



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا  
عليكم يا صابغ  
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# الكافي

تأليف الإمام جعفر الصادق عليه السلام  
مجلد اول (م ۳۱۹ ق)

المجلد الأول من سلسلة

الترجمة

الترجمة ۱۵۱۳ - ۱۵۱۱

محقق  
فخر رجبی  
مركز صوفیاء ایران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الكافى

كاتب:

محمد بن يعقوب شيخ كلينى

نشرت فى الطباعة:

مؤسسه علمى فرهنگى دارالحديث

رقمى الناشر:

مركز القائمىه باصفهان للتحريرات الكمبيوترىه

## الفهرس

٥	الفهرس
٨	الكافى المجلد ١٥
٨	اشاره
٩	اشاره
١٣	كتاب الروضه
١٣	اشاره
٦٦	مواعظ على بن الحسين عليه السلام (صحيفه على بن الحسين عليه السلام وكلامه فى الزهد)
٧٦	خطبته عليه السلام فى الحكمة والوسيله وأمر الخلافه (خطبه لأميرالمؤمنين عليه السلام وهى خطبه الوسيله)
١١٤	خطبته عليه السلام فى معاتبه أصحابه (خطبه الطالوتيه)
١٣٢	الإخبار عما هو آتٍ (حديث أبى عبدالله عليه السلام مع المنصور فى موكبه)
١٤٦	مواعظ الله سبحانه (حديث موسى عليه السلام)
١٦٩	مواعظ أبى جعفر محمّد بن على الباقر عليه السلام (رساله أبى جعفر عليه السلام إلى سعد الخير)
١٧٦	مواعظ أبى جعفر محمّد بن على الباقر عليه السلام (رساله منه عليه السلام إليه أيضا)
١٨٢	خطبته عليه السلام فى الفتن والبدع (خطبه لأميرالمؤمنين عليه السلام)
١٩٢	خطبته عليه السلام فى معاتبه الأئمه ووعيد بنى أمّيه (خطبه لأميرالمؤمنين عليه السلام)
٢٠٠	خطبته عليه السلام فى بغى المتأمرين عليه (خطبه لأميرالمؤمنين عليه السلام)
٢٠٦	مواعظ على بن الحسين عليه السلام (حديث على بن الحسين عليه السلام)
٢٠٩	قضه نبينا صلى الله عليه و آله وغزواته (حديث النبى صلى الله عليه و آله حين عرضت عليه الخيل)
٢١٦	مواعظ على بن الحسين عليه السلام (كلام على بن الحسين عليه السلام)
٢٢٤	البشارات للمؤمن (حديث الشيخ مع الباقر عليه السلام)
٢٢٨	البشارات للمؤمن (قضه صاحب الزيت)
٢٣١	مواعظ رسول الله صلى الله عليه و آله (وصيه النبى صلى الله عليه و آله لأميرالمؤمنين عليه السلام)
٢٤٤	الشمس وعله كسوفها (حديث البحر مع الشمس)
٢٥٦	فى الطبّ (حديث الطبيب) = بيان وجه التسميه و حكمه الرجوع إليها
٢٦٠	المخلوقات وابتداؤها (حديث الحوت على آتى شىء هو)

- ٢٤٢ ..... فى الرؤيا (حديث الأحلام والحجّه على أهل ذلك الزمان)
- ٢٤٤ ..... الرياح وأصنافها (حديث الرياح)
- ٢٧٢ ..... المخلوقات وابتدائها (حديث أهل الشام) = حديث الرجل الشامى مع أبى جعفر عليه السلام
- ٢٧٧ ..... صفه الجتّه (حديث الجنان والنوق)
- ٢٩٠ ..... إنّ عامته الصحابه نقضوا عهدهم وارتدّوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله (حديث أبى بصير مع المرأة)
- ٣٢٤ ..... ما نض الله ورسوله صلى الله عليه وآله عليهم (حديث آدم عليه السلام مع الشجره)
- ٣٤٤ ..... ما جاء فى أبى جعفر محمّد بن على عليه السلام (حديث نصرانى الشام مع الباقر عليه السلام)
- ٣٥٢ ..... إنّ عامته الصحابه نقضوا عهدهم وارتدّوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله (حديث أبى الحسن موسى عليه السلام إلى على بن سويد)
- ٣٥٨ ..... قصه أبى ذرّ (حديث نادر)
- ٣٤٧ ..... ما جاء فى رسول الله صلى الله عليه وآله (حديث رسول الله صلى الله عليه وآله عند الأشياء عند رسول الله صلى الله عليه وآله)
- ٣٧٣ ..... مواظ الله سبحانه (حديث عيسى بن مريم عليه السلام)
- ٣٩٨ ..... ابتلاء المؤمن بإبليس (حديث إبليس)
- ٤٠١ ..... محاسبه النفس و محافظه الوقت (حديث محاسبه النفس)
- ٤١٧ ..... المؤمن لا يقاس بالناس (حديث من وُلد فى الإسلام)
- ٤٢٠ ..... فى الغشّ (حديث زينب العطاره)
- ٤٣٥ ..... حديث الذى اضاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالطائف
- ٤٤٤ ..... فى البعث والحساب (حديث الناس يوم القيامة)
- ٤٧٥ ..... خطبته عليه السلام فى الزهد والعباده (خطبه لأميرالمؤمنين عليه السلام)
- ٤٨٣ ..... خطبه صلاه الجمعه وأدائها (خطبه لأميرالمؤمنين عليه السلام)
- ٥١٠ ..... قصه صالح عليه السلام (حديث قوم صالح عليه السلام)
- ٥٤٣ ..... علامات ظهوره عليه السلام (حديث الصيحه)
- ٥٩١ ..... سائر الخلق وأصناف الناس (حديث يأجوج ومأجوج)
- ٦٢١ ..... إنّ لله تعالى قبابا غير هذه القبه (حديث القباب)
- ٧٩١ ..... قصه أبيذرّ (حديث أبيذرّ رضى الله عنه)
- ٨١٥ ..... جوامع المكارم (حديث الفقهاء والعلماء)
- ٨٨٧ ..... قصه عيسى عليه السلام (حديث الذى أحياه عيسى عليه السلام)

- ٨٩٠ ----- ما جاء في أمير المؤمنين عليه السلام (حديث إسلام علي عليه السلام)
- ٩٢٣ ----- خطبته عليه السلام في حقوق الوالي والرعيه (خطبه لأميرالمؤمنين عليه السلام)
- ٩٤٣ ----- خطبته عليه السلام في معاتبه طالبي التفضيل (خطبه لأميرالمؤمنين عليه السلام)
- ١٠٠٢ ----- حكايات السلف (حديث العابد)
- ١٠٠٧ ----- خطبته عليه السلام في انذاره بما يأتي من زمان السوء (خطبه لأميرالمؤمنين عليه السلام)
- ١٠٣٠ ----- تعريف مركز

سرشناسه : كليني، محمد بن يعقوب، - ٣٢٩ق.

عنوان و نام پديد آور : الكافي / ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي؛ تحقيق قسم احياء التراث، مركز بحوث دارالحدیث؛ باهتمام محمد حسين الدرايتي.

مشخصات نشر : قم: موسسه دارالحدیث العلميه والثقافيه، مركز للطباعه والنشر، ١٤٣٠ق. = ١٣٨٨.

مشخصات ظاهري : ج.

فروست : مركز بحوث دارالحدیث؛ ١٨١.

شابك : دوره ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٣٤٠-٠ : ١٣٠٠٠٠ ريال (دوره، چاپ دوم) ؛ ١٢٠٠٠٠ ريال: ج. ١ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٣٨٥-١ ؛ ج. ٢، چاپ دوم ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٣٨٦-٨ ؛ ج. ٣، چاپ دوم ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٣٨٧-٥ ؛ ج. ٤ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٣٨٨-٢ ؛ ج. ٥ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١١-٧ ؛ ج. ٦، چاپ دوم ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٢-٤ ؛ ج. ٧ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٣-١ ؛ ج. ٨ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٤-٨ ؛ ج. ٩: ٩٠٠٠٠ ريال: ج. ٩ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٥-٥ ؛ ج. ١٠، چاپ دوم ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٦-٢ ؛ ج. ١١ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٧-٩ ؛ ج. ١٢ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٨-٦ ؛ ج. ١٣: ١٨٥٠٠٠ ريال: ج. ١٣ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤١٩-٣ ؛ ج. ١٤، چاپ دوم ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤٢٠-٩ ؛ ج. ١٥ ٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٤٢١-٦ ؛ ج. ١٦: ٨٢٤-٩٧٨-٩٦٤-٤٩٣-٨٢٤-٥

وضعیت فهرست نویسی : فیا

یادداشت : عربی.

یادداشت : ج. ٩، ١٢، ١٣، ١٥ (چاپ اول: ١٤٣٠ ق. = ١٣٨٨).

یادداشت : ج. ١-١٥ (چاپ دوم: ١٤٣٠ ق. = ١٣٨٨).

یادداشت : ج. ١٦ (چاپ اول: ١٣٩٤) (فیا).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج. ١. الاصول: العقل والجهل، العلم، التوحيد، الحججه (الاحاديث ١ - ٧٥٨). - ج. ٢. الاصول: الحججه (الاحاديث ٧٥٩ - ١٤٤٨). - ج. ٣. الاصول: الايمان والكفر (الاحاديث ١٤٤٩ - ٢٦١٧). - ج. ٤. الاصول: الايمان والكفر، الدعاء، فضل القرآن، العشره (الاحاديث ٢٦١٨ - ٣٨٠١). - ج. ٥. الفروع: الطهاره والحيض والجنائز (الاحاديث ٣٨٠٢ - ٤٧٨٥). - ج. ٦. الفروع: الصلاه



الاحاديث ٤٧٨٦ - ٥٧١٩). ج. ٧ الفروع: الزكاه والصيام (الاحاديث ٥٧٢٠ - ٦٧٠٥). ج. ٨. الفروع: الحج (الاحاديث ٦٧٠٦ - ٧٧٠٦). ج. ٩. الفروع: الحج و الجهاد و المعيشه (الاحاديث ٧٧٠٧ - ٨٦٧٦). ج. ١٠. الفروع: المعيشه و النكاح (الاحاديث ٨٦٧٧ - ٩٩٢٠). ج. ١١. الفروع: النكاح و العتيقه و الطلاق (الاحاديث ٩٩٢١ - ١١١٣٦). ج. ١٢. الفروع: العتق و الصيد و الاطعمه و الاشربه (الاحاديث ١١١٣٧ - ١٢٤٢٦). ج. ١٣. الفروع: الزى و الدواجن و الوصايا و المواريث (الاحاديث ١٢٤٢٧ - ١٣٦٤٩). ج. ١٤. الفروع: الحدود، الديات، الشهادات، القضاء، الايمان و النذور و الكفارات (الاحاديث ١٣٦٥٠ - ١٤٨١٥). ج. ١٥. الروضه (الاحاديث ١٤٨١٦ - ١٥٤١٣). ج. ١٦. الفهارس العامه.

موضوع : احاديث شيعه -- قرن ٤ق.

شناسه افزوده : درايتى، محمدحسين، ١٣٤٣ - ، گردآورنده

شناسه افزوده : دارالحدیث. مرکز تحقیقات. قسم احیاء التراث

شناسه افزوده : دار الحدیث. مرکز چاپ و نشر

رده بندى كنگره : BP١٢٩/ك٨ك٢ ١٣٨٨

رده بندى ديويى : ٢٩٧/٢١٢

شماره كتابشناسى ملي : ١٨٨٢٩٢١

ص : ١

اشاره



الكافي

ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي؛

(م ٣٢٩ ق)

المجلد الخامس عشر

كتاب الروضة

الأحاديث ١٤٨١٦ \_ ١٥٤١٣

تحقيق: قسم إحياء التراث

مركز بحوث دار الحديث

ص: ٣



كتاب الروضه

اشاره

ص: ٥



## كِتَابُ الرُّوضَةِ (١)

١ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ حَفْصِ الْمُوَظَّنِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَتَبَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَى (٣) أَصْحَابِهِ ، وَأَمَرَهُمْ بِمَدَارَسَتِهَا وَالنَّظَرَ فِيهَا (٤) ، وَتَعَاهُدَهَا (٥) ...

ص : ٧

١-١ . فى «بح» : - «كتاب الروضة» . وفى حاشية «م» : + «من الكافى» . وفى شرح المازندرانى ، ج ١١ ، ص ١٤٠ : «كتاب الروضة ، وهى فى اللغة : البستان ، ومستنقع الماء أيضا ، مستعاره لهذا الكتاب بتشبيه ما فيه من المسائل الشريفة والخصائل العجيبة والفضائل الغريبة بهما فى البهجة والصفاء والنضارة والبهاء ، أو فى كونه سببا لحياء النفوس كالماء» . وراجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٤٥ (روض) .

٢-٢ . فى السند تحويل بعطف «محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام» على «ابن فضال ، عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله عليه السلام» .

٣-٣ . فى «ن ، بف» وحاشية «بح» : + «بعض» .

٤-٤ . فى شرح المازندرانى : «وأمرهم بمدارسها ، أى بقراءتها وتعليمها وتعلمها ، والنظر فيها بالتفكر والتدبر ، أو بالبصر ، أو بهما» .

٥-٥ . التعاهد والتعهد : التحفظ بالشىء وتجديد العهد به ، والثانى أفصح من الأوّل ؛ لأنّ التعاهد إنّما يكون بين اثنين إلا أن يكون التعاهد هنا لأصل الفعل دون الاشتراك . وقال العلامة المازندرانى : «وتعاهدا ، أى إتيانها مرّة بعد أخرى وتجديد العهد بها» . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥١٦ ؛ المصباح المنير ، ص ٤٣٥ (عهد) ؛ شرح المازندرانى ، ج ١١ ، ص ١٤٠ .

وَالْعَمَلِ بِهَا (١) ، فَكَانُوا (٢) يَضَعُونَهَا فِي مَسَاجِدِ بَيُوتِهِمْ (٣) ، فَإِذَا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ نَظَرُوا فِيهَا :

قَالَ : وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٤) ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ الصَّخَّافِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَخْلَدِ السَّرَّاجِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) ، قَالَ : خَرَجْتُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ مِنْ (٦) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَمَّا بَعْدُ ، فَاسْأَلُوا (٧) رَبِّكُمْ الْعَافِيَةَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالذَّعَةِ (٨)»

ص : ٨

- ١-١ . في حاشيه «بح ، جت» : «بما فيها» بدل «بها» . وفي حاشيه «د» : «وتعاهد العمل بما فيها» بدل «وتعاهدها والعمل بها» .
- ١-٢ . في الوافي : «وكانوا» .
- ٣-٣ . في «بف» وحاشيه «د» : «مساجدهم» بدل «مساجد بيوتهم» .
- ٤-٤ . هكذا في «بن» وهامش الوسائل نقلاً من هامش الأصل والمصححتين . وفي «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» والمطبوع : «الحسن بن محمّد» . وقد تقدّم في الكافي ، ح ٤٤ و ٢٧٠٨ و ٨٣٦١ روايه الحسين بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن القاسم بن الربيع . وجعفر بن محمّد في تلك الأسناد متّحد مع جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي المذكور في سندنا هذا ، وهو الذي روى تراث القاسم بن الربيع ، كما في رجال النجاشي ، ص ٣١٦ ، الرقم ٨٦٧ . أضف إلى ذلك ما ورد في الكافي ، ح ٩٠٢ و ٩٤٧ و ٩٤٩ ، من روايه الحسين بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد . والمراد من الحسين بن محمّد في جميع هذه الأسناد ، هو الحسين بن محمّد الأشعري شيخ الكليني قدّس سرّه ، فما ورد في هامش المطبوع تعليقا على «قال : وحدّثني» من «أى قال إبراهيم بن هاشم : وحدّثني» سهوً .
- ٥-٥ . في الوافي : - «عن أبي عبد الله عليه السلام» .
- ٦-٦ . في «بن» : «عن» . وفي «بح» : + «عند» .
- ٧-٧ . في «بح ، بف» والوافي : + «الله» .
- ٨-٨ . «الدعه» : الخفض في العيش والراحه والسكون والطمأنينه ، والهاء عوض من الواو . وقال المحقّق المازندراني : «الدعه : الراحه والرفاهيه في العيش ، أمر بالتزامها لا باعتبار إكثار المال ، بل لإصلاح الحال ؛ فإنّ من أصلح بينه وبين الخلق صديقا كان أو عدواً طاب عيشه وترفّه حاله واستقرّ باله» . وقال العلّامة المجلسي : «الدعه : الخفض والسكون والراحه ، أى ترك الحركات والأفعال التي توجب الضرر في دوله الباطل» . راجع : لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ ؛ شرح المازندراني ، ح ١١ ، ص ١٤١ ؛ مرآه العقول ، ج ٢٥ ، ص ٦ .



وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ (١) ، وَعَلَيْكُمْ بِالْحَيَاءِ وَالتَّنَزُّهِ عَمَّا تَنْزَهُ عَنْهُ الصَّالِحُونَ قَبْلَكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ بِمَجَامِلِهِ (٢) أَهْلِ الْبَاطِلِ ، تَحَمَّلُوا الضَّيْمَ (٣) مِنْهُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَمَمَاطَتِهِمْ (٤) ، دِينُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ إِذَا أَنْتُمْ جَالِسْتُمُوهُمْ وَخَالَطْتُمُوهُمْ وَنَازَعْتُمُوهُمْ الْكَلَامَ ؛ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ مُجَالَسَتِهِمْ وَمُخَالَطَتِهِمْ وَمَنَازَعَتِهِمْ الْكَلَامَ (٥) بِالتَّقِيَّةِ (٦) الَّتِي أَمَرَكُمْ ٤ / ٨

اللَّهُ أَنْ تَأْخُذُوا بِهَا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ، فَإِذَا ابْتُلِيتُمْ بِذَلِكَ مِنْهُمْ (٧) ، فَإِنَّهُمْ سَيُؤْذُونَكُمْ وَتَعْرِفُونَ فِي وُجُوهِهِمْ (٨) الْمُنْكَرَ ، وَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُهُمْ عَنْكُمْ

ص: ٩

١- ١. فى شرح المازندراني : «الوقار بالفتح : رزانه النفس بالله وسكونها إليه وفراغها عن غيره ، قال الله تعالى : «مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا» [نوح (٧١) : ١٣] ، والسكينة : سكون الجوارح ، وهى تابعه للوقار ؛ لأن من شغل قلبه بالله اشتغلت جوارحه بما طلب منها وفرغ عن كل ما يليق بها ، وهذا أحسن من القول بترادفها» .

٢- ٢. فى شرح المازندراني : «قال الفاضل الأمين الأسترآبادى : الظاهر قراءتها بالحاء المهملة ؛ فإن الظاهر أن قوله : تحمّلوا الضيم ، بيان لها ، وكذا قوله فى ما يأتى : وتصبرون عليهم ، بيان لقوله : فتحاملونهم ، ويمكن قراءتها بالجيم ، كما فى بعض النسخ» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : وعليكم بمجامله وفى بعض النسخ بالجيم ، أى المعامله بالجميل ، وفى بعضها بالحاء المهملة ، ولعله بمعنى الحمل بمشقه وتكلف ، كالتحليل» . وراجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٦٢ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ١٢٧ (جهل) .

٣- ٣. قال الخليل : «الضيم : الانتقاص» . وقال الجوهري : «الضيم : الظلم» . وفى شرح المازندراني : «لما كان هنا مظنه أن يقولوا : كيف نجاملهم؟ أجاب على سبيل الاستيناف بقوله : تحمّلوا الضيم ، أى الظلم منهم» . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ١٠٦١ ؛ الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٧٣ (ضيم) .

٤- ٤. المماظه : شدّه المنازعه والمخاصمه مع طول اللزوم . النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٤٠ (مفظ) .

٥- ٥. فى الوسائل : - «إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ إِلَى \_ وَمَنَازَعَتِهِمْ الْكَلَامَ» .

٦- ٦. فى الوافى : «بالتقيّة متعلّقه ب «دينوا» ، وما بينهما معترض» . وفى شرح المازندراني : «دينوا فى ما بينكم وبينهم فى الأمور المختلفه ؛ لأنّهما محلّ التقية ، والدين \_ بالكسر \_ : العاده والعباده والمواظبه ، أى عودوا أنفسكم بالتقيّة ، أو اعبدوا الله ، أو أطيعوا بها ، أو واضبوا عليها ، فقوله فيما بعد : بالتقيّة ، متعلّق ب «دينوا» .

٧- ٧. فى شرح المازندراني : «فإذا ابتليتم بذلك منهم ، الظاهر أنّ جزاء الشرط محذوف ، أى فاعملوا بالتقيّة ولا تتركوها ، بدليل ما قبله وما بعده ، وأنّ قوله : فإنّهم سيؤذونكم وتعرفون فى وجوههم المنكر من القول والشتم والغلظه ونحوها ، دليل على الجزاء المحذوف ، وقائم مقامه ، وأمثال ذلك كثيره فى كلام الفصحاء والبلغاء ، ويحتمل أيضا أن يكون جزاء الشرط» .

٨- ٨. فى التحف : «و يعرفون فى وجوهكم» بدل «و تعرفون فى وجوههم» .

لَسَطُوا(١) بِكُمْ ، وَمَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا يُبْدُونَ لَكُمْ .

مَجَالِسِيكُمْ وَمَجَالِسِيهِمْ وَاحِدَةٌ ، وَأَزْوَاحُكُمْ وَأَزْوَاحُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ لَا- تَأْتِلُفُ ، لَا- تُحِبُّونَهُمْ أَيْدَاءً وَلَا- يُحِبُّونَكُمْ ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمَكُمْ بِالْحَقِّ وَبَصَرَ كَمِيؤُهُ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ مِنْ أَهْلِهِ ، فَتَحْرَامِلُونَهُمْ وَتَضَيَّرُونَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ لَا- مُجْرَامِلَةٌ لَهُمْ ، وَلَا- صَيَّرَ لَهُمْ عَلَى شَيْءٍ(٢) ، وَحِيلَهُمْ وَسَوَاسُ(٣) بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ؛ فَإِنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ إِنْ اسْتَطَاعُوا صَدُّوكُمْ عَنِ الْحَقِّ ، يَعْصِمُكُمْ(٤) اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ .

وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُدْلِقُوا(٥) أَلْسِنَتَكُمْ بِقَوْلٍ ...

ص: ١٠

١- ١ . في «د» : «لبسطوا» . وفي حاشيه «بح ، جت» : «لبطشوا» . وفي «جد» : «لسطوا» . وقال الجوهرى : «السطو : القهر بالبطش ، يقال : سطا به» . وقال ابن الأثير : «أصله القهر والبطش ، يقال : سطا عليه وبه» . والبطش : الأخذ الشديد . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٧٦ ؛ النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٦٦ (سطا) .

٢- ٢ . اعلم أن ترتيب فقرات هذا الحديث الشريف ونظمها إلى هنا مطابق لما فى الوافى ، ومن هنا إلى آخره يختلف عما فيه ، واستصوب العلامة المجلسى ما فى الوافى ناقلاً إياه عن بعض النسخ المصححه ، وأما نحن فسنورد الحديث بتمامه عن الوافى فى آخر هذا الحديث تميماً للفائده بعد ما نقلنا الاختلاف .

٣- ٣ . فى حاشيه «م» : «وساوس» . وفى حاشيه «د» والوافى : «ووساوس» . وفى المرآه : «لعل المراد أن حيلتكم فى دفع ضررهم المجامله والصبر على أذاهم والتقيّه ، وهم لا يقدرّون على الصبر ولا على صدّكم عن الحقّ ، فليس لهم حيله إلا وسوسه بعضهم إلى بعض فى إيذائكم والإغراء بكم . ثم اعلم أنه يظهر من بعض النسخ المصححه أنه قد اختلّ نظم هذا الحديث وترتيبه بسبب تقديم بعض الورقات وتأخير بعضها ، وفيها قوله : ولا صبر لهم على شىء ، متّصل بقوله فى ما بعد : من أموركم ، هكذا : ولا صبر لهم على شىء من أموركم تدفعون أنتم السيئه ، إلى آخر ما سيأتى ، وهو الصواب ، وسيظهر لك ممّا سنشير إليه فى كلّ موضع من مواضع الاختلاف صحّه تلك النسخه واختلال النسخ المشهوره» .

٤- ٤ . هكذا فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بن ، جت ، جد» و حاشيه «بح» و شرح المازندراني . وفى «بح ، بف» والمطبوع والوافى : «فيعصمكم» .

٥- ٥ . هكذا فى جميع النسخ التى قبلت والوافى و شرح المازندراني والبحار . وفى المطبوع والمرآه والوسائل : «أن تزلقوا» بالزاي المعجمه . وقال فى المرآه : «قوله عليه السلام : وإيّاكم أن تزلقوا ، بالزاي المعجمه . فى القاموس : زلق كفرح ونصر : زلّ ، وفلانا : أزلّه ، كأزلقه ، وفى بعض النسخ بالذال المعجمه ، وذلاقه اللسان : زرابته وحدّته وطلافته . والأوّل أظهر» و راجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ١١٠ ، ١٤٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٧٦ و ١١٨٣ (ذلق) ، (زلق) .

الزُّورِ (١) وَالْبُهْتَانِ ، وَالْأَعْوَمِ وَالْعِدْوَانِ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ كَفَفْتُمْ أَلْسِنَتَكُمْ عَمَّا يَكْرَهُهُ (٢) اللَّهُ مِمَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ ، كَمَا أَنْ خَيْرًا لَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ (٤) مِنْ أَنْ تُذَلِّقُوا (٥) أَلْسِنَتَكُمْ بِهِ (٦) ؛ فَإِنَّ ذَلِقَ (٧) اللِّسَانَ فِيمَا يَكْرَهُهُ (٨) اللَّهُ وَمَا (٩) نَهَى (١٠) عَنْهُ مَرَدَاةً (١١) لِلْعَبْدِ (١٢) عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَقَّتْ (١٣) مِنَ اللَّهِ ، وَصَمَّتْ (١٤) وَعَمَى وَبِكَمَّ (١٥) يُورِثُهُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٦) ، فَتَصِيرُ (١٧) كَمَا قَالَ اللَّهُ : «صُمَّ

ص: ١١

- ١-١ . «الزور»: الكذب ، والباطل ، والتهمه . النهايه ، ج ٢ ، ص ٣١٨ (زور) .
- ٢-٢ . فى «بف ، جد» والوفى : «يكره» .
- ٣-٣ . فى الوسائل : + «ذلك» .
- ٤-٤ . فى الوسائل : - «عند ربكم» .
- ٥-٥ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوفى وشرح المازندرانى والوسائل والبحار . وفى المطبوع والمرآه : «أن تزلقوا» بالزى المعجمه .
- ٦-٦ . فى شرح المازندرانى : - «به» .
- ٧-٧ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوفى وشرح المازندرانى والوسائل والبحار . وفى المطبوع والمرآه : «زلق» بالزى المعجمه .
- ٨-٨ . فى البحار : «يكرهه» .
- ٩-٩ . فى «م ، بف» و حاشيه «بح ، جت» والوفى والبحار : «وفىما» .
- ١٠-١٠ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوسائل . وفى المطبوع والوفى وشرح المازندرانى : «ينهى» .
- ١١-١١ . فى «بف» والوفى : «الدناءه» . وفيه عن بعض النسخ : «الذراءه» بالذال المعجمه ، بمعنى الغضب . وفى شرح المازندرانى : «مرداه للعبد عند الله \_ بالكسر ، أو الفتح \_ : اسم آله ، أو مكان ؛ من ردى ، كرضى : إذا هلك . وأصله : مرديه ، كمفعله قلبت الياء ألفا» . وراجع : لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٣١٩ (ردى) .
- ١٢-١٢ . فى الوسائل : «العبيد» .
- ١٣-١٣ . المَقَّتْ : أشدُّ البغض عن أمر قبيح . راجع : النهايه ، ح ٤ ، ص ٣٤٦ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٧٦ (مقت) .
- ١٤-١٤ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوفى والوسائل والبحار . وفى المطبوع : «وصم» .
- ١٥-١٥ . فى الوسائل : - «وبكم» . وفى البحار : «وبكم وعمى» .
- ١٦-١٦ . فى شرح المازندرانى : «الصم بالفتح ، والصمم محرّكه : انسداد الأذن وثقل السمع . والعمى : ذهاب البصر كله . والبكم \_ محرّكه \_ : الخرس ، أو مع عى وبه ، أو أن يولد لا- ينطق . وإنما حملناها على المصدر دون الجمع كما فى الآتى ليصح حملها على اسم «إن» ولا يصح فى الجمع إلا بتكلف بعيد ، وحمل هذه الأخبار على اسم «إن» من باب حمل المسبب على السبب للمبالغه . «يورثه إيّاه يوم القيامه» الضمير الأول راجع إلى ذلق اللسان ، والثانى إلى كل واحد من الأمور الثلاثة . وإنما سمّاها ميراثاً لأنها ثمره ذلاقه لسانه تصل إليه بعد فئتها» .
- ١٧-١٧ . فى «جت» والوفى : «فيصروا» . وفى «بن» : - «فتصيروا» .

وَإِيَّاكُمْ وَمَا نَهَاكُمْ اللَّهُ (٣) عَنْهُ أَنْ تَرْكَبُوهُ (٤) ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ إِلَّا فِيمَا يَنْفَعُكُمْ اللَّهُ بِهِ مِنْ (٥) أَمْرِ آخِرَتِكُمْ ، وَيَأْجُرُكُمْ (٦) عَلَيْهِ ، وَأَكْثَرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّنَائِي عَلَى اللَّهِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ (٧) قَدْرَهُ ، وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ أَحَدٌ ، فَاشْغَلُوا أَلْسِنَتَكُمْ بِذَلِكَ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَقَاوِيلِ الْبَاطِلِ الَّتِي تُعْقِبُ أَهْلَهَا خُلُودًا فِي النَّارِ مِنْ (٨) مَاتَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَتَّبِعْ (٩) إِلَى اللَّهِ (١٠) وَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهَا (١١) .

ص: ١٢

١- ١ . البقرة (٢) : ١٨ . وفي حاشيه «بح» والبحار : «لَا يَعْقِلُونَ» وهو إشاره إلى الآية ١٧١ من سورة البقرة . وفي المرآه : «قوله تعالى : «فَهُمْ لَا- يَزِجُونَ» في بعض النسخ : «لَا يَعْقِلُونَ» وكلاهما في سورة البقرة . والتفسير بالأول أنسب ، أى لا يرجعون إلى النطق والكلام» .

٢- ٢ . المرسلات (٧٧) : ٣٦ . وفي شرح المازندراني : «يعنى لا- ينطقون في الآخرة بالمعذره ؛ لانفتائها ، فلذلك قال : «وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ» ؛ لاستحاله أن يكون لهم معذره لا- يؤذن لهم التكلم بها . وقال بعض المفسرين : معناه : لا يرجعون من الضلاله إلى الهدى ، وتفسيره عليه السلام أحسن منه بدليل ما بعده» . وفي الوافي : «فَيَعْتَدِرُونَ» عطف على «يُؤْذَنُ» ؛ ليدل على نفي الإذن والاعتذار عقبيه مطلقا ، ولو جعل جوابا لدل على أن عدم اعتذارهم لعدم الإذن ، فأوهم ذلك أن لهم عذرا ، لكن لا يؤذن لهم فيه» .

٣- ٣ . فى «ع ، ل ، م ، بح ، بن ، جت ، جد» : - «اللّه» .

٤- ٤ . فى شرح المازندراني : «وإِيَّاكُمْ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ أَنْ تَرْكَبُوهُ ، أى تقترفوه ؛ من ركبت الذنب : اقترفته . أو تتبعوه ؛ من ركبت الأثر : تبعته . أو تعلقوه ؛ من ركبت الفرس : علوته . وقد شبه المنهى عنه بالمركوب فى أنه يصل صاحبه إلى مقام البعد من الحق ، كما يشبه الطاعة به فى الإيصال إلى مقام القرب» . وراجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٤٢٩ - ٤٣٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٧٠ (ركب) .

٥- ٥ . فى «ع ، ل ، ن ، بف ، جت» وحاشيه «د ، م ، بح» والوافى وشرح المازندراني : «فى» .

٦- ٦ . فى الوافي : «ويؤجركم» .

٧- ٧ . فى المرآه : «قوله : لا يقدر ، على البناء للمجهول ، أو المعلوم على التنازع ، أى لا يقاس بغيره ، ولا يوصف حق وصفه ، ولا يبلغ إلى رفعه شأنه ، كقوله تعالى : «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» [الأنعام (٦) : ٩١ ؛ الحج (٢٢) : ٧٤ ؛ الزمر (٣٩) : ٦٧] ، والمراد نعيم الآخرة ، أو الأعم منه ومن درجات القرب والكمال» .

٨- ٨ . فى الوافي : «لمن» .

٩- ٩ . فى «ع ، بن» : «لم يتب» بدون الواو .

١٠- ١٠ . فى «بح ، بف ، جد» وحاشيه «م» : + «منها» .

١١- ١١ . فى الوافي : «عليها» . ونزع عن الأمر نزعاً : انتهى عنه . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢٨٩ (نزع) .

وَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ ؛ فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُدْرِكُوا نَجَاحَ (١) الْحَوَائِجِ عِنْدَ رَبِّهِمْ بِأَفْضَلِ مِنَ الدُّعَاءِ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ (٢) وَالْمَسْأَلَةِ لَهُ (٣) ، فَارْغَبُوا فِيَمَا رَغِبُكُمْ اللَّهُ فِيهِ ، وَأَجِيبُوا اللَّهَ (٤) إِلَى (٥) مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ (٦) لِتَفْلِحُوا وَتَنْجُوا (٧) مِنْ عَذَابِ اللَّهِ .

وَإِيَّاكُمْ (٨) أَنْ تَشْرَهُ (٩) أَنْفُسِيَكُمْ إِلَى شَيْءٍ (١٠) حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ؛ فَإِنَّ (١١) مَنْ انْتَهَكَ (١٢) مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ هَاهُنَا فِي الدُّنْيَا ، حَالَ اللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَلَدَّتْهَا (١٣) وَكَرَامَتِهَا الْقَائِمَةِ الدَّائِمَةِ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ أَبَدَ الْأَبَدِينَ .

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ (١٤) بِنَسِ الْحِظِّ (١٥) الْخَطَرِ (١٦) لِمَنْ خَاطَرَ (١٧) اللَّهَ (١٨) بِتَرْكِ طَاعَةِ اللَّهِ وَرُكُوبِ

ص: ١٣

١-١ . فى «بح» : «إنجاح» . والنَّجِاحُ والنجاح : الظفر بالحوائج ، اسمان من نجح فلان وأنجح : إذا أصابت طلبته وقضيت له حاجته . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٠٩ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ١٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٩٣ (نجح) .

٢-٢ . فى «بح ، جد» وحاشيه «د ، م» وشرح المازندراني : «إليه» بدل «إلى الله» .

٣-٣ . فى «ع ، ل» والوسائل ، ح ٨٦٢٩ : - «له» .

٤-٤ . فى «جد» : «لله» . وفى «بف» : + «تعالى» .

٥-٥ . فى «بح» : «على» .

٦-٦ . فى «ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» والوسائل ، ح ٨٦٢٩ : - «إليه» .

٧-٧ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، بح» والوسائل ، ح ٨٦٢٩ والبحار : «وتنجحوا» .

٨-٨ . فى «جت» وحاشيه «بح» : + «إياكم» .

٩-٩ . الشَّرَّةُ : غلبه الحرص : يقال : شَرِهَ فلان إلى الطعام يَشْرُهُ شَرًّا ، إذا اشتدَّ حرصه عليه . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٢٣٧ ؛ لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٥٠٦ (شره) .

١٠-١٠ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع والوافى : + «مما» .

١١-١١ . هكذا فى «د ، ع ، ل ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» والوسائل ، ح ٢٠٤٣١ . وفى «م ، بف» والمطبوع : «فإنه» .

١٢-١٢ . «انتهك» أى بالغ فى حرق محارم الله وإتيانها . النهاية ، ج ٥ ، ص ١٣٧ (نهك) .

١٣-١٣ . فى «بح ، جد» : «ولدتها» .

١٤-١٤ . فى «بف ، جت» : «أن» .

١٥-١٥ . فى شرح المازندراني : - «الحظ» .

١٦-١٦ . فى «بن» : - «الخطر» . وفى الوافى : «فى بعض النسخ : بنس الخطر الخطر ، ولعله أ صوب» .

١٧-١٧ . الحَظُّ : النصيب ، والقدر و المنزله ، والسبق الذى يتراهن عليه ، ولا يقال إلا فى الشىء الذى له قدر ومزيه ، وهو أيضا الإشراف على الهلاك ، والخطور بالبال ، والمخاطره : المراهنه . وفى المرآه : «أقول : الأظهر أن المراد بالخطر هو ما يتراهن عليه ، وخاطر الله : راهنه ، فكأنه جرى مراهنه بين العبد والرب تعالى ، والسبق الذى يحوزه العبد لذات الدنيا الفانيه ، والسبق الذى للرب تعالى عقاب العبد ، فبنس الحَظِّ والنصيب ، الحَظُّ والسبق الذى يحوزه عند مخاطرته ومراهنته مع الله بأن يترك طاعته ويرتكب معصيته . ويحتمل على بعد أن يكون الخطر فى الموضوعين بمعنى الإشراف على الهلاك ، أو بمعنى

الخطور بالبال ، أو على التوزيع ، والله يعلم» . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢٥١ .  
١٨-١٨ . فى «بف» والوفى : - «الله» .

مَعْصِيَتِهِ ، فَأَخْتَارَ أَنْ يَنْتَهِكَ (١) مَحَارِمَ اللَّهِ فِي لَعْدَاتِ دُنْيَا مُنْقَطِعِهِ زَائِلِهِ عَنْ أَهْلِهَا عَلَى خُلُودِ نَعِيمٍ فِي الْجَنَّةِ وَلَذَائِهَا وَكَرَامَةِ أَهْلِهَا ،  
وَيْلٌ لِأَوْلِيكَ مَا أَخْبَبَ (٢) حَظَّهُمْ ، وَأَخْسَرَ كَرَّتَهُمْ (٣) ، وَأَسْوَأَ حَالَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، اسْتَجِيرُوا اللَّهَ (٤) أَنْ يُجِيرَكُمْ (٥)  
فِي مِثَالِهِمْ (٦) أَبَدًا ، وَأَنْ يَبْتَلِيَكُمْ بِمَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ (٧) ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا وَلَكُمْ إِلَّا بِهِ (٨) .

فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيَّتُهَا الْعِصَابَةُ (٩) النَّاجِيَةُ ، إِنَّ أَتَمَّ اللَّهُ لَكُمْ مَا أَعْطَاكُمْ بِهِ (١٠) فَإِنَّهُ لَا يَتَمُّ

ص: ١٤

- ١- ١. في «م» وحاشيه «ن»: «أن ينهتك» .
- ٢- ٢. خاب الرجل خيبه : إذا لم ينل ما يطلب . الصحاح ، ج ١ ، ص ١٢٣ (خيب) .
- ٣- ٣. الكثرة : الرجوع ، والمراد الرجوع إلى الله تعالى للحساب ، أو الرجوع إلى الأبدان في الحشر ، وخسران الكثرة مستلزم لخسرانهم أيضا ، وإسناد الخيبة إلى الحظ والخسران إلى الكثرة إسناد مجازي ، راجع : شرح المازندراني ، ج ١١ ، ص ١٤٩ ؛ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ١١٣ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٩ .
- ٤- ٤. في المرآة : «كأنه على الحذف والإيصال ، أي استجبروا بالله» .
- ٥- ٥. في «ع ، ن ، بن ، جت» وحاشيه «د ، بح ، جت» والوافي : «أن يجريكم» . وفي شرح المازندراني : «الظاهر : أن يخزيكم ، من الخزي . [و] [يجزيكم ، من الجزاء ، تصحيف» . وفي المرآة : «في بعض النسخ : أن يجريكم ، وهو الظاهر ، وفي بعضها : أن يجيركم ، والمعنى حينئذ : استعيذوا من أن يكون إجارته تعالى إِيَّاكُمْ على مثال إجارتهم لهم ؛ فإنه لا يجيرهم عن عذابه في الآخرة وإنما أجارهم في الدنيا» .
- ٦- ٦. في المرآة : «في بعض النسخ : من مثلهم ، فالمراد : استجبروا بالله لأن يجيركم من مثلهم : أي من أن تكونوا مثلهم» .
- ٧- ٧. في «د ، ع ، ل ، م ، بف ، بن ، جد» : - «به» . وفي حاشيه «م» : «الله» .
- ٨- ٨. في «بح» : «بالله» .
- ٩- ٩. في شرح المازندراني : «العصابه \_ بالكسر \_ : ما بين العشره إلى الأربعين ، وإنما سمّاهم بها لشرافتهم وتعصّيهم في الدين مع قتلهم» . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٨٣ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٤٣ (عصب) .
- ١٠- ١٠. في «بف ، جت» : - «به» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : إن أتمّ الله ، لعلّ المراد : اتّقوا الله ولا- تركوا التقوى عن الشرك والمعاصي عند إرادته الله إتمام ما أعطاكم من دين الحقّ ، ثمّ بين عليه السلام الإتمام بأنه إنما يكون بالابتلاء والافتتان وتسليط من يؤذيكم عليكم ، فالمراد الأمر بالتقوى عند الابتلاء بالفتن ، وذكر فائده الابتلاء بأنه سبب لتمام الإيمان فلذا يبتليكم . ويحتمل على بعد أن يكون «أن» بالفتح مخفّفه ، أي اتّقوا لإتمام الله تعالى دينكم . ويحتمل أن يكون التعليق للنجاه ، أي النجاه إنما يكون بعد الإتمام ، ولما كان هذا التعليق مشعرا بقله وقوع هذا الشرط ، بين ذلك بأنه موقوف على الامتحان ، والتخلّص عنه مشكل . والأوّل أظهر» .

الأئمّة (١) حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي دَخَلَ عَلَى الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَحَتَّى تُبْتَلُوا (٢) فِي ٦/٨

أَنْفُسِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَحَتَّى تَسْجُدُوا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ أَدَى كَثِيرًا ، فَتَصِيبُوا وَتَعْرُكُوا بِجُنُوبِكُمْ (٣) ، وَحَتَّى يَسْجُدُوا لَكُمْ (٤) وَيُبَغِضُواكُمْ (٥) ، وَحَتَّى يُحْمَلُوا (٦) عَلَيْكُمْ (٧) الضَّيْمُ (٨) فَتَحْتَمِلُوهُ (٩) مِنْهُمْ تَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ ، وَحَتَّى تَكْظُمُوا الْغَيْظَ الشَّدِيدَ فِي

ص: ١٥

١-١. في الوافي: «فإنه لا يتم الأمر، جواب الشرط، وأريد بالأمر دخول الجنة، قال الله عز وجل: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ» [البقره (٢): ١٨٦].

٢-٢. في الوافي، «حتى تبتلوا، بيان ل «مثل الذي»، وفيه إشارة إلى قوله سبحانه: «لَتَبْلُؤَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَشْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» [آل عمران (٣): ١٨٦].

٣-٣. العرك: الدلك، ويقال: يعرك الأذى بجنبه، أى يحتمله، كأنه كناية عن التذلل للأعداء وتحمل الأذى من جهتهم. وقال العلامة المازندراني: «وتعركوا بجنوبكم، أى تحملوا الأذى منهم بجنوبكم، كما يحمل البعير حمله، يقال: هو يعرك الأذى بجنبه، أى يحتمله». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٥٦؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٢٨٢ (عرك).  
٤-٤. فى شرح المازندراني: «وحتى يستدلوكم بكل وجه يمكن. أو المراد: يروكم أذلاء، يقال: استدله، أى رآه ذليلاً».  
٥-٥. فى «بح»: «وينقضوكم».

٦-٦. فى «د، ل، م، ن، بح، بف، بن»: «تحملوا».

٧-٧. فى «ع، ل، م، ن، بح، بف، بن» وحاشيه «جت»: - «عليكم».

٨-٨. قال الخليل: «الضيم: الانتقاص». وقال الجوهري: «الضيم: الظلم». ترتيب كتاب العين؛ ج ٢، ص ١٠٦١؛ الصحاح، ج ٥، ص ١٩٧٣ (ضيم).

٩-٩. هكذا فى «د، ع، ل، م، ن، بح، بف، بن» وحاشيه «بح، جت» والوافية. وفى «ن، بح، جت، جد»: «فتحملوه». وفى المطبوع و شرح المازندراني: «فتحملوا».



الْأَذَى فِي اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يَجْتَرِمُونَهُ (١) إِلَيْكُمْ ، وَحَتَّى يُكَذِّبُوكُمْ بِالْحَقِّ ، وَيَعَادُوكُمْ فِيهِ ، وَيُبْغِضُوكُمْ عَلَيْهِ ، فَتَضَبَّرُوا عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ .

وَمُضَادُّ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ (٢) جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوْلَا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ» (٣) . ثُمَّ قَالَ : «وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ (٤) فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبْرُوا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأَوْدُوا» (٥) فَقَدْ كَذَّبَ نَبِيُّ اللَّهِ وَالرُّسُلُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَأَوْدُوا مَعَ التَّكْذِيبِ بِالْحَقِّ .

فَإِنْ سَرَّكُمْ أَمْرُ اللَّهِ فِيهِمْ (٦) الَّذِي خَلَقَهُمْ لَهُ فِي الْأَضْلِ - أَضْلِ الْخَلْقِ - مِنَ الْكُفْرِ الَّذِي سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ (٧) أَنْ يَخْلُقَهُمْ (٨) لَهُ فِي الْأَضْلِ ، وَمِنَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (٩)

ص: ١٦

١-١ . في شرح المازندراني : «تجترموناه إليكم ، حال من فاعل «تكظموا» . والاجترام بالجيم : الكسب ، وفي القاموس : اجترم لأهله : كسب . و«إلى» بمعنى اللام ، أو بمعناها مع تضمين معنى الضيم ونحوه ، والضمير راجع إلى الكظم ، وفيه تنبيه على أنه من جملة الأعمال الصالحة . وقيل : الاجترام : الجناية - قال به العلامة الفيض والعلامة - وفي القاموس : اجترم عليهم وإليهم جريمه : جنى جنايه» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٣٣ (جرم) ؛ مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ١١ .

٢-٢ . في «بف» : «أنزل» . وفي حاشية «بح ، جت» : «أنزل به» .

٣-٣ . الأحقاف (٤٦) : ٣٥ .

٤-٤ . في «ع ، ل ، ن ، بن» : - «إن يكذبوك» .

٥-٥ . فاطر (٣٥) : ٤ .

٦-٦ . في المرآة : «قوله عليه السلام : فإن سرركم أمر الله فيهم ، أقول : في النسخة المصححة التي أومأنا إليها قوله عليه السلام : فإن سرركم ، متصل بما سيأتي في آخر الرسالة : أن تكونوا مع نبي الله ، هكذا : فإن سرركم أن تكونوا مع نبي الله محمد صلى الله عليه وآله ، إلى آخر الرسالة . وهو الأصوب» .

٧-٧ . في شرح المازندراني : «في قوله : الذي سبق في علم الله ، إيماء إلى أن علمه تعالى بصدور الكفر منهم اختيارا سبب لخلقهم له ؛ لوجوب المطابقة بين العلم والمعلوم» .

٨-٨ . في حاشية «بح» : «أن يجعلهم» .

٩-٩ . في شرح المازندراني : «ومن الذين سمّاهم الله في كتابه... الظاهر أنه عطف على «فيهم» ، وفي لفظه «من» إشعار بأن أمر الله نشأ من سوء أعمالهم وقبح أفعالهم» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : ومن الذين ، كأنه معطوف على قوله : خلقهم ، بتقدير جعلهم ، أو على الظرف بعده بتضمين الجعل» .

فِي قَوْلِهِ : «وَجَعَلْنَاهُمْ (١) أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ» (٢) فَتَدَبَّرُوا هَذَا وَاعْقِلُوا وَلَا تَجْهَلُوا ، فَإِنَّهُ (٣) مَنْ يَجْهَلُ (٤) هَذَا وَأَشْبَاهَهُ مِمَّا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ (٥) بِهِ وَنَهَى عَنْهُ ، تَرَكَ دِينَ اللَّهِ ، وَرَكِبَ مَعَاصِيَهُ ، فَاسْتَوْجِبَ سَخَطَ اللَّهِ ، فَأَكْبَهُ اللَّهُ (٦) عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ» .

وَقَالَ (٧) : «أَيُّهَا الْعِصَابَةُ الْمَرْحُومَةُ الْمُفْلِحَةُ ، إِنَّ اللَّهَ أَتَمَّ (٨) لَكُمْ مِمَّا آتَاكُمْ مِنَ الْخَيْرِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَلَا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَأْخُذَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ (٩) فِي دِينِهِ بِهَوَى وَلَا (١٠) رَأْيٍ وَلَا مَقَايِيسَ ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ ، وَجَعَلَ فِيهِ تَبَيَّنَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَجَعَلَ لِلْقُرْآنِ وَتَعَلَّمَ (١١) الْقُرْآنِ أَهْلًا لَا يَسْعَ (١٢) أَهْلٌ عِلْمَ (١٣) الْقُرْآنِ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ عِلْمَهُ (١٤) أَنْ يَأْخُذُوا فِيهِ (١٥) بِهَوَى وَلَا رَأْيٍ وَلَا مَقَايِيسَ ، أَغْنَاهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ بِمَا آتَاهُمْ مِنْ عِلْمِهِ ،

ص: ١٧

١-١ . هكذا في القرآن والوفاي والبحار . وفي النسخ والمطبوع : «وجعلنا منهم» .

٢-٢ . القصص (٢٨) : ٤١ .

٣-٣ . في «بف» والوفاي : «فإن» .

٤-٤ . في «جت» والوفاي : «جهل» .

٥-٥ . في «ع ، ل ، بف ، بن» والوفاي وشرح المازندراني : - «الله» .

٦-٦ . في شرح المازندراني : «في الإكباب مبالغه في التعذيب والإذلال ، يقال : كبه : وأكبه : إذا ألقاه على وجهه فأكب هو ، ف «كب» متعدّد و«أكب» متعدّد ولازم على خلاف المعهود . وفيه تنبيه على أنه ينبغي لأهل الحق أن يعلموا ما يخرجهم عن دينه وما يكمل به دينهم» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٠٧ ؛ المفردات للراغب ، ص ٦٩٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢١٨ (كيب) .

٧-٧ . في «م» : «فقال» .

٨-٨ . في مرآة العقول : «قوله عليه السلام : إن الله أتمّ ، الظاهر أنه بالتشديد ، وهو بشاره بأنّ الله يتمّ هذا الأمر ، أي أمر التشيع لخواصّ الشيعة . ويحتمل أن يكون بالتخفيف حرف شرط وتكون قيّدا للفلاح ، أي فلاحكم مشروع بأن يتمّ الله لكم الأمر ولا تضلّوا بالفتن على قياس ما مرّ» .

٩-٩ . في «بح» : «خلقه» .

١٠-١٠ . في البحار : - «لا» .

١١-١١ . في «ع ، ل ، م ، ن ، بف ، بن» وحاشيه «بح» والوفاي والوسائل ، ح ٨٦٢٩ : «وتعلم» . وفي «د» وحاشيه «ن ، بح» وشرح المازندراني : «ولعلم» .

١٢-١٢ . في «بف ، جت» : «لا يسمع» . وفي «د ، م ، ن» وحاشيه «بح ، جد» : «لا يسمع» .

١٣-١٣ . في البحار : - «علم» .

١٤-١٤ . في شرح المازندراني : + «كله» .

١٥-١٥ . في الوسائل ، ح ٨٦٢٩ : «في دينهم» .

وَخَصَّهِمْ بِهِ ، وَوَضَعَهُ عِنْدَهُمْ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ ، أَكْرَمَهُمْ بِهَا(١) ، وَهُمْ أَهْلُ الذُّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ هَذِهِ(٢) الْأُمَّةَ بِسُوءِ إِلِهِمْ ، وَهُمْ الَّذِينَ مَنْ سَأَلَهُمْ \_ وَقَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنْ يُصَدِّقَهُمْ وَيَتَّبِعَ أَثْرَهُمْ \_ أَرْشَدُوهُ وَأَعْطُوهُ مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ مَا يَهْتَدِي بِهِ إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَإِلَى جَمِيعِ سُبُلِ الْحَقِّ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَزْغَبُ عَنْهُمْ وَعَنْ(٣) مَسْأَلَتِهِمْ وَعَنْ عِلْمِهِمُ الَّذِي أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَجَعَلَهُ عِنْدَهُمْ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ فِي عِلْمِ اللَّهِ الشَّقَاءَ فِي أَصْلِ الْخَلْقِ تَحْتَ الْأَعْظَلِ(٤) ، فَأَوْلِيكَ الَّذِينَ يَزْعُبُونَ عَنْ سُوءِ أَهْلِ الذُّكْرِ وَالَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَوَضَعَهُ عِنْدَهُمْ وَأَمَرَ(٥) بِسُوءِ إِلِهِمْ ، وَأَوْلِيكَ(٦) الَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِأَهْوَائِهِمْ وَآرَائِهِمْ وَمَقَائِسِهِمْ حَتَّى دَخَلَهُمُ الشَّيْطَانُ(٧) ؛ لِأَنَّ نَهْمَهُمْ جَعَلُوا أَهْلَ الْأَيْمَانِ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ عِنْدَ اللَّهِ كَافِرِينَ ، وَجَعَلُوا أَهْلَ الضَّلَالَةِ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنِينَ ، وَحَتَّى جَعَلُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَعْمَارِ حَرَامًا ، وَجَعَلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَعْمَارِ حَلَالًا ، فَذَلِكَ أَصْلُ ثَمَرِهِ أَهْوَائِهِمْ وَقَدْ عَاهَدَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ(٨) ، فَقَالُوا : نَحْنُ بَعْدَ مَا قَبِضَ اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ رَسُولَهُ يَسْئُرْنَا أَنْ نَأْخُذَ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ رَأْيُ النَّاسِ(٩)

ص: ١٨

- ١- ١ . فى الوسائل ، ح ٨٦٢٩ : - «أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه وخصهم به ، ووضعهم عندهم كرامه من الله أكرمهم بها» .
- ٢- ٢ . فى الوسائل ، ح ٨٦٢٩ : - «هذه» .
- ٣- ٣ . فى حاشيه «ن ، بح ، جت» وشرح المازندراني : «ولا عن» .
- ٤- ٤ . فى شرح المازندراني : «تحت الأعظله ، هى عالم الأرواح الصرفة ، أو عالم الذرّ ، وهو عالم المثال . وإطلاق الظلّ على الروح والمثال مجاز تشبيها بالظلّ فى عدم الكثافه وتقريبا لهما إلى الفهم» . وفى الوافى : «تحت الأظله ، أى أظله العرش يوم الميثاق ، ولعله أشير به إلى عالم القدر» .
- ٥- ٥ . فى «بف» : + «الله» .
- ٦- ٦ . فى «بف» وحاشيه «م» والوافى : «فأولئك» .
- ٧- ٧ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : حتى دخلهم الشيطان ، أى استولى عليهم ودخل مجارى صدرهم واستولى على قلبهم» .
- ٨- ٨ . فى شرح المازندراني : «وقد عهد إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته ، أى أوصاهم بولايه وصيه ورعايتها وحفظها فى مواضع عديده ، منها يوم الغدير» .
- ٩- ٩ . فى الوافى : «بما اجتمع عليه رأى الناس ؛ يعنى به إجماعهم على خلافه أبى بكر . هذا الكلام صريح فى نفى حجّيه الإجماع بالأراء من دون نصّ مستفيض ، وكفى به حجّ على متأخرى أصحابنا ، حيث جعلوا الإجماع حجّ ثالثه برأسها فى مقابله الكتاب والسنة وإن لم يكن له مستند ظاهر منهما ، وكفى بما قبله وبما بعده من كلماته عليه السلام حجّ عليهم أيضا فى ما ذهبوا إليه من الاجتهاد والقول بالرأى المستنبط من المتشابهات» .

بَعْدَ (١) قَبْضِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - رَسُوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبَعْدَ عَهْدِهِ الَّذِي عَاهَدَهُ إِلَيْنَا وَأَمَرَنَا بِهِ مُخَالَفًا (٢) لِلَّهِ وَلِرَسُوْلِهِ (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَمَا أَحَدٌ أَجْرًا عَلَى اللَّهِ وَلَا أُيُنُّ ضَلَالَةً مِمَّنْ أَخَذَ بِذَلِكَ وَزَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ يَسِيْرُهُ ، وَاللَّهُ إِنْ لَلَّهُ عَلَى خَلْقِهِ أَنْ يُطِيعُوهُ وَيَتَّبِعُوا أَمْرَهُ فِي حَيَاتِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ ، هَلْ (٤) يَسْتِطِيعُ أَوْلِيَاكُمْ - أَعْدَاءُ اللَّهِ (٥) - أَنْ يَزْعُمُوا أَنَّ أَحَدًا مِمَّنْ أَسْلَمَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِقَوْلِهِ وَرَأْيِهِ وَمَقَائِيْسِهِ (٦)؟

فَإِنْ قَالَ : نَعَمْ (٧) ، فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ، وَضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ، وَإِنْ قَالَ : لَا ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ بِرَأْيِهِ وَهَوَاهُ وَمَقَائِيْسِهِ ، فَقَدْ أَقْرَبَ بِالْحُجْبَةِ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ يُطَاعُ وَيَتَّبَعُ أَمْرُهُ بَعْدَ قَبْضِ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ - : «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ

ص: ١٩

١-١ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافية وشرح المازندراني . وفي المطبوع : + «ما» .

٢-٢ . في الوافية : «مخالفة» .

٣-٣ . في «ن» : «ولرسول الله» بدل «ولرسوله» . وفي شرح المازندراني : مخالفا لله ولرسوله ، حال عن فاعل «اجتمع» .

٤-٤ . في «جت» : «وهل» . وفي المرآة : «وما» .

٥-٥ . في شرح المازندراني : «هل يستطيع أولئك أعداء الله ، الذين أخذوا بعد النبي صلى الله عليه وآله برأيهم و نصبوا إماما خلافا لأمره . والاستفهام على حقيقته لا على الإنكار ؛ لأنه غير مناسب لسياق الكلام ، و«أعداء الله» بدل عن «أولئك» ؛ للتصريح بأنهم خرجوا بذلك عن الدين وصاروا من الكافرين المعاندين . توضيح المقام يحتاج إلى تقديم مقدمه ، هي أن قول الرسول قول الله تعالى ، وأن متابعتة واجبه وأن وجوبها غير مقيد بحياته ، وأن الأخذ بالرأى على خلافه في حياته غير جائز ، وكل ذلك أمر بين لا ينكره أحد إلا من خرج عن دين الإسلام وأنكر الرسالة ، وليس الكلام معه» .

٦-٦ . في «ن» وحاشيه «جت» وشرح المازندراني : + «مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومخالفة له» .

٧-٧ . في شرح المازندراني : «فإن قال : نعم ، أي فإن قال قائل منهم : نعم يجوز ذلك ، والظاهر : قالوا ، عدل إلى الأفراد للتنبية على أن اعتباره أولى من الجمع في مقام النصح ، كما قال عز وجل : «قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَحْدِهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِيَ وَفَرْدِي ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ» [سبأ (٣٤) : ٤٦] .

فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» (١) وَذَلِكَ لِيَعْلَمُوا (٢) أَنَّ اللَّهَ يُطَاعُ ، وَيَتَّبَعُ أَمْرُهُ فِي حَيَاةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبَعْدَ قَبْضِ اللَّهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَمَا (٣) لَمْ يَكُنْ لِأَخِي مِنَ النَّاسِ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَأْخُذَ بِهِوَاهُ وَلَا رَأْيَهُ وَلَا (٤) مَقَابِيِسِهِ خِلَافًا لِأَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَكَذَلِكَ (٥) لَمْ يَكُنْ لِأَخِي مِنَ النَّاسِ (٦) بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَأْخُذَ بِهِوَاهُ ، وَلَا رَأْيِهِ ، وَلَا مَقَابِيِسِهِ .

٨ / ٨

وَقَالَ : «دَعُوا رَفْعَ أَيْدِيكُمْ فِي الصَّلَاةِ (٧) إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً حِينَ تُفْتَحُ (٨) الصَّلَاةُ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ شَهَرُواكُمْ (٩) بِذَلِكَ ؛ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، وَلَا حَوْلَ (١٠) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» .

وَقَالَ : «أَكْثَرُوا مِنِّي أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنِّي عِبَادَةَ (١١) الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَدْعُوهُ ، وَقَدْ وَعَدَ (١٢) عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِالِاسْتِجَابَةِ (١٣) ، وَاللَّهُ مُصِيبٌ دُعَاءَ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ٢٠

١-١ . آل عمران (٣) : ١٤٤ .

٢-٢ . هكذا في «د ، ع ، ل ، م ، بح ، بف ، جد» والوافية . وفي «جت» بالفاء والياء معا . وفي «بن» وحاشيه «د» : «ليعلم» . وفي «ن» والمطبوع والبحار : «لتعلموا» .

٣-٣ . في «بف» : «فكما» . وفي الوسائل ، ح ٨٦٢٩ : «أنه» .

٤-٤ . في «م» : - «لا» .

٥-٥ . في الوسائل ، ح ٨٦٢٩ : «كذلك» .

٦-٦ . في «د ، ع ، ل ، ن ، بف ، جت ، جد» : - «الناس» . وفي «بح ، بن ، جد» وحاشيه «م» : + «من» . وفي الوسائل ، ح ٨٦٢٩ : - «من الناس» .

٧-٧ . في مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ١٤ : «قوله عليه السلام : دعوا رفع أيديكم ، اعلم أن رفع اليدين في تكبير الافتتاح لا خلاف في أنه مطلوب للشارع بين العامة والخاصة ، والمشهور بين الأصحاب الاستحباب ، وذهب السيد من علمائنا إلى الوجوب ، وأما الرفع في سائر التكبيرات فالمشهور بين الفريقين أيضا استحبابه . وقال الثوري وأبو حنيفة وإبراهيم النخعي : لا يرفع يديه إلا عند الافتتاح . وذهب السيد إلى الوجوب في جميع التكبيرات ، ولما كان في زمانه عليه السلام عدم استحباب الرفع أشهر بين العامة فلذا منع الشيعة عن ذلك ؛ لئلا يشتهروا بذلك فيعرفوهم به» . وراجع : الانتصار ، ص ١٤٧ ، الرقم ٤٥ ؛ الخلاف ، ج ١ ، ص ٣١٩ ، المسألة ٧١ ؛ تذكره الفقهاء ، ج ٢ ، ص ٧٧ ، المسألة ٢٢١ ؛ وج ٣ ، ص ١١٩ ، المسألة ٢١٣ ؛ و ص ١٩٢ ، ذيل المسألة ٢٦٣ ؛ مختلف الشيعة ، ج ٢ ، ص ١٧١ .

٨-٨ . في «د» وحاشيه «م» : «تفتح» . وفي الوسائل ، ح ٧٢٥٨ والبحار ، ح ٣٤ : «يفتح» .

٩-٩ . «قد شهروكم» أي أظهروكم في شئعه ، أي قبح ؛ من الشهره ، وهو ظهور الشيء في شئعه حتى يشهره الناس ، يقال : شهره ، شهره واشتهره . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٥١٥ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٤٣١ (شهر) .

- ١٠-١٠ . فى البچار ، ح ٣٤ : - «ولا حول» .
- ١١-١١ . فى شرح المازندرانى : - «عباده» .
- ١٢-١٢ . هكذا فى جمىع النسخ التى قوبلت والوافى والوسائل ، ح ٨٦١٢ . وفى «م ، جت» والمطبوع : + «الله» .
- ١٣-١٣ . فى «د ، ع ، م ، ن ، بف ، بن ، جت ، جد» : «الاستجابة» .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُمْ عَمَلًا يَزِيدُهُمْ بِهِ (١) فِي الْجَنَّةِ (٢) ، فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ مَا اشْتَتَعْتُمْ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِكَثْرَةِ الذِّكْرِ لَهُ (٣) ، وَاللَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ذَكَرَهُ بِخَيْرٍ (٤) ، فَأَعْطُوا اللَّهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ الْاجْتِهَادَ فِي طَاعَتِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُدْرِكُ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَحَارِمِهِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِي ظَاهِرِ الْقُرْآنِ وَيَبَاطِنِهِ (٥) ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَالَ فِي كِتَابِهِ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ - : «وَذَرُوا ظَاهِرَ الْأَيْتِمِ وَيَبَاطِنَهُ» (٦) .

وَعَلِمُوا أَنَّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ (٧) أَنْ تَجْتَنِبُوهُ (٨) فَقَدْ حَرَّمَهُ (٩) ، وَاتَّبَعُوا آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتَهُ (١٠) ، فَخُذُوا بِهَا ، وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَكُمْ وَآرَاءَكُمْ (١١) فَتَضَلُّوا ، فَإِنَّ أَضَلَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ (١٢) مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَرَأْيَهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ ، وَأَحْسِنُوا

ص: ٢١

١-١ . في «ل ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» : - «به» .

٢-٢ . في الوسائل ، ح ٨٦١٢ : «يزيدهم في الخير» بدل «يزيدهم به في الجنة» .

٣-٣ . في «بف» : - «له» .

٤-٤ . في مرآة العقول : «بخيره» .

٥-٥ . في شرح المازندراني : «باطنه لا يعلمه كل أحد ، فلا بد أن يرجع إلى العالم به ، ولعل المراد بالمحرّمات الباطنه ولايه أئمه الجور... ثم استشهد لذلك بقوله : فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ : «وَذَرُوا ظَهْرَ الْأَيْتِمِ وَيَبَاطِنَهُ» دَلَّ الْاسْتِشْهَادَ عَلَى أَنَّ ظَاهِرَ الْإِثْمِ مَا ظَهَرَ تَحْرِيمُهُ مِنْ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ ، وَبَاطِنُ الْإِثْمِ مَا ظَهَرَ تَحْرِيمُهُ مِنْ بَاطِنِهِ ، وَهُوَ عَلَى تَأْوِيلِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ - فِي رَوَايَةِ ذِكْرِهَا الشَّيْخُ الْكَلِينِيُّ فِي بَابِ مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَلَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ - وَلَا يَهُ أئمة الجور . وقيل : ظاهر الإثم ما يعلن ، أو ما يصدر بالجوارح ، وباطنه ما يسرّ ، أو ما يصدر بالقلب ، وقيل غير ذلك» . وفي الوافي : «لعل المراد بما حرّم الله تعالى في باطن القرآن مخالفته ولي الأمر ومتابعه أهل الضلال واتباع آرائهم واعتقاد الولايه فيهم ، وذلك لأنّ ثلث القرآن ورد فيهم ، كما ورد عنهم عليهم السلام ، وهو المراد بباطن الإثم ، أو هو أحد أفراد» .

٦-٦ . الأنعام (٦) : ١٢٠ .

٧-٧ . في «ن ، بح ، بف ، جد» والوافي : - «به» .

٨-٨ . في «بح» وشرح المازندراني : «أن يجتنبوه» .

٩-٩ . في الوافي : + «الله» .

١٠-١٠ . في «جت» : «وسننه» .

١١-١١ . في «د ، ع ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «م» : «ورأيكم» .

١٢-١٢ . في «بح» : - «عند الله» .

إِلَى أَنْفُسِكُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ «فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا» (١) ، وَجَامِلُوا (٢) النَّاسَ ، وَلَا تَحْمِلُوهُمْ عَلَى رِقَابِكُمْ ، تَجْمَعُوا (٣) مَعَ ذَلِكَ طَاعَةَ رَبِّكُمْ .

وَإِيَّاكُمْ وَسَبَّ (٤) أَعْدَاءِ اللَّهِ حَيْثُ يَسْمَعُونَكُمْ (٥) ، «فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ» (٦) ، وَقَدْ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا (٧) حَدَّ سَبِّهِمْ لِلَّهِ (٨) كَيْفَ هُوَ ، إِنَّهُ مَنْ سَبَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ اتَّهَكَ (٩) ٩ / ٨

سَبَّ اللَّهِ (١٠) ، وَمَنْ أَظْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِمَّنِ اسْتَسَبَّ لِلَّهِ وَلِأَوْلِيَائِهِ (١١) ، فَمَهْلًا مَهْلًا (١٢) ، فَاتَّبِعُوا

ص: ٢٢

١-١ . الإسراء (١٧) : ٧ .

٢-٢ . فى شرح المازندراني : «جاملوا ، بالجيم أو الحاء المهملة ، كما مرّ . وقد مرّ فى أوائل هذا الحديث الشريف عند قوله عليه السلام : «وعليكم بمجامله أهل الباطل» .

٣-٣ . فى حاشيه «بن ، بح» : «تجمعون» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : تجمعوا مع ذلك ، جواب للأمر ، أى إنكم إذا جاملتم الناس جمعتم مع الأمن وعدم حمل الناس على رقابكم بالعمل بطاعه ربكم فى ما أمركم به من التقية ، وفى بعض النسخ : تجمعون ، فىكون حالاً عن ضميرى الخطاب ، أى إن أجمعوا طاعه الله مع المجامله ، لا بأن تتابعوهم فى المعاصى وتشاركوهم فى دينهم ، بل بالعمل بالتقية فى ما أمركم الله فيه بالتقيه» .

٤-٤ . فى «جت» وحاشيه «بح» : «أن تسبوا» بدل «وسب» .

٥-٥ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : حيث يسمعونكم ، بفتح الياء ، أى يسمعون منكم ، بل سبوا أعداء الله فى الخلوات وفى مجامع المؤمنين . ويحتمل أن يقرأ بضم الياء ، يقال : أسمع ، أى شتمه ، أى إن شتموكم لا تسبوا أئمتهم ؛ فإنهم يسبون أئمتكم . ثم فسير عليه السلام معنى سب الله بأنهم لا يسبون الله ، بل المراد بسب الله سب أولياء الله ؛ فإن من سبهم فقد سب الله ، ومن أظلم ممن فعل فعلاً يعلم أنه يصير سبياً لسب الله وسب أوليائه؟» .

٦-٦ . الأنعام (٦) : ١٠٨ . وفى شرح المازندراني : «فيسبوا الله عدواً بغير علم ، هذه العبارة تحتل وجهين : أحدهما ما ذكره الفاضل الأمين الأسترآبادى ، وهو أنهم يسبون من ربياكم ومن علمكم السب ، ومن المعلوم أن المرئى والمعلم هو الله تعالى بواسطه النبى وآله عليهم السلام فىنتهى سبهم إلى الله من غير علمهم به . وثانيهما أنهم يسبون أولياء الله ، كما دلّ عليه بعض الروايات صريحاً ودلّ عليه أيضاً ظاهر هذه الروايه ، كما أشار إليه بقوله : وقد ينبغى أن تعلموا حدّ سبهم لله \_ أى معناه \_ كيف هو» . وفى الوافى : «عدوا : تجاوزا عن الحقّ إلى الباطل . بغير علم : على جهاله بالله ، أشار بذلك إلى قوله سبحانه : «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ» أراد أن سبكم لأئمتهم جهاراً يقتضى سبهم لأئمتكم ، وهو معنى سب الله تعالى وحده» .

٧-٧ . فى «بن» : «أن تعرفوا» .

٨-٨ . فى «د» : «الله» .

٩-٩ . فى «بن» : - «انتهاك» .

١٠-١٠ . «فقد انتهاك سب الله» أى دخل فيه وتناوله ؛ من الانتهاك ، وهو مصدر انتهاك الرجل الحرمه ، أى تناولها بما لا يحلّ



- ، أو هو المبالغه فى خرق محارم الله تعالى وإتيانها . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦١٣ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ١٣٧ (نهك) .
- ١١-١١ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوفى وشرح المازندراني والبحار . وفى المطبوع : «ولأولياء الله» .
- ١٢-١٢ . فى المرآه : «فمهلاً مهلاً ، أى لتسكنوا سكوناً وأخروا تأخيراً واتركوا هذه الأمور إلى ظهور دوله الحق» .

أَمَرَ اللَّهُ ، وَلَا حَوْلَ (١) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

وَقَالَ : «أَيُّهَا الْعِصَابَةُ الْحَافِظُ اللَّهُ لَهُمْ أَمْرُهُمْ (٢) ، عَلَيَكُمْ بِآثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) وَسُنَّتِهِ (٤) ، وَآثَارِ الْأَعْيُنِ الْهَدَاهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَسُنَّتِهِمْ ؛ فَإِنَّهُ (٥) مَنْ أَخَذَ بِذَلِكَ فَقَدْ اهْتَدَى ، وَمَنْ تَرَكَ ذَلِكَ وَرَغِبَ عَنْهُ ضَلَّ ؛ لِأَيِّئِهِمْ هُمْ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَّيْتَهُمْ وَقَدْ قَالَ أَبُوْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْمَيْدَاوَمَةُ عَلَى الْعَمَلِ فِي اتِّبَاعِ الْأَثَارِ وَالسُّنَنِ - وَإِنْ قَلَّ - أَرْضَى لِلَّهِ (٦) وَأَنْفَعُ عِنْدَهُ فِي الْعِيَاقِبَةِ مِنَ الْإِجْتِهَادِ فِي الْبِدْعِ وَاتِّبَاعِ الْأَعْيُنِ الْهَوَاءِ ، أَلَا إِنَّ اتِّبَاعَ الْأَعْيُنِ الْهَوَاءِ وَاتِّبَاعَ الْبِدْعِ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ (٧) ضَلَالٌ (٨) ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ (٩) بِدْعَةٌ (١٠) ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ فِي النَّارِ ، وَلَنْ يُنَالَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ

ص: ٢٣

١-١ . في «د ، ع ، ل ، بف ، بن» : - «ولا حول» .

٢-٢ . في الوسائل ، ح ٣٢٢٨١ - «الحافظ لله لهم أمرهم» . ومَرَّ معنى العصابه أوائل الحديث . وفي شرح المازندراني : «وقال : أَيُّهَا الْعِصَابَةُ الْحَافِظُ اللَّهُ لَهُمْ أَمْرُهُمْ ، الدنيوى والأخروى . والجملة الوصفية إما دعائيه أو خبرية ، وإشاره إلى أنه ينبغي التوسيل بالله وحفظه في جميع الأمور وعدم الاعتماد بحولهم وقوتهم» . وفي الوافي : «الحافظ لله لهم أمرهم ، لعل المراد به حفظ أمر دينهم بإقامه إمام لهم بعد إمام ، ومع غيبه إمامهم بتبليغ كلام أئمتهم إليهم وإبقاء آثارهم لديهم ؛ لثلاثاً يحتاجوا إلى الآراء والأهواء والمقاييس» .

٣-٣ . في حاشيه «جت» وشرح المازندراني : + «من بعده» .

٤-٤ . في حاشيه «بح» : + «من بعده» .

٥-٥ . في «ن» وحاشيه «بح» : «فإن» .

٦-٦ . في المرآه : «قوله عليه السلام : أَرْضَى اللَّهُ ، هذا من قبيل المماشاه مع الخصم لترويح الحجّه ، أى لو كان ينفع البدع ويرضى الرحمن به على الفرض المحال ، كان اتّباع السنّه أنفع وأرضى وإن قل» .

٧-٧ . في شرح المازندراني : «بغير هدى من الله ، تأكيد ؛ لأنّ اتّباع الأهواء والبدع يكونان بغير هدى من الله قطعاً» .

٨-٨ . في «جت» وحاشيه «بح» : «ضلاله» .

٩-٩ . في «بف» وحاشيه «بح ، جت» والوافي : «ضلال» .

١٠-١٠ . في شرح المازندراني : «فيه ترغيب في ترك الآراء المخترعه والأهواء المبتدعه معللاً بأنّ اتّباعهما ضلاله وأنّ الضلاله توجب الدخول في النار ؛ لأنّ التمسك يقود إلى حمل أثقال الخطايا... قال المازرى : البدعه : ما أحدثت ولم يسبق لها مثال ، وحديث : كلّ بدعه في النار ، من العامّ المخصوص ؛ لأنّ من البدع واجب ، كترتيب الأدلّه على طريقه المتكلمين للردّ على الملاحده ، ومنها مندوب ، كبناء المدارس والزوايا ، ومنها مباح ، كالوسط في أنواع الأطحمة والأشربه . أقول : هذا إن فسّرت البدعه بما ذكر ، وأمّا إن فسّرت بما خالف الشرع ، أو بما نهى عنه الشارع فلا تصدق على الأمور المذكوره» . وفي المرآه : «قوله : عليه السلام : وكلّ ضلال بدعه ، الغرض بيان التلازم والتساوى بين المفهومين ويظهر منه أنّ قسمه البدع بحسب انقسام الأحكام الخمسه ، كما فعله جماعه من الأصحاب تبعاً للمخالفين ليس على ما ينبغي ؛ إذ البدعه ما لم يرد في الشرع ، لا

خصوصا ولا فى ضمن عام . وما ذكروه من البدع الواجبه والمستحبّه والمكروهه والمباحه هى الداخله فى ضمن العمومات ،  
ولتحقيق ذلك مقام آخر» . وراجع : سبل السلام ، ج ٢ ، ص ٤٨ .

وَالصَّبْرَ وَالرِّضَا ؛ لِإِنَّ الصَّبْرَ وَالرِّضَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ .

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنِ اللَّهِ فِيمَا صَنَعَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَصَنَعَ بِهِ عَلَى (١) مَا أَحَبَّ وَكَرِهَ (٢) ، وَلَنْ يَصْنَعَ اللَّهُ بِمَنْ صَبَرَ وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ إِلَّا مَا (٣) هُوَ أَهْلُهُ ، وَهُوَ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا أَحَبَّ وَكَرِهَ (٤) .

وَعَلَيْكُمْ بِالْمَحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (٥) ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ (٦) فِي كِتَابِهِ (٧) مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنَّهُ (٨) مَنْ حَقَّرَهُمْ وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ ، فَقَدْ زَلَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَهُ حَرِيقٌ مَاقَتْ (٩) ، وَقَدْ (١٠) قَالَ أَبُوْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَمَرَنِي رَبِّي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ (١١) .

ص: ٢٤

١-١ . فى «بن» : «فى» .

٢-٢ . فى «بن» : «أو كره» .

٣-٣ . فى «جت» وشرح المازندراني : «بما» .

٤-٤ . فى حاشيه «بح» : «فيما أحب و كره» . فى شرح المازندراني : «مما أحب و كره ، الظاهر أنه بيان للموصول ، وتعلقه بخير بعيد من حيث المعنى ، ويؤيده أنه وقع «فيما» بدل «مما» فى بعض النسخ» .

٥-٥ . فى المرآه : «قيل : المراد القنوت بالمعنى المصطلح ، وقيل : المراد : خاشعين وخاضعين» .

٦-٦ . فى «ع ، ل ، ن ، جد» وحاشيه «بح» : «المؤمن» .

٧-٧ . البقره (٢) : ٢٣٨ .

٨-٨ . فى «بح ، جد» وحاشيه «جت» : «فإن» .

٩-٩ . فى «بح ، ب ، جد» وحاشيه «جت» والوفى : «وماقت» . والمقت : أشد البغض عن أمر قبيح . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٤٦ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٧٦ (مقت) .

١٠-١٠ . فى «بف» : «ولقد» .

١١-١١ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى «بف» والمطبوع والوفى : «منهم» .

وَأَعْلَمُوا أَنَّ (١) مَنْ حَقَّرَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَقْتَ مِنْهُ وَالْمَحْقَرَةَ حَتَّى يَمُقْتَهُ (٢) النَّاسُ ، وَاللَّهُ لَهُ أَشَدُّ مَقْتًا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي إِخْوَانِكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمَسَاكِينَ (٣) ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا أَنْ تُحِبُّوهُمْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ رَسُولَهُ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحُبِّهِمْ ، فَمَنْ لَمْ يُحِبَّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بِحُبِّهِ (٥) ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَمَنْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، مَاتَ وَهُوَ مِنَ الْغَاوِينَ (٦) .

وَإِيَّاكُمْ وَالْعَظْمَةَ وَالْكِبْرَ (٧) ، فَإِنَّ الْكِبْرَ رِذَاءُ اللَّهِ (٨) عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَنْ نَازَعَ اللَّهَ رِذَاءَهُ قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَأَذَلَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَإِيَّاكُمْ أَنْ يَبْغِيَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِنَّهَا (٩) لَيْسَتْ مِنْ خِصَالِ الصَّالِحِينَ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ بَغَى صَيَّرَ اللَّهُ بَغْيَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَصَيَّرَتْ نُصْرَهُ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيْهِ ، وَمَنْ نَصَرَهُ اللَّهُ غَلَبَ

ص: ٢٥

١-١ . فى «ع ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» : «أنه» .

٢-٢ . فى «د ، ن ، جد» : «حتى تمقته» .

٣-٣ . فى «بف ، جت» وحاشيه «بح» والوافى : «+ منهم» .

٤-٤ . فى «ن ، بف» : «رسول الله» بدل «رسوله» . وفى حاشيه «جت» والوافى : «نبيه» .

٥-٥ . فى «ن ، جت» وحاشيه «د» : «بحبهم» .

٦-٦ . الغاؤون : الضالون الخائبون المنهمكون فى الباطل ؛ من الغى بمعنى الضلال والخيبه والا- نهماك فى الباطل . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٥٠ (غوى) ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ٣٩٧ (غوا) .

٧-٧ . فى شرح المازندراني : «وإيَّاكم والعظمه والكبر ، العطف للتفسير ، أو العظمه عباره عن اعتبار كمال ذاته ووجوده و صفاته ، والكبر هذا مع اعتبار فضله على الغير» .

٨-٨ . فى النهايه : «فى الحديث : قال الله تبارك وتعالى : العظمه إزارى والكبرياء رداى ، ضرب الإزار والرداء مثلاً فى انفراده بصفه العظمه والكبرياء ، أى ليست كسائر الصفات التى قد يتصف بها الخلق مجازاً ، كالرحمه والكرم وغيرهما . وشبههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشملانه ، كما يشمل الرداء الإنسان ، ولأنه لا يشاركه فى إزاره وردائه أحد ، فكذلك الله تعالى لا ينبغى أن يشاركه فىهما أحد» . النهايه ، ج ١ ، ص ٤٤ (أزر) . وفى شرح المازندراني : «فإن الكبر رداء الله ، شبه الكبر - وهو العظمه بحسب الذات والصفات والرفعه على الغير من جميع الجهات - بالرداء فى الإحاطه والشمول ، فهى موجوده فى المشبه تخيلاً وفى المشبه به تحقيقاً ، أو فى الاختصاص ؛ لأن رداء كل شخص مختص به لا يشاركه غيره ، والمقصود من هذا التشبيه إخراج المعقول إلى المحسوس لقصد الإيضاح والإفهام» .

٩-٩ . فى شرح المازندراني : «ضمير التانيث راجع إلى البغى باعتبار الخصله» .

وَأَصَابَ الظَّفَرَ مِنَ اللَّهِ .

وَأَيَّكُمْ أَنْ يَحْسَدَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ فَإِنَّ الْكُفْرَ أَضْلُهُ الْحَسَدُ .

وَأَيَّكُمْ أَنْ تُعِينُوا عَلَى مُسْلِمٍ مَظْلُومٍ ، فَيَدْعُوَ اللَّهَ (١) عَلَيْكُمْ ، فَيَسْتَجَابَ (٢) لَهُ فِيكُمْ ؛ ١٠ / ٨

فَإِنَّ أَبَانَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ (٣) دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ ، وَلْيَعْرِضْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ فَإِنَّ أَبَانَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ مَعُونَةَ (٤) الْمُسْلِمِ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَاعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

وَأَيَّكُمْ وَإِعْسَارَ (٥) أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِكُمُ الْمُسْلِمِينَ (٦) أَنْ تُعْسِرُوهُ بِالشَّيْءِ يَكُونُ لَكُمْ قَبْلَهُ وَهُوَ مُعْسِرٌ ؛ فَإِنَّ أَبَانَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ : لَيْسَ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُعْسِرَ مُسْلِمًا ، وَمَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَظَلَّهُ اللَّهُ (٧) بِظُلْمِ يَوْمٍ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ .

وَأَيَّكُمْ أَيَّتَهُمَا الْعَصِيْبَةُ الْمَرْحُومَةُ الْمُفْضَلَةُ عَلَى مَنْ سِوَاهِهَا ، وَحَبَسَ حُقُوقَ اللَّهِ قَبْلَكُمْ يَوْمًا بَعِيدَ يَوْمٍ ، وَسَاعَهُ بَعِيدَ سَاعَةٍ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ عَجَلَ حُقُوقَ اللَّهِ قَبْلَهُ ، كَانَ اللَّهُ أَقْدَرَ عَلَى التَّعْجِيلِ لَهُ إِلَى مُضَاعَفَةِ الْخَيْرِ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ ، وَإِنَّهُ (٨) مَنْ أَخَّرَ حُقُوقَ اللَّهِ قَبْلَهُ ، كَانَ اللَّهُ أَقْدَرَ عَلَى تَأْخِيرِ رِزْقِهِ ، وَمَنْ حَبَسَ اللَّهُ رِزْقَهُ ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرْزُقَ نَفْسَهُ ، فَأَدُّوا إِلَى اللَّهِ حَقَّ مَا رَزَقَكُمْ ، يُطَيِّبَ (٩) لَكُمْ بَقِيَّتَهُ ، وَيُنْجِزَ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ مِنْ مُضَاعَفَتِهِ

ص: ٢٦

١-١ . فى الوسائل ، ح ٢٠٩٦٧ : - «الله» .

٢-٢ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى والوسائل ، ح ٢٠٩٦٧ . وفى المطبوع : «ويستجاب» .

٣-٣ . فى «بح» : - «إن» .

٤-٤ . فى البحار : «معاونه» .

٥-٥ . الإعسار : طلب الدين من الغريم على عسره ، والإعسار أيضا : الافتقار ، ومنه المُعْسِرُ بمعنى المفتقر ، ويقال أيضا : أعسر فهو مُعْسِرٌ ، أى صار ذا عسره وقلة ذات يد . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٥٦٤ ؛ المصباح المنير ، ص ٤٠٩ (عسر) .

٦-٦ . فى «بح ، بف» وحاشيه «م ، د» والوافى : «المؤمنين» .

٧-٧ . فى «بف ، بن» والوافى والوسائل ، ح ٢٣٨٦٠ : + «يوم القيامة» .

٨-٨ . فى حاشيه «جت» : «وإن» .

٩-٩ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى . وفى المطبوع : + «الله» .

لَكُمْ الْأَعْضَاءُ الضَّعَافَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي لَا يَعْلَمُ عَدَدَهَا (١) وَلَا كُنْهَ (٢) فَضْلِهَا إِلَّا اللَّهُ (٣) رَبُّ الْعَالَمِينَ .

وَقَالَ : «اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْعِصَابَةُ ، وَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْكُمْ مُخْرَجٌ (٤) الْأَعْمَامَ (٥) ؛ فَإِنَّ (٦) مُخْرَجَ (٧) الْأَعْمَامِ هُوَ الَّذِي يَسْعَى بِأَهْلِ الصَّلَاحِ مِنْ أَتْبَاعِ الْأَعْمَامِ الْمُسْلِمِينَ لِفَضْلِهِ ، الصَّابِرِينَ عَلَى آدَاءِ حَقِّهِ ، الْعَارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ (٨) ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ (٩) مَنْ نَزَلَ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ عِنْدَ الْأَعْمَامِ ، فَهُوَ مُخْرَجٌ (١٠) الْأَعْمَامَ (١١) ، فَمَاذَا فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَعْمَامِ ، أَخْرَجَ (١٢) الْأَعْمَامَ إِلَى أَنْ يَلْعَنَ أَهْلَ الصَّلَاحِ مِنْ أَتْبَاعِهِ (١٣) الْمُسْلِمِينَ لِفَضْلِهِ ، الصَّابِرِينَ عَلَى آدَاءِ حَقِّهِ ، الْعَارِفِينَ

ص: ٢٧

١-١ . فى «م ، بح» وحاشيه «د ، جت» والوافى : «بعدها» .

٢-٢ . فى «م ، بف ، جد» وحاشيه «د ، جت» والوافى : «ولا بكنه» .

٣-٣ . فى «بح» : - «الله» .

٤-٤ . فى «د ، ع ، م ، بف ، بن ، جد» : «مخرج» .

٥-٥ . فى «بف» والوافى : «للإمام» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : مخرج الإمام ، فى الصحاح : أخرجه إليه : ألجأه ، وفيه : سعى به إلى الوالى : إذا وشى به ؛ يعنى نمّه وذمّه عنده . أقول : الظاهر أنّ المراد : لا- تكونوا مخرج الإمام ، أى بأن تجعلوه مضطراً إلى شىء لا يرضى به ، ثم بين عليه السلام بأن المخرج هو الذى يذم أهل الصلاح عند الإمام ويشهد عليهم بفساد ، وهو كاذب فى ذلك فيثبت ذلك بظاهر حكم الشريعة عند الإمام فيلزم الإمام أن يلعنهم ، فإذا لعنهم وهم غير مستحقين لذلك تصير اللعنه عليهم رحمه ، وترجع اللعنه إلى الواشى الكاذب الذى ألجأ الإمام إلى ذلك ، أو المراد أنّه ينسب الواشى إلى أهل الصلاح عند الإمام شيئاً بمحضر جماعه يتقى منهم الإمام فيضطّر الإمام إلى أن يلعن من نسب إليه ذلك تقيّه . ويحتمل أن يكون المراد أنّ مخرج الإمام هو من يسعى بأهل الصلاح إلى أئمه الجور ويجعلهم معروفين عند أئمه الجور بالتشيع ، فيلزم أئمه الحق لرفع الضرر عن أنفسهم وعن أهل الصلاح أن يلعنهم ويتبرّؤوا منهم ، فتصير اللعنه إلى الساعين وأئمه الجور معا ، وعلى هذا المراد بأعداء الله أئمه الجور . وقوله عليه السلام : إذا فعل ذلك عند الإمام ، يؤيّد المعنى الأوّل . هذه هى من الوجوه التى خطرت بالبال ، والله أعلم ومن صدر عنه صلوات الله عليه . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٠٦ (حرج) ؛ و ج ٦ ، ص ٢٣٧٧ (سعى) ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٣٦١ (حرج) .

٦-٦ . فى الوافى : «وإن» .

٧-٧ . فى «د ، ع ، م ، بف ، بن ، جد» : «مخرج» .

٨-٨ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى وشرح المازندراني والبحار ، ج ٧٨ ، ص ٢١٩ . وفى المطبوع : «لحرمته» .

٩-٩ . فى «بف» والوافى : «أن» .

١٠-١٠ . فى «د ، ع ، م ، بف ، بن ، جد» : «مخرج» .

١١-١١ . فى «بف» والوافى : «للإمام» .

١٢-١٢ . فى «د ، ع ، م ، بف ، بن ، جد» : «أخرج» .

١٣-١٣ . فى «بف» وحاشيه «بح» : + «من» .

بِحُزْمَتِهِ ، فَإِذَا لَعَنَهُمْ لِإِخْرَاجِ (١) أَعْدَاءِ اللَّهِ الْأَعْدَاءِ (٢) ، صَارَتْ لَعْنَتُهُ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، وَصَارَتْ اللَّعْنَةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ (٣) وَرُسُلِهِ عَلَى أَوْلِيكَ .

١١ / ٨

وَاعْلَمُوا أَتَيْتَهَا الْعِصَابَةُ ، أَنَّ السُّنَّةَ مِنَ اللَّهِ قَدْ جَرَتْ (٤) فِي الصَّالِحِينَ قَبْلُ .

وَقَالَ (٥) : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُوءَمِّنٌ حَقًّا حَقًّا ، فَلْيَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ، وَلْيَبْتَزْ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، وَيُسَلِّمْ (٦) لِمَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ (٧) مِنْ فَضْلِهِمْ ؛ لِإِنَّ فَضْلَهُمْ لَا يَبْلُغُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وَلَا مَنْ دُونَ ذَلِكَ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا (٨) مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ أَتْبَاعِ الْأَعْتَمَةِ الْهُدَاةِ (٩) وَهُمْ الْمُوءَمِنُونَ قَالَ : «فَأَوْلِيكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا» (١٠) فَهَذَا (١١) وَجْهٌ مِنْ وَجُوهِ فَضْلِ أَتْبَاعِ الْأَعْتَمَةِ ، فَكَيْفَ بِهِمْ وَفَضْلِهِمْ !؟

وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُتِمَّ اللَّهُ لَهُ (١٢) إِيْمَانَهُ حَتَّى يَكُونَ مُوءَمِنًا حَقًّا حَقًّا ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ (١٣) بِشُرُوطِهِ

ص : ٢٨

- ١-١ . فى «ع ، م ، ب ، بن ، جد» : «لإخراج» .
- ٢-٢ . فى شرح المازندراني : «الإمام فاعل «لعنهم» ومفعول ل «إخراج» على سبيل التنازع . وإضافه الإخراج إلى الأعداء إضافه المصدر إلى الفاعل ، والمراد بهم الساعون بأهل الصلاح إلى الإمام ، أو إلى الجائر على الاحتمال . ويحتمل أن يكون فاعل «لعنهم» ضمير راجع إلى الإمام .
- ٣-٣ . فى حاشيه «بح ، جت» : «ملائكته» .
- ٤-٤ . فى الوافى : «أَنَّ السُّنَّةَ مِنَ اللَّهِ قَدْ جَرَتْ ؛ يعنى أَنَّ هذه السنَّة قد جرت فيهم قبل ذلك فى من سلف من الأمم بأن يسعى بهم إلى الإمام فيلعنوا ، فإذا لعنوا صارت اللعنة عليهم رحمه» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : فى الصالحين قبل ، أى جرت السنَّة فيهم إن كانوا مقهورين مرعوبين ، وكذلك تجرى فى الصالحين منكم ، أو بأن يلعنهم الناس وتصير اللعنة عليهم رحمه» .
- ٥-٥ . فى شرح المازندراني : «قال و» بدل «وقال» .
- ٦-٦ . فى الوافى : «وليسلم» .
- ٧-٧ . فى الوافى : - «إليه» .
- ٨-٨ . فى «بف ، بن» : «ألم يسمعوا» . وفى «بح» بالتاء والياء معا .
- ٩-٩ . فى شرح المازندراني : «الاستفهام للتقرير ، ووصف الأئمة بالهداه للمدح ، أو للتقيد بإخراج أئمة الضلالة» .
- ١٠-١٠ . النساء (٤) : ٦٩ .
- ١١-١١ . فى «بح» : «وهذا» .
- ١٢-١٢ . فى «ن» - «له» . وفى «بن» : «له الله» .
- ١٣-١٣ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى «بف» : «فليف الله» . وفى المطبوع والوافى : «فليف لله» .



الَّتِي اشْتَرَطَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ اشْتَرَطَ مَعَ وَلَايَتِهِ وَوَلَايَةِ رَسُولِهِ وَوَلَايَةِ أُمَّهِ الْمُؤْمِنِينَ : إِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَإِقْرَاضَ  
اللَّهِ قَرْضًا حَسِينًا وَاجْتِنَابَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا فُسِّرَ (١) مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَقَدْ دَخَلَ فِي جُمْلَةِ قَوْلِهِ ،  
فَمَنْ دَانَ اللَّهُ (٢) فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ مُخْلِصًا لِلَّهِ ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لِنَفْسِهِ فِي تَرْكِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا ، فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ فِي (٣) حِزْبِهِ الْغَالِبِينَ ،  
وَهُوَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا .

وَإِيَّاكُمْ وَالْأَضْيَارَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ فِي ظَهْرِ الْقُرْآنِ وَبَطْنِهِ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٤) : «وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ  
يَعْلَمُونَ» (٥) (إِلَى هَاهُنَا رِوَايَةُ الْقَاسِمِ (٦) بْنِ الرَّبِيعِ (٧) ) يَعْنِي (٨) الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ ، إِذَا نَسُوا شَيْئًا (٩) مِمَّا اشْتَرَطَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ  
عَرَفُوا

ص: ٢٩

١- ١ . فى «بف» - «مما فسّر» . وفى شرح المازندراني : «الفسر : الإبانة وكشف الغطاء ، كال تفسير ، والفعل كضرب ونصر ،  
و«مما حرّم» بيان لما فسّر ، أو لشيء . والأوّل أظهر والثانى أشمل . والمراد بالجملة على الأوّل الفواحش ؛ يعنى أنّ هذا المجمل  
شامل لجميع المحرّمات فى الآيات والروايات ، وعلى الثانى إقام الصلاة إلى آخره ؛ فإنّه شامل لجميع الطاعات أيضا» .

٢- ٢ . فى المرآة : «قوله عليه السلام : فى جملة قوله ، أى فى الفواحش ، فقوله عليه السلام : واجتناب الفواحش ، يشمل اجتناب  
جميع المحرّمات . قوله عليه السلام : فمن دان الله ، أى عبد الله فى ما بينه وبين ربّه مختفيا ولا ينظر إلى غيره ولا يلتفت إلى من  
سواه» .

٣- ٣ . فى «بن ، جت» و حاشيه «بح» : «من» .

٤- ٤ . فى «ع ، ل ، بف ، بن ، جد» : - «الله تعالى» .

٥- ٥ . آل عمران (٣) : ١٣٥ .

٦- ٦ . فى «ع ، ل ، م ، ن ، د ، بن ، جت» : «قاسم» .

٧- ٧ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوفى وشرح المازندراني . وفى المطبوع : «ربيع» . وفى شرح المازندراني : «إلى  
هاهنا روايه القاسم بن الربيع ، وما يأتى روايه حفص المؤدّن وإسماعيل بن جابر ، وإثما لم يقل : إلى هاهنا روايه إسماعيل بن  
مخلد السراج ؛ لأنّه لو قال ذلك لفهم أنّه لم يرو الباقي ، وذلك ليس بمعلوم ؛ لجواز روايته وعدم نقله للقاسم ، أو نقله له  
واختصار القاسم على القدر المذكور» . وفى المرآة : «قوله : إلى هاهنا روايه ، إلى آخره ، أى ما يذكر بعده لم يكن فى روايه  
القاسم ، بل كان فى روايه حفص وإسماعيل» .

٨- ٨ . فى «جت» : «يعنى» .

٩- ٩ . فى شرح المازندراني : «يعنى المؤمنين قبلكم إذا نسوا شيئا ، إلى آخره ، الظاهر أنّه كلام المصنّف لتفسير الآيه المذكوره  
، والنسيان كناية عن الترك ، كما دلّ عليه ما بعده وفسّره أبو جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : «وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِيَّاءَ آدَمَ مِنْ قَبْلُ  
فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا» [طه (٢٠) : ١١٥] بالترك ، وبالجملة إطلاقه على الترك شائع ، فلا يرد أنّ النسيان ليس بعصيان» .

أَنَّهُمْ قَدْ عَصَوْا اللَّهَ (١) فِي تَزْكِيهِمْ ذَلِكَ الشَّيْءَ ، فَاسْتَغْفَرُوا (٢) وَلَمْ يَعُودُوا إِلَى تَزْكِيهِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ : «وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» .

١٢ / ٨

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَ (٣) وَنَهَى لِيُطَاعَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَلِيُنْتَهَى (٤) عَمَّا نَهَى عَنْهُ ، فَمَنِ اتَّبَعَ أَمْرَهُ فَقَدْ أَطَاعَهُ ، وَقَدْ أَدْرَكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَنْتَهَ عَمَّا نَهَى (٥) اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ عَصَاهُ ، فَإِنْ (٦) مَاتَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ أَكْبَهُ اللَّهُ (٧) عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ .

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مَلَكٌ (٨) مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وَلَا مَنْ دُونَ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِهِ كَلَّهِمْ إِلَّا طَاعَتُهُمْ لَهُ (٩) ، فَاجْتَهِدُوا (١٠) فِي طَاعَةِ اللَّهِ إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا (١١) ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

وَقَالَ : «وَعَلَيْكُمْ (١٢) بِطَاعَةِ رَبِّكُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ رَبُّكُمْ» .

ص : ٣٠

١-١ . في «ع ، ل ، م ، ن ، بن ، جت» والوافي : - «الله» .

٢-٢ . في «د ، بح» : + «الله» .

٣-٣ . في «د ، بح ، جد» وحاشيه «م» : + «الله» .

٤-٤ . في «ن» : «وينتهي» .

٥-٥ . في «م» : «نهاه» .

٦-٦ . في «م ، ن» وحاشيه «بح» : + «من» .

٧-٧ . في «ل» : - «الله» .

٨-٨ . في شرح المازندراني : «الظاهر أن «ملك» اسم «ليس» ، و «من خلقه» متعلق بأحد ، واحتمال جعله اسم «ليس» بزيادة «من» وجعل «ملك» مجرورا بدلاً عن لفظه ومرفوعاً بدلاً عن محلّه بعيد ، فكأنه رغب كل واحد في العلم بأن كل بليّه بينه وبين الله كانت طاعتهم له ؛ ليجتهد فيها ولا يتخلف في السباق عنهم . والأظهر أن «ملك» بدل من الخلق وأن اسم «ليس» محذوف ، أي ليس بين الله وبين أحد من الخلائق شيء نافع إلا الطاعة فجدوا فيها» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : ملك مقرب ، يمكن أن يكون بدلاً من الخلق ، وهو الأظهر ، وأن يكون اسم «ليس» أي لا يتوسط ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا غيرهم بين الخلق وبين الله توسطاً مستقلاً بدون الطاعة ، بل شفاعتهم وتوسطهم بقدر من الطاعة» .

٩-٩ . في «ع ، ل» : - «له» .

١٠-١٠ . في «ع ، ل ، بف» وحاشيه «م ، بح ، جت» والوافي وشرح المازندراني : «فجدوا» . وفي «بح ، بن ، جد» وحاشيه «م ، جت» : «فخذوا» . وفي «بف» : + «معا» .

١١-١١ . في «د» : + «ولا حول» .

١٢-١٢ . في «د ، ل ، بف ، بن ، جت ، جد» وشرح المازندراني : «عليكم» بدون الواو .

وَأَعْلَمُوا (١) أَنَّ الْأَسْيَاءَ هُوَ التَّسْلِيمُ ، وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْأَسْلَامُ ، فَمَنْ سَلَّمَ فَقَدْ أَسْلَمَ ، وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ فَلَا إِسْلَامَ لَهُ ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْلَغَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْأَعْسَانِ (٢) فَلْيُطِيعِ اللَّهَ ؛ فَإِنَّهُ (٣) مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ أَبْلَغَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْأَعْسَانِ .

وَأَيَّاكُمْ وَمَعَاصِيَ اللَّهِ أَنْ تَرْكَبُوهَا (٤) ، فَإِنَّهُ مَنِ انْتَهَكَ مَعَاصِيَ اللَّهِ فَرَكِبَهَا ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الْأَعْسَاءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَعْسَانِ وَالْأَعْسَاءِ مَنَزَلَةٌ ، فَلِأَهْلِ الْأَعْسَانِ عِنْدَ رَبِّهِمُ الْجَنَّةُ ، وَلِأَهْلِ الْأَعْسَاءِ عِنْدَ رَبِّهِمُ النَّارُ (٥) ، فَاعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَاجْتَنِبُوا مَعَاصِيَهُ .

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ شَيْئًا (٦) ، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وَلَا مَنْ دُونَ ذَلِكَ ، فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ تَنْفَعَهُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ عِنْدَ اللَّهِ ،

ص: ٣١

١-١ . فى «ن»: «فاعلموا» .

٢-٢ . فى المرآة: «قوله عليه السلام: أن يبلغ إلى نفسه فى الإحسان، يقال: بالغ فى أمر، أى اجتهد ولم يقصر، وكأنّ الإبلاغ هنا بمعنى المبالغة. وقوله: إلى نفسه، متعلق بالإحسان، أى يبالح ويجهتد فى الإحسان إلى نفسه، هذا هو الظاهر بحسب المعنى، ويؤيده ما ذكر فى الإساءة، وفى تقديم معمول المصدر عليه إشكال ويجوز بتأويل، كما هو الشائع، ولعلّ التقديم والتأخير من النسيخ. ويحتمل أن يكون الإبلاغ بمعنى الإيصال، أى أراد أن يوصل إلى نفسه أمراً كاملاً فى الإحسان، والأول أظهر. والشائع فى مثل هذا المقام: بلغ، من المجرد، يقال: بلغ فى الكرم، أى حدّ الكمال فيه» .

٣-٣ . فى حاشية «بح»: «فإن» .

٤-٤ . فى شرح المازندراني: «أن تركبها، أى تتبعوها؛ من ركبت الأثر: إذا تبعته، أو تعلوها بتشبيه المعصية بالدائه فى إيصال صاحبها إلى منزل الشقاوه، ونسبه الركوب إليها مكثته وتخيلته». وراجع: النهاية، ح ٢، ص ٢٥٧؛ لسان العرب، ج ١، ص ٤٣٢ (ركب) .

٥-٥ . فى شرح المازندراني: «كما قال تعالى: «فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ» [الشورى (٤٢): ٧] قال الأمين الأسترآبادى: قد تواترت الأخبار عن الأئمة الأطهار بأنّ الناس ثلاثة أصناف، منهم من هو تحت المشيّه، فالظاهر أنّ مراده عليه السلام أنّ الذى أبرم الله أمره قسمان، أقول: يريد أنّ الذى وقع الحتم فيه قسمان لا ثالث لهما؛ لأنّه إمّا مقرّ بالولايات المذكوره متمسك بشروطها، أو منكر لشيء منها، فالأول محسن، والثانى مسيء، وأمّا المستضعف - وهو من لم يقر ولم ينكر - فهو خارج عن القسم، فلا يرد أنّه قسم ثالث» .

٦-٦ . يقال: أغن عنى شركك، أى اصرفه وكفّه، ومنه قوله تعالى: «لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا» [الجاثية (٤٥): ١٩] . النهاية، ج ٣، ص ٣٩٢ (غنا) .

فَلْيَطَّلِبْ (١) إِلَى اللَّهِ (٢) أَنْ يَرْضَى عَنْهُ .

وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَمْ يُصِبْ رِضَا اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ وَطَاعَةِ وُلاِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ \_ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ \_ ، وَمَعْصِيَتِهِمْ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُنْكَرْ لَهُمْ فَضْلًا عَظِيمًا أَوْ صَغِيرًا (٣) .

وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمُنْكَرِينَ هُمُ الْمُكْذِبُونَ (٤) ، وَأَنَّ الْمُكْذِبِينَ هُمُ الْمُتَنَافِقُونَ ، وَأَنَّ اللَّهَ (٥) قَالَ لِلْمُتَنَافِقِينَ \_ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ \_ : «إِنَّ الْمُتَنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا» (٦) . وَلَا يَفْرَقَنَّ (٧) أَحَدٌ مِنْكُمْ (٨) أَلَزَمَ اللَّهَ قَلْبَهُ طَاعَتَهُ وَخَشْيَتَهُ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ (٩) أَخْرَجَهُ اللَّهُ

ص: ٣٢

١- ١ . فى شرح المازندراني : + «متضرعا» .

٢- ٢ . قوله عليه السلام : «فليطلب إلى الله» أى فليرغب إليه تعالى ؛ من طلب إليه طلبا ، أى رغب . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٥٦٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٩٤ (طلب) .

٣- ٣ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، ب ، بن ، جت» وحاشيه «م ، بح» : «ولا- صغر» بدل «أو صغر» . وفى شرح المازندراني : «المراد بالفضل العظيم مالا- يصل إليه الفهم ويستبعده العقل ولا- يعرف حقيقته ، وبالصغير ما هو خلاف ذلك . والظاهر أن قوله : ومَعْصِيَتِهِمْ ، عطف على اسم «إِنَّ» وقوله : لم ينكر ، على خيرها ، وفيه شىء ؛ لأن كثيرا من الناس أنكروا فضلهم ، بل نصبوا عداوتهم ، ولعل المراد بعدم إنكار أحد عدم الإنكار ولو حين الاحتضار ، ولدلاله بعض الروايات على أن المنكرين يعترفون بفضلهم حينئذ ، أو المراد به العلم بفضلهم وأن يصدّقوا به ، أو المراد أنه ينبغى عدم إنكار فضلهم ، أو المراد بالخلق الأنبياء والأوصياء وأهل المعرفة من الأمم السابقه ومن هذه الأممه ، والله أعلم» .

٤- ٤ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : إن المنكرين هم المكذّبون ، يحتمل أن يكون المراد بالإنكار عدم الإقرار والمعرفة ، كما قال تعالى : «عَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ» [يوسف (١٢) : ٥٨] والغرض أن عدم المعرفة أيضا تكذيب ، وأن يكون المراد أن إنكار الأئمه داخل فى التكذيب الذى ذكر الله تعالى فى القرآن وحكم بكفر من يرتكبه» .

٥- ٥ . هكذا فى جميع النسخ . وفى المطبوع : + «عز وجل» .

٦- ٦ . فى النساء (٤) : ١٤٥ .

٧- ٧ . فى «بح» : «ولا تفرقن» . وفى «ع ، بن» وحاشيه «ن ، بح ، جت» وشرح المازندراني والمرآه : «ولا يعرفن» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : لا يعرفن ، كأنه من باب التفعيل... وفى بعض النسخ المصححه : لا يفرقن ، من الفرق بمعنى الخوف ، أى لا تخافوهم ؛ فإنهم كالشياطين وإن كيد الشيطان كان ضعيفا» .

٨- ٨ . فى «بح» وحاشيه «ن» : + «ممن» .

٩- ٩ . هكذا فى جميع النسخ التى قبلت والوافى وشرح المازندراني والبحار ، ج ٧٨ ، ص ٢٢١ . وفى حاشيه «جت» والمطبوع وشرح المازندراني : + «ممن» .

مِنْ صِفَةِ الْحَقِّ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ أَهْلِهَا ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَجْعَلْهُ (١) اللَّهُ مِنْ أَهْلِ صِفَةِ الْحَقِّ ، فَأَوْلَيْكَ هُمْ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ (٢) ، وَإِنَّ (٣) لِشَيَاطِينِ الْإِنْسِ حِيلَهُ (٤) وَمَكْرًا وَخَدَائِعَ (٥) وَوَسْوَسَهُ (٦) بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يُرِيدُونَ إِنْ اسْتِطَاعُوا أَنْ يَرُدُّوا أَهْلَ الْحَقِّ عَمَّا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّظَرِ فِي دِينِ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ مِنْ أَهْلِهِ إِزَادَةً أَنْ ١٣ / ٨

يَسْتَتَوِي أَعْدَاءُ اللَّهِ وَأَهْلُ الْحَقِّ فِي الشَّكِّ وَالْإِنِّكَارِ وَالتَّكْذِيبِ ، فَيَكُونُونَ سَوَاءً كَمَا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ قَوْلِهِ (٧) : «وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً» (٨) ثُمَّ نَهَى اللَّهُ أَهْلَ النَّصِيرِ بِالْحَقِّ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ، فَلَا يَهْوُلُنَّكُمْ (٩) وَلَا يُرَدِّدَنَّكُمْ

ص: ٣٣

١-١ . هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «لم يجعل» .  
٢-٢ . في شرح المازندراني : «إن أريد بمن الموصول الإنس و الجن فحمل شياطين الإنس والجن عليهم ظاهر ، وإن أريد به الإنس فحمل شياطين الجن عليهم من باب التشبيه في التجرد والشيطنه» . وفي الوافي : «هم شياطين الإنس والجن ؛ يعني شياطين الإنس إن كانوا من الإنس ، وشياطين الجن إن كانوا من الجن ، ويحتمل أن يكون المراد بهم الإنس خاصه ويكون إشاره إلى إلحاقهم بشياطين الجن بعد موتهم ، كما أشير إليه بقوله سبحانه : «إِنِّي مَعَشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ» [الأنعام (٦) : ١٢٨] على ما في بعض التفاسير» .

٣-٣ . في «بح ، بف» وحاشيه «جت» والوافي وشرح المازندراني : «فإن» .

٤-٤ . في «بح ، بف» والوافي : «حيلاً» .

٥-٥ . في حاشيه «جت» : «و خديعه» .

٦-٦ . في شرح المازندراني : «المراد بالحيله استعمال الحذق والتصرف في الأمور للتوصل بها إلى المقصود ، وبالمكر إيصال المكروه إلى الغير من حيث لا يعلم ، والخديعه بهذا المعنى ، أو تلبيس شبهات باطله بلباس الحق ؛ لانخداع الغير بها . وبالوسوسه مشاوره بعضهم بعضا في تحصيل أسباب الغلبه والإضرار» .

٧-٧ . في «بن» : «بقوله» بدل «من قوله» .

٨-٨ . النساء (٤) : ٨٩ . وفي «ع ، ل» : - «كما وصف الله \_ إلى \_ فتكونون سواء» .

٩-٩ . في شرح المازندراني : «في القاموس : هاله يهوله هولاً- : أفزعه ، كهوله فاهتال ، فعلى هذا يجوز في «لا- يهولتكم» بتخفيف الواو وتشديدها . وردّه عن الأمر : صرفه عنه فارتدّ هو . و ضمير الجمع للفاعل المحذوف راجع إلى أعداء الله أو إلى شياطين الإنس . ولعلّ النهي راجع إلى الاهتيال والارتداد المقصودين من الفعلين» . وفي المرآه : «قوله عليه السلام : فلا يهولتكم ، يحتمل معنيين : الأوّل : أن تكون «حيله» فاعلاً للفعلين وتكون «من» زائده لتأكيد النفي ، وقوله : من أموركم ، متعلقاً بالمكر ، يقال : مكره من كذا ، أو عنه ، أى احتال أن يردّه عنه . والثاني : أن يكون «يهولتكم» و«يرددتكم» بضمّ الدال واللام على صيغته الجمع ، أى لا يرددتكم شياطين الجن والإنس عن النصر الرباني الذي هو حاصل لكم بسبب الحق الذي خصكم الله به» . وراجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٥٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤١٦ (هول) .

عَنِ النَّصِيرِ بِالْحَقِّ الَّذِي خَصَّكُمْ اللَّهُ بِهِ (١) مِنْ حَيْلِهِ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ (٢) وَمَكْرِهِمْ مِنْ أُمُورِكُمْ ، تَدْفَعُونَ أَنْتُمْ السَّيِّئَةَ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ، تَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ وَجْهَ رَبِّكُمْ بِطَاعَتِهِ وَهُمْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ ، لَا يَحِلُّ (٣) لَكُمْ أَنْ تُظْهِرُوهُمْ (٤) عَلَى أُصُولِ دِينِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُمْ (٥) إِنْ سَمِعُوا مِنْكُمْ فِيهِ شَيْئًا عَادُواكُمْ عَلَيْهِ ، وَرَفَعُوهُ (٦) عَلَيْكُمْ (٧) ، وَجَهَدُوا (٨) عَلَى هَلَاكِكُمْ (٩) ، وَاسْتَقْبَلُواكُمْ (١٠) بِمَا تَكْرَهُونَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ النِّصْفَ (١١) مِنْهُمْ فِي دَوْلِ الْفَجَارِ ،

ص: ٣٤

١-١ . فى «ع ، ل» - «به» .

٢-٢ . فى شرح المازندراني : «قوله : من حيله شياطين الإنس ، متعلق بالفعلين ، و «من» إمّا ابتدائيّه ، أو للتعليل ، أو بمعنى الباء ، والأصل : من حيلتهم ، عدل عن الضمير إلى الظاهر لنسبته الشيطنة إليهم وتوبيخهم عليها . و«من أموركم» متعلق بمكرهم ، و«من» كالمذكوره فى المعانى الثلاثه ، أو بمعنى «فى» . لا- تخافوا ولا- تردّوا عن نصره الحقّ من أجل حيلتهم ومكرهم من أموركم واحتيالهم فى صرفكم عنها ؛ فإنهم شياطين الإنس وإنّ كيد الشيطان كان ضعيفا» . وفى المرآه : «من حيله ، أى بسبب حيله شياطين الإنس ، أى بسبب حيلتهم ، فيكون من قبيل وضع المظهر موضع المضمّر ، وعلى هذا قوله : من أموركم \_ كما ذكرنا فى الوجه الأوّل \_ متعلق بالمكر ، أو «من» سببّه ، أى حيلهم ناشئه ممّا يرون من أموركم . وهذا أحد مواضع الاختلاف بين النسخه التى أشرنا إليها والنسخ المشهوره ، وفى تلك النسخه قوله : ومكرهم ، متّصل بما مرّ فى أوائل الرساله من قوله : وحيلهم ، كما أوّمانا إليه هكذا : من حيله شياطين الإنس ومكرهم وحيلهم ووساوس بعضهم إلى بعض . وهو الصواب ، كما لا يخفى» .

٣-٣ . فى «بح ، بن ، جد» وحاشيه «م ، ن» : «ولا يحلّ» .

٤-٤ . فى حاشيه «بح ، جت» : «أن تطلعوهم» .

٥-٥ . فى الوافى : «فإنّه» .

٦-٦ . فى «بن» وحاشيه «جت» : «ودفعوه» . وفى حاشيه أخرى ل «جت» : «ورفعوا» .

٧-٧ . فى «جد» وحاشيه «م» : «منكم» . و«رفعه عليكم» أى إلى ولاتهم الجائرين ؛ لينا لكم الضرر منهم ، أو إلى الناس بالتشهير والإفشاء والإظهار . وقال العلامة المجلسى : «ويحتمل أن يكون المراد أنكم إن علمتموهم شيئا يجعلونه حججه عليكم فى المناظره» . راجع : شرح المازندراني ، ج ١١ ، ص ١٧٤ ؛ الوافى ، ج ٢٦ ، ص ١١١ ؛ مرآه العقول ، ج ٢٥ ، ص ٢٥ .

٨-٨ . فى «بف» والوافى : «وجاهدوا» .

٩-٩ . فى «ن ، بح ، جت» : «إهلاكم» .

١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : «واستقبلوا» .

١١-١١ . هكذا فى معظم النسخ التى قبلت وحاشيه «د» والمرآه . وفى «د» والمطبوع وشرح المازندراني : «النصفه» . وقال الفيروز آبادى : «الإنصاف : العدل ، والاسم : النصف والنصفه محرّكتين» . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٤٠ (نصف) .

فَاعْرِفُوا(١) مَنْزِلَتَكُمْ فِيْمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْبَاطِلِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَّبِعِي لِأَهْلِ الْحَقِّ أَنْ يُنْزِلُوا أَنْفُسَهُمْ مَنْزِلَةَ أَهْلِ الْبَاطِلِ ؛ لِإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلِ أَهْلَ الْحَقِّ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ الْبَاطِلِ ، أَلَمْ تَعْرِفُوا(٢) وَجْهَ قَوْلِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ : «أَمْ نَجْعَلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلِ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ»(٣) أَكْرَمُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ ، وَلَا تَجْعَلُوا(٤) اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ وَهُوَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى \_ وَإِمَامَكُمْ وَدِينَكُمْ الَّذِي تَدِينُونَ بِهِ(٥) عُرْضَةً(٦) لِأَهْلِ الْبَاطِلِ ، فَتَغْضَبُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ ، فَتَهْلِكُوا(٧) ، فَمَهْلًا- مَهْلًا- يَا أَهْلَ الصَّلَاحِ ، لَا- تَشْرِكُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَمْرَ مَنْ أَمَرَكُمْ بِطَاعَتِهِ ، فَيُغَيِّرَ اللَّهُ مَا بِيَكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ ، أَحْبَبُوا فِي اللَّهِ مَنْ(٨) وَصَفَ صِفَتَكُمْ(٩) ، وَأَبْغَضُوا فِي اللَّهِ مَنْ خَالَفَكُمْ ، وَإِذْذُلُّوا مَوَدَّتْكُمْ وَنَصَّ يَحْتَكُمَ لِمَنْ وَصَفَ صِفَتَكُمْ(١٠) ، وَلَا تَبْذُلُوها(١١) لِمَنْ رَغِبَ عَنْ صِفَتِكُمْ ، وَعَادَاكُمْ عَلَيْهَا ، وَيَغِي لَكُمْ(١٢)

ص: ٣٥

- ١-١ . فى شرح المازندراني : «اعرفوا» .
- ٢-٢ . هكذا فى «م ، بح ، جد» والوافى . وفى «ع ، بن» و حاشيه «بح» وشرح المازندراني : «لم يعرفوا» . وفى «ل ، جت» والمطبوع : «ألم يعرفوا» . وفى «د ، ن ، بف» بالتاء والياء معا . و ما أثبتناه هو الظاهر الموافق لسياق الحديث .
- ٣-٣ . ص (٣٨) : ٢٨ .
- ٤-٤ . فى «د ، ل ، جد» والوافى وشرح المازندراني : «فلا تجعلوا» .
- ٥-٥ . فى «بن» : - «الذى تدينون به» .
- ٦-٦ . فى المرآه : «أى لا تجعلوا ربكم وإمامكم ودينكم فى معرض ذم أهل الباطل بأن تعارضوهم فى الدين وهم يعارضونكم بأشياء لا تليق بربكم وإمامكم ودينكم» .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني : «فتهلكوا ، على صيغه المجهول من الإهلا-ك ، أو المعلوم من الهلا-ك ، وفعله كضرب ومنع وعلم» .
- ٨-٨ . فى «ع ، ل» و حاشيه «بح» : «ومن» .
- ٩-٩ . فى الوافى : «وصف صفتكم : قال بقولكم ودان بدينكم» .
- ١٠-١٠ . فى «ع ، ل ، بن» والمرآه : - «لمن وصف صفتكم» .
- ١١-١١ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى . وفى المطبوع : «ولا تبتذلوها» .
- ١٢-١٢ . فى «د ، ع ، ن ، بف ، جت» و حاشيه «بح» وشرح المازندراني والوافى : «وبغاكم» بدل «وبغى لكم» .

الْغَوَائِلَ (١) ، هَذَا أَدْبُنَا أَدَبَ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ ، وَفَفَهْمُوهُ وَاعْقِلُوهُ (٢) ، وَلَا تَبْذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، مَا وَافَقَ هُدَاكُمْ أَخَذْتُمْ بِهِ (٣) ، وَمَا وَافَقَ هَوَاكُمْ أَطْرَحْتُمُوهُ (٤) وَلَمْ تَأْخُذُوا بِهِ .

وَإِيَّاكُمْ وَالتَّجْبُرَ عَلَى اللَّهِ (٥) ، وَاعْلَمُوا أَنَّ عَبِيدًا لَمْ يُبْتَلِ بِالتَّجْبُرِ عَلَى اللَّهِ إِلَّا تَجَبَّرَ عَلَى دِينِ اللَّهِ ، فَاسْتَتَقِيمُوا لِلَّهِ ، وَلَا تَزْتَدُوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ (٦) ، فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ أَجَارَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ التَّجْبُرِ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا وَلَكُمْ (٧) إِلَّا بِاللَّهِ .

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا كَانَ خَلَقَهُ اللَّهُ فِي الْأَعْضَلِ \_ أَضَلَّ الْخَلْقِ \_ مُوءَمِنًا ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُكْرَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ الشَّرَّ وَيُبَاعِدَهُ عَنْهُ (٨) ، وَمَنْ كَرَهُ اللَّهُ (٩) إِلَيْهِ الشَّرَّ وَبَاعَدَهُ عَنْهُ (١٠) ، عَافَاهُ ٨ / ١٤

اللَّهُ مِنَ الْكِبْرِ أَنْ يَدْخُلَهُ وَالتَّجْبُرِ (١١) ، فَلَانَتْ (١٢) عَرِيكَتُهُ (١٣) ، وَحَسَنَ خُلُقُهُ ، وَطَلَقَ

ص: ٣٦

١-١ . «الغوائل» : الدواهي ، وهي المصائب . وقال ابن الأثير : «الغائله : صفه لخصله مهلكه» . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٩٧ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٥٠٧ (غول) .

٢-٢ . في حاشيه «د» : «وتعقلوه» . وفي شرح المازندراني : «أمر أولًا بالأخذ به ، وهو تناوله وقبوله بالقلب ، وثانياً بتفهّمه ، وهو معرفته ومعرفته حسنه وكماله ، وثالثاً بعقله ، وهو الغور فيه وإدراك حسن عاقبته ، أو إمساكه وحفظه ؛ من عقلت الشيء . إذا أمسكته وحفظته ؛ وهذه أمور ثلاثه لا بدّ منها في كلّ مطلوب» .

٣-٣ . في شرح المازندراني : - «به» .

٤-٤ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي . وفي «ل» والمطبوع وشرح المازندراني : «طرحتموه» .

٥-٥ . في شرح المازندراني : «حذر عن التجبر على الله لأنه مهلك ، والمراد به ترك الامتثال بأوامره ونواهيه وآدابه وأحكامه ومواعظه ونصائحه . أو المراد به التجبر على أولياء الله ، أو على الناس كلّهم» . وراجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٠٨ (جبر) .

٦-٦ . في حاشيه «م» : «أدباركم» .

٧-٧ . في «د ، بـ ، جـ» وحاشيه «م ، بـ» والوافي : «ولا لكم» .

٨-٨ . في «ع ، ل ، بـ ، جـ» وحاشيه «د» : «منه» .

٩-٩ . في «ل» : - «الله» .

١٠-١٠ . في «ع ، ل ، بـ ، جـ» وحاشيه «د» والوافي : «منه» .

١١-١١ . في الوافي : «الجبرية : الكبر ، فالعطف للبيان» . وراجع : تاج العروس ، ج ٦ ، ص ١٦٢ (جبر) .

١٢-١٢ . في «د» : «ولانت» .

١٣-١٣ . العريكة : طبيعه ، وفلان لئین العريكة ، إذا كان سلسا . ويقال : لانت عريكته : إذا انكسرت نخوته . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥٩٩ (عرك) .



وَجْهَهُ ، وَصَيَّرَ عَلَيْهِ وَقَارُ الْأَسْيَافِ وَسَيِّكِيَّتُهُ (١) وَتَخَشُّعِهِ ، وَوَرَعَ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَاجْتَنَبَ مَسَاخِطَهُ ، وَرَزَقَهُ اللَّهُ مَيَّوَدَّةَ النَّاسِ وَمَحَارِمَتَهُمْ وَتَرَكَ مُقَاتَلَةَ النَّاسِ وَالْخُصُومَاتِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا وَلَا مِنْ أَهْلِهَا فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا (٢) كَانَ اللَّهُ خَلَقَهُ فِي الْأَسْوَاقِ (٣) - أَصِيلِ الْخَلْقِ - كَافِرًا ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُحَبِّبَ إِلَيْهِ الشَّرَّ وَيُقَرِّبَهُ مِنْهُ (٤) ، فَبِإِذَا حَبَّبَ إِلَيْهِ الشَّرَّ وَقَرَّبَهُ مِنْهُ ، ابْتُلِيَ بِالْكَبِيرِ وَالْجَبْرِئِيِّ ، فَفَسَّادَ قَلْبُهُ ، وَسَاءَ خُلُقُهُ ، وَغَلَطَ وَجْهُهُ ، وَظَهَرَ فُحْشُهُ (٥) ، وَقَلَّ حَيَاؤُهُ ، وَكَشَفَ اللَّهُ سِتْرَهُ (٦) ، وَرَكِبَ الْمَحَارِمَ ، فَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهَا ، وَرَكِبَ مَعَاصِيَ اللَّهِ ، وَأَبْغَضَ (٧) طَاعَتَهُ وَأَهْلَهَا ، فَبَعُدَ مَا بَيْنَ حَالِ الْمُؤْمِنِ وَحَالِ الْكَافِرِ .

سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَأَطْلُبُوهَا إِلَيْهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، صَبَرُوا النَّفْسَ عَلَى الْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّ تَتَابُعَ الْبَلَاءِ فِيهَا وَالشَّدَّةَ (٨) فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَوَلَايَتِهِ وَوَلَايَةِ مَنْ أَمَرَ بِوَلَايَتِهِ خَيْرٌ عَاقِبَةً عِنْدَ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ تَتَابُعُ نَعِيمِهَا وَزَهْرَتِهَا (٩)

ص: ٣٧

١-١ . في شرح المازندراني : «قد مرّ تفسيرهما والفرق بينهما ، ويمكن الفرق بينهما بوجه آخر ، وهو أنّ الوقار سكون النفس في مقتضى القوّه الشهويّه ، والسكينة سكونها في مقتضى القوّه الغضبيّه ، ويؤيده أنّ المحقق الطوسي عدّ الأوّل من أنواع العفّه الحاصله باعتدال القوّه الأولى ، وعدّ الثاني من أنواع الشجاعه الحاصله باعتدال القوّه الثانيه» .

٢-٢ . في «د ، ل ، جت ، جد» وحاشيه «م ، بح» : «إن» .

٣-٣ . في المرآه : «قوله عليه السلام : خلقه في الأصل ، أى علم عند خلقه أنّه يصير كافرا» .

٤-٤ . في «بن» : «إليه» . وفي شرح المازندراني : «قال الفاضل الأسترآبادى : معناه التخليه بينه وبين شيطانه وإخراج الملك عن قلبه ، وهذا من باب جزاء العمل فى الدنيا ، كما وقع التصريح به فى الأحاديث وفى كلام ابن بابويه» .

٥-٥ . قال ابن الأثير : «قد تكرر ذكر الفحش والفاحشه والفواحش فى الحديث ، وهو كلّ ما يشتدّ قبحه من الذنوب والمعاصى» .  
النهايه ، ج ٣ ، ص ٤١٥ ، (فحش) .

٦-٦ . فى «د ، م ، ن ، جد» وحاشيه «بح» والبحار ، ج ٧٨ ، ص ٢٢٣ : «سرّه» .

٧-٧ . فى «ن» : «فأبغض» .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «الشّدّه بالنصب عطف على التابع ، واحتمال نصبها على المعنيّه بعيد ، كاحتمال جرّها عطفًا على البلاء والولايه بالفتح : النصره ، وبالكسر : السلطان والإماره» .

٩-٩ . فى «بح» : «وزهراتها» . وزهره الدنيا : حسننها وبهجتها وكثره خيرها وزينتها ونضارتها . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٦٨ (زهر) .

وَعَضَارُهُ عَيْشَهَا (١) فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَوَلَايَةِ مَنْ نَهَى اللَّهُ عَنْ وَلَايَتِهِ وَطَاعَتِهِ ؛ فَإِنَّ (٢) اللَّهَ أَمَرَ بِوَلَايَةِ (٣) الْأَعْتَمَةِ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ (٤) فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ : «وَجَعَلْنَا هُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا» (٥) وَهُمْ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ (٦) ، وَالَّذِينَ نَهَى اللَّهُ (٧) عَنْ وَلَايَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ وَهُمْ أَيْمَةُ الضَّلَالَةِ (٨) الَّذِينَ قَضَى اللَّهُ (٩) أَنْ يَكُونَ (١٠) لَهُمْ دَوْلٌ (١١) فِي الدُّنْيَا عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْأَعْتَمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، يَعْمَلُونَ فِي دَوْلَتِهِمْ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَحِقَّ (١٢) عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ، وَلِيَتِمَّ (١٣) أَنْ تَكُونُوا (١٤) مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ مُحَمَّدٍ (١٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالرُّسُلِ مِنْ قَبْلِهِ ، فَتَدَبَّرُوا

ص: ٣٨

- ١-١ . «غضاره عيشها» أى طيبها ولذتها ، يقال : إنهم لفي غضاره العيش وفي غضراء العيش ، أى فى خُصْب وخير ، والخصب : كثره العشب والخير . والغضاره أيضا : النعمة والسعة . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٧٠ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٧٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٢٩ (غضر) .
- ٢-٢ . فى شرح المازندراني : «إن» .
- ٣-٣ . فى حاشيه «جت» : «بطاعه» .
- ٤-٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قبلت والوافى . وفى «جت» والمطبوع وشرح المازندراني : + «الله» .
- ٥-٥ . الأنبياء (٢١) : ٧٣ .
- ٦-٦ . فى شرح المازندراني : «بطاعتهم وولايتهم» .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني : «الظاهر أن الموصول الأول ، وهو قوله : والذين نهى الله ، مبتدأ ، والموصول الثانى ، وهو قوله : الذين قضى الله ، صفة لأئمة الضلالة ، وقوله : يعملون فى دولتهم بمعصية الله ومعصية رسوله صلى الله عليه وآله ، خبر المبتدأ . ويحتمل أن يكون الموصول الثانى بيانا وتفسيرا للموصول الأول وأن يكون خبرا ، وحينئذٍ قوله : يعملون ، حال عن ضمير «لهم» أو استيناف ، كأنه قيل : ما يصنعون فى دولتهم؟ فأجاب بما ذكر» .
- ٨-٨ . فى الوافى : «الضلال» .
- ٩-٩ . فى شرح المازندراني : + «لهم» .
- ١٠-١٠ . فى «ع ، ل ، جد» : «أن تكون» .
- ١١-١١ . فى المرآه : «الدول مثلثة : جمع دوله بالضم ، وهى الغلبه» . أقول : وقيل غير ذلك ، فللمزيد راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٩٩ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ١٤١ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٢٥٢ ؛ تاج العروس ، ج ١٤ ، ص ٢٤٥ (دول) .
- ١٢-١٢ . فى «ل ، بن» : «لتحق» . وفى «د ، م ، بح ، جت» : + «الله» .
- ١٣-١٣ . فى حاشيه «بن» : + «وإن سرّكم» .
- ١٤-١٤ . فى «د ، ن ، بح ، جت ، جد» بالتاء والياء معا . وفى المرآه : «أن يكونوا» . وقال : «قوله عليه السلام : وليتم أن يكونوا ، فى بعض النسخ بالياء ، فالمراد الأئمة عليهم السلام ، وفى بعضها بالتاء ، أى أنتم يا معشر الشيعة بما يصل إليكم منهم من الجور والظلم . أقول : هذا أيضا أحد مواضع الاختلاف ، وفى تلك النسخه قوله : وليتم ، متصل بقوله عليه السلام : أمر الله فيهم ، هكذا : ليحق أمر الله فيهم الذى خلقهم له فى الأصل . وهو الظاهر ، كما لا يخفى» .
- ١٥-١٥ . فى «ل» : - «محمد» .

مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ (١) مِمَّا ابْتُلِيَ بِهِ أَنْبِيَاءُهُ وَأَتْبَاعُهُمُ الْمُؤْمِنِينَ .

ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ (٢) وَالشَّدَّةِ وَالرِّخَاءِ (٣) مِثْلَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ وَإِيَّاكُمْ ، وَمِمَّا ظَلَمَ (٤) أَهْلَ الْبَاطِلِ .

وَعَلَيْكُمْ بِهَدْيِ (٥) الصَّالِحِينَ وَوَقَارِهِمْ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَحِلْمِهِمْ وَتَخَشُّعِهِمْ وَوَرَعِهِمْ عَنْ (٦) مَحَارِمِ اللَّهِ وَصِدْقِهِمْ وَوَفَائِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ لِلَّهِ فِي الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ لَمْ تُنَزَلُوا عِنْدَ رَبِّكُمْ مَنزِلَةَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ .

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ، فَإِذَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ نَطَقَ (٧) ١٥ / ٨

لِسَانَهُ بِالْحَقِّ ، وَعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَيْهِ (٨) فَعَمِلَ بِهِ ، فَإِذَا (٩) جَمَعَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ تَمَّ لَهُ (١٠) إِسْلَامُهُ ، وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ \_ إِنْ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ \_ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَقًّا ، وَإِذَا لَمْ يُرِدِ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا

ص: ٣٩

١-١ . فى «بح ، جت» وشرح المازندراني : «الكريم» .

٢-٢ . «الضراء» : الحالة التي تضر ، وهي نقيض السراء ، وهما بناءان للمؤنن ولا مذكر لهما . النهاية ، ج ٣ ، ص ٨٢ (ضرر) .

٣-٣ . فى شرح المازندراني : «الشدة والرخاء ، لعل المراد بالفقره الأولى ما يتعلق بالبدن ، مثل الصحة والسلامة والأمراض ونحوها ، وبالتالي ما يتعلق بالمال ، كضيق العيش وسعته . وفى الرخاء والسراء أيضا ابتلاء ؛ لكثرة ما يطلب فيهما ، وقد ذكرنا توضيح ذلك فى أول كتاب الكفر والإيمان» .

٤-٤ . المماظة : المشاوره والمنازعه ، قاله الجوهري ، أو شدة المنازعه والمخاصمه مع طول اللزوم ، قاله ابن الأثير . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١١٨٠ ؛ النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٤٠ (مفظ) .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «الهدى بفتح الهاء \_ وقد تكسر وسكون الدال \_ : السيره والطريقه والهيئه ، وأما ضم الهاء وفتح الدال بمعنى الرشاد فبعيد» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : بهدى الصالحين ، الهدى بضم الهاء وفتح الدال : الرشاد والدلاله ، والهدى \_ ويكسر \_ : الطريقه والسيره» . وراجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٥٣٣ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٥٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٦٢ (هدى) .

٦-٦ . فى «ع ، بف» : «من» .

٧-٧ . هكذا فى جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي . وفى المطبوع : «أنطق» .

٨-٨ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : وعقد قلبه عليه ، على بناء المجهول ، ويحتمل المعلوم ، أى أيقنه واعتقد به ، كأنه معقود عليه لا يفارقه» .

٩-٩ . فى شرح المازندراني : «إذا» .

١٠-١٠ . فى الوافي : - «له» .

وَكَلَّهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَكَانَ (١) صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا (٢) ، فَإِنْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ حَقٌّ لَمْ يُعْقَدْ قَلْبُهُ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ يُعْقَدْ قَلْبُهُ عَلَيْهِ لَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ الْعَمَلَ بِهِ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، وَصَارَ مَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ أَنْ يُعْقَدَ قَلْبُهُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُعْطِهِ الْعَمَلَ بِهِ حُجَّةً عَلَيْهِ (٣) ، فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَسَيَلُمُوهُ أَنْ يَشْرَحَ صُدُورَكُمْ لِلْإِسْلَامِ ، وَأَنْ يَجْعَلَ أَلْسِنَتَكُمْ تَنْطِقُ بِالْحَقِّ حَتَّى يَتَوَفَّاكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَنْ يَجْعَلَ مُنْقَلَبَكُمْ مُنْقَلَبَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَمَنْ سَرَّهُ (٤) أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ ، فَلْيَعْمَلْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَلْيَتَّبِعْنَا ، أَلَمْ يَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ لَنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٥) : «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» (٦)؟ وَاللَّهُ لَا يُطِيعُ اللَّهُ عَبْدًا أَبَدًا إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي طَاعَتِهِ اتِّبَاعًا ، وَلَا وَاللَّهِ لَا يَتَّبِعُنَا عَبْدٌ أَبَدًا إِلَّا أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَلَا وَاللَّهِ ، لَا يَدْعُ (٧) أَحَدٌ اتِّبَاعَنَا (٨) أَبَدًا إِلَّا أَبْغَضْنَا ، وَلَا وَاللَّهِ لَا يُبْغِضُنَا أَحَدٌ أَبَدًا إِلَّا عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ مَاتَ عَاصِيًا لِلَّهِ أَخْزَاهُ اللَّهُ (٩) ، وَأَكْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . (١٠)

ص: ٤٠

- ١-١ . فى شرح المازندراني : «فكان» .
- ٢-٢ . فى شرح المازندراني : «الحرَج ، أى الضيق ، أو أشدُّ أفراده ، فعلى الأوَّل تأكيد وعلى الثانى تأسيس ومبالغه فى عدم قبوله للحقِّ وإنكاره لأهله» . وراجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٣٦١ (حرج) .
- ٣-٣ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى والبحار . وفى المطبوع وشرح المازندراني : + «يوم القيامة» .
- ٤-٤ . فى حاشيه «د» : «يسرّه» .
- ٥-٥ . فى «بن» : - «لنبيِّه صلى الله عليه وآله» .
- ٦-٦ . آل عمران (٣) : ٣١ . وفى شرح المازندراني : «تطبيقه \_ أى قول الله تعالى \_ على المدعى من جهة أن متابعتهم متابعه النبي صلى الله عليه وآله ، أو سبب لها ، وهى سبب لمحبه الله تعالى للعبد» .
- ٧-٧ . فى «جت» : «ولا يدع» .
- ٨-٨ . فى «بف» والوافى : «اتباعنا أحد» .
- ٩-٩ . «أخزاه الله» أى أذله وأهانته وأهلكه وأوقعه فى بليته وعذاب ؛ من خزى ، أى ذل وهان وهلك ووقع فى بليته . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٢٦ (خزا) .
- ١٠-١٠ . راجع : الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب القسوه ، ح ٢٦٤٨ ؛ وتحف العقول ، ص ٣١٣ الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٩٧ ، ح ٢٥٣٧٨ ؛ البحار ، ج ٧٨ ، ص ٢١٠ ، ح ٩٣ . وورد قطعات منه فى هذه المصادر : الوسائل ، ج ٦ ، ص ٢٨ ، ح ٧٢٥٨ ؛ وج ٧ ، ص ٢٦ ، ح ٨٦١٢ ؛ وص ٣١ ، ح ٨٦٢٩ ؛ وج ١٢ ، ص ١٨٣ ، ح ١٦٠٢٩ ؛ وص ١٩٦ ، ح ١٦٠٧٣ ؛ وج ١٥ ، ص ٢٥٣ ، ح ٢٠٤٣١ ؛ وص ٣٧٦ ، ح ٢٠٧٨٩ ؛ وج ١٦ ، ص ٥٦ ، ح ٢٠٩٦٧ ؛ وص ٢٠٧ ، ح ٢١٣٦٩ ؛ وج ١٨ ، ص ٣٦٦ ، ح ٢٣٨٦٠ ؛ والبحار ، ج ٧٤ ، ص ٢١٧ ؛ وج ٨٤ ، ص ٣٨٠ ، ح ٣٤ . وقد وعدنا عند قوله عليه السلام : «ولا صبر لهم على شىء» أن نورد هذا الحديث بتمامه عن الوافى ؛ لأجل ما بينهما من الاختلاف الفاحش فى النظم والترتيب ، فقد حان لنا الوفاء بالوعد فنقول : قال العلامة الفيض فى الوافى : «باب رساله أبى عبد الله عليه السلام إلى أصحابه . على ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن حفص

المؤذّن ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وعن ابن بزيع ، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كتب بهذه الرساله إلى أصحابه ، وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها ، وكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم ، فإذا فرغوا من الصلاه نظروا فيها . وعن ابن سماعه ، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفى ، عن القاسم بن الربيع الصحّاف ، عن إسماعيل بن مخلمد السراج قال : خرجت هذه الرساله من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه : «بسم الله الرحمن الرحيم ، أمّا بعد ، فاسألوا الله ربّكم العافيه ، وعليكم بالدعه والوقار والسكينه ، وعليكم بالحياء والتنزّه عمّا تنزّه عنه الصالحون قبلكم ، وعليكم بمجامله أهل الباطل ، تحمّلوا الضيم منهم ، وإيّاكم ومماظتّهم ، دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالصتموهم ونازعتموهم الكلام ؛ فإنّه لا يبدّ لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقيّه التى أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم ، فإذا ابتليتم بذلك منهم فإنّهم سيؤذونكم وتعرفون فى وجوههم المنكر ، ولو لا أنّ الله تعالى يدفعهم عنكم لسأطوا بكم ، وما فى صدورهم من العداوه والبغضاء أكثر ممّا يبدون لكم ، مجالسكم ومجالسهم واحده ، وأرواحكم وأرواحهم مختلفه لا- تأتلف ، لا- تحبّونهم أبدا ولا يحبّونكم ، غير أنّ الله تعالى أكرمكم بالحقّ ، وبصيركموه ، ولم يجعلهم من أهله فتجاملونهم وتصبرون عليهم ، وهم لا- مجامله لهم ولا- صبر لهم على شىء من أموركم ، تدفعون أنتم السيئه بالتي هى أحسن فيما بينكم وبينهم ، تلتمسون بذلك وجه ربّكم بطاعته ، وهم لا خير عندهم ، لا يحلّ لكم أن تظهروهم على أصول دين الله ؛ فإنّه إن سمعوا منكم فيه شيئا عادوكم عليه ، ورفعوه عليكم ، وجاهدوا على هلاكهم ، واستقبلوكم بما تكرهون ، ولم يكن لكم النصف منهم فى دول الفجار ، فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم وبين أهل الباطل ؛ فإنّه لا ينبغي لأهل الحقّ أن ينزلوا أنفسهم منزله أهل الباطل ؛ لأنّ الله لم يجعل أهل الحقّ عنده بمنزله أهل الباطل ، ألم تعرفوا وجه قول الله تعالى فى كتابه إذ يقول : «أَمْ نَجْعِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعِلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ؟» [صآ (٣٨) : ٢٨] أكرموا أنفسكم عن أهل الباطل ، فلا- تجعلوا الله تعالى \_ وله المثل الأعلى \_ وإمامكم ودينكم الذى تدينون به عرضه لأهل الباطل ، فتغضبوا الله عليكم ، فتهلكوا ، فمهلاً مهلاً يا أهل الصلاح ، لا تتركوا أمر الله وأمر من أمركم بطاعته ، فيغيّر الله ما بكم من نعمه ، أحبوا فى الله من وصف صفتكم ، وأبغضوا فى الله من خالفكم ، وأبدلوا مودّتكم ونصيحتكم لمن وصف صفتكم ، ولا- تبدلوه لمن رغب عن صفتكم وعاداكم عليها وبغاكم الغوائل ، هذا أدبنا أدب الله ، فخذوا به ، وتفهموه واعقلوه ، ولا تنبذوه وراء ظهوركم ، ما وافق هداكم أخذتم به ، وما وافق هواكم أطرحتموه ولم تأخذوا به . وإيّاكم والتجبر على الله ، واعلموا أنّ عبدا لم يبتل بالتجبر على الله إلاّ تجبر على دين الله ، فاستقيموا لله ، ولا ترتدّوا على أعقابكم ، فتنقلبوا خاسرين ، أجازنا الله وإيّاكم من التجبر على الله ، ولا قوه لنا ولا لكم إلاّ بالله . وقال : «إنّ العبد إذا كان خلقه الله فى الأصل \_ أصل الخلقه \_ مؤمنا ، لم يمت حتّى يكره الله إليه الشرّ ، ويباعده منه ، ومن كره الله إليه الشرّ وباعده منه ، عافاه الله من الكبر أن يدخله والجبريّه ، فلانت عريكته ، وحسن خلقه ، وطلق وجهه ، وصار عليه وقار الإسلام وسكينته وتخشّعه ، وورع عن محارم الله ، واجتنب مساخطه ، ورزقه الله مودّه الناس ومجاملتهم وترك مقاطعه الناس والخصومات ، ولم يكن منها ولا من أهلها فى شىء ، وإنّ العبد إذا كان الله خلقه فى الأصل \_ أصل الخلق \_ كافرا ، لم يمت حتّى يحبّ إليه الشرّ ، ويقربه منه ، فإذا حبّب إليه الشرّ وقربه منه ، ابتلى بالكبر والجبريّه ، ففسا قلبه ، وساء خلقه ، وغلظ وجهه ، وقلّ حياؤه ، وكشف الله ستره ، وركب المحارم فلم ينزع عنها ، وركب معاصى الله ، وأبغض طاعته وأهلها ، فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر ، سلوا الله العافيه ، واطلبوها إليه ، ولا حول ولا قوه إلاّ بالله . صبروا النفس على البلاء فى الدنيا ؛ فإنّ تتابع البلاء فيها والشده فى طاعه الله وولايته وولايه من أمر بولايته خير عاقبه عند الله فى الآخره من ملك الدنيا وإن طال تتابع نعيمها وزهرتها وغضاره عيشها فى معصيه الله وولايه من نهى الله عن ولايته وطاعته ؛ فإنّ الله أمر بولايه الأئمّه الذين سمّاهم فى كتابه فى قوله : «وَجَعَلْنَاهُمْ أَلْمَمَةً يَهْدُونَ

بِأَمْرِنَا» [الأنبياء (٢١) : ٧٣] وهم الذين أمر الله بولايتهم وطاعتهم ، والذين نهى الله عن ولايتهم وطاعتهم وهم أئمة الضلال الذين قضى الله أن يكون لهم دول في الدنيا على أولياء الله الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله ، يعملون في دولتهم بمعصية الله ومعصية رسوله صلى الله عليه وآله ؛ ليحق عليهم كلمة العذاب ، وليتم أمر الله فيهم الذى خلقهم له فى الأصل \_ أصل الخلق \_ من الكفر الذى سبق فى علم الله أن يخلقهم له فى الأصل ، ومن الذين سمّاهم الله فى كتابه فى قوله ( وَجَعَلَنَّهُمْ آلَ عَمَّةٍ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ) [القصص (٢٨) : ٤١] فتدبروا هذا واعقلوه ، ولا تجهلوه ؛ فإن من جهل هذا وأشباهه ممّا افترض الله عليه فى كتابه ممّا أمر به ونهى عنه ، ترك دين الله ، وركب معاصيه ، فاستوجب سخط الله ، فأكبه الله على وجهه فى النار . وقال : «أيتها العصابة المرحومه المفلحة إن الله تعالى أتم لكم ما آتاكم من الخير ، واعلموا أنه ليس من علم الله ولا من أمره أن يأخذ أحد من خلق الله فى دينه بهوى ولا رأى ولا مقاييس ، قد أنزل الله القرآن ، وجعل فيه تبيان كلّ شىء ، وجعل للقرآن وتعلم القرآن أهلاً ، لا يسع أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه أن يأخذوا فيه بهوى ولا رأى ولا مقاييس ، أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه ، وخصّهم به ، ووضعهم عندهم كرامه من الله تعالى أكرمهم بها ، وهم أهل الذكر الذين أمر الله هذه الأمة بسؤالهم ، وهم الذين من سألهم \_ وقد سبق فى علم الله أن يصدّقهم ويتّبع أثرهم \_ أرشدهم وأعطوه من علم القرآن ما يهتدى به إلى الله بإذنه وإلى جميع سبل الحقّ ، وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم الذى أكرمهم الله به وجعله عندهم إلا من سبق عليه فى علم الله الشقاء فى أصل الخلق تحت الأظلمة ، فأولئك الذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر والذين آتاهم الله تعالى علم القرآن ووضعهم عندهم وأمر بسؤالهم ، فأولئك الذين يأخذون بأهوائهم وآرائهم ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان ؛ لأنّهم جعلوا أهل الايمان فى علم القرآن عند الله كافرين ، وجعلوا أهل الضلالة فى علم القرآن عند الله مؤمنين ، وحتى جعلوا ما أحلّ الله فى كثير من الأمر حراماً ، وجعلوا ما حرّم الله فى كثير من الأمر حلالاً ، فذلك أصل ثمره أهوائهم ، وقد عهد إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته فقالوا : نحن بعدما قبض الله رسوله يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس بعد قبض الله تعالى رسوله ، وبعد عهده الذى عهدنا وإلينا وأمرنا به مخالفه لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله ، فما أحد أجراً على الله ولا أئين ضلاله ممّن أخذ بذلك ، وزعم أنّ ذلك يسعه ، والله إنّ لله على خلقه أن يطيعوه ويتبعوا أمره فى حياه محمّد صلى الله عليه وآله وبعد موته ، هل يستطيع أولئك أعداء الله أن يزعموا أنّ أحدا ممّن أسلم مع محمد صلى الله عليه وآله أخذ بقوله ورأيه ومقاييسه؟ فإن قال : نعم ، فقد كذب على الله ، وضلّ ضلالاً بعيداً ، وإن قال : لا ، لم يكن لأحد أن يأخذ برأيه وهواه ومقاييسه ، فقد أقرّ بالحجّه على نفسه وهو ممّن يزعم أنّ الله يطاع ويتّبع أمره بعد قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله ، وقد قال الله تعالى \_ وقوله الحقّ \_ : «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنِ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» [آل عمران (٣) : ١٤٤] وذلك ليعلموا أنّ الله تعالى يطاع ويتّبع أمره فى حياه محمّد صلى الله عليه وآله وبعد قبض الله محمّداً صلى الله عليه وآله ، وكما لم يكن لأحد من الناس مع محمّد صلى الله عليه وآله أن يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه خلافاً لأمر محمّد صلى الله عليه وآله ، فكذلك لم يكن لأحد من الناس من بعد محمّد صلى الله عليه وآله أن يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه» . وقال : «دعوا رفع أيديكم فى الصلاة إلا مرّه واحده حين تفتتح الصلاة ؛ فإنّ الناس قد شهروكم بذلك والله المستعان ، ولا حول ولا قوه إلا بالله» . وقال : «أكثرُوا من أن تدعوا الله ؛ فإنّ الله يحبّ من عباده المؤمنين أن يدعوه ، وقد وعد عباده المؤمنين بالاستجابة ، والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملاً يزيدهم به فى الجنّه ، فأكثرُوا ذكر الله ما استطعتم فى كلّ ساعه من ساعات الليل والنهار ؛ فإنّ الله تعالى أمر بكثرة الذكر له ، والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين ، واعلموا أنّ الله لمن يذكره أحد من عباده المؤمنين إلا ذكره بخير ، فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد فى طاعته ؛ فإنّ الله لا يدرك شىء من الخير عنده إلا بطاعته واجتناب محارمه التى حرّم

الله تعالى فى ظاهر القرآن وباطنه ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فى كِتَابِهِ \_ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ \_ «وَذَرُوا ظَهْرَ الْأَيْمَنِ وَبِاطِنَهُ» [الأنعام (٦) : ١٢٠] واعلموا أَنَّ مَا أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تَجْتَنِبُوهُ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ ، وَاتَّبَعُوا آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتَهُ ، فَخَذُوا بِهَا ، وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَكُمْ وَآرَاءَكُمْ فَتَضَلُّوا ؛ فَإِنَّ أَضَلَّ النَّاسَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَرَأْيَهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ ، وَأَحْسَنُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ، وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ، وَجَامَلُوا النَّاسَ ، وَلَا تَحْمِلُوهُمْ عَلَى رِقَابِكُمْ ، تَجْمَعُوا مَعَ ذَلِكَ طَاعَةَ رَبِّكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ ، وَسَبَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَيْثُ يَسْمَعُونَكُمْ ، فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدَاوَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَقَدْ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا حَدَّ سَبِّهِمْ لِلَّهِ كَيْفَ هُوَ ، إِنَّهُ مِنْ سَبِّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَقَدْ انْتَهَكَ سَبَّ اللَّهِ ، وَمَنْ أَظْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِمَّنْ اسْتَسَبَّ لِلَّهِ وَأَوْلِيَاءَهُ ، فَمَهْلًا مَهْلًا ، فَاتَّبِعُوا أَمْرَ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . وَقَالَ : «أَيُّهَا الْعَصَابَةُ الْحَافِظُ اللَّهُ لَهُمْ أَمْرَهُمْ ، عَلَيْكُمْ بِآثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ وَآثَارِ الْأُئِمَّةِ الْهَدَاهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَسُنَّتِهِمْ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَخَذَ بِذَلِكَ فَقَدْ اهْتَدَى ، وَمَنْ تَرَكَ ذَلِكَ وَرَغِبَ عَنْهُ ضَلَّ ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ ، وَقَدْ قَالَ أَبُوْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْمَدَاوِمَةُ عَلَى الْعَمَلِ فِي اتِّبَاعِ الْآثَارِ وَالسُّنَنِ \_ وَإِنْ قَلَّ \_ أَرْضَى اللَّهُ وَأَنْفَعُ عِنْدَهُ فِي الْعَاقِبَةِ مِنَ الْاجْتِهَادِ فِي الْبَدْعِ وَاتِّبَاعِ الْأَهْوَاءِ ، أَلَا إِنَّ اتِّبَاعَ الْأَهْوَاءِ وَاتِّبَاعَ الْبَدْعِ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ ضَلَالٌ ، وَكُلُّ ضَلَالٍ بَدْعٌ ، وَكُلُّ بَدْعٍ فِي النَّارِ ، وَلَنْ يَنَالَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَالصَّبْرِ وَالرِّضَا ؛ لِأَنَّ الصَّبْرَ وَالرِّضَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ . وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنِ اللَّهِ فِيمَا صَنَعَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَصَنَعَ بِهِ عَلَى مَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، وَلَنْ يَصْنَعَ اللَّهُ بِمَنْ صَبَرَ وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ إِلَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَهُوَ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا أَحَبَّ وَكَرِهَ . وَعَلَيْكُمْ بِالْمَحَافِظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ، وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِهِ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ حَقَّرَهُمْ وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ زَلَّ عَنِ دِينِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَهُ حَاقِرٌ وَمَاقِتٌ ، وَقَدْ قَالَ أَبُوْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَمَرَنِي رَبِّي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ . وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ حَقَّرَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَقْتَ مِنْهُ وَالْمَحْقَرَةَ حَتَّى يَمُقَّتَهُ النَّاسُ ، وَاللَّهُ لَهُ أَشَدُّ مَقْتًا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي إِخْوَانِكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمَسَاكِينِ مِنْهُمْ ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا أَنْ تَحِبُّوهُمْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ نَبِيَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحُبِّهِمْ ، فَمَنْ لَمْ يَحِبَّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بِحُبِّهِ ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَمَنْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، مَاتَ وَهُوَ مِنَ الْغَاوِينَ . وَإِيَّاكُمْ وَالْعِظْمَةَ وَالْكَبِيرَ ، فَإِنَّ الْكَبِيرَ رِءَاءُ اللَّهِ تَعَالَى ، فَمَنْ نَازَعَ اللَّهَ رِءَاءَهُ قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَأَذَلَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَإِيَّاكُمْ أَنْ يَبْغِيَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ خِصَالِ الصَّالِحِينَ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ بَغَى صَيَّرَ اللَّهُ بَغِيَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَصَارَتْ نَصْرَهُ لِلَّهِ لِمَنْ بَغَى عَلَيْهِ ، وَمَنْ نَصْرَهُ اللَّهُ غَلَبَ وَأَصَابَ الظُّفْرَ مِنَ اللَّهِ . وَإِيَّاكُمْ أَنْ يَحْسَدَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ فَإِنَّ الْكُفْرَ أَصْلَهُ الْحَسَدُ . وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَعِينُوا عَلَى مُسْلِمٍ مَظْلُومٍ ، فَيَدْعُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ ، فَيَسْتَجَابُ لَهُ فِيكُمْ ؛ فَإِنَّ أَبَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ : إِنْ دَعَا الْمُسْلِمَ الْمَظْلُومَ مُسْتَجَابَهُ ، وَلِيَعْنِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ فَإِنَّ أَبَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ : إِنْ مَعُونَهُ الْمُسْلِمَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَعَتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . وَإِيَّاكُمْ وَإِعْسَارَ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَعْسُرُوهُ بِالشَّيْءِ يَكُونُ لَكُمْ قَبْلَهُ وَهُوَ مَعْسُرٌ ؛ فَإِنَّ أَبَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ : لَيْسَ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَعْسُرَ مُسْلِمًا ، وَمَنْ أَنْظَرَ مَعْسِرًا أَظْلَمَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِظُلْمِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ . وَإِيَّاكُمْ أَيُّهَا الْعَصَابَةُ الْمَرْحُومَةُ الْمَفْضَلَةُ عَلَى مَنْ سِوَاهَا ، وَحَبْسَ حَقُوقِ اللَّهِ قَبْلَكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ، وَسَاعَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ عَجَّلَ حَقُوقَ اللَّهِ قَبْلَهُ كَانَ اللَّهُ أَقْدَرَ عَلَى التَّعْجِيلِ لَهُ إِلَى مَضَاعِفِهِ الْخَيْرِ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَخَّرَ حَقُوقَ اللَّهِ قَبْلَهُ ، كَانَ اللَّهُ أَقْدَرَ عَلَى تَأْخِيرِ رِزْقِهِ ، وَمَنْ حَبَسَ اللَّهُ رِزْقَهُ ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرْزُقَ نَفْسَهُ ، فَأَدَّوْا إِلَى اللَّهِ حَقَّ مَا رَزَقَكُمْ ، يَطِيبُ لَكُمْ بِقِيَّتِهِ ، وَيَنْجِزُ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ مِنْ مَضَاعِفَتِهِ لَكُمْ الْأَضْعَافَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي لَا يَعْلَمُ بَعْدُهَا وَلَا بَكْنَهُ فَضْلُهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» . وَقَالَ : «اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْعَصَابَةُ ، وَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْكُمْ مَحْرَجٌ لِلْإِمَامِ ، وَإِنْ مَحْرَجٌ لِلْإِمَامِ هُوَ الَّذِي يَسْعَى بِأَهْلِ الصَّلَاحِ مِنْ اتِّبَاعِ الْإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ لِفَضْلِهِ ، الصَّابِرِينَ عَلَى آدَاءِ حَقِّهِ ، الْعَارِفِينَ بِحَرَمَتِهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مِنْ نَزَلَ بِذَلِكَ الْمَنْزِلَ عِنْدَ الْإِمَامِ ، فَهُوَ مَحْرَجٌ لِلْإِمَامِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ ، أَحْرَجَ الْإِمَامَ إِلَى أَنْ يَعلَنَ أَهْلُ الصَّلَاحِ مِنْ

أتباعه ، المسلمین لفضله ، الصابرين على أداء حقه ، العارفين بحرمته ، فإذا لعنهم لإحراج أعداء الله الإمام ، صارت لعنته رحمه من الله عليهم ، وصارت اللعنة من الله ومن الملائكة ورسوله على أولئك . واعلموا أيّتها العصابة ، أنّ السنّة من الله قد جرت في الصالحين قبل . وقال : «من سرّه أن يلقي الله وهو مؤمن حقًا حقًا ، فيتولّ الله ورسوله والذين آمنوا ، وليبرأ إلى الله من عدوهم ، وليسلم لما انتهى من فضلهم ؛ لأنّ فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ، ولا نبيّ مرسل ، ولا من دون ذلك ، ألم تسمعوا ما ذكر الله من فضل أتباع الأئمّة الهداه وهم المؤمنون قال : «فَأُولَـآلِئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّـلِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـآلِئِكَ رَفِيقًا» [النساء (٤) : ٦٩] فهذا وجه من وجوه فضل أتباع الأئمّة ، فكيف بهم وفضلهم؟! ومن سرّه أن يتمّ الله له إيمانه حتّى يكون مؤمنًا حقًا حقًا ، فليف لله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين ؛ فإنّه قد اشترط مع ولايته وولايه رسوله وولايه أئمّة المؤمنين عليهم السلام : إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وإقراض الله قرضًا حسنًا واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، فلم يبق شيء ممّا فسّر ممّا حرّم الله إلّا وقد دخل في جملة قوله ، فمن دان الله فيما بينه وبين الله مخلصًا لله ، ولم يرخص لنفسه في ترك شيء من هذا ، فهو عند الله في حزبه الغالبين ، وهو من المؤمنين حقًا . وإياكم والإصرار على شيء ممّا حرّم الله في ظهر القرآن وبطنه وقد قال الله : «وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلٰى مَا وَهَمُوا بِعَلْمَانٍ» [آل عمران (٣١) : ١٣٥] (إلى هاهنا روايه القاسم بن الربيع) يعنى المؤمنين قبلكم إذا نسوا شيئًا ممّا اشترط الله في كتابه ، عرفوا أنّهم قد عصوا الله في تركهم ذلك الشيء ، فاستغفروا ، ولم يعودوا إلى تركه ، فذلك معنى قول الله تعالى : «وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلٰى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» واعلموا أنّه إنّما أمر ونهى ؛ ليطاع فيما أمر به ، ولينتهى عمّا نهى عنه ، فمن أتبع أمره فقد أطاعه وقد أدرك كلّ شيء من الخير عنده ، ومن لم ينته عمّا نهى الله عنه فقد عصاه ، فإن مات على معصيته أكبه الله على وجهه في النار . واعلموا أنّه ليس بين الله وبين أحد من خلقه ملك مقرب ولا نبيّ مرسل ولا من دون ذلك من خلقه كلّهم إلّا طاعتهم له ، فجدّوا في طاعة الله إن سرّكم أن تكونوا مؤمنين حقًا حقًا ، ولا قوه إلّا بالله» . وقال : «عليكم بطاعة ربّكم ما استطعتم ؛ فإنّ الله ربّكم ، واعلموا أنّ الإسلام هو التسليم ، والتسليم هو الإسلام ، فمن سلّم فقد أسلم ، ومن لم يسلم فلا إسلام له ، ومن سرّه أن يبلغ إلى نفسه في الإحسان ، فليطع الله ؛ فإنّه من أطاع الله ، فقد أبلغ إلى نفسه في الإحسان . وإياكم ومعاصي الله أن تركبوها ؛ فإنّه من انتهك معاصي الله فركبها ، فقد أبلغ في الإساءة إلى نفسه ، وليس بين الإحسان والإساءة منزله ، فلاهل الإحسان عند ربّهم الجنّة ، ولأهل الإساءة عند ربّهم النار ، فاعلموا بطاعة الله ، واجتنبوا معاصيه . واعلموا أنّه ليس يغنى عنكم من الله أحد من خلقه شيئًا ، لا ملك مقرب ، ولا نبيّ مرسل ، ولا من دون ذلك ، فمن سرّه أن تنفعه شفاعه الشافعين عند الله ، فليطلب إلى الله أن يرضى عنه . واعلموا أنّ أحدا من خلق الله لم يصب رضاه الله إلّا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة أمره من آل محمّد صلّى الله عليهم ، ومعصيتهم من معصيه الله ، ولم ينكر لهم فضلًا عظم ولا صغر . واعلموا أنّ المنكرين هم المكذّبون ، وأنّ المكذّبين هم المنافقون ، وأنّ الله تعالى قال للمنافقين \_ وقوله الحقّ \_ : «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَجَةِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا» [النساء (٤) : ١٤٥] ولا يفرق أحد منكم ألزم الله قلبه طاعته وخشيته من أحد من الناس ، أخرج الله من صفه الحقّ ، ولم يجعله من أهلها ؛ فإنّ من لم يجعله الله من أهل صفه الحقّ ، فأولئك هم شياطين الإنس والجنّ ؛ فإنّ لشياطين الإنس حيلًا ومكرًا وخدائع ووسوسه بعضهم إلى بعض ، يريدون إن استطاعوا أن يردّوا أهل الحقّ عمّا أكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الإنس من أهله إرادته أن يستوى أعداء الله وأهل الحقّ في الشكّ والإنكار والتكذيب ، فيكونون سواء كما وصف الله في كتابه من قوله سبحانه : «وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً» [النساء (٤) : ٨٩] ، ثمّ نهى الله أهل النصر بالحقّ أن يتخذوا من أعداء الله وليًا ولا نصيرًا ، فلا يهولنكم ، ولا يردنكم عن النصر بالحقّ الذي خصّكم الله به من حيله شياطين الإنس ومكرهم وحيلهم ووساوس بعضهم إلى بعض ؛ فإنّ أعداء الله إن استطاعوا صدّوكم عن الحقّ ، فيعصمكم الله من ذلك ، فاتّقوا الله ، وكفّوا ألسنتكم إلّا من خير .



وإياكم أن تذلقوا ألسنتكم بقول الزور والبهتان والإثم والعدوان ؛ فإنكم إن كفتتم ألسنتكم عما يكره الله مما نهاكم عنه ، كان خيرا لكم عند ربكم من أن تذلقوا ألسنتكم به ؛ فإن ذلق اللسان فيما يكره الله وفيما ينهى عنه لدناءه للعبد عند الله ، ومقت من الله ، وصمم وعمى وبكم يورثه الله إياه يوم القيامة ، فيصيروا كما قال الله : «صُمُّ بُكْمٌ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» [البقره (٢) : ١٨] .  
يعنى لا ينطقون «وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ فَيَعْتَدُونَ» [المرسلات (٧٧) : ٣٦] . وإياكم وما نهاكم الله عنه أن تركبوه ، وعليكم بالصمت إلا فيما ينفعكم الله به فى أمر آخرتكم ، ويؤجركم عليه ، وأكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح ، والثناء على الله ، والتضرع إليه ، والرغبة فيما عنده من الخير الذى لا يقدر قدره ، ولا يبلغ كنهه أحد ، فاشغلو ألسنتكم بذلك عما نهى الله عنه من أقاويل الباطل التى تُعقب أهلها خلودا فى النار لمن مات عليها ولم يتب إلى الله منها ولم ينزع عليها (عنها \_ خ ل) . وعليكم بالدعاء ؛ فإن المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء والرغبة إليه ، والتضرع إلى الله ، والمسألة له ، فارغبوا فيما رغبكم الله فيه ، وأجيبوا الله إلى ما دعاكم إليه لتفعلوا وتنجوا من عذاب الله . وإياكم أن تشره أنفسكم إلى شىء مما حرّم الله عليكم ؛ فإنه من انتهك ما حرّم الله عليه هاهنا فى الدنيا ، حال الله بينه وبين الجنّة ونعيمها ولذاتها وكرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنّة أبد الأبدين . واعلموا أنه بشس الحظّ الخطر لمن خاطر بترك طاعه الله وركوب معصيته ، فاختر أن ينتهك محارم الله فى لذات دنيا منقطعه زائله عن أهلها على خلود نعيم فى الجنّة ولذاتها وكرامه أهلها ، ويل لأولئك ما أخيب حظهم ، وأخسر كرتهم ، وأسوأ حالهم عند ربهم يوم القيامة ، استجبروا الله أن يجربكم فى مثالهم أبدا ، وأن يبتليكم بما ابتلاهم به ، ولا قوه لنا ولكم إلا- به . فاتقوا الله أيتها العصابة الناجية ، إن أتم الله لكم ما أعطاكم فإنه لا يتم الأمر حتى يدخل عليكم مثل الذى دخل على الصالحين قبلكم ، وحتى تُبتلوا فى أنفسكم وأموالكم ، وحتى تسمعوا من أعداء الله أذى كثيرا ، فتصبروا وتعركوا بجنوبكم ، وحتى يستذلّوكم ويغضوكم ، وحتى يحملوا عليكم الضيم ، فتحتملوه منهم ، تلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة ، وحتى تكظمو الغيظ الشديد فى الأذى فى الله يجترمونه إليكم ، وحتى يكذبوكم بالحقّ ، ويعادوكم فيه ، ويغضوكم عليه ، فتصبروا على ذلك منهم . ومصدق ذلك كلفه فى كتاب الله الذى أنزله جبرئيل على نبيكم صلى الله عليه وآله سمعتم قول الله \_ تعالى \_ لنيبيكم صلى الله عليه وآله : «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ» [الأحقاف (٤٦) : ٣٥] ثم قال : «وَأِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ» [فاطر (٣٥) : ٤] ، «فَصَبِّرْ وَاعْلَمْ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا» [الأنعام (٦) : ٣٤] فقد كذب نبي الله والرسول من قبله ، وأوذوا مع التكذيب بالحقّ ، فإن سرّكم أن تكونوا مع نبي الله صلى الله عليه وآله والرسول من قبله ، فتدبروا ما قصّ الله عليكم فى كتابه مما ابتلى به أنبياءه وأتباعهم المؤمنين ، ثم سلوا الله أن يعطيكم الصبر على البلاء فى السراء والضراء والشدة والرخاء مثل الذى أعطاهم . وإياكم ومما ظهّ أهل الباطل ، وعليكم بهدى الصالحين ووقارهم وسكيتهم وحلمهم وتخشعهم وورعهم عن محارم الله وصدقهم ووفائهم واجتهادهم لله فى العمل بطاعته ؛ فإنكم إن لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزله الصالحين قبلكم ، واعلموا أنّ الله \_ تعالى \_ إذا أراد بعبد خيرا شرح صدره للإسلام ، فإذا أعطاه ذلك نطق لسانه بالحقّ ، وعقد قلبه عليه ، فعمل به ، فإذا جمع الله له ذلك تمّ إسلامه ، وكان عند الله إن مات على ذلك الحال من المسلمين حقا ، وإذا لم يرد الله بعبد خيرا وكله إلى نفسه ، وكان صدره ضيقا حرجا ، فإن جرى على لسانه حقّ لم يعقد قلبه عليه ، وإذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به ، فإذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال ، كان عند الله من المنافقين ، وصار ما جرى على لسانه من الحقّ الذى لم يعطه الله أن يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجّه عليه ، فاتقوا الله ، وسلوه أن يشرح صدوركم للإسلام ، وأن يجعل ألسنتكم تنطق بالحقّ حتى يتوفّاكم وأنتم على ذلك ، وأن يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم ، ولا- قوه إلا بالله ، والحمد لله ربّ العالمين . ومن سرّه أن يعلم أنّ الله يحبّه ، فليعمل بطاعه الله وليتبعنا ، ألم يسمع قول الله \_ تعالى \_ لنيبيكم صلى الله عليه وآله : «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» ؟ والله لا

يطيع الله عبد أبدا إلا أدخل الله عليه في طاعته أتباعنا ، ولا والله لا يتبعنا عبد أبدا إلا أحبه الله ، ولا والله لا يدع أتباعنا أحد أبدا إلا أبغضنا ، ولا والله لا يبغضنا أحد أبدا إلا عصى الله ، ومن مات عاصيا لله أخزاه الله ، وأكبه على وجهه في النار ، والحمد لله رب العالمين» .

















## مواظف علي بن الحسين عليه السلام (صحيفه علي بن الحسين عليه السلام وكلامه في الزهد)

صَحِيْفَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَلَامُهُ فِي الزُّهْدِ

٢ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، قَالَ :

مَا سَمِعْتُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ كَانَ أَزْهَدَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا مَا بَلَغَنِي عَنْ (١) عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو حَمْرَةَ : كَانَ (٢) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا تَكَلَّمَ فِي الزُّهْدِ وَوَعَّظَ أَبْكَى مَنْ بَحْضَرْتَهُ ، قَالَ أَبُو حَمْرَةَ : وَقَرَأْتُ (٣) صَحِيْفَهُ (٤) فِيهَا كَلَامٌ زُهْدٍ مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَكَتَبْتُ (٥) مَا فِيهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَعَرَضْتُ مَا فِيهَا عَلَيْهِ ، فَعَرَفَهُ وَصَحَّحَهُ ، وَكَانَ مَا فِيهَا :

١٦ / ٨

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، كَفَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ كَيْدَ الظَّالِمِينَ ، وَبَغْيَ الحَاسِدِينَ ، وَبَطْشَ (٦) الجَبَّارِينَ ؛ أَيُّهَا المُوءْمِنُونَ ، ...»

ص : ٤٨

١-١ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل والأمالى للمفيد . وفي المطبوع والوافى : «من» .

٢-٢ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافى والأمالى للمفيد . وفي المطبوع : «الإمام» .

٣-٣ . في حاشيه «ن ، بح» والوافى : «في» .

٤-٤ . في «بف» والوافى : «كان» .

٥-٥ . في الوسائل : «فكتبت» .

٦-٦ . البطش : الأخذ القوي الشديد ، أو الأخذ بالعنف والسطوه ، يقال : بطش به يبطش ويطش بطشا ، أى أخذه بالعنف و

السطوه . راجع : النهايه ، ج ١ ، ص ١٣٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٩٩ (بطش) .

لَا يَفْتِنَنَّكُمْ (١) الطَّوَاعِيَةُ وَأَتْبَاعُهُمْ مِنْ أَهْلِ الرِّغْبَةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ، الْمَائِلُونَ إِلَيْهَا ، الْمُفْتِنُونَ (٢) بِهَا ، الْمُقْبِلُونَ عَلَيْهَا وَعَلَى حُطَامِهَا (٣) الْهَامِدِ (٤) ، وَهَشِيمِهَا (٥) الْبَائِدِ غَدًا (٦) ، وَآخِرُ دَرُورِ مَا حَيَّرَكُمْ اللَّهُ مِنْهَا ، وَأَزْهَدُوا فِيمَا زَهَّدَكُمْ اللَّهُ فِيهِ مِنْهَا (٧) ، وَلَا تَزَكُّنَا (٨) إِلَى مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا رُكُونٍ مِمَّنْ اتَّخَذَهَا دَارَ قَرَارٍ وَمَنْزِلَ اسْتِيْطَانٍ ، وَاللَّهُ (٩) إِنَّ لَكُمْ مِمَّا فِيهَا عَلَيَّهَا دَلِيلًا (١٠) وَتَنْبِيْهَا (١١) مِنْ تَصْرِيفِ (١٢) أَيَّامِهَا وَتَغْيِيرِ (١٣) انْقِلَابِهَا وَمَثَلَاتِهَا (١٤) وَتَلَاْعِبِهَا بِأَهْلِهَا ، إِنَّهَا لَتَرْفَعُ الْخَمِيلَ (١٥) ، وَتَضَعُ الشَّرِيفَ ، وَتُورِدُ أَقْوَامًا إِلَى النَّارِ غَدًا ،

ص: ٤٩

- ١-١ . فى «د» : «لا تفتننكم» .
- ٢-٢ . فى «بح ، جت» : «المفتنون» . وفى الأمالى للمفيد وتحف العقول : «المفتنون» .
- ٣-٣ . قال الجوهرى : «الحطام» : ما تكسّر من البيس» ، وعن الأصمعى : «إذا تكسّر بيبس البقل فهو حطام» . الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٠١ ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ١٣٧ (حطم) .
- ٤-٤ . «الهامد» : اليابس من النبات ، والبالى المسود المتغير . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٥٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٧٣ (همد) .
- ٥-٥ . الهشيم من النبات : اليابس المتكسر ، قال الجوهرى : «والشجره الباليه يأخذها الحاطب كيف يشاء» . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٥٨ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٦٤ (هشم) .
- ٦-٦ . فى الوسائل :- «المائلون إليها \_ إلى \_ غدا» . وفى شرح المازندرانى ، ج ١١ ، ص ١٨٧ : «البائد : الزائل الهالك ، وغدا ظرف له ، أو للهامد أيضا ، وهو كناية عن وقت الموت ، أو قبله فى أقرب الأوقات ، أو بعده يوم القيامة ، أو الجميع» .
- ٧-٧ . فى «بح» :- «منها» .
- ٨-٨ . الركون : السكون إلى الشىء والميل إليه ، وفعله من باب نصر وعلم ومنع . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٦١ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٧٩ (ركن) .
- ٩-٩ . فى «م» : «ولله» .
- ١٠-١٠ . هكذا فى جميع النسخ التى قبلت . وفى المطبوع وشرح المازندرانى والوافى : «لدليلاً» .
- ١١-١١ . فى «د ، ع ، ل» وحاشيه «بح ، جت» : «وتبها» .
- ١٢-١٢ . فى الأمالى للمفيد وتحف العقول : «دليلاً من زينتها من تصريف (الأمالى) : «و تصرف»» .
- ١٣-١٣ . فى «ل ، بن» وحاشيه «د» : «وتغيير» .
- ١٤-١٤ . المثلات : جمع المثله بفتح الميم وضّم الثاء بمعنى العقوبه ، ويقال : بضمّ الميم وسكون الثاء أيضا ، وجمعها : مثلات ، مثلات ومثلات . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨١٦ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٦١٥ (مثل) .
- ١٥-١٥ . «الخميل» : من خفى ذكره وصوته ، والساقط الذى لانباهه له . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٩٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣١٦ (خمل) .

فَفِي (١) هَذَا مُعْتَبَرٌ وَمُخْتَبَرٌ وَزَاجِرٌ لِمُنْتَبِهِ ، إِنَّ الْأُمُورَ الْوَارِدَةَ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ — مِنْ مُظْلِمَاتِ (٢) الْفِتَنِ ، وَحَوَادِثِ الْبِدَعِ ، وَسُنَنِ الْجَوْرِ ، وَبَوَائِقِ (٣) الزَّمَانِ ، وَهَيْبَةِ السُّلْطَانِ ، وَوَسْوَاسَةِ الشَّيْطَانِ — لَتَنْبُطُ (٤) الْقُلُوبَ عَنْ تَبَّهَاتِهَا (٥) ، وَتُدْهِلُهَا (٦) عَنْ مَوْجُودِ الْهَيْدَى وَمَعْرِفَةِ أَهْلِ الْحَقِّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ عَصَمَ اللَّهُ ، فَلَيْسَ (٧) يَعْرِفُ تَصَرُّفَ أَيَّامِهَا ، وَتَقَلُّبَ حَالَاتِهَا وَعَاقِبَةَ ضَرَرِ فِتْنَتِهَا (٨) إِلَّا مَنْ عَصَمَ (٩) اللَّهُ ، وَنَهَجَ سَبِيلَ الرُّشْدِ ، وَسَيَلَكَ طَرِيقَ الْقَصِيدِ ، ثُمَّ (١٠) اسْتَعَانَ عَلَى ذَلِكِ بِالزُّهْدِ ، فَكَرَّرَ الْفِكْرَ (١١) ، وَاتَّعَظَ بِالصَّبْرِ (١٢) ، فَازْدَجَرَ (١٣) وَزَهَّدَ فِي عَاجِلِ بَهْجَةِ الدُّنْيَا ، وَتَجَافَى (١٤) عَنْ لَذَاتِهَا (١٥) ، وَرَغِبَ فِي دَائِمِ (١٦) نَعِيمِ الْآخِرَةِ ، وَسَعَى لَهَا

ص: ٥٠

١-١ . في حاشيه «جت»: «فهل من» بدل «ففى». وفي شرح المازندراني: «وفى» .

٢-٢ . في «بف» وحاشيه «د ، م ، ن ، بح ، جت ، جد» والوافى: «لملمات». وفي «ن» وحاشيه «د ، م ، جت» والأمالى للمفيد: «مضلات» .

٣-٣ . البوائق: جمع البائقة ، وهى الداهية والشرّ الشديد . راجع: النهايه ، ج ١ ، ص ١٦٢ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٦ (بوق) .  
٤-٤ . فى الأمالى للمفيد: «ليدرأ». والتشيط: التعويق والشغل عن المراد ، يقال: قعد به عن الأمر و شغله عنه ومنعه وعوقه وبطأ به عنه . راجع: النهايه ، ج ١ ، ص ٢٠٧ ؛ المصباح المنير ، ص ٨٠ (ثبط) . وفى شرح المازندراني: «وهذا — أى لتشط — فى اللفظ خبر — أى خبر «إن» — وفى المعنى زجر عن تشيط القلوب بأمثال هذه الموانع عن الحق ومعرفه أهله بالتفكر فى أن هذه الأمور خارجه من القوانين العدليه ، وزمانها قليل منصرم ، وعقوبه مخالفه الحق وأهله شديده دائميّه» .

٥-٥ . فى تحف العقول: «يتتها» .

٦-٦ . فى «بف»: «ويذهلها» .

٧-٧ . فى «بن» والوسائل والأمالى للمفيد: «وليس» .

٨-٨ . فى «م ، ن ، بح ، جت ، جد»: «فتنها» .

٩-٩ . فى الوسائل والأمالى للمفيد: «عصمه» .

١٠-١٠ . فى الأمالى للمفيد: «ممن» .

١١-١١ . فى حاشيه «بح»: «النظر» .

١٢-١٢ . فى حاشيه «ن ، بح ، جت» والوافى والأمالى للمفيد: «بالعبر» .

١٣-١٣ . فى الوسائل: — «فازدجر» .

١٤-١٤ . «تجافى» أى بعد واجتنب ؛ من الجفاء ، وهو البعد والاجتناب عن الشىء . راجع: النهايه ج ١ ، ص ٢٨٠ ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ١٤٨ (جفا) .

١٥-١٥ . فى «د ، ع ، ل ، بح ، بن ، جد» والوسائل: «لذتها» .

١٦-١٦ . فى «بف» والوافى: «دار» . وفى حاشيه «م»: «دائر» .

سَعِيهَا ، وَرَاقِبَ (١) الْمَوْتَ ، وَشَنَّأَ (٢) الْحَيَاةَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، نَظَرَ (٣) إِلَى مَا فِي الدُّنْيَا بَعَيْنٍ تَبَيَّرَهُ (٤) حَدِيدَهُ النَّظْرِ (٥) ، وَأَبْصَرَ حَوَادِثَ الْفِتَنِ (٦) وَضَلَّالَ الْبِدْعِ وَجَوَرَ الْمُلُوكِ الظَّلْمَةِ .

فَقَدَّ (٧) لَعْمَرِي (٨) اسْتَدْبَرْتُمْ (٩) الْأُمُورَ الْمَاضِيَةَ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْفِتَنِ الْمُتْرَاكِمَةِ وَالْإِنْهَمَاكِ (١٠) فِيمَا تَسْتَدِلُّونَ بِهِ عَلَى تَجَنُّبِ الْغُوَاهِ (١١) وَأَهْلِ الْبِدْعِ وَالْبُغْيِ وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ ، وَارْجِعُوا (١٢) إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالطَّاعَةِ مِمَّنْ اتَّبَعَ ، فَأَطِيعَ .

١٧ / ٨

ص: ٥١

- ١-١ . فى الوافى : «وراعب» .
- ٢-٢ . فى الأمالى للمفيد : «وسئم» . وشناه \_ كمنعه وسمعه \_ أى أبغضه ؛ من الشناه ، وهو البغض . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٠٩ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ١٠١ (شناً) .
- ٣-٣ . فى «بن» : «ونظر» . وفى الأمالى للمفيد وتحف العقول : «فعد ذلك نظر» .
- ٤-٤ . فى «بف» وحاشيه «م» : «تنزه» . وفى الوافى : «قره» .
- ٥-٥ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندرانى والوافى وتحف العقول والأمالى للمفيد . وفى المطبوع : «البصر» .
- ٦-٦ . فى «ع ، ل ، بف ، بن» وحاشيه «د ، بح» والوافى : «الفتنه» .
- ٧-٧ . هكذا فى «ع ، م ، بح ، بف ، جت ، جد» وحاشيه «ن» وشرح المازندرانى والوافى . وفى سائر النسخ والمطبوع : «فلقد» .
- ٨-٨ . العَمْرُ والعُمْرُ : مصدران بمعنى ، ولا- يستعمل فى القسم إلا- المفتوح ، فإذا أدخلت عليه اللام رفعته بالابتداء والخبر محذوف ، تقديره : لعَمْرُ اللَّهِ قسمى ، أو لعَمْرُ اللَّهِ ما أقسم به ، واللام لتأكيد الابتداء ، وإن لم تأت باللام نصبته نصب المصادر فقلت : عَمْرَ اللَّهِ . ومعنى لعَمْرُ اللَّهِ وَعَمْرَ اللَّهِ : أحلف ببقاء الله ودوامه ، وإذا قلت : عَمْرَكَ اللَّهُ فكأنك قلت : بتعميرك الله ، أى بإقرارك له بالبقاء . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٩٨ (عمر) .
- ٩-٩ . فى الأمالى للمفيد : «+ (من)» .
- ١٠-١٠ . فى «بف» : «والإهمال» . والانهماك : التماذى فى الشىء واللجاج فيه ، يقال : انهمك الرجل فى الأمر ، أى جدّ ولجّ . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦١٧ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٧٤ (همك) .
- ١١-١١ . «الغواه» : جمع الغاوى ، وهو الضالّ الخائب والمنهمك فى الباطل ؛ من الغىّ بمعنى الضلال والخيبه والانهماك فى الباطل . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٥٠ (غوى) ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٩٧ (غوا) .
- ١٢-١٢ . فى حاشيه «بح» : «وراجعوا» .

فَالْحَدَرَ الْحَدَرَ مِنْ قَبْلِ (١) النَّدَامَةِ وَالْحَسِيرَةَ وَالْقُدُومَ عَلَى اللَّهِ وَالْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَتَاللَّهِ مَا صَدَرَ (٢) قَوْمٌ قَطُّ (٣) عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا إِلَى (٤) عَذَابِهِ ، وَمَا أَتَرَ قَوْمٌ قَطُّ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ إِلَّا سَاءَ مُنْقَلَبُهُمْ (٥) وَسَاءَ مَصِيرُهُمْ ، وَمَا الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَالْعَمَلُ (٦) إِلَّا الْإِفَانُ (٧) مُؤَةً تِلْفَانٍ ، فَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَافَهُ ، وَحَتَّى (٨) الْخَوْفُ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ (٩) ، وَإِنَّ أَرْيَابَ الْعِلْمِ وَأَتْيَابَهُمْ (١٠) الَّذِينَ عَرَفُوا اللَّهَ (١١) ، فَعَمِلُوا لَهُ وَرَغِبُوا إِلَيْهِ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ : «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» (١٢) فَلَا تَلْتَمِسُوا شَيْئًا مِمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَاشْتَغِلُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَاعْتَمِنُوا أَيَّامَهَا ، وَاسْتَعْوَا لِمَا فِيهِ نَجَاتُكُمْ غَدًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَقْلٌ لِلتَّبَعِ (١٣) ، وَأَذْنَى مِنَ الْعُدْرِ ، وَأَرْجَى لِلنَّجَاهِ ، وَقَدِّمُوا (١٤) أَمْرَ اللَّهِ (١٥) وَطَاعَةَ مَنْ

ص: ٥٢

- ١-١ . فى «ع ، ل» : - «قبل» .
- ٢-٢ . قال الجوهري : «أصدرته فصدر ، أى رجعته فرجع» . وقال ابن الأثير : «الصَّيْدَرُ \_ بالتحريك \_ رجوع المسافر من مقصده ، والشاربه من الوزد ، يقال : صدر يصدر صدورا وصدرا» . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧١٠ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ١٥ (صدر) . وفى شرح المازندراني : «أى ما رجعوا عن معصية الله تعالى وما فرغوا منها إلا إلى عذابه ، فيدل على مقارنة العذاب للمعصية من غير مفارقه بينهما ولا مهله ؛ فإن جهنم لمحيطه بالكافرين» .
- ٣-٣ . فى «ع ، بف ، بن ، جد» وشرح المازندراني : - «قط» .
- ٤-٤ . فى «ن» : «على» .
- ٥-٥ . فى «جت» : «مقيلهم» .
- ٦-٦ . فى الأمالى للمفيد وتحف العقول : + «بطاعته» .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني : «فى المصباح : ألفته ، من باب علم : أنسته وأحبته ، واسم الفاعل : أليف ، مثل عليم ، وآلف ، مثل عالم ، وفى القاموس : الإلف ، بالكسر والألف ، ككتف : الأليف ، وعلى هذا يجوز فى «إفان» مد الألف وكسرها ، وفتحها مع كسر اللام» . وراجع : المصباح المنير ، ص ١٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٨ (ألف) .
- ٨-٨ . فى الوافى : «وحتى» .
- ٩-٩ . فى «بف» وحاشيه «د» : «بطاعته» بدل «بطاعه الله» .
- ١٠-١٠ . فى الأمالى للمفيد : + «هم» .
- ١١-١١ . قوله عليه السلام : «الذين عرفوا الله» خبر «إن» .
- ١٢-١٢ . طآه (٢٠) : ٣٠ .
- ١٣-١٣ . التبعة \_ بفتح التاء وكسر الباء \_ : ما على أحد من حق الغير ، سُمى بها لأن صاحبه يتبعه ويطلبه ويطلب منه . راجع : لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٣٠ ؛ المصباح المنير ، ص ٧٢ ؛ شرح المازندراني ، ج ١١ ، ص ١٩٤ .
- ١٤-١٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى . وفى المطبوع : «فقدموا» .
- ١٥-١٥ . فى الأمالى للمفيد وتحف العقول : + «وطاعته» .

أَوْجَبَ اللَّهُ طَاعَتَهُ بَيْنَ يَدَيْ الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَلَا تُقَدِّمُوا الْأُمُورَ الْوَارِدَةَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَةِ (١) الطَّوَاعِيَةِ مِنْ (٢) زَهْرِهِ الدُّنْيَا (٣) بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ .

وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِبَادُ اللَّهِ وَنَحْنُ مَعَكُمْ (٤) ، يَحْكُمُ (٥) عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ سَيِّدٌ حَاكِمٌ غَدًا وَهُوَ مُوقِفُكُمْ وَمُسَائِلُكُمْ ، فَأَعِدُّوا الْجَوَابَ قَبْلَ الْوُقُوفِ وَالْمُسَاءَلَةِ وَالْعَرْضِ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ، يَوْمَئِذٍ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ .

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَصِيدُكَ يَوْمَئِذٍ كَاذِبًا ، وَلَا يُكَذِّبُ صَادِقًا ، وَلَا يُرَدُّ عِذْرٌ مُسْتَحَقٌّ ، وَلَا يَعِذُرُ غَيْرَ مَعِيدٍ (٦) ، لَهُ (٧) الْحُجَّةُ عَلَيْهِ خَلْقَهُ بِالرُّسُلِ وَالْأَعْيُنِ بَعْدَ الرُّسُلِ .

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ، وَاسْتَقْبِلُوا مِنْ (٨) إِصْلَاحِ أَنْفُسِكُمْ وَطَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ مَنْ تَوَلَّوْنَهُ فِيهَا ، لَعَلَّ نَادِمًا قَدْ نَدِمَ فِيمَا (٩) فَزَطَ بِالْأَعْيُنِ فِي جَنْبِ اللَّهِ (١٠) ، وَضَيَّعَ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ ،

ص: ٥٣

١-١ . فى الأمالى للمفيد : - «طاعة» .

٢-٢ . فى الأمالى للمفيد : + «فتن» . وفى تحف العقول : «وفتنه» بدل «من» .

٣-٣ . فى شرح المازندراني : «من» الأولى بيان للأمر ، أو ابتدائية لها ، وكذا الثانية بعطفها على الأولى من غير عاطف ، وتركها شائع ، ويحتمل أن يكون الثانية بيانا لطاعه الطواعيت ، أو ابتدائية لها . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : من طاعه ، «من» ابتدائية ، وقوله عليه السلام : من زهره ، بيانيه ، أى لا تقدموا على طاعه الله الأمور التى تحصل لكم بسبب طاعه الطواعيت ، والأمور هى زهرات الدنيا ، أى بهجتها ونضارتها وحسنها» .

٤-٤ . فى الأمالى للمفيد : «أنكم ونحن عباد الله» بدل «أنكم عبيد الله ونحن معكم» .

٥-٥ . فى «جت» : - «يحكم» .

٦-٦ . قال ابن الأثير : «حقيقه عيذرت : مَحَوْتُ الإِسَاءَةَ وَطَمَسْتُهَا» . وقال الفيومي : «عذرتة فى ما صنع عُذْرًا ، من باب ضرب : رفعت عنه اللوم فهو معذور» . النهاية ، ج ٣ ، ص ١٩٧ ؛ المصباح المنير ، ص ٣٩٨ (عذر) . وفى شرح المازندراني : «أى يلوم ويعاقب من ليس له عذر فى ترك ما أمر به من طاعته وطاعه رسوله وطاعه ولي الأمر بعدها ، إذ ليس له حججه وعذر على الله بعد البيان وإنما الحججه لله عليه» .

٧-٧ . فى «بح» : «وله» .

٨-٨ . هكذا فى معظم النسخ التى قبولت . وفى «بف» والمطبوع وشرح المازندراني والوافى والمرآة : «فى» .

٩-٩ . فى حاشيه «بح ، جت» : «على ما» .

١٠-١٠ . فى المرآة : «قوله عليه السلام : لعل نادما ، على سبيل المماشاه ، أى يمكن أن يندم نادم يوم القيامه على ما قصير بالأمس ، أى فى الدنيا . فى جنب الله ، أى فى قربه وجواره ، أو فى أمره وطاعته ، أو مقرى جنبه ، أعنى الأئمه عليهم السلام وإطاعتهم ، كما ورد فى الأخبار الكثيره . والحاصل أن إمكان وقوع ذلك الندم كاف فى الحذر فكيف مع تحققه ، أو لأن بالنسبه إلى كل شخص غير متحقق . وفى تحف العقول : من إصلاح أنفسكم وطاعه الله وطاعه من تولونه فى ما لعل نادما . وهو

أظهر». وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٤٣ (جنب).



وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ، وَتُوبُوا إِلَيْهِ (١) ، فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ (٢) ، وَيَغْفُو عَنِ السَّيِّئَةِ (٣) ، وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ .

وَإِيَّاكُمْ وَصُحْبَةَ الْعَاصِينَ ، وَمَعُونَةَ الظَّالِمِينَ ، وَمُجَاوِرَةَ الْفَاسِقِينَ ، اخْذَرُوا (٤) فَتَنَّهُمْ (٥) ، وَتَبَاعَدُوا مِنْ (٦) سَاحَتِهِمْ .

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ (٧) مَنْ خَالَفَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، وَدَانَ بِغَيْرِ دِينِ اللَّهِ ، وَاسْتَبَدَّ بِأَمْرِهِ دُونَ أَمْرِ وَلِيِّ اللَّهِ ، كَانَ (٨) فِي نَارٍ تَلْتَهِبُ ، تَأْكُلُ أَهْدَانًا قَدْ غَابَتْ عَنْهَا أَرْوَاحُهَا (٩) ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهَا شِقْوَتُهَا ، فَهُمْ مَوْتَى لَا يَجِدُونَ حَرَّ النَّارِ ، وَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءَ لَوْجَدُوا مَضْضَ (١٠) حَرِّ النَّارِ

١٨ / ٨ ،

وَاعْتَبِرُوا (١١) يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ، وَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ .

وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ إِلَى غَيْرِ قُدْرَتِهِ ، وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ (١٢) ثُمَّ

ص: ٥٤

١-١ . فى «ن» وحاشيه «بح» : «إلى الله» .

٢-٢ . فى حاشيه «ن» : + «عن عباده» .

٣-٣ . فى حاشيه «د ، ن» : «السيئات» .

٤-٤ . فى «بف» : «واحدروا» .

٥-٥ . فى «د» : «فتنهم» .

٦-٦ . فى «بح ، بف ، جت» : «عن» .

٧-٧ . فى «بح» : «أن» .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «قال الفاضل الأمين الإسترآبادى : «كأن» بالتشديد ؛ ليكون من الحروف المشبَّهه بالفعل ، والمراد أنَّ حاله هكذا فى الدنيا فى نظر أولياء الله . أقول : الجزاء حينئذٍ غير مرتبط بالشرط ، وتقدير العائد خلاف الظاهر ، والظاهر أنَّ «كان» ناقصه» .

٩-٩ . فى شرح المازندراني : «قد غابت عنها أرواحها ، من باب نسبة الجمع إلى الجمع بالتوزيع ، والمراد بغيوبها فسادها بالمهلكات» .

١٠-١٠ . المَضْضُ : الألم والوجع . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١١٠٦ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٧٤ (مضض) .

١١-١١ . فى «م ، بح» وحاشيه «د» وشرح المازندراني والوافى وتحف العقول : «فأعتبروا» .

١٢-١٢ . هكذا فى النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني وتحف العقول . وفى المطبوع : + «ورسوله» . وفى الوافى : «أعمالكم» .

إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ؛ فَانْتَفِعُوا بِالْعِظَةِ ، وَتَأَدَّبُوا بِآدَابِ الصَّالِحِينَ . (١).

٣ / ٣ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ وَهُوَ الْعَاصِمِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ (٢) . بْنِ الصَّوَّافِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيِّ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِي أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ؛ فَإِنَّهَا غَيْبَةٌ (٣) الطَّالِبِ الرَّاجِي ، وَتَقَهُ الْهَارِبِ اللَّاجِي ، وَاسْتَشْعَرُوا التَّقْوَى (٤) شِعَارًا بَاطِنًا ، وَادْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَالِصًا تَحْيُوا بِهِ أَفْضَلَ الْحَيَاةِ ، وَتَشْمَلُكُمْ بِهِ طَرِيقَ النَّجَاةِ ، انظُرُوا (٥) فِي الدُّنْيَا نَظْرَ الزَّاهِدِ الْمُفَارِقِ لَهَا ؛ فَإِنَّهَا تَزِيلُ الثَّأْوَى (٦) السَّاكِنِ ، وَتَفْجَعُ (٧) الْمُتْرَفَ (٨) الْأَمِنَ ، لَا يُزْجِي مِنْهَا مَا تَوَلَّى فَأَذْبَرَ ، وَلَا يُدْرِي مَا هُوَ آتٍ مِنْهَا

ص : ٥٥

١-١ . الأما لي للمفيد ، ص ١٩٩ ، المجلس ٢٣ ، ح ٣٣ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، إلى قوله : «يومئذ لا تكلم نفس إلا بإذنه» . تحف العقول ، ص ٢٥٢ ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ، من قوله : «كفا نا الله وإياكم كيد الظالمين» وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع : الكافي ، كتاب الروضه ح ١٤٨٤٤ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٢٤٥ ، ح ٢٥٤٠٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١١ ، ح ٢٠٨٢٨ ، إلى قوله : «ورغب في دائم نعيم الآخرة وسعى لها سعيها» .

٢-٢ . في حاشيه «د» : «عبد الرحمن» .

٣-٣ . الغبطة : حسن الحال والنعمة والسرور ، وهى أيضا : أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، وليس بحسد . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١١٤٦ (غبط) .

٤-٤ . «استشعروا التقوى» أى لبسوه ؛ من الشعار ، وهو الثوب الذى يلى الجسد ؛ لأنه يلى شعره ، يقال : استشعر الثوب : لبسه . وهو كناية عن غايه الملابس والملازمه ، ولزوم خفائها وخلصها عن الرياء والسمعه . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٨٠ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٤١٣ (شعر) ؛ شرح المازندراني ، ج ١١ ، ص ١٩٩ .

٥-٥ . فى «يح» : «فانظروا» .

٦-٦ . «الثاوى» : المقيم ؛ من ثوى بالمكان يثوى : إذا أقام فيه . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٢٩٦ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٢٣٠ (ثوا) .

٧-٧ . الفجع : الإيجاع ، يقال : فجعه \_ كمنعه \_ أوجعه ، كفجعه ، أو هو أن يوجع الإنسان بشيء يكره عليه فيعدمه . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٣٧٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٩٩ (فجع) .

٨-٨ . «المترف» : كمتكرم ، وهو المتروك الذى يصنع ما يشاء لا يمتنع ، والمنتعم المتوسع فى ملاذ الدنيا وشهواتها ، والجبار . يقال : أترفه النعمة ، أى أطفعتها ، أو نعمته . راجع : لسان العرب ، ج ٩ ، ص ١٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٦٠ (ترف) .

فَيَنْتَظِرُ ، وَوَصَلَ (١) الْبَلَاءُ مِنْهَا بِالرَّخَاءِ (٢) ، وَالْبَقَاءُ مِنْهَا إِلَى فَنَاءٍ (٣) ، فَسُرُورَهَا (٤) مَشُوبٌ (٥) بِالْحُزْنِ ، وَالْبَقَاءُ فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ ، فَهِيَ (٦) كَرُوضُهُ اعْتَمَ (٧) مَرْعَاهَا ، وَأَعْجَبِيَّتْ مَرِنٌ يَرَاهَا ، عَيْدُبٌ شِدْرُوبُهَا ، طَيِّبٌ تَرْبُوبُهَا (٨) ، تَمْجُجٌ (٩) عُرُوقُهَا الثَّرَى ، وَتَنْطَفُ (١٠) فُرُوعُهَا النَّدى (١١) ،

ص: ٥٦

- ١-١ . «وصل» على صيغته المجهول ، كما نصّ عليه العلامة المجلسي ، والظاهر أنّ العلامة المازندراني قرأه معلوما ، حيث قال : «وصل الشيء بالشيء وصلًا وصله : بلغه وانتهى إليه» ، ولكن لا تساعده اللغة .
- ٢-٢ . في تحف العقول : «الرخاء منها بالبلاء» بدل «البلاء منها بالرخاء» .
- ٣-٣ . في تحف العقول : «الفناء» .
- ٤-٤ . في حاشيه «د» وتحف العقول : «سرورها» . وفي حاشيه أخرى ل «د» : «لسرورها» .
- ٥-٥ . في شرح المازندراني : «فسرورها مشوب بالحزن ، أي مختلط مشبك به . وفي بعض النسخ : مشرب ، والإشراب : خلط لون بلون آخر ، كأنّ أحد اللونين سقى اللون الآخر ، والتشريب مثله مع المبالغه والتكثير . والمراد به هنا مطلق الخلط ، وهذا ناظر إلى وصل البلاء بالرخاء» .
- ٦-٦ . في «م» : «وهي» .
- ٧-٧ . في حاشيه «بح» : «اغتم» . ويقال للنبت إذا طال : قد اعتم . ويقال : اعتم النبات : إذا التفّ وطال واكتهل . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٣٠٢ ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٤٢٥ - ٤٢٦ (عمم) .
- ٨-٨ . في «د ، ب ، جت» وحاشيه «بح» وشرح المازندراني : «تربتها» .
- ٩-٩ . في «د ، ع ، ن ، بن» وحاشيه «بف» وشرح المازندراني : «يمجج» . وفي «بف» بالتاء والياء معا .
- ١٠-١٠ . في «ع ، ل ، م ، بن» وشرح المازندراني : «ينطف» .
- ١١-١١ . في شرح المازندراني : «الثرى \_ بفتح الثاء والراء \_ : الندى ، والتراب الندى ، أو الذى إذا بلّ لم يصر طينا لازبا ، ولعلّ المراد هنا هو الأوّل . والمجج : الرمي ، يقال : مجج الرجل الماء من فمه \_ من باب نصر \_ : إذا رماه . ونطف الماء \_ من باب نصر وضرب \_ : إذا قطر قليلاً قليلاً ، أو إذا سال . والمقصود بيان كثره مائها بحيث ترميه عروقها وفروعها ، وإنما قلنا : لعلّ ؛ لأنه لو أريد الثانى لكان له أيضا وجه ، وهو : أى عروقها ترمى التراب عن جنبها وتنقب فيه لقوتها» . وفي الوافى : «المجج : الرمي عن الفم ، و النطف : المصّ ، كأنّ الأوّل كناية عن إحكام العروق و أعراقها فى الأرض ، والثانى عن نضره الفروع و خضرتها و طراوتها» . وفي المرآه : «أقول : إذا حملت الثرى على الندى ، فالمعنى ظاهر ، أى يترشح من عروقها الماء ؛ لكثرة طراوتها وارتوائها . وإذا حملت على التراب الندى ، فالمعنى : تقذف عروقها الماء فى الثرى ، أو المراد أنّ عروقها لقوتها وكثرتها تقذف التراب وتدفعها إلى فوق وترفعها» . راجع : لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ١١١ (ثرا) ؛ المصباح المنير ، ص ٥٦٤ (مجج) و ص ٦١١ (نطف) .

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْعُشْبُ (١) إِبَانَهُ (٢) وَاسْتَوَى بِنَانَهُ (٣) ، هَاجَتْ رِيحٌ تَحْتُ الْوَرَقَ (٤) ، وَتُفَرِّقُ مَا اتَّسَقَ (٥) ، فَأَضِيحَتْ كَمَا قَالَ اللَّهُ : «هَشِيمًا تَذُرُّهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا» (٦) ؛ انْظُرُوا فِي الدُّنْيَا فِي كَثْرَةِ مَا يُعْجِبُكُمْ وَقَلِّهِ مَا يَنْفَعُكُمْ» (٧).

### خطبته عليه السلام في الحكمة والوسيلة وأمر الخلافة (خطبه لأmir المؤمنين عليه السلام وهي خطبه الوسيلة)

١٩ / ٨

خُطْبُهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ خُطْبُهُ الْوَسِيلَةَ (٨)

٤ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ (٩) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَكَابَةَ (١٠) التَّمِيمِيِّ ، عَنْ

ص : ٥٧

١-١ . «العُشْبُ» : الكلاً مادام رطبا ، ولا يقال له : حشيش حتى يهيج . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٨٢ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٨ (عشب) .

٢-٢ . إِبَانُ الشَّيْءِ : وقته و أوانه . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٦٦ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ١٧ (أبن) .

٣-٣ . فى «د ، ل ، بح ، بف ، بن ، جد» والوفى : «نباته» .

٤-٤ . الْحَتُّ وَالْحَكُّ وَالْقَشْرُ سَوَاءٌ ، يُقَالُ : حَتَّ الرَّجُلُ الْوَرَقَ وَغَيْرَهُ حَتًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ : فَرَكَهَ وَقَشَرَهُ وَأَزَالَهُ . وَعَنْ الْأَزْهَرِيِّ : الْحَتُّ : أَنْ يُحَكَّ بِطَرَفِ حَجَرٍ أَوْ عُودٍ . رَاجِعُ : النَّهْيَاةُ ، ج ١ ، ص ٣٣٧ ؛ الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ١٢ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٢٤٥ (حتت) .

٥-٥ . الْإِتْسَاقُ : الْإِنْتِظَامُ وَالْإِجْتِمَاعُ . رَاجِعُ : الصَّحَاحُ ، ج ٤ ، ص ١٥٦٦ ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ١٠ ، ص ٣٨٠ (وسق) .

٦-٦ . الْكَهْفُ (١٨) : ٤٥ .

٧-٧ . تَحْفُ الْعُقُولُ ، ص ٢٠٢ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مِنْ قَوْلِهِ : «وَالْبَقَاءُ فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ» . وَرَاجِعُ : نَهْجُ الْبَلَاغَةِ ، ص ١٤٨ ، الْخُطْبَةُ ١٠٣ الْوَفَى ، ج ٢٦ ، ص ٢٢٣ ، ح ٢٥٣٩٤ .

٨-٨ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ١١ ، ص ٢٠٢ : «قَوْلُهُ : خُطْبُهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهِيَ خُطْبَةُ الْوَسِيلَةِ ؛ لِاشْتِمَالِهَا عَلَى ذِكْرِ الْوَسِيلَةِ وَمَقَامِهَا وَكَيْفِيَّتِهَا وَمِنْ عَلَيْهَا» .

٩-٩ . وَرَدَ بَعْضُ قِطْعَاتِ الْخَبْرِ فِي الْأَمَالِيِّ لِلصَّدُوقِ ، ص ٢٦٣ ، الْمَجْلِسُ ٥٢ ، ح ٩ ؛ وَالتَّوْحِيدُ ، ص ٧٢ ، ح ٢٧ ، بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ الْكَلِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْنٍ . وَهَذَا الْعِنَانُ لَمْ نَجِدْهُ فِي مَوْضِعٍ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ هَذَا ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرِ أَبِي الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ التَّلْعُكْبَرِيُّ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَلَهُ مِنْهُ إِجَازَةٌ . رَاجِعُ : رِجَالُ الطُّوسِيِّ ، ص ٤٤٢ ، الرَّقْمُ ٦٣١٠ ؛ رِجَالُ النَّجَاشِيِّ ، ص ١٣٨ ، الرَّقْمُ ٣٥٦ وَ ص ٢٣٥ ، الرَّقْمُ ٦٢٢ .

١٠-١٠ . هَكَذَا فِي «د ، ع» . وَفِي «ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» وَالْمَطْبُوعُ : «عكايه» . وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ ؛ فَإِنَّ الْمَتَّبِعَ فِي مَوَاضِعِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْعِنَانِ يَرَى وَجْدَانًا أَنَّ مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الْمَوَارِدِ الْقَلِيلَةِ ، مِثْلَ كِمَالِ الدِّينِ ، ص ٥٦١ ؛ وَحَاشِيَةِ الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ ، ج ٢ ، ص ٥٠٥ ؛ وَحَاشِيَةِ تَهْذِيبِ الْكِمَالِ ، ج ٢ ، ص ٥٣ ، الرَّقْمُ ١٥٤ ، مِنْ «عكايه» مُحَرَّفٍ . انْظُرْ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ : الْإِكْمَالُ لِابْنِ مَا كَوْلَا ، ج ١ ، ص ١٥٥ ، ص ٥٤١ ؛ تَارِيخُ بَغْدَادَ ، ج ١ ، ص ٢٠٨ ، الرَّقْمُ ٣٣ ؛ ج ٢ ، ص ٢٨٢ ، الرَّقْمُ ٧٥٦ ؛

الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ١٧٩ ، الرقم ١٢٣٠٠ ؛ تهذيب الكمال ، ج ١ ، ص ٤٤٣ ، ج ٢ ، ص ٣٠٨ ؛ رجال النجاشي ، ص ١٢٤ ، الرقم ٣١٩ ، ص ٤٢٠ ، الرقم ١١٢٤ ؛ الأنساب للسمعاني ، ج ١ ، ص ٣٨٥ ؛ الفهرست لابن النديم ، ص ٦٢ . هذا ، وما ورد في التوحيد و الأمالي للصدوق من «محمد بن علي بن عاتكه» لا- يؤثر في ما أثبتناه ، وذلك لعدم ثبوت أخذ الخبر في الكتابين من الكافي أولاً ، بل المظنون قوياً عدم أخذه مما نحن فيه ، كما يدل عليه عبارات السند ، فانظر «... محمد بن يعقوب الكليني ، قال : حدّثنا محمد بن علي بن معن ، قال : حدّثنا محمد بن علي بن عاتكه» . وثانياً لما ورد في سند الكتابين من التحريف في عنوان محمد بن علي بن معن ، كما تقدّم ، وفي عنوان عمرو الأوزاعي ، كما يظهر .

الْحُسَيْنِ بْنِ النَّضْرِ الْفَهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ (١) ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :  
دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ (٢) : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، قَدْ أَرَمَضَنِي (٣) اخْتِلَافُ الشِّيْعَةِ فِي مَذَاهِبِهَا .

فَقَالَ : «يَا جَابِرُ ، أَلَمْ أَقْفِكَ (٤) عَلَى مَعْنَى اخْتِلَافِهِمْ مِنْ أَيْنَ اخْتَلَفُوا ، وَمِنْ أَيِّ جِهَةٍ تَفَرَّقُوا؟» .

قُلْتُ : بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ .

قَالَ : «فَلَا تَخْتَلِفُ إِذَا اخْتَلَفُوا ؛ يَا جَابِرُ ، إِنَّ الْجَاهِدَ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ (٥) كَالْجَاهِدِ

ص : ٥٨

١-١ . فى التوحيد والأمالى للصدوق : «عمرو الأوزاعى» ، وهو سهو . والأوزاعى هذا ، هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو ،  
أبو عمرو الأوزاعى . راجع : تهذيب الكمال ، ج ١٧ ، ص ٣٠٧ ، الرقم ٣٩١٨ .

٢-٢ . فى «ن» : + «له» .

٣-٣ . قال الجوهرى : «الرَّمَضُ : شَدَّه وَقَعَ الشَّمْسُ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ ، وَالْأَرْضُ : رَمَضَاءٌ... وَأَرَمَضْتَنِ الرَّمَضَاءُ : أَحْرَقْتَنِ ، وَمِنْهُ  
قِيلَ : أَرَمَضَهُ الْأَمْرُ» . وقال الفيروزآبادى : «أرمضه : أوجعه وأحرقه» . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٨٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص  
٨٧٢ (رمض) .

٤-٤ . فى شرح المازندرانى : «ألا أوقفك» .

٥-٥ . فى الوافى : «الجاهد لصاحب الزمان ، يعنى إمام الوقت ، وججوده إمّا يانكار أنه لا بد منه ، أو يانكار وجوده ، أو يانكار  
أنه هو» . والظاهر من كلام العلامة المازندرانى أنّ المراد هو الحجّه بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف ، حيث قال فى  
شرحه : «وذكر صاحب عليه السلام على سبيل التمثيل» .

لِرَسُولِ اللَّهِ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَيَّامِهِ ؛ يَا جَابِرُ ، اسْمَعْ ، وَعِ .

قُلْتُ : إِذَا شِئْتُ (٢) .

قَالَ : «اسْمَعْ ، وَعِ ، وَبَلِّغْ حَيْثُ انْتَهَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ (٣) مِنْ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤) ، وَذَلِكَ حِينَ فَرَعَ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ وَتَأْلِيفِهِ (٥) ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَعَ (٦) الْأَعْوَاهِمَ أَنْ تَنَالِ إِلَّا وُجُودَهُ ، وَحَجَبَ الْعُقُولَ أَنْ تَتَحَيَّلَ ذَاتَهُ ، لِامْتِنَاعِهَا مِنَ الشَّبهِ (٧) وَالتَّشَاكُلِ (٨) ؛ بَلْ هُوَ الَّذِي لَا يَتَفَاوَتُ (٩) فِي ذَاتِهِ ، وَلَا يَتَّبَعُ (١٠) بِتَجْزِئِهِ الْعَدَدَ فِي كَمَالِهِ ، فَارَقَ الْأَشْيَاءَ لَا عَلَى اخْتِلَافِ الْأَمَّاكِينِ ، وَيَكُونُ فِيهَا لَا عَلَى وَجْهِ الْمُمَازَجَةِ ، وَعَلِمَهَا لَا بِأَدَاةٍ ، لَا يَكُونُ الْعِلْمُ إِلَّا بِهَا ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْلُومِهِ عِلْمٌ غَيْرُهُ (١١) بِهِ كَانَ عَالِمًا بِمَعْلُومِهِ ، إِنْ قِيلَ : «كَانَ» فَعَلَى تَأْوِيلِ أَرْزَلِيهِ

ص : ٥٩

١-١ . فى «ع ، بف» وحاشيه «بح» : «للسول» .

٢-٢ . فى شرح المازندراني : «قلت : إذا شئت ، بفتح التاء بمنزله إن شاء الله ؛ لأنّ مشيئته مشيئة الله تعالى ، وفى «إذا» دلالة على وقوع المشيئة المستفاد من الأمر ، والجزاء محذوف بقرينه المقام ، أى إذا شئت أسمع ، أو بضمّ التاء ، وإذن بالتونين ، كما قيل» .

٣-٣ . فى الأمالى للصدوق : «بتسعه أيام» .

٤-٤ . فى «بف» : «ذلك» .

٥-٥ . فى الأمالى للصدوق والتوحيد : - «وتأليفه» .

٦-٦ . فى الأمالى للصدوق والتوحيد : «أعجز» .

٧-٧ . فى «ن» : «التشبه» . وفى حاشيه «بح» : «عن التشبيه» بدل «من الشبه» .

٨-٨ . فى الأمالى للصدوق والتوحيد : «والشكل» .

٩-٩ . فى «جت» وحاشيه «بح» والمرآة والتوحيد : «لم يتفاوت» .

١٠-١٠ . فى «بف ، جت» وشرح المازندراني والمرآة والتوحيد : «ولم يتبعص» . وفى حاشيه «بح» : «ولم يبعص» .

١١-١١ . فى شرح المازندراني : «وليس بينه وبين معلومه علمٌ غيرُهُ ، بالتونين والتوصيف ، أى ليس بينه وبين معلومه علم مغاير له تعالى بسببه كان عالما بمعلومه ، بل ذاته تعالى علم بمعلوماته . ولو قرئ : «علمٌ» بالإضافة كان معناه : ليس بينهما علم مغاير له تعالى بعلم ذلك العالم كان عالما بمعلومه ، وهو حينئذٍ ردّ على من ذهب إلى أنّه يعلم الأشياء بالصور الحالّة فى المبادئ العالیه والعقول المجزّده ، أو على من ذهب إلى أنّ إيجاده للخلق ليس من باب الاختراع والاهتداء . توضيحه : أنّه ليس إنشاؤه للخلق على وجه التعليم من الغير بحيث يشير عليه وجه الصواب ، حتّى يكون أقرب إليه ، كما أشار إليه \_ جلّ شأنه \_ بقوله : «ما أشهدتُّهمُ خلقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ» [الكهف (١٨) : ٥١] ، وأشار إليه أمير المؤمنين فى بعض خطبه بقوله : مبتدع الخلائق بعلمه بلا اقتداء وتعليم» .

الْوُجُودِ ، وَإِنْ قِيلَ (١) : «لَمْ يَزَلْ» فَعَلَى تَأْوِيلِ نَفْيِ الْعَدَمِ ، فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ قَوْلِ مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ ، وَاتَّخَذَ إِلَهًا غَيْرَهُ عُلُوقًا كَبِيرًا .

نَحْمَدُهُ (٢) بِالْحَمِيدِ الَّذِي ارْتَضَاهُ مِنْ خَلْقِهِ ، وَأَوْجَبَ قَبُولَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، شَهَادَتَانِ تَرْفَعَانِ (٣) ٢٠ / ٨

الْقَوْلَ وَتُضَاعَفَانِ (٤) الْعَمَلِ ، حَفَّ مِيزَانُ تَرْفَعَانِ (٥) مِنْهُ ، وَثَقَلَ مِيزَانُ تَوْضَعَانِ (٦) فِيهِ ، وَبِهِمَا الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ ، وَالنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ ، وَالْجَوَازُ عَلَى الصَّرَاطِ (٧) ، وَبِالشَّهَادَةِ (٨) تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَبِالصَّلَاةِ (٩) تَنَالُونَ الرَّحْمَةَ ، أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ (١٠) عَلَى نَبِيِّكُمْ ؛ «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (١١) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا (١٢) .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْأَسْلَامِ ، وَلَا كَرَمَ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى ، وَلَا مَعْقِلَ (١٣)

ص: ٦٠

١-١ . فى شرح المازندراني : + «له» .

٢-٢ . فى شرح المازندراني : «نحمد» .

٣-٣ . فى «ع ، بف ، جد» : «يرفعان» . وفى «ل» بالتاء والياء معا .

٤-٤ . فى «ع ، بف ، جد» : «ويضاعفان» .

٥-٥ . فى «ع ، بف» : «يرفعان» . وفى «بن» بالتاء والياء معا .

٦-٦ . فى «ع ، بف» : «يوضعان» . وفى «جد» بالتاء والياء معا .

٧-٧ . فى «ع» وحاشيه «د» : «السرّاط» .

٨-٨ . فى الأمالى للصدوق والتوحيد : «بالشهادتين» .

٩-٩ . المراد بالصلاة الصلاة على النبي وآله .

١٠-١٠ . فى «د» : «بالصلاة» بدل «من الصلاة» .

١١-١١ . الأحزاب (٣٣) : ٥٦ .

١٢-١٢ . فى «ل ، بن» والوافى : - «صلى الله عليه وآله وسلم تسليما» . وفى «ن» : + «كثيرا» .

١٣-١٣ . فى «بف» : - «أعز من التقوى ولا معقل» . والمعقل ، كمنزل : الملجأ ، أو الحصن . والجمع : معاقل . راجع : الصحاح ،

ج ٥ ، ص ١٧٦٩ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٨١ (عقل) .



أَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ ، وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحَ (١) مِنَ التَّوْبَةِ ، وَلَا لِيَّاسَ أَجْمَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ ، وَلَا وَقَايَةَ أَمْنَعِ مِنَ السَّلَامَةِ ، وَلَا مَالَ أَذْهَبُ بِالْفَاقِهِ مِنَ الرِّضَا بِالْقَنَاعَةِ ، وَلَا كَنْزَ أَغْنَى (٢) مِنَ الْقُنُوعِ ، وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغِهِ الْكِفَافِ (٣) ، فَقَدْ انْتَضَمَ الرَّاحَةَ ، وَتَبَوَّأَ خَفْضَ الدَّعَةِ (٤) ، وَالرَّغْبَةَ مِفْتَاحُ التَّعَبِ ، وَالِإِحْتِكَارَ مَطْيَهُ (٥) النَّصَبِ (٦) ، وَالْحَسِيدَ آفَهُ الدِّينِ ، وَالْحِرْصُ دَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ (٧) فِي الذُّنُوبِ ، وَهُوَ دَاعِي (٨) الْحِرْمَانِ ، وَالْبَغْيُ (٩) سَائِقٌ إِلَى الْحَيْنِ (١٠) ، وَالشَّرُّ (١١)

ص: ٤١

- ١-١ . «أنجح» أى أظفر ، من النجح والنجاح بمعنى الظفر بالحوائج . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٠٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٦٤ (نجح) .
- ٢-٢ . فى شرح المازندراني : «أغنى ، من غنى بالكسر ، إذا ثبت وبقى ؛ يعنى أن القنوع \_ وهو الرضا بالقوت \_ أثبت وأبقى من الكنز ؛ لأنه لا ينقص ولا يفنى ، بخلاف الكنز» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : ولا كنز أغنى ، لعل اسم التفضيل هنا مشتق من الغناء بالفتح ممدودا بمعنى النفع ، أى أنفع ، أو من غنى بالمكان ، أى أقام ، أى أثبت ، أو يقال : نسبة الغناء إلى الكنز إسناد مجازى ، والمراد غنى صاحب الكنز» . وراجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٤٩ (غنى) ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٩٢ (غنا) .
- ٣-٣ . فى مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٣٩ : «قوله عليه السلام : ومن اقتصر ، إلى آخره ، قال الجوهري : البلغة : ما يتبلغ به من العيش ، وتبلغ بكذا : اكتفى به ، فإضافه البلغة إلى الكفاف للتوضيح» . وراجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٣١٧ (بلغ) .
- ٤-٤ . التبوؤ : النزول والأتخاذ . والخفض : الدعه والراحه والسكون والسير اللتين ، والدعه : الخفض فى العيش والراحه . والمراد به النزول فى الراحه والسعه والتزامهما . راجع : النهاية ، ج ١ ، ص ١٥٩ (بوأ) ؛ المصباح المنير ، ص ١٧٥ (خفض) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٢٩ (ودع) .
- ٥-٥ . المطيئه : هى الناقه التى يركب قطاها ، أى ظهرها ، أو هو البعير الذى يركب مطاه . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٤٠ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٧٥ (مط) .
- ٦-٦ . النَّصَب : التعب والكلال والإعياء . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٢٥ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٦٢ (نصب) .
- ٧-٧ . «التقحم» : الدخول فى أمر من غير رويّه وثبت . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ١٨ ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٤٦٢ (قحم) .
- ٨-٨ . فى «بف» وشرح المازندراني والوافى : «داع» .
- ٩-٩ . «البغى» : الظلم ، والاستطاله ، والزنى ، والخروج عن طاعه الإمام ، والكذب ، والفساد ، والعدول عن الحق . وأصل البغى : مجاوزه الحد . راجع : لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٧٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٥٩ (بغا) .
- ١٠-١٠ . الحين بالفتح : الهلاك والمحنه ، وكل ما لم يوفق للرشاد فقد حان . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١٠٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٦٨ (حين) .
- ١١-١١ . فى شرح المازندراني : «والشر» . والشره : غلبه الحرص . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٢٣٧ .

حِامِعٍ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ ، رُبَّ طَمَعٍ خَائِبٍ (١) ، وَأَمِيلٍ كَذَابٍ ، وَرَجَاءٍ يُوءَدِّي إِلَى الْحِرْمَانِ ، وَتِجَارَةٍ تُؤُولُ (٢) إِلَى الْخُسْرَانِ ، أَلَا وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ (٣) غَيْرَ نَاطِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمُفْضِحَاتِ (٤) النَّوَائِبِ (٥) ، وَبِئْسَتِ الْقِلَادَةُ قِلَادَةً لِلْمُؤْمِنِ .  
أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا كَنْزَ أَنْفَعَ مِنَ الْعِلْمِ ، وَلَا عِزَّ أَرْفَعَ مِنَ الْحِلْمِ (٦) ، وَلَا حَسِبَ (٧) أَبْلَغَ مِنَ الْأَعْدَبِ ، وَلَا نَصِيْبَ (٨) أَوْضَعُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَلَا جَمَالَ أَزِينُ مِنَ الْعَقْلِ ، وَلَا سَوْأَهُ (٩) أَسْوَأُ

ص: ٦٢

- ١- ١. «خائب» ، من الخيبة ، وهو الحرمان والخسران . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٩٠ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣٦٨ (خيب) .  
٢- ٢. في «بف» وحاشيه «د» : «تؤدى» .  
٣- ٣. «تورط في الأمور» أى وقع فيها فلم يسهل المخرج منها ؛ من الورطه ، وهى الهلكه ، وكل أمر تعسر النجاه منه ، وأصله الهوّه العميقه فى الأرض ، ثم استعير للناس إذا وقعوا فى بليته يعسر المخرج منها . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ١٧٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٩٣١ (ورط) .  
٤- ٤. فى حاشيه «ع» ، م ، جد : «لمفطحات» . وفى حاشيه «بح» : «لمقطعات» .  
٥- ٥. «النوائب» : جمع النائبه ، وهى ما ينوب الإنسان ، أى ينزل به من المهمّات والحوادث ، وقيل : هى المصيبه . وقال العلامه المازندراني : «فقد تعرّض لمفطحات النوائب ، التى توجب فضيحتّه وإهانته وصعوبه التخلّص منها» . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٢٣ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ١٢٣ (نوب) .  
٦- ٦. «الحلم» : العقل ، والأناه والتثبّت فى الأمور ، وذلك من شعار العقلاء . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٠٣ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٤٣٤ (حلم) .  
٧- ٧. الحَسْبُ فى الأصل : الشرف بالأباء وما يعدّه الناس من مفاخرهم . وعن ابن السكّيت : الحسب والكرم يكونان فى الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف ، والشرف والمجد لا يكونان إلاّ بالأباء . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١١٠ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٣٨١ (حسب) .  
٨- ٨. فى «م» ، بح ، بن» وحاشيه «جت ، جد» : «نسب» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : ولا نصب ، بالصاد فى أكثر النسخ ، أى التعب الذى يتفرّع على الغضب من أحسن المتاعب ؛ إذ لا ثمره له ولا داعى إليه إلاّ عدم تملكك النفس . وفى بعض النسخ بالسين ، أى نسب صاحب الغضب \_ الذى يغضب على الناس بشرافته \_ نسباً أوضع الأنساب ، فى الكلام تقدير ، والظاهر أنّه تصحيف» .  
٩- ٩. فى «م» ، بح» وحاشيه «د» وشرح المازندراني : «سوء» . وقال الجوهري : «السوآه : العوره والفاحشه ، والسوآه السوآه : الخله القبيحه» أى الخصله الرديئه . وقال ابن الأثير : «السوآه فى الأصل : الفرج ، ثم نقل إلى كلّ ما يستحيا منه إذا ظهر من قول أو فعل» . الصحاح ، ج ١ ، ص ٥٦ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٤١٦ (سوآه) .

مِنَ الْكُذِبِ ، وَلَا حَافِظَ أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ ، وَلَا غَائِبَ أَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ .

أَيُّهَا النَّاسُ (١) ، مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اسْتَعْلَعَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ ، وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَأْسَفْ عَلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ ، وَمَنْ سَدَّ سَيْلَ سَيْفِ الْبُغْيِ قَتَلَ بِهِ ، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ بئراً وَقَعَ فِيهَا ، وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ (٢) عَوْرَاتُ بَيْتِهِ ، وَمَنْ نَسِيَ زَلَّ اللَّهُ اسْتَعْظَمَ زَلَّ غَيْرِهِ ، وَمَنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ ، وَمَنْ اسْتَعْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى ٢١ / ٨

النَّاسِ ذَلَّ ، وَمَنْ سَفِهَ عَلَى النَّاسِ (٣) شَتِمَ ، وَمَنْ خَالَطَ (٤) الْأَنْدَالَ (٥) حَقَّرَ ، وَمَنْ حَمَلَ مَا لَا يُطِيقُ عَجَزَ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا مَيَالَ (٦) أَعْوَدُ (٧) مِنَ الْعَقْلِ ، وَلَا فِقْرُ (٨) أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ ، وَلَا وَاِعِظَ (٩) أَبْلَغُ مِنَ النَّصِيحِ ، وَلَا عَقْلٌ كَالْتَدْبِيرِ (١٠) ، وَلَا عِبَادَةٌ كَالْتَفَكْرِ ، وَلَا مُظَاهَرَةٌ (١١) أَوْثَقُ مِنَ

ص: ٦٣

١-١ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي . وفي المطبوع : + «[إنه]» .

٢-٢ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع وشرح المازندراني : «انكشف» .

٣-٣ . «سفه على الناس» أي جهل . والسفه : ضد الحلم ، والأصل فيه : الخفه والطيش \_ أي خفه العقل \_ والحركة والاضطراب في الرأي . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٧٦ ؛ لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٤٩٧ (سفه) .

٤-٤ . في «د» : «خلط» .

٥-٥ . في «بف» وحاشيه «بح» : «الأردال» . والأندال : جمع الندل ، وهو الخسيس من الناس ، أو الخسيس المحتقر في جميع أحواله ، أو الذي تحتقره في خلقته وعقله . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٧٧٧ ؛ الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٢٨ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٦٥٦ (ندل) .

٦-٦ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي . وفي المطبوع : + «[هو]» .

٧-٧ . «أعود» أي أنفع ؛ من العائده ، وهي المنفعة . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥١٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٤ (عود) .

٨-٨ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي . وفي المطبوع : + «[هو]» .

٩-٩ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي . وفي المطبوع : + «[هو]» .

١٠-١٠ . في «د» ، ن ، بح ، بف ، جد ، وحاشيه «جت» وشرح المازندراني : «كالتدبر» . وفي المرآة : «التدبير : النظر في عواقب الأمور ، ويطلق غالباً في الأخبار على تدبير أمر المعاش والاقتصاد فيه» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٥٢ (دبر) .

١١-١١ . المظاهرة : المعاونه . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٣٢ (ظهر) .

الْمُشَاوَرَةِ ، وَلَا وَخْشَهُ أَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ ، وَلَا حِلْمَ (١) كَالصَّبْرِ وَالصَّمْتِ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، فِي الْأَيْسَانِ عَشْرُ خِصَالٍ يُظَهِّرُهَا لِسَانُهُ : شَاهِدٌ يُخْبِرُ عَنِ الصَّبْرِ ، وَحَاكِمٌ (٢) يَفْصِلُ بَيْنَ الْخَطَابِ ، وَنَاطِقٌ يُرَدُّ بِهِ الْجَوَابُ ، وَشَافِعٌ يُدْرِكُ (٣) بِهِ الْحَرَجَ ، وَوَاصِفٌ يُعْرِفُ (٤) بِهِ الْأَشْيَاءَ ، وَأَمِيرٌ (٥) يَأْمُرُ بِالْحَسَنِ ، وَوَاعِظٌ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ ، وَمُعَزِّئٌ (٦) تُسَكِّنُ (٧) بِهِ الْأَحْزَانَ ، وَحَاضِرٌ (٨) تُجَلِّي بِهِ الضَّغَائِنَ (٩) ، وَمُؤَنِّقٌ (١٠) تَلْتَدُّ بِهِ (١١) الْأَسْمَاعُ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ (١٢) كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ .

ص : ٦٤

١-١ . في «بح» : «ولا حكم» . والحلم : هو ملكه العفو والصفح عن الأنام والتجاوز عن الانتقام ، قاله المازندراني . وقال العلامة المجلسي : «قوله عليه السلام : ولا حكم ، بضم الحاء بمعنى العقل ، ويحتمل الكسر أيضا ، وفي بعض النسخ : ولا حكم ، أى ولا حكمه» .

٢-٢ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «حاكم» بدون الواو .

٣-٣ . في «ع ، ل ، بح ، بف» والبحار : «تدرِك» . وفي «د» بالتاء والياء معا .

٤-٤ . في «ل ، بح ، بن» والبحار : «تعرف» .

٥-٥ . في حاشيه «جت» : «وآمر» .

٦-٦ . قوله عليه السلام : «معز» من التعزیه بمعنى التسليه ، وهى الحمل على الصبر بذكر ما يسهله . راجع : شرح المازندراني و الوافي و مرآه العقول .

٧-٧ . في «ن» بالتاء والياء معا . وفي «بف ، جت» : «يسكن» .

٨-٨ . في البحار : «و حامد» .

٩-٩ . في المرآه : «قوله عليه السلام : وحاضر تجلى به الضغائن ، الضغينه : الحقد . أقول : هكذا فى ما عندنا من النسخ ، ولعل المراد أنه حاضر دائم الحضور يجلى به الضغائن عن النفس ويدفع به الخصوم ولا يحتاج إلى عدّه ومدّه ، بخلاف سائر ما تجلى به الضغائن من المحاربات والمغالبات . ويمكن أن يكون المراد رفع ضغينه الخصم بلىن الكلام واللطف ، ويحتمل أن يكون المراد بالحاضر القوم والجماعه» . وراجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢١٥٤ (ضغن) ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٣٩٩ ؛ المغرب ، ص ١٢٠ (حضر) .

١٠-١٠ . «موتق» أى معجب ؛ من الإيناق بمعنى الإعجاب ، ويقال لكلّ شىء أعجبك حسنه : أنيق ومُؤنق . راجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٩ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٦ (أتق) .

١١-١١ . فى «بح ، بن» : «يلهى به» . وفى «م» : «تلهى به» . وفى «ع ، ل ، بف ، جد» وحاشيه «جت» وشرح المازندراني والوافي والبحار : «يلهى» بدل «تلتد به» . وفى حاشيه «د» : «عليه» بدلها .

١٢-١٢ . فى الوافي : «الحكم \_ بالضم \_ : الحكمه» .

وَأَعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَنَّهُ (١) مَنْ لَمْ يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمُ ، وَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَجْهَلُ (٢) ، وَمَنْ لَا يَتَحَلَّمُ لَا يَحْلُمُ ، وَمَنْ لَا يَزِيدُ لَا يَزِيدُ ، وَمَنْ لَا يَعْقِلُ لَا يَعْقِلُ ، وَمَنْ لَا يَعْقِلُ يَجْهَلُ (٣) ، وَمَنْ يَهِنُ لَا يَوْقُزُ ، وَمَنْ لَا يَوْقُزُ لَا يَتَوَبَّخُ (٤) ، وَمَنْ يَكْتَسِبُ (٥) مَا لَا مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ يَضْرِبُهُ فِي غَيْرِ أَجْرِهِ ، وَمَنْ لَا يَدَعُ وَهُوَ مَحْمُودٌ (٧) يَدَعُ وَهُوَ مَذْمُومٌ ، وَمَنْ لَمْ يُعْطِ قَاعِدًا مُنْعَ قَائِمًا (٨) ، وَمَنْ يَطْلُبُ الْعِزَّ بِغَيْرِ (٩) حَقِّ يَدُلُّ ، وَمَنْ يَغْلِبُ بِالْجَوْرِ يَغْلِبُ (١٠) ، وَمَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَزِمَهُ الْوَهْنُ ، وَمَنْ تَفَقَّهَ وَفَّرَ ،

ص: ٦٥

- ١-١ . فى «بن» : «أن» . وفى شرح المازندراني : - «أنه» .
- ٢-٢ . فى المرآة : «قوله عليه السلام : ومن لا يعلم يجهل ، إن قرئ «يعلم» على صيغته المجرد فيمكن أن يقرأ الفعلان على المعلوم ، والمراد بالجهل حينئذٍ مقابل العقل ، أى من لا يكون عالماً لا يكون عاقلاً ، أو المراد بالعلم الكامل منه ، أى مادون كمال العلم مراتب الجهل . ويمكن أن يقرأ «يجهل» على المجهول ، أى العلم سبب لرفعه الذكر ، ومن لا يعلم يكون مجهولاً خامل الذكر . ويمكن أن يقرأ «يعلم» من باب التفعيل ، إمّا على صيغته المعلوم ، أى تعليم العلم سبب لوفوره وتركه سبب لزواله ، أو على المجهول ، أى طريق العلم التعلّم ، فمن لا يتعلّم يكون جاهلاً ، والله يعلم» .
- ٣-٣ . هكذا فى جميع النسخ التى قبلت وشرح المازندراني والوافى والبحار . وفى المطبوع : «لا يعلم» .
- ٤-٤ . فى حاشيه «بح ، جت» وشرح المازندراني : «لا يتوقّر» .
- ٥-٥ . فى «ع ، ل» و حاشيه «جد» و شرح المازندراني عن بعض النسخ المعتمد والوافى والبحار : «ومن يتقّ ينح» بدل «ومن لا يوقّر يتوبّخ» .
- ٦-٦ . فى البحار : «يكسب» .
- ٧-٧ . فى الوافى : «ومن لا يدع وهو محمود ؛ يعنى من لا يدع الشرّ وما لا ينبغى على اختيار ، يدعه على اضطرار» .
- ٨-٨ . فى المرآة : «الفعل الثانى على صيغته المجهول ، ويمكن أن يكون الأوّل أيضاً على المجهول ، أى من لم يأتته رزقه بلا طلب وكدّ لم ينفعه الطلب والسعى ، فالقيام كناية عن الطلب والسعى ، والعود عن تركهما . كذا ذكره ابن أبى الحديد . أقول : ويحتمل وجوهاً آخر : الأوّل : أن يكون المراد : من لم يعطه الناس مع عدم السؤال ، لم يعطوه إذا سأل وقام عنده غيره للسؤال . الثانى : أن يقرأ الفعل الأوّل على صيغته المعلوم ، أى من لم يعط السؤال والمحتاجين فى حال كونه قاعداً يقوم عنده الناس ويسألونه ، يتلى بأن يفتقر إلى سؤال غيره فيقوم بين يديه ويسأله ولا يعطيه . وهو عندى أظهر الوجوه . الثالث : أن يكون «قاعداً» مفعول الإعطاء ، أى من لم يعط قاعداً زمناً محتاجاً ابتلى بسؤال الناس مع الحرمان . وفيه بعد» . وراجع : شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ، ج ١٩ ، ص ٣٦٣ ، الحكمه ٤٠٥ .
- ٩-٩ . فى الوافى : «من غير» .
- ١٠-١٠ . فى البحار : - «ومن يغلب بالجور يغلب» .

أَيُّهَا النَّاسُ (٢) ، إِنَّ الْمَمِيَّةَ (٣) قَبْلَ الدَّيْتِ (٤) ، وَالتَّجَلُّدَ (٥) قَبْلَ التَّبَلُّدِ (٦) ، وَالْحِسَابَ قَبْلَ الْعِقَابِ ، وَالْقَبْرَ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ ، وَعَظَّ (٧) الْبَصِيرَ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّظْرِ ، وَالِدَّهْرَ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ ، فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطُرْ (٨) ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ ، فَبِكَلَيْهِمَا (٩) تُمْتَحَنُ . وَفِي نُسخِهِ : «وَكِلَاهُمَا سَيُخْتَبَرُ (١٠)» .

ص: ٦٦

- ١-١ . فى «د» وحاشيه «بح»: «لا يجمل» .
- ٢-٢ . فى الوافى : «واعلموا أيها الناس» .
- ٣-٣ . «المتيه»: الموت ؛ من المنى بمعنى التقدير ؛ لأنها مقدّره بوقت مخصوص . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٦٨ ؛ لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٢٩٢ (منى) .
- ٤-٤ . فى المرآه : «الدينئه \_ مهموزا ، وقد يخفف \_ : النقيصه ، والحاله الخسيسه ، أى ينبغى تحيّل الموت والمتيه قبل أن تنتهى الحال إلى الدينئه ، كما إذا أرادك العدو فتركك الجهاد وتصير له أسيرا ، فالجهاد والموت قبله أفضل من تركه إلى أن يرد عليك الدينئه . وقيل : المراد أنّ المتيه متقدّم وخير من الدينئه ، فالمراد القبائيه فى الشرف ، وفيه بعد . ويؤيد أحد المعنيين ما فى نسخ نهج البلاغه : «المتيه ولا- الدينئه» كما يقولون : النار ولا- العار . وقيل : المراد أنّ المتيه ينبغى أن يكون قبل الموت الاضطرارى الذى هو الدينئه ؛ لقوله : موتوا قبل أن تموتوا . ومنهم من قرأ : المنيه بالتخفيف بمعنى الأمتيه ، أى ينبغى أن تكون المنى قبل العجز عن تحصيلها . وما ذكرنا أولاً هو الظاهر ، كما لا يخفى» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٥٠ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٠١ (دنا) .
- ٥-٥ . «التجلّد» : تكلف الجلد والجلاده ، وهو الصلابه والقزّه والشده والصبر ، يقال : تجلّد ، أى أظهر الجلّد . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٥٨ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ١٢٥ \_ ١٢٦ (جلد) .
- ٦-٦ . «التبلّد» : تكلف البلالده ، وضدّ الذكاء والنفاذ والمضاء فى الأمور ، والتبلّد : نقيض التجلّد ، بلّماد بلاده فهو بليد ، وهو استكانه وخضوع ، وتبلّد : تردّد متخيّرا . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٤٩ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٩٦ (بلد) .
- ٧-٧ . فى حاشيه «د» والبحار : «وعمى» .
- ٨-٨ . «فلا تبطر» ، من البطر ، وهو الأشرُّ \_ وهو شدّه المرح ، والمّرح : شدّه الفرح والنشاط \_ والطغيان عند النعمه وطول الغنى ، والنشاط ، والتبخر ، وقله احتمال النعمه ، والدّهش والحيره ، وكراهه الشىء من غير أن يستحقّ الكراهيه . وفعل الكلّ كفرح . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٦٨ \_ ٦٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٠٣ (بطر) .
- ٩-٩ . فى شرح المازندراني : «فبكلهما» .
- ١٠-١٠ . فى «ع ، بن ، جد» وحاشيه «جت» : «سيحسر» . وفى حاشيه «جت» : «ستخبر» . وفى حاشيه «جد» : «سيخبر» . وفى «م» وحاشيه «بح» : «ستخبر» . وفى «د» : «ستخبره» . وفى حاشيه «د» : «ستحسر» . وفى الوافى المطبوع فى متن الحديث كما هاهنا ، وفى الوافى الحجرى : «سيحسر» وأمّا فى بيان الحديث : سيحسر ، حيث قال العلامه الفيض فيه : «سيحسر ، من الحسر بالمهولات

بمعنى الكشف وفي نسخه سيختبر من الاختيار». وفي الوافي : «واعلموا» .

«أَيُّهَا النَّاسُ ، أَعْجَبُ مَا فِي الْأَنْسَانِ قَلْبُهُ ، وَلَهُ مَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ ، وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا ، فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ ، وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسْفُ ، وَإِنْ عَرَّضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ (١) ، وَإِنْ أُشِيعَ بِالرِّضَى نَسِيَ التَّحْفُظَ (٢) ، وَإِنْ نَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَيْدَرُ ، وَإِنْ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْنُ اشْتَدَّتْ بِهِ الْعِزَّةُ (٣) الْعِزَّةُ (٤) \_ وَفِي نُسْخِهِ : أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ \_ وَإِنْ (٥) جُدِّدَتْ (٦) لَهُ نِعْمَةٌ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ ، وَإِنْ أَفَادَ مَا لَّا (٧) أَطْعَاهُ الْغِنَى ، وَإِنْ عَصَّتْهُ (٨) فَاقَهُ شَغْلُهُ الْبَلَاءُ \_ فِي نُسْخِهِ : جَهْدَهُ الْبُكَاءُ (٩) \_ وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ (١٠) الْجَزَعُ ، وَإِنْ أَجْهَدَهُ (١١) الْجُوعُ قَعَدَ

ص: ٦٧

- ١-١ . فى شرح المازندراني : «الغيظ ثمره الغضب يحصل من احتقانه وغلbian النفس منه وسبب قريب لطريان أحكامه» .
- ٢-٢ . فى شرح المازندراني : «أسعده : أعانه ، والمراد أنه إن أعين بالرضا وتهيأت له مقاصد الدنيا على الوجه المرضي عنده ، نسي التحفظ والتحرز عن مخاطرات النفس ومكائد الشيطان ، فيقع بذلك فى مهاوى العصيان . وفيه ترغيب فى التيقظ وترك الغفلة فى تلك الحالة» . وراجع : لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٣١٤ (سعد) .
- ٣-٣ . الاستلاب : الاختلاس ، وهو أخذ الشيء مكابره واختلافه بسرعه على غفله . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٤٧١ (سلب) ؛ المصباح المنير ، ص ١٧٧ (خلس) .
- ٤-٤ . فى الوافى : «استلبته العزّه ، كأنها بالإهمال والزاي ، ويحتمل الإعجام والراء ، وكذا فى أختيها إلا أنه ينبغي أن تكون الثلاثه على خلاف الأولين أو إحداهما» .
- ٥-٥ . فى «م» : «فإن» .
- ٦-٦ . فى «يح» : «تجددت» .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني : «أفاده : استفاده وأعطاه ، ضدّ ، والمراد هنا الأول» . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٢٠ (فود) .
- ٨-٨ . فى الوافى : «العضّ : المسك بالأسنان ، استعاره للزوم» . وراجع : لسان العرب ، ج ٧ ، ص ١٨٨ (عضض) . وفى مرآه العقول ، ج ٢٥ ، ص ٤٧ : «وفى بعض النسخ بالطاء المعجمه ، وعظّ الزمان والحرب : شدّتهما . وفى النهج بالضاد ، وهو أظهر» .
- ٩-٩ . «جهده البكاء» أى حمله فوق طاقته ، أو بلغ منه المشقه . راجع : المغرب ، ص ٩٧ ؛ المصباح المنير ، ص ١١٢ (جهد) .
- ١٠-١٠ . «فضحه» ، كمنعه ، أى كشف مساويه . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٥٢ (فضح) .
- ١١-١١ . فى شرح المازندراني : «جهده» .



بِهِ (١) الضَّعْفُ ، وَإِنْ أَفْرَطَ (٢) فِي الشَّبَعِ كَطَّئَهُ (٣) الْبِطْنَةُ (٤) ، فَكَلَّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ ، وَكَلَّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ (٥) مَنْ قَلَّ (٦) ذَلَّ ، وَمَنْ جَادَ سَادَ ، وَمَنْ كَثُرَ مَالُهُ رَأَسَ (٧) ، وَمَنْ كَثُرَ ٢٣ / ٨

حِلْمُهُ تَبَلَّ (٨) ، وَمَنْ أَفْكَرَ (٩) فِي ذَاتِ اللَّهِ تَزَنَّدَقَ (١٠) ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ (١١) عُرِفَ بِهِ ، وَمَنْ

ص: ٦٨

١-١ . فى «ن» - «به» . وفى شرح المازندراني : «أقعد به» .

٢-٢ . فى «بح» وحاشيه «جت» : + «به» .

٣-٣ . يقال : كظَّه الطعام والشراب يَكْظُهُ كظًّا : إذا امتلأ منه وأثقله ، أو إذا ملاءه حتى لا يطبق على النفس . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ١٧٧ ؛ لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٤٥٧ (كظظ) .

٤-٤ . «البطنه» : امتلاء البطن من الطعام امتلاءً شديداً . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٨٠ ؛ لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٥٢ (بطن) .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : - «إنه» .

٦-٦ . هكذا فى جميع النسخ التى قبولت . وفى المطبوع والوافى : «فل» . وفى شرح المازندراني : «قال بعض المحققين : الموجود فى النسخ المصححه : قل ، بالقاف ، والظاهر أنه بالفاء ، وبالقاف تصحيف ، قال فى الصحاح : فله فانفل ، أى كسره فانكسر» ، وقرأه العلامة الفيض أيضا بالفاء ، حيث قال فى الوافى : «من فل ذل ، بالفاء ، أى كسر» . وراجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٧٩٣ (فلل) .

٧-٧ . قرأه العلامة المازندراني بالألف المنقلب عن الواو والياء ، حيث قال فى شرحه : «راس رؤسا مثل قال قولاً : مشى متبخترا و أكل كثيرا ، وراس يريس ريسا : مشى متبخترا ، والشىء : ضبطه ، والقوم : اعتلا عليهم» . وقرأه العلامة المجلسى بالهمزه ، حيث قال فى المرآه : «قوله عليه السلام : ومن كثر ماله رأس ، بفتح الهمزه ، أى هو رئيس القوم» . وراجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ٩٣٢ و ٩٣٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٥١ و ٧٥٤ (رأس) ، (روس) ، (ريس) .

٨-٨ . «نبل» ، ككرم ؛ من النَّبَل ، وهو الذَّكَاء والنَّجَابَة والفضل . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٢٤ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٦٤٠ (نبل) .

٩-٩ . فى حاشيه «د» : «فكر» .

١٠-١٠ . «تزندق» أى صار زنديقا ، وهو من الثنويّه ، أو القائل ببقاء الدهر ، أو القائل بالنور والظلمه ، أو من لا يؤمن بالآخرة والربوبيّه ، أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان ، ويقال عند العرب لكلّ ملحد دهرى . واللفظ فارسى معرّب ، وقيل فى أصله أشياء . راجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ١٤٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٨٤ ؛ تاج العروس ، ج ١٣ ، ص ٢٠١ (زندق) .

١١-١١ . فى شرح المازندراني عن بعض النسخ : «فى شىء» .

كَثُرَ مِزَاحُهُ اسْتِخْفَ بِهِ ، وَمَنْ كَثُرَ ضِحْكُهُ ذَهَبَتْ (١) هَيْبَتُهُ ، فَسَيْدَ حَسَبٍ مَنْ (٢) لَيْسَ لَهُ أَدَبٌ ، إِنَّ أَفْضَلَ الْفِعَالِ صَيَانُهُ الْعِرْضِ بِالْمَالِ ، لَيْسَ مَنْ جَالَسَ الْجَاهِلَ بِغِيٍّ مَعْقُولٍ (٣) ، مَنْ (٤) جَالَسَ الْجَاهِلَ (٥) فَلَيْسَتْ عَدْلًا لِقِيلٍ وَقَالَ (٦) ، لَنْ يَنْجُوَ مِنَ الْمَوْتِ غِنَى بِمَالِهِ ، وَلَا فِقِيرٌ لِإِعْقَالِهِ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ يُشْتَرَى ، لَأَشْتَرَاهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الْكَرِيمِ الْأَبْلَجِ (٧) ، وَاللَّيْمِ الْمَلْهُوجِ (٨) .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ لِلْقُلُوبِ (٩) شَوَاهِدَ تُجْرِي الْأَنْفُسَ (١٠) عَنْ مَدْرَجِهِ (١١) أَهْلَ التَّفْرِيطِ ،

ص : ٦٩

- ١-١ . فى «جد» : «ذهب» .
- ٢-٢ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، جت» : - «من» .
- ٣-٣ . قال العلامة المازندراني : «أى بذى علم» . وقال العلامة الفيض : «المعقول بمعنى العقل» . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٧٦٩ (عقل) .
- ٤-٤ . فى «يح» : «ومن» .
- ٥-٥ . فى حاشيه «ن» : «الجهال» .
- ٦-٦ . فى شرح المازندراني : «أى للتكلم بفضول ما يتحدث به المتجالسون الجاهلون من قولهم : قيل كذا وقال كذا ، وبنائهما على أنهما فعلان ماضويان متضمنان للضمير ، والإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خاليان من الضمير» . وراجع : المصباح المنير ، ص ٥١٩ (قول) .
- ٧-٧ . الأبلج الوجه : مشرقه ، والأبلج : الذى قد وضع ما بين عينيه ولم يكن مقرون الحاجبين ، قال العلامة المجلسى : «وهذه من علامات اليمن والبركة والكرم فى المشهور» . وقال الزبيدى : «وقيل : الأبلج : الأبيض الحسن الواسع الوجه ، يكون فى الطول والقصر ، وقال غيره : يقال للرجل الطلق الوجه : أبلج... وفى الأساس : من المجاز يقال لذى الكرم والمعروف وطلاقه الوجه : أبلج وإن كان أقرن» . راجع : تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٢٩٨ \_ ٢٩٩ (بلج) . وفى الوافى : «الكريم الأبلج : هو الذى اشتهر كرمه وظهر» .
- ٨-٨ . فى الوافى : «الملهوج : هو الحريص ، مفعول بمعنى الفاعل ، كمسعود ، ووجه اشتراطهما الموت رضاؤهما به ؛ لأن الكرم إذا اشتهر توجه الناس إليه بما عجز عن قدر اشتهاره وعلو همته وخجل مما نسب إليه فرضى بالموت ، وأما الحريص فلأنه لم يبلغ ما حرص عليه ، فلا يزال يتعب نفسه ويزيد حرصه ، فيتمنى بذلك الموت» .
- ٩-٩ . فى الوافى : «القلوب» .
- ١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : «النفس» .
- ١١-١١ . المدرجة : المذهب والمسلك ، والموضع الذى يُدرج فيه ، أى يُمشى . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٣١٤ ؛ النهايه ، ج ٢ ، ص ١١١ (درج) .

وَفِطْنَةُ (١) الْفَهْمِ (٢) لِلْمَوَاعِظِ مَا يَدْعُو (٣) النَّفْسَ إِلَى الْحَيْذْرِ مِنَ الْخَطَرِ (٤) ، وَلِلْقُلُوبِ خَوَاطِرَ لِلْهَوَى ، وَالْعُقُولُ تَزْجُرُ وَتَنْهَى (٥) ، وَفِي التَّحَارِبِ عَلِمٌ مُسْتَتَانٌ ، وَالْإِعْتِيَارُ يَقْعُدُ إِلَى الرَّشَادِ ، وَكَفَاكَ أَدْبًا لِنَفْسِكَ مَا تَكْرَهُهُ لِغَيْرِكَ (٦) ، وَعَلَيْكَ لَيْسَ خِيكَ الْمَوْءِ مِنْ (٧) مِثْلِ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ .

لَقَدْ خَاطَرَ (٨) مَنْ اسْتَتَعَى بِرَأْيِهِ ، وَالتَّدْبُرُ قَبِيلُ الْعَمَلِ ، فَإِنَّهُ يُؤْءِ مِنْكَ مِنَ النَّدَمِ ، وَمَنْ اسْتَقْبَلَ وَجُوهَ الْأَرَءِ (٩) عَرَفَ مَوَاقِعَ (١٠) الْخَطَا ، وَمَنْ أَمْسَكَ عَنِ الْفُضُولِ عَدَلَتْ (١١) رَأْيُهُ ٢٤ / ٨

الْعُقُولُ ، وَمَنْ حَصَرَ (١٢) شَهْوَتَهُ فَقَدْ صَانَ قَدْرَهُ ، وَمَنْ أَمْسَكَ لِسَانَهُ أَمِنَهُ قَوْمُهُ وَ نَالَ

ص: ٧٠

- ١-١ . فى «بف» والوافى : «تفطنه» .
- ٢-٢ . فى شرح المازندراني : «الظاهر أنه مبتدأ وخبر عطفًا على اسم «إن» وخبرها ، والعطف على الشواهد يقتضى خلوق الموصول عن الإعراب ظاهرا ، والفظنه والفهم فى اللغة : معرفه الشىء بالقلب ، وفى العرف : جوده تهىى الذهن لقبول ما يرد عليه من العلوم والمعارف ، فالإضافه بياتيه ، ولو أريد بالفظنه المعنى العرفى وبالفهم المعنى اللغوى ، أو كان الفهم بكسر الهاء كانت الإضافه لاميه» . وراجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢١٧٧ (فطن) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٠٨ (فهم) .
- ٣-٣ . فى «م» : «تدعو» .
- ٤-٤ . قال العلامة المازندراني : «الخطر بالخاء المعجمه : ما يخطر بالبال من الهواجس النفسائيه ، وبالطاء المعجمه : الحرام» . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٤٨ ؛ النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٦ (خطر) .
- ٥-٥ . فى «بف» والوافى : «تنهى وتزجر» . وفى شرح المازندراني : «+ «عنه» .
- ٦-٦ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : ما تكرهه لغيرك ، وفى نهج البلاغه : اجتناب ما تكرهه ، وهو المراد ، أو المعنى : كفاك مؤدبا لنفسك ملاحظه ما تكرهه لغيرك والتأمل فيها» .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني : «المؤمن» .
- ٨-٨ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : لقد خاطر ، فى الأخبار الأخر : خاطر بنفسه ، وهو مراد هاهنا» . وفى اللغة : الخطر : الإشراف على الهلاك ، وخطر بنفسه يخاطر : أشفى بها على خطر هلك ، أو نيل ملك . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٤٨ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢٥٢ (خطر) .
- ٩-٩ . فى الوافى : «استقبال وجوه الآراء : ملاحظتها واحدا واحدا» . وقيل غير ذلك . راجع : شرح المازندراني ، ج ١١ ، ص ٢٢٨ ؛ مرآه العقول ، ج ٢٥ ، ص ٥٠ .
- ١٠-١٠ . فى «د» : «مواضع» .
- ١١-١١ . فى شرح المازندراني : «التعديل : التقويم والتركيه» . وفى الوافى : «عدلت ، من التعديل ، ويحتمل أن يكون بالتخفيف بمعنى المعادله ، أى بمفرده يعدله سائر العقول» .
- ١٢-١٢ . هكذا فى «د ، ع ، ل ، ن ، ب ، بن ، وحاشيه «م ، جد» وشرح المازندراني والوافى . وفى «جت» وحاشيه «بح» : «حصرت» . وفى سائر النسخ والمطبوع : «حصن» .

حَاجَتَهُ (١) ، وَفِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ ، وَالْأَيَّامُ تُوضِحُ لَكَ السَّرَائِرَ الْكَامِنَةَ ، وَلَيْسَ فِي الْبَرَقِ الْخَاطِفِ (٢) مُسْتَمْتَعٌ لِمَنْ يَخُوضُ فِي الظُّلْمَةِ ، وَمَنْ عَرِفَ بِالْحِكْمَةِ لَحْظَتَهُ الْعُيُونَ بِالْوَقَارِ وَالْهَيْبَةِ ، وَأَشْرَفُ الْغِنَى تَزُكُّ الْمُنَى .

وَالصَّبْرُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ ، وَالْحِرْصُ عَلَامَةُ الْفَقْرِ ، وَالْبُخْلُ جِلْبَابُ (٣) الْمَسِيكِنَةِ ، وَالْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ ، وَوَصُولُ (٤) مُعْدِمٌ (٥) خَيْرٌ مِنْ جَافٍ (٦) مُكْثَرٌ (٧) ، وَالْمَيُوعِظُهُ كَهَيْفٌ لِمَنْ وَعَاهِيَا ، وَمَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ (٨) كَثُرَ أَسْفُهُ ، وَقَدْ أَوْجَبَ الدَّهْرُ شُكْرَهُ عَلَى مَنْ نَالَ سُوءَ لَهْ ،

ص: ٧١

١-١ . في المرآة: «قوله عليه السلام: أمنه قومه، بالفتح، أي أمن قومه من شره، أو بالمد: له أمن من شر قومه، أو علا قومه أمينا، ونال الحاجة التي توهم حصولها في إطلاق اللسان» .

٢-٢ . «الخاطف»، من الخطف، وهو استلاب الشيء وأخذه بسرعه، وفعله من باب تعب . راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٩؛ المصباح المنير، ص ١٧٤ (خطف).

٣-٣ . قال ابن الأثير: «الجلباب: الإزار والرداء، وقيل: الملحفة، وقيل: هو كالمقنعه تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها، وجمعه: جلابيب». وقيل غير ذلك. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٨٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٤٢ (جلب).

٤-٤ . في الوافي: «وصول... بفتح الواو: البار» .

٥-٥ . في «بح، بن، جد» وحاشيه «جت»: «مقل». وفي «ل»: «مقيل». والمعدم: الفقير، يقال: أعدم الرجل إعداما، أي افتقرو صار ذا عدم. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٨٣؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٩٣ (عدم).

٦-٦ . «جاف»، من الجفاء، وهو ترك الصلوة والبر، وجعله العلامة المجلسي مأخوذا من الجفاء بمعنى غلظ الطبع، والجافي: الغليظ الخلقه والطبع، حيث قال في المرآة: «أي من يصل الناس بحسن الخلق والمودّة مع فقره، خير ممن يكثر في العطاء وهو جاف، أي سيء الخلق غليظ». راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٨٠؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ١٤٨ (جفا).

٧-٧ . «مكثر» أي كثير ماله، يقال: أكثر الرجل، أي كثر ماله. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٠٢ (كثر).

٨-٨ . في المرآة: «الطرف بسكون الراء: العين، وبالتحريك: اللسان، والخبر يحتملها، كما لا يخفى». ونحوه في شرح المازندراني. وفي الوافي: «من أطلق طرفه، أي عينه ونظره كثر أسفه؛ لأنّه ربما يتعلّق بقلبه ممّا نظر إليه ما يلهيه عن المهمّات ويوقعه في الآفات». وراجع: النهاية، ج ٣، ص ١٢٠؛ تاج العروس، ج ١٢، ص ٣٥٤ (طرف).

وَقَلَّ مَا يُنْصِفُكَ اللِّسَانُ (١) فِي (٢) نَشْرِ قَبِيحٍ أَوْ إِحْسَانٍ (٣) .

وَمِنْ ضَاقِ حُلُقِهِ مَلَّةُ أَهْلِهِ ، وَمَنْ نَالَ اسْتِطَالَ (٤) ، وَقَلَّ مَا تَصِدُقُكَ (٥) الْأُمِّيَّةُ (٦) ، وَالتَّوَضُّعُ يَكْسُوكَ الْمَهَابَةَ ، وَفِي سِدِّعِهِ الْأَخْلَاقِ كُنُوزُ الْأَعَزَّاقِ ، كَمَنْ مِنْ عِيَاكِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ فِي آخِرِ أَيَّامِ عُمُرِهِ (٧) ، وَمَنْ كَسِيَهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ ، وَانْحُ (٨) الْقَصْدُ (٩) مِنَ الْقَوْلِ ؛ فَإِنَّ مَنْ تَحَرَّى الْقَصِيدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمَوءُنُ ، وَفِي خِلَافِ النَّفْسِ رُشْدُكَ ، مَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَغْفُلَ عَنِ الْإِسْتِعَادِ .

أَلَا وَإِنَّ مَعَ (١٠) كُلِّ جُرْعَةٍ شَرْقًا (١١) ، وَإِنَّ (١٢) فِي كُلِّ أَكْلِهِ غُصَّةً صَبًّا ، لَا تُنَالُ نِعْمَةً إِلَّا بِزَوَالِ أُخْرَى ، وَلِكُلِّ ذِي (١٣) رَمَقٍ قُوَّةٌ ، وَلِكُلِّ حَبِّهِ أَكْلٌ ، وَأَنْتَ قُوَّةُ الْمَوْتِ .

اعْلَمُوا (١٤) أَيُّهَا النَّاسُ ، أَنَّ (١٥) مَنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا ،

ص: ٧٢

١-١ . فى الوافى : «قلما ينصفك اللسان ؛ يعنى يحملك فى الأكثر على المبالغة والزيادة فى القول» .

٢-٢ . فى «د ، ن ، بح ، جت» وحاشيه «م ، جد» : «من» .

٣-٣ . فى «ع ، م ، بح ، بن ، جد» : «وإحسان» .

٤-٤ . الاستطاله : طلب العلو والترفع على الغير . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ١٤٥ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٤١٠ (طول) .

٥-٥ . احتمال العلامه المازندراني التشديد أيضا فى «تصدقك» .

٦-٦ . قال ابن الأثير : «يقال للأحاديث التى تتمنى : الأمانى ، واحدها : أمئيه» . النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٦٧ (منا) .

٧-٧ . فى حاشيه «بح ، جت» : «عهده» . وفى الوافى : «يعنى هو فى آخر عمره ولا يدرى به ، والغرض منه الترغيب فى الانتهاه عن الذنب والمبادره إلى التوبه منه» .

٨-٨ . «انح» أى اقصد ، من النحو بمعنى القصد ، وفعله من باب قتل . راجع : المصباح المنير ، ص ٥٩٦ (نحو) .

٩-٩ . «القصد» : الاعتدال وعدم الميل إلى أحد طرفى الإفراط والتفريط . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٦٧ (قصد) .

١٠-١٠ . فى «بن» : «فى» .

١١-١١ . فى المرآه : «الشرق والغصه» : اعتراض الشىء فى الحلق وعدم إساغته . والأوّل يطلق فى المشروبات ، والثانى فى

المأكولات غالبا . وراجع : ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ٩١٠ (شرق) ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٤٨ (غصص) .

١٢-١٢ . فى «بن» : «إن» .

١٣-١٣ . فى «ع ، بف ، جد» وشرح المازندراني : «ذى» .

١٤-١٤ . فى «جت» : «واعلموا» .

١٥-١٥ . فى «بح» : «أن» .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، كُفِّرِ النَّعْمَةَ لَوْعْمٌ ، وَصِيحْبُهُ الْجَاهِلِ شَوْعْمٌ ، إِنَّ مِنَ الْكُرْمِ لِينَ الْكَلَامِ ، وَمِنَ الْعِبَادَةِ إِظْهَارَ اللِّسَانِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ ، إِيَّاكَ وَالْخَدِيْعَةَ ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خُلُقِ اللَّئِيمِ ، لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ ، وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يُؤُوبُ ، لَا تَرْغَبْ فِيمَنْ زَهَدَ فَيْكَ ، رُبَّ بَعِيدٍ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ ، سَلَّ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ ، وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ ، أَلَا وَمَنْ أَسْرَعَ فِي الْمَسِيرِ أَدْرَكَهُ (٣) الْمَقِيلُ (٤) ، اسْتُرْ عَوْرَةَ أَحْيِكَ كَمَا (٥) تَعْلَمُهَا (٦) فَيْكَ ، اغْتَفِرْ زَلَّةَ صِدْقِكَ لِيَوْمِ يَرْكَبُكَ عِدُوُّكَ ، مَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى ضَرْهِهِ طَالَ حُزْنُهُ وَعَدَبَ نَفْسَهُ ، مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ - وَفِي نُسْخِهِ : مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفِيَ عِدَابُهُ - وَمَنْ لَمْ يَزِغْ (٧) فِي كَلَامِهِ أَظْهَرَ فَخْرَهُ ، وَمَنْ (٨) لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ ، إِنَّ مِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةَ الزَّادِ ، مَا أَضْعَرَ الْمُصِيبَةَ مَعَ عِظَمِ الْفَاقَةِ غَدًّا .

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، وَمَا تَنَازَرْتُمْ (٩) إِلَّا لِمَا فَيْكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ ، فَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ ، وَالْبُؤْسَ (١٠) مِنَ النَّعِيمِ ، وَمَا شَرُّ بَشَرٍ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ

ص: ٧٣

١-١ . في الوافي : «يتسارعان» . وفي الأمالى والتوحيد : «مسرعان» .

٢-٢ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، جد» وحاشيه «جت» : «يسارعان» . وفي الوافي : «يتنازعان» .

٣-٣ . في «م» وحاشيه «د» : «أدرك» .

٤-٤ . في المرآة : «قوله عليه السلام : أدركه المقييل ، أى النوم والاستراحة فى القائله ، وهو نصف النهار ، فكذا من أسرع فى سفر الآخرة يدرك الراحة بعد انتهاء السفر» . وراجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ١٣٣ (قيل) .

٥-٥ . فى «ع ، ل ، بف ، بن ، جت» وحاشيه «د ، بح ، جد» وشرح المازندراني والوافى : «لما» .

٦-٦ . فى «بن» : «تعلمه» . وفى شرح المازندراني : «يعلمها» .

٧-٧ . فى «ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جد» وحاشيه «جت» : «لم يرع» . وفى الوافي : «لم يرغ» . والزَّوْغُ وَالزَّيْغُ : الميل والعدول . راجع : لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٤٣٢ (زيغ) .

٨-٨ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بف ، بن ، جت ، جد» : «من» بدون الواو .

٩-٩ . التناكر : التجاهل والتعاضى ، وكلاهما محتمل هاهنا .

١٠-١٠ . «البؤس» : الخضوع والفقير ، يقال : بثس الرجل يبأس بؤسا ، أى افتقر واشتدَّت حاجته . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ٩٠٧ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٨٩ (بأس) .

النَّارُ، وَكُلَّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ، وَكُلَّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ، وَعِنْدَ تَصْحِيحِ الضَّمَائِرِ تَبَدُّو الْكِبَائِرِ .

تَصِفِيهِ الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ، وَتَخْلِيصُ النَّيِّهِ مِنَ الْفَسَادِ أَشَدُّ عَلَى الْعَامِلِينَ (١) مِنْ طُولِ الْجِهَادِ، هَيْهَاتَ (٢)، لَوْلَا التَّقَى لَكُنْتُ (٣) أَذْهَى (٤) الْعَرَبِ .

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّوَجَلَّ - وَعَيْدَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدًا (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ، وَوَعْدَهُ الْحَقُّ، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ، أَلَا وَإِنَّ الْوَسِيلَةَ أَعْلَى (٦) دَرَجِ (٧) الْجَنَّةِ، وَذُرْوَاهُ (٨) ذَوَائِبِ (٩) الزُّلْفَةِ (١٠)، وَنَهْيَايَهُ غَمَايَهُ الْأُمَّمِيَّةِ، لَهَا أَلْفُ مِرْقَاهِ مَا بَيْنَ الْمِرْقَاهِ إِلَى الْمِرْقَاهِ حُضْرُ (١١) الْفَرَسِ

ص: ٧٤

١-١ . فى «ن ، جت» وحاشيه «د ، م ، بح» : «العالمين» .

٢-٢ . فى «جت» : «وهيهات» .

٣-٣ . فى «ع ، ل ، بف ، جت» وحاشيه «بح» : «كنت» .

٤-٤ . فى شرح المازندراني : «الدهاء : النكر والمكر والخدعه واستعمال الرأى فى تحصيل المطالب الدينويّه وإن كان مخالفا للقوانين الشرعيّه ، وكان هذا الكلام صدر منه عليه السلام كالجواب لما كان يسمعه من أقوال الجاهلين بحاله ونسبتهم له إلى قلبه التدبّر وسوء الرأى فى أمور الدنيا ونسبه غيره إلى جوده الرأى وحسن التدبّر فيها ؛ لما بينهم من المشاركه فى هذا العمل ، فمن كان فيه أتقن وأكمل كان عندهم أحسن وأفضل ، وغفلوا أنّه عليه السلام كان فى جميع حرركاته على القوانين الشرعيّه ورفض ما كان عاداتهم من استعمال الدهاء فى الأمور الدينويّه» .

٥-٥ . فى «ن» : «محمدًا نبيّه» .

٦-٦ . هكذا فى النسخ التى قوبلت و شرح المازندراني والوافى . وفى المطبوع : «على» .

٧-٧ . فى «ل ، م ، جد» : «درجه» . وفى «بح» : «فى» .

٨-٨ . ذروه كلّ شىء بالضمّ والكسر : أعلاه ، وهى أعلى سنام البعير . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٤٥ ؛ النهايه ، ج ٢ ، ص ١٥٩ (ذرا) .

٩-٩ . «ذوائب» : جمع ذؤابه ، وهى الناصيه لنوسانها ، أو منبت الناصيه من الرأس ، أو وهى الشعر المصفور من شعر الرأس ، وذؤابه كلّ شىء : أعلاه ، ثم استعير للعرز والشرف والمرتبّه . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ١٥١ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣٧٩ (ذأب) .

١٠-١٠ . فى حاشيه «بح» : «الزلفى» . والزلفه والزلفى : القربه والمنزله . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٣٧٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٨٩ (زلف) . وفى المرآه : «أقول : المراد أعلى أعالي درجات القرب» .

١١-١١ . الحُضْر : العِدْو ، أو ارتفاع الفرس فى عدوه . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٣٢ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢٠١ (حضر) .

الْجَوَادِ (١) مَائَةٌ (٢) عَامٍ (٣) ، وَهُوَ مَا بَيْنَ مِرْقَاهِ دُرِّهِ إِلَى مِرْقَاهِ جَوْهَرِهِ (٤) ، إِلَى مِرْقَاهِ زَبْرَجَدِهِ ، إِلَى مِرْقَاهِ لَوْءُلُوْءِهِ ، إِلَى مِرْقَاهِ يَأْقُوْتِهِ ، إِلَى مِرْقَاهِ زُمْرَدِهِ ، إِلَى مِرْقَاهِ مَرْجَانِهِ (٥) ، إِلَى مِرْقَاهِ كَافُورٍ ، إِلَى مِرْقَاهِ عَثْبِرٍ ، إِلَى مِرْقَاهِ (٦) يَلَنْجُوجٍ (٧) ، إِلَى مِرْقَاهِ ذَهَبٍ ، إِلَى مِرْقَاهِ فَضِّهِ (٨) ، إِلَى مِرْقَاهِ غَمَامٍ ، إِلَى مِرْقَاهِ هَوَاءٍ ، إِلَى مِرْقَاهِ نُورٍ ، قَدْ أَنْفَتْ (٩) عَلَى كُلِّ الْجِنَانِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَئِذٍ قَاعِدٌ عَلَيْهَا مُرْتَدِّ (١٠) بَرِيْطَيْنِ (١١) : رَيْطُهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَرَيْطُهُ مِنْ نُورِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ تَاجُ التُّبُوْهِ وَإِكْلِيلُ (١٢) الرَّسَالَةِ قَدْ أَشْرَقَ بِنُورِهِ الْمُؤَقِفُ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَهِيَ دُونَ دَرَجَتِهِ ، وَعَلَى رَيْطَانٍ : رَيْطُهُ مِنْ أَرْجَوَانِ (١٣) النُّورِ ، وَرَيْطُهُ مِنْ كَافُورٍ ، وَالرُّسُلُ

ص: ٧٥

- ١- ١ . فى شرح المازندراني : «الجواد من الفرس : الجيّد المعجب السابق السريع» . وفى المرآة : «الفرس الجواد ، أى النجيب الكثير العدو» . وراجع : معجم مقاييس اللغة ج ٤ ، ص ٢٤ (جود) ؛ الفروق اللغويّة ، ص ٢٧٤ .
- ٢- ٢ . فى حاشيه «د ، بف» : + «ألف» .
- ٣- ٣ . فى «م ، ن ، جت» والوافى : + «فى نسخه ألف عام» .
- ٤- ٤ . فى «بف» : - «إلى مرقاه جوهره» .
- ٥- ٥ . فى «ع ، بف ، جد» وحاشيه «د ، بح» : «مرجان» .
- ٦- ٦ . فى «د ، ل» : «عود» .
- ٧- ٧ . «يَلَنْجُوجُ» : عود يتبخّر به ، أو عود الطيب . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٣٨ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٣٥٥ (لجج) .
- ٨- ٨ . هكذا فى جميع النسخ التى قبلت والوافى . وفى المطبوع : - «إلى مرقاه فضّه» .
- ٩- ٩ . «أنافت» أى أشرفت وارتفعت . راجع : لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٣٤٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٤٢ (نوف) .
- ١٠- ١٠ . «مرتد بريطتين» أى لابسهما ، يقال : ارتدى ، أى لبس الرداء ، وهو ما يلبس . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٥٥ (ردى) .
- ١١- ١١ . الرَيْطَةُ : كلّ ثوب رقيق لين ، والجمع : رَيْطٌ وَرِيَاطٌ . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٨٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٩٠٢ (ريط) .
- ١٢- ١٢ . الإكليل : شبه عصابه تُزَيَّنُ بالجواهر ، ويسمى التاج إكليلاً . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨١٢ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٥٩٥ (كلل) .
- ١٣- ١٣ . الأَرْجَوَانُ : صبغ أحمر شديد الحمرة ، أو هو الحمرة ، أو هو النشاستج ، وهو الذى تسميه العامّة : النشا ، أو هو الأحمر ، أو هو الثياب الأحمر . وهو معرّب أرغوان ، وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون ، وكلّ لون يشبهه فهو أرجوان . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٥٣ ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٣١١ (رجا) .



وَالْأَنْبِيَاءُ قَدْ وَقَفُوا (١) عَلَى (٢) الْمَرَاقِي ، وَأَعْلَامُ الْأَعْزَمِينَ وَحُجَجُ الدُّهُورِ (٣) عَنْ أَيْمَانِنَا ، قَدْ (٤) تَجَلَّلَتْهُمْ (٥) حُلُلُ النُّورِ وَالْكَرَامَةِ ، لَا يَرَانَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا بُهِتَ بِأَنْوَارِنَا ، وَعَجِبَ مِنْ ضِيَائِنَا وَجَلَالَتِنَا ، وَعَنْ يَمِينِ الْوَسِيلَةِ عَنْ يَمِينِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَمَامَةٌ بَسِطَةٌ (٦) الْبَصْرِ (٧) ، يَأْتِي مِنْهَا النَّدَاءُ : يَا أَهْلَ الْمُؤَقِفِ ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّةَ ، وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ ، وَمَنْ كَفَرَ (٨) فَالْتَارُ مَوْعِدُهُ ؛ وَعَنْ يَسَارِ الْوَسِيلَةِ عَنْ يَسَارِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظِلَّةٌ (٩) يَأْتِي مِنْهَا النَّدَاءُ : يَا أَهْلَ الْمُؤَقِفِ ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّةَ ، وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَالَّذِي لَهُ الْمُلْكُ الْأَعْلَى ، لَا فَازَ (١٠) أَحَدٌ وَلَا نَالَ (١١) الرُّوحَ وَالْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ لَقِيَ خَالِقَهُ بِالْإِخْلَاصِ لَهُمَا وَالْإِقْتِدَاءِ بِنُجُومِهِمَا ، فَأَيُّقُنُوا يَا أَهْلَ وَلَايَةِ اللَّهِ بِنَبِيضِ وُجُوهِكُمْ وَشَرَفِ مَقْعِدِكُمْ وَكَرَمِ مَا بَيْنَكُمْ ، وَبِفُوزِكُمْ الْيَوْمَ عَلَى سِرِّرٍ مُتَقَابِلِينَ ، وَيَا أَهْلَ الْإِنْحِرَافِ وَالصُّدُودِ عَنِ اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - وَرَسُولِهِ وَصِرَاطِهِ وَأَعْلَامِ الْأَعْزَمِينَ ، أَيُّقُنُوا بِسَوَادِ وُجُوهِكُمْ وَغَضَبِ رَبِّكُمْ جَزَاءَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ .

ص: ٧٦

- ١-١ . فى «ع ، ل ، بح ، جت» وحاشيه «م» وشرح المازندراني : «وقفا» .
- ٢-٢ . فى حاشيه «جت» : + «هذه» .
- ٣-٣ . فى شرح المازندراني : «أريد بهم الأئمة عليهم السلام ؛ لأنهم أعلام ظاهره وحجج نيره فى العالم ؛ لدلاله الخلق على ما يتم به نظامهم فى المعاش والمعاد ، وفيه دلالة على تقديمهم على سائر الأنبياء» . وفى الوافى : «لعل أعلام الأزمنة وحجج الدهور كناية عن الأنبياء وعن الأوصياء والعلماء ؛ فإن كلاً منهم علم زمانه وحججه دهره» .
- ٤-٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع والوافى : «وقد» .
- ٥-٥ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوافى . وفى «بن» والمطبوع : «تجللهم» .
- ٦-٦ . فى «بح» وحاشيه «جت» : «بسط» .
- ٧-٧ . البسطة : الزيادة والسعة ، والمراد قدر مدّ البصر . راجع : لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٢٦٠ (بسط) .
- ٨-٨ . فى «د ، جت» وحاشيه «م ، ن» وشرح المازندراني : + «به» .
- ٩-٩ . فى «ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» وحاشيه «د» والمرآة : «ظلمه» . وَالظَّلَّةُ : مَا يُسَيِّطُ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ ، وَشَيْءٌ كَالصُّفَّةِ يَسْتَرُّ بِهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . راجع : لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٤١٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٥٨ (ظلل) .
- ١٠-١٠ . فى حاشيه «بح» : «لا نجا» .
- ١١-١١ . فى الوافى : «ولا ناله» .

وَمَا مِنْ رَسُولٍ سَلَفَ وَلَا نَبِيٍّ مَضَى إِلَّا وَقَدْ كَانَ مُخْبِرًا أُمَّتَهُ بِالْمُرْسَلِ الْوَارِدِ مِنْ ٢٧ / ٨

بَعْدِهِ ، وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمُوصِيًا قَوْمَهُ بِاتِّبَاعِهِ ، وَمُحَلِّيَهُ (١) عِنْدَ قَوْمِهِ (٢) ؛ لِيَعْرِفُوهُ بِصِدْقَتِهِ ، وَلِيَتَّبِعُوهُ عَلَى شَرِيْعَتِهِ ، وَلِئَلَّا (٣) يَضِلُّوا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ ، فَيَكُونَ مَنْ هَلَكَ أَوْ ضَلَّ (٤) بَعْدَ وَقُوعِ الْأَعْدَارِ (٥) وَالْأَنْذَارِ عَنْ بَيْنِهِ وَتَعْيِينِ حُجَّتِهِ (٦) ، فَكَانَتْ الْأُمَّمُ فِي رَجَاءٍ مِنَ الرَّسُولِ ، وَوُرُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَلِئِنْ أَصَابَتْ بَيْتَ بَقْعَدِ نَبِيِّ بَعْدِ نَبِيِّ عَلَى عِظَمِ (٧) مَصَائِبِهِمْ وَفَجَائِعِهَا (٨) بِهِمْ ، فَقَدْ كَانَتْ عَلَى سَعَةِ مِنَ الْأَمَلِ .

وَلَا مُصِيبَةَ عَظُمَتْ وَلَا رَزِيَّةَ جَلَّتْ كَالْمُصِيبَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ لِإِنَّ اللَّهَ حَسَمَ (٩) بِهِ الْأَنْذَارَ وَالْأَعْدَارَ ، وَقَطَعَ بِهِ الْإِحْتِجَاجَ وَالْعُدْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ ، وَجَعَلَهُ بَابَهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ ، وَمُهَيِّمِنَهُ (١٠) الَّذِي لَا يَقْبَلُ إِلَّا بِهِ ، وَلَا قُرْبَةَ إِلَيْهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ ، وَقَالَ فِي مُحْكَمِ (١١) كِتَابِهِ : «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا» (١٢)

ص : ٧٧

- ١-١ . التحليه : الوصف بالحليه ، يقال : حلّيت الرجل تحليه ، أى وصفت حليته ، وحليه الرجل : صفته . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣١٨ ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ١٩٦ (حلا) .
- ٢-٢ . فى حاشيه «بح ، جت» : «أُمَّتِهِ» .
- ٣-٣ . فى الوافى : «ولكلا» .
- ٤-٤ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، بن» وشرح المازندراني : «وضل» .
- ٥-٥ . قال ابن الأثير : «فيه: لقد أعذر الله من بلغ من العمر ستين سنة ، أى لم يبق فيه موضعا للاعتذار ؛ حيث أمهله طول هذه المدّة فلم يعتذر» . قال العلامة المازندراني : «فالهمزه للسلب» . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ١٩٦ (عذر) .
- ٦-٦ . فى «ن» : «حججه» . وفى شرح المازندراني : «عن بينه وتعيين حجّه ، خبر «يكون» أى هلك عن بينه واضحه وحجّه ظاهره» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : عن بينه ، أى بعد بينه ، فعن تكون بمعنى بعد ، أو معرضا عن بينه» .
- ٧-٧ . فى حاشيه «بح» : «عظيم» .
- ٨-٨ . فى حاشيه «جت» : «فجائعهم» .
- ٩-٩ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والمرآه . وفى المطبوع والوافى : «ختم» . والحسم : القطع ، وفعله من باب ضرب . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٩٩ ؛ المصباح المنير ، ص ١٣٦ (حسم) .
- ١٠-١٠ . المهيمن : الأمين ، والمؤتمن ، والرقيب ، والشاهد ، والذى آمن غير من الخوف . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٢١٧ ؛ لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٤٣٧ (همن) .
- ١١-١١ . فى الوافى : - «محكم» .
- ١٢-١٢ . النساء (٤) : ٨٠ .

فَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ ، وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ ، فَكَانَ (١) ذَلِكُ دَلِيلًا عَلَى مَا فَوَّضَ (٢) إِلَيْهِ ، وَشَاهِدًا لَهُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَصَاهُ ، وَبَيَّنَ ذَلِكُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي التَّحْرِيفِ (٣) عَلَى اتِّبَاعِهِ ، وَالتَّرْغِيبِ فِي تَصَدِيقِهِ ، وَالْقَبُولِ لِدَعْوَتِهِ : «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» (٤) .

فَاتَّبَاعُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَحَبَّةُ اللَّهِ ، وَرِضَاهُ (٥) غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَكَمَالُ الْفَوْزِ (٦) وَوُجُوبُ الْجَنَّةِ ، وَفِي التَّوَلَّى عَنْهُ وَالْأَعْرَاضِ مُحَادَّةُ (٧) اللَّهِ ، وَغَضَبُهُ وَسَيْخَطُهُ وَالْبُعْدُ مِنْهُ مُسْكِنُ النَّارِ (٨) ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ» (٩) يَغْنَى الْجُحُودَ بِهِ وَالْعِصْيَانَ لَهُ .

فَإِنَّ اللَّهَ \_ تَبَارَكَ اسْمُهُ \_ امْتَحَنَ بِي عِبَادَتِهِ ، وَقَتَلَ بِيَدِي (١٠) أَضْدَادَهُ ، وَأَفْنَى بِسَيْفِي جُحَادَهُ ، وَجَعَلَنِي زُلْفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (١١) ، وَحِيَاضَ (١٢) مَوْتٍ عَلَى الْجَبَّارِينَ ، وَسَيْفَهُ عَلَى

ص : ٧٨

- ١-١ . في «بن» والوافي : «وكان» .
- ٢-٢ . في الوافي : + «الله» .
- ٣-٣ . في «م ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» : «التحريف» .
- ٤-٤ . آل عمران (٣) : ٣١ .
- ٥-٥ . في المرآة : «قوله عليه السلام : رضاه ، معطوف على محبة الله ، وغفران الذنوب عطف بيان له ، أو بدل ، أي أتباعه يوجب رضی الله الذي هو غفران الذنوب ، أو رضاه مبتدأ وضميره راجع إلى الرسول ، وغفران الذنوب خبره . والأخير أظهر» .
- ٦-٦ . في «ع ، ل ، بن» وحاشيه «م ، بح» : «النور» .
- ٧-٧ . قال ابن الأثير : «المحاداة : المعاداة والمخالفة والمنازعة ، وهي مفاعله من الحدّ ، كأنّ كل واحد منهما تجاوز حدّه إلى الآخر» . في النهاية ، ج ١ ، ص ٣٥٣ (حدد) .
- ٨-٨ . في شرح المازندراني : «مسكن النار ، أي كلّ واحد من هذه الأمور المذكورة مسكنه في النار ، ونسبه الإسكان إليه مجاز باعتبار أنّه سبب للدخول فيها» .
- ٩-٩ . هود (١١) : ١٧ .
- ١٠-١٠ . في «د ، ع ، ل ، بن ، جت» وحاشيه «بح» : «بى» .
- ١١-١١ . في شرح المازندراني : «وجعلني زلفه للمؤمنين ؛ لأنّه حصل لهم بحبه قرب ومنزله عند ربّ العالمين ، وحمل الزلفه عليه للمبالغة ؛ إذ هو سبب لها» .
- ١٢-١٢ . في اللغة : حوض الموت : مجتمعه . راجع : لسان العرب ، ج ٧ ، ص ١٤١ (حوض) . وفي شرح المازندراني : «الحياض بالحاء المهملة كناية عن المعارك لورود الموت وكثرة أسبابه فيها ، ومنه سمى الحوض حوضا ؛ لأنّ الماء يسيل إليه ويجتمع فيه . وفي نسخة بالحاء المعجمة ، وهو مصدر ، يقال : حاض الماء يخوضه حوضا وخياضا : دخله» . والظاهر أنّ العلامة الفيض قرأه بالتشديد ، حيث قال في الوافي : «الحياض : السيل» ، فكانّه أخذ من قولهم : حاض السيل ، إذا فاض وسال . راجع : لسان العرب ، ج ٧ ، ص ١٤٣ (حيض) .

الْمُجْرِمِينَ ، وَشَدَّ بِى أَرْزَ (١) رَسُولِهِ (٢) ، وَأَكْرَمَنِى بِنَصْرِهِ ، وَشَرَّفَنِى بِعِلْمِهِ ، وَحَيَّانِى بِأَحْكَامِهِ (٣) ، وَاخْتَصَّنِى بِوَصِيَّتِهِ (٤) ، وَاضْطَفَانِى بِخِلَافَتِهِ فِى أُمَّتِهِ ، فَقَالَ \_ وَقَدْ حَشَدَهُ (٥) الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، وَانْغَصَّتْ (٦) بِهِمُ الْمَحَافِلُ (٧) : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّى كَهَارُونَ» (٨) ٢٨ / ٨

مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِى» فَعَقَلَ الْمُؤْمِنُونَ عَنِ اللَّهِ (٩) نَطَقَ الرَّسُولُ إِذْ عَرَفُونِى أَنِّى لَسْتُ بِأَخِيهِ لِأَخِيهِ وَأُمِّهِ كَمَا كَانَ هَارُونَ أَخَا مُوسَى لِأَخِيهِ وَأُمِّهِ ، وَلَا كُنْتُ نَبِيًّا فَاقْتَضَى (١٠) نُبُوَّهُ ، وَلَكِنْ كَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ اسْتِخْلَافًا لِى كَمَا اسْتِخْلَفَ مُوسَى هَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ حَيْثُ يَقُولُ : «اخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ» (١١) .

ص: ٧٩

- ١- ١. الأزر: الإحاطة، والقوّة، والضعف، ضدّ، والتقوية والظهر. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩١ (أزر).
- ٢- ٢. فى «م» وحاشيه «د، جت»: «نبيّه». وفى «بف»: «رسول الله صلى الله عليه وآله».
- ٣- ٣. «حبانى بأحكامه» أى أعطانى أحكامه، يقال: حباه كذا وبكذا: إذا أعطاه. والحباء: العطية. راجع: النهايه، ج ١، ص ٣٣٦ (حبا).
- ٤- ٤. فى «ع، ل، بن، جت» وحاشيه «بح»: «لوصيته».
- ٥- ٥. «حشد» يستعمل لازماً ومتعدّياً بمعنى جمع واجتمع، يقال: حشدتُ القوم، أى جمعتهم، وحشد القوم، أى حفوا فى التعاون، أو دعوا فأجابوا مسرعين، أو اجتمعوا على أمر واحد. قال العلامة المجلسى: «يقال: حشد القوم، أى اجتمعوا، وكأنّ فيه حذفاً وإيضالاً، أى حشدوا عنده، أو معه، أو له»، كما قال العلامة الفيض فى الوافى: «حشده المهاجرون والأنصار: اجتمعوا إليه وأطافوا به». راجع: المصباح المنير، ص ١٣٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٠٦ (حشد).
- ٦- ٦. الانغصاص: الامتلاء، من قولهم: غصّ المكان بأهله، أى ضاق؛ والمنزل غاصّ بالقوم، أى ممتلئ بهم. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٦١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٤٨ (غصص).
- ٧- ٧. المحافل: جمع المحفل، وهو مجتمع الناس. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٧١ (حفل).
- ٨- ٨. فى حاشيه «د، بح»: «بمنزله هارون» بدل «كهارون».
- ٩- ٩. فى المرآه: «قوله عليه السلام: عن الله، الظاهر تعلّقه بقوله: عقل، أى فهموا عن ربّهم بتوسّط الرسول، أو بتوفيق ربّهم. ويحتمل تعلّقه بالنطق، وهو بعيد. و«عقل عن الله» شائع فى الأخبار».
- ١٠- ١٠. فى المرآه: «قوله: فاقترضى، على صيغه المتكلّم، أو الغائب، أى فاقترضى كلام النبى صلى الله عليه وآله نبوّه».
- ١١- ١١. الأعراف (٧): ١٤٢.

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) حِينَ تَكَلَّمَتْ طَائِفَةٌ ، فَقَالَتْ (٢) : نَحْنُ مَوَالِي (٣) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى حَجَّهِ الْوَدَاعِ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى غَدِيرِ خُمٍّ ، فَأَمَرَ فَأُصْلِحَ (٤) لَهُ شِبْهُ الْمِئْبَرِ ، ثُمَّ عَلَاهُ ، وَأَخَذَ بَعْضِي حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِيهِ رَافِعًا صَوْتَهُ ، قَائِلًا فِي مَحْفَلِهِ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» وَكَانَتْ (٥) عَلَى وَلَايَتِي وَلَايَةُ اللَّهِ ، وَعَلَى عِدَاؤِي عِدَاؤُهُ اللَّهُ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (٦) فَكَانَتْ وَلَايَتِي كَمَا لَدَيْنِ وَرِضَا الرَّبِّ جَلَّ ذِكْرُهُ .

وَأَنْزَلَ اللَّهُ (٧) — تَبَارَكَ وَتَعَالَى — اخْتِصَاصًا لِي ، وَتَكَرُّمًا (٨) نَحَلْنِيهِ (٩) ، وَإِعْظَامًا وَتَفْضِيلًا (١٠) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْحِيهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ» (١١) .

ص: ٨٠

- ١-١ . في شرح المازندراني : «وقوله صلى الله عليه وآله ، الظاهر أنه مبتدأ ، خبره محذوف ، أى فى ولايتى ، أو فى نحوه ، وأن هذه الجملة يفسرها ما بعدها ، وهو قوله : قائلًا فى محفله» .
- ٢-٢ . فى «بن» : «فقالوا» . وفى الوافى : «وقالت» .
- ٣-٣ . فى «م» + «آل» .
- ٤-٤ . فى «د ، ن ، جت» وحاشيه «بح» والمرآه عن بعض النسخ : «فاصطلح» .
- ٥-٥ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع : «فكانت» .
- ٦-٦ . المائده (٥) : ٣ .
- ٧-٧ . فى «جت» : - «اللّه» .
- ٨-٨ . فى «بف ، جت» وحاشيه «بح» والوافى : «وتكرما» . وفى حاشيه «د» : «وتكرمه» .
- ٩-٩ . «نحلني» أى أعطانى إياه ؛ من النحل بمعنى العطيه والهبه ، يقال : نَحَلَهُ يَنْحُلُهُ نَحْلًا ، أى أعطاه شيئًا من غير عوض بطيب نفس . راجع : المصباح المنير ، ص ٥٩٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٠٠ (نحل) . وفى الوافى : «لعل مراده عليه السلام أن الله سبحانه سَمَّى نفسه بمولى الناس وكذلك سَمَّى رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه به ، ثم نحلانى ومنحانى واختصانى من بين الأمم بهذه التسميه تكريمًا منهما لى وتفضيلًا وإعظامًا ، أو أراد عليه السلام أن ردَّ الأمم إليه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه رَدَّ إلى الله عزَّ وجلَّ ، وأن هذه الآيه إنما نزلت بهذا المعنى ، كما تبَّه عليه بقوله : وكانت على ولايتى ولايه الله ، وذلك لأنه به كمل الدين وتمت النعمه ودام من يرجع إليه الأمم واحدا بعد واحد إلى يوم القيامة ، أو أراد عليه السلام أن المراد بالمولى فى هذه الآيه نفسه عليه السلام وأنه مولاهم الحق ؛ لأنَّ رَدَّهم إليه رَدَّ إلى الله تعالى» .
- ١٠-١٠ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوافى . وفى «بف» والمطبوع : «وتفضيلاً» .
- ١١-١١ . الأنعام (٦) : ٦٢ .

فِي مَنَاقِبِ (١) لَوْ ذَكَرْتُهَا لَعَظَمَ بِهَا الْإِرْتِفَاعُ ، وَطَالَ (٢) لَهَا الْإِسْتِمَاعُ ، وَلَئِنْ تَقَمَّصَهَا (٣) دُونِي الْأَشْقِيَانِ (٤) ، وَنَازَعَانِي فِيمَا لَيْسَ لَهُمَا بِحَقٍّ ، وَرَكِبَاهَا ضَالَّةً ، وَاعْتَقَدَاهَا (٥) جَهَّالَةً ، فَلَيْسَ مِثْلَهُمَا عَلَيَّ وَرَدًا ، وَلَيْسَ مِثْلَهُمَا لِي إِعْتِقَادًا ، وَتَلَاغِيَانِ فِي دُورِهِمَا ، وَيَتَّبِرُ (٦) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (٧) مِنْ صَاحِبِهِ ، يَقُولُ لِقَرِينِهِ إِذَا التَّقِيَا : يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ٢٩ / ٨

فَسَبَّسَ الْقَرِينُ ، فَيَجِيبُهُ الْأَشْقَى عَلَى رُثُوتهِ (٨) : يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْكَ خَلِيلًا ، لَقَدْ أَضَلَلْتَنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعِيدٍ إِذْ جَاءَنِي ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَذُولًا .

فَأَنَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ ، وَالسَّبِيلُ الَّذِي عَنْهُ مَالَ ، وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرَ ، وَالْقُرْآنُ الَّذِي إِيَّاهُ هَجَرَ ، وَالسَّيِّئُ الَّذِي بِهِ كَذَّبَ ، وَالصِّرَاطُ (٩) الَّذِي عَنْهُ

ص: ٨١

١-١ . في المرآة : «قوله عليه السلام : في مناقب ، متعلق بأول الكلام ، أي قائلاً في محفله هذا في جملة مناقب . ويمكن أن يقرأ «في» بالتحديد و«مناقب» بالضم بأن يكون مبتدأ والظرف خبره» . ونحوه في الوافي .

٢-٢ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «فطال» .

٣-٣ . «تقمصها» أي لبسها ، يقال : تقمص قميصه ، أي لبسه . راجع : لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٨٢ (قمص) . وفي الوافي : «المنسوب في «تقمصها» يعود إلى الخلافة ؛ للعلم بها ، كقوله تعالى «حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ» [صآ (٣٨) : ٣٢] ، أي جعلها مشتملاً على نفسها كالقميص» .

٤-٤ . في المرآة : «ظاهر هذه الفقرات أن هذه الخطبة كانت بعد انقضاء دولتهما ووصولهما إلى عذاب الله ، وهو ينافي ما مرّ في أول الخبر أنها كانت بعد سبعة أيام من وفاة الرسول صلى الله عليه وآله ، فيحمل على أنها إخبار عما يكون من حالهما بعد ذهابهما إلى عذاب الله» . وقال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني : «ظاهر الفقرات أن هذه الخطبة كانت بعد انقضاء دولتهما ، فما مرّ في أول الخبر من أنها كانت بعد سبعة أيام من وفاة النبي صلى الله عليه وآله سهو من بعض الرواه» .

٥-٥ . في المرآة : «قوله عليه السلام : واعتقداها ، أي حفظها وشداها على أنفسهما ، أو اعتقدا وظناً أنها لهما ، قال الجوهري : اعتقد ضيعه ومالاً ، أي اقتناها ، واعتقد كذا بقلبه» . وراجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥١٠ (عقد) .

٦-٦ . في «د ، ع ، ل ، م» والوافي : «ويبرأ» . وفي «ن» : «يتبرأ» بدون الواو .

٧-٧ . في «ن» : - «واحد منهما» .

٨-٨ . في الوافي : «وثوبه» . والرثوته : التذاده ، وهو سوء الهيئة ، ويقال : رثت هيئة الشخص وأرثت ، أي ضعفت وهانت . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٨٣ ؛ المصباح المنير ، ص ٢١٨ (رثت) .

٩-٩ . في «د ، ع» وحاشيه «جت» : «والسراط» .

نَكَبَ (١) ، وَلَيِّنَ رَتَعًا (٢) فِي الْحَطَامِ (٣) الْمُنْصَرِمِ (٤) وَالْغُرُورِ (٥) الْمُنْقَطِعِ \_ وَكَانَا مِنْهُ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ (٦) لَهُمَا (٧) عَلَى شَرِّ زُرُودٍ فِي أَخْيَبِ (٨) وَفُودٍ (٩) وَالْعَيْنِ مَوْزُودٍ (١٠) \_ يَتَصَارَخَانِ (١١) بِاللَّعْنَةِ ، وَيَتَنَاعَقَانِ (١٢) بِالْحَسِيرَةِ ، مَا لَهُمَا مِنْ رَاحِهِ ، وَلَا عَنَ عَذَابِهِمَا مِنْ (١٣) مَنْدُوحِهِ (١٤) .

ص: ٨٢

- ١-١ . «عنه نكب» أى عدل ومال . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٢٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٢٤ (نكب) .
- ٢-٢ . قال الجوهري : «رتعت الماشيه ترتع زُتوعا ، أى أكلت ماشاءت» . وقال ابن منظور : «الرَّتَعُ : الأكل والشرب رغدا فى الريف» . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢١٦ ؛ لسان العرب ، ج ٨ ، ص ١١٢ (رتع) .
- ٣-٣ . «الحطام» : ما تكسّر من اليبس ؛ من الحَطْمِ ، وهو الكسر فى أى وجه كان ، أو هو كسر الشئ اليابس خاصّه ، كالعظم و نحوه . راجع : لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ١٣٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٤٣ (حطم) .
- ٤-٤ . الانصرام : الانقطاع . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٦٥ (صرم) .
- ٥-٥ . فى شرح المازندراني : «الغرور بالفتح : الدنيا ، سمى به لأنها توجب غرّه أهلها وغفلتهم عن الآخرة ، وأما الغرور بالضمّ ، وهى الأباطيل جمع غارّ ، فيأباه تذكيره المنقطع» .
- ٦-٦ . فى شرح المازندراني : «الشفّا : طرف كلّ شئ وجانبه ، وأشفى عليه : أشرف... يقال لمن فعل فعلاً على غير أصل أو يتوقّع منه عقوبه لكونه على غير قانون عقلى أو طريق شرعى : إنّه على شفا حفرة من النار» . وقال الراغب فى المفردات ، ص ٤٥٩ (شفا) : «شفا البئر وغيرها : حزّفه ، ويضرب به المثل فى القرب من الهلاك» .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني : «هو جزاء الشرط واللام زائده للتأكيد» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : لهما ، فى موضع جزاء الشرط ، واللام لجواب القسم المقدم» .
- ٨-٨ . الخيبة : الحرمان والخسران ، يقال : خاب الرجل خيبه : إذا لم ينل ما يطلب . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٢٣ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٩٠ (خيّب) .
- ٩-٩ . فى شرح المازندراني : «الوفود إمّا مصدر بمعنى القدوم ، أو جمع وافد ، وهم قوم يجتمعون ويردون البلاء ، أو يقصدون الأمراء للزياره أو الاسترفاد» . وراجع : المفردات للراغب ، ص ٨٧٧ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٠٩ (وفد) .
- ١٠-١٠ . فى المرآه : «والظاهر أن «ألعن» هنا مشتقّ من المبنى للمفعول على خلاف القياس ، كأعذر وأشهر وأعرف ، أى يدخلون فى قوم مورود عليهم هم أكثر الناس استحقاقا للعن . ويحتمل أن يكون مشتقّا من المبنى للفاعل ، أى القوم الذين هم يردون عليه يلعنونهم أشدّ اللعن» .
- ١١-١١ . الصَّرْحُ : الصيحه الشديده عند الفزع أو المصيبه ، والصُّرَاخُ : الصوت ، أو الصوت الشديد ما كان . راجع : لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٣٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٧٨ (صرخ) .
- ١٢-١٢ . فى المرآه : «النعيق : صوت الغراب ، والصوت الذى يزر به الغنم ، وقد شاع فى عرف العرب والعجم تشبيه الصوت الذى يصدر عند غايه الشده بصوت البهائم» . وراجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥٥٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢٢٧ (نعق) .
- ١٣-١٣ . فى «بف» : - «من» .
- ١٤-١٤ . «فى مندوحه» أى سعه وفُسحه . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٠٩ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٣٥ (ندح) .

إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَزَالُوا عِبَادَ أَصْنَامٍ ، وَسَيِّدَنَهُ (١) أَوْثَانٍ ، يُقِيمُونَ لَهَا الْمَنَاسِكَ ، وَيُنْصِتُونَ لَهَا الْعَتَائِرَ (٢) ، وَيَتَّخِذُونَ لَهَا الْقُرْبَانَ ، وَيَجْعَلُونَ لَهَا الْبَحِيرَةَ (٣) وَالْوَصِيلَةَ (٤) وَالسَّائِبَةَ (٥) وَالْحَامَ (٦) ، وَيَسْتَقْسِمُونَ بِالْأَزْلَامِ (٧) ...

ص: ٨٣

١-١. السادن : خادم الكعبه وبيت الأصنام ، والجمع : السدنه . الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١٣٥ (سدن) .  
٢-٢. قال ابن الأثير : «فيه : على كل مسلم أصحابه وعتيره . كان الرجل من العرب ينذر النذر ، يقول : إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شأؤه كذا فعليه أن يذبح من كل عشره منها في رجب كذا ، وكانوا يسمونها العتائر . وقد عتر يعتر عتراً : إذا ذبح العتيره . وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ، ثم نسخ ، وقد تكرر ذكرها في الحديث . قال الخطابي : العتيره تفسيرها في الحديث أنها شاه تذبح في رجب ، وهذا هو الذى يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين ، وأمياً العتيره التى كانت تعترها الجاهليته فهى الذبيحه التى كانت تذبح للأصنام ، فيصب دمها على رأسها» . النهايه ، ج ٣ ، ص ١٧٨ (عتر) .

٣-٣. «البحيره» : هى الناقه كانت إذا نتجت خمسه أبطن وكان آخرها ذكراً بحرواً أذنفاً ، أى شقوها ، وامتنعوا من ركوبها ونحرها ، ولا- تطرد عن ماء ، ولا- تمنع من مرعى ، فإذا لقيها المعبى لم يركبها . وقيل غير ذلك . راجع : الكشاف ، ج ١ ، ص ٦٤٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٤٣١ ؛ تفسير البيضاوى ، ج ٢ ، ص ٣٧٢ ، ذيل الآيه ١٠٣ من سوره المائده (٥) ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ١٠٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٩٦ (بحر) .

٤-٤. «الوصيله» : الشاه خاصه ، كانت إذا ولدت الأنثى فهى لهم ، وإذا ولدت ذكراً جعلوه لآلهتهم ، وإن ولدت ذكراً وأنثى قالوا : وصلت أخاها فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم وقيل غير ذلك . راجع : الكشاف ، ج ١ ، ص ٦٤٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٤٣٢ ؛ تفسير البيضاوى ، ج ٢ ، ص ٣٧٢ ذيل الآيه ١٠٣ من سوره المائده (٥) ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ١٩٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤١٠ (وصل) .

٥-٥. فى «ع ، بف» والوافى : «والسائبه والوصيله» . والسائبه : هى ما كانت تُسَيَّب ، أى تُترك لا يُركب ، فإنَّ الرجل كان إذا نذر لقدم من سفر ، أو بُرء من مرض ، أو غير ذلك قال : ناقتى سائبه فكانت كالبحيره فى أن لا ينتفع بها ، وأن لا تمنع من ماء ولا- مرعى ، ولا تحلب ، ولا تركب . وقيل غير ذلك . راجع : الكشاف ، ج ١ ، ص ٦٤٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٤٣٢ ؛ تفسير البيضاوى ، ج ٢ ، ص ٣٧٢ ، ذيل الآيه ١٠٣ من سوره المائده (٥) ؛ النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٣٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٨٠ (سيب) .

٦-٦. «الحام» : هو الذكر من الإبل ، كانت العرب إذا أنتج من صلب الفحل عشره أبطن ، قالوا : قدحمى ظهره ، فلا يحمل عليه ، ولا- يمنع من ماء ، ولا- من مرعى . وقيل غير ذلك . راجع : الكشاف ، ج ١ ، ص ٦٤٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٤٣٢ ؛ تفسير البيضاوى ، ج ٢ ، ص ٣٧٢ ذيل الآيه ١٠٣ من سوره المائده (٥) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٧٦ (حمى) .

٧-٧. «الأزلام» : جمع الزلم والزلم : قدح لاريش عليه ، وهى القداح التى كانت فى الجاهليته مكتوب على بعضها : افعل ، أو أمرنى ربى ، وعلى بعضها : لا تفعل ، أو نهانى ربى ، وبعضها غفل لا يكتب عليه شىء ، كان الرجل إذا أراد سفراً أو زواجا أو أمراً مهماً أدخل يده فأخرج منها زلماً ، فإن خرج الأمر مضى لشأنه ، وإن خرج النهى كف عنه ولم يفعله ، وإن خرج الذى ليس عليه شىء أعادوها ، فمعنى الاستقسام بالأزلام طلب معرفه ما قسم له ممّا لم يقسم له بالأزلام . وقيل غير ذلك . راجع : الكشاف ، ج ١ ، ص ٥٩٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٢٧٢ ؛ تفسير البيضاوى ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ ذيل الآيه ٣ من سوره المائده (٥) ؛ النهايه ،





عَامِهَيْنِ (١) عَنِ اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - حَيْثُ ابْتَرَيْنِ (٢) عَنِ الرَّشَادِ ، مُهْطِعِينَ (٣) إِلَى الْبَعْدِ ، قَدْ (٤) اسْتَحْوَذَ (٥) عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، وَعَمَّرَتْهُمْ (٦) سَوْدَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَرَضَعُوا (٧) جَهَالَهَ ، وَانْتَضَمُوا (٨) ضَلَالَهَ (٩) .

ص: ٨٤

- ١-١ . قال ابن الأثير : «العمه فى البصيره كالعمية فى البصر» . وقال الفيروزآبادى : «العمه ، محرّكه : التردّد فى الضلال ، والتحيّر فى منازعه أو طريق ، أو أن لا يعرف الحجّه» . النهايه ، ج ٣ ، ص ٣٠٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٤١ (عمه) . وفى شرح المازندراني : «عامهين عن الله عزّ ذكره ، أى غافلين عنه تعالى جاهلين عمّا أراد منهم» .
- ٢-٢ . فى «د ، ل ، م ، بح ، بف ، جد» وشرح المازندراني : «جائرين» . و«حائرين» أى راجعين ؛ من الحَوْر بمعنى الرجوع . وقال ابن الأثير : «أصل الحَوْر : الرجوع إلى النقص» . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٣٨ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٤٥٨ (حور) .
- ٣-٣ . «مهطعين» أى مسرعين ، يقال : أهطع فى عدّوه ، أى أسرع . وأهطع : إذا مدّعنقه وصوّب رأسه . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٣٠٧ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٦٦ (هطع) .
- ٤-٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قبلت . وفى المطبوع والوافى : «وقد» .
- ٥-٥ . الاستحواذ : الغلبه والاستيلاء ، أى غلبهم واستولى عليهم وحواهم إليه . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٦٣ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٤٥٧ (حوذ) .
- ٦-٦ . «غمرتهم» أى سترتهم وغطّتهم . راجع : المصباح المنير ، ص ٤٥٣ (غمر) .
- ٧-٧ . هكذا فى جميع النسخ التى قبلت والوافى . وفى المطبوع وشرح المازندراني والمرآه : «ورضعوها» .
- ٨-٨ . هكذا فى معظم النسخ التى قبلت وشرح المازندراني . وفى المطبوع والمرآه : «وانفطموها» . وفى الوافى : «وانفطموا» .
- ٩-٩ . فى شرح المازندراني : «فى كثر اللغه : الانتظام : به هم باز دوختن . وهو يفيد أنه يجىء للتعديه ، والافتعال قديجى لها وإن كان غالباً للمطاوعه ، كاحترام والاثّام ونحوها ، ولعلّ المعنى : انتظموا الجهاله بالضلاله ووصلوها بها... وفى بعض النسخ : وانفطموا ، أى انفطموا عن رضاع الجهاله من أجل غداء الضلاله» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : ورضعوها جهاله ، وانفطموها ضلاله ، أى كانوا فى صغرهم وكبرهم فى الجهاله والضلاله... وفى بعض النسخ : وانتظموها ضلاله ، فالضمير راجع إلى الجهاله ، أى انتظموا مع الجهاله فى سلك . أو الضمير مبهم يفسره قوله : ضلاله ، أى صاروا ضلاله . ولعلّه تصحيف» .

فَأَخْرَجْنَا اللَّهُ إِلَيْهِمْ رَحْمَةً ، وَأَطَّلَعْنَا عَلَيْهِمْ رَأْفَةً ، وَأَسْفَرَ (١) بِنَا عَيْنِ الْحُجْبِ نُورًا لِمَنْ اقْتَبَسَهُ ، وَفَضَّلًا لِمَنْ اتَّبَعَهُ ، وَتَأَيَّدًا لِمَنْ صَدَّقَهُ ، فَتَبَوَّأُوا (٢) الْعِزَّ بَعِيدَ الذُّلِّهِ ، وَالكَثْرَةَ بَعْدَ الْقَلَّةِ ، وَهَابَتُهُمُ الْقُلُوبُ (٣) وَالْأَبْصَارُ ، وَأَذَعَنْتَ (٤) لَهُمُ الْجَبَابِرَةَ وَطَوَائِفُهَا (٥) ، وَصَارُوا أَهْلَ نِعْمَةٍ مَذْكُورَةٍ ، وَكَرَامَةٍ مَيَسُورَةٍ (٦) ، وَأَمِنَ بَعْدَ خَوْفٍ ، وَجَمَعَ بَعْدَ كَوْفٍ (٧) ، وَأَضَاءَتْ بِنَا مَفَاخِرُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، وَأَوْلَجْنَاهُمْ (٨) بَابَ الْهُدَى ، وَأَذْخَلْنَاهُمْ دَارَ السَّلَامِ ، وَ أَشْمَلْنَاهُمْ (٩) ثُوبَ الْإِيمَانِ ، وَفَلَجُوا (١٠) بِنَا فِي الْعَالَمِينَ ، وَأَبِيدَتْ (١١) لَهُمُ أَيَّامُ الرَّسُولِ آثَارَ الصَّالِحِينَ : مِنْ ٣٠ / ٨

حَامٍ مُجَاهِدٍ ، وَمُصَلِّ قَانِتٍ (١٢) ، وَمُعْتَكِفٍ زَاهِدٍ ، يُظْهِرُونَ الْأَمَانَةَ ، وَيَأْتُونَ الْمَثَابَةَ (١٣) حَتَّى

ص: ٨٥

- ١-١ . «أسفر» أى انكشف وأضاء وأشرق ، فهو إما متعدّد فلفظ «نورا» مفعوله ، وإما لازم \_ وهو الغالب \_ فلفظ «نورا» وما عطف عليه حال أو تمييز وفي المعنى فاعل . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٧٢ (سفر) .
- ٢-٢ . تبوّأت منزلاً ، أى نزلته . الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٧ (بوأ) .
- ٣-٣ . «هابتهم القلوب» أى خافتهم ووقرتهم وعظمتهم . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٨٦ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٨٩ (هيب) .
- ٤-٤ . يقال : أذعن له ، أى خضع ، وذلّ ، وأقرّ ، وأسرع فى الطاعه ، وانقاد . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١١٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٧٥ (ذعن) .
- ٥-٥ . فى حاشيه «ن ، بح ، جت» والوفى : «وطواغيتها» .
- ٦-٦ . فى «بف ، جت» : «منسوره» . وفى الوافى : «منسوره» .
- ٧-٧ . فى المرآه : «قوله : بعد كوف ، أى تفرّق وتقطع ، قال الفيروز آبادى : كوّف الأديم : قطعه» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٣٣ (كوف) .
- ٨-٨ . اللوج : الدخول ، والإيلاج : الإدخال . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٤٧ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٢٤ (ولج) .
- ٩-٩ . «أشملناهم» أى أعطينا هم . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٤٨ (شمل) .
- ١٠-١٠ . الفلج : الظفر ، والفوز ، والغلبه . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٣٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣١١ (فلج) .
- ١١-١١ . فى «بف» والوفى : «وأثبت» . وفى شرح المازندرانى : «الإبداء : الإظهار ، فالأيام فاعله والإسناد مجاز والآثار مفعوله ، ولو كان الإبداء بمعنى الظهور أو الابتداء كانت الآثار فاعله والأيام ظرفاً له» .
- ١٢-١٢ . فى شرح المازندرانى : «ومصلّ قانت ، أى خاشع ، أو قائم ، ساكت عن الفضول ، أو داع ، أو قانت بالقنوت المعروف» . راجع : لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٧٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ (قنت) .
- ١٣-١٣ . «المشابهه» : المنزل ؛ لأنّ أهله يثوبون إليه ، أى يرجعون ، ومجتمع الناس بعد تفرّقهم ، والموضع الذى يثاب إليه ، أى يرجع . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٩٥ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٢٤٤ و ٢٤٥ (ثوب) .

إِذَا دَعَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَفَعَهُ إِلَيْهِ .

لَمْ يَكْ ذَلِكَ بَعْدَهُ إِلَّا كَلَّمَحِهِ (١) مِنْ حَفَقِهِ (٢) ، أَوْ وَمِيضٍ (٣) مِنْ بَرْقِهِ إِلَى أَنْ رَجَعُوا عَلَى (٤) الْأَعْقَابِ ، وَأَنْتَكَّصُوا (٥) عَلَى الْأَعْدَابِ ، وَطَلَّبُوا بِالْأَعْيُنِ (٦) ، وَأَظْهَرُوا الْكُتَائِبَ (٧) ، وَرَدَّمُوا (٨) الْبَابَ ، وَفَلَّوْا (٩) الدَّارَ (١٠) ، وَغَيَّرُوا آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ (١١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَرَعَّبُوا عَنْ أَحْكَامِهِ ، وَبَعُدُوا مِنْ (١٢) أَنْوَارِهِ ، وَاسْتَبَدَلُوا بِمُسْتَحْلَفِهِ بَدِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ، وَزَعَمُوا أَنَّ مِنْ اخْتَارُوا مِنْ آلِ أَبِي قُحَافَةَ أَوْلَى بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِمَّنْ اخْتَارَهُ (١٣)

ص: ٨٦

- ١-١ . قال الجوهري : «لمحه وألمحه : إذا أبصره بنظر خفيف ، والاسم : اللَّمْحَةُ» . وقال ابن منظور : «اللمحه : النظره بالعجله» .  
راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٠٢ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٥٨٤ (لمح) .
- ٢-٢ . الخفقه : الاضطراب ، وتحريك الناعس رأسه ، يقال : خفق برأسه خفقه أو خفقتين ، إذا أخذته سنه من النعاس فمال رأسه دون سائر جسده . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٦٩ ؛ المصباح المنير ، ص ١٧٦ (خفق) .
- ٣-٣ . يقال : ومض البرق وأومض ومُضًا وميضا وإيماضا : إذا لمع لمعا خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١١١٣ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٣٠ (ومض) .
- ٤-٤ . في «جد» وحاشيه «م» : «إلى» .
- ٥-٥ . التُّكُوصُ : الرجوع إلى وراء ، وهو القهقري . قال المطرزي : «الانتكاص : افتعال من التكووص بمعنى الرجوع على العقبين وإن لم نسمعه» . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ١١٦ ؛ المغرب ، ص ٤٦٧ (نكص) .
- ٦-٦ . «الأوتار» : جمع الوتر بالكسر ، وهي الجنايه التي يجنيها الرجل على غيره من قتل ، أو نهب ، أو سبي ، ومنه الموتور ، وهو الذي قتل له قتيل فلم يُدْرَكْ بدمه . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ١٤٨ ؛ لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٢٧٤ (وتر) .
- ٧-٧ . «الكتائب» ، جمع الكتيبه بمعنى الجيش ، أو القطعه العظيمه منه . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٠٩ ؛ النهاية ، ج ٤ ، ص ١٤٨ (كتب) .
- ٨-٨ . «ردموا» أي سدّوا ؛ من الرّدْم ، وهو السدّ . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٣٠ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٢١٦ (ردم) .
- ٩-٩ . في «ع ، ل ، بح ، بف ، بن» وحاشيه «م» والوافي : «وقلّوا» . و«فلّوا» أي كسروا ؛ من الفلّ ، وهو الكسر والضرب . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٧٢ ؛ المصباح المنير ، ص ٤٨١ (فلل) .
- ١٠-١٠ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت . وفي المطبوع والوافي : «الديار» .
- ١١-١١ . في «د ، ع ، ل ، ن ، بن» : «الرسول» .
- ١٢-١٢ . في «م ، ن ، بح ، بف ، جت» : «عن» .
- ١٣-١٣ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «اختار» .

الرَّسُولَ (١) \_ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ (٢) \_ لِمَقَامِهِ ، وَأَنَّ مُهَاجِرَ آلِ أَبِي قُحَيْفَةَ خَيْرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِ الْأَنْصَارِيِّ (٣) الرَّبَّانِيُّ نَامُوسَ (٤) هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ شَهَادَةٍ زُورٍ (٥) وَقَعَتْ فِي الْأَسْئِلَامِ شَهَادَتُهُمْ أَنَّ صَاحِبَهُمْ مُسْتَخْلَفٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ مَا كَانَ (٦) ، رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالُوا (٧) : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَضَى وَلَمْ يَسْتَخْلَفْ ، فَكَانَ (٨) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ أَوَّلَ

ص: ٨٧

- ١-١ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوفاي . وفي «بن» والمطبوع : «رسول الله» .
- ٢-٢ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت . وفي المطبوع والوفاي : «صلى الله عليه وآله» .
- ٣-٣ . في «د» : «مهاجرى الأنصار» . وفي «ذ» : «مهاجر الأنصار» . وفي حاشيته «ن» : «مهاجرى الأنصارى» . وفي «بح» : «المهاجر الأنصار» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : من المهاجرى الأنصارى ، أى المنسوب إلى طائفة المهاجرين الداخل فى الأنصار ؛ لنصره الرسول صلى الله عليه وآله معهم . وفى بعض النسخ : من مهاجرى الأنصار فيكون بفتح الجيم مصدرا فى الموضوعين» .
- ٤-٤ . قال الجوهري : «ناموس الرجل : صاحب سرّه الذي يُطلع على باطن أمره ويخصّه بما يستره عن غيره» . وقال ابن الأثير : «الناموس : صاحب سرّ الملك ، وهو خاصّه الذى يطلع على ما يطويه عن غيره من سرائره ، وقيل : الناموس : صاحب سرّ الخير ، والجاسوس : صاحب سرّ الشرّ» . الصحاح ، ج ٣ ، ص ٩٨٦ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ١١٩ (نمس) .
- ٥-٥ . الزور : الكذب ، والباطل ، والتهمه . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٧٢ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٣١٨ (زور) .
- ٦-٦ . فى شرح المازندراني : «حيث اجتمعت طائفة من الأنصار عليه فى سقيفه بنى ساعده وأرادوا أن يأخذوا له البيعه فحضه الأول والثانى مع أتباعهم فقالوا : إنّه صلى الله عليه وآله مضى ولم يستخلف أحدا ولا بدّ من خليفه لحفظ بيضه الإسلام ، وكلّ واحد من الفريقين يدعى أن يكون الخليفه منهم ويذكر لمطلبهم مرجّحات حتّى علت الأصوات واشتدّت المناظره فبادر عمرو بعض المنافقين إلى بيعه أبى بكر واستقرّ الأمر فيه طوعا وكرها» . وفى الوفاي : «كأنّه أشار عليه السلام بذلك إلى إباء سعد عن بيعه أبى بكر واحتجاجه عليهم بمخالفتهم الرسول صلى الله عليه وآله ، وكان من جمله كلامه لعمر أنّه قال له : يابن صهّاك الحبشيه \_ وكانت جدّه لعمر \_ أما والله لو أنّ لى قوّه على النهوض \_ وكان مريضا \_ لسمعت منّى فى سككها زئيرا يزعجك وأصحابك ولألحقنكم بقوم كنتم فيهم أذنابا أذلاء تابعين غير متبوعين ، فلقد اجترأتم على الله وخالفتم رسوله ، يا آل الخزرج احمولوني من مكان الفتنه ، فحمل» .
- ٧-٧ . فى الوفاي : «فقالوا» .
- ٨-٨ . فى «ن ، بف» وحاشيه «بح» وشرح المازندراني والوفاي والمرآة : «وكان» .

مَشْهُودٍ عَلَيْهِ بِالزُّورِ فِي الْأَيْسَلَامِ ، وَعَنْ قَلِيلٍ يَجِدُونَ غَبَّ مَا يَعْمَلُونَ (١) ، وَسَيَجِدُ (٢) التَّالُونَ غَبَّ مَا (٣) أَسَّسَهُ (٤) الْأَعْمَلُونَ .

وَلَيْتُنْ كَانُوا فِي مَنُودُوخِهِ مِنَ الْمَهْلِ (٥) ، وَشَفَاءٍ (٦) مِنَ الْأَعْجَلِ ، وَسَيَعِيهِ مِنَ الْمُتَقَلَّبِ (٧) ، وَاسْتِنْدِرَاجٍ مِنَ الْغُرُورِ (٨) ، وَسُكُونٍ مِنَ الْحَالِ ، وَإِدْرَاكِ مِنَ الْأَعْمَلِ ، فَقَدْ

ص: ٨٨

١-١ . هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافية . وفي المطبوع : «يعلمون» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : عن قليل يجدون غب ما يعملون ، «عن» هنا بمعنى بعد ، كما صرح به الفيروز آبادي ، والغب بالكسر : عاقبه الشيء» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٩٠ (غب) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٩٩ (عن) .

٢-٢ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافية . وفي «جد» والمطبوع : «وسيجدون» .

٣-٣ . هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافية . وفي المطبوع : - «ما» .

٤-٤ . في «د ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» : «استنه» .

٥-٥ . في شرح المازندراني : «من المهمل ، أي من رفق الله تعالى بهم ، أو من تأخيرهم ، أو من تقدّمهم في الدنيا وخيراتها .

والمهمل بالتسكين وقد يحرك والمهمل بالضمّ : الرفق والتأخير ، وبالتحريك : التقدّم» . وراجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٧٥ (مهمل) .

٦-٦ . في شرح المازندراني : «الأجل يطلق على مدّة العمر وعلى غايته أيضا ، وهي وقت الموت . ولعلّ المراد أنّهم في صحّة

الأجسام والأبدان من تمام العمر على أن يكون الشفاء بالكسر والمدّ ، وهو الدواء والبرء من المرض كناية عنها ، أو في طرف

من غايته على أن يكون الشفا بالفتح والقصر ، ولكنّ رسم الخطّ يأباه ، أو على شقاوه منهم على أن يكون بالقاف ، كما في

بعض النسخ ، والله يعلم» . ولفظ «الشفاء» في الوافية في متن الحديث بالمدّ ، ولكنّه مقصور في بيانه ، حيث قال العلامة الفيض

في البيان : «والشفا ، بالفاء مقصورا : الطرف ، أراد عليه السلام به طول العمر ، فكأنّهم في طرف ، والأجل في طرف آخر» .

والظاهر أنّ العلامة المجلسي أيضا قرأه بالقصر ؛ حيث ترجمه بالقليل في المرآة .

٧-٧ . في شرح المازندراني : «وسعه من المنقلب ، وهي بكسر اللام : متاع الدنيا ونعيمها ؛ لأنه منقلب على أهلها ، وبفتحها :

انقلابهم فيه» . وفي المرآة : «وسعه من المنقلب ، أي الانقلاب والرجوع إلى الله بالموت» .

٨-٨ . في شرح المازندراني : «واستدراج من الغرور ، هو بالفتح : الدنيا ومتاعها ، وبالضمّ : مصدر بمعنى الغفول والخذعه و

المطمع بالباطل ، وجمع غارّ ، وهي الأباطيل . وأصل الاستدراج : الخدعه ، واستدراج الله تعالى العبد أنّه كلّما جدّد خطيئته جدّد

له نعمه وأنساه الاستغفار وأن يأخذه قليلاً- قليلاً- ولا- يباغته» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٩٤ (درج) ؛ و ص ٦٢٧

(غرر) .

أَمْهَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - شَدَّادَ بْنَ عَادٍ وَثَمُودَ بْنَ عَدُوْدٍ (١) وَبَلْعَمَ بْنَ بَاعُورٍ (٢) ، وَأَسْنَخَ (٣) عَلَيْهِمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ، وَأَمَدَّهُمْ بِالْأَسَاءِ مَوَالٍ وَالْأَسَاءِ عَمَارٍ ، وَأَتَتْهُمْ الْأَسْرُضُ بِبَرَكَاتِهَا لِيَذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ ، وَلِيَعْرِفُوا (٤) الْأَهْيَابَةَ لَهُ (٥) وَالْأَهْيَابَةَ إِلَيْهِ ، وَلِيَتَّبِعُوا عَنِ الْإِسْتِكْبَارِ ، فَلَمَّا ٨ / ٣١

بَلَّغُوا الْمُدَّةَ وَاسْتَمْتَمُوا الْأَسَاءَ كُلَّهَا (٦) ، أَخَذَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَاصْطَلَمَهُمْ (٧) ، فَمِنْهُمْ مَنْ حُصِبَ (٨) ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْرَقَتْهُ الظُّلَّةُ (٩) ، وَمِنْهُمْ مَنْ

ص: ٨٩

١- ١. فى شرح المازندراني: «قال الشيخ محمّد رحمه الله: عبود، بفتح العين وشدّ الباء، من تاريخ المدينة، وذكر فى القاموس أيضا: عبود كتنور، وفى نسخه من تاريخ المدينة بالنون المخففة، ولا يخفى أنه تصحيف». ولم نجد فى تاريخ المدينة. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٣١ (عبد).

٢- ٢. فى «ع، ل، م، ن، بح، بن، جت، جد» وشرح المازندراني: «بحور». وفى «بح» وحاشيه «جد»: «بحورا».

٣- ٣. سُبُوغُ النِّعْمَةِ: اتَّسَعَهَا، وَإِسْبَاغُ النِّعْمَةِ: إِتْمَامُهَا وَإِكْمَالُهَا وَتَوْسِعْتُهَا. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣٢١؛ لسان العرب، ج ٨، ص ٤٣٣ (سبغ).

٤- ٤. فى «د، ع، ل، م، بن» وحاشيه «ن» وشرح المازندراني والمرآة: «ليعرفوا». وفى «ن»: «ليقرؤا».

٥- ٥. فى «جد» وحاشيه «م» - «له». وفى شرح المازندراني: «ليعرفوا الإهابه، كذا، أى ليعترفوا بالتعظيم والتوقير له على سبيل الكناية وعلى أنّ أهاب بمعنى هاب، يقال: هاب الشيء يهابه: إذا وقّره وعظّمه. وفى بعض النسخ بالواو، والأوّل أنسب؛ لما ستعرفه». هذا، والإهابه فى اللغة: النداء والدعاء. راجع: الفائق، ج ٢، ص ٥١؛ الصحاح، ج ١، ص ٢٤٠؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٨٦ (هيب).

٦- ٦. فى شرح المازندراني: «واستتموا الأكلة، هى بالفتح: المرّه من الأكل، وبالضمّ: اللقمة والقرصه والطعمه، والمراد هنا الرزق».

٧- ٧. الاصطلام: الاستئصال؛ من الصيّم، وهو قطع الشيء من أصله. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٦٧؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٤٠ (صلم).

٨- ٨. فى شرح المازندراني: «فمنهم من حصب، أى رمى بالحصباء من السماء، وهى الأحجار الصغار، كقوم لوط، أو بريح عاصفه فيها حصباء، كقوم عاد وقوم هود». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ١١٢؛ النهاية، ج ١، ص ٣٩٣ (حصب).

٩- ٩. فى «د، ع، ل، م، بح، بن، جت، جد»: «الظلمه». وفى حاشيه «جد»: «الذله». وفى شرح المازندراني: «ومنهم من أحرقتة الظله، كأصحاب الأيكة وقد بعث إليهم شعيب، كما بعث إلى مدين، فكذبوه وعتوا عن أمر ربّهم، فسلب عليهم الحرّ سبعة أيام حتى غارت أنهارهم وأظلمت السحابه فاجتمعوا تحتها، فأمرت عليهم نارا فاحترقوا».

أُودَتْهُ (١) الرَّجْفَةُ (٢) ، وَمِنْهُمْ مَنْ أُرْدَتْهُ (٣) الْخَسْفَةُ (٤) ، «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ» (٥) .

أَلَا- وَإِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا (٦) ، فَإِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ (٧) لَوْ (٨) كُشِفَ لَمَكَ عَمَّا هُوَ (٩) إِلَيْهِ الظَّالِمُونَ ، وَآلَ إِلَيْهِ الْأَخْسِرُونَ ، لَهَرَبَتْ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ ، وَإِلَيْهِ صَائِرُونَ .

أَلَا- وَإِنِّي فِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ كَهَارُونَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ ، وَكَبَابٍ حِطَّةٍ (١٠) فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَكَسْفِيْنِهِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ ، وَإِنِّي (١١) التَّبَّ الْعَظِيمُ وَالصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ ، وَعَنْ قَلِيلٍ

ص: ٩٠

١- ١ . فى اللغة : أودى فلان : هلك ، وأودى به المنون : أهلكه . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٩٤٠ ؛ لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٣٨٥ (ودى) .

٢- ٢ . «الرجفه» : الزلزله ، وأصل الرجف : الحركة والاضطراب . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٣٦٢ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٠٣ (رجف) .

٣- ٣ . فى الوافى : «أودته» . والإرداء : الإهلاك والإيقاع فى المهلكه . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٥٥ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٢١٦ (ردى) .

٤- ٤ . الخسف : الغور فى الأرض . راجع : المصباح المنير ، ص ١٦٩ (خسف) .  
٥- ٥ . العنكبوت (٢٩) : ٤٠ .

٦- ٦ . فى المرآه : «ألا ولكل أجل كتاب» .

٧- ٧ . فى المرآه : «فإذا بلغ الكتاب أجله ، يحتمل أن يكون بدلاً من الكتاب ، أى إذا بلغ أجل الكتاب ، وأن يكون الكتاب مفعولاً- ، أى إذا بلغ الأجل والعمر الحد الذى كتب فى الكتاب ، ويحتمل أن يكون المراد بالكتاب الكتاب الذى فيه جميع تقديرات الشخص ، فإذا تحققت جميع ماقدّر عليه وبلغ الأجل الذى هو آخر التقادير» .

٨- ٨ . فى «يح» : «ولو» . وفى المرآه : «فلو» .

٩- ٩ . «هوى» أى نزل وسقط ، من الهوى ، وهو السقوط من أعلى إلى أسفل . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٨٤ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٤٣ (هوى) .

١٠- ١٠ . فى شرح المازندراني : «أمر بنو إسرائيل بعد التيه بدخول قريه بيت المقدس أو أريحا - على اختلاف القولين - من بابها ساجدين لله تعالى عند الدخول قائلين : حطه ، وهى فعله من الحط ، كالجلسه بمعنى : حطّ عنّا ذنوبنا حطه ، فأشار عليه السلام إلى أنّه مثل هذا الباب...» .

١١- ١١ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى . وفى المطبوع وشرح المازندراني : «إئى» بدون الواو . وفى حاشيه «م» : «وأنا» .



سَتَعْلَمُونَ مَا تُوعِدُونَ (١) ، وَهَلْ هِيَ إِلَّا كَلْفَةٍ (٢) الْأَكْبَلِ ، وَمِذْقَةٍ (٣) الشَّارِبِ ، وَخَفَقَةٍ (٤) الْوَسْنَانِ (٥) ، ثُمَّ تُلْزِمُهُمْ (٦) الْمَعْرَاتُ (٧) جَزَاءً (٨) فِي الدُّنْيَا ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ ، وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (٩) .

فَمَا جَزَاءٌ مَنْ تَنَكَّبَ (١٠) مَحَجَّتُهُ (١١) ، وَأَنْكَرَ حُجَّتَهُ ، وَخَالَفَ هُدَاتَهُ ، وَحَادَ (١٢) عَنْ نُورِهِ ، وَاقْتَحَمَ (١٣) فِي ظَلَمِهِ ، وَاسْتَبَدَلَ بِالْمَاءِ السَّرَابِ ، وَبِالنَّعِيمِ الْعَذَابَ ، وَبِالْفَوْزِ الشَّقَاءَ ،

ص: ٩١

١-١ . في شرح المازندراني : «سيعلمون ما يوعدون» .

٢-٢ . اللُّعْقَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ ، وَبِالضَّمِّ : اسْمٌ لِمَا يَلْقَى بِالْإِصْبَعِ ، أَيْ يُوَكَّلُ بِهَا . رَاجِعٌ : الصَّحَاحُ ، ج ٤ ، ص ١٥٥٠ ؛ الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٥٥٤ (لَعَق) .

٣-٣ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : «الْمِذْقُ : الْمِزْجُ وَالخَلْطُ ، يُقَالُ : مَذَقْتُ اللَّبْنَ ، فَهُوَ مَذِيقٌ ، إِذَا خَلَطْتَهُ بِالْمَاءِ... الْمِذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْدُوقِ» . النِّهَايَةُ ، ج ٤ ، ص ٣١١ (مَذَق) .

٤-٤ . الْخَفَقَةُ : الْاضْطِرَابُ ، وَتَحْرِيكُ النَّعَاسِ رَأْسَهُ ، يُقَالُ : خَفَقَ بِرَأْسِهِ خَفَقَةً أَوْ خَفَقْتَيْنِ ، إِذَا أَخَذَتْهُ سِنَهُ مِنَ النَّعَاسِ فَمَالَ رَأْسَهُ دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ . رَاجِعٌ : الصَّحَاحُ ، ج ٤ ، ص ١٤٦٩ ؛ الْمَصْبَاحُ ، ص ١٧٦ (خَفَق) .

٥-٥ . «الْوَسْنَانُ» أَيْ النَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَعْرِقٍ فِي نَوْمِهِ . وَالْوَسْنُ : أَوَّلُ النَّوْمِ . النِّهَايَةُ ، ج ٥ ، ص ١٨٦ (وَسَن) .

٦-٦ . فِي «د ، م ، بَح ، بَف ، بَن ، جَت ، جَد» وَالْوَافِي : «تَلْتَزِمُهُمْ» .

٧-٧ . فِي حَاشِيَةِ «بَح» : «الْمَعْسَرَاتُ» . وَفِي حَاشِيَةِ أُخْرَى لَهَا : «الْمَعَثَرَاتُ» . وَفِي الْوَافِي عَنْ بَعْضِ النُّسخِ : «الْعَثَرَاتُ» . وَ«الْمَعْرَاتُ» : جَمْعُ الْمَعْرَةِ : الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الْمَكْرُوهُ ، وَالْأَذَى ، وَالْإِثْمُ ، وَالْغُرْمُ ، وَالِدِيَّةُ ، وَالْجَنَائِيَّةُ . وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَرِّ . رَاجِعٌ : النِّهَايَةُ ، ج ٣ ، ص ٢٠٥ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٦١٣ (عَر) . وَفِي الْمَرْآةِ : «تَلْزِمُهُمْ ، عَلَى بَابِ الْإِفْعَالِ ، وَالْمَعْرَاتُ فَاعِلُهُ ، وَخَزْيَا أَوْ جَزَاءً \_ عَلَى اخْتِلَافِ النُّسخِ \_ مَفْعُولُهُ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْرَدِ ، وَيَكُونُ «جَزَاءً» مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ» .

٨-٨ . هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ . وَفِي الْمَطْبُوعِ وَشَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَالْوَافِي وَالْمَرْآةِ : «خَزْيَا» .

٩-٩ . اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ ٨٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . وَفِي «م ، ن ، بَح ، بَف ، جَد» : «تَعْمَلُونَ» . وَفِي «د» بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ مَعًا .

١٠-١٠ . التَّنَكُّبُ عَنِ الشَّيْءِ : هُوَ الْمِيلُ وَالْعُدُولُ عَنْهُ ، وَتَنَكَّبَهُ : تَجَنَّبَهُ . رَاجِعٌ : الصَّحَاحُ ، ج ١ ، ص ٢٢٨ ؛ النِّهَايَةُ ، ج ٥ ، ص ١١٢ (نَكَب) .

١١-١١ . الْمَحَجَّةُ : الطَّرِيقُ ، أَوْ جَادَّةُ الطَّرِيقِ ، أَوْ سُنَّتُهُ . وَالْمَرَادُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَالطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ . رَاجِعٌ : الصَّحَاحُ ، ج ١ ، ص ٣٠٤ ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ (حَجَج) .

١٢-١٢ . «حَادَ» أَيْ مَالَ وَعَدَلَ . رَاجِعٌ : الصَّحَاحُ ، ج ٢ ، ص ٤٦٧ ؛ النِّهَايَةُ ، ج ١ ، ص ٤٦٦ (حِيد) .

١٣-١٣ . الْاِقْتِحَامُ : هُوَ الرَّمْيُ بِالنَّفْسِ فِي أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ رُويِّهِ وَتَثَبَّتْ . رَاجِعٌ : تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ، ج ٣ ، ص ١٤٤٤ ؛ النِّهَايَةُ ، ج ٥ ، ص ١٨ (قَحَم) .

وَبِالسَّرَّاءِ الضَّرَاءِ (١) ، وَبِالسَّعَةِ الضَّنْكَ (٢) إِلَّا جَزَاءً اقْتِرَافِهِ (٣) وَسُوءَ خِلَافِهِ (٤) ، فَلْيُوقِنُوا بِالْوَعْدِ (٥) عَلَى حَقِيقَتِهِ (٦) ، وَلْيَسْتَيْقِنُوا بِمَا يُوعَدُونَ يَوْمَ (٧) تَأْتِي (٨) الصَّيْحَةَ بِالحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمَ الخُرُوجِ «إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا المَصِيرُ يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا» (٩) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. (١٠)

### خطبته عليه السلام في معاتبه أصحابه (خطبه الطالوتية)

٣٢ / ٨

خُطْبُهُ (١١) الطَّالُوتِيَّةُ (١٢)

٥ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

ص : ٩٢

- ١-١ . «الضَّرَاءُ» : الحاله التي تضرّ ، وهي نقيض السَّرَاءِ ، وهما بناءان مؤنثان ولا مذكّر لهما . النهايه ، ج ٣ ، ص ٨٢ (ضرر) .
- ٢-٢ . «الضَّنْكَ» : الضيق من كلّ شيء ، المذكّر والمؤنث فيه سواء . راجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٤٦٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢٥٤ (ضنك) .
- ٣-٣ . الاقتراف : الاكتساب ، يقال : قرف الذنب واقترفه ، إذا عمله . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤١٥ ؛ النهايه ، ج ٤ ، ص ٤٥ (قرف) . وفي المرآه : «قوله عليه السلام : إلّا جزاء ، استثناء من النفي المفهوم من قوله : فما جزاء» .
- ٤-٤ . في «ن ، بح ، جت» : «خلاقه» .
- ٥-٥ . في «ن» وحاشيه «د» : «بالوعيد» .
- ٦-٦ . في «ع ، ل ، بح ، بن ، جت» : «حقيقه» .
- ٧-٧ . في حاشيه «د ، م ، ن ، بح» : «ثم» . وفي الوافي : «ويوم» .
- ٨-٨ . في شرح المازندراني : «يأتي» .
- ٩-٩ . قآ (٥٠) : ٤٢ \_ ٤٤ .

١٠-١٠ . الأمالى للصدوق ، ص ٣٢٠ ، المجلس ٥٢ ، ح ٨ ؛ والتوحيد ، ص ٧٢ ، ح ٢٧ ، بسندهما عن الكليني ، عن محمد بن علي بن معن ، عن محمد بن علي بن عاتكه ، عن الحسين بن النضر الفهرى ، عن عمرو الأوزاعي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن الباقر ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، من قوله : «إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينه بعد سبعة أيّام» إلى قوله : «كلّ نعيم دون الجنّه محقور ، وكلّ بلاء دون النار عافيه» مع اختلاف . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤٠٦ ، ح ٥٨٨٠ ، معلقاً عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن الباقر ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، من قوله : «أيها الناس إنّه لا شرف أعلى من الإسلام» إلى قوله : «كلّ نعيم دون الجنّه محقور ، وكلّ بلاء دون النار عافيه» مع اختلاف . راجع : علل الشرائع ، ص ١٠٩ ، ح ٧ ؛ و ص ١٦٤ ، ح ٦ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ١١٦ ، ح ١ ؛ والإرشاد ، ج ١ ، ص ٣٠١ ؛ وخصائص الأئمّه عليهم السلام ، ص ٩٧ ؛ ونهج البلاغه ، ص ٤٨٧ ، الحكمة ١٠٨ ؛ و ص ٥٤٠ ، الحكمة ٣٧١ ؛ و ص ٥٤٦ ، الحكمة ٣٩٦ ؛ وتحف العقول ، ص ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٧ و ٢٠٧ ؛ ومعدن الجواهر للكرجكي ، ص ٧١ الوافي ، ج ٢٦ ،

ص ١٧ ، ح ٢٥٣٦٥ .

١١-١١ . في «جت» : «حديث» .

١٢-١٢ . في حاشيه «جت» : «+ بالمدينه له عليه السلام» . وفي شرح المازندراني ، ج ١١ ، ص ٢٧٠ : «خطبه الطالوتيه ، سمى بها لاشتمالها على طالوت وأصحابه ، كما تسمى السور القرآنيه باسم بعض أجزائها» . وراجع : مرآه العقول ، ج ٢٥ ، ص ٧٠ .

أَيُّوبَ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ (١) ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ :

عَنْ أَبِي (٢) الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، كَانَ حَيًّا بِلَا كَيْفٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَانٌ (٣) ، وَلَا كَانَ لِكَانِهِ كَيْفٌ ، وَلَا كَانَ لَهُ أَيْنٌ ، وَلَا كَانَ فِي شَيْءٍ ، وَلَا كَانَ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَا ابْتَدَعَ لِكَانِهِ مَكَانًا ، وَلَا قَوَى بَعْدَ مَا كَوَّنَ شَيْئًا ، وَلَا كَانَ ضَعِيفًا قَبْلَ أَنْ يُكُونَ شَيْئًا ، وَلَا كَانَ مُسْتَوْحِشًا قَبْلَ أَنْ يَبْتَدَعَ شَيْئًا ، وَلَا يُشْبَهُ شَيْئًا ، وَلَا كَانَ (٤) خَلُوعًا مِنْ (٥) الْمُلْكِ قَبْلَ إِنْشَائِهِ ، وَلَا يَكُونُ خَلُوعًا مِنْهُ بَعْدَ ذَهَابِهِ ، كَانَ إِلَهًا حَيًّا بِلَا حَيَاهِ ، وَمَالِكًا قَبْلَ أَنْ يُنْشَى شَيْئًا ، وَمَالِكًا بَعْدَ إِنْشَائِهِ

ص: ٩٣

١- ١ . هكذا في البحار ، ج ٢٨ . وفي «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والمطبوع : «عمرو الأوزاعي» ، وهو سهوٌ ، كما تقدّم ذيل سند الحديث الرابع ، فلا حظ .

٢- ٢ . في الوافي : - «أبي» . وهو سهو . و أبو الهيثم هذا هو مالك بن التيهان الصحابي . راجع : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج ٣ ، ص ٤٠٤ ، الرقم ٢٢٨٦ ؛ أسد الغابه في معرفة الصحابه ، ج ٥ ، ص ١٢ ، الرابع ٤٥٧١ .

٣- ٣ . قرأه العلامة المازندراني بصيغته الفعل الماضي متصلاً بالفقره بعده ، حيث قال في شرحه : «ولم يكن له ، أي ولم يكن الكيف ثابتا له ، والواو إما للعطف والتفسير ، أو للحال ، كان ولا كان لكانه \_ أي لكونه ووجوده \_ كيف ، كان أو لا تامه ، أو ناقصه بتقدير الخبر ، أي كان موجودا في الأزل ، والواو للحال عن اسمه ، وثانيا ناقصه ، وكيف بالرفع اسمه ، والظرف المقدم خبره ؛ يعني أنه كان أزلا ، والحال أنه ما كان لوجوده كيف ؛ لأنّ الكيف حادث» . وفي مرآه العقول ، ج ٢٥ ، ص ٧٠ : «قوله عليه السلام : ولم يكن له كان ، الظاهر أنّ «كان» اسم «لم يكن» ؛ لأنه لما قال عليه السلام : كان ، أو همّ العبارة زمانا فنفي عليه السلام ذلك بأنّه كان بلا زمان ، أو لأنّ الكون يتبادر منه الحدوث عرفا ويخترع الوهم للكون مبدأ ، نفى عليه السلام ذلك بأنّ وجوده تعالى أزلي لا يمكن أن يقال : حدث في ذلك الزمان ، فالمراد ب «كان» على التقديرين ما يفهم ويتبادر أو يتوهم منه . قوله عليه السلام : ولا- كان لكانه ، يحتمل أن يكون المراد : لكونه ، ويكون القلب على لغه أبي الحرث بن كعب ؛ حيث جوّز قلب الواو والياء الساكنتين أيضا مع انفتاح ما قبلها ألفا... ويحتمل أن يكون من الأفعال الناقصه ، والمعنى أنّه ليس بزمانى ، أو ليس وجوده مقرونا بالكيفيات المتغيّره الزائده ، وإدخال اللام والإضافه بتأويل الجملة مفردا ، أي هذا اللفظ كقولك : لزيد قائم معنى» .

٤- ٤ . في «ع ، ل ، ن ، بن» : - «مستوحشا قبل أن يبتدع شيئا ، ولا يشبه شيئا ولا كان» .

٥- ٥ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي . وفي المطبوع : «عن» .

لِلْكَوْنِ (١) ، وَلَيْسَ يَكُونُ (٢) لِلَّهِ كَيْفٌ ، وَلَا أَيْنٌ ، وَلَا حَيْدٌ يُعْرَفُ ، وَلَا شَيْءٌ يُشْبِهُهُ ، وَلَا يَهْرَمُ لِطَوْلِ بَقَائِهِ ، وَلَا يَضْعُفُ (٣) لِدَعْرِهِ (٤) ، وَلَا يَخَافُ كَمَا تَخَافُ (٥) خَلِيقَتُهُ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَكِنْ سَمِعَ بِغَيْرِ سَمْعٍ ، وَبَصَرَ بِغَيْرِ بَصَرٍ ، وَقَوَى بِغَيْرِ قُوَّةٍ مِنْ خَلْقِهِ ، لَا تُدْرِكُهُ (٦) حَدَقُ (٧) النَّاطِرِينَ ، وَلَا يُحِيطُ بِسَمْعِهِ سَمْعُ السَّامِعِينَ ، إِذَا أَرَادَ شَيْئًا كَانَ بِلَا مَشُورَةٍ وَلَا مَظَاهِرَةٍ وَلَا مُخَابَرَةٍ (٨) ، وَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ أَرَادَهُ «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» (٩) .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهِ (١٠) . وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (١١) ، فَبَلَّغِ الرِّسَالَهَ ، وَأَنْهَجِ (١٢) الدَّلَالَهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ص: ٩٤

- ١-١ . في «ل» وحاشيه «جت» : «الكون» .
- ٢-٢ . في شرح المازندراني : - «يكون» .
- ٣-٣ . في «ع ، م ، ب ف ، جت» وحاشيه «د ، جد» وشرح المازندراني والوافي : «ولا يصعق» .
- ٤-٤ . قوله عليه السلام : «لدعره» ، لم نجد له معنى مناسباً للمقام في اللغة اللهم إلا أن يكون : «لدعره» بالضمير ، كما في بعض الشروح ، فهو بالضم : الخوف ، وبالفتح : التخويف ، وبالتحريك : الدهش . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٥٩ (ذعر) .
- ٥-٥ . في «ب ف ، جت» والبحار ، ج ٢٨ : «يخاف» .
- ٦-٦ . في الوافي : «لا يدركه» .
- ٧-٧ . الْحَيْدَقُ : جمع الْحَيْدَقَةِ ، وهي العين ، أو سوادها الأعظم . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٥٦ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٣٥٤ (حدق) .
- ٨-٨ . في شرح المازندراني : «ولا مخابره» ، هي أن يعطى الرجل أرضاً غيره ليزرع فيها على النصف والثلث والرابع وغيرها ؛ يعنى أنه تعالى لم يفوض أمر ملكه وخلقه إلى غيره ليعمل فيه ويكون له نصيب منه إِمَّا للعجز عن العمل فيه ، أو لغرض آخر... ويحتمل أن يكون المخابره من الخبر ، وهو العلم ، وهي أن يعطى كل واحد منهما الآخر ما عنده من العلم ؛ ليتحقق كمال الفعل بانضمام العلمين» . وراجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٤١ (خبر) .
- ٩-٩ . الأنعام (٦) : ١٠٣ .
- ١٠-١٠ . قال الراغب في المفردات ، ص ٥٤١ (ظهر) : «قوله : لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهِ» يصح أن يكون من البروز ، وأن يكون من المعاونه والغلبه ، أى ليغلبه على الدين كله» .
- ١١-١١ . اشاره إلى الآية ٣٣ من سورة التوبه (٩) والآيه ٩ من سورة الصف (٦١) .
- ١٢-١٢ . «أنهج» أى أوضح . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٢٠ (نهج) .

أَيُّهَا (١) الأئمة التي خُدعتْ فأنخدعتْ ، وَعَرَفَتْ خَدِيعَةَ مَنْ خَدَعَهَا ، فَأَصِيرَتْ عَلَى مَا عَرَفَتْ ، وَاتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهَا ، وَضَرَبَتْ (٢) فِي عَشَوَاءِ (٣) غَوَايَتِهَا (٤) ، وَقَدْ (٥) اسْتَبَانَ (٦) لَهَا الْحَقُّ فَصِيدَتْ (٧) عَنْهُ ، وَالطَّرِيقُ الْوَاضِحُ فَتَنَكَّبَتْهُ (٨) ، أَمِيًا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ (٩) وَبَرَأَ (١٠) النَّسْمَةَ (١١) لَوْ اقْتَبَسْتُمْ الْعِلْمَ مِنْ مَعِيدِنِهِ ، وَشَرِبْتُمْ الْمِيَاءَ بَعْدُوبَتِهِ ، وَأَدَخَرْتُمْ الْخَيْرَ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَأَخَذْتُمْ (١٢) الطَّرِيقَ مِنْ (١٣) وَاضِحِهِ ، وَسَيَلَكْتُمْ مِنَ الْحَقِّ نَهْجَهُ ، لَنَهَجْتُمْ (١٤) بِكُمْ السَّبِيلَ ، وَيَدَّتْ لَكُمْ الْأَغْلَامُ ، وَأَصْدَاءُ لَكُمْ الْأَسْيَالُ ، فَأَكَلْتُمْ رَغْدًا (١٥) ، وَمَا

ص: ٩٥

- ١-١ . في حاشيه «بح» : «أيتها» .
- ٢-٢ . يقال : ضرب في الأرض ، أي ذهب فيها ، أسرع ، أو سار في طلب الرزق . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٦٨ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٥٤٤ (ضرب) .
- ٣-٣ . العشواء : الظلمه ، أو ما بين أول الليل إلى ربه ، أو الناقه التي لا تبصر أمامها ، وعلى الأخير يكون «في» بمعنى «على» . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧١٩ (عشو) .
- ٤-٤ . في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، جت ، جد» والمرآه والبحار ، ج ٢٨ : «غوايتها» . والغوايه : الضلاله ، والانهماك في الغي ، وهو الضلال والخيبه . راجع : لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ١٤٠ (غوى) .
- ٥-٥ . في «ن» : «ولقد» .
- ٦-٦ . في حاشيه «بح ، جت» : «استنار» .
- ٧-٧ . في «د ، ع ، بن ، جت» وحاشيه «م ، بح» والمرآه : «فصدعت» .
- ٨-٨ . التنكب عن الشيء : هو الميل والعدول عنه ، وتنكبه : تجنبه . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٢٨ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ١١٢ (نكب) .
- ٩-٩ . «فلق الحبه» أي شققها ؛ من الفلق ، وهو شق الشيء وإبانه بعضه عن بعض . راجع : المفردات للراغب ، ص ٦٤٥ (فلق) .
- ١٠-١٠ . «برأ» أي خلق ، ومنه البارئ ، وهو الذي خلق الخلق لا عن مثال . راجع : النهايه ، ج ١ ، ص ١١١ (برأ) .
- ١١-١١ . قال الجوهري : «النسمه : الإنسان» . وقال ابن الأثير : «النسمه : النفس والروح ، وكل دابة فيها روح فهي نسمة» . فالمعنى : خلق الإنسان ، أو ذات الروح . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٤٠ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ٤٩ (نسم) .
- ١٢-١٢ . في «بف» وحاشيه «بح ، جت» : «+ من» .
- ١٣-١٣ . في «بف» والوافي : «- من» .
- ١٤-١٤ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، جت» وحاشيه «بح ، جد» : «لتنهجت» . وفي «بن ، جد» وشرح المازندراني : «لتنهجت» . وفي الوافي : «وتنهجت» . وفي المرآه عن بعض النسخ : «لابتنهجت» .
- ١٥-١٥ . يقال : عيشه رَغْدًا وَرَغْدًا ، أي واسعه طيبه . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٧٥ (رغد) .

عَالَ (١) فِيكُمْ عَائِلٌ ، وَلَا ظَلِمَ مِنْكُمْ مُسِيئٌ وَلَا مُعَاهِدٌ ، وَلَكِنْ سَيَلَّمْتُمْ سَبِيلَ الظَّلَامِ ، فَأَظْلَمْتُمْ عَلَيْكُمْ دُنْيَاكُمْ بِرُحْبِهَا (٢) ، وَسُدَّتْ عَلَيْكُمْ أَبْوَابُ الْعِلْمِ ، فَقُلْتُمْ بِأَهْوَائِكُمْ ، وَاخْتَلَفْتُمْ فِي دِينِكُمْ ، فَأَفْتَيْتُمْ فِي دِينِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَاتَّبَعْتُمْ الْغَوَاةَ فَأَغَوْتُمْكُمْ ، وَتَرَكْتُمْ الْأُمَّةَ فَتَرَكَوْكُمْ ، فَأَصِيْبِحْتُمْ تَحْكُمُونَ بِأَهْوَائِكُمْ ، إِذَا (٣) ذُكِرَ الْأُمَّةُ سَأَلْتُمْ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا (٤) أَفْتَوْكُمْ قُلْتُمْ : هُوَ (٥) الْعِلْمُ بِعَيْنِهِ (٦) ، فَكَيْفَ وَقَدْ تَرَكَتُمْوهُ وَتَبَيَّدْتُمْوهُ وَخَالَفْتُمْوهُ ، رُوِيْدًا عَمَّا قَلِيْلٍ تَحْصِيْدُونَ جَمِيْعَ مَا زَرَعْتُمْ ، وَتَجِدُونَ وَخِيْمَ (٧) مَا اجْتَرَمْتُمْ (٨) وَمَا اجْتَلَبْتُمْ (٩) .

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيْمَةَ لَمَّا لَمَّذُ عَلِمْتُمْ أَنِّي صِيْحَابِكُمْ وَالَّذِي بِهِ أَمْرُكُمْ ، وَأَنِّي عِيَالِكُمْ وَالَّذِي يَعْلَمُ نَجَاتِكُمْ ، وَوَصِيَّتِي نَبِيِّكُمْ ، وَخِيْرَةَ رَبِّكُمْ ، وَلِسَانَ نُوْرِكُمْ ، وَالْعَالِمَ بِمَا يُصِيْلِحُكُمْ ، فَعَنْ قَلِيْلٍ رُوِيْدًا يَنْزِلُ بِكُمْ مَا وَعَدْتُمْ ، وَمَا نَزَلَ بِالْأُمَّةِ قَبْلَكُمْ وَسَيَسْأَلُكُمْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ أَنْمَتِكُمْ مَعَهُمْ تُحْشَرُونَ ، وَإِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - غَدًا (١٠) تَصِيْرُونَ .

أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ لِي عِدَّةُ (١١) أَصْحَابِ طَالُوتَ ، أَوْ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ وَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ (١٢) ،

ص: ٩٦

١-١ . العيلة : الحاحه والفاقه ، يقال : عال الرجل يعيل عيله ، إذا احتاج وافتقر . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٧٧٩ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٤٨٨ (عيل) .

٢-٢ . الرُّحْبُ ، بالضمّ : السعة . الصحاح ، ج ١ ، ص ١٣٤ (رحب) .

٣-٣ . في «جت» : «وإذا» .

٤-٤ . في شرح المازندراني : «وإذا» .

٥-٥ . في «ن» : «هذا» .

٦-٦ . في «بن» : - «بعينه» .

٧-٧ . يقال : هذا الأمر وخيم ، أى ثقيل ردىء . النهاية ، ج ٥ ، ص ١٦٤ (وخم) .

٨-٨ . الا-جترام : الطلب ، والكسب ، والاكتساب ، والتكسب . راجع : لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٩٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٣٣ (جرم) .

٩-٩ . في حاشيه «جت» : «اجتيتم» . وفي الوافي : «اجتنتيم» .

١٠-١٠ . في «بح» : - «غدا» .

١١-١١ . في شرح المازندراني : «العدّه بالكسر : الجماعه ، وبالضمّ : الاستعداد والأهبة ، والإضافه على الأوّل بيانيه ، وعلى الثاني لاميه» .

١٢-١٢ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى . وفى المطبوع وشرح المازندراني والمرآه : «أعداؤكم» . وقال فى الوافي : «أعداد : جمع عديد ، وهو الند» .

لُصِّرْتُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى تَوَلُّوا إِلَى الْحَقِّ ، وَتَتَّبِعُوا (١) لِلصِّدْقِ ، فَكَانَ (٢) أَرْتَقَ لِلْفَتْقِ (٣) ، وَآخَذَ بِالرَّفْقِ ، اللَّهُمَّ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٤) .

٣٤ / ٨

ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَمَرَّ بِصِيرِهِ (٥) فِيهَا نَحْوُ مَنْ ثَلَاثِينَ شَأً ، فَقَالَ : «وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي (٦) رَجُلًا يَنْصَحُونَنِي (٧) لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلِرَسُولِهِ (٨) بَعْدَ هَذِهِ الشَّيْءِ (٩) ، لَأَعَزَلْتُ ابْنَ آكَلِهِ الذَّبَّانَ (١٠) عَنْ مُلْكِهِ (١١) » .

قَالَ فَلَمَّا أَمْسَى بَايَعَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ رَجُلًا عَلَى الْمَوْتِ ، فَقَالَ (١٢) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «اغْدُوا بِنَا إِلَى أَحْجَارِ الرَّيْتِ (١٣) مُحَلِّقِينَ (١٤)» وَحَلَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

ص: ٩٧

- ١-١ . فى «جد» وحاشيه «م» : «وتيلوا» .
- ٢-٢ . فى الوافى : «وكان» .
- ٣-٣ . الرتق : ضد الفتق ، والفتق : الشق ، وشق عصا الجماعه ، ووقوع الحرب بينهم . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٧٦ و ١٢١٤ (رتق) ، (فتق) .
- ٤-٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندرانى . وفى المطبوع وحاشيه «جت» والوافى : + «قال» .
- ٥-٥ . الصيرهُ : خطيره تتخذ للدواب من الحجاره وأغصان الشجر ، وجمعها : صير . النهايه ، ج ٣ ، ص ٦٦ (صير) .
- ٦-٦ . فى «ع ، ل ، م ، ن» : - «لى» .
- ٧-٧ . أصل النصح فى اللغة : الخلوص ، يقال : نصحته ونصحت له ، ومعنى نصيحه الله : صحه الاعتقاد فى وحدانيته وإخلاص التيه فى عبادته . النهايه ، ج ٥ ، ص ٦٣ (نصح) .
- ٨-٨ . فى البحار ، ج ٢٨ : «ولرسول الله صلى الله عليه وآله» .
- ٩-٩ . فى «ع ، ل ، ب ، ن» وحاشيه «د» : «الشاء» .
- ١٠-١٠ . فى الوافى عن بعض النسخ : «الذنان» . وفى المرآه عن بعض النسخ : «الذباب» . وفى شرح المازندرانى : «الذبان بالكسر : جمع الذباب بالضم ، وهو معروف ، والعرب فى مقام ذم رجل ينسبونه إلى أمه خصوصا إذا اشتهرت بلبق خبيث» . وفى الوافى : «الذبان - بالكسر وتشديد الباء - : جمع ذباب ، وكفى بآكلتها عن سلطان الوقت ؛ فإنهم كانوا فى الجاهليه يأكلون من كل خبيث نالوه» .
- ١١-١١ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندرانى . وفى حاشيه «بح» والمطبوع والوافى : + «قال» .
- ١٢-١٢ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندرانى والوافى والبحار ، ج ٢٨ . وفى المطبوع : + «لهم» .
- ١٣-١٣ . «أحجار الزيت» : موضع بالمدينه قريب بالزوراء ، وهو موضع صلاه الاستسقاء ، أو موضع بالمدينه داخلها . راجع : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٠٩ .
- ١٤-١٤ . فى شرح المازندرانى : «محلّقين ، أى لابسين للحلقه ، وهى بسكون اللام : السلاح مطلقا ، وقيل : هى الدروع خاصه .



ويحتمل أن يراد بالتحليق إزاله شعر الرأس». . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٦٣ (حلق).

فَمَا وَافَى مِنَ الْقَوْمِ مُحَلَّقًا إِلَّا أَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَحَدِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ (١) وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَجَاءَ سَلْمَانُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ (٢) : «إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضُّ عَفُونِي كَمَا اسْتَضُّ عَفَّتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَارُونَ ، اللَّهُمَّ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ ، وَمَا يُخْفِي عَلَيْكَ (٣) شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ، أَمَا وَالْبَيْتِ وَالْمُفْضَى (٤) إِلَى الْبَيْتِ (٥) \_ وَفِي نُسَيْخِهِ : وَالْمُزْدَلِفَةِ \_ وَالْخِصَافِ (٦) إِلَى التَّجْمِيرِ (٧) لَوْ لَا عَهْدٌ عَهْدَةٌ (٨) إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، لَأَنَّ وَرَدْتُ الْمُخَالِفِينَ خَلِيحَ (٩) الْمَتِيهِ (١٠) ، وَلَا أَرْسَلْتُ عَلَيْهِمْ شَائِبَ (١١) صَوَاعِقِ الْمَوْتِ ، وَعَنْ قَلِيلٍ سَيَعْلَمُونَ» . (١٢)

٦ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

ص : ٩٨

- ١-١ . فى الوافى : «حذيفه اليماني» .
- ٢-٢ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى «جت» والمطبوع وشرح المازندراني والوافى : + «اللهم» .
- ٣-٣ . فى «جت» والوافى : + «من» .
- ٤-٤ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ب ف ، جد» : «المفضى» بدون الواو .
- ٥-٥ . المفضى إلى البيت : ماشه بيده ، يقال : أفضى بيده إلى الأرض ، إذا مسها بباطن راحته فى سجوده . وقيل فى معناه وجوه أخر . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٥٥ (فضا) ؛ مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٧٧ .
- ٦-٦ . «الخفاف» : جمع الخُفِّ ، ويطلق مجازا على القدم . وقال العلامة المجلسى : «أو جمع الخفيف ، أى السائرين بخفه وشوق إلى التجمير» . ونقل العلامة المازندراني عن الفاضل الأسترآبادى أنه قال : «فى كثير من النسخ : الخفاف ، بالخاء المعجمة والفاءين بعدها ولم أفف على معنى يناسب ، ولعل صوابه : الحفاف بالحاء المهملة والقاف والفاء بمعنى الرمال المستطيله ، والله أعلم» . راجع : تاج العروس ، ج ١٢ ، ص ١٨٠ (خفف) .
- ٧-٧ . «التجمير» : رمى الجمار . لسان العرب ، ج ٤ ، ص ١٤٧ (جمر) .
- ٨-٨ . فى «ن» : «عهد» .
- ٩-٩ . الخليج : نهر يُقَطع من النهر الأعظم إلى موضع ينتفع به فيه . النهايه ، ج ٢ ، ص ٦١ (خلج) .
- ١٠-١٠ . «المتيه» : الموت ؛ من المنى بمعنى التقدير ، لأنها مقدره بوقت مخصوص . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٦٨ ؛ لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٢٩٢ (منى) .
- ١١-١١ . الشائب : جمع شؤب ، وهو الدفعه من المطرو غيره . النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٣٦ (شأب) .
- ١٢-١٢ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٧ ، ح ٢٥٣٦٦ ؛ البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٣٩ ، ح ٢٧ ؛ وفيه ، ج ٥٧ ، ص ١٥٨ ، ح ٩١ ، إلى قوله : «وما لكا بعد إنشائه للكون» .

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ وَقَدْ حَفَزَهُ (١) النَّفْسُ ، فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ ، قَالَ لَهُ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا بَا مُحَمَّدٍ (٢) ، مَا هَذَا النَّفْسُ الْعَالِي؟» .

فَقَالَ (٣) : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَبِيرٍ (٤) سِنِّي ، وَدَقَّ عَظْمِي ، وَاقْتَرَبَ أَجْلِي مَعَ أَنَّنِي (٥) لَسْتُ أَدْرِي مَا أَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ آخِرَتِي .

فَقَالَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا بَا مُحَمَّدٍ (٦) ، وَإِنَّكَ لَتَقُولُ هَذَا؟!» .

قَالَ (٧) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَكَيْفَ (٨) لَا أَقُولُ هَذَا؟! (٩) .

٣٥ / ٨

فَقَالَ : «يَا بَا مُحَمَّدٍ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُكْرِمُ الشَّبَابَ مِنْكُمْ (١٠) ، وَيَسْتَحْيِي (١١) مِنَ الْكُهُولِ؟» .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَكَيْفَ (١٢) يُكْرِمُ الشَّبَابَ ، وَيَسْتَحْيِي (١٣) مِنَ الْكُهُولِ؟

ص: ٩٩

١-١ . هكذا في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بن ، جت» وشرح المازندراني والوافي والمرآة . وفي سائر النسخ والمطبوع : «خفزه» . وفي فضائل الشيعة : «حضره» وفي تفسير فرات الكوفي : «أخذه» . وفي البحار : «حمزه» . والحفز : الحث والإعجال . وقال ابن منظور : «قال العكلى : رأيت فلانا محفوز النفس ، إذا اشتد به... وقال بعض الكلابيين : الحفز : تقارب النفس في الصدر» . راجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٤٠٧ ؛ لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٣٣٧ - ٣٣٨ (حفز) .

٢-٢ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي . وفي «جد» والمطبوع وشرح المازندراني : «يا أبا محمد» .

٣-٣ . في «بح» : + «له» .

٤-٤ . في «ع ، ل ، م ، بف ، جد» وحاشيه «د» وشرح المازندراني والبحار وتفسير فرات الكوفي : «كبرت» . وفي «بح» : «لقد كبرت» بدل «كبر» . وفي «بن» : «قد كبرت» بدلها .

٥-٥ . في شرح المازندراني عن بعض النسخ : «أنى» .

٦-٦ . هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع : «يا أبا محمّد» . وكذا في المواضع المتكرره الآتية في هذا الحديث .

٧-٧ . في «م» وفضائل الشيعة : + «قلت» .

٨-٨ . في البحار وفضائل الشيعة : «فكيف» .

٩-٩ . في «ع ، ل ، ن ، بف ، بن ، جت» وشرح المازندراني والبحار وفضائل الشيعة : - «هذا» .

١٠-١٠ . في الوافي : - «منكم» .

١١-١١ . في «د ، بف ، جت» : «يستحي» .

١٢-١٢ . فى «بن» : «كيف» .

١٣-١٣ . فى «د ، بف ، جت ، جد» : «ويستحي» .

فَقَالَ: «يُكْرِمُ اللَّهُ (١) الشَّبَابَ أَنْ يُعَدِّبَهُمْ ، وَيَسْتَحْيِي (٢) مِنَ الْكُهُولِ أَنْ يُحَاسِبَهُمْ» .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، هَذَا لَنَا خَاصَّةً ، أَمْ لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ؟

قَالَ : فَقَالَ : «لَا ، وَاللَّهِ إِلَّا لَكُمْ خَاصَّةً دُونَ الْعَالَمِ (٣)» .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، فَإِنَّا (٤) قَدْ (٥) نُبِرْنَا نَبْرًا (٦) انْكَسَرَتْ لَهُ ظُهُورُنَا ، وَمَاتَتْ لَهُ أَفْئِدَتُنَا ، وَاسْتَحَلَّتْ لَهُ الْوَلَاهُ دِمَاءَنَا فِي حَدِيثِ رَوَاهُ لَهُمْ فَقَهَاوَهُمْ .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الرَّافِضَةُ؟» .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : «لَا ، وَاللَّهِ مَا هُمْ سِمْوُكُمْ ، بَلِ (٧) اللَّهُ سِمْمَاكُمْ بِهِ ، أَمَا عَلِمْتَ يَا بَا مُحَمَّدٍ أَنَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُمْ ضِدَّ آلِهِمْ ، فَلَحِقُوا بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُمْ هُدَاهُ ، فَسَيُّمُوا فِي عَسِيْكَرِ مُوسَى الرَّافِضَةَ ؛ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ ، وَكَانُوا أَشَدَّ أَهْلَ ذَلِكَ الْعَسِيْكَرِ عِبَادَةً ، وَأَشَدَّهُمْ (٨) حُبًّا لِمُوسَى وَهَارُونَ وَذُرِّيَّتِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ أُثْبِتَ لَهُمْ هَذَا الْإِسْمَ فِي التَّوْرَةِ ، فَإِنِّي قَدْ سَمَّيْتُهُمْ بِهِ ، وَنَحَلْتُهُمْ إِيَّاهُ (٩) ، فَأُثْبِتَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِسْمَ لَهُمْ ، ثُمَّ ذَخَرَ

ص: ١٠٠

١-١ . في البحار : - «اللَّهُ» .

٢-٢ . في «د ، جت ، جد» وحاشيه «بح» وفضائل الشيعة : «ويستحي» .

٣-٣ . في فضائل الشيعة : «العامَّة» .

٤-٤ . في «د» : «وَأَنَا» .

٥-٥ . في البحار : - «قد» .

٦-٦ . في «ع ، ل» وحاشيه «د ، جت» والوافي : «بنبر» . وفي فضائل الشيعة : «رمينا بشيء» بدل «نبردنا نبرًا» . والنَّبْرُ بالتسكين :

مصدر قولهم : نبره ينبره نبرًا ، أى لقبه ، والنَّبْرُ \_ بالتحريك \_ : اللقب ، قال ابن الأثير : «وكأنه يكثر في ما كان ذمًّا» . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ٨٩٧ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٨ (نبر) .

٧-٧ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي . وفي «ن» والمطبوع : «ولكن» . وفي فضائل الشيعة : «سموكم به بل إن» بدل «سموكم بل» .

٨-٨ . في «ع ، ل ، بف» : «وأشده» .

٩-٩ . «نحلتهم إيَّاه» أى أعطيتهم إيَّاه ، يقال : نحله ينحله نُحْلًا ، أى أعطاه شيئًا من غير عوض بطيب نفس . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٠٠ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٩٥ (نحل) .

اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَكُمْ هَذَا الْإِسْمَ حَتَّى نَحْلِكَمُوهُ .

يَا بَا مُحَمَّدٍ ، رَفَضُوا الْخَيْرَ ، وَرَفَضْتُمْ الشَّرَّ ، افْتَرَقَ النَّاسُ كُلَّ فِرْقَةٍ ، وَتَشَعَّبُوا كُلَّ شُعْبَةٍ ، فَأَنْشَعَبْتُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَذَهَبْتُمْ حَيْثُ ذَهَبُوا (١) ، وَاخْتَرْتُمْ مَنِ اخْتَارَ اللَّهُ لَكُمْ ، وَأَرَدْتُمْ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ ، فَأَبْشَرُوا ثُمَّ أَبْشَرُوا ، فَأَنْتُمْ وَاللَّهُ الْمَرْحُومُونَ الْمُتَقَبَّلُونَ مِنْ مُحْسِنِكُمْ ، وَالْمَتَجَاوِزُونَ (٢) عَنْ مُسِيئِكُمْ ، مَنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَمْ يَتَقَبَّلْ مِنْهُ حَسَنَةً ، وَلَمْ يَتَجَاوِزْ لَهُ عَنْ سَيِّئِهِ ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ ، فَهَلْ سَرَرْتَكُ؟ .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، زِدْنِي (٣) .

فَقَالَ : «يَا بَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَلَائِكَةً (٤) يُسْقِطُونَ الذُّنُوبَ عَنْ ظُهُورِ شَيْعَتِنَا كَمَا يُسْقِطُ (٥) الرِّيحُ الْوَرَقَ فِي أَوَانٍ سُقُوطِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ (٦) وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (٧) اسْتَغْفَارُهُمْ وَاللَّهُ لَكُمْ دُونَ هَذَا الْخَلْقِ ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ ، فَهَلْ سَرَرْتَكُ؟» .

قَالَ : قُلْتُ (٨) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، زِدْنِي .

قَالَ (٩) : «يَا بَا مُحَمَّدٍ ، لَقَدْ ذَكَرْتُمْ اللَّهَ فِي كِتَابِهِ ، فَقَالَ : «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا

ص: ١٠١

- ١-١ . فى فضائل الشيعة : «حيث ذهب الله» بدل «حيث ذهبوا» .
- ٢-٢ . فى «بن» : «المتجاوز» بدون الواو .
- ٣-٣ . فى «د ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» والبحار : + «قال» .
- ٤-٤ . فى حاشيه «بح» : «إن الله وملائكته» بدل «إن لله عز وجل ملائكته» .
- ٥-٥ . فى «د ، جد» : «تسقط» . وفى «ل» بالتاء والياء معا .
- ٦-٦ . هكذا فى المصحف الشريف و «بن» وتفسير فرات الكوفى . وفى أكثر النسخ والمطبوع : - «وَيُؤْمِنُونَ بِهِ» .
- ٧-٧ . غافر (٤٠) : ٧ .
- ٨-٨ . فى «بح» : «فقلت» .
- ٩-٩ . فى «ل ، بن» : «فقال» .

ما عاهدوا الله عليه فمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ (١) وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢)؛ إِنَّكُمْ (٣) وَفَيْتُمْ بِمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِيثَاقَكُمْ (٤) مِنْ وِلَايَتِنَا ، وَإِنَّكُمْ (٥) لَمْ تُبَدِّلُوا بِنَا غَيْرَنَا ، وَلَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَعَيَّرَكُمْ (٦) اللَّهُ كَمَا عَيَّرَهُمْ حَيْثُ يَقُولُ حِلٌّ ذِكْرُهُ : «وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ» (٧) ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ ، فَهَلْ سَرَرْتُكَ؟ .

قَالَ : قُلْتُ (٨) : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، زِدْنِي .

فَقَالَ : «يَا بَا مُحَمَّدٍ ، لَقَدْ (٩) ذَكَرْتُكَ اللَّهُ فِي كِتَابِيهِ ، فَقَالَ : «إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» (١٠) ١٥ . فِي «ع ، ن ، ب ف» : «قَالَ» . (١١) وَاللَّهِ مَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَكُمْ ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ ، فَهَلْ سَرَرْتُكَ؟ .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ (١٢) ، زِدْنِي .

فَقَالَ : «يَا بَا مُحَمَّدٍ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» (١٣) وَاللَّهِ مَا أَرَادَ (١٤) بِهَذَا غَيْرَكُمْ ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ ، فَهَلْ سَرَرْتُكَ؟ .

قَالَ : قُلْتُ (١٥) : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، زِدْنِي .

فَقَالَ (١٦) : «يَا بَا مُحَمَّدٍ ، لَقَدْ ذَكَرْنَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَشِيعَتَنَا وَعَدُوَّنَا فِي آيَةٍ مِنْ

ص: ١٠٢

١-١ . فِي الْوَاقِي : «وَقَضَى نَحْبَهُ ، أَي مَاتَ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ، وَالنَّحْبُ جَاءَ بِمَعْنَى النَّذْرِ أَيْضًا وَبِمَعْنَى الْأَجْلِ وَالْمَدَّةِ ، وَالْكَلِّ مُحْتَمَلٌ هُنَا» . النَّهَايَةِ ، ج ٥ ، ص ٢٦ (نحب) .

٢-٢ . الْأَحْزَابِ (٣٣) : ٢٣ .

٣-٣ . فِي فَضَائِلِ الشَّيْخَةِ : «وَاللَّهُ مَا غَنَى غَيْرَكُمْ إِذَا» بَدَلَ «إِنَّكُمْ» .

٤-٤ . فِي حَاشِيَةِ «ج ت» : «مِيثَاقَهُ» .

٥-٥ . فِي «ن» : «فَأَنَّكُمْ» . وَفِي «ب ح» : «وَإِنَّكُمْ» .

٦-٦ . التَّعْيِيرُ : الذَّمُّ . رَاجِعٌ : لِسَانِ الْعَرَبِ ، ج ٤ ، ص ٦٢٥ (عير) .

٧-٧ . الْأَعْرَافُ (٧) : ١٠٢ .

٨-٨ . فِي «ل» : «فَقُلْتُ» .

٩-٩ . فِي الْبَحَارِ : «وَلَقَدْ» .

١٠-١٠ . الْحَجَرِ

١١- : ٤٧ .

١٢-١١ . فِي «ع ، ل» : «- جُعِلَتْ فِدَاكَ» .

١٣-١٢ . الزخرف (٤٣) : ٦٧ .

١٤-١٣ . فى «د» : «الله» .

١٥-١٤ . فى «جت» : «فقلت» .

١٦-١٥ . فى «ع ، ن ، بف» : «قال» .



كِتَابِهِ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» (١) فَحَسُنَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ، وَعَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ، وَشِيعَتُنَا هُمْ (٢) أُولُو الْأَلْبَابِ ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ ، فَهَلْ سَرَرْتُكَ؟ .

قَالَ : قُلْتُ (٣) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، زِدْنِي .

فَقَالَ : «يَا بَا مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ مَا اسْتَشَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِأَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشِيعَتَهُ ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ - : «يَوْمَ لَا - يُغْنِي مَيُولِي عَنْ مَيُولَى شَيْئًا وَلَا - هُمْ يُنصِرُونَ إِلَّا - مَنْ رَحِمَ اللَّهُ» (٤) يُغْنِي بِذَلِكَ (٥) عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشِيعَتَهُ ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ ، فَهَلْ سَرَرْتُكَ؟ .

قَالَ : قُلْتُ (٦) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، زِدْنِي .

قَالَ (٧) : «يَا بَا مُحَمَّدٍ (٨) ، لَقَدْ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ (٩) إِذْ يَقُولُ : «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (١٠) وَاللَّهِ مَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَكُمْ ؛ فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا بَا مُحَمَّدٍ؟ .

قَالَ (١١) : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، زِدْنِي .

فَقَالَ (١٢) : «يَا بَا مُحَمَّدٍ ، لَقَدْ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فَقَالَ : «إِنَّ عِبَادِيَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ» (١٣) وَاللَّهِ مَا أَرَادَ بِهَذَا إِلَّا الْأَعْتَمَةَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَشِيعَتَهُمْ ؛ فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا بَا مُحَمَّدٍ؟ .

ص: ١٠٣

١- ١ . الزمر (٣٩) : ٩ .

٢- ٢ . في «د ، ع ، ل ، م ، بح ، بف ، بن ، جد» والوافي وتفسير فرات الكوفي : - «هم» .

٣- ٣ . في «بن» وتفسير فرات الكوفي : - «قلت» .

٤- ٤ . الدخان (٤٤) : ٤١ و ٤٢ .

٥- ٥ . في «بف» : «بذاك» .

٦- ٦ . في «د» وحاشيه «بح» : «فقلت» .

٧- ٧ . في «بح» : «فقال» .

٨- ٨ . هكذا في «ن ، بح» والوافي . وفي سائر النسخ التي قوبلت و شرح المازندراني والبحار وتفسير فرات الكوفي : - «يا أبا محمد» . وفي المطبوع : «يا أبا محمد» .

٩- ٩ . في حاشيه «جت» : «في القرآن» .

١٠- ١٠ . الزمر (٣٩) : ٥٣ .

١١- ١١ . في «جت» : - «قال» .

١٢- ١٢ . في «بن» : «قال» .

١٣-١٣ . الحجر (١٥) : ٤٢ ؛ الإسراء (١٧) : ٦٥ . وفي المرآة : «قوله تعالى : «لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ» بالنسبة إلى الشيعة عدم سلطانه بمعنى أنه لا يمكنه أن يخرجهم من دينهم الحقّ ، أو يمكنهم دفعه بالاستعاذه والتوسّل به تعالى» .

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِدْنِي.

فَقَالَ (١): «يَا بَا مُحَمَّدٍ، لَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ ۸ / ٣٧

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدِّيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» (٢) فَرَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْآيَةِ (٣) النَّبِيِّونَ (٤)، وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الصُّدِّيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، وَأَنْتُمْ الصَّالِحُونَ، فَتَسَمَّوْا (٥) بِالصَّلَاحِ كَمَا سَمَّيَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَهَلْ سَرَزْتُكَ؟».

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِدْنِي.

قَالَ (٦): «يَا بَا مُحَمَّدٍ، لَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ (٧) إِذْ حَكَى عَنْ عِدْوَتِكُمْ فِي النَّارِ بِقَوْلِهِ: «وَقَالُوا مَا لَنَا لِمَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَا هُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ» (٨) وَاللَّهُ مَا عَنِ (٩) وَلَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَكُمْ، صِرْتُمْ عِنْدَ أَهْلِ (١٠) هَذَا الْعَالَمِ شِرَارًا (١١) النَّاسِ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ فِي الْجَنَّةِ تُحَبَّرُونَ (١٢)، وَفِي النَّارِ تُطَلَّبُونَ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَهَلْ سَرَزْتُكَ؟».

قَالَ: قُلْتُ (١٣): جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِدْنِي.

ص: ١٠٤

١-١. في «د، ع، م، ن، بف، جت، جد» والوافي والبحار: «قال».

٢-٢. النساء (٤): ٦٩.

٣-٣. في «بح»: - «في الآية».

٤-٤. في «د، ع، ل، بن، وحاشيه «م، بح»: «النبين». وفي شرح المازندراني: «الجمع للتعظيم، أو لأنَّ المصدق به مصدق بالجميع».

٥-٥. في المرآة: «قوله عليه السلام: فتسموا، قال في القاموس: تسمى بكذا: انتسب، أي كونوا من أهل الصلاح وانتسبوا إليه». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٠٠ (سمو).

٦-٦. في «ن»: «فقال».

٧-٧. في «بح»: + «عزَّوجلَّ في كتابه».

٨-٨. ص (٣٨): ٦٢ و ٦٣.

٩-٩. في حاشيه «ن» والوافي: + «اللَّهُ».

١٠-١٠. في «ع، ل، بف، بن»: - «أهل».

١١-١١. في الوافي: «أشرار».

١٢-١٢. قال الجوهري: «قال الله تعالى: فَهَيْمٌ فِي رَوْضِهِ يُحْبَرُونَ» [الروم (٣٠): ١٥]، أي يُنْعَمُونَ وَيُكْرَمُونَ وَيَسْرُونَ». الصحاح، ج ٢، ص ٦١٩ و ٦٢٠ (حبر).

١٣-١٣. في «بح»: «فقلت».

فَقَالَ (١): «يَا بَا مُحَمَّدٍ ، مَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ تَقُودُ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا تَذُكُرُ (٢) أَهْلَهَا بِخَيْرٍ إِلَّا وَهَى فِينَا وَفِي شِيعَتِنَا ، وَمَا مِنْ آيَةٍ (٣) نَزَلَتْ تَذُكُرُ (٤) أَهْلَهَا (٥) بِشَرٍّ وَلَا تَسُوقُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَهَى فِي عَدُونَا وَمَنْ خَالَفَنَا ؛ فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا بَا مُحَمَّدٍ؟» .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، زِدْنِي .

فَقَالَ (٤): «يَا بَا مُحَمَّدٍ ، لَيْسَ عَلَى مَلِّهِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ بُرَاءٌ ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ ، فَهَلْ سَرَرْتُكَ؟» .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : فَقَالَ : حَسْبِي . (٧)

### الإخبار عما هو آتٍ (حديث أبي عبدالله عليه السلام مع المنصور في موكبه)

حَدِيثُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْمَنْصُورِ فِي مَوْكِبِهِ (٨)

٧ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقِبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ؛

ص : ١٠٥

١-١ . هكذا في «ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت» . وفي سائر النسخ والمطبوع : «قال» .

٢-٢ . في «د ، ع ، ل ، م ، بن ، جد» وشرح المازندراني : «ولا يذكر» .

٣-٣ . في الوافي : «والله» .

٤-٤ . في «د ، ع ، ل ، م ، بح ، جد» : «يذكر» .

٥-٥ . في «بح ، بف» وحاشيه «ن» : «فيها» .

٦-٦ . في «ع ، ن ، بف ، جت» وحاشيه «بح» والوافي : «قال» .

٧-٧ . فضائل الشيعة ، ص ٢١ ، ح ١٨ ، بسنده عن محمد بن سليمان ، إلى قوله : «بعضهم لبعض عدوٌ إلا المتقين والله ما أراد

بهذا غيركم يا با محمد فهل سررتك» . الاختصاص ، ص ١٠٤ ، بسنده عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبي سليم الديلمي ،

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام . تفسير فرات الكوفي ، ص ٣٦٤ ، ح ٤٩٦ ، بسنده عن سليمان الديلمي ، إلى قوله :

«إنه هو الغفور الرحيم والله ما أراد بهذا غيركم فهل سررتك يا با محمد» . الكافي ، كتاب الروضة ، ح ١٥٢٨٥ ، بسنده عن أبي

بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، من قوله : «يا با محمد إن لله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب» إلى قوله : «لكم دون هذا

الخلق» ، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٩٥ ، ح ٣٠٦١ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٤٨ ، ح ٩٣ .

٨-٨ . الموكب : جماعه رُكَّاب يسرون برفق ، وهم أيضا : القوم الرُّكوب للزينه والتنزه . وقيل : الموكب : ضرب من السير .

النهاية ، ج ٥ ، ص ٢١٨ (وكب) .

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ حُمْرَانَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَذَكَرَ هُوَ لَاءَ عِنْدَهُ وَسُيُوءُ (١) حَالِ الشَّيْخِ (٢) عِنْدَهُمْ - فَقَالَ : «إِنِّي سَمِعْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرَ الْمَنْصُورِ (٣) وَهُوَ فِي مَوْكِبِهِ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ خَيْلٌ (٤) وَمِنْ خَلْفِهِ خَيْلٌ ، وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ إِلَى (٥) حِائِنِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (٦) ، قَدْ (٧) كَانَ يَتَّبِعِي (٨) ٣٨ / ٨

لَسَكَ أَنْ تَفْرَحَ بِمَا (٩) أَعْطَانَا اللَّهُ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَفَتَحَ لَنَا مِنَ الْعِزِّ ، وَلَا تَخْبِرَ النَّاسَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنَّا وَ أَهْلَ بَيْتِكَ (١٠) ، فَتَغْرِبْنَا بِكَ وَبِهِمْ (١١)» .

قَالَ : «فَقُلْتُ (١٢) : وَمَنْ رَفَعَ هَذَا إِلَيْكَ عَنِّي (١٣) فَقَدْ كَذَبَ ، فَقَالَ (١٤) لِي (١٥) : أَتَحْلِفُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ؟» .

ص: ١٠٦

- ١-١ . فى «بف» : «سوء» بدون الواو .
- ٢-٢ . فى حاشيه «بح» : «شيعتنا» .
- ٣-٣ . فى «د ، ع ، ل ، م ، بن ، جت» وشرح المازندراني : - «المنصور» .
- ٤-٤ . فى شرح المازندراني ، ج ١١ ، ص ٢٩٠ : «أى جماعه فرسان ، أو أفراس . والأول أولى ، والثانى إما محمول على الظاهر ، أو على حذف مضاف ، أى أصحاب خيل» . وراجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٩٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣١٨ (خيل) .
- ٥-٥ . فى «ن» : «على» .
- ٦-٦ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوفى . وفى المطبوع وشرح المازندراني : «يا أبا عبد الله» .
- ٧-٧ . فى «بن» : «لقد» .
- ٨-٨ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوفى والبحار . وفى المطبوع : «فينبغى» .
- ٩-٩ . فى «د ، ع ، ل ، م ، بن ، جت ، جد» وحاشيه «بح» : «لما» .
- ١٠-١٠ . فى «بح ، جد» وحاشيه «م» : «و أهل بيت نبىك» .
- ١١-١١ . الإغراء : الإيلاء والتحرير . وقال العلامة المازندراني : «فتغرنا بك وبهم ، أى تهيجنا على الإيذاء والإضرار بك وبهم ، وفى كثر اللغه : الإغراء : در حرص انداختن وبرانگيختن» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٢٦ (غرو) .
- ١٢-١٢ . فى «ن ، بن ، جت» : «قلت» .
- ١٣-١٣ . فى «بن» : «إليك عنى هذا» . وفى «ل» والوفى : «إليك هذا عنى» .
- ١٤-١٤ . فى «بن» : «قال» .
- ١٥-١٥ . فى «ع ، ل ، بن ، جت» وشرح المازندراني والبحار : - «لى» .

قَالَ : «فَقُلْتُ (١) : إِنَّ النَّاسَ سِـ حِرَّةٌ (٢) ، يَعْنِي (٣) يُحِبُّونَ أَنْ يُفْسِدُوا قَلْبِيكَ عَلَيَّ ، فَلَا تُمْكِنُهُمْ (٤) مِنْ سِـ مَعِكَ ، فَإِنَّا إِلَيْكَ أَحْوَجُ (٥) مِنْكَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ لِي : تَذَكَّرْ يَوْمَ سَأَلْتِكَ : هَلْ لَنَا (٦) مُلْكٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَدِيدٌ ، فَلَا تَزَالُونَ فِي مُهْلِهِ مِنْ أَمْرِكُمْ وَفُسْحِهِ (٧) مِنْ دُنْيَاكُمْ حَتَّى تُصِيبُوا مِنَّا دَمًا حَرَامًا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ .

فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ حَفِظَ الْحَدِيثَ ، فَقُلْتُ : لَعَلَّ اللَّهَ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ أَنْ يَكْفِيكَ ، فَإِنِّي لَمْ أُخْصِكَ بِهَذَا ، وَإِنَّمَا (٨) هُوَ (٩) حَدِيثٌ رَوَيْتَهُ ، ثُمَّ لَعَلَّ غَيْرَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَنْ (١٠) يَتَوَلَّى ذَلِكَ ؛ فَسَكَتَ عَنِّي .

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي أَتَانِي بَعْضُ مَوَالِينَا ، فَقَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَكَ فِي مَوْكِبِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَنْتَ عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَيْكَ يُكَلِّمُكَ كَأَنَّكَ تَحْتَهُ ، فَقُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي : هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ ، وَصَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي (١١) يُقْتَدَى بِهِ ، وَهَذَا الْآخِرُ يَعْمَلُ بِالْجَوْرِ ، وَيَقْتُلُ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ فِي الْأَرْضِ

ص : ١٠٧

١-١ . في «ع ، ل ، ن ، بن» : «قلت» . وفي «بح» : - «ومن رفع هذا... قال : فقلت» .

٢-٢ . في «بف» وحاشيه «ن ، بح ، جت» وشرح المازندراني : «شجره» . والسحر : الأخذه التي تأخذ العين حتى يظن أن الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى ، وصرف الشيء عن وجهه ، وكل ما لطف مأخذه ودق ، والخديعة وإخراج الباطل في صورته حق . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٣٤٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٦٨ (سحر) . وفي الوافي : «السحر : ما لطف مأخذه ودق ، وقد يطلق على الخداع والتعليل ، وكل من هذه المعاني لما فسّر به من إفساد القلب» .

٣-٣ . في حاشيه «ن» وشرح المازندراني : «بغى» .

٤-٤ . في «بح» وحاشيه «م» : «فلا تملكتمهم» .

٥-٥ . في الوافي : «إنما قال عليه السلام : إنا إليك أحوج ؛ لتسلطه على قتله وأخذ ماله» .

٦-٦ . في «بح» : + «من» .

٧-٧ . الفسحه \_ بالضم \_ : السعه . الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٩١ (فسح) .

٨-٨ . في «د ، ع ، ل ، م ، بف ، بن ، جت ، جد» : «إنما» بدون الواو .

٩-٩ . في «بف» : - «هو» .

١٠-١٠ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : - «أن» .

١١-١١ . في «بن» : - «الذي» .

بِمَا لَا يُحِبُّ اللَّهُ وَهُوَ فِي مَوَكِبِهِ وَأَنْتَ (١) عَلَى حِمَارٍ ، فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ شَكِّ حَتَّى خِفْتُ عَلَى دِينِي وَنَفْسِي .

قَالَ (٢) : «فَقُلْتُ (٣) : لَوْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ حَوْلِي وَبَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَأَحْتَقَرْتَهُ وَاحْتَقَرْتَمَا هُوَ فِيهِ .

فَقَالَ : الْآنَ سَكَنَ قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ (٤) : إِلَى مَتَى هُوَ لِأَيِّ يَمْلِكُونَ ، أَوْ مَتَى الرَّاحَةُ مِنْهُمْ (٥) ؟

فَقُلْتُ : أَلَيْسَ تَعْلَمُ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً؟ قَالَ : بَلَى ، فَقُلْتُ : هَلْ يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ ؟ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ (٦) إِذَا جَاءَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِهِ الْعَيْنِ ، إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ حَالَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَكَيْفَ هِيَ ، كُنْتَ لَهُمْ أَشَدَّ بُغْضًا ، وَلَوْ جَهَدْتَ أَوْ (٧) جَهَدَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ يُدْخِلُوهُمْ فِي (٨) أَشَدِّ مِمَّا (٩) هُمْ فِيهِ مِنَ الْأَمْرِ ، لَعَمَّ يَفْسِدُوا ؛ فَلَا يَسْتَفِزُّنَكَ (١٠) الشَّيْطَانُ ، فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ (١١) ، وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ، أَلَا (١٢) تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ انْتَهَرَ أَمْرَنَا

ص : ١٠٨

- ١-١ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، بن» : - «وأنت» .
- ٢-٢ . فى «ل» : «فقال» . وفى «بن» : - «قال» .
- ٣-٣ . فى «د ، ع ، ل ، م ، بن» : - «فقلت» . وفى حاشيه «بن» : «قال» .
- ٤-٤ . فى شرح المازندراني : «فقال» .
- ٥-٥ . فى شرح المازندراني : «لعلّ الترديد من الراوى مع احتمال الجمع بأن يكون الأول سؤالاً عن مدّة ملكهم ، والثانى عن نهايته ، أو عن بدايه ظهور الصاحب عليه السلام» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : أو متى الراحه ، الترديد من الراوى» .
- ٦-٦ . فى شرح المازندراني : «ثم رغب فى انتظار الفرج والتوقع فى حصوله على سبيل الاستيناف بقوله : إنّ هذا الأمر...» . وفى الوافى : «إنّ هذا الأمر ، إذا جاء بكسر الهمزه مستأنف» .
- ٧-٧ . فى حاشيه «بح ، جت» : «ولو» . وفى شرح المازندراني : «و» .
- ٨-٨ . فى «د ، ع ، ل ، م ، بح ، بف ، بن ، جد» : - «فى» .
- ٩-٩ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت وحاشيه «د» وشرح المازندراني والوافى . وفى «د» والمطبوع : «ما» .
- ١٠-١٠ . فى شرح المازندراني عن بعض النسخ : «فلا يغرنك» . والاستفزاز : الاستخفاف . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ٨٩٠ ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٤٣ (فز) .
- ١١-١١ . فى «ل» : - «و للمؤمنين» .
- ١٢-١٢ . فى حاشيه «جت» : «أما» .

وَصَبَرَ عَلَى مَا يَرَى مِنَ الْأَعْدَى وَالْخَوْفِ هُوَ غَدًا فِي زُمْرَتِنَا ؟

فَإِذَا (١) رَأَيْتَ الْحَقَّ قَدْ مَاتَ (٢) وَذَهَبَ أَهْلُهُ ، وَرَأَيْتَ الْجَوْرَ قَدْ شَمِلَ الْبِلَادَ ، وَرَأَيْتَ الْقُرْآنَ قَدْ خُلِقَ (٣) وَأُخْدِتَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ، وَوُجِّهَ عَلَى الْأَهْوَاءِ ، وَرَأَيْتَ ٨ / ٣٩

الدِّينَ قَدْ انْكَفَأَ (٤) كَمَا يَنْكَفِي الْمَاءُ (٥) ، وَرَأَيْتَ أَهْلَ الْبَاطِلِ قَدْ اسْتَعْلَوْا عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ ، وَرَأَيْتَ الشَّرَّ ظَاهِرًا لَا يُنْهَى عَنْهُ وَيُعَدَّرُ أَصْحَابُهُ (٦) ، وَرَأَيْتَ الْفِسْقَ قَدْ ظَهَرَ ، وَانْكَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ ، وَرَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ صَامِتًا لَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ ، وَرَأَيْتَ الْفَاسِقَ يَكْذِبُ وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِ كَذِبُهُ وَفِرْيَتُهُ (٧) ، وَرَأَيْتَ الصَّغِيرَ يَسْتَحْقِرُ الْكَبِيرَ (٨) ، وَرَأَيْتَ الْأَعْرَابَ قَدْ تَقَطَّعَتْ ، وَرَأَيْتَ مَنْ يَمْتَدِّحُ (٩) بِالْفِسْقِ يَضْحَكُ (١٠) مِنْهُ (١١) وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ، وَرَأَيْتَ الْغُلَامَ يُعْطَى مَا تُعْطَى الْمَرْأَةُ (١٢) ، وَرَأَيْتَ النِّسَاءَ يَتَزَوَّجْنَ

ص: ١٠٩

- ١-١ . فى «بح»: «وإذا» .
- ٢-٢ . فى شرح المازندراني: «إذا مات الحق» بدل «إذا رأيت الحق قدمات» . وفى الوافى: «إذا رأيت الحق قد مات ، جواب «إذا» هذه قوله عليه السلام فى أواخر الحديث: فكن على حذر» .
- ٣-٣ . فى شرح المازندراني: «خلق الثوب ككرم ونصر وسمع: بلى . وهو كناية عن هجره وترك تلاوته والعمل بأحكامه» . وراجع: لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٨٨ (خلق) .
- ٤-٤ . «انكفا» أى تغيير ، أو انقلب . راجع: لسان العرب ، ج ١ ، ص ١٤٠ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٢٣٥ (كفا) .
- ٥-٥ . فى حاشيه «بح»: «الإناء» .
- ٦-٦ . فى «جت» وحاشيه «بح»: «صاحبه» .
- ٧-٧ . الفريه: الكذب واختلاقه ، قال العلامة المازندراني: «الفريه: الكذب عن عمد ، فذكرها بعد الكذب من باب ذكر الخاص بعد العام» . راجع: القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٣١ (فري) .
- ٨-٨ . هكذا فى أكثر النسخ والوافى وشرح المازندراني . وفى «د ، ن» والمطبوع: «بالكبير» .
- ٩-٩ . فى حاشيه «بح»: «امتدح» .
- ١٠-١٠ . فى حاشيه «بح»: «فضحك» .
- ١١-١١ . فى «بن»: - «منه» . وفى شرح المازندراني: «امتدحه امتداحا ومدحه ، كمنعه مدحا: أحسن الثناء عليه ، والمراد بالفسق كل ما هو قبيح شرعا ، ولا ريب فى أن مدح الفاسق بفسقه أى نوع كان ، وضحك السامع منه ونشاطه باستماعه وعدم ردّ قوله دليل على ضعف دينه وفساد قلبه» . وفى الوافى: «والمستتر فى «يضحك منه» راجع إلى من يمتدح» . وراجع: القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٦١ (مدح) .
- ١٢-١٢ . فى شرح المازندراني: «فيه إشاره إلى فساد المفعول وذمه ، وفى السابق إشاره إلى فساد الفاعل وذمه ، فلا تكرار» .



النِّسَاء (١) ، وَرَأَيْتِ النَّسَاءَ (٢) قَدْ كَثُرَ ، وَرَأَيْتِ الرَّجُلَ يُنْفِقُ الْمَالَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، فَلَا يُنْهَى (٣) وَلَا يُؤْخَذُ عَلَى يَدَيْهِ ، وَرَأَيْتِ النَّاطِرَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِمَّا يَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ مِنَ الْاجْتِهَادِ ، وَرَأَيْتِ الْجَارَ يُؤْذِي جَارَهُ وَلَيْسَ لَهُ مَانِعٌ ، وَرَأَيْتِ الْكَافِرَ فَرِحًا لِمَا يَرَى فِي الْمُؤْمِنِينَ مَرِحًا (٤) لِمَا يَرَى فِي الْأَعْرَاضِ مِنَ الْفَسَادِ ، وَرَأَيْتِ الْخُمُورَ تُشْرَبُ عَلَانِيَةً ، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَأَيْتِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِيلًا ، وَرَأَيْتِ الْفَاسِقَ فِيمَا لَا يُحِبُّ اللَّهُ قَوِيًّا مَحْمُودًا ، وَرَأَيْتِ أَصْحَابَ الْآيَاتِ (٥) يُحَقِّقُونَ (٦) وَيُحْتَقِرُونَ (٧) مَنْ يُحِبُّهُمْ ، وَرَأَيْتِ سَبِيلَ الْخَيْرِ مُنْقَطِعًا ، وَسَبِيلَ الشَّرِّ مَسْلُوكًا ، وَرَأَيْتِ بَيْتَ اللَّهِ قَدْ عَطَّلَ وَيُؤْءَمَّرُ بِعَمْرٍو ، وَرَأَيْتِ الرَّجُلَ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُهُ ، وَرَأَيْتِ الرَّجَالَ يَتَسَمَّنُونَ (٨) لِلرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءَ لِلنِّسَاءِ ، وَرَأَيْتِ الرَّجُلَ مَعِيشَتَهُ مِنْ (٩) دُبْرِهِ ، وَمَعِيشَتَهُ الْمَرْأَةَ مِنْ (١٠) فَرْجِهَا (١١) ، وَرَأَيْتِ النَّسَاءَ يَتَّخِذْنَ الْمَجَالِسَ كَمَا يَتَّخِذُهَا الرَّجَالُ ، وَرَأَيْتِ التَّائِبَةَ فِي وُلْدِ الْعَبَّاسِ (١٢) قَدْ ظَهَرَ ، وَأَظْهَرُوا

ص: ١١٠

١-١ . فى شرح المازندراني : «كأن المراد به تزويج الخنثى بالخنثى ، أو بالمرأه ، وإن أريد بالتزويج المساحقه \_ مع أنه بعيد \_ لزم التكرار ، والله يعلم» .

٢-٢ . فى «بف ، جت» وحاشيه «م ، بح» : «البناء» . وفى الوافى : «النبأ» .

٣-٣ . فى شرح المازندراني : «+ عنه» .

٤-٤ . المرح : شدّه الفرح ، وأضاف الخليل : «حتى يجاوز قدره» . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٦٨٩ ؛ الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٠٤ (مرح) .

٥-٥ . فى الوافى و شرح المازندراني والمرآه عن بعض النسخ : «الآثار» .

٦-٦ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والبحار . وفى المطبوع و شرح المازندراني والوافى : «يحتقرون» .

٧-٧ . فى «ن ، بف» : «ويحقّر» .

٨-٨ . قال ابن الأثير : «فيه : يكون فى آخر الزمان قوم يتسمنون ، أى يتكثرون بما ليس عندهم ، ويدعون ما ليس لهم من الشرف . وقيل : أراد جمعهم الأموال . وقيل : يحبون التوسع فى المآكل والمشارب ، وهى أسباب السمن» . النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٠٥ (سمن) .

٩-٩ . فى «بف ، جد» : «فى» .

١٠-١٠ . فى «بف» : «فى» .

١١-١١ . فى شرح المازندراني : «قد أشار هنا إلى خبث بعض الأزمنه من جهه الاكتساب بهذا العمل ، وفى السابق إلى خبثه من جهه هذا العمل ، فلا تكرار» .

١٢-١٢ . فى شرح المازندراني : «فى كثر اللغه : التائيب : ماده گردانیدن ، والمراد به عمل الأمرد والرجل ما تعلمه النساء للرجال وترغيبهم إلى أنفسهن... ولعلّ تخصيص ولد العباس بالذكر للتمثيل ، أو لبيان الواقع ، وإلا فكلّ من تصنع به فهو مثلهم» .

الْخِضَابِ (١) ، وَامْتَشَطُوا كَمَا تَمْتَشِطُ (٢) الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا ، وَأَعْطُوا الرِّجَالَ الْأَمْوَالَ عَلَى فُرُوجِهِمْ (٣) ، وَتُنْفِسُ فِي الرِّجْلِ ، وَتَغَايِرُ (٤) عَلَيْهِ الرِّجَالُ (٥) ، وَكَانَ صَاحِبُ الْمَالِ أَعَزَّ مِنَ الْمُوءَمِنِ ، وَكَانَ الرَّبَا ظَاهِرًا لَا يُعَيَّرُ (٦) ، وَكَانَ الرُّنَى تُمْتَدِّحُ (٧) بِهِ النِّسَاءُ ، وَرَأَيْتِ الْمَرْأَةَ تُصَيِّغُ (٨) زَوْجِهَا عَلَى نِكَاحِ الرِّجَالِ ، وَرَأَيْتِ أَكْثَرَ النَّاسِ وَخَيْرَ بَيْتٍ مَنْ يُسَاعِدُ النِّسَاءَ عَلَى فِسْقِهِنَّ ، وَرَأَيْتِ الْمُوءَمِنَ مَحْزُونًا مُحْتَقِرًا ذَلِيلًا ، وَرَأَيْتِ الْبِدْعَ وَالرُّنَى قَدْ ظَهَرَ (٩) ، وَرَأَيْتِ النَّاسَ (١٠) ...

ص: ١١١

١-١ . فى المرآه: «قوله عليه السلام: وأظهروا الخضاب، أى خضاب اليد والرجل؛ إذ خضاب الشعر ممدوح للرجال مستحب، وقد ورد خبر آخر أيضا يدل على كراهه خضاب اليد للرجال» .

٢-٢ . فى الوافى: «كا متشاط» بدل «كما تمتشط» .

٣-٣ . فى المرآه: «أى أعطى ولد العباس الناس أموالاً ليطؤوهم، أو المراد أنهم يعطون السلاطين والحكام الأموال لأجل فروجهم، أو فروج نسائهم للديانة. ويمكن أن يقرأ «الرجال» بالرفع، و«أعطوا» على المعلوم، أو المجهول من باب «أكلونى البراغيث». والأول أظهر» .

٤-٤ . فى «بح» والوافى: «ويغايِر». وفى «ن» بالتاء والياء معا. وفى حاشيه «م»: «وتغار» .

٥-٥ . فى شرح المازندراني: «التنافس والمنافسه: الرغبة فى الشىء والانفراد به لكونه جيداً فى نوعه. والتغايِر من الغيره، وهى الحميه والأنفه، يقال: رجل غيور، وامرأه غيور بلا-هاء؛ لأنّ فعولاً يشترك فيه الذكر والأنثى. والظاهر أنّ «فى الرجل» قائم مقام الفاعل وأنّ ضمير «عليه» راجع إليه، أى رغب فى الرجل وهو مرغوب له لنوع من الحسن والجمال وتغايِر عليه الرجال حسداً، كما تغايِر النساء على ضمّرتهنّ عند إرادته الزوج لها». وفى المرآه: «التنافس: الرغبة فى الشىء والإفراد به، والمنافسه: المغالبه على الشىء، وهى المراد هاهنا». وراجع: النهايه، ج ٥، ص ٩٥ و ٩٦ (نفس)؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٣٣ (غير).

٦-٦ . فى شرح المازندراني: «لا يعيّر» بالعين المعجمه. وفى بعض النسخ بالعين المهمله، والأول أظهر» .

٧-٧ . فى «ع، بف»: «يمتدح». وفى «جت» بالتاء والياء معا .

٨-٨ . قال ابن الأثير: «المصانعه: أن تصنع له شيئاً ليصنع لك شيئاً آخر، وهى مفاعله من الصنع». وقال الفيروزآبادى: «المصانعه: الرشوه، والمداراه، والمداهنه». النهايه، ج ٣، ص ٥٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩١ (صنع) .

٩-٩ . فى «جت»: «ظهرت» .

١٠-١٠ . فى «ن»: «الرجال» .

يَعْتَدُونَ (١) بِشَاهِدِ (٢) الزُّورِ ، وَرَأَيْتَ الْحَرَامَ يُحَلَّلُ ، وَرَأَيْتَ الْحَلَالَ يُحَرَّمُ (٣) ، وَرَأَيْتَ الدِّينَ بِالرَّأْيِ ، وَعُطِّلَ الْكِتَابُ وَأُحْكَمَهُ ، وَرَأَيْتَ اللَّيْلَ لَا يُسْتَخْفَى (٤) بِهِ مِنَ الْجُزْأَةِ عَلَى اللَّهِ ، وَرَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ إِلَّا بِقَلْبِهِ ، وَرَأَيْتَ الْعَظِيمَ مِنَ الْمَالِ يُنْفَقُ فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥) ، وَرَأَيْتَ الْوَلَاةَ يُفْرَبُونَ أَهْلَ الْكُفْرِ ، وَيُبَاعِدُونَ أَهْلَ الْخَيْرِ ، وَرَأَيْتَ الْوَلَاةَ يَزْتَشُونَ فِي الْحُكْمِ ، وَرَأَيْتَ الْوَلَاةَ قِبَالَهُ (٦) لِمَنْ زَادَ (٧) ، وَرَأَيْتَ ذَوَاتِ الْأَرْحَامِ يُنْكَحْنَ وَيُكْتَفَى بِهِنَّ ، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُقْتَلُ عَلَى التُّهْمَةِ وَعَلَى الظَّنِّ ، وَيَتَعَايَرُ عَلَى الرَّجُلِ الذَّكْرَ ، فَيَبْدُلُ لَهُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ ، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعَيَّرُ (٨) عَلَى إِثْمَانِ النِّسَاءِ ، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ امْرَأَتِهِ مِنَ الْفُجُورِ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَيُقِيمُ عَلَيْهِ ، وَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَقْهَرُ زَوْجَهَا وَتَعْمَلُ مَا لَا يَشْتَهَى ، وَتُنْفِقُ عَلَى زَوْجِهَا ، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُكْرِى امْرَأَتَهُ وَجَارِيَتَهُ ، وَيَزُضِي بِالذَّنْبِيِّ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَرَأَيْتَ الْأَيْمَانَ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَثِيرَةً عَلَى الزُّورِ ، وَرَأَيْتَ الْقِمَارَ

ص: ١١٢

١-١ . فى «د ، ع ، بن ، جد» وحاشيه «م» : «يقتدون» . وفى «جت» : «يعتمدون» . وفى الوافى : «يشهدون» . وفى شرح المازندرانى : «يعتدون ، إمّا بتخفيف الدال من الاعتداء ، وهو التجاوز عن الحد والخروج عن الوضع الشرعى ، أو بتشديدها ، من الاعتداد» .

٢-٢ . فى «ن ، بح» وشرح المازندرانى : «بشهادة» .

٣-٣ . فى شرح المازندرانى : «رأيت الحلال يحرم ، ورأيت الحرام يحلل» .

٤-٤ . فى الوسائل : «لا يستحى به» . وفى الوافى : «رأيت الليل لا يستخفى به ؛ يعنى يبارزون بالمعاصى نهارا لا ينتظرون مجيء الليل ؛ ليستخفوا به» . ونحوه فى المرآه ، وفسر بتفسير آخر أيضا .

٥-٥ . فى شرح المازندرانى : «الفرق بينه وبين ما سبق من قوله : ورأيت الرجل ينفق ماله فى غير طاعه الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ، أنّ الغرض هنا بيان الفساد من جهة الإنفاق ، فى السابق بيانه من جهة ترك النهى عنه و عدم الحجر» .

٦-٦ . فى شرح المازندرانى : «الولاية بالكسر : الإمارة . والقبالة بالفتح : مصدر بمعنى الكفالة والضمان ، ثم صار اسما لما يتقبله العامل من المال ، وحملها على الولاية من باب حمل السبب على المسبب للمبالغة فى السببية» . وفى المرآه : «قوله : ورأيت الولاية قبالة ، أى يزيدون المال و يأخذون الولايات» . وراجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ١٠ (قبل) .

٧-٧ . فى حاشيه «بح» : «أراد» .

٨-٨ . فى شرح المازندرانى ، ج ١١ ، ص ٢٩٩ : «يعير ، يحتمل المجهول والمعلوم ، والأول أظهر ؛ لاحتياج الثانى إلى تقدير مفعول» .

قَدْ ظَهَرَ ، وَرَأَيْتَ الشَّرَابَ يُبَاعُ ظَاهِرًا لَيْسَ لَهُ (١) مَانِعٌ ، وَرَأَيْتَ النِّسَاءَ يَبْدُلْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِأَهْلِ الْكُفْرِ ، وَرَأَيْتَ الْمَلَاهِيَّ قَدْ ظَهَرَتْ يُمَرُّ بِهَا لَا يَمْنَعُهَا (٢) أَحَدٌ أَحَدًا ، وَلَا يَجْتَرِي أَحَدٌ عَلَى مَنَعِهَا ، وَرَأَيْتَ الشَّرِيفَ يَسْتَدِلُّهُ الَّذِي يُخَافُ (٣) سُلْطَانَهُ ، وَرَأَيْتَ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ الْوَلَاةِ مَنْ يَمْتَدِّحُ بِشْتِمْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَرَأَيْتَ مَنْ يُحِبُّنَا يُزَوِّرُ (٤) وَلَا تُقْبَلُ (٥) شَهَادَتُهُ ، وَرَأَيْتَ الزُّورَ مِنَ الْقَوْلِ يُتَنَافَسُ فِيهِ ، وَرَأَيْتَ الْقُرْآنَ قَدْ ثَقُلَ عَلَى النَّاسِ اسْتِمَاعُهُ ، ٤١ / ٨

وَخَفَّ عَلَى النَّاسِ اسْتِمَاعُ الْبَاطِلِ ، وَرَأَيْتَ الْجَارَ يُكْرِمُ الْجَارَ (٦) خَوْفًا مِنْ لِسَانِهِ ، وَرَأَيْتَ الْجِدُودَ قَدْ عَطَلَتْ وَعَمِلَ فِيهَا بِالْأَهْوَاءِ ، وَرَأَيْتَ الْمَسَاجِدَ قَدْ زُخِرَتْ ، وَرَأَيْتَ أَصِيدَ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ الْمُفْتَرِي الْكَذِبِ ، وَرَأَيْتَ الشَّرَّ قَدْ ظَهَرَ ، وَالسَّعَى بِالنَّمِيمَةِ ، وَرَأَيْتَ الْبُغْيَ قَدْ فَشَا ، وَرَأَيْتَ الْغَيْبَةَ تُسْتَمْلَحُ (٧) ، وَيُبَشِّرُ بِهَا النَّاسُ (٨) بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَرَأَيْتَ طَلَبَ الْحَيِّجِّ وَالْجِهَادِ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَرَأَيْتَ السُّلْطَانَ يُدِلُّ لِلْكَافِرِ الْمُؤْمِنَ ، وَرَأَيْتَ الْخَرَابَ قَدْ أُدِيلَ مِنَ الْعُمَرَانِ (٩) ، وَرَأَيْتَ (١٠) الرَّجُلَ مَعِيشَتُهُ مِنْ بَخْسِ (١١) الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ ، وَرَأَيْتَ سَفْكَ

ص: ١١٣

- 
- ١-١ . في البحار : «عليه» .  
 ٢-٢ . في «جت» : «لا يمنع» .  
 ٣-٣ . في شرح المازندراني : «الموصول فاعل ، و«يخاف» على صيغته المجهول أو المعلوم ، وضمير فاعله راجع إلى الشريف» .  
 ٤-٤ . «يُزَوِّرُ» أي ينسب إلى الزور ويوسم به ، وهو الكذب ، والباطل ، والتهمه . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٣١٨ (زور) .  
 ٥-٥ . في «جت» بالتاء والياء معا . وفي البحار : «لا يقبل» .  
 ٦-٦ . في «د» : «جاره» .  
 ٧-٧ . في «بف» : «تستباح» . وفي شرح المازندراني : «تستملح ، أي تعدّ مليحه حسنه مرغوبه ، وكلّ شيء حسن مرغوب فيه يقول العرب : هو مليح» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٠٦ (ملح) .  
 ٨-٨ . في «بن» : «الناس بها» . وفي شرح المازندراني : «به الناس» .  
 ٩-٩ . في الوافي : «قد أُدِيلَ من العمران ، من الدوله ، أي صار الخراب عمراناً والعمران خراباً» . وفي المرآة : «الإداله : الغلبه . ويقال : أدالنا الله من عدوّنا ، أي غلبنا عليهم . ولعلّ المراد كثرة الخراب وقلة العمران» . وراجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ١٤١ (دول) .  
 ١٠-١٠ . في «جت» : «+ طلب» .  
 ١١-١١ . البخس : الناقص ، والنقص ، والظلم . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ٩٠٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٣١ (بخس) .

الدِّمَاءِ يُسْتَخْفُ بِهَا ، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَطْلُبُ الرَّئَاسَةَ لِعَرَضٍ (١) الدُّنْيَا ، وَيَشْهَرُ نَفْسَهُ بِخُبْثِ اللِّسَانِ لِيَتَّقَى وَتُسَيِّدَ (٢) إِلَيْهِ الأَعْمُورُ ، وَرَأَيْتَ الصَّلَاةَ قَدْ اسْتِخْفَتْ (٣) بِهَا ، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ عِنْدَهُ المَالُ الكَثِيرُ (٤) لَمْ يَزَكَّهُ مُنْذُ مَلَكَهُ ، وَرَأَيْتَ المَيِّتَ يُنْشَرُ (٥) مِنْ قَبْرِهِ وَيُؤَوِّدِي وَتُبَاعُ أَكْفَانُهُ ، وَرَأَيْتَ الهَرْجَ (٦) قَدْ كَثُرَ ، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ (٧) يُمَسِي نَشْوَانَ (٨) وَيُصْبِحُ سَكْرَانَ ، لَا يَهْتَمُّ بِمَا (٩) النَّاسُ فِيهِ ، وَرَأَيْتَ البُهَائِمَ تُنْكَحُ ، وَرَأَيْتَ البُهَائِمَ تَفْرِسُ (١٠) بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَخْرُجُ إِلَى مُصَلَّاهُ وَيَزْجَعُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ثِيَابِهِ ، وَرَأَيْتَ قُلُوبَ النَّاسِ قَدْ (١١) قَسَتْ ، وَجَمِدَتْ أَعْيُنُهُمْ ، وَثَقُلَ الذِّكْرُ عَلَيْهِمْ ، وَرَأَيْتَ السُّحْتَ قَدْ ظَهَرَ يَتَنَافَسُ فِيهِ ، وَرَأَيْتَ المُصَلِّيَ إِنَّمَا يُصَلِّي لِيَرَاهُ النَّاسُ ، وَرَأَيْتَ الفَقِيهَ يَتَفَقَّهُ لِغَيْرِ الدِّينِ يَطْلُبُ الدُّنْيَا وَالرَّئَاسَةَ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ مَعَ مَنْ (١٢) غَلَبَ ، وَرَأَيْتَ طَالِبَ الحَلَالِ يُذَمُّ وَيُعَيَّرُ ، وَطَالِبَ

ص: ١١٤

- ١-١ . في «د، ع، ل، بح، بن، جد» وحاشيه «م، جت»: «بعرض». وفي «م، جت» وحاشيه «د، جد»: «لغرض». والعرض بالتحريك: متاع الدنيا وحطامها. النهايه، ج ٣، ص ٢١٤ (عرض).
- ٢-٢ . في «م، ن، بح، جد» والوافي والمرآه: «ويسند». وفي «جت» بالتاء والياء معا. وفي «بف»: «وتستند».
- ٣-٣ . في «ن»: «قد استخفت». وفي «بن»: «يستخف» بدل «قد استخف».
- ٤-٤ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت و شرح المازندراني والوسائل والبحار. وفي المطبوع والوافي: «+ ثم».
- ٥-٥ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوسائل والبحار. وفي «بف» وحاشيه «ن»: «نبش». وفي المطبوع و شرح المازندراني والوافي: «ينبش».
- ٦-٦ . «الهَرْج»: الفتنه، والاختلاط، والقتل. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٥٠ (هرج).
- ٧-٧ . في شرح المازندراني: «الناس».
- ٨-٨ . النَّشْوَه: السُّكْر، ورجل نَشْوَانٌ، أى سكرانٌ بين النشوه. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٩٥؛ الصحاح، ج ٦، ص ٢٥١٠ (نشا).
- ٩-٩ . في البحار: «+ يقول».
- ١٠-١٠ . هكذا في «د، م، ن، بف، جت، جد» والبحار. وفي حاشيه «جت»: «يفترس». وفي سائر النسخ والمطبوع: «يفرس».
- وفي شرح المازندراني: «يقال: أفرس الرجل الأسد حماره، إذا تركه له ليفترسه. وفي بعض النسخ: يورّش بعضها بعضها، وهو الأظهر، والتوريش: التحريش، وهو الإغراء بين البهائم». وفي الوافي: «الفرس في الأصل: دقّ العنق، ثم استعمل في كلّ قتل. وفي بعض النسخ: يورّش، من التوريش بمعنى التحريش، وكأنّه الصواب». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٧١ (فرس).
- ١١-١١ . في «بف»: «- قد».
- ١٢-١٢ . في «بح»: «+ قد».

الْحَرَامِ يُمَدَّحٌ وَيُعْظَمُ ، وَرَأَيْتَ الْحَرَمَيْنِ يُعْمَلُ فِيهِمَا بِمَا (١) لَا يُحِبُّ اللَّهُ ، لَا يَمْنَعُهُمْ مَانِعٌ ، وَلَا يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَمَلِ الْقَبِيحِ (٢) أَحَدٌ ، وَرَأَيْتَ الْمَعَازِفَ (٣) ظَاهِرَةً فِي الْحَرَمَيْنِ ، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَيَقُومُ إِلَيْهِ مَنْ يَنْصَحُهُ فِي نَفْسِهِ (٤) ، فَيَقُولُ (٥) : هَذَا عَنْكَ مَوْضُوعٌ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَيَقْتَدُونَ بِأَهْلِ الشُّرُورِ (٦) ، وَرَأَيْتَ مَسِيلَكَ الْخَيْرِ (٧) وَطَرِيقَهُ خَالِيًا لَا يَسِيلُكَهَ أَحَدٌ ، وَرَأَيْتَ الْمَيْتَ يَهْزَأُ بِهِ (٨) ، فَلَا يَفْزَعُ لَهُ أَحَدٌ (٩) ، وَرَأَيْتَ كُلَّ عَامٍ يَحْدُثُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبِدْعَةِ (١٠) أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ ، وَرَأَيْتَ الْخُلُقَ (١١) وَالْمَحْرَسَ لَا يَتَابِعُونَ إِلَّا الْأَعْغِيَاءَ ، وَرَأَيْتَ الْمُحْتَاجَ يُعْطَى عَلَى الضَّحْكِ بِهِ ، وَيُزَحَمُ لِغَيْرِ وَجْهِ اللَّهِ ، وَرَأَيْتَ الْآيَاتِ فِي السَّمَاءِ لَا يَفْزَعُ لَهَا (١٢) أَحَدٌ (١٣) ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَتَسَافَدُونَ (١٤) كَمَا يَتَسَافَدُ (١٥) الْبَهَائِمُ ،

ص: ١١٥

- ١-١ . فى الوافى : «مما» .
- ٢-٢ . فى «بح» : «بالقبيح» .
- ٣-٣ . «المعازف» : الملاهى ، كالعود والطنبور والدفوف وغيرها مما يضرب ، من العزف ، وهو اللعب بالمعازف ، وقيل : إن كل لعب عزف . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١١٤ (عزف) .
- ٤-٤ . فى شرح المازندراني : «فيقوم إليه من ينصحه فى نفسه ، أى بزعمه ، وإلا فهو بعيد عن حقيقه النصيحة ؛ إذ هى طلب الخير للمنصوح وهذا يطلب الشره» .
- ٥-٥ . فى الوسائل : «ويقول» .
- ٦-٦ . فى «ن ، بف» وحاشيه «د ، بح» والوافى : «الشر» .
- ٧-٧ . فى حاشيه «بح» : «الحق» .
- ٨-٨ . فى الوافى عن بعض النسخ : «يمر به» .
- ٩-٩ . فى شرح المازندراني : «ورأيت الميت يهزأ به فلا يفزع له أحد ، أى يذكر بالخناء والفحش والخطأ والغيبه وغيرها مما يدل على قبح حاله ، فلا يفزع له ولا يغيثه ولا يدفع عنه أحد . وفى النهاية : الفزع : الخوف فى الأصل ، فوضع موضع الإغاثه والنصره ؛ لأن من شأنه الإغاثه والدفع عن الحريم مراقب حذر» . وراجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٤٣ (فزع) .
- ١٠-١٠ . فى «ن» والبحار : «البدعه والشر» .
- ١١-١١ . فى «بن» : «الحلق» .
- ١٢-١٢ . فى «بف» : «بها» .
- ١٣-١٣ . فى «د ، ع ، ل ، بن» : «أحد» .
- ١٤-١٤ . «يتسافدون» ، من السفاد ، وهو نزو الذكر على الأنثى ، أى وثبه ونهوضه عليها طلبا للذبه وقضاء للشهوه ، يكون فى الماشى والطائر . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٨٩ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٢١٨ (سفيد) .
- ١٥-١٥ . فى «بح ، بن ، جت ، جد» وشرح المازندراني والوسائل : «تسافد» . وفى «د ، ع ، ل ، ن ، بف» وحاشيه «بح» والوافى و البحار : «تسافد» .

لَا يُنْكِرُ (١) أَحَدٌ مُنْكَرًا تَخَوُّفًا مِنَ النَّاسِ ، وَرَأَيْتِ الرَّجُلَ يُنْفِقُ الْكَثِيرَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، وَيَمْنَعُ الْيَسِيرَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَرَأَيْتِ الْعُقُوقَ (٢) قَدْ ظَهَرَ ، وَاسْتِخْفَ بِالْوَالِدَيْنِ ، وَكَانَا مِنْ أَسْوَأِ النَّاسِ حَالًا- عِنْدَ الْوَالِدِ ، وَيَفْرَحُ بِأَنْ يَفْتَرِيَ عَلَيْهِمَا ، وَرَأَيْتِ النِّسَاءَ وَقَدْ (٣) غَلَبْنَ عَلَى الْمُلْكِ ، وَغَلَبْنَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ ، لَا يُؤْتَى إِلَّا مَا لَهُنَّ فِيهِ هَوَى ، وَرَأَيْتِ ابْنَ (٤) الرَّجُلِ يَفْتَرِي عَلَى أَبِيهِ ، وَيَدْعُو عَلَى وَالِدَيْهِ ، وَيَفْرَحُ بِمَوْتِهِمَا (٥) ، وَرَأَيْتِ الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ بِهِ يَوْمٌ وَلَمْ يَكْتَسِبْ (٦) فِيهِ (٧) الذَّنْبَ الْعَظِيمَ - مِنْ فُجُورٍ ، أَوْ بَخْسٍ مَكْرِيَالٍ ، أَوْ مِيزَانٍ ، أَوْ غَشِيَانٍ حَرَامٍ (٨) ، أَوْ شَرِبَ مُسْكِرًا - كَثِيرًا (٩) حَزِينًا يَحْسَبُ (١٠) أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ وَضِيْعَةٌ مِنْ عُمْرِهِ ، وَرَأَيْتِ (١١) السُّلْطَانَ يَحْتَكِرُ الطَّعَامَ ، وَرَأَيْتِ أَمْوَالَ ذَوِي الْقُرْبَى تُقْسَمُ فِي الزُّورِ (١٢) ،

ص: ١١٦

- ١-١ . في الوسائل : «ولا ينكر» .
- ٢-٢ . «العقوق» : ترك الإحسان ، وهو ضد البرِّ ، وأصله من العِقِّ بمعنى الشقِّ والقطع . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٧٧ ؛ المصباح المنير ، ص ٤٢٢ (عقق) .
- ٣-٣ . في «م ، بح ، بن» : «قد» بدون الواو .
- ٤-٤ . في الوافي : - «ابن» .
- ٥-٥ . في «ع ، ل ، بن ، جت» : «لموتهما» . وفي شرح المازندراني : «هذا نوع خاص من العقوق ، فذكره بعدها على بعض الاحتمال للاهتمام بدمه» .
- ٦-٦ . في «بف ، بن» وحاشيه «بح» والوافي : «ولم يكتسب» .
- ٧-٧ . في «بن» : «به» .
- ٨-٨ . في شرح المازندراني : «التقابل بين الجميع ظاهر إلا بين الفجور وغشيان حرام . ويمكن أن يراد بالأول الكذب والافتراء ، وبالتالي الإتيان بحرام ؛ من غشيه ، كرضيه غشيانا : إذا أتاه ، فيكون تعميما بعد تخصيص ؛ لأنَّ الحرام يشمل الكذب وغيره . وأن يراد بالأول الذنوب مطلقا ، وبالتالي الزنى ؛ من غشى امرأه : إذا جامعها ، فيكون من باب ذكر الخاص بعد العام» . وراجع : المصباح المنير ، ص ٤٤٨ (غشى) .
- ٩-٩ . الكِآبَهُ وَالكَآبَهُ : سوء الحال وتغيّر النفس بالانكسار من شدّه الهَمِّ والحزن ، يقال : كُتِبَ يَكُأِبُ كَأْبًا وَكَأْبَهُ وَكَآبَهُ ، وَاكْتَأَبَ اِكْتَأَبًا ، أَي حَزَنَ وَاعْتَمَّ وَانكسر ، فهو كُتِبَ وَكُتِبَ . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦٩٤ (كأب) .
- ١٠-١٠ . في «بن» : «يرى» .
- ١١-١١ . في «ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جد» والوسائل : «وإذا رأيت» .
- ١٢-١٢ . في شرح المازندراني : «الزور : الكذب ، والشرك بالله ، والقوّه والغلبه . و«في» بمعنى الباء ، أي بسبب كذبهم في أنّها أموالهم ، أو بسبب شركهم بالله ، أو بسبب قوتهم واستيلائهم» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٦٧ (زور) .

وَيَتَفَاخَرُ (١) بِهَا ، وَيَشْرَبُ (٢) بِهَا الْخُمُورُ ، وَرَأَيْتَ الْخَمْرَ يَتَدَاوَى بِهَا ، وَتُوصَفُ (٣) لِلْمَرِيضِ ، وَيُسْتَشْفَى بِهَا ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ قَدِ اسْتَبَوُوا فِي تَرْكِ الْأَعْمَرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَرْكِ التَّدْبِينِ بِهِ ، وَرَأَيْتَ رِيَّاحَ الْمُنَافِقِينَ وَأَهْلِي النُّفَاقِ (٤) دَائِمَةً (٥) ، وَرِيَّاحَ أَهْلِ الْحَقِّ لَا تَحْرُكُ (٦) ، وَرَأَيْتَ الْأَعْدَانَ بِالْأَعْجِرِ ، وَالصَّلَاةَ بِالْأَعْجِرِ ، وَرَأَيْتَ الْمَسَاجِدَ مُحْتَشِيَةً (٧) مِمَّنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ ، مُجْتَمِعُونَ (٨) فِيهَا لِلْغَيْبِ وَأَكْلِ لُحُومِ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَيَتَوَاصَى فُونَ (٩) فِيهَا شَرَابُ (١٠) الْمُسْكَرِ (١١) ، وَرَأَيْتَ السَّكَرَانَ يُصَيِّمِي بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ ، وَلَا يُشَانُ (١٢) بِالْمُسْكَرِ ، وَإِذَا

ص: ١١٧

- ١-١ . فى حاشيه «د» : «ويتفاخر» .
- ٢-٢ . هكذا فى «د ، م ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» والوافى والوسائل والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «و تشرب» .
- ٣-٣ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى والوسائل والبحار . وفى «بح» والمطبوع : «ويوصف» .
- ٤-٤ . فى شرح المازندراني : - «وأهل النفاق» .
- ٥-٥ . هكذا فى «د ، ل ، م ، بح ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «ن ، جت» وشرح المازندراني والوافى والوسائل والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «قائمه» . وفى الوافى : «ودوام رياح المنافقين أو قيامها \_ على اختلاف النسخ \_ كناية عن انتظار أمرهم ونفاق نفاقهم . ونظيره عدم تحرك رياح أهل الحق ، فهو كفايه عن تشويش أمرهم وكساد حقهم» .
- ٦-٦ . فى «ن» : «لا يتحرك» . وفى شرح المازندراني : «لا تحرك ، أى لا تتحرك بحذف إحدى التاءين ، شبه الغلبه والقوه والنصره والدوله بالريح واستعار لها لفظه ، والوجه انتشارها وسرعه سيرها فى الأقطار ، ورشحها بذكر الحركة» . وفى الوافى : «دوام رياح المنافقين أو قيامها \_ على اختلاف النسخ \_ كناية عن انتظام أمرهم ونفاق نفاقهم ، ونظيره عدم تحرك رياح أهل الحق ، فهو كناية عن تشويش أمرهم وكساد حقهم» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٣٥ (روح) .
- ٧-٧ . «محتشيه» أى ممتلئه . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٦٧٣ (حشو) .
- ٨-٨ . فى «بن» وحاشيه «بح» وشرح المازندراني والوافى : «يجتمعون» .
- ٩-٩ . فى «بن» : «يتواصفون» بدون الواو .
- ١٠-١٠ . فى «جت» : «شرب» .
- ١١-١١ . فى شرح المازندراني : «يتواصفون شراب المسكر ، بتخفيف الراء ، أى يذكرون فيها أوصاف الشراب المسكر وخواصه وفوائده وكيفيته تأثيره فى البدن والروح وحصول النشاط منه ، إلى غير ذلك من المرغبات فيه والمحركات إلى شربه . ويحتمل تشديد الراء ، أى يصفون شاربه ويمدحونه» .
- ١٢-١٢ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : ولا يشان ، من الشين ، أى العيب ، أى لا يعاب ؛ أو من الشأن بالهمزه بمعنى القصد ، أى لا يقصد لأن ينهى عنه» .



سَكَرَ أَكْرَمَ وَأَتْقَى وَخِيفَ وَتَرَكَ لَا- يُعَاقِبُ ، وَيُعِيدُ بِسُكْرِهِ ، وَرَأَيْتَ مَنْ أَكَلَ (١) أَمْوَالَ الْيَتَامَى يُحْمَدُ (٢) بِصِيْلَاحِهِ ، وَرَأَيْتَ الْقَضَاءَ يَقْضُونَ بِخِلَافِ (٣) مَا أَمَرَ اللَّهُ (٤) ، وَرَأَيْتَ الْوَلَاءَةَ يَأْتِمُنُونَ الْخَدَوْنَهِ لِلطَّمِيْعِ ، وَرَأَيْتَ الْمِيرَاثَ قَدْ وَضَعَتْهُ الْوَلَاءَةُ لِإِهْلِ الْفِسْقِ (٥) وَالْجُرْأَةَ عَلَى اللَّهِ ، يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ وَيُخْلَوْنَهُمْ وَمَا يَشْتَهُونَ ، وَرَأَيْتَ الْمَنَابِرَ يُوْءَمُرُ عَلَيْهَا بِالتَّقْوَى وَلَا يَعْمَلُ الْقَائِلُ بِمَا يَأْمُرُ ، وَرَأَيْتَ الصَّلَاةَ قَدْ اسْتُخِفَّ بِأَوْقَاتِهَا ، وَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ بِالشَّفَاعَةِ لَا يُرَادُ ٨ / ٤٣

بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَيُعْطَى (٦) لِطَلَبِ النَّاسِ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ هَمُّهُمْ (٧) بُطُونُهُمْ وَفُرُوجُهُمْ ، لَا- يُبَالُونَ بِمَا أَكَلُوا وَمَا (٨) نَكَّحُوا ، وَرَأَيْتَ الدُّنْيَا مُقْبِلَةً عَلَيْهِمْ ، وَرَأَيْتَ أَعْلَامَ الْحَقِّ قَدْ دَرَسَتْ ، فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ (٩) ، وَأَطْلُبْ إِلَى (١٠) اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - النَّجَاةَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّمَا يُمَهِّلُهُمْ (١١) لِأَمْرِ يُرَادُ بِهِمْ ، فَكُنْ مُتَرَقِّبًا (١٢) ، وَاجْتَهِدْ لِزِيَارَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي خِلَافِ مَا هُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ (١٣) نَزَلَ بِهِمُ الْعِيْدَابُ وَكُنْتَ فِيهِمْ ، عَجَلْتَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَإِنْ أُخْرْتَ ابْتُلُوا ، وَكُنْتَ قَدْ خَرَجْتَ مِمَّا (١٤)

ص: ١١٨

- 
- ١-١ . في «ن ، بف» والوافى : «ياكل» .  
 ٢-٢ . في «د ، ع ، ل ، ن ، بن ، جت» وحاشيه «م ، بح» والوسائل والبحار : «يحدث» .  
 ٣-٣ . في حاشيه «م ، جد» : «بغير» .  
 ٤-٤ . في «ن» : «+ «به» .  
 ٥-٥ . هكذا في «ع ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «د ، جت» الوافى والوسائل . وفي سائر النسخ والمطبوع : «لأهل الفسوق» .  
 ٦-٦ . في «د ، م ، ن ، بح ، جت» والبحار : «وتعطى» .  
 ٧-٧ . في «ن ، بف» وحاشيه «د ، بح» والوافى : «همتهم» . وفي حاشيه «جت» : «همهم» .  
 ٨-٨ . في «بح» والبحار : «وبما» .  
 ٩-٩ . في شرح المازندراني : «فكن على حذر ، من الله تعالى ، أو منهم ، أو من نفسك ؛ لئلا تصير مثلهم . وهو جزاء لقوله : فإذا رأيت الحق قد مات ، وما عطف عليه» .  
 ١٠-١٠ . في حاشيه «بح» : «من» .  
 ١١-١١ . في الوافى : «يمهل لهم» .  
 ١٢-١٢ . في حاشيه «بح» : «مرتقبا» .  
 ١٣-١٣ . في «ن» : «وإن» .  
 ١٤-١٤ . في «جت» : «عمّا» .

هُم فِيهِ مِنَ الْجُزْأَةِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ، وَأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» .(١)

## مواظف الله سبحانه (حدفث موسى عليه السلام)

حدفث موسى عليه السلام

٨ / ٨ . علئى بن إبراهفم ، عن أبفه ، عن عمرو بن عثمان ، عن علئى بن عفسى رفعه ، قال :

«إن موسى عليه السلام نأجاه الله \_ تبارك وتعالى \_ فقال له فى منأأأته :

يا موسى ، لا يطول (٢) فى الدنأا أملك ، فىفسو لذلك (٣) قلبك ، وقاسى القلب منى بعفد .

يا موسى ، كن كمسرتى (٤) فىك ، فإن مسرتى أن أطاع فلا أعصى ، وأمت (٥) قلبك بالخشفه ، وكن خلق الثفاب ، جدفد القلب ، تخفى على أهفل الأرض ، وتعرف فى أهل (٦) السماء ، جلس (٧) الثبوت ، مصباح اللفل ، وأقنت بفن فدى فنوت (٨) الصأرفن ، وصح إلفى ،

ص : ١١٩

١-١ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٥١ ، ح ٢٥٥٤٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٧٥ ، ح ٢١٥٥٤ ، من قوله : «ألا- تعلم أن من انظر أمرنا وصبر على ما يرى من الأذى والخوف» ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٢٥٤ ، ح ١٤٧ .

٢-٢ . فى «ن ، بح ، بف ، بن ، جد» والوافى والكافى ، ح ٢٦٤٧ : «لا تطول» . وفى تحف العقول : «لا تطل» .

٣-٣ . فى شرح المازندرانى : «بذلك» .

٤-٤ . فى الوافى : «لمسرتى» . وفى شرح المازندرانى ، ج ١١ ، ص ٣١٠ : «سأتى مثل هذه العبارة فى حدفث عفسى عليه السلام وففه : كن لمسرتى ، باللام ، وهو أظهر ، والمال واحد ، والله يعلم» .

٥-٥ . هكذا فى جمفع النسخ التى قوبلت وشرح المازندرانى والوافى والبحار ، ج ٧٧ . وفى المطبوع : «فأمت» .

٦-٦ . فى «د ، ع ، ل ، م ، بف ، بن ، جت ، جد» - «أهل» .

٧-٧ . فى شرح المازندرانى عن بعض النسخ : «جلس» . والجلس \_ بالكسر والتحرك \_ ما ففسط فى البفب تحت حر الثفاب ، أى فاخرها ، وفقال : هو جلس بفته ، إذا لم ففرح مكانه ، فالمراد لزوم البفب وعدم الخروج منه إلا- بقدر الضروره . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ٩١٩ ؛ القاموس المأفط ، ج ١ ، ص ٧٤٠ (جلس) .

٨-٨ . الفنوت : الطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدعاء ، والعبادة والقفام ، وطول القفام . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٦١ ؛ النهافه ، ج ٤ ، ص ١١١ (قت) .

مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ صِيَاخِ الْمَذْنِبِ (١) الْهَارِبِ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَاسْتَعْنَى بِي عَلَى ذَلِكَ ، فَإِنِّي نِعَمَ الْعَوْنِ ، وَنِعَمَ الْمُسْتَعَانِ .

يَا مُوسَى ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ فَوْقَ الْعِبَادِ ، وَالْعِبَادُ دُونِي ، وَكُلُّ لِي دَاخِرُونَ (٢) ، فَاتَّبِعْ نَفْسَكَ عَلَى نَفْسِكَ ، وَلَا تَأْتِمِنْ (٣) وَلَدَكَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَلَدَكَ مِثْلَكَ يُحِبُّ الصَّالِحِينَ .

٤٤ / ٨

يَا مُوسَى ، اغْتَسِلْ (٤) وَاقْتَرِبْ مِنْ عِبَادِي الصَّالِحِينَ .

يَا مُوسَى ، كُنْ إِمَامَهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ ، وَإِمَامَهُمْ فِيمَا يَتَشَاجِرُونَ ، وَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ (٥) بِمَا أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَنْزَلْتُهُ حُكْمًا بَيْنًا ، وَبُرْهَانًا نَبِيًّا ، وَنُورًا يَنْطِقُ بِمَا كَانَ (٦) فِي الْأَعْوَالِينَ ، وَبِمَا (٧) هُوَ كَائِنٌ فِي الْآخِرِينَ .

أَوْصِيكَ يَا مُوسَى وَصِيَّةَ الشَّفِيقِ الْمُسْتَفِيقِ بَابْنِ الْبُتُولِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَاحِبِ الْأَعْتَانِ (٨) وَالْبُرْنُسِ (٩) وَالزَّيْتِ وَالزَّيْتُونَ وَالْمَحْرَابِ ، وَمَنْ بَعْدَهُ بِصَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ (١٠) الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ ، فَمِثْلُهُ (١١) فِي كِتَابِكَ أَنَّهُ مُؤَمَّنٌ مُهَيِّمٌ (١٢) عَلَى الْكُتُبِ كُلِّهَا ، وَأَنَّهُ ،

ص: ١٢٠

- ١-١ . في «د ، ع ، ل ، م ، ب ف ، بن ، جد» وشرح المازندراني : - «المدنّب» .
- ٢-٢ . «داخرون» أى أذلاء وصاغرون . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٥٥ (دخر) .
- ٣-٣ . فى حاشيه «د ، ن ، بح» والوفى : «ولا تأمن» .
- ٤-٤ . فى «م ، ن ، جت» وحاشيه «بح» : «صل» .
- ٥-٥ . فى الوافى : - «بينهم» . وفى تحف العقول : + «بالحق» .
- ٦-٦ . فى «ع ، ل ، بن ، جت» وتحف العقول : - «كان» .
- ٧-٧ . فى «بن» : «وما» .
- ٨-٨ . «الأتان» : الحماره الأثنى خاصه ، وأما الحمار فيقع على الذكر والأثنى . النهايه ، ج ١ ، ص ٢١ (أتن) .
- ٩-٩ . قال الجوهري : «الْبُرْنُسُ : قلنسوه طويله وكان النسّاك يلبسونها فى صدر الإسلام» . وقال ابن الأثير : «هو كلّ ثوب رأسه منه ملتزق به من دُرّاعه ، أو جبّه ، أو مِمْطَر ، أو غيره... وهو من البرّس بكسر الباء : القطن ، والنون زائده ، وقيل : إنه غير عربى» .
- الصحاح ، ج ٣ ، ص ٩٠٨ ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ١٢٢ (برنس) .
- ١٠-١٠ . فى الوافى : «المراد بصاحب الجمّل الأحمر نبيّنا صلى الله عليه وآله» .
- ١١-١١ . مثل الشىء : صفته . الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨١٦ (مثل) .
- ١٢-١٢ . المهيمن : الأمين ، والمؤتمن ، والشاهد ، والرقيب الحافظ ، والقائم بالأمر ؛ من الأمن ، أو من الهيمنه . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٧١ (أمن) ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ٣٧٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٢٨ (هيمن) .

رَاكِعٌ سَاجِدٌ رَاغِبٌ رَاهِبٌ (١) إِخْوَانُهُ الْمَسَاكِينُ ، وَأَنْصِيَارُهُ قَوْمٌ آخِرُونَ ، وَيَكُونُ (٢) فِي زَمَانِهِ أَزْلٌ (٣) وَزَلْزَالٌ (٤) وَقَتْلٌ وَقَلَّةٌ مِّنَ الْمَيَالِ ، اسْمُهُ أَحْمَدٌ مُحَمَّدٌ الْأَعْمِينُ مِنَ الْبَاقِينَ مِنْ ثَلَاثَةِ الْأَعْوَالِينَ الْمَاضِيَيْنِ ، يُوءَمُنُ بِالْكِتَابِ كُلِّهَا ، وَيُصِدِّقُ جَمِيعَ (٥) الْمُرْسَلِينَ ، وَيَشْهَدُ بِالْإِخْلَاصِ (٦) لِجَمِيعِ النَّبِيِّينَ ، أُمَّتُهُ مَرْحُومَةٌ مُبَارَكَةٌ مَا بَقُوا فِي السَّيِّئِ عَلَى حَقَائِقِهِ ، لَهُمْ سَاعَاتٌ مُوقَّتَاتٌ (٧) ، يُوءَدُّونَ فِيهَا الصَّلَوَاتِ (٨) أَدَاءً (٩) الْعَبْدِ إِلَى سَيِّدِهِ نَافِلَتَهُ (١٠) ، فِيهِ (١١) فَصْدُقٌ ، وَمِنْهَاجُهُ (١٢) فَاتَّبِعْ ، فَإِنَّهُ أَخْوَكٌ .

يَا مُوسَى ، إِنَّهُ أُمَّيٌّ (١٣) ، وَهُوَ عَبْدٌ صِدْقٌ ، يُبَارَكُ (١٤) لَهُ فِيمَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَيُبَارَكُ عَلَيْهِ ، كَذَلِكَ كَانَ فِي عِلْمِي وَكَذَلِكَ خَلَقْتُهُ ، بِهِ أَفْتَحُ السَّاعَةَ (١٥) ، وَبِأَمَّتِهِ أَحْتَمُ مَفَاتِيحَ

ص: ١٢١

- ١-١ . الراهب : الخائف ، من الرهبه بمعنى الخوف . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٤٣٧ (رهب) .
- ٢-٢ . في «بف» : «يكون» بدون الواو .
- ٣-٣ . الأزل : الشده والضيق ، وقد أزل الرجل يأزل أزلًا ، أى صار فى ضيق وجذب . النهايه : ج ١ ، ص ٤٦ (أزل) .
- ٤-٤ . فى «د ، م ، بف ، جت» وحاشيه «بح» والوافى : «وزلازل» .
- ٥-٥ . فى شرح المازندراني : + «المؤمنين» .
- ٦-٦ . فى «ع ، ل ، م ، بف ، بن ، جت ، جد» : «باخلاص» .
- ٧-٧ . فى «م ، بح ، بف ، جد» وحاشيه «د» وشرح المازندراني والوافى : «موقتات» .
- ٨-٨ . فى «جت» : «الصلاه» .
- ٩-٩ . فى «بن» : «كما يؤدى» بدل «أداء» .
- ١٠-١٠ . فى المرآه : «النافله» . وفى شرح المازندراني : «النافله : العطيّه والغنيمه ، ولعل المراد بها فوائده ومكتسباته» . وراجع : لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٦٧١ (نفل) .
- ١١-١١ . فى «بح ، جد» وحاشيه «م» : «ما قلته فيه» بدل «نافلته فيه» .
- ١٢-١٢ . فى «د» وحاشيه «م ، ن ، بح» : «ومناهجه» .
- ١٣-١٣ . فى تحف العقول : «أميني» . وفى شرح المازندراني : «يا موسى إنّه أُمي ، منسوب إلى أم القرى ، وهى مكّه ، أو إلى الأيم لا يقرأ الكتاب ولا يعرف الخط ، وهذا من كماله صلى الله عليه وآله ؛ لئلا يقولوا : إنّما كمالاته الفائقه من جهه الاكتساب والتعلم» .
- ١٤-١٤ . فى «جت» : «يتبارك» . وفى البحار و تحف العقول : «مبارك» .
- ١٥-١٥ . فى شرح المازندراني : «وبه أفتح الساعه ، كأنه كنايه عن حشره أولاً» .

الدُّنْيَا ، فَمُرَّ ظَلَمَهُ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ لَا يَدْرُسُوا(١) اسْمَهُ ، وَلَا يَخْذُلُوهُ ، وَإِنَّهُمْ لَفَاعِلُونَ ، ٨ / ٤٥

وَحُجُّهُ لِي حَسَنَةٌ(٢) ، فَأَنَا(٣) مَعَهُ ، وَأَنَا مِنْ حِزْبِهِ ، وَهُيَ مِنْ حِزْبِي ، وَحِزْبُهُمْ(٤) الْغَالِبُونَ(٥) ، فَتَمَّتْ كَلِمَاتِي لِأَنَّ ظَهْرَ دِينِهِ عَلَى الْأَعْدِيَانِ كُلِّهَا ، وَلَا أَعْبُدَنَّ بِكُلِّ مَكَانٍ(٦) ، وَلَا أُنزِلَنَّ عَلَيْهِ قُرْآنًا فُرْقَانًا شِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنْ نَفْسِ الشَّيْطَانِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا ابْنَ عِمْرَانَ ، فَإِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتِي .

يَا مُوسَى ، أَنْتَ عَبْدِي ، وَأَنَا إِلَهُكَ ، لَا تَشْتَدِلْ الْحَقِيرَ الْفَقِيرَ ، وَلَا تَغْبِطِ الْغَنِيَّ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ ، وَكُنْ عِنْدَ ذِكْرِي حَاشِعًا ، وَعِنْدَ تِلَاوَتِهِ بِرَحْمَتِي طَامِعًا ، وَأَسْمِعْنِي لِدَاذَةِ التَّوْرَةِ(٧) بِصَوْتٍ خَاشِعٍ حَزِينٍ ، أَطْمَئِنُّ عِنْدَ ذِكْرِي ، وَذَكْرِي مِنْ يَطْمَئِنُّ إِلَيَّ ، وَاعْبُدْنِي وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ، وَتَحَرَّ(٨) مَسْرَتِي(٩) ، إِنِّي(١٠) أَنَا السَّيِّدُ الْكَبِيرُ ، إِنِّي خَلَقْتُكَ مِنْ نُطْفَةٍ مِنْ مَيِّمٍ(١١) مِنْ طِينِهِ أَخْرَجْتُهَا مِنْ أَرْضٍ دَلِيلِهِ مَمْشُوجِهِ(١٢) ، فَكَانَتْ بَشَرًا ، فَأَنَا صَانِعُهَا خَلْقًا ، فَتَبَارَكَ وَجْهِي ، وَتَقَدَّسَ صُنْعِي(١٣) ، لَيْسَ كَمِثْلِي شَيْءٌ ، وَأَنَا الْحَيُّ الدَّائِمُ الَّذِي(١٤)

ص: ١٢٢

١-١ . الدرس : العفو والمحو والإبطال ، قال المازندراني : «أى لا- يمحوه من التوراه» . راجع : لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٧٩ (درس) .

٢-٢ . فى الوافى : «وحسبه بى حسبه» .

٣-٣ . فى حاشيه «جت» وتحف العقول : «وأنا» .

٤-٤ . فى حاشيه «بح» وتحف العقول : «وحزبى هم» بدل «وحزبهم» .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «ضمير «حزبهم» لمحمد صلى الله عليه وآله والجمع للتعظيم ، أو له ولله تعالى ، أو لهما وللأوصياء أيضا» . وفى الوافى : «الظاهر : وحزبى الغالبون ، ولعله من غلط النسخ» .

٦-٦ . فى «جت» : «لى» .

٧-٧ . فى «بف» : «التوبه» .

٨-٨ . «تحرَّ» أمر من التحرى ، وهو القصد والاجتهاد فى الطلب ، والعزم على تخصيص الشىء بالفعل والقول . راجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٣٧٦ (حرا) .

٩-٩ . فى الوافى : «مسيرتى» .

١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : «فإنى» .

١١-١١ . المهين : الحقير ، والضعيف ، والقليل . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٢٣ (مهين) .

١٢-١٢ . الممشوج : المخلوط ؛ من المشج ، وهو الخلط . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٤١ (مشج) .

١٣-١٣ . هكذا فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، ب ، جت» وحاشيه «بح» والوافى وتحف العقول . وفى سائر النسخ والمطبوع : «صنيعى» .

١٤-١٤ . فى «ع ، ل ، جت» وتحف العقول : «الذى» .

يَا مُوسَى ، كُنْ إِذَا دَعَوْتَنِي خَائِفًا مُشْفِقًا وَجَلًّا ، عَفْرُ وَجَهَكَ (٢) لِي فِي التُّرَابِ (٣) ، وَاسْجُدْ لِي بِمَكَارِمِ بَدَنِكَ ، وَاقْنُتْ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْقِيَامِ ، وَنَاجِنِي حِينَ تُنَاجِنِي بِخَشْيَةٍ مِنْ قَلْبٍ وَجَلٍ ، وَاحِي بَتُورَاتِي (٤) أَيَّامَ الْحَيَاةِ ، وَعَلِّمِ الْجُهَّالَ مَحَامِدِي ، وَذَكِّرْهُمْ آلَائِي وَنِعْمَتِي (٥) ، وَقُلْ لَهُمْ : لَا يَتِمَادُونَ (٦) فِي غِيٍّ مَا هُمْ فِيهِ ، فَإِنَّ أَخَذِي أَلِيمٌ شَدِيدٌ .

يَا مُوسَى ، إِذَا (٧) انْقَطَعَ حَبْلُكَ مِنِّي لَمْ يَتَّصِلْ بِحَبْلِ غَيْرِي ، فَأَعْبُدْنِي وَقُمْ بَيْنَ يَدَيَّ مَقَامَ الْعَبْدِ الْحَقِيرِ (٨) ، ذُمَّ (٩) نَفْسَكَ ، فَهِيَ أَوْلَى بِالذَّمِّ ، وَلَا تَتَطَاوَلْ (١٠) بِكِتَابِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَكَفَى بِهِذَا وَاعِظًا لِقَلْبِكَ وَمُنِيرًا ، وَهُوَ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ وَتَعَالَى .

يَا مُوسَى ، مَتَى مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي ، فَهَائِنِي سِدًّا غَفِرُ لِمَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ ، السَّمَاءُ تُسَبِّحُ لِي وَجَلًّا ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ مَخَافَتِي مُشْفِقُونَ ، وَالْأَرْضُ تُسَبِّحُ لِي طَمَعًا ، وَكُلُّ

ص: ١٢٣

١-١ . في «بف» : «لا يزول» .

٢-٢ . تعفير الوجه في التراب : تمريره وتقليبه فيه ، أو دسه فيه . وتعفير المصلّي : أن يمسح جبينه حال السجود على العفر ، وهو التراب . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٥١ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٤٠٨ (عفر) .

٣-٣ . في حاشية «بح» : «بالتراب» .

٤-٤ . في المرآة : «قوله تعالى : واحي بتوراتي ، أي حصل الحياه المعنويّه التي هي بالعلم واليقين بالتوراه وقراءتها والعمل بها ، أو كن ملازما لها في مدّه الحياه . ويمكن أن يقرأ على باب الإفعال» .

٥-٥ . في حاشية «بح» وتحف العقول : «ونعمي» .

٦-٦ . التماذي : بلوغ المدى والغايه ، ويقال : تماذي فلان في غيّه ، إذا لَجَّ ودام على فعله . وفي المرآة : «وتخصيص النهي بالتماذي لعله لبيان أنّ الدخول في الغيّ ينجز لا- محاله إلى التماذي ، فالمراد النهي عن مطلق الدخول ، أو المراد الإقلاع عن الغيّ الذي هم فيه وعدم تماذيهم فيه» . راجع : المصباح المنير ، ص ٥٦٧ (مدى) .

٧-٧ . في «ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جد» وحاشية «د» وشرح المازندراني والوافي وتحف العقول : «إن» .

٨-٨ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وتحف العقول . وفي «ن» وشرح المازندراني والوافي : «الفقير الحقيّر» . وفي المطبوع : «الفقير» .

٩-٩ . في شرح المازندراني : «وذم» .

١٠-١٠ . التطاول : الترفع والعلو ، أو إظهار الطول والفضل ، يقال : تطاول على الناس ، أي علاهم وترفع عليهم ، أو رأى أنّ له عليهم فضلاً في القدر . راجع : لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٤١٢ (طول) .

الْخَلْقِ يُسَبِّحُونَ لِي دَاخِرُونَ (١).

ثُمَّ عَلَيَّكَ بِالصَّلَاةِ الصَّلَاةِ (٢)؛ فَإِنَّهَا مِنِّي بِمَكَانٍ (٣)، وَلَهَا عِنْدِي عَهْدٌ وَثِيقٌ، وَالْحَقُّ بِهَا مَا هُوَ مِنْهَا زَكَاةُ الْقُرْبَانِ (٤) مِنْ طَيِّبِ الْمَالِ وَالطَّعَامِ؛ فَإِنِّي لَا أَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ يُرَادُ بِهِ وَجْهِي، وَأَقْرَنُ مَعَ ذَلِكَ صِلَةَ الْأَعْرَاحِمِ، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَالرَّحِمُ أَنَا خَلَقْتُهَا فَضْلاً مِنْ رَحْمَتِي لِيَتَعَاطَفَ بِهَا (٥) الْعِبَادُ، وَلَهَا عِنْدِي سُلْطَانٌ فِي مَعَادِ الْأَخْرَةِ، وَأَنَا قَاطِعٌ مَنْ قَطَعَهَا، وَوَاصِلٌ مَنْ وَصَلَهَا، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِمَنْ ضَيَّعَ أَمْرِي.

يَا مُوسَى، أَكْرَمِ السَّائِلِ إِذَا آتَاكَ بِرَدٍّ جَمِيلٍ أَوْ إِعْطَاءٍ يَسِيرٍ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ مَنْ لَيْسَ بِإِنْسٍ وَلَا جَانٍّ، مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ يَبْلُغُونَكَ (٦) كَيْفَ أَنْتَ صَائِعٌ فِيْمَا أَوْلَيْتَكَ (٧)، وَكَيْفَ مُوَأَسَاتِكَ فِيْمَا خَوَّلْتَكَ (٨)، وَخَشَعٌ (٩) لِي بِالتَّضَرُّعِ، وَاهْتِفٌ (١٠) لِي (١١) بِوَلَوْلِهِ (١٢) الْكِتَابِ، وَاعْلَمْ أَنِّي

ص: ١٢٤

- ١-١. في «بف، جت» وحاشيه «ن» وشرح المازندراني والوافي وتحف العقول: «داخرين».
- ٢-٢. في «بف» وتحف العقول: - «الصلاة».
- ٣-٣. في المرآة: «قوله تعالى: بمكان، أي مكانه ومنزله رفيعه».
- ٤-٤. «القربان»: ما يتقرب به إلى الله تعالى، وهو أيضا مصدر بمعنى القرب. راجع: النهايه، ج ٤، ص ٣٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١١ (قرب).
- ٥-٥. في «بح»: «ليتعاطفها» بدل «ليتعاطف بها».
- ٦-٦. في شرح المازندراني: «الظاهر أن «يبلونك» بتخفيف النون وسكون الواو، وضمها مع شد النون محتمل».
- ٧-٧. «أوليتك» أي أعطيتك، يقال: أوليته معروفا، إذا أسديت إليه معروفا، أي أحسنت وصنعت وأعطيت. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٧٦ (سدا)؛ وج ١٥، ص ٤١٣ (ولي).
- ٨-٨. التحويل: التمليك، أو الإعطاء متفضلاً. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٧ (خول).
- ٩-٩. في «ن»: «فاخشع».
- ١٠-١٠. الهتف: الصوت، أو الصوت الشديد، أو الصوت الجافي العالي، ويقال: هتفت بفلان، أي دعوته. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٤٢؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٣٤٤ (هتف).
- ١١-١١. في «د، ع، ل، م، ن، بن، جت، جد» وتحف العقول: - «لي».
- ١٢-١٢. قال ابن الأثير: «اللوله: صوت متتابع بالويل والاستغائه. وقيل: هي حكاية صوت النائح». النهايه، ج ٥، ص ٢٢٦ (ولول). وفي الوافي: «اللوله: الدعاء بالويل، ولعله أشير إلى ما في التوراه من الويل، ولها معان أخر كاختلاط الألسن، وإلهام الذكر، والهَمّ، والحزن وغير ذلك، ولعل بعضها يناسب هذا المقام».

أَدْعُوكَ دُعَاءَ السَّيِّدِ مَمْلُوكَهُ لِيُبَلِّغَ (١) بِهِ شَرَفَ الْمَنَازِلِ ، وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِي عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْأَعْوَالِينَ .

يَا مُوسَى ، لَا تَنْسِينِي عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلَا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ ؛ فَإِنَّ نِسْيَانِي يُقْسِي الْقُلُوبَ (٢) ، وَمَعَ (٣) كَثْرَةِ الْمَالِ كَثُرَ الذُّنُوبُ ، الْأَرْضُ (٤) مُطِيعَةٌ ، وَالسَّمَاءُ مُطِيعَةٌ ، وَالْبَحَارُ مُطِيعَةٌ ، وَعَصِيَانِي شِقَاءَ الثَّقَلَيْنِ (٥) ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، رَحْمَانُ كُلِّ زَمَانٍ ، آتِي بِالشُّدَّةِ بَعِيدِ الرَّخَاءِ ، وَبِالرَّخَاءِ بَعِيدِ الشُّدَّةِ ، وَبِالْمُلُوكِ بَعِيدِ الْمُلُوكِ ، وَمُلْكِي دَائِمٌ قَائِمٌ (٦) لَا يَزُولُ ، وَلَا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيَّ مَا مِنِّي مُبْتَدِئُهُ؟ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ هُمُكَ فِيمَا عِنْدِي وَإِلَيَّ (٧) تَرْجِعُ لَا مَحَالَةَ؟

يَا مُوسَى ، اجْعَلْنِي حِرْزَكَ (٨) ، وَضَعْ عِنْدِي كَنْزَكَ مِنَ الصَّالِحَاتِ ، وَخَفْنِي وَلَا تَخَفْ غَيْرِي ، إِلَيَّ الْمَصِيرُ .

يَا مُوسَى ، ارْحَمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكَ فِي الْخَلْقِ ، وَلَا تَحْسُدْ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، فَإِنَّ الْحَسِدَ يَأْكُلُ الْحَسِيَّاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ .

٤٧ / ٨

يَا مُوسَى ، إِنَّ ابْنِي آدَمَ تَوَاضَعَا (١٠) فِي (١١) مَنْزِلِهِ (١٢) لِيُنَالَا بِهَا مِنْ فَضْلِي وَرَحْمَتِي ،

ص: ١٢٥

- ١-١ . في «جت» والوافي : «لتبلغ» .
- ٢-٢ . في حاشيه «بح» : «القلب» .
- ٣-٣ . في شرح المازندراني : «وفى» .
- ٤-٤ . في الوافي : «والأرض» مع الواو .
- ٥-٥ . في الوافي : «المثقلين» . وفي تحف العقول : «فمن عصياني شقي» بدل «عصياني شقاء الثقلين» .
- ٦-٦ . في «د ، ن» والبحار : «قائم دائم» .
- ٧-٧ . في شرح المازندراني : «وإليه» .
- ٨-٨ . في شرح المازندراني : «يا موسى اجعلني حرزك ، أي ملجأك الدافع عنك البليات والمكروهات بالدعاء والتوسل قبل نزولها وبعده ، وأصل الحرز بالكسر : العوذه ، والموضع الحصين ، يقال : هذا حرز حريز ، أي حصن حصين متين حافظ لمن دخله» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٠١ (حرز) .
- ٩-٩ . في «بف» : «يأكل» . وفي «د» بالتاء والياء معا .
- ١٠-١٠ . في شرح المازندراني : «تواضعا ، من المواضعه ، وهي الموافقه في أمر ، لا- من التواضع بمعنى التخاضع والتذلل والتخاضع ؛ لعدم تحقق هذا المعنى في أحدهما ، وهو قابيل» .
- ١١-١١ . في «جت» : «لى» .
- ١٢-١٢ . في شرح المازندراني : «لعل المراد بالمتزله الكرامه والشرف والقرب بالحق» . وفي المرآه : «قوله تعالى : في منزله ، أي في عباده واحده ، وهي القربان ، أو كانا بحسب الظاهر في درجه ومنتزله واحده» .



فَقَرَّبَنَا (١) قُرْبَانًا ، وَلَا أَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْمُتَّقِينَ ، فَكَانَ (٢) مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَدْ عَلِمْتَ ، فَكَيْفَ تَتَّقُ بِالصَّاحِبِ بَعْدَ الْأَخِ وَالْوَزِيرِ؟

يَا مُوسَى ، ضَعِ الْكِبْرَ ، وَدَعْ الْفَخْرَ ، وَادْكُرْ أَنَّكَ سَاكِنُ الْقَبْرِ ، فَلْيَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ .

يَا مُوسَى ، عَجِّلِ التَّوْبَةَ ، وَأَخِّرِ الدَّنْبَ (٣) ، وَتَأَنَّ (٤) فِي الْمَكْتِ بَيْنَ يَدَيْ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا تَرْجُ عَيْرِي ، اتَّخِذْنِي جُنَّةً لِلشَّدَائِدِ ، وَحِصْنًا لِلْمَلِمَاتِ الْأَمْوَرِ (٥) .

يَا مُوسَى ، كَيْفَ تَخْشَعُ لِي خَلِيقَهُ لَا تَعْرِفُ فَضْلِي عَلَيْهَا؟ وَكَيْفَ تَعْرِفُ فَضْلِي عَلَيْهَا (٦) وَهِيَ لَا- تَنْظُرُ فِيهِ؟ وَكَيْفَ تَنْظُرُ فِيهِ وَهِيَ لَا- تُؤْمِنُ بِهِ؟ وَكَيْفَ تُؤْمِنُ بِهِ وَهِيَ لَا- تَرْجُو ثَوَابًا؟ وَكَيْفَ تَرْجُو ثَوَابًا وَهِيَ قَدْ قَبِعَتْ بِالدُّنْيَا ، وَاتَّخَذَتْهَا مَأْوَى ، وَرَكَنَتْ إِلَيْهَا رُكُونَ الظَّالِمِينَ؟

يَا مُوسَى ، نَافِسْ فِي الْخَيْرِ أَهْلَهُ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ كَاسِمِهِ ، وَدَعْ الشَّرَّ لِكُلِّ (٧) مَفْتُونٍ .

يَا مُوسَى ، اجْعَلْ لِسَانَكَ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِكَ تَسْلِمًا ، وَأَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَغْنَمًا (٨) ، وَلَا- تَتَّبِعِ الْخَطَايَا (٩) فَتَنْدَمَ ، فَإِنَّ الْخَطَايَا مَوْعِدُهَا النَّارُ (١٠) .

ص: ١٢٦

- ١-١ . فى «بن» : «وقربا» .
- ٢-٢ . فى الوافى : «وكان» .
- ٣-٣ . فى «ن» والوافى : «الذنوب» .
- ٤-٤ . التأتى : الانتظار ، والتربص ، والتثبت . قال العلامة المازندراني : «المكت مثلثا ويحرك : اللبث ، والتأتى : التلبث ، فالتأتى فى المكت تأكيد ومبالغه فيه» . راجع : النهاية ، ج ١ ، ص ٧٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٥٥ (أنى) .
- ٥-٥ . «مللمات الأمور» : نوازلها وشدائدها ، جمع الملمة ، وهى النازله من شدائد الدهر ونوازل الدنيا ، من الإلمام بمعنى النزول . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٣٢ ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٥٥٠ (لمم) .
- ٦-٦ . فى شرح المازندراني : «وتصدق به» .
- ٧-٧ . فى «بف» : «بكل» .
- ٨-٨ . فى الكافى ، ح ٢٦٤٧ : - «تغنم» .
- ٩-٩ . فى الكافى ، ح ٢٦٤٧ : «الخطيئه فى معدنها» بدل «الخطايا» .
- ١٠-١٠ . فى الكافى ، ح ٢٦٤٧ : «الخطيئه موعدا أهل النار» .

يَا مُوسَى ، أَطِبِ الْكَلَامَ لِأَهْلِ التَّزَكِّ لِلذَّنُوبِ ، وَكُنْ لَهُمْ جَلِيسًا ، وَاتَّخِذْهُمْ لِعَيْبِكَ (١) إِخْوَانًا ، وَجِدْ مَعَهُمْ يَجِدُونَ (٢) مَعَكَ .

يَا مُوسَى ، الْمَوْتُ لِأَعْيَابِكَ (٣) لَا مَحَالَةَ ، فَتَزَوَّدْ زَادَ مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَتَزَوَّدُ وَارِدًا (٤) .

يَا مُوسَى ، مَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهِي فَكَثِيرٌ قَلِيلُهُ ، وَمَا أُرِيدُ بِهِ غَيْرِي فَقَلِيلٌ كَثِيرُهُ ، وَإِنَّ أَضِلَّحَ أَيَّامِكَ الَّذِي هُوَ أَمَامَكَ ، فَانظُرْ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ ، فَأَعِدْ لَهُ الْجَوَابَ ، فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ (٥) وَمَسْئُولٌ ، وَخُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنَ الدَّهْرِ وَأَهْلِهِ ، فَإِنَّ الدَّهْرَ طَوِيلُهُ قَصِيرٌ ، وَقَصِيرُهُ طَوِيلٌ (٦) ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِنْ ، فَأَعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى ثَوَابَ عَمَلِكَ لِكَيْ يَكُونَ (٧) أَطْمَعُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ لَا مَحَالَةَ ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا وُلِّي مِنْهَا ، وَكُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ عَلَى بَصِيرَةٍ وَمِثَالٍ ، فَكُنْ مُزْتَادًا (٨) لِنَفْسِكَ يَا ابْنَ عِمْرَانَ لَعَلَّكَ تَفُوزُ عَمْدًا يَوْمَ السُّوءِ ، فَهَنَالِكَ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ .

يَا مُوسَى ، أَلْقِ كَفَيْكَ ذُلًّا بَيْنَ يَدَيَّ كَفَعَلِ الْعَبْدِ الْمُسْتَضْرِحِ إِلَى سَيِّدِهِ ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ رُحِمْتَ (٩) وَأَنَا أَكْرَمُ الْقَادِرِينَ .

ص: ١٢٧

١-١ . فى «ع ، ل ، جت» والوافى : «لعيبك» .

٢-٢ . فى «بح ، جد» وحاشيه «د ، م» : «يجودون» .

٣-٣ . هكذا فى معظم النسخ التى قبولت وشرح المازندراني والوافى والبحار . وفى «بف» : «لأتيك» . وفى المطبوع : «يأتيك» .

٤-٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قبولت . وفى المطبوع والوافى والبحار : + «على اليقين» .

٥-٥ . فى «ن ، بح ، بف ، جد» وحاشيه «م» وشرح المازندراني والوافى : + «به» .

٦-٦ . «و طويله قصير» باعتبار انقضائه وسرعه زواله ، و«قصيره طويل» ؛ لإمكان تحصيل كثير من زاد الآخرة والسعادات العظيمة

فى القليل منه ، أو لطول الحساب والجزاء . راجع : شرح المازندراني و الوافى والمرآه .

٧-٧ . فى «بف» : «تكون» .

٨-٨ . الارتياح : الطلب ، قال العلامة المازندراني : «المراد بالارتياح هنا طلب العمل على وجه التفكر فى أوله وآخره وحسنه

وقبحه ومورده ومأخذه ، وإنما أمره بطلب هذا العمل لأنه النافع» . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤١٥ (رود) .

٩-٩ . فى شرح المازندراني : «رحمت ، مجهول على صيغه الخطاب ، أو معلوم على صيغه المتكلم وحذف المفعول» .

يَا مُوسَى ، سَلْنِي مِنْ فَضْلِي وَرَحْمَتِي ، فَإِنَّهُمَا بِيَدِي ، لَا يَمْلِكُهُمَا (١) أَحَدٌ غَيْرِي ، وَأَنْظُرْ حِينَ تَسْأَلُنِي كَيْفَ رَغَبْتُكَ فِيمَا عِنْدِي ، لِكُلِّ عَامِلٍ جَزَاءٌ ، وَقَدْ يُجْزَى الْكُفُورُ بِمَا سَعَى .

يَا مُوسَى ، طِبْ نَفْسًا عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَنْظُرْ عَنْهَا (٢) ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ ، وَلَسَتْ لَهَا ، مَا لَكَ وَلِدَارِ الظَّالِمِينَ إِلَّا لِعَامِلٍ (٣) فِيهَا بِالْخَيْرِ ، فَإِنَّهَا لَهُ نِعْمَ الدَّارُ .

يَا مُوسَى ، مَا أَمْرُكَ بِهِ فَاسْمَعْ ، وَمَهْمَا أَرَاهُ فَاصْبِرْ ، خُذْ حَقَائِقَ التَّوْرَةِ إِلَى صَدْرِكَ ، وَتَيَقَّظْ (٤) بِهَا فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَلَا تَمَكِّنْ أَبْنَاءَ الدُّنْيَا مِنْ صَدْرِكَ ، فَيَجْعَلُونَهُ وَكْرًا كَوَكْرِ الطَّيْرِ .

يَا مُوسَى ، أَبْنَاءَ الدُّنْيَا وَأَهْلُهَا فَتَنٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، فَكُلُّ مُزِينٍ لَهُ مَا هُوَ فِيهِ ، وَالْمُؤْمِنُ مِنْ (٥) زِينَتِ لَهُ الْآخِرَةُ ، فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا يَفْتَرُ (٦) ، قَدْ حَالَتْ شَهْوَتُهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ لَذَّةِ الْعَيْشِ (٧) ، فَأَذَلَّجَتْهُ (٨) بِالْأَسْحَارِ كَفَعَلَ الرَّاكِبِ السَّائِقِ (٩) إِلَى غَايَتِهِ ، يَطَّلُ كَثِيبًا (١٠) ،

ص: ١٢٨

- 
- ١-١ . في «ن»: «ولا يملكهما» .
- ٢-٢ . في المرآة: «الانطواء عنها: الاجتناب والإعراض عنها، يقال: طوى كشحه عني، أي أعرض مهاجرا». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧١٥ (طوى).
- ٣-٣ . في «بح، بفتح» والبحار: «العامل» .
- ٤-٤ . في حاشية «بح»: «وأتعظ» .
- ٥-٥ . في «بفتح» وتحف العقول: - «من» .
- ٦-٦ . في «ن»: «لا يفتري» . وكلمة «ما» نافية، والفتور: الضعف، والانكسار، والسكون بعد الحدة، واللين بعد الشدة. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٠٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٣٣ (فتر).
- ٧-٧ . «شهوته» أي شهوه الآخرة، و«لذة العيش» أي عيش الدنيا .
- ٨-٨ . في شرح المازندراني: «الإدلاج بتخفيف الدال: السير في أول الليل، وبالتشديد: السير في آخره، ولعلّ التعديده باعتبار تضمين معنى التصيير، أي صيرته شهوه الآخرة مدلجا سائرا في آخر الليل مشغلا بالعبادة؛ لعلمه بأن تلك الشهوه لاتنال إلا به» . وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٩٥ (دلج).
- ٩-٩ . في «بح، جت»: «السابق» .
- ١٠-١٠ . «الكثيب»، من الكآبه بمعنى سوء الحال وتغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٦٩٤ (كأب).

وَيُمْسِي (١) حَزِينًا ، فَطُوبَى لَهُ لَوْ قَدْ (٢) كَشَفَ الْغِطَاءَ مَا ذَا يُعَايِنُ مِنَ الشَّرُورِ؟

يَا مُوسَى ، الدُّنْيَا نُظْفَةٌ (٣) لَيْسَتْ بِنَوَابٍ لِلْمُؤْمِنِ ، وَلَا نِقْمَةٍ مِنْ فَاجِرٍ ، فَالْوَيْلُ (٤) الطَّوِيلُ لِمَنْ بَاعَ ثَوَابَ مَعَادِهِ بِلَعْقِهِ (٥) لَمْ تَبْقَ ، وَبِلَعْسِهِ (٦) لَمْ تَدُمْ ، وَكَذَلِكَ فَكُنْ كَمَا أَمَرْتُكَ ، وَكُلْ (٧) أَمْرِي رَشَادٌ .

٤٩ / ٨

يَا مُوسَى ، إِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلًا ، فَقُلْ : ذَنْبٌ عَجَّلْتُ لِي (٨) عُقُوبَتَهُ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا ، فَقُلْ : مَرْحَبًا بِشَعَارِ الصَّالِحِينَ (٩) ، وَلَا تَكُنْ جَبَّارًا ظَلُومًا ، وَلَا تَكُنْ لِلظَّالِمِينَ قَرِينًا .

يَا مُوسَى ، مَا عُمُرٌ وَإِنْ طَالَ (١٠) يُدْمُ آخِرُهُ (١١) ، وَمَا ضَرَّكَ مَا...

ص: ١٢٩

١-١ . فى «ن ، بـ ، جـ» : «ويمشى» .

٢-٢ . فى «ل» : - «قد» .

٣-٣ . فى المرآة : «قوله تعالى : الدنيا نطفة ، أى ماء قليل مكدر ، قال فى القاموس : النطفة ، بالضم : الماء الصافى قل أو كثر ، أو قليل ماء يبقى فى دلو أو قربه ، أى الدنيا شىء قليل لا يصلح نعمتها لحقارتها أن تكون ثوابا للمؤمن ، ولا بلاؤها وشدتها لقلتها أن تكون عذابا وانتقاما من فاجر» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٤٠ (نطف) .

٤-٤ . فى «د» : + «الدائم» .

٥-٥ . فى شرح المازندراني عن بعض النسخ : «بلقطه» . وفى بعضها : «بلعه» . واللَّعَقَةُ : المرّة الواحدة ؛ من لَعَقَ الشىء لَعَقًا ، لحسه ، أى أخذ ما علق بجوانبه بلسانه أو بإصبعه ، واللَّعَقَةُ أيضا : الشىء القليل ممّا لَعَقَ . وقال العلامة المجلسى : «اللعه بالفتح : ما تلعه وتلحسه بإصبعك ، أو بلسانك مرّة واحدة» . راجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٣٣٠ (لحق) .

٦-٦ . فى «ن ، ل ، بـ» وحاشيه «جت» والوافية : «وبلعه» . وفى «د» : «وبلغه» . وفى «ع» وشرح المازندراني : «وبلعه» . وفى «جت» : «وبلسعه» . وفى المرآة : «اللَّعْسُ بالفتح : العَضُّ ، والمراد هنا ما يقطعه بأسنانه من شىء مأكول مرّة واحدة» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٨٤ (لعلس) .

٧-٧ . فى «ن» : «فكل» .

٨-٨ . فى «ل ، جـ» : - «لى» .

٩-٩ . فى «بن» : + «يا موسى» .

١٠-١٠ . فى حاشيه «بح» : + «ما» .

١١-١١ . فى المرآة : «قوله تعالى : وما عمر وإن طال ، إلى آخره ، فى بعض النسخ : وإن طال يدوم آخره ، وهو ظاهر ، وفى بعضها : وإن طال ما يذم آخره ، أى ليس عمر يذم آخره ويكون آخره مذموما محسوبا من العمر ، وعلى هذا كان الأظهر : عمرا بالنصب بأن يكون خبر «ما» ، واسمه «ما يذم» ، وفى بعض النسخ : يذم ، بدون كلمة «ما» فيحتمل أن تكون كلمة «ما» استفهامية ، أى أى شىء عمر يذم آخره وإن طال ؟ أو نافية بتقدير الخبر ، أى ليس عمر يذم آخره بعمر . وعلى الأوّل يحتمل أن تكون

كلمتا «ما» كلتاها نافيتين ، أى لا يكون عمر لا يذمّ آخره بالا نقطاع والفناء» .

زُورِي (١) عَنْكَ إِذَا حُمِدَتْ مَغَبَّتُهُ (٢) .

يَا مُوسَى ، صَرَخَ (٣) الْكِتَابُ إِلَيْكَ صِيْرًا خَافًا (٤) بِمَا أَنْتَ إِلَيْهِ صَيَّاوْرٌ ، فَكَيْفَ تَرْقُدُ (٥) عَلَى هَذَا الْعِيُونِ ، أَمْ كَيْفَ يَجِدُ قَوْمٌ لَمَذَّةَ الْعَيْشِ لَوْ لَا التَّمَادِي فِي الْغَفْلَةِ ، وَالْإِتْبَاعَ لِلشَّقْوَةِ ، وَالْتَتَابِعَ لِلشَّهْوَةِ ، وَمِنْ دُونِ هَذَا يَجْرَعُ (٦) الصَّدِيقُونَ ؟

يَا مُوسَى ، مُزِعِبَادِي يَدْعُونِي عَلَى مَا كَانَ بَعْدَ أَنْ يَقْرَؤُوا لِي (٧) أَنِّي أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، مُجِيبُ (٨) الْمُضْطَرِّينَ ، وَأَكْشِفُ الشُّوَاءَ (٩) ، وَأَيِّدُ الزَّمَانَ ، وَآتِي بِالرَّخَاءِ ، وَأَشْكُرُ الْيَسِيرَ ، وَأُثِيبُ الْكَثِيرَ ، وَأُغْنِي الْفَقِيرَ ، وَأَنَا الدَّائِمُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ ، فَمَنْ لَحِيًّا إِلَيْكَ وَأَنْصَوِي (١٠) إِلَيْكَ (١١) مِنَ الْخَاطِئِينَ ، فَقُلْ : أَهْلًا وَسَهْلًا يَا رَحْبَ (١٢) الْفِنَاءِ (١٣) بِفِنَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ ،

ص : ١٣٠

- ١-١ . «زُورِي» أَي صُرْفَ وَنَحْيَ وَقَبِيضَ وَجَمْعَ . رَاجِع : النِّهَايَةِ ، ج ٢ ، ص ٣٢٠ ؛ القَامُوسُ المَحِيط ، ج ٢ ، ص ١٦٩٥ (زُورِي) .
- ٢-٢ . المَغَبَّةُ : عَاقِبَةُ الشَّيْءِ ، كَالغَبِّ بِالكَسْرِ . القَامُوسُ المَحِيط ، ج ١ ، ص ٢٠٥ (غَب) .
- ٣-٣ . «صَرَخَ» أَي صَاحَ صَاحِيحَةً شَدِيدَةً ؛ مِنَ الصَّيْرُخِ ، وَهِيَ الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ . رَاجِع : القَامُوسُ المَحِيط ، ج ٥ ، ص ٣٧٨ (صَرَخَ) .
- ٤-٤ . فِي «ع ، ن ، جِد» وَحَاشِيَةِ «م» وَتَحْفِ العُقُولِ : «صَرَخَ الكِتَابُ إِلَيْكَ صَرَاحًا» .
- ٥-٥ . فِي شَرْحِ المَازَنْدَرَانِي : «يَرْقُدُ» . وَ«تَرْقُدُ» أَي تَنَامُ ، مِنَ الرُّقَادِ ، وَهُوَ المَسْتَطَابُ مِنَ النُّومِ ، أَوْ هُوَ النُّومُ لِيَلًا كَانِ أَوْ نَهَارًا ، أَوْ هُوَ نَوْمُ اللَّيْلِ خَاصَّةً . رَاجِع : المَفْرَدَاتُ لِلرَّاعِبِ ، ص ٣٦٢ ؛ المَصْبَاحُ المَنِيرُ ، ص ٢٣٤ (رَقْد) .
- ٦-٦ . فِي «د» : «يَفْرَعُ» .
- ٧-٧ . فِي «بِف» وَحَاشِيَةِ «بِح» وَالوَافِي وَتَحْفِ العُقُولِ : «بِي» .
- ٨-٨ . فِي حَاشِيَةِ «بِح» : «دَعُوهُ» .
- ٩-٩ . فِي البَحَارِ : - «وَأكْشَفُ الشُّوَاءَ» .
- ١٠-١٠ . فِي حَاشِيَةِ «د ، م ، بِح ، جِد» : «وَانطَوِي» .
- ١١-١١ . «أَنْصَوِي إِلَيْكَ» أَي مَالِ إِلَيْكَ وَأَنْصَمَ . رَاجِع : النِّهَايَةِ ، ج ٣ ، ص ١٠٥ (ضَوَا) .
- ١٢-١٢ . فِي الوَافِي وَتَحْفِ العُقُولِ : «بِأَرْحَبَ» بَدَلَ «يَا رَحْبًا» . وَالرَّحْبُ بِالفَتْحِ : الشَّيْءُ الوَاسِعُ ، وَبِالضَّمِّ : السَّعَةُ . لِسَانُ العَرَبِ ، ج ١ ، ص ٤١٣ وَ ٤١٤ (رَحْب) .
- ١٣-١٣ . فِي تَحْفِ العُقُولِ : «نَزَلَتْ» . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : «فِنَاءُ الدَّارِ : مَا أَمْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا» . وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : «الفِنَاءُ : هُوَ المَتَّسِعُ أَمَامَ الدَّارِ» . الصَّحَاحُ ، ج ٦ ، ص ٢٤٥٧ ؛ النِّهَايَةِ ، ج ٥٣ ، ص ٤٧٧ (فَنَى) .

وَكُنْ لَهُمْ كَأَحَدِهِمْ ، وَلَا تَسْتَبِلْ (١) عَلَيْهِمْ بِمَا أَنَا أَعْطَيْتُكَ فَضْلَهُ ، وَقُلْ لَهُمْ : فَلْيَسْأَلُونِي مِنْ فَضْلِي وَرَحْمَتِي ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا (٢) أَحَدٌ غَيْرِي وَأَنَا ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

طُوبَى لَكَ يَا مُوسَى (٣) كَهْفِ الْخَاطِئِينَ (٤) ، وَجَلِيسِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَمُسِيءِ تَعَفُّرِ الْمُذْنِبِينَ إِنَّكَ مِنِّي بِالْمَكَانِ الرَّضِيِّ ، فَادْعُنِي بِالْقَلْبِ النَّقِيِّ (٥) ، وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ ، وَكُنْ كَمَا أَمَرْتُكَ ، أَطْعِ أَمْرِي ، وَلَا تَسْتَبِلْ عَلَيَّ عِبَادِي بِمَا لَيْسَ مِنْكَ مُبْتَدِئُهُ ، وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ فَمَآئِي مِنْكَ قَرِيبٌ ، فَمَآئِي لَمْ أَسْأَلْكَ مَا يُوْءِذِيكَ ثِقْلُهُ وَلَا حَمْلُهُ ، إِنَّمَا (٦) سَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُونَني فَأَجِيبْكَ ، وَأَنْ تَسْأَلَنِي فَأَعْطِيكَ ، وَأَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَيَّ بِمَا مِنِّي أَخَذْتَ تَأْوِيلَهُ (٧) ، وَعَلَيَّ تَمَامُ تَنْزِيلِهِ .

يَا مُوسَى ، انْظُرْ إِلَى الْأَعْرَاضِ ، فَإِنَّهَا عَنْ قَرِيبٍ قَبِيرُكَ ، وَارْزُقْ عَيْنَيْكَ (٨) إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِنَّ فَوْقَكَ فِيهَا مَلِكًا (٩) عَظِيمًا ، وَابْكِ عَلَى نَفْسِكَ مَا دُمْتَ فِي الدُّنْيَا ، وَتَحَوَّفِ الْعُطْبَ (١٠) ٨ / ٥٠

وَالْمَهَالِكَ (١١) ، وَلَا تَعْرَنْكَ زِينَةُ الدُّنْيَا وَزَهْرَتُهَا ، وَلَا تَرْضَ بِالظُّلْمِ ، وَلَا تَكُنْ ظَالِمًا ، فَمَآئِي لِلظَّالِمِ رَصِيدٌ حَتَّى أُدِيلَ مِنْهُ الْمَظْلُومَ (١٢) .

ص: ١٣١

١-١ . الاستطالة : العلوُّ والترفع ، يقال : طال عليه واستطال وتطاول ، إذا علاه وترفع عليه . النهايه ، ج ٣ ، ص ١٤٥ (طول) .

٢-٢ . في «بح ، جد» : «لا يملكهما» .

٣-٣ . في تحف العقول : - «طوبى لك يا موسى» .

٤-٤ . في «بف ، جت» وحاشيه «بح» : + «وأخو المذنبين» . وفي الوافي : + «وأخ المذنبين» .

٥-٥ . في «ن ، بح ، بف ، جد» وحاشيه «م» : «التقى» .

٦-٦ . في «جت ، جد» وحاشيه «م» : «وإنما» .

٧-٧ . في «بف» : «بتأويله» .

٨-٨ . في «ن» : «عينك» .

٩-٩ . في «جت» - «ملكا» . وفي شرح المازندراني : «ملكا عظيما ، لعل المراد به ملكوت السماوات ، وهو الذي أراه خليله عليه السلام ليكون من الموقنين ، أو الجنّه... ويحتمل أن يكون ملكا بالتحريك ، والغرض منه هو الحث على العباده ، أو إظهار عظمته تعالى» . واحتمل في المرآه ضم الميم وسكون اللام أيضا .

١٠-١٠ . «العبط» : الهلاك . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٨٤ (عبط) .

١١-١١ . في شرح المازندراني : «من المهالك» بدل «والمهالك» .

١٢-١٢ . الإداله : النصره والغلبه ، وفي الوافي : «حتى أدیل منه المظلوم ، أي آخذ الدوله منه أعطيها المظلوم ، والإداله : الغلبه ، يقال : أدیل له على أعدائه ، أي نصر عليهم فصارت الدوله له بعد ما كانت لهم» . وراجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٧٠٠ (دول) .

يَا مُوسَى ، إِنَّ الْحَسَنَةَ عَشْرَةٌ (١) أَضْعَافٍ ، وَمِنَ السَّيِّئَةِ الْوَاحِدَةِ الْهَلَاكُ ، لَا تُشْرِكُ (٢) بِي ، لَا يَجِلُّ (٣) لَكَ أَنْ تُشْرِكَ بِي ، قَارِبٌ (٤) وَسَدْدٌ (٥) وَادُّعُ دُعَاءَ الطَّامِعِ الرَّاغِبِ فِيمَا عِنْدِي ، النَّادِمِ عَلَى مَا قَدَّمْتَ يَدَاهُ ، فَإِنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ ، وَكَذَلِكَ السَّيِّئَةُ تَمْحُوهَا (٦) الْحَسَنَةُ ، وَعَشْوُهُ (٧) اللَّيْلُ (٨) تَأْتِي عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ السَّيِّئَةُ تَأْتِي عَلَى الْحَسَنَةِ الْجَلِيلَةِ (٩) فَتَسْوُدُهَا» (١٠).

٩ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ؛ وَحَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمَنِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَ :

قَرَأْتُ جَوَاباً مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ ضَمِنَ لِمَنْ اتَّقَاهُ أَنْ يُحَوِّلَهُ عَمَّا يَكْرَهُهُ إِلَى مَا يُحِبُّ ، وَيَزُوقُهُ مِنْ

ص : ١٣٢

١-١ . فى «ن» : «عشر» .

٢-٢ . فى «بن» : «ولا تشرك» .

٣-٣ . فى شرح المازندراني : «لا تحل» .

٤-٤ . فى شرح المازندراني : «إلى» .

٥-٥ . قال ابن الأثير : «فيه : سدّدوا وقاربوا ، أى اقتصدوا فى الأمور كلّها واتركوا الغلوّ فيها والتقصير» ، وقال أيضا : «فيه : قاربوا وسدّدوا ، أى اطلبوا بأعما لكم السداد والا ستقامه ، وهو القصد فى الأمر والعدل فيه» . النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٥٢ (سدّد) ؛ وج ٤ ، ص ٣٢ (قرب) .

٦-٦ . فى شرح المازندراني : «يمحوها» .

٧-٧ . فى «ع» : «وعشوه» .

٨-٨ . «عشوه الليل» : ظلّمته . وفى المرآه : «قوله تعالى : وعشوه ، بالعين المهمله مفتوحه ، وهى ما بين أوّل الليل إلى ربهه ، أو مضمومه ، وهى ظلّمه الليل ، أو بالمعجمه مثلثه ، أى غطاء الليل بالإضافه البيانيه» . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧١٩ (عشو) .

٩-٩ . فى «جت ، جد» وحاشيه «د» : «الجليه» .

١٠-١٠ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب القسوه ، ح ٢٦٤٧ ، بسنده عن عمرو بن عثمان ، إلى قوله : «والقاسى القلب منى بعيد» . تحف العقول ، ص ٤٩٠ ، فى مناجاه الله عزّوجلّ لموسى بن عمران عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ١٢٠ ، ح ٢٥٣٨١ ؛ البحار ، ج ٧٧ ، ص ٣١ ، ح ٧ .



حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ، فَإِيَّاكَ (١) أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخَافُ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ ، وَيَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ مِنْ ذَنْبِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يُخَدِّعُ عَنْ جَنَّتِهِ (٢) ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٣) . (٤)

١٠ / ١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَيْثِمِ بْنِ أَشِيمٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «خَرَجَ النَّبِيُّ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسْتَبَشِّرٌ يَضْحَكُ سُورُورًا ، فَقَالَ لَهُ (٦) النَّاسُ : أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَزَادَكَ سُورُورًا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ (٧) إِلَّا - وَلِي فِيهِمَا تُحْفَةٌ مِنَ اللَّهِ ، أَلَا وَإِنَّ رَبِّي أَتْحَفَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِتُحْفَةٍ لَمْ يُتْحَفَنِي بِمِثْلِهَا فِيمَا مَضَى ؛ إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَتَانِي ، فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّي السَّلَامَ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - اخْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ سَبْعَةً لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ مَضَى ، وَلَا يَخْلُقُ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ بَقِيَ ، أَنْتَ يَا رَسُولَ ٨ / ٥١

اللَّهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيكَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

ص : ١٣٣

١-١ . فى شرح المازندراني : «إيّاك» .

٢-٢ . فى الوافى : «لا- يخذع عن جنّته ؛ يعنى لا- يمكن دخول جنّته بالمخادعة معه سبحانه والمكر به تعالى عن ذلك» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : لا يخذع عن جنّته ، أى يمكن دخول الجنّة بالخدعة ، بل بالطاعة الواقعيّة» .

٣-٣ . فى «بف» : - «إن شاء الله» .

٤-٤ . تحف العقول ، ص ٢٤٠ ، ضمن الحديث ، عن الحسين بن علىّ عليه السلام الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٠٥ ، ح ١٩٨٥ ؛ البحار ، ج ٧٨ ، ص ٢٢٤ ، ح ٩٤ .

٥-٥ . فى «بح» : «عُثِم» . وفى البحار : «هيثم» . هذا ، وتقدّم فى الكافى ، ح ٧٤٠ رواه محمد بن سليمان عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمّار ، وورد فى الكافى ، ح ٥٣٥١ رواه محمد بن سليمان الديلمى عن عيثم بن أسلم النجاشى . وعيثم بن أسلم هو الذى أورده البرقى فى رجاله ، ص ٣٩ فى الراوين عن أبى عبد الله عليه السلام . فلا يبعد أن يكون الصواب فى العنوان : عيثم بن أسلم .

٦-٦ . فى «ن» وحاشيه «م» : «رسول الله» .

٧-٧ . فى «جت» : - «له» .

٨-٨ . فى الوافى : «ولا من ليله» .

سِبْطَاكَ سَيِّدَا الْأَسْبَاطِ ، وَحَمَزَهُ عَمَّكَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ، وَجَعَفَرُ ابْنُ عَمِّكَ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ ، وَمِنْكُمْ الْقَائِمُ يُصَلِّي عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ خَلْفَهُ إِذَا أَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ « (١) .

١١ / ١١ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ الْمِصْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ » (٣) ؟

قَالَ : فَقَالَ : « إِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يُنطِقْ وَلَنْ يُنطِقَ (٤) ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ النَّاطِقُ بِالْكِتَابِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ » (٥) .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّا لَا نَفْرُوهُمَا هَكَذَا ، فَقَالَ : « هَكَذَا وَاللَّهِ نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَكِنَّهُ فِيمَا حُرِّفَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ » (٦) .

١٢ / ١٢ . جَمَاعَةٌ ، عَنْ سَهْلٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ (٧) :

ص : ١٣٤

١-١ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٧٣٠ ، ح ١٣٤٠ ؛ البحار ، ج ٥١ ، ص ٧٧ ، ح ٣٦ .

٢-٢ . السند معلق على سابقه . ويروى عن سهل بن زياد ، عدّه من أصحابنا .

٣-٣ . الجاثية (٤٥) : ٢٩ .

٤-٤ . في «بف» : - «ولن ينطق» .

٥-٥ . في «م» : «بالحق عليكم» . وفي شرح المازندراني : «حمل عليه السلام النطق على المعنى الحقيقي ، وهو التكلم باللسان وتقطيع الصوت بالحنجره ، وتأليف الحروف على نحو مخصوص يشعر بما في الذهن ، والكتاب بوزن الحساب لا ينطق حقيقه وإن أمكن أتصافه بالنطق مجازا باعتبار أنه يظهر منه المقصود ، كما يظهر من النطق ، ولذلك حكم عليه السلام بأنه تحريف وأن المنزل هو : «كتابنا» بفتح الكاف وشدّ التاء على صيغته المبالغه ، وهو العالم الذي بلغ علمه حدّ الكمال ، والمراد به رسول الله صلى الله عليه وآله والأوصياء بعده واحدا بعد واحد . ويحتمل أن يكون التحريف في «ينطق» بصيغته المعلوم بأن يكون المنزل هو المجهول ، والله يعلم» . وفي الوافي : «يعني أنّ «ينطق» في الآيه على البناء للمفعول ، ويقال : إنه هكذا في قرآن علي عليه السلام» .

٦-٦ . تفسير القمّي ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ ، بسنده عن أبي بصير الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٠٢ ، ح ١٥٧٠ ؛ البحار ، ج ٩٢ ، ص ٥٦ ، ح ٣٠ .

٧-٧ . في البحار ، ج ٢٤ وتفسير القمّي : «أبي بصير» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا» (١) ؟

قَالَ (٢) : «الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِهِ أَوْضَحَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ (٣) - لِلنَّاسِ دِينَهُمْ» .

قَالَ : قُلْتُ : «وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا» (٤) ؟

قَالَ : «ذَلِكَ (٥) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَلَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَنَفَثَهُ بِالْعِلْمِ نَفْثًا» .

قَالَ (٦) : قُلْتُ : «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا» (٧) ؟

قَالَ : «ذَلِكَ (٨) أَئِمَّةُ الْجَوْرِ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَجَلَسُوا مَجْلِسًا كَانَ آلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ ، فَغَشُوا دِينَ اللَّهِ بِالظُّلْمِ وَالْجَوْرِ ، فَحَكَى اللَّهُ فِعْلَهُمْ ، فَقَالَ : «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا» .

قَالَ : قُلْتُ : «وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا» (٩) ؟

قَالَ : «ذَلِكَ (١٠) الْأَئِمَّةُ مِنْ دُرِّيَّةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ يُسْأَلُ عَنْ دِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَجْلِيهِ لِمَنْ سَأَلَهُ ، فَحَكَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَوْلَهُ ، فَقَالَ : «وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا» . (١١)

ص: ١٣٥

١-١ . الشمس (٩١) : ١ .

٢-٢ . فى «ن ، بن» : «فقال» .

٣-٣ . فى البحار : «أوضح الله عزوجل به» . وفى تفسير القمى : «أوضح الله به» كلاهما بدل «به أوضح الله عزوجل» .

٤-٤ . الشمس (٩١) : ٢ .

٥-٥ . فى «د» وتفسير القمى : «ذلك» .

٦-٦ . فى «بن» وتفسير القمى : - «قال» .

٧-٧ . الشمس (٩١) : ٤ .

٨-٨ . فى «ن ، جد» وحاشيه «د» وشرح المازندراني والبحار ، ج ٢٤ : «ذلك» .

٩-٩ . الشمس (٩١) : ٣ .

١٠-١٠ . هكذا فى «د ، ع ، م ، ن ، ل ، بح ، بن ، جت» وشرح المازندراني والبحار ، ج ٢٤ . وفى سائر النسخ والمطبوع : «ذلك» .

١١-١١ . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٤٢٤ ، بسنده عن سليمان الديلمى ، عن أبى بصير ، عن أبى عبد الله عليه السلام ؛ تفسير

فراة الكوفى ، ص ٥٦٣ ، ح ٧٢٣ ، بسنده عن سليمان يعنى الديلمى ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .

وفيه ، ص ٥٦٣ ، ح ٧٢٢ ، بسند آخر ، مع اختلاف . وفيه ، ص ٥٦٣ ، ح ٧٢١ ، بسند آخر عن الحسين عليه السلام ، مع اختلاف

. وفيه ، ص ٥٦١ ، ح ٧١٧ و ٧١٨ ، بسند آخر ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف . وفيه ، ص ٥٦١ و

٥٦٢، ح ٧١٩ و ٧٢٠، بسند آخر عن ابن عباس ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٣٨ ، ح ١٦٣٥ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٧٣ ، ح ٧ ؛ وفيه ، ج ١٦ ، ص ٨٩ ، ح ١٨ ، إلى قوله : «ونفثه بالعلم نفثا» .

١٣ / ١٣ . سَهْلُ (١) ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ : « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ » (٢) ؟

قَالَ : « يَعْشَاهُمُ الْقَائِمُ بِالسَّيْفِ » .

قَالَ : قُلْتُ : « وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ » (٣) ؟

قَالَ : « خَاضِعَةٌ لَا تُطِيقُ الْإِمْتِنَاعَ » .

قَالَ : قُلْتُ : « عَامِلَةٌ » ؟

قَالَ : « عَمِلْتُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ » .

قَالَ : قُلْتُ : « نَاصِبَةٌ » (٤) ؟

قَالَ : « نَصَبْتُ غَيْرَ وُلاهِ الْأَعْمُرِ » .

قَالَ : قُلْتُ : « تَصَلِي نَارًا حَامِيَةً » (٥) ؟

قَالَ : « تَصَلِي نَارَ الْحَرْبِ (٦) فِي الدُّنْيَا عَلَى عَهْدِ الْقَائِمِ ، وَفِي الْآخِرَةِ نَارَ جَهَنَّمَ » (٧) .

١٤ / ١٤ . سَهْلُ (٨) ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

٥٢ / ٨

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا  
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » (٩) ؟

ص: ١٣٦

١-١ . السند معلق على سابقه ، كما هو واضح .

٢-٢ . الغاشية (٨٨) : ١ .

٣-٣ . الغاشية (٨٨) : ٢ .

٤-٤ . الغاشية (٨٨) : ٣ .

٥-٥ . الغاشية (٨٨) : ٤ .

٦-٦ . « تصلي نار الحرب » أي تقاسى حرّها ، أو تدخل فيها . راجع : المفردات للراغب ، ص ٤٩٠ (صلا) .

- ٧-٧. ثواب الأعمال ، ص ٢٤٨ ، ح ١٠ ، بسنده عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ،  
ج ٣ ، ص ٩٢٩ ، ح ١٦١٦ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٣١٠ ، ح ١٦ .
- ٨-٨ . السند معلق كسابقه .
- ٩-٩ . النحل (١٦) : ٣٨ .

قَالَ : فَقَالَ لِي (١) : « يَا أَبَا بَصِيرٍ (٢) ، مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ يَزْعُمُونَ وَيَحْلِفُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَبْعَثُ الْمَوْتَى .

قَالَ : فَقَالَ : « تَبَّأَ لِمَنْ قَالَ هَذَا ، سَلُّهُمْ (٣) : هَلْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَمْ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى (٤) ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَأَوْجِدْنِيهِ (٥) .

قَالَ : فَقَالَ لِي (٦) : « يَا أَبَا بَصِيرٍ (٧) ، لَوْ قَدَّ قَسَامٌ قَائِمُنَا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ (٨) قَوْمًا مِنْ شَيْعَتِنَا (٩) قِبَاعٍ (١٠) سَيُؤْفِقُهُمْ عَلَى عَوَانِقِهِمْ ، فَيَبْلُغُ (١١) ذَلِكَ قَوْمًا مِنْ شَيْعَتِنَا لَمْ يَمُوتُوا ، فَيَقُولُونَ : بُعِثَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ (١٢) مِنْ قُبُورِهِمْ وَهُمْ مَعَ الْقَائِمِ ، فَيَبْلُغُ (١٣) ذَلِكَ قَوْمًا مِنْ عَدُوِّنَا ، فَيَقُولُونَ : يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ ، مَا أَكْذَبَكُمْ ، هَذِهِ دَوْلَتُكُمْ ، وَأَنْتُمْ (١٤) تَقُولُونَ فِيهَا الْكَذِبَ ، لَا وَاللَّهِ ،

ص : ١٣٧

- ١-١ . في الوافي : - « لى » .
- ٢-٢ . في « د ، ع ، ل ، بح ، بف ، بن ، جد » : « يا بابصير » .
- ٣-٣ . في شرح المازندراني : « سلهم ، أى أهل العلم العارفين بأحوال المشركين » .
- ٤-٤ . في شرح المازندراني : « هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللات والعزى؟ فإنهم يجيبونك أنهم إنما كانوا يحلفون بهما لا بالله ، فهذا التفسير ينافي قوله تعالى : « وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ » .
- ٥-٥ . في شرح المازندراني : « فأوجدنيه ، أى بين لى المطلوب من الآية وأظفرنى به حتى أعرفه ؛ من أوجد فلانا على مطلوبه : إذا أظفره به » . وراجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٤٣ (وجد) .
- ٦-٦ . في « د ، ع ، م ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد » وشرح المازندراني : - « لى » .
- ٧-٧ . في « د ، ع ، ل ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد » : « يا بابصير » .
- ٨-٨ . في « بف » : - « إليه » .
- ٩-٩ . في شرح المازندراني : + « بعد موتهم » .
- ١٠-١٠ . في الوافي : « قبائع » . والظاهر أن القباع جمع قبيعه السيف ، وفى اللغة : جمع قبيعه السيف : القبائع ، وعلى أى حال فقبيعه السيف : ما على طرف مقبضه من فضه أو حديد ، وفيها أقوال أخر . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢٦٠ ؛ لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٢٥٩ ؛ تاج العروس ، ج ١١ ، ص ٣٥٣ و ٣٥٤ (قبع) .
- ١١-١١ . في « بف » : « فبلغ » .
- ١٢-١٢ . في « بف » : - « وفلان » .
- ١٣-١٣ . في الوافي : « فبلغ » .
- ١٤-١٤ . في « ن ، بف » والبحار : « فأنتم » .

مَيَّا عَاشَ هُوَ لَاءٌ ، وَلَا يَعْشُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» قَالَ : «فَحَكَى اللَّهُ قَوْلَهُمْ ، فَقَالَ (١) : «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ» (٢) . (٣)

١٥ / ١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ بَدْرِ بْنِ الْخَلِيلِ الْأَسَدِيِّ (٤) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ» (٥) قَالَ : «إِذَا قَامَ ٨ / ٥٣

الْقَائِمُ وَبَعَثَ إِلَى بَنِي أُمِّيَّةَ بِالسَّامِ ، هَرَبُوا (٦) إِلَى الرُّومِ ، فَيَقُولُ (٧) لَهُمُ الرُّومُ : لَا نُدْخِلَنَّكُمْ (٨) حَتَّى تَتَنَصَّرُوا (٩) ، فَيَعْلَقُونَ فِي أَعْنَاقِهِمُ الصُّلْبَانَ فَيُدْخِلُونَهُمْ ، فَإِذَا نَزَلَ بِحَضْرَتِهِمْ أَصِيْحَابُ الْقَائِمِ ، طَلَبُوا الْأَمَانَ وَالصَّلْحَ ، فَيَقُولُ أَصِيْحَابُ الْقَائِمِ : لَا نَفْعُ حَتَّى تَدْفَعُوا إِلَيْنَا مَنْ قَبْلَكُمْ مِنَّا» قَالَ : «فَيَدْفَعُونَهُمْ إِلَيْهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : «لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ» .

قَالَ : «يَسْأَلُهُمُ الْكُفُورَ وَهُوَ (١٠) أَعْلَمُ بِهَا» قَالَ : «فَيَقُولُونَ : «يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا

ص : ١٣٨

- ١-١ . في «بف» : - «فقال» .
- ٢-٢ . النحل (١٦) : ٣٨ .
- ٣-٣ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٢٥٩ ، ح ٢٦ ، عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٣٠ ، ح ١٦١٩ ؛ البحار ، ج ٥٣ ، ص ٩٢ ، ح ١٠٢ .
- ٤-٤ . في البحار : «الأزدى» . والمذكور في رجال الطوسي ، ص ١٢٨ ، الرقم ١٣٠١ ؛ و ص ١٧٢ ، الرقم ٢٠١٩ هو الأسدى .
- ٥-٥ . الأنبياء (٢١) : ١٢ و ١٣ .
- ٦-٦ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والبحار . وفي «م» والمطبوع والوافي : «فهربوا» .
- ٧-٧ . في «جد» : «فتقول» .
- ٨-٨ . في «ع ، بح ، بف ، جد» : «لا ندخلكم» .
- ٩-٩ . في «د» وحاشيه «ن ، جد» : «حتى تنصروا» . وفي «بف» : «حتى تنتصروا» .
- ١٠-١٠ . في «جت» : «وهم» .



زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدينَ بِالسَّيْفِ» (١). (٢).

## مواظف أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام (رسالة أبى جعفر عليه السلام إلى سعد الخير)

رِسَالَةٌ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَعِيدِ (٣) الْخَيْرِ

١٦ / ١٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ ، عَنْ عَمِّهِ حَمَزَةَ بْنِ بَرِيْعٍ ؛

وَ(٤) الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥) ، عَنْ يَزِيدَ (٦) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، قَالَ :

كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَعِيدِ (٧) الْخَيْرِ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَأِنِّي

ص : ١٣٩

١-١ . الأنبياء (٢١) : ١٤ و ١٥ . وفى «د ، ع ، ن ، ل ، بن ، جت» : + «وهو سعيد بن عبد الملك الأموى صاحب نهر سعيد بالرحبة» .

٢-٢ . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٦٨ ، عن على بن إبراهيم من دون ذكر بقیة السند ، مع اختلاف الوافى ، ج ٣ ، ص ٩٣١ ، ح ١٦٢٠ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٣٧٧ ، ح ١٨٠ .

٣-٣ . هكذا فى حاشیه «بح» . وفى النسخ والمطبوع والوافى : «سعد» . و سعيد هذا ، هو سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص يعرف بسعيد الخير ، و كان معاصراً لأبى جعفر الباقر عليه السلام ، توفى سنه اثنين و ثلاثين و مائه . راجع : الجرح و التعديل ، ج ٤ ، ص ٤٤ ، الرقم ٥٣٠٧ ؛ التاريخ الكبير ، ج ٣ ، ص ٤٩٧ ، الرقم ١٦٥٨ ؛ تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢١ ، ص ٢١٣ ، الرقم ٢٥١٦ . فعليه ، ما يأتى من نقل حمزه بن بزيع الخبر عن أبى جعفر عليه السلام ، ففیه إرسال ؛ فإنه عُيِدَ من أصحاب الرضا عليه السلام ، و لم يثبت روايته عن أبى جعفر الباقر عليه السلام . راجع : رجال الطوسى ، ص ٣٥٦ ، الرقم ٥٢٧٨ . ولاحظ أيضاً : الغيبة للطوسى ، ص ٦٨ .

٤-٤ . فى السند تحويل بعطف «الحسين بن محمد الأشعري ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله ، عن يزيد بن عبد الله ، عمن حدّته» على «محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن عمه حمزه بن بزيع» .

٥-٥ . تكثر فى الأسناد روايه الحسين بن محمد [الأشعري] عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله . والظاهر سقوط الواسطه بين الحسين بن محمد وأحمد بن محمد بن عبد الله . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ، ص ٤٦٠ .

٦-٦ . فى «ع ، ل ، بن» : «بريد» . والرجل مجهول لم نعرفه .

٧-٧ . هكذا فى حاشیه «بح» . و هو الصواب ، كما تقدّم آنفاً .

أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ فِيهَا السَّلَامَةَ مِنَ التَّلَفِ، وَالْغَنِيمَةَ فِي الْمُنْقَلَبِ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقِي (١) بِالتَّقْوَى عَنِ الْعَيْدِ مَا عَزَبَ (٢) عَنْهُ عَقْلُهُ (٣)، وَيُجَلِي (٤) بِالتَّقْوَى عَنْهُ عَمَاهُ وَجَهْلَهُ، وَبِالتَّقْوَى نَجَّى نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ وَصَالِحٌ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الصَّاعِقَةِ (٥)، وَبِالتَّقْوَى فَازَ الصَّابِرُونَ وَنَجَتْ تِلْكَ الْعُصْبُ (٦) مِنَ الْمَهَالِكِ، وَلَهُمْ إِخْوَانٌ عَلَى تِلْكَ الطَّرِيقَةِ يَلْتَمِسُونَ تِلْكَ الْفَضِيلَةَ، نَبَدُوا طُغْيَانَهُمْ مِنَ الْأَيْرَادِ (٧) بِالشَّهَوَاتِ، لِمَا بَلَغَهُمْ فِي الْكِتَابِ مِنَ الْمَثَلَاتِ (٨)، حَمِدُوا رَبَّهُمْ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمِيدِ، وَذَمُّوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى مَا فَرَطُوا وَهُمْ أَهْلُ الذَّمِّ، وَعَلِمُوا (٩) أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَلِيمَ (١٠) الْعَلِيمَ (١١) - إِنَّمَا غَضَبُهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ رِضَاهُ، وَإِنَّمَا يَمْنَعُ (١٢) مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عَطَاهُ (١٣)، وَإِنَّمَا ٥٤ / ٨

ص: ١٤٠

- ١-١. فى «ن» وحاشيه «بح»: «نفى» .
- ٢-٢. «عزب عنه» أى بعد وغاب . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٨١ (عزب) .
- ٣-٣. فى «جد» وحاشيه «م»: «غفله» .
- ٤-٤. قرأ العلامة المازندراني كلمه «يجلى» من باب المجرد ، أو التفعيل ، حيث قال فى شرحه : «فى القاموس : جلا فلانا الأمر : كشفه عنه ، كجلاه وجلى عنه» وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٦٨ (جلو) .
- ٥-٥. «الصاعقه»: الموت ، وكل عذاب مهلك ، وصيحه العذاب ، والمخراق الذى بيد الملك سائق السحاب ولا يأتى على شىء إلا أحرقه ، أو نار تسقط من السماء . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٩٥ (صعق) .
- ٦-٦. فى «ل ، م ، ن ، بح ، جد» وحاشيه «جد»: «العصبه» . وفى «بن»: «العصابه» . والعُصْبُ : جمع العُصْبِ ، وهم الجماعه من الناس من العشره إلى الأربعين . وقرأه العلامة المازندراني بالتحريك ، حيث قال : «العُصْبُ محرَّكٌ : خيار القوم وأشرفهم» . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٤٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٠١ (عصب) ؛ شرح المازندراني ، ج ١١ ، ص ٣٥٠ .
- ٧-٧. فى «ن»: «بالإيراد» بدل «من الإيراد» . وفى الوافى : «من الالتذاذ» .
- ٨-٨. «المثلات» : جمع المَثَلَة ، وهى العقوبه . الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨١٦ (مثل) .
- ٩-٩. فى «د ، ن ، بح ، بف ، جت» وحاشيه «م» وشرح المازندراني : «واعلموا» .
- ١٠-١٠. فى «بف»: «الحكيم» .
- ١١-١١. فى «ن»: «العظيم» .
- ١٢-١٢. فى «د»: «يبلغ» .
- ١٣-١٣. فى «م»: «عطاءه» .

يُضِلُّ (١) مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ هُدَاهُ ، ثُمَّ أَمَكَنَ أَهْلَ السَّيِّئَاتِ مِنَ التَّوْبَةِ بِتَبْدِيلِ الْحَسَنَاتِ ، دَعَا عِبَادَهُ فِي الْكِتَابِ إِلَى ذَلِكَ (٢) بِصَوْتٍ رَفِيعٍ لَمْ يَنْقَطِعْ (٣) وَلَمْ يَمْنَعْ دُعَاءَ عِبَادِهِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَكَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ، فَسَبَقَتْ قَبْلَ الْغَضَبِ ، فَتَمَّتْ (٤) صِدْقًا وَعَدْلًا ، فَلَيْسَ يَبْتَدِئُ الْعِبَادَ بِالْغَضَبِ قَبْلَ أَنْ يُغْضِبُوهُ ، وَذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ وَعِلْمِ التَّقْوَى .

وَكُلُّ أُمَّهٍ قَدْ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ حِينَ تَبَيَّنَتْ ، وَوَلَّاهُمْ عِدْوَهُمْ حِينَ تَوَلَّوْهُ ، وَكَانَ مِنْ تَبْيِذِهِمُ الْكِتَابَ أَنْ أَقَامُوا حُرُوفَهُ وَحَرَفُوا حُدُودَهُ ، فَهُمْ يَزُوونَهُ وَلَا يَزَعُونَ ، وَالْجُهَالُ يُعْجِبُهُمْ حِفْظُهُمْ لِلرَّوَايَةِ ، وَالْعُلَمَاءُ يَحْزَنُهُمْ تَرْكُهُمْ لِلرَّعَايَةِ ، وَكَانَ (٥) مِنْ تَبْيِذِهِمُ الْكِتَابَ أَنْ (٦) وَلَّوْهُ (٧) الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ، فَأَوْرَدُوهُمْ الْهَوَى ، وَأَصِيدُوا بِهِمْ (٨) إِلَى الرَّدَى (٩) ، وَغَيَّرُوا عُرَى الدِّينِ ، ثُمَّ وَرَّثُوهُ فِي السَّفَهِ وَالصَّبَا (١٠) ، فَلَأَمَّهُ يَصِيدُونَ عَيْنَ أَمْرِ النَّاسِ بَعْدَ أَمْرِ اللَّهِ (١١) تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَعَلَيْهِ (١٢) يُرَدُّونَ (١٣) ، بِئْسَ (١٤) لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ،

ص: ١٤١

١-١ . فى شرح المازندراني : + «عن سبيل الحق» .

٢-٢ . فى «بن» : «إلى ذلك فى الكتاب» .

٣-٣ . فى الوافى : «الصوت الرفيع الغير المنقطع كناية عن شهره القرآن وتواتره وبلوغه كل أحد إلى يوم القيامة» .

٤-٤ . فى «بن» : «وتتمت» .

٥-٥ . فى «جت» : «فكان» .

٦-٦ . فى «ع» : «إذ» .

٧-٧ . فى الوافى : «أن ولوا» .

٨-٨ . الإصدار : الإرجاع ، يقال : أصدرته فصدر ، أى أرجعته فرجع . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧١٠ (صدر) .

٩-٩ . «الردى» : الهلاك ، مصدر ردى يردى ، أى هلك . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٥٥ (ردى) .

١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : «فى ، للتأكيد ، كما فى قوله تعالى : «ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَلًا هَا ارْكَبُوا» [هود (١١) : ٤١] ،

أو متعلق بالتوريث بتضمين معنى الجعل أو الوضع . والسفه محرّكه : الجهل والخشونه والطيش وخفه العمل وضدّ الحلم . والصبأ

بالكسر من الصبوه ، وهى الميل إلى الجهل وفتوه الجهله ، وفعله من باب نصر ، وبالفتح : اللعب مع الصبيان ، وفعله من باب علم» .

وراجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٧٦ (سفه) ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٤٥٠ (صبأ) . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : ثم ورثوه ،

أى جعلوه ميراثا يرثه كل سفه جاهل ، أو صبى غير عاقل» .

١١-١١ . فى مرآه العقول ، ج ٢٥ ، ص ١١٦ : «قوله عليه السلام : بعد أمر الله ، أى صدوره ، أو الاطلاع عليه ، أو تركه .

والرود والصدور كنايةتان عن الإتيان للسؤال والأخذ والرجوع بالقبول» .

١٢-١٢ . فى «بف» : «عليه» بدون الواو .

١٣-١٣ . فى شرح المازندراني : + «أمره» .

١٤-١٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قبلت وشرح المازندراني . وفى المطبوع والوافى : «فبئس» .

وَلَايَهُ (١) النَّاسِ بَعِيدَ وَلَايَةِ اللَّهِ ، وَتَوَابِ النَّاسِ بَعِيدَ تَوَابِ اللَّهِ ، وَرِضَا النَّاسِ بَعِيدَ رِضَا اللَّهِ ، فَأَصْبَحَتِ الْأُمَّةُ كَذَلِكَ (٢) ، وَفِيهِمُ الْمُجْتَهِدُونَ فِي الْعِبَادَةِ ، عَلَى تِلْكَ الضَّلَالَةِ مُعْجِبُونَ مُفْتُونُونَ (٣) ، فَعِبَادَتُهُمْ فِتْنَةٌ (٤) لَهُمْ وَلِمَنْ اقْتَدَى بِهِمْ .

وَقَدْ كَانَ فِي الرُّسُلِ ذِكْرُ (٥) لِلْعَابِدِينَ ، إِنَّ نَبِيًّا (٦) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَشِي تَكْمِلُ (٧) الطَّاعَةَ ، ثُمَّ يَعْصِي (٨) اللَّهَ (٩) \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ فِي الْبَابِ الْوَاحِدِ ، فَيُخْرَجُ (١٠) بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ ، ٥٥ / ٨

وَيُتَبَدُّ بِهِ (١١) فِي بَطْنِ الْخِرْوَةِ ، ثُمَّ لَا يُنَجِّيهِ (١٢) إِلَّا الْإِعْتِرَافُ وَالتَّوْبَةُ ، فَمَا عَرَفَ أَشْبَاهَ الْأَعْجَابِ وَالرُّهْبَانَ الَّذِينَ سَارُوا بِكَيْتَمَانَ الْكِتَابِ وَتَحْرِيْفِهِ ، فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ ، وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ .

ثُمَّ عَرَفَ أَشْبَاهَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ أَقَامُوا حُرُوفَ الْكِتَابِ وَحَرَفُوا حِدُودَهُ ، فَهُمْ مَعَ السَّادَةِ وَالْكَبْرَةِ (١٣) ، فَإِذَا تَفَرَّقَتْ قَادَةُ الْأَمْهَوَاءِ كَانُوا مَعَ أَكْثَرِهِمْ دُنْيَا ، وَذَلِكَ

ص: ١٤٢

- ١-١ . فى «م ، بـ ، جـ» والوفى : «وولايه» .
- ٢-٢ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بـ ، جـ ، بـ ، بن» وشرح المازندراني : «لذلك» .
- ٣-٣ . فى «ن ، بـ ، جـ» وحاشيه «د» : «مفتنون» .
- ٤-٤ . الفتنه : المحنه والبلية والضلال والإثم . راجع : لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٣١٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٠٤ (فتن) .
- ٥-٥ . فى «د ، ع ، ل ، م ، بن ، جـ» : «ذكر» .
- ٦-٦ . فى «ل ، ن ، بـ ، جـ ، بن ، جـ ، جـ» وحاشيه «د» والوفى : «النبى» .
- ٧-٧ . فى «بـ» والوفى : «مستكمل» .
- ٨-٨ . فى «بـ» والوفى : «عصى» .
- ٩-٩ . فى الوافى : «أشار بالنبي من الأنبياء إلى يونس على نبينا وآله وعليه السلام ، ولعل عصيانه غضبه على قومه وهربه منهم بغير إذن ربه... وأما إطلاق الجته على الدنيا فلعل الوجه فيه أنه بالإضافة إلى بطن الحوت جته» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : ثم يعصى الله ، أى يترك الأولى والأفضل . وإطلاق العصيان عليه مجاز ؛ لكونه فى درجه كمالهم بمنزله العصيان» .
- ١٠-١٠ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوفى والبحار . وفى المطبوع : «فخرج» .
- ١١-١١ . فى «بـ ، جـ» وحاشيه «م» : «وينبذه» بدل «وينبذه» . وفى «جـ» : «به» .
- ١٢-١٢ . فى «بـ» وحاشيه «م» : «ولا ينجيه» .
- ١٣-١٣ . فى «ع ، ل ، بـ ، جـ» وحاشيه «د ، جـ» والوفى : «والكثره» . ويقال : هو كبرهم ، بالضم ، وكبرتهم ، بالكسر ، وإكبرتهم ، بكسر الهمزة والباء وفتح الراء مشدده وقد تفتح الهمزة ، وكبرهم وكبرتهم بالضمات مشددين ، أى أكبرهم فى السن والرياسة ، أو أقعدهم بالنسب ، وهو أن ينتسب إلى جدّه الأكبر بآباء أقلّ عددا من باقى عشيرته ، يستوى فيه الواحد والكثير والمؤنث والمذكر . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٥١ ؛ تاج العروس ، ج ٧ ، ص ٤٣٠ (كبر) .

مَبْلُغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ، لَا- يَزَالُونَ كَذَلِكَ فِي طَبَعِ (١) وَطَمَعِ (٢) ، لَا- يَزَالُ (٣) يُسْمَعُ (٤) صَوْتُ إِبْلِيسَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بِبَاطِلٍ كَثِيرٍ (٥) ،  
يَصْبِرُ (٦) مِنْهُمْ الْعُلَمَاءُ عَلَى الْأَذَى وَالتَّغْنِيفِ (٧) ، وَيَعْبُدُونَ عَلَى الْعُلَمَاءِ بِالتَّكْلِيفِ ، وَالْعُلَمَاءُ فِي أَنْفُسِهِمْ خَافَةٌ (٨) إِنْ كَتَمُوا  
النَّصِيحَةَ ، إِنْ رَأَوْا تَائِهًا (٩) ضَالًّا لَا يَهْدُونَهُ أَوْ مَيِّتًا لَا يُحْيُونَهُ ، فَبَسَّ (١٠) مَا يَصْنَعُونَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَخَذَ عَلَيْهِمْ  
الْمِيثَاقَ فِي الْكِتَابِ أَنْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَنْ يَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَلَا يَتَعَاوَنُوا  
عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّوَدُّانِ .

فَالْعُلَمَاءُ مِنَ الْجَهَّالِ فِي جَهْدِ (١١) وَجِهَادِ ، إِنْ (١٢) وَعَظَّتْ ، قَالُوا : طَعْتُ (١٣) ، وَإِنْ

ص: ١٤٣

- ١- ١ . قال ابن الأثير : «الطبع \_ بالسكون \_ الختم ، وبالتحريك : الدنس ، وأصله من الوسخ والدنس يغشيان السيف... ثم استعمل في ما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المقابح . ومنه الحديث : أعوذ بالله من طمع يهتدي إلى طبع ، أى يؤدى إلى شين وعيب ، وكانوا يرون أن الطبع هو الرين» . النهاية ، ج ٣ ، ص ١١٢ (طبع) .
- ٢- ٢ . فى «ع ، ن ، ل ، بح ، بف ، بن ، جد» : «فى طمع طبع» . وفى شرح المازندراني والوافى والبحار : «فى طمع وطبع» .
- ٣- ٣ . فى «ن ، بف» وشرح المازندراني : «فلا يزال» . وفى الوافى : «فلا تزال» .
- ٤- ٤ . فى «بح ، بف ، جد» والوافى : «تسمع» .
- ٥- ٥ . فى «ع ، ل» : «كبير» .
- ٦- ٦ . فى «بح ، جد» : «تصبر» . وفى «د» : «يصير» .
- ٧- ٧ . فى شرح المازندراني عن بعض النسخ : «التعسف» . وفى الوافى : «التصنيف» . والتعنيف : التوبيخ والتفريع واللوم ، ويقال : عنفه ، أى لومه بعنف وشده ؛ من العُنف ، وهو الشده والمشقه . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٠٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١١٨ (عنف) .
- ٨- ٨ . فى حاشيه «د ، ع ، م ، بح ، جد» : «خونه» .
- ٩- ٩ . التائه : المتحير الضال ، والمتكبر . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٢٢٩ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٢٠٣ (تبه) .
- ١٠- ١٠ . فى «م ، بح ، جد» : «فلبس» .
- ١١- ١١ . الجهد بالفتح : المشقه . النهاية ، ج ١ ، ص ٣٢٠ (جهد) .
- ١٢- ١٢ . فى «د ، بح» : «وإن» .
- ١٣- ١٣ . فى «بف» وحاشيه «بح» وشرح المازندراني : «طبت» . وفى حاشيه أخرى ل «بح» : «طغيت» .

عَلِّمُوا (١) الْحَقَّ الَّذِي تَرَكُوا ، قَالُوا : خَالَفْتُ ، وَإِنْ اعْتَرَلُوهُمْ ، قَالُوا : فَارَقْتُ ، وَإِنْ قَالُوا : هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ عَلَى مَا تُحَدِّثُونَ ، قَالُوا : نَافَقْتُ (٢) ، وَإِنْ (٣) أَطَاعُوهُمْ ، قَالُوا (٤) : عَصَيْتِ (٥) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَهَلَكَ جُهَالٌ فِيمَا لَا يَعْلَمُونَ ، أُمِّيُونَ فِيمَا يَنْتُلُونَ ، يُصِدِّقُونَ بِالْكِتَابِ عِنْدَ التَّغْرِيفِ ، وَيُكَذِّبُونَ بِهِ عِنْدَ التَّحْرِيفِ فَلَا يُنْكِرُونَ (٦) ، أُولَئِكَ أَشْبَاهُ الْأَعْرَابِ وَالرُّهْبَانِ ، قَادَةٌ فِي الْهَوَى ، سَادَةٌ فِي الرَّدَى ، وَآخِرُونَ مِنْهُمْ جُلُوسٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى ، لَا يَعْرِفُونَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْأُخْرَى ، يَقُولُونَ : مَا كَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ هَذَا وَلَا يَدْرُونَ مَا هُوَ ، ٥٦ / ٨

وَصَدَّقُوا (٧) تَرَكَهُمْ (٨) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلَهَا مِنْ نَهَارِهَا (٩) ، لَمْ يَطَّهَّرْ (١٠) فِيهِمْ (١١)

ص: ١٤٤

١-١ . فى «ل ، بح ، جد» وحاشيه «د ، م» : «عملوا» .

٢-٢ . «نافقت» أى فعل فعل المنافق ، وهو الذى يستر كفره ويظهر إيمانه . واحتمل العلامة المازندراني كونه من النُفوق بمعنى الموت والهلاك . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥٦٠ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٩٨ (نفق) .

٣-٣ . فى «ن» : «فإن» .

٤-٤ . فى «ع ، ل ، ن ، بف ، بن ، جد» : «قالوا» .

٥-٥ . هكذا فى معظم النسخ التى قبلت . وفى حاشيه «ن ، بح» والمطبوع وشرح المازندراني والوافى والمرآة : «عصيت» . وفى «بف» : «غضب» .

٦-٦ . فى شرح المازندراني : «فلا- ينكرون ، الظاهر أنه معلوم من الإنكار أو النكر والنكور والنكير ، فعله من باب علم... وإنما قلنا : الظاهر ذلك لاحتمال أن يكون مجهولاً- من الإنكار». وفى المرآة : «فقوله : يصدقون و يكذبون ، من باب التفعيل على البناء للفاعل ، وقوله : ينكرون ، على البناء للمفعول ، أى لا ينكر تكذيبهم عليهم أحد . ويحتمل العكس بأن يكون الأولان على البناء للمفعول ، والثالث على البناء للفاعل ، أى لا يمكنهم إنكار ذلك ؛ لظهور تحريفهم . وعلى الاحتمال الأول يمكن أن يقرأ الفعلان بالتخفيف أيضا . «والأول أظهر» .

٧-٧ . فى الوافى : «فصدقوا» .

٨-٨ . فى «بف» : «مقام» . وقرأ العلامة المازندراني كلمه «صدقوا» بالتخفيف متصلاً بما قبلها ، وكلمه «تركهم» على سبيل الاستيناف بصيغه الفعل . وذكر العلامة المجلسى وجوها فى معنى عبارته على بعضها يقرأ «صدقوا» بالتخفيف ، و«تركهم» بصيغه الفعل .

٩-٩ . «ليلها من نهارها» أى ليلها متميزه من نهارها ، أى ظاهرها من باطنها ، أو جاهلها من عالمها ، أو مجهولها من معلومها ، أو باطلها من حَقِّها .

١٠-١٠ . فى «د ، ل ، بن» وشرح المازندراني : «لم تظهر» . وفى «ن» بالتاء والياء معا .

١١-١١ . فى «ل» : «منهم» .

بِدَعُهُ ، وَلَمْ يُبَدَّلْ (١) فِيهِمْ سِيئَتُهُ ، لَا- خِلَافَ عِنْدَهُمْ وَلَا اخْتِلَافَ ، فَلَمَّا غَشِيَ النَّاسَ ظُلْمَهُ خَطَايَاهُمْ صَارُوا إِمَامَيْنِ : دَاعٍ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَدَاعٍ إِلَى النَّارِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ نَطَقَ الشَّيْطَانُ ، فَعَلَا صَوْتَهُ عَلَى لِسَانِ أَوْلِيَائِهِ ، وَكَثُرَ خَيْلُهُ وَرَجُلُهُ (٢) ، وَشَارَكَ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ مَنْ أَشْرَكَهُ ، فَعَمِلَ بِالْبِدْعَةِ ، وَتَرِكَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ ، وَنَطَقَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ بِالْحُجَّةِ ، وَأَخَذُوا بِالْكِتَابِ وَالْحُكْمِ ، فَتَفَرَّقَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَهْلُ الْحَقِّ وَأَهْلُ الْبَاطِلِ ، وَتَخَادَلَ (٣) وَتَهَادَنَ (٤) أَهْلُ الْهَوَى (٥) ، وَتَعَاوَنَ (٦) أَهْلُ الضَّلَالَةِ حَتَّى كَانَتْ (٧) الْجَمَاعَةُ مَعَ فُلَانٍ وَأَشْبَاهِهِ ، فَأَعْرِفَ هَذَا الصَّنْفَ وَصِنْفَ آخَرَ ، فَأَبْصِرْهُمْ رَأَى الْعَيْنِ نَجْبَاءً (٨) ، وَالزَّمَهُمْ حَتَّى تَرِدَ (٩) أَهْلَكَ ، فَإِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ .

إِلَى هَاهُنَا (١٠) رِوَايَةُ الْحُسَيْنِ .

ص: ١٤٥

١-١ . فى «د، ع، ل، بن» وشرح المازندراني: «ولم تبدل» .

٢-٢ . الرَّجِيلُ : جمع راجل ، وهو من يمشى على رجله ، والرَّجِلُ : الرجل . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٧٠٥ (رجل) . وقرأ المازندراني بكسر الجيم ، حيث قال فى شرحه : «والرجل ككتف : من لا ظهر له يركبه» .

٣-٣ . فى «بف» : «تجادل» . وفى «ع» : «تخادل» . والخَذَلُ : ترك الإغاثة والعون والنصره . وقال العلامة المجلسى : «قوله عليه السلام : وتخاذل ، أى تركوا نصره الحق ، وفى بعض النسخ : تخادن ، من الخدن ، وهو الصديق ، وتهادن ، من المهادنة بمعنى المصالحة ، وفى بعض النسخ : وتهاون ، أى عن نصره الحق ، وهذا أنسب بالتخاذل ، كما أنّ التهادن أنسب بالتخادن» . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٨٣ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ١٦ (خذل) ؛ المصباح المنير ، ص ٦٣٦ (هدن) .

٤-٤ . فى «م، ن، بح، بف، بن، جت، جد» وحاشيه «د» وشرح المازندراني والوافى : «وتهاون» .

٥-٥ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى «بف» والمطبوع وشرح المازندراني والوافى : «الهدى» .

٦-٦ . فى «بف» : «وتهاون» .

٧-٧ . فى «ن، بف، جت» والوافى : «وهى» .

٨-٨ . فى «ع، م، ن، بح، جت» والبحار : «تحيا» .

٩-٩ . فى شرح المازندراني : «ويمكن أن يكون «ترد» بتشديد الدال ، أى حتى تردّ أهلك عن صنف أهل الضلالة إلى أهل الحق ، وهذا أنسب بقوله : فإنّ الخاسرين...» .

١٠-١٠ . فى «جت» : «هنا» .

وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى زِيَادَةً: «لَهُمْ عِلْمٌ بِالطَّرِيقِ ، فَإِنْ كَانَ دُونَهُمْ بَلَاءٌ فَلَا تَنْظُرُ (١) إِلَيْهِ (٢) ، فَإِنْ كَانَ (٣) دُونَهُمْ عَسْفٌ (٤) مِنْ أَهْلِ الْعَسْفِ وَخَسْفٌ (٥) وَدُونَهُمْ بَلَايَا تَنْقُضِي (٦) ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى رَحَاءٍ .

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ إِخْوَانَ الثَّقَةِ ذَخَائِرٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَلَوْ لَا أَنْ تَذْهَبَ (٧) بِكَ الظُّنُونُ عَنِّي ، لَجَلَيْتُ لَكَ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنَ الْحَقِّ غَطَّيْتَهَا ، وَلَنْشَرْتُ لَكَ أَشْيَاءَ مِنَ الْحَقِّ كَتَمْتُهَا ، وَلَكِنِّي أَتَّقِيكَ وَأَشْتَبِقِيكَ ، وَلَيْسَ الْحَلِيمُ (٨) الَّذِي لَا يَتَّقِي أَحَدًا فِي مَكَانِ التَّقْوَى (٩) ، وَالْحَلِيمُ لِبَاسُ الْعَالِمِ ، فَلَا تَغْرَيْنَ (١٠) مِنْهُ ؛ وَالسَّلَامُ» . (١١)

**مواظب أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام (رساله منه عليه السلام إليه أيضا)**

٥٧ / ٨

رِسَالَةٌ أَيْضًا مِنْهُ إِلَيْهِ (١٢)

ص: ١٤٦

- ١-١ . في «بف» والوافي : «فلا ينظر» .
- ٢-٢ . هكذا في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن» وحاشيه «جت» وشرح المازندراني . وفي سائر النسخ والمطبوع : «إليهم» . وفي الوافي : «فلا ينظر إليهم ، في بعض النسخ : إليه ، وهو الصواب ، أي فلا ينظر إلى البلاء ؛ لأنه ينقضى ولا يبقى» .
- ٣-٣ . في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» : - «كان» . وفي الوافي : «وإن كان» .
- ٤-٤ . قال ابن الأثير : «العسف في الأصل : أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جاده ولا علم ، وقيل : هو ركوب الأمر من غير رويّه ، فنقل إلى الظلم والجور» . النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٧ (عسف) .
- ٥-٥ . الخَسْفُ : النقصان والهوان . النهاية ، ج ٢ ، ص ٣١ (خسف) .
- ٦-٦ . في الوافي : «ينقضى ، جزاء الشرط» .
- ٧-٧ . في «ع ، بف» : «أن يذهب» .
- ٨-٨ . في الوافي : «الحليم خبر «ليس» تقدّم على اسمه» . وفي شرح المازندراني : «الموصول خبر «ليس» فدلّ على أنّ من لم يتّق في مكان التقيّه ليس بحليم متأنّ في الأمور مثبت فيها» .
- ٩-٩ . في المرآه : «قوله : في مكان التقوى ، أي في محلّ التقيّه» .
- ١٠-١٠ . في الوافي : «فلا يعرين» .
- ١١-١١ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٨٩ ، ح ٢٥٣٧٦ ؛ البحار ، ج ٧٨ ، ص ٣٥٨ ، ح ٢ .
- ١٢-١٢ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والمرآه . وفي «بح» والمطبوع : «رساله منه عليه السلام إليه أيضا» . وفي شرح المازندراني : «رساله منه إليه أيضا» .



١٧ / ١٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ ، عَنْ عَمِّهِ حَمْرَةَ بْنِ بَرِيْعٍ ، قَالَ :

كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَعِيدِ (١) الْخَيْرِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَصَدَّ جَاءَنِي كِتَابُكَ تَذَكُّرٌ فِيهِ (٢) مَعْرِفَةٌ مَا لَا يَتَّبِعِي تَرْكُهُ ، وَطَاعَةٌ مِنْ رِضَا اللَّهِ رِضَاءً ، فَقَبِلْتُ (٣) مِنْ ذَلِكَ لِنَفْسِكَ مَا كَانَتْ نَفْسُكَ مُرْتَهَنَةً ، لَوْ تَرَكْتَهُ تَعَجَّبُ (٤) أَنَّ رِضَا اللَّهِ وَطَاعَتَهُ وَنَصِيحَتَهُ لَا تَقْبَلُ وَلَا تُوجَدُ وَلَا تُعْرَفُ إِلَّا فِي عِبَادِ غُرَبَاءِ أَخْلَاءِ (٥) مِنَ النَّاسِ قَدِ اتَّخَذَهُمْ (٦) النَّاسُ سَخْرِيًّا لِمَا يَزُمُونَهُمْ بِهِ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَكَانَ يُقَالُ : لَا يَكُونُ الْمُؤْمَرُ مِنْ مُؤْمَرٍ حَتَّى يَكُونَ أَبْغَضَ إِلَى النَّاسِ مِنْ جِيفَةِ الْحِمَارِ .

وَلَوْ لَا أَنْ يُصَدِّبِيكَ مِنَ الْبَلَاءِ مِثْلَ الَّذِي أَصَابَنَا ، فَتَجْعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعِيَابِ اللَّهِ \_ وَأَعْيُذُكَ بِاللَّهِ وَإِيَانًا مِنْ ذَلِكَ \_ لَقَرُبْتُ (٧) عَلَى بُعْدِ مَنْزِلَتِكَ .

ص : ١٤٧

١-١ . هكذا في «بح» . وفي سائر النسخ والمطبوع والوافي والبحار : «سعد» . وما أثبتناه هو الصواب ، كما تقدّم ذيل ح ١٤٨٣١ ، فلاحظ .

٢-٢ . في الوافي : «المستفاد من قوله عليه السلام : تذكر فيه إلى آخره ، أنّ سعدا ذكر في كتابه أنّه عرف كذا ، وأنّه قبل منه لنفسه كذا ، وأنّه تعجّب من كذا بأن يكون إلى قوله : من جيفة الحمار ، من كلام سعد . ويحتمل أن يكون : فعجب ، أو تعجّب ، على اختلاف النسختين من كلام الإمام عليه السلام» .

٣-٣ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع وشرح المازندراني : «فقلت» .

٤-٤ . في «بف» وحاشيه «ن ، بح» والوافي والمرآة : «فعجب» . وفي حاشيه أخرى ل «ن ، بح» والمرآة عن بعض النسخ : «بعجب» .

٥-٥ . في المرآة : «الأخلاء : جمع خلّو بالكسر ، وهو الخالي عن الشيء ويكون بمعنى المنفرد ، ويقال : أخلّى ، إذا انفرد ، أي هم أخلاء من أخلاق الناس وأطوارهم الباطلة ، أو منفردون عن الناس معتزلون عن شرارهم» . وراجع : لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٢٣٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٨١ (خلا) .

٦-٦ . في الوافي : «اتخذتهم» .

٧-٧ . في المرآة : «قوله عليه السلام : لقربت ، جزاء الشرط ، وهو إمّا بتشديد الراء على صيغته المتكلم المعلوم ، أي لجعلتك قريبا من الحقّ مع غايه بعدك عنه ، أو على صيغته المخاطب المجهول ، أو بتخفيف الراء إمّا بصيغته المتكلم ، أي لقربت إليك ببيان الحقّ والتصريح به ، أو بصيغته الخطاب ، أي لصرب قريبا بما ألقى إليك من الحق» .

وَاعْلَمَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّهُ (١) لَا تُنَالُ (٢) مَحَبَّةُ اللَّهِ إِلَّا بِبُغْضِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا - وَلَا يَتُّهُ إِلَّا بِمَعَادَاتِهِمْ ، وَفَوْتُ ذَلِكَ قَلِيلٌ يَسِيرٌ لِدَرْكِ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ .

يَا أَخِي (٣) ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ فِي كُلِّ مِنَ الرُّسُلِ (٤) بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَدْعُونَ مَنْ ضَلَّ إِلَى الْهُدَى ، وَيَصْبِرُونَ مَعَهُمْ عَلَى الْأَذَى ، يُجِيبُونَ دَاعِيَ اللَّهِ ، وَيَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ (٥) ، فَأَبْصَرَهُمْ رَحِمَكَ اللَّهُ ، فَإِنَّهُمْ فِي مَنْزِلِهِ رَفِيعَةٍ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَضِيعَةٌ (٦) إِنَّهُمْ يُحْيُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ الْمَوْتَى ، وَيُبْصِرُونَ (٧) بِنُورِ اللَّهِ مِنَ الْعَمَى ، كَمْ مِنْ ٨ / ٥٨

قَتِيلٍ لِإِئْتِيسِ قَدْ أَحْيَوْهُ ، وَكَمْ مِنْ تَائِهٍ ضَالٍّ قَدْ هَدَوْهُ ، يَبْذُلُونَ دِمَاءَهُمْ دُونَ هَلَكَةِ الْعِبَادِ (٨) ، مَا (٩) أَحْسَنَ أَثَرَهُمْ عَلَى الْعِبَادِ ، وَأَفْجَحَ آثَارَ الْعِبَادِ عَلَيْهِمْ . (١٠)

١٨ / ١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ (١١) :

بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا (١٢) إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ (١٣)

ص : ١٤٨

١-١ . فى «د ، ع ، ل ، م ، بح ، بن ، جت ، جد» والبحار : «أنا» . وفى حاشيه «م ، بح» : «أُنْكَ» . وفى «بف» وحاشيه أخرى ل «بح» : «أن» .

٢-٢ . فى «د ، ع ، ل ، م ، بح ، بن ، جت ، جد» وحاشيه «بح» والبحار : «لا ننال» .

٣-٣ . فى «د ، ع ، ل ، م ، بح ، بن ، جت ، جد» والوفى : «أيا أخى» .

٤-٤ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : فى كلِّ من الرسل ، أى فى أمه كلِّ من الرسل ، أو لكلِّ منهم بأن يكون «فى» بمعنى اللام» .

٥-٥ . فى حاشيه «د ، بح» : «على بصيره» .

٦-٦ . الوضيعة : الخساره ، والحطيطة ، أى النازله والهابطه والساقطه . راجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ١٩٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٣٣ (وضع) .

٧-٧ . هكذا فى جميع النسخ التى قبولت وشرح المازندراني والوفى . وفى المطبوع : «وببصرن» .

٨-٨ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : دون هلكه العباد ، أى عند إشرافهم على الهلاك ؛ لئلا يهلكوا» .

٩-٩ . هكذا فى معظم النسخ التى قبولت وشرح المازندراني . وفى «ن» والمطبوع والوفى : «وما» .

١٠-١٠ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٩٥ ، ح ٢٥٣٧٧ ؛ البحار ، ج ٧٨ ، ص ٣٦٢ ، ح ٣ .

١١-١١ . فى شرح المازندراني : «الظاهر أنه نقله عن المعصوم وأنه الصادق عليه السلام» .

١٢-١٢ . فى حاشيه «بح» والوفى : «جالس» .

١٣-١٣ . فى «د ، ع ، جت» : «له» .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «إِنَّ فِيكَ شَبَهًا مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (١) ، وَلَوْ لَا (٢) أَنْ تَقُولَ (٣) فِيكَ طَوَائِفٌ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتْ النَّصِيرِيُّ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، لَقُلْتُ فِيكَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَلْتَمِسُونَ بِحَدِّكَ الْبِرْكَةَ» .

قَالَ : فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيَانِ وَالْمُعِيرُهُ بَنُو شُعْبَةَ وَعِدَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَهُمْ ، فَقَالُوا : مَا رَضِيَ أَنْ يَضْرِبَ لِابْنِ عَمِّهِ مَثَلًا إِلَّا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : (٥) «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَقَالُوا أَا آلهُتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصَصَ مَوْنَ إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ يَعْزِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ «مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ» (٦) .

قَالَ : فَغَضِبَ الْحَارِثُ بَنُو عَمْرِو الْفِهْرِيُّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ (٧) أَنْ بَنِي هَاشِمٍ يَتَوَارَثُونَ هِرْقَلًا (٨) بَعْدَ هِرْقَلٍ (٩) ، فَأَمَطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَقَالَةَ الْحَارِثِ ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ

ص : ١٤٩

١-١ . في المرآة : «قوله صلى الله عليه وآله : إن فيك شبيها من عيسى بن مريم عليه السلام ، لزهده وعبادته وافتراق الناس فيه ثلاث فرق» .

٢-٢ . في «جت» والبحار : «لولا» بدون الواو .

٣-٣ . في «م» والوافي : «أن يقول» . وفي «جت» بالتاء والياء معا .

٤-٤ . في «ن» : «رسوله» .

٥-٥ . في «ن» : - «فقال» .

٦-٦ . الزخرف (٤٣) : ٥٧ - ٦٠ .

٧-٧ . في شرح المازندراني : «نسب عليه السلام هذا القول إلى الحارث وحده ؛ لأنه القائل به حقيقه ، ونسب جل شأنه إليه وإلى شركائه في التهمم والتكذيب والإصرار على الإنكار ، حيث قال : «وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ» باعتبار رضائهم بصدور الفعل عنه ، والراضى بالفعل فاعل مجازا» .

٨-٨ . «هرقل» ، كسبه بجل وزبرج : ملك الروم ، أول من ضرب الدينار ، وأول من أحدث البيعه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤١٣ (هرقل) .

٩-٩ . قال العلامة المازندراني : «أى توارث هرقل بعد هرقل ، حذف المفعول المطلق وأقيم المضاف إليه مقامه وأعرب بإعرابه» . وقال العلامة المجلسي : «أى ملكا بعد ملك» .

وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» (١).

ثُمَّ قَالَ لَهُ (٢): «يَا ابْنَ (٣) عَمْرٍو إِمَّا تُبِتْ، وَإِمَّا رَحَلْتَ».

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، بَلْ (٤) تَجْعَلُ لِسَائِرِ قُرَيْشٍ شَيْئًا مِمَّا فِي يَدَيْكَ، فَقَدْ ذَهَبَتْ بَنُو هَاشِمٍ بِمَكْرَمَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لَيْسَ ذَلِكَ (٥) إِلَيَّ، ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَلْبِي مَا يُتَابِعُنِي عَلَى التَّوْبَةِ، وَلَكِنْ أَرْحَلُ عَنْكَ، فَدَعَا بِرَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا، فَلَمَّا صَارَ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَتَتْهُ جُنْدَلَةٌ (٦)، فَرَضَّحَتْ (٧) هَامَتَهُ (٨)، ثُمَّ أَتَى الْوَحْيُ إِلَيَّ (٩) ٥٩ / ٨

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ (١٠) لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ» (١١).

ص: ١٥٠

١-١. الأنفال (٨): ٣٣.

٢-٢. في البحار: - «له».

٣-٣. في «د، ع، ل، م، ن، بن، جد» وشرح المازندراني: - «ابن». وفي حاشية «ن»: «با».

٤-٤. في «ع»: - «بل».

٥-٥. في «بف»: «ذاك».

٦-٦. الجندلة: واحده الجندل، وهو الحجاره قدر ما يرمى بالمقذاف، أو ما يُقَلُّ الرجل من الحجاره، أو هو الحجر كله.

راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٣٢٢؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٢٨ (جندل).

٧-٧. في «د، م، بح، جت» والمرآه والبحار: «فرضت». وفي «بف»: «فوضحت». وفي شرح المازندراني: «فرضت».

والرَضُخ: الشَّدْخ والكسر والدقُّ والرمي. الصحاح، ج ١، ص ٤٢٢؛ النهايه، ج ٢، ص ٢٢٩ (رضخ).

٨-٨. الهامه: الرأس من كلِّ شيء. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٤٢ (هوم).

٩-٩. في «ع، بف» والوافي: - «إلى».

١٠-١٠. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والمرآه. وفي «جت» وحاشية «م، بح، بن» والمطبوع والوافي:

+ «بولايه علي». وفي الشروح أنه سقط بعد قوله تعالى: «لِلْكَافِرِينَ» شيء رواه المصنّف في «باب نكت من التنزيل»، وهو قوله:

«بولايه علي عليه السلام». وقال المحقّق الشعراني في هامش شرح المازندراني: «احتمال السقط في القرآن رغم باطل عند

أكابر العلماء والمحدثين، وردّ روايه أبي بصير التي في طريقها سليمان الديلمي \_ الذي قيل فيه: إنه كان غاليا كذّابا، وكذلك

ابنه الراوي عنه، كما في الخلاصه والنجاشي \_ أولى من احتمال التحريف في القرآن العظيم، على أنّ السوره مكّيه بالاتفاق،

فالقول بأنّها نزلت بعد نصب أمير المؤمنين عليه السلام للخلافه قول باطل، كما لا يخفى، ونسبته إلى الصادق عليه السلام فريه

محضه نستجير بالله منها». راجع: رجال النجاشي، ص ١٨٢، الرقم ٤٨٢؛ خلاصه الأقوال، ص ٣٥٠.

١١-١١. المعارج (٧٠): ١-٣.

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّا لَا نَقْرُوءُهَا هَكَذَا ، فَقَالَ : «هَكَذَا وَاللَّهِ نَزَلَ (١) بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَهَكَذَا هُوَ وَاللَّهُ مُثَبَّتٌ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُتَمَافِقِينَ : «انْطَلِقُوا إِلَى صِيَّاحِكُمْ ، فَقَدْ أَتَاهُ مَا اسْتَيْفَتَحَ بِهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاسْتَفْتَحُوا (٣) وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ» (٤) . (٥) .

١٩ / ١٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ (٦) عَزَّ وَجَلَّ : «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» (٧) قَالَ : «ذَاكَ (٨) وَاللَّهِ حِينَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ : مَنَا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ» . (٩) .

٢٠ / ٢٠ . وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (١٠) ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُيَسَّرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا» ؟

ص : ١٥١

١-١ . فِي «جَت» : «أَنْزَلَ اللَّهُ» .

٢-٢ . فِي «م» : «النَّبِيُّ» .

٣-٣ . فِي الْمَرَّاهِ : «ظَاهِرُ الْخَبَرِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالِاسْتِفْتَاكِ اسْتِفْتَاكِ الْعَذَابِ» .

٤-٤ . إِبْرَاهِيمَ (١٤) : ١٥ .

٥-٥ . رَاجِعْ : تَفْسِيرُ فِرَاتِ الْكُوفِيِّ ، ص ٤٠٥ وَ ٤٠٦ ، ح ٥٤٣ وَ ٥٤٤ الْوَافِي ، ج ٣ ، ص ٩٣٢ ، ح ١٦٢١ ؛ وَ فِيهِ ، ص ٧٣١ ، ح ١٣٤٢ ، إِلَى قَوْلِهِ : «يَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبِرْكَهَ» ؛ الْبَحَارُ ، ج ٣٥ ، ص ٣٢٣ ، ح ٢٢ .

٦-٦ . فِي «بِح ، جَت» وَحَاشِيَهُ «د» : «فِي قَوْلِ اللَّهِ» .

٧-٧ . الرُّومَ (٣٠) : ٤١ .

٨-٨ . فِي «بِف» وَتَفْسِيرِ الْقَمِيِّ : «ذَلِكَ» .

٩-٩ . تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ ، ج ٢ ، ص ١٦٠ ، بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ الْوَافِي ، ج ٣ ، ص ٩٣٣ ، ح ١٦٢٢ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٠ ، ح ٣١ .

١٠-١٠ . لَمْ نَجِدْ رَوَايَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ \_ مَعَ الْفَحْصِ الْأَكِيدِ فِي مَوْضِعٍ . فَلَا يَبْعُدُ وَقُوعُ التَّحْرِيفِ فِي السَّنَدِ ، بَأَنَّ يَكُونُ الْأَصْلُ فِيهِ هَكَذَا : «وَعَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ» ، فَيَتَّضِحُ أَمْرُ السَّنَدِ .

قَالَ : فَقَالَ : « يَا مَيْسَّرُ ، إِنَّ الْأَعْرَضَ كَانَتْ فَاسِدَةً ، فَأَصْلَحَهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : « وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَعْرَضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا (١) » . (٢)

### خطبته عليه السلام في الفتن والبدع (خطبه لأئمة المؤمنين عليه السلام)

خُطْبَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ

٢١ / ٢١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْيَمَانِيِّ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ (٣) ، قَالَ :

خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ قَالَ :

«أَلَا (٤) إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ خَلَّتَانِ (٥) : اتِّبَاعُ الْهَوَى ، وَطُولُ الْأَمَلِ ؛ أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيُضَيِّدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ .

أَلَا إِنَّ (٦) الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ (٧) مُدْبِرَةً ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً (٨) ، وَلِكُلِّ

ص : ١٥٢

١-١ . الأعراف (٧) : ٥٦ و ٨٥ . وفي الوافي : «يعنى أن الآيه كناية عما أحدثوا بعد النبي صلى الله عليه وآله من صرف الأمر عن أهله وتوليته غير أهله» .

٢-٢ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٩ ، ح ٥١ ، عن ميسر الوافي ، ج ٣ ، ص ٩١٠ ، ح ١٥٨٦ ؛ البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٠ ، ح ٣٢ .

٣-٣ . هكذا في حاشيه «بم» والبحار . وفي «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بم ، بن ، جت ، جد» والمطبوع والوسائل : «إبراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي» . وقد وردت قطعه من هذه الخطبه الطويله في الكافي ، ح ١٤٢١ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس . وورد هذا الطريق المنتهى إلى سليم في الكافي ، ح ٧٧٥ و ١٣٩١ أيضا . وهذا الطريق طريق سليم لا خدشه فيه ولا اختلال ، كما ظهر ذلك مما قد مناه في الكافي ، ذيل ح ٥٠٤ ، فلا حظ .

٤-٤ . في «ع» : - «ألا» .

٥-٥ . في حاشيه «د ، بح ، جت» : «خصلتان» . وفي الكافي ، ح ١٩٠٧ والأمالى للمفيد : «اثنتين» . وفي الإرشاد ونهج البلاغه : «اثنان» . والخَلَّة : الخصلة . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣١٥ (خلل) .

٦-٦ . في «م ، بح ، بن» وحاشيه «ن» : «وإن» .

٧-٧ . الترحل : الانتقال . لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٢٧٩ (رحل) .

٨-٨ . في نهج البلاغه : «قد ولت حذاء ، فلم يبق منها إلا صبابه كصابه الإناء اصطبتها صابها ، ألا وإن الآخرة قد أقبلت» بدل «قد ترحلت مدبره ، وإن الآخرة قد ترحلت مقبله» .

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ ، وَوَعَدْنَا الْمُؤْمِنِينَ الْعَذَابَ ، وَإِنْ جَاءَكَ مِنَ الَّذِينَ تُبَدِّلُونَ أُلُوهًا قَدِ افْتَرَسُوا قُلُوبَهُمْ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ شَيْئٌ سَعَوْا فِي الْأَرْضِ بِالْإِثْمِ ، وَإِنَّكَ لَآتٍ بِهُمْ نَارًا كَانَتْ لَكُمْ لَعْنَتُهُمْ فِي الْيَوْمِ ، وَإِنَّ عَدَاةَ اللَّهِ لَتَأْتِي الْكَافِرِينَ ، وَإِنَّ عَدَاةَ اللَّهِ لَتَأْتِي الْكَافِرِينَ ، وَإِنَّ عَدَاةَ اللَّهِ لَتَأْتِي الْكَافِرِينَ ، وَإِنَّ عَدَاةَ اللَّهِ لَتَأْتِي الْكَافِرِينَ .

أَلَا (٥) إِنَّ الْحَقَّ لَوْ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ ، وَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ (٦) خَلَصَ لَمْ يُخَفْ عَلَى ٨ / ٦٠

ذِي حِجِّي (٧) ، لَكِنَّهُ يُؤَخِّدُ مِنْ هَذَا ضِعْفًا (٨) ، وَمِنْ هَذَا ضِعْفًا ، فَيُمَزِّجَانِ ، فَيَجْتَمِعَانِ (٩) ، فَيَجَلَّلَانِ (١٠) مَعًا ، فَهُنَالِكَ (١١) يَسْتَوْلِي (١٢) الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ، وَنَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ (١٣) الْحُسْنَى .

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبَسْتُمْ (١٤) فِتْنَةً يَزُوبُ (١٥) فِيهَا

ص: ١٥٣

- ١-١ . فى شرح المازندراني ونهج البلاغه : «ولكلّ منهما» . والبحار والإرشاد : + «منهما» .
- ٢-٢ . فى الارشاد : + «إن استطعتم» .
- ٣-٣ . فى نهج البلاغه : + «فإنّ كلّ ولد سيلحق بأبيه يوم القيامة» .
- ٤-٤ . فى حاشيه «ن» : «يستولى» .
- ٥-٥ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، بن» وشرح المازندراني : - «ألا» .
- ٦-٦ . فى «بن» : «وأنّ الباطل لو» بدل «ولو أنّ الباطل» .
- ٧-٧ . الحجى : العقل والفظنه ، والجمع : أحجاء . لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ١٦٥ (حجو) .
- ٨-٨ . «الضغث» : قبضه حشيش مختلطه الرطب باليابس . الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٨٥ (ضغث) .
- ٩-٩ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى والبحار . وفى المطبوع : - «فيجتمعان» .
- ١٠-١٠ . فى «بن» وحاشيه «د» والكافى ، ح ١٦١ : «فيجئان» . وفى حاشيه «جت» والمرآه والبحار : «فيجليان» . وفى شرح المازندراني : «فيخللان» . والتجليل : التغطيه ، يقال : جلّلت الشىء ، إذا غطيته . المصباح المنير ، ص ١٠٦ (جلل) .
- ١١-١١ . فى البحار : «فهناك» .
- ١٢-١٢ . فى الكافى ، ح ١٦١ : «استحوذ» .
- ١٣-١٣ . فى حاشيه «ن ، بح» : «متنا» بدل «من الله» .
- ١٤-١٤ . فى حاشيه «ن» : «لبستم» . وفى حاشيه «بح» وشرح المازندراني : «ألستم» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : ولبستم ، كذا فى بعض النسخ ، وهو ظاهر ، وفى بعضها : ألستم ، على بناء المجهول من الإفعال ، وهو أظهر ، وفى أكثرها : ألستم ، فيحتمل المعلوم والمجهول بتكلف إمّا لفظا وإمّا معنى» .
- ١٥-١٥ . فى شرح المازندراني : «يربو فيها الصغير ، أى ينمو ويرتفع ، وهو كناية عن امتداد زمانها ، أو يموت من فزع ؛ من ربا فلان : إذا انتفخ من فزع» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٨٧ (ربو) .

الصَّغِيرُ ، وَيَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، يَجْرِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَيَتَحَدُّذُونَهَا سِدْنَهُ ، فَإِذَا (١) غَيَّرَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ : قَدَّ عَيَّرَتِ السُّنَّةُ ، وَقَدَّ أَتَى النَّاسُ مُنْكَرًا ، ثُمَّ تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ ، وَتُسَبَّى الذَّرِّيَّةُ ، وَتَدْقُهُمْ (٢) الْفِتْنَةُ كَمَا تَدُقُّ النَّارُ الْحَطَبَ ، وَكَمَا تَدُقُّ الرَّحَى بِنِفَالِهَا (٣) ، وَيَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَيَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِأَعْمَالِ الْآخِرَةِ .

ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ \_ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَحَاصَّتِهِ وَشَيْعَتِهِ \_ فَقَالَ : «قَدْ عَمِلَتِ الْوَلَاةُ قَبْلِي أَعْمَالًا خَالَفُوا فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مُتَعَمِّدِينَ لِخِلَافِهِ (٤) ، نَاقِضِينَ لِعَهْدِهِ ، مُغَيِّرِينَ لِسُنَّتِهِ ، وَلَوْ حَمَلْتُ النَّاسَ عَلَى تَرْكِهَا ، وَحَوَّلْتُهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا وَإِلَى مَا كَانَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، لَتَفَرَّقَ عَنِّي جُنْدِي حَتَّى أَبْقَى وَحْدِي ، أَوْ قَلِيلٌ مِنْ شَيْعَتِي الَّذِينَ عَرَفُوا فَضْلِي وَفَرَضَ إِمَامَتِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَمَرْتُ بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدَدْتُهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ (٦) فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٧) ، وَرَدَدْتُ فَدَكَ (٨) إِلَى وَرَثَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩) ، وَرَدَدْتُ

ص: ١٥٤

- ١-١ . في حاشيه «بح» : «وإذا» .
- ٢-٢ . الدَّقُّ : الكسر ، أو أن تضرب الشيء بالشيء حتى تهشمه . راجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ١٠٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٧٣ (دقق) .
- ٣-٣ . في «بح ، جد» وحاشيه «م» : «بنقالها» . وفي المرآة : «في أكثر النسخ بالقاف ، ولعله تصحيف . والظاهر : الفاء» . وقال ابن الأثير : «في حديث علي رضي الله عنه : وتدقهم الفتن دق الرحى بنفالها ، النفال بالكسر : جلده تبسط تحت رحى اليد ليقع عليها الدقيق ، ويسمى الحجر الأسفل نفالاً بها ، والمعنى : أنها تدقهم دق الرحى للحب إذا كانت مثفلة ، ولا تتفل إلا عند الطحن» .  
النهاية ، ج ١ ، ص ٢١٥ (ثفل) .
- ٤-٤ . في «جد» : «بخلافه» .
- ٥-٥ . في «بن» : «رسوله» .
- ٦-٦ . في «ن» : «يوضعه» .
- ٧-٧ . في شرح المازندراني : «مقامه عليه السلام كان متصلاً بجدار البيت عند الباب ، ثم نقل في الجاهلية إلى الموضع المعروف الآن ، ثم رده رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الموضع الأول ، ثم رده الثاني إلى الموضع الثاني» . ونحوه في الوافي .
- ٨-٨ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار . وفي المطبوع : «فدكا» .
- ٩-٩ . في شرح المازندراني : «وردت فدك إلى ورثة فاطمة عليها السلام ، دل على أنه عليه السلام لم يرد فدكا في خلافته ؛ لإفضائه إلى الفساد والتفرقة ، فلا ترد ما أورده بعض العامة من أن أخذ فدك لو لم يكن حقاً لرده عليه السلام في خلافته» .



صَاع (١) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا كَانَ ، وَأَمْضَيْتُ قَطَائِعَ (٢) أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِإِقْوَامٍ لَمْ تُمَضَّ لَهُمْ وَلَمْ تُنْفَذْ ، وَرَدَدْتُ دَارَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَرَثَتِهِ (٣) ، وَهَيْدَمْتُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَرَدَدْتُ قَضَايَا مِنَ الْجَوْرِ قَضَايَ بِهَا (٤) ، وَنَزَعْتُ نِسَاءً (٥) تَحَيْتَ رِجَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ، فَوَدَدْتُهُنَّ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، وَاسْتَقْبَلْتُ بِهِنَّ الْحُكْمَ (٦) فِي الْفُرُوجِ وَالْأَعْحَاكِمِ ، وَسَيَّيْتُ ذَرَارِيَّ بِنِي تَغْلِبَ (٧) ، وَرَدَدْتُ

ص: ١٥٥

١-١ . في شرح المازندراني: «الصاع الذي يكال به ويدور عليه أحكام المسلمين أربعه أمداد بالاتفاق ، وإن اختلفوا في تفسير المد ، كما هو مذکور في الفروع ، وأما صاع النبي صلى الله عليه وآله فقد روى الشيخ بطريقين عن سليمان بن حفص المروزي عن أبي الحسن عليه السلام والظاهر أنه الهادي عليه السلام ، وبطريق آخر عن سماعه أنه خمسة أمداد ، والأول ضعيف ، والثاني موثق ، ولو ثبت ذلك فالأمر مشكل ؛ لأن الظاهر أن الأحكام الصاعية مترتبة على صاعه صلى الله عليه وآله ، لا على صاع حدث بعده ، إلا أن يقال : إن الأئمة عليهم السلام جوزوا بناءها عليه ؛ والله أعلم» . وراجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٦٠ (صوع) .

٢-٢ . في شرح المازندراني : «القطائع : جمع القطيعه ، وهي أرض أو دار أقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض الصحابه ليعمروها ويزرعوها ، أو يسكنوها ويستبدوا بها ، والإقطاع يكون تمليكا وغير تمليك ، ولعل هنا المراد الأول» . وفي اللغة : القطيعه : طائفه من أرض الخراج ، ويقال : أقطعه قطيعه ، أى أذن له فى اقتطاعها ، أى أخذها . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٨٢ ؛ لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٢٨٠ (قطع) .

٣-٣ . فى شرح المازندراني : «كأنها غصبت وأدخلت فى المسجد» ، ونحوه فى الوافى . وقال المحقق الشعرانى فى هامش الوافى : «قوله : وردت دار جعفر إلى ورثته ، هذا جعفر بن أبى طالب أخذت داره قهرا على ورثته بغير رضاهم وجعلت فى المسجد ، ولكن نقلوا أن عمر بن الخطاب اشترى نصف دارهم بمائه ألف وجعله فى المسجد ، ثم أدخل نصفه الباقى عثمان ، ويبعد كونهم غير راضين بتسليم دارهم للمسجد» .

٤-٤ . فى الوافى : «وذلك كقضاء عمر بالعدل والتعصيب فى الإرث ، وكقضائه بقطع السارق من معصم الكف ومفصل ساق الرجل خلافا لما أمر به النبى صلى الله عليه وآله من ترك الكف والعقب ، وإنفاذه فى الطلاق الثلاث المرسله ، ومنعه من بيع أمهات الأولاد وإن مات الولد وقال : هذا رأى رأيت فأمضاه على الناس ، إلى غير ذلك من قضايه وقضايا الآخرين» .

٥-٥ . فى «جت» : + «قريش» .

٦-٦ . فى «بف» : «بهذا حكم» . وفى الوافى : «بهذا الحكم» .

٧-٧ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : وسبيت ذرارى بنى تغلب ؛ لأن عمر رفع عنهم الجزية ، فهم ليسوا بأهل ذمه فيحل سبى ذراريهم ، كما روى عن الرضا عليه السلام» . وقال المحقق الشعرانى فى هامش الوافى : «سبق ما يتعلق بنى تغلب فى كتاب الزكاه وذكرنا فى حواشيه أن الأمر جار على ما صالح معهم عمر ، ثم إن من الواضح والمعلوم أنه لا يجوز سبى ذرارى أهل الذمه بسبب بطلان بعض شروط فاسده ، ولكن روايه سليم غير حججه ، كما ثبت فى محلّه» .

١- ١ . فى الوافى : «ومحوت دواوين العطايا ، أشار بذلك إلى ما ابتدعه عمر فى عهده من وضعه الخراج على أرباب الزراعات والصناعات والتجارات لأهل العلم وأصحاب الولايات والرئاسات والجند ، وجعل ذلك عليهم بمنزلة الزكاة المفروضة ودون دواوين وأثبت فيها أسماء هؤلاء وأسماء هؤلاء وأثبت لكل رجل من الأصناف الأربعة ما يعطى من الخراج الذى وضعه على الأصناف الثلاثة وفضل فى الإعطاء بعضهم على بعض ووضع الدواوين على يد شخص سماه صاحب الديوان وأثبت له أجره من ذلك الخراج ، وعلى هذه البدعة جرت سلاطين الجور وحكامهم إلى الآن ولم يكن شىء من ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا على عهد أبى بكر ، وإنما الخراج للإمام فيما يختص به من الأراضى خاصه يصنع به ما يشاء كما مضى بيانه فى كتاب الزكاة» . وراجع : شرح المازندراني ، ج ١١ ، ص ٣٧٣ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ١٣٤ . وقال المحقق الشعراني فى هامش الوافى : «قوله : الخراج على أرباب الزراعات والصناعات والتجارات ، لا أعرف مقصود المصنّف ، ولا من أين أخذه ، ولم يذكر ما ذكره المصنّف هنا أحد ممن أُلّف فى أحكام الخراج ووصل إلينا أقوالهم ، ولعله حدس وتخمين دعاه إليه حُسن ظنّه بكتاب سليم واعتقاده صحّحه جميع ما فيه ، والحق أنّ تدوين الدواوين وضبط أهل الخراج والأراضى الخراجيّة ومقادير الزكوات وسائر الارتفاعات وأهل العطاء وتعيين صاحب الديوان وأخذ الخراج من الأراضى المفتوحة عنوه ومساحه الأراضى لذلك ، لم تكن خلاف المشروع ، ولا يجوز أن تعدّ فى مبدعات عمر وإن كانت له بدع كثيرة ، وليست الأراضى المفتوحة عنوه مختصّه بالإمام ، بل هى لعامة المسلمين الحاضرين ومن يأتى إلى يوم القيامة كما سبق ، وكذلك بعض ما ذكره المصنّف رحمه الله بعد ذلك ليس مأخوذاً من أصل صحيح ، ومأخذ ما يعتمد عليه ، بل حدس وتخمين ، ومنها قوله : كأنهم عكسوا الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك لأنه لم يرد فى التواريخ ولم يذكروا أنّ الخلفاء قبل أمير المؤمنين سدّوا باب بيته عليه السلام ولا فتحوا أبواب سائر الأصحاب ، والله العالم ، والحق أنّه لا يتيسّر لنا توجيه كثير من فقر هذه الرواية بوجه صحيح موافق للواقع ، بحيث لا يخالف أصول المذهب ، وواضع الكتاب أعرف بمراده منها وإن كان ظاهرها منا كير» .

يُعْطَى بِالسَّوِيَّةِ ، وَلَمْ أُجْعَلْهَا دَوْلَةً بَيْنَ الْأَعْيَابِ (١) ، وَأَلْقَيْتُ الْمَسَاحَةَ (٢) ، وَسَوَّيْتُ بَيْنَ الْمَنَاكِحِ (٣) ، وَأَنْفَذْتُ خُمْسَ الرَّسُولِ (٤) كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَفَرَضَهُ ، وَرَدَدْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ (٥) ، وَسَدَدْتُ مَا فَتَحَ فِيهِ مِنَ الْأَبْوَابِ (٧) ، وَفَتَحْتُ مَا سَدَّ

ص: ١٥٧

١-١ . الدُّوْلَةُ : هو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم . وفي الوافي : «يعنى أن يتداولوه بينهم ويحرموا الفقراء» . وراجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ١٤٠ (دول) .

٢-٢ . قال الجوهري : «مسح الأرض مساحهً ، أى ذرعها» . وقال الفيومي : «مسحت الأرض مسحا : ذرعتها ، والاسم : المساحة بالكسر» . وقال العلامة المازندراني : «قوله : وألقيت المساحة ، المقدره بينهم ، وهى بالكسر : الذرع الذى يقدر به الجريب ، وهو أربعة أقفزه ، والقفيز مائه وأربعة وأربعون ذرعا ، فالجريب عندهم خمسمائه وستة وسبعون ذرعا» . وقال العلامة الفيض : «لعل المراد بالمساحة مساحة الأرض للخراج» . وقال العلامة المجلسي : «قوله عليه السلام : وألقيت المساحة ، إشاره إلى ما عدّه الخاصه والعامه من بدع عمر أنه قال : ينبغى مكان هذا العشر ونصف العشر دراهم نأخذها من أرباب الأملاك ، فبعث إلى البلدان من مسح على أهلها فألزمهم الخراج ، فأخذ من العراق يوما يليها ما كان أخذه منهم ملوك الفرس على كل جريب درهما واحدا وقفيزا من أصناف الحبوب ، وأخذ من مصر ونواحيها ديناراً وإردبا عن مساحة جريب ، كما كان يأخذ منهم ملوك الإسكندريه . وقد روى محيي السنه وغيره من علمائهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : منعت العراق درهمها وقفيزها ، ومنعت الشام مدها ودينارها ، ومنعت مصر إردبها ودينارها . والإردب لأهل مصر أربعة وستون منّا ، وفسره أكثرهم بأنه قد محا ذلك شريعة الإسلام ، وكان أول بلد مسحه عمر بلد الكوفه ، وتفصيل الكلام فى ذكر هذه البدع موكول إلى الكتب المبسوطة التى دونها أصحابنا لذلك ، كالشافى للسيد المرتضى ، وعسى الله أن يوفقنا لبسط الكلام فى بدع أهل الكفر والجور فى شرح كتاب الحجّه» . وقال المحقق الشعرانى فى هامش الوافي : «قوله : «وألقيت المساحة ، كأنه إشاره إلى ما فعل عمر من مساحة أرض العراق وأخذ الخراج منها على المساحة ، وليس ذلك ممنوعاً فى فقها ، ولكن الراوى ؛ أعنى واضع الكتاب ، وهو أبان بن أبى عياش ظنّها عملاً غير مشروح فأدرجه فى البدع» . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٠٤ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٧٢ (مسح) .

٣-٣ . فى الوافي : «وسويت بين المناكح ، أشار بذلك إلى ما ابتدعه عمر من منعه غير قريش أن يتزوج فى قريش ، ومنعه العجم من التزويج فى العرب» .

٤-٤ . فى شرح المازندراني : «وأنفذت خمس الرسول ، كان الأول يملكه ويصرفه فى أقاربه ، والثانى يصرفه فى المسلمين ويمنع منه آل الرسول» .

٥-٥ . فى «ل ، م ، بح ، بن ، جد» وحاشيه «جت» : «أنزله» .

٦-٦ . فى الوافي : «يعنى أخرجت منه ما زادوه فيه» .

٧-٧ . فى الوافي : «وسددت ما فتح... إشاره إلى ما نزل جبرئيل عليه السلام من الله سبحانه من أمره النبي صلى الله عليه وآله بسد الأبواب من مسجده إلا باب عليّ ، وكانهم قد عكسوا الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله» .

مِنْهُ ، وَحَرَّمَتُ الْمَسِيحَ عَلَى الْخَفِيِّينَ ، وَحَدَّدْتُ عَلَى النَّبِيِّدِ (١) ، وَأَمَرْتُ بِإِحْلَالِ الْمُتَعَتِّينَ (٢) ، وَأَمَرْتُ بِالتَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ (٣) ، وَأَلَزَمْتُ (٤) النَّاسَ الْجَهْرَ ٨ / ٦٣

بِإِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٥) ، وَأَخْرَجْتُ مَنْ أُدْخِلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِهِ مِمَّنْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْرَجَهُ ، وَأَدْخَلْتُ (٦) مِمَّنْ أُخْرِجَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِمَّنْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُدْخِلَهُ (٧) ، وَحَمَلْتُ النَّاسَ عَلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الطَّلَاقِ عَلَى السُّنَّةِ ، وَأَخَذْتُ الصَّدَقَاتِ عَلَى أَصْنَافِهَا وَحُدُودِهَا (٨) ، وَرَدَّدْتُ الْوُضُوءَ وَالْغُسْلَ وَالصَّلَاةَ إِلَى مَوَاقِيتِهَا وَشَرَائِعِهَا وَمَوَاضِعِهَا (٩) ، وَرَدَّدْتُ أَهْلَ نَجْرَانَ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ (١٠) ، وَرَدَّدْتُ سَبَايَا

ص: ١٥٨

١-١ . فى الوافى : «وحرمت المسح على الخفين ، إشاره إلى ما ابتدعه عمر من إجازته المسح على الخفين فى الوضوء ثلاثا للمسافر ويوما وليله للمقيم ، وقد روت عائشه عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال : أشد الناس حسره يوم القيامة من رأى وضوءه على جلد غيره . وحددت على النبيذ ، وذلك أنه استحلوه» .

٢-٢ . فى الوافى : «وأمرت بإحلال المتعتين ؛ يعنى متعه النساء ومتعه الحج ، قال عمر : متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنا أحررهما وأعاقب عليهما : متعه النساء ومتعه الحج» .

٣-٣ . فى الوافى : «وذلك أنهم جعلوها أربعة» .

٤-٤ . فى «جت» : «وأمرت» .

٥-٥ . فى الوافى : «وذلك أنهم يتخافتون بها ، أو يسقطونها فى الصلاة» . وفى المرآه : «يدل ظاهرا على وجوب الجهر بالبسملة مطلقا ، وإن أمكن حمله على تأكيد الاستحباب» .

٦-٦ . فى «جت» : «فأدخلت» .

٧-٧ . فى شرح المازندراني : «أدخلوا كثيرا من المنافقين الذين أخرجهم النبى صلى الله عليه وآله ، وأدخل فيه الثالث الحكم بن عاص وأولاده وكانوا طريد رسول الله صلى الله عليه وآله وأعداءه ، فزوج إحدى بنتيه مروان بن الحكم ، وأخراهما حارث بن الحكم وأعطاهم خمس غنائم إفريقيته ومن بيت مال المسلمين أموالاً جزيله ورجحهم على أعظم الصحابه ، وأخرج أباذر إلى الشام ، ثم إلى الربذه ؛ لأنه كان يخطئه ويعد قبائحه على رؤوس الأشهاد» . وقيل فى معنى العبارة احتمالات أخر ، وقال المحقق الشعرانى فى هامش الوافى : «قوله : وأدخلت من أخرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيه إبهام لا يعلم ما أراد وأبان به» . راجع : مرآه العقول ، ج ٢٥ ، ص ١٣٥ و ١٣٦ .

٨-٨ . فى الوافى : «وأخذت الصدقات على أصنافها ، وهى الأجناس التسعة ؛ فإنهم أوجبوها فى غير ذلك . وحدودها ، أى نصبها ؛ فإنهم خالفوا فيها وفى سائر أحكامها» .

٩-٩ . فى الوافى : «وذلك أنهم خالفوا فى كثير منها ، كإبداعهم فى الوضوء ومسح الأذنين وغسل الرجلين والمسح على العمامه والخفين ، وانتقاضه بملامسه النساء ومس الذكر وأكل ما مسته النار ، وغير ذلك مما لا ينقضه ، وكإبداعهم الوضوء مع غسل الجنابه ، وإسقاط الغسل فى التقاء الختانيين من غير إنزال ، وإسقاطهم من الأذان «حى على خير العمل» وزيادتهم فيه : «الصلاه خير من النوم» ، وتقديمهم التسليم على التشهد الأول فى الصلاه مع أن الفرض من وضعه التحليل منها ، وإبداعهم وضع

اليمن على الشمال فيها ، وحملهم الناس على الجماعه فى النافله وعلى صلاه الضحى ، وغير ذلك وأكثرها من مبتدعات عمر» .  
١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : «وردت أهل نجران إلى مواضعهم ، كأنهم كانوا من أهل الذمه وهم أخرجوها عن مواضعهم»  
. وقال المحقق الشعراني فى هامش الوافى : «قوله : وردت أهل نجران إلى مواضعهم ، قال المجلسى رحمه الله فى مرآه العقول  
: لم أظفر إلى الآن بكيفيه إخراجهم وسببه وبمن أخرجهم ، انتهى . أقول : أشرنا إلى ذلك فى كتاب الزكاه وذكرنا أن عمر  
أجلاهم من اليمن إلى أرض العراق ، وفى كتاب الخراج لأبى يوسف القاضى أن عمر خافهم على المسلمين ، وفيه أنهم جاؤوا  
إلى أمير المؤمنين عليه السلام طلبوا أن يردهم إلى بلادهم فأبى على عليه السلام أن يردهم» . وراجع : فتوح البلدان ، ج ١ ، ص  
.٧٨

وَاللَّهِ لَقَدْ أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ لَا يَجْتَمِعُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ ، وَأَعْلَمْتُهُمْ

ص: ١٥٩

١-١ . في شرح المازندراني : «في القاموس : فارس : الفرس ، أو بلادهم ، وفيه \_ أي في قوله عليه السلام : ورددت سبايا فارس \_ دلالة على أن تلك السبايا لم تقسم على وجه مشروع ، بل على أنها من حقه عليه السلام ؛ لدلالة الأخبار على أن ما أخذه السلطان الجائر من الكفار بالحرب بغير إذن الإمام فهو له عليه السلام .» وفي المرآة : «قوله عليه السلام : ورددت سبايا فارس ، لعل المراد الاسترداد ممن اصطفاهم وأخذ زائدا من حظه». وقال المحقق الشعراني في هامش الوافي : «مراد الراوى غير واضح ، وظنى أن أول الخطبه كان من أمير المؤمنين عليه السلام ونقلها في نهج البلاغه أيضا ، وأواخر الخطبه مما يزيد فيها في كتاب سليم ، والراجع أن هذا الكتاب موضوع وينسب إلى أبان بن أبي عياش ، والظاهر أنه وضعه لغرض صحيح على لسان سليم بن قيس ؛ لتعليم الحجّه ، فهو نظير كتاب الطرائف الذى وضعه السيّد ابن طاووس على لسان عبد المحمود النصراني الذى أسلم وتخيّر في اختيار المذهب ، ولا- يبعد أن يتضمّن كتاب سليم أمورا غير صحيحه اشتبه الأمر فيه على واضع الكتاب ؛ لأنه غير معصوم : وقال العلّامة رحمه الله : إنّ الوجه توثيق سليم والتوقّف فى الفاسد من كتابه». وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٧١ (فرس).

٢-٢ . فى شرح المازندراني : «إذا لتفرّقوا عني ، جواب للشرط ، وهو قوله سابقا : رأيت لو أمرت ، إلى آخره . وفيه دلالة على أن أكثر أصحابه وعساكره كانوا من أهل الخلاف القائلين بخلافه الثلاثة ، ثم أكد عليه السلام مضمون الشرط والجزاء... فقال : والله لقد أمرت الناس...» .

أَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ فِي التَّوَافِلِ بِدَعَاةٍ ، فَتَنَادَى بَعْضُ أَهْلِ عَسْكَرِيٍّ مِمَّنْ يُقَاتِلُ مَعِي : يَا أَهْلَ الْأَسْئَلَامِ ، عُيِّرْتُ سُنَّةَ عُمَرَ ، يَنْهَانَا (١) عَنْ الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَطَوُّعًا ، وَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَثُورُوا (٢) فِي نَاحِيَةِ جَانِبِ عَسْكَرِيٍّ مَا لَقِيتُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٣) مِنَ الْفُرْقَةِ وَطَاعَةِ أَيْمَةِ الضَّلَالَةِ (٤) وَالِدُعَاةِ إِلَى النَّارِ ؛ وَأَعْطَيْتُ مِنْ ذَلِكَ سِيَّهِمْ ذِي الْقُرْبَى (٥) الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ» (٦) فَنَحْنُ وَاللَّهِ عَنِ بَيْدِي الْقُرْبَى الَّذِي (٧) قَرَنَّا اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : «فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ» فِينَا (٨) خَاصَّةً «كَيْ لَا يَكُونَ دُولُهُ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ» فِي ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ «إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» (٩) لِمَنْ ظَلَمَهُمْ ، رَحْمَةً مِنْهُ لَنَا ، وَعَنْيَ أَغْنَانَا اللَّهُ بِهِ ، وَوَصَّيَ بِهِ (١٠) نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَنَا فِي سِيَّهِمُ الصَّدَقَةَ نَصِيبًا ، أَكْرَمَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَكْرَمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ يُطْعَمَنَا مِنْ أَوْسَاخِ النَّاسِ ، فَكَذَّبُوا اللَّهَ وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ ، وَجَحَدُوا كِتَابَ اللَّهِ النَّاطِقَ بِحَقِّنَا ، وَمَنْعُونَا فَرَضًا فَرَضَهُ اللَّهُ لَنَا ، مَا لَقِيَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّ مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَقِينَا بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاللَّهِ

ص: ١٦٠

١-١ . في «ع ، ل ، بف ، جد» وحاشيه «جت» والوافي : «نهانا» .

٢-٢ . في شرح المازندراني : «الثور : الهيجان ، والثوب ، وأثاره وثوره غيره . والناحية : الجانب . وهي على الأول بالإضافة ، وعلى الثاني بالتنوين . و«جانب» مفعول . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥١٣ (ثور) .

٣-٣ . في شرح المازندراني : «ما لقيت من هذه الأمة ، قال الفاضل الأمين الإسترآبادي : هذا تعليل ل «خفت» ولألمه محذوفه والتقدير : لما لقيت» . وفي الوافي : «ما لقيت من هذه الأمة ، تعجب مما لقي من الأذى» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : ما لقيت من ، كلام مستأنف للتعجب» .

٤-٤ . في الوافي : «الضلال» .

٥-٥ . في شرح المازندراني : «وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى ، الظاهر أنه عطف على «لقيت» . وفي الوافي : «وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى ، استئناف وعطفه على «أمرت الناس» لا يخلو من حزازه» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : وأعطيت ، رجوع إلى الكلام السابق ، ولعل التأخير من الرواه» .

٦-٦ . الأنفال (٨) : ٤١ .

٧-٧ . في «بن» : «الذين» .

٨-٨ . في «بف» والوافي : «منا» .

٩-٩ . الحشر (٥٩) : ٧ .

١٠-١٠ . في «د ، ع ، ل ، بف» وحاشيه «جت» : «بها» .

المُشْتَعَانُ عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» .(١)

### خطبته عليه السلام في معاتبه الأئمة ووعيد بني أمية (خطبه لأئمة المؤمنين عليه السلام)

حُطْبَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام

٢٢ / ٢٢ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ ، عَنْ أَبِي رَوْحِ فَرَجِ (٢) بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٣) ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام ، قَالَ : «خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام بِالْمَدِينَةِ (٤) ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ، ثُمَّ قَالَ :

٦٥ / ٨

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى — لَمْ يَقْصِمِ جَبَّارِي دَهْرٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ تَمْهِيلٍ وَرَخَاءٍ ، وَلَمْ يَجْزُرْ كَسِيرَ عَظْمٍ (٥) مِنَ الْأَئِمَّةِ إِلَّا بَعْدَ أَزْلِ (٦) وَبَلَاءٍ .

ص : ١٦١

١-١ . كتاب سليم بن قيس ، ص ٧١٨ ، ح ١٨ ، إلى قوله : «وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس» مع زياده في أوله . وفي الإرشاد ، ج ١ ، ص ٢٣٥ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ٢٠٧ ، المجلس ٢٣ ، ح ٤١ ؛ والأمالى للطوسي ، ص ١١٧ ، المجلس ٤ ، ح ٣٧ ؛ و ص ٢٣١ ، المجلس ٩ ، ح ١ ، بسند آخر ، إلى قوله : «وإن غدا حساب ولا عمل» مع اختلاف يسير . وفي الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب البدع والرأى والمقاييس ، ح ١٦١ ؛ والمحاسن ، ص ٢٠٨ و ٢١٨ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٧٤ و ١١٤ ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام ، من قوله : «إنما بدء وقوع الفتن» إلى قوله : «ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى» مع اختلاف يسير . وفي نهج البلاغه ، ص ٨٣ ، الخطبه ٤٢ ؛ وخصائص الأئمة عليهم السلام ، ص ٩٦ ، رسالاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ، إلى قوله : «وإن غدا حساب ولا عمل» مع اختلاف يسير . راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ذم الدنيا والزهد فيها ، ح ١٩٠٧ ؛ و باب أتباع الهوى ، ح ٢٦٥٧ ومصادره الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٥ ، ح ٢٥٣٦٩ ؛ الوسائل ، ج ٨ ، ص ٤٦ ، ح ١٠٠٦٥ ؛ وج ٩ ، ص ٥١٢ ، ح ١٢٢٠٦ ، وفيهما قطعه منه ؛ البحار ، ج ٣٤ ، ص ١٧٢ .

٢-٢ . فى «ع ، ل ، ن ، بف ، بن» : «فرح» بالحاء المهمله .

٣-٣ . ورد فى الكافى ، ح ٨٢٠٥ روايه أحمد بن محمّد بن سعيد عن جعفر بن عبد الله العلوى عن أبى روح فرج بن قره عن مسعده بن صدقه ، ولم يتوسط جعفر بن عبد الله بين أبى روح ومسعده .

٤-٤ . فى البحار ، ج ٥١ : - «بالمدينه» .

٥-٥ . فى نهج البلاغه : «عظم أحد» بدل «كسر عظم» .

٦-٦ . الأزل : الشده ، والضيق ، والجذب . النهايه ، ج ١ ، ص ٤٦ (أزل) .



أَيُّهَا النَّاسُ ، فِي دُونَ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ عَطْبٍ (١) وَاسْتَدْبِرْتُمْ مِنْ خَطْبٍ (٢) مُعْتَبِرٌ (٣) ، وَمَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بَلِيْبٍ (٤) ، وَلَا كُلُّ ذِي سَمْعٍ بِسَمِيعٍ ، وَلَا كُلُّ ذِي نَاطِرٍ عَيْنٍ بِبَصِيرٍ .

عِبَادَ اللَّهِ ، أَحْسِنُوا فِيْمَا يَعْنِيْكُمُ (٤) النَّظْرَ فِيهِ (٧) ، ثُمَّ انْظُرُوا إِلَى عَرَصَاتِ (٨) مَنْ قَدْ أَقَادَهُ (٩) اللَّهُ بِعِلْمِهِ (١٠) ، كَانُوا عَلَى سُنَّةٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ أَهْلَ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ، ثُمَّ انْظُرُوا بِمَا خَتَمَ اللَّهُ لَهُمْ بَعِيدَ النَّصْرَةِ (١١) وَالشُّرُورِ وَالْآءِمْرِ وَالنَّهْيِ ، وَلِمَنْ صَبَرَ

ص: ١٦٢

١-١ . في «د، ع، ل، ن، ب، بن، جت» وحاشيته «بح» وشرح المازندراني والوافي والمرآه والبحار، ج ٣١: «خطب». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ ونهج البلاغه: «عتب». والعَطْبُ: الهلاك، وفعله من باب تعب. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٨٤؛ المصباح المنير، ص ٤١٦ (عطب).

٢-٢ . الخَطْبُ: الأمر الذي يقع فيه المخاطبه، والشأن، والحال، والأمر صغر أو عظم. راجع: النهايه، ج ٢، ص ٤٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٧ (خطب).

٣-٣ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣٧٩: «معتبر، أى فى دون ذلك اعتبار لمن اعتبر فكيف فيه؟».

٤-٤ . الليب: العاقل؛ من اللب، وهو العقل، ولُبَّ كُلِّ شَيْءٍ: خالصه. راجع: النهايه، ج ٤، ص ٢٢٣ (لب).

٥-٥ . فى «ل» ونهج البلاغه: - «ذى».

٦-٦ . فى «ع، ل، م، ب، بن، جد»: «يعنيكم». ونسبه فى الوافى إلى التصحيف. وفى المرآه عن بعض النسخ: «يعنيكم» واستبعده المازندراني. و«يعنيكم» أى يهّمكم، يقال: هذا الأمر لا يعينى، أى لا يشغلنى ولا يهمنى. راجع: النهايه، ج ٣، ص ٣١٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٢٤ (عنا).

٧-٧ . فى المرآه: - «النظر فيه».

٨-٨ . العرصات: جمع عَرْصَه، وهو كلُّ موضع واسع لا بناء فيه. النهايه، ج ٣، ص ٢٠٨ (عرص).

٩-٩ . فى شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣٧٩: «الإفاده من القود، وهو \_ محزّكَه \_ القصاص، وإئما سَمَى إهلاكه قصاصاً؛ لأنه أَمَاتَ دين الله تعالى فاستحقّ بذلك القصاص. وقيل: من القود: نقيض السوق، أى جعله الله قائداً لمن تبعه». وفى الوافى: «أفاده الله، من القود؛ فإنهم قد أصابوا دماء بغير حقّ». وفى مرآه العقول، ج ١١، ص ١٣٩: «يقال: أفاده خيلاً، أى أعطاه ليقودها... ويحتمل أن يكون من القود والقصاص، ويؤيده أنّ فى بعض النسخ: بعمله، بتقديم الميم على اللام، فالضمير راجع إلى الموصول». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٥٣ (قود).

١٠-١٠ . فى «ع، ل، م، ب، بن» وحاشيه «د»: «بعمله». وفى شرح المازندراني عن بعض النسخ: «بغلمه» بالغين المعجمه.

١١-١١ . «النَّصْرَةُ»: الحسن، والروتق، والنعمه، والعيش، والغنى. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٣٠؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢١٢ (نصر).

مِنْكُمْ الْعَاقِبَةُ (١) فِي الْجَنَانِ (٢) وَاللَّهُ مُخَلِّدُونَ (٣) ، وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ .

فِيَا عَجَبًا (٤) وَمَا لِي لَا أَعْجَبُ مِنْ خَطَا هَذِهِ الْفِرْقِ عَلَى اخْتِلَافِ حُجَجِهَا فِي دِينِهَا ، لَا يَقْتَضُونَ (٥) أَثَرَ نَبِيٍّ ، وَلَا يَقْتَدُونَ (٦) بِعَمَلِ وَصِيٍّ ، وَلَا- يُؤْءِمُّونَ بِعَيْبٍ ، وَلَا- يَعْفُونَ (٧) عَنِ عَيْبٍ (٨) ، الْمَعْرُوفِ فِيهِمْ مِمَّا عَرَفُوا ، وَالْمُنْكَرِ عِنْدَهُمْ مِمَّا أَنْكَرُوا (٩) ، وَكُلُّ أَمْرٍ (١٠) مِنْهُمْ إِمَامٌ نَفْسِهِ ، آخِذٌ مِنْهَا فِيمَا يَرَى بِعُرَى وَثِيقَاتٍ ، وَأَسْرِيَابِ مُحْكَمَاتٍ ، فَلَا يَزَالُونَ بِجَوْرِ ، وَلَنْ (١١) يَزْدَادُوا إِلَّا خَطَأً ، لَا- يَنَالُونَ تَقَرُّبًا ، وَلَنْ يَزْدَادُوا إِلَّا بُعِيدًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أُنْسٌ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ، وَتَصْدِيقٌ (١٢) بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ (١٣) ، كُلُّ ذَلِكَ وَخَشَهُ مِمَّا وَرَثَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ (١٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَنُفُورًا

ص: ١٦٣

- ١-١ . في «ن» والبحار ، ج ٣١ : «العافية» .
- ٢-٢ . في «جت» وحاشيه «د ، بح» : «الجنات» .
- ٣-٣ . في شرح المازندراني : «والله مخلدون ، أى والله أنتم مخلدون فيها ، على حذف المبتدأ» . وفي المرآة : «قوله : مخلدون ، خبر لمبتدأ محذوف ، والجملة مبيّنة ومؤكّده للجملة السابفة ، يسأل عن عاقبتهم فيقال : هم والله مخلدون في الجنان» .
- ٤-٤ . في المرآة : «فيا عجبا ، بغير تنوين ، وأصله : فيا عجبى ، ثم قلبوا الياء ألفا ، فإن وقعت قلت : يا عجبا ، أى يا عجبى أقبل فهذا أو انك ، أو بالتنوين ، أى يا قوم اعجبوا عجبا ، أو أعجب عجبا . والأوّل أشهر وأظهر» .
- ٥-٥ . في «د ، جت» وحاشيه «م ، ن ، بن ، جد» والمرآة والبحار : «لا يقتفون» . يقال : قصّ الأثر واقتصّه ، إذا تتبّعه . النهاية ، ج ٤ ، ص ٧٢ (قصص) . وفي الوافي : «اللاقتصاص : الاقتفاء والاتباع فى ما يرى من الرأى ، وهذا نصّ فى المنع عن الاجتهاد فى الأحكام الشرعيّه واستنباطها من المتشابهات بالرأى وترك النصوص» .
- ٦-٦ . في البحار ، ج ٥١ : «ولا يعتدون» .
- ٧-٧ . في المرآة : «ولا يعفون عن عيب ، بكسر العين وتشديد الفاء من العفّه ، وبسكون العين وتخفيف الفاء من العفو ، أى عن عيوب الناس» . وقرأه العلامة المازندراني فى شرحه بتشديد الفاء .
- ٨-٨ . فى نهج البلاغه : «يعملون فى الشبهات ويسرون فى الشهوات» .
- ٩-٩ . فى نهج البلاغه : «مفرعهم فى المعضلات إلى أنفسهم ، وتحويلهم فى المهمّات على آرائهم» .
- ١٠-١٠ . فى نهج البلاغه : «كأنّ كلّ امرئ» بدل «وكلّ امرئ» .
- ١١-١١ . فى المرآة والبحار ، ج ٧٧ : «ولم» .
- ١٢-١٢ . فى حاشيه «بح» : «ويصدق» . وفى المرآة : «فى بعض النسخ : وتصدّق ، أى يعطى بعضهم صدقاتهم بعضا ، ولعلّه تصحيف» .
- ١٣-١٣ . فى «بح ، جد» : «ببعض» .
- ١٤-١٤ . فى البحار ، ج ٥١ : «الأمى» .

مِمَّا أَدَّى إِلَيْهِمْ مِنْ أُنْجَابِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، أَهْلَ حَسْرَاتٍ ، وَكُفُوفٍ (١) شُبُهَاتٍ (٢) ، وَأَهْلَ عَشَوَاتٍ (٣) وَضَلَالِهِ وَرِيْبِهِ ، مَنْ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ وَرَأْيِهِ فَهُوَ مَأْمُونٌ عِنْدَ مَنْ يَجْهَلُهُ ، غَيْرُ الْمُتَّهَمِ (٤) عِنْدَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ ، فَمَا أَشْبَهَهُ هُوَ لَأَنْعَامٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَاوُهَا (٥) .

وَوَا أَسْفَى مِنْ فَعَلَاتٍ شِيعَتِي مِنْ بَعْدِ قُرْبٍ مَوَدَّتْهَا الْيَوْمَ (٦) كَيْفَ يَسْتَدِلُّ بَعْدِي بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَيْفَ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، الْمُشْتَتَّةِ غَدَاً عَنِ الْأَعْضَلِ ، النَّازِلِهِ بِالْفَرْعِ ، الْمُوءَمَّلِهِ الْفَتْحِ مِنْ غَيْرِ جِهَتِهِ ، كُلُّ حِزْبٍ مِنْهُمْ آخِذٌ مِنْهُ (٧) بِغُصْنٍ ، أَيِنَّمَا مَالُ الْغُصْنِ مَالٌ مَعَهُ ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ - وَلَهُ الْحَمْدُ - سَيَجْمَعُ هُوَ لَأَنْ لَشَرِّ يَوْمٍ لِيُنِي أُمَّيَّةَ ٦٦ / ٨

كَمَا يَجْمَعُ (٨) قَرْعَ (٩) الْخَرِيفِ ، يُؤَلِّفُ اللَّهُ (١٠) بَيْنَهُمْ (١١) ، ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَا مًا (١٢) كَرُكَا مٍ

ص: ١٦٤

١-١ . هكذا في أكثر النسخ وحاشيه «جت» . وفي «بح ، جت» وحاشيه «د ، م ، جد» : «وكفر» . وفي المطبوع وشرح المازندراني والوافي والمرآة : «وكهوف» . والكُفُوفُ : جمع الكُفِّ ، وهو اليد ، أو إلى الكوع بالضمّ أعنى رأس الزند مِمَّا يلي الإبهام . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٣٠ (كفف) .

٢-٢ . في «بح ، جت» وحاشيه «د ، م ، جد» : «وشبهات» .

٣-٣ . العشوات : جمع العشوه بالضمّ والفتح والكسر ، وهو الأمر الملتبس ، وأن يركب أمرا بجهل لا يعرف وجهه ؛ مأخوذ من عشوه الليل ، وهي ظلمته ، أو هي من أوله إلى ربه . النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٤٢ (عشا) .

٤-٤ . في حاشيه «د» : «متهم» .

٥-٥ . الرعاء ، بالكسر والمدّ : جمع راعي الغنم ، وقد يجمع على رُعاه بالضمّ . النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ (رعى) .

٦-٦ . في «بف» : «القوم» .

٧-٧ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جد» والمرآة : - «منه» .

٨-٨ . في «بح» : + «بين» .

٩-٩ . الْقَرْعُ : جمع الْقَرْعِ ، وهي قطعه من الغيم . قال ابن الأثير : «ومنه حديث عليّ عليه السلام : فيجتمعون إليه ، كما يجتمع قَرْعُ الْخَرِيفِ ، أَي قَطَعَ السَّحَابِ الْمُتَفَرِّقَهُ . وَإِنَّمَا خَصَّ الْخَرِيفَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الشَّتَاءِ ، وَالسَّحَابُ يَكُونُ مُتَفَرِّقًا غَيْرَ مُتْرَاكِمٍ وَلَا مُطْبِقٍ ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ بَعْدَ ذَلِكَ» . النهاية ، ج ٤ ، ص ٥٩ (قزع) .

١٠-١٠ . في «م» : - «الله» .

١١-١١ . في المرآة : «نسبه هذا التأليف إليه تعالى مع أنه لم يكن برضاه على سبيل المجاز تشبيها لعدم منعهم عن ذلك وتمكينهم من أسبابه وتركهم واختيارهم بتأليفهم وحثهم عليه ، ومثل هذا كثير في الآيات والأخبار» .

١٢-١٢ . الركام : الرمل المتراكم بعضها فوق بعض ، وكذلك السحاب المتراكم بعضها فوق بعض وما أشبهه ؛ من الرُكْمِ ، وهو جمع شيء فوق آخر حتى يصير رُكَا مًا . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٦٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ١٤٦٩ (ركم) .

السَّحَابِ ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابًا يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَشَارِهِمْ (١) كَسَيْلِ الْجَنَّتَيْنِ سَيْلَ الْعَرَمِ حَيْثُ بَعَثَ (٢) عَلَيْهِ (٣) فَأَرَاهُ (٤) ، فَلَمْ يَثْبُتْ (٥) عَلَيْهِ أَكْمَهُ (٦) ، وَلَمْ يَرُدَّ سَنَّهُ (٧) رَضُّ (٨) طَوْدٍ (٩) ،

ص: ١٦٥

١-١ . فى «ن»: «مستشارهم» . وفى «م» وحاشيه «بن» وشرح المازندراني والبحار ، ج ٣١ : «مستشارهم» . وفى الوافى : «من مستشارهم ، أى محلّ انبعاثهم وتهيجهم ، وكأنّه أشار عليه السلام بذلك إلى فتن أبى مسلم المروزى واستئصاله لبنى أمّيه ، وإنّما شبههم بسيل العرم لتخريبهم البلاد وأهلها الذين كانوا فى خفض ودعه ، وأريد بالجنّتين جماعتان من البساتين : جماعه عن يمين بلدتهم ، وجماعه عن شمالها ، روى أنّها كانت أخصب البلاد وأطيبها ، لم يكن فيها عاهه ولاهامه . وفسيّر العرم تاره بالصعب ، أخرى بالمطر الشديد ، وأخرى بالجرذ ، وأخرى بالوادي ، وأخرى بالأحباس التى تبنى فى الأودية ، ومنه قيل : إنّهُ اصطرخ أهل سبأ . قيل : إنّما أضيف السيل إلى الجرذ لأنّه نعب عليهم سدّا ضربته لهم بلقيس ، فحققت به الماء وتركت فيه ثقباً على مقدار ما يحتاجون إليه ، أو المسناه التى عقدت سدّا ، على أنّه جمع عَرَمَه ، وهى الحجاره المركومه ، وكان ذلك بين عيسى ومحمّد صلى الله عليه وآله .» . وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٩٧ (عرم). وللمزيد راجع: مرآه العقول، ج ٢٥، ص ١٤٣ و ١٤٤ .

٢-٢ . فى «بف» وحاشيه «جت» والبحار ، ج ٥١ : «نقب» . وفى الوافى : «ثقب» .

٣-٣ . فى حاشيه «بن» : «إليه» .

٤-٤ . أى بعث الله لأجل السيل أو على العرم \_ وهو السدّ \_ فأره عظيمه تقلع الصخره وترمى بها ، فما زالت تقلع الحجر حتّى خرّب ذلك السدّ فغشيه السيل . وفى الإرشاد ونهج البلاغه : «حيث لم تسلم عليه قاره» . والقاره : الجبل الصغير أو الصخره العظيمه .

٥-٥ . فى «بن» والبحار ، ج ٣١ و ٥١ و ٧٧ : «فلم تثبت» .

٦-٦ . الأكمه \_ محرّكه \_ : التلّ من القفّ من حجاره واحده ، أو هى دون الجبال ، أو الموضع يكون أشدّ ارتفاعاً ممّا حوله ، وهو غليظ لا يبلغ حجراً ، الجمع : أكم محرّكه وبضمتين . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٢٠ (أكمم) .

٧-٧ . فى «د ، بف» : «سنّه» . والسّنن : الطريقه . الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١٣٨ (سنن) .

٨-٨ . هكذا فى معظم النسخ . وفى «بف ، جد» وحاشيه «د» والمطبوع وشرح المازندراني والوافى والبحار ، ج ٧٧ : «رضّ» . وفى شرح المازندراني عن بعض النسخ : «رسّ» . والرّصّ : التصاق الأجزاء بعضها ببعض . النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٢٧ (رصاص) .

٩-٩ . الطود : الجبل ، أو الجبل العظيم . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٠٢ ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ١٤١ (طود) . وفى المرآه : «أى لم يردّ طريقه طود مرصوص ، أى جبل اشتدّ التصاق اجزائه بعضها ببعض» .

يُدْعَدُهُمْ (١) اللَّهُ فِي بُطُونِ أُوْدِيَةِ ، ثُمَّ يَسِيلُكُهُمْ يَتَابِعِ فِي الْأَرْضِ يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمِ حُقُوقِ قَوْمٍ ، وَيُمْكِنُ بِهِمْ قَوْمًا (٢) فِي (٣) دِيَارِ قَوْمِ (٤) تَشْرِيدًا (٥) لِبَنِي أُمِّيَّةَ ، وَلَكَيْلًا (٦) يَغْتَصِبُوا مَا غَصِبُوا (٧) ، يُضَعِّضُ (٨) اللَّهُ بِهِمْ رُكْنًا ، وَيَنْقُضُ بِهِمْ (٩) طَيِّ الْجَنَادِلِ (١٠) مِنْ إِرَمِ (١١) ، وَيَمْلَأُ مِنْهُمْ بُطْنَانَ (١٢) الزَّيْتُونَ (١٣) .

٦٧ / ٨

ص: ١٦٦

- ١-١ . الذدعه: التفريق . يقال: ذدعههم الدهر، أى فرقههم . النهاية، ج ٢، ص ١٦٠ (ذدع) .
- ٢-٢ . فى «ع، ل، م، ن، بح، بن، جد» وحاشيه «د، بح، جت»: «لقوم» بدل «بهم قوما». وفى «د» وحاشيه «ن» والبحار، ج ٣١: «من قوم» بدلها .
- ٣-٣ . فى «ن» وحاشيه «بح، جت»: «من» .
- ٤-٤ . فى «د» وحاشيه «ن» والبحار، ج ٣١: «لديار قوم» بدل «فى ديار قوم» .
- ٥-٥ . التشريد: الطرد والتغيير . القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٢٤ (شرد) .
- ٦-٦ . فى حاشيه «د»: «ولكى» .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني: «لعل المراد أنّ غايه هذه الأفعال أمران: أحدهما: تشريد بنى أميّه، والثانى: أن لا يغصب هؤلاء ما غصب بنى أميّه من حقّ آل محمّد صلى الله عليه وآله . والأوّل وقع؛ لكونه حتميًا، والثانى لم يقع؛ لكونه تكليفًا، والله أعلم» . وفى المرآه: «الاغتصاب بمعنى الغصب، ولعل المراد أنّ الغرض من استيلاء هؤلاء ليس إلاّ تفريق بنى أميّه ودفع ظلمهم» .
- ٨-٨ . الضعضعه: الهدم والإذلال . راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٥٠؛ النهاية، ج ٣، ص ٨٨ (ضعضع) .
- ٩-٩ . فى «ن»: «+ على» .
- ١٠-١٠ . «الجنادل»: جمع جندل، كجعفر، وهو الحجاره، أو ما يُقَلِّه الرجل من الحجاره . الصحاح، ج ٤، ص ١٦٥٤ (جدل)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٩٧ (جندل) .
- ١١-١١ . «إرم» كعنب: دمشق، أو الإسكندريّه، أو موضع بفارس، وأيضًا حجاره تجمع وتنصب فى المغازه يُهتدى بها . وقال العلامه المجلسى: «أى ينقض الله ويكسر بهم البنيان التى طويت وبنيت بالجنادل والأحجار من بلاد إرم، وهى دمشق والشام؛ إذ كان مستقرّ ملكهم فى أكثر الأزمان تلك البلاد، سيّما زمانه عليه السلام» . راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤١٨ (إرم) .
- ١٢-١٢ . قال ابن الأثير: «وفيه: ينادى منادٍ من بُطنان العرش، أى من وسطه، وقيل: من أصله، وقيل: البطنان: جمع بطن، والغامض من الأرض، يريد من دواخل العرش» . النهاية، ج ١، ص ١٣٦ (بطن) .
- ١٣-١٣ . «الزيتون»: شجره الزيت، ومسجد دمشق، أو جبال الشام \_ وأحد هما المراد هاهنا \_ وبلد بالصين . القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤٨ (زيت) .

فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ (١) لَيَكُونَنَّ ذَلِكَ ، وَكَأَنِّي أَسْمَعُ صَهِيلَ (٢) خَيْلِهِمْ ، وَطَمَطَمَةَ (٣) رِجَالِهِمْ (٤) ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَيَدُوبَنَّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالتَّمَكِينِ (٥) فِي الْبِلَادِ ، كَمَا تَدُوبُ الْأَعْيُنُ عَلَى النَّارِ ، مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مَاتَ ضَالًّا ، وَإِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - يُفْضَى (٦) مِنْهُمْ مَنْ دَرَجَ (٧) ، وَيَتُوبُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى مَنْ تَابَ ، وَلَعَلَّ اللَّهُ يَجْمَعُ شِيعَتِي بَعْدَ التَّشْتِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِهَوَاءِ (٨) ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرَهُ - الْخَيْرَةُ ، بَلْ لِلَّهِ الْخَيْرَةُ وَالْآءُ مُرَّ جَمِيعًا .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الْمُتَحَلِّينَ لِلْآءِ مَيَامَهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِيهَا كَثِيرٌ ، وَلَوْ لَمْ تَتَّخِذُوا عَنْ (٩) مُرِّ الْحَقِّ (١٠) وَلَمْ تَهْنُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ ، لَمْ يَتَشَجَّعْ عَلَيْكُمْ مَن لَيْسَ مِثْلَكُمْ ، وَلَمْ يَقْوَى عَلَى عَيْنِكُمْ ، وَعَلَى هَضْمِ الطَّاعَةِ وَإِزْوَانِهَا (١١) عَنْ أَهْلِهَا ، لَكِنِ (١٢) تَهْتُمُّ كَمَا تَاهَتْ بَنُو

ص: ١٦٧

- ١-١ . قال الجوهري : «النسمة : الإنسان» . وقال ابن الأثير : «النسمة : النفس والروح ، وكل دابة فيها روح فهي نسمة» . فقوله عليه السلام : «وبرأ النسمة» أي خلق ذات الروح . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٤٠ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٤٩ (نسم) .
- ٢-٢ . صهيل الخيل : صوتها . النهاية ، ج ٣ ، ص ٦٣ (صهل) .
- ٣-٣ . الطمطممة : العجمة ، ورجل طمطم وطمطمى ، وطمطمانى ، أي فى لسانه عجمه لا يفصح . وقال العلامة المجلسى : «أشار عليه السلام بذلك إلى أنّ أكثر عسكرهم من العجم ؛ لأنّ عسكر أبى مسلم كان من خراسان» . راجع : لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٣٧١ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٩٣ (طمم) .
- ٤-٤ . فى «ع ، بن» : «رحالهم» .
- ٥-٥ . فى الوافى : «والتمكن» .
- ٦-٦ . فى «م ، جت» والمرآه : «يقضى» . الإفضاء : الوصول ، يقال : أفضى فلان إلى فلان ، أى وصل إليه ، وأصله أنّه صار فى فرجته وفضائه وحيزه . لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ١٥٧ (فضا) .
- ٧-٧ . يقال : درج ، أى مشى ، ودرج القوم ، أى انقروا ؛ ودرج فلان ، أى لم يخلف نسلاً ، أو مضى لسبيله ومات . والمراد به هنا الموت ، أى يرجع إلى الله تعالى من مات منهم ، أو من مات منهم مات ضالاً وأمره إلى الله تعالى يعذبه كيف يشاء . وسائر المعانى أيضا محتمل . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٩٣ (درج) .
- ٨-٨ . فى شرح المازندراني : «هؤلاء» .
- ٩-٩ . فى حاشيه «بح» : «من» .
- ١٠-١٠ . «مرّ الحقّ» أى الحقّ الذى هو مرّ ، أو خالص الحقّ ؛ فإنّه مرّ واتباعه صعب . والمعنى : لو لم تتدابروا عنه وصبرتم عليه .
- ١١-١١ . فى المرآه : «على هضم الطاعة ، أى كسرها ، وإزوائها عن أهلها ، يقال : زوى الشيء عنه ، أى صرفه ونحاه ، ولم أظفر بهذا البناء فى ما أطلعت عليه من كتب اللغة» . وراجع : لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٣٦٣ (زوى) .
- ١٢-١٢ . فى «بح ، بن» : «ولكن» .

إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَلَعَمْرِي لِيُضَاعَفَنَّ (٢) عَلَيْكُمُ النَّيْهُ مِنْ بَعِيدِي أَضْعَافَ مَا تَاهَتْ بُنُو إِسْرَائِيلَ ، وَلَعَمْرِي أَنْ لَوْ قَدِ اسْتِكْمَلْتُمْ مِنْ بَعِيدِي (٣) مُدَّةَ سُلْطَانِ بَنِي أُمِّيَّةَ لَقَدِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى سُلْطَانِ (٤) السَّادِعِي إِلَى الضَّلَالَةِ ، وَأَخِييْتُمْ (٥) الْبَاطِلَ ، وَخَلَقْتُمْ الْحَقَّ وَرَاءَ (٦) ظُهُورِكُمْ ، وَقَطَعْتُمْ الْأَذَى مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَوَصَلْتُمْ الْأَبْعَدَ مِنْ أَتْبَاءِ الْحَرْبِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وَلَعَمْرِي أَنْ لَوْ قَدِ ذَابَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ لَدَنَا التَّمْحِيصُ (٧) لِلْجَزَاءِ ، وَقَرَّبَ الْوَعِيدُ ، وَانْقَضَتِ الْمُدَّةُ ، وَبَدَا لَكُمْ النَّجْمُ ذُو الذَّنْبِ مِنْ قَبِيلِ الْمَشْرِقِ ، وَلَا حَ لَكُمْ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَارْجِعُوا التَّوْبَةَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ اتَّبَعْتُمْ طَالِعَ الْمَشْرِقِ (٨) ، سَلَكَ بِكُمْ مَنَاهِجَ (٩) الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَتَدَاوَيْتُمْ مِنْ (١٠) الْعَمَى وَالصَّمَمِ وَالْبُكْمِ ، وَكُفَيْتُمْ مَوْوَنَةَ الطَّلَبِ وَالتَّعَسُّفِ (١١) ، وَنَبَذْتُمْ الثَّقَلَ الْفَادِحَ (١٢) عَنِ الْأَعْنَاقِ ، وَلَا يُبْعَدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ أَبِي وَظَلَمَ

ص: ١٦٨

١-١ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والمرآة والبحار، ج ٣١ و ٥١. وفي المطبوع: + «بن عمران» .

٢-٢ . في حاشيه «ع»: «ليضعفن» .

٣-٣ . في المرآة: - «من بعدى» .

٤-٤ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والبحار. وفي المطبوع: «السلطان» .

٥-٥ . في حاشيه «ن»: «وأحببتم» .

٦-٦ . في «م، ن، بح، بف، جد» والوافي: «خلف» .

٧-٧ . «التمحيص»: الابتلاء والاختبار. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٥٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٥٦ (محص).

٨-٨ . المراد بطالع المشرق هو القائم عليه السلام، وقيل في وجه الشبه وجوه. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣٨٧؛ الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣؛ مرآة العقول، ج ٢٥، ص ١٥٠ .

٩-٩ . في «جت» وحاشيه «بح» والمرآة: «منهاج» .

١٠-١٠ . في «بف»: «زمن» .

١١-١١ . التعسف والاعتساف: الميل والعدول عن الطريق، أو فعل الأمر من غير رويّه، أو سلوك الطريق على غير قصد، ثم عدل إلى الظلم والجور. قال العلامة المازندراني: «... والتعسف، أي الاضطراب والتحير في طريق المعاش، وفي كثر اللغه: التعسف: برى آرامي رفتن». وقال العلامة المجلسي: «التعسف هنا: الظلم». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٣٧؛ المصباح المنير، ص ٤٠٩ (عسف).

١٢-١٢ . «الفادح»: المثقل الصعب. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٥١ (فدح).

وَاعْتَسَفَ وَأَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (١). (٢).

### خطبته عليه السلام في بغى المتأمرين عليه (خطبه لأmir المؤمنين عليه السلام)

٦٨ / ٨

خُطْبُهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣)

٢٣ / ٢٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ وَيَعْقُوبَ السَّرَّاجِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بُويعَ بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَاسِدَتَعْلَى ، وَدَنَا فَتَعَالَى ، وَارْتَفَعَ فَوْقَ كُلِّ مَنْظَرٍ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ (٤) أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (٥) خَاتَمُ (٦) النَّبِيِّينَ ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ ، مُصَدِّقًا لِلرُّسُلِ الْأَسْوَإِينَ ، وَكَامَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْوْفًا رَحِيمًا ، فَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَيْهِ (٧) وَعَلَى آلِهِ .

ص : ١٦٩

١-١ . الشعراء (٢٦) : ٢٢٧ .

٢-٢ . الإرشاد ، ج ١ ، ص ٢٩١ ، مرسلاً عن مسعده بن صدقه ، إلى قوله : «بل لله الخيره والأمر جميعاً» مع اختلاف يسير . نهج البلاغه ، ص ١٢١ ، الخطبه ٨٨ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، إلى قوله : «وأسباب محكمات» الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٩ ، ح ٢٥٣٦٨ ؛ البحار ، ج ٣١ ، ص ٥٥٤ ؛ وج ٥١ ، ص ١٢٢ ، ح ٢٤ ؛ وج ٧٧ ، ص ٣٤٥ ، ح ٢٩ .

٣-٣ . في «جد» : «خطبه أمير المؤمنين» . وفي «جت» : «خطبه له أخرى صلى الله عليه وآله» . وفي «ع ، ل ، بن» : «- للأمير المؤمنين عليه السلام» .

٤-٤ . في «بف» : «- أشهد» .

٥-٥ . في «م» وحاشيه «جت» : «ورسول الله» بدل «ورسوله» . وفي «د ، ع ، ل ، بح ، بن ، بف ، جد» : «رسول الله» بدل «عبده ورسوله» .

٦-٦ . في «م ، جت» وحاشيه «جت» : «وخاتم» .

٧-٧ . في «د» : «على محمد» بدل «عليه» .



أَمَّا بَعِيدٌ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنَّ الْبُغْيَ يَقُودُ أَضِحَابَهُ إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغَى عَلَى اللَّهِ - حَيْلَ ذِكْرُهُ - عَنَاقُ بِنْتِ آدَمَ ، وَأَوَّلَ (١) قَتِيلٍ قَتَلَهُ اللَّهُ عَنَاقُ ، وَكَانَ مَجْلِسِيهَا جَرِيبًا (٢) مِنَ الْأَرْضِ (٣) فِي جَرِيْبٍ ، وَكَانَ لَهَا عَشْرُونَ إِضْبَعًا فِي كُلِّ إِضْبَعٍ ظُفْرَانٍ مِثْلُ الْمِنْجَلَيْنِ (٤) ، فَسَلَطَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهَا أَسِيدًا كَالْفِيلِ ، وَذَنْبًا كَالْبَعِيرِ ، وَنَسِيرًا (٥) مِثْلَ الْبُغْلِ فَقَتَلُوهَا ، وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَى أَفْضَلِ أَحْوَالِهِمْ وَأَمِنَ مَا كَانُوا ، وَأَمَاتَ هَامَانَ ، وَأَهْلَكَ فِرْعَوْنَ ، وَقَدْ قَتَلَ (٦) عُثْمَانُ .

أَلَا وَإِنَّ (٧) بَلَيْتِكُمْ قَدْ عَرَّادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعِثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لِنَبْلَانِ (٨) بَلْبَلَهُ ، وَلِتَغْرِبَنَّ غَرْبَلَهُ (٩) ، ... وَلِتَسَاطُنَ (١٠) سَوَطَهُ (١١) الْقَدْرِ (١٢) حَتَّى يَعُودَ أَشْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ ، وَأَعْلَاكُمْ أَشْفَلَكُمْ ، وَلَيْسَبِقَنَّ

ص: ١٧٠

- ١-١ . في «جت»: «وَأَنَّ أَوَّلَ» .
- ٢-٢ . الجريب: سَتُونُ ذِرَاعًا فِي سَتَيْنِ . المغرب ، ص ٧٨ (جرب) .
- ٣-٣ . في «ع ، ل ، ب ف ، بن» والوافي: - «من الأرض» .
- ٤-٤ . الْمِنْجَلُ ، كمنبر: ما يحصد به ، وحديده يُقَضَّبُ به الزرع ، وما يقضب العود من الشجر . لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٦٤٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٠٠ (نجل)
- ٥-٥ . النَّسْرُ : طائر ؛ لأنه ينسر الشيء ويقتنصه ويقتلعه . قال الجوهري: «ويقال: النسرا لا مخلب له ، وإنما له ظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة» . راجع: الصحاح ، ج ٢ ، ص ٨٢٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٦٨ (نسر) .
- ٦-٦ . في المرآة: «يمكن أن يقرأ «قتل» على بناء المعلوم والمجهول ، والأول أنسب بما تقدم» .
- ٧-٧ . في الكافي ، ح ٩٤٨ والغيبة للنعماني: «إِنَّ» بدون الواو .
- ٨-٨ . البلبلة: تفريق الآراء ، واختلاط الألسنة ، وشده الهَمُّ والغَمُّ ، ووسوسة الصدر . لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٦٩ (بلل) .
- ٩-٩ . في المرآة: «قوله عليه السلام: ولتغربن غربله ، الظاهر أنها مأخوذة من الغربال الذي يغربل به الدقيق ، ويجوز أن تكون من قولهم: غربلت اللحم ، أي قطعته . فعلى الأول الظاهر أن المراد تميز جديدهم من رديهم... وعلى الثاني فعلى المراد تفريقهم وقطع بعضهم عن بعض» . وراجع: القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٧١ (غربل) .
- ١٠-١٠ . السَّوْطُ : المِخْلَطُ ، أو هو أن تخلط شيئين في إنائك ، ثم تضربهما بيدك حتى يختلطا ، يقال: ساط السَّوْطَ بِالْمِسْوَطِ وَالْمِسْوَاطِ ، وهو خشبه يُحَرِّكُ بها ما فيها ليختلط . راجع: النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٢١ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٩٠٧ (سوط)
- ١١-١١ . في «بف ، بن» وحاشيه «جت» والوافي: «سوط» .
- ١٢-١٢ . في الكافي ، ح ٩٤٨ والغيبة للنعماني: - «ولتساطن سوطه القدر» .

سَابِقُونَ (١) كَانُوا قَصْرُوا ، وَلَيَقْصِرَنَّ سَابِقُونَ (٢) كَانُوا سَابِقُوا ، وَاللَّهُ مَا كَتَمْتُ وَشَمَهُ (٣) ، وَلَا كَذَبْتُ كَذِبَهُ ، وَلَقَدْ تَبَّتْ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ .

أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمْسٌ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا (٤) ، وَخَلَعْتُ (٥) لُجْمَهَا ، فَتَقَحَّمْتُ (٦) بِهِمْ فِي النَّارِ (٧) .

٦٩ / ٨

أَلَا- وَإِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا (٨) ذُلُّ حِمْلٍ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، وَأَعْطُوا أَرْزَمَتَهَا (٩) ، فَأَوْرَدَتْهُمْ الْجَنَّةَ ، وَفَتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُهَا ، وَوَجِدُوا رِيحَهَا وَطِيبَهَا (١٠) ، وَقِيلَ لَهُمْ : «ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ» (١١) .

أَلَا وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَى هَذَا الْأَمْرِ مَنْ لَمْ أُشْرِكْهُ فِيهِ ، وَمَنْ (١٢) لَمْ أَهْبُهُ لَهُ ، وَمَنْ لَيْسَتْ لَهُ مِنْهُ (١٣) تَوْبَةٌ (١٤) إِلَّا بَنِي (١٥) يُبْعَثُ ، أَلَا وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْرَفَ مِنْهُ (١٦) عَلَى شَفَا (١٧) جُرْفٍ (١٨)

ص: ١٧١

١-١ . فى الوافى : «سباقون» .

٢-٢ . فى حاشيه «م ، جد» والوافى والغيبه للنعمانى : «سباقون» .

٣-٣ . فى «د ، ل ، م ، جد» والكافى ، ح ٩٤٨ والغيبه للنعمانى : «وسمه» . وفى حاشيه «م» : «وشيمه» . وفى حاشيه «د» : «وسيمه» .  
وَالْوَشْمَةُ : الكلمه ، يقال : ما عصيته وشمته ، أى قلمته . وقال العلامة المجلسى : «ويمكن أن يقرأ \_ أى كتمت \_ على البناء للمجهول ، أى لم يكتم عنى رسول الله شيئاً ، والأول \_ أى المعلوم \_ أظهر» . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٥٢ (وشم) .

٤-٤ . فى البحار : «عليها أهلها» .

٥-٥ . فى الوافى : «وخليت» .

٦-٦ . «فتقحمت بهم فى النار» أى ألقتهم فيها ، يقال : تقحمت به دابته ، أى رمته على وجهه ، أو نددت به فلم يضبط رأسها ، فربما طوحت به فى أهويه . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ١٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٠٩ (قحم) .

٧-٧ . فى الوافى : + «فهم فيها كالحون» .

٨-٨ . المطايا : جمع المطيه ، وهى الناقه التى يركب مطاها ، أى ظهرها . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٤٠ (مطا) .

٩-٩ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : وأعطوا أزممتها ، على البناء للمفعول ، أى أعطاهم من أركبهم أزممتها ، ويحتمل أن يقرأ على البناء للفاعل ، أى أعطى الركبات أزمته المطايا إليها فهن لكونهن ذللاً لا يخرجن عن طريق الحق إلى أن يوصلن ركابهن إلى الجنة» .

١٠-١٠ . فى «بن» : «طيبها وريحها» .

١١-١١ . الحجر (١٥) : ٤٦ .

١٢-١٢ . فى «ن» : - «من» .

١٣-١٣ . فى «د» : - «له منه» . وفى «ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» : - «منه» .

١٤-١٤ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوافى والمرآه . وفى «جت» وحاشيه «د ، م ، جت ، جد» : «ثوبه» . وفى «د» :

«ثوبه». وفي المطبوع وشرح المازندراني والمرآه عن بعض النسخ: «نوبه». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «ثويه»  
بالتاء المثلثة والياء المثناه من تحت .

١٥-١٥ . في «جت» والبحار: «نبي». ونقله في المرآه عن أكثر النسخ ، ثم قال: «ولعله من تصحيف النساخ» .  
١٦-١٦ . في شرح المازندراني: «أشرف منه ، أي من أجل هذا الأمر». وفي المرآه: «قوله عليه السلام: أشرف منه ، أي بسبب  
غضبه الخلافه» .

١٧-١٧ . الشفا: الجانب ، وشفا كل شيء : حرفه . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٩٣ ؛ النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٨٩ (شفا) .

١٨-١٨ . الجرف ، مثل عُسر وعُسر : ما تجرّفته السيل وأكلته من الأرض . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٣٣٦ (جرف) .

هَارٍ (١) فَانْتَهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، حَقٌّ وَبَاطِلٌ ، وَلِكُلِّ أَهْلٍ ، فَلَيْتَ (٢) أَمَرَ (٣) الْبَاطِلُ لَقْدِيمًا (٤) فَعَلَ ، وَلَيْتَ قَلَّ (٥) الْحَقُّ فَلَرَبِّمَا (٦) وَلَعِيلٌ ، وَلَقَلَمًا أَذْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ ، وَلَيْتَ رُدَّ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ أَنْتُمْ سِيدَاءُ ، وَمَا عَلَيَّ إِلَّا الْجُهْدُ ، وَإِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَكُونُوا عَلَيَّ فَتْرَهُ (٧) ، مَلْتَمَ عَنِّي مَيْلَهُ كُنْتُمْ فِيهَا عِنْدِي (٨) غَيْرَ مَحْمُودِي (٩) الرَّأْيِ ، وَلَوْ أَشَاءَ لَقُلْتُ ، عَفَا اللَّهُ عَمَّا سِيفَ ، سَبَقَ فِيهِ الرَّجُلَانِ ، وَقَامَ الثَّلَاثُ كَالْغُرَابِ (١٠) هَمُّهُ (١١) بَطْنُهُ ، وَيَلَهُ لَوْ قَصَّ جَنَاحَهُ

ص: ١٧٢

- ١-١ . الهار : الساقط الضعيف ، ويقال : هار البناء يهور وتهوّر وانهار ، أى سقط . راجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٨١ ؛ لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٢٦٧ (هور) .
- ٢-٢ . فى «د ، ع ، ن» وحاشيه «بح» : + «كثر» .
- ٣-٣ . فى الوافى : «أمر الباطل بكسر الميم ، أى كثر ، كذا فسّره جماعه . ولا يبعد أن يكون بفتح الميم من الأمر ، وأن يكون مثله الميم من الإماره ، أو على البناء للمفعول من التأمير ، أى صار أميراً» .
- ٤-٤ . فى حاشيه «بح ، جت» والوافى : «فلقدِيمًا» . وفى «بف» والوافى : + «ما» .
- ٥-٥ . فى «بف» : «قبل» . وفى حاشيه «م ، جد» والوافى : «قبل» .
- ٦-٦ . فى «بن» : «لربّما» .
- ٧-٧ . الفتره : السكون والفتور ، وما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذى انقطعت فيه رساله . وترجمه العلامه المجلسى بالمعنى الأوّل والعلامه المازندراني والفيضى بالثانى . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٠٨ (فتر) .
- ٨-٨ . فى «ل ، م ، بن» : «عندى فيها» . وفى شرح المازندراني : - «عندى» .
- ٩-٩ . فى «ن ، بف» : «محمود» .
- ١٠-١٠ . فى الوافى : «كالغراب ؛ يعنى فى الحرص والشره ؛ فإنّ الغراب يقع على الجيفه وعلى الثمره وعلى الحيّه ، وفى المثل : أحرص من الغراب» .
- ١١-١١ . فى «ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، جد» وحاشيه «د» وشرح المازندراني : «همته» .

وَقُطِعَ رَأْسُهُ كَانَ خَيْرًا لَّهُ ، شُغِلَ عَنِ (١) الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ ، ثَلَاثَةٌ وَاثْنَانِ (٢) خَمْسَةٌ لَيْسَ لَهُمْ سِيَادِسٌ ، مَلَكٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ، وَنَبِيٌّ أَخَذَ اللَّهُ بِضَبْعَيْهِ (٣) ، وَسَيَّاحٌ مُجْتَهِدٌ ، وَطَالِبٌ يَرْجُو ، وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ ، الْيَمِينُ وَالشَّمَالُ مَضَلَّةٌ ، وَالطَّرِيقُ الْوَسِيطُ هِيَ الْجَادَّةُ ، عَلَيْهَا بَاقِي (٤) الْكِتَابِ وَأَثَارُ الثُّبُوهِ ، هَلَكٌ مَنِ ادَّعَى ، وَخَابَ (٥) مَنْ افْتَرَى ، إِنَّ اللَّهَ أَدَبَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ ، وَلَيْسَ لِأَخِيْدٍ عِنْدَ الْأَمَامِ فِيهِمَا هَوَادَةٌ (٦) ، فَاسْتَبْتَرُوا فِي بُيُوتِكُمْ ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ رِئَاكُمُ ، مَنْ أَيْدَى صِفْحَتَهُ لِلْحَقِّ (٧) هَلَكٌ . (٨)

ص: ١٧٣

- ١-١ . فى «بن» : «من» .
- ٢-٢ . فى شرح المازندرانى : «ثلاثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ، أى هم ثلاثة واثنان ، وإنما قال ذلك ولم يقل : خمسة ابتداء ؛ للتبنيه على أن ثلاثة من أصحاب العصمة والاثنين صنف آخر» . وفى مرآة العقول : «قوله عليه السلام : الحاصل أن أحوال المخلوقين المكلفين تدور على خمسة ، وإنما فصل الثلاثة عن الاثنين . لأنهم من المقرّبين المعصومين الناجين من غير شك ، فلم يخلطهم بمن سواهم» .
- ٣-٣ . الضُّعُجُ \_ بسكون الباء \_ : وسط العضد ، أو هو ما تحت الإبط ، قال العلامة المازندرانى : وأخذه كناية عن تطهيره من الأرجاس ورفع قدره بين الناس» ، وقيل غير ذلك . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٧٣ (ضبع) ؛ شرح المازندرانى ، ج ١١ ، ص ٣٩٤ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ١٥٧ .
- ٤-٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندرانى والوافى . وفى المطبوع والمرآة : «يأتى» . وفى حاشية «ن ، بح» : «ما فى» .
- ٥-٥ . «خاب» من الخَيْبَةِ ، وهو الحِرمان والخسران . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٩٠ (خيب) .
- ٦-٦ . قال ابن الأثير : «فيه : لا- تأخذه فى الله هواده ، أى لا- يسكن عند وجوب حدّ لله تعالى ولا يحابى أحدا ، والهواده : السكون والرخصة والمحاباة» . النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٨١ (هود) .
- ٧-٧ . فى الوافى : «من أبدى صفحته للحق ؛ يعنى من كاشف الحقّ مخاصما له هلك هلاكا أخرويا ، وهى كلمه جاريه معجى المثل . وفى روايه : هلك عند جهله الناس ، فيكون المراد : من أبدى صفحته لنصره الحقّ غلبه أهل الجهل ؛ لأنهم العامه وفيهم الكثره فهلك هلاكا دنيويا» .
- ٨-٨ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب البغى ، ح ٢٦٤٠ ، من قوله : «أيها الناس فإنّ البغى يقود أصحابه إلى النار» إلى قوله : «على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا» ؛ وفيه ، كتاب الحجّه ، باب التمحيص والامتحان ، ح ٩٤٨ . الغيبة للنعمانى ص ٢٠١ ، ح ١ ، عن الكلينى ، وفيهما من قوله : «ألا وإنّ بليتكم قد عادت» إلى قوله : «ولقد تبئت بهذا المقام وهذا اليوم» . نهج البلاغه ، ص ٥٧ ، الخطبه ١٦ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، من قوله : «ألا وإنّ بليتكم قد عادت» إلى قوله : «فلربما ولعلّ ولقلما أدبر شىء فأقبل» مع اختلاف يسير وزياده فى أوله الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤١ ، ح ٢٥٣٦٧ ؛ البحار ، ج ٢٩ ، ص ٥٨٤ .

## مواظف علي بن الحسين عليه السلام (حديث علي بن الحسين عليه السلام)

حديث علي بن الحسين عليهما السلام

٢٤ / ٢٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ (١) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : كَانَ يَقُولُ : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ٧٠ / ٨

أَحْسَنُكُمْ عَمَلًا (٢) ، وَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ (٣) عِنْدَ اللَّهِ (٤) عَمَلًا (٥) . أَعْظَمُكُمْ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ رَغْبَةً ، وَإِنَّ أَنْجَاكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَشَدُّكُمْ خَشْيَةً لِلَّهِ ، وَإِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنَ اللَّهِ أَوْسَدَ عُمْكُمْ خُلُقًا ، وَإِنَّ (٦) أَرْضَاكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَشَدَّ يَغْنُكُمْ (٧) عَلَى عِيَالِهِ ، وَإِنَّ أَكْرَمَكُمْ عَلَى (٨) اللَّهِ أَتَقَاكُمْ لِلَّهِ . (٩)

ص: ١٧٤

١-١ . هكذا في «بف ، بن» وحاشيه «ن ، بح ، جت» . وفي «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، جت ، جد» والمطبوع : «هلال بن عطية» . ولم نجد ذكرًا لهلال بن عطية في شيء من الأسناد والطرق وكتب الرجال ، وقد روى الحسن بن محبوب كتاب مالك بن عطية ، وتوسيط مالك بينه وبين أبي حمزة في عددٍ من الأسناد . راجع : الفهرست للطوسي ، ص ٤٧٠ ، الرقم ٧٥٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ٣٧٥ . ثم إنَّ الخبر ورد في الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤٠٨ ، ح ٥٨٨٤ ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن عائذ الأحمسي ، عن أبي حمزة الثمالي . والظاهر زياده «عن عائذ الأحمسي» في سند الفقيه ؛ فإننا لم نجد روايه عائذ الأحمسي ، عن أبي حمزة في موضع .

٢-٢ . في «ن» : + «لله» .

٣-٣ . في «ن» : + «فيما» .

٤-٤ . في شرح المازندراني : - «عند الله» .

٥-٥ . في الفقيه : «حظًا» .

٦-٦ . في شرح المازندراني : - «إن» .

٧-٧ . «أسبغكم» أي أوسعكم ، يقال : سبغت النعمه تسبغُ سُبُوغًا ، أي اتسعت ، وأسبغ الله عليه النعمه ، أي أكملها وأتمها ووسّعها . راجع : لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٤٣٣ (سبغ) .

٨-٨ . في «ن» والفقيه : «عند» .

٩-٩ . الكافي ، أبواب الصدقه ، باب كفايه العيال والتوسّع عليهم ، ح ٦٠٣٦ ، عن عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعًا ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي ، وتمام الروايه فيه : «أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله» . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤٠٨ ، ح ٥٨٨٤ ، معلقًا عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن عائذ الأحمسي ، عن أبي حمزة . الجعفریات ، ص ٢٣٨ ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف . تحف العقول ، ص ٢٧٩ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٢٥٢ ، ح ٢٥٤٠٦ .

٢٥ / ٢٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمَرَ الصَّنِقَلِيِّ ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْمَحَامِلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُظْرَفُ (١) فِيهِ الْفَاجِرُ ، وَيُقَرَّبُ فِيهِ الْمَاجِنُ (٢) ، وَيُضَعَّفُ فِيهِ الْمُنْصَفُ » .

قَالَ : « فَقِيلَ (٣) لَهُ : مَتَى ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : إِذَا أُتْحِدَتْ (٤) الْأَعْمِيَانَةُ مَعْنَمًا ، وَالزَّكَاةُ مَعْرَمًا ، وَالْعِبَادَةُ اشْتِطَالَهُ (٥) ، وَالصَّلَاةُ مَنًّا » .

قَالَ (٦) : « فَقِيلَ (٧) : مَتَى ذَلِكَ (٨) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٩) ؟ فَقَالَ : إِذَا تَسَلَّطَنَ (١٠) النِّسَاءُ ، وَسَلَّطَنَ

ص : ١٧٥

١-١ . فى « د ، م ، ن ، بح ، بن » وشرح المازندراني : « يظرف » بالطاء المهملة . و« يُظْرَفُ فِيهِ الْفَاجِرُ » أى يعدّ ظريفاً ، أى كيساً ؛ من الظرافه بمعنى الكياسه . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٣٩٨ ؛ لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٢٣٠ (ظرف) .

٢-٢ . فى شرح المازندراني والمرآه عن بعض النسخ : « الماحل » . وقال الجوهري : « المُجُونُ : أن لا يبالي الإنسان ما صنع ، وقد مَجَنَ بالفتح يَمُجُنُ مُجُونًا وَمَجَانَهُ فهو ماجن ، والجمع : المُجَّان » . وقال الفيروز آبادي : « مجن مجونا : صلب ، وغلظ ، ومنه الماجن لمن لا يبالي قولاً وفعلاً ، كأنه صلب الوجه » . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٢٠٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٢٠ (مجن) .

٣-٣ . فى شرح المازندراني : « قيل » .

٤-٤ . فى « د ، بف » : « اتخذ » .

٥-٥ . الاستطاله : العلو والترفع ، يقال : طال عليه واستطال وتناول ، إذا علاه وترفع عليه . النهايه ، ج ٣ ، ص ١٤٥ (طول) . وفى شرح المازندراني : « والعباده استطاله على الناس يستطيون بها » .

٦-٦ . فى الوافى : - « قال » .

٧-٧ . فى « د ، بف » والوافى : « فقال » . وفى البحار : + « له » .

٨-٨ . فى « بف » والوافى : « ذاك » .

٩-٩ . فى « ع ، ل ، م ، ن ، بن ، جت » : - « فقال إذا اتخذت \_ إلى \_ يا أمير المؤمنين » .

١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : « قوله : إذا تسلطن النساء ، بخذف إحدى التاءين من مضارع التفعّل ، والظاهر : تسلط بدون النون ، وكذا الظاهر من قوله : سلطن ، أو تسلطن على اختلاف النسخ ؛ لوجوب أفراد الفعل إذا أسند إلى الظاهر ، وحمل النون على التأكيد غير مناسب ، سيّما فى نسخه الأصل ، وهى سلطن بلفظ المضى ، فلا بدّ من ارتكاب إحدى التأويلين : إمّا بأن يجعل النون حرفاً دالّ على جمعیه الفاعل قبل ذكره ، أو بأن يجعل الفعل خبراً مقدّماً على المبتدأ ، وهو اسم الظاهر » .

٢٦ / ٢٦. عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن جعفر العبّي رّفعه، قال :

خطب أمير المؤمنين عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال : «أيتها النّاس، إنّ آدم لم يلد عبداً ولا أمّة، وإنّ النّاس كلّهم أحرارٌ، ولكنّ الله خول (٢) بغضكم بعضاً، فمن كان له بلاءٌ فصبر (٣) في الخير، فلا يمتنّ به على الله عزّ وجلّ، ألا وقد حصّر شئاً ونحن مسوون فيه بين الأءسود والأءحمر (٤)».

فقال مزوان لطلحه والزبير : ما أراد بهذا غيركما .

قال (٥) : فأعطى كلّ واحد ثلاثة دنانير، وأعطى رجلاً من الأءنصار ثلاثة دنانير، وجاء بعد غلام أسود فأعطاه ثلاثة دنانير، فقال الأءنصاري : يا أمير المؤمنين، هذا غلام أعتقته (٦) بالأءمس تجعلني وإياه سواء؟

فقال : إنني نظرت في كتاب الله، فلم أجد لولد إسماعيل على ولد إسحاق فضلاً (٧). (٨).

ص : ١٧٦

١-١ . نهج البلاغه، ج ٤٨٥، الحكمة ١٠٢؛ وخصائص الأئمّة عليهم السلام، ص ٩٦، مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٢٦، ص ٤٥٨، ح ٢٥٥٤٣؛ البحار، ج ٥٢، ص ٢٦٥، ح ١٥١ .  
٢-٢ . يقال : خوله الله تعالى الشئ، أي ملكه إياه . وخوله الله تعالى المال، أي أعطاه إياه متفضلاً . الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٧ (خول).

٣-٣ . في «ن» والمرآه : «فصير» .

٤-٤ . قال ابن الأثير : «فيه : بعثت إلى الأحمر والأسود، أي العجم والعرب ؛ لأنّ الغالب على ألوان العجم الحمره والبياض، وعلى ألوان العرب الأدمه والسمره . وقيل : أراد الجنّ والإنس . وقيل : أراد بالأحمر الأبيض مطلقاً ؛ فإنّ العرب تقول : امرأه حمراء، أي بيضاء . النهايه، ج ١، ص ٤٣٧ (حمر) .

٥-٥ . في «جت» : - «قال» .

٦-٦ . في المرآه : «قوله : أعتقته، يحتمل التكلّم والخطاب» .

٧-٧ . في شرح المازندراني : «قال الفاضل الأمين الإسترآبادي : يعني مع أنّ النبي والأئمّة وبني هاشم وقريشا من ولد إسماعيل، واليهود من ولد إسحاق إذا كانوا مسلمين، سواء في الغنائم وشبهها بمقتضى كتاب الله، فثبت المساواه بين غيرهما من باب الأولويّه» . وفي مرآه العقول : «قوله : على ولد إسحاق، لعلّ العبد كان من بني إسرائيل، كما هو الأغلب فيهم، ويحتمل أن يكون المراد عدم الفضل في القسمة لا مطلقاً، مع أنّه لا استبعاد في أن لا يكون بينهما فضل مطلقاً إلاّ بالفضائل» .

٨-٨ . الوافي، ج ٢٦، ص ٧٧، ح ٢٥٣٧٣؛ البحار، ج ٣٢، ص ١٣٣، ح ١٠٧ .



## قصة نبينا صلى الله عليه وآله وغزواته (حديث النبي صلى الله عليه وآله حين عرضت عليه الخيل)

حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ

٢٧ / ٢٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ ٨ / ٧١ ،

أَبِي قَتَادَةَ جَمِيعًا ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَرْضِ (١) الْخَيْلِ ، فَمَرَّ بِقَبْرِ أَبِي أُحْيَحَةَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ ، فَوَاللَّهِ إِنْ (٢) كَانَ لِيَصِيدُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، وَيُكَذِّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ خَالِدُ ابْنُهُ : بَلْ (٣) لَعَنَ اللَّهُ أَبَا قُحَافَةَ ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يَفْرَى الضَّيْفَ (٤) ، وَلَا يُقَاتِلُ الْعُدُوَّ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أَهْوَنَهُمَا عَلَى الْعَشِيرَةِ فَقَدًا ، فَأَلْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خِطَامَ (٥) رَاحِلَتِهِ عَلَى ...»

ص: ١٧٧

١-١ . فى «د ، ل ، م ، ن ، ب ف ، بن» وحاشيه «جد» وشرح المازندراني : «يعرض» . وفى «جد» وحاشيه «د ، م» : «لمعرض» .

٢-٢ . فى «بح» : «إنه» .

٣-٣ . فى «بف» : - «بل» .

٤-٤ . قال الجوهري : «قَرِيْتُ الضَّيْفِ قَرِيٌّ ، مِثَالُ قَلْبِي قَلِيٌّ ، وَقَرَاءٌ : أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ؛ إِذَا كَسَرْتَ الْقَافَ قَصَرْتَ ، وَإِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ» . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٦١ (قرا) .

٥-٥ . فى حاشيه «د» : «زمام» . وقال ابن الأثير : «خِطَامُ الْبَعِيرِ : أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كَتَّانٍ ، فَيَجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَهُ ، ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ الطَّرْفَ الْآخَرَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يَقَادُ الْبَعِيرَ ، ثُمَّ يَتْنَى عَلَى مَخْطَمِهِ . وَأَمَّا الَّذِي يَجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الزَّمَامُ» . وقال الفيروزآبادى : «الخِطَامُ ، ككِتَابٍ ، ... كُلُّ مَا وَضِعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيَقْتَادَ بِهِ» . النهايه ، ج ٢ ، ص ٥٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٥٥ (خطم) .

غَارِبَهَا (١) ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَنْتُمْ (٢) تَنَاوَلْتُمُ الْمُشْرِكِينَ ، فَعَمُّوا وَلَا تَخْصُوا فَيَغْضَبَ وُلْدُهُ ، ثُمَّ وَقَفَ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ ، فَمَرَّ بِهِ فَرَسٌ ، فَقَالَ عَيْنُهُ بْنُ حِصْنٍ (٣) : إِنَّ مِنْ أَمْرِ هَذَا الْفَرَسِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ (٤) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ذَرْنَا ، فَأَنَا أَعْلَمُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ ، فَقَالَ عَيْنُهُ : وَأَنَا أَعْلَمُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى ظَهَرَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ لَهُ : فَأَيُّ (٥) الرِّجَالِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ (٦) عَيْنُهُ بْنُ حِصْنٍ (٧) : رِجَالٌ يَكُونُونَ بِنَجْدٍ يَضْعُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ (٨) ، وَرِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ (٩) خَيْلِهِمْ ، ثُمَّ يَضْرِبُونَ بِهَا قُدَمَا قُدَمَا (١٠) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كَذَبْتَ ، بَلْ رِجَالٌ أَهْلِ الْيَمَنِ أَفْضَلُ ، الْأَيْمَانُ يَمَانِي (١١) ،

ص: ١٧٨

- ١-١ . الغارب : الكاهل ، أو ما بين السنام والعنق ، والجمع : غوارب . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٠٧ (غرب) .
- ٢-٢ . فى شرح المازندراني : - «أنتم» .
- ٣-٣ . فى «م ، ن ، بح ، بف» والوافى : «حصين» . و عينه هذا ، هو عينه بن حصن بن حذيفه الفزارى . راجع : الاستيعاب فى معرفه الأصحاب ، ج ٣ ، ص ٣١٦ ، الرقم ٢٠٧٨ ؛ أسد الغابه فى معرفه الصحابه ، ج ٤ ، ص ٣١٨ ، الرقم ٤١٦٦ .
- ٤-٤ . «كيت وكيت» : هى كناية عن الأمر ، نحو كذا وكذا . قال أهل العربيه : إن أصلها : كَيْه بالتشديد ، والتاء فيها بدل من إحدى الياءين ، والهاء التى فى الأصل محذوفه ، وقد تضمّ التاء وتكسر . قاله ابن الأثير فى النهايه ، ج ٤ ، ص ٢١٦ (كيت) .
- ٥-٥ . فى «د» : «وَأَيُّ» .
- ٦-٦ . فى «بن» : «+ «له» .
- ٧-٧ . فى «م ، ن ، بح ، بف» والوافى : «حصين» .
- ٨-٨ . العواتق : جمع العاتق ، وهو موضع الرداء من المنكب ، يذكر ويؤنث . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥٢١ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢٠٣ (عتق) .
- ٩-٩ . الكواثب : جمع كائبه ، وهى من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج . النهايه ، ج ٤ ، ص ١٥٢ (كثب) .
- ١٠-١٠ . القدم \_ محرّكه وبالضمّ وبضمّتين \_ : الشجاع ، وقد يكون بمعنى المتقدّم فى الحرب ، يقال : مضى قدما ، إذا تقدّم ولم يعرّج ولم ينش ولم يقم ولم ينعطف . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٠٧ ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٤٦٨ (قدم) .
- ١١-١١ . فى حاشيه «ن» : «يمان» .

وَالْحِكْمَهُ يَمَانِيَّةً (١) ، وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، الْجَفَاءُ وَالْقَسْوَةُ فِي الْفَدَّادِينَ (٢) أَصْحَابِ (٣) الْوَبْرِ (٤) رَيْبَعَهُ وَمُضَرَ (٥) مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّمْسِ (٦) ، وَمَذْحِجٌ (٧) أَكْثَرُ قَبِيلٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَحَضْرَ مَوْتٌ (٨) خَيْرٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ

ص: ١٧٩

١-١ . قال الجوهري : «اليمن : بلاد للعرب ، والنسبه إليها : يَمَنِيٌّ ويَمَانٍ مخففه ، والألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان . قال سيويه : وبعضهم يقول : يمانِيٌّ بالتشديد» . وقال ابن الأثير : «فيه : الإيمان يمان والحكمه يمانيه ، إنما قال ذلك لأن الإيمان بدأ من مكه وهى من تعامه ، وتعامه من أرض اليمن ، ولهذا يقال : الكعبه اليمانيه . وقيل : أنه قال هذا القول وهو بتبوك ، ومكّه والمدينه يومئذ بينه وبين اليمن ، فأشار إلى ناحيه اليمن وهو يريد مكّه والمدينه . وقيل : أراد بهذا القول الأنصار لأنهم يمانون ، وهم نصروا الإيمان والمؤمنين وآوهم ، فنسب الإيمان إليهم» . وقال الفيومي : «فى الياء مذهبان : أحدهما وهو الأشهر تخفيفها .... والثانى التثقيل ؛ لأنّ الألف زيدت بعد النسبه فيبقى التثقيل الدالّ على النسبه تنيها على جواز حذفها» . وقال العلامة المازندراني : «وهذه الوجوه تجرى فى قوله : والحكمه يمانيه» . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٢١٩ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ٣٠٠ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٨٢ (يمن) .

٢-٢ . قال ابن الأثير : «فيه : إنّ الجفاء والقسوه فى الفدّادين ، الفدّادون بالتشديد : الذين تعلقوا أصواتهم فى خروشهم ومواشيهم ، واحدهم : فدّاد ، يقال : فدّد الرجل يَفدّدُ فديدا ، إذا اشتدّ صوته . وقيل : هم المكثرون من الإبل . وقيل : هم الجمّالون والبقّارون والحمارون والرّعيان . وقيل : إنّما هو «الفدّادين» مخفّفا ، واحدها : فدّان ، مشدّد ، وهى البقر التى يحرث بها ، وأهلها أهل جفاء وغلظه» . النهايه ، ج ٣ ، ص ٤١٩ (فدد) .

٣-٣ . فى حاشيه «بح» : «وأصحاب» .

٤-٤ . «أصحاب الوبر» أى أهل البوادي والمدن والقري ، وهو من وَبَرَ الإبل ، وهو صوفها ؛ لأنّ بيوتهم يتخذونها منه . راجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ١٤٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٧٨ (وبر) .

٥-٥ . «ريبعه» و«مضر» أبواقبيلتين ، كانا أخوين ابني يزار بن معد بن عدنان ، معروفان فى كثرة العدد وغلبيته وفى الكفر وعداوه الرسول صلى الله عليه وآله وكانا ساكنين فى النجد ، وهو شرقىّ المدينه وتبوك .

٦-٦ . قال الجوهري : «قَرْنُ الشَّمْسِ : أعلاها ، وأول ما يبدو منها فى الطلوع» . والمراد مطلع الشمس وجانب المشرق ، أى شرقىّ المدينه وتبوك ، وهو النجد . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢١٨٠ (قرن) .

٧-٧ . «مذحج» مثال مسجد : أبو قبيله من اليمن ، وهو مذحج بن يُحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، قال سيويه : الميم من نفس الكلمه . الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٤٠ (مذحج) .

٨-٨ . «حضر موت» : اسم بلد وقبيله أيضا ، وهما اسمان جعلوا واحدا ، وإن شئت بنيت الاسم على الفتح وأعربت الثانى إعراب مالا ينصرف فقلت : هذا حَضْرَ مَوْتٌ ، وإن شئت أضفت الأوّل إلى الثانى فقلت : هذا حَضْرُ مَوْتٍ ، أعربت حَضْرًا ، وخفضت موتا . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٣٤ (حضر) .

صَعَصَعَهُ (١) \_ وَرَوَى بَعْضُهُمْ : خَيْرٌ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ \_ وَبَجِيلَهُ (٢) خَيْرٌ مِنْ رَعِيلٍ وَذُكْوَانَ (٣) ، وَإِنْ يَهْلِكْ لِحَيَانَ (٤) فَلَا أُبَالِي .

ثُمَّ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الْأَرْبَعَةَ : جَمِيداً ، وَمِخْوَساً ، وَمَسِيَّوْحاً (٥) ، وَأَبْضَةَ عَهُ ، وَأَخْتَهُمُ الْعَمْرَدَةَ (٦) ؛ لَعِنَ اللَّهُ الْمُحَلَّلَ (٧) وَالْمُحَلَّلَ لَهُ (٨) ، وَمَنْ ...»

ص : ١٨٠

١- ١ . «عامرٌ» : أبو قبيله ، وهو عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوازن . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٥٩ (عمر) .  
٢- ٢ . «بَجِيلَةٌ» ، كسفينه : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ : بَجَلِيٌّ بِالْتَحْرِيكِ ، وَإِنَّهُمْ مِنْ مَعَد . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٣٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢٧٧ (بجل) .

٣- ٣ . فى شرح المازندراني : «رعل وذكوان : قبيلتان من سليم ، وهم الذين قتلوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فى بئر معونه ، وكان الأصحاب أربعين رجلاً على ما فى السير ، وسبعين رجلاً فى كتاب مسلم ، ولم ينج منهم إلا عمرو بن أمية الضمري فجاأ فأخبره صلى الله عليه وآله وقد أخبره جبرئيل عليه السلام قبل وروده ، فتوجع بقتلهم وأقام شهراً يدعو فى صلاه الغداه على قاتليهم» . وراجع : صحيح مسلم ، ج ٢ ، ص ١٣٦ ، باب استحباب القنوت... ؛ الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٧١٠ (رعل) ؛ و ج ٦ ، ص ٢٣٤٧ (ذكا) ؛ تاريخ مدينة دمشق ، ج ٩ ، ص ٣٢٦ و ٣٢٧ .

٤- ٤ . فى «ع ، ل ، ب ف» : «الخنان» . وفى الوافى : «الحَيَّان» . ولِحَيَانَ : أبو قبيله ، وهو لِحَيَّانُ بن هذيل بن مدركه . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٨٠ (لحى) .

٥- ٥ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى «جت» والمطبوع وشرح المازندراني والوافى والمرآه : «مشرحا» .  
٦- ٦ . قال الفيروزآبادى : «مِخْوَسٌ ، كمنبر ، ومِشْرَحٌ وجمد وأبْضَةُ عَهُ : بنو معد بن كرب ، الملوك الأربعة الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وآله ولعن أختهم العَمْرَدَةَ ، وفدوا مع الأشعت ، فأسلموا ، ثم ارتدوا ، فقتلوا يوم النَجِير ، فقالت نائحتهم : يا عين بكى لى الملوك الأربعة» . وضبط «جمدا» بسكون وتحريكها ، و«العمرده» بفتحيتين وتشديد الراء . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٠٣ (جمد) ، و ص ٤٣٩ (عمرد) ، و ص ٧٤٥ (خوس) .

٧- ٧ . فى شرح المازندراني : «المحلل» .

٨- ٨ . قال ابن الأثير : «فيه : لعن الله المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ لَهُ ، وفى روايه : المُحِلُّ والمُحَلَّلُ له ، وفى حديث بعض الصحابه : لا أوتى بحال ولا محلل إلا رجمتها ، جعل الزمخشري هذا الأخير حديثاً لا أثراً ، وفى هذه اللفظه ثلاث لغات : حَلَّلْتُ ، وأَحَلَّلْتُ ، وحَلَّلْتُ ... والمعنى فى الجميع : هو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر على شريطه أن يطلقها بعد وطئها لزوجها الأول . وقيل : سَمِيَ مُحَلِّلاً بقصده إلى التحليل ، كما يسمّى مشترياً إذا قصد الشراء» . وقال المحقق الشعراني فى هامش الوافى : «قال المجلسى رحمه الله : مع الاشتراط ذهب أكثر العامه إلى بطلان النكاح ، فلذا فسّروا التحليل بقصد التحليل ، ولا يبعد القول بالبطالان على أصول أصحابنا أيضا . أقول : وذلك لأن العقود تابعه للقصود ؛ ولم يقصد المطلقة ولا المحلل دوام النكاح ، وشرط التحليل العقد الدائم ، وإنما يحمل اللفظ على ظاهره إذا لم يعلم خلافه قطعاً ، ثم احتمال رحمه الله معنيين آخرين

للتحليل : أحدهما : تحليل الشهر الحرام بالنسيء ، والثانى : مطلق تحريم ما حرّم الله تعالى ، وكلاهما بعيد ، والأول أشهر وأظهر  
فى تفسير الحديث» . راجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٤٣١ (حلل) .

يُوَالِي (١) غَيْرَ مَوَالِيهِ (٢) ، وَمَنْ أَدْعَى نَسَبًا لَا يُعْرَفُ (٣) ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ (٤) ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فِي الْأَسْلَامِ أَوْ آوَى مُحَدِّثًا (٥) ، وَمَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ (٦) ، أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، وَمَنْ لَعَنَ أَبَوَيْهِ .

ص: ١٨١

١-١ . فى «د ، ع ، جت» والبحار ، ج ٢٢ : «توالى» . وفى «بن» : «تولى» . وفى «ن» بالتاء والياء معا .

٢-٢ . فى المرآه : «قوله صلى الله عليه و آله : ومن يوالى غير مواليه ، فسّر أكثر العامه بالانتساب إلى غير من انتسب إليه من ذى نسب أو معتق ، وبعضهم خصّه بولاء العتق فقط ، وهو هنا أنسب ؛ لعطف «من ادعى نسبا» عليه . وفسّر فى أخبارنا بالانتساب إلى غير أئمه الحقّ وتركهم واتخاذ غيرهم أئمه» .

٣-٣ . فى المرآه : «قوله صلى الله عليه و آله : يعرف ، يحتمل البناء للفاعل والمفعول» .

٤-٤ . قال المحقق الشعرانى فى هامش الوافى : «التشبه إمّا أن يكون طبعاً ، ولا مؤاخذه عليه ؛ فإنّ بعض الرجال يشبهون النساء فى مشيهم وتكلمهم وأخلاقهم وصوتهم ، وقد يكون اختيارياً ، كرجل يحبّ أن يكون كالنساء ، وهذا يصحّ المؤاخذه عليه ، وقد كثر الأسانيد فى لعن المتشبهين والمتشبهات فى روايات العامه أيضاً ، وأفتى كثير من علمائنا بحرمه لبس الثياب والحلّى المختصّه بجنس على الآخر ، ولكن ينبغى أن يخصّص ذلك بما قصد فيه التشبه ، لا إذا لبس لغرض آخر غير التشبه ، كالحفظ من البرد والتستر ممّن يرى مصلحته فى التستر عنه والمزاح ، أورده فى كتاب الصلاة والاقتصاد فى المعيشه إذا لم يكن مؤدياً إلى ترك تلك المروءه والوقاحه ، ومثله النهى عن التشبه بالكفار . وبالجمله التشبه دليل نقيصه فى الشخص لا حرام ، نظير الضحك الكثير والمشى عريانا فى السوق» .

٥-٥ . قال ابن الأثير : «فى حديث المدينة : من أحدث فيها حَدَثًا ، أو آوى محدثا الحدث : الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنّه . والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول ، فمعنى الكسر : من نصر جانبا ، أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتصّ منه . والفتح : هو الأمر المُتَبَدِّع نفسه ، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه ؛ فإنّه إذا رضى بالبدعه وأقرّ فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه» . النهايه ، ج ١ ، ص ٣٥١ (حدث) .

٦-٦ . فى شرح المازندرانى : «ضمير «قاتله» للموصول باعتبار أنّه قاتل مورثه» . وفى المرآه : «قوله صلى الله عليه و آله : ومن قتل غير قاتله ، أى غير مرید قتله ، أو غير قاتل من هو ولىّ دمه ، فكأنما قتل نفسه . قوله عليه السلام : أو ضرب غير ضاربه ، أى مرید ضربه ، أو من يضر به» .

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْبُوجِدُ رَجُلًا يَلْعَنُ (١) أَبَوَيْهِ؟

٧٣ / ٨

فَقَالَ: نَعَمْ (٢)، يَلْعَنُ آيَاءَ الرِّجَالِ وَ أُمَّهَاتِهِمْ، فَيَلْعَنُونَ أَبَوَيْهِ؛ لَعَنَ اللَّهُ رِعْلًا وَ ذَكَوَانَ وَ عَصَةَ لَأ (٣) وَ لِحْيَانَ وَ الْمُجْدَمِينَ (٤) مِنْ أَسَدٍ وَ غَطْفَانَ وَ أَبَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَ شَهْبَلًا (٥) ذَا الْأَسْنَانِ وَ ابْنَتِي مَلِيكَةَ (٦) بِنِ جَزِيمٍ (٧) وَ مَرْوَانَ (٨) وَ هُوَذَةَ (٩) وَ هَوْنَةَ (١٠).

٢٨ / ٢٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ مَوْلَى لِإِمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَهُ مَالًا، فَقَالَ: يَخْرُجُ عَطَائِي فَأُقَاسِمُكَ هُوَ (١١)، فَقَالَ: لَا أَكْتَفِي، وَخَرَجَ (١٢) إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَوَصَلَهُ، فَكَتَبَ إِلَيَّ

ص: ١٨٢

١-١. في شرح المازندراني: «لعن».

٢-٢. في «بح»: - «نعم».

٣-٣. «عَصَلٌ»: قبيلة، وهو عضل بن الهون بن خزيمه أخو الديش، وهما القاره. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٦٦ (عضل).

٤-٤. في «ع»: «والمجدمين». وفي حاشية «بح»: «والجذميين». وفي شرح المازندراني: «والمجدمين من أسد وغطفان، أي المسرعين منهم إلى قطع الموذة والصله؛ من الإجدام وهو الإسراع. والمجدام: رجل سريع القطع للموذه، وغطفان بالتحريك: حَيٌّ من قيس». وفي المرآة: «قوله صلى الله عليه وآله: والمجدمين، لعل المراد المنسوبين إلى الجذيمه، ولعل أسدا وغطفان كليهما منسوبتان إليها. قال الجوهري: جذيمه: قبيلة من عبد القيس، ينسب إليهم جَذَمِي بالتحريك، وكذلك إلى جَذِيمه أسد. وقال الفيروز آبادي: غطفان - محرّكة - حَيٌّ من قيس». وراجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٨٣ (جذم)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٢١ (غطف).

٥-٥. في «ع، ل، ب، ف، بن، جت» والوافي: «وشهياً». وفي «م، جد» والبحار، ج ٢٢: «وشهياً».

٦-٦. في «بح، جد» وحاشية «م»: «مليله».

٧-٧. في «ع، ل»: «حریم». في «م، ن، بن، جد»: «جریم». وفي «بف»: «حزيم».

٨-٨. في «ع، ل، بن، جد»: «ومرّان».

٩-٩. في شرح المازندراني: «في بعض النسخ بالبدال المهمله، وقيل: هو تصحيف».

١٠-١٠. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٨١، ح ٢٥٤٧٤؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٣٦، ح ١٢٠؛ وفيه، ج ٦٠، ص ٢٣١، ح ٧٤، ملخصاً

١١-١١. في «بف، بن» والوافي: - «هو». وفي البحار: «فأقاسمكه» بدل «فأقاسمك هو». وفي المرآة: «قوله: فأقاسمك هو، الظاهر: فأقاسمكه، ولعله تصحيف».

١٢-١٢. في «ن»: «فخرج».

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُهُ بِمَا أَصَابَ مِنَ الْمَالِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ مَا فِي يَدِكَ مِنَ الْمَالِ (١) قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ وَهُوَ صَائِرٌ إِلَى أَهْلِ (٢) بَعْدَكَ ، وَإِنَّمَا لَكَ مِنْهُ مَا مَهَّدَتْ لِنَفْسِكَ ، فَأَثِرُ نَفْسِكَ عَلَى صِيْلَاحِ وُلْدِكَ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، فَسَيَعِدُ بِمَا شَقِيتَ ، وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَشَقِيتَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ هَذَيْنِ أَحَدٌ بِأَهْلٍ أَنْ تُوعِثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ ، وَلَا تُبَرِّدَ (٣) لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ ، فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ اللَّهِ ، وَثِقْ لِمَنْ بَقِيَ بَرِزْقِ اللَّهِ . (٤)

### مواظف علي بن الحسين عليه السلام (كلام علي بن الحسين عليه السلام)

كَلَامُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

٢٩ / ٢٩ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ :

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَعْطُ النَّاسَ ، وَيَزْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَيُرْعَبُهُمْ فِي أَعْمَالِ الْآخِرَةِ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَحَفِظَ عَنْهُ وَكُتِبَ ، كَانَ

ص: ١٨٣

١-١ . في نهج البلاغه : «من الدنيا» .

٢-٢ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار ونهج البلاغه . وفي المطبوع والوافي : «أهله» .

٣-٣ . في نهج البلاغه : «لا- أن تحمل» بدل «لا- تبرد» . وفي الوافي : «لا تبرد له على ظهرك ؛ يعني لا تحمل له على ظهرك التعب والمشقة ، أراد بالتبريد إيصال الخفض والدعه وإزاله المشقة» . وفي المرآة : «قوله : فلا تبرد ، قال الجوهري : يقال : ما برد لك على فلان ، أي ما ثبت ووجب . انتهى . أي لا تثبت له وزرا على ظهرك» . وراجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٤٦ (برد) .

٤-٤ . نهج البلاغه ، ص ٥٤٩ ، ذيل الحكمه ٤١٦ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، من قوله : «فإن ما في يدك من المال» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٢٢٤ ، ح ٢٥٣٩٥ ؛ البحار ، ج ٣٣ ، ص ٢٨٥ ، ح ٥٤٨ .

٥-٥ . في «ع ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «د ، جت» والوافي : «الرسول» .



«أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، فَتَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ، وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ، وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ، وَيَحْكُ يَا ابْنَ آدَمَ الْغَافِلِ وَلَيْسَ بِمَعْفُولٍ عَنْهُ .

ابْنَ (١) آدَمَ ، إِنَّ أَجَلَكَ أَسْرِعُ شَيْءٍ إِلَيْكَ ، قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَكَ حَثِيثًا (٢) يَطْلُبُكَ ، وَيُوشِكُ أَنْ يُدْرِكَكَ ، وَكَأَنَّ (٣) قَدْ أُوفِيَتْ أَجَلَكَ (٤) ، وَقَبَضَ الْمَلِكُ رُوحِيكَ ، وَصَرَزَتْ إِلَى قَبْرِكَ وَحِيدًا ، فَرَدَّ إِلَيْكَ فِيهِ رُوحِيكَ ، وَأَقْتَحَمَ عَلَيْكَ (٥) فِيهِ (٦) مَلَكَانَ نَاكِرًا (٧) وَنَكِيرًا لِمَسَاءَلَتِكَ (٨) وَشَدِيدَ امْتِحَانِكَ .

أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّكَ الَّذِي كُنْتَ تَعْبُدُهُ ، وَعَنْ نَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْكَ ، وَعَنْ دِينِكَ الَّذِي كُنْتَ تَدِينُ بِهِ ، وَعَنْ كِتَابِكَ الَّذِي كُنْتَ تَتْلُوهُ ، وَعَنْ إِمَامِكَ الَّذِي كُنْتَ تَتَوَلَّاهُ (٩) ، ثُمَّ عَنِ عُمَرِكَ فِيمَا (١٠) أَفْتَيْتَهُ ، وَمَالِكَ مِنْ أَيْنَ اِكْتَسَبْتَهُ وَفِيمَا (١١) أَنْفَقْتَهُ (١٢) ،

- ١-١ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والأمالى وشرح المازندراني . وفي «بح» والمطبوع والوافي : «يا ابن آدم» .
- ٢-٢ . الحثيث : السريع . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٦٦ (حث) .
- ٣-٣ . في المرآة : «قوله عليه السلام : كأن قد أوفيت ، مخفف كأن ، أو هو من الأفعال الناقصة» .
- ٤-٤ . في شرح المازندراني : «وكان قد أوفيت أجلك ، وفي الشيء : تم وكمل ، وأوفى فلانا حقه ، إذا أعطاه وافيا تاما ، وأوفى فلانا ، إذا أتاه ، ف «أوفيت» إمّا مبني للمفعول أو للفاعل ، وفيه تحريك على فرض ما هو قريب الوقوع واقعا ، والغرض منه هو الحث على الاستعداد له قبل نزوله» . وراجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٥٢٦ (وفى) .
- ٥-٥ . «اقتحم عليك» : دخل ووقع ، يقال : اقتحم الإنسان الأمر العظيم وتقحمه ، إذا رمى نفسه فيه من غير رويّه وثبت . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٠٦ ؛ النهاية ، ج ٤ ، ص ١٨ (قحم) .
- ٦-٦ . في «ع ، ل ، م ، بف ، بن ، جت ، جد» وتحف العقول : - «فيه» .
- ٧-٧ . في الأمالى وتحف العقول : «ملكاك منكر» بدل «ملكان ناكر» .
- ٨-٨ . في «د ، جت» : «بمساءلتك» .
- ٩-٩ . في «م ، بح ، جت ، جد» وحاشيه «د» : «تولاه» . وفي حاشيه «م ، بح ، جد» : «تولاه» .
- ١٠-١٠ . هكذا في أكثر النسخ التي قوبلت والوافي . وفي «بن» : «فيم» . وفي «ن ، جت» والمطبوع : «كنت» .
- ١١-١١ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي وتحف العقول والأمالى . وفي المطبوع : «أنت» .
- ١٢-١٢ . في الأمالى للصدوق : «أتلفته» .

فَخُذْ حِذْرَكَ (١) ، وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ ، وَأَعِدَّ الْجَوَابَ قَبْلَ الْإِمْتِحَانِ وَالْمُسَاءَلَةِ وَالِاخْتِبَارِ ، فَإِنْ تَكَ مَوْءً مِنْ (٢) عَارِفًا بِدِينِكَ ، مُتَّبِعًا لِلصَّادِقِينَ ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، لَقَاكَ اللَّهُ حُجَّتَكَ (٣) ، وَأَنْطَقَ لِسَانَكَ بِالصَّوَابِ ، وَأَحْسَنْتَ الْجَوَابَ ، وَبُشِّرْتَ بِالرِّضْوَانِ وَالْجَنَّةِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٤) ، وَاسْتَيْقَبْتِكَ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ (٥) وَالرَّيْحَانِ (٦) ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ تَلْجَلِجَ (٧) لِسَانَكَ ، وَدَحَضَتْ حُجَّتَكَ (٨) ، وَعَمِيَتْ (٩) عَنِ الْجَوَابِ (١٠) ،

ص: ١٨٥

١-١ . قال الجوهري : «الْحَذَرُ وَالْحِذْرُ : التَّحَرُّزُ» . وقال الزمخشري ذيل قوله تعالى : «خُذُوا حِذْرَكُمْ» [النساء (٤) : ٧١] : «الْحَذَرُ وَالْحِذْرُ بِمَعْنَى ، كَالْأَثَرِ وَالِإِثْرِ ، يُقَالُ : أَخَذَ حِذْرَهُ ، إِذَا تَيَقَّظَ وَاحْتَرَزَ مِنَ الْمَخُوفِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْحِذْرَ آلَتَهُ الَّتِي يَقِي بِهَا نَفْسَهُ وَيَعْصِمُ بِهَا رُوحَهُ ، وَالْمَعْنَى : احذروا واحترزوا من العدو ولا تمكّنوه من أنفسكم» . وقال العلامة المازندراني : «فخذ حذرَكَ ، الْحِذْرُ \_ بِالْكَسْرِ وَيَحْرَكَ \_ : الْإِحْتِرَازُ ، وَلَا يَحْصُلُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَحَاسَبَةِ النَّفْسِ قَبْلَ الْمَوْتِ وَحَمَلِهَا عَلَى فِعْلِ مَا يَنْبَغِي وَتَرْكِ مَا لَا يَنْبَغِي ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ : وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ...» . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٢٦ ؛ الكشاف ، ج ١ ، ص ٥٤١ ؛ شرح المازندراني ، ج ١١ ، ص ٤٠٧ .

٢-٢ . فى الأمالى : + «تقيًا» .

٣-٣ . فى شرح المازندراني : «لَقَاكَ اللَّهُ حُجَّتَكَ ، أَى أَفَاضَهَا عَلَيْكَ وَأَلْهَمَكَ إِيَّاهَا» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : لَقَاكَ اللَّهُ حُجَّتَكَ ، أَى يَرْسُلُهَا إِلَيْكَ قَبَالَ وَجْهَكَ ، كَنَايَةُ عَنِ التَّلْقِينِ وَالِإِفْهَامِ وَالِإِلْهَامِ ، قَالَ الْفَيْرُوزِآبَادِي : لَقَاهُ الشَّيْءُ : أَلْقَاهُ إِلَيْهِ» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٤٤ (لقى) .

٤-٤ . فى الأمالى : + «والخيرات الحسان» .

٥-٥ . «الرَّوْحُ» : الرَّاحَةُ ، وَالسَّرُورُ ، وَالْفَرَحُ ، وَالرَّحْمَةُ ، وَنَسِيمُ الرِّيحِ . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٣٥ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ١٤٨ (روح) .

٦-٦ . «الرَّيْحَانُ» : نَبْتُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ ، أَوْ كُلُّ نَبْتٍ كَذَلِكَ ، أَوْ أَطْرَافُهُ ، أَوْ وَرْقُهُ ، وَالْوَلَدُ ، وَالرِّزْقُ . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٣٥ (ريح) .

٧-٧ . التَّلْجَلِجُ : التَّرَدُّدُ فِي الْكَلَامِ . النِّهَايَةُ ، ج ٤ ، ص ٢٣٤ (لجلج) .

٨-٨ . «دَحَضَتْ حُجَّتَهُ» أَى بَطَلَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ» [الشورى (٤٢) : ١٦] أَى بَاطِلَةٌ . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٧٦ ؛ تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ٥١ (دحض) .

٩-٩ . فى الأمالى للصدوق : «وعميت» .

١٠-١٠ . «عميت عن الجواب» أَى عَجَزَتْ عَنْهُ وَلَمْ تَطُقْ إِحْكَامَهُ ، أَوْ لَمْ تَهْتَدِ لَوْجِهِ الْمَرَادُ ؛ مِنْ الْعَمَى ، وَهُوَ الْعِجْزُ ، وَعَدَمُ الْإِهْتِدَاءِ لَوْجِهِ الْمَرَادُ ، وَالْجَهْلُ ، وَعَدَمُ الْبَيَانِ . راجع : لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ١١١ و ١١٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٢٥ (عمي) .

وَبُشِّرَتْ بِالنَّارِ (١١) ، وَاسْتَقْبَلَتْكَ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِنُزُلٍ (٢) مِنْ حَمِيمٍ ، ... وَتَصَلِيهِ (٣) جَحِيمٍ (٤) .

وَاعْلَمَ يَا ابْنَ آدَمَ ، أَنَّ مِنْ وَرَاءِ هَذَا (٥) أَعْظَمَ وَأَفْظَعَ (٦) وَأَوْجَعَ لِلْقُلُوبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ ، وَذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٍ يَجْمَعُ (٧) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ الْأَعْوَالِينَ وَالْآخِرِينَ ، ذَلِكَ (٨) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ، وَتُبْعَثُ (٩) فِيهِ الْقُبُورُ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَازِفَةِ (١٠) إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ ، وَذَلِكَ يَوْمَ لَا تُقَالُ (١١) فِيهِ عَثْرَةٌ (١٢) ، وَلَا يُؤْخَذُ (١٣) مِنْ أَحَدٍ

ص: ١٨٦

- ١-١ . فى شرح المازندراني : «وبُشِّرَتْ بالنار ، فى لفظ البشارة تهكّم واستهزاء» .
- ٢-٢ . النزل ، بضمّتين : ما هيئى للضيف قبل أن ينزل ، قال العلامة المجلسى : «أطلق هنا على سبيل التهكّم» . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٠٢ (نزل) .
- ٣-٣ . قال العلامة المازندراني : التصلية : الإحراق والإدخال فى النار ، قال القاضى : وذلك ما يجد فى القبر من سموم النار ودخانها» . وقال العلامة المجلسى : «وتصلية جحيم ، إمّا بإدخال نار البرزخ ، أو بشاره نار الخلد» . وراجع : تفسير البيضاوى ، ج ٥ ، ص ٢٩٤ ، ذيل الآية ٩٤ من سورة الواقعة (٥٦) .
- ٤-٤ . قال ابن الأثير : «وفيه ذكر الجحيم فى غير موضع ، هو اسم من أسماء جهنّم ، وأصله ما اشتدّ لهبه من النيران» . وقال الفيروزآبادى : «الجحيم : النار الشديدة التأجيج ، وكلّ نار بعضها فوق بعض ، كالجحمة ويضمّ ، وكلّ نار عظيمة فى مهواه ، والمكان الشديد الحرّ» . النهاية ، ج ١ ، ص ٢٤١ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٣٢ (جحم) .
- ٥-٥ . فى الأمالى : + «ما هو» .
- ٦-٦ . فى الأمالى : «وأفطع» . و«أفطع» أى أشدّ شناعه . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٠٢ (فطع) .
- ٧-٧ . فى «ن» : «ويجمع» .
- ٨-٨ . فى «بف» : «ذاك» .
- ٩-٩ . قال الجوهري : «الفراء : يقال : بعثّر الرجل متاعه وبعثّره ، إذا فرقه وبدّده وقلب بعضه على بعض ، ويقال : بعثرت الشىء وبعثرته ، إذا استخرجته وكشفته» . وقال العلامة المازندراني : «الفعل إمّا ماض معلوم من باب التفعّل على تشبيه القبر بإنسان أكل طعاما فلم يستقرّ فى معدته فردّه ، أو مضارع مجهول من الرباعى المجرد» . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٩٣ (بعثر) .
- ١٠-١٠ . قال العلامة المازندراني : «أزف الوقت ، كفرح : دنا وقرب ، والأزف محرّكه : الضيق وسوء العيش . سمّيت القيامة أزفه لقرب حضورها ، أو لضيق عيش أكثر الناس فيها» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٥٦ .
- ١١-١١ . فى «ع ، ن ، بف» والأمالى : «لا يقال» . وفى «جت» بالتاء والياء معا .
- ١٢-١٢ . فى شرح المازندراني : «أقاله الله عشرته : وافقه فى نقض العهد ، وأجابه إليه ؛ إذ وقع العهد بين العبد وبينه - تعالى - فى أنّه إذا عصاه يعاقب ، فإذا استقال العاصى فى ذلك اليوم وندم من ذلك العهد وطلب منه - تعالى - أن ينقضه ليتخلّص من العقاب ، لا يقال ولا يجاب ؛ لأنّ العهد مبرم لا ينقض بالإقاله» . وراجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ١٣٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٨٨ (قيل) .
- ١٣-١٣ . فى شرح المازندراني : «ولا تؤخذ» .

فَدِيَّةً ، وَلَا تُقْبَلُ (١) مِنْ أَحَدٍ مَعْذِرَةً ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيهِ مُسْتَقْبَلُ تَوْبِهِ ، لَيْسَ إِلَّا الْجَزَاءُ ٨ / ٧٥

بِالْحَسَنَاتِ وَالْجَزَاءِ بِالسَّيِّئَاتِ ، فَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَمِلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَجَدَهُ ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَمِلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ وَجَدَهُ .

فَاخِذُوا أَيُّهَا النَّاسُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي (٢) مَا قَدْ نَهَيْكُمْ اللَّهُ عَنْهَا ، وَخِذُوا كُمُوهَا فِي كِتَابِهِ الصَّادِقِ ، وَالْبَيَانَ النَّاطِقِ ، وَلَا تَأْمَنُوا (٣) مَكْرَ اللَّهِ (٤) وَتَحْذِيرَهُ (٥) وَتَهْدِيدَهُ (٦) عِنْدَ مَا يَدْعُوكُمْ الشَّيْطَانُ اللَّعِينُ إِلَيْهِ مِنْ عَاجِلِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ» (٧) .

وَأَشْعَرُوا (٨) قُلُوبَكُمْ (٩) خَوْفَ اللَّهِ ، وَتَذَكَّرُوا مَا قَدْ وَعَدَكُمْ اللَّهُ فِي مَرْجِعِكُمْ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِهِ كَمَا قَدْ خَوَّفَكُمْ مِنْ شَدِيدِ الْعِقَابِ ، فَإِنَّهُ مَنْ خَافَ شَيْئًا حَذَرَهُ ، وَمَنْ حَذَرَ شَيْئًا تَرَكَهُ (١٠) ، وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْغَافِلِينَ (١١) الْمَائِلِينَ إِلَى زَهْرِهِ (١٢) .

ص: ١٨٧

- ١-١ . فى «د ، ع ، م ، ب ف ، جد» : «ولا يقبل» .
- ٢-٢ . فى المرآة : «قوله عليه السلام : من الذنوب والمعاصى ، بيان للموصول بعده ، أو الموصول بدل من الذنوب» .
- ٣-٣ . فى «د» : «فلا تأمنوا» .
- ٤-٤ . فى شرح المازندراني : «المكر من الناس الخديعه ، وهى أن يوهم غيره خلاف ما يخفيه من المكروه وإيصال السوء ، وإذا نسب إليه - تعالى - يراد به لازمه ، وهو العقوبه وإيصال المكروه كناية . وقيل : هو استعاره لاستدراج العبد وأخذه من حيث لا يحتسب . وقيل : هو إيصال المكروه إلى الغير على وجه يخفى ، فيجوز صدوره منه تعالى» .
- ٥-٥ . فى «ب ف» : «وتحديده» .
- ٦-٦ . فى «د ، ب ح» : - «وتهديده» . وفى الأمالى : «وشده أخذه» بدل «وتحذيره وتهديده» . وفى تحف العقول : «تدميره» بدلها .
- ٧-٧ . الأعراف (٧) : ٢٠١ .
- ٨-٨ . فى «بن» والأمالى : «فأشعروا» .
- ٩-٩ . فى المرآة : «الشعار : الثوب الملاصق للجلد والشعر ، أى اجعلوا خوف الله شعار قلوبكم ملازما لها غير مفارق عنها» . وراجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٨٠ (شعر) .
- ١٠-١٠ . فى الأمالى للصدوق : «نكله» .
- ١١-١١ . فى حاشيه «م ، ب ح ، جد» : «الفاعلين» .
- ١٢-١٢ . فى حاشيه «ب ح ، ج ت» وشرح المازندراني وتحف العقول والأمالى : «الحياه» .

الدُّنْيَا (١) الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ : «أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلُوبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ» (٢).

فَاخِذُوا مَا حَذَرَكُمُ اللَّهُ (٣) بِمَا فَعَلَ بِالظَّالِمِينَ فِي كِتَابِهِ ، وَلَا تَأْمِنُوا أَنْ يُنْزَلَ بِكُمْ بَعْضُ مَا تَوَاعَدَ (٤) بِهِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ فِي الْكِتَابِ (٥) ، وَاللَّهُ (٦) لَقَدْ وَعَدَكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِغَيْرِكُمْ ، فَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ وَعِظَ بِغَيْرِهِ ، وَلَقَدْ أَسْمِعَكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مَا (٧) قَدْ فَعَلَ بِالْقَوْمِ الظَّالِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى قَبْلَكُمْ حَيْثُ قَالَ : «وَكَمْ قَصَبْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَإِنَّمَا عَنَى بِالْقَرْيَةِ أَهْلَهَا حَيْثُ يَقُولُ : «وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ» (٨) فَقَالَ (٩) عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ» ؛ يَعْنِي يَهْرُبُونَ ، قَالَ : «لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» فَلَمَّا أَتَاهُمْ الْعَذَابُ «قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ» (١٠) .

وَإِيْمُ اللَّهُ إِنَّ هَذِهِ (١١) عِظَةٌ لَكُمْ وَتَخْوِيفٌ إِنْ اتَّعَظْتُمْ وَخِيفْتُمْ .

ثُمَّ رَجَعَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ عَلَى أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :

ص: ١٨٨

١-١ . في الأمالي : + «فتكونوا من» .

٢-٢ . النحل (١٦) : ٤٥ \_ ٤٧ .

٣-٣ . في الأمالي : + «واتعظوا» .

٤-٤ . في «بن» وحاشيه «جت» والوافي : «توعد» .

٥-٥ . في «ن» : «كتاب الله» بدل «الكتاب» .

٦-٦ . في «ن» : «تالله» . وفي حاشيه «جت» : «وتالله» .

٧-٧ . في الوافي : «بما» .

٨-٨ . الأنبياء (٢١) : ١١ .

٩-٩ . في شرح المازندراني : «وقال» .

١٠-١٠ . الأنبياء (٢١) : ١٢ \_ ١٥ .

١١-١١ . في «بح» : «هذا» .

«وَلَيْسَ مَسْتَهْمٌ نَفَحَهُ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لِيَقُولَنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ» (١).

فَإِنْ قُلْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا أَهْلَ الشُّرُوكِ ، فَكَيْفَ ذَلِكَ وَهُوَ يَقُولُ: «وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ» (٢).

اعْلَمُوا (٣) عِبَادَ اللَّهِ (٤) ، أَنْ أَهْلَ الشُّرُوكِ لَا يُنْصَبُ (٥) لَهُمُ الْمَوَازِينُ ، وَلَا يُنْشَرُ (٦) لَهُمُ الدَّوَابِينُ ، وَإِنَّمَا يُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا (٧) ، وَإِنَّمَا نَضَبُ الْمَوَازِينِ وَنَشْرُ (٨) الدَّوَابِينِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ .

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يُحِبَّ (٩) زَهْرَةَ (١٠) الدُّنْيَا وَعَاجِلَهَا لِأَعْيَادٍ مِنْ أَوْلِيَائِهِ ، وَلَمْ يَرْغَبْهُمْ فِيهَا وَفِي عَاجِلِ زَهْرَتَيْهَا وَظَاهِرِ بَهْجَتَيْهَا ، وَإِنَّمَا خَلَقَ الدُّنْيَا وَخَلَقَ أَهْلَهَا لِيَبْلُوَهُمْ فِيهَا أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا لِآخِرَتِهِ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَقَدْ ضَرَبَ لَكُمْ (١١) فِيهِ (١٢) الْأَمْثَالَ ، وَصَرَّفَ الْآيَاتِ (١٣) لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٤) ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

ص: ١٨٩

١-١ . الأنبياء (٢١) : ٤٦ .

٢-٢ . الأنبياء (٢١) : ٤٧ .

٣-٣ . فى «م ، جت» : «واعلموا» .

٤-٤ . فى «ن» : - «عباد الله» .

٥-٥ . فى «ل ، م ، بف ، بن» والوفى والأمالى و تحف العقول : «لا تنصب» .

٦-٦ . فى «د ، ل ، م ، بف ، بن ، جت ، جد» والوفى والأمالى و تحف العقول : «ولا تنشر» .

٧-٧ . الزمر : جمع الزمره بالضمة بمعنى الفوج ، والجماعة فى تفرقه . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٦٥ (زمر) .

٨-٨ . فى «د» والأمالى و تحف العقول : «وتنشر» .

٩-٩ . فى حاشيه «جت» : «لم يحبب» . وفى الأمالى : «لم يختر» .

١٠-١٠ . فى «جت» : «زهرتها» . وفى الأمالى : «هذه» .

١١-١١ . فى «بن» : - «لكم» .

١٢-١٢ . فى «ن ، بح ، بن ، جت ، جد» والأمالى : «فيها» .

١٣-١٣ . تصريف الآيات : تبينها . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٠٣ (صرف) .

١٤-١٤ . فى الأمالى و تحف العقول : + «فكونوا أيها المؤمنون من القوم الذين يعقلون» .

فَاذْهَبُوا فِيهَا زَهْدَكُمْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ مِنْ عَاجِلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ - : «إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَنْعَامِ كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (١) .

فَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَتَفَكَّرُونَ وَلَا تَزْكُوتُوا إِلَى الدُّنْيَا ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢) : «وَلَا تَزْكُوتُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ» (٣) وَلَا تَزْكُوتُوا إِلَى زَهْرِهِ (٤) الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا رُكُونٌ مَنِ اتَّخَذَهَا دَارَ قَرَارٍ وَمَنْزِلَ اسْتِيْطَانٍ ، فَإِنَّهَا دَارُ بُلْغَةٍ (٥) وَمَنْزِلُ قَلْعَةٍ (٦) وَدَارُ عَمَلٍ ، فَتَزُودُوا الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ فِيهَا قَبْلَ تَفَرُّقِ أَيَّامِهَا (٧) ، وَقَبْلَ الْأَذْنِ مِنَ اللَّهِ فِي حَرَابِهَا ، فَكَانَ قَدْ أُحْرِبَهَا الَّذِي عَمَرَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَابْتَدَأَهَا وَهُوَ وَلِيُّ مِيرَاثِهَا ، ٧٧ / ٨

فَأَسْأَلُ (٨) اللَّهَ الْعُزُونَ لَنَا وَلَكُمْ عَلَى تَزُودِ التَّقْوَى وَالزُّهْدِ فِيهَا ، جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ

ص : ١٩٠

١-١ . يونس (١٠) : ٢٤ .

٢-٢ . فى الأمالى : + «نبىه صلى الله عليه و آله وأصحابه» .

٣-٣ . هود (١١) : ١١٣ .

٤-٤ . فى حاشيه «جت» والأمالى للصدوق : + «الحياه» . وفى تحف العقول : «هذه» .

٥-٥ . البُلْغَةُ : ما يتبَلَّغُ ويكتفى به ولا- يفضل ، يقال : فى هذا بُلْغَه ، أى كفايه ، والمعنى : أنها دار ينبغى أن يكتفى فيها بقدر الكفايه ، أو ينبغى أن يؤخذ منها ما يبلغ به إلى نعيم الآخرة ودرجاتها . راجع : المصباح المنير ، ص ٦١ (بلغ) .

٦-٦ . فى الأمالى : «دار قلعه وبلغه» . وفى تحف العقول : «دار قلعه ومنزل بلغه» . و«منزل قلعه» بالضم وبضمّتين وكهَمْزَه ، أى ليست بمُسْتَوْطِنَه ، أو معناه : لا تُملك ، أو لا يدرى متى يتحوّل عنها . ويقال : مجلس قلعه ، أى يحتاج صاحبه إلى أن يقوم مرّه بعد مرّه . والدنيا دار قلعه ، أى انقلاع ، وهو على قلعه ، أى رِخْلَه . وقال العلامة المازندارنى : «ومنزل قلعه ، أى تحوّل وارتحال وتقلّع منها إلى الآخرة» . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠١١ (قلع) .

٧-٧ . فى الأمالى : «منها قبل أن تخرجوا منها» بدل «فيها قبل تفرّق أيامها» .

٨-٨ . فى «بف» : «نساء» .

الزَّاهِدِينَ فِي عَاجِلِ زَهْرِهِ (١) الْحَيَاهِ الدُّنْيَا الرَّاعِبِينَ (٢) لِأَجْلِ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَوَلَّهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» . (٣)

### البشارات للمؤمن (حديث الشيخ مع الباقر عليه السلام)

حَدِيثُ الشَّيْخِ مَعَ (٤) الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٠ / ٣٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ (٥) ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ ، قَالَ :

بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ \_ وَالْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ \_ إِذْ (٦) أَقْبَلَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَنزِهِ (٧) لَهُ (٨) حَتَّى وَقَفَ (٩) عَلَيَّ بَابِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثُمَّ سَكَتَ .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» .

ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ بِوَجْهِهِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ سَكَتَ حَتَّى أَجَابَهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا ، وَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ .

ص: ١٩١

- ١-١ . فى تحف العقول : «هذه» .
- ٢-٢ . فى «بف» : «والراغبين» . وفى الأمالى : «والراغبين العاملين» .
- ٣-٣ . الأمالى للصدوق ، ص ٥٠٣ ، المجلس ٧٣ ، ح ١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب . تحف العقول ، ص ٢٤٩ ، من قوله : «أيها الناس اتقوا الله واعلموا أنكم إليه ترجعون» وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٢٤٨ ، ح ٢٥٤٠٥ .
- ٤-٤ . فى «جت» : + «الإمام محمد» .
- ٥-٥ . فى الوسائل : \_ «عن إسحاق بن عمار» .
- ٦-٦ . فى «ع ، بح ، إذا» .
- ٧-٧ . العنز : عصا أقصر من الرمح ، ولها زُجٌّ من أسفلها . والزُجُّ : الحديد الذى فى أسفل الرمح ، ويقابله السِنَان ، وهو نصل الرمح . راجع : المصباح المنير ، ص ٢٥١ (زجاج) ، و ص ٤٣٢ (عنز) .
- ٨-٨ . فى الوسائل : - «يتوكأ على عنزه له» .
- ٩-٩ . فى حاشيه «بح ، جت» : «قام» .



ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ قَالَ (١) : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَدْنَيْتَنِي مِنْكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْجِبُكُمْ ، وَأَعْجِبُ مَنْ يُحِبُّكُمْ ، وَوَاللَّهِ (٢) مَا أُحِبُّكُمْ وَأَحَبُّ (٣) مَنْ يُحِبُّكُمْ لَطَمِيحٍ فِي دُنْيَا (٤) ، وَإِنِّي (٥) لَأَبْغِضُ عِدْوَكُمْ وَأَبْرَأُ مِنْهُ ، وَوَاللَّهِ (٦) مَا أَبْغِضُهُ وَأَبْرَأُ مِنْهُ لِوَتْرٍ (٧) كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْجَلُ حَلَالِكُمْ وَأُحَرِّمُ حَرَامَكُمْ ، وَأَنْتَظِرُ أَمْرَكُمْ ، فَهَيْلُ تَرْجُو لِي (٨) جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِلَى (٩) إِلَيَّ» حَتَّى أَقْعِدَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا الشَّيْخُ ، إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ تَمُتْ تَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعَلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ (١٠) بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَيَتَلَجُّ قَلْبَكَ (١١) ، وَيَبْرُدُ فُوءَا دُكَ (١٢) ، وَتَقْرُ عَيْنَكَ ، وَتُسَبِّحُ تَقْبَلُ بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ (١٣) مَعَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ ، لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسُكَ (١٤) هَاهُنَا \_ وَأَهْوَى (١٥) بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ \_ وَإِنْ تَعِشْ تَرَى مَا يُفْرُ اللَّهُ (١٦) بِهِ عَيْنَكَ ، وَتَكُونُ (١٧) مَعَنَا فِي السَّنَامِ (١٨) الْأَعْلَى» .

ص: ١٩٢

- ١-١ . في «جت» : «فقال» بدل «ثم قال» .
- ٢-٢ . في «ع ، ل ، بن ، بن» : «والله» بدون الواو .
- ٣-٣ . في الوافي : «وما أحب» .
- ٤-٤ . في شرح المازندراني : «في الدنيا» .
- ٥-٥ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار والوافي . وفي المطبوع : «والله إنني» .
- ٦-٦ . في «ل ، بن» : «والله» بدون الواو .
- ٧-٧ . الوتر : الجنايه التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي . النهايه ، ج ٥ ، ص ١٤٨ (وتر) .
- ٨-٨ . في شرح المازندراني : «مفعول ترجو محذوف ، وهو النجاه والرحمه أو نحوهما» .
- ٩-٩ . في «د» : «إلى» .
- ١٠-١٠ . في «بح» والبحار : «وعلى علي» .
- ١١-١١ . يقال : تلج قلبي بالأمر ، إذا اطمأن إليه وسكن وثبت فيها ووثق به . النهايه ، ج ١ ، ص ٢١٩ (تلج) .
- ١٢-١٢ . في شرح المازندراني : «برد الفؤاد بروده ، مثل سهل سهوله ، إذا سكنت حرارته . وهو كناية عن زوال كل مكروه يوجب غيظ القلب وحرارته» . وراجع : المصباح المنير ، ص ٤٢ (برد) .
- ١٣-١٣ . مر شرح الروح والريحان في الحديث السابق .
- ١٤-١٤ . في شرح المازندراني : «النفس بالتسكين : الروح ، وبالتحريك معروف ، والأول أنسب» .
- ١٥-١٥ . في «بن» : «وأومي» .
- ١٦-١٦ . في المرآه : «تقر به» بدل «يقر الله به» .
- ١٧-١٧ . في «ن» : «فتكون» .
- ١٨-١٨ . سنم كل شيء : أعلاه ، واستعار لفظ السنم لأعلى درجات الجنان وأشرف من المراتب الإنسانيه وأرفع درجه من

درجات الكرامه الربائيه ، ثم وصفها بالأعلى ترشيحا لها وتصريحا بعلوّها . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٠٩ (سنة) .

قَالَ (١) الشَّيْخُ : كَيْفَ قُلْتَ (٢) يَا أَبَا جَعْفَرٍ (٣)؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ (٤) ، إِنَّ أَنَا مِتُّ أَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعَلَى عَلِيٍِّّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَتَقَرَّرْتُ عَيْنِي ، وَيَتَلَجُّ قَلْبِي ، وَيَبْرُدُ فَوْءَادِي ، وَأَسْتَقْبَلُ بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ مَعَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي إِلَى (٥) هَاهُنَا (٦) ، وَإِنْ أَعِشُ أَرَى مَا يُقَرُّ (٧) اللَّهُ (٨) بِهِ (٩) عَيْنِي ، فَأَكُونُ (١٠) مَعَكُمْ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى؟

ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ يَنْتَحِبُ (١١) وَيَنْشِجُ (١٢) هَيَا هَا هَا حَتَّى لَصِقَ بِالْأَعْرَاضِ ، وَأَقْبَلَ (١٣) أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْتَحِبُونَ وَيَنْشِجُونَ (١٤) لِمَا يَرَوْنَ مِنْ حَالِ الشَّيْخِ ، وَأَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْسُحُ

ص: ١٩٣

- ١-١ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والبحار . وفي «بن» والمطبوع و شرح المازندراني والوافي : «فقال» .
- ٢-٢ . في البحار : «قلت : كيف» بدل «كيف قلت» .
- ٣-٣ . في «ع ، ل ، بح ، بن ، جت ، جد» والوافي : «يا با جعفر» .
- ٤-٤ . في «ع ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والوافي : «يا با جعفر» .
- ٥-٥ . في «د ، ع ، ل ، ن ، بف ، بن ، جت» والبحار : - «إلى» .
- ٦-٦ . في «جت» : «هنا» .
- ٧-٧ . في «جت» : «ما تقر» .
- ٨-٨ . في «ل ، جت» : - «اللَّهُ» .
- ٩-٩ . في «ل» : - «به» .
- ١٠-١٠ . في «بن» : «وأكون» .

١١-١١ . النَّحْبُ وَالنَّحِيبُ وَالانْتِحَابُ : البكاء بصوت طويل ومدد . النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٧ (نحب) .

١٢-١٢ . هكذا في «ن ، بف ، بن ، جت» . وفي الوافي : «بنشج» . وفي سائر النسخ والمطبوع : «ينشج» بدون الواو . وقال الجوهرى : «نَشَجَ الْبَاكِي يَنْشِجُ نَشْجًا وَنَشِجًا ، إِذَا غَضَّ بِالْبَكَاءِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ انْتِحَابٍ» . وقال ابن الأثير : «النشج : صوت معه توجع وبكاء ، كما يردد الصبي بكاءه في صدره ، وقد نَشَجَ يَنْشِجُ» . الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٤٤ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ٥٢ (نشج) .

١٣-١٣ . في الوافي : «فأقبل» .

١٤-١٤ . في «د ، ع ، ل ، ن» : «ينشجون» بدون الواو .

يَا ضَبْعَهُ (١) الدُّمُوعَ مِنْ حَمَالِقٍ (٢) عَيْنَيْهِ وَيَنْفُضُهَا .

ثُمَّ رَفَعَ الشَّيْخُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، نَاوِلْنِي يَدَكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ ، فَقَبَّلَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَخَدِّهِ ، ثُمَّ حَسَرَ (٣) عَنْ بَطْنِهِ وَصَدْرِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَصَدْرِهِ (٤) ، ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .

وَأَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنْظَرُ فِي قَفَاةٍ وَهُوَ مُدْبِرٌ ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَالَ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» .

فَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ عُنَيْبَةَ : لَمْ أَرْ مَا تَمَّا (٥) قَطُّ يُشْبِهُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ (٦) .

### البشارات للمؤمن (قصة صاحب الزيت)

قِصَّةُ صَاحِبِ الزَّيْتِ (٧)

٣١ / ٣١ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ رَجُلٌ يَبِيعُ الزَّيْتَ ، وَكَانَ يُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُبًّا شَدِيدًا ، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ فِي حَاجَتِهِ (٨) ، لَمْ يَمُضْ (٩) حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،

ص: ١٩٤

١-١ . فى «بح ، جت» : «بأصابعه» .

٢-٢ . الحماليق : جمع حمالق العين بالضم والكسر وكعصفور ، وهو باطن أجفانها الذى يسود بالكحل ، أو ما غطته الأجفان من بياض المقله ، أو باطن الجفن الأحمر الذى إذا قلب للكحل رأيت حمرة ، أو ما لزق بالعين من موضع الكحل من باطن . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٦٥ (حملق) .

٣-٣ . فى المرآه : «قوله : ثم حسر ، أى كشف الشيخ الثوب عن بطنه وصدرة فوضع يده عليه السلام عليهما للتيمن والبركة والتخلص من العذاب» . وراجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٣٨٣ (حسر) .

٤-٤ . فى «بح» : «صدرة وبطنه» .

٥-٥ . المأتم فى الأصل : مجتمع الرجال والنساء فى الغم والفرح ، ثم خص به اجتماع النساء للموت ، أو هو للشواب من النساء لا غير . النهايه ، ج ١ ، ص ٢١ (أتم) .

٦-٦ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٩٩ ، ح ٣٠٦٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٧٠ ، ح ١٥٦٦٨ ، إلى قوله : «حتى أجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام» ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ٣٦١ ، ح ٣ .

٧-٧ . فى أكثر النسخ : - «قصة صاحب الزيت» .

٨-٨ . فى الوافى : «حاجه» .

٩-٩ . فى الوافى : «لم يذهب» .

وَقَدْ (١) عُرِفَ (٢) ذَلِكَ مِنْهُ ، فَإِذَا جَاءَ تَطَاوُلَ لَهُ (٣) حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ (٤) ذَاتُ يَوْمٍ ٧٩ / ٨

دَخَلَ (٥) ، فَتَطَاوَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ مَضَى فِي حَاجَتِهِ ، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ رَجَعَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ ، أَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ اجْلِسْ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ فَعَلْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ؟

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَعَشِي (٦) قَلْبِي شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِكَ حَتَّى مَيَا اسْتِطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ فِي حَاجَتِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْكَ .

فَدَعَا لَهُ ، وَقَالَ (٧) لَهُ خَيْرًا .

ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيَّامًا لَا يَرَاهُ ، فَلَمَّا فَصَدَّهُ سَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ (٨) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْتَاهُ مُنْذُ أَيَّامٍ ، فَانْتَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَانْتَعَلَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ ، وَانْطَلَقَ (٩) حَتَّى أَتَى (١٠) سُوقَ الزَّيْتِ ، فَإِذَا دُكَّانُ الرَّجُلِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَسَأَلَ عَنْهُ جِيرَتَهُ (١١) ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ

ص: ١٩٥

١-١ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، بن ، جت» والوفى : «قد» بدون الواو .

٢-٢ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : قد عرف ، على المعلوم ، أى الرسول صلى الله عليه وآله ، أو على المجهول ، أى صار بذلك معروفًا بين الناس» .

٣-٣ . فى «ع» : «تطاول له» . وفى «بح ، جد» وحاشيه «م» : «يتناول له» . والتناول : التمدد إلى الشيء للنظر نحوه ، أى كان إذا جاء هذا الرجل تطاول الرسول صلى الله عليه وآله ورفع رأسه ومدّ عنقه من بين الناس ؛ ليراه الرجل . راجع : لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٤١٢ (طول) .

٤-٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والبحار والوفى . وفى المطبوع : «كانت» .

٥-٥ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والبحار والوفى . وفى المطبوع : + «عليه» .

٦-٦ . فى المرآه : «قال الجوهري : غشيه شىء : جاءه ، والمعنى أنه ورد على قلبى شىء من ذكرك وحبك حتى تركت حاجتى ورجعت إليك» . وراجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٤٧ (غشا) .

٧-٧ . فى «بح» : «فقال» .

٨-٨ . فى «م» وحاشيه «جت» والوفى : + «له» .

٩-٩ . فى الوافى : «فانطلق» .

١٠-١٠ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والبحار والوفى . وفى المطبوع : «أتوا» . وفى حاشيه «بح ، جت» : «انتهى» .

١١-١١ . فى «بف» : «جيرانه» .

اللَّهِ ، مَاتَ وَلَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا أَمِينًا صَدُوقًا إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالُوا : كَانَ يَزْهُقُ (١) يَغْنُونُ يَتَّبِعُ النِّسَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَاللَّهِ (٢) لَقَدْ كَانَ يُحِبُّنِي حُبًّا (٣) لَوْ كَانَ نَخَّاسًا (٤) لَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ . (٥)

٣٢ / ٣٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُيَسَّرٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : « كَيْفَ أَصْحَابُكَ ؟ » .

فَقُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ (٦) لَنَحْنُ عِنْدَهُمْ أَشْرُؤُ (٧) مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا (٨) .

قَالَ : وَكَانَ مَتَكِّنًا ، فَاسْتَوَى جَالِسًا ، ثُمَّ قَالَ : « كَيْفَ قُلْتَ ؟ » .

قُلْتُ : وَاللَّهِ لَنَحْنُ عِنْدَهُمْ أَشْرُؤُ (٩) مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ (١٠) وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا (١١) .

ص : ١٩٦

١ - ١ . الزَّهْقُ يَجِيءُ لِعَدَّةٍ مَعَانَ ، مِنْهَا غَشِيَانُ الْمُحَارِمِ ، ذَكَرَهَا الْعَلَامَةُ الْمَازَنْدَرَانِي ، ثُمَّ قَالَ : « وَلَمَّا كَانَ الرَّهْقُ يَجِيءُ ، لِهَذِهِ الْمَعَانِي بَيْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ : يَغْنُونُ : يَتَّبِعُ النِّسَاءَ ، لَعَلَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ كَانَ مَائِلًا إِلَى مَلَاسْتَهِنَّ ، وَلَا يَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْحَرَامِ مَعَ احْتِمَالِهِ » . رَاجِعْ : الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ ، ج ٢ ، ص ١١٨٠ (رَهْقٌ) .

٢ - ٢ . فِي الْوَسَائِلِ : - « رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَاللَّهِ » .

٣ - ٣ . فِي « ن » : + « حَتَّى » . وَفِي « د ، م » : + « شَدِيدًا » .

٤ - ٤ . فِي الْوَافِي : « بَخَّاسًا » . وَالنَّخَّاسُ : بَيْعُ الدَّوَابِّ وَالرَّقِيقِ . قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَازَنْدَرَانِي : « النَّخَّاسُ : بَيْعُ الرَّقِيقِ ، وَهُوَ فَظٌّ غَلِيظُ الْقَلْبِ فَاجِرٌ فَاسِقٌ ، لَا يَبَالِي بِالْفُسُوقِ وَالتَّدْلِيسِ وَالمَكْرِ ، وَقَدْ وَرَدَتْ فِي ذِمَّةِ رَوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ » . وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ : « قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَوْ كَانَ نَخَّاسًا لَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، فِيهِ ذَمٌّ عَظِيمٌ لِلنَّخَّاسِ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ مِنْ بَيْعِ الْأَحْرَارِ عَمْدًا » . رَاجِعْ : الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ ، ج ١ ، ص ٧٨٨ (نَخَسٌ) .

٥ - ٥ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٨٢٥ ، ح ٣٠٩٥ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٧ ، ص ١٣٦ ، ح ٢٢١٨٨ ، مِنْ قَوْلِهِ : « فَسَأَلَ عَنْهُ جِيرَتَهُ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٢٢ ، ص ١٤٣ ، ح ١٣١ .

٦ - ٦ . فِي « ن » : + « وَاللَّهِ » .

٧ - ٧ . فِي « بَفٍ » وَالْوَافِي : « شَرٌّ » .

٨ - ٨ . فِي « ع ، ل ، بَفٍ ، جَدٍ » وَالْوَافِي : - « وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا » .

٩ - ٩ . فِي « بَفٍ » وَالْوَافِي : « شَرٌّ » .

١٠ - ١٠ . فِي الْبَحَارِ : - « وَالْمَجُوسِ » .

١١ - ١١ . فِي « بَحٍ » : - « قَالَ : وَكَانَ مَتَكِّنًا \_ إِلَى \_ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا » .

فَقَالَ : «أَمَّا وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ (١) النَّارَ مِنْكُمْ اثْنَانِ ، لَا وَاللَّهِ وَلَا وَاحِدٌ ؛ وَاللَّهِ إِنَّكُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَا هُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُّمِ أَهْلِ النَّارِ» (٢) .

ثُمَّ قَالَ : «طَلَبْتُكُمْ وَاللَّهِ فِي النَّارِ (٣) ، فَمَا وَجَدُوا مِنْكُمْ أَحَدًا» . (٤)

### مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام

٨٠ / ٨

وَصِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٣ / ٣٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «كَانَ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِإِلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ : يَا عَلِيُّ ، أَوْصِيكَ فِي نَفْسِكَ بِخَصَالٍ أَحْفَظُهَا (٥) عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَعِنَهُ : أَمَّا الْأَوْلَى فَالْصِّدْقُ ، وَلَا تَخْرُجَنَّ (٦) مِنْ فِيكَ كَذِبُهُ أَبَدًا ؛ وَالثَّانِيَةُ الْوَرَعُ ، وَلَا تَجْتَرِي عَلَى خِيَانِهِ (٧) أَبَدًا ؛ وَالثَّلَاثَةُ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ — عَزَّ ذِكْرُهُ — كَأَنَّكَ تَرَاهُ ؛ وَالرَّابِعَةُ كَثْرَةُ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ يُبْنِي لَكَ

ص : ١٩٧

١-١ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت و شرح المازندراني والوافي والبحار . وفي المطبوع : «تدخل» .

٢-٢ . ص (٣٨) : ٦٢ \_ ٦٤ .

٣-٣ . في «د ، ل ، م ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» : + «والله» .

٤-٤ . تفسير فرات ، ص ٣٦٠ ، ح ٤٩٠ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٠٩ ، ح ٣٠٧٥ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ٣٥٤ ، ح ٤ .

٥-٥ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي ، ح ٥٢٢١ . وفي «بن» والمطبوع والوافي ، ح ٢٥٣٩١ : «فاحفظها» .

٦-٦ . في «د ، ع ، ل ، م ، بف ، بن» والوافي ، ح ٢٥٣٩١ : «ولا يخرجن» .

٧-٧ . في «د ، م ، بح ، جد» : «جنايه» .

بِكَلِّ دَمَعِهِ أَلْفٌ (١) بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ ؛ وَالْخَامِسَهُ بِذَلِكَ مَا لَكَ وَدَمَكَ دُونَ دِينِكَ ؛ وَالسَّادِسَهُ الْأَخْذُ بِسَيِّئَتِي فِي صِيَلَاتِي وَصَوْمِي وَصَدَقْتِي .

أَمَّا الصَّلَاةُ فَالْخَمْسُونَ رُكْعَةً (٢) ؛ وَأَمَّا الصَّيَامُ فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ : الْخَمِيسُ فِي أَوَّلِهِ ، وَالْأَرْبَعَاءُ فِي وَسْطِهِ ، وَالْخَمِيسُ فِي آخِرِهِ (٣) ؛ وَأَمَّا الصَّدَقَةُ فَجُهِدَكَ حَتَّى تَقُولَ (٤) : قَدْ أَسْرَفْتُ وَلَمْ تُسْرِفْ .

وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ (٥) ، وَعَلَيْكَ بِصِيَلَةِ الزَّوَالِ ، وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الزَّوَالِ (٦) ، وَعَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَعَلَيْكَ بِرَفْعِ يَدَيْكَ فِي صِيَلَاتِكَ وَتَقْلِيهِمَا (٧) ، وَعَلَيْكَ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ (٨) ، وَعَلَيْكَ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ فَارْتَكِبْهَا (٩) ، وَمَسَاوِي الْأَخْلَاقِ فَاجْتَنِبْهَا ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَا تُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَكَ . (١٠)

ص : ١٩٨

- 
- ١-١ . في الزهد والمحاسن والفقهاء - «ألف» .  
٢-٢ . في الزهد : «فأما صلاتي فالإحدى وخمسون» بدل «أما الصلاة فالخمسون ركعة» .  
٣-٣ . في الزهد : «من كل شهر في أوله ووسطه وآخره» بدل «في الشهر : الخميس في أوله ، والأربعاء في وسطه ، والخميس في آخره» .  
٤-٤ . في «بن» : «يقال» .  
٥-٥ . في «م» والوافي ، ح ٢٥٣٩١ : «وعليك بصلاة الليل» . وفي «بن ، جت» وحاشيه «بح ، بف» والبحار والفقهاء والتهديب والزهد : «وعليك بصلاة الليل ، وعليك بصلاة الليل» . وفي المحاسن : «يكررها أربعاً» .  
٦-٦ . في «بح» والفقهاء والمحاسن : «وعليك بصلاة الزوال ، وعليك بصلاة الزوال» .  
٧-٧ . في الزهد : «دعائك وتقليبيها» بدل «صلاتك وتقليبيهما» . وفي الوافي ، ح ٥٢٢١ : «يا علي» . وفي الوافي ، ح ٢٥٣٩١ : «وتقليبيهما» . وفي المحاسن : «إلى ربك وكره تقلبها» بدل «في صلاتك وتقليبيهما» . وفي الفقهاء : «بكلتيهما» .  
٨-٨ . في التهديب : «وكل صلاة» . وفي الزهد : «صلاة» . وفي الفقهاء : «كل صلاة» .  
٩-٩ . في الوافي : «فارتكبها» .  
١٠-١٠ . التهديب ، ج ٩ ، ص ١٧٥ ، ح ٧١٣ ، بسنده عن معاوية بن عمارة . المحاسن ، ص ١٧ ، كتاب القرائن ، ح ٤٨ ، بسند آخر . وفي الفقهاء ، ج ٤ ، ص ١٨٨ ، ح ٥٤٣٢ ؛ والزهد ، ص ٢١ ، ح ٤٧ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ١٦٧ ، ح ٢٥٣٩١ ؛ وفيه ، ج ٦ ، ص ٦٧٢ ، ح ٥٢٢١ ، قطعه منه ؛ الوسائل ، ج ٢ ، ص ١٦ ، ح ١٣٤٣ ؛ وج ٤ ، ص ٤٥ ، ح ٤٤٧٣ ؛ و ص ٩١ ، ح ٤٥٩٢ ؛ وج ٨ ، ص ١٤٥ ، ح ١٠٢٦٢ ؛ وج ٩ ، ص ٣٧٨ ، ح ١٢٢٨٤ ، قطعه منه ؛ البحار ، ج ٧٧ ، ص ٦٨ ، ح ٨ .



٣٤ / ٣٤ . عَدَّهُ مِنْ أَضِحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٢) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حَسِبُ (٣) الْمَرْءَ (٤) دِينَهُ ، وَمُرُوءَتَهُ وَعَقْلَهُ (٥) وَشَرَفَهُ جَمَالَهُ (٦) ، وَكَرَمَهُ تَقْوَاهُ» . (٧)

٣٥ / ٣٥ . عَنْهُمْ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ

ص : ١٩٩

١- ١ . لم نجد روايه عبد الله بن المغيره عن جعفر بن إبراهيم هذا ، في موضع . والمتكرر في الأسناد روايه عبد الله بن إبراهيم الغفاري بعناوينه المختلفه من عبد الله بن إبراهيم وعبد الله بن إبراهيم الغفاري و عبد الله الغفاري ، عن جعفر بن إبراهيم . وعبد الله هذا ، هو عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري المذكور في رجال النجاشي ، ص ٢٢٥ ، الرقم ٥٩٠ . راجع : الكافي ، ح ١٩٦٣ و ٣٢٤٨ و ٤١٢٩ ؛ مصادقه الإخوان ، ص ٤٦ ، ح ١ ؛ كمال الدين ، ص ٢٢٨ ، ح ٢٢ . والمظنون قويا أن يكون عبد الله بن المغيره في ما نحن فيه ، محرّفا من «عبد الله الغفاري» . ثم إنه تبين ممّا مرّ أنّ ما ورد في المحاسن ، ص ٣٦٢ ، ح ٩٦ ، من روايه عبد الله بن إبراهيم عن أبي عمرو الغفاري عن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، لا يخلو من تحريف ، والصواب فيه «عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري» .

٢- ٢ . هكذا في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، ب ف ، بن ، جت» وحاشيه «بح» . وفي «بح ، جد» وحاشيه «م» والمطبوع : «جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر الطيّار» .

٣- ٣ . الحَسْبُ فِي الْأَصْلِ : الشَّرْفُ بِالْآبَاءِ مَا يَعِدُّهُ النَّاسُ مِنْ مَفَاخِرِهِمْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : «الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف ، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء» . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١١٠ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٣٨١ (حسب) .

٤- ٤ . في «بن» : «الرجل» .

٥- ٥ . في «د ، م ، جت» : «وعقله ومروءته» . وفي «بن» : «وعقله مروءته» . وفي «ن ، ب ف» والوافي : «ومروءته عقله» . في المرآه : «يحتمل أن يكون الواو في قوله : وعقله ، زيد من النسيخ . وفي بعض النسخ «وعقله» مقدّم على قوله : «ومروءته» فيحتمل أن يكون معطوفا على دينه» .

٦- ٦ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي . وفي «جت» والمطبوع : «وجماله» .

٧- ٧ . الكافي ، كتاب الروضه ، ضمن ح ١٥٠١٨ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ١٤٧ ، المجلس ٥ ، ضمن ح ٥٤ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . الجعفریات ، ص ١٥٠ ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الزهد ، ص ٥٧ ، ح ١٥١ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله . الأمالى للطوسى ، ص ٥٩٠ ، المجلس ٢٥ ، ذيل ح ١٢ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٠٥ ، ح ١٩٨٤ .

وَتَعْلَبَهُ بِنِ مَيْمُونٍ وَعَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ وَهَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ (١) ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فُسْطَاطٍ لَهُ (٢) بِمَنَى ، فَنَظَرْتُ إِلَى زِيَادِ الْأَسْوَدِ مُنْقَطِعِ (٣) ٨ / ٨١

الرُّجْلَيْنِ (٤) فَرَثِي لَهُ (٥) ، فَقَالَ لَهُ : «مَا لِرِجْلَيْكَ هَكَذَا؟» .

قَالَ : جِئْتُ عَلَى بَكْرِ (٦) لِي نَضُو (٧) ، فَكُنْتُ أَمْشِي عَنْهُ عَامَّةَ الطَّرِيقِ ، فَرَثِي لَهُ .

وَقَالَ لَهُ (٨) عِنْدَ ذَلِكَ زِيَادٌ (٩) إِنِّي أُلِمُّ بِالذُّنُوبِ (١٠) حَيْثِي إِذَا ظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ هَلَكْتُ ذَكَرْتُ حُبِّكُمْ ، فَرَجِئْتُ النَّجَاةَ ، وَتَجَلَّى عَنِّي (١١) .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ (١٢)؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ

ص : ٢٠٠

١-١ . لم يثبت روايه الحسن بن علي بن فضال عن هارون بن مسلم ، كما لم يثبت روايه هارون بن مسلم عن بريد بن معاويه .  
والظاهر أن هارون بن مسلم محرّف من «مروان بن مسلم» . لاحظ ما قدّمناه ذيل الكافي ، ح ٩٤٩٣ و ١٢٤٤١ .

٢-٢ . في «بف» : - «له» . وفي «جت» : «فسطاطه» بدل «فسطاط له» .

٣-٣ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وحاشيه «بح» . وفي «بح» والمطبوع و شرح المازندراني والوافي : «منقطع» .

٤-٤ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «الرجل» . وفي المرآة : «قوله : منقطع الرجلين ، أي انقطع بعض أجزائهما عن بعض ، ولعله كان : متقطع الرجلين بالتاء» .

٥-٥ . «فرثي له» أي رحمه ورق له . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٨٨ (رثي) .

٦-٦ . البكر : الفتى من الإبل ، والأنتى : بكرة ، والجمع : بكارٌ وبكاره . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٩٥ (بكر) .

٧-٧ . قال الجوهري : «النضو بالكسر : البعير المهزول ، والناقة نضوة» . وقال ابن الأثير : «النضو : الدابة التي أهزلتها الأسفار وأذهبت لحمها» . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٥١١ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٧٢ (نضا) .

٨-٨ . في «جت» : - «له» . وفي «بح» : + «ناد» .

٩-٩ . في «بح» : - «زياد» .

١٠-١٠ . «ألّم بالذنوب» أي أنزل به ، أو أقار به . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٣٢ ؛ النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٧٢ (لمم) .

١١-١١ . في المرآة : «قوله : وتجلّى عني ، أي ارتفع وانكشف عني الهمّ الحاصل بسبب ذلك الظن» .

١٢-١٢ . في الوافي : + «وهل الدين إلا الحب» .

وَزَيْنُهُ فِي قُلُوبِكُمْ» (١) وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبِكُمُ اللَّهُ» (٢) وَقَالَ: «يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ» (٣) إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحِبُّ الْمُصَلِّينَ وَلَا أُصَلِّي (٤) ، وَأَحِبُّ الصَّوَامِينَ وَلَا أَصُومُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، وَلِمَكَ مِمَّا اكْتَسَبْتَ ، وَقَالَ: مَا تَبْغُونَ وَمَا تُرِيدُونَ ، أَمَا إِنَّهَا لَوْ كَانَتْ (٥) فُرْعَةً (٦) مِنَ السَّمَاءِ ، فَزَرَعْتُ (٧) كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَأْمَنِهِمْ ، وَفَرَعْنَا إِلَى نَبِيِّنَا ، وَفَرَعْتُمْ إِلَيْنَا. (٨)

٣٦ / ٣٦ . سَهْلٌ (٩) ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ (١٠) صَارَتْ فِرْقَةً مُرْجِيَّةً (١١) ، وَصَارَتْ فِرْقَةً

ص: ٢٠١

١-١ . الحجرات (٤٩) : ٧ .

٢-٢ . آل عمران (٣) : ٣١ .

٣-٣ . الحشر (٥٩) : ٩ .

٤-٤ . فى شرح المازندراني : «الظاهر أنّ الرجل كان مؤمنا ، وأنّ المراد بالصلاه والصيام المندوبات مع احتمال الأعم ، وأنّ المراد بقوله : «أنت مع من أحببت» أنّ المحبّه سبب للنجاه ، وأنّ قوله : «ولك ما اكتسبت» إشاره إلى أنّ أعمال الخير سبب لرفع الدرجات ، والله أعلم . وفى المرآه : «قوله : ولا أصلى ، لعلّ المراد النوافل» .

٥-٥ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت و شرح المازندراني والوافى . وفى المطبوع : «كان» .

٦-٦ . فى شرح المازندراني : «الفرعه بالضمّ : ما يفزع منه ويخاف ، كالضحكه بالضمّ : ما يضحك منه ، ولعلّ المراد بها الصور أو زلزله الساعه» . وفى الوافى : «الفرعه ، بالضمّ : ما يخاف منه» . و راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٠١ (فزع) .

٧-٧ . فى الوافى : «فزع كلّ قوم : استغاث و لجأ ؛ فإنّ الفزع جاء بمعنى الخوف ، و يعدى بمن ، و بمعنى الاستغاثه و يعدى يالى» . و راجع : لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٢٥٢ (فزع) .

٨-٨ . تفسير فرات ، ص ٤٢٨ ، ح ٥٦٧ ، بسنده عن بريد بن معاويه العجلي و إبراهيم الأحمري ، عن أبى جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ١٦٧ ، ح ٢٧ ، عن بريد بن معاويه العجلي . وفيه ، ص ١٦٧ ، ح ٢٥ ، عن زياد ، عن أبى عبيده الحداء ، عن أبى جعفر عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف . راجع : الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الحبّ فى الله والبغض فى الله ، ح ١٨٨١ ؛ والمحاسن ، ص ٢٦٢ ، كتاب مصاييح الظلم ، ح ٣٢٧ ؛ والخصال ، ص ٢١ ، باب الواحد ، ح ٧٤ الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٢٦ ، ح ٣٠٩٦ .

٩-٩ . السند معلق على سابقه ، كما هو واضح .

١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : «الحمد لوجود الفرقة الناجيه ، وهم الترابيه الآتية ، لا بوجود الفرق الضالّه المضلّه ؛ لأنّ وجود الناجيه مع افتراق الأئمّه نعمه عظيمه من الله تعالى يستحقّ الحمد بها» .

١١-١١ . المرجئه تطلق على فرقتين : فرقه مقابله للشيعه ، من الإرجاء بمعنى التأخير ؛ لتأخيرهم عليّا عليه السلام عن مرتبته . وفرقه مقابله للوعيديّه ، إمّا من الإرجاء بمعنى التأخير ؛ لأنّهم يؤخّرون العمل عن التيه والقصد ، وإمّا بمعنى إعطاء الرجاء ؛ لأنّهم يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الإيمان معصيه ، كما لا ينفع مع الكفر طاعه ، أو بمعنى تأخير حكم صاحب الكبيره إلى يوم القيامه .

راجع : الملل والنحل للشهرستاني ، ج ١ ، ص ١٣٩ .

حَرْوَرِيَّةٍ (١) ، وَصَارَتْ فِرْقَةً قَدْرِيَّةً (٢) ، وَسُمِّيَتْ التُّرَابِيَّةَ (٣) وَشِيعَةَ (٤) عَلِيٍّ ، أَمَّا وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشِيعَتِهِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَا النَّاسُ إِلَّا هُمْ ، كَانَ (٥) عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا (٦) .

٣٧ / ٣٧ . عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ :

ص: ٢٠٢

١- ١ . الحروريه : طائفه من الخوارج ، نسبوا إلى حروراء بالمدد والقصر ، وهو موضع قريب من الكوفه ، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها ، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف . النهايه ، ج ١ ، ص ٣٦٦ (حرر) .

٢- ٢ . في شرح المازندراني : «وصارت فرقه قدرية ، هم الجبرية الذين ذهبوا إلى أنّ أفعال العباد خيرها وشرها صادره عنه تعالى ، وهما صنفان : صنف يقولون : ليس للعبد قدره على الفعل أصلاً ، وصنف يقولون : له قدره عليه ، وإذا توجهت قدرتهم إلى الفعل بادرت قدره الإلهية إليه فتوجهه» . وفي المرآة : «قد تطلق القدرية على القائلين بقدره العبد واستقلاله وأن لا مدخل لله في أفعال العباد بوجه ، وهم أكثر المعتزلة . وقد تطلق على الأشاعره القائلين بضد ذلك وأنّ أفعال العباد مخلوقه لله وتقع بتقديره تعالى بلا مدخلية لقدره العبد أصلاً ، والأول أكثر استعمالاً في أخبارنا ، وهما باطلان ، والواسطه التي هي الأمر بين الأمرين هي الحق» .

٣- ٣ . في الوافي : «الترايبه منسوبه إلى أبي تراب ، وهو كنيه أمير المؤمنين عليه السلام ، كناه به رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه نائماً لاصقاً بالتراب ، فنفض عنه التراب وقال له : قم ، قم يا أبا تراب ، فصار كنيه له عليه السلام وكان عليه السلام يحب أن يكتنى به» .

٤- ٤ . في «ع ، ل ، ن ، ب» والوافي : «شيعه» بدون الواو .

٥- ٥ . في «د» : «وكان» .

٦- ٦ . الكافي ، كتاب الروضه ، ذيل ح ١٥٣٣٥ ، بسنده عن سعيد بن يسار ، مع اختلاف يسير . المحاسن ، ص ١٥٦ ، كتاب الصفوه ، ح ٨٦ ، بسنده عن سعيد بن يسار ، مع اختلاف الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٢٣ ، ح ٣٠٩٣ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ (١) ، لَقَدْ تَرَكْنَا أَسْوَاقَنَا أَنْتِظَارًا لِهَذَا الْإِئْمَرِ حَتَّى لَيُوشِكَ الرَّجُلُ مِنَّا أَنْ يَسْأَلَ فِي يَدِهِ .

فَقَالَ : « يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ (٢) ، أَتَرَى (٣) مَنْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ (٤) لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا؟ بَلَى وَاللَّهِ ، لَيَجْعَلَنَّ (٥) اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا (٦) ، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا .

قُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، إِنَّ هُوَ لِأَيِّ الْمُرَجِّئَةِ (٧) يَقُولُونَ : مَا عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ عَلَى الذِّى ٨ / ٨٢

نَحْنُ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا جَاءَ مَا تَقُولُونَ ، كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ سَوَاءٌ؟

فَقَالَ : « يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ ، صِدِّقُوا ، مَنْ تَابَ ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ وَمَنْ أَسْرَرَ نَفَقًا ، فَلَا يُرْغَمُ اللَّهُ إِلَّا بِأَنْفِهِ (٨) ؛ وَمِنْ أَظْهَرَ أَمْرَنَا ، أَهْرَقَ (٩) اللَّهُ دَمَهُ ، يَذْبَحُهُمُ اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ كَمَا يَذْبَحُ الْقَصَابُ شَاتَهُ (١٠) .

قَالَ : قُلْتُ : فَنَحْنُ يَوْمئِذٍ وَالنَّاسُ فِيهِ سَوَاءٌ؟

ص: ٢٠٣

١-١ . فى المحاسن : + «والله» .

٢-٢ . هكذا فى «م ، ن ، بح ، جد» والوفى والمحاسن وكمال الدين . وفى «د ، جت» : «يا با عبدالرحمن» . وفى «ع ، جد» : «يا أبا عبدالرحمن» . وفى المطبوع : «يا [أبا] عبدالحميد» . هذا ، وقد ذكر البرقى والشيخ الطوسى عبدالحميد الواسطى فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام . و أما كونه مكئى بأبى عبدالحميد أو أبى عبدالرحمن ، فلم يثبت . راجع : رجال البرقى ، ص ١١ ؛ رجال الطوسى ، ص ١٣٩ ، الرقم ١٤٨٢ .

٣-٣ . فى «بف» : «ترى» من دون همزه الاستفهام .

٤-٤ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : على الله ، أى على إطاعه أمر الله أو فى طاعته متوكلاً عليه . ويحتمل أن تكون «على» بمعنى اللام ، أى حبس نفسه لله وطاعته» .

٥-٥ . فى «يح» : «ليجعل» .

٦-٦ . فى الوافى والمحاسن وكمال الدين : + «رحم الله عبدا حبس نفسه علينا» .

٧-٧ . فى شرح المازندرانى : «لعل المراد بهم من أحر علينا عليه السلام عن الثلاثة» .

٨-٨ . فى حاشيه «يح ، جت» : «أنفه» . ويقال : رغم أنفه ، أى لصق بالزغام ، وهو التراب ، وأرغم الله أنفه ، أى ألصقه بالرغام . هذا هو الأصل ، ثم استعمل فى الذل ، والعجز عن الانتصاف ، والانقياد على كره . النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ (رغم) .

٩-٩ . فى «د ، ع ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» والوفى : «أهراق» .

١٠-١٠ . فى «يح ، جد» وحاشيه «م» : «الشاه» .

قَالَ: «لَا، أَنْتُمْ يَوْمئِذٍ سَنَامُ الْأَرْضِ (١) وَحُكَّامُهَا، لَا يَسْعُنَا فِي دِينِنَا إِلَّا ذَلِكَ» .

قُلْتُ: فَإِنْ مِتُّ قَبْلَ أَنْ أُدْرِكَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قَالَ: «إِنَّ الْقَائِلَ مِنْكُمْ إِذَا (٢) قَالَ: إِنْ أُدْرِكْتُ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ نَصِيْرَتُهُ (٣) كَالْمَقَارِعِ (٤) مَعَهُ بِسَيِّفِهِ، وَالشَّهَادَةَ مَعَهُ شَهَادَاتَانِ (٥)» (٦).

٣٨ / ٣٨ . عَنْهُ (٧) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ ، قَالَ :

دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَنِ مَرْوَانَ (٨) ، فَقَالَ : «مَنْ (٩) أَنْتُمْ؟» فَقُلْنَا (١٠) : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

ص: ٢٠٤

١-١ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «سَنَامُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَهُوَ كُنْيَاهُ عَنْ شَرَفِ الشَّيْعَةِ يَوْمئِذٍ وَرَفَعَهُ وَقَدَرَهُمْ وَجَرِيَانِ حُكْمِهِمْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ» . وَرَاجِعٌ : النِّهَايَةُ ، ج ٢ ، ص ٤٠٩ (سَنَم) .

٢-٢ . فِي «بِح» : «إِنْ» .

٣-٣ . فِي كِمَالِ الدِّينِ : + «كَان» .

٤-٤ . فِي «ن» : «كَالْقَارِعِ» . وَالْمَقَارِعُ : الْمَضَارِبُ بِالسَّيْفِ ؛ مِنْ الْمَقَارِعِ ، وَهُوَ الْمَضَارِبُ بِالسَّيْفِ ، أَوْ مَضَارِبُ الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ . لِسَانَ الْعَرَبِ ، ج ٨ ، ص ٢٦٤ (قَرَع) .

٥-٥ . فِي كِمَالِ الدِّينِ : «لَا بَلَّ كَالشَّهِيدِ مَعَهُ» بَدَلَ «وَالشَّهَادَةَ مَعَهُ شَهَادَاتَانِ» . وَفِي الْمَحَاسِنِ : «وَالشَّهِيدَ مَعَهُ لَهُ شَهَادَاتَانِ» بَدَلَ «وَالشَّهَادَةَ مَعَهُ شَهَادَاتَانِ» . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «وَالشَّهَادَةَ مَعَهُ شَهَادَاتَانِ ، فَلَهُ ثَوَابُ شَهِيدَيْنِ بِشَهَادَتِهِ مَعَهُ ، وَلِكُونِهِ مُؤْمِنًا مُنْتَظَرًا لِأَمْرِهِ ؛ لَمَا رَوَى أَنَّ الْمُؤْمِنَ شَهِيدًا وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ ، أَوْ الْمَرَادُ أَنَّ الْحُضُورَ مَعَهُ حُضُورَانًا بِالْقَصْدِ وَالْفِعْلِ» . وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَرَاجِعٌ : الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٨٣٤ ؛ مَرَّاهُ الْعُقُولُ ، ج ٢٥ ، ص ١٨٤ .

٦-٦ . الْمَحَاسِنُ ، ص ١٧٣ ، كِتَابُ الصَّفْوَةِ ، ح ١٤٨ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ . كِمَالِ الدِّينِ ، ص ٦٤٤ ، ح ٢ ، بِسَنَدِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، وَفِيهِمَا إِلَى قَوْلِهِ : «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا» وَمِنْ قَوْلِهِ : «قُلْتُ : فَإِنْ مِتُّ قَبْلَ أَنْ أُدْرِكَ» مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٨٣٣ ، ح ٣١٠٧ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٥٢ ، ص ١٢٦ ، ح ١٦ .

٧-٧ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى سَهْلِ الْمَذْكُورِ فِي سَنَدِ ح ٣٦ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَرَادَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، الْمَعْبَرُ عَنْهُ فِي السَّنَدَيْنِ السَّابِقَيْنِ ب «ابْنِ فَضَّالٍ» . وَمَا وَرَدَ فِي الْأَمَالِيِّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ١٤٤ ، الْمَجْلِسُ ٥ ، ح ٢٣٤ ، مِنْ نَقْلِ الْخَبْرِ بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ ، لَا يَخْلُو مِنْ تَأْمَلٍ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ رَوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى الْمُتَشَدِّدُ فِي الْأَخْذِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، الَّذِي كَانَ مِنْ وَجْهِ الْوَاقِفِ .

٨-٨ . فِي الْأَمَالِيِّ ، ص ١٤٤ : «بَنِي مَرْوَانَ» .

٩-٩ . فِي الْأَمَالِيِّ ، ص ١٤٤ وَتَفْسِيرِ فِرَاتٍ : «مَمَّن» .

١٠-١٠ . فِي «بِف» وَالْوَافِي : «قُلْنَا» .

فَقَالَ: «مَا مِنْ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ (١) أَكْثَرَ مُحِبِّياً لَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَلَا سَيِّمًا هَذِهِ الْعَصَابَةِ؛ إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ ذِكْرُهُ - هَدَاكُمْ لِأَمْرِ جَهْلِهِ النَّاسَ، وَأَحْبَبْتُمُونَا وَأَبْغَضْنَا النَّاسَ، وَاتَّبَعْتُمُونَا (٢) وَخَالَفْنَا النَّاسَ، وَصَدَّقْتُمُونَا وَكَذَّبْنَا النَّاسَ، فَأَحْيَاكُمْ اللَّهُ مَحْيَانَا، وَأَمَاتَكُمْ اللَّهُ (٣) مَمَاتِنَا، فَأَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا يُقَرُّ (٤) اللَّهُ (٥) عَيْنَهُ (٦) وَأَنْ يَعْتَبَطَ (٧) إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ (٨) هَذِهِ - وَأَهْوَى (٩) يَبِيدُهُ إِلَى حَلْقِهِ - وَقَدْ قَالَ اللَّهُ (١٠) عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً» (١١) فَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (١٢).

٣٩ / ٣٩. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَدِيْسٍ، عَنْ

ص: ٢٠٥

١-١. في تفسير فرات: + «ولا مصر من الأمصار».

٢-٢. في الأمالي، ص ١٤٤: «بايعتمونا».

٣-٣. في «ع، ل، م، ب، بن، جد» وشرح المازندراني والوافي والأمالي، ص ١٤٤: - «الله».

٤-٤. في الأمالي وتفسير فرات وتفسير العياشي والمحاسن: «تقر» بدل «يقر الله».

٥-٥. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: + «به».

٦-٦. «يقر الله عينه» أي يبزّد الله دمه عينه، من القرّ بمعنى البرد، وهو كناية عن الفرح والسرور؛ لأنّ دمه الفرح والسرور بارده، أو معناه: يبلغه أميته حتى ترضى نفسه وتسكن عينه فلا يستشرف إلى غيره، من القرّ بمعنى الثبوت. راجع: النهايه، ج ٤، ص ٣٩ (قرر).

٧-٧. الاغتباط: الكون في غبطه - وهي النعمه والسرور وحسن الحال - والتبجيج بالحال الحسنه، وشكر الله على ما أنعم وأفضل وأعطى، والفرح بالنعمه. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٣٥٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٩١٦ (غبط).

٨-٨. في «جت» وحاشيه «بح»: + «إلى».

٩-٩. في تفسير فرات والمحاسن: «و أوماً».

١٠-١٠. في «ع، ل، ن، ب، جت، جد»: - «الله».

١١-١١. الرعد (١٣): ٣٨.

١٢-١٢. المحاسن، ص ١٧٤، كتاب الصفوه، ح ١٥٣، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبه، عن عبد الله بن الوليد النخعي، من قوله: «فأشهد على أبي أنه كان يقول». الأمالي للطوسي، ص ١٤٤، المجلس ٥، ح ٤٧، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن عبد الله بن الوليد. وفي تفسير فرات الكوفي، ص ٢١٦، ح ٢٩١؛ والأمالي للطوسي، ص ٦٧٨، المجلس ٣٧، ح ١٩، بسندهما عن عبد الله بن الوليد، مع اختلاف يسير. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢١٤، ح ٥٣، عن عليّ بن عمر بن أبان الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «فأشهد على أبي أنه كان يقول» الوافي، ج ٥، ص ٨٠١، ح ٣٠٦٤.



أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ :

قَالَ : سَمِعْتُ كَلَاماً يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَعَرَضْتُهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : «هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْرَفُهُ» قَالَ : «قَالَ (١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بَعِيرِهِ ، وَأَكْبَسُ الْكَيْسِ التَّقِيُّ (٢) ، وَأَحْمَقُ الْحُمَقِ (٣) الْفَجُورُ ، وَشَرُّ الرُّوِيِّ رَوِيُّ الْكُذِبِ (٤) ، وَشَرُّ الْأَعْمُورِ ٨ / ٨٣

مُحَدَّثَاتُهَا (٥) ، وَأَعْمَى الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ (٦) ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،

ص: ٢٠٦

١-١ . فى «بن» : - «قال» .

٢-٢ . فى شرح المازندراني : «الكيس بالتخفيف : الفطنة والعقل ، وهو مصدر كاس كيسا ، وبالتشديد اسم فاعل ، والجمع : أكياس ، مثل جريد وأجساد» . وفى المرآة : «قوله صلى الله عليه وآله : و أكيس الكيس التقى ، الظاهر أنهما مصدران ، وإسناد الكيس إلى الكياسه إسناد مجازى . ويمكن أن يقرأ الكيس بتشديد الياء ، وكذا التقى بتشديد الياء على وزن فعيل ، أى أكيس الأكياس المتقى . والأول أظهر بقريته الفخره الثانيه» .

٣-٣ . حقيقه الحُمق : وضع الشيء فى غير موضعه مع العلم بقبحه . النهايه ، ج ١ ، ص ٤٤٢ (حمق) .

٤-٤ . فى الفقيه : «شر الروايا روايا الكذب» . وفى الأمالى للصدوق : «و شر الروايه الكذب» . وفى شرح المازندراني عن بعض النسخ : «وشر الرداء رداء الكذب» . وفى الوافى عن بعض النسخ : «شر الرواء رواء الكذب» . وفى شرح المازندراني : «الروى : فعيل بمعنى فاعل إما من الرويه ، وهى ما يرى أحد فى نفسه من التزوير فى القول والفعل ، أو من الروايه» . وفى المرآة : «قوله صلى الله عليه وآله : وشر الروى روى الكذب ، لعله من الرويه بمعنى التفكر ، أو من الروايه . والروى : الشرب التام ، كما ذكره الفيروزآبادى ، أى شر الارتواء الكذب وكثره سماعه . وفى كتابى الصدوق : وشر الروايه روايه الكذب . وهو أظهر» . وراجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٩٣ (روى) .

٥-٥ . قال ابن الأثير : «ومنه الحديث : إياكم ومحدثات الأمور ؛ جمع مُحدثه بالفتح ، وهى ما لم يكن معروفا فى كتاب ولا سنه ولا إجماع» . وقد أشبع الكلام هاهنا العلامة المازندراني . راجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٣٥١ (حدث) ؛ شرح المازندراني ، ج ١١ ، ص ٤٢٦ .

٦-٦ . فى «بف» والزهد : + «وشر الزهد : وأشر الندامه حين يحضر أحدكم الموت» .

٧-٧ . فى الزهد : «وأعظم» .

وَأَعْظَمَ الْخَطَايَا عِنْدَ اللَّهِ لِسَانُ الْكَذَابِ (١)، وَشَرُّ الْكَسْبِ كَسْبُ الرَّبَا (٢)، وَشَرُّ الْمَأْكَلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ (٣)، وَأَحْسَنُ الزَّيْنَةِ زَيْنَةُ الرَّجُلِ هَدْيٌ (٤) حَسَنٌ مَعَ إِيْمَانٍ، وَأَمْلَكُ أَمْرِهِ بِهِ وَقَوَامُ خَوَاتِيمِهِ (٥)، وَمَنْ يَتَّبِعِ (٦) السَّمْعَةَ (٧) يُسْمِعِ اللَّهَ (٨) بِهِ الْكَذِبَةَ (٩) بِه الْكَذِبَةَ (١٠)، وَمَنْ يَتَوَلَّ (١١) الدُّنْيَا (١٢) يَعْجِزْ عَنْهَا، وَمَنْ يَعْرِفِ الْبَلَاءَ يَصْبِرْ عَلَيْهِ (١٣)، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ (١٤) يَنْكُلْ (١٥)، وَالرَّيْبُ (١٦) كُفْرٌ، وَمَنْ يَسْتَكْبِرُ يَضَعُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يُطِيعِ الشَّيْطَانَ يَعْصِ اللَّهَ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ يُعَذِّبُهُ اللَّهُ (١٧)، وَمَنْ يَشْكُرْ (١٨) يَزِيدُهُ (١٩) اللَّهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرَّزِيَّةِ (٢٠) يُعِنُّهُ (٢١) اللَّهُ، وَمَنْ

ص: ٢٠٧

- ١-١. فى «بف» وحاشيه «بح، جت»: «كذاب». وفى حاشيه «م» وشرح المازندراني: «الكذب».
- ٢-٢. فى «د، ع، ل، م، ن، بح، بف، بن، جد» وحاشيه «جت» والمرآه: «الزنى».
- ٣-٣. فى «جد» وحاشيه «م»: «الأكل». وفى «م» وشرح المازندراني: «المأكل».
- ٤-٤. فى الزهد + «ظلما».
- ٥-٥. الهَدْيُ: الهيئه والطريقه والسيره. النهايه، ج ٥، ص ٢٥٣ (هدا).
- ٦-٦. فى الزهد: «قوله: خواتمه» بدل «قوام خواتيمه». وفى المرآه: «قوله: وأملك أمره به، معطوف على أحسن الزينه، أى الهدى الحسن أملك الأمور له، فيفكّه عن أسر الشرور والشهوات، وهو سبب لقوام خواتيم أموره وصلاحها. ويحتمل أن يكون الواو فى قوله: «وقوام» زيدت من النساخ».
- ٧-٧. فى «ع، م» وحاشيه «جد» والوافى: «يتبع». وفى «جت»: «يتبغى».
- ٨-٨. «السَّمْعَةُ»: ما سُمِّعَ به وتَوَّه بذكره من طعام أو غير ذلك رياء لِيُسْمِعَ وَيُرَى، وتقول منه: فعله رياء وسمعه، أى ليراه الناس ويسمعوا به. لسان العرب، ج ٨، ص ١٦٥ (سمع).
- ٩-٩. يقال: سَمِعَ بالرجل، أى أذاع عنه عيبا ونَدَّدَ به وشَهَّرَه وفضحه وأسمع الناس إِيَّاه. لسان العرب، ج ٨، ص ١٦٥ (سمع).
- ١٠-١٠. فى «ع، بف» والوافى: - «الكذبه».
- ١١-١١. فى الوافى والمرآه: «يتولّى».
- ١٢-١٢. فى الزهد: «يثق بالدنى» بدل «يتولّ الدنيا».
- ١٣-١٣. فى شرح المازندراني: - «عليه».
- ١٤-١٤. فى «بح، جد»: «لا يعرف».
- ١٥-١٥. النكول: الامتناع، والجبن. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٣٥ (نكل).
- ١٦-١٦. فى الزهد: «والذنب».
- ١٧-١٧. فى «ن»: - «اللّه».
- ١٨-١٨. فى «ن، جد»: «يشكره».
- ١٩-١٩. فى الوافى وشرح المازندراني: «يزده». وفى المرآه: «يزيد».
- ٢٠-٢٠. فى الوافى: «المصبيه». والرزيه: المصبيه، والجمع: رزايا. المصباح المنير، ص ٢٢٦ (رزى).
- ٢١-٢١. فى «د، ع، ل، م، ن، بف، بن، جت، جد»: «يعينه». وفى الزهد: «يعقبه».

يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَحَسْبُهُ اللَّهُ ، لَا تُسْخِطُوا (١) اللَّهَ بِرِضَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ ، وَلَا تَقَرَّبُوا إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ (٢) تَتَّبِعُوا (٣) مِنْ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ (٤) شَيْءٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا ، وَلَا يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُ شَرًّا إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ مَرْضَاتِهِ ، وَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ نَجَاحٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ (٥) يُبْتَغَى ، وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُتَّقَى ، وَإِنَّ (٦) اللَّهَ - عَزَّ ذِكْرُهُ - يَعْتَصِمُ مَنْ أَطَاعَهُ ، وَلَا يَعْتَصِمُ بِهِ (٧) مَنْ عَصَاهُ ، وَلَا يَجِدُ الْهَارِبُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَهْرَبًا ، وَإِنَّ أَمْرَ اللَّهِ نَازِلٌ (٨) وَلَوْ كَرِهَ الْخَلَائِقُ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَمَا نَزَلَ ، وَمِمَّا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، فَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٩). (١٠).

٤٠ / ٤٠ . وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ ، عَنْ أَبِي بَانٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ :

ص: ٢٠٨

- ١-١ . فى «د» : «فلا تسخطوا» .
- ٢-٢ . فى الوافى : - «من الخلق» .
- ٣-٣ . فى «بح» : «يتباعدا» . وفى «ع ، ل ، ب ف ، بن» وحاشيه «م ، ن ، جت» : «بتباعدا» . وفى «جد» والوافى : «يتباعدا» . وفى «د» بالتاء والياء معا . وفى حاشيه «جد» : «تباعدا» .
- ٤-٤ . فى «بف» والوافى : «خلقه» .
- ٥-٥ . فى الفقيه والأمالى : «نجاح كل خير» . وفى المرآة : «كلمه «من» ليست فى الكتابين ، ولعلها زيدت من النسب ، ولا يخفى توجيهها» .
- ٦-٦ . فى «بن» : «فإن» .
- ٧-٧ . فى حاشيه «ن» والفقيه والأمالى : «منه» . وفى «بن» : - «به» . وفى المرآة : «وفى الكتابين : ولا يعتصم منه ، وهو الأصوب ، أى لا يتأتى من عصاه أن يعصم ويحفظ نفسه عن عذاب الله بغيره . وعلى ما فى الكتاب لعل المراد أن العاصى قد قطع سبب العصمه بينه وبين الله فلا يعصمه الله من الشرور فى الدنيا والآخرة» .
- ٨-٨ . فى الزهد : + «على حاله» .
- ٩-٩ . اقتباس من الآية ٢ من سوره المائده (٥) .
- ١٠-١٠ . الزهد ، ص ١٤ ، ح ٢٨ ، بسنده عن أبان بن عثمان ، عن الصباح بن سيابه ، مع اختلاف يسير . وفى الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤٠٢ ، ح ٥٨٦٨ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٤٨٧ ، المجلس ٧٤ ، ح ١ ، بسندهما عن أبى الصباح الكنانى ، مع اختلاف يسير وزيادة فى أوله الوافى ، ج ٢٦ ، ص ١٥٤ ، ح ٢٥٣٨٤ ؛ الوسائل ، ج ٢٧ ، ص ٨٤ ، ح ٣٣٢٧٣ .

أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً» (١)؟

فَقَالَ : «كَانَ النَّاسُ (٢) قَبْلَ نُوحٍ أُمَّةً ضَلَّالٍ (٣) ، فَبَدَأَ لِلَّهِ (٤) ، فَبَعَثَ الْمُرْسَلِينَ (٥) ، وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ : لَمْ يَزَلْ (٦) وَكَذَّبُوا ، يَفْرُقُ (٧) فِي لَيْلِهِ الْقَدْرَ مَا كَانَ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ أَوْ مَطَرٍ بِقَدْرِ (٨) مَا يَشَاءُ اللَّهُ (٩) \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ أَنْ يُقَدِّرَ (١٠) إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ» (١١).

## الشمس وعلة كسوفها (حديث البحر مع الشمس)

٨٤ / ٨

حَدِيثُ الْبَحْرِ مَعَ الشَّمْسِ

ص: ٢٠٩

- ١-١ . البقره (٢) : ٢١٣ .
- ٢-٢ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، بف ، بن ، جت» - «الناس» .
- ٣-٣ . فى تفسير العياشى : «واحد» .
- ٤-٤ . فى «د ، ل» وحاشيه «بح» : «عند الله» . وفى «بح ، بف» وحاشيه «ن» : «فبدا الله» .
- ٥-٥ . فى تفسير العياشى ، ح ٣٠٦ : «فأرسل الرسل قبل نوح» بدل «بعث المرسلين» .
- ٦-٦ . فى «بح ، جت ، جد» : «ولم يزل» . وفى الوافى : «لعل المراد بقولهم : لم يزل ، أن الأمر كان لم يزل على وتيره واحده لم يختلف باختلاف الأزمنه ومز الدهور ، وكذلك فى ما لا يزال لا يختلف» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : وليس كما يقولون لم يزل ، أى ليس الأمر كما يقولون ، إن الله قدّر الأمور فى الأزل وقد فرغ منها فلا يتغير تقديراته تعالى ، بل لله البداء فى ما كتب فى لوح المحو والإثبات ، كما قال : «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» [الرعد (١٣) : ٣٩] وقد مضى تحقيق ذلك فى كتاب التوحيد» . قد حقق معنى البداء فى الشروح ذيل باب البداء ، ونحن جئنا بكلامهم ملخصاً ذيل نفس الباب .
- ٧-٧ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى . وفى حاشيه «بح» والمطبوع وشرح المازندرانى : «الله» .
- ٨-٨ . فى «د ، ع ، ل ، جت» : «يقدر» .
- ٩-٩ . فى «د ، ع ، ن ، بف ، جت ، جد» والوافى : «الله» .
- ١٠-١٠ . فى «جد» : «أن يقدر» .
- ١١-١١ . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، ح ٣٠٦ ، إلى قوله : «بعث المرسلين» ؛ وفيه ، ص ١٠٤ ، ح ٣٠٧ ، إلى قوله : «لم يزل و كذبوا» وفيهما عن يعقوب بن شعيب ، مع اختلاف يسير . وفيه ، ص ١٠٤ ، صدر ح ٣٠٩ ، عن مسعده ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «بعث المرسلين» مع اختلاف يسير . وفيه ، ص ١٠٤ ، ح ٣٠٥ ، عن زراره و حمران و محمد بن مسلم ، عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام ، إلى قوله : «بعث المرسلين» مع اختلاف . و راجع : تفسير القمى ، ج ١ ، ص ٧١ الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٥ ، ح ٢٥٥٢٢ .

٤١ / ٤١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَيْنُ أَبِيهِ ، عَيْنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَيْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَزْبُودَ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْمُشْتَوْرِ (١) :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ مِنَ الْأَعْقَاتِ الَّتِي قَدَّرَهَا اللَّهُ لِلنَّاسِ مِمَّا (٢) يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ (٣) الْبَحْرَ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» .

قَالَ : «وَإِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ (٤) فِيهَا (٥) مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ (٦) ، وَقَدَّرَ (٧) ذَلِكُ كُلَّهُ عَلَى الْفَلَكَ ، ثُمَّ وَكَّلَ بِالْفَلَكَ مَلَكًا وَمَعَهُ (٨) سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، فَهُمْ (٩) يُدِيرُونَ الْفَلَكَ ، فَإِذَا أَدَارُوهُ (١٠) دَارَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْكَوَاكِبُ مَعَهُ ، فَنَزَلَتْ (١١) فِي مَنَازِلِهَا الَّتِي قَدَّرَهَا (١٢) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهَا لِيَوْمِهَا وَلَيْلَتِهَا ، فَإِذَا (١٣) كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعِبَادِ وَأَرَادَ (١٤) اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْ يَسْتَعْتِبَهُمْ (١٥) بِآيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلَةَ بِالْفَلَكَ أَنْ يُزِيلَ الْفَلَكَ الَّذِي عَلَيْهِ مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ (١٦) وَالْكَوَاكِبِ ، فَيَأْمُرُ الْمَلَكُ أَوْلِيكَ السَّبْعِينَ

ص : ٢١٠

- 
- ١-١ . فى تفسير القمى : «المستير» .
  - ٢-٢ . فى «م» وحاشيه «د» : «ما» .
  - ٣-٣ . فى «بن» : - «مما يحتاجون إليه» .
  - ٤-٤ . فى «ل» وتفسير القمى : - «قد» .
  - ٥-٥ . فى تفسير القمى : «فيه» .
  - ٦-٦ . فى «بح ، جد» وحاشيه «م» : + «معه» .
  - ٧-٧ . فى تفسير القمى : «ثم قدر» .
  - ٨-٨ . فى تفسير القمى : «معه» بدون الواو .
  - ٩-٩ . فى تفسير القمى : - «فهم» .
  - ١٠-١٠ . فى تفسير القمى : - «أداروه» .
  - ١١-١١ . فى تفسير القمى : «نزلت» .
  - ١٢-١٢ . فى «جت» : «قدر» .
  - ١٣-١٣ . فى «ن» وتفسير القمى : «وإذا» .
  - ١٤-١٤ . فى الفقيه : «وأحب» .
  - ١٥-١٥ . فى شرح المازندراني : «وأراد الله أن يستعتبهم ، أى يلومهم ويخوفهم بآيه من آياته ؛ ليرجعوا عن الذنوب والإساءه» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : أن يستعتبهم ، لعله مأخوذ من العتب بمعنى الوجده والغضب ، أى يظهر عليهم غضبه ، ولكن الاستعتاب فى اللغة بمعنى الرضا وطلب الرضا ، وكلاهما غير مناسبين فى المقام» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٧٥ و ١٧٦ (عتب) .
  - ١٦-١٦ . فى «بف» : - «والنجوم» .

أَلْفَ مَلَكٍ أَنْ يُزِيلُوهُ (١) عَنْ مَجَارِيهِ .

قَالَ : «فَيَزِيلُونَهُ فَتَصِيرُ (٢) الشَّمْسُ فِي ذَلِكَ (٣) الْبَحْرِ الَّذِي يَجْرِي فِي (٤) الْفَلَكَ» قَالَ (٥) : «فَيَطْمَسُ (٦) ضَوْوُهَا ، وَيَتَغَيَّرُ (٧) لَوْنُهَا ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُعْظَمَ الْآيَةَ ، طَمَسَتِ (٨) الشَّمْسُ فِي الْبَحْرِ عَلَى مَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُخَوِّفَ خَلْقَهُ بِالْآيَةِ» قَالَ : (٩) «وَذَلِكَ (١٠) عِنْدَ (١١) انْكَسَافِ الشَّمْسِ» قَالَ (١٢) : «وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِالْقَمَرِ» .

قَالَ (١٣) : «فَإِذَا (١٤) أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُجَلِّيَهَا أَوْ يَرُدَّهَا (١٥) إِلَى مَجْرَاهَا (١٦) ، أَمَرَ الْمَلَكَ الْمُوَكَّلَ بِالْفَلَكَ أَنْ يَرُدَّ الْفَلَكَ (١٧) إِلَى مَجْرَاهُ ، فَيَرُدُّ الْفَلَكَ ، فَتَرْجِعُ الشَّمْسُ إِلَى مَجْرَاهَا» قَالَ (١٨) : «فَتَخْرُجُ (١٩) مِنَ الْمَاءِ وَهِيَ كَدِرَةٌ» قَالَ (٢٠) : «وَالْقَمَرُ مِثْلُ ذَلِكَ» .

ص : ٢١١

- ١-١ . في تفسير القمى : «أن يزيلوا الفلك» .
- ٢-٢ . في «د» : «فيصير» .
- ٣-٣ . في تفسير القمى : - «ذلك» .
- ٤-٤ . في تفسير القمى : «فيه» .
- ٥-٥ . في تفسير القمى : - «قال» .
- ٦-٦ . الطموس : الدروس والانمحاء ، يقال : طمس الطريق يطمس ويطمس طموسا ، أى درس وانمحي أثره . لسان العرب ، ج ٦ ، ص ١٢٦ (طمس) .
- ٧-٧ . في تفسير القمى : «حرّها ويغيّر» بدل «ضوؤها ويتغيّر» .
- ٨-٨ . في «بف» والوافى : «طمس» .
- ٩-٩ . في «بح ، جت» : «وقال» .
- ١٠-١٠ . في «بح» : «ذلك» بدون الواو .
- ١١-١١ . في تفسير القمى : «فذلك عند شدّه» بدل «قال : وذلك عند» .
- ١٢-١٢ . في تفسير القمى : - «قال» .
- ١٣-١٣ . في الفقيه و تفسير القمى : - «قال» .
- ١٤-١٤ . في «بن» : «وإذا» .
- ١٥-١٥ . في «ن» : «ويردّها» . وفي تفسير القمى : «يخرجهما ويردّهما» .
- ١٦-١٦ . في تفسير القمى : «مجراهما» .
- ١٧-١٧ . في تفسير القمى : «الشمس» .
- ١٨-١٨ . في تفسير القمى : «مجراها ، فيردّ الملك الفلك إلى مجراها» بدل «مجراها ، فيردّ الفلك ، فترجع الشمس إلى مجراها قال» .
- ١٩-١٩ . في الوافى : + «الشمس» .
- ٢٠-٢٠ . في «بف» و تفسير القمى : + «قال» .

قَالَ (١): ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: «أَمَّا (٢) إِنَّهُ لَا يَفْزَعُ لَهُمَا، وَلَا (٣) يَزْهَبُ بِهِمَا تَيْنِ الْآيَتَيْنِ (٤) إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ شَيْعَتِنَا (٥)، فَإِذَا (٦) كَانَ كَذَلِكَ (٧) فَافْزَعُوا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيْهِ (٨)». (٩).

٤٢ / ٤٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

٨ / ٨٥

شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلْقَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ اسْتِخْفَافِهِمْ بِالَّذِينَ.

فَقَالَ: «يَا إِسْمَاعِيلُ، لَا تُنْكِرْ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - جَعَلَ لِكُلِّ أَهْلِ (١٠) بَيْتٍ حُجَّةً يَحْتَجُّ بِهَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فِي الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: أَلَمْ تَرَوْا فَلَانًا فِيكُمْ؟ أَلَمْ تَرَوْا هِدْيَةً (١١) فِيكُمْ؟ أَلَمْ تَرَوْا صِلَاتَهُ فِيكُمْ (١٢)؟ أَلَمْ تَرَوْا دِينَهُ؟ فَهَلَّا اقْتَدَيْتُمْ بِهِ؛ فَيَكُونُ حُجَّةً (١٣) عَلَيْهِمْ (١٤) فِي (١٥) الْقِيَامَةِ». (١٦).

ص: ٢١٢

- ١-١. في تفسير القمّي: - «قال».
- ٢-٢. في «بف» وتفسير القمّي: - «أما».
- ٣-٣. في «ع، ل، ن، بف، بن، جت»: - «لا».
- ٤-٤. في الفقيه وتفسير القمّي: - «بهاتين الآيتين».
- ٥-٥. في «بن»: + «قال».
- ٦-٦. في شرح المازندراني: «وإذا».
- ٧-٧. في تفسير القمّي: «ذلك».
- ٨-٨. في تفسير القمّي: «وارجعوا». وفي الفقيه: «وارجعوه» بدل «ثم ارجعوا إليه».
- ٩-٩. تفسير القمّي، ج ٢، ص ١٤، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب. الفقيه، ج ١، ص ٥٣٩، ح ١٥٠٦، مرسلًا، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٢٦، ص ٤٨٥، ح ٢٥٥٦٠؛ البحار، ج ٥٨، ص ١٤٦، ذيل ح ٤.
- ١٠-١٠. في «د، ن»: «لأهل كل».
- ١١-١١. في «م، بح، بف» وحاشيه «جت»: «هداه».
- ١٢-١٢. في «ع، ل، ن، بف، بن»: - «فيكم».
- ١٣-١٣. في حاشيه «جت» والوافي: + «الله».
- ١٤-١٤. في «ل، بن»: «عليهم حجة».
- ١٥-١٥. في «د»: + «يوم».
- ١٦-١٦. الوافي، ج ٥، ص ٥٢١، ح ٢٤٩١.

٤٣ / ٤٣ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَثِيمٍ (١) النَّخَاسِ (٢) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَكُونُ (٣) فِي الْمَحَلَّةِ ، فَيَخْتَرِجُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى حَيْرَانِهِ بِهِ (٤) ، فَيَقَالُ لَهُمْ : أَلَمْ يَكُنْ (٥) فَلَانٌ بَيْنَكُمْ؟ أَلَمْ تَسْمِعُوا كَلَامَهُ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا بُكَاءَهُ فِي اللَّيْلِ؟ فَيَكُونُ حُجَّةَ اللَّهِ (٦) عَلَيْكُمْ (٧)» (٨).

٤٤ / ٤٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي مَرْزِيمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَزْمِيهِمْ بِحِجَارِهِ مِنْ سِجِّيلٍ» (٩)؟

قَالَ : «كَانَ طَيْرٌ سَافٌ (١٠) جَاءَهُمْ (١١) مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ ، رُؤُوسُهَا كَأَمْثَالِ (١٢) رُؤُوسِ السَّبَاعِ ، وَأَظْفَارُهَا كَأَظْفَارِ السَّبَاعِ مِنَ الطَّيْرِ ، مِيعَ كُلِّ طَائِرٍ ثَلَاثَةٌ أَحْيَارٍ : فِي رِجْلَيْهِ حَجْرَانِ ، وَفِي مِنتَقَارِهِ حَجْرٌ ، فَجَعَلَتْ تَزْمِيهِمْ بِهَا حَتَّى جُيِّدَتْ (١٣) أَجْسَادُهُمْ (١٤) ، فَفَقَتَلَهُمْ (١٥) بِهَا ، وَمَا

ص : ٢١٣

- ١-١ . فى «م ، بن ، جد» والبحار : «عيثم» .
- ٢-٢ . فى هامش المطبوع : «النحاس» .
- ٣-٣ . فى «د ، ن ، جت» وحاشيه «بح» : «يكون» .
- ٤-٤ . فى «د ، ع ، م ، ن ، بن ، جت ، جد» والبحار : - «به» .
- ٥-٥ . فى «جد» : «لم يكن» من دون همزه الاستفهام .
- ٦-٦ . فى «د» : - «الله» .
- ٧-٧ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى «بف» والمطبوع والوافى : «عليهم» .
- ٨-٨ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٢١ ، ح ٢٤٩٢ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٢٨٥ ، ح ٢ .
- ٩-٩ . الفيل (١٠٥) : ٣ و ٤ .
- ١٠-١٠ . «سافٌ» أى مارّ على وجه الأرض . واحتمل كونه بتخفيف الفاء من المعتل ، يقال : سفا يسفو سِفُفُوا ، أى أسرع فى المشى وفى الطيران . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٧٨ (سفى) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٩٢ (سفف) .
- ١١-١١ . فى «ن» : «جاءتهم» . وفى «م» : + «فى الطيران» .
- ١٢-١٢ . فى «بن» : «كأنها» .
- ١٣-١٣ . «جُيِّدَتْ» أى خرج وطلع فيها الجدرى بضمّ الجيم وفتح الدال وبفتحهما ، وهى قروح فى البدن تَنَفُّطُ عن الجلد ممتلئة ماء . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ١٢٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥١٦ (جدر) .
- ١٤-١٤ . فى «بف» : «أجسامهم» .
- ١٥-١٥ . فى «ع ، ل ، م ، بن ، جت ، جد» : «فقتلتهم» .



كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رُئِيَ شَيْءٌ مِنَ الْجُدْرِيِّ (١) ، وَلَا رَأَوْا ذَلِكَ مِنَ الطَّيْرِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَا بَعْدَهُ .

قَالَ : «وَمَنْ أَفَلَتَ (٢) مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ انْطَلَقَ حَتَّى إِذَا بَلَّغُوا حَضْرَ مَوْتٍ (٣) \_ وَهُيَ وَادٍ دُونَ التَّيْمَنِ \_ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَيْلًا فَغَرَّقَهُمْ أَجْمَعِينَ» .

قَالَ (٤) : «وَمَا رُئِيَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي مَاءٌ قَطُّ (٥) قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِخَمْسَةِ عَشَرَ سَنَةً» قَالَ : «فَلِذَلِكَ سُمِّيَ حَضْرَ مَوْتٍ حِينَ مَاتُوا فِيهِ» (٦) .

٤٥ / ٤٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ وَتَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ وَعَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ :

ص: ٢١٤

١-١ . قال المحقق الشعراني في هامش الوافي : «الجدري والحصبه مرضان لم يذكر في كتب اليونانيين ، وأول من ذكرهما وبحث عنهما محمد بن زكريا الرازي على ما قاله النفيسي في شرح الأسباب وتعجب من عدم ذكر جالينوس لهما ، ثم احتمل أنه تعرّض لهما في كتاب آخر غير الستة عشر المعروفه من كتبه ، والحق أنه لم يكن الجدري حدث بعد في عهد جالينوس في هذه البلاد ، وإنما كان بدو وجود هذا المرض في عساكر أبرهه بسبب الطير ، ولكن زعم الرازي أن المرضين من الأخبث والدم التي يتغذى بهما الجنين في الرحم ولا بد أن يظهر بعد الولادة ولم يجعلهما نظير الأمراض الوبائية من سبب خارج عن البدن ، فراجع . والحصبه : ما نسميه اليوم سرخجه ، والجدري : آبله» .

٢-٢ . الإفلات والتفلات والانفلات : التخلص من الشيء فجأه من غير تمكث . النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٦٧ (فلات) .

٣-٣ . «حضر موت» : ناحيه واسعه في شرقي عدن بقرب البحر ، وحولها رمال كثيره تعرف بالأحقاف ، وبها قبر هود عليه السلام ، وبقرها بئر برهوت . وهما اسمان جعلوا واحدا ، وإن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف ، فقلت : هذا حضر موت ، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت : هذا حضر موت ، أعربت حضرا وخفضت موتا . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٣٤ (حضر) ؛ معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٧٠ (حضر موت) .

٤-٤ . في «بف» : - «قال» .

٥-٥ . في «ع ، م ، بن ، جت ، جد» والبحار : - «قط» .

٦-٦ . علل الشرائع ، ص ٥٢١ ، ح ٢ ، بسنده عن ابن محبوب ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٤٨ ، ح ٢٥٥٤١ ؛ البحار ، ج ١٥ ، ص ١٥٩ ، ح ٨٩ .

وَقَعَ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ وَبَيْنَ وَلَدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَلَامٌ ، فَبَلَغَنِي ذَلِكَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَذَهَبْتُ أَتَكَلِّمُ ، فَقَالَ لِي : « مَهْ ، لَا تَدْخُلِي فِيمَا بَيْنَنَا ، فَإِنَّمَا (١) مَثَلْنَا وَمَثَلُ بَنِي عَمَّنَا كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَ (٢) فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ لَهُ ابْنَتَانِ ، فَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مِنْ رَجُلٍ زَرَّاعٍ (٣) ، وَزَوَّجَ الْأُخْرَى مِنْ رَجُلٍ فَخَّارٍ (٤) ، ثُمَّ زَارَهُمَا ، فَبَدَأَ بِأَمْرِهِ الزَّرَّاعِ (٥) ، فَقَالَ لَهَا : كَيْفَ حَالُكُمْ؟ فَقَالَتْ : قَدْ زَرَعْتُ زَوْجِي زَرْعًا كَثِيرًا ، فَإِنْ أَرْسَلَ اللَّهُ السَّمَاءَ (٦) فَنَحْنُ أَحْسَنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَالًا ، ثُمَّ مَضَى إِلَى امْرَأَةِ الْفَخَّارِ ، فَقَالَ لَهَا (٧) : كَيْفَ حَالُكُمْ؟ فَقَالَتْ : قَدْ عَمِلَ زَوْجِي فَخَارًا كَثِيرًا ، فَإِنْ أَمْسَكَكَ اللَّهُ السَّمَاءَ (٨) فَنَحْنُ أَحْسَنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَالًا ، فَأَنْصَرَفَ (٩) وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهْمَا ، وَكَذَلِكَ (١٠) نَحْنُ (١١) . (١٢) .

٤٦ / ٤٦ . مُحَمَّدٌ (١٣) ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ ذَرِيحٍ ،

ص : ٢١٥

١-١ . في «د، ع، ل، م، بح، بف، بن، جد» والوافي : «وإنما» .

٢-٢ . في «د» - «كان» .

٣-٣ . في «بف» والوافي : «زارع» .

٤-٤ . الفخّار : صانع الخزف ، والفخّار أيضا : الطين المطبوخ ، وقبل الطبخ هو خزف وصلصال ، وطين معروف تعمل منه الجرار والكيّزان وغيرهما ، وجمع فخّاره ، وهي الجزّه . راجع : المغرب ، ص ٣٥٣ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٤٣٦ ؛ المصباح المنير ، ص ٤٦٤ (فخر) .

٥-٥ . في «بف» والوافي : «الزارع» .

٦-٦ . في «ن» : «الماء» . وفي «د» : «لها» . والسما : المطر ، قال ابن الأثير : «وسمى المطر سماء لأنه من السماء ، يقال : مازلنا نطأ السماء حتى أتيناكم ، أي المطر» . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٨٢ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٠٦ (سما) .

٧-٧ . في «ع، ل، م، ن، بح، بف، بن، جد» - «لها» .

٨-٨ . في «ن» : «الماء» .

٩-٩ . في «بح» : «الرجل» .

١٠-١٠ . في «بف» : «وأنا كذلك» .

١١-١١ . في المرآه : «قوله : أنت لهما ، أي المقدر لهما ، تختار لكل منهما ما يصلحهما ، ولا أشفع لأحدهما ؛ لأنك أعلم بصلاحيهما ، ولا أرجح أحدهما على الآخر . قوله عليه السلام : وكذلك نحن ، أي ليس لكم أن تحاكموا بيننا ؛ لأنّ الخصمين كليهما من أولاد الرسول ويلزمكم احترامهما لذلك ، فليس لكم أن تدخلوا بينهم في ما فيه يختصمون ، كما أنّ ذلك الرجل لم يرجح جانب أحد صهره ووكّل أمرهما إلى الله تعالى» . وقيل غير ذلك . راجع : شرح المازندراني ، ج ١١ ، ص ٤٣٦ .

١٢-١٢ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٣٧ ، ح ٧٠٥ .

١٣-١٣ . في «بف» : «عنه» .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَوِّذُ (١) بَعْضَ وُلْدِهِ ، وَيَقُولُ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا رِيحُ وَيَا وَجَعُ كَائِنًا (٢) مَا كُنْتُ بِالْعَزِيمَةِ (٣) الَّتِي عَزَمَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُ (٤) رَسُولِ اللَّهِ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى جَنِّ وَادِي الصَّبْرَةِ (٦) ، فَأَجَابُوا وَأَطَاعُوا لَمَّا أَجَبَتْ وَأَطَعَتْ ، وَخَرَجَتْ عَنِ ابْنِي فَلَانَ ابْنِ (٧) ابْنَتِي (٨) فَلَانَةَ السَّاعَةِ السَّاعَةَ . (٩)

٤٧ / ٤٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ يَتَفَقَّدُ (١٠) يَفْقِدُ (١١) ، وَمَنْ لَا يُعَدُّ

١-١ . يقال : عَوِّذْتُ فلانًا بِاللَّهِ وَأَسْمَائِهِ وَبِالْمَعْوِذَتَيْنِ ، إِذَا قَلْتُ : أُعِيدُكَ بِاللَّهِ وَأَسْمَائِهِ مِنْ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَكُلِّ دَاءٍ وَحَاسِدٍ وَحَيْنٍ ، أَوْ هَلَاقٍ . وَالتَّعْوِذُ أَيْضًا : الرُّقِيَّةُ يَرْقِي بِهَا الْإِنْسَانَ مِنْ فَرْعٍ أَوْ جُنُونٍ ؛ لِأَنَّهُ يَعَاذُ بِهَا . لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ٣ ، ص ٤٩٩ (عَوِّذُ) .

٢-٢ . فِي « د ، ل ، م ، ن ، ب ح ، ب ف ، ج ت ، ج د » وَالْوَافِي وَالْمَرَّاهُ : « كَائِنٌ » .

٣-٣ . الْعَزْمُ : الْقِسْمُ ، يُقَالُ : عَزَمْتُ عَلَيْهِ ، أَوْ أَقْسَمْتُ عَلَيْهِ ، وَالْعَزِيمَةُ : وَاحِدَةُ الْعَزَائِمِ ، وَهِيَ آيَاتُ مِنَ الْقُرْآنِ تَقْرَأُ عَلَى ذَوِي الْأَفَاتِ رَجَاءَ الْبَرِّ ، وَهِيَ عَزَائِمُ الْقُرْآنِ ، وَأَمَّا عَزَائِمُ الرُّقِيِّ فَهِيَ الَّتِي يَعَزِمُ بِهَا عَلَى الْجَنِّ وَالْأَرْوَاحِ . وَقَالَ الرَّائِبِيُّ : « الْعَزِيمَةُ : تَعْوِذٌ ، كَأَنَّهُ تُصَوَّرُ أَنَّكَ قَدْ عَقَدْتَ بِهَا عَلَى الشَّيْطَانِ أَنْ يَمْضِيَ إِرَادَتَهُ فَيْكُ ، وَجَمْعُهَا : الْعَزَائِمُ » . رَاجِعُ : الْمَفْرَدَاتُ لِلرَّائِبِيِّ ، ص ٥٦٥ ؛ تَاجُ الْعُرُوسِ ، ج ١٧ ، ص ٤٧٧ (عَزَمُ) .

٤-٤ . فِي « د ، ع ، ل ، م ، ن ، ب ح » وَحَاشِيَةُ « ج د » : - « رَسُولٌ » .

٥-٥ . فِي « د ، م » وَحَاشِيَةُ « ج د » : « وَرَسُولُ اللَّهِ » .

٦-٦ . « الصَّبْرَةُ » بِالْفَتْحِ مِنَ الْحِجَارَةِ : مَا اشْتَدَّ وَغَلِظَ ، وَالصَّبْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحِجَارَةُ الْغَلِيظَةُ الْمَجْتَمِعَةُ . وَالْجَمْعُ : صَبْرًا بِالْكَسْرِ فِي الْأَوَّلِ وَبِالْفَتْحِ فِي الثَّانِي . رَاجِعُ : لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ٤ ، ٤٤١ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٥٩٢ (صَبْرٌ) .

٧-٧ . فِي « ب ف » : « عَنِ » .

٨-٨ . فِي الْوَافِي : « أُمَّتِي » .

٩-٩ . الْوَافِي ، ج ٩ ، ص ١٦٥٢ ، ح ٨٩٠٣ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٩٥ ، ص ٥٠ ، ح ٣ .

١٠-١٠ . التَّفَقُّدُ : طَلَبُ الشَّيْءِ عِنْدَ غَيْبَتِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقِدُ ، أَوْ مَنْ يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ النَّاسِ وَيَتَعَرَّفُهَا فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ مَا يَرْضِيهِ ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ فِي النَّاسِ قَلِيلٌ » . النِّهَايَةُ ، ج ٣ ، ص ٤٦٢ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٤٤٥ (فَقْدٌ) .

١١-١١ . فِي تَحْفِيفِ الْعُقُولِ : « مَنْ تَنْفَعُهُ يَنْفَعُكَ » بَدَلُ « مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقِدُ » .

الصَّبْرَ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ يَعْجِزُ، وَمَنْ قَرَضَ النَّاسَ قَرْضَهُ (١)، وَمَنْ تَرَكَهُمْ لَمْ يَثْرِكُوهُ. قِيلَ: فَأَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَقْرِضْهُمْ مِنْ عَرْضِكَ (٢) لِيَوْمِ فُقْرِكَ (٣). (٤)

٤٨ / ٤٨. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ الْبُرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ، قَالَ:

بَيْنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى فِي دَارِهِ الَّتِي فِي الْمَسْعَى يُشْرِفُ (٥) عَلَى الْمَسْعَى (٦) إِذْ رَأَى ٨ / ٨٨

أَيُّا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْبِلًا مِنَ الْمَرْوَةِ عَلَى بَغْلَةٍ (٧)، فَأَمَرَ ابْنَ هَيَّاجٍ رَجُلًا مِنْ هَمْدَانَ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِلِحْيَامِهِ، وَيَدْعِيَ الْبَغْلَةَ، فَأَتَاهُ، فَتَعَلَّقَ بِاللِّجَامِ، وَادَّعَى الْبَغْلَةَ.

فَتَنَى (٨) أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلَهُ، فَتَزَلَّ (٩) عَنْهَا، وَقَالَ لِغُلَامَانِهِ: «خُذُوا سَرَجَهَا، وَادْفَعُوهَا (١٠) إِلَيْهِ» (١١).

ص: ٢١٧

١-١. القرض: القطع والمجازاه، والمعنى \_ على ما قاله ابن الأثير \_ من سب الناس ونال منهم سبوه ونالوا منه ووقعوا فيه. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٤١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٨١ (قرض).

٢-٢. في حاشيته «د»: «عرضك».

٣-٣. قال ابن الأثير: «ومنه حديثه الآخر: أقرض من عرضك ليوم فقرك، أي إذا نال أحد من عرضك فلا تجازه، ولكن اجعله قرضاً في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه؛ يعني يوم القيامة». النهاية، ج ٤، ص ٤١ (قرض).

٤-٤. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر، ح ١٧١٣، بسند آخر عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام، وتمام الرواية فيه: «من لا يعدد الصبر لنوائب الدهر يعجز». الأمالي للمفيد، ص ١٨٥، المجلس ٢٣، ح ١١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير، وفيهما من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله. تحف العقول، ص ٤٤، عن النبي صلى الله عليه وآله الوافي، ج ٥، ص ٥٢٧، ح ٢٥٠٤.

٥-٥. في «جت» والبحار: «تشرف».

٦-٦. في الوافي: - «يشرف على المسعى».

٧-٧. في حاشيته «بح»: «بغلته».

٨-٨. الثنئي: الميل والعطف والصرف والرد. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ١١٥؛ المصباح المنير، ص ٨٥ (ثنى).

٩-٩. في الوسائل: «ونزل».

١٠-١٠. في «ن»: «وادفعوا بها».

١١-١١. في شرح المازندراني: «إن قلت: هو عليه السلام كان عالماً بما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، فكيف ركب البغلة المسروقة؟ قلت: البغلة لم تكن مسروقة وكان ملكه عليه السلام والمدعى كان كاذباً إلا أنه عليه السلام دفعها إليه لأنه أحب ترك المناقشة معه، وإنما لم يدفع السرج إليه لأنه ملكه بالإرث من جدّه عليه السلام، فأمسكه تيمناً وتبرّكاً». وفي المرآة: «قوله: ويدعى البغلة، أي كذباً وافتراءً لإيذائه عليه السلام... قوله عليه السلام: وأما البغلة، إلى آخره، لعله عليه السلام سلم البغلة مع علمه عليه السلام بكذب المدعى إثمياً صوناً لعرضه عن الترافع إلى الوالي، أو دفعاً لليمين، أو تعليماً؛ ليتأشّى به

الناس فى مالم يعلموا كذب المدعى احتياطا واستجابا» .

فَقَالَ : وَالسَّرْجُ أَيْضًا لِي (١).

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَذَبْتَ ، عِنْدَنَا الْبَيْتُ بِأَنَّهُ سِرْجٌ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَ أَمَّا الْبُعْلَةُ ، فَإِنَّا اشْتَرَيْنَاهَا (٢) مُنْذُ قَرِيبٍ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ وَمَا قُلْتَ » (٣).

٤٩ / ٤٩ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

خَرَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ (٤) مِنَ الْحِيرَةِ (٥) ، فَخَرَجَ سَاعَهُ أُذُنَ لَهُ ، وَانْتَهَى إِلَى السَّالِحِينَ (٦) فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ (٧) ، فَعَرَضَ لَهُ عَاشِرٌ كَمَا نَ (٨) يَكُونُ فِي السَّالِحِينَ (٩) فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لَهُ : لَا أَدْعُكَ أَنْ (١٠) تَجُوزَ ، فَأَلْحَ عَلَيْهِ (١١) وَطَلَبَ إِلَيْهِ (١٢) ، فَمَأْبَى إِبَاءً وَأَنَا (١٣) وَمُصَيِّدٌ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُصَادِفٌ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّمَا (١٤) هَذَا كَلْبٌ قَدْ

ص: ٢١٨

١-١ . فِي «ع ، بَف» وَالْوَافِي : - «لِي» .

٢-٢ . فِي «جَت» : «فَاشْتَرَيْنَاهَا» بَدَلَ «فَإِنَّا اشْتَرَيْنَاهَا» . وَفِي الْبَحَارِ : «اشْتَرَيْتَهَا» .

٣-٣ . الْوَافِي ، ج ٣ ، ص ٨١٢ ، ح ١٤١٩ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٢٧ ، ص ٢٩١ ، ح ٣٣٧٧٨ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٤٨ ، ص ١٤٨ ، ح ٢٣ .

٤-٤ . فِي «ع ، ل ، م ، ن ، بَف ، بِن ، جَت» وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِي وَالْوَافِي وَالْوَسَائِلُ وَالْبَحَارُ : - «الْمَنْصُورُ» .

٥-٥ . الْحِيرَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ : الْبَلَدُ الْقَدِيمُ بظَهْرِ الْكُوفَةِ ، وَمَحَلُّهُ بَنِيْسَابُورَ . النِّهَايَةُ ، ج ١ ، ص ٤٦٧ (حِيرَ) .

٦-٦ . فِي الْوَافِي : «السَّالِحِينَ» .

٧-٧ . فِي «بَف» : - «فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ» .

٨-٨ . فِي «بِح» : + «الْمَنْصُورُ» .

٩-٩ . فِي الْوَافِي : «السَّالِحِينَ» . وَفِي الْمَرَآةِ : «رَجُلٌ سَالِحٌ : مَعَهُ سِلَاحٌ . قَوْلُهُ : فِي السَّالِحِينَ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، أَيِ الَّذِينَ يَدُورُونَ فِي

أَوَّلِ اللَّيْلِ مِنْ أَهْلِ السِّلَاحِ . كَذَا قِيلَ ، وَالْأَصُوبُ أَنَّ السَّالِحِينَ فِي الْمَوْضِعِينَ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ فِي الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا السَّلْحُونَ فَهِيَ

مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : سِلْحُونَ : قَرِيْبُهُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : سَالِحُونَ . وَفِيهِ نَظْرٌ . وَرَاجِعٌ : الصِّحَاحُ ، ج ١ ، ص ٣٧٦ ؛

الْمَغْرِبُ ، ص ٢٣١ (سِلْحَ) .

١٠-١٠ . فِي الْوَسَائِلِ وَالْبَحَارِ : - «أَنْ» .

١١-١١ . فِي «بِن» : - «فَأَلْحَ عَلَيْهِ» .

١٢-١٢ . فِي الْوَسَائِلِ : - «فَأَلْحَ عَلَيْهِ ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ» . وَفِي الْوَافِي : «طَلَبَ إِلَيْهِ ، أَيِ رَاغِبًا إِلَيْهِ لِاسْتِمَالَتِهِ وَاسْتِعْطَافِهِ . الْمَسْتَرَّ فِيهِ

وَفِي «أَلْحَ» لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

١٣-١٣ . فِي الْبَحَارِ : - «وَأَنَا» .

١٤-١٤ . فِي «م» : «إِنَّ» .

أَذَاكَ ، وَأَخَافُ (١) أَنْ يَرُدَّكَ وَمَا أُدْرِى مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ (٢) أَبِي جَعْفَرٍ وَأَنَا وَمُرَازِمٌ (٣) ، أَتَأْذُنُ لَنَا أَنْ نَضْرِبَ عُنُقَهُ ، ثُمَّ نَطْرَحَهُ فِي النَّهْرِ؟ فَقَالَ (٤) : «كُفَّ يَا مُصَادِفُ» فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ أَكْثَرَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ فَمَضَى .

فَقَالَ : «يَا مُرَازِمُ ، هَذَا خَيْرٌ أَمْ الَّذِي قُلْتُمَا؟» .

قُلْتُ : هَذَا ، جُعِلْتُ فِدَاكَ .

فَقَالَ (٥) : «يَا مُرَازِمُ إِنَّ الرَّجُلَ يَخْرُجُ مِنَ الذُّلِّ الصَّغِيرِ ، فَيَدْخُلُهُ ذَلِكَ فِي الذُّلِّ الْكَبِيرِ» . (٧)

٥٠ / ٥٠ . عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَ :

بَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامًا لَهُ فِي حَاجِهِ ، فَأَبْطَأَ (٨) ، فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَثَرِهِ لَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ (٩) ، فَوَجَدَهُ نَائِمًا ، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ يُرَوِّحُهُ حَتَّى انْتَبَهَ ، فَلَمَّا انْتَبَهَ ، قَالَ (١٠) لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا فُلَانُ ، وَاللَّهِ مَا ذَاكَ (١١) لَكَ تَنَامُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، لَكَ اللَّيْلُ ، وَلَنَا مِنْكَ النَّهَارُ» . (١٢)

ص: ٢١٩

- 
- ١-١ . فى «م» وحاشيه «د» : «فأخاف» .
  - ٢-٢ . فى «ع ، ل ، بف ، بن» والوسائل : - «أمر» .
  - ٣-٣ . فى الوافى : «وأنا ومرام ؛ يعنى ومعك أنا ومرامز نقدر على قتله» .
  - ٤-٤ . فى الوسائل : + «له» .
  - ٥-٥ . فى الوسائل : «قال» .
  - ٦-٦ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى والبحار . وفى المطبوع : - «يا مرامز» .
  - ٧-٧ . تحف العقول ، ص ٣٦٦ ، من قوله : «إن الرجل يخرج من الذل الصغير» الوافى ، ج ٣ ، ص ٧٩٥ ، ح ١٤٠٩ ؛ الوسائل ، ج ٢٨ ، ص ٢١٦ ، ح ٣٤٥٩٦ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٢٠٦ ، ح ٤٨ .
  - ٨-٨ . فى «ن» : + «عليه» .
  - ٩-٩ . فى البحار والكافى ، ح ١٨١٧ : - «عليه» . وفى الوسائل : «أبطأه» بدل «أبطأ عليه» .
  - ١٠-١٠ . فى الوسائل : «فقال» بدل «فلما انتبه قال» .
  - ١١-١١ . فى «ع ، ل ، بن» و الوسائل والبحار والكافى ، ح ١٨١٧ : «ذلك» .
  - ١٢-١٢ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الحلم ، ح ١٨١٧ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الله الحججال الوافى ، ج ٣ ، ص ٧٩٥ ، ح ١٤٠٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٦ ، ح ٢٠٤٦٦ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٥٦ ، ح ٩٧ ؛ وج ٧١ ، ص ٤٠٥ ، ح ١٧ .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «لَا تَذْكُرُوا سِرَّنَا بِخِلَافِ عَلَانِيَتِنَا ، وَلَا عَلَانِيَتَنَا بِخِلَافِ سِرِّنَا ، حَسْبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا نَقُولُ ، وَتَضِيئُتُوا عَمَّا نَضِيئُ ، إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ (٢) فِي خِلَافِنَا خَيْرًا ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : «فَلْيُخَذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٣) . (٤)»

### في الطبِّ (حديث الطيب) = بيان وجه التسميه و حكمه الرجوع إليها

#### حَدِيثُ الطَّيِّبِ

٥٢ / ٥٢ . مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ مُوسَى (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَبِّ ، مِنْ أَيْنَ الدَّاءُ؟ قَالَ : مِنْنِي ، قَالَ : فَالشفاء؟ قَالَ : مِنْنِي ، قَالَ : فَمَا يَصْنَعُ (٦) عِبَادُكَ بِالْمَعَالِجِ (٧)؟ قَالَ : يُطَيَّبُ بِأَنْفُسِهِمْ (٨) ،

ص : ٢٢٠

١-١ . هكذا في «ع ، ل ، م ، بن ، جت ، جد» وحاشيه «د ، بح» والوسائل . وفي «د ، ن» : «حسان عن أبي علي» . وفي «بح» : «حسان بن أبي علي» . وفي «بف» وحاشيه «د» : «حسان بن علي» . وفي المطبوع : «حسان [عن] أبي علي» . وحسان هذا لم نعرفه ، والمحتمل قويا أن يكون المراد منه حسان والد علي بن حسان .

٢-٢ . في الوسائل : - «من الناس» .

٣-٣ . النور (٢٤) : ٦٣ .

٤-٤ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٥١ ، ح ٧٢٩ ؛ الوسائل ، ج ٢٧ ، ص ١٢٨ ، ح ٣٣٣٩٢ ، من قوله : «حسبكم أن تقولوا» إلى قوله : «في خلافنا خيرا» .

٥-٥ . في حاشيه «بح» والبحار : + «بن عمران» .

٦-٦ . في الوسائل : «تصنع» .

٧-٧ . في حاشيه «م ، بح ، جد» : «بالمعالجه» .

٨-٨ . في شرح المازندراني : «وفي وجه التسميه مناقشه ؛ لأنَّ الطيب أجوف ، والطيب مضاعف ، فلا يدلُّ على طيب النفس ، ويمكن دفعها بأنَّ الفصحاء قد ينتقلون من لفظ إلى معنى لفظ آخر باعتبار أدنى مناسبه بينهما ، وهاهنا كذلك ؛ لأنَّ الطيب يدلُّ على الطيب باعتبار اشتماله على حروفه مع زياده ، وهى الباء الأولى ، وهذا القدر كاف في وجه التسميه» . وفي المرآه : «قوله عليه السلام : يطيب بأنفسهم ، في بعض النسخ بالباء الموحده ، وفي بعضها بالياء المشته من تحت . قال الفيروزآبادي : طبَّ : تأتي للأمور وتلطَّف ، أى إنَّما سمَّوا بالطيب لرفع الهمِّ عن نفوس المرضى بالرفق ولطف التدبير ، وليس شفاء الأبدان منهم ، وأمَّا على الثانى فليس المراد أنَّ مبدأ اشتقاق الطيب الطبِّ والتطيب ؛ فإنَّ أحدهما من المضاعف ، والآخر من المعتل ، بل



المراد أنّ تسميتهم بالطبيب ليست بسبب تداوى الأبدان عن الأمراض ، بل لتداوى النفوس عن الهموم والأحزان فتطّيب بذلك ، قال الفيروزآبادى : الطبّ مثلثه التاء : علاج الجسم والنفس . انتهى . على أنّه يمكن أن يكون هذا مبتدأ على الاشتقاق الكبير» .  
وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٩٢ و ١٩٣ (طب) .

٥٣ / ٥٣. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَهُوَ سَارِعٌ (٤) إِلَى الْجَسَدِ يَنْتَظِرُ (٥) مَتَى (٦) يُوءَمَّرُ بِهِ ، فَيَأْخُذُهُ » .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « إِلَّا الْحَمَى ؛ فَإِنَّهَا تَرُدُّ وَرُودًا » (٧). (٨).

ص: ٢٢١

١-١ . في «ن» : «يسمى» .

٢-٢ . في «د ، بح» : «بالطبيب» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٢٤ ، ص ٢٠٢ ، ح ٢٣٨٩٧ ؛ و ج ٢٦ ، ص ٥٢٥ ، ح ٢٥٦١٦ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٢١ ، ح ٣١٧٣٦ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ٦٢ ، ح ٢ .

٤-٤ . في «ع ، بح ، بف ، جت ، جد» وشرح المازندراني والوافي والمرآة والبحار : «سارع» . وفي «ن ، بن» وحاشيه «د» : «يسارع» .

٥-٥ . في البحار : «ينظر» .

٦-٦ . في «بف» : «حتى» .

٧-٧ . في مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٢٠٠ : «لعل المراد أنّ غالب الأدوية لها مادّة في الجسد تشتدّ ذلك حتّى ترد عليه بإذن الله ، بخلاف الحمى ؛ فإنّها قد ترد بغير مادّة ، بل بالأسباب الخارجة ، كورود هواء بارد أو حارّ عليه مثلاً» . وقال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : «الأمراض على قسمين : قسم منه من مبدأ داخلي بأن يكون من فساد مزاج بعض الأعضاء وتوقفه عن عمله ومنصبه ، كالكليه تتوقف عن إدرار البول فينتشر منه السمومات في البدن ولا تندفع بدفع البول ، والمعدة تتوقف عن هضم الغذاء فلا- يصل إلى سائر الأعضاء ما تحتاج إليه ، والكبد يتوقف عن عمله وعن إفراز الصفراء ، وهكذا ، وهذه الأمراض سارع إلى الجسد ولها طريق إليه والجسد في معرض الابتلاء بها . وقسم آخر من الأمراض من العلل الخارجيّة عن البدن ، كالجدريّ والحصبه في الأطفال وسائر الحميات ؛ فإنّها من جراثيم ترد على البدن من خارجه ومن فساد الهواء وعفونته ، وهذه كلّها حميات ليس مبدؤها فساد مزاج شيء من الأعضاء ، فلذا قال عليه السلام : «إلا الحمى ؛ فإنّها ترد وورودا . فإن قيل : قد لا ينفكّ القسم الأوّل عن الحمى ، كما قد ينفكّ القسم الثاني عنها . قلنا : أمّا الحمى في القسم الأوّل فليس هو نفسه مرضا ، بل هو عرض لمرض ، وأصل المرض فساد مزاج العضو ، وأمّا القسم الثاني إن كان فهو نادر جدّا ؛ لأنّ الأمراض العفويّة الواردة على البدن من الجراثيم المنتشرة في الهواء والماء ، لا تنفكّ عن الحمى في غالب الأمر» .

٨-٨ . تحف العقول ، ص ١١٠ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٤١ ، وفيهما مع اختلاف يسير . راجع : الكافي ، كتاب الأطمعه ، باب كراهيه كثره الأكل ، ح ١١٥٥٨ ؛ والمحاسن ، ص ٤٤٧ ، كتاب المآكل ، ح ٣٤١ ؛ والخصال ، ص ٦٢٠ ، أبواب الثمانين وما فوقه ، ضمن الحديث الطويل ١٠ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٢٥ ، ح ٢٥٦١٧ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٠١ ، ح ٣٠ .

٥٤ / ٥٤ . عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ (١) ، قَالَ :

مَرَضْتُ بِالْمَدِينَةِ مَرَضًا شَدِيدًا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ :

«قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ ، فَمَا شَرَّ صَاعًا مِنْ بُرٍّ ، ثُمَّ اسْتَلَقَ عَلَيَّ قَفَاكَ ، وَانْتَزَهُ عَلَيَّ صِدْرَكَ كَيْفَمَا انْتَزَرَ ، وَقُلَّ : "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفَتْ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ، وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ ، وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ ، ٨ / ٩٠»

وَعَلَى (٢) أَهْلِ بَيْتِهِ (٣) ، وَأَنْ تُعَايِنِي مِنْ عِلَّتِي " ، ثُمَّ اسْتَوَى جَالِسًا ، وَاجْمَعَ الْبُرَّ مِنْ حَوْلِكَ ، وَقُلَّ (٤) مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَقْسَمَهُ (٥) مُدًّا مُدًّا لِكُلِّ مَسْكِينٍ ، وَقُلَّ مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ دَاوُدُ ، فَفَعَلْتُ مِثْلَ (٦) ذَلِكَ ، فَكَأَنَّمَا نُشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ (٧) ، وَقَدْ فَعَلَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ ،

ص: ٢٢٢

١-١ . فِي الْوَافِي : «رَزِين» . وَهُوَ سَهْوٌ . رَاجِعٌ : رِجَالُ النَّجَاشِيِّ ، ص ١٦٠ ، الرَّقْمُ ٤٢٤ ؛ الْفَهْرَسْتُ لِلطُّوسِيِّ ، ص ١٨٢ ، الرَّقْمُ ٢٨٠ ؛ رِجَالُ الطُّوسِيِّ ، ص ٢٠٢ ، الرَّقْمُ ٢٥٧٩ .

٢-٢ . فِي «ن ، بِن» : - «عَلَى» .

٣-٣ . فِي الْكَافِي ، ح ٣٤٠٣ وَالْوَافِي : «وَأَلَّ مُحَمَّدًا» بَدَلَ «وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ» .

٤-٤ . فِي «ن» : «فَقُلَّ» .

٥-٥ . فِي «ن» : «وَأَقْسَمَ» .

٦-٦ . فِي الْوَافِي : - «مِثْلَ» .

٧-٧ . قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَازَنْدَرَانِي : «فَكَأَنَّمَا نُشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ ، أَيْ خَرَجْتُ مِنْهُ ، أَوْ حَلَلْتُ ، فِ «نَشِطْتُ» عَلَيَّ الْأَوَّلُ مَعْلُومٌ ، وَعَلَى الثَّانِي مَجْهُولٌ ، يُقَالُ : نَشِطَ مِنَ الْمَكَانِ ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ ، وَنَشِطَتِ الْمَلَائِكَةُ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ ، إِذَا قَبِضَتْهَا وَحَلَّتْهَا حَلًّا رَفِيقًا ، فَلَا يَرُدُّ مَا أوردَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، حَيْثُ قَالَ : فِي حَدِيثِ السَّحَرِ : فَكَأَنَّمَا أُنْشِطُ مِنْ عِقَالٍ ، أَيْ حُلٍّ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ فِي الرَّوَايَةِ : كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، وَليْسَ بِصَحِيحٍ ، يُقَالُ : نَشِطَتِ الْعَقْدَةُ إِذَا عَقَدْتَهَا ، وَأَنْشِطْتُهَا إِذَا حَلَلْتُهَا» . وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ بَعْدَ نَقْلِهِ كَلَامَ ابْنِ الْأَثِيرِ : «أَقُولُ : لَمَّا كَانَ هَذَا فِي كَلَامِ الرَّوَايَةِ لَا نَحْتَاجُ إِلَى تَصْحِيحِهِ وَتَوْجِيهِهِ» . رَاجِعٌ : النَّهَائِيَّةُ ، ج ٥ ، ص ٥٧ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٩٢٩ (نَشِطٌ) .

## الْمَخْلُوقَاتِ وَابْتِدَاؤُهَا (حَدِيثِ الْحَوْتِ عَلَى أَى شَيْءٍ هُوَ)

حَدِيثِ الْحَوْتِ عَلَى أَى شَيْءٍ هُوَ (٢)

٥٥ / ٥٥ . مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَحْمَدَ (٣) ، عَنِ ابْنِ مَجْشُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَعْرَاضِ : عَلَى أَى شَيْءٍ هِيَ ؟ قَالَ : «هِيَ عَلَى حُوتٍ» .

قُلْتُ : فَالْحُوتُ عَلَى أَى شَيْءٍ هُوَ (٤) ؟ قَالَ : «عَلَى الْمَاءِ» .

قُلْتُ (٥) : فَالْمَاءُ عَلَى أَى شَيْءٍ هُوَ ؟ قَالَ : «عَلَى صَخْرِهِ» .

ص : ٢٢٣

١-١ . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للعلل والأمراض ، ح ٣٤٠٣ الوافي ، ج ٩ ، ص ١٦٣٥ ، ح ٨٨٦٨ ؛ البحار ، ج ٩٥ ، ص ٣٥ ، ح ١٩ .

٢-٢ . في «ع ، م ، بف ، بن ، جد» : «هي» . وفي شرح المازندراني : - «على أَى شَيْءٍ هي» . وفي المرآة : - «حديث الحوت على أَى شَيْءٍ هو» .

٣-٣ . في «د ، ع ، ل ، ن ، بح ، بف ، جد» : «محمّد بن أحمد» بدل «محمّد ، عن أحمد» ، وهو سهوٌ . والمراد من محمّد هو محمّد بن يحيى ، ومن أحمد هو أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ فقد تكرر هذا الطريق إلى جميل بن صالح في غير واحدٍ من أسناد الكافي ، منها ما تقدّم في الكافي ، ح ١٤٨٥٩ و ١٤٨٦١ .

٤-٤ . في «د ، ع ، ل ، م ، بح ، بف ، جد» والوافي : «هي» .

٥-٥ . في الوافي : «فقلت» .

قُلْتُ : فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ الصَّخْرَةُ؟ قَالَ : «عَلَى قَرْنِ ثَوْرٍ أَمْلَسَ» (١).

قُلْتُ : فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ الثُّورُ؟ قَالَ : «عَلَى الثَّرَى» .

قُلْتُ : فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ الثَّرَى؟ فَقَالَ (٢) : «هَيْهَاتَ ، عِنْدَ ذَلِكَ ضَلَّ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ (٣)» . (٤)

٥٦ / ٥٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْأَمْزُضَ ، ثُمَّ أَرْسَلَ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْمَالِحَ أَرْبَعِينَ صَبْحًا ، وَالْمَاءَ الْعَذْبَ أَرْبَعِينَ صَبْحًا ، حَتَّى إِذَا (٥) التَّفْتُ (٦) وَاخْتَلَطَتْ أَخَذَ بِيَدِهِ قَبْضَهُ ، فَعَرَّكَهَا عَرَكًا شَدِيدًا جَمِيعًا ، ثُمَّ فَرَّقَهَا فِرْقَتَيْنِ ، فَخَرَجَ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عُنُقٌ (٧) مِثْلُ عُنُقِ الذَّرِّ ، فَأَخَذَ عُنُقَ إِيَّاهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَعُنُقَ إِيَّاهُ إِلَى النَّارِ» . (٨)

٩١ / ٨

ص: ٢٢٤

١-١ . فى «بن» : «أبرش» . والأملس : الشديد ، أو صحيح الظهر ، أو ضدَّ الخشن ، قال العلامة المازندراني : «والأول أنسب» .

راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٨٧ (ملس) .

٢-٢ . فى «ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» : «قال» .

٣-٣ . فى الوافى : «فى هذا الحديث رموز ، وإنما يحلها من كان من أهلها» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : عند ذلك ضلَّ علم العلماء ، لعلَّ المراد أننا لم نؤمر ببيانه للخلق» .

٤-٤ . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٥٩ ، بسنده عن الحسن بن محبوب . وفيه ، ص ٥٨ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير . راجع :

تفسير فرات ، ص ٤٩٥ ، ح ٦٤٩ ؛ وعلل الشرائع ، ص ١ ، ح ١ الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٧٢ ، ح ٢٥٥٥٠ ؛ البحار ، ج ٦٠ ، ص ٧٩ ،

ذيل ح ٣ .

٥-٥ . فى «ن» : «إذ» .

٦-٦ . فى حاشيه «بح» : «التفت» .

٧-٧ . العنق : الجماعة من الناس . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢١٠ (عنق) .

٨-٨ . راجع : الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب آخر منه ، ح ١٤٥٦ ؛ و تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٣٩ ، ح ١٠٩ الوافى ، ج

٤ ، ص ٣٥ ، ح ١٦٥١ .

## في الرؤيا (حديث الأحلام والحجّه على أهل ذلك الزمان)

حَدِيثُ (١) الْأَعْحَلَامِ وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ

٥٧ / ٥٧ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْأَعْحَلَامَ لَمْ تَكُنْ (٢) فِيمَا مَضَى فِي أَوَّلِ الْخَلْقِ ، وَإِنَّمَا (٣) حَدَّثَتْ» .

فَقُلْتُ (٤) : وَمَا الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ؟

فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ \_ عَزَّ ذِكْرُهُ \_ بَعَثَ رَسُولًا \_ إِلَى أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَمَدَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ، فَقَالُوا : إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَمَا لَنَا؟ فَوَلَّى اللَّهُ (٥) مَا أَنْتَ بِأَكْثَرِنَا (٦) مَالًا ، وَلَا بِأَعَزَّنَا (٧) عَشِيرَةً . فَقَالَ : إِنْ أَطَعْتُمُونِي أَدْخَلَكُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُ (٨) أَدْخَلَكُمُ اللَّهُ النَّارَ . فَقَالُوا : وَمَا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ (٩) . فَوَصَفَ لَهُمْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : مَتَى نَصِيرُ إِلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ : إِذَا مِتُّمْ . فَقَالُوا : لَقَدْ رَأَيْنَا أَمْوَاتَنَا صَارُوا عِظَامًا وَرُفَاتًا (١٠) . فَارْزُقُوا لَهُ تَكْذِيبًا وَبِهِ اسْتِخْفَافًا ، فَأَخْبَدَتِ اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ فِيهِمُ الْأَعْحَلَامَ ، فَأَتَوْهُ ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَا رَأَوْا وَمَا أَنْكَرُوا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ أَرَادَ أَنْ يَحْتَجَّ عَلَيْكُمْ بِهَذَا ، هَكَذَا تَكُونُ (١١) أَرْوَاحُكُمْ إِذَا مِتُّمْ ، وَإِنْ (١٢) بُلِيَتْ أَبْدَانُكُمْ تَصِيرُ (١٣) الْأَعْرَاقُ إِلَى عِقَابٍ حَتَّى تُبْعَثَ الْأَعْبَادُ» . (١٤)

ص: ٢٢٥

- ١-١ . في «د» : + «أهل» .
- ٢-٢ . في «ن ، بح ، جد» والوافي : «لم يكن» .
- ٣-٣ . في «ن» : «فإنما» .
- ٤-٤ . في «ل ، بن» : «قلت» .
- ٥-٥ . في البحار ، ج ٦ : - «فو الله» .
- ٦-٦ . في «ع ، ل» : «بأكثر» .
- ٧-٧ . في «ع ، ل» : «بأعز» .
- ٨-٨ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي . وفي «جت» والمطبوع : «عصيتموني» .
- ٩-٩ . في «ن» وحاشيه «م ، جت» والبحار ، ج ٦١ : «وما النار» .
- ١٠-١٠ . الرُّفَاتُ : كُلُّ مَا دُقَّ وَكُسِرَ . النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٤١ (رفت) .
- ١١-١١ . في «جت» : «يكون» .
- ١٢-١٢ . في «بح ، جد» وحاشيه «م» : «وإذا» .
- ١٣-١٣ . في «بف» : «يصير» .
- ١٤-١٤ . الوافي ، ج ٢٥ ، ص ٦٤٠ ، ح ٢٤٧٩٥ ؛ البحار ، ج ٦ ، ص ٢٤٣ ، ح ٦٨ ؛ وج ١٤ ص ٤٨٤ ، ح ٣٨ ؛ وج ٦١ ، ص ١٨٩ ، ح ٥٥ .

٥٨ / ٥٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «رَأَى الْمُؤْمِنِينَ وَرُؤْيَاهُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوَّةِ» . (١)

٥٩ / ٥٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ :

عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : هَلْ مِنْ مَبَشَّرَاتٍ؟ يَعْنِي بِهِ الرُّؤْيَا» . (٢)

٦٠ / ٦٠ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»؟ (٣) قَالَ : هِيَ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ يَرَى الْمُؤْمِنُ ، فَيُبَشِّرُ (٤) بِهَا فِي دُنْيَاهُ» . (٥)

٦١ / ٦١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الرُّؤْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ : بَشَارَةٌ مِنَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ ، وَتَحْذِيرٌ (٦) مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَأَضْغَاثٌ (٧) أَحْلَامٍ» . (٨)

ص: ٢٢٦

١-١ . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٥٨٤ ، ذيل ح ٣١٩١ ؛ والأمامي للصدوق ، ص ٦٤ ، المجلس ١٥ ، ذيل ح ١٠ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ص ٢٥٧ ، ذيل ح ١١ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، وتام الرواية هكذا : «وإنَّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة» . المؤمن ، ص ٣٥ ، ح ٧١ ، مرسلًا ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٤٦ ، ح ٢٥٦٧٤ ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ١٧٧ ، ح ٤٠ .

٢-٢ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٤٧ ، ح ٢٥٦٧٥ ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ١٧٧ ، ح ٣٩ .

٣-٣ . يونس (١٠) : ٦٤ .

٤-٤ . في شرح المازندراني : «فبشّره» .

٥-٥ . الفقيه ، ج ١ ص ١٣٣ ، ح ٣٥٣ ، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله . تفسير القمّي ، ج ١ ص ٣١٣ ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٤٧ ، ح ٢٥٦٧٦ ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ١٨٠ ، ح ٤١ .

٦-٦ . في المرآة : «قوله عليه السلام : وتحذير من الشيطان ، أي يحذّر ويخوّف من الأعمال الصالحة . ويحتمل أن يكون المراد الرؤيا الهائلة المخوفة . ويحتمل أن يكون : «تحزين من الشيطان» بالنون فصّحف ؛ لقوله تعالى : «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا» [المجادلة (٥٨) : ١٠] ، وروى محيي السنّة بإسناده عن أبي هريرة عن النبي أنّه قال : الرؤيا ثلاثه : رؤيا بشرى من الله ، ورؤيا ممّا يحدث به الرجل نفسه ، ورؤيا من تحزين الشيطان» .

٧-٧. فى شرح المازندرانى : «أضغاث أحلام ، وهى الرؤيا التى لا يمكن تأويلها لاختلاطها وجمعها للأشياء المتضاده والمختلفه ، كما أن الضغث يجمعها ؛ لأنه قبضه من حشيش مختلطة الرطب باليابس» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : أضغاث أحلام ، الحلم : ما يراه النائم فى نومه ، والضغث فما جمع من أخلاط النبات ، وأضغاث الأحلام : الرؤيا المختلطة التى تركبها المتخيله ، ولا- أصل لها ، وليس من الله ولا من الشيطان» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٨٥ (ضغث) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٤٥ (حلم) .

٨-٨ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٤٨ ، ح ٢٥٦٧٧ ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ١٨٠ ، ح ٤٢ .



٦٢ / ٦٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، الرُّوَيْيَا الصَّادِقَةُ وَالْكَاذِبَةُ مَخْرُجُهُمَا مِنْ (١) مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : «صَدَقْتَ ؛ أَمَّا الْكَاذِبَةُ الْمُخْتَلِفَةُ (٢) ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَرَاهَا فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ فِي سُلْطَانِ الْمَرَدَةِ الْفَسَقَةِ ، وَإِنَّمَا (٣) هِيَ شَيْءٌ يُحْتَلُّ إِلَى الرَّجُلِ وَهِيَ كَاذِبَةٌ مُخَالِفَةٌ ، لَا خَيْرَ فِيهَا ؛ وَأَمَّا (٤) الصَّادِقَةُ إِذَا رَأَاهَا بَعِيدَ الثُّلُثِينَ مِنَ اللَّيْلِ مَعَ حُلُولِ الْمَلَائِكَةِ وَذَلِكَ قَبْلَ السَّحْرِ ، فَهِيَ (٥) صَادِقَةٌ لَا تَخْتَلِفُ (٦) إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنُبًا ، أَوْ يَنَامَ عَلَى غَيْرِ طَهْوَرٍ وَلَمْ يَذْكُرِ (٧) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - حَقِيقَةَ ذِكْرِهِ ، فَإِنَّهَا تَخْتَلِفُ (٨) وَتَبْطِئُ عَلَى صَاحِبِهَا . (٩)

ص : ٢٢٧

١-١ . في «جت» : «عن» .

٢-٢ . في «د ، ن» وحاشيه «بح ، جت» : «المخلفه» . وفي «م» : «المخلقه» .

٣-٣ . في «ن» : «فإنما» .

٤-٤ . في «بف» : - «أما» .

٥-٥ . في «جت» : «وهي» .

٦-٦ . في «ن» وحاشيه «ن ، بح» : «لا تختلف» .

٧-٧ . في البحار : «غير طهور أو لم يذكر» بدل «غير طهور ولم يذكر» .

٨-٨ . في «د ، م ، ن ، جت ، جد» : «تخلف» .

٩-٩ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٤٨ ، ح ٢٥٦٧٨ ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ١٩٣ ، ح ٧٥ .

حَدِيثُ الرِّيحِ

٦٣ / ٦٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ (١) وَهَشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَيَّ جَفَعْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ : الشَّمَالِ ، وَالْجَنُوبِ ، وَالصَّبَا ، وَالِدَّبُورِ (٢) ، وَقُلْتُ (٣) : إِنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ أَنَّ الشَّمَالَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَالْجَنُوبَ مِنَ النَّارِ ؟

فَقَالَ : «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - جُنُودًا مِنْ رِيحٍ يُعَذِّبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ عَصَاهُ ، وَلِكُلِّ (٤) رِيحٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُعَذِّبَ قَوْمًا بِنَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ ، أَوْحَى إِلَى الْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِذَلِكَ النَّوْعِ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا» قَالَ : «فَيَأْمُرُهَا الْمَلَكُ ، فَتَهِيحُ (٥) كَمَا يَهِيحُ الْأَسَدُ الْمُغْضَبُ» .

قَالَ (٦) : «وَلِكُلِّ رِيحٍ مِنْهُنَّ اسْمٌ ، أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ (٧) عَزَّ وَجَلَّ : «كَذَّبْتَ عَادًا فَكَيْفَ كَانَ

ص : ٢٢٨

١-١ . فى البحار : «محمد بن رباب» ، وهو سهو واضح .

٢-٢ . قال الجوهري : «الشمال : الريح التي تهب من ناحية القطب» ، وقال أيضا : «الجنوب : الريح التي تقابل الشمال» ، وقال أيضا : «الصبا : ريح ، ومهبها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار» ، وقال أيضا : «الدبور : الريح التي تقابل الصبا» . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٠٣ (جنب) ؛ و ج ٢ ، ص ٦٥٤ (دبر) ؛ و ج ٥ ، ص ١٧٣٩ (شمل) ؛ و ج ٦ ، ص ٢٣٩٨ (صبا) . وللمزيد راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٢ و ٣ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٢١٦ و ٢١٧ .

٣-٣ . فى «م» : «قلت» بدون الواو . وفى البحار : + «له» .

٤-٤ . فى «بن ، جت» والبحار : «فلكل» . وفى «بح» : «لكل» .

٥-٥ . هكذا فى معظم النسخ التي قبولت والوافى . وفى «د» : «فهيج» . وفى المطبوع : «فيهيج» .

٦-٦ . فى «ن» والبحار : «وقال» .

٧-٧ . فى «جت» وحاشيه «بح» : «قول الله» .

عَذَابِي وَنُذِرِ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصِرًا (١) فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَتِمًّا؟ (٢) وَقَالَ: «الرِّيحُ الْعَقِيمُ» (٣) وَقَالَ: «رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٤) وَقَالَ: «فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ (٥) فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ» (٦) وَمَا ذُكِرَ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يُعَذِّبُ اللَّهُ بِهَا مَنْ عَصَاهُ» .

قَالَ: «وَلِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ» رِيحٌ رَحْمَةٍ لِّوَأَقِحِ (٧) وَغَيْرِ ذَلِكَ يَنْشُرُهَا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ، مِنْهَا مَا يُهَيِّجُ السَّحَابَ لِلْمَطَرِ ، وَمِنْهَا رِيحٌ تَحْبِسُ السَّحَابَ ٨ / ٩٣

بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَرِيحٌ تَعْصِرُ (٨) السَّحَابَ فَتَمْطُرُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ (٩) ، وَمِنْهَا رِيحٌ مِّمَّا (١٠) عَدَدَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ .

فَأَمَّا الرِّيحُ الْأَرْبَعُ : الشَّمَالُ وَالْجَنُوبُ وَالصَّبَا وَالدُّبُورُ ، فَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ الْمَلَائِكَةِ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَا ؛ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ (١١) أَنْ يُهَبَّ شَمَالًا ، أَمَرَ الْمَلَكَ الَّذِي اسْمُهُ الشَّمَالُ ، فَيَهْبِطُ (١٢) عَلَى الْمَيْتِ الْحَرَامِ ، فَصَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ ، فَصَرَبَ بِجَنَاحِهِ (١٣) ، فَتَفَرَّقَتْ (١٤)

ص: ٢٢٩

١-١ . «رِيحًا صَرْصِرًا» أى شديده الصوت ، وهو من صرير الباب ومن الصرّه ، وهى الضجّه ، أو شديده البرد ، وأصلها : صررٌ ، من الصرر ، وهو البرد ، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧١٢ ؛ تاج العروس ، ج ٧ ، ص ٨٤ (صرر) .

٢-٢ . القمر (٥٤) : ١٨ .

٣-٣ . الذاريات (٥١) : ٤١ .

٤-٤ . الأحقاف (٤٦) : ٢٤ .

٥-٥ . قال الجوهري : «الإعصار : ريح تهبّ تثير الغبار ، فيرتفع إلى السماء ، كأنه عمود ، قال الله تعالى : «فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ» ، ويقال : هى ريح تثير سحابا ذات رعد وبرق» . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٥٠ (عصر) .

٦-٦ . البقره (٢) : ٢٦٦ .

٧-٧ . «لواقح» أى ذوات لقاح ، أو حوامل ، شبهه الريح التى جاءت بخير من إنشاء سحاب ماطر بالحامل . راجع : المفردات للراغب ، ص ٧٤٤ (لقح) ؛ تفسير البيضاوى ، ج ٣ ، ص ٣٦٦ ، ذيل الآية ٢٢ من سوره الحجر (١٥) .

٨-٨ . فى «بف» : «تقطر» .

٩-٩ . فى حاشيه «بح» : + «ومنها ريح تعوق السحاب» . وفى حاشيه «جت» والبحار : + «ومنها ريح تفرق السحاب» .

١٠-١٠ . فى «بف» : - «مما» .

١١-١١ . فى «د ، ع ، بن» : - «الله» .

١٢-١٢ . فى «ن» وحاشيه «د ، م ، جد» : «فهبط» . وفى «بح» : «فبيسط» .

١٣-١٣ . فى «جد» : «بجناحيه» .

١٤-١٤ . فى «جت» وحاشيه «د ، بح» : «فتفرق» . وفى «بن» : + «منه» .

رِيحُ الشَّمَالِ حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ مِنْ (١) العَمْرُ وَالْبَحْرُ ؛ وَإِذَا (٢) أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْعَثَ جَنُوبًا ، أَمَرَ المَلَكَ (٣) الَّذِي اسْمُهُ الجَنُوبُ ، فَهَبَطَ عَلَى البَيْتِ الحَرَامِ ، فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ ، فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ ، فَتَفَرَّقَتْ (٤) رِيحُ الجَنُوبِ فِي (٥) البَرِّ وَالْبَحْرِ حَيْثُ (٦) يُرِيدُ اللَّهُ ؛ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْعَثَ رِيحَ (٧) الصَّبَا ، أَمَرَ المَلَكَ الَّذِي اسْمُهُ الصَّبَا ، فَهَبَطَ عَلَى البَيْتِ الحَرَامِ ، فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ ، فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ (٨) ، فَتَفَرَّقَتْ (٩) رِيحُ الصَّبَا حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ ؛ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْعَثَ دُبُورًا ، أَمَرَ المَلَكَ الَّذِي اسْمُهُ الدُّبُورُ ، فَهَبَطَ عَلَى البَيْتِ الحَرَامِ ، فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ ، فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ (١٠) ، فَتَفَرَّقَتْ (١١) رِيحُ الدُّبُورِ حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ مِنْ (١٢) البَرِّ وَالْبَحْرِ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ : رِيحُ الشَّمَالِ وَرِيحُ الجَنُوبِ وَرِيحُ الدُّبُورِ وَرِيحُ الصَّبَا (١٣) ، إِنَّهَا تُضَافُ (١٤) إِلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِهَا» . (١٥)

٦٤ / ٦٤ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ

ص : ٢٣٠

- ١-١ . فِي حَاشِيَةِ «د» : «فِي» .
- ٢-٢ . فِي «ن» وَحَاشِيَةِ «بِح» وَالْبَحَارِ : «إِذَا» .
- ٣-٣ . فِي «بِح» وَحَاشِيَةِ «م ، جَد» : «الموَكَّل» .
- ٤-٤ . فِي «بِف ، جت» وَحَاشِيَةِ «د» : «تَفَرَّقَتْ» . وَفِي حَاشِيَةِ «بِح» : «وَتَفَرَّقَتْ» .
- ٥-٥ . فِي «جت» : «عَلَى» .
- ٦-٦ . فِي «ع ، م ، ن ، بِف» وَحَاشِيَةِ «بِح ، جَد» : «وَحَيْث» .
- ٧-٧ . فِي «ل ، م ، ن ، بِف ، بِن» وَالْبَحَارِ : «رِيح» .
- ٨-٨ . فِي «جَد» : «بِجَنَاحِهِ» .
- ٩-٩ . فِي «بِف ، جت» وَحَاشِيَةِ «د ، بِح» : «تَفَرَّقَتْ» .
- ١٠-١٠ . فِي «ن» : «بِجَنَاحِهِ» .
- ١١-١١ . فِي «جت» وَحَاشِيَةِ «د ، بِح» : «تَفَرَّقَتْ» .
- ١٢-١٢ . فِي حَاشِيَةِ «د ، م» : «فِي» .
- ١٣-١٣ . فِي «ن» وَالْبَحَارِ : «رِيحُ الصَّبَا وَرِيحُ الدُّبُورِ» .
- ١٤-١٤ . فِي «د ، م ، ن ، جت ، جَد» : «يُضَافُ» .

١٥-١٥ . الخصال ، ص ٢٦٠ ، باب الأربعة ، ح ١٣٨ ، بسنده عن الحسن بن محبوب . الفقيه ، ج ١ ، ص ٥٤٥ ، ح ١٥٢٢ ، معلقاً عن علي بن رثاب ، عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٩٣ ، ح ٢٥٥٦٩ ؛ البحار ، ج ٦٠ ، ص ١٢ ، ح ١٦ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - رِيَّاحَ رَحْمَةٍ وَرِيَّاحَ عَذَابٍ ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ الْعَذَابَ مِنَ الرِّيَّاحِ (١) رَحْمَةً فَعَيْلٌ» قَالَ : «وَلَنْ يَجْعَلَ (٢) الرَّحْمَةَ مِنَ الرِّيَّاحِ (٣) عَذَابًا» قَالَ : «وَذَلِكَ أَنََّّهُ لَمْ يَرْحَمْ قَوْمًا قَطُّ أَطَاعُوهُ وَكَانَتْ طَاعَتُهُمْ إِيَّاهُ وَبَالًا عَلَيْهِمْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ تَحْوِيلِهِمْ عَنْ (٤) طَاعَتِهِ» .

قَالَ (٥) : «وَكَذَلِكَ (٦) فَعَيْلٌ بِقَوْمٍ يُؤْنَسُ ، لَمَّا آمَنُوا رَحْمَتَهُمُ اللَّهُ بِغَيْدٍ مَا قَدْ (٧) كَانَ قَدَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَقَضَاهُ (٨) ، ثُمَّ تَدَارَكَهُمْ بِرَحْمَتِهِ ، فَجَعَلَ الْعَذَابَ الْمُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً ، فَصَرَفَهُ عَنْهُمْ وَقَدْ أَنْزَلَهُ عَلَيْهِمْ وَعَشِيَهُمْ ، وَذَلِكَ لَمَّا آمَنُوا بِهِ وَتَصَرَّعُوا إِلَيْهِ» .

قَالَ : «وَأَمَّا الرِّيْحُ الْعَقِيمُ ، فَإِنَّهَا رِيْحٌ عَيْذَابٌ لَا تُلْقِحُ شَيْئًا مِنَ الْأَرْحَامِ ، وَلَا شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ (٩) ، وَهِيَ رِيْحٌ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ ، وَمِمَّا خَرَجَتْ مِنْهَا رِيْحٌ قَطُّ إِلَّا - عَلَى قَوْمٍ عَادٍ حِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَرَ (١٠) الْخُزَّانَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهَا عَلَى مَقْدَارِ سَعَةِ (١١) الْخَاتَمِ» .

- ١-١ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» والبحار ، ج ٦٠ : «الرياح من العذاب» بدل «العذاب من الرياح» .
- ٢-٢ . فى حاشيه «بح» : «ولم يجعل الله» . وفى «ن» والبحار ، ج ٦٠ : + «الله» .
- ٣-٣ . فى «بف» : «الرياح» .
- ٤-٤ . فى «ع» والوافى وشرح المازندراني : «من» .
- ٥-٥ . فى «بف» : - «قال» .
- ٦-٦ . هكذا فى جميع النسخ التى قبولت والوافى والبحار . وفى المطبوع : «كذلك» بدون الواو .
- ٧-٧ . هكذا فى معظم النسخ التى قبولت وحاشيه «د» وشرح المازندراني والوافى والبحار ، ج ١١ . وفى «د» والمطبوع : - «قد» .
- ٨-٨ . فى شرح المازندراني : «وقضاه ، أى قضاه قضاءً غير محتوم ولم يبلغ حدَّ الإمضاء ؛ إذ لا دافع بعده» .
- ٩-٩ . فى «م» : «النبات» . وفى «ل» : «النباب» .
- ١٠-١٠ . فى «بح» : + «الله» .
- ١١-١١ . فى «بف» والوافى : «يسعه» .

قَالَ: «فَعَتَّتْ عَلَى الْخُزَّانِ (١)»، فَخَرَجَ مِنْهَا عَلَى مِقْدَارِ مَنْخَرِ الثَّوْرِ تَعْتِظًا مِنْهَا عَلَى قَوْمِ عَادٍ قَالَ: «فَضَحَّ الْخُزَّانُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: رَبَّنَا إِنَّهَا قَدْ عَتَّتْ عَنْ أَمْرِنَا، إِنَّا نَخَافُ أَنْ تُهْلِكَ مَنْ لَمْ يَعِصِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَمَّارِ بِلَادِكَ».

قَالَ: «فَبَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهَا جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاسْتَقْبَلَهَا بِجَنَاحِهِ (٢)، فَزَدَّهَا إِلَى مَوْضِعِهَا، وَقَالَ لَهَا: اخْرُجِي عَلَى مَا أُمِرْتِ بِهِ».

قَالَ: «فَخَرَجَتْ عَلَى مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَأَهْلَكَتْ قَوْمَ عَادٍ وَمَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِمْ» (٣).

٦٥ / ٦٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤)، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ النَّعْمَةُ، فَلْيَكْتَبْ ذِكْرَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ» وَمَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ، فَعَلَيْهِ بِالْإِسْتِغْفَارِ، وَمَنْ أَلْحَحَ عَلَيْهِ الْفَقْرُ، فَلْيَكْتَبْ مِنْ قَوْلِ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» (٥) يَنْفِي (٦) عَنْهُ الْفَقْرَ».

وَقَالَ (٧): «فَقَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: مَا غَيَّبَكَ عَنَّا؟

فَقَالَ: الْفَقْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَطُولَ السُّقْمِ (٨)».

ص: ٢٣٢

١-١. قال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني: «هذا حديث صحيح من جهة الإسناد وليس فيه ضعف من جهة المعنى إلا قوله: فعتت على خزائنها فخرج على مقدار منخر الثور؛ لأن ضعف الملائكة المأمورين من جانب الله على ما شاء من المصلحة عن ضبط الطباع المقهوره المسخره غير معقول عندنا، ولا نعتقد في الطباع قوه أشد من ملائكة الموكلين بها، ولا نرى أن يأمر الله تعالى ملائكته بأمر يعلم عجزهم، وعلى كل حال فالظاهر من الرواية أن الريح التي أهلكت قوم عاد كانت من البخارات المحتبسه في أعماق الأرض خرجت دفعه من ثقبه حدثت في قشر الأرض بدفعها، كما يخرج من البراكين، والله أعلم».

٢-٢. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «بجناحيه».

٣-٣. تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٣٠، بسنده عن عبد الله بن سنان، من قوله: «وأما الريح العقيم» مع اختلاف يسير الوافي، ج ٢٦، ص ٤٩٥، ح ٢٥٥٧١؛ البحار، ج ١١، ص ٣٥٢، ح ٣؛ وج ٦٠، ص ١٦، ح ٢٠.

٤-٤. في المحاسن: + «عن آبائه عليهم السلام».

٥-٥. في «ع، ل» والمحاسن: - «العلّي العظيم».

٦-٦. في المحاسن: + «الله».

٧-٧. في «بح»: «قال» بدون الواو.

٨-٨. في الوافي: - «وطول السقم».

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ الْفَقْرُ وَالسُّقْمُ (١)؟

فَقَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ : إِذَا أَضِيبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ ، فَقُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٢) ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ، وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا (٣) .

فَقَالَ الرَّجُلُ : فَوَ اللَّهُ (٤) مَا قُلْتُهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى ذَهَبَ (٥) عَنِّي الْفَقْرُ وَالسُّقْمُ (٦) .

٦٦ / ٦٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَبِي جَعْفَرِ الْأَحْوَلِ وَأَنَا أَسْمَعُ (٧) : « أَتَيْتَ الْبُصْرَةَ؟ » فَقَالَ : نَعَمْ .

ص : ٢٣٣

١-١ . فى «د ، ع ، ل ، م» : - «والسقم» .

٢-٢ . فى «ع ، ل ، م ، ن ، بن ، جت» والبحار والمحاسن : - «العلوى العظيم» .

٣-٣ . فى المرآة : «قوله تعالى : «وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا» [الإسراء (١٧) : ١١١] فى الآيه معطوف على القول ، والمخاطب به النبى صلى الله عليه وآله ، ويشكل نظمه هاهنا مع الجمل السابقه ، فيحتمل أن يكون معطوفا على الجمل السابقه بأن يكون خبر مبتدأ محذوف بتأويل : مقول فى حقّه ، أو يكون خطابا عاميا لكل من يستحقّ الخطاب ؛ لبيان أنّه يستحقّ من كل أحد أن يصفه بالكبرياء ، ويمكن أن يقرأ على صيغه الماضى ، أى كبره كل شىء تكبيرا . ولا يبعد أن يكون فى الأصل : وأكبره تكبيرا على صيغه المتكلم ، فصحفه النساخ ليكون موافقا للقرآن» .

٤-٤ . فى «جت» : «والله» .

٥-٥ . فى «بن» : «زال» .

٦-٦ . المحاسن ، ص ٤٢ ، كتاب ثواب الأعمال ، ح ٥٦ ، عن الحسين بن يزيد النوفلى . وفى الجعفریات ، ص ٢٣١ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٥٥٦ ، المجلس ٨٢ ، ح ١٣ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «فليكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم» مع اختلاف يسير ، وفى الأخير مع زياده فى آخره . الكافى ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للرزق ، ح ٣٣٦٤ ، بسند آخر من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف

الوافى ، ج ٩ ، ص ١٦١٠ ، ح ٨٨٣٢ ؛ البحار ، ج ٩٥ ، ص ٢٩٦ ، ح ١٠ .

٧-٧ . فى الوسائل : - «وأنا أسمع» .

قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتَ مُسَارَعَةَ النَّاسِ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَدُخُولَهُمْ فِيهِ؟» .

قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَقَلِيلٌ، وَلَقَدْ فَعَلُوا، وَإِنَّ ذَلِكَ لَقَلِيلٌ .

فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالْأَعْدَاتِ(١)»، فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ» .

ثُمَّ قَالَ: «مَا يَقُولُ أَهْلُ الْبُصْرَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»؟»(٢) .

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّهَا لِإِعْقَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

قَالَ(٣): «كَذَبُوا، إِنَّمَا نَزَلَتْ(٤) فِيْنَا خَاصَّةً، فِي أَهْلِ الْبَيْتِ، فِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»

(٥).

### المخلوقات وابتدائها (حديث أهل الشام) = حديث الرجل الشامي مع أبي جعفر عليه السلام

٩٥ / ٨

حَدِيثُ أَهْلِ الشَّامِ

٦٧ / ٦٧ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّهِ، قَالَ:

جَاءَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ(٦) مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَقَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ(٧)،

ص: ٢٣٤

١-١ . في الوافي: «المراد بأبي جعفر الطاق مؤمن الطاق، وبهذا الأمر التشيع، وبالأحداث الشباب» .

٢-٢ . الشورى (٤٢): ٢٣ .

٣-٣ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي . وفي «بن» والمطبوع: «فقال» .

٤-٤ . في «ع»: «أنزلت» .

٥-٥ . قرب الإسناد، ص ١٢٨، ح ٤٥٠، بسنده عن إسماعيل بن عبد الخالق، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٣، ص ٩٠٣، ح

١٥٧٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٨٧، ح ٢١٣٠٩، إلى قوله: «فإنهم أسرع إلى كل خير» .

٦-٦ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي «جت» والمطبوع: «جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام» .

٧-٧ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي . وفي «بن» والمطبوع: «يا أبا جعفر» .



جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَدْ أُعِيتَ (١) عَلَيَّ أَنْ أَجِدَ أَحَدًا (٢) يُفَسِّرُهَا ، وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ كُلُّ صِنْفٍ مِنْهُمْ شَيْئًا غَيْرَ الَّذِي قَالَ الصَّنْفُ الْآخَرُ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا ذَاكَ؟» .

قَالَ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَإِنَّ بَعْضَ مَنْ سَأَلْتُهُ قَالَ : الْقَدَرُ ، وَقَالَ (٣) بَعْضُهُمْ : الْقَلَمُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرُّوحُ (٤) ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا قَالُوا شَيْئًا (٥) ، أُخْبِرُكَ أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كَانَ وَلَا شَيْءَ غَيْرَهُ ، وَكَانَ عَزِيزًا ، وَلَا أَحَدَ كَمَا كَانَ قَبْلَ عِزِّهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ» (٦) وَكَانَ الْخَالِقُ قَبْلَ الْمَخْلُوقِ ، وَلَوْ كَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ انْقِطَاعٌ أَبَدًا ، وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ إِذَا وَمَعَهُ شَيْءٌ لَيْسَ هُوَ يَتَقَدَّمُهُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذْ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ ، وَخَلَقَ الشَّيْءَ الَّذِي جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي

ص: ٢٣٥

١-١ . يقال : أعيأ عليه الأمر وتعايا واستعيا وتعيا ، إذا لم يهتد لوجه مراده ، أو وجه علمه ، أو عجز عنه ولم يطق إحكامه . راجع : تاج العروس ، ج ١٩ ، ص ٧١٦ (عيا) .

٢-٢ . فى «جد» وحاشيه «م» : + «أن» .

٣-٣ . فى «بن» : - «قال» .

٤-٤ . فى الوافى : «اللوح» .

٥-٥ . فى الوافى : «ما قالوا شيئا ، أى شيئا ينفعك وإن كان صحيحا ، كما يأتى بيانه ، ولعله أشار بالماء الذى خلق الأشياء منه إلى المادّة التى خلق منها الأشياء بإفاضه الصور عليها ، وإثما سمّاها الماء لقبولها التشكّلات بسهولة ، وإثما جعلها أول ما خلق مع أنّها متأخره عن الصورة فى الوجود ؛ لثباتها على حالها مع توارد الصور عليها ، فهى من هذا الوجه متقدّمة على جميع الصور ، وإثما جعلها أوّلاً مع أنّ خلق الأرواح متقدّم على خلق الأجسام ؛ لأنّ السائل إنّما سأل عن أوّل ما خلق من عالم الخلق دون الأمر ، كما كان ظاهرا من حاله ومبلغ علمه وسؤاله» . وقال المحقّق الشعرانى فى هامش شرح المازندراني : «مراده عليه السلام من تضعيف قول من قال : إنّ أوّل ما خلق الله الروح أو القلم أو القدر ، أنّه لم يقع موقعه من السؤال ، وإلاّ فجميع هذه أيضا مروية ، وقد سبق فى أوّل الكتاب أنّ أوّل ما خلق الله العقل ، وروى أنّ أوّل ما خلق نور رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولكن لم يكن سؤال السائل إلاّ عن المادّة الأولى للأجسام ، وكم من كلام صحيح لا يمكن أن يقع جواب سائل ، مثل قوله : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فى جواب من سأل عن نصاب الزكاه» .

٦-٦ . الصافّات (٣٧) : ١٨٠ .

خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْهُ (١) ، فَجَعَلَ (٢) نَسَبَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الْمَاءِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْمَاءِ نَسَبًا يُضَافُ إِلَيْهِ ، وَخَلَقَ الرِّيحَ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ سَلَطَ الرِّيحَ عَلَى الْمَاءِ ، فَشَقَّقَتِ الرِّيحُ مَثَنَ الْمَاءِ حَتَّى ثَارَ مِنَ الْمَاءِ زَيْدٌ عَلَى قَدَرِ مَا شَاءَ أَنْ يَثُورَ ، فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الزَّبَدِ أَرْضًا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً (٣) لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ (٤) وَلَا ثَقْبٌ (٥) وَلَا صُعُودٌ وَلَا هُبُوطٌ (٦) وَلَا شَجَرَةٌ ، ثُمَّ طَوَّاهَا فَوَضَعَهَا فَوْقَ الْمَاءِ ، ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ مِنَ الْمَاءِ ، فَشَقَّقَتِ النَّارُ مَثَنَ الْمَاءِ حَتَّى ثَارَ مِنَ الْمَاءِ دُخَانٌ عَلَى قَدَرِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَثُورَ ، فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ سَمَاءً صَافِيَةً نَقِيَّةً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ وَلَا ثَقْبٌ (٧) ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : «أُمُّ السَّمَاءِ (٨) بَنَاهَا رَفَعَ سَمَكُهَا فَسَوَّاهَا وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا» (٩) .

٩٦ / ٨

قَالَ : «وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ وَلَا نُجُومٌ وَلَا سَيَّحَابٌ ، ثُمَّ طَوَّاهَا ، فَوَضَعَهَا (١٠) فَوْقَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ نَسَبَ الْخَلِيقَتَيْنِ (١١) ، فَرَفَعَ السَّمَاءَ قَبْلَ الْأَرْضِ ، ...»

ص: ٢٣٦

- ١-١ . فى «بف» : - «الذى خلق الأشياء منه» .
- ٢-٢ . فى «ن» : «وجعل» .
- ٣-٣ . فى «ن» : «نقيته بيضاء» .
- ٤-٤ . الصَّدْعُ : الشَّقُّ والتَفَرُّقُ . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢٤١ (صدع) .
- ٥-٥ . فى «م ، بح ، بف ، جت ، جد» وشرح المازندراني : «نقب» .
- ٦-٦ . قرأ العلامة المازندراني الصعود والهبوط بالفتح ، حيث قال فى شرحه : «الصعود بالفتح : العقبة ، والهبوط بالفتح : الخدود» . قوله : «الخدود» الصحيح : الحُدُور . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٩٧ (صعد) ؛ وج ٣ ، ص ١١٦٩ (هبط) .
- ٧-٧ . فى «ل ، م ، بح ، بف ، جت» وشرح المازندراني والوافى والبحار : «نقب» .
- ٨-٨ . هكذا فى المصحف والبحار . وفى النسخ والمطبوع : «والسما» بدل «أم السماء» .
- ٩-٩ . النازعات (٧٩) : ٢٧ \_ ٢٩ .
- ١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : «ووضعها» .
- ١١-١١ . فى «ن» : «الخليقتين» . وفى «ع ، ل» : «الخليقين» . وفى «د» : «الحلقتين» . وفى شرح المازندراني : «ثم نسب الخليقتين ، أى جاء بواحد منهما فى أثر الآخر» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : ثم نسب الخليقتين ، أى رتبهما فى الوضع وجعل إحداهما فوق الأخرى ، أو بيّن نسبه خلقهما فى كتابه بقوله : «وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَى لَهَا» [النازعات (٧٩) : ٣٠] فبيّن أنّ دحو الأرض بعد رفع السماء» .

فَذَلِكَ (١) قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ : «وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا» (٢) يَقُولُ : بَسَطَهَا .

فَقَالَ (٣) لَهُ (٤) الشَّامِيُّ : يَا جَعْفَرُ (٥) ، قَوْلُ (٦) اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : «أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا»؟ (٧) .

فَقَالَ لَهُ (٨) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَلَعَلَّكَ تَزْعُمُ أَنَّهَمَا كَانَتَا رَتْقًا مُلْتَصِقَتَيْنِ (٩) مُلْتَصِقَتَيْنِ (١٠) ، فَفَتَقْتَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى؟» .  
فَقَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ (١١) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «اسْتَعْفِرْ رَبِّكَ ، فَإِنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : «كَانَتَا رَتْقًا» يَقُولُ : كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقًا لَا تُنْزِلُ الْمَطَرَ ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُنْبِتُ الْحَبَّ ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ الْخَلْقَ ، وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، فَتَقَّ السَّمَاءُ بِالْمَطْرِ ، وَالْأَرْضُ بِبِتَابِ الْحَبِّ» .

فَقَالَ الشَّامِيُّ : أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ وُلْدِ (١٢) الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَنَّ عِلْمَكَ عِلْمُهُمْ . (١٣)

٦٨ / ٦٨ . مُحَمَّدٌ ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْدُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ؛ وَ (١٤) الْحَجَّالِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

ص : ٢٣٧

١-١ . في «د» : «فلذلك» .

٢-٢ . النازعات (٧٩) : ٣٠ .

٣-٣ . في «ع ، ن ، جت» : «قال» . وفي البحار : «قال : فقال» .

٤-٤ . في «بن» وشرح المازندراني : - «له» .

٥-٥ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع وشرح المازندراني «يا أبا جعفر» .

٦-٦ . في «بن» : «فقول» .

٧-٧ . الأنبياء (٢١) : ٣٠ .

٨-٨ . في «بح ، جد» وشرح المازندراني : - «له» .

٩-٩ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بف ، بن» وحاشيه «بح ، جت» وشرح المازندراني والوافي : «ملتزقتان» . وفي «جت» : «متلازقتان» .

١٠-١٠ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بف ، جت» وحاشيه «بح» وشرح المازندراني والوافي : «ملتصقتان» . وفي «بن» وحاشيه «جت» : «ملتصقتان» .

١١-١١ . في «د ، م» : + «له» .

١٢-١٢ . في حاشيه «بح ، جت» : «أولاد» .

١٣-١٣ . التوحيد ، ص ٦٦ ، ح ٢٠ ، بسند آخر ، إلى قوله : «وخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٦٧ ، ٢٥٥٤٨ ؛ البحار ، ج ٥٧ ، ص ٩٦ ، ح ٨١ .

١٤-١٤ . في السند تحويل بعطف «الحَيَّال ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم» على «ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم» .

قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مَاءً ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، فَأَمَرَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - الْمَاءَ فَاضْطَرَمَّ (١) نَارًا ، ثُمَّ أَمَرَ النَّارَ فَخَمَدَتْ (٢) ، فَارْتَفَعَ مِنْ خُمُودِهَا دُخَانٌ ، فَخَلَقَ (٣) السَّمَاوَاتِ (٤) مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ مِنَ الرَّمَادِ (٥) ، ثُمَّ اخْتَصَمَ الْمَاءُ وَ النَّارُ وَالرَّيْحُ ، فَقَالَ الْمَاءُ : أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ ، وَقَالَتِ (٦) الرِّيحُ (٧) : أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ ، وَقَالَتِ (٨) النَّارُ (٩) : أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى الرِّيحِ : أَنْتِ جُنْدِي الْأَكْبَرُ. (١٠)

## صفه الجنة (حديث الجنان والنوق)

حَدِيثُ الْجَنَانِ وَالنُّوقِ (١١)

ص: ٢٣٨

- ١-١ . «فاضطرم» أى اشتعل ، يقال : ضرمت النار وتضرمت واضطرمت ، إذا اشتعلت والتهبت ، وأضرمتها أنا وضرمتها ، شدد للمبالغة . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٧١ ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٣٥٤ (ضرم) .
- ٢-٢ . قال الجوهرى : «خَمَدَتِ النَّارُ تَخْمُدُ خُمُودًا : سَكَنَ لَهَبُهَا وَلَمْ يَطْفَأْ جَمْرُهَا . وَخَمَدَتْ ، إِذَا طَفِئَ جَمْرُهَا» . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٦٩ (خمد) .
- ٣-٣ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع والوافى : + «اللّه» .
- ٤-٤ . فى «جت» : «السماء» .
- ٥-٥ . فى شرح المازندرانى : «وخلق الأرض من الرماد ، هذا لا ينافى ما مرّ من أنّها خلقت من زبد الماء ؛ لأنّ الرماد زبد ، سمى رمادا باعتبار أنّه بقى بعد تأثير النار فيه وخروج أجزاء مائيته وتصاعدها من تأثير النار» . وقيل غير ذلك ، فراجع : مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٢٣٢ .
- ٦-٦ . فى «بح» : «وقال» .
- ٧-٧ . فى الكافى ، ح ١٤٩٥٧ : «النار» .
- ٨-٨ . فى «بح» : «وقال» .
- ٩-٩ . فى الكافى ، ح ١٤٩٥٧ : «الريح» .
- ١٠-١٠ . الكافى ، كتاب الروضة ، ح ١٤٩٥٧ . وفى كمال الدين ، ص ٢٤٧ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ٩٣ ، مرسلاً عن النبى صلى الله عليه وآله ، وتمام الروايه هكذا : «الريح جند الله الأكبر» الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٧٢ ، ح ٢٥٥٤٩ ؛ بحار الأنوار ، ج ٥٧ ، ص ٩٨ ، ح ٨٢ .
- ١١-١١ . «النُّوق» : جمع الناقه . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥٦١ (نوق) .

٦٩ / ٦٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيَّلَ (١) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا » (٢) ؟

فَقَالَ (٣) : يَا عَلِيُّ ، إِنَّ الْوَفْدَ (٤) لَا يَكُونُونَ (٥) إِلَّا رُكْبَانًا ، أَوْلِيَّكَ رِجَالٌ اتَّقَوْا اللَّهَ ، فَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ \_ عَزَّ ذِكْرُهُ \_ وَاحْتَصَّهُمُ ، وَرَضِيَ أَعْمَالَهُمْ (٦) ، فَسَمَاهُمُ الْمُتَّقِينَ .

٩٧ / ٨

ثُمَّ قَالَ لَهُ (٧) : يَا عَلِيُّ ، أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيمَةَ (٨) إِنَّهُمْ لَيَحْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ (٩) ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَقْبِلُهُمْ بُنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْعِزِّ (١٠) ، عَلَيْهَا رَحَائِلُ (١١) الذَّهَبِ ،

ص : ٢٣٩

١-١ . فى «بف» : «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله « بدل «إن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل» .

٢-٢ . مريم (١٩) : ٨٥ .

٣-٣ . فى «م ، جد» وتفسير القمى : «قال» .

٤-٤ . الْوَفْدُ وَالْوُفُودُ : هم الذين يقدمون على الملوك مستنجزين الحوائج ، أو هم القوم يجتمعون ويردون البلاد وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارته واسترفاد وانتجاع وغير ذلك ، أو هم الركبان المكرمون . فأما الوفد فاسم للجميع ، وقيل : جميع ، وأما الوفود فجمع وفد . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٠٩ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٤٦٤ (وفد) .

٥-٥ . فى «بن» وتفسير القمى : «لا يكون» .

٦-٦ . فى حاشيه «د» : «أفعالهم» .

٧-٧ . فى «بن» وتفسير القمى : - «له» .

٨-٨ . قال الجوهري : «النسمة : الإنسان» . وقال ابن الأثير : «النسمة : النفس والروح ، وكل دابة فيها روح فهى نسمة» ، ف «برأ النسمة» أى خلق ذات روح . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٤٠ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٤٩ (نسم) .

٩-٩ . فى تفسير القمى : + «وبياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلأأ . وفى حديث آخر ، قال» .

١٠-١٠ . فى تفسير القمى : «الجنة» . وفى شرح المازندراني : «إضافه النوق إلى العز لاميته باعتبار أنها معدة لمن أراد الله تعالى عزته فى ذلك اليوم» . وفى المرآة : «قوله صلى الله عليه وآله : من نوق العز ، النوق بالضم : جمع ناقة ، أى النوق التى يعز من يركب عليها ، أى نسبت إلى عزه تعالى لرفعها وظهور قدره الله فيها ، أو هى عزيزه فى نفسها» .

١١-١١ . فى «بف» وحاشيه «بح» و شرح المازندراني والوافى : «وحوال» . والرحائل : جمع الرحاله ، ككتابه ، وهو السرج ، أو سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد . راجع : لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٢٧٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٢٨ (رحل) .

مُكَلَّلَهُ بِالْدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ (١) ، وَجَلَّائِلَهَا (٢) الْأَسْتَبْرَقُ (٣) وَالسُّنْدُسُ (٤) ، وَخُطْمُهَا (٥) جَدَلُ (٦) الْأَرْجَوَانِ (٧) ، تَطِيرُ (٨) بِهِمْ إِلَى الْمَحْشَرِ ، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَلْفُ مَلَكٍ مِنْ (٩) قُدَّامِهِ (١٠) ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، يَزْفُونَهُمْ زَفًّا (١١) حَتَّى يَنْتَهُوا بِهِمْ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ الْأَعْظَمِ ، وَعَلَى بَابِ الْجَنَّةِ شَجْرَةٌ ، إِنَّ الْوَرْقَةَ (١٢) مِنْهَا لَيْسَ تَمُطُّ تَحْتَهَا (١٣) أَلْفُ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ ، وَعَنْ يَمِينِ الشَّجَرَةِ عَيْنٌ (١٤) مُطَهَّرَةٌ مُزَكِّيَةٌ .

قَالَ (١٥) : فَيَسْقَوْنَ مِنْهَا شَرْبَةً (١٦) ، فَيَطَهَّرُ اللَّهُ بِهَا قُلُوبَهُمْ مِنَ الْحَسَدِ ، وَيُسْقِطُ عَنْ (١٧)

ص: ٢٤٠

- ١-١ . «مكَلَّلَهُ بِالْدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ» أى محفوفه ومحاطه ومزيتته بهما . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨١٢ (كلل) .
- ٢-٢ . فى الوافى : «جلالها» . والجلائل : جمع الجليل ، وهو الثمام ، وهو نبت ضعيف يُحشى به خصاص البيوت ، والواحد : جليله ، أو هو الثمام إذا عظم وجل . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٥٩ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ١٢٠ (جلل) .
- ٣-٣ . «الإستبرق» : الديقاب الغليظ ، فارسى معرب . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٥٠ (برق) ، و ص ١٤٩٦ (سرق) .
- ٤-٤ . السندس : ما رق من الديقاب ورفع . النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٠٩ (سندس) .
- ٥-٥ . الخُطْمُ : جمع الخِطَامِ ، وهو الزمام ، أو هو الحبل الذى يقاد به البعير ، وأما الزمام فهو الذى يجعل فى الأنف دقيقا . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩١٥ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٥٠ (خطم) .
- ٦-٦ . فى «د ، م ، ن ، بح ، جد» : «جدل» . والجدل : مصدر جدلت الحبل أجده جَدَلًا ، أى فتلته فتلاً محكما . وقرأه العلامة المازندراني بضمّتين ، ككتب جمع الخدييل ، وهو الزمام المجدول \_ أى المفتول \_ من آدم ، وحبل من آدم أو شعر فى عنق البعير . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٥٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢٩١ (جدل) .
- ٧-٧ . «الأرجوان» : صبغ أحمر شديده الحمره . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٥٣ (رجا) .
- ٨-٨ . فى «جد» : «تصير» . وفى تفسير القمى : «خطامها جدل الأرجوان ، وأزمتها من رُبرجد ، فتطير» بدل «خطمها جدل الأرجوان ، تطير» .
- ٩-٩ . فى «ن» : «عن» .
- ١٠-١٠ . فى «د ، ع ، ل» : «قدّامهم» .
- ١١-١١ . قال ابن الأثير : «ومنه الحديث : يُزَفُّ عَلَى بِنَى وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَنَّةِ ، إِنْ كَسَرْتَ الزَّأى فَمَعْنَاهُ : يُسْرَعُ ، مِنْ زَفٍّ فِى مَشْيِهِ وَأَزْفٌ ، إِذَا أَسْرَعَ ؛ وَإِنْ فَتَحْتَ فَهُوَ مِنْ زَفَفْتُ الْعُرُوسَ أَزْفَهَا ، إِذَا أَهْدَيْتَهَا إِلَى زَوْجِهَا» . وفى المرآه : «قوله صلى الله عليه و آله : يزفونهم زفًا ، أى يذهبون بهم على غايه الكرامه ، كما يزف العروس إلى زوجها ، أو يسرعون بهم» .
- النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ (زفف) .
- ١٢-١٢ . فى «جت» : «ورقه» .
- ١٣-١٣ . فى تفسير القمى : + «مائه» .
- ١٤-١٤ . فى «د ، جت» : + «ماء» .
- ١٥-١٥ . فى «بف» وتفسير القمى : - «قال» .

- ١٦-١٦ . فى «د، ع، ل، م، ن، بح، بن، جت» والبهار : + «شربه» .
- ١٧-١٧ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى . وفى المطبوع : «من» .



أَبْشَارِهِمُ الشَّعْرَ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ (١) عَزَّ وَجَلَّ : «وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا» (٢) مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ الْمُطَهَّرَةِ .

قَالَ : ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ (٣) إِلَى عَيْنٍ أُخْرَى عَنْ يَسَارِ الشَّجَرَةِ ، فَيَعْتَسِلُونَ فِيهَا ، وَهِيَ عَيْنُ الْحَيَاةِ ، فَلَا يَمُوتُونَ أَبَدًا .

قَالَ (٤) : ثُمَّ يُوقَفُ بِهِمْ قُدَّامَ الْعَرْشِ وَقَدْ سَلِمُوا مِنَ الْآفَاتِ وَالْأَسْقَامِ وَالْحَرِّ وَالْبُرْدِ أَبَدًا . قَالَ : فَيَقُولُ الْجَبَّارُ (٥) \_ جَلَّ ذِكْرُهُ \_ لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ : احْشُرُوا أَوْلِيَاءِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَلَا تُوقِفُوهُمْ مَعَ الْخَلَائِقِ ، فَقَدْ (٦) سَبَقَ رِضَايَ عَنْهُمْ ، وَوَجِبَتْ رَحْمَتِي لَهُمْ ، وَكَيْفَ أُرِيدُ أَنْ أُوَقِفَهُمْ مَعَ أَصْحَابِ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ .

قَالَ : فَتَسْوِقُهُمُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَإِذَا انْتَهَوْا بِهِمْ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ الْأَعْظَمِ ، ضَرَبَ الْمَلَائِكَةُ الْحَلْقَةَ ضَرْبَةً (٧) تَصْرُّ (٨) صَرِيرًا (٩) يَبْلُغُ (١٠) صَوْتُ (١١) صَرِيرِهَا كُلِّ حَوْزَاءٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ (١٢) \_ لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْجَنَانِ ، فَيَتَبَاشَرُونَ بِهِمْ إِذَا سَمِعَنَ (١٣) صَرِيرَ الْحَلْقَةِ ، فَيَقُولُ

ص: ٢٤١

١-١ . فى «بن» : «قوله» بدل «قول الله» .

٢-٢ . الإنسان (٧٦) : ٢١ .

٣-٣ . فى «د» وحاشيه «م ، بح ، جد» : «يصرفون» .

٤-٤ . فى «م ، بن» : - «قال» .

٥-٥ . فى «بن» : «الله» .

٦-٦ . فى «ن» : «وقد» .

٧-٧ . فى البحار : + «عظيمه» .

٨-٨ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى والبحار . وفى المطبوع : «فتصر» .

٩-٩ . الصَّيْرُ وَالصَّرِيرُ : الصوت الشديد وأشد الصياح . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٤٥٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٩٤ (صرر) .

١٠-١٠ . فى «ع ، م ، ن ، بح ، جد» والبحار : «ببلغ» . وفى «د» وحاشيه «بح» وتفسير القمى : «ببلغ» . وفى «بن» : «يسمع» . وفى «جت» : «تبليغ» .

١١-١١ . فى «د» : «ضرب» .

١٢-١٢ . فى تفسير القمى : «خلقها الله وأعدّها» بدل «أعدّها الله عزّ وجلّ» .

١٣-١٣ . هكذا فى حاشيه «بم» . وفى النسخ والمطبوع والوافى والبحار : «فيتباشرون بهم إذا سمعوا» . و ما أثبتناه هو الظاهر الموافق لسياق الحديث .

بَعْضُهُنَّ (١) لِبَعْضٍ : قَدْ جَاءَنَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ : فَيَفْتَحُ لَهُمُ الْبَابَ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَتُسْرَفُ (٢) ٨ / ٩٨

عَلَيْهِمْ أَرْوَاجُهُمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَالْأَادَمِيِّينَ ، فَيَقْلُنَ : مَرْحَبًا بِكُمْ ، فَمَا كَانَ أَشَدَّ شَوْقَنَا إِلَيْكُمْ ، وَيَقُولُ (٣) لَهُنَّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنَا (٤) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «عُرِفَ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَمِّيَّةٌ» (٥) بِمَاذَا بُيِّتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، تِلْكَ عُرْفٌ بَنَاهَا اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ لِأَوْلِيَائِهِ بِالْدُرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجِيدِ ، سَيُقَوِّفُهَا الذَّهَبُ مَحْبُوكَةً (٦) بِالْفِضَّةِ ، لِكُلِّ عُرْفَةٍ مِنْهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ (٧) ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ ، فِيهَا فُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ بِاللَّوَانِ مُخْتَلِفَةٍ ، وَحَشُوهَا (٨) الْمَسِيكُ وَالْكَافُورُ وَالْعَبْتِيُّ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ» (٩) إِذَا أُدْخِلَ (١٠) الْمَوْءُ مِنْ إِلَى مَنَازِلِهِ (١١) فِي الْجَنَّةِ وَوَضِعَ عَلَى رَأْسِهِ تِجَاجَ الْمَلِكِ وَالْكَرَامِيَّةِ ، أَلْبَسَ حُلْمَلِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْيَاقُوتِ ، وَالْدُرِّ مَنَظُومٌ (١٢) فِي

ص: ٢٤٢

١-١ . في «د ، بف ، جت» وحاشيه «م ، بح ، جد» والوافي والبحار : «بعضهم» .

٢-٢ . في الوافي : «ويشرف» .

٣-٣ . في «ل ، بن» : «تقول» . وفي «بف» : «يقول» .

٤-٤ . في «بن» : «أخبرنا يا رسول الله» .

٥-٥ . الزمر (٣٩) : ٢٠ .

٦-٦ . «محبوكة» ، من الحبك ، وهو الشد والإحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢٣٩ (حبك) .

٧-٧ . في «م ، ن» والبحار : «الذهب» .

٨-٨ . الحشو : ما ملأت به \_ كالقطن \_ الفراش وغيره . راجع : لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ١٨٠ (حشا) .

٩-٩ . الواقعة (٥٦) : ٣٤ .

١٠-١٠ . في «بن» : «دخل» .

١١-١١ . في «جت» : «منزله» .

١٢-١٢ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وحاشيه «د ، جت» والوافي والبحار . وفي «د ، جت» وحاشيه «ن ، بح» : «منظومه» . وفي المطبوع : «المنظوم» .

الأءِ كليل (١) تحت التاج .

قَالَ : وَأَلْبَسَ سَبْعِينَ حُلَّةً حَرِيرٍ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ وَضُرُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ مَنَسُوجَةً بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَاللُّوْءِ لُؤِءٍ وَالْيَاقُوتِ الْأَخْمَرِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْءِ لُؤِءٍ وَلبَاسِيَهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ» (٢) فَإِذَا جَلَسَ الْمُؤْمِنُ عَلَى سَرِيرِهِ ، اهْتَزَّ سَرِيرُهُ فَرِحًا ، فَإِذَا اسْتَقَرَّ لَوْلِيٌّ (٣) اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ مَنَازِلُهُ فِي الْجَنَانِ ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ (٤) الْمُؤَكَّلُ بِجَنَانِهِ لِيَهْنُتَهُ بِكَرَامَةِ اللَّهِ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ إِيَّاهُ ، فَيَقُولُ لَهُ خَدَّامُ الْمُؤْمِنِ مِنْ (٥) الْوُصَفَاءِ وَالْوَصَائِفِ (٦) : مَكَانَكَ ؛ فَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ قَدْ اتَّكَأَ عَلَى أَرِيكْتِهِ ، وَزَوَّجْتَهُ الْحَوْرَاءَ (٧) تَهِيًّا لَهُ (٨) ، فَاصْبِرْ لَوْلِيَّ اللَّهِ .

قَالَ : فَتَخْرُجُ (٩) عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ مِنْ حَيْمِهِ لَهَا تَمَشِيٌّ مُقْبِلَةٌ وَحَوْلَهَا وَصَائِفُهَا ، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مَنَسُوجَةً بِالْيَاقُوتِ وَاللُّوْءِ لُؤِءٍ وَالزَّبْرَجِدِ هِيَ (١٠) مِنْ مِسْكِ وَعَنْبِرٍ (١١) ، وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الْكِرَامَةِ ، وَعَلَيْهَا نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَتَانِ بِالْيَاقُوتِ

ص : ٢٤٣

١-١ . فى شرح المازندراني : «الإكليل : التاج ، وشبهه عصابه تزئین بالجواهر ، ولعل المراد به الثانى ، وإن أريد به الأول كان المراد بتحت التاج حواشيه» . وراجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨١٢ (كلل) .

٢-٢ . الحج (٢٢) : ٢٣ ؛ فاطر (٣٥) : ٣٣ .

٣-٣ . فى البحار : «بولي» .

٤-٤ . فى «ع ، ل ، بن ، جت» : - «الملك» .

٥-٥ . فى الوافى : - «من» .

٦-٦ . قال الجوهرى : «الوصيف : الخادم ، غلاما كان أو جاريه ، يقال : وَصَفَ الغلام ، إذا بلغ حدَّ الخدمة ، فهو وصيف بين الوصافه ، والجمع : وَصِيْفَاءُ ، ورَبَمَا قالوا للجاريه : وَصِيْفُهُ بَيْنَ الوصافه والإيصاف ، والجمع : وصائف» . وقال ابن الأثير : «الوصيف : العبد ، والأمة : وصيفه ، وجمعهما : وَصَفَاءُ ووصائف» . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٣٩ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ١٩١ (وصف) .

٧-٧ . فى «بح» : - «الحوراء» .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «تهنأ ، فى بعض النسخ بالنون بعد الهاء من التهنيه ، وفى بعضها بالياء بعدها من التهنئه» . وفى المرآه : «قوله صلى الله عليه وآله : تهيتاً له ، على صيغه المضارع بحذف إحدى التاءين» .

٩-٩ . فى الوافى : «فيخرج» .

١٠-١٠ . هكذا فى معظم النسخ . وفى «جت» والبحار : - «هى» . وفى المطبوع والوافى : «وهى» .

١١-١١ . فى المرآه : «قوله صلى الله عليه وآله : هى من مسك وعنبر ، لعل المراد أن أصل تلك الثياب من نوع من المسك والعنبر يمكن نسجها ولبسها ، أو من شىء عطره كالمسك والعنبر ، لكنّها نظمت ونسجت بالياقوت واللؤلؤ ، وفى تفسير على بن إبراهيم : صبغن بمسك وعنبر» .

وَاللَّوْءُ لَوَاءٌ (١) ، شِرَاكُهُمَا يَأْقُوتُ أَحْمَرَ ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ فَهَمَّ أَنْ يَقُومَ إِلَيْهَا شَوْقًا ، ٨ / ٩٩

فَتَقُولُ (٢) لَهُ (٣) : يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، لَيْسَ هَذَا يَوْمَ تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ (٤) ، فَلَا تَقُمْ ، أَنَا لَكَ وَأَنْتَ لِي .

قَالَ (٥) : فَيَعْتَنِقَانِ مِقْدَارَ خَمْسِمَائِهِ عَامٍ مِنْ أَعْوَامِ الدُّنْيَا لَا يُمَلِّهَا وَلَا تُمَلُّهُ (٦) .

قَالَ (٧) : فَإِذَا فَتَرَ بَعْضَ الْفُتُورِ مِنْ غَيْرِ مَلَالِهِ ، نَظَرَ إِلَى عُقْبَيْهَا ، فَإِذَا عَلَيَّهَا قَلَابَتُهُ مِنْ قَصَبٍ (٨) مِنْ يَأْقُوتِ أَحْمَرَ ، وَسَيَّطَهَا لَوْحَ صَفْحَتِهِ دُرَّةً مَكْتُوبٌ فِيهَا : أَنْتَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ

ص: ٢٤٤

١-١ . «مكَلَّتَانِ بِالْيَأْقُوتِ وَاللَّوْءِ» أَي مَحْفُوفَتَانِ وَمَحَاطَتَانِ وَمَزِينَتَانِ بِهِمَا . رَاجِعٌ : الصَّحَاحُ ، ج ٥ ، ص ١٨١٢ (كَلَل) .

٢-٢ . فِي «جَد» بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ مَعًا . فِي الْوَافِي : «فَيَقُولُ» .

٣-٣ . فِي «بَن ، جَت» : - «لَهُ» .

٤-٤ . النِّصْبُ وَالتَّعَبُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْكَلَالُ وَالْإِعْيَاءُ ، فَالْعَطْفُ لِلتَّفْسِيرِ وَالتَّأَكِيدِ .

٥-٥ . فِي «جَت» وَالبَحَارُ : - «قَالَ» .

٦-٦ . قَالَ الْمُحَقِّقُ الشَّعْرَانِيُّ فِي هَامِشِ الْوَافِي : «قَوْلُهُ : فَيَعْتَنِقَانِ مِقْدَارَ خَمْسِمَائِهِ عَامٍ مِنْ أَعْوَامِ الدُّنْيَا لَا يُمَلِّهَا وَلَا تُمَلُّهُ ، لَيْسَ الْغَرَضُ مِنْ شَهَوَاتِ الْآخِرَةِ وَلذَاتِهَا هُوَ الْغَرَضُ مِنْ لذَاتِ الدُّنْيَا ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي الدُّنْيَا فِي الْإِنْسَانِ شَهَوَاتٍ لِحَوَائِجِ ضَرُورِيَّتِهِ تَدْفَعُ بِهَا ، وَإِذَا انْدَفَعَتْ لَمْ تَبْقَ لَدَّهُ وَرَغْبَةُ إِلَيْهَا ، فَالطَّعَامُ لِدَفْعِ مَا يَتَحَلَّلُ ، وَالوَقَاعُ لِلنَّسْلِ ، فَإِذَا شَبِعَ الْجَائِعُ كَرِهَ الطَّعَامَ ، وَإِذَا أَنْزَلَ الْمَنِيَّ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَغْبَةُ فِي اعْتِنَاقِ أَجْمَلِ النِّسَاءِ ، بِخِلَافِ الْآخِرَةِ ؛ فَإِنَّ اللَّذَّةَ فِيهَا مَقْصُودَةٌ لِذَاتِهَا يَرِغِبُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ تَأَلُّمٍ بِالشَّوْقِ وَلَا يَشْبَعُ مِنْهَا وَرَغْبَاتُهَا لِلابْتِهَاجِ بِالصُّورِ الْمُحِبُّوبَةِ ، وَهَذَا حَاصِلٌ لِلنَّفْسِ الْمُجَرَّدَةِ عَنِ الْمَلَوِّثَاتِ بِالصُّورِ الْكَمَالِيَةِ الْحَسَنَةِ دَائِمًا ، فَالتَّذَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِالطَّعَامِ وَاعْتِنَاقِ الْحُورِ الْعِينِ وَقَاعِهِنَّ نَظِيرُ الِاتِّذَادِ فِي الدُّنْيَا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَليْسَتْ الْأَبْدَانُ الْآخِرِيَّةُ كَالْأَبْدَانِ الدُّنْيَوِيَّةِ مَمْنُوءَةٌ بِالْآفَاتِ وَمُجْتَمِعَةٌ لِلقُدْرَاتِ ، وَليْسَ يَتَعَبُونَ بِالْعَمَلِ وَالحَرَكَاتِ ، وَلَا يَضْعَفُونَ ؛ لِأَنَّ أَبْدَانَهُمْ فِي سُلْطَنَةِ أَرْوَاحِهِمْ وَليْسَ بَيْنَهُمَا تَدَافِعٌ وَمُنَاقِضَةٌ ، فَإِذَا أَرَادَ الرُّوحُ أَنْ يَطِيرَ بِبَدَنِهِ طَارَ وَلَمْ يَمْنَعَهُ ثِقَلُ البَدَنِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَكَلَ وَلَمْ يَزَاحِمِهِ مَلَأُ المَعْدَةِ ، وَهَكَذَا لَيْسَتْ الْأَوْهَامُ مُنَاقِضَةٌ لِلْعُقُولِ هُنَاكَ ، وَيَلْتَذُّونَ بِالدَّعَاءِ وَالدُّكْرِ وَمُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى ، بَلْ هِيَ أَكْبَرُ لِذَاتِهِمْ ، وَرِضْوَانِ اللَّهِ أَكْبَرُ ، وَليْسُوا كَأَهْلِ الدُّنْيَا مُلْتَذِّينَ بِالْغُفْلَةِ وَالبَطَالَةِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ» [السَّجْدَةُ (٣٢) : ١٧] .

٧-٧ . فِي «بِف» : - «قَالَ» .

٨-٨ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : «فِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : بَيْتٌ مِنْ قِصْبٍ فِي الْجَنَّةِ ، الْقِصْبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : لَوْلُؤٌ مَجُوفٌ وَاسِعٌ ، كَالْقِصْرِ

الْمَنِيفِ . وَالْقِصْبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِهِ» . النِّهَايَةُ ، ج ٤ ، ص ٦٧ (قِصْب) .

حَبِيبِي ، وَأَنَا الْحَوْرَاءُ حَبِيبَتُكَ ، إِلَيْكَ تَنَاهَتْ نَفْسِي ، وَإِلَيَّ تَنَاهَتْ (١) نَفْسِيكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يُهَيِّئُونَهُ بِالْجَنَّةِ ، وَيُزَوِّجُونَهُ بِالْحَوْرَاءِ .

قَالَ : فَيَنْتَهُونَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْ جَنَانِهِ ، فَيَقُولُونَ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِأَبْوَابِ جَنَانِهِ : اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَنَا إِلَيْهِ نُهَيْتَهُ ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلِكُ : حَتَّى أَقُولَ لِلْحَاجِبِ ، فَيُعَلِّمُهُ بِمَكَانِكُمْ (٢) .

قَالَ : فَيَدْخُلُ الْمَلِكُ إِلَى الْحَاجِبِ ، وَيَبِينُ وَبَيْنَ الْحَاجِبِ ثَلَاثُ (٣) جَنَانٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ ، فَيَقُولُ لِلْحَاجِبِ : إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَةِ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِيُهَيِّئُوا وَلِيَّ اللَّهِ ، وَقَدْ (٤) سَيَّأَلُونِي أَنْ آذِنَ لَهُمْ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ الْحَاجِبُ : إِنَّهُ لَيُعْظِمُ عَلَيَّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لِأَخِي عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَهُوَ مَعَ زَوْجَتِهِ الْحَوْرَاءِ .

قَالَ : وَيَبِينُ الْحَاجِبُ وَيَبِينُ وَلِيُّ اللَّهِ جَنَّتَانِ . قَالَ : فَيَدْخُلُ الْحَاجِبُ إِلَى الْقِيَمِ (٥) ، فَيَقُولُ لَهُ : إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَةِ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعَرْزَةِ يُهَيِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ ، فَاسْتَأْذِنْ لَهُمْ (٦) ، فَيَتَقَدَّمُ (٧) الْقِيَمِ إِلَى الْخُدَّامِ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ رُسُلَ الْجَبَّارِ عَلَى بَابِ الْعَرْصَةِ وَهُمْ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ (٨) يُهَيِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ ، فَأَعْلِمُوهُ بِمَكَانِهِمْ .

قَالَ : فَيُعَلِّمُونَهُ ، فَيُؤَدِّدُ (٩) لِلْمَلَائِكَةِ ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَهُوَ فِي الْعَرْفَةِ وَلَهَا

ص: ٢٤٥

١-١ . في حاشيه «بح» : «تأقت» .

٢-٢ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، جت ، جد» : «مكانكم» .

٣-٣ . في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت» : «ثلاثه» .

٤-٤ . في «ن» : - «قد» .

٥-٥ . قيم القوم : الذي يقومهم ويسوس أمرهم . لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٥٠٢ (قوم) .

٦-٦ . في البحار : - «لهم» .

٧-٧ . في «د ، ن» : «فيقدم» .

٨-٨ . في «ع ، بف» والوافي : - «الله» .

٩-٩ . في حاشيه «بح» : «فيأذن» .

أَلْفَ بَابٍ ، وَعَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ ، فَإِذَا أذِنَ لِلْمَلَائِكَةِ بِالْدُخُولِ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ ، فَتَحَّ كُلَّ مَلَكٍ بَابَهُ الْمُوَكَّلَ بِهِ

قَالَ : فَيَدْخُلُ التَّمِيمُ كُلَّ مَلَكٍ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْعَرْفَةِ . قَالَ : فَيَبْلُغُونَهُ رِسَالَهُ (١) الْجَبَّارِ - حَيْلٌ وَعَزٌّ (٢) - وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ (٣) عَزَّ وَجَلَّ : «وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ» مِنْ أَبْوَابِ الْعَرْفَةِ «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ» (٤) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَ (٥) : وَذَلِكَ قَوْلُهُ (٦) حَيْلٌ وَعَزٌّ : «وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا» (٧) ؛ يَعْنِي بِهَذَاكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْكِرَامَةِ وَالنَّعِيمِ وَالْمُلْكِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - يَسْتَأْذِنُونَ (٨) عَلَيْهِ ، فَلَا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَذَلِكَ (٩) الْمُلْكُ الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ .

١٠٠ / ٨

قَالَ : وَالْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ مَسَائِكِنِهِمْ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ» (١٠) وَالْثَّمَارُ دَانِيَةٌ مِنْهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَدَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذَلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا» (١١) مِنْ (١٢) قُرْبِهَا مِنْهُمْ يَتَنَاوَلُ الْمَوْءِمُنُ مِنَ النَّوْعِ الَّذِي يَشْتَهِيهِ مِنَ الثَّمَارِ بِفِيهِ وَهُوَ مُتَكَيٌّ ، وَإِنَّ الْأَنْوَاعَ مِنَ الْفَاكِهَةِ لَيَقْلَنَ لَوْلَى اللَّهِ : يَا وَلِيُّ اللَّهِ (١٣) ، كُنْتُمْ قَبْلَ أَنْ

ص: ٢٤٦

- ١-١ . فى الوافى : + «العزىز» .
- ٢-٢ . فى «ن» والوافى : «عزوجل» . وفى «م» : + «قال» .
- ٣-٣ . فى «ن» : «قوله» بدل «قول الله» .
- ٤-٤ . الرعد (١٣) : ٢٣ و ٢٤ .
- ٥-٥ . فى «م» : - «قال» .
- ٦-٦ . فى «ن ، جت» : «قول الله» .
- ٧-٧ . الإنسان (٧٦) : ٢٠ .
- ٨-٨ . هكذا فى معظم النسخ والوافى والبحار . وفى «بح» وحاشيه «د» : «ويستأذنون» . وفى حاشيه «د ، م ، ن» والمطبوع : + «فى الدخول» .

٩-٩ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى والبحار . وفى المطبوع : «فلذلك» .

١٠-١٠ . الأعراف (٧) : ٤٣ ؛ يونس (١٠) : ٩ ؛ الكهف (١٨) : ٣١ .

١١-١١ . الإنسان (٧٦) : ١٤ .

١٢-١٢ . فى «جت» : «ومن» .

١٣-١٣ . فى «بح» : - «يا وللى الله» .

تَأْكُلَ هَذَا قَبْلِي .

قَالَ : وَلَيْسَ (١) مِنْ مُوءَمٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا وَلَهُ جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ مَعْرُوشَاتٌ وَغَيْرُ مَعْرُوشَاتٍ (٢) ، وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمْرٍ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ ، فَإِذَا دَعَا وَلِيُّ اللَّهِ بِغَدَائِهِ ، أُتِيَ بِمَا تَشْتَهِي (٣) نَفْسُهُ عِنْدَ طَلْبِهِ الْغِدَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمَّى شَهْوَتَهُ .

قَالَ : ثُمَّ يَتَخَلَّى مَعَ إِخْوَانِهِ ، وَيَزُورُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَتَنَعَّمُونَ فِي جَنَّاتِهِمْ (٤) فِي ظِلِّ مَمْدُودٍ فِي مِثْلِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَأَطْيَبُ مِنْ ذَلِكَ (٥) ، لِكُلِّ مُوءَمٍ سَبْعُونَ زَوْجَةً حَوْرَاءَ ، وَأَرْبَعُ نِسْوَةٍ مِنَ الْآدَمِيِّينَ ، وَالْمُوءَمُ مِنْ سَاعَةٍ مَعَ الْحَوْرَاءِ ، وَسَاعَةٍ مَعَ الْآدَمِيِّينَ ، وَسَاعَةً يَخْلُو بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَعْرَائِكِ مُتَكِنًا يَنْظُرُ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ (٦) إِلَى بَعْضٍ ، وَإِنَّ الْمُوءَمَ لَيَغْشَاهُ شُعَاعُ نُورٍ وَهُوَ عَلَى أَرِيكَتِهِ ، وَيَقُولُ لِحُدَامِهِ : مَا هَذَا الشُّعَاعُ اللَّامِعُ ؛ لَعَلَّ الْجَبَّارَ لِحَظْنِي (٧) ؟ فَيَقُولُ لَهُ حُدَامُهُ : قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ ، جَلَّ

ص : ٢٤٧

١-١ . في «ل» : «وقال : ليس» بدل «قال : وليس» .

٢-٢ . «معروشات» أي مرفوعات ، من العرش ، وهو في الأصل : الرفع ، وقال البيضاوي : «معروشات» مرفوعات على ما يحملها ؛ وَغَيْرُ مَعْرُوشَاتٍ ، ملقيات على وجه الأرض . وقيل : المعروشات : ما غرسه الناس فعرشوه ؛ وغير معروشات : ما نبت في البراري والجبال» . راجع : مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ١٧٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٤٥٨ ، ذيل الآية ١٤١ من سورة الأنعام (١٦) ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨١٤ (عرش) .

٣-٣ . في «بف» : «يشتهى» . وفي «ل» بالتاء والياء معا .

٤-٤ . في «ل» : «جناتهم» .

٥-٥ . في شرح المازندراني : «الظاهر أن ذلك» في قوله : وأطيب من ذلك ، إشارة إلى تفصيل ذلك الظل على ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، وتعلقه بما بعده بعيد» .

٦-٦ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «بعضهم» بدل «بعض المؤمنين» .

٧-٧ . في شرح المازندراني : «لحظه ولحظ إليه ، أي نظر إليه بمؤخر عينه ، واللحاظ بالفتح : مؤخر العين . وأمثال هذه الأفعال إذا نسبت إليه تعالى يراد بها المعاني المجازية المناسبة لها ، فيراد هنا التجلي ، كما تجلّى لموسى على نبيناو عليه السلام . فإن قلت : قول الخدام : قُدُّوس قُدُّوس ، جلّ جلال الله ، دلّ على أن المراد هنا هو المعنى الحقيقي ؛ لأنه الذي وجب تنزيهه عنه دون المعنى المجازي . قلت : لا دلالة له على ذلك ، بل قالوا ذلك ؛ لأنهم لما سمعوا اسم الجبار - جلّ شأنه - نزّهوه تنزيها ، وهذا كما يقول أحدنا : يا الله ، فيقول الحاضرون : جلّ جلاله وعظم شأنه ، نعم لفظه «له» يشعر بما ذكر ، والأمر فيه بعد وضوح المقصود هين» . وفي المرآة : «قوله صلى الله عليه وآله : لعلّ الجبار لحظني ، لعلّ مراده أنه أفاض عليّ من أنواره ، فتقدّيس الخدام إمّا لما يوهمه ظاهر كلامه ، أو أنه أراد نوعا من اللحظ المعنوي لا يناسب رفعه شأنه تعالى» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٩٤٠ (لحظ) .

جَلالُ اللَّهِ (١)، بَلْ هَذِهِ حَوْرَاءٌ مِنْ نِسَائِكَ مِمَّنْ لَمْ تَدْخُلْ بِهَا بَعْدَ أَشْرَفَتْ (٢) عَلَيْكَ مِنْ خَيْمَتِهَا شَوْقًا إِلَيْكَ ، وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لَكَ وَأَحْبَبْتُ لِقَاءَكَ ، فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُكَ مُتَّكِئًا عَلَى سَرِيرِكَ ، تَبَسَّمْتَ نَحْوَكَ شَوْقًا إِلَيْكَ ، فَالْشُّعَاعُ الَّذِي رَأَيْتُ وَالنُّورُ الَّذِي غَشِيكَ هُوَ مِنْ بَيَاضِ ثَغْرِهَا (٣) وَصَفَائِهِ وَنَقَائِهِ وَرِقَّتِهِ (٤) .

فَيَقُولُ وَلِيُّ اللَّهِ : انْذِنُوا لَهَا ، فَتَنْزِلُ إِلَيَّ ، فَيَبْتَدِرُ (٥) إِلَيْهَا أَلْفٌ وَصِيفٌ (٦) ، وَأَلْفٌ وَصِيفٌ يُبَشِّرُونَهَا بِذَلِكَ ، فَتَنْزِلُ إِلَيْهِ مِنْ خَيْمَتِهَا ، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مَسُوجَةً بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، مُكَلَّلَةٌ بِالذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ ، صَبَّغُهُنَّ الْمِسْكَ وَالْعَبْتَرُ بِالْوَانِ مُخْتَلِفَةً (٧) ، يُرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً ، طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ، وَعَرْضُ مَا بَيْنَ ٨ / ١٠١

مَنْكِبَيْهَا عَشْرَةٌ أُذْرِعُ ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ ، أَقْبَلَ (٨) الْخُدَّامُ بِصَحَائِفِ (٩) الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ،

ص: ٢٤٨

- 
- ١-١ . فى البحار: «جلاله» بدل «جلال الله» .
  - ٢-٢ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والبحار . وفى «م» وحاشيه «جت» والمطبوع والوافى : «قد أشرفت» .
  - ٣-٣ . الثَغْرُ: ما تقدّم من الأسنان . وقيل غير ذلك . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ١٠٣ (ثغر) .
  - ٤-٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والبحار . وفى المطبوع والوافى : + «قال» .
  - ٥-٥ . «فيبتدر» أى يتسارع ويعاجل ، وكذا «تبادر» . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٨٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٩٧ (بدر) .
  - ٦-٦ . قدمرّ معنى الوصيف والمكّله قبيل هذا .
  - ٧-٧ . فى الوافى : + «كاعب مقطومه خميصه كفلاشوقاء» .
  - ٨-٨ . فى «بح ، بف ، جد» والوافى : «أقبلت» .
  - ٩-٩ . فى «بح» وحاشيه «ن» والبحار : «بصحاف» . وفى حاشيه «د ، ن» : «بصفائح» .



فِيهَا الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ وَالزَّبَرَجَدُ ، فَيُنْثَرُونَهَا (١) عَلَيْهَا ، ثُمَّ يُعَانِقُهَا وَتُعَانِقُهُ ، فَلَا يَمَلُّ وَلَا تَمَلُّ . (٢)

قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَمَّا الْجِنَانُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْكِتَابِ ، فَإِنَّهُمْ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَجَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ ، وَجَنَّةُ نَعِيمٍ (٣) ، وَجَنَّةُ الْمَأْوَى» .

قَالَ : «وَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ — جِنَانًا مَحْفُوفَةً بِهَذِهِ الْجِنَانِ ، وَإِنَّ الْمَوْءُءَ مِنْ لَيْكُونُ لَهُ مِنَ الْجِنَانِ مَا أَحَبَّ وَأَشْتَهَى ، يَتَنَعَّمُ فِيهِنَّ كَيْفَ يَشَاءُ (٤) ، وَإِذَا أَرَادَ الْمَوْءُءُ مِنْ شَيْئًا (٥) إِنَّمَا دَعَاؤُهُ (٦) إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، فَإِذَا قَالَتْهَا تَبَادَرَتْ إِلَيْهِ الْخُدَمُ (٧) بِمَا اشْتَهَى ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ طَلَبُهُ مِنْهُمْ أَوْ أَمْرٌ بِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ (٨) عَزَّ وَجَلَّ : «دَعُواهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ» يَعْنِي الْخُدَامَ .

قَالَ : «وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٩) يَعْنِي بِذَلِكَ عِنْدَ مَا يَقْضُونَ مِنْ لَمَذَاتِهِمْ مِنَ الْجِمَاعِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ — عَزَّ وَجَلَّ — عِنْدَ فِرَاقِهِمْ (١٠) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : «أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ» (١١) قَالَ : يَعْلَمُهُ الْخُدَامُ ، فَيَأْتُونَ بِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ إِيَّاهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ» (١٢) قَالَ : فَإِنَّهُمْ لَا يَسْتَهْوَنَ شَيْئًا فِي الْجَنَّةِ

ص : ٢٤٩

١-١ . فى «بف» والوافى : «فينثرونه» .

٢-٢ . فى «د ، ل ، بن ، جت» والبحار : «فلا تمل ولا يمل» .

٣-٣ . فى «بن» : «النعيم» .

٤-٤ . فى «د ، ع ، بف ، بن» وحاشيه «بح» : «شاء» .

٥-٥ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والبحار . وفى المطبوع والوافى : «أو اشتهى» .

٦-٦ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والبحار . وفى «جت» والوافى : «به» . وفى المطبوع : «فيها» .

٧-٧ . فى «بح ، بف» وحاشيه «جت» والوافى : «الخدّام» .

٨-٨ . فى حاشيه «بح» : «قوله» بدل «قول الله» .

٩-٩ . يونس (١٠) : ١٠ .

١٠-١٠ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى . وفى المطبوع : «فراغتهم» .

١١-١١ . الصّافّات (٣٧) : ٤١ .

١٢-١٢ . الصّافّات (٣٧) : ٤٢ .

إِلَّا أَكْرَمُوا بِهِ (١)». (٢).

٧٠ / ٧٠. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ \_ وَأَنَا عِنْدَهُ \_ : إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ وَأَصِيحَابَهُ يَزُورُونَ عَنْكَ أَنْتَ تَكَلِّمُ (٣) عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا لَكَ مِنْهَا (٤) الْمَخْرُجُ؟

فَقَالَ : « مَا يُرِيدُ سَالِمٌ مِنِّي ؟ أَيْرِيدُ أَنْ أَجِيءَ بِالْمَلَائِكَةِ ؟ وَاللَّهِ مَا جَاءَتْ بِهَذَا (٥) النَّبِيُّونَ ، وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنِّي سَقِيمٌ » (٦) وَمَا كَانَ (٧) سَقِيمًا وَمَا كَذَبَ ، وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا » (٨) وَمَا فَعَلَهُ وَمَا كَذَبَ ، وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَيَّتُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ » (٩) وَاللَّهِ مَا كَانُوا سَارِقِينَ وَمَا كَذَبَ » . (١٠)

**إِنَّ عَامَهُ الصَّحَابَةَ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدَّوْا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (حَدِيثُ أَبِي بَصِيرٍ مَعَ الْمَرْأَةِ)**

١٠٢ / ٨

حَدِيثُ أَبِي بَصِيرٍ مَعَ الْمَرْأَةِ

ص : ٢٥٠

١-١ . فى الوافى : «فى هذا الحديث أسرار ولا نهتدى إليها ، وفقنا الله لفهمها» .

٢-٢ . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٥٣ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «فما كان أشد شوقا إليكم ويقول لهن أولياء الله مثل ذلك» مع اختلاف يسير وزياده فى آخره الوافى ، ج ٢٥ ، ص ٦٦٩ ، ح ٢٤٨١٤ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ١٥٧ ، ح ٩٨

٣-٣ . فى «بن» : «تتكلم» .

٤-٤ . فى رجال الكشى : «من كلها» .

٥-٥ . فى «حاشيه ن ، بح» والوافى : «بها» . وفى رجال الكشى : «جاء بها» وفى تفسير العياشى : «جاء بهم» بدل «جاءت بهذا» .

٦-٦ . الصافات (٣٧) : ٨٩ .

٧-٧ . فى «بن» وتفسير العياشى : «ووالله ما كان» . وفى رجال الكشى : «والله ما كان» .

٨-٨ . الأنبياء (٢١) : ٦٣ .

٩-٩ . يوسف (١٢) : ٧٠ .

١٠-١٠ . رجال الكشى ، ص ٢٣٤ ، بسنده عن أبان بن عثمان . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ١٨٤ ، ح ٤٩ ، عن أبى بصير ، مع

اختلاف يسير . راجع : الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التقيّه ، ح ٢٢٤٣ ؛ والمحاسن ، ص ٢٨٥ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح

٣٠٣ الوافى ، ج ٥ ، ص ٩٣٢ ، ح ٣٣٠٨ .

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيْنَا (٢) أُمُّ خَالِدٍ \_ الَّتِي كَانَ قَطَعَهَا (٣) يُوسُفُ بْنُ عَمَرَ \_ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَيُّسْرُكَ أَنْ تَسْمَعَ كَلَامَهَا؟» قَالَ (٤) : فَقُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ (٥) : فَأَذِنَ لَهَا ، قَالَ (٦) : وَأَجْلَسَنِي مَعَهُ عَلَى الطَّنْفَسِ (٧) .

قَالَ (٨) : ثُمَّ دَخَلَتْ فَتَكَلَّمَتْ ، فَإِذَا (٩) امْرَأَةٌ بَلِيغَةٌ ، فَسَدَّ أَلْتَهُ عَنْهُمَا (١٠) ، فَقَالَ لَهَا : «تَوَلَّيْتَهُمَا (١١)؟» قَالَتْ : فَأَقُولُ لِرَبِّي إِذَا لَقِيْتُهُ : إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِوَلَايَتِهِمَا ، قَالَ : «نَعَمْ» .

قَالَتْ (١٢) : فَإِنَّ هَذَا الَّذِي مَعَكَ عَلَى الطَّنْفَسِ يَأْمُرُنِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمَا ، وَكَثِيرُ النَّوَاءِ يَأْمُرُنِي بِوَلَايَتِهِمَا ، فَأَيُّهُمَا خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيْكَ؟

قَالَ : «هَذَا وَاللَّهِ (١٣) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَثِيرِ النَّوَاءِ وَأَصْحَابِهِ ، إِنَّ هَذَا يُخَاصِمُ (١٤) فَيَقُولُ :

ص: ٢٥١

١-١ . السند معلق على سابقه . ويروى عن أبان ، الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد عن الوشاء .

٢-٢ . فى «بف ، بن ، جت» وحاشيه «د ، م ، بح ، جد» والوفائى : «عليه» .

٣-٣ . فى الوفاءى : «قطعها ، كأنه أريد به أنه اصطفاه من الغنيمه» .

٤-٤ . فى الوفاءى : - «قال» .

٥-٥ . فى الوفاءى و الكافى ، ح ١٥١٣٤ : «فقال : أمّا الآن» بدل «قال» .

٦-٦ . فى «جت» : - «قال» .

٧-٧ . قال ابن الأثير : «قد تكرر فيه ذكر الطنفسه ، وهى بكسر الطاء والفاء وبضمّهما ، وبكسر الطاء وفتح الفاء : البساط الذى له

حَمَلٌ رقيق وجمعه : طنفس» . النهايه ، ج ٣ ، ص ١٤٠ (طنفس) .

٨-٨ . فى الوفاءى و الكافى ، ح ١٥١٣٤ ورجال الكشّى : - «قال» .

٩-٩ . فى «د ، م ، بح ، جد» ورجال الكشّى : + «هى» .

١٠-١٠ . فى رجال الكشّى : «عن فلان وفلان» .

١١-١١ . فى حاشيه «بح» : «تولّهما» . وفى شرح المازندرانى : «فقال لها : تولّيهما ، قال ذلك تقية منها ؛ لكونها فصيحته متكلمه

مع أهل العلم من الخاصّه والعامّه» . وفى الوفاءى : «هما» فى «تولّيهما» يرجع إلى الأولين ، ولعله عليه السلام اتّقاها أولاً ، ثمّ لما

وجدها متخيّره مستبشره كشف لها عن الحقّ» . وللمزيد راجع : مرآه العقول ، ج ٢٥ ، ص ٢٤٥ .

١٢-١٢ . فى «بف» : «قال» .

١٣-١٣ . فى رجال الكشّى : + «وأصحابه» .

١٤-١٤ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت و شرح المازندرانى والوفاءى و الكافى ، ح ١٥١٣٤ ورجال الكشّى . وفى المطبوع :

«تخاصم».

«وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» (١)، «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (٢)، «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (٣). (٤)

٧٢ / ٧٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَابِشِيِّ (٥) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ لَنَا جَارًا يَنْتَهِكُ الْمَحَارِمَ (٦) كُلَّهَا حَتَّى أَنَّهُ لَيَنْتَرِكُ الصَّلَاةَ فَضَلًّا عَنْ غَيْرِهَا؟

فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ» \_ وَأَعْظَمَ ذَلِكَ \_ (٧) «أَلَا أُخْبِرُكُمْ (٨) بِمَنْ هُوَ شَرُّ مَنْهُ؟» .

قُلْتُ (٩) : بَلَى .

قَالَ : «النَّاصِبُ (١٠) لَنَا شَرُّ مَنْهُ ، أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدِ يُدْكَرُ عِنْدَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ ، فَيَرِقُّ

ص : ٢٥٢

١-١ . المائدة (٥) : ٤٤ .

٢-٢ . المائدة (٥) : ٤٥ .

٣-٣ . المائدة (٥) : ٤٧ . وفي رجال الكشي : + «فلما خرجت ، قال : إني خشيت أن تذهب ، فتخبر كثيرا ، فيشهرني بالكوفة ، اللهم إني إليك من كثير برىء في الدنيا والآخرة» .

٤-٤ . الكافي ، كتاب الروضة ، ح ١٥١٣٤ . وفي رجال الكشي ، ص ٢٤١ ، ح ٤٤١ ، بسنده عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٠١ ، ح ٦٦٩ ؛ الوسائل ، ج ٢٠ ، ص ١٩٧ ، ح ٢٥٤١٥ ، إلى قوله : «هي امرأه بليغه فسألته عنهما» .

٥-٥ . في تأويل الآيات : «الوابسي» . وقد ورد صدر الخبر إلى «الناصر لنا شر منه» في المحاسن ، ص ١٨٦ ، ح ١٩٧ ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن عمر بن أبان ، عن عبد الحميد الواسطي . وهو الظاهر ؛ فإن عبد الحميد الواسطي هو المذكور في رجال البرقي ، ص ١١ ؛ ورجال الطوسي ، ص ١٣٩ ، الرقم ١٤٨٢ ؛ و ص ٢٤٠ ، الرقم ٣٣٠٣ . وهو الذي روى عنه عمر بن أبان الكلبي في الكافي ، ح ١٥٤٨ و ١٤٨٥٢ .

٦-٦ . «ينتهدك المحارم» أي يبالغ في خرقها وإتيانها . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ١٣٧ (نهك) .

٧-٧ . «أعظم ذلك» أي عدّ فعل هذا الرجل عظيما وتعجّب منه .

٨-٨ . في حاشية «د» والمحاسن وثواب الأعمال : «أخبرك» .

٩-٩ . في «جت» : «فقلت» .

١٠-١٠ . النَّصْبُ : المعاداة ، ومنه الناصب ، وهو الذي يتظاهر بعداوه أهل البيت عليهم السلام ، أو لمواليهم ؛ لأجل متابعتهم لهم . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٣٠ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ١٧٣ (نصب) .

لَذِكْرِنَا ، إِلَّا مَسَحَتِ الْمَلَائِكَةُ (١) ظَهْرَهُ ، وَغُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلَّهَا ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ بِذَنْبٍ يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَإِنَّ الشَّفَاعَةَ لَمَقْبُولَةٌ ، وَمَا تُقْبَلُ فِي نَاصِبٍ ، وَإِنَّ الْمَوْءُ مِنْ لَيْشَفَعُ لِحَارِهِ وَمَا لَهُ حَسَنَةٌ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ (٢) ، جَارِي كَانَ يَكْفُ عَنِّي الْأَذَى ، فَيَشْفَعُ فِيهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا رَبُّكَ ، وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ كَافَى عَنكَ ، فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ وَمَا لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ ، وَإِنَّ أَدْنَى الْمَوْءِ مِثْلَ شَفَاعَةِ لَيْشَفَعُ لثَلَاثِينَ إِنْسَانًا ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ : «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» (٣) . (٤)

١٠٣ / ٨

٧٣ / ٧٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقَبَةَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِنَفَرٍ عِنْدَهُ \_ وَأَنَا حَاضِرٌ \_ : «مَا لَكُمْ تَسْتَخْفُونَ بِنَا؟» .

قَالَ (٥) : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ خُرَاسَانَ ، فَقَالَ : مَعَاذُ (٦) لَوْجِهِ (٧) اللَّهُ أَنْ نَسْتَخِفَّ (٨) بِكَ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ .

فَقَالَ : «بَلَى ، إِنَّكَ أَحَدٌ مِنْ اسْتَخَفَّ (٩) بِي» .

ص : ٢٥٣

١-١ . فى الوافى : «مسح الملائكة كناية عن ترحمهم له» .

٢-٢ . فى «د» : «إِنَّ» .

٣-٣ . الشعراء (٢٦) : ١٠٠ و ١٠١ .

٤-٤ . ثواب الأعمال ، ص ٢٥٢ ، ح ٢٣ ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عتبة ، عن عمر بن أبان ، عن عبد الحميد ، إلى قوله : «قال : الناصب لنا شر منه» . المحاسن ، ص ١٨٦ ، ح ١٩٧ ، عن ابن فضال ، عن علي بن عتبة ، عن عمر بن أبان ، عن عبد الحميد الواسطى الوافى ، ح ٢ ، ص ٢٣١ ، ح ٦٩٣ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ٥٦ ، ح ٧٠ .

٥-٥ . فى «بن» : «قال» .

٦-٦ . فى «ن» : «معاذا» .

٧-٧ . فى «د ، بح» وحاشيه «م ، جد» : «لوجه» .

٨-٨ . فى «د» : «استخف» .

٩-٩ . فى حاشيه «جت» : «يستخف» .

فَقَالَ : مَعَاذُ (١) لِرُوحِهِ اللَّهُ أَنْ أُسْتَخْفَ (٢) بِكَ .

فَقَالَ لَهُ (٣) : «وَيْحَكَ ، أَوْلَمْ (٤) تَسْمَعْ فَلَانًا وَنَخْرُنُ بِقُرْبِ الْجَحْفَصَةِ وَهُيَ يَقُولُ لَكَ (٥) : اِحْمِلْنِي قَسْدَرٍ مِيلٍ ، فَقَدْ (٦) وَاللَّهِ أَغْيَيْتُ (٧)؟ وَاللَّهِ مَا رَفَعْتَ بِهِ (٨) رَأْسًا ، وَلَقَدْ (٩) اسْتَخَفَّتْ بِهِ ، وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِمَوْءٍ مِنْ فَبِنَا (١٠) اسْتَخَفَّ (١١) ، وَضَيَّعَ حُرْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» . (١٢)

٧٤ / ٧٤ . الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ ذِكْرُهُ - مَنْ عَلَيْنَا بِأَنْ عَرَفْنَا تَوْحِيدَهُ ، ثُمَّ مَنْ عَلَيْنَا بِأَنْ أَقْرَرْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالرِّسَالَةِ ، ثُمَّ اخْتَصَّنا بِحُبِّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ نَتَوَلَّكُمْ ، وَنَتَبَرَّأُ (١٣) مِنْ عَدُوِّكُمْ ، وَإِنَّمَا نُرِيدُ (١٤) بِذَلِكَ خَلَاصَ أَنْفُسِنَا مِنَ النَّارِ ، قَالَ : وَرَقَقْتُ فَبَكَيْتُ (١٥) .

ص : ٢٥٤

- ١-١ . فى «ن» : «معاذا» .
- ٢-٢ . فى «بف» : «أن نستخف» .
- ٣-٣ . فى «بف» : - «له» .
- ٤-٤ . فى «د ، ل ، م ، بح ، بن ، جت ، جد» والوافى والوسائل : «ألم» .
- ٥-٥ . فى الوافى : - «لك» .
- ٦-٦ . فى «جت» : - «فقد» .
- ٧-٧ . فى الوسائل : «عيت» . ويقال : أعيا الماشى ، أى كلّ وتعب وضعف . راجع : لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ١١٢ ؛ القاموس المحيط ، ح ١٧٢٥ (عيا) .
- ٨-٨ . فى «بح» : - «به» .
- ٩-٩ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بن ، جت ، جد» والوافى والوسائل : «لقد» بدون الواو .
- ١٠-١٠ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت و شرح المازندراني و الوافى والمرآه والوسائل . وفى المطبوع : «فيما» .
- ١١-١١ . فى شرح المازندراني : «قال الفاضل الأسترآبادى : لا يقال : يلزم من ذلك أن يستخفّ بالله ، فيلزم الكفر . لأننا نقول : المراد بالاستخفاف أن لا يعده عظيما ، كما يعدّ شرب الخمر عظيما ، والمتقى يعدّ الكلّ عظيما ؛ لأنّ حاكم الكلّ هو الله تعالى» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : فبنا استخفّ ، هذا نوع من الاستخفاف يستلزمه ارتكاب الكبائر وترك الفرائض والإخلال بتعظيم ما عظّمه الله ولا ينتهى إلى حدّ الكفر بالله» .
- ١٢-١٢ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٩٨٨ ، ح ٣٤٤٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٧٢ ، ح ١٦٢٨٦ .
- ١٣-١٣ . فى «ع ، ل ، بف ، بن» : «ونبرأ» .
- ١٤-١٤ . فى حاشيه «ن» والبحار : «يريد» . وفى حاشيه «ن» والبحار : + «الله» .

١٥-١٥ . فى البحار : «وبكىت قال» بدل «فبكىت» . وفى الوافى : «فرقت وبكىت» .



فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «سَلْنِي ، فَوَاللَّهِ (١) لَا تَسْأَلُنِي (٢) عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أُخْبِرْتُكَ بِهِ» \_ قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ : مَا سَمِعْتُهُ قَالَهَا لِمَخْلُوقٍ قَبْلَكَ \_ .

قَالَ : قُلْتُ : خَبِّرْنِي عَنِ الرَّجُلَيْنِ .

قَالَ (٣) : «ظَلَمْنَا حَقَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنَعَا فَاطِمَةَ \_ صَيَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا \_ مِيرَاثَهَا مِنْ أَبِيهَا ، وَجَرَى ظُلْمُهُمَا إِلَى الْيَوْمِ» قَالَ \_ وَأَشَارَ إِلَى خَلْفِهِ \_ : «وَبَدَا كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمَا» . (٤)

٧٥ / ٧٥ . وَبِهَذَا الْأِسْنَادِ ، عَنْ أَبِي بَانٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنِ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : «وَاللَّهِ يَا كُمَيْتُ ، لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَالٌ لَأَعْطَيْنَاكَ مِنْهُ ، وَلَكِنْ لَكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : لَنْ يَزَالَ مَعَكَ رُوحُ الْقُدْسِ مَا ذَبَبْتَ عَنَّا» (٥) .

قَالَ : قُلْتُ : خَبِّرْنِي عَنِ الرَّجُلَيْنِ .

١٠٤ / ٨

قَالَ : فَأَخَذَ الْوَسَادَةَ (٦) ، فَكَسَرَهَا فِي صَدْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَاللَّهِ يَا كُمَيْتُ ، مَا (٧) أَهْرَبِقُ

ص : ٢٥٥

١-١ . فِي «ل» : «وَاللَّهُ» .

٢-٢ . فِي «يَح» : «مَا تَسْأَلُنِي» .

٣-٣ . فِي حَاشِيَةِ «يَح ، جت» وَالْوَافِي : «فَقَالَ» .

٤-٤ . الْوَافِي ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ ، ح ٦٦٧ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٣٠ ، ص ٢٦٥ ، ح ١٣١ .

٥-٥ . الذَّبُّ : الْمَنْعُ وَالِدْفَعُ . وَفِي الْمِرَاةِ : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا ذَبَبْتَ عَنَّا ، أَي دَفَعْتَ بِمَدْحِكَ عَنَّا اسْتِخْفَافَ الْجَاهِدِينَ ، وَفِيهِ إِشْعَارُ بَرَجُوعِ حَسَّانَ عَنِ ذَلِكَ ، كَمَا نَقَلَ عَنْهُ» .

٦-٦ . الْوَسَادُ وَالْوَسَادَةُ : الْمَخْدَّةُ ، وَهُوَ الَّذِي يُوَضَعُ الْخَدَّ عَلَيْهِ ، وَالْمَتَكُّ ، وَهُوَ الَّذِي يُوَضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ ، أَوْ الْوَسَادُ بِغَيْرِ الْهَاءِ : كُلُّ شَيْءٍ يُوَضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ وَإِنْ كَانَ مِنَ التَّرَابِ أَوْ الْحِجَارِ . رَاجِعٌ : تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ، ج ٣ ، ص ١٩٥٠ ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ٣ ، ص ٤٥٩ (وَسَد) .

٧-٧ . فِي «جت» : «لا» .

مِحْجَمَهُ (١) مِنْ دَمٍ ، وَلَا أَخِذَ مَالٍ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، وَلَا قَلْبَ حَجْرٍ عَنْ (٢) حَجْرٍ (٣) إِلَّا ذَاكَ (٤) فِي أَعْنَاقِهِمَا . (٥)

٧٦ / ٧٦ . وَبِهَذَا الْأَيْشَادِ ، عَنْ أَبِي بَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَكِّيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ عُمَرَ لَقِيَ عَلِيًّا (٦) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ \_ فَقَالَ لَهُ (٧) : أَنْتَ الَّذِي تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ «بِأَيِّكُمْ الْمُفْتُونَ» (٨) وَتُعْرَضُ (٩) بِي وَبِصَاحِبِي (١٠)؟ فَقَالَ (١١) : أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِأَيِّهِ نَزَلَتْ فِي بَنِي أُمَيَّةَ؟ «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ» (١٢) .

ص : ٢٥٦

١-١ . فِي الْمَرَاةِ : «الْمِحْجَمَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَحْجَمُ بِهِ ، أَيْ قَدْرٌ مَا يَمْلَأُهَا مِنَ الدَّمِ ، أَيْ كُلُّ قَلِيلٍ وَكَثِيرٌ أَهْرِيْقٌ مِنَ الدَّمِ ظَلَمًا فَهُوَ بِسَبَبِ ظَلَمِهِمَا أَوْلًا» .

٢-٢ . فِي «جَت» : «مِنْ» .

٣-٣ . فِي الْمَرَاةِ : «قَلْبُ الْحَجْرِ عَنِ الْحَجْرِ كُنْيَاةٌ عَنْ وَضْعِ الْأَشْيَاءِ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا وَتَغْيِيرِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَإِحْدَاثِ الْأُمُورِ الْمُبْتَدَعَةِ» .

٤-٤ . فِي «بِن» : «وَذَاكَ» .

٥-٥ . رِجَالُ الْكُشَى ، ص ٢٠٧ ، ح ٣٦٥ ، بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، إِلَى قَوْلِهِ : «مَا ذُبِيتَ عَنَّا» الْوَافِي ، ج ٢ ، ص ٢٠١ ، ح ٦٦٨ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٤ ، ص ٥٩٤ ، ذَيْلُ ح ١٩٨٨٦ ؛ الْبِحَارُ ، ج ٣٠ ، ص ٢٦٦ ، ح ١٣٢ ؛ وَج ٤٦ ، ص ٣٤١ ، ح ٣٢ .

٦-٦ . فِي الْكَافِي ، ح ١٥١٤٠ : «أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ» .

٧-٧ . فِي الْكَافِي ، ح ١٥١٤٠ وَتَفْسِيرِ الْقَمِّيِّ : - «لَهُ» .

٨-٨ . الْقَلَمُ (٦٨) : ٦ . وَفِي الْمَرَاةِ : «قَوْلُهُ تَعَالَى «بِأَيِّكُمْ الْمُفْتُونَ» ، أَيْ أَيُّكُمْ الَّذِي فَتَنَ بِالْجَنُونِ؟ وَالْبَاءُ مَزِيدَةٌ ، أَوْ بِأَيِّكُمْ الْجَنُونَ؟ عَلَى أَنَّ الْمَفْتُونَ مَصْدَرٌ كَالْمَعْقُولِ وَالْمَجْلُودِ ، أَيْ بِأَيِّ الْفَرِيقَيْنِ مِنْكُمْ الْجَنُونَ؟ أَبْفَرِيقِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ بِفَرِيقِ الْكَافِرِينَ؟ أَيْ فِي أَيِّهِمَا يَوْجَدُ مَنْ يَسْتَحِقُّ بِهَذَا الْاسْمِ؟ كَذَا ذَكَرَهُ الْبِيضَاوِيُّ . أَقُولُ : تَعْرِيفُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِمَا لِنَزُولِ الْآيَةِ فِيهِمَا ، حَيْثُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ» . وَرَاجِعُ : أَنْوَارُ التَّنْزِيلِ ، ج ٥ ، ص ٣٦٩ ، ذَيْلُ الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ .

٩-٩ . فِي «د ، ع ، ل ، بِن ، جَت» وَشَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَالوَافِيِّ وَتَفْسِيرِ الْقَمِّيِّ : «تُعْرَضُ» بِدُونِ الْوَافِيِّ . وَفِي الْكَافِي ، ح ١٥١٤٠ : «تُعْرَضُ» بِدَلِّ «وَتُعْرَضُ» .

١٠-١٠ . هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي قَوَّبِلْتُ . وَفِي الْمَطْبُوعِ وَالوَافِيِّ : «قَالَ» .

١١-١١ . هَكَذَا فِي مَعْظَمِ النُّسخِ الَّتِي قَوَّبِلْتُ . وَفِي «جَت» وَالْمَطْبُوعِ وَالوَافِيِّ : «لَهُ» . وَفِي الْكَافِي ، ح ١٥١٤٠ : «قَالَ» .

١٢-١٢ . مُحَمَّدٌ (٤٧) : ٢٢ .

فَقَالَ: كَذَّبَتْ، بَنُو أُمِّيَّةٍ أَوْصَلُ لِلرَّحِمِ مِنْكَ، وَلَكِنَّكَ أَيْتَ إِلَّا عَدَاوَةٌ (١) لِبَنِي تَيْمٍ وَبَنِي (٢) عَدِيٍّ وَبَنِي (٣) أُمِّيَّةٍ. (٤).

٧٧ / ٧٧. وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ، عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ عُمَانَ، عَنِ الْحَارِثِ النَّصْرِيِّ (٥)، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا» (٦)؟

قَالَ: «مَا (٧) تَقُولُونَ فِي ذَلِكَ؟».

قُلْتُ: نَقُولُ: هُمْ (٨) الْأَعْرَابُ مِنَ قُرَيْشٍ: بَنُو أُمِّيَّةٍ وَبَنُو الْمُغِيرَةِ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ (٩): «هِيَ وَاللَّهُ قُرَيْشٌ قَاطِبَةٌ (١٠)؛ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - خَاطَبَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: إِنِّي فَضَّلْتُ قُرَيْشًا عَلَى (١١) الْعَرَبِ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْهِمْ نِعْمَتِي، وَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولِي، فَبَدَّلُوا نِعْمَتِي كُفْرًا، وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُؤَارِ (١٢)». (١٣).

ص: ٢٥٧

١-١. في تفسير القمّي: «أثبت العداوة» بدل «أبيت الأعداوة».

٢-٢. في «م، بح»: «ولبني». وفي الكافي، ح ١٥١٤٠: - «بني».

٣-٣. في «بح»: «ولبني».

٤-٤. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥١٤٠. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٠٨، بسنده عن الحسن بن علي الخزاز، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله. راجع: تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٨٠؛ وتفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٩٧، ح ٩٤ الوافي، ج ٣، ص ٩٣٤، ح ١٦٢٣؛ البحار، ج ٣٠، ص ١٦١، ح ٢١.

٥-٥. في «ن، بن» والبحار، ج ٣٠: «النصري». والحارث هذا، وهو الحارث بن المغيرة النصرى، من بني نصر بن معاوية، روى الكليني بنفس الإسناد عن أبان [بن عثمان] عن الحارث بن المغيرة، في الكافي، ح ٥١١٧ و ٥٦٧٩ و ١٥١٧١. راجع: رجال البرقي، ص ١٥؛ رجال الطوسي، ص ١٣٢، الرقم ١٣٦٣؛ رجال النجاشي، ص ١٣٩، الرقم ٣٦١؛ الأنساب للسمعاني، ج ٥، ص ٤٩٤.

٦-٦. إبراهيم (١٤): ٢٨.

٧-٧. في حاشية «د»: «وما».

٨-٨. في تفسير العياشي: «هما».

٩-٩. في الوافي: «قيل».

١٠-١٠. في شرح المازندراني: «ثم قيل: هي واللّه قريش قاطبه، أي جميعهم، ونصبها على المصدر أو الحال. والمراد بقريش من لم يؤمن منهم».

١١-١١. في حاشية «ن»: «من».

١٢-١٢. «البوار»: الهلاك، يقال: بار فلان، أي هلك. وأباره الله، أي أهلكه. الصحاح، ج ٢، ص ٥٩٧ - ٥٩٨ (بور).

١٣-١٣. تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٧١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام. تفسير فرات، ص ٢٢١، ح ٢٩٦، بسند آخر

عن أمير المؤمنين عليه السلام . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٢٣٠ ، ح ٢٨ ، عن مسلم المشوب ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وفي كلّها إلى قوله : «بنو أميّة وبنو المغيرة» مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . تفسير فرات ، ص ٢٢٩ ، ح ٢٢ ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وفيه ، ص ٢٣٠ ، ح ٢٧ ، عن عليّ بن حاتم ، عن كتاب أبيه ، عن حمزه الزيات ، عن عمرو بن مرّه ، عن ابن عباس ، عن عمر ، إلى قوله : «بنو أميّة وبنو المغيرة» مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٣٤ ، ح ١٦٢٤ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٥٥ ، ح ٢٣ ؛ وج ٣٠ ، ص ٢٦٦ ، ح ١٣٣ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُمَا (١) قَالَا : «إِنَّ النَّاسَ لَمَّا كَذَّبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِهَلَاكِ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا عَلَيْنَا فَمَا سِوَاهُ» (٢) بِقَوْلِهِ : «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ» (٣) ثُمَّ بَدَأَ لَهُ (٤) فَرَحِمَ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «وَذَكَرْ فَإِنَّ الذُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» (٥) . (٦)

١٠٥ / ٨

٧٩ / ٧٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ ، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُحَدِّثُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ (٧) :

ص : ٢٥٨

١-١ . في البحار ، ج ١٨ : - «أَنْهُمَا» .

٢-٢ . في شرح المازندراني : «إِلَّا عَلَيْنَا فَمَا سِوَاهُ مَمَّنْ آمَنَ كَخَدِيجِهِ ؛ حَيْثُ لَمْ يُؤْمِنْ غَيْرُهُمَا قَرِيبًا مِنْ خَمْسِ سِنِينَ ، وَجَعَلَ «مَا سِوَاهُ» تَفْسِيرًا لِلْمَسْتَثْنَى مِنْهُ مَبَالِغَةً فِي شَمُولِ الْهَلَاكِ لِغَيْرِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ لَفْظًا وَمَعْنَى» . وَفِي الْوَافِي : «تَكْذِيبُهُمْ بِهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِمْ : إِنَّهُ يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى فِي نَصْبِهِ ابْنَ عَمِّهِ ، وَكَأَنَّ الْمُرَادَ بِمَا سِوَاهُ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» .

٣-٣ . الذاريات (٥١) : ٥٤ .

٤-٤ . في شرح المازندراني : «الْبَدَاءُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى عِبَارَةٌ عَنْ إِرَادَةِ حَادِثِهِ ، وَفِي حَقِّ غَيْرِهِ عِبَارَةٌ عَنْ ظُهُورِ الشَّيْءِ بَعْدَ خَفَائِهِ» .

٥-٥ . الذاريات (٥١) : ٥٥ .

٦-٦ . بصائر الدرجات ، ص ١١٠ ، صدر ح ٤ ، بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام . وفي التوحيد ، ص ٤٤١ ، ضمن ح ١ ؛ وعيون الأخبار ، ج ١ ، ص ١٧٩ ، ضمن ح ١ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام . تفسير القمّي ، ج ٢ ، ص ٣٣٠ ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، وفي كَلِّ الْمَصَادِرِ مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَافِي ، ج ٢ ، ص ١٩٠ ، ح ٦٥٣ ؛ البحار ، ج ١٨ ، ص ٢١٣ ، ح ٤٥ ؛ وج ٣٨ ، ص ٢٣٢ .

٧-٧ . هكذا في «د ، م ، ن ، بح ، ب ف ، ج ت ، جد» والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : «قال» .

«حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ النَّاسَ ، قَالَ (١) : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعَثَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - النَّاسَ مِنْ حُفْرِهِمْ عَزْلًا (٢) ، بُهْمًا (٣) ، جُرْدًا (٤) ، مُزْدًا (٥) ، فِي صَعِيدٍ (٦) وَاحِدٍ ، يَسُوقُهُمُ النَّوْرُ ، وَتَجْمَعُهُمْ (٧) الظُّلْمَةُ ، حَتَّى يَقِفُوا عَلَى عَقَبَةِ (٨) الْمَحْشَرِ ، فَيَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَزْدَحْمُونَ دُونَهَا (٩) ، فَيَمْنَعُونَ مِنَ الْمَضِيِّ ، فَتَشْتَدُّ أَنْفَاسُهُمْ ، وَيَكْثُرُ عَرْفُهُمْ ، وَتَضِيقُ (١٠) بِهِمْ أُمُورُهُمْ ، وَيَشْتَدُّ ضَجِيجُهُمْ ، وَتَرْتَفِعُ (١١) أَصْوَاتُهُمْ ،

ص: ٢٥٩

١-١ . فى «بن»: «يقول» بدل «يحدث الناس قال» .

٢-٢ . فى «ع ، ل ، ن» وحاشيه «د» وشرح المازندراني والمرآه والبحار: «غرلاً» . و«العزل»: جمع الأعزل ، كحمر وأحمر ، وهو الذى لا سلاح معه ، فهو يعتزل الحرب ، أو هو المنفرد المنقطع المنعزل ، والمراد أنهم يحشرون فريدا وحيدا . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٣٠ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٤١١ و ٤١٢ (عزل) .

٣-٣ . فى «ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» والبحار : «مهلاً» . وفى «ع»: «نهلاً» . وقال ابن الأثير : «البُهْمُ : جمع بهيم ، وهو فى الأصل : الذى لا- يخالط لونه لون سواه ؛ يعنى ليس فيهم شىء من العاهات والأعراض التى تكون فى الدنيا ، كالعمى والعور والعرج وغير ذلك ، وإنما هى أجساد مَصِيَّحَحه لخلود الأبد فى الجنّه أو النار . وقال بعضهم فى تمام الحديث : قيل : وما البُهْمُ؟ قال : ليس معهم شىء ؛ يعنى من أعراض الدنيا ، وهذا يخالف الأوّل من حيث المعنى» . النهايه ، ج ١ ، ص ١٦٧ (بهم) . هذا ، وفى الوافى : «بُهْمًا ، ليس معهم شىء ، قيل : يعنى أصحّاء ، لا آفه بهم ولا عاهه ، وليس بشىء» .

٤-٤ . قال ابن الأثير : «وفى صفته أيضا أنه أجرد ذو مسرّبه . الأجرد : الذى ليس على بدنه شعر ، ولم يكن كذلك ، وإنما أراد به أن الشعر كان فى أماكن من بدنه ، كالمسربه ، والساعدين ، والساقين ؛ فإنّ ضدّ الأجرد الأشعر ، وهو الذى على جميع بدنه شعر . ومنه الحديث : أهل الجنّه جُرْد مُزْد» . النهايه ، ج ١ ، ص ٢٥٦ (جرد) . وفى الوافى : «جُرْدًا ، لا ثياب لهم» .

٥-٥ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جد» : «فردا» . و«المزّد» : جمع الأمرد ، وهو الذى طرّ شاربه ولم تنبت لحيته . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٦١ (مرد) . وفى الوافى : «هذه كلّها كناية عن تجرّدهم عمّا يباينهم ويغطيهم ويخفى حقائقهم ممّا كان معهم فى الدنيا» .

٦-٦ . فى شرح المازندراني : «قيل : الصعيد : ما استوى من الأرض ، وعن الفراء : هو التراب ، وعن ثعلب : هو وجه الأرض ، والمراد به هنا : الأرض المستويه التى لا عوج فيها ولا أمتا» . وقيل غير ذلك . راجع : لسان العرب ٣ ، ص ٢٥٤ ؛ تاج العروس ، ج ٥ ، ص ٦٨ (صعد) .

٧-٧ . فى «د ، م ، بح ، جد» وشرح المازندراني والمرآه : «ويجمعهم» .

٨-٨ . فى «بف» والوافى : «فى» .

٩-٩ . فى حاشيه «بح» : «عليها» .

١٠-١٠ . فى «م ، ن ، جت ، جد» والوافى : «ويضيق» .

١١-١١ . فى «ن ، بح» والوافى : «ويرتفع» .

قَالَ (١): وَهُوَ أَوَّلُ هَوَالٍ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ : فَيَشْرِفُ الْجَبَّارُ (٢) \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فِي ظِلَالٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَيَأْمُرُ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَيَنَادِي فِيهِمْ : يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ ، أَنْصِتُوا وَاسْتَمِعُوا (٣) مُنَادِي الْجَبَّارِ ، قَالَ : فَيَسْمَعُ آخِرُهُمْ كَمَا يَسْمَعُ أَوَّلُهُمْ ، قَالَ : فَتَنكَّسَرُ أَصْوَاتُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ (٤) ، وَتَخْشَعُ أَبْصَارُهُمْ ، وَتَضْطَرُّ فَرَائِضُهُمْ (٥) ، وَتَفْزَعُ قُلُوبُهُمْ ، وَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ إِلَى نَاحِيَةِ الصَّوْتِ مُهْطِعِينَ (٦) إِلَى الدَّاعِي (٧) ، قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ : «هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ» (٨) .

١٠٦ / ٨

قَالَ : فَيَشْرِفُ الْجَبَّارُ (٩) \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ الْحَكَمَ الْعِيدُ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ : أَنَا اللَّهُ (١٠) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، الْحَكَمَ الْعِيدُ الَّذِي لَا يَجُورُ ، الْيَوْمَ أَحْكَمُ بَيْنَكُمْ بَعْدَلِي وَقِسْطِي ، لَا يُظْلَمُ الْيَوْمَ عِنْدِي أَحَدٌ ، الْيَوْمَ آخِذٌ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ بِحَقِّهِ ، وَلِصَاحِبِ الْمَظْلَمِ بِالْمَظْلَمِ

ص: ٢٦٠

١-١ . فى «ن» - «قال» .

٢-٢ . إشرافه تعالى كناية عن توجهه إلى محاسبتهم ، أو المراد استيلائه على العرش ؛ لأنه فوق كل شيء بالعلية والشرف والرتبة والاستيلاء ، أو هو كناية عن رؤيه نفوسهم هنالك مسخره تحت سلطان الجبروت .

٣-٣ . فى «ع ، بح ، بف ، بن» وحاشيه «د ، جت» : واسمعوا» .

٤-٤ . فى «بح» : - «عند ذلك» .

٥-٥ . الفرائض : جمع الفريضة ، وهى اللحمه التى بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد ، والفريص : أوداج العنق ، والفريصه واحده . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٣١ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٤٩ (فرص) .

٦-٦ . الإهطاع : الإسراع فى العدو ، ومدّ العنق وتصويب الرأس ، أى نكسه . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٣٠٧ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٦٦ (هطع) .

٧-٧ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع والوافى : «الداع» .

٨-٨ . القمر (٥٤) : ٨ .

٩-٩ . فى حاشيه «بح» والبحار : «الله» .

١٠-١٠ . فى «بح ، بن» : + «الذى» .

بِالْقَصْرِ اصْرٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، وَأُثِيبَ عَلَى الْهَيَاتِ ، وَلَا يَجُوزُ هَذِهِ الْعَقَبَةُ الْيَوْمَ (١) عِنْدِي ظَالِمٌ وَلَا حَرِيدٌ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ إِلَّا مَظْلَمَةٌ يَهْبِهَا صَاحِبُهَا (٢) ، وَأُثِيبُهُ عَلَيْهَا وَأَخُذُ لَهُ بِهَا عِنْدَ (٣) الْحِسَابِ (٤) ، فَتَلَازِمُوا (٥) أَيُّهَا الْخَلَائِقُ ، وَاطْلُبُوا مَظَالِمَكُمْ عِنْدَ مَنْ ظَلَمَكُمْ بِهَا (٦) فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا شَاهِدٌ لَكُمْ (٧) عَلَيْهِمْ ، وَكَفَى بِي شَهِيدًا .

قَالَ : فَيَتَعَارَفُونَ وَيَتَلَازِمُونَ ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ لَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ أَوْ حَقٌّ إِلَّا لَزِمَهُ بِهَا .

قَالَ : فَيَمُكِّثُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَيَسْتَدُّ (٨) حَيْلُهُمْ ، وَيَكْثُرُ (٩) عَرْفُهُمْ ، وَيَسْتَدُّ عَمَّهُمْ ، وَتَرْتَفِعُ (١٠) أَصْوَاتُهُمْ بِضَجِيجٍ شَدِيدٍ ، فَيَتَمَنَّوْنَ (١١) الْمَخْلَصَ مِنْهُ بِتَرْكِ مَظَالِمِهِمْ لِأَهْلِهَا .

قَالَ : وَيَطَّلِعُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى جَهْدِهِمْ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يُسْمِعُ آخِرَهُمْ كَمَا يُسْمِعُ أَوَّلَهُمْ : يَا مَعْشَرَ (١٢) الْخَلَائِقِ ، أَنْصِتُوا لِدَاعِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاسْمَعُوا (١٣) ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ (١٤) : أَنَا الْوَهَّابُ ، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَوَاهَبُوا فَتَوَاهَبُوا ، وَإِنْ لَمْ تَوَاهَبُوا أَخَذْتُ لَكُمْ بِمَظَالِمِكُمْ .

قَالَ : فَيَفْرَحُونَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ جَهْدِهِمْ وَضِيقِ مَسْلِكِهِمْ وَتَزَاحِمِهِمْ .

ص : ٢٤١

- ١-١ . فى «ع ، ل» : - «اليوم» .
- ٢-٢ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جد» والبحار : «لصاحبها» . وفى «جت» : «لصاحبه» .
- ٣-٣ . فى «د» : - «عند» .
- ٤-٤ . فى «د ، ع ، ل ، بن» : «الحسنات» .
- ٥-٥ . فى الوافى : «وتلازموا» .
- ٦-٦ . فى حاشيه «بح» : «فيها» .
- ٧-٧ . فى حاشيه «جت» : + «بها» .
- ٨-٨ . فى «ع ، ل ، م ، بن ، جد» : «فتشتد» . وفى «ن» بالتاء والياء معا .
- ٩-٩ . فى البحار : «فيكثر» .
- ١٠-١٠ . فى «جد» : «و يرتفع» .
- ١١-١١ . فى «جد» : «ويتمنون» .
- ١٢-١٢ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ب ، بن ، جد» وحاشيه «بح» : «معاشر» .
- ١٣-١٣ . فى «ن» : «واستمعوا» .
- ١٤-١٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى . وفى المطبوع : + «لكم» .



قَالَ: فَيَهَبُ بَعْضُهُمْ مَظَالِمَهُمْ رَجَاءً أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِمَّا هُمْ فِيهِ ، وَيَبْقَى (١) بَعْضُهُمْ فَيَقُولُ (٢): يَا رَبِّ ، مَظَالِمَنَا أَكْبَرُ مِنْ أَنْ نَهَبَهَا .

قَالَ: فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنْ تِلْقَاءِ الْعَرْشِ: أَيْنَ رِضْوَانُ: حَازِنُ الْجَنَانِ جِنَانِ الْفِرْدَوْسِ؟ قَالَ: فَيَأْمُرُهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُطْلَعَ (٣) مِنَ الْفِرْدَوْسِ قَصْرًا مِنْ فَضْهِ (٤) بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَبْنِيَةِ (٥) وَالْخَدَمِ (٦) ، قَالَ: فَيُطْلِعُهُ عَلَيْهِمْ فِي حِفَافِهِ (٧) الْقَصْرِ الْوَصَائِفُ (٨) وَالْخَدَمُ .

١٠٧ / ٨

قَالَ: فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ ، ارْزُقُوا رُؤُوسَكُمْ ، فَانظُرُوا إِلَى هَذَا الْقَصِيرِ ، قَالَ: فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ ، فَكُلُّهُمْ يَتَمَنَّاهُ .

قَالَ: فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى: يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ (٩) ، هَذَا لِكُلِّ مَنْ عَفَا عَنْ مُوْءَمِنٍ ، قَالَ: فَيَعْفُونَ كُلَّهُمْ إِلَّا الْقَلِيلَ ، قَالَ (١٠): فَيَقُولُ اللَّهُ (١١) - عَزَّ وَجَلَّ - لَا- يَجُوزُ إِلَى جَنَّتِي الْيَوْمَ ظَالِمٌ ، وَلَا- يَجُوزُ إِلَى نَارِي الْيَوْمَ (١٢) ظَالِمٌ وَلَا- يَخِدُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ حَتَّى يَأْخُذَهَا مِنْهُ عِنْدَ الْحِسَابِ ؛ أَيُّهَا الْخَلَائِقُ ، اسْتَعِدُّوا لِلْحِسَابِ .

قَالَ: ثُمَّ يُخَلِّي سَبِيلَهُمْ ، فَيَنْطَلِقُونَ (١٣) إِلَى الْعَقَبَةِ ، يَكْرُدُ (١٤) بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَنْتَهُوا

ص: ٢٤٢

- ١-١ . فى «ن»: «ويقف» .
- ٢-٢ . فى حاشيه «بح»: «فيقولون» .
- ٣-٣ . «يطلع» ، من باب الإفعال ، أى يُظهره لهم ، يقال : أطلعه على سرّه ، أى أظهره وأعلمه وأبّنه له . راجع : تاج العروس ، ج ١١ ، ص ٣٢٣ (طلع) .
- ٤-٤ . فى «بح»: «الفضّه» .
- ٥-٥ . هكذا فى جميع النسخ التى قبلت . وفى المطبوع والوفى : «الأبنيه» .
- ٦-٦ . فى «بف»: «والخدّام» .
- ٧-٧ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : فى حفافه القصر ، أى جوانبه وأطرافه ، قال الجزرى : وفيه : ظلل الله مكان البيت غمامه فكانت حفاف البيت ، أى محدقه به ، وحفافا الجبل : جانباه» . وراجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٤٠٨ (حفف) .
- ٨-٨ . مرّ ترجمه الوصائف ذيل ح ١٤٨٨٤ .
- ٩-٩ . فى «بن»: - «يا معشر الخلائق» .
- ١٠-١٠ . فى «بف»: - «قال» .
- ١١-١١ . فى «بف»: - «الله» .
- ١٢-١٢ . فى «بف» والوفى عن بعض النسخ : + «إلا» .
- ١٣-١٣ . «فينطلقون» أى يذهبون ؛ من الانطلاق ، وهو الذهاب . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥١٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٣٧٦ (طلق) .

١٤-١٤ . فى «بج» وحاشيه «جت» والوافى : «فكرد» . والكزْدُ : الطرد ، والكفّ ، والردّ ، والصرف ، والسوق . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ١٦٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٥٥ (كرد) .

إِلَى الْعَرْصَةِ (١) وَالْجَبَّارُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَلَى الْعَرْشِ (٢) ، قَدْ نُشِرَتِ الدَّوَائِينُ ، وَنُصِبَتِ الْمَوَازِينُ ، وَأَخْضَرَ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ وَهُمْ الْأَعْيَمُ ، يَشْهَدُ كُلُّ إِمَامٍ (٣) عَلَى أَهْلِ عَالَمِهِ بِأَنَّهُ قَدْ قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَدَعَاهُمْ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ الرَّجُلِ الْكَافِرِ مَظْلَمَةٌ ، أَيُّ شَيْءٍ يَأْخُذُ (٤) مِنَ الْكَافِرِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟

قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : «يُطْرَحُ عَنِ الْمُسْلِمِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ بِقَدْرِ مَا لَهُ عَلَى الْكَافِرِ ، فَيَعِيدُ الْكَافِرُ بِهَا (٥) مَعَ عَذَابِهِ بِكَفْرِهِ عَذَابًا بِقَدْرِ مَا لِلْمُسْلِمِ قَبْلَهُ مِنْ مَظْلَمَتِهِ (٦)» .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ الْقُرَشِيُّ : فَإِذَا كَانَتِ الْمَظْلَمَةُ لِلْمُسْلِمِ (٧) عِنْدَ (٨) مُسْلِمٍ كَيْفَ تُوِّءَ خَذُ (٩) مَظْلَمَتِهِ (١٠) مِنَ الْمُسْلِمِ؟

قَالَ : «يُوِّءُ خَذُ الْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ مِنْ حَسَنَاتِهِ بِقَدْرِ حَقِّ الْمَظْلُومِ ، فَتَزَادُ (١١) عَلَى

ص: ٢٦٣

- ١-١ . العرصه : كلّ موضع واسع لا بناء فيه . النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ (عرص) .
- ٢-٢ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : والجبّار تبارك وتعالى على العرش ، أى على عرش العظمه والجلال ، أو هو مستول على العرش ، أى يأتى أمره من قبل العرش» .
- ٣-٣ . فى «بن» : + «منهم» .
- ٤-٤ . فى حاشيه «بح» والوفى : «يؤخذ» .
- ٥-٥ . فى «بن» : - «بها» .
- ٦-٦ . هكذا فى معظم النسخ التى قبولت . وفى «بح» والمطبوع والوفى : «مظلمه» .
- ٧-٧ . هكذا فى معظم النسخ التى قبولت والبحار . وفى «بف» والمطبوع والوفى : «للمسلم» .
- ٨-٨ . فى حاشيه «د» : «على» .
- ٩-٩ . فى «د ، ن ، بح ، جد» والوفى : «يؤخذ» . وفى «جت» بالتاء والياء معا .
- ١٠-١٠ . فى «ن» : - «مظلمته» .
- ١١-١١ . فى «د» والبحار : «فيزاد» . وفى «جت» بالتاء والياء معا .

حَسَنَاتِ الْمَظْلُومِ» .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ الْقُرَشِيُّ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلظَّالِمِ حَسَنَاتٌ ؟

قَالَ : «إِنْ لَمْ يَكُنْ (١) لِلظَّالِمِ حَسَنَاتٌ ، فَإِنَّ لِلْمَظْلُومِ سَيِّئَاتٍ يُؤْخَذُ (٢) مِنْ سَيِّئَاتِ الْمَظْلُومِ ، فَتَرَادُ (٣) عَلَى سَيِّئَاتِ الظَّالِمِ» . (٤)

٨٠ / ٨٠ . أَبُو عَلِيٍّ (٥) الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُونُسَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي سَعِيدَةَ (٦) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُمْ قَالُوا حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ : إِنَّمَا (٧) أَحْبَبْنَاكُمْ لِقَرَاتِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ حَقِّكُمْ مَا أَحْبَبْنَاكُمْ لِلدُّنْيَا (٨) نَصَبَ بَيْنَهَا مِنْكُمْ إِلَّا لَوْجَهُ لِلَّهِ وَالِدَارِ الْآخِرَةَ ، وَلِيُضِيحَ لِأَمْرِيءِ (٩) مِنَّا دِينَهُ .

١٠٨ / ٨

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «صَدَقْتُمْ صَدَقْتُمْ» (١٠) ثُمَّ قَالَ : «مَنْ أَحْبَبَنَا كَانَ مَعَنَا - أَوْ جَاءَ مَعَنَا (١١) - يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا» ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ

ص : ٢٦٤

١-١ . في «جت» : «لم تكن» .

٢-٢ . في «بح» : «فيؤخذ» .

٣-٣ . في «د» : «في زاد» .

٤-٤ . الوافي ، ج ٢٥ ، ص ٦٤٩ ، ح ٢٤٨١٠ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٢٦٨ ، ح ٣٥ .

٥-٥ . إنَّ هذا الحديث معنون بعنوان «في حبِّ الأئمة عليهم السلام» في شرح المازندراني ؛ حيث قال فيه : «قوله : في حبِّ الأئمة عليهم السلام ، عنوان وليس في أكثر النسخ» .

٦-٦ . كذا في النسخ والمطبوع . والمذكور في كتب الرجال هو أبو أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعده . راجع : رجال النجاشي ، ص ٤٥٢ ، الرقم ١٢٢٢ ؛ رجال البرقي ، ص ٢٩ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٢٤ ، الرقم ٤٨٤٥ . ويؤكد ذلك أنه تقدّم حزء من الخبر بسند آخر عن ابن فضال عن ثعلبة عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعده في ح ٣٠٥٩ .

٧-٧ . في «ع ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن» وحاشيه «د» . والوافي : «إنّا» .

٨-٨ . في «ع ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت» وتفسير العياشي : «لدنيا» .

٩-٩ . في «بح» : «المرء» . وفي الوافي : «امرئ» . وفي المرآة : «قوله : وليصلح لامرئ ، أى لكل امرئ» .

١٠-١٠ . في «ن» : - «صدقتم» .

١١-١١ . في المرآة : «قوله : أوجاء معنا ، التردد من الراوى» .

النَّهَارَ وَقَامَ اللَّيْلَ ، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِغَيْرِ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، لَلْقِيَةِ وَهُوَ عَنْهُ غَيْرُ رَاضٍ أَوْ سَاخِطٌ عَلَيْهِ» (١) .

ثُمَّ قَالَ : «وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ (٢) عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ فَلَا تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ»» (٣) .

ثُمَّ قَالَ : «وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ الْعَمَلُ ، وَكَذَلِكَ (٤) الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ الْعَمَلُ» (٥) .

ثُمَّ قَالَ : «إِنْ تَكُونُوا وَحْدَانِيَيْنَ (٦) ، فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَحْدَانِيًّا ، يَدْعُو النَّاسَ فَلَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَجَابَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ (٧) قَالَ (٨) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» . (٩)

ص: ٢٦٥

١-١ . فى المرآه : «قوله : أو ساخط ، التريديد من الراوى» .

٢-٢ . فى «بن» : «قوله» .

٣-٣ . التوبه (٩) : ٥٤ و ٥٥ .

٤-٤ . فى الوافى : «وكذا» .

٥-٥ . فى شرح المازندرانى : «لعل المراد بالعمل الأول العمل الحقيق القليل ، وبالععمل الثانى العمل العظيم الكثير ؛ فإن قليل العمل مع الإيمان مقبول ، وكثير العمل مع الكفر غير مقبول . ويحتمل أن يراد بالضرر الضرر الموجب للخلود فى النار ، وبالنفع النفع الموجب للدخول فى الجنة» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : لا يضرر معه العمل ، أى بحيث يصير سببا لخلوده فى النار ، أو لعدم استحقاق الشفاعة والرحمة . قوله عليه السلام : لا ينفع معه العمل ، أى نفعاً يوجب خلاصه عن العذاب ، أو استحقاقه للشفاعة والمغفرة . ويحتمل أن يكون المراد بالعمل هنا العبادات ؛ لاشتراطها بالإيمان» .

٦-٦ . الوحدانيّ : المفارق للجماعه ، المنفرد بنفسه ، وهو منسوب إلى الوحده ، أى الانفراد بزياده الألف والنون للمبالغه . النهايه ، ج ٥ ، ص ١٦٠ (وحد) . هذا فى اللغه ، و أما المراد به فى الحديث فى المرآه : «قوله عليه السلام : وحدانيّين ، أى منفردين فى هذا الأمر ، لا يشار ككم فيه الناس ، فقد كان رسول الله فى كثير من الأزمنه متفرداً بالحق ، ما كان معه إلا قليل» .

٧-٧ . فى «بن» : «ولقد» .

٨-٨ . فى «بج ، بن» : + «له» .

٩-٩ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب أن الإيمان لا يضرر معه سيئه... ح ٣٠٥٩ ، بسنده عن ابن فضال ، عن ثعلبه ، عن أبى أميه يوسف بن ثابت بن أبى سعده ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، وتام الروايه فيه : «الإيمان لا يضرر معه عمل و كذلك الكفر لا- ينفع معه عمل» . المحاسن ، ص ١٥٩ ، كتاب الصفوه ، ح ٩٧ ، عن الحسن بن فضال ، عن ثعلبه بن ميمون ، عن أبى أميه يوسف بن ثابت بن أبى سعيد ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، من قوله : «إن تكونوا وحدانيين» . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٨٩ ، ح ٦١ ، عن يوسف بن ثابت ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «الكفر لا ينفع معه العمل» مع اختلاف يسير الوافى ،



٨١ / ٨١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ :

قَالَ (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَبَادِ بْنِ كَثِيرِ الْبَصِيرِيِّ الصُّوفِيِّ : «وَيَحْكُ يَا عَبَادُ ، عَزَّكَ (٢) أَنْ عَفَّ بَطْنُكَ وَفَوْجُكَ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ» (٣) اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَتَقَبَّلُ (٤) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْكَ شَيْئًا حَتَّى تَقُولَ قَوْلًا عَدْلًا» . (٥)

٨٢ / ٨٢ . يُونُسُ (٦) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجْرَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي بِلَادِهِ خَمْسُ حُرْمَ (٧) : حُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَحُرْمَةُ آلِ الرَّسُولِ (٨) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَحُرْمَةُ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحُرْمَةُ كَعْبِهِ اللَّهِ ، وَحُرْمَةُ الْمَوْءُ مِنْ» . (٩)

٨٣ / ٨٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِذَا بَلَغَ الْمَوْءُ مِنْ (١٠) أَرْبَعِينَ سَنَةً ، آمَنَهُ

ص : ٢٦٦

١-١ . فى «بح» - «قال» .

٢-٢ . فى «م ، جد» والوفى : «عزك» بتقديم المهملة .

٣-٣ . الأحزاب (٣٣) : ٧٠ و ٧١ .

٤-٤ . فى «د ، جت» : «لا يقبل» .

٥-٥ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٥ ، ح ٢٣٣٩ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٣٥٩ ، ح ٦٨ .

٦-٦ . السند معلق على سابقه . ويروى عن يونس ، على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد .

٧-٧ . الحُرْمُ : جمع الحرمه ، وهى ما لا يحلّ انتهاكه . راجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٣٧٣ ؛ المصباح المنير ، ص ١٣١ (حرم) .

٨-٨ . هكذا فى «د ، ع ، ل ، م ، بح ، بف ، بن ، جد» والوفى والبحار . وفى «ن ، جت» و المطبوع : «آل رسول الله» .

٩-٩ . الوافى ، ج ٣ ، ص ٩٤٤ ، ح ١٦٣٩ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ١٨٦ ، ح ٤ .

١٠-١٠ . فى ثواب الأعمال والخصال ، ص ٥٤٦ ، ح ٢٥ : «المرء» .

اللَّهُ (١) مِنَ الْأَدْوَاءِ الثَّلَاثَةِ : الْبَرَصِ ، وَالْحِذَامِ ، وَالْجُنُونِ ؛ فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ (٢) ، خَفَّفَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - حَسْبَابَهُ ؛ فَإِذَا بَلَغَ سِتِينَ (٣) سَنَهُ (٤) ، رَزَقَهُ اللَّهُ الْأَيْدِيَةَ (٥) ؛ فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ (٦) ، أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ؛ فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ (٧) ، أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِإِثْبَاتِ حَسَنَاتِهِ وَإِلْقَاءِ سَيِّئَاتِهِ (٨) ؛ فَإِذَا بَلَغَ الثَّوَانِينَ (٩) ، غَفَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (١٠) ، وَكُتِبَ أَسِيرَ اللَّهِ (١١) فِي أَرْضِهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : «إِذَا بَلَغَ الْمِائَةَ ، فَذَلِكَ أَرْدَلُ الْعُمْرِ (١٢)» . (١٣)

ص : ٢٦٧

١-١ . قوله عليه السلام : «آمنه الله» أى غالبا ، وقال العلامة المجلسي : «أو مخصوص بالمؤمن الكامل» .

٢-٢ . فى «ن» : «خمسین» .

٣-٣ . فى «بف» والوفى : «الستين» .

٤-٤ . فى «بف» : - «سنه» .

٥-٥ . فى «بج» والوفى : + «إليه» . وفى شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٤١ : «رزقه الله الإنابة ، أى الرجوع إلى الله فيرغب في الطاعة ويندم من المعصية ويديم ذكر الله تعالى... قيل : معناه من عمره الله تعالى ستين سنة لم يبق له عذر في الرجوع إلى الله سبحانه بطاعته في مدة هذه المهلة وما يشاهد من الآيات والعبره مع ما أرسل من الإنذار والتذكير» .

٦-٦ . فى «ن» : «سبعين» .

٧-٧ . فى «ن» : «ثمانين» .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «لعلّ هذا فى بعض الأشخاص أو فى بعض السيئات ، وإلا فقد مرّ فى كتاب الأصول : أن الله تعالى لا ينظر يوم القيامة إلى شيخ زان» .

٩-٩ . فى «ن» : «تسعين» .

١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : «كأنّ المراد بالذنوب الصغائر من حقّ الله تعالى ، مع احتمال الكبائر أيضا ، وبالمتأخر الذنب الذى يفعله فى هذا السن» .

١١-١١ . فى شرح المازندراني : «سمى أسيرا لأنه أسره قضاء الله فأخرجه من موطنه الأصلي ، وحبسه فى دار الغربه مدّه طويله ، وعدّبه بهواء النفس وإغواء الشيطان ، فهو محلّ الترحم» .

١٢-١٢ . فى شرح المازندراني : «لأنّ العمر حال الطفوليّه وإن كان ضعيفا لكنّه فى مقام الترقى لقبول الكمال ، بخلاف مائه سنه ؛ فإنّه فى غايه الضعف ومقام التنزل حتّى تبلغ حدّا لا يدرى ما يقول وما يفعل» .

١٣-١٣ . ثواب الأعمال ، ص ٢٢٤ ، ح ١ ؛ والخصال ، ص ٥٤٦ ، أبواب الأربعين وما فوقه ، ح ٢٥ ، بسندهما عن ابن أبى نجران . وفيه ، ص ٥٤٤ ، نفس الباب ، ح ٢١ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . وفيه ، ص ٥٤٦ ، نفس الباب ، ح ٢٨ ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٨١٢ ، ح ٣٠٧٩ و ٣٠٨٠ .



٨٤ / ٨٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَفِي فُسْحَةٍ (١) مِنْ (٢) أَمْرِهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى مَلَكَيْهِ (٣) : قَدْ (٤) عَمَرْتُ عَبْدِي هَذَا عُمْرًا (٥) ، فَعَلَّظًا وَشَدِيدًا وَتَحَفُّظًا وَكُتْبًا عَلَيْهِ قَلِيلَ عَمَلِهِ وَكَثِيرَهُ ، وَصَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ (٦) .» (٧) .

٨٥ / ٨٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩) عَنِ الْوَيَاءِ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْمِضِرِّ ، فَيَتَحَوَّلُ الرَّجُلُ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى ، أَوْ يَكُونُ فِي مِضِرِّ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ؟

فَقَالَ (١٠) : «لَا بَأْسَ ، إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ رَبِيئِهِ (١١) كَانَتْ (١٢) بِحِيَالِ

ص : ٢٦٨

١ - ١ . الفسحة ، بالضمّ : السعة ، قال العلامة المجلسي : «قوله عليه السلام : لفي فسحة ، أى فى عفو الله وغفرانه» . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٢٥ (فسح) .

٢ - ٢ . فى «بح» : «فى» .

٣ - ٣ . فى «بح ، جت» وحاشيه «د» والخصال : «ملائكته» . وفى الأمالى للصدوق والخصال : «إنى» .

٤ - ٤ . فى حاشيه «ن ، بح» : «أنى» .

٥ - ٥ . فى الخصال : «وقد طال» .

٦ - ٦ . فى «ل» : «وصغيره وكبيره» .

٧ - ٧ . الأمالى للصدوق ، ص ٣٦ ، المجلس ١٠ ، ح ١ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن سيف التمار ، مع زياده فى آخره . الخصال ، ص ٥٤٥ ، أبواب الأربعين وما فوقه ، ح ٢٤ ، بسنده عن داود بن النعمان عن سيف ، مع زياده فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٣١٦ ، ح ٢٠٠٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٠٠ ، ح ٢١٠٨٧ .

٨ - ٨ . فى «بن» : «عن أبى عبد الله عليه السلام» .

٩ - ٩ . فى «م ، بح» : «قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام» . وفى الوافى : «قال : سألته» بدلها .

١٠ - ١٠ . فى «بف» والوافى : «له» .

١١ - ١١ . فى «د ، ع ، م ، بف ، بن ، جت» وحاشيه «جت» : «ريبه» . وفى شرح المازندراني : «ربته» . وفى الوسائل : «ريبه» . وفى المرآة : «ريبته» ، على وزن فعيله بالهمزة ، وهى العين ، و الطليعه الذى ينظر للقوم لثلاً يدهمهم عدوّ . وفى أكثر النسخ : الربيه ، وهو تصحيف» .

١٢ - ١٢ . فى «د» : «كان» .

الْعُدْوُ (١) ، فَوَقَعَ فِيهِمُ الْوَيْاءُ فَهَرَبُوا مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْفَارُّ مِنْهُ كَالْفَارِّ مِنَ الرَّحْفِ كَرَاهِيَهُ أَنْ يَخْلُوَ (٢) مَرَاكِرُهُمْ» . (٣) .

٨٦ / ٨٦ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ :

عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَمْ يَنْجُ مِنْهَا نَبِيٌّ فَمَنْ دُونَهُ : التَّفَكُّرُ فِي الْوَسْوَاسِ (٤) فِي الْخَلْقِ ، ... وَالطَّيْرَةُ (٥) ، وَالْحَسَدُ (٦) ، إِلَّا أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَسْتَعْمِلُ حَسَدَهُ» . (٧) .

ص : ٢٦٩

١- ١ . «بحيال العدو» أى بإزائه وبتلقاء وجهه . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٧٩ (حول) ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٤٧٠ (حيل) .

٢- ٢ . فى «د» بالتاء والياء معا . وفى الوافى والوسائل : «أن تخلوا» .

٣- ٣ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٦ ، ح ٢٥٦٩٠ ؛ الوسائل ، ج ٢ ، ص ٤٢٩ ، ح ٢٥٥٢ .

٤- ٤ . «الوسوسة» : الأفكار ، وحديث النفس والشيطان بما لانفع فيه ولا خير . وقال العلامة المجلسى : «الظاهر أن المراد التفكر فى ما يحصل فى نفس الإنسان من الوسوس فى خالق الأشياء وكيفيه خلقها وخلق أعمال العباد ، والتفكر فى الحكمة فى خلق بعض الشرور فى العالم من غير استقرار فى النفس ، وحصول شك بسببها... وقيل : المراد بالخلق المخلوقات ، وبالتفكر فيهم بالوسوسة التفكر وحديث النفس بعيوبهم وتفتيش أحوالهم . والأول أصوب ، كما عرفت» . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ١٨٦ (وسوس) ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٩٢ (وسس) .

٥- ٥ . قال ابن الأثير : «الطيره ، بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن : هى التشاؤم بالشىء ، وهو مصدر تطير ، يقال : تطير طيره ، وتخير خيره ، ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما ، وأصله فى ما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما ، وكان ذلك يصددهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير فى جلب نفع ، أو دفع ضرر ، ثم نقل حديثا فيه : الطيره شرك وقال : «وإنما جعل الطيره من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعاً ، أو يدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه ، فكأنهم أشركوه مع الله فى ذلك» . وقال العلامة المجلسى : «أقول : فالمراد بها هاهنا إما انفعال النفس عما يتشاءم به ، أو تأثيرها واقعا وحصول مقتضاها . ويظهر من الأخبار أنها إنما تؤثر مع تأثر النفس بها وعدم التوكل على الله» .

٦- ٦ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : والحسد ، ظاهره أن الحسد المركز فى خاطر إذا لم يظهره الإنسان ليس بمعصيه ، وإلا فلا يمكن اتصاف الأنبياء به . ويمكن أن يكون المراد به ما يعم الغبطه . وقيل : المراد أن الناس يحسدونهم ، وكذا فى الأوليين . وظواهر الأخبار تأبى عنه ، كما لا يخفى» .

٧- ٧ . الخصال ، ص ٨٩ ، باب الثلاثه ، ح ٢٧ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٦ ، ح ٢٥٦٩١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٦٦ ، ح ٢٠٧٦١ ؛ البحار ، ج ٥٨ ، ص ٣٢٣ ، ح ١٢ .

٨٧ / ٨٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ :

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي : «إِنِّي لَمَوْعُوكٌ (١) مُنْذُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَلَقَدْ وُعِكَ ابْنِي اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا وَهِيَ تَضَاعَفُ عَلَيْنَا ، أَشْعَرْتُ (٢) أَنَّهَا لَا تَأْخُذُ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ ، وَرُبَّمَا أَخَذَتْ فِي أَعْلَى الْجَسَدِ ، وَلَمْ تَأْخُذْ فِي أَسْفَلِهِ ، وَرُبَّمَا أَخَذَتْ فِي أَسْفَلِهِ ، وَلَمْ تَأْخُذْ فِي أَعْلَى الْجَسَدِ كُلِّهِ (٣)؟» .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنْ أَدْنَتْ لِي حَدِيثُكَ بِحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا (٤) وُعِكَ اسْتَبَعَانَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ، فَيَكُونُ لَهُ ثُوبَانِ : ثُوبٌ فِي (٥) الْمَاءِ الْبَارِدِ (٦) ، وَثُوبٌ عَلَى جَسَدِهِ (٧) يُرَاوِحُ بَيْنَهُمَا (٨) ، ثُمَّ يَنَادِي حَتَّى يُسْمَعَ (٩) صَوْتُهُ عَلَى بَابِ الدَّارِ : يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ

ص : ٢٧٠

١-١ . الموعوك ، من الوعك ، وهو الحمى ، أو ألمها ووجعها وأذاها ومغتها في البدن . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٠٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢٦٧ (وعك) .

٢-٢ . في المرآة : «قوله عليه السلام : أشعرت ، على البناء للمجهول ، أو على صيغه الخطاب المعلوم مع همزة الاستفهام ، أي هل أحسست بذلك ؟ ولعل مراده عليه السلام أن الحرارة قد تظهر آثارها في أعالي الجسد ، وقد تظهر في أسافلها» .  
٣-٣ . في «بف» : - «كله» .

٤-٤ . في شرح المازندراني : «إذا كان» بدل «كان إذا» .

٥-٥ . في «م ، ن ، جد» : «على» .

٦-٦ . في «ع ، بح» : - «البارد» .

٧-٧ . في «م ، ن ، جد» : «جسده وثوب في الماء البارد» بدل «الماء البارد وثوب على جسده» . وفي «بف» والوافي : «جسده وثوب في الماء» بدلها .

٨-٨ . «يراوح بينهما» أي يتقلب ، يقال : راوح الرجل بين جنبيه ، إذا تقلب من جنب إلى جنب . راجع : لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٤٦٦ (روح) .

٩-٩ . في «بن» : «حتى تسمع» .

فَقَالَ : «صَدَقْتُ» (١) .

قُلْتُ (٢) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَمَا وَجَدْتُمْ لِلْحُمَى عِنْدَكُمْ دَوَاءً؟

فَقَالَ : «مَا وَجَدْنَا لَهَا (٣) عِنْدَنَا دَوَاءً إِلَّا الدُّعَاءَ وَالْمَاءَ الْبَارِدَ ؛ إِنِّي (٤) اشْتَكَيْتُ (٥) ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بَطِيْبٍ لَهُ ، فِجَاءَنِي بِدَوَاءٍ فِيهِ قَيْءٌ ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَشْرَبَهُ ؛ لِأَنَّي إِذَا قَيْتُ (٦) زَالَ كُلُّ مَفْصِلٍ مِنِّي (٧) . (٨)»

٨٨ / ٨٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيِّ (٩) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «حُمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَوَّذَهُ (١٠) ، فَقَالَ : بِسْمِ

ص : ٢٧١

١-١ . فى «ع ، بف» وحاشيه «د» والوافى : «صدق» .

٢-٢ . فى «جت» والوافى : «فقلت» .

٣-٣ . فى «د ، جت» : - «لها» .

٤-٤ . فى «د» : «وإني» .

٥-٥ . «اشتكيت» أى مرضت ، من الاشتكاء بمعنى المرض . راجع : لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٤٣٩ (شكا) .

٦-٦ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : قيتت ، على بناء المجهول من باب التفعيل ، يقال : قاء الرجل وقياؤه غيره . قوله عليه السلام : زال كل مفصل مني ، أى لا أقدر لكثرة الضعف على القيء . أقول : هذا الخبر يدل على أن بيان كيفية المرض ومدته وشدته ليس بشكايه» .

٧-٧ . فى الوافى : «عنى» .

٨-٨ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٩ ، ح ٢٥٦٥٨ ؛ الوسائل ، ج ٢ ، ص ٤٣١ ، ح ٢٥٥٧ ، ملخصا ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٠٢ ، ح ٣١

٩-٩ . هكذا فى حاشيه «بح» والبحار . وفى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والمطبوع : «محمّد بن إسحاق الأشعري» . وهو سهو ؛ فإنه مضافا إلى أن أحمد بن إسحاق روى كتاب بكر بن محمّد الأزدي ، تكررت روايه الحسين بن محمّد عن أحمد بن إسحاق فى الأسناد ، وقد وقع أحمد بن إسحاق فى بعضها متوسّطا بين الحسين بن محمّد وبين بكر بن محمّد . راجع : رجال النجاشى ، ص ١٠٨ ، الرقم ٢٧٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٤٢٣ - ٤٢٤ ؛ وج ٦ ، ص ٣٣٩ - ٣٤٠ .

١٠-١٠ . فى الوافى : - «فعوّذه» . ويقال : عوّذت فلانا بالله وأسمائه وبالمعوذتين ، إذا قلت : أعيدك بالله وأسمائه من كل ذى شرّ وكلّ داء وحاسد وخين . والتعويد أيضا : الرقيّة التى يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون ؛ لأنه يعاذ بها ، كالعوّذه والمعاذاه . راجع : لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٤٩٩ (عوذ) .

اللَّهِ أَرْقِيكَ (١) يَا مُحَمَّدُ (٢) ، وَبِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ (٣) ، وَبِسْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُعْيِيكَ (٤) ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَافِيكَ ، بِسْمِ اللَّهِ (٧) .  
اللَّهُ خُذَهَا (٨) فَلْتَهْنِيكَ (٩) ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١٠) ، فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ لَتَبَرَّأَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ .

قَالَ بَكْرٌ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ رُقِيهِ (١١) الْحُمَى ، فَحَدَّثَنِي بِهَذَا (١٢) .

٨٩ / ٨٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ قَالَ : " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص : ٢٧٢

١-١ . يقال : رقى الراقى رقيه ورقيًا ، إذا عَوَّذَهُ وَنَفَثَ فِي عَوْدَتِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ . وَالرُّقِيَّةُ : الْعَوْدَةُ الَّتِي يَرْقِي بِهَا صَاحِبَ  
الآفَةِ ، كَالْحُمَى وَالصَّرْعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآفَاتِ . رَاجِعٌ : النِّهَايَةُ ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ ؛ الْمَغْرِبُ ، ص ١٩٦ (رقى) .

٢-٢ . فِي الْوَافِي : - « يَا مُحَمَّدُ » .

٣-٣ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « وَبِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ ، أَيْ أُبْرِئُكَ مِنَ الْمَرَضِ ، أَوْ أَعَالِجُكَ بِهَذَا الْاسْمِ ، فَوْضِعَ الشِّفَاءَ مَوْضِعَ  
الْعِلَاجِ وَالْمَدَاوَاهِ » .

٤-٤ . فِي « بَفٍ » وَ« بَحَارٍ » : « بِسْمِ » بَدُونَ الْوَاوِ .

٥-٥ . فِي « ع » ، « بَح » ، « جَت » وَ« حَاشِيَهُ « بِن » وَ شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَالْوَافِي وَالْمَرَّاهِ وَالْبَحَارِ وَقَرَبِ الْإِسْنَادِ : « يَعْنِيكَ » . وَ« يُعْيِيكَ » أَيْ  
يُعْجِزُكَ ، يُقَالُ : أَعْيَاهُ ، أَيْ أَعْجَزَهُ وَحَيَّرَهُ ، مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَيِّْ بِمَعْنَى الْعَجْزِ وَعَدَمِ الْإِهْتِدَاءِ لَوَجْهِ الْمَرَادِ . رَاجِعٌ : لِسَانِ  
الْعَرَبِ ، ج ١٥ ، ص ١١١ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ ، ج ٢ ، ص ١٧٢٥ (عبي) .

٦-٦ . فِي قَرَبِ الْإِسْنَادِ : « وَبِسْمِ » .

٧-٧ . فِي قَرَبِ الْإِسْنَادِ : « وَبِسْمِ » .

٨-٨ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « لَعَلَّ ضَمِيرَ التَّأْنِيثِ رَاجِعٌ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الشَّرِيفَةِ ، أَوْ الْعَوْدَةِ » . وَفِي الْوَافِي : « خُذَهَا ، أَيْ خُذْ  
هَذِهِ الرُّقِيَّةَ ، أَوْ الْعَوْدَةَ » .

٩-٩ . يُقَالُ : هَيَّأَنِي الطَّعَامُ ، أَيْ كَانَ هَنِيئًا بَغَيْرِ تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَكُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ فَهُوَ هَنِيءٌ . رَاجِعٌ : النِّهَايَةُ ، ج ٥ ،  
ص ٢٧٧ ؛ لِسَانِ الْعَرَبِ ، ج ١ ، ص ١٨٤ (هنا) .

١٠-١٠ . فِي « ع » : - « الرَّحِيمِ » .

١١-١١ . فِي « ل » : « رَقِي » .

١٢-١٢ . قَرَبِ الْإِسْنَادِ ، ص ٤٢ ، ح ١٣٤ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ الْوَافِي ، ج ٩ ، ص ١٦٥٢ ،  
ح ٨٩٠٤ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٩٥ ، ص ٣٥ ، ح ٢٠ .

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كَفَّاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - تَسْبِعَةً وَتَسْبِعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ ، أَيْسَرُهُنَّ (١) الْخَنْقُ (٢) . (٣)

١١١ / ٨

٩٠ / ٩٠ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ نَعْمَانَ الرَّازِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «انْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا» قَالَ : «وَكَانَ إِذَا غَضِبَ انْحَدَرَ عَنْ جَبِينِهِ (٤) مِثْلُ اللُّؤْلُؤِ مِنَ الْعَرَقِ» .

قَالَ : «فَنَظَرَ فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَنْبِهِ (٥) ، فَقَالَ لَهُ : الْحَقُّ بَيْنِي وَأَيْبِكَ (٦) مَعَ مَنْ انْهَزَمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِي بِكَ أُسْوَةٌ» فَقَالَ (٧) : «فَاكْفِنِي هُوَاءَ لَاءٍ ، فَحَمَلَ فَضْرَبَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمَوَاسَاةُ يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، فَقَالَ (٨) جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنَا مِنْكُمْ يَا مُحَمَّدُ» .

فَقَالَ (٩) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ ذَهَبٍ

ص : ٢٧٣

١-١ . في الوافي : «أيسرها» .

٢-٢ . في الوافي : «الجنون» . والخَنْقُ : مصدر ، وهو الموت بالخنق ، وهو بكسر الخاء ما يَخْنُقُ به من حبل وغيره ، يقال : خنقه ، أي عصر حلقه حتى يموت ، وبضم الخاء : داء أوريح يأخذ الإنسان والدواب في الحلوق . راجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٩٢ ؛ المصباح المنير ، ص ١٨٣ (خنق) .

٣-٣ . المحاسن ، ص ٤١ ، كتاب ثواب الأعمال ، ح ٥٠ ، بسنده عن أحمد بن النضر . ثواب الأعمال ، ص ١٩٤ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام من دون الإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب من قال : ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، ح ٣٢٧٧ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف وزياده في آخره الوافي ، ج ٩ ، ص ١٦٥٤ ، ح ٨٩٠٥ ؛ البحار ، ج ٩٣ ، ص ١٩٢ ، ح ٣٥ .

٤-٤ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي . وفي «ن» والمطبوع : «جبينه» .

٥-٥ . في «بح» : «جانبه» .

٦-٦ . في شرح المازندراني : «هذا الأمر إما للرخصة ، أو للاختبار» .

٧-٧ . هكذا في «ع» ، ل ، م ، ن ، بح ، ب ، بن ، جد ، وحاشيه «جت» و شرح المازندراني والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : «قال» .

٨-٨ . في «جت» وحاشيه «بح» : «قال» .

٩-٩ . في «ع» ، م ، ن ، جد ، والوافي : «قال» .

بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يَقُولُ: لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ، وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيُّ (١). (٢).

٩١ / ٩١ . مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدُّهْقَانِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطِرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَيْسَى بِيَّاعِ السَّابِرِيِّ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ١١٢ / ٨

فُضَيْلُ الْبُرْجُمِيِّ (٣) ، قَالَ :

كُنْتُ بِمَكَّةَ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٤) أَمِيرٌ ، وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ زَمْرَمَ ، فَقَالَ : ادْعُوا لِي قَتَادَةَ (٥) ، قَالَ : فَجَاءَ شَيْخُ أَحْمَرَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، فَدَنَوْتُ (٦) لِأَسْمِعَ ، فَقَالَ خَالِدٌ : يَا قَتَادَةَ ، أَخْبِرْنِي بِأَكْرَمِ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ ، وَأَعَزُّ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ ، وَأَذَلُّ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ .

ص: ٢٧٤

١-١ . قال في مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٢٦٧ : «أقول : مضمون تلك الرواية من المشهورات بين الخاصه والعامه» ، ثم ذكر روايه تقرب منها نقلها ابن أبي الحديد وقال : «قلت : وقد روى هذا الخبر جماعه من المحدثين ، وهو من الأخبار المشهوره ، وقفت عليه في بعض نسخ مغازي محمّد بن إسحاق ، ورأيت بعضها خاليا عنه وسألت شيخى عبد الوهاب بن سكينه عن هذا الخبر ، فقال : خبر صحيح ، فقلت له : فما بال الصحاح لم تشتمل عليه؟ قال : أو كل ما كان صحيحا تشتمل عليه كتب الصحاح؟ كم قد أهمل جامعو الصحاح من الأخبار الصحيحه» . وراجع : شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ، ج ١٤ ، ص ٢٥١ .

٢-٢ . الوافى ، ج ٣ ، ص ٧٣١ ، ح ١٣٤٣ ؛ البحار ، ج ٢٠ ، ص ١٠٧ ، ح ٣٣ ؛ وفيه ، ج ١٦ ، ص ١٩٣ ، ح ٣٢ ، إلى قوله : «مثل اللؤلؤ من العرق» .

٣-٣ . فى الوافى : «الرحمى» . وفى البحار : «البراجمى» ، وهو سهوٌ ، كما يعلم ذلك من الإكمال لابن ماكولا ، ج ١ ، ص ٤١٦ ؛ والأنساب للسمعاني ، ج ١ ، ص ٣٠٨ ؛ وتوضيح المشتبه ، ج ١ ، ص ٤٢٧ و ص ٤٣٠ .

٤-٤ . فى «جت» والبحار : + «القبرى» . وقال المحقق الشعرانى فى هامش الوافى : «قوله : خالد بن عبد الله القبرى ، كان رجلاً ناصبياً مبغضاً لأمير المؤمنين عليه السلام ، قتله يوسف الثقفى ، ابن عمّ الحجاج بأمر هشام بن عبد الملك» .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «فقال : ادعوا لى قتاده ، كأنه قتاده بن النعمان من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله» . وفى المرآة : «هو من أكابر محدثى العامه من تابعى العامه [فى] البصره ، روى عن أنس وأبى الطفيل وسعد بن المسيب والحسن البصرى» .

٦-٦ . فى «د ، بح» وحاشيه «جت» : + «منه» .

فَقَالَ: أَضِلَّحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، أَخْبِرَكَ بِأَكْرَمٍ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ، وَأَعَزُّ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ، وَأَذَلُّ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ وَاحِدَةً؟

قَالَ خَالِدٌ: وَيَحْكُ وَاحِدَةً؟

قَالَ: نَعَمْ، أَضِلَّحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، قَالَ: أَخْبِرْنِي، قَالَ: يَدْرُ، قَالَ: وَكَيْفَ (١) ذَا؟ قَالَ: إِنَّ يَدْرًا أَكْرَمُ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ، بِهَا أَكْرَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْأَسْلَامَ وَأَهْلَهُ (٢)، وَهِيَ أَعَزُّ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ، بِهَا أَعَزَّ اللَّهُ الْأَسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَهِيَ أَذَلُّ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ، فَلَمَّا (٣) قَتَلْتُ قُرَيْشَ يَوْمَئِذٍ، ذَلَّتِ (٤) الْعَرَبُ.

فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ: كَذَبْتَ، لَعَمْرُ اللَّهِ إِنْ كَانَ فِي الْعَرَبِ يَوْمَئِذٍ مَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْهُمْ (٥)، وَيَلِكُ يَا قَتَادَةَ أَخْبِرْنِي بِنِعْصِ أَشْعَارِهِمْ.

قَالَ: حَرَجَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَئِذٍ (٦) وَقَدْ أَعْلَمَ لِيرِي مَكَانَهُ (٧)، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ حَمْرَاءُ، وَبِيَدِهِ تُرْسٌ (٨) مُذَهَّبٌ وَهُوَ يَقُولُ:

ص: ٢٧٥

١-١. في «جت»: «كيف» بدون الواو.

٢-٢. في «بف»: «أنزل الله الملائكة بإمداد الإسلام» بدل «أكرم الله - عز وجل - الإسلام وأهله».

٣-٣. في «بف»: - «فلما».

٤-٤. في «بف»: «وذلت».

٥-٥. في شرح المازندراني: «إن كان في العرب، إن مخففه من المثقله. يومئذ هو أعز منهم، زعم أن قبيله القسريه أعز من قريش تعصبا وحمية». وفي المرآه: «قوله: إن كان في العرب يومئذ من هو أعز منهم، لعله - لعنه الله - حملته الحمية والكفر على أن يتعصب للمشركين بأنهم لم يذلوا بقتل هؤلاء، بل كان فيهم أعز منهم، أو غرضه الحمية لأبي سفيان وسائر بني أمية وخالد بن الوليد؛ فإنهم كانوا يومئذ بين المشركين. ويحتمل أن يكون مراده أن غلبه رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو سيد العرب كان يكفي لعزهم ولم يذلوا بفقد هؤلاء».

٦-٦. في «بج»: - «يومئذ».

٧-٧. في شرح المازندراني: «وقد أعلم ليري مكانه، أي أعلم فرسه بأن علق على عنقه ثوبا ملونا، أو أعلم نفسه بأن وسمها بسيماء الحرب وزينها بالآلاته ليري مكانه ومنزلته بين الأبطال والشجعان». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٠١ (علم).

٨-٨. الترس من السلاح: المتوقى بها، معروف، وجمعه: أتراس وتراس وترسه وتروس. لسان العرب، ج ٦، ص ٣٢ (ترس).



فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، إِنْ كَانَ ابْنُ أُخِي (٢) لَاءَ فَرَسٍ (٣) مِنْهُ - يَعْنِي خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ

ص: ٢٧٦

١- ١. القائل: أبو جهل، وهو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، أشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله وأحد سادات قريش وأبطالها ودعاتها في الجاهلية، وكان يقال له «أبو الحكم» فدعاه المسلمون «أباجهل». شهد بدرًا مع المشركين و قتل فيها. (الأعلام للزركلي، ج ٥، ص ٨٧). ونسب نحو هذا الرجز لأبي الميراث المؤمنين عليه السلام وقد ارتجز به في بدر. وفي البدايه والنهايه: «أن أباجهل قاله متمثلاً» وهو يدل على أنه ليس له. (البدايه والنهايه، ج ٣، ص ٣٤٦. وانظر: الفائق، ج ١، ص ٩٥ «بزل»؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٩٠ «نعم»؛ شرح شواهد المغنى، ج ١، ص ١٤٨ عن ابن عساكر؛ المناقب، ج ٣، ص ١٢٠؛ مرآه العقول، ج ١٢، ص ٢٧٠). أخرجه ابن هشام في السيره، و ابن كثير، و ابن دريد، والبغدادى والسيوطى وغيرهم. (السيره النبويه لابن هشام، ج ٢، ص ٢٨٧؛ البدايه والنهايه، ج ٣، ص ٢٨٣ و ٢٨٧؛ جمهره اللغه، ج ١، ص ٦١٦ «خلف»؛ خزانه الأدب، ج ١١، ص ٣٢٥؛ الأمالى الشجرية، ج ١، ص ٢٧٦). شرح الغريب: قوله: «ما تنقم». قال العلامة المجلسى فى المرآه: «الظاهر أن كلمه «ما» للاستفهام، و يحتمل على بُعد أن تكون نافية، و مألها واحد. أى لا يقدر عليها بسهولة ولا تطيع المرء فى ما يريد منها أن تنتقم منى أو أن تعينى أو تظهر عيبى. و قوله: «حرب الشموس». قال الجوهري: «شمس الفرس شمسو و شماسا، أى منع ظهره، فهو فرس شمسو و به شماس». و قال ابن الأثير: «الشموس: النفور من الدواب الذى لا يستقر لشعبه و حدته». و وصف الحرب به من باب التشبيه فى الصعوبه، أو الإهلاك، أو الاضطراب، أو الشده، أو عدم أمن صاحبه من المكاره. (الصحيح، ج ٣، ص ٩٤٠؛ النهايه، ج ٢، ص ٥٠١ «شمس»؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤٨؛ الوافى، ج ٢٦، ص ٣٦٧). قوله: «بازل عامين». قال ابن الأثير: «البازل من الإبل الذى تم ثمانى سنين و دخل فى التاسعه و حينئذ يطلع نابه و تكمل قوته. ثم يقال له بعد ذلك: بازل عام و بازل عامين، أى مستجمع الشباب، مستكمل القوه». (النهايه، ج ١، ص ١٢٥ «بزل»).

٢- ٢. فى شرح المازندراني: «أختى».

٣- ٣. فى شرح المازندراني: «فلاين أفرس من فلاين: أشجع منه؛ من فرس الأسد فريسته، إذا دق عنقهها. وجعله للمبالغه والزياده فى الفارس بمعنى راكب الفرس، فيرجع مآله إلى ما ذكر، بعيد، كما يبعد جعله للمبالغه فى الفراسه بالكسر، وهى تعرف أحوال الشخص والأموال بالظن الصائب والرأى الثاقب، ليكون إشاره إلى كمال معرفته بأحوال الأبطال وأموال الحرب، فليتمل». وفى الوافى: «الأفرس، كأنه من الفروسه بمعنى الحذاقه بركوب الخيل». وراجع: الصحيح، ج ٣، ص ٩٥٨؛ النهايه، ج ٣، ص ٤٢٨ (فرس).

وَكَانَتْ أُمُّهُ قُشَيْرِيَّةً (١) \_ وَيَلْكَ يَا قَتَادَةَ مِنَ الَّذِي يَقُولُ : «أَوْفَى بِمِعَادِي وَأَحْمَى عَنْ حَسَبٍ»؟

فَقَالَ : أَصِيَلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ لَيْسَ هَذَا يَوْمًا ، هَذَا يَوْمٌ أَحَدٌ خَرَجَ طَلْحَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ (٢) وَهُوَ يُنَادِي : مَنْ يُبَارِزُ (٣)؟ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ تُجَهِّزُونَا (٤) بِأَسْيَافِكُمْ إِلَى النَّارِ ، وَنَحْنُ (٥) نُجَهِّزُكُمْ بِأَسْيَافِنَا إِلَى الْجَنَّةِ ، فَلْيَبْرِزَنَّ (٦) إِلَيَّ رَجُلٌ يُجَهِّزُنِي بِسَيْفِهِ إِلَى النَّارِ ، وَأَجْهِّزُهُ بِسَيْفِي إِلَى الْجَنَّةِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا ابْنُ ذِي الْحَوْضَيْنِ (٧) عَبْدُ الْمُطَلِّبِ وَهَاشِمِ الْمُطْعِمِ فِي الْعَامِ السَّعْبِ (٨)

ص: ٢٧٧

١- ١. في حاشية «د»: «قشريه». وفي حاشية «بج»: «قشر». وفي شرح المازندراني: «كانت أمه قشريه، قال الجوهرى: قسر: بطن من بجيله، وهم رهط خالد بن عبد الله القسرى. وهو بتلك النسبه تفاخر بخالد. وفي بعض النسخ: قشريه، بالشين المعجمه منسوبه إلى قشير بوزن رجيل، أبو قبيله، وهو قشير بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن، والظاهر أنها تصحيف». وراجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٩١ (قسر). وفي الوافى: «القشير، كزبير: أبو قبيله»، وقال المحقق الشعراني فى هامشه: «الصحيح: القسر بالسين المهمله مكبرا؛ لأنّ خالدا كان قسريًا و كانت أم خالد الوليد أيضا قسريه، ولذلك قال: ابن أختي. ويوهم لفظ الخبر أنّ خالدا كان أمير الحجاز، ولكن ذكر أهل التاريخ أنّه كان أمير العراق بأمر هشام بن عبد الملك، فلا بدّ أن يكون فى مكّه حاجًا، أو مجتازًا». وفى المرآه: «قوله: وكانت أمه قشريه، أى لذلك قال: ابن أختي؛ لأنّ خالدا كانت أمه من قبيلته، والأصوب ما فى بعض النسخ: قسريه؛ لأنّ خالد بن عبد الله مشهور بالقسرى، كما مرّ فى صدر الحديث أيضًا».

٢- ٢. فى شرح المازندراني: «قيل: هو طلحه بن أبى طلحه العبدري من بنى عبد الدار، قتله أمير المؤمنين عليه السلام يوم أحد. والمبارزه فى القتال: الظهور من الصف».

٣- ٣. فى «بج»: «يبارزنى».

٤- ٤. فى المرآه: «قوله: إنّكم تجهّزوننا، التجهيز: إعداد ما يحتاج إليه المسافر، أو العروس، أو الميّت. ويحتمل أن يكون من قولهم: أجهز على الجريح، أى أثبت قتله وأسرعه وتمم عليه». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٩٩ و ٧٠٠ (جهز).

٥- ٥. فى «بن»: «نحن».

٦- ٦. فى «بف، بن»: «فليبرز».

٧- ٧. فى «جت»: «ذو الحوضين». وقال الفيروزآبادى: «ذو الحوضين: عبد المطلب، واسمه شيبه، أو عامر بن هاشم». وقال العلامة المجلسى: «قوله عليه السلام: أنا ابن ذى الحوضين؛ يعنى اللتين صنعهما عبد المطلب عند زمزم لسقايه الحاج». القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٦٨ (حوض).

٨- ٨. فى المرآه: «قوله عليه السلام: فى العام السعّب، الظاهر أنّه بكسر الغين، أى عام القحط والمجاعة، قال الفيروزآبادى: سعّب، كفرح ونصر: جاع، أو لا يكون إلّا مع تعب، فهو ساغب وسغبان وسعّب». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٨ (سعّب).

فَقَالَ خَالِدٌ لَعَنَهُ اللَّهُ (٢) : كَذَبَ ، لَعَمْرِي (٣) وَاللَّهِ أَبُو تُرَابٍ مَا كَانَ كَذَلِكَ .

فَقَالَ الشَّيْخُ (٤) : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، ائْذَنْ لِي (٥) فِي الْإِنْصِرَافِ .

قَالَ (٦) : فَقَامَ الشَّيْخُ (٧) يُفْرِجُ النَّاسَ بِيَدِهِ ، وَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : زَنْدِيقٌ (٨) وَرَبُّ الْكَعْبَةِ (٩) ،

ص : ٢٧٨

١-١ . في المرآة : «قوله عليه السلام : أوفى بميعادي ، أي مع الرسول في نصره . قوله عليه السلام : وأحمى عن حسب : أدفع العار عن أحسابي وأحساب آبائي . ويحتمل على بعد أن يقرأ بكسر السين ، أي عن ذى حسب هو الرسول صلى الله عليه وآله» .

٢-٢ . في «بن» : - «لعنه الله» .

٣-٣ . في «د ، ن ، بن ، جت» : «لعمري» . وفي «جت» : + «والله» . وفي البحار : «لعمري الله» .

٤-٤ . في «بف» والوافي : + «فالأمر أعلم» .

٥-٥ . في «ل» : «ائذن لي أيها الأمير» بدل «أيها الأمير ائذن لي» .

٦-٦ . في «بج ، بف» : - «قال» .

٧-٧ . في «بج» : - «الشيخ» .

٨-٨ . الزنديق : من الثنويّه ، أو القائل ببقاء الدهر ، أو القائل بالنور والظلمه ، أو من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبيّه ، أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان ، ويقال عند العرب لكلّ ملحد ودهرى . وقيل غير ذلك . راجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ١٤٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٨٤ ؛ تاج العروس ، ج ١٣ ، ص ٢٠١ (زندق) .

٩-٩ . قال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني : «زنديق وربّ الكعبه ؛ يعني خالد بن عبد الله القسريّ زنديق ؛ لأنه لو كان مسلماً لاستبشر بذكر بدر وغلبه المسلمين على قريش وذلّ قريش بهم ، ولم يتبجح بشعر أبي جهل ولم يستحسنه . وقال أيضاً في هامش الوافي : «قوله : زنديق وربّ الكعبه ، صدق قتاده في كلامه هذا ، وفهم كونه زنديقاً من بغضه لعليّ عليه السلام ، وقد صحّ الحديث عند العامّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله : لا يحبّه إلاّ مؤمن ، ولا يبغضه إلاّ منافق . ونقل عن خالد أنّه قال في هشام تملّقاً : إنّه خليفه الله ، والخليفه أكرم وأعزّ من الرسول ، ولكنّ هشاماً لم يرتض منه أموراً وأمر يوسف الثقفيّ \_ وكان بالطائف \_ أن يأتي العراق ويأخذ على خالد ويقع به ، فجاء وأخذه وعذّبه أشدّ تعذيب حتّى مات سنة ١٢٦» .

ما نصَّ الله ورسوله صلى الله عليه وآله عليهم (حديث آدم عليه السلام مع الشجرة)

حَدِيثُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الشَّجَرَةِ

٩٢ / ٩٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ (٢) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ (٤) اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَهَدَ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا يَقْرَبَ (٥) هَذِهِ الشَّجَرَةَ (٦) ، فَلَمَّا بَلَغَ الْوَقْتَ الَّذِي كَمَا فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، نَسِيَ فَأَكَلَ مِنْهَا (٧) ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ

ص : ٢٧٩

١-١ . راجع : تفسير القمى ، ج ١ ، ص ١١٢ الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٦٦ ، ح ٢٥٤٦٤ ؛ البحار ، ج ١٩ ، ص ٢٩٨ ، ح ٤٤ .

٢-٢ . فى «د ، ع ، ل ، بن ، جد» : «محمد بن الفضل» . والمتكرر فى الأسناد روايه محمد بن الفضيل عن أبى حمزه [الثمالى] ، ومحمد بن الفضيل روى عن أبى حمزه رساله الحقوق لعلى بن الحسين عليهما السلام . راجع : رجال النجاشى ، ص ١١٥ ، الرقم ٢٩٦ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٧ ، ص ٤٠٠ - ٤٠٢ .

٣-٣ . فى «جت» : «أبى عبد الله» .

٤-٤ . فى «ع» : «- إن» .

٥-٥ . فى «جد» : «أن لا تقرب» . وفى «م» بالتاء والياء معا .

٦-٦ . فى شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٥٠ : «نهى عن القرب للمبالغه فى ترك التناول منها ، وللتنبيه على أن القرب من المنهى عنه قد يوجب الدخول فيه . واختلفت الأئمه فى هذا النهى ، فقال علماءنا : إنه نهى تنزيه ، فيكون لتناوله منها فاعلاً لما يكون تركه أولى ، ولا- ينافيه نسبه العصيان والغوايه إليه بقوله عز وجل : «عصى آدم ربه و غوى» [طه (٢٠) : ١٢١] بناء على أن المتصف بهما من فعل كبيره أو صغيره بدليل قوله تعالى : «وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ» [الجن (٧٢) : ٢٣] وقوله تعالى : «إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ» [الحجر (١٥) : ٤٢] ؛ فإن متابعه الشيطان كبيره أو صغيره ؛ لأن حصر العصيان والغوايه فى الكبيره والصغيره ممنوع ؛ إذ كما أنّهما يتحققان بفعل القبيح والحرام ، كذلك يتحققان بترك الأولى والمندوب ، وأما العصيان والغوايه فى الآيه فإنما يراد بهما ما حصل بفعل محرّم ، ألا ترى أنك إذا قلت لرجل على سبيل التنزيه : لا تفعل كذا فإن الخير فى خلافه ، ففعله ، صح لك أن تقول : عصانى وخالفنى فغوى ، أى خاب عن ذلك الخير . وقال بعض أصحابنا : إن الغوايه المنسوبه إلى آدم بمعنى الخيبه عن الثواب العظيم المترتب على ترك التناول» .

٧-٧ . إن العلامة المجلسى بعد ما حرّر محلّ النزاع وعدّد الأقوال فى المسأله فى مرآه العقول ، ج ٢٥ ، ص ٢٧١ - ٢٧٤ قال : «والجواب مجملاً- عمّا استدللّ به المخطّون من إطلاق لفظ العصيان والذنب فى ما صدر عن آدم عليه السلام هو أنه لما قال الدليل على عصمتهم نحمل هذه الألفاظ على ترك المستحبّ والأولى ، أو فعل المكروه مجازاً ، والنكته فيه كون ترك الأولى ومخالفه الأمر الندبى وارتكاب النهى التنزيهى منهم ممّا يعظم موقعه ؛ لعلو درجاتهم وارتفاع شأنهم ، وأما النسيان الوارد فى هذه

الآية فقد ذكر جماعه من المفسرين أنّ المراد به الترك ، وقد ورد في كثير من الأخبار أيضا... وقال الجزري : وأصل النسيان الترك . وراجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ٥٠ (نسا) . وقال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني : «النسيان هنا بمعنى الترك ، وإن كان ظاهر الروايه أنّه بالمعنى المعروف وأنّ آدم كان معذورا بنسيانه ، ولو كان معذورا لم يعاتب على الأكل من الشجره ، ولا يجوز عندنا النسيان والسهو على الأنبياء بحيث يوجب ترك الواجب وفعل الحرام سهوا ، والأمر سهل ؛ فإنّ الروايه قاصره عن الحجّيه ، لا يعتمد في أمثالها إلا على ما علم صحّته من دليل آخر ، عقلي أو نقلى» .

فَلَمَّا أَكَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الشَّجَرَةِ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَوُلِدَ لَهُ هَابِيلُ وَأُخْتُهُ تَوَامٌ ، وَوُلِدَ لَهُ قَابِيلُ وَأُخْتُهُ تَوَامٌ .

ثُمَّ إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ هَابِيلَ وَقَابِيلَ أَنْ يُقَرَّبَا قُرْبَانًا ، وَكَانَ هَابِيلُ صَاحِبَ غَنَمٍ ، وَكَانَ قَابِيلُ صَاحِبَ زَرْعٍ ، فَقَرَّبَ هَابِيلُ كَبِشًا مِنْ أَفْضَلِ غَنَمِهِ ، وَقَرَّبَ قَابِيلُ مِنْ زَرْعِهِ مَا لَمْ يُنْقِ (٢) ، ... فَتَقَبَّلَ (٣) قُزَيَانُ هَابِيلَ ، وَلَمْ يُتَقَبَّلْ قُزَيَانُ قَابِيلَ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٤) : «وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ» (٥) إِلَى آخِرِ (٦) الْآيَةِ ، وَكَانَ الْقُرْبَانُ (٧) تَأْكُلُهُ النَّارُ (٨) ، فَعَمَدَ قَابِيلُ إِلَى النَّارِ ، فَبَنَى لَهَا بَيْتًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى بُيُوتَ

ص : ٢٨٠

١-١ . طآه (٢٠) : ١١٥ .

٢-٢ . التنقيه : أفراد الجيّد من الرديء . النهايه ، ج ٥ ، ص ١١١ (نقا) . هذا ، وقد قرأه العلامة المازندراني من باب المجرد ؛ حيث قال : «في المصباح : نقي الشيء ، من باب علم نقاء بالفتح والمدّ : نظف ، فهو نقي على فعيل ، ويعدّى بالهمزه» . وفيه : «ويعدّى بالهمزه والتضعيف» .

٣-٣ . في شرح المازندراني : «فقبل» .

٤-٤ . في الوافي : «قوله تعالى» .

٥-٥ . المائده (٥) : ٢٧ .

٦-٦ . في الوافي : - «إلى آخر» .

٧-٧ . في كمال الدين : + «إذا قبل» .

٨-٨ . في الوافي : «تأكله النار ، كان هذا في ذلك الزمان علامه قبول القربان» .

النَّارِ ، فَقَالَ : لِإِعْبَادِنَ هَذِهِ النَّارِ حَتَّى تَتَقَبَّلَ (١) مِنِّي قُرْبَانِي .

ثُمَّ إِنَّ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ (٢) أَتَاهُ \_ وَهُوَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ فِي الْعُرُوقِ (٣) \_ فَقَالَ لَهُ : يَا قَائِلُ ، قَدْ تَقَبَّلَ قُرْبَانُ هَابِيلَ ، وَلَمْ يَتَقَبَّلْ قُرْبَانُكَ ، وَإِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَهُ يَكُونُ لَهُ عَقِبٌ يَفْتَحِرُونَ عَلَى عَقِبِكَ ، وَيَقُولُونَ : نَحْنُ أَبْنَاءُ الَّذِي تَقَبَّلَ قُرْبَانَهُ (٤) ، فَاقْتُلْهُ كَيْلًا يَكُونُ ١١٥ / ٨

لَهُ عَقِبٌ يَفْتَحِرُونَ عَلَى عَقِبِكَ ، فَاقْتُلْهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَائِلُ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَهُ : يَا قَائِلُ ، أَيْنَ هَابِيلُ؟ فَقَالَ (٥) : أَطْلَبُهُ حَيْثُ قَرَّبْنَا الْقُرْبَانَ (٦) ، فَانْطَلَقَ آدَمُ ، فَوَجَدَ هَابِيلَ قَتِيلًا (٧) ، فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لُعِنْتَ مِنْ أَرْضِ (٨) كَمَا قَبَلْتَ دَمَ هَابِيلَ ، وَبَكَى آدَمُ (٩) عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ أَرْبَعِينَ

ص : ٢٨١

١-١ . فى «د ، ع ، ن ، بح ، بف» : «يتقبل» .

٢-٢ . فى تفسير العياشى ، ح ٧٨ وكمال الدين : «عدو الله» .

٣-٣ . فى شرح المازندراني : «مثله مروى من طرق العامه أيضا ، قال الأزهرى : معناه أن الشيطان لا يفارق ابن آدم مادام حيا ، كما لا يفارقه دمه ، وقال : هذا على طريق ضرب المثل . والأكثر أجروه على ظاهره وقالوا : إن الشيطان جعل له هذا المقدر من التطرق إلى باطن الآدمى بلطافه هيئته فيجرى في العروق...» . وفى الوافى : «مجرى الدم ؛ يعنى أنه مصاحب له يدور معه أينما دار ، كما قال الله \_ تعالى \_ حكاية عنه : «ثُمَّ لَأَيُّنَّهُمْ مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِ نُهُمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ» [الأعراف (٧) : ١٧] وإنما شبهه بالدم لانبعث سلطانه من الشهوه والغضب المنبعثين من الدم» .

٤-٤ . فى تفسير العياشى ، ح ٧٨ : + «وأنتم أبناء الذين ترك قربانه» .

٥-٥ . فى «بح ، جت» : + «له» .

٦-٦ . فى كمال الدين : «ما أدرى وما بعثنى له راعيا» بدل «اطلبه حيث قربنا القربان» .

٧-٧ . فى الوافى : «فوجد هابيل قتيلا ، كأنه كان هذا قبل دفنه إياه ، أو بعده وقد وجدته فى التراب» .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «لعنت ، بكسر التاء خطاب مع القطعه التى قتل فيها هابيل ، وبسكونها مسند إلى ضميرها ، و«من» على التقديرين للتفسير والبيان لها ، أو للتبويض» . وفى الوافى : «لعنت ، دعاء منه عليه السلام على الأرض بالبعد عن رحمه الله على سبيل الخطاب ، ثم تفسير للمخاطب بحرف البيان . كما قبلت ، لقبولك» .

٩-٩ . فى «ن» - «آدم» .

لَيْلَهُ ، ثُمَّ إِنَّ آدَمَ سَأَلَ رَبَّهُ (١) وَوَلَدًا ، فَوَلَدَ لَهُ غُلَامًا ، فَسَمَّاهُ هَبْهَ اللَّهِ ؛ لِإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَهَبَهُ لَهُ وَأَخْتَهُ تَوَامًا (٢) .

فَلَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّةُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ ، أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ (٣) - : أَنْ يَا آدَمُ ، قَدْ انْقَضَتْ (٤) نُبُوَّتُكَ وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُكَ ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ (٥) وَالْإِيمَانَ (٦) وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ (٧) النَّبِيِّ فِي الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ (٨) هَبْهَ اللَّهِ (٩) ، فَمَآئِي لَنْ أَقْطَعَ (١٠) الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ (١١) وَآثَارَ (١٢) النَّبِيِّ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَنْ أَدَعَ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يُعْرِفُ بِهِ دِينِي ، وَيُعْرِفُ (١٣) بِهِ طَاعَتِي ، وَيَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُوَلَدُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ نُوحٍ ، وَبَشَّرَ آدَمَ بِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بَاعَثَ نَبِيًّا اسْمُهُ نُوحٌ ، وَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - وَيُكذِّبُهُ قَوْمُهُ ، فَيَهْلِكُهُمْ (١٤) اللَّهُ بِالطُّوفَانِ (١٥) ، وَكَانَ بَيْنَ آدَمَ وَبَيْنَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَةُ آبَاءٍ أَنْبِيَاءُ وَأَوْصِيَاءُ كُلُّهُمْ (١٦) ، وَأَوْصَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَبْهَ اللَّهِ أَنْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمَرْ بِهِ وَلْيَتَّبِعْهُ وَلْيُصَدِّقْ

ص: ٢٨٢

- ١-١ . فى كمال الدين : + «أن يهب له» .
- ٢-٢ . فى كمال الدين : «فأحبه آدم حبًا شديدًا» بدل «وأخته توأم» .
- ٣-٣ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوافى . وفى «جد» والمطبوع : + «إليه» .
- ٤-٤ . فى «د ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت» والوافى والمرآه وتفسير العياشى ، ح ٧٨ : «قد قضيت» .
- ٥-٥ . فى شرح المازندرانى : «واعلم أنّ المقصود من هذا الحديث أنّ الرسالة والنبوّه والوصايه والولاية من لدن آدم عليه السلام إلى آخر الدهر إنّما كانت بنصّ الله تعالى وأمره ، ولم يفوضها إلى الرسل والأنبياء والأوصياء مع كمال عقولهم ، وهكذا كانت سنّه الله دائما ، فكيف يفوضها إلى الجملة من هذه الأمّة؟! ولن تجد لسنة الله تحويلاً» .
- ٦-٦ . فى «بف» وحاشيه «م» : «والآيات» .
- ٧-٧ . فى «ن» وكمال الدين : - «علم» .
- ٨-٨ . فى كمال الدين : + «ابنك» .
- ٩-٩ . فى تفسير العياشى ، ح ٧٨ : + «ابنك» .
- ١٠-١٠ . فى تفسير العياشى ، ح ٧٨ : «لم أقطع» .
- ١١-١١ . فى كمال الدين : + «وميراث العلم» . وفى تفسير العياشى ، ح ٧٨ : «والاسم أعظم» .
- ١٢-١٢ . فى تفسير العياشى ، ح ٧٨ : + «علم» .
- ١٣-١٣ . فى «د ، ل ، م ، ن ، جت» : «وتعرف» . وفى «ع ، بح ، جت» بالتاء والياء معا .
- ١٤-١٤ . فى «جد» : «ويهلكهم» . وفى كمال الدين : «فيقتلهم» .
- ١٥-١٥ . فى «ن» : + «قال» .
- ١٦-١٦ . فى كمال الدين : «كلّهم أنبياء الله» بدل «أنبياء وأوصياء كلّهم» .



بِهِ ، فَإِنَّهُ يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ .

ثُمَّ إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ (١) مَرِضَ الْمَرَضَةَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، فَأَرْسَلَ (٢) هَبَةَ اللَّهِ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ لَقِيْتَ جَبْرَائِيلَ (٣) أَوْ مَنْ لَقِيْتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : يَا جَبْرَائِيلُ ، إِنَّ أَبِي يَسْتَهْدِيكَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ (٤) ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ : يَا هَبَةُ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَاكَ قَدْ قُبِضَ ، وَإِنَّا نَزَلْنَا لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، فَارْجِعْ ، فَارْجِعْ ، فَوَجَدَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ (٥) قَدْ قُبِضَ ، فَأَرَاهُ جَبْرَائِيلُ كَيْفَ يُغَسَّلُهُ ، فَعَسَّلَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الصَّلَاةَ (٦) عَلَيْهِ (٧) ، قَالَ هَبَةُ اللَّهِ : يَا جَبْرَائِيلُ ، تَقَدَّمَ فَصَلِّ عَلَيَّ آدَمَ ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ (٨) : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَنَا أَنْ نَسْجُدَ لِأَعْيُنِكَ آدَمَ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ (٩) ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ يُوَدِّعَ شَيْئاً (١٠) مِنْ وُلْدِهِ ، فَتَقَدَّمَ هَبَةُ اللَّهِ ، فَصَلَّى عَلَيَّ أَبِيهِ وَجَبْرَائِيلُ خَلْفَهُ وَجُنُودُ (١١) الْمَلَائِكَةِ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، فَأَمَرَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَفَرَعَ (١٢) خَمْساً وَعَشْرِينَ تَكْبِيرَةً ، وَالسُّنَّةُ الْيَوْمَ فِينَا خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ ، وَقَدْ كَانَ (١٣) يُكَبِّرُ عَلَى أَهْلِ بَدْرِ تِسْعاً وَسَبْعاً (١٤) .

ص: ٢٨٣

- ١-١ . في كمال الدين : + «لما» .
- ٢-٢ . في كمال الدين : «أرسل إلى» . وفي شرح المازندراني : + «آدم» .
- ٣-٣ . في شرح المازندراني : «دلّ على أنّه كان للملائكة مقام معلوم يراهم آدم ووصيه فيه ، وإلا لما احتاج إلى الإرسال» .
- ٤-٤ . في كمال الدين : + «ففاعل» .
- ٥-٥ . في كمال الدين : + «لما» .
- ٦-٦ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف» : «للصلاة» .
- ٧-٧ . في «بن» : - «عليه» .
- ٨-٨ . في كمال الدين : + «يا هبه الله» .
- ٩-٩ . في الوافي : «وهو في الجنة ؛ يعني حيث كان لم يبلغ بعد رتبة الخلافة والاصطفاء ، فحيث بلغها كان أولى بأن تتواضع له ، فلا نتقدم على من نسب إليه» .
- ١٠-١٠ . في كمال الدين : «أحدا» .
- ١١-١١ . في كمال الدين : «وحزب من» .
- ١٢-١٢ . في كمال الدين : + «من ذلك» .
- ١٣-١٣ . في «بح» : + «رسول الله صلى الله عليه و آله» .
- ١٤-١٤ . في كمال الدين : «سبعا وتسعا» .

ثُمَّ إِنَّ هِبَةَ اللَّهِ لَمَّا دَفَنَ آيَاهُ ، أَنَاهُ قَابِيلُ ، فَقَالَ : يَا هِبَةَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبِي آدَمَ قَدْ خَصَّكَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَمْ أَنْخِصْ (٢) بِهِ أَنَا ، وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي دَعَا بِهِ أَخُوكَ هَابِيلُ ، فَتَقَبَّلَ قُزْبَانُهُ ، وَإِنَّمَا قَتَلْتَهُ لِكَيْلَا يَكُونَ لَهُ عَقِبٌ ، فَيَفْتَخِرُونَ (٣) عَلَيَّ عَقَبِي ، فَيَقُولُونَ (٤) : نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ الَّذِي تَقَبَّلَ قُزْبَانُهُ ، وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِي تَرِكَ قُزْبَانُهُ ، فَإِنَّكَ (٥) إِنْ أَظْهَرْتَ مِنَ الْعِلْمِ ١١٦ / ٨

الَّذِي اخْتَصَّكَ بِهِ أَبُوكَ شَيْئًا ، قَتَلْتِكَ كَمَا قَتَلْتُ أَخَاكَ هَابِيلَ .

فَلَبِثَ هِبَةَ اللَّهِ وَالْعَقِبُ مِنْهُ مُسْتَتَخْفِينَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَمِيرَاثِ النُّبُوَّةِ وَأَثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَظَهَرَتْ (٦) وَصِيَّتُهُ هِبَةَ اللَّهِ حِينَ نَظَرُوا فِي وَصِيَّتِهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَوَجَدُوا نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامَ نَبِيًّا قَدْ بَشَّرَ بِهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَأَمَنُوا بِهِ وَاتَّبَعُوهُ وَصَدَّقُوهُ .

وَقَدْ كَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَى هِبَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَاهَدَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ (٧) عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سِنَةٍ ، فَيَكُونَ يَوْمَ عِيدِهِمْ ، فَيَتَعَاهَدُونَ نُوحًا وَزَمَانَهُ الَّذِي يَخْرُجُ (٨) فِيهِ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ (٩) فِي وَصِيَّتِهِ كُلِّ نَبِيٍّ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَإِنَّمَا عَرَفُوا نُوحًا بِالْعِلْمِ الَّذِي عِنْدَهُمْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ» (١٠) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

ص: ٢٨٤

- ١-١ . فى «بن ، جد» : - «قد» .
- ٢-٢ . فى «بف» : «لم يخص» .
- ٣-٣ . فى «بن» : «يفتخرون» .
- ٤-٤ . فى حاشيه «بح» والوافى : «ويقولون» .
- ٥-٥ . فى «بف ، بن» : «وإنك» .
- ٦-٦ . فى «بح» : «فظهرت» .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني : «تعاهده : تفقده وطلبه عند غيبته ، أى أمره أن يطلب هذه الوصية ويتجدد العهد بها وينظر ما فيها من نوح وصفته ويطلبوه هل وجد أم لا؟» . وفى المرآة : «التعاهد : المحافظه ، وتجديد العهد ، والمواظبه» . وراجع : ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ١٣٠٢ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٣١٤ (عهد) .
- ٨-٨ . فى «بح» : «خرج» .
- ٩-٩ . فى كمال الدين : «جرى» .
- ١٠-١٠ . هود (١١) : ٢٥ ؛ المؤمنون (٢٣) : ٢٣ ؛ العنكبوت (٢٩) : ١٤ .

وَكَانَ مِنْ بَيْنِ آدَمَ وَنُوحٍ (١) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُسْتَخْفِينَ (٢) ، وَلِذَلِكَ خَفَى ذِكْرُهُمْ فِي الْقُرْآنِ ، فَلَمْ يَسَيَّمُوا كَمَا سُمِّيَ مِنْ اسْتِغْلَانٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ \_ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٣) \_ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ» (٤) يَعْنِي لَمْ أَسْمُ الْمُسْتَخْفِينَ كَمَا سَمَّيْتُ الْمُسْتَعْلَنِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

فَمَكَثَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سِنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا لَمْ يُشَارِكْهُ فِي بُيُوتِهِ أَحَدٌ ، وَلَكِنَّهُ قَدِمَ عَلَى قَوْمٍ مُكَذِّبِينَ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ» (٥) يَعْنِي مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ أَنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» .

ثُمَّ إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا انْقَضَتْ بُيُوتُهُ وَاسْتِكْمَلَتْ (٦) أَيَّامُهُ ، أَوْحَى اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ إِلَيْهِ أَنْ يَا نُوحُ ، قَدْ قَضَيْتَ بُيُوتَكَ وَاسْتِكْمَلْتَ أَيَّامَكَ ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالْأَيِّمَةَ وَالْإِسْمَ الْأَعْظَمَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ (٧) النَّبِيِّ فِي الْعَقَبِ مِنْ دُرِّيَّتِكَ (٨) ، فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَهَا كَمَا لَمْ أَقْطَعَهَا مِنْ بُيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَنْ أَدْعَ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يُعْرِفُ بِهِ دِينِي ، وَتُعْرِفُ (٩) بِهِ طَاعَتِي ، وَيَكُونُ نَجْوَاءَ لِمَنْ يُؤَلِّدُ فِيهَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْأَخْرَجِ .

وَبَشَّرَ نُوحٌ سَامًا بِهُدُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانَ (١٠) فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ وَهُودٍ مِنْ ...

ص: ٢٨٥

- ١-١ . فى «بن» : «نوح و آدم» .
- ٢-٢ . فى كمال الدين : + «ومستعلنين» .
- ٣-٣ . فى «ن ، جت» والوافى : «عليهم السلام» بدل «صلوات الله عليهم أجمعين» . وفى «بن» : - «أجمعين» .
- ٤-٤ . النساء (٤) : ١٦٤ .
- ٥-٥ . الشعراء (٢٦) : ١٠٥ .
- ٦-٦ . فى «بن» وحاشيه «بح» : «واستكمل» .
- ٧-٧ . فى «بف» وكمال الدين : - «علم» .
- ٨-٨ . فى كمال الدين : + «عند سام» .
- ٩-٩ . فى «م ، ن ، بح ، بف» : «ويعرف» .
- ١٠-١٠ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوافى . وفى المطبوع : «وكان» .

الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١) ، وَقَالَ نُوحٌ : إِنَّ اللَّهَ بَاعَثَ نَبِيًّا يُقَالُ لَهُ : هُودٌ ، وَإِنَّهُ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ ٨ / ١١٧

وَجَلَّ - فَيَكْذُبُونَهُ ، وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مُهْلِكُهُمْ بِالرَّيْحِ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِرْ بِهِ وَليَتَّبِعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الرَّيْحِ .

وَأَمَرَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَهُ سَامًا أَنْ يَتَعَاهِدَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ ، فَيَكُونَ يَوْمَئِذٍ عِيدًا (٢) لَهُمْ ، فَيَتَعَاهِدُونَ فِيهِ مَا عِنْدَهُمْ (٣) مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَيْمَانِ وَالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ وَمَوَارِيثِ الْعِلْمِ وَآثَارِ عِلْمِ (٤) النَّبِيِّ ، فَوَجِدُوا هُودًا نَبِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ (٥) بَشَّرَ بِهِ أَبُوهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَمَّنُوا بِهِ وَاتَّبَعُوهُ وَصِيْدَقُوهُ ، فَجَبَّوْا مِنْ عَذَابِ الرَّيْحِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالِي عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا» (٦) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ» (٧) وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «وَوَصِي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ» (٨) وَقَوْلُهُ : «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كَلًّا هَدَيْنَا» لِنَجْعَلَهَا (٩) فِي أَهْلِ بَيْتِهِ «وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ» (١٠) لِنَجْعَلَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَمَرَ (١١) الْعَقِبَ (١٢) مِنْ ذُرِّيَّةِ (١٣) الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَنْ كَانَ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ

ص: ٢٨٦

١-١ . في كمال الدين : + «مستخفين ومستعلنين» .

٢-٢ . في «بف» والوافي : «يوم عيد» بدل «يومئذ عيد» .

٣-٣ . في كمال الدين : «فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه يخرج فيه ، فلما بعث تبارك وتعالى هودا نظروا فيما عندهم» .

٤-٤ . في «ن ، بف» : - «علم» .

٥-٥ . في «بن ، جت» : «قد» بدون الواو .

٦-٦ . الأعراف (٧) : ٦٥ ؛ هود (١١) : ٥٠ .

٧-٧ . الشعراء (٢٦) : ١٢٣ و ١٢٤ .

٨-٨ . البقرة (٢) : ١٣٢ .

٩-٩ . في المرآة : «قوله : لنجعلها ، في بعض النسخ بصيغته الغيبة ، وهو الأظهر ، وفي أكثرها بصيغته المتكلم ، أي هديناه لتعيين

الخليفة ؛ لنجعل الخلافة في أهل بيته» .

١٠-١٠ . الأنعام (٦) : ٨٤ .

١١-١١ . في «بف» وحاشيه «ن ، بن ، جت» وشرح المازندراني والوافي : «وآمن» . وفي المرآة : «وآمن» .

١٢-١٢ . في المرآة : «قوله : وأمن العقب ، وفي بعض النسخ : وأمر ، أي أمر هودا العقب بتعاهد الوصية لإبراهيم» .

١٣-١٣ . في «ع» : «ذريته» .

لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانَ (١) بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَهُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (٢) - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ (٣) عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا قَوْمٌ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ» (٤) وَقَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ : «فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي» (٥) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» (٦) .

فَجَرى بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ (٧) عَشْرَةٌ أَنْبِيَاءٌ وَتِسْعَةٌ وَثَمَانِيَةٌ أَنْبِيَاءٌ (٨) كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءٌ ، وَجَرى لِكُلِّ نَبِيٍّ مَا (٩) جَرى لِنُوحٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَكَمَا (١٠) جَرى لِآدَمَ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَشُعَيْبٍ وَإِبْرَاهِيمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ - (١١) ، حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ يُوسُفَ فِي أُسْبَاطِ (١٢) إِخْوَتِهِ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانَ بَيْنَ يُوسُفَ وَبَيْنَ مُوسَى (١٣) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ ،

ص: ٢٨٧

- ١-١ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت . وفي «بف» والمطبوع والوافي : «وكان» .
- ٢-٢ . في كمال الدين : «بين هود وإبراهيم من الأنبياء عشرة أنبياء» بدل «بين إبراهيم وهود من الأنبياء» .
- ٣-٣ . في «جت ، جد» وحاشيه «بح» والمرآه وكمال الدين : «قوله» بدل «قول الله» .
- ٤-٤ . هود (١١) : ٨٩ . وفي المرآه : «ظاهره أنه لبيان أنه قد كان بين هود وإبراهيم أنبياء ، ومنهم لوط عليه السلام ، وهو مخالف لغيره من الأخبار الدالة على أن لوطا عليه السلام كان بعثته بعد بعثته إبراهيم عليه السلام وكان معاصرا له . ويحتمل أن الغرض بالإشارة إلى الآيات الدالة على بعثته إبراهيم عليه السلام ومن آمن به من الأنبياء وغيرهم» .
- ٥-٥ . العنكبوت (٢٩) : ٢٦ . وفي كمال الدين : + «وقول إبراهيم : إني ذاهب إلى ربي سيهدين» .
- ٦-٦ . العنكبوت (٢٩) : ١٦ . وفي «د ، ع ، م ، ن ، ب ، بن ، جت ، جد» : - «إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» .
- ٧-٧ . في كمال الدين : «بين كل نبي ونبي» .
- ٨-٨ . في «بف» : - «أنبياء» . وفي كمال الدين : «عشر آباء وتسعة آباء وثمانية آباء» بدل «عشره أنبياء وتسعة وثمانية أنبياء» .
- ٩-٩ . في «ع ، ل ، جت» والوافي : «كما» . وفي «د» : «لما» .
- ١٠-١٠ . في «بف» : «كما» بدون الواو .
- ١١-١١ . في «م» : «عليه» . وفي «بح» : + «أجمعين» . وفي «ن» : - «صلوات الله عليهم» . وفي «جت» والوافي : «عليهم السلام» بدلها .
- ١٢-١٢ . الأسباط : جمع السبط ، وهو الولد ، أو ولد الولد ، أو ولد البنت . والسبط أيضا : الأمة ، وسميت أولاد إسحاق أسباطا ، وأولاد إسماعيل قبائل . النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٣٤ (سبط) .
- ١٣-١٣ . في كمال الدين : + «عشره» .

ثُمَّ أَرْسَلَ (١) الرُّسُلَ تَتْرَى (٢) «كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا (٣) كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ» (٤).

وَكَانَتْ بُنُو إِسْرَائِيلَ تَقْتُلُ نَبِيًّا وَاثْنَانِ قَائِمَانِ ، وَيَقْتُلُونَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعَةَ قِيَامٍ (٥) حَتَّى ١١٨ / ٨

أَنَّهُ كَانَ رَبَّمَا قَتَلُوا فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ سَبْعِينَ نَبِيًّا ، وَيَقُومُ (٦) سُوقَ قَتْلِهِمْ (٧) آخِرَ النَّهَارِ (٨) .

فَلَمَّا نَزَلَتْ (٩) التَّوْرَةُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشَّرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَانَ بَيْنَ يُوسُفَ وَمُوسَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (١٠) ، وَكَانَ وَصِيُّ مُوسَى مُوسَى بْنُ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ فَتَاهُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ .

فَلَمَّا نَزَلَ (١١) الْأَنْبِيَاءُ تُبَشَّرُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ، فَبَشَّرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَجِدُونَهُ» يَعْنِي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى «مَكْتُوبًا» يَعْنِي صِدْقَهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١٢) «عِنْدَهُمْ» يَعْنِي (١٣) «فِي التَّوْرَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ نَجِيلٍ يَأْمُرُهُمْ

ص: ٢٨٨

١-١ . في كمال الدين : + «اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» .

٢-٢ . قال الجوهري : «تتري أصلها : وتري ، من الوتر ، وهو الفرد ، قال الله تعالى : «ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا» [المؤمنون (٢٣) : ٤٤ [أى واحدا بعد واحد] . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٨٤٣ (وتر) .

٣-٣ . هكذا في المصحف الشريف وأكثر النسخ والوفاي . وفي بعض النسخ والمطبوع : «رسولها» .

٤-٤ . المؤمنون (٢٣) : ٤٤ .

٥-٥ . في كمال الدين : «وفي اليوم نبين وثلاثة وأربعه» بدل «نبيا واثنان قائمان ، ويقتلون اثنين وأربعه قيام» .

٦-٦ . في الوفاي : «وكان يقوم» .

٧-٧ . في «بن» وكمال الدين : + «في» .

٨-٨ . في المرآة : «قوله عليه السلام : ويقوم سوق قتلهم آخر النهار ، الظاهر : سوق بقلهم ، كما روى في غيره ، أى كانوا لا يبالون بذلك بحيث كان يقوم بعد قتل سبعين نبيا جميع أسواقهم حتى سوق بقلهم إلى آخر النهار . وفيما فى أكثر النسخ لعل المراد أن السوق الذى قتلوا فيه كان قائما إلى آخر النهار لعدم اعتنائهم بذلك ، أو المراد أنه ربما كان يمتد زمان قتلهم إلى آخر النهار ، أو ربما يأخذون فى قتلهم آخر النهار ، فيقتلون فى هذا الزمان القليل مثل هذا العدد الكثير . وعلى الأخيرين يكون القتل كناية عن المعركة التى أقاموا لقتلهم ، ولا يخفى بعدهما» .

٩-٩ . فى «بج» وكمال الدين : «أنزلت» .

١٠-١٠ . فى كمال الدين : + «عشره» .

١١-١١ . فى «م ، بف ، جد» : «فلم يزل» .

١٢-١٢ . فى حاشية «جت» : + «واسمه مكتوبا» . وفى الوفاي : + «واسمه» .

١٣-١٣ . فى «بف» : - «يعنى» . وفى المرآة : «الظاهر أن قوله «يعنى» زيد من النسخ» .

بِالْمَعْرُوفِ وَيُنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ» (١) وَهُوَ (٢) قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُخْبِرُ عَنْ عِيسَى : «وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ» (٣) وَبَشَّرَ مُوسَى وَعِيسَى بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا بَشَّرَ الْأَنْبِيَاءَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى بَلَغَتْ (٤) مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

فَلَمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُبُوتَهُ وَاسْتَكْمَلَتْ (٥) أَيَّامُهُ ، أَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ (٦) : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ قَضَيْتَ نُبُوتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالْإِيمَانَ (٧) وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ (٨) النَّبِيِّ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَ (٩) الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبِيِّ مِنْ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بَيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (١٠) وَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمْ يَجْعَلِ الْعِلْمَ جَهْلًا (١١) ، وَلَمْ يَكِلْ أَمْرَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ لِأَنَّ مَلَكًا مُقَرَّبًا ، وَلَا إِلَى (١٢) نَبِيٍّ

ص: ٢٨٩

١-١ . الأعراف (٧) : ١٥٧ .

٢-٢ . في «بف» : - «هو» .

٣-٣ . الصف (٦١) : ٦ .

٤-٤ . «حتى بلغت» أي سلسله الأنبياء ، أو النبوه ، أو البشاره ، أو الوصيه .

٥-٥ . في «ل ، ن ، بف ، بن» وحاشيه «جت» والوافي : «واستكمل» .

٦-٦ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن» : - «إليه» .

٧-٧ . في بصائر الدرجات ، ح ٢ : «والآثار» .

٨-٨ . في «ل ، ن ، بف ، جد» وبصائر الدرجات ، ح ٢ : - «علم» .

٩-٩ . هكذا في حاشيه «بح» والوافي . وفي النسخ والمطبوع : «لم أقطع» . و ما أثبتناه هو الظاهر الموافق لسياق الخبر .

١٠-١٠ . آل عمران (٣) : ٣٣ و ٣٤ .

١١-١١ . قال العلامة المازندراني : «أى لم يجعل العلم قط بمنزله الجهل ، ولا العالم بمنزله الجاهل فى وجوب الاتباع ، بل أمر باتباع العلم والعالم فى جميع الأزمنه والأعصار دون الجهل والجاهل ، فكيف يجوز لهذه الأمه تقديم الجاهل على العالم؟! وفيه رد على الثلاثه وأتباعهم إلى يوم القيامه» . وفى المرآه : «أى لم يجعل العلم مبتدئا على الجهل بأن يكون أمر الحجّه مجهولاً لا يعلمه الناس ولا يبينه لهم ، أو لم يجعل العلم مخلوطا بالجهل ، بل لا بد أن يكون العالم عالما بجميع ما يحتاج إليه الخلق ، ولا يكون اختيار مثله إلا منه تعالى» . وقيل : المراد أن الله تعالى لم يبين أحكامه على ظنون الخلق وإلا لكان العلم جهلاً؛ إذ الظن قد يكون باطلاً فيكون جهلاً لعدم مطابقته للواقع ، وأمر عباده باتباع العلم واليقين المطابق للواقع .

١٢-١٢ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافي . وفى المطبوع : - «إلى» .

مُرْسِلٍ ، وَلَكِنَّهُ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ (١) ، فَسَالَ لَهُ : قُلْ (٢) كَذَا وَكَذَا ، فَأَمَرَهُمْ بِمَا يُحِبُّ ، وَنَهَاهُمْ عَمَّا يَكْرَهُ ، فَقَصَّ عَلَيْهِمْ (٣) أَمْرَ خَلْقِهِ بِعِلْمٍ ، فَعَلِمَ ذَلِكَ الْعِلْمَ ، وَعَلَّمَ أَنْبِيَاءَهُ وَأَصْيَفِيَاءَهُ مِنَ الْآبَاءِ (٤) وَالْأَخْوَانِ (٥) وَالذَّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : «فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» (٦).

فَأَمَّا الْكِتَابُ فَهُوَ النَّبِيُّ ، وَأَمَّا الْحِكْمَةُ فَهُمْ الْحُكَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (٧) مِنَ الصَّفْوَةِ (٨) ، وَأَمَّا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ فَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ (٩) مِنَ الصَّفْوَةِ ، وَكُلُّ هُوَ لِأَنَّ مِنَ الذَّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَالْعُلَمَاءُ (١٠) الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ (١١) فِيهِمُ الْبَقِيَّةَ (١٢) ، وَفِيهِمُ الْعِاقِبَةُ وَحِفْظُ الْمِيثَاقِ حَتَّى تَنْقُضِيَ الدُّنْيَا وَالْعُلَمَاءُ (١٣) ، وَلَوْلَا الْأَمْرُ اسْتِثْبَاتُ الْعِلْمِ ، وَلِلْهُدَاةِ ، فَهَذَا شَأْنُ (١٤) الْفَضْلِ مِنَ الصَّفْوَةِ

ص : ٢٩٠

١-١ . فى كمال الدين : + «إلى نبى» .

٢-٢ . فى تفسير العياشى ، ح ٣١ وكمال الدين : - «قل» .

٣-٣ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى . وفى المطبوع : «إليهم» .

٤-٤ . هكذا فى شرح المازندراني والوافى و كمال الدين . وفى النسخ والمطبوع : «الأنبياء» .

٥-٥ . فى تفسير العياشى ، ح ٣١ : «والأعوان» .

٦-٦ . النساء (٤) : ٥٤ .

٧-٧ . فى كمال الدين : + «والأصفياء» .

٨-٨ . فى «بف» والوافى : «والصفوه» بدل «من الصفوه» .

٩-٩ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى «بح» والمطبوع وحاشيه «جت» وشرح المازندراني والوافى : + «الهداه» .

١٠-١٠ . فى تفسير العياشى وكمال الدين : - «والعلماء» .

١١-١١ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بف ، بن ، جت ، جد» : - «الله» .

١٢-١٢ . فى كمال الدين : «النبوه» .

١٣-١٣ . فى «بح ، بف ، جت» و شرح المازندراني وتفسير العياشى ، ح ٣١ : «وللعلماء» . وفى كمال الدين : «فهم العلماء» .

١٤-١٤ . فى كمال الدين : «بيان» .



وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ (١) وَالْحُكَمَاءِ وَأَيْمَهُ الْهُدَى وَالْخُلَفَاءِ الَّذِينَ هُمْ وُلاَهُ أَمْرُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَاسْتِتْبَاطِ (٢) عِلْمِ اللَّهِ ، وَأَهْلِ آثَارِ عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الذُّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ مِنَ الصَّفْوَةِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْأَبَاءِ (٣) وَالْأَخْوَانِ وَالذُّرِّيَّةِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَمَنْ اعْتَصَمَ بِالْفَضْلِ انْتَهَى بِعِلْمِهِمْ ، وَنَجَا بِنُصْرَتِهِمْ ، وَمَنْ وَضَعَ وُلاَهُ أَمْرُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - (٤) وَأَهْلَ اسْتِتْبَاطِ ٨ / ١٢٠

عِلْمِهِ فِي غَيْرِ الصَّفْوَةِ مِنْ (٥) بَيِّنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ خَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَجَعَلَ الْجُهَالَ وُلاَةَ أَمْرِ اللَّهِ ، وَالْمُتَكَلِّفِينَ (٦) بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ اسْتِتْبَاطِ عِلْمِ اللَّهِ ، فَقَدْ كَذَّبُوا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَرَغَبُوا عَنْ وَصِيَّتِهِ (٧) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطَاعَتِهِ ، وَلَمْ يَضَعُوا فَضْلَ اللَّهِ حَيْثُ وَضَعَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا أَتْبَاعَهُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ (٨) لَهُمْ حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنَّمَا (٩) الْحُجَّةُ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» (١٠) فَالْحُجَّةُ الْأَنْبِيَاءِ (١١) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَهْلُ بَيِّنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ؛ لِإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ يَنْطِقُ بِذَلِكَ ، وَصِيَّتُهُ (١٢) اللَّهُ بَعْضُهَا

ص: ٢٩١

- ١-١ . في «بن» : + «والأوصياء» .
- ٢-٢ . في كمال الدين : + «و أهل استنباط» .
- ٣-٣ . في حاشيه «بح» و كمال الدين : «من الآل» .
- ٤-٤ . في كمال الدين : «ولايه الله» بدل «ولاه أمر الله عزوجل» .
- ٥-٥ . في «بح» : «فى» .
- ٦-٦ . في المرآه : «قوله عليه السلام : والمتكلفين ، عطف على الجهال ، أى جعل المتكلفين ولاه أمر الله» .
- ٧-٧ . فى «م ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» وحاشيه «د» والوافى : «وصيئته» . وفى كمال الدين : «و زاغوا عن وصيئته الله» بدل «ورسوله و رغبوا عن وصيئته عليه السلام» .
- ٨-٨ . فى الوافى : «ولم تكن» .
- ٩-٩ . فى «بح» : «وإنما» .
- ١٠-١٠ . النساء (٤) : ٥٤ .
- ١١-١١ . فى «ن ، بح ، بف ، جت ، جد» والوافى : «للأنبياء» .
- ١٢-١٢ . فى كمال الدين : «ووصيئته» .

مِنْ بَعْضِ الَّتِي وَضَعَهَا (١) عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ (٢) : «فِي بُيُوتِ أُولَئِكَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ» (٣) وَهِيَ بُيُوتَاتُ (٤) الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْحُكَمَاءِ وَأَيْمَهُ الْهُدَى ، فَهَذَا بَيَانُ عَزْوِهِ الْأَيْمَانِ الَّتِي نَجَا بِهَا مَنْ نَجَا قَبْلَكُمْ ، وَبِهَا يَنْجُو مَنْ يَتَّبِعِ الْأَيْمَةَ (٥) .

وَقَالَ (٦) اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ فِي كِتَابِهِ : «وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [...] أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُوَ لِأَنْ فَتَدَّ وَكَلَّمْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِكَافِرِينَ» (٧) فَإِنَّهُ وَكَلَّ بِالْفَضْلِ (٨) مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (٩) وَالْأَخْوَانَ وَالذُّرِّيَّةَ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنْ تَكْفُرْ (١٠) بِهِ (١١) أُمَّتُكَ فَقَدْ وَكَلَّتْ أَهْلَ بَيْتِكَ بِالْأَيْمَانِ الَّتِي أَرْسَلْتُكَ بِهَا ، فَلَا يَكْفُرُونَ (١٢) بِهِ أَبَدًا ، وَلَا أُضِيعُ

ص: ٢٩٢

- ١-١ . في حاشية «بن» : «رفعها» . وفي «جت» : + «الله» .
- ٢-٢ . في المرآة : «قوله : فقال عز وجل ، بيان لما ينطق به الكتاب ، فقوله : وصيته الله ، مرفوع خبر مبتدأ مخذوف ، ويحتمل أن يكون منصوبا حالا عن اسم الإشارة» .
- ٣-٣ . النور (٢٤) : ٣٦ .
- ٤-٤ . في «د ، ع ، ن ، بح ، بن ، جت» : «بيوت» .
- ٥-٥ . في شرح المازندراني : «الأنسب أن يقول : وبها ينجو من ينجو منكم ، وإنما عدل عنه للتصريح بالمقصود ، وهو أن نجاه هذه الأمة باتباع الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله» .
- ٦-٦ . في «بح» : «فقال» . وفي شرح المازندراني : «وقد قال» .
- ٧-٧ . الأنعام (٦) : ٨٤ \_ ٨٩ .
- ٨-٨ . في المرآة : «قوله عليه السلام : فإنه وكل بالفضل ، يحتمل أن يقرأ : وكل بالتخفيف ، ويكون الباء بمعنى إلى ، أي وكل الإيمان والعلم إلى الأفاضل من أهل بيته ، وبالتشديد على سبيل القلب ، أو بتخفيف الفضل ، فيكون قوله : «من أهل بيته» مفعولاً لقوله : «وكل» أي وكل جماعه من أهل بيته بالفضل ، وهو العلم والإيمان . وإنما احتجنا إلى هذه التكاليف لأن الظاهر من كلامه عليه السلام بعد ذلك أنه عليه السلام فسّر القوم بالأئمة ، ولعلّ الباء في قوله : «بالفضل» من زياده النسخ» .
- ٩-٩ . في كمال الدين : + «من الآباء» .
- ١٠-١٠ . في «د ، ع ، ل ، ن ، بن ، والوفى» : «إن يكفر» .
- ١١-١١ . في «جت» : «بها» .
- ١٢-١٢ . في «بن» : «لا يكفرون» .

الْإِيمَانَ الَّذِي أَرْسَلْتُكَ بِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ (١) مِنْ بَعْدِكَ عُلَمَاءِ أُمَّتِكَ وَوَلَاةِ أَمْرِي بَعْدَكَ وَأَهْلٍ اسْتَبَاتِ الْعِلْمَ (٢) الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كَذِبٌ وَلَا إِثْمٌ وَلَا زُورٌ (٣) وَلَا بَطْرٌ (٤) وَلَا رِيَاءٌ ، فَهَذَا بَيَانٌ مَا ٨ / ١٢١

يَنْتَهِي إِلَيْهِ أَمْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٥) .

إِنَّ (٦) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - طَهَّرَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ (٧) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَسَأَلَهُمْ (٨) أَجْرَ الْمَوَدَّةِ ، وَأَجْرَى لَهُمُ الْوَلَايَةَ ، وَجَعَلَهُمْ أَوْصِيَاءَهُ وَأَحِبَّاءَهُ ثَابِتَةً (٩) بَعْدَهُ فِي أُمَّتِهِ .

فَاعْتَبِرُوا يَا أَيْهَا النَّاسُ فِيمَا قُلْتُ ، حَيْثُ وَضَعَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَايَتَهُ وَطَاعَتَهُ وَمَوَدَّتَهُ وَاسْتَبَاتَ عِلْمِهِ وَحُجَجَهُ ، فَإِيَّاهُ فَتَقَبَّلُوا ، وَبِهِ فَاسْتَمْسِكُوا تَنْجُوا بِهِ ، وَتَكُونُ (١٠) لَكُمْ الْحُجَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١١) وَطَرِيقَ (١٢) رَبِّكُمْ حَيْلٌ وَعَزٌّ ، لَا (١٣) تَصِلُ (١٤) وَلَايَتُهُ إِلَى (١٥) اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا بِهِمْ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ (١٦) ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَهُ وَلَا يُعَذِّبَهُ ، وَمَنْ يَأْتِ اللَّهَ - عَزَّ

ص: ٢٩٣

١-١ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : من أهل بيتك ، هو مبتدأ وخبره قوله عليه السلام : علماء أمتك» .

٢-٢ . فى كمال الدين : «علمى» .

٣-٣ . الزور : الكذب ، والباطل ، والتهمه ، والشرك بالله تعالى ، ومجلس الغناء ، وما يعبد من دون الله تعالى . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٣١٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٦٧ (زور) .

٤-٤ . البطر : الطغيان عند النعمه وطول الغنى . النهايه ، ج ١ ، ص ١٣٥ (بطر) .

٥-٥ . فى كمال الدين : + «بعد نبئها صلى الله عليه وآله» .

٦-٦ . فى «بح» : «لأن» .

٧-٧ . فى «جت» : «محمّد» .

٨-٨ . فى كمال الدين : «وجعل لهم» . وفى الوافى : «وسألهم أجر المودّه ، كذا وجد فى النسخ التى رأيناها ، والصواب : سأل لهم . وروى الشيخ الصدوق رحمه الله هذه الروايه فى كتاب إكمال الدين وإتمام النعمه ، وأورد بدل هذه الكلمه : وجعل لهم ، وهو أوضح» .

٩-٩ . فى كمال الدين : «وأئمتّه» بدل «ثابته» .

١٠-١٠ . فى «ن ، بح ، بف ، جت» والوافى : «ويكون» .

١١-١١ . فى إكمال الدين : «وتكون لكم به حجّه يوم القيامه» .

١٢-١٢ . فى «جت» : «فطريق» .

١٣-١٣ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى والمرآه . وفى المطبوع : «ولا» .

١٤-١٤ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، بن» : «لا يصل» .

١٥-١٥ . فى «م» : «إلى» .

١٦-١٦ . فى «بح» : + «بهم» .

وَجَلَّ - بِغَيْرِ مَا أَمَرَهُ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُذَلَّهُ وَأَنْ (١) يُعَذِّبَهُ. (٢)

٩٣ / ٩٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْجُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ثَابِتِ بْنِ دِينَارِ الثَّمَالِيِّ وَأَبِي مَنْصُورٍ (٣) ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، قَالَ :

حَجَجْنَا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي كَانَ حَجَّ فِيهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ مَعَهُ نَافِعٌ (٤) مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَنَظَرَ نَافِعٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ وَقَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ نَافِعٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ تَدَاكَ (٥) عَلَيْهِ النَّاسُ؟ فَقَالَ : هَذَا نَبِيُّ (٦) أَهْلِ الْكُوفَةِ ، هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : اشْهَدْ لِأَيِّئِهِ ،

ص: ٢٩٤

١-١ . في «بح» : - «أن» .

٢-٢ . الكافي ، كتاب الحجّه ، باب الإِشَارَةِ وَالنِّصِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ح ٧٦٧ ؛ وبصائر الدرجات ، ص ٤٦٩ ، ح ٣ ، بسندهما عن الحسن بن محبوب ، من قوله : «فَلَمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُبُوتَهُ» إِلَى قَوْلِهِ : «لَمْ أَقْطِعْهَا مِنْ بِيَوَاتِ الْأَنْبِيَاءِ» . وفيه ، ص ٤٦٨ ، ح ٢ ، من قوله : «فَلَمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُبُوتَهُ» إِلَى قَوْلِهِ : «كَانُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ» ؛ كمال الدين ، ص ٢١٣ ، ح ٢ ، وفيهما بسند آخر عن محمد بن الفضيل ، مع اختلاف يسير . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٦٨ ، ح ٣١ ، عن أبي حمزه ، من قوله : «فَلَمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُبُوتَهُ» إِلَى قَوْلِهِ : «لَوْلَا هِ الْأَمْرُ اسْتِنْبَاطُ الْعِلْمِ وَلِلْهَدَاةِ» ؛ وفيه ، ص ٣٠٩ ، ح ٧٨ ، عن أبي حمزه الثمالي ، من قوله : «فَلَمَّا أَكَلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ» إِلَى قَوْلِهِ : «يَكُونُ نَجَاهُ لِمَنْ يُولَدُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ نُوحٍ» الْوَافِي ، ج ٢ ، ص ٢٨٢ ، ح ٧٥٣ ؛ الوسائل ، ج ٢٧ ، ص ٣٥ ، ح ٣٣١٥١ ، من قوله : «وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَجْعَلِ الْعِلْمَ جَهْلًا» إِلَى قَوْلِهِ : «عَلَى اللَّهِ أَنْ يُذَلَّهُ وَأَنْ يُعَذِّبَهُ» ؛ البحار ، ج ١١ ، ص ٤٣ ، ذيل ح ٤٩ .

٣-٣ . هكذا في «ل ، بح ، بن» والبحار . وفي «د ، ع ، م ، ن ، بف ، جت ، جد» والمطبوع : «أبو منصور» . و«أبي منصور» معطوف على «أبي حمزه ثابت بن دينار الثمالي» ، كما يعلم ذلك من تفسير القمّي ، ج ٢ ، ص ٢٨٤ ، فلا حظ .

٤-٤ . في مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٢٨٥ : «هُوَ نَافِعُ بْنُ سَرَجِسَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، كَانَ دَيْلَمِيًّا ، وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ الْمَدَنِيِّينَ ، وَالْعَامَّةُ رَوَوْا عَنْهُ أَخْبَارًا كَثِيرَةً ، وَمَعْظَمُ رَوَايَاتِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَهُوَ مِنَ الثَّقَاتِ عِنْدَهُمْ ، وَكَانَ نَاصِبًا خَبِيثًا مَعَانِدًا لِأَهْلِ الْبَيْتِ ، وَيُظْهِرُ مِنْ أَخْبَارِنَا أَنَّهُ كَانَ يَمِيلُ إِلَى رَأْيِ الْخَوَارِجِ ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الْخَبْرُ أَيْضًا» .

٥-٥ . في شرح المازندراني : «تدَاكَ» بدون «قد» . وفي الوافي وتفسير القمّي ، ج ١ : «تكافأ» . وفي تفسير القمّي ، ج ٢ : «تتكافأ» كلاهما بدل «قد تداك» . و«تدَاكَ» أي ازدحم ، وأصل الدكّ : الكسر . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ١٢٨ (دكك) .

٦-٦ . في تفسير القمّي ، ج ١ : «ابن (بني)» .

فَلَاءَسَأَلْتَهُ (١) عَنْ مَسَائِلَ لَا يُجِيبُنِي فِيهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ ابْنُ نَبِيٍّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ ، قَالَ : فَاذْهَبْ إِلَيْهِ (٢) وَسَلْهُ (٣) لَعَلَّكَ تُخَجِّلُهُ .

فَحِرَاءٌ نَافِعٌ حَتَّى اتَّكَأَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، إِنِّي (٤) قَرَأْتُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ وَقَدْ عَرَفْتُ (٥) حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا ، وَقَدْ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسَائِلَ لَا يُجِيبُ فِيهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ أَوْ ابْنُ (٦) نَبِيٍّ .

قَالَ : فَرَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» .

فَقَالَ : أَخْبِرْنِي كَمْ بَيْنَ عِيسَى وَبَيْنَ (٧) مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ سَنَةٍ (٨)؟

قَالَ (٩) : «أَخْبِرْكَ بِقَوْلِي ، أَوْ (١٠) بِقَوْلِكَ؟» .

قَالَ : أَخْبِرْنِي بِالْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا .

١٢٢ / ٨

قَالَ : «أَمَّا فِي قَوْلِي ، فَخَمْسُمِائَةٍ سَنَةٍ (١١) ، وَأَمَّا فِي قَوْلِكَ ، فَسِتْمِائَةٍ سَنَةٍ (١٢)» .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لِنَبِيِّهِ : «وَسَيُؤْتِيكَ مِنْ رَبِّكَ مِنْ رُسُلِنَا مَنْ جَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبُدُونَ» (١٣) مِنَ الَّذِي سَأَلَ (١٤) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

ص: ٢٩٥

١-١ . في الوافي : «ولأسألته» .

٢-٢ . في «بح» : «عليه» .

٣-٣ . في «د ، بح ، بف ، جت» والوافي والبحار ، ج ١٨ : «واسأله» .

٤-٤ . في «ع» - : «إني» .

٥-٥ . في الوافي عن بعض النسخ : «علمت» .

٦-٦ . في تفسير القمي ، ج ٢ : «وصي» .

٧-٧ . في «بف» وتفسير القمي : - «بين» .

٨-٨ . في «ن» - : «من سنه» .

٩-٩ . في «ن ، بن ، جت» وتفسير القمي : «فقال» .

١٠-١٠ . في حاشية «بح ، جت» : «أم» .

١١-١١ . في المرآة : «هذا هو الذي دلّت عليه أكثر أخبارنا في قدر زمان الفتره . وقد روى الصدوق في كتاب إكمال الدين...

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام ، وهذا هو الصحيح... وأما العامه

فقد اختلفوا فيه على أقوال» .

١٢-١٢ . فى «جد» : - «سنه» .

١٣-١٣ . الزخرف (٤٣) : ٤٥ .

١٤-١٤ . فى «بح» وحاشيه «م ، جت» وشرح المازندراني والوافى والبحار ، ج ١٨ : «سأله» . وفى «بف» : «يسأل» .

قَالَ: فَتَلَّا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةَ «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا» (١) فَكَانَ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أَرَاهَا اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيْثُ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَنْ حَشَرَ اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - الْأَعْوَالِينَ وَالْآخِرِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، ثُمَّ أَمَرَ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَذَّنَ شَفَعًا ، وَأَقَامَ شَفَعًا ، وَقَالَ فِي أَذَانِهِ (٢) حَتَّى عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ (٣) ، ثُمَّ تَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَصَلَّى (٤) بِالْقَوْمِ ، فَلَمَّا (٥) انْصَرَفَ قَالَ لَهُمْ (٦) : عَلَى مَا تَشْهَدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنْتَ رَسُولُ (٧) اللَّهِ ، أَخَذَ (٨) عَلَى ذَلِكَ عَهْدَنَا وَمَوَاقِفَنَا .

فَقَالَ نَافِعٌ : صَدَقْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ (٩) ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقًا فَتَقَفْنَا هُمَا» (١٠) ؟

قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١١) - أَهْبَطَ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَتْ (١٢) السَّمَاوَاتُ (١٣) رِزْقًا لَا

ص: ٢٩٦

- ١-١ . الإِسْرَاءُ (١٧) : ١ .
- ٢-٢ . فِي تَفْسِيرِ الْقَمِّي : «إِقَامَتُهُ» .
- ٣-٣ . فِي الْوَافِي : «كُنِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ عَنْ تَخَطُّهُ عَمْرٍ فِي نَهْيِهِ عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي الْأَذَانِ» .
- ٤-٤ . فِي حَاشِيَةِ «بِح» وَتَفْسِيرِ الْقَمِّي ، ج ٢ : «وَصَلَّى» .
- ٥-٥ . فِي «بِن» : «ثُمَّ» .
- ٦-٦ . فِي تَفْسِيرِ الْقَمِّي ، ج ١ : «قَالَ اللَّهُ لَهُ : سَلْ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسَلْنَا ، أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلَهُهُ يَعْبُدُونَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «بَدَلْ «قَالَ لَهُمْ» . وَفِي تَفْسِيرِ الْقَمِّي ، ج ٢ : «فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : «وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا» إِلَى قَوْلِهِ «يُعْبُدُونَ» فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «بَدَلْ «فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ لَهُمْ» .
- ٧-٧ . فِي الْوَافِي : «لِرَسُولٍ» .
- ٨-٨ . فِي «بِح» «وَأَخَذَ» .
- ٩-٩ . هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ . وَفِي الْمَطْبُوعِ : «يَا أَبَا جَعْفَرٍ» .
- ١٠-١٠ . الْأَنْبِيَاءُ (٢١) : ٣٠ .
- ١١-١١ . هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَفِي الْمَطْبُوعِ وَالْوَافِي : «لَمَّا» .
- ١٢-١٢ . فِي الْوَافِي : «كَانَتْ» بِدُونِ الْوَاوِ .
- ١٣-١٣ . فِي «ن ، بَف ، جَت» : «السَّمَاءُ» .

تَمْطُرُ شَيْئًا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تَنْبِتُ شَيْئًا، فَلَمَّا أَنْ (١) تَابَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَمَرَ السَّمَاءَ فَتَقَطَّرَتْ (٢) بِالْغَمَامِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَأَرْخَتْ (٣) عَزَائِهَا (٤)، ثُمَّ أَمَرَ الْأَرْضَ فَأَنْبَتَتِ الْأَشْجَارَ، وَأَثْمَرَتِ الثَّمَارَ، وَتَفَهَّقَتْ (٥) بِالْأَنْهَارِ، فَكَانَ ذَلِكَ رَتْقَهَا، وَهَذَا فَتَقَّهَا.

فَقَالَ (٦) نَافِعٌ: صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ» (٧) أَيُّ أَرْضٍ تُبَدَّلُ يَوْمَئِذٍ؟

١٢٣ / ٨

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَرْضُ (٨) تَبْقَى (٩) خُبْرَةً يَأْكُلُونَ مِنْهَا حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنَ الْحِسَابِ» (١٠).  
فَقَالَ نَافِعٌ: إِنَّهُمْ عَنِ الْأَعْيَادِ كَلِمَةُ لَمْ يَسْأَلُوا.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَشْغَلُ، أَمْ إِذْ هُمْ فِي النَّارِ؟»

فَقَالَ (١١) نَافِعٌ: بَلْ إِذْ هُمْ (١٢) فِي النَّارِ.

ص: ٢٩٧

١-١. في «ع، ل، م، ن، بف، بن، جد»: - «أن».

٢-٢. في الوافي والمرآة: «فتقطرت» بالفاء. وقال في الوافي: «فتقطرت بالغمام، بالفاء، أي تشققت بخروجه عنها».

٣-٣. الإرخاء: الإرسال والإسفال. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨٩ (رخا).

٤-٤. العزالي: جمع العزلاء، وهو فم المزادة الأسفل، فشبهه اتساع المطرو اندفاقه بالذى يخرج من فم المزادة. النهاية، ج ٣، ص ٢٣١ (عزل).

٥-٥. في معظم النسخ: «تفهيته». و«تفهقت» أي امتلأت؛ من الفهق، وهو الامتلاء والأتساع، يقال: فهق الإناء يفهق، إذا امتلأ حتى يتصبب. وكل شيء توسع فقد تفهق. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣١٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٢٠ (فهق).

٦-٦. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار، ج ٥٧. وفي المطبوع: «قال».

٧-٧. إبراهيم (١٤): ٤٨.

٨-٨. في «بف»: «الأرض». وفي المرآة: «أرضا».

٩-٩. في حاشية «ن، جت» والوافي والمرآة: «بيضاء».

١٠-١٠. في تفسير القمي، ج ١: «فقال أبو جعفر عليه السلام: بخبره بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق».

١١-١١. في «ن، بف، جد» والوافي: «قال».

١٢-١٢. في «بف»: - «بل إذا هم».



قَالَ (١) : «فَوَاللَّهِ (٢) مَا شَغَلَهُمْ إِذْ دَعَوْا بِالطَّعَامِ فَاطْعَمُوا الزَّقُومَ ، وَدَعَوْا بِالشَّرَابِ فَسَقُوا الحَمِيمَ» .

قَالَ : صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ بَقِيَتْ مَسْأَلُهُ وَاحِدَةً ، قَالَ : «وَمَا هِيَ؟» قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ مَتَى كَانَ؟

قَالَ (٣) : «وَيْلَكَ (٤) ، مَتَى لَمْ يَكُنْ حَيْثُ أَخْبِرَكَ مَتَى كَانَ؟ سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ فَرْدًا (٥) صَيِّمًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا» .

ثُمَّ قَالَ : «يَا نَافِعُ ، أَخْبِرْنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ» .

قَالَ : وَمَا هُوَ؟

قَالَ : «مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ النَّهْرَوَانِ؟ فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُمْ بِحَقِّ فَقَعِدِ ارْتَدَدْتَ (٦) ، وَإِنْ قُلْتَ : إِنَّهُ (٧) قَتَلَهُمْ بَاطِلًا فَقَدْ كَفَرْتَ (٨)» .

قَالَ : فَوَلَّى مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ : أَنْتَ \_ وَاللَّهِ (٩) \_ أَعْلَمُ النَّاسِ حَقًّا حَقًّا ، فَاتَى هِشَامًا ،

ص: ٢٩٨

١-١ . فى «بح ، بف ، بن» : «فقال» . وفى «م ، جد» : + «فقال» .

٢-٢ . فى «م ، بن ، جد» : «والله» . وفى تفسير القمى ، ج ١ ، «فقد قال الله : «وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ» بدل «فوالله» .

٣-٣ . فى شرح المازندراني : «فقال» .

٤-٤ . فى المرآة : «أخبرنى» .

٥-٥ . فى «بح» : + «أحدا» .

٦-٦ . فى تفسير القمى ، ج ١ : + «أى رجعت إلى الحق» .

٧-٧ . فى «ل ، بن» : - «إنه» .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «كأن نافعاً كان يعتقد بأن علينا عليه السلام كان إماماً مفترض الطاعة بعد الثلاثة ، وبأن أهل

النهروان كانوا محققين فى مخالفته ، فأورد عليه السلام عليه بأن هذين الاعتقادين متنافيان لا يجتمعان معا ، وذلك لأنك إن قلت

: إن علينا عليه السلام قاتلهم بحق ارتددت بتصديقك أهل النهروان ، كما ارتدوا . وإن قلت : إنه قاتلهم باطلاً فقد كفرت عند

الأمه بنسبه الباطل إليه عليه السلام ، والظاهر أن هذا إلزام لا مفر له عنه ، والله أعلم» . وفى الوافى : «وجه ارتداده حكمه بجواز

قتل المسلمين ، ووجه كفره تخلفته خليفه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد سكت عن جوابه عليه السلام ؛ لأنه قد أخذه من

جوانبه بأبين الحجج وسد عليه سبيل المخرج ، فكأنه قد ألقم حجراً» .

٩-٩ . فى «ن ، بح» : «والله أنت» .

فَقَالَ لَهُ : مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ : دَعَيْتُ مِنْ كَلَامِكَ ، هَذَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ النَّاسِ حَقًّا حَقًّا ، وَهُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقًّا (١) ، وَيَحِقُّ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَتَّخِذُوهُ نَبِيًّا (٢) .

### مَا جَاءَ فِي أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (حَدِيثُ نَصْرَانِي الشَّامِ مَعَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

حَدِيثُ نَصْرَانِي الشَّامِ مَعَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٩٤ / ٩٤ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عُمَرَ (٤) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ :

أَخْرَجَ هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ ، فَأَنْزَلَهُ مِنْهُ (٥) ، وَكَانَ يَقْعِدُ مَعَ النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ ، فَيَبِينُ لَهُمْ هُوَ قَاعِدٌ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ إِذْ نَظَرَ

ص : ٢٩٩

١-١ . فِي تَفْسِيرِ الْقَمِّي ، ج ١ : «حَقًّا حَقًّا» .

٢-٢ . الْكَافِي ، كِتَابُ التَّوْحِيدِ ، بَابُ الْكُونَ وَالْمَكَانِ ، ح ٢٣٨ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْدِبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ قَوْلِهِ : «أَخْبَرَنِي عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَتَى كَانَ» إِلَى قَوْلِهِ : «لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا» . وَفِي تَفْسِيرِ الْقَمِّي ، ج ١ ، ص ٢٣٢ ؛ وَج ٢ ، ص ٢٨٤ ، بِسَنَدِهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْدِبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الشَّمَالِيِّ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، وَفِي الْأَخِيرِ إِلَى قَوْلِهِ : «فَقَالَ نَافِعٌ صَدَقْتَ يَا أَبَا جَعْفَرَ» مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ الْوَافِي ، ج ٣ ، ص ٧٨٠ ، ح ١٣٩٧ ؛ الْبَحَارُ ، ج ١٨ ، ص ٣٠٨ ، ح ١٧ ، إِلَى قَوْلِهِ : «فَقَالَ نَافِعٌ صَدَقْتَ يَا أَبَا جَعْفَرَ» ؛ وَفِيهِ ، ج ٥٧ ، ص ١٤ ، ح ١٧ ، مِنْ قَوْلِهِ : «فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ» إِلَى قَوْلِهِ : «قَالَ نَافِعٌ صَدَقْتَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» .

٣-٣ . وَرَدَّ الْخَبْرُ فِي الْبَحَارِ ، ج ٥٦ ، ص ٤ ، ح ٩ ، نَقْلًا مِنَ الْكَافِي ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْدِبٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْعَلَامَةَ الْمَجْلِسِيَّ أَرْجَعَ الضَّمِيرَ الْوَاقِعَ فِي صَدْرِ السَّنَدِ ، إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَجْدِبٍ الْمَذْكُورِ فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ الثَّانِي وَالتَّسْعِينَ . وَهَذَا أَمْرٌ عَجِيبٌ بَعْدَ وَقُوعِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْدِبٍ فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ وَالتَّسْعِينَ أَيْضًا . أَضْفَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّا لَمْ نَجِدْ رَوَايَةَ الْحَسَنِ بْنِ مَجْدِبٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ فِي مَوْضِعٍ . وَالْمُظَنُّونَ رَجُوعَ الضَّمِيرِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْمَذْكُورِ فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ وَالتَّسْعِينَ ، كَمَا صَنَعَهُ فِي مَعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج ٣ ، ص ٩٧ ، الرَّقْمُ ١٢٧٠ ؛ فَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْبَرْقِيُّ \_ وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ \_ كِتَابَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ ، كَمَا فِي رِجَالِ النَّجَاشِيِّ ، ص ٣٢ ، الرَّقْمُ ٧٠ .

٤-٤ . فِي «جَتِّ» وَالبَحَارِ : «عَمْرُو» . وَالْمُظَنُّونَ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا ، هُوَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى الثَّقَفِيِّ الْمُرْتَجِمِ فِي كِتَابِ الْعَامَّةِ . رَاجِعْ : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ، ج ٢١ ، ص ٤١٧ ، الرَّقْمُ ٤٢٧٠ وَمَا بِهِامِشَهُ مِنَ الْمَصَادِرِ .

٥-٥ . فِي «بِفِّ» وَحَاشِيَةِ «د» ، م ، بَح ، جَت ، جَد ، وَالوَافِي وَالْمَرَّاهُ : «مَعَهُ» .

إِلَى النَّصَارَى يَدْخُلُونَ فِي جَبَلٍ هُنَاكَ ، فَقَالَ : «مَا لَهُمْ لَآءٍ؟ أَلَهُمْ عِيدُ الْيَوْمِ؟» .

فَقَالُوا : لَآءِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَلَكِنَّهُمْ يَأْتُونَ عَالِمًا لَهُمْ فِي هَذَا الْجَبَلِ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَيُخْرِجُونَهُ ، فَيَسِدُّونَهُ عَمَّا يُرِيدُونَ(١) ، وَعَمَّا يَكُونُ فِي عَامِهِمْ .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَلَهُ عِلْمٌ؟» .

فَقَالُوا : هُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ ، قَدْ أَدْرَكَ أَصْحَابَ الْخَوَارِجِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ : «فَهَلْ نَذَهَبُ إِلَيْهِ؟» .

قَالُوا(٢) : ذَاكَ إِلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ .

قَالَ : فَتَقَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ بِتَوْبِهِ ، وَمَضَى هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَاخْتَلَطُوا(٣) بِالنَّاسِ حَتَّى أَتَوْا الْجَبَلَ ، فَتَقَعِدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَيْطَ النَّصَارَى هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، وَأَخْرَجَ(٤) النَّصَارَى بِسَاطًا ، ثُمَّ وَضَعُوا الْوَسَائِدَ(٥) ، ثُمَّ دَخَلُوا فَأَخْرَجُوهُ ، ثُمَّ رَبَطُوا عَيْنَيْهِ(٦) ، فَقَلَبَ عَيْنَيْهِ ٨ / ١٢٤

كَأَنَّهُمَا عَيْنَا(٧) أَفْعَى ، ثُمَّ قَصَدَ قَصْدَ(٨) أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا شَيْخُ ، أَمِنَّا أَنْتَ ، أَمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمَرْحُومَةِ؟

ص: ٣٠٠

١-١ . فى «بح» : «يريدونه» .

٢-٢ . فى «ن» وتفسير القمى : «فقالوا» .

٣-٣ . فى الوافى : «واختلطوا» .

٤-٤ . فى «م» وتفسير القمى : «فأخرج» .

٥-٥ . «الوسائد» : جمع الوساد والوساده بمعنى المخذّه \_ وهو ما يوضع الخدّ عليه \_ والمتكأ ، وهو الذى يوضع تحت الرأس . راجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ١٨٢ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٤٥٩ (وسد) .

٦-٦ . فى «بف» : «عينه» . ولعل المراد بربط عينيه ربط أجفانه إلى فوق ، أو حاجبيه ؛ لتبقى عيناه مفتوحين وكأنه لم يقو على فتح عينيه لشده كبره ، أو لئلا تضرّ من شعاع الشمس بعد خروجه من ظلمه الغار ، وذلك كما توضع اليد فوق الحاجبين عند مواجهه الشمس لأجل رؤيه ما يقابله . وتعلّق الربط بالعين لأدنى ملا بسه ومقاربه . راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٧٠ ؛ الوافى ، ج ٣ ، ص ٧٨٥ ؛ مرآه العقول ، ج ٢٥ ، ص ٢٩٣ .

٧-٧ . فى «جت» وحاشيه «بح» : «عيني» .

٨-٨ . هكذا فى معظم النسخ وحاشيه «جد» والوافى . وفى «جد» والمطبوع : «ثم قصد إلى» . وفى «د» : - «قصد» .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «بَلْ مِنَ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ» .

فَقَالَ : أَفَمِنْ (١) عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ ، أَمْ مِنْ جُهَّالِهِمْ؟

فَقَالَ : «لَسْتُ مِنْ جُهَّالِهِمْ» .

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ : أَسَأَلُكَ ، أَمْ (٢) تَسْأَلُنِي؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «سَلْنِي» .

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ : يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى ، رَجُلٌ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : سَلْنِي ، إِنَّ هَذَا لَمَلِيءٌ (٣) بِالْمَسَائِلِ (٤) ، ثُمَّ قَالَ (٥) : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنْ سَاعَةِ مَا هِيَ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا مِنَ النَّهَارِ : أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟

فَقَالَ (٦) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ (٧)» .

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ : فَإِذَا (٨) لَمْ تَكُنْ (٩) مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَلَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ ، فَمِنْ أَيِّ السَّاعَاتِ (١٠) هِيَ؟

ص: ٣٠١

١-١ . فى «م» : «أمن» .

٢-٢ . فى «بن» : «أو» .

٣-٣ . فى تفسير القمى : «لعالم» .

٤-٤ . فى الوافى : «تعجب النصرانى من أمره عليه السلام إياه بأن يسأله مع وفور علمه بزعمه ، فقال اعترافا أو استهزاء : إن هذا لملىء بالمسائل ؛ حيث اجترأ على بمثل هذا الأمر» . وفى المرآة : «قوله : لملىء ، أى جدير بأن يسأل عنه» .

٥-٥ . فى «د ، بح ، جت» : «فقال» . وفى «د» وحاشيه «جت» : «أخبرنى» .

٦-٦ . فى «بف» والوافى وتفسير القمى : «قال» .

٧-٧ . فى المرآة : «هذا لا ينافى ما نقله العلامة وغيره من إجماع الشيعة على كونها من ساعات النهار ؛ لأن الظاهر أن المراد بهذا الخبر أنها ساعه لا تشبه شيئا من ساعات الليل والنهار ، بل هى شبيهه بساعات الجنه ، وإنما جعلها الله فى الدنيا ليعرفوا بها طيب هواء الجنه ولطافتها واعتدالها ؛ على أنه يحتمل أن يكون عليه السلام أجاب السائل على ما يوافق غرضه واعتقاده ومصطلحه» .

٨-٨ . فى «بن» : «إذا» .

٩-٩ . فى «ن ، بف» وتفسير القمى : «لم يكن» . وفى «جت» بالتاء والياء معا .

١٠-١٠ . فى حاشيه «بح» : «ساعه» . وفى الوافى : «ساعات» .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مِنْ سَاعَاتِ الْجَنَّةِ ، وَ فِيهَا تَفِيقٌ (١) مَرْضَانَا .

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ (٢) : فَأَسْأَلُكَ (٣) ، أَمْ (٤) تَسْأَلُنِي ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « سَلْنِي » .

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ : يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى ، إِنَّ هَذَا لَمَلِيءٌ بِالْمَسَائِلِ ، أَخْبِرْنِي (٥) عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ صَارُوا يَأْكُلُونَ وَلَا يَتَعَوَّطُونَ؟  
أَعْطِنِي مِثْلَهُمْ فِي الدُّنْيَا .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « هَذَا (٧) الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُ أُمُّهُ وَلَا يَتَعَوَّطُ » .

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ (٨) : أَلَمْ تَقُلْ مَا أَنَا مِنْ عُلَمَائِهِمْ ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ (٩) : مَا أَنَا مِنْ جُهَّالِهِمْ » .

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ : فَأَسْأَلُكَ (١٠) ، أَوْ (١١) تَسْأَلُنِي ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « سَلْنِي » .

فَقَالَ (١٢) : يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى ، وَاللَّهِ لَأَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ يَزِطُّمُ (١٣) فِيهَا كَمَا يَزِطُّمُ الْحِمَارُ (١٤) فِي الْوَحْلِ (١٥) .

ص : ٣٠٢

- 
- ١-١ . في « د ، ل » : « يفيق » . وفي « ب ف ، بن » بالتاء والياء معا . و أفاق من مرضه : رجعت الصحه إليه ، أو رجع إلى الصحه .  
القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢١٩ (فوق) .
  - ٢-٢ . في تفسير القمى : + « أصبت » .
  - ٣-٣ . في « بن » : « أسألك » .
  - ٤-٤ . في « ب ف » وتفسير القمى : « أو » .
  - ٥-٥ . في « ع ، ل » : « يا معاشر » .
  - ٦-٦ . في « ع » : « خبرني » .
  - ٧-٧ . في « ب ف » : « مثل » . وفي « ب ح » وحاشيه « ج ت » : « هو » .
  - ٨-٨ . في تفسير القمى : + « أصبت » .
  - ٩-٩ . في « بن » : - « لك » .
  - ١٠-١٠ . في « ع ، م ، بن » : « أسألك » .
  - ١١-١١ . في « ب ح ، ج ت » : « أم » .
  - ١٢-١٢ . في « ج د » وتفسير القمى : « قال » .

- ١٣-١٣ . «يرتطم فيها» أى يقع فيها ويرتبك وينشب ، يقال : ارتطم فى الطين ، أى وقع فيه فتخبط . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٢٤٤ (رطم) .
- ١٤-١٤ . فى «ن» : «الحمير» .
- ١٥-١٥ . الوَحْلُ ، بالتحريك : الطين الرقيق الذى ترتطم فيه الدوابّ . والوَحْلُ بالتسكين لغه رديئه . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٤٠ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ١٦٢ .

فَقَالَ لَهُ : «سَلْ» .

فَقَالَ (١) : أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ دَنَا مِنْ امْرَأَتِهِ ، فَحَمَلَتْ بِإِثْنَيْنِ حَمَلْتُهُمَا جَمِيعاً (٢) فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَوَلَدَتْهُمَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَاتَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَدُفِنَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ ، عَاشَ أَحَدُهُمَا خَمْسِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ ، وَعَاشَ الْآخَرُ خَمْسِينَ سَنَةً ، مَنْ هُمَا؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «هُمَا (٣) عُزَيْرٌ وَعَزْرَةٌ (٤) ، كَانَا (٥) حَمَلَتْ أُمُّهُمَا بِهِمَا عَلَى مَا وَصَّيْتُمْ ، وَوَضَعَتْهُمَا عَلَى مَا وَصَّيْتُمْ ، وَعَاشَ عُزَيْرٌ وَعَزْرَةٌ (٦) كَذَا وَكَذَا (٧) سِنَةً ، ثُمَّ أَمِيَاتَ اللَّهُ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ عُزَيْرًا مِائَةَ سِنَةٍ ، ثُمَّ بُعِثَ وَعَاشَ (٨) مَعَ عَزْرَةَ (٩) هَذِهِ الْخَمْسِينَ سَنَةً ، وَمَاتَا كِلَاهُمَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ» .

فَقَالَ النَّصِيرَانِيُّ : يَا مَعْشَرَ (١٠) النَّصَارَى ، مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي قَطُّ (١١) أَعْلَمَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ حَرْفٍ وَهَذَا بِالشَّامِ ، رُدُّونِي .

قَالَ (١٢) : فَرَدُّوهُ إِلَى كَهْفِهِ ، وَرَجَعَ النَّصَارَى مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (١٣)

ص: ٣٠٣

١-١ . في «د ، ل ، جت ، جد» : + «له» .

٢-٢ . في «بح» : - «جميعاً» .

٣-٣ . هكذا في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» والوافي وتفسير القمّي . وفي سائر النسخ والمطبوع : - «هما» .

٤-٤ . في حاشيه «د ، ن» : «و عزيره» .

٥-٥ . في «بن ، جت» وتفسير القمّي : «كانت» .

٦-٦ . في حاشيه «د ، ن» : «و عزيره» .

٧-٧ . في تفسير القمّي : «ثلاثين» بدل «كذا وكذا» .

٨-٨ . في «د ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والوافي : «فعاش» .

٩-٩ . في «بح ، جت» وحاشيه «د ، ن» : «عزيره» .

١٠-١٠ . في «ل ، بن» : «يا معاشر» .

١١-١١ . في «بح» وحاشيه «جت» والوافي : «أحداً قطّ» . وفي «د» : «قطّ أحداً» .

١٢-١٢ . في «د ، بح» : «فقال» .

١٣-١٣ . تفسير القمّي ، ج ١ ، ص ٩٨ ، بسنده عن إسماعيل بن أبان ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٣ ، ص ٧٨٣ ، ح ١٣٩٨ ؛

البحار ، ج ٥٩ ، ص ٤ ، ح ٩ ، إلى قوله : «و فيها تفيق مرضانا» ملخصاً .

حَدِيثُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

٩٥ / ٩٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الْخَزَاعِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُويِدٍ ؛  
وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ عَمِّهِ حَمْرَةَ بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُويِدٍ ؛ وَ  
الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُويِدٍ (٢) ،  
قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ كِتَابًا أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَعَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ ، فَاحْتَبَسَ (٤) الْجَوَابَ عَلَى  
أَشْهُرٍ (٥) ، ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ هَذِهِ نُسَخْتُهُ :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي بَعْظَمَتِهِ وَنُورِهِ أَبْصَرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبَعْظَمَتِهِ وَنُورِهِ عَادَاهُ الْجَاهِلُونَ ،  
وَبَعْظَمَتِهِ وَنُورِهِ (٦) ابْتَغَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلَفَةِ وَالْأَعْدِيَانِ الْمُتَضَادَّةِ (٧) ، فَمَصِيبٌ  
وَمُخْطِئٌ ، وَضَالٌّ وَمُهْتَدٍ (٨) ، وَسَمِيعٌ وَأَصْمٌ ، وَبَصِيرٌ وَأَعْمَى

ص: ٣٠٤

١-١ . هكذا في «بن» . وفي «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» والمطبوع والبحار : «الحسن بن محمد» . والمتكرر في  
أسناد الكافي روايه الحسين بن محمد بن شيخ الكليني قدس سره عن محمد بن أحمد النهدي بعناوينه المختلفه ؛ من حمدان  
القلانسي و محمد بن أحمد النهدي والنهدي . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٦ ، ص ٣٤٠ ، ص ٣٤٢ ، ص ٣٤٩ ؛ رجال  
النجاشي ، ص ٣٤١ ، الرقم ٩١٤ .

٢-٢ . في البحار ، ج ٤٨ - «ومحمد بن يحيى \_ إلى قوله \_ عن علي بن سويد» .

٣-٣ . في «جت» : - «موسى» .

٤-٤ . في «ن» : «واحتبس» .

٥-٥ . في «ع ، ل ، ن ، بن ، جت» والبحار ، ج ٤٨ : «علي بدل «علي أشهر» . وفي الوافي : «علي أشهر» .

٦-٦ . في «بف» : - «عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره» .

٧-٧ . في رجال الكشي : «الشتي» .

٨-٨ . في «ن» : «ومهتدي» .



حَيْرَانُ (١) ، فَالْحَمْدُ (٢) لِلَّهِ الَّذِي عَرَفَ وَوَصَفَ دِينَهُ مُحَمَّدٌ (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤) .

أَمَّا بَعِيدٌ ، فَمَا بَيْنَكَ أَمْرُؤٌ أَنْزَلَكَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلِهِ خَاصِّهِ ، وَحَفِظَ مَوَدَّةَ (٥) مَا (٦) اسْتَرْعَاكَ مِنْ دِينِهِ ، وَمَا أَلْهَمَكَ مِنْ رُشْدِكَ (٧) ، وَبَصَّرَكَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ بِتَنْفِضِ يَلِكِ إِيَابِهِمْ وَبِرُدِّكَ (٨) الْأُمُورَ إِلَيْهِمْ ، كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ مِنْهَا فِي تَقِيَّتِهِ ، وَمِنْ كِتْمَانِهَا فِي سَيِّعِهِ (٩) ، فَلَمَّا (١٠) انْقَضَى سُلْطَانُ الْجَبَابِرَةِ ، وَجَاءَ سُلْطَانُ ذِي السُّلْطَانِ (١١) الْعَظِيمِ بِفِرَاقِ الدُّنْيَا الْمَذْمُومَةِ إِلَى أَهْلِهَا (١٢) الْعُتَاهِ (١٣) عَلَى خَالِقِهِمْ ، رَأَيْتُ أَنْ أُفَسِّرَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي

ص: ٣٠٥

- ١-١ . في «بح» : - «حيران» .
- ٢-٢ . في «بح ، جت ، جد» : «والحمد» .
- ٣-٣ . في «جت» وشرح المازندراني والبحار ، ج ٤٨ : «محمدًا» .
- ٤-٤ . في مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٢٩٦ : «قوله عليه السلام : عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله ، كذا في بعض النسخ ، فقوله : عرف ، بتخفيف الراء ، أى عرف محمد دينه ووصفه . وفي بعض النسخ : عزو وصف ، أى عز هو تعالى ووصف للخلق دينه محمد . وفي بعض النسخ : محمدًا ، بالنصب ، ف «عزف» بتشديد الراء ، والأول أظهر وأصوب» .
- ٥-٥ . قرأ العلامة المجلسي كلمه «حفظ» على صيغه المصدر ؛ حيث قال فى المرآة : «قوله عليه السلام : وحفظ مودّه ، كأنه معطوف على قوله : منزله ، أى جعلك تحفظ مودّه أمر استرعاك ، وهو دينه . ويمكن أن يقرأ «حفظ» على صيغه الماضى ليكون معطوفا على قوله : أنزلك» .
- ٦-٦ . فى «جت» وحاشيه «ن ، بح» والوافى : «لما» .
- ٧-٧ . فى حاشيه «بح» : «رشد» .
- ٨-٨ . فى «ع ، ن ، بف ، بن ، جت» والوافى : «وردك» .
- ٩-٩ . فى الوافى : «ومن كتمانها فى سعه ؛ يعنى كنت يسعنى إلى الآن كتمانها» .
- ١٠-١٠ . فى حاشيه «بح» : «ولمّا» .
- ١١-١١ . فى المرآة : «قوله : وجاء سلطان ذى السلطان ، أى كنت أتقى هذه الظلمه فى أن أكتب جوابك ، لكن فى تلك الأيام دنا أجلى وانقضت أيامى ولا يلزمنى الآن التقيّه ، وجاء سلطان الله فلا أخاف من سلطانهم» . ونحوه فى الوافى .
- ١٢-١٢ . فى الوافى : «إلى أهلها ، أى تاركا لها إلى أهلها بتضمين الفراق معنى الترك وتعديته ب «إلى» . ويحتمل أن يكون قد سقط من قلم السّاخ كلمه تفيد مفاد الترك ، مثل أن كان بفراق الدنيا تاركا للدنيا المذمومه ، أو ورفضنى الدنيا ، أو نحو ذلك» . وقيل غير ذلك ، فراجع : مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٢٩٧ .
- ١٣-١٣ . «العتاه» : جمع العاتى ، وهو المستكبر المجاوز للحدّ ؛ من العُتُو ، وهو التجبر والتكبر . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ١٨١ ؛ لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٢٧ و ٢٨ (عتا) .

عَنْهُ مَخَافَهُ أَنْ تَدْخُلَ (١) الْحَيْرَةَ عَلَى ضِعْفَاءِ شَيْعَتِنَا مِنْ قَبْلِ جَهَالَتِهِمْ ، فَاتَّقِ اللَّهَ - جَلَّ ذِكْرُهُ - وَخُصَّ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَهْلَهُ ، وَاخْذَرْ أَنْ تَكُونَ (٢) سَبَبَ بَلِيَّتِهِ عَلَى (٣) الْأَعْوَصِيَاءِ ، أَوْ حَارِشًا (٤) عَلَيْهِمْ بِإِفْشَاءِ مَا اسْتَوْدَعْتَكَ وَإِظْهَارِ مَا اسْتَكْتَمْتَكَ ، وَلَنْ تَفْعَلَ (٥) إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

إِنَّ أَوَّلَ مَا أَنْهَى إِلَيْكَ أَنِّي (٦) أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي (٧) فِي لِيَالِي هَذِهِ غَيْرَ جَازِعٍ وَلَا نَادِمٍ (٨) وَلَا شَاكٍ (٩) فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَدْ قَضَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَحَيِّمٌ ، فَاسْتَمْسِكْ بِعُزْوَةِ الدِّينِ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَالْعُزْوَةَ الْمُوثَقَى الوَصِيَّ بَعِيدَ الوَصِيَّ وَالْمُسَيِّمَ لَهُمْ وَالرِّضَا (١٠) بِمَا قَالُوا ، وَلَا ١٢٦ / ٨

تَلْتَمِسُ دِينَ مَنْ لَيْسَ مِنْ شَيْعَتِكَ ، وَلَا تُحِبَّنْ (١١) دِينَهُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَانُوا أَمَانَاتِهِمْ ، وَتَدْرِي مَا خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ ، انْتَمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ، فَحَرِّفُوهُ وَيَدْلُوهُ ، وَدَلُّوا (١٢) عَلَى وِلَاةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ ، فَانصِرْ رُفُوعًا (١٣) عَنْهُمْ ، فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ .

ص: ٣٠٦

١-١ . هكذا في «د ، ل ، بح ، بف ، بن ، جت» و شرح المازندراني والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : «أن يدخل» .

٢-٢ . في «بح» : «أن يكون» .

٣-٣ . في «د ، ع ، ل ، ن ، بح ، جت» والبحار ، ج ٤٨ : - «على» .

٤-٤ . قال الخليل : «الحزب والتحريش : إغراؤك إنسانا بغيره» . وقال ابن الأثير : «التحريش بين البهائم هو الأغراء و تهيج بعضها على بعض» . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٣٦٧ (حش) . وفي الوافي : «أو حارشا عليهم ، أي مغريا لأعدائهم عليهم» .

٥-٥ . في «م» وحاشيه «د» : «ولم تفعل» . وفي «بح» : «فلن تفعل» .

٦-٦ . في حاشيه «ن» : «أن» .

٧-٧ . «أنعنى إليك نفسي» أي أخبرك بموتى وقرب أجلي ؛ من النعى ، وهو خبر الموت والإخبار به ، يقال : نعى الميت ينعاه نعيًا ونعيًا ، إذا أذاع موته وأخبر به ، وإذا نديه . والتعدي ب «إلى» للتأكيد . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٥١٢ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٨٥ (نعا) .

٨-٨ . في «جت» : «غير نادم ولا جازع» .

٩-٩ . في المرآة : «قوله عليه السلام : ولا شاك ، بالتخفيف من الشكايه ؛ أو بالتشديد ، أي لا أشك في وقوع ما قضى وقدر ، بل أعلمه يقينا ، أو لا أشك في خيريته» .

١٠-١٠ . في «بن» : - «والرضا» .

١١-١١ . في حاشيه «بح» : «ولا تختر» .

١٢-١٢ . في «بح» : «وولوا» .

١٣-١٣ . في حاشيه «بف» : + «فارضوا» .

وَسَيَأْتِي عَنْ رَجُلَيْنِ اغْتَصَبَا رَجُلًا مَالًا. كَانَ يُنْفِقُهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَأَنْبَاءِ السَّبِيلِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلَمَّا اغْتَصَبَا بِهِ ذَلِكَ لَمْ يَرْضَا يَا حَيْثُ غَصِبَا بِهِ حَتَّى حَمَلَاهُ إِيَّاهُ كُرْهًا فَوْقَ رَقَبَتِهِ إِلَى مَنْزِلِهِمَا ، فَلَمَّا أَحْرَزَاهُ تَوَلَّيَا إِنْصَاقَهُ ، أَيْبُلُغَانِ بِذَلِكَ كُفْرًا(١)؟ فَلَعِمْرِي(٢) لَقَدْ نَافَقَا قَبِيلَ ذَلِكَ ، وَرَدَّا عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَلَامَهُ ، وَهَزِنَا بِرَسُولِهِ(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُمَا الْكَافِرَانِ - عَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ - وَاللَّهُ مَا دَخَلَ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْإِيمَانِ مُنْذُ خُرُوجِهِمَا مِنْ(٤) حَالَتَيْهِمَا(٥) ، وَمَا أَزْدَادَا إِلَّا شَكًّا ، كَانَا خَدَاعَيْنِ مُرْتَابَيْنِ مُنَافِقَيْنِ حَتَّى تَوَفَّتَهُمَا مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِلَى مَحَلِّ الْخِزْيِ فِي دَارِ الْمَقَامِ .

وَسَيَأْتِي عَمَّنْ حَضَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَهُوَ يُعْصَبُ مَالَهُ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَقَبَتِهِ ، مِنْهُمْ عَارِفٌ وَمُنْكَرٌ ، فَأَوْلِيكَ أَهْلُ الرَّدِّهِ الْأَوْلَى مِنْ(٦) هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

وَسَيَأْتِي عَنْ مَبْنَعِ عِلْمِنَا ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ : مَاضٍ ، وَعَاوِرٌ(٧) ، وَحَادِثٌ ؛ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ ، وَأَمَّا الْعَاوِرُ فَمَزْبُورٌ(٨) ، وَأَمَّا الْحَادِثُ فَقَدْ فُتِّقَ فِي الْقُلُوبِ ، وَنَقَرَ(٩) فِي

ص: ٣٠٧

١-١ . في المرآة : «قوله : أيبُلغان بذلك كُفْرًا؟ استفهام ، من تتمه نقل كلام السائل ، وقوله : فلعمري ، ابتداء الجواب . وفي بعض النسخ : ليبُلغان باللام المفتوحة ، أي والله ليكفران بذلك ، فهذا ابتداء الجواب» .

٢-٢ . في «بح» والبحار ، ج ٧٨ : «ولعمري» .

٣-٣ . في «ل ، م ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والوافي : «برسول الله» .

٤-٤ . في «بف» : «عن» .

٥-٥ . في «بف ، جت» وحاشيه «بح» والمرآة : «جاهليتهما» . وفي «د ، بح» : «حالتهما» .

٦-٦ . في «جت» : «في» .

٧-٧ . الغابر : الماضي والمستقبل ، وهو من الأضداد ، والمراد هنا الثاني بقريته مقابلته بالماضي . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٦٥ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٣٧ (غبر) .

٨-٨ . في حاشيه «د ، بح» والبحار ، ج ٤٨ : «فمكتوب» . والمزبور : المكتوب بالإتقان ، يقال : زبرت الكتاب أزره ، إذا أتقنت كتابته . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ (زبر) .

٩-٩ . النَّقْرُ : الضرب والإصابة ، يقال : نَقَرَهُ يَنْقُرُهُ نَقْرًا ، أي ضربه ، ويقال : رمى الرامي الغرض فنقره ، أي أصابه ولم ينفذه . راجع : لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٢٢٧ و ٢٣٠ (نقر) .

الْأَسْمَاعِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ عَلِمْنَا ، وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وَسَأَلْتُ عَنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِمْ ، وَعَنْ نِكَاحِهِمْ ، وَعَنْ طَلَاقِهِمْ ؛ فَأَمَّا أُمَّهَاتُ أَوْلَادِهِمْ ، فَهِنَّ عَوَاهِرُ (١) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ نِكَاحٌ بَغِيرِ وَلِيٍّ ، وَطَلَاقٌ فِي غَيْرِ (٢) عَدِهِ . فَأَمَّا (٣) مَنْ دَخَلَ فِي دَعْوَتِنَا ، فَقَدْ هَدَمَ إِيْمَانَهُ ضَلَالَةً (٤) ، وَيَقِينُهُ شَكَّهُ .

وَسَأَلْتُ عَنِ الزَّكَاهِ فِيهِمْ ، فَمَا كَانَ مِنَ الزَّكَاهِ (٥) فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ ؛ لِأَنَّآ قَدْ أَحْلَلْنَاهَا (٦) ذَلِكَ لَكُمْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ، وَأَيْنَ كَانَ .

وَسَأَلْتُ عَنِ الضُّعْفَاءِ ، فَالضُّعِيفُ مَنْ لَمْ يُرْفَعْ (٧) إِلَيْهِ حُجَّةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِخْتِلَافَ فَإِذَا عَرَفَ الْإِخْتِلَافَ ، فَلَيْسَ بِضَعِيفٍ (٨) .

وَسَأَلْتُ عَنِ الشَّهَادَاتِ (٩) لَهُمْ ، فَأَقِمِ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ وَالْوَالِدَيْنِ (١٠) وَالْأَسْرَقِينَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، فَإِنْ (١١) خِفْتَ عَلَى أَخِيكَ ضَيْمًا (١٢) فَلَا .

وَإِذْعُ إِلَى شَرَائِطِ (١٣) اللَّهِ (١٤) \_ عَزَّ ذِكْرُهُ \_ بِمَعْرِفَتِنَا (١٥) مِنْ رَجَوْتِ (١٦) إِجَابَتَهُ ، وَلَا تَحْصُنْ

ص: ٣٠٨

١-١ . العواهر : جمع العاهره ، وهى الزانيه ؛ من العهر ، وهو الزنا ، وكذلك العهر . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٦٢ ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ٣٢٦ (عهر) .

٢-٢ . فى «جت» وحاشيه «ن ، بح» والوافى والبحار ، ج ٤٨ : «لغير» . وفى البحار ، ج ٧٨ والمرآه : «بغير» .

٣-٣ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى . وفى المطبوع : «وأما» .

٤-٤ . فى «بح» : «ضلالته» .

٥-٥ . فى «ع ، ن ، بف ، جت» وحاشيه «بح» وشرح المازندراني والوافى والبحار ، ج ٤٨ : «الزكوات» .

٦-٦ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع وشرح المازندراني والوافى والبحار : «قد أحللنا» . وفى المرآه : «فقد أحللنا» بدل «لأننا قد أحللناها» .

٧-٧ . فى «ل ، بح ، بن ، جت» وشرح المازندراني والوافى والمرآه والبحار والكافى ، ح ٢٩٠٢ : «لم ترفع» .

٨-٨ . فى الكافى ، ح ٢٩٠٢ : «بمستضعف» .

٩-٩ . فى الكافى ، ح ١٤٤٨٣ : «الشهاده» .

١٠-١٠ . فى «م ، بف ، بن ، جد» والكافى ، ح ١٤٤٨٣ والبحار ، ج ٤٨ : «أو الوالدين» .

١١-١١ . فى المرآه : «وإن» .

١٢-١٢ . الضيم : الظلم والانتقاص . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٧٣ (ضيم) .

١٣-١٣ . فى حاشيه «جت» : «صراط» .

١٤-١٤ . فى رجال الكشّى : «صراط ربك» بدل «شراط الله» .

١٥-١٥ . فى «ن» : «لمعرفتنا» . وفى رجال الكشّى : «فينا» .

١٦-١٦ . فى «جد» : «وجوب» .

بِحِصْنِ رِيَاءٍ (١) ، وَوَالِ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَقُلْ لِمَا بَلَغَكَ (٢) عَنَّا وَنُسِبِ إِلَيْنَا : هَذَا بَاطِلٌ وَإِنْ ١٢٧ / ٨

كُنْتَ تَعْرِفُ مِنَّا (٣) خِلَافَهُ ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَا (٤) قُلْنَا ، وَعَلَى أَىِّ وَجْهِ وَصَفْنَا (٥) .

أَمِنْ بَمَا أُخْبِرُكَ (٦) ، وَلَا تُفْسِحْ مَا (٧) اسْتَكْتَمْنَاكَ (٨) مِنْ خَمِيرِكَ (٩) ؛ إِنَّ مِنْ وَاجِبِ (١٠) حَقِّ أَحِيكَ أَنْ لَا تَكْتُمَهُ شَيْئًا تَنْفَعُهُ (١١) بِهِ لِأَمْرِ دُنْيَا وَآخِرَتِهِ ، وَلَا تَحْقِدْ عَلَيْهِ وَإِنْ أَسَاءَ ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ إِذَا دَعَاكَ ، وَلَا تُخَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ مِنَ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكَ ، وَعَدِدْهُ فِي مَرَضِهِ ، لَيْسَ (١٢) مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ الْغِشُّ (١٣) وَلَا الْأَذَى (١٤) وَلَا الْخِيَانَةَ وَلَا الْكِبْرَ وَلَا الْخَنَا وَلَا الْفُحْشَ (١٥) وَلَا الْأَمْرَ (١٦) بِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَشْوَةَ (١٧)

ص: ٣٠٩

- ١-١ . فى «بح» وحاشيه «ن»: «ولا تحصن حصن رياء». وفى «د، ع، بن، جت» والبحار، ج ٤٨: «لا تحضر حصن زنى». وفى «م، جت» وحاشيه «ن» وشرح المازندراني: «لا تحضر حصن زنى». وفى رجال الكششى: «فلا تحضر حضرا».
- ٢-٢ . فى «د، ع، ل، م، ن، بح، بن، جت»: «بُلغت».
- ٣-٣ . فى «بح»: - «منا».
- ٤-٤ . فى «جد» وحاشيه «بح» ورجال الكششى: «لم». وفى «بف»: «بم».
- ٥-٥ . فى «د، ل، م، بح، بن، جت، جد» ورجال الكششى: «وضعناه».
- ٦-٦ . فى شرح المازندراني عن بعض النسخ: «بما أخبرتك».
- ٧-٧ . فى «د، بح»: «بما».
- ٨-٨ . فى «جت» وحاشيه «بح» ورجال الكششى: «ما استكتمك».
- ٩-٩ . فى شرح المازندراني عن بعض النسخ والوافى: «من خيرك».
- ١٠-١٠ . فى حاشيه «بح» ورجال الكششى: «أوجب».
- ١١-١١ . فى «ن، بح، بف، جد»: «ينفعه». وفى «د، بن» بالتاء والياء معا.
- ١٢-١٢ . فى «م»: «وليس».
- ١٣-١٣ . «الغش»: اسم من غشه، أى لم يمحضه النصح، أو أظهر له خلاف ما أضمره، وهو ضد النصح. راجع: النهايه، ج ٣، ص ٣٦٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨١٧ (غشش).
- ١٤-١٤ . فى «بف»: - «ولا الأذى».
- ١٥-١٥ . «الخنأ»: الفحش فى القول، «والفحش»: القبيح من القول والفعل. راجع: النهايه، ج ٢، ص ٨٦ (خنا)؛ وج ٣، ص ٤١٥؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٣٢٥ (فحش).
- ١٦-١٦ . فى الوافى: «أمر». وفى المرآه: «أمر» كلاهما بدل «ولا الأمر».
- ١٧-١٧ . المشوّه: القبيح الخلقه والمنظر، يقال: شوّه الله عزوجل، أى قبيح وجهه. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٠٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٣٩ (شوّه).

الَاءَعْرَابِيَّ فِي جَحْفَلٍ (١) جَزَّارٍ (٢) ، فَانْتِظِرْ فَرَجَكَ وَلَشِيْعَتِكَ الْمُوءَمِنِينَ ، وَإِذَا (٣) انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى السَّمَاءِ ، وَأَنْظِرْ (٤) مَا فَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالْمُجْرِمِينَ ، فَقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ جُمَلًا مُجْمَلًا (٥) ، وَصَيَّلِي اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ (٦) . (٧) .

## قَصَّة أَبِي ذَرٍّ (حَدِيث نَادِر)

حَدِيث نَادِرٍ (٨)

ص: ٣١٠

١- ١ . الْجَحْفَلُ : الْجَيْشُ ، أَوِ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ . رَاجِعٌ : الصَّحَاحُ ، ج ٤ ، ص ١٦٥٢ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ ، ج ٢ ، ص ١٢٩١ (جَحْفَل) .

٢- ٢ . يُقَالُ : عَسَكَرَ جَزَّارٌ ، أَي كَثِيرٌ ، أَوْ هُوَ الَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا ؛ لِكَثْرَتِهِ . لِسَانَ الْعَرَبِ ، ج ٤ ، ص ١٣٠ (جَرْر) .

٣- ٣ . فِي «د ، م ، بَح ، جت» : «فِإِذَا» .

٤- ٤ . فِي «بَح» : «فَانظِر» .

٥- ٥ . فِي «ع ، ل ، ن ، بَح ، بَف ، بِن» وَالْوَافِي وَالْبَحَارُ : «جَمَلًا» .

٦- ٦ . فِي «ن» : - «الْأَخْيَار» .

٧- ٧ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْحَجَّةِ ، بَابُ جِهَاتِ عُلُومِ الْأَثْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، ح ٦٨٩ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ عَلِيِّ السَّائِي ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ قَوْلِهِ : «مَبْلَغُ عِلْمِنَا وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ» إِلَى قَوْلِهِ : «وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِينَا» . وَفِيهِ ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ ، ح ٢٩٠٢ ، بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ ، مِنْ قَوْلِهِ : «وَسَأَلْتُ عَنِ الضَّعْفَاءِ» إِلَى قَوْلِهِ : «فَلَيْسَ بَضْعِيفٌ» ؛ وَفِيهِ ، كِتَابُ الشَّهَادَاتِ ، بَابُ كِتْمَانِ الشَّهَادَةِ ، ح ١٤٤٨٣ ، بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ ، مِنْ قَوْلِهِ : «وَسَأَلْتُ عَنِ الشَّهَادَاتِ» إِلَى قَوْلِهِ : «ضَيْمًا فَلَا» . التَّهْذِيبُ ، ج ٦ ، ص ٢٧٦ ، ح ١٦٢ ، مَعْلَقًا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ ، وَفِي الْأَخِيرِينَ هَكَذَا : «عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَتَبَ أَبِي فِي رِسَالَتِهِ إِلَيَّ وَسَأَلْتَهُ عَنِ الشَّهَادَاتِ (فِي الْكَافِي : الشَّهَادَةُ) ...» . رِجَالُ الْكُشِّي ، ص ٤٥٤ ، ح ٨٥٩ ، بِسَنَدِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ ، بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ ، إِلَى قَوْلِهِ : «بِتَفْضِيلِكَ إِيَّاهُمْ وَبِرَدِّكَ الْأُمُورَ إِلَيْهِمْ» وَمِنْ قَوْلِهِ : «وَادِعٌ إِلَى شُرَائِطِ اللَّهِ عَزَّ ذَكَرَهُ بِمَعْرِفَتِنَا» إِلَى قَوْلِهِ : «أَنْ لَا تَكْتُمَهُ شَيْئًا تَنْفَعُهُ بِهِ لِأَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ» مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَافِي ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ ، ح ٦٧١ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٤٨ ، ص ٢٤٢ ، ح ٥١ ؛ وَج ٧٨ ، ص ٣٢٩ ، ح ٧ .

٨- ٨ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «حَدِيثُ نَادِرٍ ؛ لِأَنَّهُ شَاذٌ ، أَوْ لِأَنَّ مَضْمُونَهُ غَرِيبٌ ، أَوْ لِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِشَخْصٍ مَعْيْنٍ» .

٩٦ / ٩٦ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «أَتَى أَبُو ذَرٍّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدِ اجْتَوَيْتُ (١) الْمَدِينَةَ، أَفْتَأْذُنُ (٢) لِي أَنْ أَخْرُجَ أَنَا وَابْنُ أَخِي إِلَى مُزَيْنَةَ (٣)، فَتَكُونَ بِهَا؟

فَقَالَ: إِنِّي أَحْشَى أَنْ يُغَيَّرَ (٤) عَلَيَّكَ خَيْلٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَيَقْتُلَ (٥) ابْنَ أَخِيكَ، فَتَأْتِيَنِي شَعَثًا (٦)، فَتَقُومَ بَيْنَ يَدَيَّ مُتَكِنًا عَلَى عَصَاكَ، فَتَقُولَ: قُتِلَ ابْنُ أَخِي، وَأَخَذَ السَّرْحَ (٧).

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ (٨) لَا يَكُونُ إِلَّا... خَيْرًا (٩) إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١٠).

ص: ٣١١

١-١ . قال ابن الأثير: «في حديث العُرَيْنِيِّينَ: فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ، أَي أَصَابَهُمُ الْجَوِيُّ، وَهُوَ الْمَرَضُ وَدَاءُ الْجَوْفِ إِذَا تَطَاوَلَ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُمْ هَوَاؤُهَا وَاسْتَوْخَمُوهَا، وَيُقَالُ: اجْتَوَيْتَ الْبَلَدَ، إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ. النِّهَايَةُ، ج ١، ص ٣١٨ (جوا).

٢-٢ . في «د، ع، ل، ن، بن، جت، جد»: «فتأذن» بدون همزه الاستفهام.

٣-٣ . «مُزَيْنَةُ»: قَبِيلَةٌ مِنْ مِزَرٍ، وَهُوَ مَرِينَةُ بْنُ أَدْبَانَ طَابَخَهُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ مِزَرٍ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ: مُزَيْنِيُّ. الصَّحَاحُ، ج ٦، ص ٢٢٠٤ (مزن).

٤-٤ . في «ع، ل، بف، بن، جت» وشرح المازندراني والوافي والبحار: «تغير». وفي «جد» بالتاء والياء معا. وأغار على القوم إغاره، أَي دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ، وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ، أَي هَجَمَ عَلَيْهِمْ دِيَارَهُمْ وَأَوْقَعَ بِهِمْ. رَاجِعُ: الصَّحَاحُ، ج ٢، ص ٧٧٥؛ الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٤٥٦ (غور).

٥-٥ . في «ع، ل، بح، بن» والوافي: «فتقتل».

٦-٦ . الشَّعَثُ: انْتِشَارُ الْأَمْرِ وَخِلَلُهُ، وَاغْتِرَارُ الرَّأْسِ. رَاجِعُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ٢، ص ١٦٠؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيظُ، ج ١، ص ٢٧٢ (شعث).

٧-٧ . السَّرْحُ: الْمَالُ السَّائِمُ، يُقَالُ: سَرَحْتَ الْإِبِلَ سَرْحًا مِنْ بَابِ نَفْعٍ وَسُرُوحًا أَيْضًا، أَي رَعْتَ بِنَفْسِكَ، وَيُقَالُ لِلْمَالِ الرَّاعِي: سَرَحٌ، تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ. الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٢٧٣ (سرح).

٨-٨ . في «بف»: - «بل».

٩-٩ . في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٨٢: «قال ذلك لظنه أن خشية النبي صلى الله عليه وآله من باب الاحتمال، فلما وقع ما خشيه علم أنه كان من باب الإخبار، فلذلك قال: صدق الله ورسوله». وفي مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٣٠٤: «قوله: لا يكون إلا خيرا، أي لا يكون الأمر شيئا إلا خيرا. لعله صلى الله عليه وآله ينهه عن الخروج، وإنما أخبر بوقوع ذلك، واحتمل أبوذر أن لا يكون من التقديرات الحتمية، أو اختار خيرا الآخرة بتحمل مشاق الدنيا والصبر عليها لو كان في بدو إسلامه ولما يكمل في الإيمان واليقين ومعرفة كمال سيد المرسلين. والأول أنسب برفعه شأنه».

١٠-١٠ . فى «بح» : - «إن شاء الله» .



فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١)، فَخَرَجَ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ وَأَمْرَأَتُهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ هُنَاكَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى غَارَتْ خَيْلُ لَيْبِي فَزَارَهُ (٢) فِيهَا عُمَيْنُهُ بَنُو حِصِينِ (٣)، فَأَخَذَتْ (٤) السَّرْحَ، وَقُتِلَ (٥) ابْنُ أَخِيهِ، وَأَخَذَتْ (٦) أَمْرَأَتُهُ مِنْ بَنِي غِنَاصِرٍ، وَأَقْبَلَ أَبُو ذَرٍّ يَشْتَدُّ (٧) حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِهِ طَعْنُهُ (٨) جَائِفُهُ (٩)، فَأَعْتَمَدَ عَلَى عَصَاهُ، وَقَالَ (١٠): صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (١١)، أَخَذَ السَّرْحَ، وَقُتِلَ ابْنُ أَخِي، وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ عَلَى عَصَايَ.

فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَخَرَجُوا فِي الطَّلَبِ، فَرَدُّوا السَّرْحَ، وَقَتَلُوا نَفَرًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. (١٢).

ص: ٣١٢

١-١. في «بن»: - «فأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله» .

٢-٢. قال الجوهرى: «فزاره: أبو حنّ من غطفان، وهو فزاره بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان». وقال الفيومي، «الفزاره بالفتح: أنثى الببر، وبه سميت القبيلة لشدها». الصحاح، ج ١٢، ص ٧٨١؛ المصباح المنير، ص ٤٧١ (فزر).

٣-٣. في «بح» والوافى: «حصين». وهو سهو، وعينه هذا هو عينه بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري. راجع: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٣، ص ٣١٦، الرقم ٢٠٧٨؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٤، ص ٣١٨، الرقم ٤١٦٦.

٤-٤. في حاشيه «جت»: «فأخذوا» .

٥-٥. في حاشيه «جت»: «وقتوا» .

٦-٦. في «بح»: «فأخذت» .

٧-٧. «يشتد» أى يعدو ويسرع فى المشى. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٥٢ (شدد).

٨-٨. الطعن: الضرب بالرمح ونحوه، والطعنه: أثر الطعن. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٦٦ (طعن).

٩-٩. الجائفه: طعنه تبلغ الجوف. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٦٥ (جوف).

١٠-١٠. في «جت»: «فقال» .

١١-١١. في «ل» والوافى: «صدق رسول الله» بدل «صدق الله ورسوله» .

١٢-١٢. الوافى، ج ٢٦، ص ٣٩٢، ح ٢٥٤٧٩؛ البحار، ج ٢٢، ص ٤٠٢، ح ١٣.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (٢) : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزْوِهِ (٣) ذَاتَ الرَّقَاعِ تَحْتَ شَجَرِهِ عَلَى شَفِيرِ وَادٍ ، فَأَقْبَلَ (٤) سَيْلٌ ، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَرَأَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُسْلِمُونَ قِيَامًا عَلَى شَفِيرِ (٥) الْوَادِي يَنْتَظِرُونَ مَتَى يَنْقَطِعَ السَّيْلُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِقَوْمِهِ : أَنَا أَقْتُلُ مُحَمَّدًا ، فَجَاءَ ، وَشَدَّ (٦) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ قَالَ (٧) : مَنْ يُنَجِّيكَ مِنِّي يَا مُحَمَّدُ؟ فَقَالَ : رَبِّي وَرَبُّكَ ، فَنَسَفَهُ (٨) جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ (٩) فَرَسِهِ ، فَسَقَطَ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَخَذَ (١٠) السَّيْفَ ، وَجَلَسَ عَلَى صِدْرِهِ ، وَقَالَ (١١) : مَنْ يُنَجِّيكَ مِنِّي يَا غَوْرُثُ (١٢)؟ فَقَالَ : جُودُكَ وَكَرَمُكَ يَا مُحَمَّدُ ، فَتَرَكَهُ (١٣) فَقَامَ (١٤) وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَأَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَكْرَمُ . (١٥)

١٢٩ / ٨

٩٨ / ٩٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ

ص: ٣١٣

- ١-١ . السند معلق على سابقه ، فيجربى عليه كلا الطريقتين المتقدمين .
- ٢-٢ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : - «قال» .
- ٣-٣ . في الوافي : «بغزوه» .
- ٤-٤ . في «جت» : «فإذا قبل» .
- ٥-٥ . شفير كل شيء : حرفه وجانبه . النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٨٥ (شفر) .
- ٦-٦ . «شد» أى حمل ، يقال : شد عليه فى الحرب يشد شداً ، أى حمل عليه . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ (شدد) .
- ٧-٧ . فى «بن» : + «له» .
- ٨-٨ . «نسه» أى قلعه ، يقال : نسف البناء ، أى قلعه من أصله . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٣٨ (نسف) .
- ٩-٩ . فى «جت» : «من» .
- ١٠-١٠ . فى «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» والبحار : «فأخذ» .
- ١١-١١ . فى حاشيه «جت» : «ثم قال» بدل «وقال» .
- ١٢-١٢ . فى «ع ، جد» : «عورث» . و«غورث» ، اسم ذلك الرجل ، وهو غورث بن الحارث ، على ما نص عليه فى القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٧٤ (غرث) .
- ١٣-١٣ . فى الوافي : «فترك» .
- ١٤-١٤ . فى «م ، ن ، بح ، جت» وشرح المازندراني والبحار : «وقام» .
- ١٥-١٥ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٧١١ ، ح ١٣٢٦ ؛ البحار ، ج ٢٠ ، ص ١٧٩ ، ح ٦ .

القاسم بن محمد (١) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ : «إِنَّ قَدَرْتُمْ أَنْ لَا تُعْرِفُوا فَاغْلُظُوا ، وَمَا عَلَيْكَ إِنْ لَمْ يُثْنِ (٢) النَّاسُ عَلَيْكَ ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ : لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِأَخِيهِ رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ يَزْدَادُ فِيهَا (٣) كُلَّ يَوْمٍ إِحْسَانًا ، وَرَجُلٍ يَتَدَارَكُ مَمِيَّتَهُ (٤) بِالتَّوْبَةِ ، وَأَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَةِ ؛ فَوَاللَّهِ (٥) أَنْ لَوْ (٦) سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ ، مَا قَبِلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْهُ عَمَلًا (٧) إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ .

أَلَا وَمَنْ عَرَفَ حَقَّنَا (٨) ، أَوْ... رَجَا (٩) الثَّوَابَ بِنَا ، وَرَضِيَ بِقُوَّتِهِ نَصَفَ مُدَّ كُلِّ (١٠) يَوْمٍ ، وَمَا يَشْتُرُ بِهِ عَوْرَتَهُ ، وَمَا أَكَنَّ (١١) بِهِ

ص: ٣١٤

١-١ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت» وحاشيه «جد» و الوسائل والبحار : - «وعلى بن محمد عن القاسم بن محمد» .  
وفى «حاشيه (م)» - «عن القاسم بن محمد» . وما فى المتن مطابق للمطبوع و«بف ، جد» . هذا ، وزياده «وعلى بن محمد عن القاسم بن محمد» وإن كان محتملاً ، لكن بعد احتمال جواز النظر من «القاسم بن محمد» إلى «القاسم بن محمد» المذكور بعد «على بن محمد» ، حذف هذه العبارة باحتمال الزيادة مشكل . فعليه يكون فى السند تحويل بعطف «على بن محمد» عن القاسم بن محمد على «أبيه» ، عن القاسم بن محمد» .

٢-٢ . فى «ع ، ن ، بن» وحاشيه «بح» : «لم تن» . وفى «بح» : «الأثنى» بدل «لم يثن» . وفى حاشيه «م» : «لا يثنى» .

٣-٣ . فى «بف» وتفسير القمى والأمالى للصدوق : - «فيها» .

٤-٤ . فى الوافى والأمالى للصدوق : «سنيته» . والميئه : الموت ، من المنى بمعنى التقدير ؛ لأنها مقدره بوقت مخصوص ، قال العلامة المجلسى : «والمراد تدارك أمر ميته والتهيئه لنزوله . ويحتمل أن تكون منصوبه بنزع الخافض ، أى يتدارك ذنوبه لميئه» . واحتمل العلامة المازندراني كونها بسكون النون وضم الميم ، أو كسرهما ، وهو ما أرادته نفسك وتمتته من الأباطيل .  
راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٦٨ . (منى) .

٥-٥ . فى البحار وتفسير القمى والأمالى للصدوق : «والله» .

٦-٦ . فى حاشيه «م ، جد» : «لو أن» . وفى تفسير القمى : «إن» بدل «أن لو» .

٧-٧ . فى تفسير القمى والأمالى للصدوق : - «عملاً» .

٨-٨ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : ألا - و من عرف حقنا ، كأن الخبر مقدر ، أى هو ناج ، أو نحوه . ويحتمل أن يكون قوله عليه السلام : ودوا ، خبرا ، لكنّه بعيد» .

٩-٩ . فى الوافى وتفسير القمى : «ورجا» .

١٠-١٠ . فى «بح» : «لكل» .

١١-١١ . «أكن» أى ستر ، من الإكنان ، وهو الستر والإخفاء ، مثل الكن . راجع : المصباح المنير ، ص ٥٤٢ (كنن) .

رَأْسَهُ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ وَاللَّهُ خَائِفُونَ وَجِلُونَ ، وَدُوا أَنَّهُ حَظَّهُمْ مِنَ الدُّنْيَا ، وَكَذَلِكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - حَيْثُ يَقُولُ : «وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ» (١) مَا (٢) الَّذِي آتَوْا بِهِ ، آتَوْا وَاللَّهُ بِالطَّاعَةِ مَعَ الْمَحَبَّةِ وَالْوَلَايَةِ ، وَهُمْ فِي (٣) ذَلِكَ خَائِفُونَ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ ، وَلَيْسَ وَاللَّهُ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَكٍّ فِيمَا هُمْ فِيهِ مِنْ إِصَابَةِ الدِّينِ ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَكُونُوا مُقْصِرِينَ فِي مَحَبَّتِنَا وَطَاعَتِنَا» .

ثُمَّ قَالَ : «إِنْ قَدَرْتَ (٤) أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِكَ فَافْعَلْ ؛ فَإِنَّ عَلَيْكَ فِي خُرُوجِكَ أَنْ لَا تَغْتَابَ ، وَلَا تَكْذِبَ ، وَلَا تَحْسِدَ ، وَلَا تُرَائِي (٥) ، وَلَا تَتَصَنَّعَ ، وَلَا تُدَاهِنَ (٦)» .

ثُمَّ قَالَ : «نَعَمْ ، صَوْمَعَةُ الْمُسْلِمِ (٧) بَيْتُهُ ، يَكُفُّ فِيهِ (٨) بَصْرَهُ وَلِسَانَهُ وَنَفْسَهُ وَفَرْجَهُ ؛ إِنْ مَنْ عَرَفَ نِعْمَةَ اللَّهِ بِقَلْبِهِ ، اسْتَوْجَبَ الْمَزِيدَ مِنَ (٩) اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قَبْلَ أَنْ يُظْهَرَ شُكْرُهَا عَلَى لِسَانِهِ ، وَمَنْ ذَهَبَ يَرَى أَنَّ لَهُ عَلَى الْآخِرِ فَضْلًا ، فَهُوَ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ» .

فَقُلْتُ لَهُ (١٠) : إِنْمَا يَرَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِ فَضْلًا بِالْعَافِيَةِ (١١) إِذَا رَأَهُ مُزْتَكِبًا لِلْمَعَاصِي؟

فَقَالَ : «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا أَنَى (١٢) وَأَنْتَ مَوْقُوفٌ

ص : ٣١٥

- 
- ١-١ . المؤمنون (٢٣) : ٦٠ .
  - ٢-٢ . في البحار : «وما» .
  - ٣-٣ . في «بن» : «مع» .
  - ٤-٤ . في «د ، بح ، بن ، جت ، جد» والبحار : «على» .
  - ٥-٥ . في شرح المازندراني : «أى لا تعمل عملاً رياء وسمعه ليراه الناس ويمدحونك به . وقد يأتي المرائي بمعنى المجادل» .
  - ٦-٦ . المداهنه : المساهله والمصالحه والمصانعه والمسالمه والملاينه والمداراه ، وإظهار خلاف ما يضممر . راجع : لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ١٦٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٧٤ (دهن) .
  - ٧-٧ . في «بح» : «المؤمن» .
  - ٨-٨ . في الوافي : «به» .
  - ٩-٩ . في «بح» : «عن» .
  - ١٠-١٠ . في «ن ، بف ، بن» : «له» .
  - ١١-١١ . في «جت» وحاشيه «بح» : «بالعاقبه» .
  - ١٢-١٢ . في «جت» : «به» .

مَحَاسِبُ (١) ، أَمَا تَلَوْتَ قِصَّةَ سَحْرِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ .

ثُمَّ قَالَ : « كَمَ مِنْ مَعْرُورٍ بِمَا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ؟ وَكَمَ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ (٢) بِسِتْرِ (٣) اللَّهِ عَلَيْهِ؟ وَكَمَ مِنْ مَفْتُونٍ بِنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ؟ » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لِأَعْرُجُو النَّجَاةَ لِمَنْ عَرَفَ حَقَّهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لِأَحَدٍ (٤) ثَلَاثَةً : صَاحِبِ سُلْطَانِ حَيَاثِرٍ ، وَصَاحِبِ هَوَى ، وَالفَاسِقِ الْمُغْلَبِ » .

١٣٠ / ٨

ثُمَّ تَلَا (٥) : « قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ » (٦) .

ثُمَّ قَالَ : « يَا حَفْصُ ، الْحُبُّ أَفْضَلُ مِنَ الْخَوْفِ » ثُمَّ قَالَ : « وَاللَّهِ مَا أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَوَالِيَ عَيْزَنَا ، وَمَنْ عَرَفَ حَقَّنَا وَأَحَبَّنَا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

فَبَكَى رَجُلٌ (٧) ، فَقَالَ : « أَتَبْكِي؟ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَلَّهْمُ اجْتَمَعُوا يَنْصَرِّعُونَ إِلَى اللَّهِ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ أَنْ يُنْجِيكَ مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ ، لَمْ يُشَفِّعُوا فِيكَ (٨) » .

ص: ٣١٦

- 
- ١-١ . فى « د ، م ، بن ، جد » وحاشيه « جت » والبحار : « تحاسب » . وفى « ن » : « فتحاسب » . وفى شرح المازندراني : « ومحاسب » .
- ٢-٢ . يقال : استدرجه ، أى خدعه ، واستدرج الله تعالى العبد : أنه كلما جدّد خطيئه جدّد له نعمه وأنساه الاستغفار ، أو أن يأخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٩٤ (درج) .
- ٣-٣ . فى « د ، م ، بح ، جد » : « يستر » .
- ٤-٤ . فى « ع ، ل ، م ، بف ، بن » : « لإحدى » .
- ٥-٥ . فى البحار : « قال » .
- ٦-٦ . آل عمران (٣) : ٣١ .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني : « فبكى رجل ، كأنه كان من المنافقين » . وفى المرآة : « قوله : فبكى رجل ، هو كان مخالفاً غير موالٍ للأئمة عليهم السلام فلذا قال له عليه السلام : إنه لا ينفعه شفاعه الشافعين ؛ لعدم كونه على دين الحق » .
- ٨-٨ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى . وفى حاشيه « جت » والمطبوع والبحار : + « ثم كان لك قلب حىّ لكنت أخوف الناس لله \_ عزّ وجلّ \_ فى تلك الحال » .

ثُمَّ قَالَ (١): «يَا حَفْصُ ، كُنْ ذَنْبًا ، وَلَا تَكُنْ رَأْسًا» (٢) ، يَا حَفْصُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ خَافَ اللَّهَ كُلَّ (٣) لِسَانُهُ .

ثُمَّ قَالَ : «بَيْنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعِظُ أَصْحَابَهُ إِذْ قَامَ رَجُلٌ ، فَشَقَّ قَمِيصَهُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ : يَا مُوسَى (٤) ، قُلْ لَهُ : لَا تَشَقَّ قَمِيصَكَ ، وَلَكِنْ اشْرَحْ (٥) لِي عَنْ قَلْبِكَ» .

ثُمَّ قَالَ : «مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَانصَرَفَ مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ عَلَى حَالِهِ ، فَقَالَ (٦) مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ كَانَتْ حَاجَتُكَ بِيَدِي لَقَضَيْتُهَا لَكَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ : يَا مُوسَى ، لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عَنْقُهُ ، مَا قَبِلْتَهُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ عَمَّا أَكْرَهُ إِلَى مَا أَحَبُّ» (٧) .

ص: ٣١٧

١-١ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار . وفي المطبوع : + «له» .

٢-٢ . في المرآة : «قوله عليه السلام : كن ذنبا ، أى تابعا لأهل الحق ، ولا تكن رأسا ، أى متبوعا لأهل الباطل» .

٣-٣ . الكل : العجز ، والإعياء ، والثقل ، والتعب ، والوهن . راجع : لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٥٩٠ و ٥٩٤ (كلل) .

٤-٤ . في الوافي : + «بن عمران» .

٥-٥ . في شرح المازندراني : «شرح زيد صدره للحق ، أى فسحه ووسعه لقبوله ، وتعديته ب «عن» لتضمين معنى الكشف ، أى كاشفا عن قلبك برفع ما يواريه ويغطيه من موانع دخول الحق فيه . وفي القاموس : شرح كمنع : كشف ، وحينئذ لا حاجة إلى التضمين» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٧٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٤٢ (شرح) .

٦-٦ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت . وفي «بح» والمطبوع والوافي : + «له» .

٧-٧ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الاستدراج ، ح ٣٠٢٠ ، من قوله : «كم من مغرور» إلى قوله : «مستدرج بستر الله عليه» ؛ وفيه ، باب محاسبه العمل ، ح ٣٠٣٥ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعا ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان المنقري ، إلى قوله : «خافوا أن يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا» مع اختلاف يسير . تفسير القمى ، ج ١ ، ص ٢٤٢ ، ذيل الحديث ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، إلى قوله : «وهم مع ذلك والله خائفون وجلون» . الأمالي للصدوق ، ص ٦٦٦ ، المجلس ٩٥ ، ذيل ح ٢ ، إلى قوله : «ما قبل الله عزوجل منه عملا إلا بولايتنا أهل البيت» ؛ الخصال ، ص ١١٩ ، باب الثلاثه ، ح ١٠٧ ، من قوله : «إني لأرجو النجاه» إلى قوله : «والفاسق المعلن» وفي الأخيرين بسند آخر عن القاسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري . وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان و الكفر ، باب الشكر ، ح ١٧٢٣ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٢٦٥ ، ح ٢٥٤٠٩ ؛ البحار ، ج ٧٨ ، ص ٢٢٤ ، ح ٩٥ .

## ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله (حديث رسول الله صلى الله عليه وآله) = أحب الأشياء عند رسول الله صلى الله عليه وآله

حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

٩٩ / ٩٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَعَظِيمِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَنْ يَظَلَّ (١) جَائِعًا خَائِفًا (٢) فِي اللَّهِ . » (٣)

١٠٠ / ١٠٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا (٤) ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَأْكُلُ مُتَّكِنًا (٥) ، قَالَ وَقَدْ كُنَّا نَبْلُغُنَا أَنْ ذَلِكَ يُكْرَهُ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَدَعَانِي إِلَى طَعَامِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : « يَا ٨ / ١٣١

مُحَمَّدُ ، لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا (٦) رَأَتْهُ عَيْنٌ (٧) يَأْكُلُ وَهُوَ مُتَّكِنٌ

ص : ٣١٨

١-١ . في «د» وحاشيه «ن» : «أن يصل» .

٢-٢ . في الكافي ، ح ١٤٩٨٦ : «خائفا جائعا» بدل «جائعا خائفا» .

٣-٣ . الكافي ، كتاب الروضة ، ح ١٤٩٨٦ الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٩٠ ، ح ٢١٧٢ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٢٤٣ ، ح ٣٠٤٤٥ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٧٩ ، ح ١١٩ .

٤-٤ . رواه عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال متكرره في الأسناد . فعليه ما ورد في الوسائل من ذكر «جميعا» بعد «ابن فضال» ، سهو .

٥-٥ . في الوافي : «أراد بالالتكاء معناه المتعارف ؛ أعنى الميل في القعود معتمدا على أحد الشقين . وفي النهاية الأثيرية فسّر المتكئ هنا بالتمكّن المطمئنّ الذي يريد الاستكثار من الأكل» . وراجع : النهاية ، ج ١ ، ص ١٩٣ (تكأ) . وفي المرآة : «قوله : وهو يأكل متكئا ، لعله كان فعله عليه السلام إما لبيان الجواز ، أو لعذر وضعف» .

٦-٦ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت» والوسائل والبحار والأمالى للطوسى : - «ما» .

٧-٧ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار . وفي المطبوع : + «وهو» .

مِنْ (١) أَنْ (٢) بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ .

قَالَ (٣) : ثُمَّ رَدَّ عَلَى نَفْسِهِ ، فَقَالَ (٤) : «لَا وَاللَّهِ ، مَا رَأَتْهُ عَيْنٌ يَأْكُلُ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ (٥) مِنْ (٦) أَنْ (٧) بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ» .

ثُمَّ قَالَ : «يَا مُحَمَّدُ ، لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ شَبَعٌ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةً (٨) مِنْ أَنْ (٩) بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ (١٠)» .

ثُمَّ (١١) رَدَّ عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ (١٢) : «لَا وَاللَّهِ ، مَا شَبَعٌ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةً مُنْذُ (١٣) بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ : إِنَّهُ (١٤) كَانَ لَا يَجِدُ ؛ لَقَدْ كَانَ يُجِيزُ الرَّجُلَ (١٥) الْوَاحِدَ بِالْمِائَةِ مِنَ الْأَيْلِ ، فَلَوْ أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ لَأَكَلَ ، وَلَقَدْ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُخَيِّرُهُ (١٦) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَهُ

ص: ٣١٩

١-١ . فى «بح ، بف» وحاشيه «م ، جت» والوفى والوسائل والبحار والأمالى للطوسى : «منذ» .

٢-٢ . فى «بح» وحاشيه «م ، جت» والوسائل والبحار والأمالى للطوسى : - «أن» .

٣-٣ . فى «ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، جد» والوفى والوسائل والبحار والأمالى للطوسى : - «قال» .

٤-٤ . فى «د ، بح» : «وقال» . وفى «بن» : «ثم قال» .

٥-٥ . فى شرح المازندرانى : «فعله عليه السلام \_ مع أنه صلى الله عليه وآله لم يفعله \_ لبيان الجواز» .

٦-٦ . فى الوفاى والأمالى للطوسى : «منذ» .

٧-٧ . فى «بف» والوسائل : «منذ» بدل «من أن» .

٨-٨ . فى الوسائل : - «متواليه» .

٩-٩ . فى حاشيه «بح» والوسائل : «منذ» بدل «من أن» . وفى الوفاى والأمالى للطوسى : «منذ أن» .

١٠-١٠ . فى الوسائل : «أن قبض» .

١١-١١ . فى البحار والأمالى للطوسى + «إنه» .

١٢-١٢ . فى «م» وحاشيه «بح ، جت» والوفى : «فقال» بدل «ثم قال» .

١٣-١٣ . فى حاشيه «بح» : «من أن» بدل «منذ» .

١٤-١٤ . فى «ن» : - «إنه» .

١٥-١٥ . «يجيز الرجل» أى يعطيه ، يقال : أجازه يجيزه ، إذا أعطاه الجيزه والجائزه ، وهى العطيّه . راجع : النهايه ، ج ١ ، ص

٣١٤ (جوز) .

١٦-١٦ . فى الوفاى : «يخيره ؛ يعنى بين القبول من غير نقص ممّا أعدّ الله له وبين الردّ» .



اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مِمَّا أَعَدَّ لَهُ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْئًا ، فَيَخْتَارُ التَّوَاضِعَ (٢) لِرَبِّهِ حَيْلٌ وَ عَزٌّ ، وَمَا سَيْئَلُ شَيْئًا قَطُّ فَيَقُولُ : لَا ، إِنْ كَانَ أُعْطِيَ ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَالًا : يَكُونُ (٣) ، وَمَا أُعْطِيَ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا (٤) قَطُّ إِلَّا سَلِمَ ذَلِكَ إِلَيْهِ حَتَّى إِنْ (٥) كَانَ لِيُعْطِيَ الرَّجُلَ الْجَنَّةَ ، فَيَسَلِّمُ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ .

ثُمَّ (٦) تَنَاولَنِي (٧) بِيَدِهِ (٨) ، وَقَالَ : «وَإِنْ كَانَ صِيَابِحُكُمْ (٩) لِيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبِيدِ ، وَيَأْكُلُ إِكْلَةَ الْعَبِيدِ ، وَيُطْعِمُ النَّاسَ خُبْزَ الْجَبْرِ وَاللَّحْمَ ، وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ (١٠) ، فَيَأْكُلُ الْخُبْزَ وَالزَّيْتِ ، وَإِنْ كَانَ لِيَشْتَرِيَ الْقَمِيصَ السُّبْلَانِيَّ (١١) ، ثُمَّ يُخَيِّرُ (١٢) غَلَامَهُ خَيْرَهُمَا ، ثُمَّ يَلْبَسُ الْبَاقِيَّ ،

ص: ٣٢٠

١-١ . هكذا في «ع ، ل ، ن ، ب ف ، ج ت ، جد» و حاشيه «بح» والوافي . وفي «د ، م ، بح ، بن» والمطبوع : «أعدَّ الله له» . وفي الوسائل : «من غير أن ينقص مما أعدَّه الله له» .

٢-٢ . في الوافي : «فيختار التواضع ؛ يعني الرد ؛ فإن ترك الدنيا والزهد فيها تواضع لله سبحانه» .

٣-٣ . في الأمالي للطوسي : + «إن شاء الله تعالى» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : قال : يكون ، أي يحصل بعد ذلك فنعطيك» . وقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : «ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا قط ، فقال : لا ، إن كان عنده أعطاه ، وإن لم يكن عنده قال : يكون إن شاء الله» . راجع : مستدرک الوسائل ، ج ٧ ، ص ٢٠٤ ، ح ٨٠٤١ .

٤-٤ . في الوافي : «ضمّن الإعطاء معنى الضمان فعدها ب «على» ؛ يعني ما ضمن على الله شيئا أن يعطيه أحد» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : وما أعطى على الله ، أي معتمدا ومتوكِّلاً على الله ، ويحتمل أن تكون «على» بمعنى «عن» ، أي عنه ومن قبله» .

٥-٥ . في «بح» : «أنه» .

٦-٦ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جد» و حاشيه «جت» : «من» . وفي المرآة : «في كثير من النسخ : من يناوله بيده ، فلعله بيان وتفسير ، أو بدل لقوله : ذلك ، أو الباء السببية فيه مقدّره ، أي يسلم ذلك له بأن يبعث إليه من يعطيه بيده . ولعله تصحيف» .

٧-٧ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بن ، جد» و حاشيه «جت» : «يناوله» . وفي «بح» : «يناله» .

٨-٨ . في الوافي : «ثم تناولني ، أي أخذني» .

٩-٩ . «إن» ، هي المخففة للتأكيد بحذف ضمير الشأن ، والمراد بالصاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، قال العلامة الفيض : «سماه صاحب الشيعة ؛ لنسبتهم إليه» .

١٠-١٠ . في الأمالي للطوسي : «رحله» .

١١-١١ . في «ع ، جد» و حاشيه «د ، م ، ن» : «السبلاني» . وفي الأمالي للطوسي : «القميصين السبلانيين» بدل «القميص السبلاني» . والسبلاني ، سابع الطول ، يقال : سبل ثوبه ، إذا أسبله وجّره من خلفه أو أمامه ، والنون زائده ؛ أو منسوب إلى بلد بالروم ، وسبلان وسنبل : بلدان بالروم ، بينهما عشرون فرسخا . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٠٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٤٣ (سنبل) .

١٢-١٢ . فى «بن» : «فبخير» بدل «ثم يخير» .

فَإِذَا جَازَ أَصَابِعُهُ قَطَعَهُ ، وَإِذَا جَازَ كَعْبُهُ حَذَفَهُ ، وَمَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطَّ كِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ ، وَلَقَدْ وُلِّيَ النَّاسَ خَمْسَ سِنِينَ ، فَمَا وَضَعَ آجُرَهُ (١) عَلَى آجُرِهِ ، وَلَا لَبَنَهُ (٢) عَلَى لَبَنِهِ ، وَلَا أَقْطَعَ قَطِيعَهُ (٣) ، وَلَا أَوْرَثَ بَيْضَاءَ وَلَا حَمْرَاءَ إِلَّا سَبَعِمَائِهِ دَرَاهِمَ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَايَاهُ أَرَادَ أَنْ يَبْتِئَعَ لِأَهْلِهِ بِهَا خَادِمًا (٤) ، وَمَا أَطَاقَ (٥) أَحَدٌ عَمَلَهُ (٦) ، ١٣٢ / ٨

وَأِنْ (٧) كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيَنْظُرُ (٨) فِي الْكِتَابِ (٩) مِنْ كُتُبِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَضْرِبُ بِهِ الْأَعْرَضَ ، وَيَقُولُ : مَنْ يُطِيقُ هَذَا؟ (١٠).

ص: ٣٢١

١- ١. الأجره : واحده الأجر ، وهو اللبن إذا طبخ ؛ بمدّ الهمزه ، والتشديد أشهر من التخفيف ، وهو معرّب . المصباح المنير ، ص ٦ (أجر) .

٢- ٢. اللبنة بفتح اللام وكسر الباء : واحده اللبن ، وهي التي يبنى بها الجدار . ويقال بكسر اللام وسكون الباء . النهايه ، ج ٤ ، ص ٢٣٩ (لبن) .

٣- ٣. «لا- أقطع قطيعه» أى ما جعل لنفسه أو لأهله أرضا مع أنّ ذلك كان جايزا ، يقال : أقطعه قطيعه ، أى أذن له فى اقتطاعها ، أى أخذها ، أو جعلها ملكا له ، أو أعطاه إياه ، والإقطاع يكون تمليكا وغير تمليك ، والقطيعه : اسم لذلك الشئ الذى يقطع . والقطيعه أيضا : طائفه من أرض الخراج . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٨٢ ؛ لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٢٨٠ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٠٩ .

٤- ٤. فى «بن» : «بها خادما لأهله» . وفى الوافى : «بها لأهله خادما» .

٥- ٥. فى «ن ، جت» : «ولا أطاق» .

٦- ٦. فى الأمالى للطوسى : «عمله منّا أحد» بدل «أحد عمله» .

٧- ٧. فى «بح ، جت» : «ولقد» . وفى الأمالى : «وإنه» .

٨- ٨. فى «بن» : «ينظر» .

٩- ٩. فى «بف» : «فى كتاب» .

١٠- ١٠. الأمالى للطوسى ، ص ٦٨١ ، المجلس ٣٨ ، ح ٢ ، إلى قوله : «قد كان يبلغنا أنّ ذلك يكره» ؛ وفيه ، ص ٦٩٢ ، المجلس ٣٩ ، ح ١٣ ، وفيهما بسند آخر عن الحسن بن على بن فضال ، عن على بن عقبه ، مع اختلاف يسير . الأمالى للصدوق ، ص ٢٨١ ، المجلس ٤٧ ، صدر ح ١٤ ، بسند آخر ، من قوله : «كان صاحبكم ليجلس جلسه العبد» إلى قوله : «ولا أورث بيضاء ولا حمراء» مع اختلاف يسير . راجع : الكافى ، كتاب الأطعمه ، باب الأكل متكئا ، ح ١١٥٧٢ و مصادره الوافى ، ج ٣ ، ص ٧٠٨ ، ح ١٣٢١ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٢٥٠ ، ح ٣٠٤٦٥ ، إلى قوله : «ويرجع إلى أهله فىأكل الخبز والزيت» ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٧٧ ، ح ١١٦ .

١٠١ / ١٠١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُغِيرَةَ (١) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢) ، فَخَيَّرَهُ وَأَشَارَ عَلَيْهِ (٣) بِالتَّوَاضُعِ وَكَانَ لَهُ نَاصِحًا ، فَكَانَ (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ إِكْلَةَ الْعَبِيدِ ، وَيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبِيدِ تَوَاضِعًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، ثُمَّ أَتَاهُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا ، فَقَالَ : هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا ، بَعَثَ (٥) بِهَا إِلَيْكَ رَبُّكَ لِيَكُونَ لَكَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ (٦) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَكَ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فِي الرَّفِيقِ (٧) الْأَعْلَى . (٨)

١٠٢ / ١٠٢ . سَهْلٌ (٩) ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤَمِّرِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عُرِضَتْ عَلَيَّ بَطْحَاءُ مَكَّةَ (١٠) ذَهَبًا ،

ص: ٣٢٢

١-١ . كَذَا فِي النِّسْخِ . وَلَا يَبْعَدُ كَوْنُ الصَّوَابِ فِي الْعِنَانِ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةَ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْكَافِي ، ذِيلُ ح ٣٩٢٧ ، فَلَا حَظَّ .

٢-٢ . فِي الْوَافِي : «أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ يَعْنِي بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَفِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ» .

٣-٣ . فِي «بِح ، جت» : «إِلَيْهِ» . وَفِي الْوَافِي : «أَشَارَ عَلَيْهِ بِالتَّوَاضُعِ ، أَي أَمَرَهُ بِهِ ؛ مِنْ الْمَشُورَةِ ، وَلِذَا تَعَدَّى ب «عَلَى» .

٤-٤ . فِي «جت» : «وَكَانَ» .

٥-٥ . فِي الْوَافِي : «يَبْعَثُ» .

٦-٦ . «مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ» أَي حَمَلْتَهُ وَرَفَعْتَهُ . رَاجِعُ : الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٢ ، ص ١٣٨٦ (قَلَّلَ) .

٧-٧ . «الرَّفِيقُ» : اسْمُ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، وَمَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ ، كَالصَّدِيقِ وَالخَلِيطِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَالْمُرَادُ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، أَوِ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ ، أَوِ الْمُرَادُ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى ، يُقَالُ : اللَّهُ رَفِيقٌ بِعِبَادِهِ ، مِنْ الرِّفْقِ وَالرَّافَةِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . رَاجِعُ : النِّهَائِيَّةُ ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ (رَفَقَ) ؛ شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ١٢ ، ص ٩٢ .

٨-٨ . رَاجِعُ : الْفَقِيهَ ، ج ٤ ، ص ١٦٣ ، ح ٥٣٧٠ ؛ وَالْأَمَالِي لِلْمُفِيدِ ، ص ٥٣ ، الْمَجْلِسُ ٦ ، ح ١٥ الْوَافِي ، ج ٣ ، ص ٧٠٩ ، ح ١٣٢٢ ؛ الْبَحَارُ ، ج ١٦ ، ص ٢٧٨ ، ح ١١٧ .

٩-٩ . هَكَذَا فِي «د ، ع ، ل ، م ، ن ، ب ف ، بن ، جد» وَحَاشِيَةُ «بِح ، جت» . وَفِي «بِح ، جت» وَالْمَطْبُوعُ : «سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ» . وَالسَّنَدُ \_ عَلَى كُلِّ حَالٍ \_ مَعْلُوقٌ عَلَى سَابِقِهِ . وَيُرْوَى عَنْ سَهْلٍ ، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا .

١٠-١٠ . الْبَطْحَاءُ : مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دِقَاقُ الْحَصَى ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى تِلْكَ الدِقَاقِ . وَبَطْحَاءُ مَكَّةَ : مَسِيلٌ وَادِيهَا . رَاجِعُ : النِّهَائِيَّةُ ، ج ١ ، ص ١٣٤ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٣٢٦ (بَطَحَ) .

فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، لَا، وَلَكِنْ أَشْبِعْ يَوْمًا، وَأَجُوعُ يَوْمًا، فَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ، وَإِذَا جُوعْتُ دَعَوْتُكَ وَذَكَرْتُكَ». (١).

### مواظف الله سبحانه (حدفث عيسى بن مريم عليه السلام)

حَدِيثُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١٠٣ / ١٠٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ :

عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ : «فِيمَا وَعَظَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ عِيسَى (٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عِيسَى ، أَنَا رَبُّكَ وَرَبُّ آبَائِكَ ، اسْمِي وَاحِدٌ ، وَأَنَا الْأَعْحَدُ الْمُتَّفَرِّدُ بِخَلْقِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ صُنْعِي ، وَكُلُّ (٣) إِلَيَّ رَاجِعُونَ .

يَا عِيسَى ، أَنْتَ الْمَسِيحُ (٤) بِأَمْرِي ، وَأَنْتَ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي ، وَأَنْتَ تُحْيِي الْمَوْتَى بِكَلَامِي ، فَكُنْ إِلَيَّ رَاغِبًا ، وَمَنِّي رَاهِبًا ، وَلَنْ تَجِدَ مِنِّي مَلْجَأً إِلَّا إِلَيَّ .

يَا عِيسَى ، أَوْصِيكَ وَصِيَّةَ الْمُتَحَنِّنِ (٥) عَلَيْكَ بِالرَّحْمَةِ حَتَّى (٦) حَقَّتْ لَكَ مِنِّي الْوَلَايَةُ

ص: ٣٢٣

١-١ . الأمالى للطوسى ، ص ٦٩٣ ، المجلس ٣٩ ، ح ١٥ ، بسنده عن الحسن بن فضال ، عن علي بن عقبه . الزهد ، ص ٥٢ ، ح ١٣٩ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . وفى صحيفه الرضا عليه السلام ، ص ٥٧ ، ح ٧٥ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٣٠ ، ح ٣٦ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ١٢٤ ، المجلس ١٥ ، ح ١ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٣ ، ص ٧١٠ ، ح ١٣٢٣ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٧٩ ، ح ١١٨ .

٢-٢ . فى البحار والأمالى للصدوق : «كان فيما وعظ الله عزوجل به عيسى بن مريم عليه السلام أن قال له» .

٣-٣ . فى «بف» والبحار والأمالى للصدوق : «وكل خلقى» .

٤-٤ . سمى عليه السلام مسيحا لأنه كان لا يمسح بيده ذاعاهه إلا برىء، وقيل فيه وجوه أخر شتى . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٢٦ (مسح) ؛ شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٩٤ ؛ الوافى ، ج ٢٦ ، ص ١٣٩ .

٥-٥ . التحنن : الترحم ، يقال : تحنن عليه ، أى ترحم . الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١٠٤ (حنن) .

٦-٦ . فى البحار والأمالى للصدوق : «حين» .

بِتَحْرِيكَ (١) مَنِ الْمَسِيرَةِ ، فَبُورِكَتْ كَبِيرًا ، وَبُورِكَتْ صِيغَةً مِمَّا كُنْتَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدِي ، ابْنُ أُمِّي (٢) ، أَنْزَلْنِي مِنْ نَفْسِكَ كَهَمِّكَ ، وَاجْعَلْ ذِكْرِي لِمَعَادِكَ ، وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ بِالْوَأْفِ ، وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ أَكْفِكَ ، وَلَا تَوَلَّ غَيْرِي (٣) ، فَاخْذْ لَكَ .

يَا عِيسَى ، اضْبُرْ عَلَيَّ الْبَلَاءَ ، وَارْضَ بِالْقَضَاءِ ، وَكُنْ كَمَسْرَتِي فِيكَ ؛ فَإِنَّ مَسْرَتِي أَنْ أُطَاعَ فَلَا أُعْصَى (٤) .

يَا عِيسَى ، أَحْيِ ذِكْرِي بِلِسَانِكَ ، وَليُكُنْ وَدِي فِي قَلْبِكَ .

يَا عِيسَى ، تَيَقَّظْ فِي سَاعَاتِ الْعُقْلَةِ ، وَاحْكُمْ لِي لَطِيفَ (٥) الْحِكْمَةِ .

يَا عِيسَى ، كُنْ رَاغِبًا رَاهِبًا (٦) ، وَامْتِ قَلْبَكَ بِالْخَشْيَةِ .

يَا عِيسَى ، رَاعِ اللَّيْلَ لِتَحْرِي (٧) مَسْرَتِي ، وَأَظْمِئْ (٨) نَهَارَكَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ عِنْدِي .

يَا عِيسَى ، نَافِسْ (٩) فِي الْخَيْرِ جُهْدَكَ تُعْرِفْ (١٠) بِالْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ .

يَا عِيسَى ، احْكُمْ فِي عِبَادِي بِنُصْحِي ، وَقُمْ فِيهِمْ بِعَدْلِي ، فَقَدْ أَنْزَلْتُ (١١) عَلَيْكَ شِفَاءً

ص: ٣٢٤

١-١ . في «بف» : «ينجزلك» . وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ : «تنجزلك» ، كلاهما بدل «بتحريك» . والتحرى :

القصد والاجتهاد في الطلب ، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول . النهايه ، ج ١ ، ص ٣٧٦ (حرا) .

٢-٢ . في «بف» والبحار والأمالى للصدوق : + «يا عيسى» .

٣-٣ . هكذا في «د ، ع ، م ، ن ، بف ، بن ، جت» وشرح المازندراني والوافى والمرآة والبحار والأمالى للصدوق وتحف العقول

. وفي سائر النسخ : «على غيري» . وفي المطبوع : «ولاتوكل على غيري» بدل «ولا تول غيري» .

٤-٤ . في «م» : «ولا أعصى» .

٥-٥ . في حاشيه «جت» : «بلطيف» .

٦-٦ . في البحار : «وراهبا» .

٧-٧ . في «بح ، بف ، بن» : «لتجري» .

٨-٨ . في شرح المازندراني ، ج ١٢ ص ٩٧ : «أمر من ظمأ مهموز اللام ، كفرح ، إذا عطش ، «نهارك» مفعول فيه ، وهو كناية

عن الصوم» . وفي الوافي : «المراد بمراعاة الليل وإظماء النهار قيام الليل وصيام النهار» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٦١ ؛ النهايه

، ج ٣ ، ص ١٦٢ (ظماً) .

٩-٩ . في حاشيه «جد» : «راغب» . والمنافسه : الرغبة في الشيء والانفراد به . و«جهدك» ، أى بقدر وسعك وطاقتك . راجع :

النهايه ، ج ٥ ، ص ٩٥ (نفس) .

١٠-١٠ . فى الوافى والبچار : «لتعرف» .

١١-١١ . فى المرآه : «أنزلته» .

لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنْ مَرَضِ الشَّيْطَانِ .

يَا عِيسَى ، لَا تَكُنْ جَلِيسًا لِكُلِّ مَفْتُونٍ .

يَا عِيسَى ، حَقًّا أَقُولُ : مَا آمَنْتَ بِى خَلِيقَهُ إِلَّا خَشَعْتَ لى ، وَلَا خَشَعْتَ (١) لى إِلَّا رَجَتِ ثَوَابى ، فَأَشْهَدُ (٢) أَنَّهَا آمَنَتْ مِنْ عِقَابى (٣) مَا لَمْ تُبَدِّلْ وَلَا تُغَيِّرْ (٤) سُنَّتى .

يَا عِيسَى ابْنَ الْبَكْرِ الْبُتُولِ (٥) ، ابْنِكَ عَلَى نَفْسِكَ بُكَاءٌ مَنْ وَدَّعَ (٦) الْأَهْلَ ، وَقَلَى الدُّنْيَا (٧) ، وَتَرَكَهَا لِأَهْلِهَا ، وَصَارَتْ رَغْبَتُهُ فِيمَا عِنْدَ إِلَههِ (٨) .

يَا عِيسَى ، كُنْ مَعَ ذَلِكْ تَلِينُ الْكَلَامِ ، وَتُفْشَى السَّلَامِ ، يَقْظَانِ إِذَا نَامَتْ عُيُونُ الْأَبْرَارِ حَيْدَرًا (٩) لِلْمَعَادِ ، وَالزَّلَازِلِ الشَّدَادِ ، وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَيْثُ لَا يَنْفَعُ أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ وَلَا مَالٌ .

يَا عِيسَى ، اكْحُلْ عَيْنَكَ (١٠) بِمِيلِ (١١) الْحُزْنِ إِذَا ضَحِكَ الْبَطَالُونَ .

ص: ٣٢٥

١-١ . فى البحار والأمالى للصدوق : «ما خشعت» .

٢-٢ . فى البحار والأمالى للصدوق : «أشهدك» . وفى شرح المازندرانى : «أشهد ، إمّا متكلم ، أو أمر» .

٣-٣ . هكذا فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بف ، بن ، جت» وشرح المازندرانى والوافى . وفى سائر النسخ والمطبوع : «من عذابى» .

٤-٤ . هكذا فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بف ، بن ، جت» وحاشيه «جد» والوافى . وفى سائر النسخ والمطبوع : «أو تغير» بدل «ولا تغير» .

٥-٥ . قال ابن الأثير : «التبئيل : الانقطاع عن النساء وترك النكاح ، وامرأه بتول : منقطعه عن الرجال لا شهوه لها فيهم ، وبها سميت مريم أم المسيح عليهما السلام ، وسميت فاطمه البتول ؛ لا نقطاعها عن نساء زمانها فضلاً ودينا وحسبا . وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى» . النهاية ، ج ١ ، ص ٩٤ (بتل) .

٦-٦ . فى «بح ، جت» والبحار والأمالى للصدوق : «قد ودّع» .

٧-٧ . «قلَى الدنيا» أى أبغضها ؛ من القلى ، وهو البغض . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ١٠٥ (قلا) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٣٧ (قلى) .

٨-٨ . فى «بن» والبحار والأمالى للصدوق : «عند الله» .

٩-٩ . فى المرآة : «قوله تعالى : حذرا ، بفتح الذال ؛ ليكون مفعولاً لأجله ، أو بكسر الذال ، أى كن حذراً» .

١٠-١٠ . فى «جت» والبحار والأمالى للصدوق : «عينيك» .

١١-١١ . فى «ع ، بف» : «بهلول» . وفى الوافى : «بميول» .



يَا عِيسَى ، كُنْ خَاشِعًا صَابِرًا ، فَطُوبَى لَكَ إِنْ نَالَكَ مَا وَعَدَ الصَّابِرُونَ .

يَا عِيسَى ، رُوحٌ (١) مِنَ الدُّنْيَا يَوْمًا فَيَوْمًا ، وَذُقْ لِمَا (٢) قَدْ ذَهَبَ طَعْمُهُ ، فَحَقًّا أَقُولُ : مَا ٨ / ١٣٤

أَنْتِ إِلَّا بِسَاعَتِكَ وَيَوْمِكَ ، فَرُحْ مِنَ الدُّنْيَا بِلُغَةٍ (٣) ، وَلِيَكْفِكَ الْخَشْنُ الْجَشْبُ (٤) ، فَقَدْ رَأَيْتِ إِلَى مَا تَصِيرُ (٥) ، وَمَكْتُوبٌ مَا أَخَذْتَ وَكَيْفَ أَتَلَفْتَ .

يَا عِيسَى ، إِنَّكَ مَسْئُولٌ ، فَارْحَمِ الضَّعِيفَ كَرَحْمَتِي إِيَّاكَ ، وَلَا تَقْهَرِ الْيَتِيمَ .

يَا عِيسَى ، ابْنِكَ عَلَى نَفْسِكَ فِي الْخَلَوَاتِ (٦) ، وَأَنْتَلُّ قَدَمَيْكَ إِلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ (٧) ، وَأَسْمِعْنِي لَدَاذَهُ نُطْقِكَ بِذِكْرِي ؛ فَإِنَّ صَنِيعِي إِلَيْكَ حَسَنٌ .

يَا عِيسَى ، كَمْ مِنْ أُمَّهٍ قَدْ أَهْلَكْتَهَا بِسَالِفِ (٨) ذُنُوبٍ (٩) قَدْ عَصَمْتِكَ مِنْهَا (١٠) .

يَا عِيسَى ، ارْفُقْ بِالضَّعِيفِ ، وَارْفَعْ طَرْفَكَ الْكَلِيلَ (١١) إِلَى السَّمَاءِ وَادْعُنِي ، فَإِنِّي مِنْكَ

ص: ٣٢٦

١-١ . «رُوحٌ» أى اذهب وسر . وراجع : لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٤٦٤ (روح) .

٢-٢ . فى البحار والأمالى للصدوق وشرح المازندراني عن بعض النسخ : «ما» بدون اللام .

٣-٣ . فى البحار والأمالى للصدوق : «بالبلغة» . والبلغة : ما يُتَبَلَّغُ من العيش ويكتفى ولا يفضل . راجع : المصباح المنير ، ص ٦١ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٤٢ (بلغ) .

٤-٤ . طعام جَشِبٌ ومجشوب ، أى غليظ وخشن ، ويقال : هو الذى لا أدم معه . الصحاح ، ج ١ ، ص ٩٩ (جشب) .

٥-٥ . فى «ع ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن» والمرآه : «يصير» .

٦-٦ . فى البحار والأمالى للصدوق : «فى الصلاه» .

٧-٧ . فى حاشيه «بف» والبحار والأمالى للصدوق : «مواضع» .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «بسالفه» .

٩-٩ . فى البحار والأمالى للصدوق : «ذنب» .

١٠-١٠ . فى البحار والأمالى للصدوق : «منه» .

١١-١١ . فى المرآه : «قوله : و ارفع طرفك الكليل ، قال الجزرى : طرف كليل ، إذا لم يحقّق المنظور به . أى لاتحديق النظر

إلى السماء حياء ، بل انظر بتخشع . و يحتمل أن يكون وصف الطرف بالكلال لبيان عجز قوى المخلوقين» . و راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ١٩٨ (كلل) .

قَرِيبٌ ، وَلَا تَدْعُنِي (١) إِلَّا مُتَضَرِّعًا إِلَيَّ وَهَمَّكَ (٢) هَمًّا (٣) وَاحِدًا (٤) ، فَإِنَّكَ مَتَى تَدْعُنِي كَذَلِكَ أَجِبُكَ .

يَا عِيسَى ، إِنِّي لَمْ أَرْضَ بِالذُّنْيَا ثَوَابًا لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، وَلَا عِقَابًا لِمَنْ انْتَقَمْتُ مِنْهُ .

يَا عِيسَى ، إِنَّكَ تَفْنِي ، وَأَنَا أَبْقَى ، وَمِنِّي رِزْقُكَ ، وَعِنْدِي مِيقَاتُ أَجْلِكَ ، وَإِلَيَّ إِيَابُكَ ، وَعَلَى حِسَابِكَ ، فَسَلِّمْنِي (٥) وَلَا تَسْأَلْ غَيْرِي ، فَيَحْسُنَ مِنْكَ الدُّعَاءُ ، وَمِنِّي الْإِجَابَةُ .

يَا عِيسَى ، مَا أَكْثَرَ الْبَشَرَ ، وَأَقَلَّ عَدَدَ مَنْ صَبَرَ ، الْأَشْجَارُ كَثِيرَةٌ ، وَطَيِّبُهَا قَلِيلٌ ، فَلَا يُعْرَنُّكَ حُسْنُ شَجَرِهِ حَتَّى تَذُوقَ ثَمَرَهَا (٦) .

يَا عِيسَى ، لَا يُعْرَنُّكَ الْمُتَمَرِّدُ عَلَيَّ بِالْعِصْيَانِ يَا كُلُّ رِزْقِي ، وَيَعْيِدُ غَيْرِي ، ثُمَّ يَدْعُونِي عِنْدَ الْكَرْبِ فَأُجِيبُهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيَّ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، فَعَلَيْ (٧) يَتَمَرَّدُ ، أَمْ بِسَخَطِي (٨) يَتَعَرَّضُ ، فَبِي حَلَفْتُ لَا آخُذَنَّهُ أَخَذَهُ لَيْسَ لَهُ (٩) مِنْهَا مَنجَى (١٠) ، وَلَا دُونِي مَلْجَأٌ (١١) ، أَيْنَ يَهْرُبُ مِنْ سَمَائِي وَأَرْضِي؟

يَا عِيسَى ، قُلْ لِيُظْلَمَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ : لَا تَدْعُونِي وَالسُّحْتُ (١٢) تَحْتَ أَحْضَانِكُمْ (١٣) ،

ص: ٣٢٧

- ١-١ . في التحف ، ص ٤٩٦ : «ولا تذكرني» .
- ٢-٢ . في «ن» : «وليكن همك» بدل «وهمك» .
- ٣-٣ . في شرح المازندراني : «وهمك همًا واحدًا ، الهمم : الحزن والقصد وما قصدته أيضا . والظاهر أنه عطف على «متضرعا» وأن «هميًا» منصوب على المفعوليه» . وفي المرآة : «قوله تعالى : وهمك همًا واحدًا ، أى اجعل همك همًا واحدًا ، أو لا تجعل همك إلا همًا واحدًا ، وفي الأمالي : هم واحد ، وهو أظهر» .
- ٤-٤ . في البحار والأمالي للصدوق : «هم واحد» .
- ٥-٥ . في «م ، جت» والبحار : «فأسألني» .
- ٦-٦ . في حاشية «جت» والبحار والأمالي للصدوق : «ثمرتها» .
- ٧-٧ . في البحار والأمالي للصدوق «أفعلني» بدل «عليه فعلي» .
- ٨-٨ . في البحار والأمالي للصدوق : «لسخطي» .
- ٩-٩ . في «ع ، ل» والأمالي للصدوق : - «له» .
- ١٠-١٠ . في «ل ، جت ، جد» : «ملجأ» .

١١-١١ . في «جت» : «منجى» . وفي البحار والأمالي للصدوق : «ملتجأ» .

١٢-١٢ . السُّحْتُ : الحرام الذي لا يحل كسبه ؛ لأنه يسحت البركة ، أى يُذهبها . النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٤٥ (سحت) .

١٣-١٣ . في حاشية «بح ، جت» : «أقدامكم» . والأحضان : جمع الحِضْنِ ، وهو ما دون الإبط إلى الكشح ، أو الصدر العضدان وما بينهما ، وجانب الشيء وناحيته . والمراد أكل الحرام ، أو هو كناية عن ضبط الحرام وحفظه وعدم رده إلى أهله . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٦٥ (حِضْن) ؛ شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ١٠٣ ؛ مرآة العقول ، ج ١٢ ، ص ٣١٩ .

وَالْأَصْنَامُ (١) فِي بُيُوتِكُمْ ؛ فَإِنِّي آَلَيْتُ (٢) أَنْ أُجِيبَ مَنْ دَعَانِي ، وَأَنْ (٣) أُجْعَلَ إِجَابَتِي إِيَّاهُمْ لَعْنًا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْفَرَقُوا .

١٣٥ / ٨

يَا عِيسَى ، كَمْ أُطِيلُ (٤) النَّظَرَ ، وَأُحْسِنُ الطَّلَبَ وَالْقَوْمُ فِي عَقْلِهِ لَا- يَزْجَعُونَ ، تَخْرُجُ (٥) الْكَلِمَةُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ لَا تَعِيهَا (٦) قُلُوبُهُمْ ، يَتَعَرَّضُونَ لِمَقْتِي ، وَيَتَحَبَّبُونَ بِقُرْبِي (٧) إِلَى الْمَوءَمِنِينَ .

يَا عِيسَى ، لِيَكُنْ لِسَانَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ فَلْيَكُنْ قَلْبُكَ وَبَصْرُكَ ، وَاطْوِ قَلْبَكَ وَلِسَانَكَ عَنِ الْمَحَارِمِ ، وَكُفِّ بَصْرَكَ (٨) عَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَكَمْ مِنْ (٩) نَاطِرٍ نَظَرَهُ قَدْ (١٠) زَرَعَتْ فِي قَلْبِهِ شَهْوَةً ، وَوَرَدَتْ بِهِ مَوَارِدَ حِيَاضِ (١١) الْهَلَكَةِ .

يَا عِيسَى ، كُنْ رَحِيمًا مُتَرَحِّمًا (١٢) ، وَكُنْ (١٣) كَمَا تَشَاءُ أَنْ يَكُونَ (١٤) الْعِبَادُ لَكَ ، وَأَكْثِرْ ذِكْرَ

ص : ٣٢٨

- ١-١ . في الوافي : «لعله كنى بالأصنام عما يحبونه ويهتمون به من فضول متاع الدنيا ؛ لأنهم كانوا مسلمين» .
- ٢-٢ . في البحار والأمالى للصدوق : «رأيت» . والإيلاء : الحلف ، يقال : آلى يولى إيلاء ، أى حلف وأقسم ؛ من الأليته ، وهو اليمين . راجع : النهاية ، ج ١ ، ص ٦٢ (ألى) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٥٥ (ألو) .
- ٣-٣ . في «ع ، م ، ن ، بح ، بف ، جد» وشرح المازندراني والمرآة : - «أن» .
- ٤-٤ . في البحار والأمالى للصدوق : «أجمل» .
- ٥-٥ . في «جت» : «يخرج» .
- ٦-٦ . في «د» : «ولا- تعيها» . وفي «بف» : «لا- يعيها» . وفي الوافي : «لا تعنى» . وفي المرآة : «قوله تعالى : «تعيها ، أى لا تحفظها وترعاها بالعمل بها» . وراجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٠٧ (وعا) .
- ٧-٧ . في «د ، ع ، ل ، م ، بن ، جت ، جد» وحاشيه «بح» والبحار والأمالى للصدوق والمرآة : «بى» بدل «بقربى» .
- ٨-٨ . في البحار والأمالى للصدوق : «و غَضَّ طرفك» بدل «وكفَّ بصرك» .
- ٩-٩ . في «ع ، ل ، بن ، جت» والبحار والأمالى للصدوق : - «من» .
- ١٠-١٠ . في البحار والأمالى للصدوق : - «قد» .
- ١١-١١ . في البحار والأمالى للصدوق : - «حياض» .
- ١٢-١٢ . في المرآة : «الرحم : رقه القلب ، والترحم : إعمالها وإظهارها» .
- ١٣-١٣ . في «بح» وحاشيه «ن» والبحار والأمالى للصدوق : + «للعباد» .
- ١٤-١٤ . في «ن ، بن ، جت» : «أن تكون» .

الْمُوتِ (١) وَمُفَارَقَةِ الْأَهْلِينَ ، وَلَا تَلَّهُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُفْسِدُ صَاحِبَهُ ، وَلَا تَغْلُ ؛ فَإِنَّ الْغَافِلَ مِنِّي بَعِيدٌ ، وَأَذْكُرْنِي بِالصَّلَاحَاتِ (٢) حَتَّى أَذْكُرَكَ .

يَا عِيسَى ، تُبِّ إِلَيَّ بَعْدَ الذَّنْبِ ، وَذَكَرْتَنِي الْأَعْوَابِينَ ، وَآمَنْتَنِي ، وَتَقَرَّبْتَنِي (٣) إِلَى الْمَوْءَمِنِينَ ، وَمُرَّهْمُ يَدْعُونِي مَعَكَ ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ؛ فَإِنِّي آلَيْتُ (٤) عَلَى نَفْسِي أَنْ (٥) أَفْتَحَ لَهَا بَاباً مِنَ السَّمَاءِ بِالْقَبُولِ (٦) ، وَأَنْ أُجِيبَهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ .

يَا عِيسَى ، اعْلَمْ أَنَّ صَاحِبَ السُّوءِ (٧) يُعْدِي (٨) ، وَقَرِينِ (٩) السُّوءِ يُزِدِي (١٠) ، وَاعْلَمْ (١١) مَنْ تُقَارِنُ ، وَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ إِخْوَانًا مِنَ الْمَوْءَمِنِينَ .

يَا عِيسَى ، تُبِّ إِلَيَّ ؛ فَإِنِّي (١٢) لَا يَتَعَاطَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٣) ؛ اعْمَلْ لِنَفْسِكَ فِي مُهْلِهِ مِنْ أَجْلِكَ قَبْلَ أَنْ لَا يَعْمَلَ (١٤) لَهَا غَيْرُكَ (١٥) ، وَاعْبُدْنِي لِيَوْمٍ كَأَلْفِ

ص: ٣٢٩

١-١ . هكذا في «د، ع، ل، م، ن، بن، جت، جد» والبحار والأمالى للصدوق . وفي «بح، بف» والمطبوع : «ذكرك الموت» بدل «ذكر الموت» .

٢-٢ . في الوافي : «بالصالحين» .

٣-٣ . في «بف، بن» و البحار والأمالى للصدوق : - «بي» .

٤-٤ . في البحار والأمالى للصدوق : «وأيت» .

٥-٥ . في «د، ع، ل، م، جت، جد» وحاشيه «بح، بن» : «أنى» .

٦-٦ . في البحار والأمالى للصدوق : - «بالقبول» .

٧-٧ . في المرآة : «قوله تعالى : إن صاحب السوء يعدى ، من قبيل إضافه الموصوف إلى الصفه ، والسوء بالفتح ، وقيل : يجوز الضم ، أى المصاحب الشرير السيء الخلق يعدى ، أى تؤثر أخلاقه فيمن صحبه ، يقال : أعداه الداء يعديه إعداءً ، وهو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء» . والإعداء أيضا : الظلم . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ١٩٢ (عدا) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧١٧ (عدو) .

٨-٨ . في «بف» والبحار والأمالى للصدوق : «يعوى» .

٩-٩ . في البحار والأمالى للصدوق : «و أن قرين» .

١٠-١٠ . «يُردى» أى يهلك . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٣٥٥ (ردى) .

١١-١١ . في «بف، بن، جت» والبحار والأمالى للصدوق والوافي وشرح المازندراني : «فاعلم» .

١٢-١٢ . في البحار والأمالى للصدوق : «فإنه» .

١٣-١٣ . في البحار والأمالى : + «يا عيسى» .

١٤-١٤ . في «د، ع، ل، م، ن، بح، بن، جت» : «أن لا تعمل» .

١٥-١٥ . في «د، ع، ل، م، ن، بح» : - «غيرك» .

سَنَهُ مِمَّا تَعُدُّونَ ، فِيهِ (١) أُجْزِيَ بِالْحَسَنِهِ أضعافها ، وَإِنَّ السَّيِّئَةَ تُوبِقُ (٢) صَاحِبَهَا ، فَاْمَهْدُ (٣) لِنَفْسِكَ فِي مُهْلَةٍ (٤) ، وَنَافِسٌ فِي (٥) الْعَمَلِ الصَّالِحِ ، فَكَمْ مِنْ مَجْلِسٍ قَدْ نَهَضَ أَهْلُهُ وَهُمْ مُجَارُونَ (٦) مِنَ النَّارِ .

يَا عِيسَى ، اِزْهَدْ فِي الْفَانِي الْمُنْقَطِعِ ، وَطَأْ رُسُومَ (٧) ... مَنَازِلِ (٨) مَنْ كَمَا نَ قَبْلَكَ ، وَادْعُهُمْ (٩) وَ نَاجِهِمْ (١٠) هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ، وَتُحِذُ (١١) مَوْعِظَتِكَ مِنْهُمْ ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ سَتَلْحَقُهُمْ فِي اللَّاحِقِينَ .

يَا عِيسَى ، قُلْ لِمَنْ تَمَرَّدَ عَلَيَّ (١٢) بِالْعِصْيَانِ ، وَعَمِلَ بِالْأَذْهَانِ (١٣) : لِيَتَوَقَّعَ (١٤) عُقُوبَتِي ، وَيَتَنَظَّرَ إِهْلَاكِي إِيَّاهُ ، سَيُضِيءُ طَلَمٌ (١٥) مَعَ الْهَالِكِينَ .

ص: ٣٣٠

- ١-١ . في البحار والأمالى للصدوق : «فاني» .
- ٢-٢ . «توبق» أى تهلك . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ١٤٦ (وبق) .
- ٣-٣ . في «بف» : «فاجهد» . و«فامهد» أى اعمل واكسب . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٦٣ (مهد) .
- ٤-٤ . في البحار والأمالى للصدوق : - «فامهد لنفسك في مهله» .
- ٥-٥ . المنافسه : الرغبة في الشيء والانفراد به . النهاية ، ج ٥ ، ص ١٩٥ (نفس) .
- ٦-٦ . في حاشيه «د» : «مجاوزون» . وفي الأمالى للصدوق : «مجاورون» . و«مجارون» ، أى منقذون ، يقال : أجاره الله من العذاب ، أى أنقذه . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٩١٨ (جور) .
- ٧-٧ . في المرآه : «قوله تعالى : وطأ رسوم ، أى امش على آثار منازل من كان قبلك» . و«طأ» : أمر من الوطء ، وهو الدوس بالقدم . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٠٠ (وطأ) .
- ٨-٨ . في «ل» : - «منازل» .
- ٩-٩ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والمرآه . وفي المطبوع : «فادعهم» .
- ١٠-١٠ . في المرآه : - «وناجهم» .
- ١١-١١ . في البحار والأمالى للصدوق : «فخذ» .
- ١٢-١٢ . في البحار والأمالى للصدوق : - «علي» .
- ١٣-١٣ . في شرح المازندراني : «الإدهان : مصدر من باب الإفعال ، وهو \_ كالمداينه \_ إظهار خلاف ما يضمن ، وبعبارة أخرى : إخفاء الحق ، أو المساهله فيه ، أو ترك النصيحة» . وفي الوافي : «الأذهان : جمع الذهن ، وهو الفهم والعقل والفظنه ، أو بكسر الهمزة والذال المهمله بمعنى إظهار خلاف ما يضمن» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٧٤ (دهن) .
- ١٤-١٤ . في «د» : «يتوقع» . وفي البحار : «يستوقع» .
- ١٥-١٥ . الاصطلام : الاستئصال ؛ من الصي لم ، وهو القطع المستأصل . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٦٧ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٩ (صلم) .

طُوبَى لَكَ يَا ابْنَ مَرْيَمَ ، ثُمَّ طُوبَى لَكَ إِنْ أَخَذْتَ بِأَدَبِ إِلَهِكَ الَّذِي يَتَحَنَّنُ (١) عَلَيْكَ تَرَحُّمًا ، وَبَدَأَكَ بِالنَّعْمِ مِنْهُ تَكْرُمًا ، وَكَانَ لَكَ فِي الشَّدَائِدِ .

لَا تَعْصِهِ يَا عِيسَى ؛ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ عِصْيَانُهُ ، قَدْ عَاهَدْتُ إِلَيْكَ كَمَا عَاهَدْتُ إِلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ .  
يَا عِيسَى ، مَا أَكْرَمْتُ خَلِيقَهُ بِمِثْلِ دِينِي ، وَلَا أَنْعَمْتُ عَلَيْهَا بِمِثْلِ رَحْمَتِي .

يَا عِيسَى ، اغْسِلْ بِالْمَاءِ مِنْكَ مَا ظَهَرَ ، وَدَاوِ بِالْحَسَنَاتِ مِنْكَ مَا بَطَّنَ ؛ فَإِنَّكَ إِلَيَّ رَاجِعٌ .

يَا عِيسَى ، أَعْطَيْتُكَ بِمَا (٢) أَنْعَمْتُ بِهِ (٣) عَلَيْكَ فَيْضًا مِنْ غَيْرِ تَكْدِيرٍ ، وَطَلَبْتُ مِنْكَ قَرْضًا لِنَفْسِكَ فَبَخَلْتَ بِهِ عَلَيْهَا (٤) لِتَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ .

يَا عِيسَى ، تَزَيَّنْ بِاللِّدِينِ وَحُبِّ الْمَسَاكِينِ ، وَامْشِ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا (٥) ، وَصَلِّ عَلَى الْبِقَاعِ (٦) ؛ فَكُلُّهَا طَاهِرٌ .

ص: ٣٣١

١-١ . فى الوافى : «تحنن» . وفى شرح المازندرانى : «التحنن : التعطف والترحم ، فقوله : ترحما منصوب على أنه مفعول مطلق ، أو على التميز» . وراجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١٠٤ (حنن) .

٢-٢ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت وحاشيه «بح» وشرح المازندرانى والوافى . وفى «بح» والمطبوع : «ما» .  
٣-٣ . فى «بف» : - «به» .

٤-٤ . فى «بن» : «عليها به» . وفى الوافى : «فبخلت به عليها ، لعله من قبيل «إياك أعنى واسمعى يا جاره» ؛ لأنه كان عليه السلام منزها عن البخل» .

٥-٥ . قال الجوهرى : «الهون : السكينه والوقار» . وقال ابن الأثير : «الهون : الرفق واللين والتسبت» . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٢١٨ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٨٤ (هون) .

٦-٦ . البقاع : جمع البقعه ، وهى قطعه من الأرض على غير هياها التى بجنبها . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ١٨٢ ؛ لسان العرب ، ج ٨ ، ص ١٨ (بقع) . وفى شرح المازندرانى ، ج ١٢ ، ص ١١٠ : «قد من الله \_ تعالى \_ عليه بهذه النعمه الجليله رفقا به وبأتمته ؛ حيث كانوا سائحين فى الأرض ، فجعل كلها محلا للصلاه ، ولم يجعلهم محصورين على أدائها فى البيع ، كما حصر بعض الأمم السابقه على أدائها فى محل مخصوص ، كالكنائس لليهود» . وفى المرآه : «قوله تعالى : وصل على البقاع ، هذا خلاف ما هو المشهور من أن جواز الصلاه فى كل البقاع من خصائص نبينا صلى الله عليه وآله ، بل كان يلزمهم الصلاه فى بيعهم وكنائسهم ، فيمكن أن يكون هذا الحكم فيهم بالفرائض ، أو بغيره عليه السلام من أتمته» .

يَا عِيسَى ، شَمَّرٌ (١) ؛ فَكَلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ ، وَأَقْرَأَ كِتَابِي وَأَنْتَ طَاهِرٌ ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ صَوْتًا حَزِينًا .

يَا عِيسَى ، لَا خَيْرَ فِي لَذَاذِهِ لَا تَدُومُ ، وَعَيْشٍ مِنْ (٢) صَاحِبِهِ يَزُولُ .

يَا ابْنَ مَرْيَمَ ، لَوْ (٣) رَأَتْ عَيْنُكَ مَا أَعْدَدْتُ لِأَوْلِيَائِي الصَّالِحِينَ ذَابَ قَلْبُكَ ، وَزَهَقَتْ (٤) ١٣٧ / ٨

نَفْسُكَ شَوْقًا إِلَيْهِ ، فَلَيْسَ (٥) كَدَارِ الْآخِرَةِ دَارٌ تُجَاوَرُ (٦) فِيهَا الطَّيِّبِينَ (٧) ، وَيَدْخُلُ (٨) عَلَيْهِمْ فِيهَا (٩) الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ، وَهُمْ مِمَّا (١٠) يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا آمُونَ ، دَارٌ لَا يَتَغَيَّرُ (١١) فِيهَا النَّعِيمُ ، وَلَا يَزُولُ عَنْ أَهْلِهَا .

يَا ابْنَ مَرْيَمَ ، نَافِسٌ فِيهَا مَعَ الْمُتَنَافِسِينَ ؛ فَإِنَّهَا أُمِّيَّةُ الْمُتَمَنِّينَ (١٢) حَسَنَةُ الْمُنْظَرِ ،

ص: ٣٣٢

١-١ . «شَمَّر» أى شَمَّرَ فى العباده ، والتشمير : الهم ، والتشمير فى الأمر : السرعه فيه والجد فيه والاجتهاد ، ومنه قيل : شَمَّرَ فى العباده ، إذا اجتهد وبالغ فيه . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٥٠٠ ؛ المصباح المنير ، ص ٣٢٢ (شمر) .

٢-٢ . فى حاشيه «د» وتحف العقول : «عن» .

٣-٣ . فى «جت» : «أن» .

٤-٤ . فى شرح المازندراني : «وزهقت نفسك شوقا إليه ، أى خرجت» . وفى المرآه : «قوله تعالى : وزهقت نفسك ، أى هلكت واضمحلت» . وراجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ ؛ القاموس المحيط ، ح ١١٨٤ (زهق) .

٥-٥ . فى «ن» : «وليس» .

٦-٦ . فى «ع ، بح ، جت» : «يجاور» .

٧-٧ . هكذا فى «د ، ل ، م ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» وشرح المازندراني والوافى . وفى سائر النسخ والمطبوع : «تجاوَرَ فيها الطيبون» .

٨-٨ . فى «بح ، جت» والوافى : «وتدخل» .

٩-٩ . فى شرح المازندراني : «فيها» .

١٠-١٠ . فى «بح ، جت» : «فيما» .

١١-١١ . فى شرح المازندراني : «ولا يتغير» بدل «دار لا يتغير» .

١٢-١٢ . فى تحف العقول : «المتكئين» .

طُوبَى لِمَكَ يَا ابْنَ مَرْيَمَ ، إِنَّ كُنْتَ لَهَا مِنَ الْعَامِلِينَ مَعَ آبَائِكَ آدَمَ وَإِبْرَاهِيمَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ، لَا تَبْغَى (١) بِهَا (٢) بَدَلًا وَلَا تَحْوِيلاً ، كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالْمُتَّقِينَ .

يَا عِيسَى ، اهْرُبْ إِلَى مَع مَنْ يَهْرُبُ مِنْ نَارِ ذَاتِ لَهَبٍ ، وَنَارِ ذَاتِ أَغْلَالٍ وَأَنْكَالٍ (٣) ، لَا يَدْخُلُهَا رَوْحٌ (٤) ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا غَمٌّ أَبَدًا ، قِطْعٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ ، مَنْ يَنْجُ مِنْهَا يَفْزُ ، وَلَنْ يَنْجُوَ (٥) مَنْ كَانَ مِنَ الْهَالِكِينَ ، هِيَ دَارُ الْجَبَّارِينَ وَالْعَتَاةِ الظَّالِمِينَ ، وَكُلُّ فَظٍّ (٦) غَلِيظٍ ، وَكُلُّ مُخْتَالٍ (٧) فَخُورٍ .

يَا عِيسَى ، بِنَسْتِ الدَّارِ لِمَنْ رَكَنَ (٨) إِلَيْهَا ، وَبِنَسِ الْقَرَارِ دَارِ الظَّالِمِينَ ، إِنِّي أَحْذَرُكَ نَفْسَكَ (٩) ، فَكُنْ بِي حَبِيرًا .

يَا عِيسَى ، كُنْ حَيْثُ مَا كُنْتَ مُرَاقِبًا (١٠) لِي (١١) ، وَاشْهَدْ عَلَى أَنِّي خَلَقْتُكَ وَأَنْتَ (١٢) عَيْدِي ، وَأَنْتَ (١٣) صَوْرَتُكَ ، وَإِلَى الْأَرْضِ أَهْبَطْتُكَ .

يَا عِيسَى ، لَا يَصْلُحُ لِسَانَانِ فِي فَمٍ وَاحِدٍ ، وَلَا قَلْبَانِ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ

ص: ٣٣٣

- 
- ١-١ . في حاشيه «جت»: «لا تبتغي» .
  - ٢-٢ . في حاشيه «بح»: «لها» .
  - ٣-٣ . الأنكال: جمع النكل بكسر النون ، وهو القيد الشديد ، أو قيد من نار ، وضرب من اللجم ، أو لجام البريد ، وحديده اللجام ، والزمَام . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٠٥ (نكل) .
  - ٤-٤ . الرُّوح: الراحه ، والسرور ، والفرح ، والرحمه ، ونسيم الريح . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٣٥ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ١٤٨ (روح) .
  - ٥-٥ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي . وفي حاشيه «جت» والمطبوع والبحار: «منها» .
  - ٦-٦ . الفظّ: الغليظ الجانب ، السيء الخلق ، القاسي ، الخشن الكلام . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٩٣٩ (فظظ) .
  - ٧-٧ . المختال: المتكبر . النهايه ، ج ٢ ، ص ٨٩ (خول) .
  - ٨-٨ . الرُّكُون: السكون إلى الشيء والميل إليه . النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٦١ (ركن) .
  - ٩-٩ . في «بح»: «بنفسك» .
  - ١٠-١٠ . في شرح المازندراني: «مراقبته تعالى: محافظه القلب له ومراعاته إيّاه في السرّ والعلانيه» .
  - ١١-١١ . في «د ، ع ، جت ، جد» وحاشيه «م» والمرآه: «من إقبالي» .
  - ١٢-١٢ . في «ن ، بف ، جت» وحاشيه «د ، بح» وشرح المازندراني والوافي: «وأنك» .
  - ١٣-١٣ . في «د»: «وأننا» .



يَا عِيسَى ، لَا تَسْتَيْقِظَنَّ عَاصِيَا ، وَلَا تَسِدِّ تَنْبَهَنَّ لَاهِيَا ، وَأَفْطِمُ (١) نَفْسِيكَ عَنِ الشَّهَوَاتِ الْمُؤَبِّقَاتِ (٢) ، وَكُلُّ شَهْوَةٍ تُبَاعِدُكَ مِنِّي فَاهْجُرْهَا ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ مِنِّي بِمَكَانِ الرَّسُولِ الْأَمِينِ ، وَكُنْ (٣) مِنِّي عَلَى حَيْدَرٍ ، وَاعْلَمْ أَنَّ دُنْيَاكَ مُوءَدِّتُكَ إِلَيَّ ، وَأَنِّي آخُذُكَ بِعِلْمِي ، فَكُنْ ذَلِيلَ النَّفْسِ عِنْدَ ذِكْرِي ، خَاشِعَ الْقَلْبِ حِينَ تَذْكُرُنِي ، يَقْظَانُ (٤) عِنْدَ نَوْمِ الْغَافِلِينَ .

يَا عِيسَى ، هَذِهِ نَصِيحَتِي إِيَّاكَ ، وَمَوْعِظَتِي لَكَ ، فَخُذْهَا مِنِّي ، وَإِنِّي (٥) رَبُّ الْعَالَمِينَ .

يَا عِيسَى ، إِذَا صَبَرَ عَبْدِي فِي جَنَبِي (٦) ، كَانَ ثَوَابُ عَمَلِهِ عَلَيَّ ، وَكُنْتُ عِنْدَهُ حِينَ يَدْعُونِي ، وَكَفَى بِي مُنْتَقِمًا مِمَّنْ عَصَانِي ، أَيْنَ يَهْرُبُ مِنِّي الظَّالِمُونَ؟

١٣٨ / ٨

يَا عِيسَى ، أَطِبِ الْكَلَامَ ، وَكُنْ حَيْثُمَا كُنْتَ عَالِمًا مُتَعَلِّمًا .

يَا عِيسَى ، أَفِضْ (٧) بِالْحَسَنَاتِ إِلَيَّ حَتَّى يَكُونَ (٨) لَكَ ذِكْرُهَا عِنْدِي ، وَتَمَسَّكَ بِوَصِيَّتِي ؛ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً لِلْقُلُوبِ .

ص: ٣٣٤

١-١ . الفَطْمُ : القطع ، والفصل ، والمنع . المصباح المنير ، ص ٤٧٧ (فطم) .

٢-٢ . «المؤبقات» أى المهلكات . راجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ١٤٦ (وبق) .

٣-٣ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى . وفى «ع» والمطبوع : «فكن» .

٤-٤ . هكذا فى «بف» وحاشيه «ن ، جت» وشرح المازندراني . وفى سائر النسخ والمطبوع والوافى والبحار : «يقظانا» ، وهو سهو ؛ فَإِنَّ مؤنث هذه الصفة تأتى على وزن «فَعَلَى» ، فيكون مذكراً غير منصرف .

٥-٥ . فى «بن ، جت» : «وأنا» . وفى البحار وشرح المازندراني : «فإنتى» .

٦-٦ . فى المرآه : «قوله تعالى : فى جنبى ، أى فى قربى ، أو طاعتى» .

٧-٧ . فى الوافى : «أفض» بالقاف . وفى المرآه : «قوله تعالى : وأفض ، من الإفضاء بمعنى الإيصال ، أو من الإفاضه بمعنى الاندفاع والإسراع فى السير ، أى أقبل إلى بسبب حسناتك ، أو معها» . واما العلامه المازندراني فقرأها من الافاضه .

٨-٨ . فى «يح» : «حتى تكون» .

يَا عِيسَى ، لَا تَأْمَنْ إِذَا مَكَرَتْ مَكْرِي ، وَلَا تَنْسَ عِنْدَ خَلَوَاتِ الدُّنْيَا (١) ذِكْرِي .

يَا عِيسَى ، حَاسِبْ (٢) نَفْسِيكَ بِالرُّجُوعِ إِلَيَّ حَتَّى تَتَنَجَّزَ (٣) ثَوَابَ مَا عَمِلْتَهُ (٤) الْعَامِلُونَ ، أَوْلِيكَ (٥) يُوءَتُونَ أَجْرَهُمْ (٦) وَأَنَا خَيْرُ الْمُوْتِينَ .

يَا عِيسَى ، كُنْتَ خَلْقًا بِكَلَامِي (٧) ، وَلَدَتَكَ مَرْيَمُ بِأَمْرِي ، الْمُرْسَلُ إِلَيْهَا رُوحِي جَبْرَائِيلُ الْأَمِينُ مِنْ مَلَائِكَتِي حَتَّى قُمْتَ عَلَى الْأَرْضِ حَيًّا تَمْشِي ، كُلُّ ذَلِكَ فِي سَابِقِ عِلْمِي .

يَا عِيسَى ، زَكَرِيَّا بِمَنْزِلِهِ أَبِيكَ ، وَكَفِيلُ أُمَّكَ إِذْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا الْمِحْرَابَ ، فَيَجِدُ عِنْدَهَا رِزْقًا ، وَنَظِيرُكَ يَحْيَى مِنْ خَلْقِي ، وَهَبْتُهُ لِأُمَّهُ بَعِيدَ الْكِبَرِ مِنْ غَيْرِ قُوَّةٍ بِهَا ، أَرَدْتُ بِذَلِكَ أَنْ يَظْهَرَ لَهَا (٨) سَيْلَطَانِي ، وَيَظْهَرَ (٩) فِيكَ قُدْرَتِي ، أَحَبُّكُمْ إِلَيَّ أَطْوَعُكُمْ لِي وَأَشَدُّكُمْ خَوْفًا مِنِّي .

يَا عِيسَى ، تَيَقَّظْ ، وَلَا تَيَأَسْ مِنْ رُوحِي ، وَسَبِّحْنِي مَعَ مَنْ يُسَبِّحُنِي ، وَبَطِّبِ الْكَلَامَ فَقَدَّسْنِي .

يَا عِيسَى ، كَيْفَ يَكْفُرُ الْعِبَادُ بِي وَنَوَاصِيهِمْ فِي قَبْضَتِي (١٠) ، وَتَقَلُّبُهُمْ فِي أَرْضِي ؟

ص: ٣٣٥

١-١ . في البحار والأمالى للصدوق : «خلوتك بالذنب» بدل «خلوات الدنيا» .

٢-٢ . في «بن» : «خالف» .

٣-٣ . يقال : نجز الوعد ، أى تَعَجَّلَ وحضر ، وتنجز الحاجة ، أى طلب قضاءها ممّن وعده إيّاها . فالتنجز : طلب شيء قد وُعدته . وفي شرح المازندراني : «أى تجد ثوابه يوم القيامة عند البعث منجزا بلا تأخير ولا توقيف للحساب ؛ لأنك أديت حسابك فى الدنيا ، أو تجد ثوابه به منجزا فى الدنيا ، وهو السعادة الروحانية الأبدية» . وفى الوافى : «حتى يتنجز ، أى يتعجل ، وذلك لأن المحاسبه يزيد فى الحسنه ويستغفر عن السيئه ويصير ثوابهما ثواب المحاسبه عجاله» . راجع : لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٤١٤ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٩٤ (نجز) .

٤-٤ . فى «جت» : «عمل» .

٥-٥ . فى «يح» : «الدين» .

٦-٦ . فى «يح ، بن» : «مرتين» .

٧-٧ . فى المرآه : «خلقتك بكلامى» بدل «كنت خلقا بكلامى» وقال : «أى بلفظ «كن» من غير والد» .

٨-٨ . فى «بف» : «لها» .

٩-٩ . فى «د ، م ، يح ، بن ، جت» والبحار ، ج ١٤ : «وتظهر» .

١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : «بيدى» .

يَجْهَلُونَ نِعْمَتِي ، وَيَتَوَلَّوْنَ عَدُوِّي ، وَكَذَلِكَ يَهْلِكُ الْكَافِرُونَ .

يَا عِيسَى ، إِنَّ الدُّنْيَا سِجْنٌ (١) مُتِّنٌ الرِّيحُ ، وَحَسِينٌ (٢) فِيهَا مَا قَدْ تَرَى (٣) مِمَّا قَدْ تَذَابَحَ (٤) عَلَيْهِ الْجَبَّارُونَ ، وَإِيَّاكَ وَالدُّنْيَا ؛ فَكُلْ (٥) نَعِيمَهَا يَزُولُ ، وَمَا نَعِيمَهَا إِلَّا قَلِيلٌ .

يَا عِيسَى ، ابْغِنِي عِنْدَ وِسَادِكَ تَجِدْنِي (٦) ، وَادْعِنِي وَأَنْتَ لِي مُحِبٌّ ، فَإِنِّي أَسْمَعُ السَّامِعِينَ أَسْتَجِيبُ لِلدَّاعِينَ إِذَا دَعَوْنِي .

١٣٩ / ٨

يَا عِيسَى ، خَفْنِي وَخَوْفُ بِي عِبَادِي لَعَلَّ الْمُذْنِبِينَ أَنْ يُمَسِّكُوا (٧) عَمَّا هُمْ عَامِلُونَ بِهِ ، فَلَا يَهْلِكُوا (٨) إِلَّا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٩) .

يَا عِيسَى ، ارْهَبْنِي رَهْبَتِكَ مِنَ السَّمْعِ وَالْمَوْتِ الَّذِي أَنْتَ لَاقِيهِ ، فَكُلُّ هَذَا أَنَا (١٠) خَلَقْتُهُ (١١) ، فَإِيَّايَ فَارْهَبُونَ .

يَا عِيسَى ، إِنَّ الْمُلْكَ لِي وَيَدِي وَأَنَا الْمَلِكُ ، فَإِنْ تُطْعِنِي أَدْخَلْتُكَ جَنَّتِي فِي جَوَارِ الصَّالِحِينَ .

يَا عِيسَى ، إِنِّي (١٢) إِنْ (١٣) غَضِبْتُ عَلَيْكَ لَمْ يَنْفَعَكَ رِضَا مَنْ رَضِيَ عَنْكَ ، وَإِنْ رَضِيتُ

ص: ٣٣٦

١-١ . في «بف ، جت» والأمالى للصدوق والوافى وشرح المازندراني : + «ضيق» .

٢-٢ . في «بف ، جت» : «وخسر» . وفي البحار : «وحش و» . وفي الأمالى للصدوق : «خشن» كلاهما بدل «وحسن» .

٣-٣ . في «ل» : «يرى» .

٤-٤ . في البحار والأمالى للصدوق : «ألح» . وفي المرآة : «حسن فيها ، أى زَيْن للناس فيها ما قد ترى من زخارفها التى اقتتل عليها الجبارون و ذبح بعضهم بعضا لأجلها» .

٥-٥ . في «ن» : «وكل» .

٦-٦ . الوساد : كل شىء يوضع تحت الرأس . وفي المرآة : «أى اطلبنى و تقرب إلى عند ما تتكى على و سادك للنوم بذكرى تجدنى لك حافظا فى نومك أو قريبا منك مجيبا» .

٧-٧ . فى «جت» : + «به» .

٨-٨ . فى «م ، بف» : «فلا يهلكون» .

٩-٩ . فى المرآة : «أى إن هلكوا و ضلوا و أحزوا على المعاصى يكون بعد إتمام الحجّه عليهم» .

١٠-١٠ . فى «بج» : «أنت» .

١١-١١ . فى «جت» : «خالقه» .

١٢-١٢ . فى «بف ، جد» : - «إنى» .

١٣-١٣ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى والبحار . وفى «بف» والمطبوع : «إذا» .

عَنْكَ لَمْ يَضْرَكَ غَضَبُ الْمُغْضِبِينَ .

يَا عِيسَى ، اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ اذْكُرَكَ فِي نَفْسِي (١) ، وَاذْكُرْنِي فِي مَلِكِكَ (٢) اذْكُرَكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْ مَلَأِ الْآدَمِيِّينَ (٣) .

يَا عِيسَى ، اذْعُنِي دُعَاءَ الْغَرِيقِ الْحَزِينِ (٤) الَّذِي لَيْسَ لَهُ (٥) مُغِيثٌ .

يَا عِيسَى ، لَا تَخْلِفْ بِي (٦) كَاذِبًا ، فَيَهْتَرَّ عَرْشِي ... غَضَبًا (٧) ، الدُّنْيَا قَصِيرَةٌ الْعُمُرِ طَوِيلُهُ الْآءَمَلِ ، وَعِنْدِي دَارٌ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ (٨)

يَا عِيسَى (٩) ، كَيْفَ أَنْتُمْ صَانِعُونَ (١٠) إِذَا أَخْرَجْتُ لَكُمْ كِتَابًا يَنْطِقُ بِالْحَقِّ ، وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ بِسِرَائِرِ (١١) قَدْ كَتَمْتُمُوهَا ، وَأَعْمَالٍ كُنْتُمْ بِهَا عَامِلِينَ (١٢) .

يَا عِيسَى ، قُلْ لظَلَمَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ : غَسَبْتُمْ وُجُوهَكُمْ ، وَدَنَسْتُمْ قُلُوبَكُمْ ، أَيْ تَغْتَرُّونَ ، أَمْ عَلَيَّ تَجْتَرُّونَ؟ تَطَيَّبُونَ (١٣) بِالطَّيِّبِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَجْوَأْفُكُمْ عِنْدِي بِمَنْزِلِهِ

ص: ٣٣٧

١-١ . في المرآه : «أى أفيص عليك من رحماتي الخاصه من غير أن يطلع عليها غيرى» .

٢-٢ . قال ابن الأثير : «المأ : أشراف الناس ورؤساؤهم ومقدموهم الذين يرجع إلى قولهم ، والجمع : أملاء» . النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٥١ (مأ) .

٣-٣ . في شرح المازندراني : «استدل به بعضهم على أن الملائكه أفضل من الأنبياء ؛ إذ عدّ ملاء الملائكه خيرا من ملاء الآدميين ولو كان فيهم نبى . والجواب أن تفضيل المجموع على المجموع لا يوجب تفضيل الأجزاء على الأجزاء» . وللمزيد راجع : مرآه العقول ، ج ٢٥ ، ص ٣٣١ .

٤-٤ . في «د ، بح» وحاشيه «جت» : «الحزين الغريق» . وفي البحار والأمالى للصدوق وتحف العقول : - «الحزين» .

٥-٥ . في «جت» : «معه» .

٦-٦ . في البحار والأمالى للصدوق : «باسمى» .

٧-٧ . في «م ، بح» والبحار والأمالى للصدوق : + «يا عيسى» .

٨-٨ . في «بف» والأمالى للصدوق وشرح المازندراني : «يجمعون» .

٩-٩ . في «بف» والبحار والأمالى للصدوق والوفى : + «قل لظلمه بنى إسرائيل» .

١٠-١٠ . في شرح المازندراني : - «أنتم صانعون» .

١١-١١ . في البحار والأمالى للصدوق : «فتنكشف سرائر» بدل «وأنتم تشهدون بسرائر» .

١٢-١٢ . في البحار والأمالى للصدوق : - «وأعمال كنتم بها عاملين» .

١٣-١٣ . في «جت ، جد» والبحار والأمالى للصدوق : «تطيبون» .

الْجِيفِ الْمُتَنِّهِ كَأَنَّكُمْ أَقْوَامٌ مَيِّتُونَ .

يَا عِيسَى ، قُلْ لَهُمْ : قَلِّمُوا أَظْفَارَكُمْ مِنْ كَسْبِ الْحَرَامِ ، وَأَصِمُوا أَسْمَاعَكُمْ عَنْ (١) ذِكْرِ الْخَنَا (٢) ، وَأَقْبِلُوا عَلَيَّ بِقُلُوبِكُمْ ؛ فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ ضَرَرَكُمْ (٣) .

يَا عِيسَى ، أَفْرَحُ بِالْحَسَنَةِ ؛ فَإِنَّهَا لِي رِضًا ، وَابْكِ عَلَى السَّيِّئَةِ ؛ فَإِنَّهَا شَيْنٌ (٤) ، وَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُصْنَعَ بِكَ فَلَا تَصْنَعُهُ بَعِيرِكَ ، وَإِنْ لَطَمَ (٥) حَدَّكَ الْأَيْمَنَ فَأَعْطِهِ (٦) الْأَيْسَرَ ، وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ بِالْمَوَدَّةِ جُهْدَكَ ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ .

١٤٠ / ٨

يَا عِيسَى ، ذَلَّ (٧) لِأَهْلِ الْحَسَنَةِ ، وَسَارَ كُهُمْ فِيهَا ، وَكُنْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ، وَقُلْ لِظَلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : يَا أَخْدَانَ (٨) السُّوءِ وَالْجُلَسَاءِ عَلَيْهِ (٩) ، إِنْ لَمْ تَنْتَهُوا أَمْسَحُكُمْ (١٠) قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ .

يَا عِيسَى ، قُلْ لِظَلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : الْحِكْمَةُ (١١) تَبْكِي فَرَقًا (١٢) مِنِّي وَأَنْتُمْ بِالضَّحِكِ

ص: ٣٣٨

١-١ . فى «ع ، ل ، م ، ن ، ب ف ، جد» وحاشيه «د» والوافى : «من» .

٢-٢ . الخنا : الفحش فى القول ، والفحش : القبيح من القول والفعل . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٨٦ (خنا) .

٣-٣ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والمرآه . وفى «بن» والمطبوع والوافى : «صوركم» .

٤-٤ . فى «بف» والبحار والأمالى للصدوق : «لى سخط» بدل «شين» .

٥-٥ . فى «بن» وتحف العقول : + «أحد» .

٦-٦ . فى البحار والأمالى للصدوق : «فأعط» .

٧-٧ . فى تحف العقول : «دل» .

٨-٨ . الأخدان : جمع الخدن ، وهو الصديق ، والصاحب . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ١٥ (خدن) .

٩-٩ . فى الوافى عن بعض النسخ : «وجلساء عله» .

١٠-١٠ . فى «د» : «مسختكم» .

١١-١١ . فى شرح المازندراني : «الظاهر أن الحكمة بالتحريك ، جمع الحاكم ، وهو صاحب الحكم والقدر والمنزله من عند

الله تعالى ، كالحفظه جمع الحافظ . ويحتمل أن يكون بكسر الحاء وسكون الكاف ، على حذف المضاف ، أى صاحب الحكمة

، وهى العدل والعلم والحلم والنبوه» . وفى المرآه : «استناد البكاء إلى الحكمة مجازى ؛ لأنها سببه . ويمكن أن يكون بتقدير

مضاف ، أى أهل الحكمة . ويمكن أن تقرأ «تبكى» من باب الإفعال» .

١٢-١٢ . الفرق بالتحريك : الخوف والفرع . النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٣٨ (فرق) .

تَهْجُرُونَ (١) ، أَتَتْكُمْ بَرَاءَتِي ، أَمْ لَدَيْكُمْ أَمَانٌ مِنْ عَدَائِي ، أَمْ تَعَرَّضُونَ (٢) لِعُقُوبَتِي (٣)؟ فَبِي حَلَفْتُ لَأَعْتُرَنَّكُمْ مَثَلًا لِلْغَابِرِينَ (٤) .

ثُمَّ (٥) أَوْصَيْكَ يَا ابْنَ مَرْيَمَ الْبِكْرَ الْبُتُولَ بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَحَبِيبِي ، فَهُوَ (٦) أَحْمَدُ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ ، وَالْوَجْهَ الْأَقْمَرِ (٧) ، الْمُشْرِقَ بِالنُّورِ ، الطَّاهِرَ الْقَلْبَ ، الشَّدِيدَ الْبَأْسِ (٨) ، الْحَيِّ (٩) الْمُتَكْرِمَ (١٠) ، فَإِنَّهُ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ ، وَسَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ (١١) يَوْمَ يَلْقَانِي ، أَكْرَمُ السَّابِقِينَ عَلَيَّ (١٢) ، وَأَقْرَبُ الْمُرْسَلِينَ مِنِّي ، الْعَرَبِيُّ الْأَعْمِينُ (١٣) ، الدِّيَانُ (١٤) بِدِينِي ، الصَّابِرُ فِي

ص: ٣٣٩

١-١ . «تهجرون» إما من الهجر بمعنى الهذيان ، يقال : هجر يهجر من باب قتل هجرا ، إذا خلط في كلامه ، وإذا هذى ؛ أو من الهجر ، وهو الخنا والفحش ، اسم من هجر يهجر وأهجر يهجر إهجارا : إذا أفحش ، وإذا أكثر الكلام في ما لا ينبغي . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٤٥ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٣٤ (هجر) .

٢-٢ . في البحار والأمالى للصدوق : «تعرضون» .

٣-٣ . في «بف» والوافي : «بعقوبتي» .

٤-٤ . قال الجوهري : «الغابر : الباقي ، و الماضي ، وهو من الأضداد . وفي شرح المازندراني : «مثلا للغابرين ، أي الباقين إلى يوم الدين ، والمثل بالتحريك : الحديث ، وتفسير الغابرين بالماضين ، والمثل بالشبه والتطير بعيد» . وفي الوافي : «ومثلا للغابرين ، حديثا للآخرين يتحدّثون به» . وراجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٦٥ (غبر) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٩٥ (مثل) .

٥-٥ . في البحار والأمالى للصدوق : «إني» .

٦-٦ . في البحار والأمالى للصدوق : «منهم» .

٧-٧ . في تحف العقول : «الأزهر» . والأقمر : الأبيض ، أو هو الشديد البياض . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٩٩ ؛ النهاية ، ج ٤ ، ص ١٠٧ (قمر) .

٨-٨ . البأس : الشدة ، والقوة ، والشجاعة . راجع : لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢١ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٥ (بأس) .

٩-٩ . الحيي ، كغني : ذو الحياء . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٧٧ (حيي) .

١٠-١٠ . المتكرم : المتنزه ، يقال ، تكرم عنه وتكارم ، أي تنزهه . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥١٨ (كرم) .

١١-١١ . في البحار والأمالى للصدوق : «عندي» .

١٢-١٢ . في «بن» : - «علي» .

١٣-١٣ . في البحار والأمالى للصدوق وتحف العقول : «الأمي» .

١٤-١٤ . الديان : الحاكم والقاضي والقهار ، أو المتعبد ، يقال : دان بالإسلام دينا بالكسر ، أي تعبد به ، وتدّين به كذلك . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ١٤٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٠٥ (دين) .

ذَاتِي ، الْمُجَاهِدُ الْمُشْرِكِينَ (١) بِيَدِهِ (٢) عَنْ دِينِي (٣) ؛ أَنْ تُخْبِرَ (٤) بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَتَأْمُرَهُمْ أَنْ يُصَدِّقُوا بِهِ ، وَأَنْ (٥) يُؤْءَمِنُوا بِهِ ، وَأَنْ (٦) يَتَّبِعُوهُ ، وَأَنْ (٧) يَنْصُرُوهُ .

قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِلَهِي ، مَنْ هُوَ حَتَّى أَرْضِيَهُ (٨) ، فَلَكَ (٩) الرِّضَا (١٠) ؟

قَالَ : هُوَ (١١) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَمَا أَنَّهُ ، أَقْرَبُهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً ، وَأَحْضَرُهُمْ (١٢) شَفَاعَةً ، طُوبَى لَهُ (١٣) مَنِ نَبِيٌّ ، وَطُوبَى (١٤) لِأُمَّتِهِ إِنْ (١٥) هُمْ (١٦) لَقَوْنِي عَلَى سَبِيلِهِ ، يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْأَرْضِ ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ (١٧) ، أَمِينٌ مَيْمُونٌ (١٨) ، طَيِّبٌ (١٩) مُطَيَّبٌ ، خَيْرٌ (٢٠) الْبَاقِينَ عِنْدِي ، يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، إِذَا خَرَجَ

ص : ٣٤٠

- ١-١ . في «بف» والبحار والأمالى للصدوق وتحف العقول : «للمشركين» .
- ٢-٢ . في «بف» : «بيديه» . وفي البحار والأمالى للصدوق : «بيدنه» . وفي تحف العقول : «بذبه» .
- ٣-٣ . في «بف» والبحار والأمالى للصدوق : + «يا عيسى آمرك» .
- ٤-٤ . «أن تخبر» بدل اشتمال من قوله : «سيد المرسلين» ، فهو المقصود بالوصيه .
- ٥-٥ . في البحار والأمالى للصدوق : - «أن» .
- ٦-٦ . في البحار والأمالى للصدوق : - «أن» .
- ٧-٧ . في «ع ، ل ، م ، بف ، بن ، جد» والبحار والأمالى للصدوق وتحف العقول : - «أن» .
- ٨-٨ . في «بف» : + «قال : يا عيسى أرضه» . وفي البحار والأمالى للصدوق : «قال : يا عيسى أرضه» بدل «حتى أرضيه» .
- ٩-٩ . في «د ، م» وحاشيه «ن ، جت» : «ذلك» .
- ١٠-١٠ . في «بف» : + «اللهم رضيت فمن هو ، قال» .
- ١١-١١ . في البحار والأمالى للصدوق : «قال اللهم رضيت فمن هو ، قال» بدل «قال : هو» .
- ١٢-١٢ . في البحار والأمالى للصدوق : «وأوجبهم عندي» .
- ١٣-١٣ . في البحار والأمالى للصدوق : «طوباه» بدل «طوبى له» .
- ١٤-١٤ . في البحار : «وطوباه» .
- ١٥-١٥ . في حاشيه «د ، ن» والمرآه «إذ» .
- ١٦-١٦ . في «م ، بح ، جت» وتحف العقول : «إنهم» .
- ١٧-١٧ . في «ن» : «السموات» .
- ١٨-١٨ . في الوافي : «مأمون» .
- ١٩-١٩ . في البحار والأمالى للصدوق : - «طيب» .
- ٢٠-٢٠ . في «بف» والبحار والأمالى للصدوق : + «الماضين و» .

أَزَحَتْ (١) السَّمَاءَ عَزَائِيهَا (٢) ، وَأَخْرَجَتْ (٣) الْأَعْرُضُ زَهْرَتَهَا (٤) حَتَّى يَرَوْا الْبَرَكَهَ ، وَأَيَّارِكُ لَهُمْ (٥) فِيمَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، كَثِيرُ الْأَعْرُضِ وَالزَّوْجِ ، قَلِيلُ الْأَعْرُضِ وَالزَّوْجِ (٦) ، يَسْكُنُ بَكَهَ مَوْضِعَ أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ .

يَا عِيسَى ، دِينُهُ الْحَنِيفِيَّةُ (٧) ، وَقَبْلَتُهُ يَمَانِيَّةُ (٨) وَهُوَ مِنْ حِزْبِي وَأَنَا مَعَهُ ، فَطُوبَى لَهُ ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ (٩) ، لَهُ الْكَوْثَرُ وَالْمَقَامُ الْأَعْلَى كَبِيرُ فِي (١٠) جَنَّاتِ عَدْنٍ (١١) ، يَعِيشُ أَكْرَمَ مَنْ عَاشَ (١٢) ، وَيُقْبَضُ شَهِيداً ، لَهُ حَوْضٌ أَكْبَرُ (١٣) مِنْ بَكَهَ (١٤) إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ مِنْ رَجِيقِ

ص: ٣٤١

- ١- ١. الإرخاء: الإرسال والإسدال. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨٩ (رخا).
- ٢- ٢. العزالي: جمع العزلاء، وهو فم المزاده الأسفل، فشبهه اتساع المطر واندفاقه بالذى يخرج من فم المزاده. النهاية، ج ٣، ص ٢٣١ (عزل).
- ٣- ٣. في «بح»: «فأخرجت».
- ٤- ٤. الزهره: النبات، ونوره، أو الأصفر منه، والجمع: زهر وأزهار. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٨ (زهر).
- ٥- ٥. في البحار والأمالى للصدوق: - «لهم».
- ٦- ٦. في شرح المازندراني: «قليل الأولاد، من صلبه، وإلا أولاده أكثر من أن تحصى».
- ٧- ٧. في «م» والبحار: «الحنيفية». وفي «جد» وحاشيه «م»: «حنيفية». وقال العلامة المازندراني: «يا عيسى دينه الحنيفية، أي المائله من الباطل إلى الحق، أو الطاهره من النواقض والنواقص، أو مله إبراهيم عليه السلام. والتأنيث باعتبار إرادته الملّه من الدين، أو بتقديرها». وقال العلامة المجلسي: «وقيل: المراد الملّه المائله عن الشدّه إلى السهوله». وأصل الحنّف: الميل، والحنيف: المائل إلى الإسلام والثابت عليه، والحنيف عند العرب: من كان على دين إبراهيم عليه السلام. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٥١؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٥٧ (حنف).
- ٨- ٨. في البحار والأمالى للصدوق: «مكيه». وقال ابن الأثير: «فيه: الإيمان يمان، والحكمه يمانيه، إنّما قال ذلك لأنّ الإيمان بدأ من مكّه، وهي من تهامه، وتهامه من أرض اليمن، ولهذا يقال لكعبه: اليمانيه». والنسبه إلى اليمن: يَمَنِيّ، على القياس، ويمانيّ على غير القياس، ففي الياء مذهبان، أشهرهما التخفيف. قاله الفيومي. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٣٠٠؛ المصباح المنير، ص ٦٨٢ (يمن).
- ٩- ٩. في «بف»: - «له». وفي البحار والأمالى للصدوق: «فطوباه طوباه» بدل «فطوبى له ثم طوبى له».
- ١٠- ١٠. في البحار والأمالى للصدوق: «من».
- ١١- ١١. «جَنّاتِ عَدْنٍ» أي جَنّاتِ اسْتِقْرَارٍ وَثَبَاتٍ وَإِقَامَةٍ، يُقَالُ: عَمِدَنَ بِالْمَكَانِ يَعِيدُنَ عَمِدْنَا، أَي اسْتَقَرَّ وَلَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْ مِنْهُ. وَقَالَ الْعَلَمَاءُ الْمَازَنْدَرَانِيُّ: «قِيلَ: جَنَّةُ عَدْنٍ: اسْمٌ لِمَدِينَةِ الْجَنَّةِ، فِيهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ، وَهِيَ مَسْكَنُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالشَّهَدَاءِ وَأَتَمَّتْهُ الْعَدْلُ، وَالنَّاسُ سِوَاهُمْ فِي جَنّاتِ حِوَالِيهَا».
- ١٢- ١٢. في «ع، ل، بن» وحاشيه «د» والبحار والأمالى للصدوق: «معاش» بدل «من عاش».
- ١٣- ١٣. في البحار والأمالى للصدوق، «أبعد».



١٤-١٤ . فى «بف» والبجار والأمالى للصدوق : «مكه» .

مَخْتَوْمٌ (١) ، فِيهِ آيَةٌ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ ، وَأَكْوَابٌ (٢) مِثْلُ مَدَرِ (٣) الْأَعْرَاضِ ، عَذْبٌ (٤) فِيهِ مِنْ ٨ / ١٤١

كُلُّ شَرَابٍ ، وَطَعْمٌ كُلُّ ثِمَارٍ فِي الْجَنَّةِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَهُ (٥) لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا (٦) ، وَذَلِكَ مِنْ قَسَمِي (٧) لَهُ وَتَفْضِيلِي إِيَّاهُ (٨) عَلَى فَتْرِهِ (٩) بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، يُوَافِقُ (١٠) سِرُّهُ عَلَانِيَتَهُ ، وَقَوْلُهُ فِعْلُهُ ، لَا يَأْمُرُ النَّاسَ إِلَّا بِمَا يَبْدُوهُمْ بِهِ ، دِينُهُ الْجِهَادُ فِي عُسْرٍ وَيُسْرٍ (١١) ، تَنْقَادُ (١٢) لَهُ الْبِلَادُ ، وَيَخْضَعُ لَهُ صِدَاحُ الرُّومِ عَلَى (١٣) دِينِ إِبْرَاهِيمَ (١٤) ، يُسَمَّى (١٥) عِنْدَ الطَّعَامِ ، وَيُفَسِّحِي السَّلَامَ ، وَيُصَلِّي النَّاسَ نِيَامًا ، لَهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسُ صَلَوَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ ، يُنَادِي إِلَى

ص: ٣٤٢

- ١-١ . قال ابن الأثير: «الرحيق: من أسماء الخمر، يريد خمر الجنّة، والمختوم: المصون الذي لم يُبْتَدَلْ لأجل ختامه». وقال الفيروز آبادي: «الرحيق: الخمر، أو أطيبها، أو أفضلها، أو الخالص، أو الصافي». النهاية، ج ٢، ص ٢٠٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٧٧ (رحق).
- ٢-٢ . الأكواب: جمع الكوب، بالضم، وهو كوز لا عروه له، أو لا خرطوم له. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٢٣ (كوب).
- ٣-٣ . المدر، محرّكه: قطع الطين اليابس، أو العلك الذي لارمل فيه. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٥٨ (مدر).
- ٤-٤ . في «بف» والأمالى للصدوق: «ماؤه عذب». وفي الأمالى للصدوق: - «وأكواب مثل مدر الأرض».
- ٥-٥ . في «م»: - «شربه».
- ٦-٦ . في البحار والأمالى للصدوق: + «بعدها».
- ٧-٧ . القَسْمُ: العطاء. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥١٣ (قسم).
- ٨-٨ . في «بف» والأمالى للصدوق: + «أبعثه». وفي البحار والأمالى للصدوق: - «وذلك من قسمي له وتفضيلي إياه».
- ٩-٩ . الفتره: ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذي انقطعت فيه الرساله؛ من الفطور، وهو الضعف والانكسار. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٧٧؛ النهاية، ج ٣، ص ٤٠٨ (فتر).
- ١٠-١٠ . في «بح، بف»: «موافق».
- ١١-١١ . في «م»: «يسر وعسر».
- ١٢-١٢ . في شرح المازندراني: «ينقاد».
- ١٣-١٣ . في «بف» والبحار والأمالى للصدوق: + «دينه و».
- ١٤-١٤ . في المرآة: «قوله تعالى: على دين إبراهيم عليه السلام، أي هو على دين إبراهيم، أو يخضع له، أو لأئنه على دين إبراهيم عليه السلام».
- ١٥-١٥ . في البحار والأمالى للصدوق: «ويسمى». ويسمى عند الطعام، أي يقول: بسم الله الرحمن الرحيم.

الصَّلَاةِ (١) كِنْدَاءِ الْجَيْشِ بِالشَّعَارِ ، وَيَفْتِيحُ (٢) بِالتَّكْبِيرِ ، وَيَخْتِمُ (٣) بِالتَّسْلِيمِ ، وَيَصِفُ قَدَمَيْهِ فِي الصَّلَاةِ (٤) كَمَا تَصِفُ الْمَلَائِكَةُ أَقْدَامَهَا ، وَيَخْشَعُ لِي قَلْبُهُ وَرَأْسُهُ ، النُّورُ فِي صَدْرِهِ ، وَالْحَقُّ عَلَى (٥) لِسَانِهِ ، وَهُوَ عَلَى (٦) الْحَقِّ حَيْثُمَا كَانَ ، أَصْلُهُ يَتِيمٌ ضَالٌّ بُرْهَةٌ مِنْ زَمَانِهِ عَمَّا يُرَادُ بِهِ (٧) ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، لَهُ الشَّفَاعَةُ ، وَعَلَى أُمَّتِهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، وَيَدِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (٨) ، فَمَنْ (٩) نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ (١٠) أَوْفَيْتَ (١١) لَهُ بِالْجَنَّةِ ، فَمَنْ ظَلَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا يَدْرُسُوا (١٢) كُتُبَهُ ، وَلَا يُحَرِّفُوا سُنَّتَهُ ، وَأَنْ يُقْرِئُوهُ السَّلَامَ ؛ فَإِنَّ لَهُ فِي الْمَقَامِ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ .

يَا عِيسَى ، كُلُّ مَا يُقَرَّبُكَ مِنِّي فَقَدْ (١٣) دَلَّلْتُكَ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَا يُبَاعِدُكَ مِنِّي فَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْهُ ، فَارْتَدَّ (١٤) لِنَفْسِكَ .

ص: ٣٤٣

- ١-١ . في «بح»: «الصلوات» .
- ٢-٢ . في «م ، ن»: «ويفتح» .
- ٣-٣ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، جت»: «ويختم» .
- ٤-٤ . في «ع ، ل ، بن»: «الصلوات» . وفي «بح»: «بالصلاة» بدل «في الصلاة» .
- ٥-٥ . في البحار والأمالى للصدوق: «في» .
- ٦-٦ . في البحار والأمالى للصدوق: «مع» .
- ٧-٧ . في المرآة: «أصله يتيم ، أى بلا أب ، أو بلا نظير ، أو متفرد عن الخلق . ضالٌّ برهه ، أى طائفه من زمانه عمّا يراد به ، أى الوحي والبعثه ، أو ضالٌّ من بين قومه لا يعرفونه بالنبوه ، فكأنه ضلَّ عنهم ، ثم وجدوه» . وللمزيد راجع: شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ١٣٠ ؛ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ١٤١ .
- ٨-٨ . في «بف» و البحار والأمالى للصدوق : + «إذا بايعوه» .
- ٩-٩ . في «بف» والوافي : «ومن» .
- ١٠-١٠ . في «بف»: - «عليه» .
- ١١-١١ . في البحار والأمالى للصدوق : «وفيت» .
- ١٢-١٢ . الدُّروس : العفو والمحو . راجع : لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٧٩ .
- ١٣-١٣ . في الوافي والبحار والأمالى للصدوق وتحف العقول : «قد» .
- ١٤-١٤ . قال الفيروز آبادي : «الرَّوْدُ : الطلب ، كالرياد والارتياح ، والذهاب والمجيء» . وقال العلامة المازندراني : «فارتد لنفسك ، أى اطلب لنفسك ما هو خير لك من هذين الأمرين ، وارتد : أمر من الارتياح ، وهو طلب الشيء بالتفكر فيه مره بعد أخرى ، كالرود والرياح ، ومنه المرادوه» . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤١٥ (رود) .

يَا عِيسَى ، إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلْتَكُ فِيهَا (١) ، فَجَانِبٌ مِنْهَا (٢) مَا حَذَرْتُكَ ، وَخُذْ مِنْهَا مَا أُعْطَيْتَكَ عَفْوَاً (٣) .

يَا عِيسَى ، انْظُرْ فِي عَمَلِكَ نَظَرَ الْعَبِيدِ الْمَذْنِبِ الْخَاطِئِ ، وَلَا تَنْظُرْ فِي عَمَلِ غَيْرِكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّ (٤) ، كُنْ (٥) فِيهَا زَاهِداً ، وَلَا تَرْغَبْ (٦) فِيهَا ، فَتَعْطَبَ (٧) .

يَا عِيسَى ، اغْضَبْ وَتَفَكَّرْ وَانْظُرْ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ .

يَا عِيسَى ، كُلُّ وَصْفِي لَكَ نَصِيحَةٌ (٨) ، وَكُلُّ قَوْلِي لَكَ (٩) حَقٌّ ، وَأَنَا الْحَقُّ الْمُبِينُ فَحَقًّا (١٠) أَقُولُ : لَئِنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي بَعْدَ أَنْ أَنْبَأْتُكَ ، مَا لَكَ مِنْ دُونِي وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ .

يَا عِيسَى ، أَذَلَّ (١١) قَلْبَكَ بِالْحَشْيَةِ ، وَانْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ (١٢) أَشْفَلُ مِنْكَ ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى ٨ / ١٤٢

مَنْ هُوَ (١٣) فَوْقَكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ رَأْسَ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَذَنْبٍ (١٤) هُوَ (١٥) حُبُّ الدُّنْيَا ، فَلَا تُحِبَّهَا ؛

ص: ٣٤٤

١-١ . في البحار والأمالى للصدوق : + «لتطيعني» .

٢-٢ . في حاشيه «م ، جد» : «فيها» .

٣-٣ . العَفْوُ : أحلَّ المال وأطيه ، وخيار الشيء وأجوده ، والفضل ، والمعروف . والمعنى : أعطيتك فضلاً وإحساناً ، أو حاللاً طيباً ، أو بلا مسأله ، من قولهم : أعطيته عفواً ، أى بغير مسأله . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٢١ (عفا) .

٤-٤ . في حاشيه «م» : «رَيْك» . وفي شرح المازندراني : «الريب» . وفي البحار والأمالى للصدوق : «نظر الرب» بدل «بمنزله الرب» .

٥-٥ . في شرح المازندراني : «فكن» . وفي البحار والأمالى للصدوق : «وكن» .

٦-٦ . في تحف العقول : «ولا ترهب» .

٧-٧ . «فتعطب» أى تهلك ؛ من العَطَب ، وهو الهلاك ، وفعله من باب «تعب» . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٨٤ ؛ المصباح المنير ، ج ٤١٦ (عطب) .

٨-٨ . في البحار والأمالى للصدوق : «كُلُّ وَصِيَّتِي نَصِيحَةٌ لَكَ» .

٩-٩ . في «ن ، بف» والأمالى للصدوق : - «لك» .

١٠-١٠ . في البحار والأمالى للصدوق : «وَحَقًّا» .

١١-١١ . في البحار والأمالى للصدوق : «ذَلَّل» . وفي تحف العقول : «أدب» .

١٢-١٢ . في «بن ، جد» وتحف العقول : - «هو» .

١٣-١٣ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بن ، جد» وتحف العقول : - «هو» .

١٤-١٤ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، ب ، بن ، جت» وشرح المازندراني والمرآه : «أو ذنب» .

١٥-١٥ . في البحار والأمالى للصدوق : - «هو» .

فَأِنِّي لَا أَحِبُّهَا .

يَا عِيسَى ، أَطِبْ لِي (١) قَلْبَكَ ، وَأَكْثِرْ ذِكْرِي فِي الْخَلَوَاتِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ سِرُّورِي أَنْ تُبْصِبَ (٢) إِلَيَّ ، كُنْ (٣) فِي ذَلِكَ حَيًّا ، وَلَا تَكُنْ مَيِّتًا .

يَا عِيسَى ، لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ، وَكُنْ مِنِّي عَلَى حَذَرٍ ، وَلَا تَغْتَرَّ (٤) بِالنَّصِيحَةِ (٥) ، وَلَا تَغْبِطْ (٦) نَفْسَكَ ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا كَفَى زَائِلًا ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كَمَا أُذْبِرُ ، فَفَافِسْ فِي الصَّالِحَاتِ جُهْدَكَ (٧) ، وَكُنْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُمَا كَانَ وَإِنْ قُطِعَتْ وَأُحْرِقَتْ (٨) بِالنَّارِ ، فَلَا تَكْفُرْ بِي بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ ، وَلَا تَكُونَنَّ (٩) مِنْ (١٠) الْجَاهِلِينَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْءَ (١١) يَكُونُ مَعَ الشَّيْءِ .

ص: ٣٤٥

١-١ . في حاشيه «ن» . وفي البحار والأمالى للصدوق : «بي» .

٢-٢ . التبصيص : التملق ، ويقال أيضا : بصيص الكلب بدنبه ، إذا حرّكه ، وإنما يفعل ذلك من طمع أو خوف . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٣٠ (بصص) ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ١٣١ (بصص) .

٣-٣ . في الأمالى للصدوق : «وكن» .

٤-٤ . الاغترار : الانخداع ، والغفله . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٢٧ و ٦٢٨ (غور) .

٥-٥ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي . وفي «بف» والمطبوع : «بالصحة» .

٦-٦ . هكذا في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» وشرح المازندراني والوافي والبحار والأمالى والتحف . وفي سائر النسخ والمطبوع : «وتغيط» بدل «ولا تغبط» . وتغييط النفس : حملها على الغبطة ، قال ابن الأثير : «الغبط : حسد خاص ، يقال : غبطت الرجل أغبطه غبطا ، إذا اشتبهت أن يكون لك مثل حاله وأن يدوم عليه ما هو فيه» . وقرأها العلامة المازندراني بالتخفيف ، حيث قال : «أى لا تتمن نفسك ما فى يد أهل الدنيا من متاعها ، من الغبطة ، وهى تمنى نعمه لا تتحول عن صاحبها» ، واحتمله أيضا العلامة المجلسى ، حيث قال : «ويمكن أن يقرأ بالتخفيف ، ونفسك بالرفع» . وأما العلامة الفيض فإنه قرأها بالتخفيف وبالعين المهملة ، حيث قال فى بيان الحديث فى الوافى : «العبط بالمهملتين : الذبح بلا جناية وجريه» . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٣٩ (غبط) .

٧-٧ . المنافسه : الرغبة فى الشئ والانفراد به . و«جهدك» أى بقدر وسعك وطاقتك .

٨-٨ . فى «بح» : «أحرق» . وفى «ع ، ل ، بف ، بن» وحاشيه «د» : «وحرقت» .

٩-٩ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى «ن» والمطبوع : «فلا تكونن» . وفى «بف» والوافي وشرح المازندراني والبحار والأمالى للصدوق وتحف العقول : «ولا تكن» .

١٠-١٠ . فى «بح» وشرح المازندراني والبحار وتحف العقول : «مع» . وفى الأمالى للصدوق : «مع (من)» .

١١-١١ . فى شرح المازندراني عن بعض النسخ والوافي : «السيء» فى الموضعين .

يَا عِيسَى ، صُبَّ لِي الدَّمُوعَ مِنْ عَيْنَيْكَ (١) ، وَاخْشَعْ لِي بِقَلْبِكَ .

يَا عِيسَى ، اسْتَغِثْ بِي (٢) فِي حَالَاتِ (٣) الشَّدَّةِ ؛ فَإِنِّي أُغِيثُ الْمَكْرُوبِينَ ، وَأُجِيبُ الْمُضْطَّرِّينَ ، وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٤) .

١٠٤ / ١٠٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ عَبَسَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ يَفْقِدُونَكُمْ ، فَلَا يَرُونَ مِنْكُمْ أَحَدًا ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : « مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ سَخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ » (٥) .

قَالَ : « وَذَلِكَ (٦) قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ ذَلِكُمْ لِحَقٌّ تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ » (٧) . يَتَخَاصَّمُونَ فِيكُمْ فِيمَا (٨) كَانُوا يَقُولُونَ فِي الدُّنْيَا » (٩) .

### ابتلاء المؤمن بإبليس (حديث إبليس)

حَدِيثُ إِبْلِيسَ

ص : ٣٤٦

- ١-١ . في «ن» : «عينك» .
- ٢-٢ . في البحار والأمالى للصدوق : «استغفرتني» بدل «استغث بي» .
- ٣-٣ . في حاشية «جت» وتحف العقول : «حال» .
- ٤-٤ . الأمالى للصدوق ، ص ٥١٤ ، المجلس ٧٨ ، ح ١ ، بسنده عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام . تحف العقول ، ص ٤٩٦ ، في مناجاة الله جل ثناؤه لعيسى بن مريم عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير . راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ذى اللسانين ، ح ٢٧٠٧ ومصادره ؛ وفيه ، كتاب الدعاء ، باب ذكر الله عز وجل في السر ، ح ٣٢١٠ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٦٠٥ ، المجلس ٨٨ ، ح ٧ ؛ وثواب الأعمال ، ص ٣١٩ ، ح ٥ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ٢٣٦ ، المجلس ٢٧ ، ح ٧ ؛ والأمالى للطوسي ، ص ١٢ ، المجلس ١ ، ح ١٥ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ١٣٠ ، ح ٢٥٣٨٢ ؛ الوسائل ، ج ٦ ، ص ٤١٥ ، ح ٨٣١١ ، قطعه منه ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٢٨٩ ، ح ١٣ .
- ٥-٥ . ص (٣٨) : ٦٢ و ٦٣ .
- ٦-٦ . في «د ، ع ، ب ، ج» : «وذاك» . وفي «م» : «فذاك» .
- ٧-٧ . ص (٣٨) : ٦٤ .
- ٨-٨ . في الوافي : «كما» .
- ٩-٩ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٠٩ ، ح ٣٠٧٤ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ٣٥٤ ، ح ٥ .

١٠٥ / ١٠٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكُمْ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، كُلُّ .

قَالَ (٢) : « أَتَدْرِي مِمَّا (٣) ذَاكَ يَا يَعْقُوبُ ؟ » .

قَالَ (٤) : قُلْتُ : لَا أَذْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ .

قَالَ : « إِنَّ إِبْلِيسَ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ ، وَأَمَرَهُمْ (٥) فَاطَاعُوهُ ، وَدَعَاكُمْ فَلَمْ تُجِيبُوهُ ، وَأَمَرَكُمْ فَلَمْ تُطِيعُوهُ ، فَأَغْرَى بِكُمْ النَّاسَ (٦) » . (٧)

١٤٣ / ٨

١٠٦ / ١٠٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا رَأَى الرَّجُلُ (٨) مَا يَكْرَهُ فِي مَنَامِهِ ، فَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ شِقِّهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ نَائِمًا ، وَلْيُقَلِّ : «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» (٩) ثُمَّ لِيُقَلِّ : عُذْتُ بِمَا عَزَّادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقْرَبُونَ (١٠) وَأَنْبِيَائُهُ »

ص : ٣٤٧

١-١ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بن ، -» : «لى» .

٢-٢ . فى علل الشرائع : «فقلت : كل الناس ، فأعادها عليّ ، فقلت : كل الناس ، فقال» بدل «قال : قلت : جعلت فداك كل ، قال» .

٣-٣ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع : «مم» .

٤-٤ . فى «بف» : «قال» .

٥-٥ . فى «بف» : «فأمرهم» .

٦-٦ . «فأغرى بكم الناس» أى جعلهم حريصا عليكم ، يقال : أغراه به ، أى ولعه . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٢٦ (غرا) .

٧-٧ . علل الشرائع ، ص ٥٩٨ ، ح ٤٦ ، بسنده عن يعقوب بن شعيب ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٧٩ ، ح ٣٠٣١ .

٨-٨ . فى «بح ، جت» : «منكم» .

٩-٩ . المجادله (٥٨) : ١٠ .

١٠-١٠ . فى الوافى : «المقربون» .

الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» .(١)

١٠٧ / ١٠٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مَنْصُورِ الْعَبْدِيِّ (٢) ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي رُوءِهَا (٣) الَّتِي رَأَتْهَا :

ص : ٣٤٨

١-١ . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٣٥٥ ، ذيل الحديث ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، مع اختلاف الوافى ، ج ٩ ، ص ١٥٨٩ ، ح ٨٨٠٠ ؛ الوسائل ، ج ٦ ، ص ٤٩٩ ، ح ٨٥٣٩ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢١٩ ، ح ٢٨ .  
٢-٢ . فى الوسائل : «العبيدى» . والرجل مجهول لم نعرفه .

٣-٣ . فى مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٣٤١ : «قوله عليه السلام : فى رؤياها التى رأتها ، إشاره إلى ما رواه على بن إبراهيم فى تفسيره عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «كان سبب نزول هذه الآية \_ وهى الآية ١٠ من سورة المجادلة (٥٨) \_ أن فاطمه \_ سلام الله عليها \_ رأت فى منامها أنّ رسول الله همّ أن يخرج هو و فاطمه و على و الحسن و الحسين \_ صلوات الله عليهم \_ من المدينة ، فخرجوا حتّى جاوزوا من حيطان المدينة ، فعرض لهم طريقان فأخذ رسول الله ذات اليمين حتّى انتهى إلى موضع فيه نخل و ماء ، فاشتري رسول الله صلى الله عليه و آله شاه كبراء ، وهى التى فى أحد أذنيها نقط بيض فأمر بذبحها ، فلما أكلوا ماتوا من مكانهم . فانتبهت فاطمه باكيه ذعره فلم تخبر رسول الله بذلك ، فلما أصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه و آله بحمار فأركب عليه فاطمه و أمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة كما رأت فاطمه عليها السلام فى نومها ، فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله ذات اليمين كما رأت فاطمه عليها السلام حتّى انتهوا إلى موضع فيه نخل و ماء ، فاشتري به رسول الله صلى الله عليه و آله شاه كما رأت فاطمه عليها السلام فأمر بذبحها فذبحت و شويت ، فلما أرادوا أكلها قامت فاطمه عليها السلام و تنحّت ناحيه منهم تبكى مخافه أن يموتوا ، فطلبها رسول الله صلى الله عليه و آله حتّى وقف عليها و هى تبكى فقال : ما شأنك يا بنتيه؟ قالت : يا رسول الله رأيت كذا و كذا فى نومي ، و قد فعلت أنت كما رأيت فتنحيت عنكم فلا أراكم تموتون ، فقام رسول الله صلى الله عليه و آله فصلّى ركعتين ، ثمّ ناجى ربّه فنزل عليه جبرئيل فقال : يا محمد صلى الله عليه و آله هذا شيطان يقال له : الدهان ، و هو الذى أرى فاطمه هذه الرؤيا و يؤذى المؤمنين فى نومهم ما يغمّون به ، فأمر جبرئيل عليه السلام فجاء به إلى رسول الله فقال له : أنت أريت فاطمه هذه الرؤيا؟ فقال : نعم يا محمد ، فبزق عليه ثلاث بزقات فشجّه فى ثلاث مواضع . ثمّ قال جبرئيل لمحمد صلى الله عليه و آله : قل يا محمد صلى الله عليه و آله إذا رأيت فى منامك شيئاً تكرهه ، أو رأى أحد من المؤمنين فليقل : أعود بما عادت به ملائكة الله المقربون و أنبياء الله المرسلون و عباده الصالحون من شرّ ما رأيت من رؤياى . و يقرأ الحمد و المعوذتين و قل هو الله أحد ، و يتفل عن يساره ثلاث تفلات ؛ فإنّه لا يضرّه ما رأى ، و أنزل الله على رسوله : «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ» . و راجع : تفسير القمى ، ج ٣ ، ص ٣٥٥ ، ذيل الآية ٩ من سورة المجادلة (٥٨) .



قَوْلِي : أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَائُهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ أَنْ يُصَيَّبَنِي مِنْهُ سُوءٌ أَوْ (١) شَيْءٌ أَكْرَهُهُ ، ثُمَّ اتَّقِلِي (٢) عَنْ (٣) يَسَارِكِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . (٤)

### محاسبه النفس و محافظه الوقت (حديث محاسبه النفس)

حَدِيثُ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ

١٠٨ / ١٠٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَمْرُو أَبِيهِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ (٥) شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ ، فَلْيَتَأَسَّ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ، وَلَا يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا مِنْ (٦) عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ

ص : ٣٤٩

١-١ . في «ل» : - «سوء أو» .

٢-٢ . هكذا في «ل» والوافي والوسائل والبحار . وفي سائر النسخ والمطبوع : «ثم انقلبي» . وفي شرح المازندراني : «انقلبي ، من الانقلاب في النسخ التي رأيناها ، و«ثلاث مرّات» متعلّق ب «قولي» . و الانقلاب إنّما هو عن الشقّ الذي وقع النوم عليه ، كما مرّ ، لا- عن اليسار ، إلّا- إذا ثبت أنّها عليها السلام كانت تنام على اليسار ، وهو كماترى . والظاهر أنّه تصحيف «اتفلي» بالتاء المثناه الفوقائيه والفاء ؛ من التفل ، وهو شبيهه بالبزق» . وقال في المرآه : «قوله عليه السلام : انقلبي عن يسارك ، الظاهر أنّه كان : ثم اتفلي عن يسارك ثلاث مرّات» ، وجعل «ثلاث مرّات» متعلّقًا ب «انقلبي» ، ثم ذكر احتمالين في معناه .

٣-٣ . في حاشيه «ن ، بح ، جت» : «علي» .

٤-٤ . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٥٨٩ ، ح ٨٨٠١ ؛ الوسائل ، ج ٦ ، ص ٥٠٠ ، ح ٨٥٤٠ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٢٠ ، ح ٢٩ .

٥-٥ . في الوسائل ، ج ١٦ والأمالى للطوسى والأمالى للمفيد : «الله» .

٦-٦ . في الوسائل ، ج ٩ والبحار : - «من» .

عَزَّ وَجَلَّ — ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ ، لَمْ يَسْأَلْهُ (١) شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ ، فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا عَلَيْهَا ، فَإِنَّ لِلْقِيَامَةِ خَمْسِينَ مَوْقِفًا كُلُّ مَوْقِفٍ مِقْدَارُهُ (٢) أَلْفٌ سَنَةٍ ثُمَّ تَلَا (٣) : «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ» (٤) . (٥)

١٠٩ / ١٠٩ . وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ ، عَنْ حَفْصٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ كَانَ مُسَافِرًا (٦) فَلَيْسَ فِيهِ (٧) يَوْمَ السَّبْتِ ، فَلَوْ أَنَّ حَجْرًا زَالَ عَنْ جَبَلٍ يَوْمَ السَّبْتِ لَرَدَّهُ اللَّهُ — عَزَّ ذِكْرُهُ — إِلَى مَوْضِعِهِ (٨) ، وَمَنْ تَعَدَّرَتْ عَلَيْهِ الْحَوَائِجُ فَلَيْتَمَسَّ طَلَبَهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ؛ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَرِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٩) .

ص: ٣٥٠

١-١ . فِي الْوَسَائِلِ وَالْبَحَارِ وَالْكَافِي ، ح ١٩٦٨ وَالْأَمَالِي لِلطُّوسِيِّ : «لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ» .

٢-٢ . فِي «بِف» وَحَاشِيهِ «ع» : «مَقَامِهِ» . وَفِي الْوَافِي : «مَقَام» .

٣-٣ . فِي «بِن» وَ الْوَسَائِلِ ، ج ١٦ : + «قَوْلُهُ تَعَالَى» .

٤-٤ . الْمَعَارِجُ (٧٠) : ٤ . وَفِي «ع ، ل ، ن ، بَف» وَالْوَافِي : - «مِمَّا تَعُدُّونَ» .

٥-٥ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ ، ح ١٩٦٨ ، إِلَى قَوْلِهِ : «لَمْ يَسْأَلْهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ» . الْأَمَالِي لِلْمَفِيدِ ، ص ٢٧٤ ، الْمَجْلِسُ ٣٣ ، ح ١ ، بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيِّ ، عَنْ الْأَصْفَهَانِيِّ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ ؛ وَفِيهِ ، ص ٣٢٩ ، الْمَجْلِسُ ٣٩ ، ح ١ ، بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ ، عَنْ الْأَصْفَهَانِيِّ ، عَنْ الْمَنْقَرِيِّ ؛ الْأَمَالِي لِلطُّوسِيِّ ، ص ٣٦ ، الْمَجْلِسُ ٢ ، ح ٧ ، بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيِّ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ ؛ وَفِيهِ ، ص ١١٠ ، الْمَجْلِسُ ٤ ، ح ٢٣ ، بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ الْقَاضِي . فَقَدْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٣٦٧ ، إِلَى قَوْلِهِ : «لَا يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ» وَفِي كُلِّ الْمَصَادِرِ (إِلَّا الْكَافِي) مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣١١ ، ح ١٩٩١ ؛ وَفِيهِ ، ص ٤١٥ ، ح ٢٢٢١ ، إِلَى قَوْلِهِ : «لَمْ يَسْأَلْهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ» ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٦ ، ص ٩٥ ، ح ٢١٠٧٥ ؛ وَفِيهِ ، ج ٧ ، ص ١٤٢ ، ح ١٨٩٥٣ ؛ وَج ٩ ، ص ٤٤٨ ، ح ١٢٤٦٨ ، إِلَى قَوْلِهِ : «لَمْ يَسْأَلْهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ» ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٥ ، ص ١٠٩ ، ح ١٥ ، إِلَى قَوْلِهِ : «لَمْ يَسْأَلْهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ» .

٦-٦ . فِي الْوَافِي : «مَنْ أَرَادَ سَفْرًا» .

٧-٧ . فِي «ن» : «فِي سَافِرًا» .

٨-٨ . فِي الْوَافِي : «مَكَانَهُ» .

٩-٩ . الْمَحَاسِنُ ، ص ٣٤٥ ، كِتَابُ السَّفَرِ ، ح ٦ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ . الْخِصَالُ ، ص ٣٩٣ ، بَابُ السَّبْعَةِ ، ح ٩٧ ، وَفِيهِمَا إِلَى قَوْلِهِ : «لَرَدَّهُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَى مَوْضِعِهِ» ؛ وَفِيهِ ، ص ٣٨٦ ، بَابُ الْأَرْبَعَةِ ، ح ٦٩ ، وَفِيهِمَا بِسَنَدٍ آخَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ . الْفَقِيهِ ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ ، ح ٢٣٨٩ ، مَعْلَقًا عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ . الْخِصَالُ ، ص ٣٨٥ ، بَابُ الْأَرْبَعَةِ ، ذَيْلُ ح ٦٧ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ قَوْلِهِ : «وَمَنْ تَعَدَّرَتْ عَلَيْهِ الْحَوَائِجُ» مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . الْمَحَاسِنُ ، ص ٣٤٥ ، كِتَابُ السَّفَرِ ، ح ٧ ، بِسَنَدٍ آخَرَ مِنْ دُونَ التَّصْرِيحِ بِاسْمِ الْمَعْصُومِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . تَفْسِيرُ الْقَمِّيِّ ، ج ٢ ، ص ١٩٩ ، مَرَسَلًا ، مِنْ قَوْلِهِ : «وَمَنْ تَعَدَّرَتْ عَلَيْهِ

الحوائج». كتاب المزار، ص ٥٨، مرسلاً، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي، ج ١٢، ص ٣٥٢، ح ١٢٠٨٣؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٤٩، ذيل ح ١٤٩٨٧، إلى قوله: «لرّده الله عزّ ذكره إلى موضعه»؛ وفيه، ص ٣٥١، ذيل ح ١٤٩٩٣؛ البحار، ج ١٤، ص ١٣، ح ٢٢، وفيهما من قوله: «ومن تعذّرت عليه الحوائج».

١١٠ / ١١٠ . وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ ، عَنْ حَفْصِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَثَلُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَامُوا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مَثَلُ السَّهْمِ فِي الْقُرْبِ (١) ، لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ إِلَّا مَوْضِعُ قَدَمِهِ كَالسَّهْمِ فِي الْكِنَانَةِ (٢) ، لَا يَقْدَرُ أَنْ يَزُولَ هَاهُنَا وَلَا هَاهُنَا . (٣)»

١١١ / ١١١ . وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ ، عَنْ حَفْصِ ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَخَلَّلُ بَسَاتِينَ (٤) الْكُوفَةِ ، فَاتَّهَى إِلَى نَخْلِهِ ، فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، فَأَحْصَيْتُ فِي سُجُودِهِ خَمْسِمِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ، ثُمَّ اسْتَنَّدَ إِلَى النَّخْلَةِ ، فَدَعَا ٨ / ١٤٥

بِدَعَوَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا حَفْصِ ، إِنَّهَا \_ وَاللَّهِ (٥) \_ النَّخْلَةُ الَّتِي (٦) قَالَ اللَّهُ \_ جَلَّ وَعَزَّ \_

ص : ٣٥١

١-١ . فى «بف» وحاشيه «ن ، بح» : «القرن» . و«فى القرب» أى فى قرب كل من الآخر وقرب بعضهم من بعض . والعلامة الفيض قرأها «القُرب» بضمّتين جمع القُراب ، وهو الغمد ، أو جفنه ، حيث قال فى الوافى : «القُراب : شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه ونحو ذلك» . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢١١ (قرب) ؛ شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ١٣٨ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٣٤٤ .

٢-٢ . كنانة السهام بالكسر : جعبه من جلد لا خشب فيها ، أو بالعكس . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٣ (كنن) .

٣-٣ . الوافى ، ج ٢٥ ، ص ٦٥٧ ، ح ٢٤٨١١ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ١١١ ، ح ٤٣ .

٤-٤ . فى الوافى : «ببساتين» . و «يتخلل ببساتين الكوفة» أى يدخل بينها وفى خلالها . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣١٥ (خلل) .

٥-٥ . فى الوسائل : - «والله» .

٦-٦ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بن ، جت ، جد» : «الذى» .

لِمَرْيَمَ (١) عَلَيْهَا السَّلَامُ : «وَهَزَى إِلَيْكَ بِيَدِهِ النَّخْلَةَ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا» (٢). (٣).

١١٢ / ١١٢ . حَفْصٌ (٤) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : اشْتَدَّتْ مَوْوَنَةُ الدُّنْيَا وَمَوْوَنَةُ (٥) الْآخِرَةِ ؛ أَمَّا مَوْوَنَةُ الدُّنْيَا ، فَإِنَّكَ (٦) لَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا وَجَدْتَ فَاجِرًا قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهَا ، وَأَمَّا مَوْوَنَةُ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ أَعْوَانًا يُعِينُونَكَ عَلَيْهَا» . (٧).

١١٣ / ١١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «أَيُّمَا (٨) مُؤْمِنٍ شَكَأ حَاجَتَهُ وَضَرَّهُ إِلَى كَافِرٍ أَوْ إِلَى مَنْ يُخَالِفُهُ (٩) عَلَى دِينِهِ ، فَإِنَّمَا (١٠) شَكَأَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى عَدُوٍّ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ ؛ وَأَيُّمَا رَجُلٍ (١١) مُؤْمِنٍ شَكَأَ حَاجَتَهُ وَضَرَّهُ إِلَى مُؤْمِنٍ مِثْلِهِ ، كَانَتْ شَكْوَاهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» . (١٢).

ص: ٣٥٢

١-١ . فى المرآه : «هذا الخبر مؤيد لما ورد فى الأخبار من أن عيسى عليه السلام ولد بشاطئ الفرات . وما اشتهر بين المورخين من كون سكنها فى بيت المقدس لا ينافى ذلك ؛ لجواز أن يكون الله أجاها عند المخاض إلى هذا المكان بطيء الأرض ، ثم أرجعها إلى بيت المقدس» . ونحوه فى الوافى .

٢-٢ . مريم (١٩) : ٢٥ .

٣-٣ . الوافى ، ج ٨ ، ص ٧١٤ ، ح ٦٩٣٩ ؛ الوسائل ، ج ٦ ، ص ٣٧٩ ، ح ٨٢٣٤ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٢٠٨ ، ح ٥ ؛ وج ٤٧ ، ص ٣٧ ، ح ٣٨ .

٤-٤ . السند معلق . ويروى عن حفص - وهو حفص بن غياث - على بن إبراهيم عن أبيه وعلى بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى ، وقد عبّر عن هذا الطريق المنتهى إلى حفص فى الأسناد الثلاثة الماضيه بهذا الإسناد .

٥-٥ . فى «بن» : - «مؤونه» .

٦-٦ . فى «بح» : - «فإنك» .

٧-٧ . التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٧٧ ، ح ١١٠٤ ، بسنده عن على بن محمد القاسانى ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حفص بن غياث ، عن أبى الحسن الأول موسى بن جعفر عليه السلام . تحف العقول ، ص ٤٠٩ ، عن موسى بن جعفر عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٣٢ ، ح ٢٩٤٤ ؛ الوسائل ، ج ١٧ ، ص ٧٧ ، ذيل ح ٢٢٠٢٨ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٣٣٠ ، ح ٦٨ .

٨-٨ . فى الوسائل : + «رجل» .

٩-٩ . فى «جد» : «خالفه» .

١٠-١٠ . هكذا فى «ع» ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت» وحاشيه «جد» والوافى والوسائل . وفى سائر النسخ والمطبوع : «فكأنما» .

١١-١١ . فى «بن» : - «رجل» .

١٢-١٢. الوافى، ج ٥، ص ٧٠٧، ح ٢٩١٧؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤١١، ح ٢٥٠١.

١١٤ / ١١٤ . ابْنُ مَحْبُوبٍ (١) ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحَى إِلَيَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ آيَةَ مَوْتِكَ أَنَّ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ (٢) بَيْتِ الْمَقْدِسِ يُقَالُ لَهَا : الْخَزْنُوبَةُ .

قَالَ : « فَنَظَرَ سُلَيْمَانُ يَوْمًا ، فَإِذَا الشَّجَرَةُ (٣) الْخَزْنُوبَةُ قَدْ طَلَعَتْ مِنْ (٤) بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ لَهَا : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَتْ (٥) : الْخَزْنُوبَةُ .

قَالَ : « فَوَلَّى سُلَيْمَانُ مُدْبِرًا إِلَى مِحْرَابِهِ ، فَقَامَ فِيهِ مُتَّكِنًا عَلَى عَصَاةٍ ، فَقَبِضَ رُوحَهُ مِنْ سَاعَتِهِ » قَالَ : « فَجَعَلَتِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ (٦) يَخْدُمُونَهُ ، وَيَسْتَعِينُونَ فِي أَمْرِهِ كَمَا كَانُوا وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ حَتَّى لَمْ يَمُتْ ، يَغْدُونَ (٧) وَيَرْوَحُونَ (٨) وَهُوَ قَائِمٌ ثَابِتٌ حَتَّى دَبَّتِ (٩) الْأَرْضُ (١٠) مِنْ عَصَاةٍ ، فَأَكَلَتْ مِنْسَاتَهُ (١١) ، فَانْكَسَرَتْ ، وَخَرَّ (١٢) سُلَيْمَانُ إِلَى الْأَرْضِ ، أَفَلَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ عَزَّ

ص : ٣٥٣

١-١ . السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن محبوب ، محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد .

٢-٢ . في حاشيه «جت» : «في» .

٣-٣ . في «جت» : «شجره» .

٤-٤ . في حاشيه «جت» والبحار : «في» .

٥-٥ . في «د» : «فقلت» .

٦-٦ . في البحار : «الإنس والجن» بدل «الجن والإنس» .

٧-٧ . «يغدون» ، من الغدو ، وهو سير أول النهار ، نقيض الرواح . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٤٦ (غدا) .

٨-٨ . قال الفيومي : «راح يروح رواحا ، وتروح مثله يكون بمعنى الغدو وبمعنى الرجوع ، وقد طابق بينهما في قوله تعالى : «غَدُوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ» [سبا (٣٤) : ١٢] ، أي ذهابها ورجوعها . وقد يتوهم بعض الناس أن الرواح لا يكون إلا في آخر النهار ، وليس كذلك ، بل الرواح والغدو عند العرب يستعملان في المسير أي وقت كان ، من ليل أو نهار . قاله الأزهري وغيره . المصباح المنير ، ص ٢٤٢ (روح) .

٩-٩ . في «ن» وحاشيه «بح» والبحار : «دنت» .

١٠-١٠ . «الأرضه» بالتحريك : دوده بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع ، ويقال لها بالفارسيه : «موريانه» . لسان العرب ، ج ٧ ، ص ١١٣ (أرض) .

١١-١١ . الْمِسْيَاءَةُ ، كَمِكْنَسِهِ وَمَرْبَتِهِ ، وَبَتْرَكِ الْهَمْزِ فِيهِمَا : الْعَصَا ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تُسَيِّأُ بِهَا . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٢٢ (نساء) .

١٢-١٢ . هكذا في معظم النسخ والوافي . وفي المطبوع : «وحز» . و«حز» أي سقط ؛ من الخور ، وهو السقوط مطلقا ، أو السقوط من علو إلى سفل . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٤٣ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢٣٤ (خر) .

وَجَلَّ : «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ» (١). (٢).

١١٥ / ١١٥ . ابنُ مَجُوبٍ (٣) ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَدِيدٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا إِذَا مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَوْلَ الْبَيْتِ طَاطَأَ (٤) أَحْيَدُهُمْ ظَهْرَهُ وَرَأْسَهُ هَكَذَا ، وَغَطَّى رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ (٥) لَا يَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَحْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ» (٦) . (٧)

١٤٦ / ٨

١١٦ / ١١٦ . ابنُ مَجُوبٍ (٨) ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْأَعْوَلِ ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُشْتَبِرِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ النَّارَ ، وَخَلَقَ الطَّاعَةَ (٩) قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَعْصِيَةَ ، وَخَلَقَ الرَّحْمَةَ قَبْلَ الْغَضَبِ ، وَخَلَقَ الْخَيْرَ قَبْلَ الشَّرِّ ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ ، وَخَلَقَ الْحَيَاةَ قَبْلَ الْمَوْتِ ، وَخَلَقَ الشَّمْسَ قَبْلَ الْقَمَرِ ، وَخَلَقَ النُّورَ قَبْلَ الظُّلْمَةِ» . (١١)

ص : ٣٥٤

١-١ . سبأ (٣٤) : ١٤ .

٢-٢ . تفسير القمى ، ج ١ ، ص ٥٤ ؛ وعلل الشرائع ، ص ٧٤ ، ح ٣ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ١٩٩ ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٤٤ ، ح ٢٥٤٤٨ ؛ البحار ، ج ٦٣ ، ص ٧٠ ، ح ١٢ .

٣-٣ . السند معلق كسابقه .

٤-٤ . «طأأ» أى حنى وعطف . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١١١ (طأأ) .

٥-٥ . فى «م ، ن ، بح ، بف» وحاشيه «د» وتفسير العياشى والوافى : + «حتى» .

٦-٦ . هود (١١) : ٥ .

٧-٧ . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ١٣٩ ، ح ٢ ، عن سدير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٥ ، ح ٢٥٥٢٣ ؛ البحار ، ج ١٨ ، ص ٢٣٧ ، ذيل ح ٨١ .

٨-٨ . السند معلق كسابقه .

٩-٩ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : وخلق الطاعة ، أى قدرها قبل المعصية وتقديرها ، وكذا فى الفقرتين بعدها ، والخلق بمعنى التقدير شائع . ولعل المراد بخلق الشر خلق ما يترتب عليه شر وإن كان إيجاده خيرا وصلاحا» .

١٠-١٠ . فى البحار ، ج ٥٧ : + «أن يخلق» .

١١-١١ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٧٢ ، ح ٢٥٥٥١ ؛ البحار ، ج ٥٧ ، ص ٩٨ ، ح ٨٣ ؛ وفيه ، ج ٨ ، ص ٣٠٨ ، ح ٧٢ ، إلى قوله :

«قبل أن يخلق النار» .



١١٧ / ١١٧ . عَنْهُ (١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَرِيَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَيْرَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَمَا كَانَ لِيُخْلَقَ الشَّرُّ قَبْلَ الْخَيْرِ ، وَفِي يَوْمِ (٢) الْأَحَدِ وَالْأَثْنَيْنِ خَلَقَ الْأَرْضَ بَيْنَ ، وَخَلَقَ أَقْوَاتَهَا فِي (٣) يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ (٤) يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ أَقْوَاتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ (٥) عَزَّ وَجَلَّ : «خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ» (٦) . (٧)

١١٨ / ١١٨ . ابْنُ مَحْبُوبٍ (٨) ، عَنْ حَنَّانِ وَعَلِيِّ بْنِ رَبِائِبٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لَهُ : قَوْلُهُ (٩) عَزَّ وَجَلَّ : «لَا أَفْعِدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَا آتِيَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ» (١٠) ؟

قَالَ : فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا زُرَّارَةُ ، إِنَّهُ إِنَّمَا صَمَدٌ (١١) لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ ، فَأَمَّا (١٢) الْآخِرُونَ (١٣)

ص : ٣٥٥

١-١ . الضمير راجع إلى ابن محبوب ؛ فقد روى [الحسن] بن محبوب عن عبد الله بن سنان في كثير من الأسناد جدًا . راجع :

معجم رجال الحديث ، ج ٥ ، ص ٣٥٤ - ٣٥٦ ؛ ج ٢٣ ، ص ٢٦٤ - ٢٦٦ .

٢-٢ . في «ع ، ل ، بف ، بن ، جد» وشرح المازندراني : - «يوم» .

٣-٣ . في «بف» : - «في» .

٤-٤ . في «جت» والبحار : + «في» .

٥-٥ . في «ن ، بح ، جت» والبحار : «قول الله» .

٦-٦ . الفرقان (٢٥) : ٥٩ ؛ السجده (٣٢) : ٤ .

٧-٧ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٤٠ ، ح ٤ ، عن عبد الله بن سنان ، مع اختلاف يسير وزياده في آخره الوافي ، ج ٢٦ ، ص

٤٧٣ ، ح ٢٥٥٥٢ ؛ البحار ، ج ٥٧ ، ص ٥٨ ، ح ٣٠ .

٨-٨ . السند معلق ، كالأسناد الأربعة المتقدمه عليه .

٩-٩ . في «جت» : «قول الله» .

١٠-١٠ . الأعراف (٧) : ١٦ و ١٧ .

١١-١١ . في حاشيه «ن ، بح» وتفسير العياشي : «عمد» . و في الوافي : «الصمد : القصد ؛ يعني ليس مقصود إبليس إلا إغواءك

وإغواء أصحابك ؛ يعني الشيعة ، وأما الآخرون فقد فرغ منهم ؛ حيث أغواهم في أصل الدين وحملهم على اعتقاد الباطل ، فلا

عليه لو عملوا الصالحات وتركوا المعاصي ؛ إذا لا تقبل منهم» . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٥٢ (صمد) .

١٢-١٢ . في «بن» وتفسير العياشي : «وأما» .

١٣-١٣ . في «د ، ع ، ل ، بف» : «الآخرين» .

١١٩ / ١١٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخُثْعَمِيِّ ، قَالَ :

دَخَلَ يَحْيَى بْنُ سَابُورَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُودِّعَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى الْحَقِّ ، وَإِنَّ مَنْ خَالَفَكُمْ لَعَلَى غَيْرِ الْحَقِّ ، وَاللَّهِ مَا أَشْكُّ لَكُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنِّي (٢) لَأَرْجُو أَنْ يُقَرَّ اللَّهُ لِيَأْخُذَ بِكُمْ (٣) عَنْ (٤) قَرِيبٍ» (٥).

١٤٧ / ٨

١٢٠ / ١٢٠ . يَحْيَى الْحَلَبِيُّ (٦) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ (٧) : جَعَلْتُ فِدَاكَ (٨) ، أَرَأَيْتَ الرَّادَّ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ فَهَوَ (٩) كَالرَّادِّ عَلَيْكُمْ ؟

فَقَالَ : «يَا بَا مُحَمَّدٍ (١٠) ، مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ (١١) هَذَا الْأَمْرَ ، فَهَوَ كَالرَّادِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص : ٣٥٦

١-١ . المحاسن ، ص ١٧١ ، ح ١٣٨ ، عن ابن محبوب ، عن حنان بن سدير وعلی بن رثاب ، عن زراره ، عن أبي جعفر عليه السلام . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٩ ، ح ٧ ، عن زراره ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٧٩ ، ح ٣٠٣٠ . ٢-٢ . في المحاسن : «فإني» .

٣-٣ . في «ع ، م ، ن ، بف ، بن ، جت» وحاشيه «جد» والوافي : «بأعينكم» . وفي المحاسن : «أعينكم» .

٤-٤ . في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت» وشرح المازندراني والوافي والمرآة والمحاسن : «إلى» .

٥-٥ . المحاسن ، ص ١٤٦ ، كتاب الصفوه ، ح ٥٢ ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الله بن مسكان الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٠٢ ، ح ٣٠٦٥ .

٦-٦ . السند معلق على سابقه . ويروى عن يحيى الحلبي ، محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد .

٧-٧ . في «م ، بح ، جت» والوافي : «له» .

٨-٨ . في المحاسن ، ص ١٨٥ : «قلت لأبي عبد الله عليه السلام» بدل «قلت : جعلت فداك» .

٩-٩ . في المحاسن ، ص ١٨٥ : «فهو» .

١٠-١٠ . هكذا في «ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : «يا أبا محمد» .

١١-١١ . في حاشيه «ن ، بح» : «عليكم» .

وَعَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ؛ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ (١) ، إِنَّ الْمَيِّتَ مِنْكُمْ (٢) عَلَى هَذَا الْأَمْرِ شَهِيدٌ .

قَالَ : قُلْتُ : وَإِنْ مَاتَ عَلِيٌّ فِرَاشِهِ؟

قَالَ : «إِي وَاللَّهِ (٣) ، عَلِيٌّ فِرَاشِهِ حَتَّى عِنْدَ رَبِّهِ يُرْزَقُ» . (٤)

١٢١ / ١٢١ . يَحْيَى الْحَلَبِيُّ (٥) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكُمْ ، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَلَكُوا سَبِيلًا شَتَّى ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ أَحَدَ بَرَأِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ اتَّبَعَ الرَّوَايَةَ ، وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرٍ لَهُ أَصِيلٌ ؛ فَعَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ ، وَأَشْهَدُوا الْجَنَائِزَ ، وَعُودُوا الْمَرْضَى ، وَاحْضَرُوا مَعَ قَوْمِكُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ (٦) لِلصَّلَاةِ (٧) ، أَمَا يَسْتَحْيِي (٨) الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يَعْرِفَ جَارَهُ حَقَّهُ ، وَلَا يَعْرِفَ (٩) حَقَّ جَارِهِ؟» . (١٠)

ص: ٣٥٧

١-١ . هكذا في «ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : «يا أبا محمد» .

٢-٢ . في «ع ، ل ، م ، بف ، بن ، جد» : - «منكم» .

٣-٣ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع وشرح المازندراني : + «وإن مات» .

٤-٤ . المحاسن ، ص ١٦٤ ، كتاب الصفوه ، ح ١١٦ ، من قوله : «يا أبا محمد إن الميت منكم» ؛ وفيه ، ص ١٨٥ ، كتاب الصفوه ، ح ١٩٤ ، إلى قوله : «فهو كالرأد على رسول الله صلى الله عليه وآله» وفيهما عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٠٢ ، ح ٣٠٦٦ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٣٨ ، ذيل ح ٥٩ .

٥-٥ . السند معلق كسابقه .

٦-٦ . في «ن» وحاشيه «بح» والوافي ، ح ٢٤٩٧ والكافي ، ح ٣٦٠٠ : «مساجدكم» . وفي الكافي ، ح ٣٦٠٠ والوافي ، ح ٢٤٩٧ : + «وأحبوا للناس ما تحبون لأنفسكم» .

٧-٧ . في «ن» : «الصلاة» . وفي الوافي ، ح ٢٤٩٧ والكافي ، ح ٣٦٠٠ : - «للصلاة» .

٨-٨ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بف ، جت ، جد» والوافي ، ح ٢٤٩٧ : «يستحي» .

٩-٩ . في «بح» : + «هو» .

١٠-١٠ . الكافي ، كتاب العشرة ، باب ما يجب من المعاشرة ، ح ٣٦٠٠ ، بسنده عن حبيب الخثعمي ، من قوله : «فعلیکم بالورع» . المحاسن ، ص ١٥٦ ، كتاب الصفوه ، ح ٨٧ ، بسنده عن حبيب الخثعمي والنضر بن سويد ، إلى قوله : «أخذتم بأمر له أصل» مع اختلاف يسير . وراجع : تفسير العتاشي ، ج ١ ، ص ٣٧٦ ، ح ٩١ الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٢٤ ، ح ٢٤٩٧ ، من قوله : «فعلیکم بالورع والاجتهاد» ؛ وفيه ، ص ٨٠٤ ، ح ٣٠٩٦ ، إلى قوله : «فعلیکم بالورع والاجتهاد» .

١٢٢ / ١٢٢ . عَنْهُ (١) ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) : «يَا مَالِكُ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَتُكْفُوا (٣) وَتَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ؟ يَا مَالِكُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ ائْتَمُوا بِإِمَامٍ (٤) فِي الدُّنْيَا إِلَّا جَاءَ (٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْعَنُهُمْ وَيَلْعَنُونَهُ إِلَّا أَنْتُمْ وَمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ حَالِكُمْ ؛ يَا مَالِكُ ، إِنَّ الْمَيِّتَ وَاللَّهُ مِنْكُمْ (٦) عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَشَهِيدٌ بِمَنْزِلِهِ الضَّارِبِ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . (٧)

١٢٣ / ١٢٣ . يَحْيَى الْحَلَبِيُّ (٨) ، عَنْ بَشِيرِ الْكُنَاسِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «وَصَلَّيْتُمْ وَقَطَعْتُمُ النَّاسَ ، وَأَحْبَبْتُمْ وَأَبْغَضْتُمُ النَّاسَ ،

ص : ٣٥٨

١-١ . الضمير راجع إلى يحيى الحلبي .

٢-٢ . في «ع ، ل ، جد» وحاشيه «د» : «أبو عبد الله عليه السلام» .

٣-٣ . في الكافي ، ح ١٥٢٤٩ والمحاسن ، ص ١٦٦ : «ألستكم» . وفي فضائل الشيعة : «أيديكم» . وفي الوافي : «وتكفوا ، يحتمل معان : أحدها : الكف عن المعاصي ؛ والثاني : كف اللسان عن الناس بترك مجادلتهم ودعوتهم إلى الحق ؛ والثالث : الكف عن إظهار الحق ومراعاة التقية فيه . وأوسطها أقربها» . أو المراد : كف الألسنة عن الأقوال الفاسده ، والأنفس عن الأفعال الباطلة ؛ ففيه حث على لزوم الصالحات ، لأنها الصراط المستقيم للجنة . راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ١٤٦ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٣٥٤ .

٤-٤ . في المحاسن ، ص ١٤٣ : «بإمامهم» .

٥-٥ . في «ن» : «به» .

٦-٦ . في «بن» : «منكم والله» .

٧-٧ . المحاسن ، ص ١٤٣ ، كتاب الصفوه ، ح ٤٢ ، عن أبيه ، عن النضر ، عن الحلبي ، عن ابن مسكان ، من قوله : «إنه ليس من قوم ائتموا» إلى قوله : «من كان على مثل حالكم» . وفيه ، ص ١٦٤ ، كتاب الصفوه ، ح ١١٩ ، بسنده عن مالك الجهني ، من قوله : «يا مالك إن الميت» . وفيه ، ص ١٦٦ ، كتاب الصفوه ، ح ١٢٢ ، بسندين آخرين عن مالك بن أعين الجهني ، إلى قوله : «تكفوا وتدخلو الجنة» ؛ وفيه ، ص ١٧٤ ، كتاب الصفوه ، ح ١٥٠ ، بسنده عن مالك بن أعين الجهني ، من قوله : «إن الميت والله منكم» مع اختلاف يسير . فضائل الشيعة ، ص ٣٨ ، صدر ح ٣٧ ، بسنده عن مالك بن الجهني . الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن ح ١٥٢٤٩ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، إلى قوله : «وتدخلو الجنة» الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٠٣ ، ح ٣٠٦٧ .

٨-٨ . السند معلق ، كالأسناد الثلاثة المتقدمه عليه .

وَعَرَفْتُمْ وَأَنْكَرَ النَّاسُ ، وَهُوَ الْحَقُّ ، إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدًا قَبِيلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيًّا (١) ، وَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَبْدًا نَاصِحًا لِلَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — فَضِيحَةً (٢) ، وَأَحَبَّ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — فَأَحَبَّهُ ، إِنَّ حَقَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ بَيْنَ (٣) ، لَنَا صِيْمُ الْأَمْوَالِ (٤) ، وَلَنَا الْأَنْفَالُ ، وَإِنَّا قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — طَاعَتَنَا ، وَإِنَّا قَوْمٌ لَا يُعِيدُ النَّاسُ بِجَهَالَتِهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ (٥) إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ ، فَقَدْ رَأَيْتُمْ أَصْحَابَ عَلِيٍّ (٦) عَلَيْهِ السَّلَامُ . «

١٤٨ / ٨

ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ اذْعُوا لِي خَلِيلِي ، فَأَرْسَلْتَا

ص : ٣٥٩

١-١ . في تفسير العياشي : «رسولاً» .

٢-٢ . في «بف» : + «الله» . وقال ابن الأثير : «النصيحة : كلمه يعبر بها عن جملة ، هي إرادته الخير للمنصوح له ، وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمه واحده تجمع معناها غيرها . وأصل النصح في اللغة : الخلوص ، يقال : نصحته ، ونصحت له . ومعنى نصيحه الله : صحه الاعتقاد في وحدانيته ، وإخلاص التيه في عبادته . والنصيحه لكتاب الله : هو التصديق به والعمل بما فيه . ونصيحه رسوله : التصديق بنبوته ورسالته ، والانقياد لما أمر به ونهى عنه . ونصيحه الأئمة : أن يطيعهم في الحق ، ولا يرى الخروج عليهم... ونصيحه عامه المسلمين : إرشادهم إلى مصالحهم» . النهاية ، ج ٥ ، ص ٦٢ (نصح) . وقال العلامة المازندراني : «نصحه لله : تسديد حقوقه وحقوق رسوله وحقوق المسلمين ، ونصحه تعالى له هو الأمر بحفظ شرايعه ومواعظه ونصايحه وأوامره ونواهيهِ وغير ذلك ممّا جاء به الرسول» .

٣-٣ . في تفسير العياشي : «وَحَبَّنَا بَيْنَ فِي كِتَابِ اللَّهِ» بدل «إِنَّ حَقَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ بَيْنَ» .

٤-٤ . في حاشيه «ن» ، بح : «المال» . قال الطريحي : «صفو الشيء : خالصه وخياره ، وفي حديث الأئمة عليهم السلام : نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الأنفال ، ولنا صفوالمال ، أي جيده وأحسنه ، كالجارية الفاره والسيف القاطع والدرع قبل أن تقسم الغنيمه ، فهذا صفوالمال» . مجمع البحرين ، ج ١ ، ص ٢٦٤ (صفا) .

٥-٥ . في «ع» ، بن «و حاشيه «د» ، م ، جت ، جد» والوافي : «عليه» .

٦-٦ . في شرح المازندراني : «المراد بالرؤية الرؤيه القلبيّه ، وهي العلم بأحوالهم من الورع والتقوى والاجتهاد في الأعمال الصالحه ، فعليكم الأسوه بهم» . وفي الوافي : «فقد رأيتم أصحاب عليّ ؛ يعني سمعتموهم كيف يطيعونه ، والمراد سلمان ومقداد وأبوذر... ونظراؤهم رضوان الله عليهم» . وفي المرآه : «قوله عليه السلام : فقد رأيتم أصحاب عليّ عليه السلام ، أي المطيعين له ، أو المخالفين له ، أو الأعم» .

إِلَى أَبِيهِمَا ، فَلَمَّا جَاءَ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ (١) ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا لِي خَلِيلِي ، فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبِيهِمَا ، فَلَمَّا جَاءَ أَعْرَضَ (٢) بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا لِي خَلِيلِي (٣) ، فَقَالَا : قَدْ رَأْنَا ، لَوْ أَرَادْنَا لَكَلَّمْنَا (٤) ، فَأَرْسَلْنَا (٥) إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمَّا جَاءَ (٦) أَكَبَّ (٧) عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ وَيُحَدِّثُهُ (٨) ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ (٩) لَقِيَاهُ ، فَقَالَا (١٠) : مَا حَدَّثَكَ (١١) ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي بِالْفِ (١٢) . بَابُ مِنَ الْعِلْمِ (١٣) يُفْتَحُ كُلُّ بَابٍ إِلَى (١٤) أَلْفِ بَابٍ (١٥) . (١٦)

ص: ٣٦٠

- ١-١ . فى الوافى : «فلما نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وآله أعرض عنهما» .
- ٢-٢ . فى «جت» : + «عنهما» .
- ٣-٣ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى «بف» والمطبوع وشرح المازندراني والوافى : - «فأرسلنا إلى أبيهما ، فلما جاء أعرض بوجهه ، ثم قال : ادعوا لى خليلي» .
- ٤-٤ . فى الوافى : - «فقالا : قد رأنا لو أرادنا لكلمنا» .
- ٥-٥ . فى الوافى : «فأرسل» .
- ٦-٦ . فى الوافى : «فلما نظر إليه» .
- ٧-٧ . «أكب عليه» أى أقبل ولزم . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٠٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢١٨ (كعب) .
- ٨-٨ . فى الوافى : - «ويحدثه» .
- ٩-٩ . فى الوافى : «فلما خرج» بدل «حتى إذا فرغ» .
- ١٠-١٠ . فى «جت» والوافى : + «له» .
- ١١-١١ . فى الوافى : + «خليلك» .
- ١٢-١٢ . فى الوافى والمرآة : «ألف» .
- ١٣-١٣ . فى «ع ، ل ، بف ، بن» والوافى : - «من العلم» .
- ١٤-١٤ . فى الوافى : - «إلى» .
- ١٥-١٥ . فى المرآة : «أى ألف نوع أو ألف قاعده من القواعد الكتيه التى تستبطن من كل قاعده منها ألف قاعده أخرى . والأول أظهر» .
- ١٦-١٦ . المحاسن ، ص ١٥٣ ، كتاب الصفوه ، ح ٧٨ ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن بشير الدهان ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، من قوله : «قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات» إلى قوله : «فقد رأيتم أصحاب علي عليه السلام» . وفيه ، ص ١٦٢ ، ح ١٠٨ ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، إلى قوله : «وأنكر الناس وهو الحق» . وفى الكافي ، كتاب الحجّه ، باب الإشاره والنص على أمير المؤمنين عليه السلام ، ح ٧٦٩ ؛ وبصائر الدرجات ، ص ٣١٤ ، ح ٥ ؛ والخصال ، ص ٦٤٧ و ٦٤٨ ، أبواب الثمانين وما فوقه ، ح ٣٢ و ٣٨ ، بسند آخر ، من قوله : «إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فى مرضه» مع اختلاف يسير . وفى بصائر الدرجات ، ص ٣١٤ ، ح ٣ ؛ والخصال ، ص ٦٥١ ، أبواب الثمانين وما فوقه ، ح ٥٢ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، من قوله : «إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فى مرضه» مع اختلاف يسير . وفى بصائر الدرجات ، ص ٣١٣ و ٣١٤ ، ح ١ و ٢ ؛ والخصال ، ص ٦٤٢ ، أبواب الثمانين وما فوقه ، ح ٢١ ؛ والاختصاص ، ص ٢٨٥ ، بسند آخر عن أم

سلمه ، من قوله : «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه» مع اختلاف يسير . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٤٨ ، ح ١٩ ،  
عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «فقد رأيتم أصحاب عليّ عليه السلام» مع اختلاف يسير . راجع :  
الكافي ، كتاب الحجّه ، باب فرض طاعه الأئمه عليهم السلام ، ح ٤٨٥ ؛ وباب من مات وليس له إمام من أئمه الهدى ، ح ٩٧٨ و  
٩٧٩ و ٩٨٠ ؛ وباب الفىء والأنفال... ، ح ١٤٣٧ ومصادره الوافى ، ج ٢ ، ص ٩٦ ، ح ٥٤٩ ، إلى قوله : «فقد رأيتم أصحاب عليّ  
عليه السلام» ؛ وفيه ، ص ٣٢٣ ، ح ٧٧٨ ، من قوله : «ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله» .

١٢٤ / ١٢٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمَرَ بْنِ بَرِيْعٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) : إِنَّ النَّاسَ رَوَوْا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانُوا إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ رَجَعَ فِي غَيْرِهِ ، فَهَكَذَا (٢) كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣) ؟

قَالَ : فَقَالَ : «نَعَمْ ، فَأَنَا (٤) أَفْعَلُهُ كَثِيرًا ، فَافْعَلُهُ» ثُمَّ قَالَ لِي (٥) : «أَمَا إِنَّهُ أَرْزُقُ لَكَ» . (٦)

١٢٥ / ١٢٥ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (٧) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْوَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ (٨) ، الرَّجُلُ مِنْ إِخْوَانِي يَبْلُغُنِي عَنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي أَكْرَهُهُ (٩) ، فَاسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَيَنْكِرُ ذَلِكَ وَقَدْ أَخْبَرَنِي عَنْهُ قَوْمٌ ثِقَاتٌ .

فَقَالَ لِي : «يَا مُحَمَّدُ (١٠) ، كَذَبَ سَمْعَكَ وَبَصَرَكَ عَنْ أَخِيكَ ، فَإِنْ شَهِدَ عِنْدَكَ خَمْسُونَ

ص : ٣٦١

١-١ . فى الوافى : + «جعلت فداك» .

٢-٢ . فى الوافى والوسائل ، ج ١٧ والكافى ، ح ٩٤٠٠ والتهذيب : «فكذا» .

٣-٣ . فى «ع ، ل» : - «يفعل» .

٤-٤ . فى الوافى والوسائل ، ج ١٧ والكافى ، ح ٩٤٠٠ والتهذيب : «وأنا» .

٥-٥ . فى «جت» والوافى : - «لى» .

٦-٦ . الكافى ، كتاب المعيشة ، باب النوادر ، ح ٩٤٠٠ . وفى التهذيب ، ج ٧ ، ص ٢٢٦ ، ح ٩٨٧ ، معلقا عن سهل بن زياد

الوافى ، ج ١٧ ، ص ١١١ ، ح ١٦٩٦١ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٤٧٩ ، ح ٩٩٠٧ ؛ وج ١٧ ، ص ٤٦٣ ، ح ٢٣٠٠٢ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٧٦ ، ح ١١٤ ، ملخصا .

٧-٧ . السند معلق على سابقه . ويروى عن سهل بن زياد ، عده من أصحابنا .

٨-٨ . فى «بن» : + «إن» .

٩-٩ . فى ثواب الأعمال : «أكره له» .

١٠-١٠ . فى «يح» : «يا با محمد» . وفى شرح المازندراني : «يا أبا محمد» .



قَسَامَةٌ (١) وَقَالَ لَكَ قَوْلًا ، فَصَدَّقَهُ وَكَذَّبُهُمْ (٢) ، لَا تُدِيعَنَّ (٣) عَلَيْهِ شَيْئًا تَشِينُهُ (٤) بِهِ وَتَهْدِمُ بِهِ مُرُوءَتَهُ ، فَتَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٥) . (٦)

### المؤمن لا يقاس بالناس (حديث من ولد في الإسلام)

١٤٩ / ٨

حَدِيثٌ مَنْ وُلِدَ فِي الْأَيْسَلَامِ

١٢٦ / ١٢٦ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (٧) ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنِ الْحَبَابِ (٨) بْنِ مُوسَى :

عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ وُلِدَ فِي الْأَيْسَلَامِ حُرًّا (٩) ، فَهُوَ عَرَبِيٌّ ؛ وَمَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ فَخُفِرَ فِي عَهْدِهِ (١٠) ، فَهُوَ مَوْلَى (١١) لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ وَمَنْ دَخَلَ فِي الْأَيْسَلَامِ طَوْعًا ، فَهُوَ

ص : ٣٦٢

- ١-١ . في المرآة : «قوله عليه السلام : خمسون قسامه ، أي خمسون رجلًا يشهدون ويقسمون عليه» .
- ٢-٢ . في شرح المازندراني : «لعل المراد بتصديقه تصديقه ظاهرا والإغماض عنه وعدم المؤاخذه به والإذاعه عليه ، لا الحكم بأنه صادق في نفس الأمر ؛ لأنه قد يحصل العلم بخلاف ذلك بتلك الشهود خصوصا مع أيمانهم ، أو بالإبصار ، أو بالاستماع منه...» . وقيل غير ذلك . راجع : مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٣٥٧ .
- ٣-٣ . في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «جت» : «لا تدعين» . والإذاعه : الإفشاء . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢١١ (ذيع) .
- ٤-٤ . في «ع» : «يشينه» . وفي «ل» بالتاء والياء معا .
- ٥-٥ . النور (٢٤) : ١٩ .
- ٦-٦ . ثواب الأعمال ، ص ٢٩٥ ، ح ١ ، بسنده عن سهل بن زياد الأدمي ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٧٦ ، ح ٣٤١٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٩٥ ، ذيل ح ١٦٣٤٣ .
- ٧-٧ . السند معلق كسابقه .
- ٨-٨ . في الوافي : «الخباب» . والمذكور في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام هو حباب بن موسى التميمي . راجع : رجال الطوسي ، ص ١٩٣ ، الرقم ٢٣٩٩ .
- ٩-٩ . في الجعفریات : - «حرا» .
- ١٠-١٠ . «الخفر» في أكثر كتب اللغة هو الوفاء بالعهد إذا عدى بالباء ، فيقال خفر بالعهد ، أي وفى به ، والإخفار : نقضه ، يقال : أخفره ، أي نقض عهده . وفى المحكم والقاموس : أن الخفر إذا عدى بالباء يكون بمعنى نقض العهد ، كأخفره ، يقال : خفر به خفرا وخفورا ، كأخفره ، أي نقض عهده وغدره . وقال العلامة المجلسي : «قوله عليه السلام : ومن كان له عهد فخفر ، يقال : خفر به خفرا وخفورا ، أي نقض عهده ، والخفر أيضا : الإجاره ، والمنع ، وحفظ الأمان . وعلى التقديرين أقيم علّه الجزاء هنا

مقامه ، أى من كان له عهد وأمان وذمّه من قبل أحد من المسلمين فروعى أمانه ، فقد روعى أمان حليف رسول الله صلى الله عليه وآله ، أو معتقه ، أو من آمنه ؛ لأنّه صلى الله عليه وآله حكم بحفظ أمانه وأعتقه من القتل ، فهو مولاه صلى الله عليه وآله ، وإن نقض عهده فقد نقض عهد مولى الرسول صلى الله عليه وآله ؛ لأنّه مولاه» . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٤٨ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٥٢ ؛ المحكم ، ج ٥ ، ص ١٠٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٤٧ (خفر) .

١١-١١ . المولى : الحليف ، وهو المعاهد . المصباح المنير ، ص ١٤٦ و ٦٧٢ (حلف) ، (ولى) .

١٢٧ / ١٢٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَعِنْدَهُ ثَلَاثٌ ، فَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ فِي الدُّنْيَا : مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى مُعَافَى فِي بَدَنِهِ ، آمِنًا فِي سِرِّهِ (٣) ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ ، فَإِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ الرَّابِعَةُ ، فَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهُوَ الْأَيْسَلَامُ (٤) . » (٥).

١٢٨ / ١٢٨ . عَنْهُ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ وَقَدْ (٧) كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : « أَيُّهَا الرَّجُلُ تَحْتَقِرُ الْكَلَامَ وَتَسْتَضْعِرُهُ ، اعْلَمْ (٨) أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَبْعَثْ رَسُولَهُ حَيْثُ بَعَثَهَا وَمَعَهَا

ص : ٣٦٣

١-١ . فِي الْجَعْفَرِيَّاتِ : « مَهَاجِرٌ » .

٢-٢ . مَعَانِي الْأَخْبَارِ ، ص ٤٠٥ ، ح ٧٧ ، بِسْنَدِهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ نَافِعٍ . وَفِيهِ ، ص ٤٠٤ ، ح ٧٤ ، بِسْنَدِ آخِرٍ ، مَعَ اخْتِلَافٍ . الْجَعْفَرِيَّاتِ ، ص ١٨٥ ، بِسْنَدِ آخِرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٨٣٠ ، ح ٣١٠٤ .

٣-٣ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « فِيهِ : مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرِّهِ مُعَافَى فِي بَدَنِهِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ آمِنٌ فِي سِرِّهِ بِالْكَسْرِ ، أَيْ فِي نَفْسِهِ ، وَفُلَانٌ وَاسِعٌ السِّرِّبِ ، أَيْ رَخِيٌّ الْبَالُ ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْمَسْلُوكُ وَالطَّرِيقُ ، يُقَالُ : خَلَّ سِرِّبَهُ ، أَيْ طَرِيقَهُ » . النَّهَائِيُّ ، ج ٢ ، ص ٣٥٦ (سرب) .

٤-٤ . فِي تحف العقول : « الْإِيمَانُ » .

٥-٥ . تحف العقول ، ص ٣٦ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٠٢ ، ح ٢١٩٤ .

٦-٦ . هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَالْوَافِي وَالْوَسَائِلُ . وَفِي الْمَطْبُوعِ : « [عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] » .

٧-٧ . فِي الْوَافِي : - « وَقَدْ » .

٨-٨ . فِي الْوَسَائِلِ : - « اعْلَمْ » .

ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ (١) ، وَلَكِنْ بَعَثَهَا بِالْكَلامِ ، وَإِنَّمَا (٢) عَرَفَ اللهُ نَفْسَهُ إِلَى خَلْقِهِ بِالْكَلامِ وَالذَّلالاتِ عَلَيْهِ وَالْأَعْلَامِ. (٣)

١٢٩ / ١٢٩ . وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ ، قَالَ (٤) :

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا خَلَقَ اللهُ - جِبَلٌ وَعَزْرٌ - خَلْقًا إِلَّا وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ آخَرَ يَغْلِبُهُ (٥) فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمَّا خَلَقَ الْبَحَارَ السُّفْلَى فَخَرَّتْ وَزَخَرَتْ (٦) ، وَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي؟ فَخَلَقَ الْأَرْضَ ، فَسَطَّحَهَا عَلَى ظَهْرِهَا ، فَذَلَّتْ» (٧) .

١٥٠ / ٨

ثُمَّ قَالَ (٨) : «إِنَّ الْأَرْضَ فَخَرَّتْ وَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي؟ فَخَلَقَ الْجِبَالَ ، فَأَثْبَتَهَا عَلَى ظَهْرِهَا أَوْتَادًا مِنْ (٩) أَنْ تَمِيدَ (١٠) بِمَا عَلَيْهَا ، فَذَلَّتِ الْأَرْضُ وَاسْتَقَرَّتْ .

ثُمَّ إِنَّ الْجِبَالَ فَخَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ ، فَشَمَخَتْ (١١) وَاسْتَطَالَتْ (١٢) ، وَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي؟ فَخَلَقَ الْحَدِيدَ ، فَفَطَعَهَا ، فَفَرَّتِ الْجِبَالَ وَذَلَّتْ .

ص: ٣٦٤

١-١ . فى «بن» والوسائل : «فضه ولا ذهب» .

٢-٢ . فى «جد» : «فإنما» .

٣-٣ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٥ ، ح ٢٣٣٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٩٠ ، ح ١٦٠٥٠ .

٤-٤ . الضمير المستتر فى «قال» راجع إلى أبى عبد الله عليه السلام ، فيتضح المراد من «بهذا الإسناد» .

٥-٥ . فى «ع ، ل» : «تغلبه» . وفى «بح ، بن» : «بقلبه» .

٦-٦ . يقال : زخر البحر ، أى مدّ وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه . النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ (زخر) .

٧-٧ . فى «ع ، ل ، جد» : - «فذلت» . وفى الخصال : «فخلق الله - عز وجل - الفلك ، فأدارها به وذلّلها» بدل «فخلق الأرض ، فسطحها على ظهرها ، فذلت» .

٨-٨ . فى «بف» والوافى : - «قال» .

٩-٩ . فى الخصال : «منعها» .

١٠-١٠ . المئيد : الميل والتحرك . النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٧٩ (ميد) .

١١-١١ . «فشمخت» أى علت وارتفعت ، يقال : شمخ شموخا ، أى علا وارتفع وتكبر . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٥٠٠ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٣٠ (شمخ) .

١٢-١٢ . الاستطاله : العلو والترفع . النهاية ، ج ٣ ، ص ١٤٥ (طول) .

ثُمَّ إِنَّ الْحَدِيدَ فَخَرَّ (١) عَلَى الْجِبَالِ ، وَقَالَ (٢) : أَيْ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي؟ فَخَلَقَ النَّارَ ، فَأَذَابَتِ الْحَدِيدَ ، فَذَلَّ الْحَدِيدُ .

ثُمَّ إِنَّ النَّارَ زَفَرَتْ (٣) وَشَهَقَتْ (٤) وَفَخَرَّتْ ، وَقَالَتْ : أَيْ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي؟ فَخَلَقَ الْمَاءَ ، فَأَطْفَأَهَا (٥) فَذَلَّتْ .

ثُمَّ إِنَّ الْمَاءَ فَخَرَ وَزَخَرَ ، وَقَالَ : أَيْ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي؟ فَخَلَقَ الرِّيحَ ، فَحَرَكَتْ أَمْوَاجَهُ ، وَأَثَارَتْ مَا فِي قَعْرِهِ ، وَحَبَسَتْهُ عَنْ مَجَارِيهِ ، فَذَلَّ الْمَاءُ .

ثُمَّ إِنَّ الرِّيحَ فَخَرَتْ وَعَصَفَتْ (٦) ، وَأَرْخَتْ (٧) ... أَذْيَالَهَا (٨) ، وَقَالَتْ : أَيْ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي؟ فَخَلَقَ الْأَنْسَانَ ، فَبَنَى وَاحْتَالَ ، وَاتَّخَذَ مَا يَسْتَبِرُّ بِهِ مِنَ الرِّيحِ وَغَيْرِهَا (٩) ، فَذَلَّتِ الرِّيحُ .

ثُمَّ إِنَّ الْأَنْسَانَ طَغَى ، وَقَالَ : مَنْ أَشَدُّ مِنِّي قُوَّةً؟ فَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْمَوْتَ فَفَهَرَهُ ، فَذَلَّ الْأَنْسَانُ .

ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ فَخَرَ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا تَفْخَرْ ، فَإِنِّي ذَابِحُكَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ لَا أُحْيِيكَ أَبَدًا ، فَتُرْجَى أَوْ تُخَافَ (١٠) .

ص: ٣٦٥

١-١ . هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع : «فخرت» .

٢-٢ . في «م ، جد» : «فقال» .

٣-٣ . «زفرت» أي سُمع لتوقدها صوت . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٦٤ (زفر) .

٤-٤ . «شهقت» أي ارتفعت ، أو صوّتت ؛ من الشهيق ، وهو الأنين الشديد المرتفع جدًا ، أو منه بمعنى ردّ النَّفْسِ ، ضدّ الزفير ، وهو إخراج النَّفْسِ ، يقال : شهق الرجل ، إذا ردّد نفسه مع سماع صوته من حلقه . راجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ١٩١ ؛ المصباح المنير ، ص ٣٢٦ (شهق) .

٥-٥ . في «ن ، بن» : «فأطفأ النار» .

٦-٦ . «عصفت» أي اشتدّ هبوبها . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ (عصف) .

٧-٧ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح» وحاشيه «جد» : «ولوّحت» .

٨-٨ . في الوافي : «أرخت أذيالها : أرسلتها ، كأنه كناية عن تجبرها وعتوها» .

٩-٩ . في الوافي : «غيرها ، أي نحو المطر والبرد والحرّ وكلّ ما يؤذي . وفي بعض النسخ : عزلها ، أي عزل الريح» .

١٠-١٠ . في الخصال «فذل وخاف» بدل «فترجى أو تخاف» . وفي المرآة : «أي لا أحييك فتكون حياتك رجاء لأهل النار و خوفاً لأهل الجنّة . وذبح الموت لعلّ المراد به ذبح شيء مسمّى بهذا الاسم ليعرف الفريقان رفع الموت عنهما على المشاهدة و العيان ، إن لم نقل بتجسّم الأعراض في تلك النشأة لبعده عن طور العقل» .

وَقَالَ أَيْضاً: «وَالْحِلْمُ يَغْلِبُ الْغَضَبَ ، وَالرَّحْمَةُ تَغْلِبُ الشُّحْطَ ، وَالصَّدَقَةُ تَغْلِبُ الْخَطِيئَةَ» . ثُمَّ قَالَ (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا أَشْبَهَ (٢) هَذَا مِمَّا قَدْ يَغْلِبُ غَيْرَهُ» . (٣)

١٣٠ / ١٣٠ . عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

١٥١ / ٨

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي ، فَقَالَ لَهُ (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فَهَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ (٥) ؟ فَهَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ (٤) ؟ إِنْ أَنَا (٧) أَوْصَيْتُكَ (٨) ؟ حَتَّى قَمَالَ لَهُ ذَاتَكَ ثَلَاثًا وَفِي كُلِّهَا يَقُولُ لَهُ (٩) الرَّجُلُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فَإِنِّي أَوْصِيكَ إِذَا أَنْتَ هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَيْدَبِرْ عَاقِبَتَهُ ، فَإِنْ يَكُ (١٠) رُشْدًا فَامْضِهِ ، وَإِنْ يَكُ (١١) غَيًّا فَانْتِهِ عَنْهُ» . (١٢)

ص: ٣٦٦

- 
- ١-١ . فى «جت» : «وقال» بدل «ثم قال» .
  - ٢-٢ . فى «بف» والوافى : «وما أشبه» .
  - ٣-٣ . الخصال ، ص ٤٤٢ ، باب العشرة ، ح ٣٤ ، بسنده عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «لا-أحييك أبدا فترجى أو تخاف» . تحف العقول ، ص ٢٤ ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، من قوله : «أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْبَحَارَ السُّفْلَى» وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٧٤ ، ح ٢٥٥٥٣ .
  - ٤-٤ . فى «بح» وقرب الإسناد : - «له» .
  - ٥-٥ . فى الوسائل وقرب الإسناد : - «رسول الله صلى الله عليه وآله» .
  - ٦-٦ . فى شرح المازندراني : «فهل أنت مستوص ، أى طالب للوصية قابل لها . وفى كتر اللغه : استيصاء : اندرز پذيرفتن ، ونيكو داشتن ، واندرز كردن . والأول هو المراد هنا» .
  - ٧-٧ . فى «ن» وقرب الإسناد : - «أنا» .
  - ٨-٨ . فى «بف» : «أوصيك» .
  - ٩-٩ . فى «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» وقرب الإسناد : - «له» .
  - ١٠-١٠ . فى «د ، بح» وحاشيه «م ، جد» وقرب الإسناد : «يكن» .
  - ١١-١١ . فى «د ، ن ، بح ، بف» وحاشيه «م ، جد» : «يكن» .
  - ١٢-١٢ . قرب الإسناد ، ص ٦٥ ، ح ٢٠٨ ، عن هارون بن مسلم . وفى الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤١٠ ، ذيل ح ٥٨٩٤ ؛ والمحاسن ، ص ١٦ ، كتاب القرائن ، ذيل ح ٤٦ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، من قوله : «إذا أنت هممت بأمر» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٣١٤ ، ح ١٩٩٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٨١ ، ح ٢٠٥١٦ .

«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: ارْحَمُوا عَزِيزًا ذَلًّا، وَغَنِيًّا افْتَقَرَ، وَعَالِمًا ضَاعَ فِي زَمَانٍ جُهَاًلٍ» (١).

١٣٢ / ١٣٢ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَخِيهِ يَوْمًا : «لَا تَطْعُنُوا (٢) فِي عُيُوبٍ مِّنْ أَقْبَلِ إِلَيْكُمْ (٣) بِمَوَدَّتِهِ ، وَلَا تُوقِفُوهُ (٤) عَلَى سَيِّئِهِ يَخْضَعُ لَهَا ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَا مِنْ أَخْلَاقِ أَوْلِيَائِهِ» .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ (٥) خَيْرَ مَا وَرَثَ الْأَبَاءُ لِأَبْنَائِهِمُ الْأَعْدَابُ ، لَا الْمَالُ ؛ فَإِنَّ الْمَالَ يَزِيدُ الْبُخْلَ (٦) ، وَالْأَعْدَابُ يَبْقَى» .

قَالَ مَسْعَدَةُ : يَعْنِي بِالْأَعْدَابِ الْعِلْمُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ أَجْلَتَ (٧) فِي عُمُرِكَ يَوْمَيْنِ ، فَاجْعَلْ أَحَدَهُمَا لِأَعْدَابِكَ (٨) لِتَسْتَعِينَ (٩) بِهِ عَلَى يَوْمِ مَوْتِكَ» .

ص: ٣٦٧

١-١ . قرب الإسناد ، ص ٦٦ ، ح ٢١٠ ، بسنده عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ٣٦ ، عن النبي صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٨ ، ح ٢٥٦٩٨ .

٢-٢ . في شرح المازندراني : «طعن فيه وعليه بالقول ، من باب قتل ومن باب منع لغة : دخل فيه وعتب وعير ، أي لا تدخلوا في عيوب الناس وأعراضهم ، ولا تعيروهم بها ، ولا تفشوها خصوصا من أقبل إليكم...» . وراجع : المصباح المنير ، ص ٣٧٣ (طعن) .

٣-٣ . في «د ، بح ، جت» : «عليكم» .

٤-٤ . قرأها العلامة المازندراني من باب الإفعال ، حيث قال في شرحه : «أي لا تسكنوه ولا تقيموه على سيئه فيدل لأجلها عند الله وعند الرسول والأولياء ، بل ادفعوه عنها وامنعوه منها بالنصح والوعظ ؛ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ صِفَةٌ ذَمِيمَةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَخْلَاقِ الرَّسُولِ وَأَوْلِيَائِهِ ، فَتَجِبُ الْأَسْوَةُ بِهِمْ وَالِدُخُولُ فِي زَمْرَتِهِمْ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَرَادَ بِالْإِيْقَافِ الْإِطْلَاقُ ، يُقَالُ : أَوْقَفَهُ عَلَى كَذَا ، إِذَا أُطْلِعَهُ عَلَيْهِ» . ونحوه في مرآة العقول ، ج ٢٥ ، ص ٣٦٩ . وراجع : لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٣٦١ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٤٤ (وقف) .

٥-٥ . في «بح» : - «إن» .

٦-٦ . في «بن» : + «ويفنى» .

٧-٧ . في قرب الإسناد : «أفدت» .

٨-٨ . فى قرب الإسناد : «لآخرتك» .

٩-٩ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، بن» وحاشيه «م ، جد» وقرب الإسناد : «تستعين» .



فَقِيلَ (١) لَهُ : وَمَا تِلْكَ الْإِسْتِعَانَةُ؟

قَالَ : «تُحْسِنُ تَدْبِيرَ مَا تُخَلِّفُ وَتُحْكِمُهُ» .

قَالَ : وَكَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ ٨ / ١٥٢

الْمُنَافِقَ لَا يَزْغَبُ فِيمَا قَدْ سَعِدَ بِهِ الْمَوْءُؤُونَ ، وَالسَّعِيدُ يَتَّعِظُ بِمَوْعِظَةِ التَّقْوَى وَإِنْ كَانَ يُرَادُ بِالْمَوْعِظَةِ غَيْرُهُ» . (٢)

١٣٣ / ١٣٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا ابْنَ مُسْلِمٍ ، النَّاسُ أَهْلُ رِيَاءٍ غَيْرُكُمْ ، وَذَالِكُمْ (٣) أَنْكُمْ أَخْفَيْتُمْ مَا يُحِبُّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَظْهَرْتُمْ مَا يُحِبُّ النَّاسُ ، وَالنَّاسُ أَظْهَرُوا مَا يُسِيخُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَخْفَوْا مَا يُحِبُّهُ (٤) اللَّهُ ، يَا ابْنَ مُسْلِمٍ ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رَأْفَ (٥) بِكُمْ ، فَجَعَلَ الْمُتَعَةَ عِوَضًا لَكُمْ مِنْ (٦) الْأَشْرِبَةِ (٧)» . (٨)

ص : ٣٦٨

١-١ . فى الوسائل : «قيل» .

٢-٢ . قرب الإسناد ، ص ٦٩ ، ح ٢٢٠ ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، من قوله : «إن أجلت فى عمرك» إلى قوله : «ما تخلف وتحكمه» الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٢٧١ ، ح ٢٥٤١٨ ؛ الوسائل ، ج ١٩ ، ص ٢٦٦ ، ح ٢٤٥٥٩ ، من قوله : «إن أجلت فى عمرك» إلى قوله : «ما تخلف وتحكمه» .

٣-٣ . فى «ع ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «د ، جت» والوافى : «وذلك» .

٤-٤ . فى «جت» وشرح المازندراني : «ما يحب» .

٥-٥ . فى الوافى : «رؤوف» .

٦-٦ . هكذا فى معظم النسخ التى قبلت وشرح المازندراني والوافى . وفى «د» والمطبوع : «عن» .

٧-٧ . فى شرح المازندراني والوافى : «الأسريه» . وفى مرآه العقول ، ج ٢٥ ، ص ٣٧١ : «قوله عليه السلام : عوضا عن الأشربه ، أى كما أنهم يتلذذون بالفقاع والأنبذه التى هم يستحلونها وأنتم تحرّمونها ولا تنتفعون بها ، فكذلك المتعه ، أنتم تتلذذون بها وهم لا اعتقادهم حرمتها لا ينتفعون ولا يتلذذون بها . وفى بعض النسخ صحّف بالأسريه بالسين المهملة والياء المشّاه من تحت : جمع السريّه ، أى إنكم لفقركم لا- تقدرّون على التسرى ، فجعل الله لكم المتعه عوضا عنهنّ ، وفى سائر كتب الحديث كما ذكرنا أولاً ، وهو الظاهر من وجوه ، كما لا يخفى» .

٨-٨ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٨١١ ، ح ٣٠٧٨ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٧ ، ح ٢٦٣٦٢ ، من قوله : «إن الله تبارك وتعالى رأف بكم»

١٣٤ / ١٣٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (١) أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَالَ لِي الْمَأْمُونُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، لَوْ كَتَبْتَ إِلَيَّ بِعَظْمٍ مِنْ يُطِيعُكَ فِي هَذِهِ النَّوَاحِي الَّتِي قَدْ فَسَدَتْ عَلَيْنَا » .

قَالَ : « قُلْتُ (٢) : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ وَفَيْتَ لِي وَفَيْتَ لَكَ ، إِنَّمَا دَخَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي دَخَلْتُ فِيهِ عَلَيَّ أَنْ لَا أَمُرَّ وَلَا أَنْهَى ، وَلَا أَوْلِيَ وَلَا أَعَزَّلَ ، وَمَا زَادَنِي (٣) هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي دَخَلْتُ فِيهِ فِي (٤) النَّعْمَةِ عِنْدِي شَيْئًا ، وَلَقَدْ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَكِتَابِي يَنْفُذُ فِي الْمَشْرِقِ (٥) وَالْمَغْرِبِ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَرْكَبُ حِمَارِي ، وَأَمُرُّ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ (٦) وَمَا بَهَا أَعَزُّ مِنِّي ، وَمَا كَانَ بِهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ (٧) يَسْأَلُنِي حَاجَةً يُمَكِّنُنِي قَضَاؤَهَا لَهُ (٨) إِلَّا قَضَيْتُهَا لَهُ » .

قَالَ : « فَقَالَ لِي : أَفِي لَكَ (٩) » . (١٠)

١٣٥ / ١٣٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

١٥٣ / ٨

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حَقُّ (١١) عَلَيَّ الْمُسْلِمِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَنْ

ص : ٣٦٩

١-١ . في «ن» : - «لي» .

٢-٢ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت . وفي «بح» والمطبوع والوافي : + «له» . وفي حاشيته : «جت» : «فقلت له» .

٣-٣ . في «بف» : «زاد في» . وفي «جت» : + «في» .

٤-٤ . في «جت» : «من» .

٥-٥ . في «ل» : «بالمشرق» بدل «في المشرق» .

٦-٦ . سَكَّكَ المدينة ، أى طرقها . و السِّكَّكَ : جمع السِّكَّة ، وهى الطريقه المستويه ، أو الطريقه المصطفه من النخل ، ومنها قيل للأزقه : سَكَّكَ ؛ لاصطفاف الدور فيها . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٨٤ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٨٢ (سكك) .

٧-٧ . في «بف» والوافي والبحار : - «منهم» .

٨-٨ . في «ن ، بن» والوافي : - «له» .

٩-٩ . في البحار : «بذلك» .

١٠-١٠ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٨٢٣ ، ح ١٤٣٢ ؛ البحار ، ج ٤٩ ، ص ١٥٥ ، ح ٢٧ .

١١-١١ . فى المرآه : «قوله صلى الله عليه وآله : حَقٌّ ، أى ثابت ولازم ؛ وحمل على الاستحباب» .

يُعْلِمُ إِخْوَانَهُ ، وَحَقُّ عَلَى إِخْوَانِهِ إِذَا قَدِمَ أَنْ يَأْتُوهُ» .(١)

١٣٦ / ١٣٦ . وَبِهَذَا الْأِسْنَادِ ، قَالَ (٢) :

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَلَّتَانِ (٣) كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِيهِمَا مَفْتُونٌ (٤) : الصَّحَّةُ ، وَالْفَرَاغُ» .(٥)

١٣٧ / ١٣٧ . وَبِهَذَا الْأِسْنَادِ ، قَالَ :

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلتُّهْمَةِ ، فَلَا يُلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنُّ ؛ وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ ، كَانَتْ الْحَيَاةُ (٦) فِي يَدِهِ» .(٧)

ص : ٣٧٠

١-١ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقه ، ح ٢٠٧١ الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٦٥ ، ح ٢٥٨٤ ؛ و ج ١٢ ، ص ٣٥١ ، ح ١٢٠٧٩ ؛ الوسائل ، ج ١١ ، ص ٤٤٨ ، ح ١٥٢٢٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٧ ، ح ٥٤ .

٢-٢ . الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أبي عبدالله عليه السلام ، فيتّضح المراد من «بهذا الإسناد» .

٣-٣ . في الخصال ، ح ٦ : «خصلتان» . والخَلَّةُ : الخَصْلَةُ ، والجمع : خِلَالٌ . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣١٥ (خلل) .

٤-٤ . في الخصال ، ح ٦ : «مفتون فيهما» بدل «فيهما مفتون» . وفي المرآة عن بعض النسخ : «مغبون» . و«مفتون» من الفتنه بمعنى الاختبار والامتحان ، أي يمتحن الله تعالى بهما خلقه ، أو بمعنى الضلالة ، أو الإثم ، أو العذاب ، أي صار كثير من الناس بسببهما ضالّين ، أو آثمين ، أو معدّيين . راجع : لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٣١٧ و ٣١٨ (فتن) .

٥-٥ . الخصال ، ص ٣٤ ، باب الاثنتين ، ح ٦ ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وفي الخصال ، نفس الباب ، ح ٧ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٥٢٥ ، المجلس ١٩ ، ضمن ح ١ ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . معدن الجواهر للكرجكي ، ص ٢٦ ، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصّحّة والفراغ» . تحف العقول ، ص ٣٦ ، عن النبي صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٧ ، ح ٢٥٦٩٤ .

٦-٦ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني . وفي «بن» والمطبوع والوافي : «الخيره» . وفي حاشية «د» : «الخيار» .

٧-٧ . الأمالى للصدوق ، ص ٣٠٤ ، المجلس ٥٠ ، ح ٨ ، بسند آخر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام . صحيفه الرضا عليه السلام ، ص ٧١ ، ح ١٤٠ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام . نهج البلاغه ، ص ٥٠٠ ، الحكمة ١٥٩ ، وفيهما إلى قوله : «أساء به الظنّ» ؛ تحف العقول ، ص ٢٢٠ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ وفيه ، ص ٣٦٨ ، عن جعفر بن محمّد ، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليهما السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٨٤ ، ح ٣٤٣٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٣٦ ، ح ١٥٥٧٢ .

١٣٨ / ١٣٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ ، عَنْ شاذَانَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ لِي (١) أَبِي : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ : جَعْفَرٌ ، عَلَى شَاطِئِهِ (٢) الْأَيْمَنِ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ فِيهَا أَلْفُ قَصْرِ ، فِي (٣) كُلِّ قَصْرِ أَلْفُ قَصِيرٍ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعَلَى شَاطِئِهِ الْأَيْسَرِ دُرَّةٌ صَفْرَاءُ فِيهَا أَلْفُ قَصْرِ ، فِي كُلِّ قَصْرِ أَلْفُ قَصِيرٍ لِإِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » . (٤)

١٣٩ / ١٣٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا التَّقَتْ فِتْنَانِ قَطُّ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ إِلَّا كَانَ النَّصِيرُ مَعَ أَحْسَنِهَا بَقِيَّةً (٥) ... عَلَى (٦) الْأَيْسَلَامِ » . (٧)

١٤٠ / ١٤٠ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (٨) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « جِيلَتِ (٩) الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ يَنْفَعُهَا (١٠) ، وَيُبْغِضُ مَنْ أَضَرَ »

ص : ٣٧١

- 
- ١-١ . في «بن» - «لى» .  
٢-٢ . شاطيء النهر : جانبه وطره . النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٧٢ (شطأ) .  
٣-٣ . في «بح» : «وفى» .  
٤-٤ . الوافى ، ج ٢٥ ، ص ٦٨٥ ، ح ٢٤٨٢٠ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ١٦١ ، ح ٩٩ .  
٥-٥ . فى شرح المازندرانى : «البقيّه : الخير ، والأثر ، والحاله المستقيمه ، وعدم المبالغه فى الإفساد ، وفى القاموس : أبقيت ما بيننا : لم أبالغ فى إفساده ، والاسم : البقيّه» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : مع أحسنهما بقيّه ، أى رعايه وحفظا للإسلام ، من قولك : أبقيت على فلان ، إذا رعيت عليه ورحمته . والحاصل أنّ رعايه الدين والإسلام سبب للنصره والغلبه» . وراجع : النهايه ، ج ١ ، ص ١٤٧ ؛ القاموس الميحت ، ج ٢ ، ص ١٦٥٩ (بقي) .  
٦-٦ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت وشرح المازندرانى والوافى وظاهر المرآه . وفى «م» : «فى» بدل «على» . وفى المطبوع : «أهل» .  
٧-٧ . راجع : الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب العفو ، ح ١٧٩٥ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ٢٠٩ ، المجلس ٢٣ ، ح ٤٥ الوافى ، ج ١٥ ، ص ٨٨ ، ح ١٤٧٣٣ .  
٨-٨ . فى الوسائل : «عن رجل» بدل «عن بعض أصحابنا» .  
٩-٩ . «جبلت» أى خلقت وطبعت . النهايه ، ج ١ ، ص ٢٣٦ (جبل) .  
١٠-١٠ . فى الفقيه وتحف العقول : «أحسن إليها» بدل «ينفعها» . وفى الوسائل : «نفعها» .

١٤١ / ١٤١ . مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٣) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أُخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَخَذَ أَبِي بِيَدِي ، ثُمَّ قَالَ (٤) : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ ٨ / ١٥٤

أَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخَذَ بِيَدِي كَمَا أَخَذْتُ بِيَدِكَ ، وَقَالَ : إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخَذَ بِيَدِي ، وَقَالَ (٥) : يَا بُنَيَّ ، أَفْعَلِ الْخَيْرَ إِلَى كُلِّ مَنْ طَلَبَهُ مِنْكَ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهِ فَقَدْ أَصِيبَتْ مَوْضِعَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كُنْتَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ ؛ وَإِنْ شَتَمَكَ

ص : ٣٧٢

١-١ . فى «ل ، بن ، جد» وحاشيه «د» : «أضربها» . وفى الفقيه وتحف العقول : «أساء إليها» بدل «أضربها» . وفى الوسائل : «ضربها» . وفى المرآة : «الغرض التحريض على إيصال النفع إلى الناس لجلب مودتهم ، والتحذير عن الإضرار لدفع بغضهم» .

٢-٢ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٨١ ، ح ٥٨٢٦ ، مراسلاً ؛ وفيه ، ص ٤١٩ ، ح ٥٩١٧ ، مراسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام . وفى تحف العقول ، ص ٣٧ و ٥٣ ، عن النبى صلى الله عليه وآله . وراجع : الأمالى للمفيد ، ص ٢٣٢ ، المجلس ٢٧ ، ح ٤ الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٧ ، ح ٢٥٦٩٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٨٥ ، ح ٢١٣٠٤ .

٣-٣ . هكذا فى «جد» وحاشيه «م» . وفى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت» والمطبوع والوسائل : «عن عمه الحسين بن عيسى بن عبد الله» . والصواب ما أثبتناه ؛ فإن موسى بن عمران هذا ، هو موسى بن عمران النخعى ، وعمه هو الحسين بن يزيد النوفلى ، وقد تكررت فى أسناد كتب الصدوق قدس سره ، روايه محمد بن أبى عبد الله الكوفى ، عن موسى بن عمران النخعى ، عن عمه الحسين بن يزيد [النوفلى] . وروى النوفلى عن عيسى بن عبد الله فى الأسناد بعناوينه المختلفه من عيسى بن عبد الله و عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ و عيسى بن عبد الله الهاشمى وعيسى بن عبد الله العمرى . راجع : الكافى ، ح ٦٢٤٤ و ١٤٨١٤ ؛ المحاسن ، ص ٤٧٩ ، ح ٥٠١ ؛ و ص ٥٢٦ ، ح ٧٦٠ ؛ ثواب الأعمال ، ص ٣٧ ، ح ٢ .

٤-٤ . فى «ن» : «فقال» بدل «ثم قال» .

٥-٥ . فى الوافى : «ثم قال» .

رَجُلٌ عَنِ يَمِينِكَ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى يَسَارِكَ ، فَاعْتَدَرَ إِلَيْكَ ، فَاقْبَلْ عُذْرَهُ» . (١)

١٤٢ / ١٤٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ؛ وَ (٢) الْحَجَّالِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مَاءً ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، فَأَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - الْمَاءَ ، فَاضْطَرَمَّ نَارًا ، ثُمَّ أَمَرَ النَّارَ ، فَحَمِدَتْ فَارْتَفَعَتْ مِنْ حُمُودِهَا دُخَانٌ ، فَخَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - (٣) السَّمَاوَاتِ مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ ، وَخَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْأَرْضَ مِنَ الرَّمْيَادِ ، ثُمَّ اخْتَصَمَ الْمَاءُ وَالنَّارُ وَالرِّيْحُ ، فَقَالَ الْمَاءُ : أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ ، وَقَالَتِ النَّارُ : أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ ، وَقَالَتِ الرِّيْحُ : أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ (٥) ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى الرِّيْحِ : أَنْتِ جُنْدِي الْأَكْبَرُ (٦) » . (٧)

### في الغش (حديث زينب العطاره)

حَدِيثُ زَيْنَبِ الْعَطَّارِ

ص: ٣٧٣

١-١ . تحف العقول ، ص ٢٨٢ ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ، من قوله : «افعل الخير» الوافي ، ج ١٠ ، ص ٤٥٠ ، ح ٩٨٦١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٩٤ ، ح ٢١٥٨٤ .

٢-٢ . في السند تحويل بعطف «الحججال ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم» علي «ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم» .

٣-٣ . في البحار والكافي ، ح ١٤٨٨٣ - : «اللّه عزّ وجلّ» .

٤-٤ . في «ن» : «وقال» .

٥-٥ . في «ع ، م» والوافي والبحار والكافي ، ح ١٤٨٨٣ : «وقالت [البحار : قال] الريح : أنا جند الله الأكبر ، وقالت النار ، أنا جند الله الأكبر» .

٦-٦ . مر هذا الحديث بعينه متنا وسندا في حديث أهل الشام تحت الرقم ١٤٨٨٣ وشرحنا غرائب مفرداته هناك ، إن شئت فراجع هناك .

٧-٧ . الكافي ، كتاب الروضة ، ح ١٤٨٨٣ . وفي كمال الدين ، ص ٢٤٧ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ٩٣ ، مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وآله ، وتمام الروايه هكذا : «الريح جند الله الأكبر» الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٧١ ، ح ٢٥٥٤٩ ؛ البحار ، ج ٥٧ ، ص ٩٨ ، ح ٨٢ .

١٤٣ / ١٤٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ صَيْفَوَانَ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ الْهَاشِمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « حَيَاءُ زَيْنَبَ الْعَطَارَةِ الْحَوْلَاءِ إِلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَنَاتِهِ ، وَكَانَتْ (١) تَبِيعُ مِنْهُنَّ الْعِطْرَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهِيَ عِنْدَهُنَّ ، فَقَالَ (٢) : إِذَا أَتَيْتَنَا (٣) طَابَتْ (٤) بُيُوتُنَا .

فَقَالَتْ : بُيُوتُكَ بِرِيحِكَ أَطِيبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : إِذَا بَعْتَ فَأَحْسِنِي وَلَا تَغْشِي ، فَإِنَّهُ أَتَقَى (٥) وَأَبْقَى لِلْمَالِ .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَتَيْتُ بِشَيْءٍ مِنْ بَيْعِي ، وَإِنَّمَا أَتَيْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ عَظَمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ : جَلَّ جَلَالُ اللَّهِ ، سَأَحَدُتُكَ عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ .

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ بِمَنْ (٦) عَلَيْهَا عِنْدَ النَّبِيِّ (٧) تَحْتَهَا كَحَلْقِهِ مُلْقَاهُ (٨) فِي فَلَاهِ (٩) قِي (١٠) ، وَهَاتَانِ بِمَنْ فِيهِمَا وَمَنْ عَلَيْهِمَا عِنْدَ النَّبِيِّ (١١) تَحْتَهَا كَحَلْقِهِ مُلْقَاهُ (١٢) فِي فَلَاهِ

ص : ٣٧٤

١-١ . فى «بح» : «كانت» بدون الواو .

٢-٢ . فى «بح» : «وقال» .

٣-٣ . فى «جت ، جد» وحاشيه «ع» : «أتيتنا» .

٤-٤ . فى «جد» وحاشيه «م» : «طيبت» . وفى «بف» : «أطابت» .

٥-٥ . فى المرآه : «قوله صلى الله عليه وآله : فإنه أتقى ، أى أقرب إلى التقوى وأنسب بها» .

٦-٦ . فى التوحيد : + «فيها ومن» .

٧-٧ . فى معظم النسخ : «الذى» . وما أثبتناه مطابق للوافى و شرح المازندراني والمرآه والمطبوع و نسخه «ف» .

٨-٨ . فى «ع ، بف» والتوحيد : - «ملقاه» .

٩-٩ . الفلاه : القفر من الأرض ؛ لأنها فليت عن كل خير ، أى فطمت وعُزلت ، أو هى المفازة التى لا ماء فيها ، أو هى الصحراء

الواسعه . راجع : لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ١٦٤ (فلا) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٣٢ (فلو) .

١٠-١٠ . القِي : القفر من الأرض ، والقفر : الخالى من الأمكنه ، أبدلو الواو ياء طلبا للتحفة ، وكسروا القاف لمجاورتها . راجع :

لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٢١٠ (قوا) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٣٨ (قوى) . وفى الوافى : «لعل التشبيه بالحلقه إشاره إلى

كرويتها وإحاطتها ، وبالفلاه إلى سعتها» .

١١-١١ . فى «د ، ع ، ل ، م ، جت ، جد» : «الذى» .

١٢-١٢ . فى «ع ، بف» والتوحيد : - «ملقاه» .

قِيٌّ ؛ وَالثَّلَاثَةُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى السَّابِعِ \_ وَتَلَا - هَذِهِ الْآيَةُ : «حَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ» (١) وَالسَّبْعُ الْأَرْضِينَ بِمَنْ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْنَهُنَّ عَلَى ظَهْرِ الدِّيَكِ كَحَلَقِهِ مُلْقَاهُ (٢) فِي فَلَاةِ قِيٍّ ، وَالدِّيَكُ لَهُ جَنَاحَانِ (٣) : جَنَاحٌ فِي الْمَشْرِقِ (٤) ، وَجَنَاحٌ فِي الْمَغْرِبِ (٥) ، وَرِجَالُهُ فِي التُّخُومِ (٦) ؛ وَالسَّبْعُ وَالدِّيَكُ بِمَنْ فِيهِ وَمِنْ عَلَيْهِ عَلَى الصَّخْرَةِ كَحَلَقِهِ مُلْقَاهُ (٧) فِي فَلَاةِ قِيٍّ ؛ وَالصَّخْرَةُ (٨) بِمَنْ فِيهَا وَمَنْ عَلَيْهَا عَلَى ظَهْرِ الْجُوتِ كَحَلَقِهِ مُلْقَاهُ (١٠) فِي فَلَاةِ قِيٍّ (١١) ؛ وَالسَّبْعُ وَالدِّيَكُ وَ (١٢) الصَّخْرَةُ وَالْجُوتُ بِمَنْ فِيهِ وَمَنْ عَلَيْهِ عَلَى الْبَحْرِ الْمُظْلَمِ (١٣) كَحَلَقِهِ مُلْقَاهُ (١٤) فِي فَلَاةِ قِيٍّ ؛ وَالسَّبْعُ وَالدِّيَكُ وَالصَّخْرَةُ وَالْجُوتُ وَالْبَحْرُ الْمُظْلَمُ عَلَى الْهَوَاءِ الذَّاهِبِ كَحَلَقِهِ مُلْقَاهُ (١٥) فِي فَلَاةِ قِيٍّ ؛ وَالسَّبْعُ وَالدِّيَكُ وَالصَّخْرَةُ وَالْجُوتُ وَالْبَحْرُ

ص: ٣٧٥

- ١-١ . الطلاق (٦٥) : ١٢ .
- ٢-٢ . في «ع ، ب ف» والتوحيد : - «ملقاه» .
- ٣-٣ . في «ع ، ل ، ن ، بن» : - «جناحان» .
- ٤-٤ . في «جت» : «الشرق» .
- ٥-٥ . في «جت» : «الغرب» .
- ٦-٦ . قال الفيومي : «التَّخْمُ : حُدَّ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ : تُخُومٌ ، مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنُ السَّكَيْتِ : الْوَاحِدُ : تُخُومٌ ، وَالْجَمْعُ : تُخْمٌ ، مِثْلُ رَسُولٍ وَرَسَلٍ» . وَقَالَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيُّ : «التُّخُومُ بِالضَّمِّ : الْفَصْلُ بَيْنَ الْأَرْضِينَ مِنَ الْمَعَالِمِ وَالْحُدُودِ» . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٧٣ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٢ ، ص ١٤٢٨ (تخْم) .
- ٧-٧ . في «ع ، ل ، ن ، ب ف» والتوحيد : - «ملقاه» .
- ٨-٨ . في «ن» والوافية والتوحيد : «والسبع والديك والصخرة» بدل «والصخرة» .
- ٩-٩ . في «ن» : - «من» .
- ١٠-١٠ . في «ع ، م ، ن ، جت ، جد» والتوحيد : - «ملقاه» .
- ١١-١١ . في «ب ف ، بن» : - «والصخرة بمن فيها \_ إلى \_ في فلاة قِيٍّ» .
- ١٢-١٢ . في «ن» : - «والسبع والديك و» .
- ١٣-١٣ . في شرح المازندراني : «البحر المظلم ، وهو البحر الأعظم ، سمى مظلماً لكثرة مائه وغور عمقه ؛ فَإِنَّ الْبَحْرَ كُلَّمَا زَادَ عَمَقَهُ كَانَ مَاءُهُ أَسْوَدَ» .
- ١٤-١٤ . في «ع ، ل ، بح ، ب ف ، جد» والتوحيد : - «ملقاه» .
- ١٥-١٥ . في «ع ، ب ف» والتوحيد : - «ملقاه» .



الْمُظْلِمِ وَالْهَوَاءِ (١) عَلَى الثَّرَى (٢) كَحَلَقِهِ مُلْقَاهِ (٣) فِي فَلَاهِ قِيٍّ (٤) ؛ ثُمَّ تَلَا- هَذِهِ الْآيَةَ «لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى» (٥) ثُمَّ انْقَطَعَ الْخَبْرُ عِنْدَ الثَّرَى (٦) ؛ وَالسَّبْعُ وَالْدَيْكُ وَالصَّخْرَةُ وَالْحَوْتُ وَالْبَحْرُ الْمُظْلِمُ وَالْهَوَاءُ وَالثَّرَى وَمَنْ (٧) فِيهِ وَمَنْ عَلَيْهِ عِنْدَ السَّمَاءِ الْأُولَى كَحَلَقِهِ فِي فَلَاهِ قِيٍّ ؛ وَهَذَا كُلُّهُ وَسَيَمَاءُ (٨) الدُّنْيَا بِمَنْ (٩) عَلَيْهَا وَمَنْ فِيهَا (١٠) عِنْدَ الَّتِي فَوْقَهَا كَحَلَقِهِ (١١) فِي فَلَاهِ قِيٍّ (١٢) ؛ وَهَاتَانِ السَّمَاءَانِ وَمَنْ فِيهِمَا وَمَنْ عَلَيْهِمَا (١٣) عِنْدَ الَّتِي فَوْقَهُمَا كَحَلَقِهِ (١٤) فِي فَلَاهِ قِيٍّ ؛ وَهَذِهِ الثَّلَاثُ بِمَنْ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ عِنْدَ الرَّابِعَةِ كَحَلَقِهِ (١٥) فِي فَلَاهِ قِيٍّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى السَّابِعَةِ ؛ وَهُنَّ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمَكْفُوفِ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ كَحَلَقِهِ فِي فَلَاهِ قِيٍّ ؛ وَهَذِهِ السَّبْعُ

ص: ٣٧٤

- ١-١ . فى «بح ، جت» : + «الذاهب» .
- ٢-٢ . الثرى : التراب الندى ، أى المرطوب ، وهو الذى تحت الظاهر من الأرض ، فإن لم يكن نديًا فهو تراب ، أو التراب وكل طين لا يكون لازبا إذا بل . قال العلامة لامازندراني : «لعل المراد بالثرى هنا الكره الأثيرية بقريته اقتترانه بالسماء الأولى ، والله أعلم» . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٢٣٩ ؛ مجمع البحرين ، ج ١ ، ص ٧٢ (ثرو) .
- ٣-٣ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ب ، بن ، جد» والتوحيد : - «ملقاه» .
- ٤-٤ . فى «ع» : - «قي» .
- ٥-٥ . طآه (٢٠) : ٦ .
- ٦-٦ . فى شرح المازندراني : «ثم انقطع الخبر عند الثرى ، هو من كلام النبى صلى الله عليه وآله ، والخبر إمّا بالضّم ، وهو العلم ؛ أو بالفتح ، وهو معروف ، أى انقطع علم البشر بالسفليات ، أو خبرها عند الثرى ، ولا علم لهم أكثر من ذلك» . وفى المرآة : «قوله صلى الله عليه وآله : ثم انقطع الخبر عند الثرى ، أى لم تؤمر بالإخبار به» .
- ٧-٧ . هكذا فى معظم النسخ التى قبلت . وفى المطبوع والوافى : «بمن» .
- ٨-٨ . فى «م ، بح ، بن» والتوحيد والوافى : «والسماء» .
- ٩-٩ . فى «د ، م ، ب ، بن ، جت ، جد» : «ومن» .
- ١٠-١٠ . فى «ن» والتوحيد : «فيها وعليها» بدل «عليها ومن فيها» .
- ١١-١١ . فى «د ، م ، ن ، بح» : + «ملقاه» .
- ١٢-١٢ . فى «ع ، ل» : - «وهذا كله وسماء الدنيا \_ إلى \_ فى فلاه قى» . وفى التوحيد : + «وهذا» .
- ١٣-١٣ . فى الوافى : «ومن فيها ومن عليها» .
- ١٤-١٤ . فى «ن» وحاشيه «جت» : + «ملقاه» .
- ١٥-١٥ . فى «بح ، جت» : + «ملقاه» .

وَالْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ عِنْدَ جِبَالِ الْبَرْدِ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاةٍ قِيٍّ ؛ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : «وَيُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ» (١) وَهَذِهِ السَّنْعُ وَالْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَجِبَالُ الْبَرْدِ (٢) عِنْدَ الْهَوَاءِ الَّذِي تَحَارُّ فِيهِ الْقُلُوبُ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاةٍ قِيٍّ ؛ وَهَذِهِ السَّنْعُ وَالْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَجِبَالُ الْبَرْدِ وَالْهَوَاءُ وَحُجْبُ النُّورِ عِنْدَ الْكُرْسِيِّ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاةٍ قِيٍّ ؛ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» (٥) وَهَذِهِ السَّنْعُ وَالْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَجِبَالُ الْبَرْدِ وَالْهَوَاءُ وَحُجْبُ النُّورِ وَالْكُرْسِيُّ عِنْدَ الْعَرْشِ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاةٍ ٨ / ١٥٦

قِيٍّ (٦) ؛ وَتَلَا (٧) هَذِهِ الْآيَةَ : «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» (٨) .

وَ فِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ (٩) : «الْحُجْبُ قَبْلَ الْهَوَاءِ الَّذِي تَحَارُّ فِيهِ الْقُلُوبُ» . (١٠)

ص : ٣٧٧

١-١ . النور (٢٤) : ٤٣ .

٢-٢ . في «م ، جد» : + «والهواء» .

٣-٣ . في «بن» : + «ملقاه» .

٤-٤ . في التوحيد : + «وهي سبعون ألف حجاب يذهب نورها بالأبصار» .

٥-٥ . البقره (٢) : ٢٥٥ .

٦-٦ . في الوافي : «في هذا الحديث من الرموز والإشارات ما لا يبلغ علمنا إلى حلّه ، ولعلّ الله يرزقنا حلّه من فضله ، وما ذلك على بعزير» . وقال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ١٦١ : «والحق أنّ روايه زينب العطاره ضعيفه ، و على فرض صدور شيء منها حقيقه من المعصوم لا نظمتنّ بحفظ الرواه وضبطهم جميع الألفاظ التي سمعوها ، وإنّما يحتاج إلى تكلف التأويل والتوجيه بما يشمّر منه الطبع والالتزام بالمحالات... فالحقّ عدم التعرّض لشيء ممّا ورد في روايه زينب العطاره والتوقّف فيها . والعجب أنّ بعض الناس حاولوا تطبيق الروايه على العلوم الطبيعيه والهيئه الأفرنجيه ، والبعد بينهما أبعد ممّا بين السماء والأرض» .

٧-٧ . في «م ، بف» والتوحيد : «ثمّ تلا» .

٨-٨ . طآه (٢٠) : ٥ . وفي التوحيد : + «ما تحمله الأملاك إلّا يقول : لا إله إلّا الله ، ولا حول ولا قوه إلّا بالله» .

٩-٩ . في المرآه : «قوله : وفي روايه الحسن ، لعلّه ابن محبوب ؛ يعني إنّ هذا الخبر في كتابه كان كذلك» .

١٠-١٠ . الكافي ، كتاب المعيشه ، باب آداب التجاره ، ح ٨٦٩٤ ، إلى قوله : «فإنّها أتقى وأبقى للمال»؛ التوحيد ، ص ٢٧٥ ، ح

١ ، وفيهما بسند آخر من خلف بن حمّاد ، مع اختلاف يسير . الفقيه ، ج ٣ ، ص ٢٧٢ ، ح ٣٩٨٥ ، مرسلاً ، وتمام الروايه فيه :

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله لزينب العطاره الحولاء : إذا بعت فأحسني ولا تغشني ، فإنّه أنقى وأبقى للمال» الوافي ، ج ١٧

، ص ٤٦٩ ، ح ١٧٦٥٥ ؛ الوسائل ، ج ١٧ ، ص ٢٨١ ، ح ٢٢٥٢٤ ، إلى قوله : «فإنّه أنقى وأبقى للمال» ؛ البحار ، ج ٦٠ ، ص ٨٣

، ذيل ح ١٠ .

## حديث الذى اضاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالطائف

حَدِيثُ الَّذِي أَضَافَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالطَّائِفِ

١٤٤ / ١٤٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ يَزِيدَ الْكُنَاسِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (١) : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ بِالطَّائِفِ قَبْلَ الْأَسْلَامِ ، فَأَكْرَمَهُ ، فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى النَّاسِ ، قِيلَ لِلرَّجُلِ : أَتَدْرِي مَنْ (٢) الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى النَّاسِ ؟ قَالَ (٣) : لَا ، قَالُوا (٤) : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَتِيمٌ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ (٥) نَزَلَ بِكَ (٦) بِالطَّائِفِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَأَكْرَمْتَهُ » .

قَالَ : « فَقَدِمَ الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَسَلِمَ عَلَيْهِ وَأَسْلَمَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَتَعْرِفُنِي (٧) يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا (٨) رَبُّ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ بِالطَّائِفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَكْرَمْتُكَ . فَقَالَ لَهُ (٩) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَرْحَبًا بِكَ ، سَلْ حَاجَتَكَ . فَقَالَ : أَسْأَلُكَ مَائَتِي شَاهٍ بَرَعَاتِهَا (١٠) ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا سَأَلَ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ :

ص : ٣٧٨

- ١-١ . فى «د ، جت» : + «قال» .
- ٢-٢ . فى الوافى : + «الرجل» .
- ٣-٣ . فى «ن» : «فقال» .
- ٤-٤ . هكذا فى «م ، بس ، بف ، جد» والوافى . وفى «د ، ع ، ل ، ن ، بح ، جت» : «قال» . وفى المطبوع : + «له» .
- ٥-٥ . فى «م» والوافى : - «كان» .
- ٦-٦ . فى «ع ، م ، ن ، بح ، بف ، جد» : - «بك» .
- ٧-٧ . فى «ع : ل ، ن ، جد» : «تعرفنى» بدون همزة الاستفهام .
- ٨-٨ . فى «بف» والوافى : - «أنا» .
- ٩-٩ . فى «بح» : - «له» .
- ١٠-١٠ . فى «د ، بف» : «برعاتها» .

مِا كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَسْأَلَنِي سُوءَ الْعَجُوزِ بِنِي إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالُوا(١) : وَمَا سَأَلْتَ عَجُوزَ بِنِي إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى(٢)؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحَى إِلَيَّ مُوسَى أَنْ أَحْمِلَ عِظَامَ يُوسُفَ مِنْ مِصْرَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بِالشَّامِ ، فَسَأَلَ مُوسَى قَبْرَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَجَاءَ(٣) شَيْخٌ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْرِفُ قَبْرَهُ فُفْلَانَهُ ، فَأَرْسَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ قَالَ : تَعْلَمِينَ(٤) مَوْضِعَ قَبْرِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَدُلِّيْنِي عَلَيْهِ وَلَكِ مَا سَأَلْتِ ، قَالَتْ(٥) : لَا أَدُلُّكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِحُكْمِي ، قَالَ : فَلَكِ الْجَنَّةُ ، قَالَتْ : لَا ، إِلَّا بِحُكْمِي عَلَيْكَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى مُوسَى : لَا يَكْبُرُ عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهَا(٦) حُكْمَهَا(٧) ، فَقَالَ(٨) لَهَا مُوسَى : فَلِمَ حُكْمِيكَ ، قَالَتْ : فَإِنَّ حُكْمِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي دَرَجَتِكَ(٩) الَّتِي تَكُونُ فِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مِا كَانَ عَلَى هَذَا لَوْ سَأَلَنِي مَا سَأَلْتَ عَجُوزَ بِنِي إِسْرَائِيلَ(١٠) .(١١)

١٥٧ / ٨

١٤٥ / ١٤٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَوَدُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَتُكْثِرُ

ص : ٣٧٩

١-١ . فى «ن ، بح ، بف ، جت» والوافى : «قالوا» .

٢-٢ . فى «ع» - «لموسى» .

٣-٣ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع والوافى : «فجاءه» .

٤-٤ . فى الوافى : «أتعلمين» .

٥-٥ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى . وفى المطبوع : «قال» .

٦-٦ . فى «بح» : + «عليك» .

٧-٧ . فى «ع» : «حكما» .

٨-٨ . فى «ع» : «قال» .

٩-٩ . فى شرح المازندراني : «الدرجه» .

١٠-١٠ . فى «ع» : + «فى حق آل محمد» .

١١-١١ . قرب الإسناد ، ص ٥٨ ، ح ١٨٨ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . راجع : الفقيه ، ج ١ ،

ص ١٩٣ ، ح ٥٩٤ ؛ والخصال ، ص ٢٠٥ ، باب الأربعة ، ح ٢١ ؛ وعلل الشرائع ، ص ٢٩٦ ، ح ١ ؛ وعيون الأخبار ، ج ١ ، ص

٢٥٩ ، ح ١٨ الوافى ، ج ١٤ ، ص ١٥٩٥ ، ح ١٤٦٦٦ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٢٩٢ ، ح ١ .

التَّعَاهُدَ لَنَا ، وَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَقَيْهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَهِيَ تُرِيدُنَا ، فَقَالَ لَهَا : أَيْنَ تَذْهَبِينَ يَا عَجُوزَ الْأَنْصَارِ؟ فَقَالَتْ : أَذْهَبُ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَسَلَّمُ عَلَيْهِمْ ، وَأُجِدُّدُ(١) بِهِمْ عَهْدًا ، وَأَقْضِي حَقَّهُمْ . فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : وَيْلَكَ لَيْسَ لَهُمْ الْيَوْمَ حَقٌّ عَلَيْكَ وَلَا عَلَيْنَا ، إِنَّمَا كَانَ لَهُمْ حَقٌّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَيْسَ لَهُمْ حَقٌّ(٢) ، فَانْصَرِفِي(٣) . فَانْصَرَفَتْ حَتَّى أَتَتْ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ لَهَا أُمَّ سَلَمَةَ : مَاذَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا ، فَقَالَتْ(٤) : إِنِّي لَقَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، وَأَخْبَرْتَهَا(٥) بِمَا قَالَتْ لِعُمَرَ وَمَا قَالَ لَهَا عُمَرُ ، فَقَالَتْ لَهَا أُمَّ سَلَمَةَ : كَذَبٌ ، لَا يَزَالُ حَقُّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجِبًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ(٦) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .(٧)

١٤٦ / ١٤٦ . ابْنُ مَجْنُوبٍ(٨) ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ ، قَالَ :

سَيَأْتِي أَيْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»(٩) ؟

قَالَ : «هُمُ وَاللَّهُ شَيْعَتُنَا حِينَ صَارَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَاسْتَقْبَلُوا الْكِرَامَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، عَلِمُوا وَاسْتَيْقَنُوا(١٠) أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ وَعَلَى(١١) دِينِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ ،

ص : ٣٨٠

١-١ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جد» والوفى : «وأحدث» .

٢-٢ . فى «ع» - «حق» .

٣-٣ . فى شرح المازندراني : «قد اعترف بأنه كان لهم حق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقال له : ذلك الحق إن كان لأجل القرابه فهى باقيه بعده ، وإن كان لأجل فضلهم وكمالاتهم فهى أيضا كانت باقيه بعده ، فبأى شىء بطل حقتهم بعده؟!» .

٤-٤ . فى «ع ، ل ، م ، بف ، بن ، جد» : «قالت» .

٥-٥ . فى البحار : «فأخبرتها» .

٦-٦ . فى «ع ، ن ، بف» وشرح المازندراني والوفى : «على المسلمين واجبا» بدل «واجبا على المسلمين» .

٧-٧ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ ، ح ٦٧٣ ؛ البحار ، ج ٣٠ ، ص ٢٦٧ ، ح ١٣٤ .

٨-٨ . السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن محبوب ، على بن إبراهيم عن أبيه .

٩-٩ . آل عمران (٣) : ١٧٠ .

١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : «أى علموا ذلك بالمعانيه ، واستيقنوا بعين اليقين ، وإلا- كان لهم العلم واليقين بذلك قبل الموت ، وبين علم اليقين وعين اليقين فرق ظاهر» .

١١-١١ . فى «م ، بح» وحاشيه «جت» : «وأنهم على» بدل «وعلى» .

وَاسْتَبَشَرُوا (١) بِمَنْ لَمْ يَلْحَقْ (٢) بِهِمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣) أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. (٤)

١٤٧ / ١٤٧ . عَنْهُ (٥) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنٌ» (٦) ؟

قَالَ (٧) : «هُنَّ صَوَالِحُ الْمُؤْمِنَاتِ الْعَارِفَاتِ» .

قَالَ : قُلْتُ (٨) : «حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ» (٩) ؟

قَالَ : «الْحُورُ هُنَّ الْبَيْضُ الْمَضْمُومَاتُ (١٠) ، الْمَخْدَرَاتُ (١١) فِي خِيَامِ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ ١٥٨ / ٨

وَالْمَرْجَانِ ، لِكُلِّ خَيْمَةٍ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ (١٢) بَابٍ سَبْعُونَ كَاعِبًا (١٣) حُجَابًا لِهِنَّ ،

ص : ٣٨١

١-١ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، جد» وشرح المازندراني والوافى : «فاستبشروا» .

٢-٢ . فى «بح» : «لم يلحقوا» .

٣-٣ . فى تفسير القمى : + «فى الدنيا» .

٤-٤ . تفسير القمى ، ج ١ ، ص ١٢٧ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، من قوله : «هم والله شيعتنا» مع زياده فى آخره الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٠٤ ، ح ٣٠٦٨ .

٥-٥ . الضمير راجع إلى على بن إبراهيم المذكور فى صدر سند الحديث ١٤٥ .

٦-٦ . الرحمن (٥٥) : ٧٠ .

٧-٧ . فى «بح ، جت» : «فقال» .

٨-٨ . فى «بح» : «وقلت» .

٩-٩ . الرحمن (٥٥) : ٧٢ .

١٠-١٠ . فى «بح ، بف ، بن ، جت» والوافى : «المضمرات» . والضم : قبض الشيء إلى الشيء ، والمراد ضمهن إلى الخيام ، أو ضمهن إلى خدرهن لا يفارقه .

١١-١١ . «المخدرات» ، أى لازمات الخدر ، والخدر : ناحيه فى البيت يترك عليها ستر تكون فيه البكر . النهايه ، ج ٢ ، ص ١٣ (خدر) .

١٢-١٢ . فى «بح ، جت» : «لكل» .

١٣-١٣ . الكاعب : هى الجاربه حين يبدو ثديها للثهود ، أى الارتفاع عن الصدر ، والجمع : كواعب . الصحاح ، ج ١ ، ص ٢١٣ : النهايه ، ج ٤ ، ص ١٧٩ (كعب) .

وَيَأْتِيَهُنَّ (١) فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - لِيُبَيِّنَنَّ (٢) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِنَّ الْمُؤْمِنِينَ. (٣)

١٤٨ / ١٤٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، عَنِ الْأَعْصَمِيِّ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ لِلشَّمْسِ ثَلَاثِمِائَةَ وَسِتِّينَ بُرْجاً ، كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مِثْلُ جَزِيرَةِ مِنَ جَزَائِرِ الْعَرَبِ ، فَتَنْزِلُ (٤) كُلَّ يَوْمٍ عَلَى بُرْجٍ مِنْهَا ، فَإِذَا غَابَتْ انْتَهَتْ إِلَى حَدِّ بُطْنَانَ الْعَرْشِ (٥) ، فَلَمَّ تَزَلُ (٦) سَاجِدَةً إِلَى الْغَدِ ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى مَوْضِعِ مَطْلَعِهَا ، وَمَعَهَا مَلَكَانِ يَهْتَفَانِ مَعَهَا ، وَإِنَّ وَجْهَهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، وَقَفَّاهَا لِأَهْلِ الْأَرْضِ ، وَلَوْ (٧) كَانَ وَجْهَهَا لِأَهْلِ الْأَرْضِ لَأَخْتَرَقَتِ (٨) الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا . وَمَعْنَى سُجُودِهَا مَا قَالَ (٩) سُبْحَانَهُ وَ (١٠) تَعَالَى : «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَشْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ» (١١) . (١٢)

ص : ٣٨٢

١-١ . في «جت» : «وتأتيهن» .

٢-٢ . في حاشيه «جت» وشرح المازندراني والمرآه : «بيش» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٠٥ ، ح ٣٠٧٠ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ١٦١ ، ح ١٠٠ .

٤-٤ . في «د ، جت» : «وتنزل» .

٥-٥ . قال ابن الأثير : «من بُطْنَانَ العرش ، أي من وسطه . وقيل : من أصله ، وقيل : البطنان : جمع بطن ، وهو الغامض من الأرض ، يريد من دواخل العرش» . واعلم أن الشراح ذكروا لفقرات هذا الحديث الشريف تأويلات ، والمحقق الشعراني قال في هامش شرح المازندراني : «الكلام في هذه الرواية كالكلام في رواية زينب العطاره ، لا نظمتن بحفظ الرواه وضبطهم على فرض صدور الحديث من المعصوم عليه السلام ؛ إذا لم يكن الرواه معصومين من الخطأ» ، ثم نقد تأويلات العلامة المازندراني والمجلسي وقال : «والحق التوقف في هذه الروايات التي لا نظمتن بصدورها ؛ إذ لم نعرف لها معنى صحيحاً من غير تكلف ، ولا أدري كيف يتكلف لتأويل الأخبار الواردة في الطبيعيات من يتحرز عن تأويل ما يتعلق بالأمر المعنوي حتى في أبده المسائل» .

٦-٦ . في «ن» : «ولم تزل» .

٧-٧ . في «بح» : «فلو» .

٨-٨ . في البحار وشرح المازندراني : «لأحرق» .

٩-٩ . في «بن» : «الله» .

١٠-١٠ . في الوافي : - «سبحانه و» .

١١-١١ . الحجج (٢٢) : ١٨ .

١٢-١٢ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٨٣ ، ح ٢٥٥٥٨ ؛ البحار ، ح ٥٨ ، ص ١٤١ ، ح ١ .

١٤٩ / ١٤٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَبْعِينَ (١) حَدِيثًا لَمْ أَحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا (٢) قَطُّ ، وَلَا أَحَدٌ بِهَا أَحَدًا (٣) أَبَدًا ، فَلَمَّا مَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، ثَقُلْتُ عَلَى عُنُقِي ، وَصَاقَ بِهَا صَدْرِي ، فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ (٤) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي سَبْعِينَ حَدِيثًا لَمْ يَخْرُجْ مِنِّي شَيْءٌ مِنْهَا ، وَلَا يَخْرُجُ (٥) شَيْءٌ مِنْهَا (٦) إِلَى أَحَدٍ ، وَأَمَرَنِي بِسَرِّهَا (٧) وَقَدْ ثَقُلْتُ عَلَى عُنُقِي ، وَصَاقَ بِهَا صَدْرِي ، فَمَا تَأْمُرَنِي ؟

فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ، إِذَا صَاقَ بِكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، فَاخْرُجْ إِلَى الْجَبَانَةِ (٨) ، وَاحْتَفِرْ حَفِيرَةً ، ثُمَّ دَلَّ رَأْسَكَ (٩) فِيهَا ، وَقُلْ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِكَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ طَمَّهُ (١٠) ؛ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَسْتُرُ (١١) عَلَيْكَ » .

قَالَ جَابِرٌ ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَخَفَّ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ .

ص : ٣٨٣

- ١-١ . فى « د ، م ، جت » والبحار : « بسبعين » .
- ٢-٢ . فى « د ، ع ، جت » : « أحدا بها » .
- ٣-٣ . فى « بح ، جت » : « أحدا بها » . وفى « د » : - « أحدا » .
- ٤-٤ . فى « بف » : + « له » .
- ٥-٥ . فى « ع ، بف ، بن ، جد » وحاشيه « د » : « ولا خرج » .
- ٦-٦ . فى « م » : « منها شىء » . وفى الوافى : - « ولا يخرج شىء منها » .
- ٧-٧ . فى « ع ، بح » وحاشيه « د » : « بسرّها » .
- ٨-٨ . الجَبَانُ والجَبَانَةُ : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون بالصحراء ، تسميه للشىء بموضعه . النهايه ، ج ١ ، ص ٢٣٦ (جبن) .
- ٩-٩ . « دلّ رأسك » أى أرسلها . راجع : لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٢٦٦ (دلو) .
- ١٠-١٠ . فى « ل » : « وضّمه » بدل « ثم طمّه » . والطمّ : طمّ البئر بالتراب ، وهو الكبس ، يقال : طمّ البئر وغيرها بالتراب طمّا من باب قتل ، أى ملأها حتى استوت مع الأرض . قال العلامة المازندراني : « فى طمّ الحفر تنبيه على عدم إفشائه ، وإنما لم يأمره عليه السلام بإظهاره له ، وهو عليه السلام احفظ منه ، إمّا لأنه عليه السلام لما كان عالما به لم يكن الإظهار له دافعا للضيّق ، أو ليعلم كيفيّة التخلص من الضيق من لم يجد مثله عليه السلام إلى قيام القائم عليه السلام » . راجع : لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٣٧٠ ؛ المصباح المنير ، ص ٣٧٨ (طمم) .
- ١١-١١ . فى « ن » : « يستر » .



عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ مِثْلَهُ . (١)

١٥٠ / ١٥٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا تُحَدِّثُوا الْبُرَى» (٢) مِنْكُمْ بِذَنْبِ السَّقِيمِ . وَلَمْ يَلَا أفعالٌ وَيَبْلُغُكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مَا يَشْتَكِيكُمْ وَيَشْتَكِيُنِي فَتَجَالِسُونَهُمْ وَتَحَدِّثُونَهُمْ ، فَيَمُرُّ بِكُمْ الْمَارُّ ، فَيَقُولُ : هُوَ لَأَشْرُّ مِنْ هَذَا (٣) ، فَلَوْ أَنَّكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنْهُ مَا تَكَرَّهُونَ زَبْرْتُمْوهُمْ (٤) وَنَهَيْتُمْوهُمْ ، كَانَ أَتْرَبَ (٥) بِكُمْ وَبِي (٦) . (٧)

١٥١ / ١٥١ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (٨) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ» (٩) قَالَ : «كَانُوا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ اتَّمَرُوا وَأَمَرُوا ، فَجَنُّوا ؛ وَصِنْفٌ اتَّمَرُوا وَلَمْ

ص : ٣٨٤

١-١ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٠٤ ، ح ٢٩١٦ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ٣٤٤ ، ح ٣٧ .

٢-٢ . في شرح المازندراني : «أريد بالبريء البريء من مثل ذنب السقيم وإن كان هو أيضا مذنباً باعتبار ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» . وفي المرآة : «إنما سمي عليه السلام تارك النهي عن المنكر بريثاً بحسب ظنه أنه برىء من الذنب ، أو لبراءته عن الذنوب التي يرتكبها غيره» .

٣-٣ . في المرآة : «أى هؤلاء الذين يجالسون هذا الفاسق ولا يزيرونه ولا ينهونه شر منه» .

٤-٤ . الزبير : المنع والزجر ، يقال : زبره يزبره زبراً ، أى انتهره ، أى زجره بمغالظه ، وأغلظ له فى القول والرد . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٦٧ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ (زبر) .

٥-٥ . فى «جت» : «أزين» .

٦-٦ . فى «بن» : «بى وبكم» .

٧-٧ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ ، ح ٧١٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٤٤ ، ح ٢١١٩٧ .

٨-٨ . السند معلق على سابقه . ويروى عن سهل بن زياد ، عده من أصحابنا .

٩-٩ . الأعراف (٧) : ١٦٥ .

يَأْمُرُوا ، فَمَسُخُوا ذَرًّا (١) ؛ وَصِنْفٌ لَمْ يَأْتَمِرُوا وَلَمْ يَأْمُرُوا ، فَهَلَكُوا (٢).

١٥٢ / ١٥٢ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الشَّيْعَةِ : لِيُعْطِفَنَّ (٤) ذُوو السِّنِّ (٥) مِنْكُمْ وَالنَّهْيُ (٦) عَلَى (٧) ذَوِي الْجَهْلِ وَطَلَابِ الرَّئَاسَةِ ، أَوْ لَتَصِيْبَنَّكُمْ (٨) لَغَتِي أَجْمَعِينَ (٩).

١٥٣ / ١٥٣ . مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعًا ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ الدِّينَ (١٠) دَوْلَتَيْنِ (١١) : دَوْلَةً لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَدَوْلَةً لِإِبْلِيسَ ، فَدَوْلَةُ آدَمَ هِيَ دَوْلَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُعْبِدَ عِبَادَهُ ، أَظْهَرَ دَوْلَةَ آدَمَ ؛ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ (١٢) أَنْ يُعْبَدَ سِرًّا ، كَانَتْ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ ؛ فَالْمَذْبُوحُ (١٣) لِمَا أَرَادَ اللَّهُ سِتْرَهُ (١٤) مَارِقٌ (١٥) مِنَ الدِّينِ (١٦) .

ص : ٣٨٥

١-١ . الذَّرُّ : جمع الذَّرَّةِ ، هِيَ أَصْغَرُ النَّمْلِ . الصَّحَاحُ ، ج ٢ ، ص ٦٦٢ (ذرر) .

٢-٢ . الخصال ، ص ١٠٠ ، باب الثلاثة ، ح ٥٤ ، بسنده عن سهل بن زياد الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٥ ، ح ٢٥٥٢٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٤٩ ، ح ٢١٢٠٨ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٥٤ ، ح ٦ .

٣-٣ . الضمير راجع إلى سهل بن زياد المذكور في السند السابق .

٤-٤ . في مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ١٩ : «قوله عليه السلام : ليعطفنَّ ، من العطف بمعنى الميل والشفقة ، أي ليعترحموا ويعطفوا على ذوى الجهل بأن ينهوهم عمدا ارتكوبه من المنكرات . وفي بعض النسخ : عن ذوى الجهل ، فالمراد هجرانهم وإعراضهم عنهم» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١١٦ (عطف) .

٥-٥ . في «جد» وحاشيه «م» : «السنن» .

٦-٦ . «النهي» : العقول والألباب ، واحداً : نهيها بالضم ، سميت بذلك لأنها تنهى صاحبها عن القبيح . النهاية ، ج ٥ ، ص ١٣٩ (نها) .

٧-٧ . في «بح ، جت» وشرح المازندراني : «عن» .

٨-٨ . في الوافي : «أو ليصيبنكم» .

٩-٩ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ ، ح ٧١٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٢٠ ، ح ٢١١٣٤ .

١٠-١٠ . في «ن» : «للدين» .

١١-١١ . الدَوْلَةُ : اسم من تداول القوم الشيء تداولاً ، وهو حصوله في يد هذا تارة وفي يد هذا أخرى ، وهي بفتح الدال وضمها ، وجمع المفتوح : دَوْلٌ بالكسر ، وجمع المضموم : دَوْلٌ بالضم . المصباح المنير ، ص ٢٠٣ (دول) .

١٢-١٢ . في «د ، ل ، بح ، بن ، جت» : «الله» .

١٣-١٣ . الإذاعة : الإفضاء . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢١١ (ذيع) .

١٤-١٤ . في «ع» : «سزه» .

١٥-١٥ . المارق : الخارج ، يقال : مرق السهم من الرمية مُروقا ، أى خرج من الجانب الآخر . والمراد أنه خارج عن كمال الدين . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥٥٤ (مرق) .

١٦-١٦ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الإذاعة ، ح ٢٨١٦ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ ، ح .٧٢١

حَدِيثُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٥٤ / ١٥٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ : « يَا جَابِرُ ، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، جَمَعَ (١) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْأَعْوَالِينَ وَالْآخِرِينَ لِفَضِيلِ الْخِطَابِ ، وَدُعَى (٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدُعِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُلَّةً (٣) خَضْرَاءَ تُضَيُّهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَيُكْسَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) مِثْلَهَا (٥) ، وَيُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُلَّةً وَرْدِيَّةً (٦) يُضَيُّ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (٧) ، وَيُكْسَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨) مِثْلَهَا ، ثُمَّ يَضِيَّ عَدَانِ عِنْدَهَا ، ثُمَّ يُدْعَى بِنَا ، فَيُذْفَعُ

ص: ٣٨٦

١-١ . في «د ، جت» والبحار : «وجمع» . وفي «بف» والوافي : «يجمع» .

٢-٢ . هكذا في «م ، بف ، بن ، جت ، جد» . وفي سائر النسخ والمطبوع : «دعى» بدون الواو .

٣-٣ . الحُلَّة : إزار ورداء ، لا- تسمى حله حتى تكون ثوبين ، والجمع : حُلَل ، وهي برود اليمن . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٧٣ (حلل) .

٤-٤ . في «م ، بن ، جت ، جد» : + «حله» .

٥-٥ . في «بف» : - «مثلها» .

٦-٦ . «وردية» : منسوبه إلى الورد ، وهو لون أحمر يضرب إلى الصفرة الحسنه في كل شيء ، والأنتى : وَرْدَه . راجع : المغرب ، ص ٤٨١ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٤٥٦ (ورد) .

٧-٧ . في «بف» : - «يضىء لها ما بين المشرق والمغرب» .

٨-٨ . في «بن» : + «حله» .

إِلَيْنَا حِسَابُ النَّاسِ ، فَنَحْنُ وَاللَّهِ نُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، فَيَقَامُونَ صَفَيْنِ عِنْدَ عَرْشِ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — حَتَّى تَفْرُغَ (١) مِنْ حِسَابِ النَّاسِ ، فَإِذَا دَخَلَ (٢) أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، بَعَثَ رَبُّ الْعَرْشِ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَأَنْزَلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَرَوَّجَهُمْ ، فَعَلَيْتِي وَاللَّهِ الَّذِي (٣) يُزَوِّجُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَحَدٌ (٤) غَيْرِهِ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ — عَزَّ ذِكْرُهُ — وَفَضْلًا فَضَّلَهُ اللَّهُ (٥) بِهِ (٦) ، وَمَنْ بِهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَاللَّهُ يُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ (٧) ، وَهُوَ الَّذِي يُغْلِقُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا (٨) أَبْوَابَهَا ؛ لِإِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ إِلَيْهِ ، وَأَبْوَابَ النَّارِ إِلَيْهِ» (٩) .

١٥٥ / ١٥٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَتَبَسَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ (١٠) : «خَالَطُوا النَّاسَ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ (١١) لَمْ يَنْفَعَكُمْ حُبُّ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فِي السَّرِّ ، لَمْ يَنْفَعَكُمْ فِي الْعَلَانِيَةِ» . (١٢)

١٥٦ / ١٥٦ . جَعْفَرُ (١٣) ، عَنْ عَتَبَسَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَذِكْرَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ (١٤) ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَيْسَ شَيْءٌ (١٥)

ص : ٣٨٧

- ١-١ . في «د ، ع ، بح ، بف» : «يفرغ» .
- ٢-٢ . في «بن ، جت» والبحار : «أدخل» .
- ٣-٣ . في «بح» : - «الذي» .
- ٤-٤ . في «جت» : «لأحد» بدل «إلى أحد» .
- ٥-٥ . في «ل» : - «الله» .
- ٦-٦ . في «بح ، جت» : - «به» .
- ٧-٧ . في شرح المازندراني : «لا ينافي ما مرّ ؛ لأنه عليه السلام داخل في «نحن» ، ولأنّ أمرهم واحد» .
- ٨-٨ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بف ، بن» : - «فيها» .
- ٩-٩ . الوافي ، ج ٢٥ ، ص ٦٥٨ ، ح ٢٤٨١٢ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٣٣٧ ، ح ٢٤ .
- ١٠-١٠ . في الوافي : - «سمعتة يقول» .
- ١١-١١ . في «ع» : «فإن» بدل «فإنه إن» .
- ١٢-١٢ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٢٦ ، ح ٢٥٠٢ .
- ١٣-١٣ . السند معلق على سابقه . ويروى عن جعفر ، عليّ بن إبراهيم عن صالح بن السندی .
- ١٤-١٤ . في شرح المازندراني : «حدّر عن ذكرهما عند الناس المبغضين لهما ترغيباً في التقيّة منهم وحفظ النفس من شرّهم ، والثواب المترتب على ذكرهما مترتب على ترك ذكرهما تقيّة» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : إياكم وذكر عليّ وفاطمة ، أي عند المخالفين النواصب» .
- ١٥-١٥ . في «ع ، بح ، بف ، جد» وحاشيه «م» : «بشيء» .

أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنْ ذِكْرِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ « (١).

١٥٧ / ١٥٧ . جَعْفَرُ (٢) ، عَنْ عَبَسَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ ذِكْرُهُ - إِذَا أَرَادَ فَنَاءَ دَوْلِهِ قَوْمٍ أَمَرَ الْفَلَكَ (٣) ، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ ، فَكَانَتْ (٤) عَلَى مَقْدَارِ مَا يُرِيدُ » . (٥)

١٥٨ / ١٥٨ . جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :

١٦١ / ٨

دَخَلْتُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ : إِنَّ الزَّيْدِيَّةَ قَوْمٌ قَدْ عُرِفُوا وَجُرُّوا وَشَهَرَهُمُ النَّاسُ ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مُحَمَّدِيٌّ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُدْنِيَهُمْ وَتُقَرِّبَهُمْ مِنْكَ فَافْعَلْ .

فَقَالَ : « يَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ ، إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءُ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنْ عِلْمِنَا إِلَى جَهْلِهِمْ (٦) ، فَلَا مَرْحَبًا بِهِمْ وَلَا أَهْلًا ، وَإِنْ كَانُوا يَسْمَعُونَ قَوْلَنَا وَيَنْتَظِرُونَ أَمْرَنَا فَلَا بَأْسَ » . (٧)

ص : ٣٨٨

١-١ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ ، ح ٧٠١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٣٨ ، ح ٢١٤٥٤ .

٢-٢ . السند معلق كسابقه .

٣-٣ . في المرآة : « قوله عليه السلام : أمر الفلك ، لعل المراد تسيب أسباب زوال دولتهم على الاستعاره التمثيليه... » .

٤-٤ . في «ن» : «وكانت» .

٥-٥ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٢١٨ ، ح ٧٠ ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزياده في

آخره الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٤٧ ، ح ٧٢٤ ؛ البحار ، ج ٥٨ ، ص ٩٨ ، ح ٢١ .

٦-٦ . في المرآة : « أي يريدون أن تتبعهم على جهالتهم بما يرون من الخروج بالسيف في غير أوانه » .

٧-٧ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ ، ح ٧٠٣ .

١٥٩ / ١٥٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : انْقَطَعَ شِسْعٌ (١) نَعَلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي جَنَازِهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِسْعِهِ (٢) لِيُنَاوِلَهُ ، فَقَالَ : «أَمْسِكْ عَلَيْكَ شِسْعَكَ ؛ فَإِنَّ صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ (٣) أَوْلَى بِالصَّبْرِ عَلَيْهَا» . (٤)

١٦٠ / ١٦٠ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (٥) ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ هِيَ الْمَغِيثَةُ (٦) تَنْفَعُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ (٧) وَشَبْرَ مَنْ الْحَاجِبِينَ (٨) إِلَى حَيْثُ بَلَغَ إِبْهَامُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «هَا هُنَا» . (٩)

ص : ٣٨٩

١-١ . قال ابن الأثير : «الشِّسْعُ : أحدُ سُيُورِ النعل ، وهو الذى يُدخَلُ بين الإصبعين ويُدخَلُ طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام ، والزمام : السِّير الذى يُعقد فيه الشسع» . النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٧٢ (شسع) .

٢-٢ . فى حاشيه «بح» : «بشسع» .

٣-٣ . المصيبة هنا انقطاع شسع النعل . وإنما وقعت بحسب الاتفاق فى جنازه ، وليس لها مدخل فيها ، وإنما كان صاحبها غيره عليه السلام . كذا فى الوافى .

٤-٤ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٤٣ ، ح ٢٠٨١ .

٥-٥ . السند معلق على سابقه . ويروى عن سهل بن زياد ، عدّه من أصحابنا .

٦-٦ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : هى المغيثة ، أى يغيث الإنسان من الأدواء» .

٧-٧ . السام : الموت ، وألفه منقلبه عن واو . النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٢٦ (سوم) . هذا ، وفى شرح المازندراني : «إمّا أن يراد به المبالغة فى أنّ منافع الحجامة كثيره يندفع أكثر الأمراض ، أو يراد بالداء الداء الدموى فيكون عامًا مخصوصًا ، وإلّا فالأمر مشكل ؛ لأنّ كون الحجامة نافعه فى جميع الأمراض محلّ تأمل ، وعلم ذلك \_ على تقدير صحّحه السند وإرادته العموم \_ مرفوع عنّا ، والله يعلم حقائق الأشياء» .

٨-٨ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : وشبر من الحاجبين ، أى من منتهى الحاجبين من يمين الرأس و شماله حتّى انتهى الشبران إلى النقرة خلف الرأس ، أو من بين الحاجبين إلى حيث انتهت من مقدّم الرأس ، كما رواه الصدوق بإسناده عن أبى خديجه ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : الحجامة على الرأس على شبر من طرف الأنف و فتر من بين الحاجبين ، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يسمّيها بالمنقذه . وفى حديث آخر قال : كان رسول الله صلى الله عليه و آله يحتجم على رأسه و يسمّيه المغيثة أو المنقذه . و روى أيضا بإسناده عن البرقى ، رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : احتجم النبى صلى الله عليه و آله فى رأسه و بين كتفيه و فى قفاه ثلاثا ، سمّى واحده النافعه ، والأخرى المغيثة ، والثالثة المنقذه» . و راجع : معانى الأخبار ، ص ٢٤٧ ، ح ١ و ٢ .

٩-٩ . راجع : معانى الأخبار ، ص ٢٤٧ ، ح ٢ الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٢٨ ، ح ٢٥٦٢٦ ؛ الوسائل ، ج ١٧ ، ص ١١٢ ، ح ٢٢١١٧ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٢٩ ، ح ٩٣ .

١٦١ / ١٦١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ : «أَتَدْرِي يَا رِفَاعَةُ لِمَ سُمِّيَ الْمُؤْمَنُ مُؤْمِنًا؟» .

قَالَ (١) : قُلْتُ : لَا أَذْرِي .

قَالَ : «لِأَنََّّهُ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ (٢) عَزَّ وَجَلَّ ، فَيُجِيزُ... اللَّهُ (٣) لَهُ (٤) أَمَانَهُ» . (٥)

١٦٢ / ١٦٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ حَنَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ (٦) قَالَ : «لَا يُبَالِي النَّاصِبُ (٧) صَلَّى أُمُّ زَنَى (٨) ، وَهَذِهِ الْآيَةُ

ص : ٣٩٠

١-١ . فى «بن» : - «قال» .

٢-٢ . فى «ع» : «بالله» . وفى شرح المازندراني : «لعل المراد بالمؤمن الكامل من جميع الوجوه ، أو أكثرها ؛ فإن لهم درجه الشفاعة والأمان يوم القيامة ، والأعمّ محتمل ، وتعديه «يؤمن» ب «على» باعتبار تضمين معنى الوجوب» . وفى الوافى : «يعنى أن له منزله عند الله وقدرًا بحيث كلما ضمن على الله أمان أحد من آفه أو عذابه ، أجاز الله له أمانه ودفع عن المضمون له تلك الآفة أو العذاب» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : يؤمن على الله ، أى يشفع لمن استحق عقابه فلا يرد شفاعته ، أو يضمن لأحد الجنه فينجز ضمانه» .

٣-٣ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، بن» : - «الله» .

٤-٤ . فى «بن» : - «له» .

٥-٥ . المحاسن ، ص ٣٢٩ ، كتاب العلل ، ذيل ح ٨٨ ؛ وعلل الشرائع ، ص ٥٢٣ ، ح ١ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير . الأمالى للطوسى ، ص ٤٦ ، المجلس ٢ ، ضمن ح ٢٦ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . المحاسن ، ص ١٨٥ ، كتاب الصفوه ، ذيل ح ١٩٣ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . التوحيد ، ص ٢٠٥ ، مرسلًا ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٣٣ ، ح ٢٩٤٦ .

٦-٦ . فى «ل» : - «أنه» .

٧-٧ . فى شرح المازندراني : «الظاهر أن «لا يبالي» مبنى للمفعول ، يقال : لا أباليه ولا أبالى به ، أى لا أهتم به ولا أكثرث له ، وفى المصباح : الأصل فيه قولهم : تبالى القوم إذا تبادروا إلى الماء القليل ، فاستقوا ، فمعنى «لا-أبالى» : لا أبادر إهمالاً له» . وراجع : المصباح المنير ، ص ٦٢ (بلى) .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «لعل المراد أن صلاته غير نافعه له ، أو أن صلاته أيضا معصيه ، كالزنا ؛ لأن الصلاة الفاقده لبعض شرائط صحته معصيه يعذب بها صاحبها ، كما يعذب من صلى بغير طهاره ، وهذا أظهر» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : صلى أوزنى ؛ إذ هو معاقب بأعماله الباطله ؛ لإخلاله بما هو من أعظم شروطها ، وهو الولايه ، فهو كمن صلى بغير وضوء» .



نَزَلَتْ فِيهِمْ (١) : «عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً» (٢) . (٣) .

١٦٣ / ١٦٣ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (٤) ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ وَبِزِيدَ بْنِ حَمَادٍ جَمِيعًا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ فِيمَا أَظُنُّ :

عَنِ أَبِي عَيْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : «لَوْ أَنَّ غَيْرَ وَلِيِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى الْفُرَاتَ وَقَدَّ (٥) أَشْرَفَ (٦) مِاوُءُهُ عَلَى جَنَبَيْهِ وَهُوَ يُزُخُّ (٧) زَخِيخًا (٨) ، فَتَنَاولَ بِكَفِّهِ ، وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، كَانَ دَمًا مَسْفُوحًا (٩) ، أَوْ لَحْمًا (١٠) خِنْزِيرٍ . (١١) .

١٦٤ / ١٦٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَهُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

ص : ٣٩١

١-١ . في «بن» : «فيه» .

٢-٢ . الغاشية (٨٨) : ٣ و ٤ . وفي المرآة : «و الظاهر أنه عليه السلام فسّر الناصبه بنصب العداوه لأهل البيت عليهم السلام . و يحتمل أن يكون عليه السلام فسّر النصب بمعنى التعب ، أي يتعب في مشاق الأعمال و لا ينفعه» .

٣-٣ . رجال النجاشي ، ص ٢٣٦ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : «سواء على الناصب صلى أم زنى» . ثواب الأعمال ، ص ٢٥٠ ، ح ١٨ ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٢٩ ، ح ١٦١٧ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ٣٥٦ ، ح ١٢ .

٤-٤ . السند معلق على سابقه ، كما هو واضح .

٥-٥ . في «د ، ع ، م ، ن ، ب ف ، بن» : «قد» بدون الواو .

٦-٦ . في «ع» : «أسرف» .

٧-٧ . في «بن» : «يرج» . وفي حاشية «د ، ن» : «يزح» .

٨-٨ . «هو يزخ زخيخا» أي يبرق بريقا ؛ بصفائه أو لوفوره . والزخيخ : شدّه بريق الجمر ، تقول : زخّ الجمر يزخّ ، أي برق . أو يدفع ماؤه إلى الساحل ، يقال : زخّه ، أي دفعه في وهدّه . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٢٢ (زخخ) ؛ مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢٤ . وفي الوافي : «أراد عليه السلام أن ماء الفرات مع بركتته ووفوره وبريقه وصفائه وذكر الله عزّوجلّ عند شربه أولاً و آخراً ، حرام على من لم يكن لعليّ عليه السلام ولياً ، كحرمه الدم ولحم الخنزير» .

٩-٩ . «مسفوحا» أي مصبوبا ، يقال : سفحت الماء ، إذا صببته . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٧١ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٧٨ (سفح) .

١٠-١٠ . في «د ، ع ، م ، ن ، ب ح ، ب ف ، جد» «ولحم» .

١١-١١ . الأمالي للصدوق ، ص ٦٥٧ ، الملجس ٦٤ ، ح ٨ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢ ، ص ١٢٢ ، ح ٥٨٥ .

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَيْفَ صَنَعْتُمْ بِعَمِّي زَيْدٍ؟» .

قُلْتُ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْرُسُونَهُ، فَلَمَّا شَفَّ النَّاسُ (١) أَخَذْنَا جُثَّتَهُ (٢)، فَدَفَنَاهُ فِي جُرْفٍ (٣) عَلَى (٤) شَاطِئِ الْفُرَاتِ (٥)، فَلَمَّا أَصْبَحُوا جَالَتِ الْخَيْلُ يَطْلُبُونَهُ، فَوَجَدُوهُ (٦)، فَأَحْرَقُوهُ (٧).

فَقَالَ: «أَفَلَا (٨) أَوْفَرْتُمُوهُ حَدِيدًا (٩)، وَالْقَيْتُمُوهُ فِي الْفُرَاتِ؟ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ (١٠) قَاتِلَهُ» (١١).

١٦٥ / ١٦٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ ذِكْرُهُ - أَذِنَ فِي هَلَاقِ بَنِي أُمَيَّةَ بَعْدَ إِحْرَاقِهِمْ زَيْدًا بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ (١٢)». (١٣).

ص: ٣٩٢

١-١. «شَفَّ النَّاسُ» أَي نَقَصُوا؛ مِنَ الشَّفِّ، وَهُوَ النِّقْصَانُ. وَهُوَ الرِّيحُ وَالزِّيَادَةُ أَيْضًا، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. رَاجِعُ: النِّهَايَةُ، ج ٢، ص ٤٨٦ (شَفَّفَ).

٢-٢. فِي «د، ل، ن، بن» وَحَاشِيَةِ «م، جد» وَالْوَسَائِلِ وَالْبَحَارِ: «خَشْبَتَهُ».

٣-٣. الْجُرْفُ: مَا جَرَفَتْهُ السِّيُولُ وَأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْجُرْفُ: الْجَانِبُ الَّذِي أَكَلَهُ الْمَاءُ مِنْ حَاشِيَةِ النَّهْرِ. وَسَيْلُ جُرْفٍ وَزَانُ غُرَابٍ: يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ. رَاجِعُ: الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٩٧ (جُرْفُ).

٤-٤. فِي «جت»: - «عَلِيٌّ».

٥-٥. «شَاطِئِ الْفُرَاتِ»: جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ. رَاجِعُ: النِّهَايَةُ، ج ٢، ص ٤٧٢ (شَطَأً).

٦-٦. فِي «ن»: «وَوَجَدُوهُ».

٧-٧. فِي «ن»: «وَأَحْرَقُوهُ».

٨-٨. فِي «بن» وَالْوَسَائِلِ: «أَلَا».

٩-٩. «فَلَا أَوْفَرْتُمُوهُ حَدِيدًا» أَي حَمَلْتُمُوهُ حَدِيدًا. رَاجِعُ: تَاجُ الْعُرُوسِ، ج ٧، ص ٥٩٦ (وَقْر).

١٠-١٠. فِي «بن»: - «اللَّهُ».

١١-١١. الْوَافِي، ج ٢، ص ٢٢٥، ح ٦٨٨؛ الْوَسَائِلِ، ج ٣، ص ٢٠٧، ح ٣٤٢٢؛ الْبَحَارِ، ج ٤٦، ص ٢٠٥، ح ٨٠.

١٢-١٢. فِي مَرَاةِ الْقَعُولِ، ج ٢٦، ص ٢٥: «لَعَلَّ هَذَا الْعَمَلُ كَانَ مِنْ مَتَمِّمَاتِ أَسْبَابِ نَزُولِ النِّقْمَةِ وَالْعَذَابِ عَلَيْهِمْ، وَإِلَّا فَهَمُ فَعَلُوا أَشَدَّ وَأَقْبَحَ مِنْ ذَلِكَ، كَقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَيَدُلُّ هَذَا الْخَبْرُ كَسَابِقَهُ عَلَى كَوْنِ زَيْدٍ مَشْكُورًا، وَفِي جِهَادِهِ مَاجُورًا، وَلَمْ يَكُنْ مَدْعِيًا لِلْخِلَافَةِ وَالْإِمَامَةِ، بَلْ كَانَ غَرَضُهُ طَلْبُ ثَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدُّ الْحَقِّ إِلَى مُسْتَحَقِّهِ، كَمَا تَدَلُّ عَلَيْهِ أَخْبَارُ كَثِيرَةٌ».

١٣-١٣. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ، ج ١، ص ٣٢٥، ح ١٣٣، عَنْ دَاوُدِ الرَّقِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَزِيَادَةٍ

فِي أَوَّلِهِ الْوَافِي، ج ٢، ص ٢٢٥، ح ٦٨٩؛ الْبَحَارِ، ج ٤٦، ص ٢٠٥، ح ٨١.

١٦٦ / ١٦٦ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (١) ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ — جَلَّ ذِكْرُهُ — لِيَحْفَظَ مَنْ يَحْفَظُ صَدِيقَهُ» . (٢)

١٦٧ / ١٦٧ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (٣) ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْوَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّاسُ فِي الطَّوَافِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لِي (٤) : «يَا سَمَاعَةُ ، إِلَيْنَا إِيَابُ هَذَا الْخَلْقِ ، وَعَلَيْنَا حِسَابُهُمْ ، فَمَا (٥) كَدَانَ لَهُمْ مِنْ ذَنْبٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — حَتَّمْنَا عَلَى اللَّهِ (٦) فِي تَرْكِهِ لَنَا ، فَأَجَابْنَا إِلَى ذَلِكَ ، وَمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَا مِنْهُمْ ، وَأَجَابُوا (٧) إِلَى ذَلِكَ ، وَعَوَّضَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» . (٨)

١٦٨ / ١٦٨ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُشْتَرِقِ ، عَنْ صَالِحِ الْأَعْوَلِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَرِيَّا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «آخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَاشْتَرَطَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ أَنْ لَا يَعْصِيَ سَلْمَانَ» . (٩)

ص: ٣٩٣

١-١ . السند معلق على سابقه . ويروى عن سهل بن زياد ، عدّه من أصحابنا .

٢-٢ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٧٥ ، ح ٢٦٠٢ .

٣-٣ . السند والأسناد الثلاثة الآتية بعده معلقه ، كسند الحديث ١٦٦ .

٤-٤ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : - «لى» .

٥-٥ . فى «بح» : «فكلّمنا» .

٦-٦ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : حتمنا على الله ، أى شفعنا شفاعه حتما لازما على الله قبوله» .

٧-٧ . فى «جت» : «فأجابوا» .

٨-٨ . تفسير فرات ، ص ٥٥١ ، ح ٧٠٦ ، بسند آخر ، وتماام الروايه فيه : «إنّ إلينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم» الوافي ، ج ٣ ،

ص ٩٤٥ ، ح ١٦٤٢ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ٥٧ ، ح ٧١ .

٩-٩ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٥٦ ، ح ٢٥٦٨ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٣٤٥ ، ح ٥٥ .

١٦٩ / ١٦٩ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (١) ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ خَطَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ :

لَقِيتُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : «مَنْ ذَا، أَحَارِثُ (٢)؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «أَمَّا لَأَحْمِلَنَّ ذُنُوبَ سِيَفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ» ثُمَّ مَضَى ، فَأَتَيْتُهُ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَدَخَلْتُ (٣) فَقُلْتُ : لَقِيتَنِي فَقُلْتَ : «لَأَحْمِلَنَّ ذُنُوبَ سِيَفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ» فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ .

فَقَالَ : «نَعِيمٌ ، مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ (٤) الرَّجِيلِ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ (٥) ، وَمَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِهِ الْأَعْدَى أَنْ تَأْتُوهُ ، فَتَوَءَّبُوهُ (٦) وَتَعْدِلُوهُ (٧) ، وَتَقُولُوا لَهُ قَوْلًا بَلِيغًا (٨) .

فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ إِذَا لَا يُطِيعُونَا (٩) وَلَا يَقْبَلُونَ مِنَّا .

فَقَالَ : «اهْجُرُوهُمْ ، وَاجْتَنِبُوا مَجَالِسَهُمْ» . (١٠)

١٧٠ / ١٧٠ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سِيَابَةَ بْنِ أَيُّوبَ وَ(١١) مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ

ص : ٣٩٤

١-١ . فى «ع ، ب ف ، بن ، جد» وحاشيه «جت» : - «بن زياد» .

٢-٢ . فى «ع ، ب ف» والوفى : «حارث» من دون همزه الاستفهام .

٣-٣ . فى «م» : + «عليه» .

٤-٤ . فى الوافى : «من» .

٥-٥ . فى «ع» : «ما يكرهون» .

٦-٦ . التأنيب : المبالغة فى التوبيخ والتعنيف . النهايه ، ج ١ ، ص ٧٣ (أنب) .

٧-٧ . العذل والتعذيل : الملامه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٦٢ (عذل) .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «وتقولوا له قولاً بليغاً ، أى بالغاً مترقياً إلى أعلى مراتب النصيح والموعظه ، من قولهم : بلغت

المنزل ، إذا وصلتته ، أو كافياً فى رده عن نكره ، كما يقال : فى هذا بلاغ ، أى كفاف ، أو فصيحاً مطابقاً لمقتضى المقام» .

وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٤٢ (بلغ) .

٩-٩ . فى «م ، ن ، ب ح ، جد» وحاشيه «د» : «لا يطيعون» .

١٠-١٠ . الاختصاص ، ص ٢٥١ ، مرسلأ عن الحارث بن المغيرة ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ ، ح ٧١٧ ؛ الوسائل

، ج ١٦ ، ص ١٤٥ ، ح ٢١١٩٨ ، ملخصاً .

١١-١١ . فى السند تحويل بعطف «محمد بن الوليد وعلى بن أسباط» على «إبراهيم بن عقبه ، عن سيابه بن أيوب» .

يَزْفَعُونَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ السُّنَّةَ بِالسُّنَّةِ : الْعَرَبَ بِالْعَصَبِيَّةِ (١) ، وَاللَّهَاقِينَ (٢) بِالْكِبَرِ ، وَالْأُمَّمَاءَ بِالْجَوْرِ ، وَالْفُقَهَاءَ بِالْحَسَدِ ، وَالتُّجَّارَ بِالْخِيَانَةِ ، وَأَهْلَ الرَّسَاتِيْقِ (٣) ... بِالْجَهْلِ» (٤).

١٧١ / ١٧١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ ، عَنْ هِشَامٍ وَغَيْرِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَنْ يُظَلَّ (٥) خَائِفًا جَائِعًا (٦) فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (٧).

ص: ٣٩٥

١-١ . فِي الْمَرَّاهِ : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِالْعَصَبِيَّةِ ، أَيْ التَّعَصُّبِ فِي الْبَاطِلِ» .

٢-٢ . الدَّهْقَانُ بِكَسْرِ الدَّالِ وَضَمِّهَا : رَئِيسُ الْقَرْيَةِ ، وَمَقْدَمُ التَّنَاءِ وَأَصْحَابُ الزَّرَاعَةِ ، وَالْقَوِيُّ عَلَى التَّنَصُّفِ مَعَ حَدِّهِ ، وَالتَّاجِرُ ، وَزَعِيمُ فَلَاحِي الْعَجْمِ ، وَرَئِيسُ الْإِقْلِيمِ ، مَعْرَبٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : «وَنُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ؛ لِقَوْلِهِمْ : تَدَهَّقُنَ الرَّجُلَ ، وَلَهُ دَهْقَنُهُ كَذَا . وَقِيلَ : النَّوْنُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّهَقِ : الْإِمْتَلَاءُ» . وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْفَيْضُ فِي الْوَافِي : «وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي زَعَمَاءِ الْفَلَاحِيْنَ ، وَلَعَلَّهُمْ الْمُرَادُونَ هُنَا ، أَوْ رُؤَسَاءُ الْأَقْلِيمِ ؛ لِأَنَّهُمَا اللَّذَانِ فِيهِمَا الْكِبَرُ» . رَاجِعٌ : النِّهَايَةُ ، ج ٢ ، ص ١٤٥ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٢ ، ص ١٥٧٤ (هَقْنٌ) .

٣-٣ . قَالَ الْفَيْوُمِيُّ : «الرُّسْتَاقُ : مَعْرَبٌ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي النَّاحِيَةِ الَّتِي هِيَ طَرَفُ الْإِقْلِيمِ ، وَالرُّزْدَاقُ بِالزَّايِ وَالِدَّالِ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ : رَسَاتِيْقٌ وَرَزَادِيْقٌ . وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ : الرُّزْدَقُ : السُّطْرُ مِنَ النَّخْلِ وَالصَّفِّ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنْهُ الرُّزْدَاقُ . وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرُّسْتَاقُ مُوَلَّدٌ ، وَصَوَابُهُ : رَزْدَاقٌ» . وَقَالَ الْفَيْرُوزْآبَادِيُّ : «الرُّسْتَاقُ : الرُّزْدَاقُ» ، وَقَالَ أَيْضًا : «الرُّزْدَاقُ ، بِالضَّمِّ : السَّوَادُ ، وَالْقَرْيَةُ ، مَعْرَبٌ رُسْتَا» . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٢٢٦ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٢ ، ص ١١٧٧ (رُزْدَقٌ) وَ(رُسْتَقٌ) . وَلِلْمَزِيدِ فِي ذَلِكَ رَاجِعٌ : تَاجُ الْعُرُوسِ ، ج ١٣ ، ص ١٦٢ (رُزْدَقٌ) .

٤-٤ . الْمَحَاسِنُ ، ص ١٠ ، كِتَابُ الْقُرَائِنِ ، ح ٣٠ ، بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ الْحَلْبِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . الْخِصَالُ ، ص ٣٢٥ ، بَابُ السُّنَّةِ ، ح ١٤ ، بِسَنَدٍ آخَرَ . الْإِخْتِصَاصُ ، ص ٢٣٤ ، مَرَسَلًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . مَعْدَنُ الْجَوَاهِرِ لِلْكَرَاجِكِيِّ ، ص ٥٥ ، مَرَسَلًا مِنْ دُونِ التَّنَصُّيْحِ بِاسْمِ الْمَعْصُومِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرٍ . تَحْفُ الْعُقُولِ ، ص ٢٢٠ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٩٠٦ ، ح ٣٢٥٧ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٣٧٢ ، ح ٢٠٧٧٧ .

٥-٥ . فِي حَاشِيَةِ «م ، جَد» : «أَنْ يَصِلَ» .

٦-٦ . فِي «بِن» وَالْوَسَائِلِ وَالْكَافِي ، ح ١٤٩١٤ : «جَائِعًا خَائِفًا» .

٧-٧ . الْكَافِي ، كِتَابُ الرُّوْضَةِ ، ح ١٤٩١٤ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٣٩٠ ، ح ٢١٧٢ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٢٤ ، ص ٢٤٣ ، ح ٣٠٤٤٥ ؛ الْبَحَارُ ، ج ١٦ ، ص ٢٧٩ ، ح ١١٩ .

١٧٢ / ١٧٢ . عَلِيُّ ، عَنِ أَبِيهِ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَحَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَسَلَمَةَ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَخَذَ كِتَابَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ فِيهِ ، قَالَ : مَنْ يُطِيقُ هَذَا؟ مَنْ يُطِيقُ ذَا (١)؟ » قَالَ : « ثُمَّ يَعْمَلُ بِهِ ، وَكَانَ (٢) إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ حَتَّى يُعْرِفَ ذَلِكَ فِي (٣) وَجْهِهِ ، وَمَا أَطَاقَ أَحَدٌ عَمَلَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » . (٤)

١٧٣ / ١٧٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ ابْنِ مُشْكَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنَّ وَلِيَّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا الْحَلَالَ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّ (٥) وَلِيَّ عُثْمَانَ لَا يُبَالِي أَمْ حَلَالًا أَمْ حَرَامًا ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ (٦) كَذَلِكَ » .

قَالَ : « ثُمَّ عَادَ إِلَى ذِكْرِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : أَمَا وَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَا أَكَلَ مِنَ الدُّنْيَا حَرَامًا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا حَتَّى فَارَقَهَا ، وَلَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ طَاعَةٌ (٧) إِلَّا أَخَذَ

ص : ٣٩٦

١-١ . فى «بح ، جت» : «هذا» .

٢-٢ . فى «ع» : «فكان» .

٣-٣ . فى «بح» : «من» .

٤-٤ . الكافى ، كتاب الروضة ، ذيل ح ١٤٩١٥ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٦٩٢ ، المجلس ٣٩ ، ذيل ح ١٣ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، إلى قوله : «من يطيق ذا» مع اختلاف يسير . راجع : الكافى ، كتاب الصلاة ، باب الخشوع فى الصلاة وكراميه العبت ، ح ٤٩٢٢ ؛ والتهذيب ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ، ح ١١٤٥ الوافى ، ج ٣ ، ص ٧٦٣ ، ح ١٣٨٥ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٥ ، ح ٢٠٠ .

٥-٥ . فى «ع» : «وكان» .

٦-٦ . فى «م ، ن ، بح ، بن ، جد» : «كان» .

٧-٧ . فى «بن» : «طاعه لله» .

بَأَشَدَّهُمَا عَلَى بَدَنِهِ (١)، وَلَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَدِيدَةً قَطُّ إِلَّا وَجَّهَهُ فِيهَا ثِقَةً بِهِ، وَلَا أَطَاقَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعِيدَةً غَيْرُهُ، وَلَقَدْ كَانَ يَعْمَلُ عَمَلُ رَجُلٍ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَلَقَدْ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ صِلبِ مَالِهِ، كُلُّ ذَلِكَ تَحْفَى (٢) فِيهِ يَدَا، وَيَعْرَقُ (٣) جَبِينَهُ، التَّمْيِاسَ وَجْهَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْخَلَاصَ مِنَ النَّارِ، وَمَا كَانَ ١٦٥ / ٨

قُوَّتُهُ (٤) إِلَّا الْخَلَّ وَالزَّيْتِ، وَحَلَوَاهُ التَّمْرُ إِذَا وَجِدَهُ، وَمَلْبُوسِيهِ (٥) الْكِرَائِسُ (٦)، فَإِذَا فَضَلَ عَنْ (٧) ثِيَابِهِ (٨) شَيْءٌ دَعَا بِالْجَلْمِ (٩) فَجَزَّهُ (١٠).

١٧٤ / ١٧٤. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ

ص: ٣٩٧

- ١-١. في حاشيه «بح»: «عليه» بدل «على بدنه».
- ٢-٢. في «ع»: «يخفى». وفي الوافي: «يُحْفَى». وقرأه العلامة الفيض على صيغه المضارع من باب الإفعال، حيث قال في الوافي: «يخفى، بالمهملة والفاء من الإحفاء، أى يبالغ ويستقصى». وقال العلامة المازندراني: «الحفا: رقه القدم والخفّ والحافر من كثره المشى، والإحفاء والتحفى: المبالغة في العمل، فالفعل إما مجرد، أو مزيد من الإفعال، أو التفعّل». وقال العلامة المجلسي نحوه. راجع: النهايه، ج ١، ص ٤٠٩ (حفا)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٧٣ (حفو)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ١٨٠؛ مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٢٨.
- ٣-٣. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والمرآة. وفي «بح» والمطبوع والبحار: «وتعرق». وفي «م»، «ن»، «بح»، «بف»، «بن»، «جت»، «جد» والبحار: «فيه».
- ٤-٤. في شرح المازندراني: «لعل المراد بالقوت الأدم».
- ٥-٥. في حاشيه «جت»: «ولباسه».
- ٦-٦. الكرايس: جمع الكرياس، وهو الثوب الخشن، وهو فارسى معرّب، وينسب إليه بياعه فيقال: كرايسى. المصباح المنير، ص ٥٢٩ (كربس).
- ٧-٧. في «جت»: «من».
- ٨-٨. في «بن»: «بدنه».
- ٩-٩. الجلم: الذى يُجَزِّبه الشعر والصوف. النهايه، ج ١، ص ٢٩٠ (جلم). وفي شرح المازندراني: «وإنما جزّه لأن تطويل جيب القميص وكمّه مذموم شرعا؛ لدلالته على الخيلاء والتجبر عند العرب».
- ١٠-١٠. راجع: الكافي، كتاب الطهاره، باب صفه الوضوء، ح ٣٩٢٩؛ وكتاب الروضه، ح ١٤٩١٥ الوافي، ج ٣، ص ٧٣٣، ح ١٣٤٥؛ البحار، ج ٤١، ص ١٢٩، ح ٤٠.

يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ غَامِلٍ كَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ :

حَضَرْتُ عَشَاءَ (١) جَعَفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّيْفِ ، فَأُتِيَ بِخَوَانٍ (٢) عَلَيْهِ خُبْزٌ ، وَأُتِيَ بِجَفْنَةٍ (٣) فِيهَا ثَرِيدٌ (٤) وَ (٥) لَحْمٌ تَفُورٌ (٦) ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا (٧) فَوَجَدَهَا حَارَّةً ، ثُمَّ رَفَعَهَا (٨) وَهُوَ يَقُولُ : «نَسِيْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، نَحْنُ لَا نَقْوَى عَلَى هَذَا ، فَكَيْفَ النَّارُ» وَجَعَلَ (٩) يُكَرِّرُ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى أَمَكَّنَتْ الْقَضِيَّةُ عُنُقَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا ، وَوَضَعْنَا أَيْدِينَا حِينَ (١٠) أَمَكَّنْتَنَا (١١) ، فَأَكَلْنَا وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ إِنَّ الْخَوَانَ رُفِعَ ، فَقَالَ : «يَا غَلَامُ ، انْتِنَا (١٢) بِشَيْءٍ» فَأُتِيَ بِتَمْرٍ فِي طَبَقٍ ، فَمَدَدْتُ يَدِي ، فَإِذَا هُوَ تَمْرٌ ، فَقُلْتُ : أَضِيْلِحَكَ اللَّهُ ، هَذَا زَمِيَانُ الْأَعْنَابِ وَالْفَاكِهَةِ ، قَالَ (١٣) : «إِنَّهُ تَمْرٌ» (١٤) ثُمَّ قَالَ : «ارْزُقْ هَذَا وَانْتِنَا (١٥) بِشَيْءٍ» فَأُتِيَ بِتَمْرٍ (١٦) ،

ص: ٣٩٨

- ١- ١. «العشاء»: بالفتح والمد: الطعام بعينه الذي يؤكل عند العشاء، وهو خلاف الغداء. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٢٧؛ النهاية، ج ٣، ص ٢٤٢ (عشا).
- ٢- ٢. الخوان: ما يوضع عليه الطعام عند الأكل، معرّب. قال الفيومي: «وفيه ثلاث لغات: كسر الخاء، وهي الأكثر، وضمّها حكاه ابن السكّيت، وإخوان بهمزة مكسورة، حكاه ابن فارس». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢١١٠؛ المصباح المنير، ص ١٨٤ (خون).
- ٣- ٣. في البحار: «بقصعه». والجفنه: ظرف للطعام، كالقصعه، قال العلامة المازندراني: «في كنز اللغة: جفنه: كاسه چوبين». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٣٠١ (جفن).
- ٤- ٤. الثريد: الخبز المفتوت المكسور، فاعيل بمعنى مفعول، من ثردت الخبز ثردا، من باب قتل، وهو ان تَفُتَّهُ، أي تكسره بالأصابع، ثم تبلّه بمرق، وهو الماء الذي أغلى فيه اللحم. راجع: المصباح المنير، ص ٨٨ (ثرد).
- ٥- ٥. في «بن»: - «ثريد و».
- ٦- ٦. في «م، ن، بح» والبحار: «يفور». و«تفور» أي تغلى وتجيش؛ من الفور، وهو شدّه الغليان. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٨٣؛ المفردات للراغب، ص ٦٤٧ (فور).
- ٧- ٧. في «ع، ل، ن، بف، بن، جد» وحاشيه «د»: «فيه».
- ٨- ٨. في «جت»: «فرفعها».
- ٩- ٩. في «ن، بح»: «فجعل».
- ١٠- ١٠. في «د، بح، جت»: «حتّى». وفي «بن»: «فيها».
- ١١- ١١. في «بح، جت»: «أمكنا». وفي «ع»: «مكنتنا». وفي «بن»: - «أمكنتنا».
- ١٢- ١٢. في «د، ع، ل، بن»: «آتنا».
- ١٣- ١٣. في الوافي: «فقال».
- ١٤- ١٤. في شرح المازندراني: «قال: إنه تمر، هذا إمّا استفهام، أو خبر لبيان أنه أشرف ممّا ذكر. وأمره بالرفع لرعايه جانب الضيف وشهوته، ولعلّ الآتي الثاني غير الأول، فأتى بالتمر لعدم علمه بأنّ الأوّل أتى به، مع احتمال أن يكون الأوّل وأتى به



ثانيا لعدم وجود غيره من الأعناب والفواكه التي اشتهاها الضيف» .

١٥-١٥ . في «د، ع، ل، م، بف، بن، جد»: «وآتنا» .

١٦-١٦ . في «جت» والبحار : + «في طبق» .

فَمَدَدْتُ يَدِي ، فَقُلْتُ : هَذَا تَمْرٌ ، فَقَالَ (١) : «إِنَّهُ طَيِّبٌ» . (٢)

١٧٥ / ١٧٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَّكِنًا مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى أَنْ قَبِضَهُ (٣) تَوَاضِعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا رَأَى (٤) رُكْبَتَيْهِ (٥) أَمَامَ جَلِيسِهِ (٦) فِي مَجْلِسِ قَطُّ ، وَلَا (٧) صَافِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا قَطُّ ، فَتَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ (٨) حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ ، وَلَا - كَأَفَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسَيِّئِهِ قَطُّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ (٩) : «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ» (١٠) فَفَعَلَ (١١) ، وَمَا مَنَعَ سَائِلًا قَطُّ ، إِنْ كَانَ عِنْدَهُ أُعْطِيَ ، وَإِلَّا

ص : ٣٩٩

١-١ . في «ن» : + «له» .

٢-٢ . الكافي ، كتاب الأُطعمه ، باب الطعم الحارّ ، ح ١١٨٤٥ ؛ والمحاسن ، ص ٤٠٧ ، كتاب المآكل ، ح ١٢٢ و ١٢٣ ، بسند آخر عن يونس بن يعقوب ، إلى قوله : «فأكل و أكلنا معه» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٠ ، ص ٤٩٢ ، ح ١٩٨٥٩ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٩٨ ، ذيل ح ٣٠٨٨١ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٣٧ ، ح ٣٩ .

٣-٣ . في الكافي ، ح ١١٥٦٤ : + «وكان يأكل أكله العبد ، ويجلس جلسه العبد ، قلت : ولم ذلك؟ قال» .

٤-٤ . في «ل ، جد» والوافي : «وما رُئي» . وفي «د ، م ، ن ، بح ، بن» والوسائل ، ج ١٢ : «وما زوى» .

٥-٥ . في الوافي : «ركبته» .

٦-٦ . في شرح المازندراني : «وما رأى ركبته أمام جليسه ؛ لتبعيد نفسه عن أثر التكبر وتعظيم جليسه . والظاهر أنّ «رأى» معلوم ، والفاعل هو الرسول أو غيره ، لا - مجهول ، وإلا - لكان : ركبته بالرفع» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : وما رأى ركبته ، أى وإن احتاج لعلّه إلى كشف ركبته ليراه ، لم يفعل ذلك عند جليسه حياء منه . وفي بعض النسخ : أرى ، أى لم يكشفها عند جليسه . وعلى النسختين يحتمل أن يكون المراد أنّه لم يكن يتقدّمهم فى الجلوس بأن تسبق ركبته صلى الله عليه وآله ركبهم» .

٧-٧ . فى الوسائل ، ج ١٢ : «وما» .

٨-٨ . فى البحار : - «من يده» .

٩-٩ . فى الوافي : - «له» .

١٠-١٠ . المؤمنون (٢٣) : ٩٦ .

١١-١١ . فى الوسائل ، ج ١٢ : - «ولا كافأ رسول الله صلى الله عليه وآله بسبيته - إلى قوله - هى أحسن السيئه ، ففعل» .

قَالَ: يَا أَيُّهَا اللَّهُ بِهِ، وَلَا أُعْطِيَ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَجَازَهُ اللَّهُ، إِنْ كَانَ لِيُعْطِيَ الْجَنَّةَ، فَيُجِزُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ ذَلِكَ» (١).

قَالَ: «وَكَانَ أَخُوهُ مِنْ بَعِيدِهِ (٢) وَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ (٣) مَا أَكَلَ مِنَ الدُّنْيَا حَرَامًا قَطُّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا، وَاللَّهُ إِنْ كَانَ لِيُعْرِضُ لَهُ الْآءُ مَرَانٍ كِلَاهُمَا لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - طَاعَةً، فَيَأْخُذُ ١٦٦ / ٨

بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ، وَاللَّهُ لَقَدْ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ لَوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، دَبَّرَتْ فِيهِمْ يَدَاهُ (٤)، وَاللَّهُ مَا أَطَاقَ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَعِيدِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَاللَّهُ مَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَازِلَةٌ (٥) قَطُّ إِلَّا قَدَّمَهُ فِيهَا تَقَةً مِنْهُ بِهِ (٦)، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيُبْعَثُهُ بِرَأْيَتِهِ، فَيَقَاتِلُ جَبْرَائِيلَ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ مَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (٧). (٨)

ص: ٤٠٠

- ١-١. في «ع، ن، ب» والوافية: «ذلك له».
- ٢-٢. يعني أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٣-٣. في الوافية: «الواو في: والذي ذهب بنفسه، واو القسم».
- ٤-٤. في شرح المازندراني: «الدبر، محرّكه: القرحة، وفعله كفرح». وفي المرآة: «قوله عليه السلام: دبّرت فيهم يداه، أي جرحت في تحصيلهم وتملكهم يداه. قال الجزري: الدبّر بالتحريك: الجرح الذي يكون في ظهر البعير، يقال: دبّرت دبّرا. وقيل: هو أن يقرح خفّ البعير». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٩٧ (دبر).
- ٥-٥. في «ع» - «نازله». والنازله: الشديده، أو المصيبة الشديده. راجع: المصباح المنير، ص ٦٠٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٠٢ (نزل).
- ٦-٦. في «د، ن، بن» والبحار: «به منه».
- ٧-٧. في «ع»: - «له».
- ٨-٨. الكافي، كتاب الأَطْعَمَة، باب الأَكْلِ مَتَكَّنًا، ح ١١٥٦٤؛ والمحاسن، ص ٤٥٧، كتاب المَأْكَلِ، ح ٣٩٠ و ذيل ح ٣٩١، بسند آخر، إلى قوله: «تواضعا لله عزّوجلّ» مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المصافحه، ح ٢١٠٦، بسند آخر، وتمام الروايه فيه: «ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قطّ فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه»؛ وفيه، كتاب الزكاه، باب كراهيه ردّ السائل، ح ٦٠٦٢، بسند آخر، وتمام الروايه فيه: «ما منع رسول الله صلى الله عليه وآله سائلاً قطّ إن كان عنده أعطى وإلا قال يأتي الله به». المحاسن، ص ٤٥٨، كتاب المَأْكَلِ، ح ٣٩٢، بسند آخر، وتمام الروايه فيه: «ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكناً قطّ ولا نحن». راجع: الفقيه، ج ٣، ص ٣٥٤، ح ٤٢٤٨؛ والزهد، ص ٥٩، ح ١٥٦؛ والمحاسن، ص ٤٥٧، كتاب المَأْكَلِ، ح ٣٨٩ الوافية، ج ٣، ص ٧٣٤، ح ١٣٤٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٣، ح ١٥٨٨٨؛ وفيه، ج ٢٤، ص ٢٤٩، ح ٣٠٤٦١، إلى قوله: «تواضعا لله عزّوجلّ»؛ البحار، ج ٤١، ص ١٣٠، ح ٤١.

١٧٦ / ١٧٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهَ النَّاسِ طِعْمَهُ (١) وَسِيرَهُ (٢) بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، كَانَ (٣) يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَالرَّيْتِ ، وَيُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ (٤) وَاللَّحْمَ» .

قَالَ : «وَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَتِقِي وَيَحْتَطِبُ (٥) ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَطْحَنُ وَتَغْجِنُ وَتَخْبِزُ وَتَرْقَعُ (٦) ، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا كَأَنَّ وَجْتَيْهَا (٧) وَرَدَّتَانِ (٨) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَعَلَى أَبِيهَا وَبَعْلَتِهَا وَوُلْدِهَا (٩) الطَّاهِرِينَ» (١٠) .

ص : ٤٠١

١-١ . الطَّعْمَةُ ، بالكسر خاصَّة : حاله الأكل ، وقرأها العلَّامة المازندراني بالضم ؛ حيث قال : «الطعمه ، بالضم : المأكله ، وهى ما يؤكل» . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ١٢٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٩٢ (طعم) .

٢-٢ . السيره : الطريقه والهيئه والحاله . المصباح المنير ، ص ٢٩٩ (سير) .

٣-٣ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوفى وشرح المازندراني والكافى ، ح ١١٨٧٦ والمحاسن . وفى «د» والمطبوع : «وكان» .

٤-٤ . فى الكافى ، ح ١١٨٧٦ والمحاسن : + «والخل» .

٥-٥ . فى «ع» ، ل ، م ، ن ، ب ف ، بن ، ج ت ، جد» والوفى والبحار : «ويحطب» .

٦-٦ . الرقع : ترميم الثوب وإصلاحه بالرقع ، وهى خرقة يجعل مكان القطع من الثوب . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٥١ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٣٥ (رقع) .

٧-٧ . الوجنه ، مثلثه وككلمه ومحركه ، والأجنه ، مثلثه : ما ارتفع من الخدين . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٢٥ (وجن) .

٨-٨ . الورده : تأنيث الورد ، وهو لون أحمر يضرب إلى صفره حسنه فى كل شىء . لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٤٥٦ (ورد) .

٩-٩ . فى «ع» : «وولداها» .

١٠-١٠ . الكافى ، كتاب الأطعمه ، باب الخل والزيت ، ح ١١٨٧٦ ؛ والمحاسن ، ص ٤٨٣ ، كتاب المآكل ، ح ٥٢٥ ، بسندهما عن حماد بن عثمان ، إلى قوله : «الخبزو اللحم» . راجع : قرب الإسناد ، ص ١١٣ ، ح ٣٩١ الوافى ، ج ٣ ، ص ٧٣٥ ، ح ١٣٤٨ ؛ البحار ، ج ٤١ ، ص ١٣١ ، ح ٤٢ .

١٧٧ / ١٧٧ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (١) ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا صَاحِبَ مِرَّةٍ (٢) . سَوْدَاءَ صِافِيَةٍ ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ (٣) نَبِيًّا قَطُّ (٤) حَتَّى يُقَرَّ لَهُ بِالْبَدَاءِ (٥) » . (٦)

١٧٨ / ١٧٨ . سَهْلُ (٧) ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَمَّا نَفَرُوا بِرَسُولِ (٨) اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَاقَتُهُ ، قَالَتْ لَهُ النَّاقَةُ : وَاللَّهِ لَا أَزَلْتُ خُفًّا عَنْ خُفٍّ وَلَوْ قُطِّعَتْ إِرْبَابًا (٩) إِرْبَابًا . (١٠)

ص: ٤٠٢

١-١ . السند معلق على سابقه . ويروى عن سهل بن زياد ، عدّه من أصحابنا .

٢-٢ . فى شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ١٨٣ : «المِرَّة ، بالكسر : مزاج من أمزجه البدن ، والقوّه والشده أيضا ، فيمكن أن يراد بها الخلط الأسود الصافى ، كما صرّح به بعض الأفاضل وقال : إنّه أصلح وأنفع بحال الإنسان فى حدّه الطبع ودقّه النظر ، وأن يكون كناية عن القوّه الغضبيّه الصافيه عن رذيلتى الإفراط والتفريط ، ويعبر عنه بالشجاعه» . وفى مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٣١ : «قوله عليه السلام : إلا صاحب مرّة سوداء صافية ، لعلها كناية عن شدّه غضبهم فى ما يسخط الله ، وتنمرهم فى ذات الله ، وحدّه ذنهم وفهمهم ، وتوصيفها بالصفاء لبيان خلوصها عمّا يلزم تلك المرّة غالبا من الأخلاق الذميمة والخيالات الفاسده» . وراجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٣١٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٥٩ (مرر) .

٣-٣ . فى «ل ، جد» : - «الله» .

٤-٤ . فى «بح ، جد» : - «قط» .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «البداء ، بالفتح والمدّ : إيجاد الأشياء كلّ شىء فى وقته بتقدير وتدبير وإرادته حادثه لمصلحه لا يعلمها إلا هو» . وقد مضى معنى البداء مفصّلاً أوّل باب البداء ، إن شئت فراجع هناك .

٦-٦ . الكافى ، كتاب التوحيد ، باب البداء ، ح ٣٨٣ ؛ والتهديب ، ج ٩ ، ص ١٠٢ ، ح ٤٤٦ ؛ والتوحيد ، ص ١٣٣ ، ح ٦ ؛ والغيبه للطوسى ، ص ٤٣٠ ، بسند آخر عن الريّان بن الصلت ، عن الرضا عليه السلام . تفسير القمى ، ج ١ ، ص ١٩٤ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، وفى كلّها من قوله : «وما بعث الله نبيّاً قطّ» مع اختلاف يسير وزياده . وفيه ، ج ٢ ، ص ٣٣٤ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، إلى قوله : «سوداء صافية» . وراجع : المحاسن ، ص ٢٣٤ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٩٠ الوافى ، ج ١ ، ص ٥١٠ ، ح ٤٠٧ .

٧-٧ . السند معلق كسابقه .

٨-٨ . فى «بف» : «الرسول» .

٩-٩ . الإِربُ : العضو الموقرّ الكامل الذى لم ينقص منه شىء ، ويقال لكلّ عضو : إرب ، يقال : قطعته إربا إربا ، أى عضوا عضوا . لسان العرب ، ج ١ ، ص ٢٠٩ (أرب) . وهذا الحديث إشاره إلى ما فعله المنافقون فى ليله العقبه ، فللتفصيل راجع : الوافى ، ج ٢ ، ص ٢١٣ - ٢١٥ ؛ مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٣٢ - ٣٣ .

١٠-١٠ . بصائر الدرجات ، ص ٣٤٨ ، ح ٦ ؛ والاختصاص ، ص ٢٩٧ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عبد الحميد بن سالم العطار ،  
عن هارون بن خارجه أو غيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢ ، ص ٢١٣ ، ح ٦٧٦ ؛ البحار ، ج  
٢١ ، ص ٢٤٩ ، ح ٢٦ .

١٧٩ / ١٧٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَيْهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَجُلٍ :

١٦٧ / ٨

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : « يَا لَيْتَنَا (١) سَيَّارَةٌ (٢) مِثْلَ آلِ يَعْقُوبَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَلْقِهِ » . (٣)

١٨٠ / ١٨٠ . سَيْهْلُ بْنُ زِيَادٍ (٤) ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُسَيْبَةَ (٥) ، عَيْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ (٦) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : إِنِّي (٧) لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحِكْمَةِ (٨) أَتَقَبَّلُ ، إِنَّمَا أَتَقَبَّلُ هَوَاهُ وَهَمَّهُ (٩) ، فَإِنْ كَانَ هَوَاهُ وَهَمُّهُ فِي رِضَايَ ، جَعَلْتُ هَمَّهُ

ص: ٤٠٣

١-١ . فى حاشيه «د ، ل» : «يا ليت لنا» بدل «يا ليتنا» .

٢-٢ . فى الوافى : «إنما تمنى عليه السلام أن يكون مسافرا فى البلاد مثل أولاد يعقوب لكثرة ما لقيه من الأذى فى بلده من العشائر والسلاطان الجائر وخروج بنى عمه واحد بعد واحد على السلطان وهلاكه على يديه ، إلى غير ذلك» . وقيل غير ذلك . راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ١٨٤ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٣٣ .

٣-٣ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ ، ح ٧٠٠ .

٤-٤ . السند والأسناد السبعة الآتية بعده كلها معلقة . ويروى عن سهل بن زياد ، عدّه من أصحابنا .

٥-٥ . فى الوسائل : «عتيبه» . هذا ، وقد روى يعقوب بن يزيد عن إسماعيل بن قتيبة البصرى فى المحاسن ، ص ٩ ، ح ٢٥ ، و ص ١٩١ ، ح ١ . وإسماعيل بن قتيبة هو المذكور فى رجال البرقى ، ص ٥١ ، و رجال الطوسى ، ص ٣٥٣ ، الرقم ٥٢٣٠ . وأما إسماعيل بن عيينه ، فمجهول لم نعرفه .

٦-٦ . فى «بف» : «حفص بن عمرو» . والرجل مجهول لم نعرفه .

٧-٧ . فى شرح المازندراني : - «إنى» .

٨-٨ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى والوسائل . وفى «بن» والمطبوع والمرآة : «الحكيم» .

٩-٩ . فى الوافى : «البارز فى «هواه وهمه» راجع إلى المتكلم بالحكمة المستفاد من «كلام الحكمة» ؛ يعنى إنما أتقبل من كلام المتكلم بالحكمة ما كان هواه وهمه من التكلم به رضى ، لا إظهار الفضيله والترفع فى القبيله وما كان من هذا القبيل» . وراجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ١٨٤ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٣٤ .

١٨١ / ١٨١ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ الطَّيَّارِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «سَيُنزِلُ فِي آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» (٢) قَالَ : «حَسْفٌ وَمَسْحٌ وَقَدْفٌ» .

قَالَ : قُلْتُ : «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ»؟ قَالَ : «دَعْ ذَا (٣) ، ذَاكَ قِيَامُ الْقَائِمِ» (٤).

١٨٢ / ١٨٢ . سَهْلٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَابْنِ سِنَانٍ وَ (٥) سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : طَاعَهُ عَلَيٌّ ذُلٌّ (٦) ، وَمَعْصِيَتُهُ كُفْرٌ بِاللَّهِ .

ص : ٤٠٤

١-١ . الأُمَالِي لِلطُّوسِي ، ص ٥٣٥ ، المَجْلِس ١٩ ، ضَمِنَ الْحَدِيثَ الطَّوِيلَ ١ ، بِسَنَدٍ آخِرٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ١ ، ص ١٦٢ ، ح ٨٢ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٥ ، ص ٢٧٩ ، ح ٢٠٥١٢ .

٢-٢ . فَضَّلْتُ (٤١) : ٥٣ .

٣-٣ . فِي «بِن» : «ذَاكَ» . وَفِي «ع ، ن ، جت» : - «ذَا» .

٤-٤ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٩ ، ح ٢٥٥٣٢ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٥٢ ، ص ٣٠٣ ، ح ٧١ .

٥-٥ . فِي السَّنَدِ تَحْوِيلٌ بِعَطْفِ «سَمَاعَةَ» ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَلَى «إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَابْنِ سِنَانٍ» . يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مُضَافًا إِلَى مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَسْنَادِ مِنْ رَوَايَةِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ سَمَاعَةَ ، مَا وَرَدَ فِي الْكَافِي ، ح ٢٨٧٥ ، مِنْ رَوَايَةِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ . وَأَمَّا رَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ مُبَاشَرَةً ، فَلَمْ تَثْبُتْ .

٦-٦ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «الذَّلُّ ، بِضَمِّ الذَّالِ : خَوَارِ شَدْنٌ ، وَبِكسْرِهَا : رَامَ شَدْنٌ ، وَنَرَمَ شَدْنٌ ؛ كَذَا فِي كَنْزِ اللُّغَةِ . وَالظَّاهِرُ هُنَا الْأَوَّلُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الذَّلُّ عِنْدَ النَّاسِ ، وَقَدْ وَقَعَ مَا أَخْبَرَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى ظُهُورِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ مَنْ أَطَاعَهُ وَيَأْسِرُونَ ، وَيَعْدُونَ ذَلِكَ مُوجِبًا لِلْأَجْرِ ، كَمَا قَتَلُوا وَأَسْرَوْا فِي سَالِفِ الزَّمَانِ» . وَفِي الْمِرْآةِ : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : طَاعَهُ عَلَيٌّ ذُلٌّ ، أَي سَبَبَ لِفُوتِ مَا يَعِدُهُ النَّاسُ عِزًّا مِنْ جَمْعِ الْأَمْوَالِ الْمُحَرَّمَةِ وَالظُّلْمِ عَلَى النَّاسِ وَالِاسْتِيْلَاءِ عَلَيْهِمْ ، أَوْ تَذَلُّلٍ وَانْقِيَادٍ لِلْحَقِّ» .



قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَكُونُ (١) طَاعَهُ عَلَيَّ ذُلًّا ، وَمَعْصِيَتُهُ كُفْرًا بِاللَّهِ؟

فَقَالَ (٢) : إِنَّ عَلَيْنَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى الْحَقِّ ، فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ ذَلَلْتُمْ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُ كَفَرْتُمْ بِاللَّهِ . (٣)

١٨٣ / ١٨٣ . عَنْهُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ ، وَشِيعَتُنَا الْعَرَبُ ، وَسَائِرُ النَّاسِ الْأَعْرَابُ» (٤) . (٥)

١٨٤ / ١٨٤ . سَهْلٌ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْجُوبٍ ، عَنْ حَنَانٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «نَحْنُ قُرَيْشٌ ، وَشِيعَتُنَا الْعَرَبُ ، وَسَائِرُ النَّاسِ عُلُوجُ (٦) الرُّومِ» (٧) . (٨)

ص : ٤٠٥

١-١ . فى «ع ، بح ، جد» والكافى ، ح ٢٨٦٠ : «يكون» . وفى «ن ، جت» بالتاء والياء معا .

٢-٢ . فى «بف ، جت» : «قال» .

٣-٣ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكفر ، ح ٢٨٦٠ الوافى ، ج ٣ ، ص ٧٣٥ ، ح ١٣٤٨ .

٤-٤ . فى الوافى : «العرب يقال لأهل الأمصار ، والأعراب لسكان البادية ، والمراد بالعرب هاهنا العارف بمراسم الشرع والدين ؛ لأنَّ الغالب على أهل الأمصار ذلك ، وبالأعراب الجاهل بها ؛ لأنَّ الغالب فى سكان البوادي ذلك» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : نحن بنو هاشم ، أى ما ورد فى مدح بنى هاشم فالمراد أهل البيت عليهم السلام ، أو من تبعهم على الحق أيضا ، لا من خرج من أولاد هاشم عن الحق وكفر بالله بادعاء الإمامه بغير حق كبنى عباس وأضرابهم . وما ورد فى مدح العرب فالمراد به جميع الشيعة وإن كانوا من العجم ؛ لأنهم يحشرون بلسان العرب ، وسائر الناس من المخالفين هم الأعراب الذين قال الله فيهم : «الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا» [التوبه (٩) : ٩٧] ، والأعراب : سكان البادية ، وإنما ذمهم الله لبعدهم عن شرائع الدين ، وعدم هجرتهم إلى نصره سيد النبيين ، والمخالفون مشاركون لهم فى تلك الأمور» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٧٨ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٠٣ (عرب) .

٥-٥ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٢٩ ، ح ٣١٠١ .

٦-٦ . قال ابن الأثير : «العِلْمَج : الرجل القوي الضخم... والرجل من كفار العجم وغيرهم ، والأعلاج جمعه ، ويجمع على عُلُوج أيضا» . وقال الفيتومى : «العِلْمَج : الرجل الضخم من كفار العجم ، وبعض العرب يطلق العِلْمَج على الكافر مطلقا ، والجمع : عُلُوج وأعلاج» . النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٨٦ ؛ المصباح المنير ، ص ٤٢٥ (علج) .

٧-٧ . فى «ع ، ل ، بف» والوافى : - «الروم» .

٨-٨ . معانى الأخبار ، ص ٤٠٣ ، ح ٧١ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٢٩ ، ح ٣١٠١ .

١٨٥ / ١٨٥ . سَهْلٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « كَانَتْ بِالْقَائِمِ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِثْرِ الْكُوفَةِ ، عَلَيْهِ قَبَاءٌ ، فَيُخْرِجُ مِنْ وَرِيَانِ قَبَائِهِ (٢) كِتَابًا مَحْتُمًا بِخَاتَمٍ مِنْ (٣) ذَهَبٍ ، فَيُفَكُّهُ (٤) فَيَقْرُوهُ عَلَى النَّاسِ ، فَيُجْفَلُونَ (٥) عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا النُّقْبَاءُ (٦) ، فَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ ، فَلَا يَلْحَقُونَ مَلْجَأً حَتَّى يَزْجِعُوا إِلَيْهِ ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ (٧) الْكَلَامَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ » . (٨)

١٨٦ / ١٨٦ . سَهْلٌ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩) ، قَالَ : « الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، فَحَيْثُمَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ضَالَّتَهُ فَلْيَأْخُذْهَا » . (١٠)

ص: ٤٠٦

١-١ . فى شرح المازندراني : «الكاف فى «كائى» للتشبيه ، وخبر «أن» محذوف ، والباء بمعنى مع ، أى كائى كائن مع القائم عليه السلام وناظر إليه» .

٢-٢ . فى شرح المازندراني : «الوربان ، بالكسر : الجيب ، وكأنه معرب كريبان» . وفى الوافى : «وربان القباء : باطنه» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : من وريان قبائه ، أى من جيبه ، كما ذكره المطرزي» . ونحن لم نجد فى المغرب .

٣-٣ . فى «ع ، ل ، م ، ن ، بح ، جت ، جد» : - «من» .

٤-٤ . فى «بح» : «ويفكّه» .

٥-٥ . أجفل القوم ، أى هربوا مسرعين . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٥٧ (جفل) .

٦-٦ . قال الجوهري : «النقيب : العريف ، وهو شاهد القوم وضمينهم» . وقال ابن الأثير : «النقباء : جمع نقيب ، وهو كالعريف على القوم ، المقدم عليهم ، الذى يتعرف أخبارهم ، وينقب عن أحوالهم ، أى يفتش» . الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٢٧ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ١٠١ (نقب) .

٧-٧ . فى «م ، جد» وحاشيه «د» : «لأعلم» .

٨-٨ . كمال الدين ، ص ٦٧٢ ، ح ٢٥ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافى ، ج ٢ ، ص ٤٥٨ ، ح ٩٧٦ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٣٥٢ ، ح ١٠٧ .

٩-٩ . هكذا فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، ب ، بن ، جت ، جد» . وفى المطبوع : «عن أبى عبد الله عليه السلام» . وقد أكثر عمرو بن شمر من الرواية عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام . راجع : معجم رجال الحديث ، ص ٣٩٥ - ٣٩٦ ، وص ٤٠٠ .

١٠-١٠ . الأمالى للطوسى ، ص ٦٢٥ ، المجلس ٣٠ ، ح ٣ ، بسند آخر عن محمد بن على ، عن أبىه على بن موسى الرضا ، عن آبائه ، عن على بن أبى طالب عليهم السلام ، مع زيادة فى أوله . نهج البلاغه ، ص ٤٨١ ، الرسالة ٨٠ ؛ خصائص الأئمة عليهم السلام ، ص ٩٤ ، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ، مع زيادة فى أوله . تحف العقول ، ص ٢٠١ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، مع زيادة فى أوله ؛ وفيه ، ص ٣٩٢ ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ؛ وفيه ، ص ٥٠١ ، ضمن مواعظ المسيح عليه

السلام فى الإنجیل و غیره و من حکمه ، و فى کلّ المصادر مع اختلاف یسیر الوافی ، ج ١ ، ص ٣٠٤ ، ح ٢٤٨ .

١٨٧ / ١٨٧ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ أَوْ غَيْرِهِ (١) ، عَنْ سُلَيْمَانَ كَاتِبِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ (٢) شَرِكَ فِي دَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَابْنَتُهُ جَعْدَةُ سَمَّتِ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمُحَمَّدُ ابْنُهُ شَرِكَ فِي دَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (٣)

١٨٨ / ١٨٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ :

زَامَلْتُ (٤) أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (٥) : فَقَالَ لِي : « أَقْرَأْ » قَالَ (٦) : فَافْتَتَحْتُ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ،

ص : ٤٠٧

١-١ . فى «بح» : «وغیره» .

٢-٢ . فى الوافى : «الأشعث هذا هو الكندى الساكن بالكوفة ، ارتد بعد النبى صلى الله عليه وآله فى رده أهل ياسر ، وزوجه أبوبكر أخته وكانت عوراء فولدت له محمدا ، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان معه \_ صلوات الله عليه \_ بصفتين وحارب معاوية ، ثم ارتد وصار رأس الخوارج... وابنته جعده هى المسماه بأسماء وقصتها مع الحسن عليه السلام مشهوره ، وابنه محمّد هو الذى قاتل مسلم بن عقيل بالكوفة ، ثم الحسين عليه السلام بكر بلاء» . وقال العلامة المازندراني فى شرحه : «أقول : إن الأشعث هو الذى أرسل إليه معاوية مائة ألف درهم ليحث عساكر أمير المؤمنين عليه السلام على الرضا بالتحكيم ، فأغراهم عليه حتى فعلوا ما فعلوا» . وللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٣٧ \_ ٣٩ .

٣-٣ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ ، ح ٧١٢ ؛ البحار ، ج ٤٢ ، ص ٢٢٨ ، ح ٤٠ ؛ ج ٤٤ ، ص ١٤٢ ، ح ٨ ؛ ج ٤٥ ، ص ٩٦ ، ح ٤٢ .

٤-٤ . قال الجوهري : «المزامله : المعادله على البعير» . وقال المطرزي : «الزميل : الرديف الذى يزاملك ، أى يعادلك فى المحمل» . وقال الفيروز آبادى : «إذا عمل الرجلان على بعيريهما فهما زميلان ، فإذا كانا بلا عمل فرفيقان» . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٧١٨ ؛ المغرب ، ص ٢١٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٣٦ (زمل) .

٥-٥ . فى «بف ، بن» : - «قال» .

٦-٦ . فى «ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» والوافى والوسائل والبحار : - «قال» .

فَقَرَأْتِهَا ، فَفَرَّقَ وَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا أُسَامَةَ (١) ، ارْعَوْا (٢) قُلُوبَكُمْ بِذِكْرِ (٣) اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاحْذَرُوا النَّكْتَ (٤) ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى الْقَلْبِ تَارَاتٌ (٥) أَوْ سَاعَاتٌ \_ الشُّكُّ مِنْ صَبَّاحٍ \_ لَيْسَ فِيهِ إِيمَانٌ وَلَا كُفْرٌ ، شَبَّهَ الْخِزْقَةَ الْبَالِيَةَ ، أَوْ الْعَظْمَ النَّخْرِيَّ (٦) .  
يَا أَبَا أُسَامَةَ (٧) ، أَلَيْسَ (٨) رُبَّمَا تَفَقَّدْتَ (٩) قَلْبَكَ ، فَلَا تَذْكُرُ بِهِ خَيْرًا وَلَا شَرًّا ، وَلَا تَدْرِي أَيْنَ هُوَ؟ » .

١٦٩ / ٨

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : بَلَى إِنَّهُ لَيُصِيبُنِي ، وَأَرَاهُ يُصِيبُ النَّاسَ .

قَالَ : « أَجَلٌ ، لَيْسَ يَعْرِى مِنْهُ أَحَدٌ » قَالَ : « فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ (١٠) ، فَادْكُرُوا (١١) اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاحْذَرُوا النَّكْتَ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا نَكَتَ (١٢) إِيمَانًا ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ نَكَتَ (١٣) غَيْرَ

ص : ٤٠٨

١-١ . فى «د ، ع ، ن ، بح ، جت ، جد» : «يا با أسامه» .

٢-٢ . فى المرآه : «من الرعايه ، أى احفظها بذكره تعالى من وساوس الشيطان» . وفى الوافى : «ارعوا ، من الرعى ، أو الرعايه» .

٣-٣ . فى الوسائل : «ذكر» .

٤-٤ . فى شرح المازندراني : «أصل النكت : أن يضرب فى الأرض بقضيب فيؤثر فيها ، والمراد به دخول شىء من المفسد فيه ، كالكفر ونحوه فيتأثر به ، ومنه النكته ، وهو النقطه وشبهه الوسخ» . وفى المرآه : «النكت : ما يلقيه الشيطان فى القلب من الوسوس والشبهات» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٦٩ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ١٠٠ (نكت) .

٥-٥ . «تارات» : جمع تارّه ، والتاره : الحين ، والمّرّه . وقال العلامة المازندراني : «والمراد بها ساعه الغفله عن ذكره تعالى والاشتغال بما سواه» . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥١٠ (تور) .

٦-٦ . النخر ، ككتف ، والناخر : البالى المتفتت . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٦٦ (نخر) .

٧-٧ . فى «د ، ع ، ن ، بح ، بف» : «يا با أسامه» .

٨-٨ . فى «ع» : «ليس» بدون همزه الاستفهام . وفى الوسائل : «ألست» .

٩-٩ . التفقد : طلب الشىء عند غيبته ، والتعرّف . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٢٠ ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٦٢ (فقد) .

١٠-١٠ . فى «د» : «كذلك» .

١١-١١ . فى «ع ، ن» : «فاذكر» .

١٢-١٢ . فى «بح» : «به» .

١٣-١٣ . فى الوافى : «فنكت» .

ذَلِكَ» .

قَالَ (١) : قُلْتُ (٢) : مَا (٣) غَيْرُ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ مَا هُوَ؟

قَالَ : «إِذَا أَرَادَ كُفْرًا نَكَتَ كُفْرًا (٤)» . (٥)

١٨٩ / ١٨٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَحَانِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي لَا أَكَادُ أَلْقَاكَ إِلَّا فِي السَّنِينَ (٦) ، فَأَوْصِنِي بِشَيْءٍ آخُذُ بِهِ (٧) .

قَالَ : «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَالْوَرَعِ وَالْإِجْتِهَادِ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادُ لَا وَرَعَ (٨) مَعَهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُطْمَحَ (٩) نَفْسَكَ (١٠) إِلَى مَنْ فَوْقَكَ ، وَكَفَى بِمَا (١١) قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِرَسُولِهِ (١٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ» (١٣) وَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ

ص : ٤٠٩

١-١ . فى «بن» - «قال» .

٢-٢ . فى «د ، م» : «له» .

٣-٣ . فى «بح ، جت» وشرح المازندراني والوافي : «وما» .

٤-٤ . فى المرآة : «قوله عليه السلام : نكت كفرا ، أى إذا استحقَّ بسوء أعماله منع لطفه تعالى ، استولى عليه الشيطان ، فينكت فى قلبه ما يشاء . وإسناد النكت إليه تعالى إسناد إلى السبب مجازا ؛ لأنَّ منع لطفه تعالى صار سببا لذلك» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٤٦ ، ح ١٨٨٩ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ١٦٦ ، ح ٩٠٢٣ ، إلى قوله : «إذا أراد به غير ذلك نكت ذلك» ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٥٩ ، ح ٣٨ .

٦-٦ . فى «د ، بح» وحاشيه «ن» : «السنين» .

٧-٧ . فى «ع ، ل ، بح ، بن ، جد» وحاشيه «د ، م» : «أحدته» بدل «آخذ به» . وفى «بف» : «آخذه» بدلها .

٨-٨ . فى «ع» : «ولا ورع» .

٩-٩ . فى «د ، بف» وشرح المازندراني : «وأن تطمح» . ويقال : طمح بصره إلى الشيء ، أى امتدَّ ، وعلاء وارتفع إليه . وأطمح فلان بصره ، أى رفعه . وقال العلامة المازندراني : «هذا حال الناظر إلى متاع الدنيا ، وأما الناظر إلى الطاعة والعلم والزهد ينبغى أن يكون الأمر بالعكس» . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٨٨ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ١٣٨ (طمح) .

١٠-١٠ . فى الكافي ، ح ١٦٢٨ : «بصرک» .

١١-١١ . فى «بف» : «ما» .

١٢-١٢ . فى «ن ، بح ، بف» والزهد : «لرسول الله» بدل «لرسوله» .

١٣-١٣ . التوبة (٩) : ٥٥ .

وَجَلَّ - لِرَسُولِهِ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «وَلَا تَمِدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (٢) فَإِنْ خَفَتْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ (٣) فَادْزُكُرْ عَيْشَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَإِنَّمَا كَانَ قُوَّتُهُ الشَّعِيرَ ، وَحَلْوَاهُ التَّمْرَ ، وَوَقُودُهُ (٤) السَّعْفَ (٥) إِذَا وَجَدَهُ ، وَإِذَا أُصِيبَتْ بِمُصِيبِهِ (٦) فَادْزُكُرْ مُصَابِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَإِنَّ الْخَلْقَ لَمْ يُصَابُوا بِمِثْلِهِ قَطُّ» (٧).

١٩٠ / ١٩٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٨)

ص : ٤١٠

١-١ . فى «ن» : «لرسول الله» .

٢-٢ . طآه (٢٠) : ١٣١ .

٣-٢ . فى الكافى ، ح ١٦٢٨ : «دخلك من ذلك شيء» بدل «خفت شيئاً من ذلك» .

٤-٤ . الوقود : الحطب ، وما تُوقد به النار ، وكل ما أوقدت به فهو وقود . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٥٣ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٤٦٦ (وقد) .

٥-٥ . السعف ، محرّكه : جريد النخل أو ورقه ، وأكثر ما يقال إذا يبست ، وإذا كانت رطبه فشطّبه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٩٢ (سعف) .

٦-٦ . فى الزهد : + «فى نفسك أو مالك أو ولدك» .

٧-٧ . الكافى ، كتاب الإيمان و الكفر ، باب الورع ، ح ١٦٢٨ ، إلى قوله : «لا ينفع اجتهاد لا ورع معه» ؛ الزهد ، ص ١٢ ، ح ٢٤ ، وفهيمما بسند آخر عن أبي المغراء . الكافى ، كتاب الإيمان و الكفر ، باب القناعة ، ح ١٩٢٠ ، بسنده عن زيد الشحام ، عن عمرو بن هلال ، عن أبي جعفر عليه السلام ، من قوله : «إياك أن تطمخ نفسك» إلى قوله : «وقوده السعف إذا وجدته» . وفيه ، باب الورع ، ح ١٦٣٨ ، بسنده عن عمرو بن سعيد بن هلال ، إلى قوله : «اجتهاد لا ورع فيه» مع اختلاف يسير . وفى الأمالى للطوسى ، ص ٦٨١ ، المجلس ٣٨ ، ح ١ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ١٩٤ ، المجلس ٢٣ ، ح ٢٥ ، بسندهما عن عمرو بن سعيد بن هلال ، مع اختلاف يسير . الكافى ، كتاب الإيمان و الكفر ، باب الورع ، ح ١٦٣١ ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : «لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه» . الكافى ، كتاب الجنائز ، باب التعزى ، ح ٤٦٤٩ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، من قوله : «وإذا أصبت بمصيبه» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٢٦٧ ، ح ٢٥٤١٠ .

٨-٨ . فى المرآه : «قد ذكر السيد فى نهج البلاغه بعض فقرات هذا الخبر ونسبها إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قالها حين تبع جنازه فسمع رجلاً يضحك ، ثم قال : ومن الناس من ينسب هذا الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله . ورواها على بن إبراهيم عن أمير المؤمنين عليه السلام» . وراجع : نهج البلاغه ، ص ٤٩٠ ، ذيل الحكمه ١٢٣ ؛ تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٧٠ ذيل الآية ٣٥ من سوره الأنبياء (٢١) .

مَرَّ بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ فِي نَادِينَا (١) وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ ، وَذَلِكَ حِينَ رَجَعَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَوَقَفَ (٢) عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ ، فَرَدَدْنَا (٣) عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا لِي أَرَى حُبَّ الدُّنْيَا قَدْ غَلَبَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِهِمْ كُتِبَ ، وَكَأَنَّ ٨  
١٧٠ /

الْحَقُّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِهِمْ وَجَبَ ، وَحَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا وَيَرَوْا (٤) مِنْ خَبَرِ الْأَمْوَاتِ قَبْلَهُمْ ، سَبِيلُهُمْ سَبِيلُ قَوْمِ سَفَرٍ (٥) عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْهِمْ رَاجِعُونَ ، بَيُّوتُهُمْ (٦) أَجْدَانُهُمْ (٧) ، وَيَأْكُلُونَ تَرَاتِيهِمْ ، فَيَطْنُونَ (٨) أَنَّهُمْ مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ ؛ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ (٩) ، أَمَا (١٠) يَتَعَطَّ آخِرُهُمْ بِأَوْلِيهِمْ ، لَقَدْ جَهِلُوا وَنَسُوا كُلَّ وَاعِظٍ (١١) فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَأَمِنُوا شَرًّا (١٢)

ص: ٤١١

١ - ١ . «النَّادِي» : مجتمَعُ القومِ ومجلسهم ومتحدِّثهم ماداموا مجتمعين ، فإذا تفرَّقوا فليس بنادٍ ، وأهلُ المجلس ، فيقع على المجلس وأهله . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٥٠٥ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٣٦ (ندا) .

٢ - ٢ . في «جت» : «وقف» .

٣ - ٣ . في البحار : «وردنا» .

٤ - ٤ . في «جت» : «ولم يروا» بدل «ويروا» .

٥ - ٥ . في المرآة : «السِّفْرُ» : جمع السافر ، فيحتمل إرجاع الضمير في قوله : «سبيلهم» إلى الأحياء ، وفي قوله : «اليهم» إلى الأموات ، أي هؤلاء الأحياء مسافرون يقطعون منازل أعمارهم من السنين والشهور حتَّى يلحقوا بهؤلاء الأموات . ويحتمل العكس في إرجاع الضميرين ، فالمراد أنَّ سبيل هؤلاء الأموات عند هؤلاء الأحياء لعدم اتعاضهم بموتهم وعدم مبالاتهم كانوا ذهبوا إلى سفر و عن قريب يرجعون إليهم . و يؤيِّده ما في النهج و التفسير: و كان الذي نرى من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون» . راجع : المصباح المنير ، ص ٢٧٨ (سفر) .

٦ - ٦ . في الوافي : «بيوتهم» .

٧ - ٧ . في «ع» : «أجدانهم» . والأجدات : جمع الجدث ، وهو القبر . النهاية ، ج ١ ، ص ٢٤٣ (جدث) . وفي المرآة : «أي يرون أنَّ بيوت هؤلاء الأموات أجدانهم و مع ذلك يأكلون تراثهم ، أو يرون أنَّ تراث هؤلاء قد زالت عنهم و بقى في أيديهم و مع ذلك لا يتعظون و يظنون أنَّهم مخلدون بعدهم . والظاهر أنَّه وقع في نسخ الكتاب تصحيف ، والأظهر ما في النهج : نبوتهم أجدانهم وناكل تراثهم ، وفي التفسير : تنزلهم أجدانهم» .

٨ - ٨ . في «د ، بح» والبحار : «يظنون» . وفي الوافي : «أفيظنون» .

٩ - ٩ . في «ن» : - «هيهات» .

١٠ - ١٠ . في «ع ، ل ، م ، بح ، بف ، جت ، جد» : «ما» بدون همزه الاستفهام .

١١ - ١١ . في البحار : «وعظ» .

١٢ - ١٢ . في «ع» : - «شر» .



كُلِّ عَاقِبِهِ سُوءٌ ، وَلَمْ يَخَافُوا نُزُولَ فَادِحِهِ (١) ، وَبَوَائِقَ (٢) حَادِثِهِ .

طُوبَى لِمَنْ شَعَلَهُ خَوْفُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ خَوْفِ النَّاسِ .

طُوبَى لِمَنْ مَنَعَهُ عَيْبُهُ (٣) عَنْ عُيُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ إِخْوَانِهِ .

طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ ، وَزَهَّدَ فِيمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ مِنْ غَيْرِ رَغْبَةٍ عَنْ سَيْرَتِي (٤) ، وَرَفَضَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا (٥) مِنْ غَيْرِ تَحَوُّلٍ عَنْ سُنَّتِي (٦) ، وَاتَّبَعَ الْأَخْيَارَ مِنْ عِزَّتِي مِنْ بَعْدِي ، وَجَانَبَ أَهْلَ الْخِيَلَاءِ (٧) وَالتَّفَاخِرِ وَالرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا ، الْمُبْتَدِعِينَ خِلَافَ سُنَّتِي (٨) ، الْعَامِلِينَ بِغَيْرِ (٩) سَيْرَتِي (١٠) .

طُوبَى لِمَنْ اِكْتَسَبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَالًا مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَعَادَ (١١) بِهِ عَلَى أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ (١٢) .

طُوبَى لِمَنْ حَسَنَ مَعَ النَّاسِ خُلُقَهُ ، وَبَدَّلَ لَهُمْ مَعُونَتَهُ ، وَعَدَلَ عَنْهُمْ شَرَّهُ .

ص: ٤١٢

- ١-١ . الفادحة : النازله ، يقال : وجده فادحا ، أى مثقلاً صعبا . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٥١ (فدح) .
- ٢-٢ . فى «م» : «ولا- بوائق» . والبوائق : جمع البائقة ، وهى الداهيه ، والشرّ الشديد . والداهيه : الأمر المنكر العظيم . راجع : المصباح المنير ، ص ٦٦ (بوق) ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٢٧٥ (دها) .
- ٣-٣ . فى «د ، بح ، جت» وحاشيه «ن» : «عيب نفسه» .
- ٤-٤ . فى «د ، ل ، ن ، بح ، بن» وحاشيه «جت» : «سيرى» .
- ٥-٥ . زهره الدنيا : بهجتها ونضارتها وحسناها . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٦٨ (زهر) .
- ٦-٦ . فى «د ، ع ، ل ، بح ، بن» : «نفسى» .
- ٧-٧ . الخِيَلَاءُ ، والخِيَلَاءُ ، بالضمّ والكسر : الكبر والعجب . النهايه ، ج ١ ، ص ٩٣ .
- ٨-٨ . فى حاشيه «د» : «سيرتى» .
- ٩-٩ . فى «ن» : «لغير» .
- ١٠-١٠ . فى «د ، ع ، م ، بح ، بن ، جت» وحاشيه «جت» وشرح المازندراني : «سنتى» .
- ١١-١١ . «عادبه» ، أى أفضل به ، أى أحسن وأعطى ؛ من العائده ، وهى المنفعه ، والصله ، والمعروف ، والعطف . راجع : المصباح المنير ، ص ٤٣٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٤٠ (عود) .
- ١٢-١٢ . قال ابن الأثير : «قد تكرر فى الحديث ذكر المسكين والمسكين والمسكن ، وكلها يدور معناها على الخضوع والذلّه ، وقلة المال ، والحال السيئه . واستكان : إذا خضع . والمسكنه : فقر النفس» . النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٨٥ (سكن) .

١٩١ / ١٩١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ ، عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ (٤) ، قَالَ (٥) :

«إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّى الْغِنَى لِلنَّاسِ أَهْلُ الْبُخْلِ ؛ لِإِنَّ النَّاسَ إِذَا اسْتَعْنَوْا كَفُّوا عَنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّى صِدَاحَ النَّاسِ أَهْلُ الْعُيُوبِ ؛ لِإِنَّ النَّاسَ إِذَا صَيَلَحُوا كَفُّوا عَنْ تَتَبُعِ عُيُوبِهِمْ (٦) ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّى حِلْمَ (٧) النَّاسِ أَهْلُ السَّفَهَةِ (٨) الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يُعْفَى (٩) عَنْ سَيِّئِهِمْ ، فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْبُخْلِ يَتَمَنُّونَ فَقْرَ النَّاسِ ، وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْعُيُوبِ يَتَمَنُّونَ فِسْقَهُمْ (١٠) ، وَأَصْبَحَ أَهْلُ الذُّنُوبِ (١١) يَتَمَنُّونَ سَفَهَهُمْ (١٢) ، وَفِي الْفَقْرِ الْحَاجَةُ إِلَى الْبَخِيلِ (١٣) ، وَفِي الْفَسَادِ طَلَبُ

ص: ٤١٣

١-١ . فى «ع» : «من الفضل» بدل «القصد» . وفى «ل ، م ، ن ، بن ، جت» وحاشيه «بح ، جد» : «الفضل» . والقصد : الاعتدال وعدم الميل إلى أحد طرفى الإفراط والتفريط ، والمراد هو التوسط بين الإسراف والتبذير ، والوسط من غير إسراف وتقتير . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٦٧ (قصد) .

٢-٢ . فى «بن» : «مقوله» .

٣-٣ . تحف العقول ، ص ٢٩ ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، من قوله : «مالى أرى حب الدنيا» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ١٥٣ ، ح ٢٥٣٨٣ ؛ وفيه ، ج ١٥ ، ص ٢٨٩ ، ح ٢٠٥٣٩ ، ملخصا ؛ البحار ، ج ٧٧ ، ص ١٣٣ ، ح ٤٢ .

٤-٤ . فى المرآة : «قوله : عن بعض الحكماء ، أى الأئمة عليهم السلام ؛ إذ قد روى الصدوق [الخبر] فى الأمالى بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع أنه ليس من دأبهم الرواية عن غير المعصوم» .

٥-٥ . فى «ن» : «قال» .

٦-٦ . فى الخصال : «عيوب الناس» بدل «عيوبهم» .

٧-٧ . الحلم : العقل ، والأناة والتثبت فى الأمور . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٠٣ (حلم) .

٨-٨ . السيفه : ضد الحلم ، والأصل فيه : الخفه والطيش \_ أى خفه العقل \_ والاضطراب فى الرأى ، يقال سفه فلان رأيه ، إذا كان مضطربا لا استقامه له . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٢٣٤ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٧٦ (سفه) .

٩-٩ . فى «ن» : «أن يعفوا» .

١٠-١٠ . فى الفقيه والأمالى للصدوق والخصال والأمالى للطوسى : «معائب الناس» بدل «فسقهم» .

١١-١١ . فى الفقيه والأمالى للصدوق والخصال والأمالى للطوسى : «السفه» .

١٢-١٢ . فى الفقيه والأمالى للصدوق والخصال والأمالى للطوسى : «سفه الناس» بدل «سفهم» .

١٣-١٣ . فى «ع ، جت ، جد» والأمالى للطوسى : «البخل» .

عَوْرَهُ أَهْلُ الْعُيُوبِ ، وَفِي السَّفَةِ الْمُكَافَأَةُ بِالذَّنُوبِ . (١).

١٩٢ / ١٩٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا حَسَنُ ، إِذَا نَزَلَتْ بِجَكَ نَازِلَةٌ ، فَلَا تَشْكُهَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ ، وَلَكِنْ اذْكُرْهَا لِبَعْضِ إِخْوَانِكَ ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تُعْذَمَ (٢) خِصْلَهُ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ (٣) : إِمَّا كِفَايَةً بِمَالٍ (٤) ، وَإِمَّا (٥) مَعُونَةً بِجَاهٍ (٦) ، أَوْ دَعْوَةً فَتُسْتَجَابَ (٧) ، أَوْ (٨) مَشُورَةً بِرَأْيٍ . (٩)

### خطبته عليه السلام في الزهد والعبادة (خطبه لأئمة المؤمنين عليه السلام)

خُطْبَةٌ لِأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٩٣ / ١٩٣ . عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبُ وَعَظِيمُهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ (١٠) ، عَنْ جَابِرٍ :

ص : ٤١٤

١-١ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤٠١ ، ح ٥٨٦٢ ؛ الأملی للصدوق ، ص ٣٨٧ ، المجلس ٦١ ، ح ٨ ؛ الخصال ، ص ١٥٢ ، باب الثلاثة ، ح ١٨٨ ؛ الأملی للطوسي ، ص ٤٣٠ ، المجلس ١٥ ، ح ١٨ ، وفي كلِّ المصادر بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٩٦ ، ح ٣٤٥٩ .

٢-٢ . في «ع ، بح» : «لن تقدّم» .

٣-٣ . في «د ، بح ، جت» والوسائل : «خصال أربع» .

٤-٤ . في «بن» وتحف العقول وشرح المازندراني : - «بمال» .

٥-٥ . في «د ، م ، بح ، بن ، جت ، جد» : «أو» بدل «وإمّا» .

٦-٦ . في «بف» : «نجاه» .

٧-٧ . في «د ، ع ، ن ، بح ، بف ، جت» والوسائل وشرح المازندراني : «تستجاب» . وفي تحف العقول : «مستجابه» .

٨-٨ . في حاشيه «جت» : «وإمّا» بدل «أو» .

٩-٩ . تحف العقول ، ص ٣٧٩ ، عن الحسن بن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٠٧ ، ح ٢٩١٨ ؛ الوسائل ، ج ٢ ، ص ٤١١ ، ح ٢٥٠٢ .

١٠-١٠ . في «بف» وحاشيه «جت» : «عبد الله بن الحارث الهمداني» . والرجل مجهول لم نعرفه .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَافِضِ (١) الرَّافِعِ ، الضَّارِّ النَّافِعِ ، الْجَوَادِ الْوَاسِعِ ، الْجَلِيلِ ثَنَائِهِ ، الصَّادِقِ أَسْمَائِهِ ، الْمُحِيطِ بِالْغُيُوبِ وَمَا يَخْطُرُ عَلَى الْقُلُوبِ (٢) ، الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ (٣) بَيْنَ خَلْقِهِ عَدْلًا ، وَأَنْعَمَ بِالْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ فَضْلًا ، فَأَحْيَا وَأَمَاتَ ، وَقَدَّرَ الْأَقْوَاتَ ، أَحْكَمَهَا بَعْلَمِهِ تَقْدِيرًا ، فَأَتَقْنَهَا (٤) بِحِكْمَتِهِ (٥) تَدْبِيرًا (٦) ، إِنَّهُ كَانَ خَيْرًا بَصِيرًا ، هُوَ الدَّائِمُ بِلَا فَنَاءٍ ، وَالْبَاقِي إِلَى غَيْرِ مُنْتَهَى ، يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى .

١٧٢ / ٨

أَحْمَدُهُ بِخَالِصِ حَمْدِهِ الْمَخْزُونِ بِمَا حَمَدَهُ بِهِ (٧) الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ ، حَمِيدًا لَا يُحْصَى لَهُ عِدَدٌ ، وَلَا يَتَقَدَّمُهُ أَمَدٌ (٨) ، وَلَا يَأْتِي بِمِثْلِهِ أَحَدٌ ، أَوْ مِنْ (٩) بِهِ ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ، وَأَشْهَدُ بِهِ وَأَسْتَكْفِيهِ ، وَأَسْتَقْضِيهِ (١٠) بِخَيْرٍ وَأَسْتَرْضِيهِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ

ص: ٤١٥

- ١-١ . قال ابن الأثير : «في أسماء الله تعالى : الخافض ، و هو الذى يخفض الجبارين والفرعنه ، أى يضعهم ويهينهم ، ويخفض كل شىء يريد خفضه ، والخفض : ضد الرفع . النهاية ، ج ٢ ، ص ٥٣ (خفض) .
- ٢-٢ . فى حاشيه «جت» والوفى : «بالقلوب» بدل «على القلوب» .
- ٣-٣ . فى حاشيه «م» : + «بينه و» .
- ٤-٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع والوفى : «وأقننها» .
- ٥-٥ . فى «ع ، ل ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» وحاشيه «د» : «بحكمه» .
- ٦-٦ . فى «د ، ع ، ل ، م ، بح ، جت» : «تقديرا» .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني : - «به» .
- ٨-٨ . فى «د ، ع ، ل ، م ، بح ، بن ، جت ، جد» وحاشيه «بف» وشرح المازندراني والمرآه : «أحد» . وفى «بف» وحاشيه «جت» : «أبد» . وفى المرآه : «ولا يتقدمه أحد ، أى بالتقدم المعنوى بأن يحمد أفضل منه ، أو بالتقدم الزمانى بأن يكون حمده أحد قبل ذلك» .

٩-٩ . فى «د ، ع ، ن ، بف ، جت» : «وأومن» .

١٠-١٠ . فى «بف» وحاشيه «ن» والمرآه : «أستقصيه» .

بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَكُمْ بَدَارٍ وَلَا قَرَارٍ ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِيهَا كَرَكِبٍ عَرَسُوا (١) فَأَنَاحُوا (٢) ، ثُمَّ اسْتَقَلُّوا (٣) فَغَدَوْا (٤) وَرَاحُوا (٥) ، دَخَلُوا (٦) خِفَافًا (٧) ، وَرَاحُوا خِفَافًا (٨) ، لَمْ يَجِدُوا عَنْ مُضِيِّ (٩) نُزُوعًا (١٠) ، وَلَا إِلَى مَا تَرَكَوا رُجُوعًا ، جُيِّدَ بِهِمْ فَجَدُّوا (١١) ، وَرَكَتُوا إِلَى الدُّنْيَا فَمَا

ص: ٤١٦

- ١-١ . التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزله للنوم والاستراحة . النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٠٦ (عرس) .
- ٢-٢ . «فأناخوا» أى لزموا وأقاموا ؛ من النُوْح ، وهى الإقامة . ويقال : أناخ الإبل فاستناخت ، أى أبركها فبركت ، وهو أن تلصق صدرها بالأرض ، يقال : برك البعير ، أى ألقى بزكته بالأرض ، وهو صدره . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣٩٦ (برك) ، و ج ٣ ، ص ٦٥ ؛ تاج العروس ، ج ٤ ، ص ٣٢٢ (نوخ) .
- ٣-٣ . يقال : استقلَّ القومُ ، أى مضوا وذهبوا وارتحلوا ، واستقلَّ الشئُ ، أى حملة ورفع . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٠٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٨٦ (قلل) .
- ٤-٤ . فى «ع» : «وغدوا» .
- ٥-٥ . «فغدوا» من الغدو ، وهو سير أول النهار ، نقيض الرواح ؛ قاله ابن الأثير . وقال الفيومى : «راح يروح رواحا ، وتروح مثله يكون بمعنى الغدو وبمعنى الرجوع ، وقد طابق بينهما فى قوله تعالى : «غَدَوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ» [سبأ (٣٤) : ١٢] ، أى ذهابها ورجوعها . وقد يتوهم بعض الناس أن الرواح لا يكون إلا فى آخر النهار ، وليس كذلك ، بل الرواح والغدو عند العرب يستعملان فى المسير أى وقت كان من ليل أو نهار ، قاله الأزهرى وغيره» . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٤٦ (غدا) ؛ المصباح المنير ، ص ٢٤٢ (روح) .
- ٦-٦ . فى «ن ، جت ، جد» : «ودخلوا» . وفى حاشيه «جت» : «وخلوا» .
- ٧-٧ . فى «ع ، بف» : «جفافا» . وفى شرح المازندرانى : «الخفاف : ضد الثقال ، وضمير الجمع للركب ، أى دخلوا فى الدنيا خفافا من متاعها ، وراحوا منها إلى الآخرة خفافا منه» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : دخلوا خفافا ، هو جمع خفيف ، أى دخلوا فى الدنيا عند ولادتهم خفافا بلا زاد ولا مال ، وراحوا عند الموت كذلك . ويحتمل أن يكون كناية عن الإسراع» .
- ٨-٨ . فى «ع ، بف» : «جفافا» .
- ٩-٩ . فى «جد» : «ما مضى» بدل «عن مضى» .
- ١٠-١٠ . «لم يجدوا عن مضى نزوعا» أى لم يقدرُوا على الكف والإباء عن المضى ، يقال : نزع عن الشئ نزوعا ، أى كف ، وأقلع عنه ، وانتهى عنه ، وأباه . راجع : المصباح المنير ، ص ٦٠٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٢٥ (نزع) .
- ١١-١١ . الجِدُّ ، بالكسر : الاجتهاد فى الأمر ، وضدَّ الهزل ، والعجلة . قال العلامة المازندرانى : «الجِدُّ : بالكسر : الاجتهاد فى الأمر ، والهزل ، وفعله من بابى ضرب وقتل ، أى جدَّ المضى والذهاب من الدنيا بهم فجَدَّوا فيهما اضطرابا» . وقال العلامة المجلسى : «قوله عليه السلام : جَدَّبَهُمْ فَجَدَّوا ، أى حَتَّوْهُم على الإسراع فى السير ، فأسرَعوا . وفيه استعاره تمثيليه ، شبه سرعه زوال القوى وتسبب أسباب الموت وكثره ما يوجب الزوال من الأسباب الخارجة والداخلة برجال يحثون المراكب والأجساد

بتلك المراكب ، والعمر بالمسافه التي يقطعها المسافر ، والأجل بالمنزل الذي يحلّ فيه» . راجع : المصباح المنير ، ص ٩٢ ؛  
القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٩٩ (جدد) .

اسْتَعَدُّوا، حَتَّى إِذَا أَخَذَ بِكَبْطِمِهِمْ (١) وَخَلَصُوا (٢) إِلَى دَارِ قَوْمِ جَفْتٍ (٣) أَفْلَامُهُمْ (٤) لَمْ يَبْقَ (٥) مِنْ أَكْثَرِهِمْ (٦) خَبْرٌ وَلَا أَثَرٌ، قَلَّ فِي الدُّنْيَا لُبُّهُمْ، وَعُجِّلَ إِلَى الْآخِرَةِ بَعْثُهُمْ، فَأَصْبَحْتُمْ حُلُولًا (٧) فِي دِيَارِهِمْ، ظَاعِنِينَ (٨) عَلَى آثَارِهِمْ، وَالْمَطَايَا (٩) بِكُمْ تَسِيرٌ سَيْرًا، مَا فِيهِ أَيْنٌ (١٠) وَلَا تَفْتِيرٌ (١١)، نَهَارُكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُؤُوبٌ (١٢)، وَلَيْلُكُمْ بِأَرْوَاحِكُمْ ذُهُوبٌ، فَأَصْبَحْتُمْ تَحْكُونَ مِنْ ١٧٣ / ٨

ص: ٤١٧

١-١. الكَظْمُ، بالتحريك: مخرج النفس من الحلق، أو الحلق، أو الضم. راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٧٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٢٠ (كظم).

٢-٢. «خلصوا» أى وصلوا، يقال: خلص فلان إلى فلان، أى وصل إليه. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٦١ (خلص).

٣-٣. فى «ع»: «خَفَّت».

٤-٤. فى شرح المازندراني: «يحتمل أن يكون جفاف أفلامهم كناية عن جريان ما كتب فى اللوح المحفوظ من مقادير

أحوالهم الخيريَّة والشريَّة عليهم تمثيلاً للفراغ منها بفراغ الكاتب من كتابته وبيس قلمه». وقيل غير ذلك. راجع: الوافى، ج ٢٦، ص ٨١؛ مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٤٩.

٥-٥. فى «بف»: «ولم يبق».

٦-٦. فى «بح»: «لأكثرهم».

٧-٧. الحُلُول: جمع الحال، من حلَّ المكانَ وبه، أى نزل به. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠٤ (حلل).

٨-٨. «ظاعنين» أى سائرين ومرتحلين. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٥٧؛ المصباح المنير، ص ٣٨٥ (ظعن).

٩-٩. المطايا: جمع المطية، وهى الناقة التى يُركب مطاها، أى ظهرها، أو هى دابته تمطو فى سيرها، أى تجدد وتسرع. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٤٠ (مطا)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٤٩ (مطو).

١٠-١٠. فى الوافى عن بعض النسخ: «أنى». والأَيْنُ: الإعياء والتعب. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٧٦؛ النهاية، ج ١، ص ٨٧ (أين).

١١-١١. فى «بف» والوافى: «ولا- تقصير». وفى المرآة: «قوله عليه السلام: ولا- تفتير، أى ليست تلك الحركة موجبه لفتور تلك المطايا فتسكن عن السير زمانا. قال الفيروزآبادى: فتر يَفْتُرُ وَيَفْتُرُ فُتُورًا وَفُتَارًا: سكن بعد حده، ولان بعد شده، وفتره تفتيرا». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٣٣ (فتر).

١٢-١٢. فى المرآة: «قال الفيروزآبادى: يقال: فلان دؤب فى العمل، إذا جد وتعب، أى نهاركم يسرع ويجدد ويتعب بسبب أنفسكم ليذهبها. ويحتمل أن يكون الباء للتعديه، أى نهاركم يتعبكم فى أعمالكم وحرركاتكم، وذلك سبب لفناء أجسادكم». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٩ (دأب).

حَالِهِمْ حَالًا ، وَتَحْتَدُونَ (١) مِنْ مَسْلِكِهِمْ (٢) مَثَلًا ، فَلَا تَعْرَنَكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِيهَا سَفَرٌ حُلُولٌ (٣) ، الْمَوْتُ بِكُمْ نُزُولٌ (٤) ، تَنْتَضِلُ (٥) فِيكُمْ مَنَائِيَهُ (٦) ، وَتَمْضِي بِأَخْبَارِكُمْ مَطَايَاهُ إِلَى دَارِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ .

فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً رَاقِبَ رَبِّهِ (٧) ، وَتَنَكَّبَ (٨) ذَنْبَهُ ، وَكَابَرَ (٩) هَيَّوَاهُ ، وَكَذَّبَ مُنْهَاهُ ، امْرَأً زَمَّ (١٠) نَفْسَهُ مِنَ التَّقْوَى (١١) بِزِمَامٍ ، وَالْجَمَّهَا مِنْ حَشِيَّتِهِ رَبِّهَا يَلْجَأُ ، فَقَادَهَا إِلَى الطَّاعَةِ بِزِمَامِهَا ،

ص: ٤١٨

- ١-١ . فى «جد» وحاشيه «د»: «وتحتدون». والاحتذاء: الاقتداء. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٧١ (حذو).
- ٢-٢ . فى «ع، ن، ب، ف» وحاشيه «د، م، جت» وشرح المازندراني والوافي: «سلكتهم».
- ٣-٣ . السَّفَرُ: جمع سافر، والحلول: جمع حال، قال العلامة المجلسي: «قوله عليه السلام: سفر حلول، هما جمعان، أى مسافرون حللتهم بالدنيا». راجع: المصباح المنير، ص ٢٧٨ (سفر)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠٤ (حلل).
- ٤-٤ . فى المرآه: «قوله عليه السلام: نزول، بفتح النون، أى نازل».
- ٥-٥ . فى «د، ع»: «ينتصل». وفى «ل، م، جت»: «ينتصل». والانتضال: رمى السهام للسبق، يقال: انتضل القوم وتناضلوا، أى رموا للسبق. راجع: النهايه، ج ٥، ص ٧٢ (نضل).
- ٦-٦ . المنايا: جمع المنيه، وهى الموت، من المني بمعنى التقدير؛ لأنها مقدره بوقت مخصوص. وقال العلامة المازندراني: «ضمير مناياه راجع إلى الموت، والمراد بالمنايا أسبابه، وإرجاعه إلى الدنيا باعتبار الدهر بعيد». وقال العلامة المجلسي: «الانتضال: رمى السهام للسبق. والمنايا: جمع المنيه، وهو الموت. ولعلّ الضمير راجع إلى الدنيا بتأويل الدهر، أو بتشبيها بالرجل الرامى، أى ترمى إليكم المنايا فى الدنيا سهامها فتهلككم، والسهام: الأمراض والبلايا الموجهه للموت. ويحتمل أن يكون فاعل «تنتصل» الضمير الراجع إلى الدنيا، ويكون المرمى المنايا، والأول أظهر. ويمكن إرجاع ضمير «مناياه» إلى الموت بأن يكون المراد بالمنايا البلايا التى هى أسباب الموت، أطلق عليه مجازا تسميه للسبب باسم المسبب». وقيل غير ذلك. راجع: النهايه، ج ٤، ص ٣٦٨؛ لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٩٢ (منى)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٠٠؛ الوافي، ج ٢٦، ص ٨١ \_ ٨٢؛ مرآه العقول، ج ٢٦، ص ٥٠.
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني: «راقب ربّه، أى حافظ ربّه، كأنه يراه فيخلّى الظاهر والباطن عن الرذائل، ويحلّيهما بالفضائل، وينظر إلى جميع حركاته وسكناته ولحظاته، فإن كانت إلهيه بادر إليها، وإن كانت شيطانيه تعجل إلى دفعها». وقيل غير ذلك. راجع: مرآه العقول، ج ٢٦، ص ٥٠.
- ٨-٨ . فى تحف العقول: «وتوكف». والتنكب عن الشىء: هو الميل والعدول عنه، وتنكبه: تجنّبه. الصحاح، ج ١، ص ٢٢٨؛ النهايه، ج ٥، ص ١١٢ (نكب).
- ٩-٩ . فى حاشيه «بح، جت»: «وكابد». وفى حاشيه «ن»: «وكابل». والمكابره: المغالبه والمعانده. المصباح المنير، ص ٥٢٤ (كبر).
- ١٠-١٠ . فى «ع، م، ن، ب، جت، بن، جت، جد» والبحار: «أزّم».
- ١١-١١ . فى «ل»: «من التقوى».



وَقَدَعَهَا (١) عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِلِجَامِهَا ، رَافِعًا إِلَى الْمَعَادِ طَرْفَهُ ، مُتَوَقِّعًا فِي كُلِّ أَوَانٍ حَتْفَهُ (٢) ، دَائِمَ الْفِكْرِ ، طَوِيلَ السَّهْرِ (٣) ، عَزُوفًا (٤) عَنِ الدُّنْيَا سَأْمًا (٥) ، كَدُوحًا (٦) لَا يَخْرُتُهُ مَنَحَافِظًا ، أَمْرًا جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ ، وَالتَّقْوَى عِمْدَةً وَفَاتِهِ ، وَدَوَاءً أَجْوَانِهِ (٧) ، فَاعْتَبَرَ وَقَاسَ وَتَرَكَ (٨) الدُّنْيَا وَالنَّاسَ ، يَتَعَلَّمُ لِلتَّفَقُّهِ وَالسَّدَادِ (٩) ، وَقَدْ وَقَّرَ (١٠) قَلْبَهُ (١١) ذِكْرَ الْمَعَادِ (١٢) ، وَطَوَى مِهَادَهُ (١٣) ، وَهَجَرَ وَسَادَهُ (١٤) ، ...

ص: ٤١٩

- ١-١ . فى «د»: «وقرعهها». والقَدْعُ: الكفّ والمنع ، يقال: قَدَعَهُ عن الشيء ، أى كَفَّهُ عنه ، وقَدَعَ الفرسَ ، أى كبَّحَهُ ، أى جذبَهُ إليه باللجام وضرب فاه به كى يقف ولا يجرى . راجع: لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٦٦ (كبح) ، و ج ٨ ، ص ٢٦٠ (قدع) .
- ٢-٢ . الحَتْفُ: الموت والهلاك . راجع: النهاية ، ج ١ ، ص ٣٣٧ (حتف) .
- ٣-٣ . السَّيْهَرُ ، عدم النوم فى الليل كَلَّهُ ، أو فى بعضه ، يقال: سهر الليل كَلَّهُ ، أو بعضه ، إذا لم ينم. المصباح المنير ، ص ٢٩٣ (سهر) .
- ٤-٤ . «عزوفًا» أى منصرفًا وزاهدًا وملومًا ؛ من العُزُوفِ ، وهو الزهد فى الشيء والانصراف عنه والملال منه . راجع: القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١١٥ (عزف) .
- ٥-٥ . السَّأْمُ: المَلَلُ والضَّجْرُ . النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٢٨ (سأم) .
- ٦-٦ . الكدح: السعى والحرص ، والعمل . راجع: النهاية ، ج ٤ ، ص ١٥٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٥٧ (كدح) .
- ٧-٧ . فى التحف: «داء جواه» . والأجواء: جمع الجوى ، وهو الحُرقة وشده الوجد من عشق أو حزن . وهو أيضا المرض وداء الجوف إذا تناول . راجع: الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٠٦ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٣١٨ (جوا) .
- ٨-٨ . فى تحف العقول: «فوتر» .
- ٩-٩ . قال الجوهري: «السداد هو الصواب والقصد من القول والفعل» . وقال ابن الأثير: «هو القصد فى الأمر والعدل فيه» . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٨٥ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٥٢ (سدد) .
- ١٠-١٠ . فى «د ، ع»: «وقر» .
- ١١-١١ . فى «بن»: «سمعه» .
- ١٢-١٢ . التوقير: التعظيم والتبجيل ، والترزين ، والتسكين . قال العلامة المازندراني: «التوقير هنا بمعنى التعظيم والتبجيل ، أو بمعنى الترزين والتسكين ، و«قلبه» على الأوّل فاعل ، و«ذكر المعاد» مفعول ، وعلى الثانى بالعكس» . وقال العلامة المجلسى: «قوله عليه السلام: وقد وقّر قلبه ذكر المعاد ، أى حمل على قلبه ذكر المعاد فأكثر ، من قولهم: أوقر على الدابة ، أى حمل عليه حملاً ثقيلاً . ويحتمل بعيداً أن يكون من الوقار ويكون «ذكر المعاد» فاعلاً للتوقير ، أى جعل ذكر المعاد قلبه ذا وقار لا يتبع الشهوات والأهواء» . راجع: الصحاح ، ج ٢ ، ص ٨٤٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٦٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٨٣ (وقر) .
- ١٣-١٣ . المهاد: الفراش . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٤١ (مهد) .
- ١٤-١٤ . الوِساد: المِخَدَّةُ ، وهو ما يوضع الخدّ عليه ، والمَتَكَا ، وهو الذى يوضع تحت الرأس . راجع: النهاية ، ج ٥ ، ص ١٨٢ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٤٥٩ (وسد) .

مُنْتَصِبٌ (١) عَلَى أَطْرَافِهِ (٢) ، دَاخِلٌ (٣) فِي أَعْطَافِهِ (٤) ، خَاشِعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يُرَاوِحُ (٥) بَيْنَ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ، خَشُوعٌ فِي السَّرِّ لِرَبِّهِ ، لَدَمْعُهُ صَيِّبٌ (٦) ، وَلَقَبُهُ وَجِيبٌ (٧) ، ٣ / ٨

شَدِيدَةٌ أَسْبَالُهُ (٨) ، تَزْتَعِدُ (٩) مِنْ خَوْفِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْصِيَّ اللَّهُ (١٠) ، قَدْ عَظُمْتُ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ رَغْبَتُهُ ، وَاشْتَدَّتْ مِنْهُ رَهْبَتُهُ (١٢) ، رَاضِيًا بِالْكَفَافِ مِنْ

ص: ٤٢٠

- ١-١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني . وفي المطبوع والوافي : «منتصبا» .
- ٢-٢. أطراف البدن : اليدان والرجلان والرأس . قال العلامة المازندراني : «منتصب على أطرافه ، أى على قدميه ، أو على جميع جوارحه باستعمال كل منها فى ما طلب منه» . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٠٨ (طرف) .
- ٣-٣. هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى «جد» : «دخل» . وفى المطبوع والوافي : «داخلا» .
- ٤-٤. عِطْفًا الرَّجْلُ : جانباه عن يمين وشمال ، وشِقَاهُ من لَدُن رَأْسِهِ إِلَى وَرِكَيْهِ ، وَكَذَلِكَ عِطْفًا كُلُّ شَيْءٍ : جانباه ، والجمع : أعطاف وعِطَافٌ وعُطُوفٌ . والعِطَافُ : الرداء ، والإِزَارُ ، سَمِيَ عِطَافًا لَوُقُوعِهِ عَلَى عِطْفَى الرَّجْلِ ، وَهُمَا نَاحِيَتَا عُنُقِهِ ، وَالْجَمْعُ : عِطْفٌ وَأَعِطْفُهُ . قال العلامة المازندراني : «وهو إشارة إلى أنّ غلبه النوم المحرّك له إلى جوانبه لا- تمنعه من القيام بوظائف الطاعات . ويمكن أن يراد بها الأزر والأردية» . راجع : لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٣٥١ (عطف) .
- ٥-٥. المراوِحه بين الوجه والكفّين : أن يضع وجهه تارة على التراب وجهته عليه للسجود ، ويرفع كفيّه تارة فى الدعاء إلى السماء ، أو يرفع وجهه إلى السماء تارة وكفيّه إليها أخرى ، ففى أعمال كلّ منهما راحة للأخرى . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٣٥ (روح) ؛ شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٢٠٢ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٥٢ .
- ٦-٦. الصيب : مصدر صبّ الماء يصبّ ، من باب ضرب ، أى انسكب ، والصيب أيضا : الماء المصبوب . راجع : المصباح المنير ، ص ٣٣١ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٨٧ (صب) .
- ٧-٧. الوجيب : مصدر ، يقال : وجب القلب وجيبا ، أى رجف واضطرب . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٣٢ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٤٨ (وجب) .
- ٨-٨. الأسبال ، بفتح الهمزة : جمع السبل بالتحريك ، مثل بطل وأبطال ، وبكسرهما : مصدر ، يقال : أسبل المطر والدمع ، إذا هطل- ، أى تتابعا وسالا- . والاسم : السبل بالتحريك . قرأه العلامة الفيض فى الوافى على صيغته المصدر ، واحتمل العلامة المجلسى الفتح والكسر - كما هو الظاهر من كلام العلامة المازندراني - ثم قال : «وتأنيث الخبر يؤيد الأول» . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٤٠ (سبل) .
- ٩-٩. فى شرح المازندراني : «يرتعد» .
- ١٠-١٠. الأوصال : المفاصل ، أو مجتمع العظام . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤١٠ (وصل) .
- ١١-١١. فى شرح المازندراني : «وقد» .
- ١٢-١٢. الرهبة : الخوف والفرع . النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٨٠ (رهب) .

أَمْرِهِ (١)، يُظْهِرُ دُونَ مَا يَكْتُمُ، وَيَكْتُمِي بِأَقْلٍ مِمَّا يَعْلَمُ، أَوْلَيْكَ وَدَائِعِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، الْمِدْفُوعُ (٢) بِهِمْ عَنِ عِبَادِهِ، لَوْ أَقْسِمَ أَحَدُهُمْ عَلَى اللَّهِ (٣) - جَلَّ ذِكْرُهُ - لَأَبْرَهُ (٤)، أَوْ دَعَا عَلَى أَحَدٍ نَصَرَ رَهُ اللَّهُ، يَسْمَعُ إِذَا نَاجَاهُ، وَيَسْتَجِيبُ لَهُ (٥) إِذَا دَعَاهُ، جَعَلَ اللَّهُ الْعَاقِبَةَ لِلتَّقْوَى، وَالْجَنَّةَ لِأَهْلِهَا مَأْوَى، دُعَاؤُهُمْ فِيهَا أَحْسَنُ الدُّعَاءِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، دَعَاؤُهُمُ الْمُؤَلَّى (٦) عَلَى (٧) مَا آتَاهُمْ، وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٨).

### خطبه صلاه الجمعة وآدابها (خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام)

خُطْبُهُ (٩) لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ (١٠)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَوْ غَيْرِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْخُطْبَةَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلَ الْحَمْدِ وَوَلِيِّهِ، وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ وَمَحَلِّهِ، الْبَدْيُ (١١)

ص: ٢٢١

١-١ . فى «ن، جت» وشرح المازندراني : + «وأحسن طول عمره». وفى الوافى : + «إن أحسن طول عمره» .

٢-٢ . فى «بن، جت» : «والمدفع» .

٣-٣ . القسم على الله تعالى : أن يقول : بحقك يا رب أفعل كذا، وإنما عدى ب «على» لأنه ضمّن معنى التحكّم أو الإيجاب . راجع : المغرب ، ص ٢٩٤ (قسم) .

٤-٤ . «لأبّره» أى أمضا قسمه على الصدق تعظيماً له واستجابةً لسؤاله وقضاءً لحاجته . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٩٨ (برر) .

٥-٥ . فى «ع، بح» : - «له» .

٦-٦ . فى المرآه : «مولاهم» .

٧-٧ . فى «بن، جد» وحاشيه «د، م، جت» : «إلى» .

٨-٨ . تحف العقول ، ص ٢٠٨ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، من قوله : «فرحم الله امرأ راقب ربّه وتتكب ذنبه» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٧٩ ، ح ٢٥٣٧٤ ؛ البحار ، ج ٧٧ ، ص ٣٤٩ ، ح ٣٠ .

٩-٩ . فى «بف» : + «أخرى» .

١٠-١٠ . هكذا فى «د، ع، ل، م، ن، بح، بن، جت، جد» . وفى «بف» والمطبوع : «الحسن بن محبوب» .

١١-١١ . فى شرح المازندراني : «البدىء» : فعيل بمعنى فاعل ، من بدأ الخلق ، أى فطرهم وأنشأهم» . وفى مرآه العقول : «قوله عليه السلام : البدىء ، أى الأمل ، كما ذكره الجوهري . ويحتمل أن يكون فعلاً بمعنى مفعول ، كالبديع ، أى مبدع الأشياء ومنشئها» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٥ (بدأ) .

الْبُدَيْعِ (١)، الْأَعْجَلُ الْأَعْظَمُ، الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، الْمُتَوَحِّدُ بِالْكَبْرِيَاءِ، وَالْمُتَفَرِّدُ بِالْآلَاءِ، الْقَاهِرُ بِعِزِّهِ، وَالْمُتَسَلِّطُ (٣) بِقَهْرِهِ، الْمُتَمَتِّعُ بِقُوَّتِهِ، الْمُهَيِّمِنُ (٤) بِقُدْرَتِهِ، وَالْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِجَبْرُوتِهِ، الْمُحْمُودُ بِإِمْتِنَانِهِ (٥) وَبِإِحْسَانِهِ (٦)، الْمُتَفَضَّلُ بِعَطَائِهِ وَجَزِيلِ فَوَائِدِهِ، الْمُوسَّعُ بِرِزْقِهِ (٧)، الْمُسْبِغُ بِنِعْمَتِهِ (٨).

نَحْمَدُهُ عَلَى آيَاتِهِ وَتَظَاهِرِ نِعْمَاتِهِ (٩)، حَمْدًا يَزُنُّ عَظَمَهُ جَلَالِهِ، وَيَمْلَأُ قَدْرَ آيَاتِهِ وَكِبْرِيَاءِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الَّذِي كَانَ فِي أَوْلِيَّتِهِ مُتَقَادِمًا، وَفِي دَيْمُومِيَّتِهِ (١٠) مُتَسَيِّطِرًا (١١)، خَضَعَ الْخَلَائِقُ لَوْحَدَانِيَّتِهِ (١٢) وَرُبُوبِيَّتِهِ وَقَدِيمِ (١٣) أَرْزَلِيَّتِهِ،

ص: ٤٢٢

- ١-١. «البديع»: هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق، فعيل بمعنى مفعّل، يقال: أبدع فهو مُبدع.
- ٢-٢. في شرح المازندراني: «المتفرد إما بالتاء المثناه فوقايتيه، أو بالنون. والأول أولى؛ لأنه الأنسب بالمتوحد مع ما فيه من المبالغة في الانفراد».
- ٣-٣. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «والمسلط».
- ٤-٤. قال ابن الأثير: «في أسماء الله تعالى: المهيمن: هو الرقيب. وقيل: الشاهد. وقيل: المؤتمن. وقيل: القائم بأموال الخلق» . النهاية، ج ٥، ص ٢٧٥ (هيمن).
- ٥-٥. الامتنان: الإنعام، والاسم: المنه بالكسر. المصباح المنير، ص ٥٨١ (من).
- ٦-٦. في حاشيه «جت»: «وإحسانه».
- ٧-٧. في شرح المازندراني: «وسع الله على عباده رزقه، يوسع وسعا من باب نفع، وأوسعُه إيساعا، ووسعه توسيعا، إذا بسطه وكثره، والباء للمبالغة في التعديه». وراجع: المصباح المنير، ص ٦٦٠ (وسع).
- ٨-٨. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «بنعمه». والإسباغ: الإتمام والإكمال، وقال العلامة المجلسي: «لعل الباء زائده، أو المراد: المسبغ حجته بنعمته». راجع: المصباح المنير، ص ٢٦٤ (سبغ).
- ٩-٩. في شرح المازندراني: «وتظاهر نعمائه، أي مجيء بعضها ظهر بعض وعقبه على وجه التعاون وتقويه كل واحد للأخرى». وفي المرآة: «قوله عليه السلام: وتظاهر نعمائه، أي تتابعا».
- ١٠-١٠. في «ع»: «ديمومته».
- ١١-١١. في الوافي: «متسطر». والمتساطر: المسلط، والرقيب الحافظ. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٦٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٧٣ (سطر).
- ١٢-١٢. في «بف» وشرح المازندراني والوافي: «بوحدانيته».
- ١٣-١٣. في حاشيه «بف»: «في قديم بدل «وقديم».

وَدَانُوا (١) لِدَوَامِ أَبَدِيَّتِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَزِيدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ ، اخْتِيَارُهُ بِعِلْمِهِ ، وَاصْطِفَاءَهُ لِوَحْيِهِ ، وَائْتِمَانَهُ عَلَى سِرِّهِ ،  
وَارْتِضَاءَهُ (٢) لِخَلْقِهِ ، وَائْتِدَابَهُ (٣) لِعَظِيمِ أَمْرِهِ ، وَلِضِيَاءِ مَعَالِمِ ٤ / ٨

دِينِهِ ، وَمَنَاهِجِ سَبِيلِهِ (٤) ، وَمِفْتَاحِ وَحْيِهِ (٥) ، وَسَيِّبَاتِ لِيَابِ رَحْمَتِهِ ، ابْتِغَاءَهُ عَلَى حِينِ فَتْرِهِ (٦) مِنَ الرُّسُلِ ، وَهَيْدَأِهِ (٧) مِنَ الْعِلْمِ ،  
وَاخْتِلَافِ مِنَ الْمَلَمَلِ ، وَضَلَالِ عَنِ الْحَقِّ ، وَجَهَالِهِ بِالرَّبِّ ، وَكُفْرِهِ بِالْبُعْثِ وَالْوَعْدِ ، أَرْسِلَهُ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ،  
بِكِتَابِ كَرِيمٍ قَدْ فَضَّلَهُ وَفَضَّلَهُ (٨) وَبَيَّنَّهُ وَأَوْضَحَهُ وَأَعَزَّهُ ، وَحَفِظَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ (٩) خَلْفِهِ ، تَنْزِيلٍ مِنْ  
حَكِيمٍ حَمِيدٍ .

ضَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْأَمْثَالَ ، وَصَرَّفَ فِيهِ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَعْقِلُونَ ، أَحَلَّ فِيهِ

ص: ٤٢٣

١-١ . فى مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٥٦ : «قوله عليه السلام : دانوا ، أى أقروا وأذعنوا بدوام أبديته ، أو أطاعوا وخضعوا وذلّوا له ؛ لكونه دائم الأبدية ولا مناص لهم عن حكمه . يقال : دان ، أى ذلّ وخضع ، وعبد وأطاع ، وأقرّ واعتقد . والكلّ مناسب ، كما عرفت» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٧٥ (دين) .

٢-٢ . الارتضاء : الاختيار ، يقال : رضيت الشيء وبه ، وارتضيته ، أى اخترته . المصباح المنير ، ص ٢٢٩ (رضى) .

٣-٣ . فى شرح المازندراني : «الظاهر أنّ اللام بمعنى «إلى» ، تقول : ندبته إلى الأمر ندبا ، من باب قتل ، وانتدبته إليه ، إذا دعوته فانتدب ، يستعمل لازما ومتعديا» . وراجع : المصباح المنير ، ص ٥٩٧ (ندب) .

٤-٤ . فى شرح المازندراني : «ومناهج سبيله ، الإضافة ببيانيته ، والمناهج : جمع منهج ، وهو طريقته الواضحة المؤدّية للسالكين بأيسر سعى إلى رضوانه» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٤٦ (نهج) .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «ومفتاح وحيه ، لعلّ التركيب من قبيل لجين الماء ، أى دعاه إلى وحيه الذى كالمفتاح فى فتح أبواب العلوم الربّانية والأسرار الإلهية» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : ومفتاح وحيه ، يمكن تقدير فعل ، أى جعله مثلاً ، ويحتمل عطفه على قوله : لخلقه ، ولعلّه سقط منه شيء» .

٦-٦ . الفتره : ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذى انقطعت فيه الرساله ؛ من الفتور ، وهو الضعف والانكسار . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٧٧ ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٠٨ (فتر) .

٧-٧ . الهدأه والهدوء : السكون عن الحركات . النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٤٩ (هدأ) .

٨-٨ . فى البحار : «فضّله وفضّله» .

٩-٩ . فى «ع ، ل ، ب ، ف» والوافى : «ولا من» .

الْحَلَالِ ، وَحَرَّمَ فِيهِ الْحَرَامَ ، وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُدْرًا وَنُذْرًا(١) لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ، وَيَكُونَ بَلَاغًا(٢) لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ، فَبَلَّغْ رِسَالَتَهُ ، وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِهِ ، وَعَبْدَهُ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ(٣) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَأَوْصِي نَفْسِي بِنَفْسِي اللَّهُ الَّذِي ابْتَدَأَ بَدَأَ(٤) الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ ، وَإِلَيْهِ يَصِيرُ عَسَا مِيعَادُهَا(٥) ، وَيَبِيدُ فَنَائِهَا وَفَنَائِكُمْ ، وَتَصَرُّمُ(٦) أَيَّامِكُمْ ، وَفَنَاءُ آجَالِكُمْ ، وَانْقِطَاعُ مُدَّتِكُمْ ، فَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ عَنْ قَلِيلٍ(٧) عَنَّا وَعَنْكُمْ ، كَمَا زَالَتْ عَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَاجْعَلُوا(٨) عِبَادَ اللَّهِ اجْتِهَادَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا التَّرْوُدَ مِنْ يَوْمِهَا الْقَصِيرِ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ الطَّوِيلِ ، فَإِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ ، وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَالْجَزَاءِ ، فَتَجَافُوا عَنْهَا(٩) ، فَإِنَّ الْمُعْتَرَّ مِنْ اغْتَرَّ بِهَا(١٠) ،

ص: ٤٢٤

١- ١. فى «د ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» : «أو نذرا» . وفى مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٥٧ : «قوله عليه السلام : عذرا ونذرا ، هما مصدران ل «عذر» : إذا محى الإساءة . و«أنذر» : إذا خَوْف ، أو جمعان لعذير بمعنى المعذره ، ونذير بمعنى الإنذار ، أو بمعنى العاذر والمنذر . ونصبهما على الأولين بالعلية ، أى عذرا للمحققين ، ونذرا للمبطلين ، وعلى الثالث بالحائيه . ويمكن قراءتهما بضمّ الذالين وسكونهما ، كما قرئ بهما فى الآيه» . وراجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ١٩٧ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٥٤٨ (عذر) ؛ وج ٥ ، ص ٢٠١ (نذر) .

٢- ٢. «بلاغاً» أى كفايه ، أو هو مصدر بمعنى الوصول إلى المقصود ، والحمل للمبالغه فى السببيه ، أى ليكون سبب بلوغ ووصول إلى البغيه . راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٢٠٩ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٥٨ .

٣- ٣. المراد من اليقين هو الموت ؛ فإنه متيقن لحوقه لكل حي مخلوق .

٤- ٤. هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والمرآة . وفى المطبوع والوافى : - «بدأ» .

٥- ٥. فى «ع ، ن ، بف ، بن ، جت ، جد» وشرح المازندراني والوافى : «معادها» . وفى «بح» : «معادلها» .

٦- ٦. الصَّرْمُ : القطع ، والتصَرْمُ : التقطع . الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٦٥ (صرم) .

٧- ٧. فى المرآة : «كلمه «عن» بمعنى بعد ، أى بعد زمان قليل» .

٨- ٨. فى «د» : «واجعلوا» .

٩- ٩. «فتجافوا عنها» أى اتركوها وابعدوا عنها ؛ من الجفاء ، وهو البعد عن الشىء ، وترك الصله والبر . راجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٢٨٠ (جفا) .

١٠- ١٠. فى شرح المازندراني : «فإنّ المغترّ من اغترّبها . الظاهر أنّ الأول من الغرّه بالكسر ، وهى الغفله ، والثانى من الغرور ، وهو الخدعه ، أى الغافل عن الله وعن أمر الآخره من انخدع بالدنيا وزهراتها» .

لَنْ تَعْدُو (١) الدُّنْيَا إِذَا تَنَاهَتْ إِلَيْهَا أُمَّتِيهِ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا ، الْمُحِبِّينَ لَهَا ، الْمُطْمَئِنِّينَ إِلَيْهَا ، الْمُفْتُونِينَ بِهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ » (٢) الْآيَةَ ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُصِبِ امْرُوءٌ مِنْكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَبْرَةً (٣) إِلَّا أَوْرَثْتَهُ عَبْرَةً (٤) ، وَلَا يُضَيِّحُ فِيهَا فِي جَنَاحِ آمِنٍ إِلَّا وَهُوَ يَخَافُ فِيهَا نُزُولَ جَائِحِهِ (٥) ، أَوْ تَغْيِيرَ نِعْمِهِ ، أَوْ زَوَالَ عَافِيهِ (٦) ، مَعَ أَنَّ الْمَوْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ ، وَهَوْلَ (٧) الْمُطَّلَعِ (٨) وَالْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ الْحَكَمِ الْعَدْلِ ، تُجْزَى (٩) كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ « لِيُجْزَى الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيُجْزَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى » (١٠).

فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ ، وَسَارِعُوا إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا

ص: ٢٢٥

- ١- ١. «لن تعدو» أى لن تتجاوز ، أو لن تجاوز ، يقال : عدا عليه يعدو ، أى تجاوز الحد ، وعداه يعدوه ، أى جاوزه . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٢١ ؛ المصباح المنير ، ص ٣٩٧ (عدا) .
- ٢- ٢. يونس (١٠) : ٢٤ .
- ٣- ٣. فى «د ، بف» : «حيره» . وفى «م ، جت ، جد» : «خبره» . والخبره ، بالفتح : النعمة وسعه العيش ، وكذلك الجبور . النهايه ، ج ١ ، ص ٣٢٧ (حبر) .
- ٤- ٤. فى «بف» : «غيره» . وفى حاشيه «جت» : «غيره» . والعبره ، بالفتح : الدمعه قبل أن تفيض ، أو تردد البكاء فى الصدر ، أو الحزن بلا بكاء ، والجمع : عبرات وعبر . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٠٩ (عبر) .
- ٥- ٥. قال الجوهري : «الجوح : الاستئصال ، حُجْتُ الشىءَ أَجُوحُهُ ، ومنه الجائحه ، وهى الشده التى تجتاح المال من سنه أو فتنه» . وقال ابن الأثير : «الاجتياح من الجائحه ، وهى الآفه التى تهلك الثمار والأموال وتستأصلها ، وكلُّ مصيبه عظيمه وفتنه مبيره جائحه ، والجمع : جوائح» . الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٦٠ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٣١٢ (جوح) .
- ٦- ٦. فى البحار : + «مافيه» .
- ٧- ٧. الهؤل : الخوف والأمر الشديد . الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٥٥ (هول) .
- ٨- ٨. قال الجوهري : «المطلع : المأتى ، يقال : أين مطلع هذا الأمر ، أى مأتاه ، وهو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار ، وفى الحديث : من هول المطلع ، شبه ما أشرف عليه من أمر الآخره بذلك» . وقال ابن الأثير : «يريد به الموقف يوم القيامة ، أو ما يشرف عليه من أمر الآخره عقيب الموت ، فشبهه بالمطلع الذى يُشرف عليه من موضع عال» . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢٥٤ ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ١٣٢ (طلع) .
- ٩- ٩. فى «جد» : «يجزى» . وفى «م» بالتاء والياء معا .
- ١٠- ١٠. النجم (٥٣) : ٣١ .

فِيهِ الرِّضَا ، فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ، جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَعْمَلُ بِمَحَابَّتِهِ (١) ، وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ .

٥ / ٨

ثُمَّ إِنَّ (٢) أَحْسَنَ الْقَصَصِ وَأَبْلَغَ الْمُوعِظَةِ وَأَنْفَعِ التَّذَكُّرِ كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣) : «وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (٤).

أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصِيرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» (٥) ، «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٦) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَيَبَارِكْ (٧) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٨) ، وَتَحَنَّنْ (٩) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعِدًا ، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا (١٠) ، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا .

ص: ٤٢٦

- ١-١ . فى «بن» : «بمحابته» .
- ٢-٢ . فى «ع» : - «إن» .
- ٣-٣ . فى البحار : - «قال الله عز وجل» .
- ٤-٤ . الأعراف (٧) : ٢٠٤ .
- ٥-٥ . العصر (١٠٣) : ١-٣ .
- ٦-٦ . الأحزاب (٣٣) : ٥٦ .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني : «بارك ، إما من بروك البعير ، إذا استناخ ولزم مكانا واحدا لا يخرج منه ، أو من البركة بمعنى النماء والزياده . والمعنى على الأول : آدم عليهم الكرامه والتشريف ، وعلى الثانى : زدهم تشريفا بعد تشريف ، وكرامه بعد كرامه» . وراجع : النهايه ، ج ١ ، ص ١٢٠ (برك) .
- ٨-٨ . فى «بف» : + «وترحم على محمد وآل محمد» .
- ٩-٩ . التحنن : الترحم والتعطف . الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١٠٤ (حنن) .
- ١٠-١٠ . قال الفيومى : «الجاه : مقلوب من الوجه» . وقال الفيروز آبادى : «الجاه والجاهه : القدر والمنزله» . المصباح المنير ، ص ٦٤٩ (وجه) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٣٥ (جوه) .



اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ ، وَحِبَاءَ (١) السَّلَامِ ، وَشَفَاعَةَ الْأَسْلَامِ .

اللَّهُمَّ وَالْحَقُّنَا بِهِ غَيْرَ خَزَايَا (٢) وَلَا نَاكِبِينَ (٣) وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ (٤) إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ .

ثُمَّ جَلَسَ قَلِيلًا ، ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ مِنْ خُشْيَى وَحَمْدِ ، وَأَفْضَلُ مِنْ أُنْقَى وَعَبْدِ ، وَأَوْلَى مَنْ عَظَّمَ وَمُجَدَّ (٥) ، نَحْمَدُهُ لِعَظِيمِ غَنَائِهِ (٦) ، وَجَزِيلِ عَطَائِهِ ، وَتَظَاهِرِ نِعْمَائِهِ ، وَحُسْنِ بَلَائِهِ (٧) ، وَنُوءٍ مِنْ بَهْدَاهُ الَّذِي لَا يَخْبُو (٨) ضِيَاوُهُ ، وَلَا يَتَمَهَّدُ (٩) سَنَاوُهُ (١٠) ، وَلَا يُوهِنُ (١١) عُرَاهُ (١٢) ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ ،

ص: ٤٢٧

١-١ . الجبَاء : العطاء ، والعطيته . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٠٨ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٣٣٦ (حبا) .

٢-٢ . «خزايا» : جمع خَزِيَان ، وهو المستحي . والمعنى : غير مستحيين منه بالمُخْزِيَةِ \_ وهي الخصلة الذميمة \_ من الأفعال والأخلاق . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٠ (خزا) .

٣-٣ . فى «ع ، بح ، بف» وحاشيه «د» وشرح المازندراني والوافي والمرآه : «ناكبين» . و«ولا ناكبين» أى لا عادلين عن طريق الحق ، يقال : نَكَبَ عن الطريق يَنْكُبُ نَكُوبًا ، أى عدل ومال . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٢٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٢٤ (نكب) .

٤-٤ . فى «د ، ن ، بن ، جت» : «متبدلين» .

٥-٥ . فى «بن» : - «عبد ، وأولى من عَظَّمَ ومُجَدَّ» .

٦-٦ . الغناء ، بالفتح والمد : النفع . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٤٩ (غنا) .

٧-٧ . فى شرح المازندراني : «البلاء : المحنة ، والعطيته ، والنعمة . والبلاء الحسن : العطاء الجميل . ولو أريد به المحنة فالمراد به البلاء الموجب لتذكُّر أمر الآخرة والرجوع إليه سبحانه ، وأما الموجب لفساد الدين فقد وقعت الاستعاذه منه» . وراجع : النهاية ، ج ١ ، ص ١٥٥ (بلا) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٦٠ (بلى) .

٨-٨ . يقال : خبت النار والحرب والحدّه خَبُوا وخُبُوا : سكنت وطفئت . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٧٨ (خبو) .

٩-٩ . فى الوافى والمرآه : «ولا يهمد» . وفى شرح المازندراني : «ولا يتمهد» .

١٠-١٠ . فى مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٦١ : «قوله عليه السلام : ولا يهمد سناؤه ، وفى بعض النسخ : لا يتمهد ، والتمهد : الانبساط ، والهمود : طفؤ النار . والسنا مقصورا : ضوء البرق ، وممدودا : الرفعه . فعلى نسخه «يهمد» ينبغى أن يكون مقصورا ، وعلى الأخرى أن يكون ممدودا ، والأولى أوفق بلاحتها ، كما أن الثانية أوفق بسابقتها لفظا» . وفى اللغة : التمهيد : التمكّن ، وامتهد السنام : انبساطه وارتفاعه . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٤١ (مهد) ؛ وج ٦ ، ص ٢٣٨٣ (سنا) .

١١-١١ . فى «ل ، بح ، بن» : «ولاتوهن» . وفى «د» بالتاء والياء معا .

١٢-١٢ . فى «بف» : «عراوه» . وفى الوافى : «عراؤه» .

مِنْ سُوءِ كُلِّ الرَّيْبِ (١) ، وَظَلَمِ الْفِتَنِ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ (٢) مِنْ مَكَاسِبِ الذُّنُوبِ ، وَنَسْتَعِصِمُهُ مِنْ (٣) ٦ / ٨

مَسَاوِي الْأَعْمَالِ ، وَمَكَارِهِ الْأَمَالِ ، وَالْهَجُومِ (٤) فِي الْأَهْوَالِ (٥) ، وَمُشَارَكِهِ أَهْلِ الرَّيْبِ ، وَالرِّضَا بِمَا يَعْمَلُ الْفَجَّارُ فِي الْأَعْرَاضِ  
بِغَيْرِ الْحَقِّ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ وَمَلَئِهِ نَبِيِّكَ (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمْ ، وَتَجَاوَزْ عَنِ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ (٧) وَالرِّضْوَانَ ، وَاعْفِرْ لِلْأَحْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ وَحَدُّوكَ وَصَدَّقُوا رَسُولَكَ (٨) ، وَتَمَسَّكُوا بِدِينِكَ ، وَعَمَلُوا بِفَرَائِضِكَ ، وَاقْتَدَوْا بِنَبِيِّكَ ، وَسَيُّمُوا سُنَّتَكَ (٩) ،  
وَأَحْلُوا حَلَالَكَ ، وَحَزَمُوا حَرَامَكَ ، وَخَافُوا عِقَابَكَ ، وَرَجَوْا ثَوَابَكَ ، وَوَالُوا أَوْلِيَاءَكَ ، وَعَادُوا أَعْدَاءَكَ .

اللَّهُمَّ اقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ ، وَتَجَاوَزْ عَنِ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَأَدْخِلْهُمْ بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ . (١٠)

٢ / ٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

ص: ٤٢٨

١-١ . فِي «بَح»: «الذنب» . فِي الْوَافِي: «فِي بَعْضِ النِّسَخِ: شَوَاكِلُ الرَّيْبِ ، بَدَلُ: سُوءِ كُلِّ الرَّيْبِ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِشَوَاكِلِهِ  
مِثْلَابَاتِهِ» .

٢-٢ . فِي «ع ، بَف» وَحَاشِيهِ «د»: «وَاسْتَغْفِرُهُ» .

٣-٣ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «عَنْ» .

٤-٤ . «الْهَجُومُ»: الْإِتْيَانُ بِغَيْتِهِ ، وَالِدُخُولُ مِنْ غَيْرِ اسْتِيزَانٍ . الْمَغْرِبُ ، ص ٥٠٠ (هَجْم) .

٥-٥ . «الْأَهْوَالُ»: جَمْعُ الْهَوْلِ ، وَهُوَ الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ . رَاجِعٌ: الصَّحَاحُ ، ج ٥ ، ص ١٨٥٥ ؛ النِّهَايَةُ ، ج ٥ ، ص ٨٣ (هَوْل)

٦-٦ . فِي «م»: «مُحَمَّدٌ» .

٧-٧ . فِي «د ، ل ، بَح ، بِن ، جَت» وَالْبَحَارُ: «الْمَغْفِرَةُ وَالرَّحْمَةُ» .

٨-٨ . فِي «د ، بَح ، جَت»: «رَسَلَكَ» .

٩-٩ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «وَسَيُّمُوا سُنَّتَكَ ، أَي سَارَوْهَا ، أَوْ أَحْسَنُوا الْقِيَامَ عَلَيْهَا ، وَالسَّنَّةُ: الطَّرِيقَةُ وَالسِّيْرَةُ» . وَرَاجِعٌ: النِّهَايَةُ ،

ج ٢ ، ص ٤٠٩ (سَنَنٌ) .

١٠-١٠ . الْوَافِي ، ج ٨ ، ص ١١٥١ ، ح ٧٩٣٣ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧٧ ، ص ٣٥٢ ، ح ٣١ .

الْوَشَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ (١) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «لِكُلِّ مُؤْمِنٍ حَافِظٌ وَسَائِبٌ» (٢) .

قُلْتُ : وَمَا الْحَافِظُ ، وَمَا السَّائِبُ يَا بَا جَعْفَرٍ (٣) ؟

قَالَ : «الْحَافِظُ مِنَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَافِظٌ (٤) مِنَ الْوَلَايَةِ (٥) يَحْفَظُ بِهِ الْمُؤْمِنَ أَيَّنَمَا كَانَ (٦) ؛ وَأَمَّا السَّائِبُ ، فَبِشَارَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُبَشِّرُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِهَا (٧) الْمُؤْمِنَ أَيَّنَمَا كَانَ ، وَحَيْثُمَا كَانَ» (٨) .

٣ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «خَالِطِ النَّاسَ تَخْبِرُهُمْ (٩) ، وَمَتَى (١٠) تَخْبِرُهُمْ تَقْلِبُهُمْ (١١)» . (١٢)

ص : ٤٢٩

١-١ . فى «بح» : «أبى حمزه الشمالى» .

٢-٢ . فى المرآه : «لعله من السيب بمعنى العطاء ، أو بمعنى الجريان ، أى جاريه من الدهور ، أو من السائبه التى لا مالك لها بخصوصه ، أى سيب لجميع المؤمنين» . والسائبه : الناقه التى كانت تُسَيَّبُ - أى تُتْرَكُ تسيب وتجرى حيث شاءت - فى الجاهليته لنذر ونحوه . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٥٠ (سيب) .

٣-٣ . هكذا فى معظم النسخ التى قبلت . وفى المطبوع : «يا أبا جعفر» .

٤-٤ . فى الوافى : «حافظه» .

٥-٥ . فى مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٦٢ : «قوله عليه السلام : من الولاية ، كلمه «من» إمّا تعليليه ، أى له حافظ من البلايا بسبب ولايه أئمه الحق ، أو له حافظ بسبب الولاية ليحرس ولايته ؛ لئلا تضيع وتذهب بتشكيكات أهل الباطل ، أو صله للحفظ إمّا بتقدير مضاف ، أى يحفظه من ضياع الولاية وذهابها ، أو بأن يكون المراد غير أئمه الحق ؛ أو ببيانيه ، أى الحافظ هى الولاية تحفظه عن البلايا والفتن» .

٦-٦ . فى «ن» : + «وحيثما كان» .

٧-٧ . فى «بح» : - «بها» . وفى «د» : «بها الله تبارك وتعالى» .

٨-٨ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٨١٣ ، ح ٣٠٨٢ .

٩-٩ . «تخبرهم» أى تعلمهم ؛ من قولهم : لأخبرنّ خبرك ، أى لأعلمنّ علمك ؛ أو تمتحنهم ، من قولهم : خبرته أخبره خبراً بالضم ، وخبره بالكسر ، إذا بلوته واختبرته . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٤٢ (خبر) .

١٠-١٠ . فى «بف» : «وإن» .

١١-١١ . فى المرآه : «قال الجزرى : فى حديث أبى الدرداء : وجدتُ الناسَ أخْبِرُ تَقْلَهُ ، القلى : البغض ، يقال : قلاه يقلبه قلبى وقلى ، إذا أبغضه . وقال الجوهرى : إذا فتحت مددت ، ويقلاه لغه طى . يقول : جرّب الناس ؛ فإنك إذا جرّبتهم قليتهم وتركتهم ؛ لما يظهر لك من بواطن سرائرهم ، لفظه لفظ الأمر ومعناه معنى الخبر ، أى من جرّبهم وخبرهم أبغضهم وتركتهم ، والهاء فى

«تقله» للسكت ، ومعنى نظم الحديث : وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول . انتهى . أقول : الظاهر أنّ الأمر الوارد في هذا الخبر أيضاً كذلك ، أى متى خالطت الناس تخيرهم ، ومتى تخبرهم تقلهم ، فلا تخالطهم مخالطه شديده تكون موجباً لقلاك لهم» .  
وراجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ١٠٥ (قلا) .  
١٢-١٢ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٢٧ ، ح ٢٥٠٣ .

٤ / ٤ . سَهْلٌ (١) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَضْلٌ ، فَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ أَضْلٌ (٢) » . (٣)

٥ / ٥ . سَهْلٌ بْنُ زِيَادٍ (٤) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، قَالَ :

تَمَثَّلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتِ شِعْرِ لِابْنِ أَبِي عَقِبٍ (٥) :

ص : ٤٣٠

١-١ . السند معلق على سابقه . ويروى عن سهل ، عدّه من أصحابنا .

٢-٢ . فى المرآة : « روى العامه هذا الخبر عن النبى صلى الله عليه و آله هكذا : الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ، خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا . ويحتمل وجهين : أحدهما : أن يكون المراد أن الناس مختلفون بحسب استعداداتهم وقابلياتهم وأخلاقهم وعقولهم ، كاختلاف المعادن ؛ فإن بعضها ذهب ، وبعضها فضة ، فمن كان فى الجاهلية خيرا حسن الخلق عاقلا فهما ، وفى الإسلام أيضا يسرع إلى قبول الحق ، ويتصف بمعالى الأخلاق ، ويجتنب مساوى الأعمال بعد العلم بها . والثانى : أن يكون المراد أن الناس مختلفون فى شرافه النسب والحسب ، كاختلاف المعادن ، فمن كان فى الجاهلية من أهل بيت شرف ورفع ، فهو فى الإسلام أيضا يصير من أهل الشرف بمتابعه الدين وانقياد الحق والاتصاف بمكارم الأخلاق ، فشبهم صلى الله عليه و آله عند كونهم فى الجاهلية بما يكون فى المعدن قبل استخراجه ، وعند دخولهم فى الإسلام بما يظهر من كمال ما يخرج من المعدن ، ونقصه بعد العمل فيه » . وراجع : صحيح مسلم ، ج ٨ ، ص ٤١ ، باب الأرواح جنود مجنّده ؛ مسند أحمد ، ج ٣ ، ص ٥٣٩ .

٣-٣ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٨٠ ، ح ٥٨٢١ ، مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، وتمام الروايه فيه : « الناس معادن كمعادن الذهب والفضة » الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥١٠ ، ح ٢٥٦٠٧ .

٤-٤ . السند معلق كسابقه .

٥-٥ . فى حاشيه «جت» : «عقيل» . وفى الوافى : «عقيب» .

وَيُنْحَرُ (١) بِالزَّوْرَاءِ مِنْهُمْ لَدَى الضَّحَى ثَمَانُونَ أَلْفًا مِثْلُ مَا تُنْحَرُ (٢) الْبَدَنُ (٣)

وَ رَوَى غَيْرُهُ «الْبَزْلُ» (٤).

ص: ٤٣١

١-١ . فى «بح»: «وتنحر» .

٢-٢ . فى «جد»: «ينحر» .

٣-٣ . القائل هو عبد الله بن أبى عقب الليثى، رضيع الإمام الحسين عليه السلام ، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، فقد كتب عليه السلام إلى الخوارج على يديه ووجهه نحوهم . (المناقب، ج ٣، ص ١٨٩؛ البحار، ج ٣٣، ص ٣٩٠). وروى ابن أبى عقب عن أمير المؤمنين عليه السلام حديثاً فى حال الشيعة عند غيبه الإمام القائم عليه السلام ، رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر . (إكمال الدين، ص ٣٠٤؛ الغيبة للنعمانى، ص ١٩٢، ح ٣؛ البحار، ج ٥١، ص ١١٤، ح ١٢). وأكثر شعره فى الملاحم والفتن وأحداث آخر الزمان. وله كتاب ذكره البياضى فى الصراط المستقيم ضمن الكتب التى نقل عنها بالواسطة (الصراط المستقيم، ج ١، ص ٨ ، الرقم ٩٣) ونقل عنه حديثاً فى غيبه الامام القائم عليه السلام ، وعبر عنه بقوله: كتاب عبد الله بن بشار رضيع الحسين عليه السلام . (الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٢٥٨. وعنه فى إثبات الهداه، ج ٧، ص ١٥٦). ولم نعر على تاريخ دقيق لوفاته، ولكن فى خبر للشيخ الطوسى مسند عن المدائنى عن رجاله: أنّ ابن أبى عقب كان من جيش المختار الذى بعثه بقياده إبراهيم بن مالك الأشتر لقتال عبيد الله بن زياد الفاسق فى نحر الخازر بالموصل. وهو يدل على بقاء ابن أبى عقب حياً إلى سنة ٦٤ هـ . ويبدو من خبر الشيخ أيضاً أنّ ابن أبى عقب كان من قادة ذلك الجيش أو من وجوهه المعروفين، لا من عامّة جنده، فقد جاء فيه أنّه لما تراجع أهل العراق عن أهل الشام قال لهم عبد الله بن بشار بن أبى عقب: حدّثنى خليلى أنا تلقى أهل الشام على نهر يقال له الخازر، فيكشفوننا حتى نقول: هى هى (أى الهزيمة) ثم نكرّ عليهم، فنقتل أميرهم، فأبشروا واصبروا، فإنكم لهم قاهرون. (الأمالى للطوسى، ص ٢٤١، المجلس ٩، ح ١٦). وإخباره عن المعصوم هنا لا ريب فيه، فقد قتل عبيد الله بن زياد فى هذه الوقعة، وبعث ابن الأشتر برأسه إلى المختار. ونقل ابن حبيب ما يدل على أنّ وفاه ابن أبى عقب قبل سنة ٦٤ هـ . (أسماء المغتالين، ص ١٧٣). ومهما يكن الأمر، فإنّ تمثّل المعصوم بهذا البيت وتصديقه له رغم كونه من شعر الملاحم وتعبير ابن أبى عقب عن أمير المؤمنين عليه السلام بخليلى على ما تقدّم عن الشيخ، واعتماد كتابه فى بعض مصادر أصحابنا، كلّها تدل على صدق الرجل عن الأئمّه عليهم السلام .

٤-٤ . قال الجوهري: «البدنه: ناقة أو بقره تنحر بمكّه ، سمّيت بذلك لأنهم كانوا يسمّونها ، والجمع: بُدُن بالضمّ ، مثل ثمره وثمر» . وقال ابن الأثير: «البدنه تقع على الجمل والناقة والبقره ، وهى بالإبل أشبه ، وسمّيت بدنه لعظمها وسمنها» . وإسكان الدال فى الجمع تخفيف ، قاله الفيومى . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٧٧ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ١٠٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٣٩ (بدن) . و«الْبَزْلُ» : جمع البازل ، وهو الإبل الذى تمّ ثمانى سنين ودخل فى التاسعه ، وحينئذٍ يطلع نابه وتكمل قوّته ، يقال : بزل البعير يبزل بُزولاً ، أى فطرنا به وانشقّ ، فهو بازل ذكرا كان أو أنثى . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٣٢ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ١٢٥ (بزل) .

ثُمَّ قَالَ لِي : «تَعْرِفُ الزُّورَاءَ (١)؟» .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَقُولُونَ : إِنَّهَا بَعْدَادُ . قَالَ : «لَا» .

ثُمَّ قَالَ (٢) : «دَخَلْتَ الرَّيَّ؟» قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : «أَتَيْتَ (٣) سُوقَ الدَّوَابِّ؟» قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : «رَأَيْتَ الْجَبَلَ الْأَسْوَدَ عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ ؟ تِلْكَ الزُّورَاءُ ، يُقْتَلُ (٤) فِيهَا ثَمَانُونَ أَلْفًا ، مِنْهُمْ ثَمَانُونَ رَجُلًا (٥) مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ ، كُلُّهُمْ يَصْلُحُ لِلْخِلَافَةِ (٦)» .

قُلْتُ : وَمَنْ (٧) يُقْتَلُهُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟

قَالَ : «يُقْتَلُهُمْ (٨) أَوْلَادُ الْعَجَمِ» . (٩)

ص: ٤٣٢

١- ١ . فى المرآه : «قال الفيروزآبادى : الزوراء : مال كان لأحييحه ، والبئر البعيده ، والقدهح ، وإناء من فضّه ، والقوس ، ودجله ، وبغداد لأنّ أبوابها الداخلة جعلت مزورّه عن الخارجه ، وموضع بالمدينه قرب المسجد ، ودار كانت بالحيره ، والبعيده من الأراضى ، وأرض عند ذى خيم . انتهى . أقول : يحتمل أن يكون الزوراء فى الخبر اسما لموضع بالرّى ، وأن يكون الزوراء البغداد الجديد ، وإنما نفى عليه السلام البغداد القديم ، ولعلّه كان هناك موضع يسمّى بالرّى ، ويكون إشاره إلى المقاتله التى وقعت فى زمان مأمون هناك ، وقتل فيها كثير من ولد العبّاس . وعلى الاوّل يكون إشاره إلى واقعه تكون فى زمن القائم عليه السلام أو فى قريب منه . وابن أبى عقب لعلّه كان سمع هذا من المعصوم فنظمه» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٦٧ (زور) .

٢- ٢ . فى «بن» : + «لى» .

٣- ٣ . فى «د» : «دخلت» .

٤- ٤ . فى «بح» : «تقتل» .

٥- ٥ . فى «ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جد» : - «منهم ثمانون رجلاً» .

٦- ٦ . فى شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٢١٩ : «كلّهم يصلح للخلافه لرفعه شأنهم من حيث الدنيا وكونهم من أولاد الخلفاء . وكأنّه أراد بفلان عبّاسا وأشار بذلك إلى قتال أمين مع المأمون ؛ فإنّه وقع بالرّى وقتل عساكر أمين هناك ، وكان عسكر مأمون من خراسان وحواليها . ويمكن أن يكون إشاره إلى قضيه هلاكه» .

٧- ٧ . فى «ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» : «من» بدون الواو .

٨- ٨ . فى «بح» : «تقتلهم» .

٩- ٩ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٥٩ ، ح ٢٥٥٤٧ .

٦ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا» (١) ؟

قَالَ : «مُسْتَبْصِرِينَ لَيْسُوا بِشُكَّاكٍ» . (٢)

٧ / ٧ . عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَهْرَانَ (٣) ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا» (٤) فَقَالَ (٥) : «اللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْدَلُ وَأَعْظَمُ» (٦) مِنْ أَنْ يَكُونَ لِعَبْدِهِ عُذْرٌ لَا يَدَعُهُ يَعْتَدِرُ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ

ص : ٤٣٣

١-١ . الفرقان (٢٥) : ٧٣ . وفي المرآة : «قوله تعالى : «لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا» ، قال الزمخشري : ليس بنفى للخروج ، وإنما هو إثبات له ونفى للصمم والعمى ، كما تقول : لا يلقاني زيد مسلماً ، هو نفي للسلام للقاء ، والمعنى أنهم إذا ذكروا بها أكبوا عليها حرصاً على استماعها ، وأقبلوا على المذكر بها ، وهم في إكبابهم عليها سامعون بأذان واعيه ، مبصرون بعيون راعيه ، لا كالذين يذكرون بها فتراهم مكبين عليها ، مقبلين على من يذكر بها ، مظهرين الحرص الشديد على استماعها ، وهم كالصم العميان ؛ حيث لا يعونها ولا يتبصرون ما فيها ، كاللنابقين وأشباههم . قوله عليه السلام : مستبصرين ، أى أكبوا وأقبلوا مستبصرين» . وراجع : الكشاف ، ج ٣ ، ص ١٠٢ ، ذيل الآية المذكورة .

٢-٢ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٤٦ ، ح ٢٥٥٣٨ .

٣-٣ . فى «د ، م ، ن ، بح ، بن ، جت» : «علي بن إسماعيل بن مهران» . وهو سهو ظاهره ؛ فإنه مضافاً إلى عدم ورود عنوان علي بن إسماعيل بن مهران فى موضع من الأسناد ومصادرنا الرجالية ، ومضافاً إلى روايه إسماعيل بن مهران عن حماد بن عثمان ، فى الكافي ، ح ٣٣٠٢ و ٨٧٦١ و ١١٨٧٦ ، روى علي بن العباس عن إسماعيل بن مهران فى التوحيد ، ص ٤٨ ، ح ١٣ . والظاهر أن المراد من «علي» فى السند هو علي بن العباس المذكور فى السند السابق ، فىرجع الضمير إلى علي بن محمد .

٤-٤ . المرسلات (٧٧) : ٣٦ .

٥-٥ . فى «ل ، جد» : «قال» .

٦-٦ . قال المحقق الشعراني فى هامش الوافي : «قوله : الله أجل وأعدل وأعظم ، هذا تمسك بالدليل العقلى فى تفسير القرآن ، بل الخروج عن ظاهره ؛ إذ قد ثبت أنه تعالى عادل ، ومنع العبد عن بيان عذره ظلم ، فىكون مفاد الآية شيئاً لا يوجب الظلم فى حقه تعالى . والظاهر أن «فلج» بصيغه المجهول ، أى صار مغلوباً بالحجة فلم يكن له عذر» .



فَلَجٍ (١) ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عُدْرٌ . (٢) .

٨ / ٨ . عَلِيٌّ (٣) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ الْكُنَاسِيِّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مَيْنُ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ (٤) عَزَّ ذِكْرُهُ : «وَمِنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (٥) قَالَ : «هُوَ لِأَيِّ قَوْمٍ مِنْ شَيْئِنَا ضَمَّ مَعَاءً ، لَيْسَ (٦) عِنْدَهُمْ مَا يَتَحَمَّلُونَ بِهِ إِلَيْنَا فَيَسِّرُ مَعُونَةَ حَدِيثِنَا وَيَقْتَسِمُونَ مِنْ عِلْمِنَا ، فَيَرْحَلُ قَوْمٌ ٩ / ٨

فَوْقَهُمْ (٧) ، وَيُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ، وَيَتَّبِعُونَ أَبْدَانَهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا عَلَيْنَا ، فَيَسِّرُ مَعُونَةَ حَدِيثِنَا ، فَيَنْقُلُوهُ (٨) إِلَيْهِمْ ، فَيَعِيهِ (٩) هُوَ لِأَيِّ ، وَيُضَيِّعُهُ (١٠) هُوَ لِأَيِّ (١١) ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَجْعَلُ اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - لَهُمْ مَخْرَجًا ، وَيَرْزُقُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ» (١٢) .

ص : ٤٣٤

١-١ . فى شرح المازندراني : «الفلج ، بالضّمّ والسكون والجيم : الغلبة ، يقال : فلج أصحابه وعلى أصحابه ، إذا غلبهم . ويمكن أن يكون بالحاء المهملة بمعنى القطع والشق ، يقال : فلحت الحديد فلحاً ، من باب نفع ، إذا قطعته وشققته . و«فلج» على الاحتمالين مبنى للمفعول ، أى غلب ، أو قطع وكسر ، فلم يكن له عذر فى ترك الحقّ والإقرار بالإمام العادل ومتابعته حتّى يعتذر به» . وفى المرآة : «يقال : فلج أصحابه وعلى أصحابه ، إذا غلبهم ، أى صار مغلوباً بالحجّة فليس له عذر . فالمراد أنّه ليس لهم عذر حتّى يؤذن لهم فيعتذروا» . وراجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٦٨ (فلج) .

٢-٢ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٤٦ ، ح ٢٥٥٣٩ .

٣-٣ . الظاهر أنّ المراد من عليّ هو عليّ بن محمّد شيخ الكليني قدّس سرّه ، وأنّ عليّ بن الحسين الواقع بعده عنوان محرّف ، وصوابه : «عليّ عن الحسن» ، كما سيظهر ممّا ذكره ذيل السند الآتى ، فلاحظ .

٤-٤ . فى الوسائل : «قول الله» .

٥-٥ . الطلاق (٦٥) : ٢ و ٣ .

٦-٦ . فى «جد» والوافى : «وليس» .

٧-٧ . أى فى قدره والمال . كذا فى المرآة .

٨-٨ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى والوسائل والبحار . وفى المطبوع : «فينقلونه» .

٩-٩ . «فيعيه» أى يحفظه ، تقول : وعيت الحديث أعيه وعياً فأنا واع ، إذا حفظته وفهمته . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٠٧ (وعا) .

١٠-١٠ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى والوسائل والبحار . وفى المطبوع : «وتضيعه» .

١١-١١ . فى «بف» : - «ويضيعه هؤلاء» .

١٢-١٢ . فى المرآة : «والحاصل أنّ البدن كما يتقوى بالرزق الجسماني وتبقى حياته به ، فكذلك الروح يتقوى ويحيى بالأغذية الروحانيّة من العلم والإيمان والهدايه والحكمه ، وبدونها ميّت فى لباس الأحياء ، فمراده عليه السلام أنّ الآيه كما تدلّ على أنّ التقوى سبب لتيسير الرزق الجسماني و حصوله من غير احتساب ، فكذلك تدلّ على أنّها تصير سبباً لتيسير الرزق

الروحانى الذى هو العلم والحكمه من غير احتساب ، و هى تشملهما معا» .

وَفِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» (١) قَالَ : «الَّذِينَ يَغْشُونَ (٢) الْأَئِمَامَ» إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ» (٣) قَالَ : «لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يُغْنِيهِمْ ، لَا يَنْفَعُهُمُ الدُّخُولُ ، وَلَا يُغْنِيهِمُ الْقُعُودُ» . (٤)

٩ / ٩ . عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (٥) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

ص : ٤٣٥

١-١ . الغاشية (٨٨) : ١ .

٢-٢ . قرأ العلامة الشعراني قوله عليه السلام : «يغشون» بتضعيف الشين ؛ حيث قال في هامش الوافي : «قوله : قال : الذين يغشون الإمام ، لا- يخفى أنّ كلمه الغاشية معتله اللام ، والغش مضاعف ، وليست الغاشية مشتقه من الغش ، لكنّه كما ذكرنا تمثيل واقتباس يكفى فيه مناسبة ما ، وليس تفسيراً حتّى يستشكل فيه بذلك» . و الظاهر أنّها بتخفيف الشين ، من غشيه ، أى أتاه و جاءه ، أو غطاه ، و المراد على الأول الدخول على الإمام عليه السلام ، وعلى الثانى الإحاطه به ، كما ذكرهما العلامة المجلسى فى المرآه ، حيث قال فيهما : «فسيرها عليه السلام بالجماعه الغاشيه الذين يغشون الإمام ، أى يدخلون عليه من المخالفين ، فلا ينفعهم الدخول عليه ولا ينفعهم القعود ؛ لعدم إيمانهم و جودهم ، فالمراد بالطعام على هذا البطن الطعام الروحاني ، أى ليس غذاؤهم الروحاني إلا الشكوك والشبهات والآراء الفاسده التى هى كالضريع فى عدم النفع والإضرار بالروح ، فقوله تعالى «الآيسين من» لا يكون صفة للضريع ، بل يكون الضمير راجعا إلى الغشيان ، و تكون الجملة مقطوعه على الاستيناف . ويحتمل أن يكون صفة للضريع أيضا ، و يكون المراد أنّه لا يعلمهم الإمام \_ لكفرهم و جودهم و عدم قابليتهم \_ إلا ما هو كالضريع ممّا يوافق آراءهم تقيه منهم ، كما أنّه تعالى يطعم أجسادهم الضريع فى جهنم ؛ لعدم استحقاقهم غير ذلك . يحتمل أن يكون المراد : الذى يغشون ، أى يحيطون بالقائم عليه السلام من المخالفين والمنافقين ، فالإمام يحكم فيهم بعلمه و يقتلهم ويوصلهم إلى طعامهم المهيتاً لهم فى النار من الضريع ، ولا ينفعهم الدخول فى عسكر الإمام عليه السلام ؛ لعلمه بحالهم ، ولا القعود فى بيوتهم ؛ لعدم تمكينه إيّاهم» .

٣-٣ . الغاشية (٨٨) : ٧ .

٤-٤ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٤٦ ، ح ٢٥٥٤٠ ؛ الوسائل ، ج ٢٧ ، ص ٩٠ ، ح ٣٣٢٩٠ ، إلى قوله : «ويرزقهم من حيث لا يحتسبون» ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٣٦٤ ، ح ٩١ .

٥-٥ . هكذا فى «ع ، بف» . وفى «د ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» والمطبوع والبحار وتأويل الآيات : «علّى بن الحسين» . وما أثبتناه هو الأقرب إلى الصواب ؛ فإنّه لم يثبت روايه من يسمّى بعلى بن الحسين عن علّى بن أبى حمزه فى موضع . وما ورد فى التهذيب ، ج ٣ ، ص ٢٩٤ ، ح ٨٩٢ ، من روايه محمّد بن خالد عن عبيد الله بن الحسين عن علّى بن الحسين عن علّى بن أبى حمزه ، لا يبعد القول بزياده «عن علّى بن الحسين» فيه ؛ فقد روى أحمد بن محمّد بن خالد فى المحاسن ، ص ٣٢٦ ، ح ٩٨ ، عن أبيه محمّد بن خالد عن عبيد بن الحسين الزرندي \_ والمذكور فى البحار ، ج ٦٠ ، ص ٧٢ ، ح ١٨ و ج ٧٣ ، ص ٢٤٦ ، ح ٣٥ ، نقلاً من المحاسن : عبيد الله بن الحسين الزرندي \_ عن علّى بن أبى حمزه . ومقتضى طبقه محمّد بن خالد روايته عن علّى بن أبى حمزه بواسطه واحده ، كما هو الأمر فى غير واحدٍ من الأسناد . هذا ، وقد روى الكليني فى الكافي ، ح ١٥٠٢٩ ، عن علّى بن محمّد عن علّى بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علّى بن أبى حمزه عن أبى بصير ، ويأتى فى ح ١٥٢٤٦ روايه

علی بن محمّد عن علی بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن ، وتقدّم فی الکافی ، ح ٢٩١ ، رواه علی بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحمّانی وفي ح ١١٧٧ رواه الحسن بن عبد الرحمن عن علی بن أبي حمزه عن أبي بصير . والمظنون قویاً أنّ الأصل فی العنوان كان هكذا : «علی ، عن الحسن» والمراد من علی هو علی بن العباس ، ومن الحسن هو الحسن بن عبد الرحمن الحمّانی ، فوقع التحریف فی العنوانین ، وصار «علی بن الحسن» ، ثمّ صحف ب «علی بن الحسين» فعليه يرجع الضمیر إلى علی المذكور فی السند السابق ، والمراد منه علی بن محمّد كما فهمه فی تأویل الآیات والبحار . هذا ما استفدناه ممّا أفاده الأستاذ السید محمّد جواد الشیرى \_ «دام توفيقه \_ حول السند ، مع شیء من الزیاده .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ (١) عَزَّ وَجَلَّ: «مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَهُ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» (٢).

١٠ / ٨

قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَعَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ وَالْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ حَيْثُ كَتَبُوا الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ، وَتَعَاهَدُوا وَتَوَافَقُوا: لَنْ مَضَى مُحَمَّدٌ لَا تَكُونُ (٤) الْخِلَافَةُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَلَا النَّبُوَّةُ أَبَدًا، فَأَنْزَلَ

ص: ٤٣٦

١-١. في «ع، م، ب، ج» والوافي: «قوله» بدل «قول الله».

٢-٢. المجادلة (٥٨): ٧.

٣-٣. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي «بف» والمطبوع: - «بن». و أبو عبيده هذا، هو عامر بن عبد الله

بن الجراح. راجع: تهذيب الكمال، ج ١٤، ص ٥٢، الرقم ٣٠٤٨.

٤-٤. في «بح، ب، ج» والبحار، ج ٢٤: «لا يكون».

اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ .

قَالَ : قُلْتُ : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَمْ أُبْرُمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ» (١)؟

قَالَ : «وَهَاتَانِ الْآيَتَانِ نَزَلَتَا فِيهِمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ كَانَ يَوْمٌ يُشْبِهُهُ (٢) يَوْمَ كُتِبَ الْكِتَابُ إِلَّا يَوْمَ قُتِلَ (٣) الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَكَذَا كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الَّذِي أَعْلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ إِذَا كُتِبَ الْكِتَابُ قُتِلَ الْحُسَيْنُ ، وَخَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ كُلَّهُ» .

قُلْتُ : «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا فَأُضِلِّحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَعَثَ إِخِيدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأُضِلِّحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ» (٤) ؟

قَالَ : «الْفِتْنَتَانِ (٥) ، إِنَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ يَوْمَ الْبُصَيْرَةِ ، وَهُمْ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ ، وَهُمْ الَّذِينَ (٦) بَغَوْا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانَ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ قِتَالُهُمْ وَقَتْلُهُمْ حَتَّى يَفِيئُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ، وَلَوْ لَمْ يَفِيئُوا لَكَانَ (٧) الْوَاجِبَ عَلَيْهِ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ لَا يَرْفَعَ السَّيْفَ عَنْهُمْ حَتَّى يَفِيئُوا وَيَرْجِعُوا عَنْ رَأْيِهِمْ (٨) ؛ لِأَنََّّهُمْ بَايَعُوا طَائِعِينَ (٩) غَيْرَ كَارِهِينَ ، وَهِيَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَكَانَ الْوَاجِبَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَغْدِلَ فِيهِمْ حَيْثُ

ص : ٤٣٧

١-١ . الزخرف (٤٣) : ٧٩ و ٨٠ .

٢-٢ . فى «بف» : «لا يشبه» .

٣-٣ . فى الوافى : + «فيه» .

٤-٤ . الحجرات (٤٩) : ٩ .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «قيل : السائل سأل عن الطائفتين فقال عليه السلام : الفتان ، أى هما الفتان اللتان تعرفهما ، واللام للعهد ، وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين عليه السلام ، أى خرجوا عليه ، كالمراه وأصحابها» .

٦-٦ . فى «بف» : - «وهم الذين» .

٧-٧ . فى «بف» : «فكان» .

٨-٨ . فى «ل» : «يرجعوا عن رأيهم ويفيئوا» .

٩-٩ . فى المراه : «قوله عليه السلام : لأنهم بايعوا طائعين ، هذا بيان لكفرهم وبغيهم على جميع المذاهب ؛ فإن مذهب المخالفين أن مدار وجوب الإطاعة على البيعة ، فهم بايعوا غير مكرهين ، فإذا نكثوا فهم على مذهبيهم أيضا من الباغين» .

كَانَ ظَفِرَ بِهِمْ ، كَمَا عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَهْلِ مَكَّةَ ، إِنَّمَا مَنَّ عَلَيْهِمْ وَعَفَا ، وَكَذَلِكَ صَنَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ حَيْثُ ظَفِرَ بِهِمْ مِثْلَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَهْلِ مَكَّةَ ، حَدِّثُوا (١) النَّعْلَ بِالنَّعْلِ .

قَالَ : قُلْتُ : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالْمُوءَنَفِكَةُ أَهْوَى» (٢)؟

١١ / ٨

قَالَ : «هُمُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ ، هِيَ الْمُوءَنَفِكَةُ» .

قُلْتُ : «وَالْمُوءَنَفِكَاتُ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ» (٣)؟

قَالَ : «أُولَئِكَ قَوْمٌ لَوْطٍ ؛ ائْتَفَكَتْ عَلَيْهِمْ : انْقَلَبَتْ عَلَيْهِمْ» . (٤)

١٠ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ حَنَانٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ سَلْمَانُ جَالِسًا مَعَ (٥) نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلُوا يَنْتَسِبُونَ (٦) وَيَزْفَعُونَ فِي أَنْسَابِهِمْ حَتَّى بَلَّغُوا سَلْمَانَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَخْبِرْنِي مَنْ أَنْتَ؟ وَمَنْ أَبُوكَ؟ وَمَا أَضْلُكَ؟

فَقَالَ : أَنَا سَلْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، كُنْتُ ضَالًّا ، فَهَدَانِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكُنْتُ عَائِلًا (٧) ، فَأَغْنَانِي اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكُنْتُ مَمْلُوكًا ، فَأَعْتَقَنِي اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ هَذَا نَسَبِي ، وَهَذَا حَسَبِي (٨)» .

ص : ٤٣٨

١-١ . الْحَيْدُو : التقدير والقطع ، وحذو النعل بالنعل ، أى كما تقطع إحدى النعلين على قدر النعل الأخرى . النهاية ، ج ١ ، ص ٣٥٧ (حذا) .

٢-٢ . النجم (٥٣) : ٥٣ .

٣-٣ . التوبة (٩) : ٧٠ .

٤-٤ . الوافى ، ج ٢ ، ص ١٩٣ ، ح ٦٥٦ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٣٦٥ ، ح ٩٢ ؛ وفيه ، ج ٢٨ ، ص ١٢٣ ، ح ٦ ، إلى قوله : «خرج الملك من بنى هاشم فقد كان ذلك كله» .

٥-٥ . فى حاشيه «جت» : «فى» .

٦-٦ . فى حاشيه «جت» : «ينسبون» .

٧-٧ . العائل : المحتاج ؛ من العيلة ، وهى الحاجه والفاقه . راجع : لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٤٨٨ (عيل) .

٨-٨ . فى المرآه : «الحسب : الشرافه ، و يطلق غالبا على الشرافه الحامله من جهه الآباء» . و راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١١٠ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٣٨١ (حسب) .

قَالَ: «فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٢) يُكَلِّمُهُمْ ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَقِيتُ مِنْ هُوءٍ لَاءٍ جَلَسْتُ مَعَهُمْ ، فَأَخَذُوا يَتَسَبَّبُونَ وَيَزْفَعُونَ فِي أَنْسَابِهِمْ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا إِلَيَّ قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مَنْ أَنْتَ؟ وَمَا أَصْلُكَ؟ وَمَا حَسْبُكَ؟

فَقَالَ (٣) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فَمَا قُلْتَ لَهُ يَا سَلْمَانُ؟

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَنَا سَلْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، كُنْتُ ضَالًّا ، فَهَدَانِي اللَّهُ \_ عَزَّ ذِكْرُهُ \_ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكُنْتُ عَائِلًا ، فَأَعَانِي اللَّهُ \_ عَزَّ ذِكْرُهُ \_ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكُنْتُ مَمْلُوكًا ، فَأَعْتَقَنِي اللَّهُ \_ عَزَّ ذِكْرُهُ \_ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ هَذَا نَسَبِي ، وَهَذَا حَسْبِي (٤) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ حَسَبَ الرَّجُلِ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ (٥) خُلُقُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ ، قَالَ (٦) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» (٧) .

١٢ / ٨

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَلْمَانَ (٨) : لَيْسَ لِإِخْوَانِي مِنْ هُوءٍ لَاءٍ عَلَيْكَ فَضْلٌ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنْ كَانَ التَّقْوَى لَكَ عَلَيْهِمْ ، فَأَنْتَ أَفْضَلُ (٩) .

ص : ٤٣٩

١-١ . في «د ، بح ، جت» والبحار : «النبي» بدل «رسول الله» .

٢-٢ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي . وفي «جت» والمطبوع : «رضي الله عنه» .

٣-٣ . في «م ، بح ، جد» : «له» .

٤-٤ . في «بن» : «هذا حسبي وهذا نسبي» .

٥-٥ . المرُوءة : آداب نفسانيته تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات ، وقد تشدد فيقال : مُرُوءَه . المصباح المنير ، ص ٥٦٩ (مرأ) .

٦-٦ . هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «وقال» .

٧-٧ . الحجرات (٤٩) : ١٣ .

٨-٨ . في «جت» والوافي : «ياسلمان» .

٩-٩ . الأمالى للطوسى ، ص ١٤٧ ، المجلس ٥ ، ح ٥٤ ، بسنده عن الكليني ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن حنان بن سدير الصيرفي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام . رجال الكشي ، ص ١٣ ، ح ٣٢ ، بسنده ، عن محمد بن عيسى ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج

٢٦ ، ص ٣٩٧ ، ح ٢٥٤٨٢ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٣٨١ ، ح ١٦ .



١١ / ١١ . عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَيْدَ الْمَيْتَرِ ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : (١) إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْزُؤُكُمْ (٢) مِنْ فَيْئِكُمْ (٣) دِرْهَمًا مَا قَامَ لِي عِدْقُ (٤) بَيْتَرِبَ ، فَلْيَصُدُّكُمْ (٥) أَنْفُسُكُمْ ، أَفَتَرُونِي مَانِعًا نَفْسِي وَمُعْطِيَكُمْ؟» .

قَالَ : «فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلٌ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (٦) ، فَقَالَ لَهُ (٧) : وَاللَّهِ (٨) لَتَجْعَلَنِي (٩) وَأَسْوَدَ بِالْمَدِينَةِ (١٠) سَوَاءً ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، أَمَا (١١) كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ غَيْرُكَ؟ وَمَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقِهِ أَوْ بِتَقْوَى (١٢)» . (١٣)

ص : ٤٤٠

- ١-١ . فى الوسائل : + «أما» .
- ٢-٢ . فى الوسائل : «ما أرزؤكم» . ويقال : رزأه ماله ، أى أصاب منه شيئاً ، ورزأ الشيء ، أى نقصه . والمعنى : لم أنقص منه شيئاً ولا آخذ . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٢١٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٠٥ (رزأ) .
- ٣-٣ . فى الوسائل : + «هذا» . وقال الجوهري : «الفيء : الخراج والغنيمه» . وقال ابن الأثير : «الفيء : هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا- جهاد ، وأصل الفيء : الرجوع ، يقال : فاء يفيء فئه وفُيؤء ، كأنه كان فى الأصل لهم فرجع إليهم» . الصحاح ، ج ١ ، ص ٦٣ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٨٢ (فياً) .
- ٤-٤ . العِدْقُ ، بالفتح : النخلة بحملها ، وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريخ ، ويجمع على عِدَاق . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥٢٢ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ١٩٩ (عِدْق) .
- ٥-٥ . فى «ع ، م ، ن ، بن ، جد» وشرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار : «فلتصدّكم» . وفى «د ، بف ، جت» : «فلتصدّكم» . وفى المرآة : «أى ارجعوا إلى أنفسكم و أنصفوا ، وليقل أنفسكم لكم صدقا فى ذلك» .
- ٦-٦ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافي والوسائل والبحار . وفى المطبوع : - «كرم الله وجهه» .
- ٧-٧ . فى «بح» والوسائل : - «له» . وفى «بن» : «أما» .
- ٨-٨ . فى «ع» والبحار والمرآة : «الله» بدون الواو . وفى «د» والوسائل : - «والله» .
- ٩-٩ . فى الوسائل : «فتجعلنى» .
- ١٠-١٠ . فى الوسائل : «فى المدينة» .
- ١١-١١ . فى «بن» والوسائل : «ما» من دون همزه الاستفهام .
- ١٢-١٢ . فى «بن» والوافي والوسائل : «أو تقوى» .
- ١٣-١٣ . الاختصاص ، ص ١٥١ ، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٠٤ ، ح ١٩٨٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٠٥ ، ح ٢٠٠٧٦ ؛ البحار ، ج ٤١ ، ص ١٣١ ، ح ٤٣ .

١٢ / ١٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الصَّفَا (١) ، فَقَالَ : يَا بَنِي هَاشِمٍ (٢) ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ، وَإِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي لِي عَمَلِي ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلُهُ ، لَا تَقُولُوا : إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا وَسَيَدْخُلُ مَدْخَلُهُ ، فَلَا وَاللَّهِ ، مَا أَوْلِيَانِي مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ، أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ (٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ (٤) الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ ، وَيَأْتُونَ (٥) النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ ، أَلَا إِنِّي قَدْ أَعِذْتُ (٦) إِلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، وَفِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيكُمْ » . (٧)

١٣ / ١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

١٣ / ٨

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَالنَّاسُ يَصْعَدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، حَتَّى إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ تَطَاوَلَ بِهِمْ فِي السَّمَاءِ ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَتَسَاقَطُونَ

ص : ٤٤١

١-١ . فى «ع ، بح ، جت» : - «على الصفا» .

٢-٢ . فى «بن» : - «يا بنى هاشم» .

٣-٣ . فى المرآه : «أفلا أعرفكم» وقال : «استفهام إنكارى ، أى بلى أعرفكم كذلك . وفى بعض النسخ : إلا فلا أعرفكم ، أى لا تكونوا كذلك حتى أعرفكم فى ذلك اليوم هكذا» .

٤-٤ . فى «بح» : «محملون» .

٥-٥ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح» وحاشيه «جت» : «ويأتونى» . وفى «بف ، جت» وشرح المازندراني والوافى : «ويأتينى» . وفى حاشيه «د» : «ويأتوننى» .

٦-٦ . فى شرح المازندراني : «أعذر فى الأمر : أبدى عذرا وبالغ ، وفى المثل : أعذر من أنذر ، يقال لمن يحذر أمرا يخاف ، سواء حذر أم لم يحذر . كذا فى المصباح ، ولعل المراد : أتى أبدت عذرا يرتفع عنى اللوم فى ما بينى وبينكم من أن القرابه لا تنفعكم ، وفى ما بينى وبين الله عز وجل فيكم من تبليغ ما هو المطلوب منكم ، وهو التقوى وغيرها» . وراجع : المصباح المنير ، ص ٣٩٩ (عذر) .

٧-٧ . صفات الشيعة ، ص ٥ ، ح ٨ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن أبي عبيده الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٠٣ ، ح ١٩٨١ .

عَنْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ (١) إِلَّا عِصَابُهُ يَسِيرَةٌ (٢) ، فَفَعَّلَ ذَلِكَ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فِي كُلِّ ذَلِكَ يَتَسَاقَطُ عَنْهُ النَّاسُ وَيَبْقَى (٣) تِلْكَ الْعِصَابَةُ ، أَمَا إِنَّ قَيْسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ (٤) فِي تِلْكَ الْعِصَابَةِ .

قَالَ (٥) : فَمَا مَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا نَحْوًا (٦) مِنْ (٧) خَمْسٍ (٨) حَتَّى هَلَكَ (٩) .

١٤ / ١٤ . عَنْهُ (١٠) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَرَأَى فِي مَنَامِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : انْطَلِقْ (١١) ، فَصَلَّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُغَسِّلُهُ فِي الْبُقَيْعِ ، فَجَاءَ الرَّجُلُ ، فَوَجَدَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تُوفِّيَ .» (١٢) .

١٥ / ١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص : ٤٤٢

- 
- ١-١ . فِي «ع ، م ، ب ف ، بن ، جد» وَالْوَافِي وَرِجَالُ الْكُشِّي ، ح ٤٤٤ : - «أحد» .
  - ٢-٢ . فِي الْمَرَّاهِ : «لَعَلَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْفِتَنِ الَّتِي حَدَّثَتْ بَعْدَهُ \_ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ \_ فِي الشِّيْعَةِ ، فَارْتَدَّوْا» . وَالْعِصَابَةُ : هُمُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . النَّهْيَةُ ، ج ٣ ، ص ٢٤٣ (عصب) .
  - ٣-٣ . فِي «د ، م ، ب ح ، بن ، جت ، جد» وَالْوَافِي وَالْبَحَارُ وَرِجَالُ الْكُشِّي ، ح ٤٤٤ : «وتبقى» .
  - ٤-٤ . فِي رِجَالِ الْكُشِّي ، ح ٤٤٤ : «ميسر بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان» بدل «قيس بن عبد الله عجلان» . وَهُوَ الصَّوَابُ . رَاجِعْ : رِجَالُ الْكُشِّي ، ص ٢٤٢ ، الرَّقْمَيْنِ ٤٤٣ وَ ٤٤٤ .
  - ٥-٥ . فِي «د ، ع ، ل ، ب ح ، بن ، جت» وَالْبَحَارُ : - «قال» .
  - ٦-٦ . فِي «م ، ن ، ب ح ، ب ف ، بن ، جت ، جد» وَالْبَحَارُ ، ج ٤٦ : «نحو» .
  - ٧-٧ . فِي الْوَافِي : - «نحو من» .
  - ٨-٨ . فِي رِجَالِ الْكُشِّي ، ح ٤٤٤ : «من سنتين» .
  - ٩-٩ . رِجَالُ الْكُشِّي ، ص ٢٤٢ ، ح ٤٤٤ ، بِسْنَدِهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ . وَفِيهِ ، ص ٢٤٢ ، ح ٤٤٣ ، بِسْنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٢ ، ح ٢٥٦٨٦ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٤٦ ، ص ٢١٩ ، ح ٢١ ؛ وَج ٦١ ، ص ١٦٥ ، ح ١٤ .
  - ١٠-١٠ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ .
  - ١١-١١ . الْإِنْطِلَاقُ : الْذَهَابُ . الصَّحَاحُ ، ج ٤ ، ص ١٥١٨ (طلق) .
  - ١٢-١٢ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٣ ، ح ٢٥٦٨٧ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٤٦ ، ص ٢١٩ ، ح ٢٣ ؛ وَج ٦١ ، ص ١٨٣ ، ح ٤٨ .

سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ (١) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي (٢) قَوْلِهِ (٣) تَعَالَى : « وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا (بِمُحَمَّدٍ) » (٤) : « هَكَذَا وَاللَّهِ نَزَلَ بِهَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » (٥) .

١٦ / ١٦ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » (٧) هَكَذَا فَاقْرَأُهَا . (٨) .

ص : ٤٤٣

١-١ . هَكَذَا فِي حَاشِيَةِ «جَت» وَالْبَحَارِ . وَفِي «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» وَالْمَطْبُوعِ : - «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ» . وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ الظَّاهِرُ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ رِوَايَهُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بَلْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَكْثَرِ أَسْنَادِهِ بِوَسْطَتَيْنِ . وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ [البرقي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ [الديلمي] عَنْ أَبِيهِ فِي الْمَحَاسِنِ ، ص ١٠ ، ح ٣١ ؛ وَالكافي ، ح ١١٣٤ ؛ وَتَأْوِيلُ الْآيَاتِ ، ص ٥٥٣ ، ص ٦٩٨ وَ ص ٨١٩ . هَذَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ جَوَازَ النَّظَرِ مِنْ «أَبِيهِ» بَعْدَ «أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ» إِلَى «أَبِيهِ» بَعْدَ «مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ» أَوْجِبَ السَّقْطَ مِنَ السَّنَدِ . وَ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ وُرُودُ الْخَبَرِ فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ١ ، ص ١٩٤ ، ح ١٢٤ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيِّ الدِّيَلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ .

٢-٢ . هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَالْوَافِي . وَفِي الْمَطْبُوعِ : - «فِي» .

٣-٣ . فِي «م ، بن» : «قَوْلُ اللَّهِ» بَدَلَ «قَوْلِهِ» .

٤-٤ . آلِ عِمْرَانَ (٣) : ١٠٣ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «عَلَى شَفَا حُفْرِهِ» أَي طَرَفُهَا وَ مَشْرِفًا عَلَى السَّقُوطِ فِيهَا بِسَبَبِ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي . وَ قَوْلُهُ : «بِمُحَمَّدٍ» يَعْنِي أَنْقَذَكُمْ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . وَ قَوْلُهُ : «هَكَذَا وَاللَّهُ نَزَلَ بِهَا جِبْرَائِيلُ» أَي بِهَذَا الْمَعْنَى .

٥-٥ . فِي «د ، جت» : «أُنزَلَ» .

٦-٦ . الْكَافِي ، كِتَابُ الرُّوضَةِ ، ذَيْلُ ح ١٥٢٠٣ ، بِسَنَدٍ آخَرَ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ١ ، ص ١٩٤ ، ح ١٢٤ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيِّ الدِّيَلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ . وَفِيهِ ، ص ١٩٤ ، ذَيْلُ ح ١٢٦ ، عَنْ ابْنِ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، وَفِي كَلِّهَا إِلَى قَوْلِهِ : «فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا بِمُحَمَّدٍ» مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٣ ، ح ٢٥٥٠٢ ؛ الْبَحَارِ ، ج ٩٢ ، ص ٥٧ ، ح ٣٢ .

٧-٧ . آلِ عِمْرَانَ (٣) : ٩٢ . وَفِي «م ، ن ، بن ، جت» وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ وَالْوَافِي وَالْبَحَارُ وَتَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ : «مَا تُحِبُّونَ» أَي جَمِيعَ مَا تُحِبُّونَ . وَفِي الْوَافِي : «قَدْ مَضَتْ أَمْثَالُ هَذِهِ الْقِرَآئَاتِ فِي كِتَابِ الْحِجَّةِ مُتَفَرِّقَةً وَمُجْتَمِعَةً مَعَ تَأْوِيلِهَا ، وَأَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَنَّهَا هَكَذَا فِي الْمَعْنَى وَالْإِرَادَةَ ، دُونَ اللَّفْظِ وَالْقِرَاءَةِ» .

٨-٨ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، ح ٨٤ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٤ ، ح ٢٥٥٠٣ ؛ الْبَحَارِ ، ج ٩٢ ، ص ٥٧ ، ح ٣٣ .

١٧ / ١٧ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» وَسَلَّمُوا (١) لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا «أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ» رِضًا لَهُ «مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ» أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ «فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثِيْبًا» (٢) وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ : «ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ» مِنْ (٣) أَمْرِ الْوَالِي (٤) «وَيُسَلِّمُوا» لِلَّهِ (٥) الطَّاعَةَ (٦) «تَسْلِيمًا» (٧) . (٨)

١٨ / ١٨ . عَلِيٌّ (٩) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ نَحَالِدٍ (١٠) ، عَنْ أَبِي جُنَادَةَ الْحَصِيِّ بْنِ الْمُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَرْقَاءَ بْنِ حَبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْوَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ» : «فَقَدْ سَبَقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الشَّقَاءِ ، وَسَبَقَ لَهُمُ الْعَذَابُ» «وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا» (١١) . (١٢)

ص : ٤٤٤

- 
- ١-١ . في «م» : «فسلموا» .  
 ٢-٢ . النساء (٤) : ٦٦ .  
 ٣-٣ . في «ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» : «في» .  
 ٤-٤ . في البحار : «الولاية» .  
 ٥-٥ . في «بف» : «في» .  
 ٦-٦ . في «ل» : «الطاعة» .  
 ٧-٧ . النساء (٤) : ٦٥ . و تفسير الإمام عليه السلام هو أحد بطون الآية الكريمة .  
 ٨-٨ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٢٥٦ ، ح ١٨٨ ، عن أبي بصير ، إلى قوله : «لكان خيرا لهم» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٣٩ ، ح ١٦٣٦ ؛ البحار ، ج ٢٣ ، ص ٣٠٢ ، ح ٥٩ .  
 ٩-٩ . هكذا في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» . وفي المطبوع : «علي بن إبراهيم» .  
 ١٠-١٠ . في الوافي : «البرقي ، عن أبيه» بدل «أحمد بن محمد بن خالد» . والمراد من البرقي في مشايخ علي بن إبراهيم ، هو أحمد بن محمد بن خالد ، وطبقه الحصين بن مخارق الذي عد من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام ورُمي بالوقف ، تقتضى روايه البرقي عنه بالتوسط و مباشرة . و راجع : رجال النجاشي ، ص ١٤٥ ، الرقم ٣٧٦ ؛ رجال الطوسي ، ص ١٩١ ، الرقم ٢٣٦٣ ؛ و ص ٣٢٥ ، الرقم ٤٩٩٣ ؛ الكافي ، ح ٦٣٤٥ ؛ تأويل الآيات ، ص ٣١٨ و ص ٣٣٧ و ص ٤١٩ .  
 ١١-١١ . النساء (٤) : ٦٣ . و في الآية : «وَعَظُّهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فَيَا أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا» . و تركه في الخبر إما من النسخ أو لظهوره .  
 ١٢-١٢ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٢٥٥ ، ح ١٨٣ ، عن محمد بن علي ، عن أبي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن ، عن ورقاء بن حسين بن جنادة السلولي ، عن أبي الحسن الأول ، عن أبيه عليهما السلام الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٣٤ ، ح ١٦٢٥ .

١٩ / ١٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ :

تَلَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (١) فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعًا ٨ / ١٥

فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ (٢) إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٣) ثُمَّ قَالَ : « كَيْفَ (٤) يَا أُمَّرُ بَطَاعَتِهِمْ وَيُرْخُصُ فِي (٥) مُنَازَعَتِهِمْ ؟ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ : أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ » . (٦)

### قِصَّةُ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (حَدِيثُ قَوْمِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

حَدِيثُ قَوْمِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٠ / ٢٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ (٧) : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَأَلَ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ كَانَ مَهْلِكُ قَوْمِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟

فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ صَالِحًا بُعِثَ إِلَى قَوْمِهِ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَلَبِثَ فِيهِمْ

ص : ٤٤٥

١-١ . النساء (٤) : ٥٩ .

٢-٢ . فِي «بِح» : «فَارْجِعُوا» .

٣-٣ . مَاخُودٌ مِنْ تَتَمُّهِ الْآيَةِ السَّابِقَةِ ، وَتَتَمُّهُ الْآيَةِ هَكَذَا : «فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» وَالْغَرَضُ أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ تَنَازُعَ الرَّعِيَّةِ وَأُولَى الْأَمْرِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْمَفْسِدِينَ ، بَلْ هُوَ خُطَابٌ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ : أَطِيعُوا اللَّهَ ، أَيْ إِنْ اشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ وَخُضْتُمْ فِيهِ تَنَازَعًا لَهُ لِعَدَمِ عِلْمِكُمْ ، فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ .

٤-٤ . فِي الْوَافِي : «فَكَيْفَ» .

٥-٥ . فِي «بِف» : «لِي» .

٦-٦ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْحِجَّةِ ، بَابُ أَنَّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ... ، ضَمَّنَ ح ٧٣١ ، بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ أَدِينَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢١ ، ح ٢٥٤٩٥ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٢٣ ، ص ٣٠٢ ، ح ٦٠ .

٧-٧ . فِي «بِف ، بِن» : - «قَالَ» .

حَتَّى بَلَغَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ لَا يُجِيبُونَهُ إِلَى خَيْرٍ» .

قَالَ : «وَكَانَ لَهُمْ سَبْعُونَ صَمًا يَعْبُدُونَهَا(١) مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ ، قَالَ(٢) : يَا قَوْمِ(٣) ، بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ وَأَنَا ابْنُ سِتِّ عَشْرٍ(٤) سِنَةٍ ، وَقَدْ بَلَغْتُ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سِنَةٍ وَأَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكُمْ(٥) أَمْرَيْنِ : إِنْ شِئْتُمْ فَاسْأَلُونِي(٦) حَتَّى أَسْأَلَ إِلَهِي فَيَجِيبَكُمْ فِيمَا سَأَلْتُمُونِي السَّاعَةَ ، وَإِنْ شِئْتُمْ سَأَلْتُ آلِهَتَكُمْ ، فَإِنْ أَحْبَبْتَنِي بِالَّذِي أَسْأَلُهَا خَرَجْتُ عَنْكُمْ ، فَقَدْ سَأَلْتُمْكُمْ(٧) وَسَأَلْتُمُْونِي . قَالُوا : قَدْ أَنْصَفْتَ يَا صَالِحُ ؛ فَاتَّعَدُّوا لِيَوْمٍ يَخْرُجُونَ(٨) فِيهِ» .

قَالَ : «فَخَرَجُوا بِأَصْنَامِهِمْ إِلَى ظَهْرِهِمْ(٩) ، ثُمَّ قَرَّبُوا طَعَامَهُمْ وَشَرِبَهُمْ ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ، فَلَمَّا أَنْ فَرَّغُوا دَعَوَهُ ، فَقَالُوا : يَا صَالِحُ سَلْ ، فَقَالَ لِكَبِيرِهِمْ(١٠) : مَا اسْمُ هَذَا؟ قَالُوا(١١) : فُلَانٌ ، فَقَالَ لَهُ صَالِحٌ : يَا فُلَانُ ، أَجِبْ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ صَالِحٌ : مَا لَهُ لَا يُجِيبُ؟ قَالُوا(١٢) : ادْعُ غَيْرَهُ» .

قَالَ(١٣) : «فَدَعَاَهَا كُلَّهَا بِأَسْمَائِهَا(١٤) ، فَلَمْ يُجِبْهُ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَأَقْبَلُوا عَلَى أَصْنَامِهِمْ ، فَقَالُوا لَهَا : مَا لَكَ لَا تُجِيبِينَ(١٥) صَالِحًا؟ فَلَمْ تُجِبْ ، فَقَالُوا : تَنَحَّ(١٦) عَنَّا ، وَدَعْنَا وَآلِهَتَنَا

ص: ٤٤٦

- ١-١ . فى «م» : «يعبدون» .
- ٢-٢ . فى «ل» : «لهم» .
- ٣-٣ . فى «بن» : «إني» .
- ٤-٤ . فى الوافى : «عشره» .
- ٥-٥ . فى حاشيه «بح» : «إليكم» .
- ٦-٦ . فى «م ، جد» : «فسلوني» .
- ٧-٧ . «سئمتكم» أى مللتكم وضجرت منكم ، من السَّامه ، وهو المَلل والضجر . راجع : لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٢٨٠ (سأم) .
- ٨-٨ . فى «ن ، بف ، جد» : «تخرجون» .
- ٩-٩ . فى «بف» وحاشيه «د» : «ظهورهم» و«إلى ظهرهم» أى ظهر بلدهم ، كما فى راجع : شرح المازندراني ، والمرآه .
- ١٠-١٠ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : لكبيرهم ، أيلكبير الأصنام بناء على زعمهم ؛ حيث يعدونها من ذوى العقول» .
- ١١-١١ . فى «بح» : «فقالوا» .
- ١٢-١٢ . فى «ن» : «فقالوا» .
- ١٣-١٣ . فى «بن» : «قال» .
- ١٤-١٤ . فى «ع ، ل ، م ، ن ، بن ، جت ، جد» : «بأسمائها» .
- ١٥-١٥ . فى تفسير العياشى : «ما بالكم لاتجبن» .
- ١٦-١٦ . «تنحَّ» أى تجنَّب وصَرَّزْ فى ناحيه ، يقال ، تنحَّى عن الناس ، أى تجنَّب عنهم وصار فى ناحيه منهم ، أو ابتعد . ويقال : نحيت فلانا فتنحَّى ، أى أبعده . راجع : لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٣١١ و ٣١٢ (نحا) .

سَاعَهُ، ثُمَّ نَحَّوْا بُسْطَهُمْ وَفُرْشَهُمْ وَنَحَّوْا ثِيَابَهُمْ، وَتَمَرَّغُوا(١) عَلَى التُّرَابِ، وَطَرَّحُوا التُّرَابَ ١٦ / ٨

عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَقَالُوا لِأَيُّضَانِهِمْ: لَئِنْ لَمْ تُجِيبِي(٢) صَالِحًا الْيَوْمَ لَتَفْضَحِي(٣).

قَالَ: «ثُمَّ دَعَوُهُ، فَصَالُوا: يَا صَالِحُ اذْعُبْهَا، فَدَعَاَهَا فَلَمْ تُجِبْهُ، فَقَالَ لَهُمْ(٤): يَا قَوْمَ، قَدْ ذَهَبَ صَيْدُ النَّهَارِ وَلَا أَرَى آلِهَتَكُمْ يُجِيبُونِي(٥)، فَاسْأَلُونِي(٦) حَتَّى أَدْعُو إِلَيْهِ فَيَجِيبَكُمْ السَّاعَةَ، فَانْتَدَبَ لَهُ(٧) مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ كِبَرَائِهِمْ وَالْمَنْظُورِ إِلَيْهِمْ مِنْهُمْ، فَصَالُوا: يَا صَالِحُ، نَحْنُ نَسْأَلُكَ، فَإِنْ أَجَابَكَ رَبُّكَ اتَّبَعْنَاكَ وَأَجْبَنَّاكَ وَبَيَّعْنَاكَ(٨) جَمِيعُ أَهْلِ قَرْيَتِنَا، فَقَالَ(٩) لَهُمْ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلُونِي مَا شِئْتُمْ، فَقَالُوا: تَقَدَّمْ بِنَا إِلَى هَذَا الْجَبَلِ - وَكَانَ الْجَبَلُ قَرِيبًا مِنْهُمْ(١٠) - فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ صَالِحٌ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْجَبَلِ، قَالُوا: يَا صَالِحُ اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِنْ هَذَا الْجَبَلِ السَّاعَةَ(١١) نَاقَهُ حَمْرَاءُ شَقْرَاءَ(١٢) وَوَبْرَاءَ(١٣)

ص: ٤٤٧

١-١. التمرغ: التقلب في التراب. النهاية. ج ٤، ص ٣٢٠ (مرغ).

٢-٢. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «بف»: «لم تجيبني». وفي المطبوع: «لم تجبن». وفي شرح المازندراني: «لم تجبين».

٣-٣. هكذا في «ع، ل، م، ن، بح، بن، جد» وحاشيه «د». وفي «د»: «لتفضحني». وفي «بف» وحاشيه «جت»: «لتفتضحني». وفي حاشيه أخرى ل «د»: «ليفضحنا». وفي المطبوع وشرح المازندراني: «لتفضحن». وفي الوافي: «لتفتضحن».

٤-٤. في «ع»: - «لهم».

٥-٥. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي الوافي وتفسير العياشي: «تجيبني». وفي «بح، بن» والمطبوع: «تجيبوني».

٦-٦. في «م، ن، بح، بف، بن، جد» والوافي: «فسلوني».

٧-٧. «فانتدب» أي أجاب، يقال: ندبه لأمر فانتدب له، أي دعاه له فأجاب. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٢٣ (ندب).

٨-٨. في «د، ل، م، ن، بح، بن، جد» وحاشيه «جت»: «و بايعك». وفي «ع»: «و نبايعك».

٩-٩. في «ن»: «قال».

١٠-١٠. في «جد»: - «منهم».

١١-١١. في شرح المازندراني: - «من هذا الجبل الساعة».

١٢-١٢. «الشقراء»، مؤنث الأشقر، وهو من الإبل: الذي يشبه لونه لون الأشقر من الخيل، وبعير أشقر: شديد الحمرة، من الشقرة: لون الأشقر، وهي في الإنسان: حمرة صافيه وبشرته مائله إلى البياض، وفي الخيل: حمرة صافيه يحمر معها العُرف والذنب. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٠١؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٤٢١ (شقر).

١٣-١٣. «وبراء»: ما كان لها وبرٌّ، أو وبر كثير، وهو صوف الإبل والأرانب ونحوها. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٢٧١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٧٨ (وبر).



عُشْرَاءَ (١) ، بَيْنَ جَنْبَيْهَا مِيلٌ (٢) ، فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ : لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي شَيْئًا يَعْظُمُ عَلَيَّ ، وَيَهُونُ عَلَى رَبِّي جَلًّا وَعَظًّا .

قَالَ : « فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى صَالِحٌ ذَلِكَ ، فَأَنْصَدَعَ (٣) الْجَبَلُ صِدْعًا كَادَتْ تَطِيرُ مِنْهُ عُقُولُهُمْ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ ، ثُمَّ اضْطَرَبَ ذَلِكَ الْجَبَلُ اضْطِرَابًا شَدِيدًا كَالْمَرَأَةِ إِذَا أَخَذَهَا الْمَخَاضُ (٤) ، ثُمَّ لَمْ يَفْحَرُوا إِلَّا رَأْسِيهَا (٥) قَدْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ الصَّدْعِ ، فَمَا اسْتَمْتَتْ رَقَبَتُهَا حَتَّى اجْتَرَّتْ (٦) ، ثُمَّ خَرَجَ سَائِرٌ جَسَدِهَا ، ثُمَّ اسْتَوَتْ قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ ، قَالُوا : يَا صَالِحُ ، مَا أَسِيرَعُ مَا أَجَابَكَ رَبُّكَ؟ اذْعُ لَنَا رَبُّكَ يُخْرِجْ لَنَا فَصِيلَهَا ، فَسَأَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ذَلِكَ (٧) ، فَرَمَتْ بِهِ فَدَبَّ حَوْلَهَا ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمَ ، أَبْقَى شَيْءٌ؟ قَالُوا : لَا ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى قَوْمِنَا نُخْبِرُهُمْ بِمَا رَأَيْنَا وَيُؤْمِنُونَ بِكَ » .

قَالَ : « فَرَجَعُوا فَلَمْ يَبْلُغْ (٨) السَّبْعُونَ إِلَيْهِمْ حَتَّى ارْتَدَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا ، وَقَالُوا : سَيَحْرُوكَ كَذِبٌ ، قَالَ (٩) : فَانْتَهَوْا إِلَى الْجَمِيعِ (١٠) ، فَقَالَ السُّتَّةُ : حَقٌّ ، وَقَالَ (١١) الْجَمِيعُ : كَذِبٌ وَسِحْرٌ » .

ص : ٤٤٨

- ١-١ . العشاء ، بالضم وفتح الشين والمد : التي أتى على حملها عشره أشهر ، ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل : عُشْرَاءَ ، وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل . النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٤٠ (عشر) .
- ٢-٢ . فى المرآة : « قوله : بين جبينها ميل ، أى يكون عرضها قدر ميل » .
- ٣-٣ . « فأنصدع » أى انشق ؛ من الصدع ، وهو الشق والتفوق . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢٤١ (صدع) .
- ٤-٤ . المخاض : الطلق ، وهو وجع الولادة . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٠٦ (مخض) .
- ٥-٥ . فى المرآة : « أى لم يظهر لهم فجأة شىء إلا رأسها » . وراجع : المصباح المنير ، ص ٤٦٣ (فجأ) .
- ٦-٦ . الاجترار : هو أن يجزّ البعير من الكرش - وهو له بمنزلة المعدة للإنسان - ما أكل إلى الفم فيمضغه مرّة ثانية ؛ من الجره ، وهو ما يخرج البعير من بطنه ليمضغه ، ثم يبلعه . راجع : النهاية ، ج ١ ، ص ٢٥٩ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٢٤٤ (جرر) .
- ٧-٧ . فى «ع ، جت» : - « ذلك » .
- ٨-٨ . فى «بن» : « فلم تبلغ » .
- ٩-٩ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى . وفى المطبوع : « قالوا » .
- ١٠-١٠ . « الجميع » : ضد المتفرق ، والجيش ، والحيّ المجتمع . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٥٤ (جمع) .
- ١١-١١ . فى «ع ، بف ، جد» : « وقالوا » .

قَالَ: «فَانصَرَفُوا عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ ارْتَابَ مِنْ (١) السُّتَّةِ وَاحِدًا، فَكَانَ فِيمَنْ عَقَرَهَا» .

١٧ / ٨

قَالَ ابْنُ مَجْهُوبٍ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ: سَعِيدٌ (٢) بْنُ يَزِيدَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى الْجَبَلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ بِالشَّامِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ جَنْبَهَا قَدْ حَكَ الْجَبَلَ، فَأَثَرُ جَنْبِهَا فِيهِ وَجَبَلٌ آخَرَ (٣) بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذَا مِيلٌ (٤).

٢١ / ٢١. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: «كَذَّبْتَ ثُمُودَ بِالنُّذْرِ فَقَالُوا أَبَشَرْنَا مِنْهَا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفَيْ ضَلَالٍ وَسِعْرٍ أَلْقَى الدُّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلُّهُ هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ» (٥)؟

قَالَ: «هَذَا كَانَ بِمَا (٦) كَذَّبُوا (٧) صَالِحًا، وَمَا أَهْلَكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَوْمًا

ص: ٤٤٩

١-١. في الوافي: «عن» .

٢-٢. في «د»: «سعد» .

٣-٣. في المرآة: «والحاصل أنه رأى جبلين بينهما قدر ميل عرض البعير، وكان في كل من الجبلين أثر جنبها». هذا، وفي مجمع البيان، ج ٤، ص ٢٩٤، ذيل الآية ٧٩ من سورة الأعراف (٧): «قال الحسن بن محبوب: حدثني رجل من أصحابنا يقال له: سعيد بن يزيد، قال: أتيت أرض ثمود، فذرعت مصدر الناقة بين الجبلين، ورأيت أثر جنبها فوجدته ثمانين ذراعًا، وكانت تصدر من غير الفج الذي منه وردت، لا تقدر على أن تصدر من حيث ترد؛ لأنه يضيق عنها...» .

٤-٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠، ح ٥٤، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. تفسير القمى، ج ١، ص ٣٣٠، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٢٦، ص ٣٣٧، ح ٢٥٤٤٥؛ البحار، ج ١١، ص ٣٧٧، ذيل ح ٣.

٥-٥. القمر (٥٤): ٢٣ - ٢٥. وقال البيضاوي في أنوار التنزيل، ج ٥، ص ٢٦٧: «كَذَّبْتَ ثُمُودَ بِالنُّذْرِ»: بالإشارات والمواعظ أو الرسل: «فَقَالُوا آآ أَبَشَرْنَا مِنَّا» من جنسنا أو من جملتنا لافضل له علينا. وانتصابه بفعل يفسره ما بعده، وقرئ بالرفع على الابتداء، والأول أوجه للاستفهام «وَ حِدًا»: منفردًا لا تتبع له، أو من آحادهم دون أشرافهم «تَتَّبِعُهُ إِنَّ- آ إِذَا لَفَيْ ضَلَّ- لٍ وَسِعْرٍ» جمع سعير، كأنه عكسوا عليه فرتبوا على أتباعهم إياه ما رتبته على ترك أتباعهم له. وقيل: الشعر: الجنون، ومنه: ناقة مسعوره «أَلْقَى الدُّكْرَ»: الكتاب أو الوحي «عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا» وفيه من هو أحق منه بذلك «بَلُّهُ هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ» حمله بطره على الترفع علينا بادعائه إياه» .

٦-٦. في «بف» وحاشيه «م، جت، جد» والوافي: «فيما» .

٧-٧. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «د» والمطبوع: «به» .

قَطَّ (١) حَتَّى يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ الرُّسُلَ ، فَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ ، فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ، فَلَمْ يُجِيبُوا (٢) وَعَتَوْا (٣) عَلَيْهِ (٤) ، وَقَالُوا : لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُخْرِجَ لَنَا (٥) مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ (٦) نَاقَةَ عَشْرَاءَ ، وَكَانَتِ الصَّخْرَةُ يُعْظَمُونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا ، وَيُدْبِحُونَ عِنْدَهَا فِي رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ ، وَيَجْتَمِعُونَ عِنْدَهَا ، فَقَالُوا لَهُ : إِنْ كُنْتَ كَمَا تَزْعُمُ نَبِيًّا رَسُولًا ، فَادْعُ لَنَا إِلَهَكَ حَتَّى يُخْرِجَ (٧) لَنَا مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءَ (٨) نَاقَةَ عَشْرَاءَ ، فَأَخْرَجَهَا اللَّهُ كَمَا طَلَبُوا مِنْهُ .

ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ أَنْ يَا صَالِحُ ، قُلْ لَهُمْ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لِهَذِهِ النَّاقَةِ مِنَ الْمَاءِ (٩) شَرْبَ (١٠) يَوْمٍ ، وَلَكُمْ شَرْبَ يَوْمٍ ، فَكَانَتِ (١١) النَّاقَةُ إِذَا كَانَ يَوْمٌ شَرِبَهَا شَرِبَتِ الْمَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمَ (١٢) ، فَيَحْلُبُونَهَا ، فَلَا يَبْقَى صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ إِلَّا شَرِبَ مِنْ لَبَنِهَا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ ، فَبِإِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَأَصِيبُوا غَدَا إِلَى مَائِهِمْ ، فَشَرِبُوا مِنْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَلَمْ تَشْرَبِ النَّاقَةُ (١٣) ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَمَكَثُوا بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

١٨ / ٨

ص: ٤٥٠

- ١-١ . فى البحار : - «قَطَّ» .
- ٢-٢ . فى «د ، ع ، م ، بح ، بن ، جت» والبحار : «فلم يجيبوه» .
- ٣-٣ . فى «د ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» : + «عتوا» .
- ٤-٤ . فى البحار : + «عتوا» .
- ٥-٥ . فى «بن ، جت» والبحار : «إلينا» .
- ٦-٦ . فى «د» : + «الصحاء» .
- ٧-٧ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوافى والبحار . وفى «بف» والمطبوع : «تخرج» .
- ٨-٨ . «الصخره الصماء» : هى التى ليس فيها خرق ولا صدع ، أو هى الصلبيه المضمته . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٥٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٨٨ (صمم) .
- ٩-٩ . فى «ع ، ل ، م ، بح» وشرح المازندراني والبحار : - «من الماء» .
- ١٠-١٠ . الشرب ، بالكسر : النصيب من الماء . المصباح المنير ، ص ٣٠٨ (شرب) .
- ١١-١١ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والبحار . وفى المطبوع : «وكانت» .
- ١٢-١٢ . فى «ن ، بف» والوافى : «ذلك اليوم الماء» .
- ١٣-١٣ . فى «د» : + «فى» .

ثُمَّ إِنَّهُمْ عَتَوَا عَلَى اللَّهِ ، وَمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا : اعْقِرُوا هَذِهِ النَّاقَةَ وَاسْتَرِيحُوا مِنْهَا ، لَا نَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَنَا (١) شَرْبُ يَوْمٍ ، وَلَهَا (٢) شَرْبُ يَوْمٍ .

ثُمَّ قَالُوا (٣) : مَنْ (٤) الَّذِي يَلِي قَتْلَهَا ، وَنَجْعَلْ لَهُ جُعْلًا (٥) مَا أَحَبُّ؟ فَجَاءَهُمْ رَجُلٌ أَحْمَرٌ أَشْفَرٌ (٦) أَرْزَقُ (٧) وَلَدٌ زَنَى لَا يُعْرِفُ لَهُ أَبٌ ، يُقَالُ لَهُ : قَدَارٌ ، شَقِيٌّ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ مَشُورٌ عَلَيْهِمْ ، فَجَعَلُوا لَهُ جُعْلًا ، فَلَمَّا تَوَجَّهَتِ النَّاقَةُ إِلَى الْمَاءِ الَّذِي كَانَتْ تَرُدُّهُ ، تَرَكَهَا حَتَّى شَرِبَتِ الْمَاءَ ، وَأَقْبَلَتْ رَاجِعَةً ، فَقَعَدَ لَهَا فِي طَرِيقِهَا ، فَضْرَبَهَا بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً ، فَلَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا ، فَضْرَبَهَا ضَرْبَةً أُخْرَى ، فَقَتَلَهَا وَخَرَّتْ (٨) إِلَى الْأَرْضِ عَلَى جَنْبِهَا ، وَهَرَبَ فَصِيلُهَا حَتَّى صَعِدَ (٩) إِلَى (١٠) الْجَبَلِ ، فَرَغَى (١١) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى السَّمَاءِ ، وَأَقْبَلَ قَوْمٌ صَالِحٌ ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ (١٢) إِلَّا شَرِكُهُ فِي ضَرْبَتِهِ ، وَاقْتَسَمُوا لَحْمَهَا فِيمَا بَيْنَهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ (١٣) إِلَّا أَكَلَ مِنْهَا .

ص: ٤٥١

١-١ . فى «بف» وشرح المازندراني والوافى : «لها» .

٢-٢ . فى «بف» وشرح المازندراني والوافى : «ولنا» .

٣-٣ . فى «جت» : «فقالوا» .

٤-٤ . فى الوافى : + «ذا» .

٥-٥ . الجُعْلُ : الاسم بالضم ، والمصدر بالفتح ، يقال : جعلت كذا جُعْلًا وجُعْلًا ، وهو الأجره على الشيء قولاً أو فعلاً . النهاية ، ج ١ ، ص ٢٧٦ (جعل) .

٦-٦ . الأشقر من الناس : من يعلو بياضه حمرة فتكون حمرة صافية ، وبشرته مائلة إلى البياض . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٠١ (شقر) .

٧-٧ . الأزرَق : ذو الزُرْقَةِ ، وهى خضره فى سواد العين ، أو هو أن يتغشى سوادها بياض . راجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ١٣٨ (رزق) .

٨-٨ . «خَرَّتْ» أى سقطت ؛ من الخَرَّ والخَرور بمعنى السقوط مطلقاً ، أو السقوط من علو إلى سفلى . قال الراغب : «فمعنى خَرَّ : سقط سقوطاً يسمع منه خَرير ، والخَرير يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من علو» . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٤٣ ؛ المفردات للراغب ، ص ٢٧٧ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢٣٤ (خرر) .

٩-٩ . فى شرح المازندراني : «فصعد» بدل «حتى صعد» .

١٠-١٠ . فى البحار : «على» .

١١-١١ . «فرغى» أى صَوَّتَ وضجَّ ؛ من الرُّغَاءِ ، وهو صوت ذوات الخفِّ ، أو صوت الإبل . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٣٢٩ (رغا) .

١٢-١٢ . فى «ن ، بح ، بف ، بن» والبحار : - «منهم» . وفى «م ، جد» : «فلم يبق منهم أحد» بدل «فلم يبق أحد منهم» .

١٣-١٣ . فى الوافى : «صغيراً ولا كبيراً» .

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ صَالِحٌ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : يَا قَوْمِ ، مَا دَعَاكُمْ إِلَى مَا صَنَعْتُمْ ؟ أَعْصَيْتُمْ رَبَّكُمْ ؟

فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَى صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ قَوْمَكَ قَدْ طَعَنُوا وَبَعَوْا ، وَقَتَلُوا نَاقَةَ بَعَثْتَهَا (١) إِلَيْهِمْ حُجَّةً عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ فِيهَا (٢) ضَرَرٌ ، وَكَانَ لَهُمْ مِنْهَا (٣) أَعْظَمُ الْمَنْفَعَةِ ، فَقُلْ لَهُمْ : إِنِّي مُرْسِلٌ عَلَيْكُمْ (٤) عَذَابِي إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَإِنْ هُمْ تَابُوا وَرَجَعُوا ، قَبِلْتُ تَوْبَتَهُمْ ، وَصَدَدْتُ (٥) عَنْهُمْ ، وَإِنْ هُمْ لَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ يَرْجِعُوا ، بَعَثْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِي فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ .

فَأَتَاهُمْ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُمْ (٦) : يَا قَوْمِ ، إِنِّي رَسُولُ رَبِّكُمْ إِلَيْكُمْ وَهُوَ يَقُولُ لَكُمْ : إِنْ أَنْتُمْ تُتِبْتُمْ وَرَجَعْتُمْ وَاسْتِغْفَرْتُمْ ، غَفَرْتُ لَكُمْ وَتُبْتُ عَلَيْكُمْ ، فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ كَانُوا أَعْيَى مَا كَانُوا وَأَخْبَثَ ، وَقَالُوا : يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٧) .

قَالَ : يَا قَوْمِ ، إِنَّكُمْ تُضَيِّحُونَ عَمْدًا وَوُجُوهُكُمْ (٨) مُضَيَّفَرَّةٌ ، وَالْيَوْمَ الثَّانِي وَوُجُوهُكُمْ (٩) مُحَمَّرَةٌ ، وَالْيَوْمَ الثَّلَاثَ وَوُجُوهُكُمْ (١٠) مُسَوَّدَةٌ .

فَلَمَّا أَنْ كَانَ (١١) أَوَّلَ يَوْمٍ ، أَصْبَحُوا (١٢) وَوُجُوهُهُمْ (١٣) مُضَيَّفَرَّةٌ ، فَمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، ١٩ / ٨

ص: ٤٥٢

- ١-١ . فى «بف» : «قد بعثتها» . وفى «د ، بح» : «بعثها الله» .
- ٢-٢ . فى حاشيه «د ، جت» والوافى : «منها» .
- ٣-٣ . فى «بح ، بن» والبحار : - «منها» . وفى الوافى : «فيها» .
- ٤-٤ . فى الوافى : «إليكم» .
- ٥-٥ . فى «بح» وحاشيه «د» : «وصرفت» .
- ٦-٦ . فى «بف» : - «لهم» .
- ٧-٧ . إشاره إلى الآيه ٧٧ من سوره الأعراف (٧) : «يَـصْـلِحْ لِحِ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ» .
- ٨-٨ . فى «م» : «وجوهكم» من دون الواو .
- ٩-٩ . فى «د ، بح ، جت» : «وجوهكم» .
- ١٠-١٠ . فى «د ، بح ، جت» : «وجوهكم» .
- ١١-١١ . فى «ع ، ن ، بف» : «كانوا» .
- ١٢-١٢ . فى حاشيه «جت» : «أصبحت» .
- ١٣-١٣ . فى «م» وحاشيه «جت» : «وجوههم» من دون الواو .

وَقَالُوا (١): قَدْ جَاءَكُمْ (٢) مَا قَالَ لَكُمْ صَالِحٌ ، فَقَالَ الْعَتَاهُ مِنْهُمْ : لَا نَسْمَعُ قَوْلَ صَالِحٍ ، وَلَا نَقْبِلُ (٣) قَوْلَهُ وَإِنْ كَانَ عَظِيمًا .

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي ، أَصِيبَتْ وَجُوهُهُمْ (٤) مُحْمَرَّةً ، فَمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَالُوا : يَا قَوْمَ ، قَدْ (٥) حَيَاءُكُمْ مَا قَالَ لَكُمْ صَالِحٌ ، فَقَالَ الْعَتَاهُ مِنْهُمْ : لَوْ أَهْلَكْنَا جَمِيعًا مَا سَمِعْنَا قَوْلَ صَالِحٍ ، وَلَا تَرَكْنَا آلِهَتَنَا الَّتِي كَانَ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَهَا ، وَلَمْ يُتُوبُوا (٦) وَلَمْ يَرْجِعُوا .

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ ، أَصِيبُوا وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةً ، فَمَشَى (٧) بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا (٨): يَا قَوْمَ ، أَتَأْكُمُ مَا قَالَ لَكُمْ صَالِحٌ ، فَقَالَ الْعَتَاهُ مِنْهُمْ : قَدْ أَتَانَا مَا قَالَ لَنَا صَالِحٌ .

فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ ، أَتَاهُمْ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَصَرَخَ بِهِمْ صَرْخَةً (٩) خَرَقَتْ تِلْكَ الصَّرْخَةَ أَسْمَاعَهُمْ ، وَفَلَقَتْ (١٠) قُلُوبَهُمْ ، وَصَدَعَتْ (١١) أَكْيَادَهُمْ ، وَقَدْ كَانُوا فِي تِلْكَ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ (١٢) قَدْ تَحَنَّنُوا وَتَكَفَّنُوا ، وَعَلِمُوا أَنَّ الْعِذَابَ نَازِلٌ بِهِمْ ، فَمَاتُوا أَجْمَعِينَ (١٣) فِي طَرْفِهِ عَيْنٍ : صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ (١٤) نَاعِقَةٌ (١٥) وَلَا رَاعِيَةٌ (١٦) وَلَا شَيْءٌ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ ،

ص: ٤٥٣

- ١-١ . فى «بح» : «وقال : يا قوم» .
- ٢-٢ . فى «بح» : «جاء لكم» .
- ٣-٣ . فى «جت» : «ولا يقبل» .
- ٤-٤ . فى «م ، ن» : «و وجوههم» .
- ٥-٥ . فى الوافى : «لقد» .
- ٦-٦ . فى «بح» : «فلم يتوبوا» .
- ٧-٧ . فى البحار : «يمشى» .
- ٨-٨ . فى «د ، ع ، ل ، م ، بح ، بن ، جد» والبحار : «فقالوا» . وفى «بف» : «قالوا» بدون الواو .
- ٩-٩ . الصَّرْخَةُ : الصيحة الشديدة . القاموس المحيط ، ج ٥ ، ص ٣٧٨ (صرخ) .
- ١٠-١٠ . فى «ع ، بف» : «وقلقت» . وفى حاشيه «جت» : «وقلعت» . والفلق : شقَّ الشىء وإبانته بعضه عن بعض . المفردات للراغب ، ص ٦٤٥ (فلق) .
- ١١-١١ . الصَّدْعُ : الشقُّ والتفرق . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢٤١ (صدع) .
- ١٢-١٢ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، بف ، بن ، جت ، جد» والبحار : «أيام» .
- ١٣-١٣ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والبحار . وفى المطبوع والوافى : «أجمعون» .
- ١٤-١٤ . فى «د» : «منهم» .
- ١٥-١٥ . فى حاشيه «ن ، بح ، بف ، جت» والمرآه والبحار : «ثاغيه» . وفى الوافى : «ناعيه» . ويقال : نعى بغنمه ، كمنع وضرب ، نعىا ونعىقا ونعىقا ونعىقانا ، صاح بها وزجرها ، والغراب : صاح ، والمعنى : لم تبق جماعه منهم يتأتى منهم النعيق . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢٢٧ (نعق) .

١٦-١٦ . فى «د ، م ، ن ، بح ، جد» والوافى : «ولا راعيه» . وفى حاشيه «ن ، بح ، بف» والوافى : «وراغيه» . و«راغيه» من الرُغاء ، وهو صوت ذوات الخفّ ، أو صوت الإبل . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٣٣٩ (رغا) .

فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ وَمَضَّاجِعِهِمْ (١) مَيَّوتَى أَجْمَعِينَ ، ثُمَّ أُرْسِلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ الصَّيْحَةِ النَّارَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَأَحْرَقَتْهُمْ أَجْمَعِينَ ؛ وَكَانَتْ هَذِهِ قِصَّتَهُمْ» . (٢)

٢٢ / ٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي فَرْوَةُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : ذَاكَرْتُهُ شَيْئًا مِنْ (٣) أَمْرِهِمَا ، فَقَالَ : «ضَرَبُوكُمْ عَلَى دَمِ (٤) عُثْمَانَ ثَمَانِينَ سَنَةً (٥) وَهُمْ يَغْلُمُونَ أَنَّهُ كَانَ ظَالِمًا ، فَكَيْفَ يَا فَرْوَةُ إِذَا ذَكَرْتُمْ صَنَمِيهِمْ (٦)؟» . (٧)

٢٣ / ٢٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَدِّكَانَ ، عَنْ سَدِيرٍ ، قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَذَكَرْنَا مَا أَخَذَتْ النَّاسُ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاسْتَدْلَالَهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ (٨) رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ (٩) : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، فَأَيْنَ كَانَ عَزُّ بَنِي هَاشِمٍ وَمَا كَانُوا فِيهِ (١٠) مِنَ الْعُدَدِ؟

ص: ٤٥٤

١-١ . فى «د ، جت» : «وكانت مضاجعهم» . والمضاجع : جمع المضجع ، وهو موضع الضجوع ، وهو وضع الجنب بالأرض . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢٤٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٣٥٨ (ضجع) .

٢-٢ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٣٩ ، ح ٢٥٤٤٦ ؛ البحار ، ج ١١ ، ص ٣٨٨ ، ح ١٤ .

٣-٣ . فى حاشيه «د» : «فيهما» .

٤-٤ . فى حاشيه «م» : «قتل» .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «ثمانون سنه هى مدّه سلطان بنى أميه» . وفى المرآه : «لعله كان هذا الكلام فى قرب وفاته عليه السلام ؛ إذ كان من مقتل عثمان إلى وفاته \_ صلوات الله عليه \_ نحو من ثمانين سنه ؛ لأنه كان وفاته عليه السلام سنه أربع عشرو مائه» .

٦-٦ . فى «بح» : «صنيعهم» .

٧-٧ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٢١٦ ، ح ٦٧٨ ؛ البحار ، ج ٣٠ ، ص ٢٦٧ ، ح ١٣٥ .

٨-٨ . فى «بن» : «+ له» .

٩-٩ . فى «بن» : «- من القوم» .

١٠-١٠ . فى «بح» : «به» .



فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَمَنْ (١) كَانَ بَقِيَ مِنْ بَنِي هَيْاشِمٍ؟ إِنَّمَّا كَانَ جَعْفَرُ وَحَمْرُهُ ، فَمَضَى يَا ، وَبَقِيَ مَعَهُ رَجُلَانِ ضَعِيفَانِ ذَلِيلَانِ ، حَدِيثًا عَهْدٍ بِالْأَسْلَامِ (٢) : عَبَّاسٌ وَعَقِيلٌ ، وَكَانَا مِنَ الطَّلَقَاءِ (٣) ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ حَمْرَةَ وَجَعْفَرًا كَانَا بِحَضْرَتَيْهِمَا مَا وَصَلَا إِلَى مَا وَصَلَا إِلَيْهِ ، وَلَوْ كَانَا شَاهِدَيْهِمَا لَأَتَلَفَا نَفْسَيْهِمَا (٤) . (٥)»

٢٤ / ٢٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ اشْتَكَى الْوَاهِنَةَ (٦) ، أَوْ كَانَ (٧) بِهِ صُدَاعٌ (٨) أَوْ غَمْرَةٌ (٩)»

ص : ٤٥٥

١-١ . فى «بف» والوافى : «من» بدون الواو . وفى الوافى : «من كان بقى ، استفهام إنكار» .

٢-٢ . فى الوافى : «بإسلام» .

٣-٣ . فى شرح المازندراني : «وكانا من الطلقاء ؛ لأنه صلى الله عليه وآله خلى عنهما فى فتح بدر وأطلقهما ولم يسترقهما . والطلاق : فعيل بمعنى مفعول ، وهو الأسير إذا أطلق سبيله» .

٤-٤ . فى «بف» والوافى : «أنفسهما» . وفى الوافى : «المجروح فى بحضرتيها وشاهديهما للأولين ، وكذا المرفوع فى كلى وصلا» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : بحضرتيها ، أى لو كانا حاضرين عند أبى بكر وعمر وعند غضبهما الخلافه لم يتيسر لهما ذلك ولقتلاهما» .

٥-٥ . الوافى ، ج ٢ ، ص ١٩٥ ، ح ٦٥٨ ؛ البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٥١ ، ح ٣٣ .

٦-٦ . فى «د ، م ، بف ، بن ، جت ، جد» والوافى : «الواهي» . وقال ابن الأثير : «الواهنه : عزق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها فيترقى منها . وقيل : هو مرض يأخذ فى العضد ، وربما علق عليها جنس من الخرز ، يقال لها : خرز الواهنه ، وهى تأخذ الرجال دون النساء» . وقال الفيروز آبادى : «الواهنه : ريح تأخذ فى المنكبين ، أو فى العضد ، أو فى الأخدعين عند الكبر ، والقصيرا ، وفقره فى القفا والعضد» . النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٣٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٢٧ (وهن) .

٧-٧ . فى «ع» : «وكان» .

٨-٨ . الصُدَاعُ : وجع الرأس . المصباح المنير ، ص ٣٣٥ (صدع) .

٩-٩ . فى «ع ، بح ، بف ، بن ، جت» وحاشيه «د» : «غمزه» . وفى الوافى والبحار : «غمزه» . وفى شرح المازندراني : «غمزه الشىء ، بالراء المهمله : شدته ومزدمه ، وغمر الماء غمره وغموره : كثر ، ولعل المراد بها حرقه البول ، أو سلسه» . وفى المرآة : «الظاهر أن المراد به احتباس البول» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٣١ (غمز) .

بَوْلٍ (١)، فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَلْيَقُلْ : اسْكَنْ سَكْنَتَكَ بِالَّذِي سَكَنْ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» . (٢) .  
٢٥ / ٢٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ (٣) وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ،  
عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْحَزْمُ فِي الْقَلْبِ (٤) ، وَالرَّحْمَةُ وَالْغَلْظَةُ فِي الْكَبِدِ ، وَالْحَيَاءُ فِي الرَّيِّهِ» . (٥) .

٢٦ / ٢٦ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لِأَبِي جَمِيلَةَ : «الْعَقْلُ مَسْكَنُهُ فِي الْقَلْبِ» . (٦) .

٢٧ / ٢٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ ، قَالَ :

اشْتَكَى غُلَامٌ إِلَى (٧) أَبِي الْحَسَنِ (٨) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ : ...

ص : ٤٥٦

١-١ . فِي «د ، م ، ن ، بن» وَحَاشِيهِ «ج ت» وَالْوَافِي وَالْبَحَارُ : «بَوْلُهُ» . وَفِي «بِف» : «تَوَلَّمَهُ» .

٢-٢ . الْوَافِي ، ج ٩ ، ص ١٦٤٢ ، ح ٨٨٨٦ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٩٥ ، ص ٥١ ، ح ٤ .

٣-٣ . فِي «د ، ن ، ج ت» وَحَاشِيهِ «بِح» : «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ» بَدَلَ «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ» .

٤-٤ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ١٢ ، ص ٢٣٧ : «لَا رَيْبَ فِي أَنَّ تِلْكَ الْأَحْوَالَ عَارِضَةٌ لِلنَّفْسِ النَّاطِقَةِ ، لِعَلَّ الْوَجْهَ هُوَ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّهَا أَحْوَالٌ مَادِّيَّةٌ عَارِضَةٌ لَهَا مِنْ حَيْثُ تَعَلَّقَهَا بِتِلْكَ الْأَعْضَاءِ وَتَصَرَّفَهَا فِيهَا ، كَمَا أَنَّ لَهَا أَحْوَالَ عَارِضَةً فَائِضَةً مِنَ الْمَبْدَأِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا مَجْرُودَةٌ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ الْفَاضِلُ الْأَمِينُ الْأَسْتِرْآبَادِيُّ ، حَيْثُ قَالَ : وَكَأَنَّ الْمُرَادَ أَنْ يَفِيضَ مِنَ الْمَبْدَأِ حَالَهُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمَخْرُوزَةِ فِي تِلْكَ الْأَعْضَاءِ ، وَيَتَسَبَّبُ ذَلِكَ لِفَيْضَانِ تِلْكَ الْأُمُورِ عَلَى النَّاطِقَةِ» . وَفِي مَرَاةِ الْعُقُولِ ، ج ٢٦ ، ص ٨٥ : «الْحَزْمُ : ضَبَطَ الْأَمْرَ وَالْأَخْذَ فِيهِ بِالثَّقَةِ ، وَنَسَبْتَهُ إِلَى الْقَلْبِ إِذَا لَأَنَّ الْمُرَادَ بِالْقَلْبِ النَّفْسَ ، وَكَثِيرًا مَا يَعْتَبَرُ بِهِ عَنْهَا لِشَدَّةِ تَعَلُّقِهَا بِهِ ، وَإِنَّمَا لِأَنَّ لِقْوَهُ الْقَلْبَ مَدْخَلًا فِي حَسَنِ التَّدْبِيرِ ، وَالرَّحْمَةَ وَالْغَلْظَةَ مَنْسُوبَتَانِ إِلَى الْأَخْلَاطِ الْمَتَوَلِّدَةِ مِنَ الْكَبِدِ ، فَلِذَا نَسَبَهُمَا إِلَيْهِ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لِبَعْضِ صِفَاتِهِ مَدْخَلًا فِيهِمَا ، كَمَا هُوَ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ النَّاسِ» .

٥-٥ . عِلَلُ الشَّرَائِعِ ، ص ١٠٧ ، ح ٣ ، بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبِزْنَطِيِّ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَتَمَامُ الرَّوَايَةِ فِيهِ : «إِنَّ الْغَلْظَةَ فِي الْكَبِدِ وَالْحَيَاءَ فِي الرَّئِثَةِ وَالْعَقْلَ مَسْكَنَةَ الْقَلْبِ» الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٢٧ ، ح ٢٥٦٢٠ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦١ ، ص ٣٠٤ ، ح ١١ .

٦-٦ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٢٧ ، ح ٢٥٦٢١ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦١ ، ص ٣٠٤ ، ح ١١ .

٧-٧ . فِي «ن ، ب ف ، ج د» وَالْوَسَائِلُ وَالْكَافِي ، ح ١٢٠٧٩ وَالْمَحَاسِنُ : - «إِلَى» .

٨-٨ . فِي «م ، ب ح ، بن» وَالْوَسَائِلُ وَالْكَافِي ، ح ١٢٠٧٩ وَالْمَحَاسِنُ : «لِأَبِي الْحَسَنِ» بَدَلَ «إِلَى أَبِي الْحَسَنِ» .

فَقَالَ: «أَطْعَمُوهُ الْكُرْزَاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَأَطْعَمُوهُ (٣) إِيَّاهُ (٤)، فَقَعَدَ الدَّمُ (٥)، ثُمَّ بَرَأَ». (٦).

٢٨ / ٢٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ ضَعْفَ مَعِدَتِي، فَقَالَ: «اشْرَبِ الْحَزَاءَ (٧) بِالْمَاءِ الْبَارِدِ» فَفَعَلْتُ، فَوَجَدْتُ مِنْهُ مَا أَحْبَبْتُ (٨).

٢٩ / ٢٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَعْوَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مِنَ (٩) الرِّيحِ (١٠) الشَّابِكَةُ (١١) ...»

ص: ٤٥٧

١-١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافية. وفي المطبوع: «إِنَّه». وفي الوسائل والكافي، ح ١٢٠٧٩ والمحاسن: - «إِنَّ»

٢-٢. في الوسائل والكافي، ح ١٢٠٧٩ والمحاسن: «طحال». والطحال، بالكسر: لحمه سوداء عريضه في بطن الإنسان وغيره عن اليسار لازقه بالجنب. والطحال، بالضم: داء يصيب الطحال. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٣٩٩ (طحل).

٣-٣. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار والوافية. وفي المطبوع: «فأطعمناه».

٤-٤. في «جد» وحاشيه «م»: + «ثلاثة أيام». وفي الوسائل والكافي، ح ١٢٠٧٩ والمحاسن: - «إيَّاه».

٥-٥. في المرآة: «قوله: فقعد الدم، أي سكن. ولعله كان طحاله من غليان الدم، فقد يكون منه نادرا، أو أنهم ظنوا أنه الطحال فأخطأوا. ويحتمل أن يكون المراد أنه انفصل عنه الدم».

٦-٦. الكافي، كتاب الأَطْعَمَةِ، باب الكُرْزَاتِ، ح ١٢٠٧٩. المحاسن، ص ٥١١، كتاب المَأْكَلِ، ح ٦٨١، عن علي بن حسان الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٧، ح ٢٥٦٢٢؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ١٨٨، ح ٣١٦٢٥؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٦٩، ح ٢.

٧-٧. في البحار: «الحزاءه». والحزاء: جنس للحزاءه، وهي نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقا منه. هذا في النهايه، ج ١، ص ٣٨١ (حزا). وفي الوافي: «الحزاء، بالمهملة والزاي: ما يسمّى بزوفرا، ويكون الأ-كثر في كردستان ويوضع في الخل».

٨-٨. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٧، ح ٢٥٦٢٣؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٧٧، ح ١٥؛ وج ٦٦، ص ٢٤٢، ح ٢.

٩-٩. في «د، م، ن، بن» والوافية: «مَن به».

١٠-١٠. في «بيح»: «الرباح».

١١-١١. في «م، جت» وحاشيه «د، ن، جد»: «الشاكيه». وفي «بن، جد» وحاشيه «جت» وشرح المازندراني: «الشاكيه». وفي

المرآه : «قوله عليه السلام : الشابكه ، لعل المراد الريح التي تحدث فى الجلد ، فتشبيك بين اللحم والجلد» .

وَالْحَامِ (١) وَالْأَيْبُرْدَةَ (٢) فِي الْمَفَاصِلِ تَأْخُذُ كَفَّ حُلْبِهِ (٣) وَكَفَّ تَيْنِ يَبَاسٍ تَعْمُرُهُمَا (٤) بِالْمَاءِ ، وَتَطْبُخُهُمَا فِي قِدْرٍ نَظِيفَةٍ ، ثُمَّ تُصْفَى (٥) ، ثُمَّ تُبْرَدُ ، ثُمَّ تَشْرَبُهُ يَوْمًا وَتَغْبُّ (٦) يَوْمًا حَتَّى تَشْرَبَ مِنْهُ تَمَامَ أَيَّامِكَ قَدْرَ قَدَحٍ (٧) رَوَى (٨) . (٩)

٣٠ / ٣٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (١٠) ، عَنْ نُوحِ بْنِ شَعِيبٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

ص: ٤٥٨

١-١ . فى شرح المازندراني: «الحامّ، بشدّ الميم: الحارّ، كالريح الحارّه، من الحمّه، وهى الحراره». وفى المرآه: «الحام، لم نعرف له معنى، ولعله من حام الطير على الشىء، أى دوّم، أى الريح اللازمه». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٤٧ (حمم)، و ص ١٤٤٨ (حوم).

٢-٢ . قال ابن الأثير: «الإبردّة، بكسر الهمزة والراء: عله معروفه من غلبه البرد والرطوبة تفتّر عن الجماع، وهمزتها زائده، وإنّما أوردناها هاهنا \_ أى فى ياب الهمزة مع الباء \_ حملاً على ظاهر لفظها». وقال الفيروز آبادى: «الإبرده بالكسر: برد فى الجوف». النهايه، ج ١، ص ١٤ (أبرد)؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٩٤ (برد).

٣-٣ . الحُلبه: نبتة لها حبّ أصفر، يتعالج به ويبيّت فيؤكل. وقيل غير ذلك. هذا فى اللغة، وفى الوافى: «الحلبه: ما يسمّى بالفارسيّه: شنبليله». وراجع: لسان العرب، ج ١، ص ٣٣٣ (حلب).

٤-٤ . فى «ع، جت»: «تغمزها». وفى «م، ن، جد»: «تغمرها».

٥-٥ . فى الوافى: «+ «به»».

٦-٦ . «تغبّ يوما» أى تترك يوما. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٩٠ (غيب).

٧-٧ . القَدَح، بالتحريك: إناء يُروى الرجلين، أو اسم يجمع الصغار والكبار. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٥٤ (قدح).

٨-٨ . فى البحار: «رومى». ويقال: ماء روى كغنى، أى كثير مُزو. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٩٣ (روى).

٩-٩ . الوافى، ج ٢٦، ص ٥٢٧؛ ح ٢٥٦٢٤؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢٠؛ ح ٣١٧٣٤؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٨٧، ح ٣.

١٠-١٠ . تقدّم الخبر فى الكافى، ح ١١٩٣٢، عن أحمد بن أبى عبد الله \_ وقد عبّر عنه بالضمير، وهو متّحد مع أحمد بن محمّد بن خالد \_ عن نوح بن شعيب، كما رواه أحمد بن محمّد بن خالد فى كتابه المحاسن، ص ٤٩٢، ح ٥٨٣، عن نوح بن شعيب مباشرة، وهو الظاهر؛ فقد تكرر فى الأسناد روايه أحمد بن محمّد بن خالد عن نوح بن شعيب من دون واسطه. أنظر على سبيل المثال: المحاسن، ص ٤٣٣، ح ٢١٤؛ و ص ٤٢٤، ح ٢١٥؛ و ص ٤٢٦، ح ٢٣٣؛ و ص ٤٤١، ح ٣٠٤؛ و ص ٤٨١، ح ٥١١؛ و ص ٤٩٣، ح ٥٨٧؛ و ص ٥٠٠، ح ٦٢٣.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مَاءُ الظُّهْرِ (١) ، فَلْيَنْفَعِ (٢) لَهُ اللَّبَنُ الحَلِيبُ (٣) وَالْعَسَلُ » (٤).

٣١ / ٣١ . الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ (٥) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ ، عَنْ حُمْرَانَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فِيمَ يَخْتَلِفُ النَّاسُ ؟ » .

قُلْتُ : يَزْعُمُونَ أَنَّ الحِجَامَةَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ أَصْلَحُ .

٢٢ / ٨

قَالَ : فَقَالَ لِي (٦) : « وَإِلَى مَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ ؟ » .

قُلْتُ : يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَوْمُ الدَّمِ .

قَالَ : فَقَالَ : « صَدِّقُوا ، فَأَخْرَى أَنْ لَا يُهَيِّجُوهُ فِي يَوْمِهِ ، أَمَا عَلِمُوا أَنَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَاعَةً مَنْ وَافَقَهَا لَمْ يَزِقْ دَمَهُ (٧) حَتَّى يَمُوتَ ، أَوْ

ص : ٤٥٩

١-١ . فِي شَرْحِ المَازَنْدَرَانِي : « قَوْلُهُ : مَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مَاءُ الظُّهْرِ ، لَعَلَّ المَرَادَ بِهِ المَنِيَّ ، وَبِتَغْيِيرِهِ فَتَوْرَهُ وَضَعْفَهُ وَقَلَّةَ البَاءِ » . وَفِي المَرَاةِ : « أَي لَمْ يَنْعَقِدِ الوَلَدُ مِنْ مَائِهِ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ المَرَادُ قَلَّةَ البَاءِ » .

٢-٢ . هَكَذَا فِي مَعْظَمِ النِّسْخِ . وَفِي « جَت ، جَد » وَشَرْحِ المَازَنْدَرَانِي وَالوَافِي ، ج ٢٠ : « فَلْيَنْفَعِ » . وَفِي الوَافِي ، ج ١٩ : « فَإِنَّهُ يَنْفَعُ » .

٣-٣ . فِي المَرَاةِ : « اللَّبَنُ الحَلِيبُ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَغْيَرِ وَلَمْ يَصْنَعْ مِنْهُ شَيْءٌ آخَرَ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ بِهِ إِذْ قَدْ يَطْلُقُ اللَّبَنُ عَلَى المَاسْتِ » . وَرَاجِعْ : لِسَانَ العَرَبِ ، ج ١ ، ص ٣٢٩ (حَلَب) .

٤-٤ . الكَافِي ، كِتَابُ الأَطْعَمَةِ ، بَابُ الأَلْبَانِ ، ح ١١٩٣٢ ، وَفِيهِ هَكَذَا : « عَنهُ ، عَنِ نُوْحِ بْنِ شَعِيبٍ ... » . المَحَاسِنُ ، ص ٤٩٢ ، كِتَابُ المَآكِلِ ، ح ٥٨٣ ، عَنِ نُوْحِ بْنِ شَعِيبٍ . وَفِيهِ ، ح ٥٨٤ ، بِسَنَدِ آخَرَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الوَافِي ، ج ١٩ ، ص ٣٤٩ ، ح ١٩٥٦٦ ؛ الوَسَائِلِ ، ج ٢٥ ، ص ١١١ ، ذَيْلُ ح ٣١٣٥٥ ؛ البَحَارُ ، ج ٦٢ ، ص ١٩٥ ، ح ٢ ؛ وَ ص ٢٦٦ ، ح ٣٣ .

٥-٥ . فِي « د ، ع ، م ، بَن ، بَف ، جَد » وَالوَافِي : « عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ » ، وَهُوَ سَهْوٌ وَاضِحٌ ؛ فَقَدْ أَكْثَرَ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنَ الرِّوَايَةِ عَنِ مَعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَتَكَرَّرَتْ فِي الأَسْنَادِ رِوَايَةُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مَعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ . رَاجِعْ : مَعْجَمُ رِجَالِ الحَدِيثِ ، ج ٦ ، ص ٣٤٣ - ٣٤٨ ؛ وَ ج ١٨ ، ص ٤٦٦ .

٦-٦ . فِي « د ، ع ، م ، بَح ، بَف ، بَن ، جَد » وَالْوَسَائِلِ وَالبَحَارِ : - « لِي » .

٧-٧ . فِي المَرَاةِ : « قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَرِقْ دَمُهُ ، أَي لَمْ يَجِفْ وَلَمْ يَسْكُنْ ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ المَرَادُ عَدَمَ انْقِطَاعِ الدَّمِ حَتَّى يَمُوتَ بِكَثْرَةِ سَيْلَانِهِ ، وَأَنْ يَكُونَ المَرَادُ سُرْعَةَ وَرُودِ المَوْتِ عَلَيْهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ ، أَي يَمُوتُ فِي أَثْنَاءِ الحِجَامَةِ » .

وراجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ (رقاً) .

٣٢ / ٣٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ (٢) ، عَنْ أَبِي عُرْوَةَ أَخِي شُعَيْبٍ ، أَوْ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُونِيِّ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْوَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَحْتَجِمُ (٣) يَوْمَ الْأَعْرَبَاءِ فِي الْحَبْسِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يَقُولُ النَّاسُ : إِنَّ (٤) مِنْ اِحْتَجَمَ فِيهِ أَصَابُهُ الْبَرَصُ ؟

فَقَالَ (٥) : «إِنَّمَا يُخَافُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِي حَيْضِهَا (٦)» . (٧)

٣٣ / ٣٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا تَحْتَجِمُوا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَعَ الزَّوَالِ ، فَإِنَّ مِنْ اِحْتَجَمَ مَعَ الزَّوَالِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» . (٨)

٣٤ / ٣٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُعْتَبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الدَّوَاءُ أَرْبَعَةٌ (٩) : ...»

ص : ٤٦٠

١-١ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٢٩ ، ح ٢٥٦٢٨ ؛ الوسائل ، ج ١٧ ، ص ١٠٩ ، ح ٢٢١٠٧ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٢٩ ، ح ٩٤ .

٢-٢ . في الوسائل : - «من الكوفيين» .

٣-٣ . في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بف ، جد» : «محتجم» .

٤-٤ . في البحار : - «إن» .

٥-٥ . في «بن» والوسائل : «قال» .

٦-٦ . في حاشيه «جت» : «محيضها» .

٧-٧ . الخصال ، ج ٣٨٦ ، باب الأربعة ، ح ٧٠ ، بسنده عن يعقوب بن يزيد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٢٩ ، ح ٢٥٦٢٩ ؛ الوسائل ، ج ١٧ ، ص ١٠٩ ، ح ٢٢١٠٨ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٣٠ ، ح ٩٥ .

٨-٨ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٢٩ ، ح ٢٥٦٣٠ ؛ الوسائل ، ج ١٧ ، ص ١١٠ ، ح ٢٢١٠٩ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٣٠ ، ح ٩٦ .

٩-٩ . في شرح المازندراني : «قوله : الدواء أربعة ، خصّها بالذكر لكونها أنفع الأدوية في الأمراض المخصوصه التي يعرفها أهل الصناعات» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : الدواء أربعة ، أي معظم الأدوية ، فكأن غيرها لقله نفعها بالنسبة إليها ليست بدواء» .



السَّعُوطُ (١)، وَالْحِجَامَةُ ، وَالنُّورَةُ ، وَالْحُقْنَةُ (٢). (٣).

٣٥ / ٣٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، قَالَ :

شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) وَأَنَا حَاضِرٌ ، فَقَالَ لَهُ : «خُذْ فِي رَاحَتِكَ ٨ / ٢٣

شَيْئًا مِنْ كَاشِمٍ (٥) وَمِثْلَهُ مِنْ (٦) سُكَّرٍ ، فَاسْتَفَّهُ (٧) يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ» .

قَالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ : فَلَقِيْتُ الرَّجُلَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتُهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً (٨) حَتَّى ذَهَبَ . (٩).

٣٦ / ٣٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَكَا إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى الْبَلَّةَ

ص : ٤٦١

١-١ . «السَّعُوطُ» ، بِالْفَتْحِ : مَا يَجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ . النِّهَايَةُ ، ج ٢ ، ص ٢٦٨ (سَعَط).

٢-٢ . «الْحُقْنَةُ» : هُوَ أَنْ يُعْطَى الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ مِنْ أَسْفَلِهِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ . النِّهَايَةُ ، ج ١ ، ص ٤١٦ (حَقَن).

٣-٣ . الْخِصَالُ ، ص ٢٤٩ ، بَابُ الْأَرْبَعَةِ ، ح ١١٢ ، بِسِنْدٍ آخِرٍ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٠ ، ح ٢٥٦٣٢ ؛  
الْوَسَائِلُ ، ج ٢٥ ، ص ٢٢٢ ، ح ٣١٧٣٩ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٢ ، ص ١٣٠ ، ح ٩٧ .

٤-٤ . «السَّيْعَالُ» : حَرَكَةٌ تَدْفَعُ بِهِ الطَّبِيعَةُ أَذَى عَنِ الرَّئِثَةِ وَالْأَعْضَاءِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِهَا . وَقَالَ الطَّرِيحِيُّ : «هُوَ الصَّوْتُ مِنْ وَجَعِ الْحَلْقِ  
وَالْيَبُوسَةِ فِيهِ» . رَاجِعِ : الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٢ ، ص ١٣٤١ ؛ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ، ج ٥ ، ص ٣٩٦ (سَعَل).

٥-٥ . الْكَاشِمُ : الْأَنْخِيزَانُ الرَّومِيُّ ، وَهُوَ نَبَاتٌ يَقَاوِمُ السَّمُومَ ، جَيِّدٌ لَوْجَعِ الْمَفَاصِلِ ، جَاذِبٌ مَدْرٌ لِلْبُولِ ، مَحْدَرٌ لِلطَّمْثِ \_ أَيْ  
الْحِيضِ \_ ، وَأَصْلُ الْبَيْضِ مِنْهُ هُوَ الْأَشْتَرِغَازُ ، وَ مِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ مَقْطَعٌ مَلْطَفٌ مَحَلَّلٌ . وَهُوَ مَعْرَبٌ «أَنْكَدَانُ» ، وَ يُسَمَّى فِي الدِّيْلَمِ  
«زَيْرَهُ كُوهِ» ، وَ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ «أَشْتَرِغَازُ» وَ «خَارَشْتَرُ» ، وَ يُقَالُ لَهُ فِي الْخِرَاسَانِ : «أَنْكَثَرُ» . رَاجِعِ : الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٢ ، ص  
١٥٢٠ (كَشْم) ؛ وَ ج ١ ، ص ٤٨٦ ؛ تَاجُ الْعُرُوسِ ، ج ٥ ، ص ٤٠٢ (نَجْد).

٦-٦ . فِي «ع ، بَف ، بِن ، جَد» : - «مِنْ» .

٧-٧ . الْاسْتِفَافُ : أَكَلَ الدَّوَاءَ غَيْرَ مَلْتَوْتٍ . رَاجِعِ : الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٢٧٩ (سَفَف).

٨-٨ . فِي «ع ، ل ، ن ، بَف ، بِن» وَ الْبَحَارِ : - «وَاحِدُهُ» .

٩-٩ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٠ ، ح ٢٥٦٣٤ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٢ ، ص ١٨٢ ، ح ٣ .

وَالرُّطُوبَةَ ، فَأَمَرَ (١) اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَأْخُذَ الْهَلِيلِجَ (٢) وَالْبَلِيلِجَ (٣) وَالْأَمْلِجَ (٤) ، فَيَعْجِنُهُ بِالْعَسَلِ وَيَأْخُذَهُ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «هُوَ الَّذِي يُسَمُّونَهُ عِنْدَكُمْ الطَّرِيفَلِ (٥)» . (٦)

٣٧ / ٣٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَخِيهِ الْعَلَاءِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُتَطَبِّبِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي رَجِئُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلِي بِالطَّبِّ بَصِيرَةٌ ، وَطَبِّبِي طَبُّ عَرَبِيٍّ ، وَلَسْتُ آخُذُ عَلَيْهِ صِفَادًا (٧) . فَقَالَ (٨) : «لَا بَأْسَ» .

قُلْتُ : إِنَّا نَبْطُ (٩) الْجُرْحَ ، وَنَكْوِي (١٠) بِالنَّارِ؟ قَالَ : «لَا بَأْسَ» .

ص : ٤٦٢

١-١ . فى «ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن» والوفى والبحار : «فأمره» .

٢-٢ . فى «م ، جت ، جد» : «الإهليلج» . «الهلليج» \_ و يقرأ : الإهليلج و الإهليلجه \_ : ثمر معروف ، منه أصفر ، و منه أسود ، و هو البالغ النضيج ، و منه كابلى ينفع من الخوانيق ، و يحفظ العقل ، و يزيل الصداع ، و جيد و مصلح للمعدة جدًا . و هو معرّب «هليله» بالفارسيه . راجع : لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٣٩٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٢٢ (هلج) .

٣-٣ . «البليج» ، بكسر الباء واللام الأولى وفتح الثانية : دواء هندی معروف يتداوى به ، نافع للمعدة ، يقويها بالدبغ والجمع و ينفع من استرخائها و رطوبتها . و هو ثمر شجره مستقله لامن الإهليلج ، و هو فى حجم الزيتون و شكله ، لكنّه أعظم يسيرا ، منا بته الأقطار الهنديه ، و يجتنى بتموؤ و يرفع بنواه . و قد يؤخذ قشره فقط . و هو معرّب «بليله» بالفارسيه . راجع : القانون ، ج ١ ، ص ٢٧١ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٠ (بلج) ؛ تذكره أولى الألباب ، ج ١ ، ص ٨٢ .

٤-٤ . «الأمليج» : دواء فارسي معرّب «آمله» ، باهى مُسهل للبلغم ، مقو للقلب والعين والمقعدة والمعدة . و يسود الشعر و يقويه . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣١٦ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٤٨٨ (ملج) .

٥-٥ . فى «بح» وحاشيه «د ، ن» : «اطريفل» .

٦-٦ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٣١ ، ح ٢٥٦٣٥ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٢٠ ، ح ٣١٧٣٥ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ٢٤٠ ، ح ١ .

٧-٧ . الصّفد ، محرّكه : العطاء ، والوثاق . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٢٨ (صغد) .

٨-٨ . فى «بن» والوسائل : «قال» .

٩-٩ . البَطُّ : شقّ الدمل والخُراج ونحوهما . النهايه ، ج ١ ، ص ١٣٥ (بطط) .

١٠-١٠ . الكَيُّ : إحراق الجلد بحديده ونحوها . راجع : لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٢٣٥ (كوى) .

قُلْتُ : وَنَسَقِي هَذِهِ (١) السُّمُومَ الْأَسْمَحِيقُونَ (٢) وَالْغَارِيقُونَ (٣)؟ قَالَ : «لَا بَأْسَ» .

قُلْتُ (٤) : إِنَّهُ رَبَّمَا مَاتَ؟ قَالَ : «وَإِنْ مَاتَ» (٥) .

قُلْتُ : نَسَقِي عَلَيْهِ النَّبِيدَ (٦)؟

٢٤ / ٨

قَالَ : «لَيْسَ فِي حَرَامٍ (٧) شِفَاءً (٨) ، قَدِ (٩) اشْتَكَى (١٠) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ :

ص: ٤٦٣

١-١ . في الوسائل : - «هذا» .

٢-٢ . قال الطريحي : «الأسمحيقون ، بالسین والحاء المهملتين بينهما ميم والقاف بعد الياء المثناة تحتها ، كما صحّت به النسخ ، ثم الواو والنون : نوع من الأدوية يتداوى به» . وقال العلامة المجلسي : «قوله : الأسمحيقون ، أقول : لم نجد في كتب الطب واللغة ، والذي وجدته في كتب الطب هو أسطمحيقون ، وهو حبّ مسهل للسوداء والبلغم ، ولعلّ ما في النسخ تصحيف هذا» . مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ١٨٤ (سمحق) ؛ مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٩٣ .

٣-٣ . قال الفيروز آبادي : «غاريقون ، أو أغاريقون : أصل نبات ، أو شيء يتكوّن في الأشجار المُسَوَّسَة ، ترياق للسموم ، مفتّح ، مُسهل للخلط الكدر ، مفرّح ، صالح للنساء والمفاصل ، ومن علّق عليه لا يلسعه عقرب» . وقال الزبيدي ذيل مادّه (غرقن) : «و ممّا يستدرّك عليه غاريقون ، وهي رطوبات تتعفنّ في باطن ما تأكل من الأشجار ، يعزى استخراجها إلى أفلا- طون» . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢١٢ (غرق) ؛ تاج العروس ، ج ١٨ ، ص ٤١٧ (غرقن) .

٤-٤ . في «ن» : + «له» .

٥-٥ . في شرح المازندراني : «قال : وإن مات ، فيه تجويز للطبيب الماهر الحاذق علماً وعملاً في المعالجه وإن انجرت إلى الموت ، لكن بشرط تشخيص المرض وسببه ، مع عدم التقصير في تفتيش أحوال المريض واستعمال الأدوية على القانون المعتبر . ولا ينافي الجواز ضمانه المشهور بين الأصحاب . وتفصيل الاختلاف في الضمان ومواضعه ومواضع عدمه في كتب الفروع» . وقال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : «سؤاله عن الحرمة والمؤاخذه في الآخرة ، وأما ضمان الطبيب لما يترتب على علاجه من الموت وغيره فلا يدلّ الخبر على عدمه ، والفقهاء ، على الضمان إلا أن يتبرأ قبل العلاج» .

٦-٦ . في شرح المازندراني : «المراد بالنيذ هنا الشراب المسكر ، سواء اتّخذ من التمر أو الزبيب أو العسل أو العنب أو غيرها . قال في النهاية : يقال للخمر المعتصر من العنب : نيذ ، كما يقال للنيذ : خمر» . وراجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٧ (نيذ) .

٧-٧ . في البحار : «في الحرام» .

٨-٨ . في المرآة : «يدلّ على عدم جواز التداوى بالحرام مطلقاً ، كما هو ظاهر أكثر الأخبار وإن كان خلاف المشهور ، وحمل على ما إذا لم يضطرّ إليه ولا اضطرار إليه» .

٩-٩ . في «ل» : - «قد» .

١٠-١٠ . في المرآة : «قوله عليه السلام : قد اشتكى ، لعلّه استشهاد للتداوى بالدواء المرّ» . والاشتكاء : المرض وإصابه الداء .

راجع : لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٤٣٩ (شكا) .

بِكَ ذَاتِ الْجَنْبِ (١)، فَقَالَ: أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَتَّبِعَنِي بِذَاتِ الْجَنْبِ (٢) قَالَ: «فَأَمَرَ، فَلَدَّ (٣) بِصَبْرٍ (٤)». (٥).

٣٨ / ٣٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الرَّجُلُ يَشْرَبُ الدَّوَاءَ، وَيَقْطَعُ الْعِرْقَ (٦)، وَرَبَّمَا (٧) انْتَفَعَ بِهِ، وَرَبَّمَا قَتَلَهُ؟

قَالَ: «يَقْطَعُ وَيَشْرَبُ». (٨).

٣٩ / ٣٩. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ (٩)، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ، قَالَ:

ص: ٤٦٤

١-١. في «ع»: «الجَبِّ». وقال ابن الأثير: «ذات الجنب: هي الدُّبَيْلَةُ والدُّمَلُ الكبيره التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل، وقلما يسلم صاحبها، وذو الجنب: الذي يشتكى جنبه بسبب الدُّبَيْلَةِ إِلَّا أَنْ «ذو» للمذكر، و«ذات» للمؤنث، وصارت ذات الجنب علما لها وإن كانت في الأصل صفة مضافه». النهايه، ج ١، ص ٣٠٤ (جنب).

٢-٢. في «ع»: «الجَبِّ».

٣-٣. اللَّدُّ: صَبَّ الدَّوَاءِ فِي أَحَدِ شَقَى الْفَمِ. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٩٠؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٥٨ (لدد).  
٤-٤. قَالَ الْفَيْوَمِيُّ: «الصَّبْرُ: الدَّوَاءُ الْمَرَّ، بِكَسْرِ الْبَاءِ فِي الْأَشْهَرِ، وَسُكُونِهَا لِلتَّخْفِيفِ لُغَةً قَلِيلَةً». وقال الفيروزآبادي: «الصبر، ككتف، ولا يسكن إلا في ضروره الشعر: عصاره شجر مرّ». المصباح المنير، ص ٣٣١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٩٢ (صبر).

٥-٥. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣١، ح ٢٥٦٣٦؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢١، ح ٣١٧٣٧، إلى قوله: «ليس في حرام شفاء»؛ البحار، ج ٦٢، ص ٦٦، ح ١٦.

٦-٦. في شرح المازندراني: «المراد بقطع العرق: فصدده، وهو شقّه، وهذا كالسابق في تجويز العمل بالقوانين الطيبه على الشرائط المذكوره». وفي المرآه: «يدلّ على جواز التداوي بالأدويه والأعمال الخطيره».

٧-٧. في «ن، بح»: «فربّما».

٨-٨. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٢، ح ٢٥٦٣٧؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢٢، ح ٣١٧٣٨؛ البحار، ج ٦٢، ص ٦٧، ح ١٧.

٩-٩. في «بف، بن»: «علي بن الحسن بن فضال».

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْوَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَرَأَيْتُ أَتَاوَهُ ، فَقَالَ : « مَا لَكَ ؟ » قُلْتُ : ضُرِسْتِي ، فَقَالَ : « لَوْ اِخْتَجَمْتَ (١) » فَاخْتَجَمْتُ فَسَكَنْ ، فَأَعْلَمْتُهُ (٢) ، فَقَالَ لِي (٣) : « مَا تَدَاوَى النَّاسُ بِشَيْءٍ خَيْرٍ مِنْ مَصِّهِ دَمٍ ، أَمْ (٤) مُرْعَهُ (٥) عَسَلٍ » .

قَالَ (٦) : قُلْتُ (٧) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا (٨) الْمُرْعَةُ (٩) عَسَلٍ ؟

قَالَ : « لَعَقَهُ (١٠) عَسَلٍ » . (١١) .

٤٠ / ٤٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « دَوَاءُ (١٢) الضَّرْسِ تَأْخُذُ حَنْظَلَهُ (١٣) فَتَقَشِّرُهَا ، ثُمَّ تَشِي تَخْرِجُ دُهْنَهَا ، فَإِنْ كَانَ الضَّرْسُ مَا كُوِلًا مُنْحَفِرًا ، تُقَطَّرُ (١٤) فِيهِ قَطْرَاتٍ ، وَتَجْعَلُ مِنْهُ فِي قُطْنِهِ (١٥) شَيْئًا ، وَتَجْعَلُ فِي جَوْفِ الضَّرْسِ ، وَيَنَامُ صَاحِبُهُ

ص : ٤٦٥

١-١ . فِي حَاشِيَةِ « م ، جَد » وَالْبَحَارُ : + « اِحْتَجَم » .

٢-٢ . فِي « د ، ع ، ل ، م ، بَف ، بِن ، جَت ، جَد » وَالْوَسَائِلُ : « وَأَعْلَمْتَهُ » .

٣-٣ . فِي « م ، ن ، جَت ، جَد » وَالْوَسَائِلُ : - « لِي » .

٤-٤ . فِي « بِن » : « أَوْ » .

٥-٥ . فِي « د ، بَف ، بِن » : « مَرْعَهُ » . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْمُرْعَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةُ لَحْمٍ ، يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مُرْعَةُ لَحْمٍ . وَمَا فِي الْإِنَاءِ مُرْعَهُ مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ جِرْعَهُ » . الصَّحَاحُ ، ج ٣ ، ص ١٢٨٤ (مَزَع) . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « الْمُرْعَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالزَّيِّ الْمَعْجَمِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ : مَصْدَرٌ ، يُقَالُ : مَزَعُ الْقِطْنِ مَزَعَهُ ، كَمَنْعٍ ، إِذَا نَفَسَهُ وَفَرَّقَهُ بِأَصَابِعِهِ ، وَبِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ : اللَّعْقَةُ وَالْجِرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ » .

٦-٦ . فِي « بِن » وَالْوَسَائِلُ : - « قَالَ » .

٧-٧ . فِي « بِن ، جَد » وَالْوَسَائِلُ : « فَقُلْتُ » .

٨-٨ . فِي « م » : « وَمَا » .

٩-٩ . فِي « د ، بَف » : « الْمَرْعَةُ » . وَفِي « ع ، ن ، جَد » : « الْمَرْعَةُ » . وَفِي حَاشِيَةِ « د » : « مَرْعَهُ » .

١٠-١٠ . اللَّعْقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ اللَّعْقِ ، وَهُوَ أَكَلُ الشَّيْءِ بِالْإِصْبَعِ ، أَوْ بِاللِّسَانِ . رَاجِعٌ : لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ١٠ ، ص ٣٣٠ ؛ الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٥٥٤ (لَعَق) .

١١-١١ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٢ ، ح ٢٥٦٣٨ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٢٥ ، ص ٢٢٤ ، ح ٣١٧٤٨ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٢ ، ص ١٦٣ ، ح ٨ .

١٢-١٢ . فِي حَاشِيَةِ « م » : « لِدَوَاءٍ » .

١٣-١٣ . الْحَنْظَلَةُ : وَاحِدَةُ الْحَنْظَلِ ، وَهُوَ الشَّجَرُ الْمُتْرُ . لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ١١ ، ص ١٨٣ (حَنْظَل) .

١٤-١٤ . فِي « جَت » : « فِقْطَرٌ » .

١٥-١٥ . فِي « د ، بَح ، جَت » : « قِطْرُهُ » . وَفِي الْبَحَارِ : « قِطْنٌ » .

مُسْتَلْقِيَا (١) ، يَأْخُذُهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فَإِنْ كَانَ الضَّرْسُ لَا أَكَلَ فِيهِ وَكَانَتْ رِيحًا ، قَطَّرَ (٢) فِي ٢٥ / ٨

الْأَذُنِ الَّتِي تَلَى ذَلِكَ (٣) الضَّرْسَ لِيَالِي (٤) ، كُلَّ لَيْلَةٍ قَطَّرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ قَطَرَاتٍ ، يَبْرَأُ (٥) بِإِذْنِ اللَّهِ .

قَالَ : وَسَيَمَعْتُهُ يَقُولُ : «لَوْجِعَ الْفَمِ وَالِدَمِّ - الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَسْنَانِ - وَالضَّرْبَانَ (٦) وَالْحُمْرَةَ الَّتِي تَقَعُ فِي الْفَمِ تَأْخُذُ (٧) حَنْظَلَهُ رَطْبَهُ قَدْ اضْفَرَّتْ ، فَتَجْعَلُ (٨) عَلَيْهَا قَالِبًا مِنْ طِينٍ ، ثُمَّ تَتَّقُبُ (٩) رَأْسَهَا ، وَتُدْخِلُ (١٠) سِكِّينًا جَوْفَهَا ، فَتُحَكُّ (١١) جَوَانِبَهَا بِرَفْقٍ ، ثُمَّ تَصُبُّ (١٢) عَلَيْهَا خَلَّ حَمْرٍ (١٣) حَامِضًا شَدِيدَ الْحُمُوضِ ، ثُمَّ (١٤) تَضَعُهَا (١٥) عَلَى النَّارِ ، فَتَغْلِيهَا (١٦) غَلْيَانًا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَأْخُذُ صَاحِبُهُ مِنْهُ (١٧) كَلَّمًا (١٨) اخْتَمَلَ ظَفْرُهُ ، فَيَدْلُكُ

ص : ٤٦٦

١- ١ . الاستلقاء : النوم على القفا . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٤٥ (لقى) .

٢- ٢ . في «د ، جت» : «فقطر» . وفي «ن» : «تقطر» .

٣- ٣ . في الوسائل : «تلك» .

٤- ٤ . في البحار : «ثلاث ليال» بدل «ليالي» .

٥- ٥ . في «ع» : «تبرأ» .

٦- ٦ . «الضربان» : الاضطراب والتحرك ، ووثوب العرق والجرح وتموجهما . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٨٠ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٥٤٣ (ضرب) .

٧- ٧ . في «م» والبحار : «يأخذ» . وفي الوسائل : «أن تأخذ» .

٨- ٨ . في «د ، ع ، م ، ن» والوافي والبحار : «فيجعل» .

٩- ٩ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن» والبحار : «يثقب» .

١٠- ١٠ . في «د ، ع ، م ، ن ، جت» والبحار : «ويدخل» .

١١- ١١ . في «د ، ع ، م ، ن ، بف» : «فيحك» .

١٢- ١٢ . في «د ، ع ، م ، ن ، ب ، ب ، بف» والبحار : «يصب» .

١٣- ١٣ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وحاشيه «جت» والوافي والمرآه والوسائل والبحار . وفي «جت» والمطبوع : «خل تمر» . وفي شرح المازندراني : «لعل المراد بخلّ خمر الخلل العنبي ، واحتمال إرادته ما كان أصله خمرا بعيدا» . وفي المرآه : «قوله عليه السلام : خلّ خمر ، أي خمرا صار بالعلاج خلّا» .

١٤- ١٤ . في «ع» : - «ثم» .

١٥- ١٥ . في «د ، ع ، م ، ن ، ب ، ب ، بف» والبحار : «يضعها» .

١٦- ١٦ . في «د ، ع ، م ، ن ، ب ، ب ، بف» والبحار : «فيغليها» . وفي «جت» : «ثمّ تغليها» .

١٧- ١٧ . في البحار : - «منه» .

١٨- ١٨ . في «بن» : «عن كل ما» بدل «كلما» . وفي «د» : «من كل ما» بدل «منه كلما» .

بِهِ (١) فِيهِ (٢) ، وَيَتَمَضَّمُ بِخَلٍّ ، وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَوَّلَ (٣) مَا فِي الْحَنْظَلِ فِي زُجَاجِهِ أَوْ بُسْتُوقِهِ (٤) فَعَيْلٌ ، وَكُلَّمَا فَنِي خَلَّهُ أَعَادَ مَكَانَهُ ، وَكُلَّمَا عَتَقَ كَانَ خَيْرًا لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (٥)

٤١ / ٤١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ لَكَ الْفِتَاءَ ، إِنَّ (٦) النَّاسَ يَقُولُونَ : إِنَّ النُّجُومَ لَا يَحِلُّ النَّظْرُ فِيهَا وَهِيَ تُعْجِبُنِي ، فَإِنْ كَانَتْ تُضِرُّ (٧) بَدِينِي ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِي شَيْءٍ يُضِرُّ بَدِينِي ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تُضِرُّ بَدِينِي ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَشْتَهِيهَا ، وَأَشْتَهِي النَّظْرَ فِيهَا .

فَقَالَ : «لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ (٨) ، لَا تُضِرُّ (٩) بَدِينِكَ» .

ثُمَّ (١٠) قَالَ : «إِنَّكُمْ تَنْظُرُونَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا كَثِيرُهُ لَا يُدْرِكُ ، وَقَلِيلُهُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ ، تَحْسُبُونَ (١١) عَلَى طَالِعِ الْقَمَرِ» .

ثُمَّ قَالَ : «أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَ الْمُشْتَرَى وَالزُّهْرَةِ مِنْ دَقِيقَةٍ؟» .

قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ .

قَالَ : «أَتَدْرِي (١٢) كَمْ بَيْنَ الزُّهْرَةِ وَبَيْنَ الْقَمَرِ مِنْ دَقِيقَةٍ؟» .

قُلْتُ : لَا (١٣) .

ص : ٤٦٧

- 
- ١-١ . في «بن» والوسائل : - «به» .
  - ٢-٢ . في «بن» وحاشيه «ن ، بح ، جت» والوافية : «فمه» .
  - ٣-٣ . في «بح» : «تحول» .
  - ٤-٤ . البستوقه ، بالضم : من الفخار ، معرّب بؤستو ، بالضم أيضا . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٥٣ ؛ تاج العروس ، ج ١٣ ، ص ٣٨ (بستق) .
  - ٥-٥ . الوافية ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٢ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٢٥ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٦٣ ، ح ٩ .
  - ٦-٦ . في «د ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» : - «إن» .
  - ٧-٧ . في «بف» : «يضر» . وفي «جت» بالتاء والياء معا .
  - ٨-٨ . في «بح» والوافية : «كما تقولون» .
  - ٩-٩ . في «بح ، جد» والوافية : «لا يضر» . وفي «جت» بالتاء والياء معا .
  - ١٠-١٠ . في «ع ، بح» : - «ثم» .



- ١١-١١ . فى «ع ، بف ، بن» : «يحبسون» .  
١٢-١٢ . فى «بن» وحاشيه «د» : «أندرى» .  
١٣-١٣ . فى البحار : «والله» .

قَالَ: «أَفْتَدِرِي كَمْ بَيْنَ الشَّمْسِ وَبَيْنَ الشُّنْبَلِ (١) مِنْ دَقِيقَةٍ؟» .

قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ ، مَا سَمِعْتُ (٢) مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَجَمِّينَ قَطُّ .

قَالَ (٣): «أَفْتَدِرِي كَمْ بَيْنَ الشُّنْبَلِ (٤) وَبَيْنَ اللَّوْحِ الْمُحْفُوظِ مِنْ دَقِيقَةٍ؟» .

قُلْتُ: لَا (٥) وَاللَّهِ (٦) ، مَا سَمِعْتُهُ مِنْ مُتَجَمِّ قَطُّ .

قَالَ: «مَا بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (٧) إِلَى صَاحِبِهِ سِتُونَ (٨) أَوْ تِسْعُونَ (٩) دَقِيقَةً» شَكَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ .

ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، هَذَا حِسَابٌ إِذَا حَسَبَهُ الرَّجُلُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ ، عَرَفَ (١٠) ٢٦ / ٨

الْقَصَبَةَ (١١) الَّتِي (١٢) وَسَطَ الْأَجْمَةِ (١٣) ، وَعِيدَدَ مَا عَنْ يَمِينِهَا ، وَعِيدَدَ مَا (١٤) عَنْ يَسَارِهَا ، وَعِيدَدَ مَا خَلْفَهَا ، وَعِيدَدَ مَا أَمَامَهَا حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ قَصَبِ الْأَجْمَةِ وَاحِدَةً» . (١٥)

ص: ٤٦٨

١-١ . في حاشيه «ن» والبحار: «السكينة» . وفي المرآة: «قوله عليه السلام: وبين السنبله ، وفي بعض النسخ: السكينة ، فتكون اسم كوكب غير معروف ، وهذا أنسب بقوله: ما سمعته من منجم» . واعلم أنّ هاهنا تفصيلاً مفيداً جداً للمحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٢٤٤ و ٢٤٥ ، والوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥١١ \_ ٥١٥ ، إن شئت فراجع هناك .

٢-٢ . في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، ب ف ، بن ، جت» والبحار: «سمعته» .

٣-٣ . في «بن»: «ثم قال» .

٤-٤ . في «د ، م ، ن ، بح ، ب ف ، بن ، جت» والوافي والبحار: «السكينة» .

٥-٥ . في الوافي: - «لا» .

٦-٦ . في البحار: - «والله» .

٧-٧ . في «د» وحاشيه «م»: «منها» .

٨-٨ . في «د ، ع ، م ، بح ، بن ، جت» والبحار: «وستين» .

٩-٩ . هكذا في «ن ، ب ف» وحاشيه «جت» . وفي «د ، ل ، ع ، م ، بح ، بن ، جد» والبحار: «تسعين» . وفي «جت» وحاشيه «د ، م» : «سبعين» . وفي المطبوع والوافي: «سبعون» .

١٠-١٠ . في «بح»: + «عدد» .

١١-١١ . «القصبة»: واحده القَصَب ، وهو كلُّ نبات ذى أنابيب ، وكلُّ نبات كان ساقه أنابيب وكعوبا فهو قصب . لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦٧٤ (قصب) .

١٢-١٢ . في «بن» والبحار: + «في» .

١٣-١٣ . «الأجمه»: الشجر الكثير الملتف . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤١٧ (أجم) .

١٤-١٤ . فى «بف» : - «وعدد ما» .

١٥-١٥ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥١٣ ، ح ٢٥٦٠٩ ؛ الوسائل ، ج ١٧ ، ص ١٤١ ، ح ٢٢١٩٥ ، إلى قوله : «وقليله لا ينفع به» ؛ البحار ، ج ٥٨ ، ص ٢٤١ ، ح ٢١ .

٤٢ / ٤٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ قُرَوَاشٍ الْجَمَّالُ ، قَالَ :

سَيَأْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجَمَّالِ يَكُونُ بِهَا الْجَرْبُ (١) : أَعْرَلَهَا مِنْ (٢) إِبِلِي مَخَافَةَ أَنْ يُعِيدَ بِهَا جَرْبَهَا ، وَالِدَادَةَ رَبَّمَا صَفَرْتُ (٣) لَهَا (٤) حَتَّى تَشْرَبَ (٥) الْمَاءَ ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُصِيبُ الشَّاهَ وَالْبَقْرَةَ وَالنَّاقَةَ (٧) بِالثَّمَنِ الْيَسِيرِ وَبِهَا جَرْبٌ ، فَأَكْرَهُ شِرَاءَهَا مَخَافَةَ أَنْ يُعِيدَ ذَلِكَ الْجَرْبَ إِبِلِي وَغَنَمِي ؟ فَقَالَ لَهُ (٨) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا أَعْرَابِيٌّ ، فَمَنْ أَعْدَى الْأَوْلَى ، ثُمَّ قَالَ (٩) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا عَدْوَى (١٠) ، وَلَا طَيْرَةَ (١١) ،

ص : ٤٦٩

١-١ . «الْجَرْبُ» : بَرَّزَ يعلو أبدان الناس والإبل . لسان العرب ، ج ١ ، ص ٢٥٩ (جرب) .

٢-٢ . في «د» : «عن» .

٣-٣ . «صَفَرْتُ» : صَوَّتْ بِالشَّفَتَيْنِ ، مِنَ الصَّفِيرِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْفَمِ وَالشَّفَتَيْنِ الْخَالِي مِنَ الْحُرُوفِ . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٣٧ ؛ المصباح المنير ، ص ٣٤٢ (صفر) .

٤-٤ . في «بف» والوافى : + «شيء» .

٥-٥ . في «يح» : - «تشر» .

٦-٦ . في «جت» : «النبى» .

٧-٧ . في الوسائل : - «والناقه» .

٨-٨ . في «م» : - «له» .

٩-٩ . في «م» : + «له» .

١٠-١٠ . الْعِدْوَى : اسم من الإعداء ، يقال : أعداه الداء يُعديهِ إعداءً ، وهو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء ، وذلك أن يكون ببعير جرب مثلاً فتتقى مخالطته بإبل أخرى حذاراً أن يتعدى ما به من الجرب إليها فيصيبها ما أصابه . وقد أبطله الإسلام ؛ لأنهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدى ، فأعلمهم النبي صلى الله عليه وآله أنه ليس الأمر كذلك ، وإنما الله هو الذى يمرض وينزل الداء ، ولهذا قال صلى الله عليه وآله : فمن أعدى الأول ، أى من أين صار فيه الجرب . النهايه ، ج ٣ ، ص ١٩٢ (عدا) . وفى المرآة : «أقول : يمكن أن يكون المراد نفي استقلال العدوى بدون مدخلية مشيئة تعالى ، بل مع الاستعاذه بالله يصرفه عنه ، فلا ينافى بالفرار من المجذوم وأمثاله لعامة الناس الذين لضعف يقينهم لا يستعيدون به تعالى وتتاثر نفوسهم بأمثاله» . وللمزيد راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٢٤٦ و ٢٤٧ .

١١-١١ . الطيره ، بكسر الطاء وفتح الياء ، وقد تسكن ، هى التشاؤم بالشيء ، وهو مصدر تطير ، وأصله فى ما يقال : التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما ، وكان ذلك يصددهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير فى جلب نفع أو دفع ضرر . النهايه ، ج ٣ ، ص ١٥٢ (طير) .

وَلَا هَامَةَ (١) ، وَلَا شُوْءَمَ (٢) ، وَلَا صَفَرَ (٣) ، وَلَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ (٤) ، وَلَا تَعْرَبَ بَعْدَ هِجْرِهِ (٥) ، وَلَا صَمْتًا (٦) يَوْمًا (٧) إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا طَلَاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ (٨) ، وَلَا عِتْقَ قَبْلَ مَلِكٍ ، وَلَا يُتَمَّ بَعْدَ إِدْرَاكِ (٩) . (١٠)

٢٧ / ٨

٤٣ / ٤٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

ص : ٤٧٠

١-١ . فى الوسائل : «حامه» . والهامه : الرأس ، واسم طائر ، وهو المراد فى الحديث ، وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها ، وهى من طير الليل ، أو هى من البومه . أو كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذى لا يدرك بثأره تصيرهامه ، فتقول : اسقونى ، فإذا أدرك بثأره طارت ، أو كانوا يزعمون أن عظام الميت أو روحه تصيرهامه فتطير ، ويسمونه الصدى ، فنفاهم الإسلام ونهاهم عنه . النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٨٣ (هوم) .

٢-٢ . فى المرآه : «قوله صلى الله عليه وآله : ولا شؤم ، هو كالتأكيد لما مرّ» . وفصل هنا العلامة المازندراني فى شرحه ، ج ١٢ ، ص ٢٤٨ .

٣-٣ . كانت العرب تزعم أن فى البطن حيّه يقال لها : الصفر ، تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه ، وأنها تعدى ، فأبطل الإسلام ذلك ، أو أراد به النسيء الذى كانوا يفعلونه فى الجاهليّه ، وهو تأخير المحرم إلى صفر ، ويجعلون صفر هو الشهر الحرام ، فأبطله . وقيل غير ذلك . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٥ (صفر) ؛ شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٢٤٨ ؛ مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٩٩ .

٤-٤ . فى المرآه : «قوله صلى الله عليه وآله : ولا رضاع بعد فصال ، أى لا حكم للرضاع بعد الزمان الذى يجب فيه قطع اللبن عن الولد ، أى بعد الحولين ، فلا ينشر الحرمه» .

٥-٥ . فى «م ، بح» : «الهجره» . والتعرب بعد الهجره : هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجرا : وكان من رجع بعد الهجره إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمتردد . كذا فى النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٠٢ (عرب) . وللمزيد والتفصيل راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٢٤٩ .

٦-٦ . فى شرح المازندراني : «صوم الصمت : هو أن ينوى الصوم ساكتا إلى الليل ، وهو محرم فى شرعنا ، وإن كان ترك الكلام فى جميع النهار غير محرم مع عدم ضمّه إلى الصوم فى النبيه» .

٧-٧ . فى الوافى : «يوم» .

٨-٨ . فى الوافى : «قبل النكاح» . وفى المرآه : «قوله صلى الله عليه وآله : ولا طلاق قبل نكاح ، كأن يقول : إذا تزوّجت فلان فهى طالق ، فلا يتحقق هذا الطلاق ، وكذا قوله صلى الله عليه وآله : لا عتق قبل ملك» .

٩-٩ . فى المرآه : «قوله صلى الله عليه وآله : ولا يتم بعد إدراك ، أى يرفع حكم اليتيم من حجره وولايه الولي عليه وحرمه أكل ماله بغير إذنه وغيرها بعد بلوغه» .

١٠-١٠ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٤ ، ح ٢٥٦٨٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٥٠٦ ، ح ١٥٣٨٦ ؛ البحار ، ج ٥٥ ، ص ٣١٩ ، ح ٩ .

حُرَيْثٌ (١) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الطَّيْرَةُ عَلَى مَا تَجْعَلُهَا، إِنْ هَوَّنَتْهَا تَهَوَّنَتْ ، وَإِنْ شَدَّدَتْهَا ٢٨ / ٨

تَشَدَّدَتْ ، وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهَا شَيْئًا لَمْ تَكُنْ شَيْئًا (٢) .» (٣) .

٤٤ / ٤٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كَفَّارَةُ الطَّيْرِ (٤) التَّوَكُّلُ» . (٥) .

٤٥ / ٤٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَرِيدٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ بَعْضِهِمْ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَبَعْضِهِمْ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٦) فَقَالَ : «إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلَ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِ الشَّامِ ، وَكَانُوا سَبْعِينَ أَلْفَ بَيْتٍ ، وَكَانَ (٧) الطَّاغُوتُ يَقَعُ فِيهِمْ فِي كُلِّ أَوَانٍ ، فَكَانُوا (٨) إِذَا أَحْسَوْا (٩) بِهِ

ص : ٤٧١

١-١ . فِي الْوَسَائِلِ ، ح ٢٨٨٩٩ : «عَمْرُو بْنُ حَرِيْزٍ» . وَعَمْرُو بْنُ حَرِيْزٍ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْ مَصَادِرِنَا . وَعَمْرُو هَذَا هُوَ عَمْرُو بِنِ حَرِيْثِ الصَّيْرَفِيِّ . رَاجِعْ : رِجَالُ النَّجَاشِيِّ ، ص ٢٨٩ ، الرَّقْمُ ٧٧٥ ؛ رِجَالُ الْبَرْقِيِّ ، ص ٣٥ ؛ رِجَالُ الطُّوسِيِّ ، ص ٢٤٩ ، الرَّقْمُ ٣٤٨٢ .

٢-٢ . يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الطَّيْرَةَ لَا حَقِيْقَةَ لَهَا وَأَنَّ تَأْثِيْرَهَا أَمْرٌ وَهَمِيٌّ ، وَأَنَّ تَأْثِيْرَهَا يَنْتَفِيْ بِعَدَمِ الْإِعْتِنَاءِ بِالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ نَفْسٌ قَوِيَّةٌ لَا يَتَأَثَّرُ مِنْهَا أَصْلًا ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ نَفْسٌ ضَعِيْفَةٌ وَعَدَّهَا شَيْئًا قَدْ يَتَأَثَّرُ مِنْهَا . رَاجِعْ : شَرْحُ الْمَازَنْدِرَانِيِّ وَالْمَرْأَةِ .

٣-٣ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٦ ، ح ٢٥٦٩٢ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ١١ ، ص ٣٦١ ، ح ١٥٠٢٠ ؛ وَج ٢٢ ، ص ٤٠٤ ، ح ٢٨٨٩٩ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٥٨ ، ص ٣٢٢ ، ح ١١ .

٤-٤ . فِي الْمَرْأَةِ : «أَيُّ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ يَرْفَعُ ذَنْبَ مَا خَطَرَ بِالْبَالِ مِنَ التَّشَاوُمِ بِالأَشْيَاءِ الَّتِي نَهَى عَنِ التَّشَاوُمِ بِهَا ، أَوْ أَنَّهُ يَرْفَعُ تَأْثِيْرَ ذَلِكَ ، كَمَا تَرْفَعُ الْكُفَّارَةَ تَأْثِيْرَ الذَّنْبِ» . وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ ، فَلِلْمَزِيْدِ رَاجِعٌ : النِّهَايَةُ ، ج ٣ ، ص ١٥٢ (طِيْر) .

٥-٥ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٦ ، ح ٢٥٦٩٣ ؛ الْوَسَائِلِ ، ج ١١ ، ص ٣٦٢ ، ح ١٥٠٢١ ؛ وَج ٢٢ ، ص ٤٠٤ ، ح ٢٨٨٩٨ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٥٨ ، ص ٣٢٢ ، ح ١٠ .

٦-٦ . الْبَقْرَةُ (٢) : ٢٤٣ .

٧-٧ . فِي «بِفَ» : «كَانَ» بَدُونَ الْوَاوِ .

٨-٨ . فِي «بِفَ» : «وَكَانُوا» .

٩-٩ . فِي «عَ ، بِفَ» : «حَسَّوْا» .

خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْأَعْيَاءُ لِقَوْتِهِمْ ، وَبَقِيَ فِيهَا الْفُقَرَاءُ لَضَعْفِهِمْ ، فَكَانَ الْمَوْتُ يَكْثُرُ فِي الَّذِينَ أَقَامُوا ، وَيَقِلُّ فِي الَّذِينَ خَرَجُوا ، فَيَقُولُ الَّذِينَ خَرَجُوا : لَوْ كُنَّا أَقْمَنَا لَكَثُرَ فِيْنَا الْمَوْتُ ، وَيَقُولُ الَّذِينَ أَقَامُوا : لَوْ كُنَّا خَرَجْنَا لَقَلَّ فِيْنَا الْمَوْتُ .

قَالَ : «فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ جَمِيعًا (١) أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونَ فِيهِمْ (٢) وَأَحْسُوا بِهِ خَرَجُوا كُلُّهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَحْسُوا بِالطَّاعُونَ خَرَجُوا جَمِيعًا ، وَتَنَحَّوْا عَنِ الطَّاعُونَ حَذَرَ الْمَوْتِ ، فَسَارُوا فِي الْبِلَادِ مَا شَاءَ اللَّهُ .

ثُمَّ إِنَّهُمْ مَرُّوا بِمَدِينَةٍ خَرِبَةٍ قَدْ جَلَا (٣) أَهْلُهَا عَنْهَا ، وَأَفْنَاهُمُ الطَّاعُونَ ، فَانزَلُوا بِهَا ، ٢٩ / ٨

فَلَمَّا حَطُّوا رِحَالَهُمْ وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا (٤) ، قَالَ لَهُمْ (٥) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : مُوتُوا جَمِيعًا ، فَمَاتُوا مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَصَارُوا رَمِيمًا (٦) يَلُوحُ (٧) ، وَكَانُوا عَلَى طَرِيقِ الْمَارَةِ ، فَكَنَسَتْهُمْ (٨) الْمَيَّارَةُ ، فَنَحَّوهُمْ وَجَمَعُوهُمْ فِي مَوْضِعٍ ، فَمَرَّ بِهِمْ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ : حَرْقِيلُ (٩) ، فَلَمَّا رَأَى تَلَكَّ الْعِظَامَ بَكَى وَاسْتَعْبَرَ ، وَقَالَ : يَا رَبِّ ، لَوْ شِئْتَ لَأَهَيْتَهُمُ السَّاعَةَ كَمَا أَمَّتَّهُمْ ، فَعَمَرُوا بِلَادَكَ ، وَوَلَدُوا عِيَادَكَ ، وَعَيَّدُوكَ مَعَ مَنْ يَعْبُدُكَ مِنْ خَلْقِكَ . فَسَأَوْنِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : أَفْتَحِبُّ ذَلِكَ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَبِّ فَأَحْيِهِمْ (١٠) .

ص: ٤٧٢

- ١-١ . في البحار ، ج ١٣ : + «على» .
- ٢-٢ . في البحار : - «فيهم» .
- ٣-٣ . في «د ، ل ، م ، بن» : «قد خلا» .
- ٤-٤ . في «ل ، م ، بن» والبحار ، ج ١٣ : - «بها» .
- ٥-٥ . في البحار ، ج ٦ : - «لهم» .
- ٦-٦ . في «جت» والبحار ، ج ٦ : + «عظاما» .
- ٧-٧ . في «ع ، ن ، بف ، بن ، جد» والوافي والبحار ، ج ٦ : «تلوح» . وفي شرح المازندراني : «وصاروا رميما يلوح ، أى يظهر وبيرق ، والمراد بالرميم هنا العظم الخالص» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : يلوح ، أى يظهر الناس عظامهم المندوسه من غير جلد ولحم» . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ (رمم) .
- ٨-٨ . في «بن» : «فكبستهم» .
- ٩-٩ . في «م ، بح» : «خرقيل» . وفي «بف» : «حرقيل» .
- ١٠-١٠ . في «بح ، م» : «فأحياهم الله» بدل فأحيهم . وفي «د» : + «فأحياهم الله» .

قَالَ (١): «فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ (٢): أَنْ (٣) قُلْ كَذَبًا وَكَذًا، فَقَالَ الَّذِي أَمَرَهُ (٤) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَقُولَهُ» فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَهُوَ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ، فَلَمَّا قَالَ حَزْقِيلُ (٥) ذَلِكَ الْكَلَامَ (٦)، نَظَرَ إِلَى الْعِظَامِ (٧) يَطِيرُ (٨) بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَعَادُوا أَحْيَاءَ يَنْظُرُ (٩) بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، يَسْبِغُونَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ذِكْرَهُ - وَيُكَبِّرُونَهُ وَيَهْلُلُونَهُ، فَقَالَ حَزْقِيلُ (١٠) عِنْدَ ذَلِكَ: أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قَالَ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ» (١١).

٤٦ / ٤٦ . ابْنُ مَجْنُوبٍ (١٢)، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ (١٣):

عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِنَبِيِّهِ (١٤): «أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ» (١٥) أَمْ كَانَ (١٦) يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ وَقَدْ فَارَقَهُ مُنْذُ (١٧) عَشْرِينَ سَنَةً؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ عَلِمَ؟

قَالَ (١٨): «إِنَّهُ دَعَا فِي السَّحْرِ، وَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَهْبِطَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَهَبَطَ عَلَيْهِ

ص: ٤٧٣

١-١ . فى «ع» - «قال» .

٢-٢ . فى «ع ، ل ، بف ، بن ، جت» - «إليه» .

٣-٣ . فى البحار ، ج ٦ - «أن» . وفى البحار ، ج ١٣ - «إليه أن» .

٤-٤ . فى «ع ، ل ، بف ، بن ، جد» : «أمر» .

٥-٥ . فى «م ، بح» : «خرقيل» . وفى «بف» : «خرقيل» .

٦-٦ . فى «بف» : «الاسم» .

٧-٧ . فى «ن» : «إذ العظام» .

٨-٨ . فى «ع» : «تطير» .

٩-٩ . فى «بح» : «وينظر» .

١٠-١٠ . فى «م ، بح» : «خرقيل» . وفى «بف» : «خرقيل» .

١١-١١ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٩ ؛ البحار ، ج ٦ ، ص ١٢٣ ، ح ٩ ؛ ج ١٣ ، ص ٣٨٥ ، ح ٦ .

١٢-١٢ . السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن محبوب ، عده من أصحابنا عن سهل بن زياد .

١٣-١٣ . عدّ النجاشى والشيخ الطوسى والبرقى حنان بن سدير من رواه أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام . ولم يثبت

روايته عن أبى جعفر عليه السلام . والمتكرّر فى الأسناد روايه حنان بن سدير عن أبيه عن أبى جعفر عليه السلام . فالمظنون

سقوط الواسطه بين حنان بن سدير وبين أبى جعفر عليه السلام . راجع : رجال النجاشى ، ص ١٤٦ ، الرقم ٣٧٨ ؛ رجال البرقى ،

ص ٤٦ و ص ٤٨ ؛ رجال الطوسى ، ص ١٩٣ ، الرقم ٢٤٠٤ و ص ٣٣٤ ، الرقم ٤٩٧٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٨ ، ص ٣٨٢ .



١٤-١٤ . فى «بىح» : «يا بنى» .

١٥-١٥ . يوسف (١٢) : ٨٧ .

١٦-١٦ . فى «ع» : «كان» من دون همزه الاستفهام .

١٧-١٧ . فى حاشيه «بف» : «مثل» .

١٨-١٨ . فى «بن» : «فقال» .

بريالٌ وهو ملك الموت ، فقال له بريالٌ : ما حاجتك يا يعقوب؟ قال (١) : أخبرني عن الأعرواح (٢) تقبضها مجتمعة أو متفرقة؟ قال : بل أقبضها متفرقة ، روحا روحا ، قال له (٣) : فأخبرني هل (٤) مر بك روح يوسف فيما مر بك؟ قال (٥) : لا ، فعلم يعقوب أنه حَيٌّ ، فعند (٦) قال لولده : «اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه» (٧).

٤٧ / ٤٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْقُمِّيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

٣٠ / ٨

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً» قَالَ : «حَيْثُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ (٨) «فَعَمُوا وَصَمُّوا» حَيْثُ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (٩) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» حَيْثُ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا» (١٠) إِلَى السَّاعَةِ (١١).

ص : ٤٧٤

١-١ . في «ع ، ن ، بف ، جت» والوفائي والبحار : + «له» .

٢-٢ . في البحار : + «التي» .

٣-٣ . في «ل» والوفائي والبحار : - «له» .

٤-٤ . في البحار : «أخبرني فهل» .

٥-٥ . في «ع ، ن ، بف ، جت» والوفائي : «فقال» .

٦-٦ . في «ل» : «بعد» .

٧-٧ . تفسير القمّي ، ج ١ ، ص ٣٥٠ ؛ وعلل الشرائع ، ص ٥٢ ، ح ١ ، بسندهما عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٨٩ ، ح ٦٤ ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام . كمال الدين ، ص ١٤٤ ، صدر الحديث ، مرسلًا عن الصادق عليه السلام ، من قوله : «أخبرني عن الأرواح» وفي كل المصادر مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٦ ، ح ٢٥٥٢٥ ؛ البحار ، ج ٥٩ ، ص ٢٥٤ ، ح ١٧ .

٨-٨ . الأظْهُرُ : جمع الظَّهْر ، يقال : فلان أقام بين أظهر قوم ، أي أقام فيهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم ، ومعناه أن ظهرا منهم قدامه وظهرها منهم وراءه ، فهو مكنوف من جوانبه ، ثم كثر حتى استعمل في الإقامه بين القوم مطلقا . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ١٦٦ (ظهر) .

٩-٩ . في «ن» : «النبي» بدل «رسول الله» .

١٠-١٠ . المائدة (٥) : ٧١ . وفي المرآة : «المشهور بين المفسيرين أن الآية لبيان حال بني اسرائيل ، أي حسبت بنو إسرائيل ألا يصيبهم بلاء و عذاب بقتل الأنبياء و تكذيبهم ، و على تفسيره عليه السلام المراد الفتنة التي حدثت بعد النبي صلى الله عليه و آله من غضب الخلافة و عماهم عن دين الحق و صممهم عن استماعه و قبوله» .

١١-١١ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٣٣٤ ، ح ١٥٧ ، عن خالد بن يزيد . تفسير القمّي ، ج ١ ، ص ١٧٥ ، من دون الإسناد إلى

المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٣٥ ، ح ١٦٢٦ ؛ البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٥١ ، ح ٣٤ .

٤٨ / ٤٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ الْحَدَّاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ» (١) قَالَ : «الْخَنَازِيرُ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ ، وَالْقِرَدَةُ عَلَى لِسَانِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢)» . (٣)

٤٩ / ٤٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ (٤) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «فَرَأَى رَجُلٌ عَلَى (٥) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَإِنَّهُمْ لَا يُكذَّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ» (٦) فَقَالَ : «بَلَى (٧) وَاللَّهِ لَقَدْ (٨) كَذَّبُوهُ أَشَدَّ

ص : ٤٧٥

١ - ١ . المائدة (٥) : ٧٨ .

٢ - ٢ . في مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ١٠٤ : «المشهور بين المفسرين والمؤرخين وظاهر الآية الكريمة ، بل صريحها حيث قال في قصه أصحاب السبت : «فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ» [البقرة (٢) : ٦٥] عكس ذلك ، وقد ورد في أكثر رواياتنا أيضا كذلك ، أى مسخهم قرده كان في زمان داود ، ومسخهم خنازير في زمان عيسى ، ولعله من النسخ ، لكن في تفسير العياشى وعلی بن إبراهيم في هذا المقام كما في الكتاب . ويمكن توجيهه بوجهين : الأول : أن لا يكون هذا الخبر إشارة إلى قصه أصحاب السبت ، بل يكون مسخهم في زمان داود عليه السلام مرتين . والثاني : أن يكونوا مسخوا في زمان النبيين معا قرده وخنزير ، ويكون المراد في الآية جعل بعضهم قرده ، ويؤيده ما قاله البيضاوى : قيل : إن أهل أيله لما اعتدوا في السبت لعنهم الله على لسان داود عليه السلام ، فمسخهم الله تعالى قرده ، وأصحاب المائدة لما كفروا دعا عليهم عيسى ولعنهم فأصبحوا خنازير ، وكانوا خمسهم آلاف رجل . وقال الشيخ الطبرسى : قيل في معناه أقوال...» . وراجع : مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٣٩٦ ؛ تفسير البيضاوى ، ج ٢ ، ص ٣٥٥ ذيل الآية المذكورة .

٣ - ٣ . تفسير القمى ، ج ١ ، ص ١٧٦ ، بسند آخر ، مع زياده في أوله . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٣٣٥ ، ح ١٦٠ ، عن أبي عبيده الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٣١ ، ح ٢٥٥١٥ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٦٢ ، ح ١٤ ؛ و ص ٢٣٥ ، ذيل ح ٦ .

٤ - ٤ . ورد الخبر في تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٣٥٩ ، ح ٢٠ ، عن عمير بن ميثم . والمذكور في الأسناد و كتب الرجال هو عمران بن ميثم . راجع : رجال النجاشى ، ص ٢٩٢ ، الرقم ٧٨٥ ؛ رجال الطوسى ، ص ٢٥٦ ، الرقم ٣٦٢٠ ، والرقم ٣٦٢٦ .

٥ - ٥ . في تفسير العياشى : «عند» .

٦ - ٦ . الأنعام (٦) : ٣٣ .

٧ - ٧ . في تفسير العياشى : «فَإِنَّهُمْ لَا يُكذَّبُونَكَ» .

٨ - ٨ . في حاشيه «بح» : «ولكن» .

التَّكْذِيبِ (١) ، وَلَكِنَّهَا مُخَفَّفَةٌ (٢) «لَا يُكْذِبُونَكَ» : لَا يَأْتُونَ (٣) بِبَاطِلٍ يُكْذِبُونَ بِهِ حَقَّكَ (٤) . (٥)

٥٠ / ٥٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ ٨ / ٣١

ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ» (٤) ؟

قَالَ : «نَزَلَتْ فِي ابْنِ أَبِي سَيْرٍ (٧) الَّذِي كَانَ عُمَانُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مِصِرَ ، وَهُوَ مِمَّنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ هَدَرَ (٨) دَمَهُ ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَإِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٩) : «أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» (١٠) كَتَبَ : إِنَّ (١١) اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ

ص : ٤٧٤

١-١ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ١٢ ، ص ٢٥٢ : «لَقَدْ كَذَّبُوهُ أَشَدَّ التَّكْذِيبِ ، وَهُوَ التَّكْذِيبُ عَلَى وَجْهِ الْمَبَالِغَةِ وَالْإِصْرَارِ عَلَيْهِ ، فَلَا يَنْبَغِي قِرَاءَهُ «لَا يُكْذِبُونَكَ» بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّهُ خِلَافُ الْوَاقِعِ ؛ لَوْ قَوَّعَهُ فِيهِ ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ بِالتَّخْفِيفِ ؛ مِنْ أَكْذَبَهُ : إِذَا بَيَّنَّ كَذِبَهُ بِدَلِيلٍ ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ : وَلَكِنَّهَا مُخَفَّفَةٌ ، مِنْ أَكْذَبَهُ ، قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَّرِينَ : قَرَأَ نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ أَكْذَبَهُ» .

٢-٢ . فِي حَاشِيَةِ «د» : «مُحَقَّقَةٌ» .

٣-٣ . فِي «جَت» : «لَا يَأْتُونَكَ» .

٤-٤ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «يَكْذِبُونَ بِه حَقَّكَ ، إِمَّا مِنْ أَكْذَبَهُ : إِذَا وَجَدَهُ كَاذِبًا ، مِثْلَ أَبْخَلْتَهُ ؛ أَوْ مِنْ كَذَّبَهُ تَكْذِيبًا : إِذَا نَسَبَهُ إِلَى الْكُذْبِ ، مِثْلَ فَسَقْتَهُ» . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَكُونُ أَكْذَبَهُ بِمَعْنَى بَيَّنَّ كَذِبَهُ ، وَبِمَعْنَى وَجَدَهُ كَاذِبًا . الصَّحَّاحُ ، ج ١ ، ص ٢١٠ (كُذِبَ)

٥-٥ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ١ ، ص ٣٥٩ ، ح ٢٠ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مِثْمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرٍ . تَفْسِيرُ الْقَمِّيِّ ، ج ١ ، ص ١٩٦ ، وَفِيهِ هَكَذَا : «قُرِئَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ كَذَّبُوهُ...» مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرٍ الْوَافِيِّ ، ج ٢ ، ص ٣٢١ ؛ وَج ٢٦ ، ص ٤٣١ ، ح ٢٥٥١٣ ؛ الْبَحَارُ ، ج ١٨ ، ص ٢٣١ ، ذِيلُ ح ٧٢ .

٦-٦ . الْأَنْعَامُ (٦) : ٩٣ .

٧-٧ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحِ الْأَمْوِيِّ الَّذِي كَانَ اسْتَعْمَلَهُ عُثْمَانُ عَلَى مِصْرَ لِقَرَابَتِهِ ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ فِي عَهْدِ الشَّيْخَيْنِ مَطْرُودًا» .

٨-٨ . فِي «ع ، بَف» : «نَذَرُ» .

٩-٩ . فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ : «عَلَيْهِ» .

١٠-١٠ . الْبَقْرَةُ (٢) : ٢٢٠ ؛ الْأَنْفَالُ (٨) : ١٠ ؛ وَمَوَاضِعُ أُخْرٍ .

١١-١١ . فِي الْوَافِيِّ وَتَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ : «فَإِنَّ» .

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَعَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١) ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ يَقُولُ لِلْمُنَافِقِينَ : إِنْ لِيَ قَوْلٌ (٢) مِنْ نَفْسِي (٣) مِثْلَ مَا يَجِيءُ بِهِ (٤) ، فَمَا يُعَيِّرُ عَلِيًّا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِيهِ الَّذِي أَنْزَلَ (٥) .

٥١ / ٥١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» (٧) .

ص : ٤٧٧

١-١ . فِي الْمَرَّاهِ : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعَهَا ، أَيِ اِتْرَكْهَا كَمَا نَزَلَتْ وَلَا تَغَيِّرْهَا ، وَأَنَّ مَا كَتَبْتَ وَإِنْ كَانَ حَقًّا ، لَكِنْ لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقَوْلُهُ : فَمَا يُعَيِّرُ عَلِيًّا ، إِذَا افْتَرَأَ مِنْهُ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَوْ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِ وَنَزَلَ الْوَحْيُ مُطَابِقًا لَهُ ، كَمَا مَرَّ . وَقَالَ الْمُحَقِّقُ الشَّعْرَانِيُّ فِي هَامِشِ الْوَافِي : «قَوْلُهُ : دَعَهَا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، كَذَبَ الْمَلْعُونُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَعَزِيزٌ حَكِيمٌ ، وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ مَقَامٌ لَا يَصِحُّ أَحَدُهُمَا فِي مَوْضِعِ الْآخَرِ ، مِثْلًا فِي مَقَامِ الْإِنْتِقَامِ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ : عَزِيزٌ حَكِيمٌ ، وَفِي بَيَانِ الْأَحْكَامِ : عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، وَمُخَالَفَةٌ ذَلِكَ تَخَلُّ بِالْفَصَاحَةِ ، وَلَا يَجُوزُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَغْيِيرُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الَّتِي أُوحِيَتْ إِلَيْهِ» .

٢-٢ . فِي حَاشِيَةِ «د» : «أَقُولُ» .

٣-٣ . فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ : «الشَّيْءُ» بَدَلَ «مِنْ نَفْسِي» .

٤-٤ . فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ : «هُوَ» .

٥-٥ . تَفْسِيرُ الْقَمِّيِّ ، ج ١ ، ص ٢٠٩ ، بِسَنَدِهِ عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ١ ، ص ٣٦٩ ، ح ٦٠ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . وَرَاجِعْ : تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ١ ، ص ٢٨٠ ، ح ٢٨٧ الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٤٣١ ، ح ٢٥٥١٦ ؛ الْبَحَّارُ ، ج ٩٢ ، ص ٣٧ ، ذَيْلُ ح ٣ .

٦-٦ . فِي «بِح» : «فِي» .

٧-٧ . الْأَنْفَالُ (٨) : ٣٩ . وَفِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ ، ج ٤ ، ص ٤٦٦ : «هَذَا خُطَابٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ بِأَنْ يَقَاتِلُوا الْكُفَّارَ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ، أَيِ شَرِكٌ ؛ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَسَنٍ ، وَوَعْنَاهُ : حَتَّى لَا يَكُونَ كَافِرٌ بِغَيْرِ عَهْدٍ ؛ لِأَنَّ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ عَهْدٍ كَانَ عَزِيزًا فِي قَوْمِهِ ، يَدْعُوا النَّاسَ إِلَى دِينِهِ ، فَتَكُونُ الْفِتْنَةُ فِي الدِّينِ . وَقِيلَ : حَتَّى لَا يَفْتَنَ مُؤْمِنٌ عَنْ دِينِهِ . «وَيَكُونُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» أَيِ يَجْتَمِعُ أَهْلُ الْحَقِّ وَأَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى الدِّينِ الْحَقِّ فِي مَا يَعْتَقِدُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ ، أَيِ وَيَكُونُ الدِّينُ حِينَئِذٍ كُلُّهُ لِلَّهِ بِاجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَيْهِ ، وَرَوَى زُرَّارَهُ وَغَيْرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَجِءْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ ، وَلَوْ قَامَ قَائِمًا بَعْدَ سِيرِي مِنْ يَدْرِكِهِ مَا يَكُونُ مِنْ تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ ، وَلِيَبْلُغَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ حَتَّى لَا يَكُونَ مُشْرِكٌ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ» .

فَقَالَ: «لَمْ يَجِيءْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ بَعِيدٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَخَّصَ لَهُمْ (١) لِحَاجَتِهِ (٢) وَحَاجِهِ أَصْحَابِهِ، فَلَوْ قَدْ جَاءَ تَأْوِيلُهَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ (٣) يُقْتَلُونَ حَتَّى يُوَحِّدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَحَتَّى لَا يَكُونَ شِرْكَ». (٤)

٣٢ / ٨

٥٢ / ٥٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ» (٥) قَالَ: «نَزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ وَعَقِيلٍ وَنَوْفَلٍ».

وَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى يَوْمَ بَدْرٍ أَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ (٦)، فَأُسْرُوا، فَأُرْسِلَ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: انظُرْ مَنْ هَاهُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ؟».

قَالَ (٧): «فَمَرَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - (٨) فَحَادَ عَنْهُ (٩)، فَقَالَ لَهُ عَقِيلٌ: يَا ابْنَ أُمَّ، عَلِيُّ (١٠)، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانِي».

قَالَ: «فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَالَ: هَذَا أَبُو الْفَضْلِ (١١) فِي يَدِ فُلَانٍ، وَهَذَا

ص: ٤٧٨

- ١-١. أَى رَخَّصَ لَهُمْ فِي بَقَائِهِمْ عَلَى دِينِهِمُ الْفَاسِدَ بِأَخِذِ الْجَزِيَةِ . مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْفِدَاءِ مِنَ الْمَشْرِكِينَ .
- ٢-٢. فِي «ع»: «بِحَاجَتِهِ» .
- ٣-٣. هَكَذَا فِي مَعْظَمِ النُّسخِ الَّتِي قَوَّبَلتِ وَالوَافِي وَالْوَسَائِلُ وَالْبَحَارُ . وَفِي الْمَطْبُوعِ: «لَكِنَّهُمْ» بِدُونِ الْوَاوِ . وَفِي الْوَسَائِلِ: «لَكِنْ» .
- ٤-٤. الْوَافِي، ج ٢٦، ص ٤٣٢، ح ٢٥٥١٧؛ الْوَسَائِلُ، ج ١٥، ص ١٢٧، ح ٢٠١٣٢؛ الْبَحَارُ، ج ٥٢، ص ٣٧٨، ح ١٨١ .
- ٥-٥. الْأَنْفَالُ (٨): ٧٠. فِي «ع، ل، ب، ن، جَد» وَالوَافِي: - «وَيَغْفِرُ لَكُمْ» .
- ٦-٦. فِي الْمَرَّاهِ: «أَبُو الْبَخْتَرِيِّ هُوَ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، وَلَمْ يَقْبَلِ أَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقَتْلَ، فَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: فَأُسْرُوا، رَاجِعٌ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ مَعْطُوفٌ عَلَى «أَحَدٍ»؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَقَدْ كَانَ نَهَى النَّبِيَّ عَنْ قَتْلِهِ أَيْضًا» .
- ٧-٧. فِي «ع، ن، ب، ف»: «ثُمَّ قَالَ» .
- ٨-٨. فِي الْوَافِي وَتَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ: - «كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ» .
- ٩-٩. فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ: «فَجَازَ عَنْهُ» وَ«فَحَادَ عَنْهُ» أَى مَالٍ وَعَدَلَ . رَاجِعٌ: الصَّحَاحُ، ج ٢، ص ٤٦٧ (حِيد) .
- ١٠-١٠. أَى اِرْحَمِ عَلِيَّ، أَوْ أَقْبَلِ عَلِيَّ .
- ١١-١١. فِي الْمَرَّاهِ: «أَبُو الْفَضْلِ كُنِيهِ الْعَبَّاسُ» .

عَقِيلٌ فِي يَدِ فُلَانٍ ، وَهَذَا نَوْفُلُ بَنِي الْحَارِثِ فِي يَدِ فُلَانٍ (١) ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَقِيلٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا (٢) أَبَا يَزِيدَ (٣) ، قِيلَ أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ (٤) : إِذَا لَا تَنَازَعُونِي (٥) فِي تِهَامَةٍ (٦) ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُمْ أَتَخْتَمُ الْقَوْمَ (٧) ، وَإِلَّا فَارْكَبُوا أَكْتَا فُهُمْ (٨) . قَالَ (٩) : فَجِيءَ بِالْعَبَّاسِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَفَدِ نَفْسَكَ ، وَأَفِدِ ابْنَ أَخِيكَ (١٠) ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، تَتْرُكُنِي أَسْأَلُ قُرَيْشًا فِي كَفِّي ، فَقَالَ : أَعْطِ مِمَّا (١١) خَلَفْتَ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ ، وَقُلْتَ لَهَا : إِنْ أَصَابَنِي فِي وَجْهِ هَذَا شَيْءٌ فَأَنْفِقِيهِ عَلَيَّ وَوَلَدِيكَ وَنَفْسِكَ ، فَقَالَ لَهُ (١٢) : يَا ابْنَ أَخِي مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا؟

ص: ٤٧٩

١-١ . في «بح» - «وهذا نوفل بن الحارث في يد فلان» .

٢-٢ . في «م» والوافي : - «يا» .

٣-٣ . في حاشيه «ن» : «أبا يزيد» . وفي «بن» : - «يا أبا يزيد» .

٤-٤ . في «م ، ن ، بح» : - «فقال» . وفي شرح المازندراني : «الظاهر أنّ فاعل «قال» في الثاني كالأول رسول الله صلى الله عليه و آله» .

٥-٥ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت وحاشيه «بف» وشرح المازندراني . وفي «بف» والمطبوع والوافي : «لا تنازعون» .

٦-٦ . قال الفيومي : «هي أرض أولها ذات عرق من قبل نجد إلى مكة وماوراءها بمرحلتين أو أكثر ، ثم تتصل بالغور وتأخذ إلى البحر ، ويقال : إنّ تهامه تتصل بأرض اليمن ، وإنّ مكة من تهامه اليمن» . المصباح المنير ، ص ٧٧ (تهم) .

٧-٧ . في شرح المازندراني : «فاعل «قال» رسول الله صلى الله عليه و آله ، والمخاطبون من عندهم الأسرى أو الأعمى ، والإثخان : المبالغة في الجرح ، يقال : أتخن في العدو ، إذا بالغ في الجراحه ، وفلانا : أو هنه ، وحتى إذا أتختموهم ، أى غلبتموهم وكثر فيهم الجراح . ولعل المراد أنكم إن أتختم الأسارى وجرحتموهم حتى أنهم لا يقدرّون على الفرار ، فلا حاجه إلى شد وثاقهم ، وإلا- فاركبو أكتافهم وشدوا وثاقهم» . وفي المرآه : «قوله عليه السلام : فقال ، أى عقيل ، وقال الجوهري : أتخته : أو هنته بالجراحه وأضعفته . قوله عليه السلام : وإلا- فاركبو أكتافهم ، أى أتبعوهم وشدوا خلفهم ، وإن أتختموهم فخلوهم . وقيل : القائل النبي صلى الله عليه و آله ، وركوب الأكتاف كناية عن شده وثاقهم ، أى إن ضعفوا لجراحات فلا يقدرّون على الهرب فخلوهم ، وإلا فشدوهم لئلا يهربوا وتكونوا راكبين على أكتافهم ، أى مسلطين عليهم» . و ما نقله \_ قدس سره \_ عن الجوهري هو للفيومي لا للجوهري . راجع : المصباح المنير ، ص ٨٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٥٦ (تخن) .

٨-٨ . في «بح» : «أكتافهم» .

٩-٩ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي والبحار وتفسير العياشى . وفي «جد» والمطبوع : «فقال» .

١٠-١٠ . في حاشيه «د ، ن» : «ابني أخيك» أى نوفلاً و عقيلاً .

١١-١١ . في «م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والبحار : «ما» .

١٢-١٢ . في «بح» و تفسير العياشى : - «له» .



فَقَالَ (١): أَتَانِي بِهِ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ، فَقَالَ: وَمَخْلُوفِهِ (٢) مَا عَلِمَ بِهِدَا (٣) أَحَدٌ إِلَّا أَنَا وَهِيَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ.

قَالَ: «فَرَجَعَ الْأَسِيرَى كُلَّهُمْ مُشْرِكِينَ إِلَّا الْعَبَّاسَ وَعَقِيلَ وَنَوْفَلَ كَرَّمَ اللَّهُ وُجُوهَهُمْ (٤)، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ» (٥).

٣٣ / ٨

٥٣ / ٥٣. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

٣٤ / ٨

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمِثْلِ آمِنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» (٦): «نَزَلَتْ فِي حَمْزَةِ وَعَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ وَالْعَبَّاسِ وَشَيْبَةَ، إِنَّهُمْ فَخَرُوا بِالسَّقَايَةِ وَالْحِجَابَةِ (٧)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ

ص: ٤٨٠

١-١. في «بن»: «قال».

٢-٢. في «د، م، جد»: «ومخلوقه». وفي المرآة: «قوله: ومخلوفه، الظاهر أنه حلف باللات والعزى، فكره عليه السلام التكلم به فعبر عنه بمخلوفه، أي بالذي حلف به. وفي الكشاف: إنه حلف بالله». وراجع: الكشاف، ج ٢، ص ١٦٩، ذيل الآيه المذكوره.

٣-٣. في «بف»: «بهذه».

٤-٤. في «م، ن، جت» والوفاي وتفسير العياشي: - «كرم الله وجوههم».

٥-٥. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٦٨، ح ٧٩، عن معاوية بن عمارة الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٣، ح ٢٥٥١٨؛ البحار، ج ١٩، ص ٣٠١، ح ٤٥.

٦-٦. التوبة (٩): ١٩. وفي حاشية «جت» وشرح المازندراني والوفاي: + «قال».

٧-٧. في شرح المازندراني: «ضمير «إنهم» راجع إلى العباس ومن تبعه، وكانت له السقاية، وإلى شبيهه ومن تبعه، وكانت له الحجابة ومفتاح البيت، فأنزل الله عز ذكره...». وفي الوفاي: «كانت السقاية إلى العباس، يسقى الحاج الماء، والحجابة إلى شبيهه، كان بيده مفتاح البيت وعمارته المسجد الحرام، فأخذوا يفخران على علي وحمزه وجعفر بذلك، فنزلت. وفي الآيه إلى الرجلين بعدم إيمانهما من صميم القلب وعدم مجاهدتهما في سبيل الله، وكيف يستوى عند الله من عمل عمل الجوارح ومن عمل عمل القلب، وبينهما من الفرق ما بين الأرواح والأجساد؟!». وراجع: مرآة العقول، ج ٢٦، ص ١١٥ و ١١٦.

الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» وَكَانَ عَلَيَّ وَحَمْرَةَ (١) وَجَعَفَرُ - صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ،  
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ. (٢)

٥٤ / ٥٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمَّارِ السَّابِاطِيِّ ،  
قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : «وَإِذَا مَسَّ الْأُنثَىٰ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ» قَالَ : «نَزَلَتْ فِي أَبِي الْفَصِيلِ (٣) ،  
إِنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَهُ سَاحِرًا ، فَكَانَ إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ - يَعْنِي السُّقْمَ - دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ - يَعْنِي تَائِبًا إِلَيْهِ -  
مِنْ قَوْلِهِ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يَقُولُ «ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ» يَعْنِي الْعَافِيَةَ «نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ» (٤) يَعْنِي  
نَسِيَ التَّوْبَةَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِمَّا كَانَ يَقُولُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّهُ سَاحِرٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ  
تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» (٥) يَعْنِي إِمْرَتَكَ عَلَى النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمِنْ رَسُولِهِ (٦) صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي عَلِيٍّ (٧) عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُ بِحَالِهِ وَفَضْلِهِ عِنْدَ اللَّهِ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَقَالَ : «أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا ٨ / ٣٥

يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ» أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ «وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ،  
وَأَنَّهُ سَاحِرٌ كَذَّابٌ (٨) «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا

ص : ٤٨١

١-١ . في تفسير العياشي : «والعباس» .

٢-٢ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٨٣ ، ح ٣٥ ، عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٠٣ ، ح ١٥٧٣ ؛ البحار ، ج  
٣٦ ، ص ٣٥ ، ح ٣ .

٣-٣ . في «بح ، بف» وحاشيه «م» : «أبي الفضل» .

٤-٤ . الزمر (٣٩) : ٨ .

٥-٥ . تتمه الآية .

٦-٦ . في حاشيه «د ، بح ، جت» : «رسول الله» .

٧-٧ . في المرآة : «قوله عليه السلام : ثم عطف ، على البناء للمجهول ، ولعل «في» في قوله : في علي ، بمعنى إلى» .

٨-٨ . في شرح المازندراني : «وأنه ساحر كذاب ، عطف على «لا يعلمون» بتقدير فعل» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : وإنه  
ساحر ، لعل فيه حذفاً ، أي يقولون : إنه ساحر» .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « هَذَا تَأْوِيلُهُ (٢) يَا عَمَّارُ » . (٣)

٥٥ / ٥٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ :

عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : تَلَوْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ » (٤) .

فَقَالَ : « ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ (٥) ، هَذَا مِمَّا أَخْطَأْتُ فِيهِ (٦) الْكِتَابُ » . (٧)

ص : ٤٨٢

١-١ . الزمر (٣٩) : ٩ .

٢-٢ . في «بن» : «تأويلها» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢١٨ ، ح ٦٨٠ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ١٢١ ، ح ٨ ؛ وج ٣٠ ، ص ٢٦٨ ، ح ١٣٦ ؛ وفيه ، ج ٣٥ ، ص ٣٧٥ ، ح ٢ ، ملخصا .

٤-٤ . المائدة (٥) : ٩٥ و ١٠٦ .

٥-٥ . في «جت» : - «منكم» . وفي شرح المازندراني : «أشار إلى أن المنزل : ذو عدل ، بالإفراد ، والمراد به الإمام عليه السلام ، وقد نقلت القراءة به أيضا ، قال القاضي : وقرئ : ذو عدل ، على إرادته الجنس ، أو الإمام» . في المرآة : «قوله عليه السلام : ذو عدل منكم ، هذا ورد في جزاء الصيد ، حيث قال تعالى : «وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ» والمشهور بين المفسرين و ما دلّت عليه أخبار أهل البيت عليهم السلام وانعقد عليه إجماع الأصحاب هو أن المماثلة معتبره في الخلقه ؛ ففي النعامة بدنه وفي حمار الوحش وشبهه بقره ، وفي الطيبي شاه وقال إبراهيم النخعي : يقوم الصيد قيمه عادله ، ثم يشتري بثمانه مثله من النعم . «يَحْكُمُ بِهِ ذُوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ» ذهب المفسرون إلى أن المراد أنه يحكم في التقديم و المماثلة في الخلقه العدلان ؛ لأنهما يحتاجان إلى نظر واجتهاد ، هذا مبني على القراءة المشهوره من لفظ التشبيه ، وقد اشتهر بين المفسرين أن قراءة أهل البيت عليهم السلام بلفظ المفرد . و قال الشيخ الطبرسي رحمه الله : وقراءه محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام و جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام : يحكم به ذو عدل منكم \_ وقال البيضاوي : و قرئ ذو عدل ، على إرادته الجنس . والمعنى على هذه القراءة أنه يحكم بالمماثلة النبيّ والإمام الموصوفان بالعدل والاستقامه في جميع الأقوال والأفعال ، و قد حكموا بما ورد في أخبارهم من بيان المماثلة ، و على قراءة التشبيه أيضا يحتمل أن يكون المعنى ذلك بأن يكون المراد النبيّ صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام . وللمزيد راجع : مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٤١٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٣٦٧ ذيل الآيه المذكوره .

٦-٦ . في حاشيه «جت» : «به» .

٧-٧ . الكافي ، كتاب الحجّ ، باب نوادر ، ح ٧٤٦٦ ، بسند آخر . وفيه ، ح ٧٤٦٨ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٣٤٣ ، ح ١٩٧ ، عن حريز ، عن زراره ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير وزياده الوافي ، ج ١٣ ، ص ٧٩٠ ، ح ١٣١٧٢ ؛ وج ٢٦ ، ص ٤٢٢ ، ح ٢٥٤٩٦ .

٥٦ / ٥٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) : «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ تُبَدِّ لَكُمْ» «إِنْ تُبَدِّ لَكُمْ تَسْؤُهُكُمْ» (٢) . (٣)

٥٧ / ٥٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :

٣٦ / ٨

تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ» الْحُسَيْنِي «صِدْقًا وَعَدْلًا» (٤) فَقُلْتُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّمَا نَقَرُوهُهَا «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا» (٥) ؟ فَقَالَ : «إِنَّ فِيهَا الْحُسَيْنِي» . (٦)

٥٨ / ٥٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ (٧) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَطَلِ (٨) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ (٩) تَعَالَى : «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُنَفِسِنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ» قَالَ : «قَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطَعْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . «وَلَتَعْلَنَّ عَلْوًا كَبِيرًا» قَالَ : «قَتْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . «فَإِذَا جَاءَ وَعُدُّ أَوْلَاهُمَا» : فَإِذَا (١٠) جَاءَ نَضْرُ دَمٍ

ص : ٤٨٣

١-١ . في «جت» : + «قال» .

٢-٢ . المائدة (٥) : ١٠١ .

٣-٣ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٢ ، ح ٢٥٤٩٧ .

٤-٤ . الأنعام (٦) : ١١٥ . وقوله عليه السلام : «الحسنى» بيان للآية .

٥-٥ . في «ع ، ل» : - «فقلت : جعلت فداك ، إنما نقرؤها ، وتمت كلمه ربك صدقا وعدلا» .

٦-٦ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٢ ، ح ٢٥٤٩٨ .

٧-٧ . في «ع ، ل ، بن ، جت» وحاشيه «د» : - «الأصم» .

٨-٨ . ورد جزء من الخبر في كامل الزيارات ، ص ٦٢ ، ح ١ ، بسنده عن عبد الله بن قاسم الحضرمي عن صالح بن سهل عن

أبي عبد الله عليه السلام . وعبد الله بن القاسم الحضرمي هو المعروف بالبطل كما في رجال النجاشي ، ص ٢٢٦ ، الرقم ٥٩٤ ،

فاحتمال سقوط ، «عن صالح بن سهل» من السند غير منفي . ويؤكد ذلك ما ورد في الكافي ، ح ٥٢٢ ؛ ومعاني الأخبار ، ص

١١١ ، ح ٣ ، من روايه عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الله بن القاسم [البطل] ، عن صالح بن سهل .

٩-٩ . في «ل ، ن ، بن» : «قول الله» بدل «قوله» .

١٠-١٠ . في حاشيه «جت» : «إذا» .

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بِأَسِّ شَدِيدٍ فَجَاسُوا (٢) خِلَالَ الدِّيَارِ»؛ قَوْمٌ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَا يَدْعُونَ وَتَرَا (٣) لِأَيْلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا- قَتَلُوهُ . «وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا» : خُرُوجُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ» (٤) : خُرُوجُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَبْعِينَ مِثْرًا أَضْحَاهِ ، عَلَيْهِمُ الْمَيْيُضُ (٥) الْمَذْهَبُ (٦) ، لِكُلِّ بَيْضِهِ وَجْهَانِ (٧) ، الْمُوَدَّةُ إِلَى النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْحُسَيْنَ قَدْ خَرَجَ حَتَّى لَا يَشُكَّ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِدَجَالٍ وَلَا شَيْطَانٍ ، وَالْحُجَّةُ الْقَائِمُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ (٨) ، فَإِذَا اسْتَقَرَّتِ الْمَعْرِفَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَيَاءُ الْحُجَّةِ (٩) الْمَيُوتُ ، فَيَكُونُ الَّذِي يُغَسَّلُهُ وَيُكْفَنُهُ وَيَحْتَضُّهُ

ص: ٤٨٤

١-١ . في شرح المازندراني : «إِذَا جَاءَ وَعْدُ أَوْلَاهِمَا ، مِنْ النِّصْرَةِ وَعَقُوبَةِ الظُّلْمَةِ ، لَا مِنْ حَيْثُ الْوُقُوعِ ، كَمَا يَشْعُرُ بِهِ قَوْلُهُ : إِذَا جَاءَ نَصْرُ دَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثْنَا...» . وَفِي الْوَافِي : «لَعَلَّهُ إِنَّمَا سَمِيَ دَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَوْلَىٰ مَعَ تَأَخُّرِهِ عَنِ الْأَوْلِيَيْنِ لِكَوْنِهِ أَعْظَمَ مِنْهُمَا ، فَكَانَ لَهُ التَّقَدُّمُ بِالرَّتْبَةِ ، فَالْبَارِزُ فِي «أَوْلَاهِمَا» يَرْجِعُ إِلَى الْإِفْسَادِ وَالْعُلُوِّ ، وَالتَّأْنِيثُ بِاعْتِبَارِ الْفَعْلَتَيْنِ» . وَفِي الْمَرْآةِ : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا جَاءَ نَصْرُ دَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَعَلَّ الْمُرَادَ عَلَىٰ هَذَا وَعْدَ أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَسَلِّطَا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ قَتْلِهِمُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

٢-٢ . الْجَوْسُ : طَلَبُ الشَّيْءِ بِالِاسْتِقْصَاءِ ، وَالتَّرَدُّدُ خِلَالَ الدُّورِ وَالْبُيُوتِ فِي الْغَارِهِ وَالطُّوفِ فِيهَا . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٧٣٨ (جوس) .

٣-٣ . الْوِثْرُ : الْجَنَائِيهِ الَّتِي يَجْنِيهَا الرَّجُلُ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ نَهْبِ أَوْ سَبِي ، وَمِنْهُ الْمَوْتُورُ لِمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلًا فَلَمْ يَدْرِكْ بِدَمِهِ . وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَازَنْدَرَانِي : «وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمُتَّصِفُ بِهَا» . وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِي : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَتَرَا ، الْوِثْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَنَائِيهِ ، أَيْ صَاحِبُ وَتَرٍ وَجَنَائِيهِ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» . وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْفَيْضُ فِي الْوَافِي : «وَهَذَا الْخَبْرُ صَرِيحٌ فِي وَقُوعِ الرَّجْعَةِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا أَصْحَابُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ» . رَاجِعُ : النِّهَايَةُ ، ج ٥ ، ص ١٤٨ (وتر) .

٤-٤ . الْإِسْرَاءُ (١٧) : ٤ \_ ٦ .

٥-٥ . «الْبَيْضُ» بِفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ جَمْعُ بَيْضَةٍ : الْحَدِيدُ ، وَهِيَ الْخُوذَةُ ، وَهِيَ مَا يَجْعَلُهُ الْمُحَارِبُ عَلَىٰ رَأْسِهِ لِيَقِيَهُ ، سَمِّيَتْ بَيْضَةً لِأَنَّهَا عَلَىٰ شَكْلِ بَيْضَةِ النِّعَامِ . رَاجِعُ : النِّهَايَةُ ، ج ١ ، ص ١٧٢ ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ٧ ، ص ١٢٤ وَ ١٢٥ (بيض) .

٦-٦ . فِي الْبَحَارِ : «الْمَذْهَبَةُ» .

٧-٧ . فِي الْمَرْآةِ : «لَعَلَّ الْمُرَادَ أَنَّهَا صَقَلَتْ وَذَهَبَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ : أَمَامَهَا وَخَلْفَهَا» .

٨-٨ . الْأَظْهَرُ : جَمْعُ الظُّهْرِ ، يُقَالُ : فَلَانٌ أَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِ قَوْمٍ ، أَيْ أَقَامَ فِيهِمْ عَلَىٰ سَبِيلِ الْإِسْتِظْهَارِ وَالِاسْتِنَادِ إِلَيْهِمْ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ ظَهْرًا مِنْهُمْ قَدَّمَ وَظَهْرًا مِنْهُمْ وَرَاءَهُ ، فَهُوَ مَكْفُوفٌ مِنْ جَوَانِبِهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطْلَقًا . رَاجِعُ : النِّهَايَةُ ، ج ٣ ، ص ١٦٦ (ظهر) .

٩-٩ . فِي «ع» : «بِالْحُجَّةِ» .

وَيَلْحَدُهُ (١) فِي حُفْرَتِهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (٢) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَلَا يَلِي الْوَصِيَّ إِلَّا الْوَصِيُّ (٣) . (٤) .

٥٩ / ٥٩ . سَهْلٌ (٥) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْحَنْعَمِيُّ ، قَالَ :

قَالَ : «لَمَّا سَيَّرَ عَثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ إِلَى الرَّبْدَةِ ، شَيَّعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَعَقِيلٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْوَدَاعِ قَالَ أَمِيرٌ ٨ / ٣٧

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّكَ (٦) إِنَّمَا غَضِبْتَ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَارْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ ، إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ ، وَخِفْتُهُمْ عَلَى دِينِكَ ، فَارْحَلْكَ عَنِ الْفِنَاءِ (٧) ، وَامْتَحِنُوكَ (٨) بِالْبَلَاءِ ، وَ وَاللَّهِ (٩) لَوْ كَانَتْ (١٠) السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ عَلَى عَبْدٍ رَتَقًا ، ثُمَّ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، جَعَلَ لَهُ مِنْهَا (١١) مَخْرَجًا ، فَلَا يُؤْذِنُكَ إِلَّا الْحَقُّ ، وَلَا يُوحِشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ .

ص: ٤٨٥

١-١ . فى «بح» وحاشيه «جد» : + «ويضعه» . و«يلحده» أى يدفنه ، يقال : لحد القبر ، كمنع ، وألحده ، أى عمل له لحدًا ، وهو الشقّ يكون فى عرض القبر ، والميت ، أى دفنه . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٥٨ (لحد) .

٢-٢ . فى «ل ، بن» : - «بن عليّ» . وفى المرآه : «إنّما يغسّله الحسين عليه السلام لأنّه من بين الأئمّه عليهم السلام شهيد فى المعركه لا يجب عليه الغسل وإن مات بعد الرجعه أيضا» .

٣-٣ . فى «ل ، ن ، بن» وحاشيه «د ، جت» : «وصيّ» .

٤-٤ . كامل الزيارات ، ص ٦٢ ، الباب ١٨ ، ح ١ ، بسند آخر ، إلى قوله : «إلا قتلوه وكان وعدا مفعولاً» . وفيه ، ص ٦٣ ، نفس الباب ، ح ٧ ، بسند آخر ، إلى قوله : «قال : قتل الحسين عليه السلام» . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢٨١ ، ح ٢٠ ، عن صالح بن سهل ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، وفى كلّها مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢ ، ص ٤٥٩ ، ح ٩٧٨ ؛ البحار ، ج ٥٣ ، ص ٩٣ ، ح ١٠٣ .

٥-٥ . السند معلق على سابقه . ويروى عن سهل ، عدّه من أصحابنا .

٦-٦ . فى «ل ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» والوافى والبحار : - «إنك» .

٧-٧ . قال الجوهري : «فناء الدار : ما امتدّ من جوانبها» . وقال ابن الأثير : «الفناء : هو المتّسع أمام الدار» . ولعلّ المراد به هنا فناء دارهم ، أو فناء دارك ، أو فناء روضه الرسول صلى الله عليه وآله . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٥٧ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٧٧ (فنى) .

٨-٨ . فى «ع» : «ومنحوك» .

٩-٩ . فى الوافى : «والله أن» بدل «والله» . وفى شرح المازندراني : - «والله» .

١٠-١٠ . فى الوافى : «كان» .

١١-١١ . فى «جت» : - «منها» .

ثُمَّ تَكَلَّمَ عَقِيلٌ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ذَرُّ ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّا نُحِبُّكَ ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تُحِبُّنَا ، وَأَنْتَ (١) قَدْ حَفِظْتَ فِينَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ إِلَّا الْقَلِيلَ ، فَتَوَابُكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلِذَلِكَ أَخْرَجَكَ الْمُخْرِجُونَ ، وَسَيَّرَكَ الْمَسِيرُونَ ، فَتَوَابُكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَاتَّقِ اللَّهَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ اسْتِغْفَاكَ الْبَلَاءَ مِنَ الْجَزَعِ ، وَاسْتِيطَاءَكَ الْعَافِيَةَ مِنَ الْيَأْسِ (٢) ، فَدَعِ الْيَأْسَ (٣) وَالْجَزَعَ ، وَقُلْ (٤) : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا عَمَّاهُ ، إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ أَتَوْا إِلَيْكَ مَا قَدْ تَرَى ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى (٥) ، فَدَعِ عَنْكَ ذِكْرَ الدُّنْيَا بِذِكْرِ فِرَاقِهَا وَشِدَّةِ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ لِرِخَاءِ (٦) مَا بَعْدَهَا ، وَاصْبِرْ حَتَّى تَلْقَى نَبِيَّكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا عَمَّاهُ (٧) ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَادِرٌ أَنْ يُعَيِّرَ مَا تَرَى ، وَهُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ (٨) ، إِنَّ الْقَوْمَ مَنَعُوكَ دُنْيَاهُمْ ، وَمَنَعْتَهُمْ دِينَكَ ، فَمَا أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ ، وَمَا (٩) أَحْوَجَهُمْ إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ ، فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ ؛ فَإِنَّ (١٠) الْخَيْرَ فِي الصَّبْرِ ،

ص: ٤٨٦

- ١-١ . فى «بن» : «وأنتك» .
- ٢-٢ . فى «د ، بف» وحاشيه «جد» وشرح المازندراني والوافى : «الأياس» .
- ٣-٣ . فى «د» وشرح المازندراني والوافى : «الأياس» .
- ٤-٤ . فى «بح» : «فقل» .
- ٥-٥ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : بالمنظر الأعلى ، أى مشرف على جميع الخلق ، وهو كناية عن علمه بما يصدر عنهم ، وأنه لا يعزب عنه شىء من أمورهم» .
- ٦-٦ . فى «بح ، بن» والوافى والبحار : «لرجاء» .
- ٧-٧ . فى «بح» : «يا أبا ذر» .
- ٨-٨ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : وهو كل يوم فى شأن ، أى فى خلق و تقدير و تغيير و قضاء حاجه و دفع كربه و رفع قوم و وضع آخرين و رزق و تربيه و سائر ما يتعلّق بقدرته و حكمته تعالى ؛ والغرض تسليه أبى ذر بأنه يمكن أن يتغير الحال» .
- ٩-٩ . فى «ع ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» وشرح المازندراني والبحار : - «ما» .
- ١٠-١٠ . فى «ل ، م ، ن ، بن ، جد» وحاشيه «بح» والوافى والبحار : «وإن» .

وَالصَّبْرَ مِنَ الْكُرْمِ ، وَدَعِ الْجَزَعَ ؛ فَإِنَّ الْجَزَعَ لَا يُغْنِيكَ .

ثُمَّ تَكَلَّمَ عَمَّارٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) - فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ذُرٌّ ، أَوْحَشَ اللَّهُ مَنْ أَوْحَشَكَ ، وَأَخَافَ (٢) مَنْ أَخَافَكَ ، إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَنَّ النَّاسَ أَنْ يَقُولُوا الْحَقَّ (٣) إِلَّا الرُّكُونَ إِلَى الدُّنْيَا ٨ / ٣٨

وَالْحُبَّ لَهَا ، أَلَا- إِنَّمَا الطَّاعَةُ مَعَ الْجَمَاعَةِ (٤) ، وَالْمُلُكُ لِمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ هُوَ لِأَيِّ الْقَوْمِ دَعَا النَّاسَ إِلَى دُنْيَاهُمْ ، فَأَحْبَبُوهُمْ إِلَيْهَا ، وَوَهَبُوا لَهُمْ دِينَهُمْ ، فَخَسِرُوا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ، وَذَلِكَ (٥) هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ .

ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو ذُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٦) ، فَقَالَ : عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، يَا بَيْ وَأُمِّي هَذِهِ الْوُجُوهُ ، فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُكُمْ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكُمْ ، وَمَا لِي بِالْمَدِينَةِ شَجِنٌ (٧) وَلَا سَكَنٌ (٨) غَيْرُكُمْ ، وَإِنَّهُ ثَقُلَ عَلَيَّ عُثْمَانُ جِوَارِي بِالْمَدِينَةِ ، كَمَا ثَقُلَ عَلَيَّ مُعَاوِيَةُ بِالشَّامِ ، فَآلِي (٩) أَنْ يُسَيِّرَنِي إِلَى بَلَدِهِ ، فَطَلَبْتُ (١٠) إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَرَعِمَ أَنَّهُ يَخَافُ أَنْ أَفْسِدَ عَلَى أَخِيهِ النَّاسَ (١١) بِالْكُوفَةِ ، وَآلِي بِاللَّهِ لَيْسَيِّرَنِي (١٢) إِلَى بَلَدِهِ لَا أَرَى فِيهَا (١٣)

ص: ٤٨٧

١-١ . فى «م ، ن» - «رضى الله عنه» .

٢-٢ . فى «بح» : + «الله» .

٣-٣ . فى «ع ، ل» وشرح المازندراني : - «الحق» .

٤-٤ . فى شرح المازندراني : «ألا- إنما الطاعة مع الجماعة ، أى ما طاعه الله وطاعه الرسول إلا مع الجماعة ، وهم أهل البيت عليهم السلام» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : إنما الطاعة مع الجماعة ، أى أكثر الناس يتبعون الجماعات وإن كانوا على الباطل على وفق الفقرة التالية . ويحتمل أن يكون المراد أن طاعه الله إنما يكون مع جماعة أهل الحق والأئمة عليهم السلام ، والملك والسلطنة الدينويّة لمن غلب عليه من أهل الباطل» .

٥-٥ . فى «ع» : «ذلك» بدون الواو .

٦-٦ . فى «ن» : - «رضى الله عنه» .

٧-٧ . الشجن ، بفتحيتين : الحاجة ، والجمع : شجون . المصباح المنير ، ص ٣٠٦ (شجن) .

٨-٨ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى والمرآة . وفى «جت» : «وسكن» . وفى المطبوع : «لأسكن» بدون الواو .

٩-٩ . الإيلاء : الحلف والقسم ، يقال : آلى إيلاءً ، أى حلف وأقسم . راجع : المصباح المنير ، ص ٢٠ (ألى) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٥٥ (ألو) .

١٠-١٠ . فى «جت» : «وطلبت» .

١١-١١ . فى المرآة : «قوله : على أخيه الناس ؛ يعنى الوليد بن عقبه أخا عثمان لأمه ، وكان عثمان ولّاه الكوفة» .

١٢-١٢ . فى «بن» : «أن يسيرنى» .

١٣-١٣ . فى «د ، ع ، ب ، جت» والوافى : «بها» .



أَنيسا ، وَلَا أَسْمَعُ (١) بِهَا (٢) حَسِيْسًا (٣) ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَرِيدُ إِلَّا اللَّهَ — عَزَّ وَجَلَّ — صَاحِبًا ، وَمَا لِي مَعَ اللَّهِ وَحْشَةً ، حَسْبِيَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا (٤) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ (٥) . (٦)

٦٠ / ٦٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ وَالْحَجَّالِ جَمِيعًا ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ (٧) الْجَرِيرِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨) : يُوبِّخُونَا وَيَكْذِبُونَا إِنَّا (٩) نَقُولُ : إِنَّ صَيِّحَتَيْنِ تَكُونَانِ (١٠) ، يَقُولُونَ : مَنْ أَيْنَ تُعْرَفُ (١١) الْمُحِقَّةُ مِنَ الْمُبْطَلَةِ إِذَا كَانَتَا؟

قَالَ : «فَمَاذَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ؟» .

قُلْتُ : مَا نَرُدُّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا .

قَالَ : «قُولُوا : يُصَدِّقُ (١٢) بِهَا — إِذَا كَانَتْ — مَنْ كَانَ (١٣) يُؤْمِنُ بِهَا مِنْ قَبْلُ ، إِنَّ اللَّهَ — عَزَّ وَجَلَّ — يَقُولُ : «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ

ص : ٤٨٨

١-١ . في حاشيه «د» : «و لا استمع» .

٢-٢ . في «بن» : «فيها» .

٣-٣ . الحسيس : الصوت الخفي . المصباح المنير ، ص ١٣٥ (حسس) .

٤-٤ . في «ع ، بف» : - «سيدنا» .

٥-٥ . في «م» وحاشيه «د ، جت» : «الطاهرين» .

٦-٦ . راجع : المحاسن ، ص ٣٥٣ ، كتاب السفر ، ح ٤٥ ؛ ونهج البلاغه ، ص ١٨٨ ، الخطبه ١٣٠ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٩٣ ، ح

٢٥٤٨١ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٤٣٥ ، ح ٥١ .

٧-٧ . في الوافي : «سلمه» . و لم يظهر لنا ما هو الصواب في العنوان ؛ فإنَّ المذكور في رجال البرقي ، ص ٢٤ ، هو عبدالرحمن

بن مسلمه الحريري ، والمذكور في رجال الطوسي ، ص ٢٦٥ ، ح ٣٨٠٣ و هو عبدالرحمن بن سلمه الحريري .

٨-٨ . في الغيبه للنعماني : «إِنَّ النَّاسَ» .

٩-٩ . في «م» : «أَنَّ» .

١٠-١٠ . «تكونان» أي التي كانت في أول النهار ، وهي الحق ، والتي كانت في آخره ، وهي الباطل ، و ذلك عند قيام القائم .

١١-١١ . في «ع ، ل ، بف» : «يعرف» . وفي «جت» بالتاء والياء معا .

١٢-١٢ . في «ع ، جد» : «تصدق» .

١٣-١٣ . في الغيبه للنعماني : «مؤمنًا» .

٦١ / ٦١ . عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ وَالْحَجَّالِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ :

سَمِعَ رَجُلٌ مِنَ الْعِجْلِيِّهِ (٣) هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ : «يُنَادِي مُنَادٍ : أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانَ (٤) وَشَيْعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَيُنَادِي آخِرَ النَّهَارِ : أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ (٥) وَشَيْعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ». قَالَ : «وَيُنَادِي أَوَّلَ النَّهَارِ (٦) مُنَادِي (٧) آخِرَ النَّهَارِ».

فَقَالَ الرَّجُلُ : فَمَا يُدْرِينَا أَيُّمَا الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ؟

فَقَالَ : «يُصَدِّقُهُ عَلَيْهَا (٨) مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ (٩) بِهَا قَبْلَ أَنْ يُنَادِيَ ، إِنَّ اللَّهَ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_

ص : ٤٨٩

١-١ . يونس (١٠) : ٣٥ .

٢-٢ . الغيبة للنعماني ، ص ٢٦٦ ، ح ٣٢ ، بسنده عن ثعلبه بن ميمون ، مع اختلاف يسير الوافي ، ح ٢ ، ص ٤٤٦ ، ح ٩٦١ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٢٩٩ ، ح ٦٤ .

٣-٣ . في شرح المازندراني : «أى رجل منسوب إلى طائفه من بنى عجل ، قيل : منهم محمد بن إدريس صاحب السرائر رضى الله عنه».

٤-٤ . في شرح المازندراني : «وقوله : ينادى مناد ، إلى آخره ، بدل أو بيان لهذا الحديث ، والظاهر أن الضمير راجع إلى أبى عبد الله عليه السلام ، والمراد بفلان بن فلان صاحب الزمان عليه السلام ، وهو كناية عن اسمه واسم أبيه عليهما السلام» .

٥-٥ . نقل في الوافي روايتين فى المقام ، ثم قال : «وعلى هاتين الروايتين وما فى معناهما من تسميه القائم يحتمل أن يكون المراد بعثمان السفيناني ؛ فإن اسمه عثمان بن عنبسه ، كما يأتى» .

٦-٦ . فى الوافي : + «غير» .

٧-٧ . قرأ الشرح «المنادى» بصيغه اسم الفاعل ؛ حيث قال العلامة المازندراني : «قال : وينادى أول النهار منادى آخر النهار ، دلّ بظاهره على أن المنادى واحد...» . وقال العلامة المجلسي : «قوله عليه السلام : قال : وينادى ، الظاهر أن القائل هو الإمام عليه السلام ، ولعل المراد أن منادى أول النهار ومنادى آخره شبيهان بحسب الصوت ، أو المراد أن منادى آخر النهار ينادى أول النهار أيضا ، إمّا موافقا للمنادى الأول ، أو كما ينادى آخر النهار . ويحتمل أن يقرأ على البناء للمجهول ، أى يخبر منادى أول النهار عن منادى آخر النهار ويقول : إنه شيطان فلا تتبعوه ، كما أفيد» .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «فقال : يصدقه عليها ، أى يصدق الصادق ، أو المنادى على الصيحه الأولى» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : فقال : يصدقه ، أى قال الإمام عليه السلام ، أو الراوى الذى كان يناظر الرجل العجلى» .

٩-٩ . فى «م» وحاشيه «د» : «آمن» .

يَقُولُ: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى» (١) الْآيَةَ. (٢).

٦٢ / ٦٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَجُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا تَرُونَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَخْتَلِفَ بَنُو فُلَانٍ (٣) فِيهَا بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا طَمَعِ النَّاسُ ، وَتَفَرَّقَتِ (٤) الْكَلِمَةُ ، وَخَرَجَ السُّفْيَانِيُّ (٥) . (٦)»

### علامات ظهوره عليه السلام (حديث الصحيح)

حَدِيثُ الصَّيْحَةِ (٧)

٦٣ / ٦٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَغَيْرِهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخًا يَذْكُرُ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الدَّوَانِقِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِتِّدَاءً مِنْ نَفْسِهِ : يَا سَيِّفَ بْنَ عَمِيرَةَ ، لَا بُدَّ مِنْ مَنْبَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ (٨) .

ص : ٤٩٠

١-١ . يونس (١٠) : ٣٥ .

٢-٢ . الكافي ، كتاب الروضة ، ذيل ح ١٥٢٩٩ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «إِنَّ عَثْمَانَ وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ» مع اختلاف يسير . وراجع : كمال الدين ، ص ٦٥٢ ، ح ١٤ الوافي ، ج ٢ ، ص ٤٤٥ ، ح ٩٦٠ .

٣-٣ . في المرآة : «قوله عليه السلام : حَتَّى يَخْتَلِفَ بَنُو فُلَانٍ ، أَيْ بَنُو الْعَبَّاسِ ، وَهَذَا أَحَدُ أَسْبَابِ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ بكَثِيرٍ . قَالَ الْفَاضِلُ الْأَسْتِرَابَادِيُّ : الْمُرَادُ أَنَّ بَعْدَ بَنِي الْعَبَّاسِ لَمْ يَتَّفِقِ الْمُلُوكُ عَلَى خَلِيفَةٍ ، وَهَذَا مَعْنَى تَفَرُّقِ الْكَلِمَةِ ، ثُمَّ تَمَضَى بَعْدَ ذَلِكَ مَدَّةٌ مَدِيدَةٌ إِلَى خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ ثُمَّ إِلَى ظَهْرِ الْمَهْدِيِّ . وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . رَاجِعْ : شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ١٢ ، ص ٢٦٦ .

٤-٤ . في «م ، بح ، جت» وحاشيه «د» : «وتفرَّق» . وفي الغيبة للنعماني : «الناس فيهم واختلفت» بدل «الناس وتفرقت» .

٥-٥ . في شرح المازندراني : «فيه دلالة على أن خروجه بعد ما ذكر ، وأما أنه قريب منه ، أو بعيد فلا دلالة فيه عليه» .

٦-٦ . الغيبة للنعماني ، ص ٢٥٣ ، ضمن ح ١٣ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٢ ، ص ٤٥١ ، ح ٩٦٥ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٢٦٤ ، ح ١٤٩ .

٧-٧ . في شرح المازندراني : «قوله : حديث الصحيح ، الأنسب أن يذكر الحديثين السابقين بعد هذا العنوان» .

٨-٨ . في الغيبة للطوسي : «من السماء» .

قُلْتُ : يَرَوِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ؟

قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَسَمِعْتُ أُذُنِي (١) مِنْهُ (٢) يَقُولُ : لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ (٣) .

٤٠ / ٨

قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ (٤) قَطُّ .

فَقَالَ لِي : يَا سَيْفُ (٥) ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَتَحْنُ أَوْلَ (٦) مَنْ يُجِيبُهُ (٧) ، أَمَا إِنَّهُ أَحَدُ (٨) بَنِي عَمَّنَا .

قُلْتُ : أَيُّ بَنِي عَمِّكُمْ؟

قَالَ : رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ .

ثُمَّ قَالَ (٩) : يَا سَيْفُ (١٠) ، لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُهُ (١١) ثُمَّ (١٢) حَدَّثَنِي بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ مَا قَبِلْتَهُ مِنْهُمْ ، وَلَكِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١٣) .

٦٤ / ٦٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

كُنْتُ مَعَ (١٤) أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَقْبَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَلَيْمَانُ بْنُ

ص : ٤٩١

١-١ . في «ن» : «سمعت بأذني» .

٢-٢ . في شرح المازندراني : «الضمير راجع إلى محمد بن عليّ عليهما السلام بقريته المقام، أو لكونه معهودا، أو لما سيصرح به . و ذكر الأذن للمبالغة في أنه سمع منه بلا واسطه» .

٣-٣ . في «د ، ع ، ل ، م ، بح ، بن ، جد» : - «قلت : يرويه أحد - إلى - ينادى باسم رجل» . وفي الغيبة للطوسي : + «من السماء» .

٤-٤ . في «جت» : «مثله» .

٥-٥ . في حاشية «جت» : «يا شيخ» .

٦-٦ . في الوافي عن بعض النسخ : «أولى» .

٧-٧ . في «ع» والغيبة للطوسي : «نجيبه» .

٨-٨ . في «د» : + «من» .

٩-٩ . في «ع» : + «لى» .

١٠-١٠ . في حاشية «جت» : «ياشيخ» .

١١-١١ . في «جت ، جد» : «يقول» . وفي الغيبة للطوسي : «يحدثني به» .

١٢-١٢ . فى «بف» والوافى : + «لو» .

١٣-١٣ . الغيبه للطوسى ، ص ٤٣٣ ، بسنده عن إسماعيل بن الصبّاح الوافى ، ج ٢ ، ص ٤٤٧ ، ح ٩٦٢ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٣٠٠ ، ح ٦٥ .

١٤-١٤ . فى «بح» وحاشيه «جد» : «عند» .

مُجَالِدٍ (١) وَأَبُو جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الدَّوَانِيقِ ، فَفَعِدُوا نَاحِيَهُ مِنْ (٢) الْمَسْجِدِ ، فَقِيلَ لَهُمْ : هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَالِسٌ ، فَقَامَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُجَالِدٍ ، وَقَعَدَ أَبُو الدَّوَانِيقِ مَكَانَهُ حَتَّى سَلَّمُوا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا مَنَعَ جَبَّارَكُمْ مِنْ (٣) أَنْ يَأْتِيَنِي؟» فَعَدَّرُوهُ (٤) عِنْدَهُ .

فَقَالَ (٥) عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : «أَمَّا وَاللَّهِ ، لَا تَذْهَبُ (٦) اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى يَمْلِكَكَ مَا بَيْنَ قَطْرَيْهَا (٧) ، ثُمَّ لِيَطَّانَ الرَّجَالُ عَقْبَهُ ، ثُمَّ لَتَذَلَّنَّ (٨) لَهُ رِقَابُ (٩) الرَّجَالِ ، ثُمَّ لِيَمْلِكَنَّ مُلْكًا شَدِيدًا» (١٠) .

فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ : وَإِنَّ (١١) مُلْكَنَا قَبْلَ مُلْكِكُمْ؟

قَالَ : «نَعَمْ يَا دَاوُدُ ، إِنْ مُلْكِكُمْ قَبْلَ مُلْكِنَا ، وَسُلْطَانِكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا» .

ص: ٤٩٢

١-١ . هكذا فى «ع ، ن ، بف ، بن» وحاشيه «د ، جت» . وفى سائر النسخ والمطبوع و شرح المازندراني والوافى : «سليمان بن خالد» و هكذا فيما بعد. و سليمان هذا ، هو ابن مُجالد بن أبى مُجالد ، كان أخا أبى جعفر المنصور الدوانيقى من الرضاعه و كان معه بالحميمه ، فلما أفضى الأمر إلى المنصور ولآه الرى و كان يلى له الخزائن أيضا . راجع : تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٢ ، ص ٣٦٥ ، الرقم ٢٧٠٠ ؛ الوافى بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ٢٥٧ .

٢-٢ . فى حاشيه «جت» : «فى» .

٣-٣ . فى «ل ، م ، جت» : - «من» .

٤-٤ . فى المرآه : «قوله : فعذروه ، بالتخفيف ، أى أظهر واعذره ، أو بالتشديد ، أى ذكروا فى العذر أشياء لا حقيقه لها ؛ فإنَّ المعدَّر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالاً من غير حقيقه له فى العذر ، كما ذكره الجوهري» . وراجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٤١ (عذر) .

٥-٥ . فى الوافى : + «لى» .

٦-٦ . فى «جت» : «لا يذهب» .

٧-٧ . فى الوافى : «حتى يملكك ، يعنى أبا الدوانيق . بين قطريها ، يعنى قطرى الأرض» . وفى المرآه : «ما بين قطريها ، أى الأرض المعلومه بقرينه المقام» .

٨-٨ . فى «د ، ن ، جت» والبحار : «ليذلن» . وفى «بح» : «ليتذلن» . وفى «م» : «لتذلن» . وفى «جد» : «تتذلن» . وفى حاشيه «د» : «يتذلن» .

٩-٩ . فى «بن» : - «رقاب» .

١٠-١٠ . فى الوافى : «ملكا شديدا : يبقى فى نسله وأقربائه مده طويله» .

١١-١١ . فى «بح» : «فإن» .

فَقَالَ لَهُ (١) : أَضْلَحَكَ اللَّهُ ، فَهَلْ (٢) لَهُ (٣) مِنْ مُدَّةٍ ؟

فَقَالَ (٤) : «نَعَمْ يَا دَاوُدُ ، وَاللَّهِ لَا يَمْلِكُ (٥) بُنُو أُمَّيَّةَ يَوْمًا إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلَيْهِ (٦) ، وَلَا سَيِّئَةٌ إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلَيْهَا ، وَلَيَتَلَقَّفُهَا (٧) الصَّبِيَانُ مِنْكُمْ كَمَا تَلَقَّفُ (٨) الصَّبِيَانُ الْكُرَّةَ» .

٤١ / ٨

فَقَامَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرِحَا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ أَبَا الدَّوَانِيقِ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا نَهَضَا جَمِيعًا هُوَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُجَالِدٍ نَادَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خَلْفِهِ : «يَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُجَالِدٍ ، لَا يَزَالُ الْقَوْمُ فِي فُسْحَةٍ (٩) مِنْ مُلْكِهِمْ مَا لَمْ يُصِيبُوا (١٠) مَنَّا دَمَا حَرَامًا - وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ - فَإِذَا (١١) أَصَابُوا ذَلِكَ الدَّمَ ، فَبَطْنُ الْأَعْرَضِ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ ظَهْرِهَا ، فَيَوْمئِذٍ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْأَعْرَضِ نَاصِرٌ ، وَلَا فِي السَّمَاءِ عَاذِرٌ» .

ثُمَّ انْطَلَقَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُجَالِدٍ ، فَأَخْبَرَ (١٢) أَبَا الدَّوَانِيقِ ، فَجَاءَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُجَالِدٍ .

ص : ٤٩٣

١-١ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي . وفي «بح» والمطبوع : + «داود» . وفي «ل» : - «له» .

٢-٢ . في البحار : «هل» .

٣-٣ . في «ع» : - «له» .

٤-٤ . في «ع ، ن ، بف ، جد» والوافي : «قال» . وفي «جت» : + «له» .

٥-٥ . في «م» : «ما يملك» .

٦-٦ . في المرآة : «لعل المراد أصل الكثرة والزيادة ، لا- الضعف الحقيقي ، كما يقال : في كرتين ، و لبيك ؛ إذ كان ملكهم أضعاف ملك بني أمية ، وفي هذا الإبهام حكم كثيره ، منها عدم طغيانهم ، ومنها عدم يأس أهل الحق» .

٧-٧ . في «د ، ل ، م ، بح ، جد» : «و لتلقفها» . والتلقف : التناول والأخذ بسرعه ، أى يسهل لهم تناول الخلاقه بحيث يتيسر لصبيانهم من غير منازع . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٢٨ (لقف) .

٨-٨ . في «ن ، بح ، بن ، جت» وشرح المازندراني والوافي : «يتلقف» . وفي «د» : «تلقف» .

٩-٩ . في الوافي : «في فسحه ؛ يعنى أنّ كلاً منهم فى سعه من ملكه إلى أن يصيب منّا دما حراما ، وذلك كما وقع ؛ فإنّ كلّ من قتل منهم إماما أو نفسا زكيه ذهب ملكه . أو المراد أنّ ذهاب ملكهم فى آخر الزمان إنّما يكون بسبب قتلهم النفس الزكيه منهم ، وعلى التقديرين فتسليط الله الأعور عليهم إنّما يكون فى آخر الزمان» . وقيل غير ذلك . راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٢٦٧ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ١٣٠ .

١٠-١٠ . فى «بن» : «حتى تصيبوا» بدل «مالم تصيبوا» .

١١-١١ . فى «د» : «و إذا» .

١٢-١٢ . فى الوافي : «وأخبر» .

فَقَالَ لَهُ : «نَعَمْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، ذَوَّلْتَكُمْ قَبْلَ ذَوَّلِنَا ، وَسَيَلَطْنَاكُمْ قَبْلَ سَيَلَطِنَا ، سَيَلَطْنَاكُمْ شَدِيدًا عَسِرًا لَا يُسَّرُ فِيهِ (١) ، وَلَهُ مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ ، وَاللَّهِ لَا يَمْدِيكَ بَنُو أُمَّيَّةَ يَوْمًا إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِيهِ ، وَلَا سِنَّةَ إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِيهَا ، وَلَيَتَلَقَّفَنَّهَا (٢) صَبِيَّانٌ مِنْكُمْ فَضْلًا عَنْ رِجَالِكُمْ كَمَا يَتَلَقَّفُ (٣) الصَّبِيَّانِ الْكُرَّةَ ، أَفَهَمْتَ؟» .

ثُمَّ قَالَ : «لَا تَزَالُونَ (٤) فِي عُنْفُونِ (٥) الْمَلِكِ (٦) تَزْعُدُونَ (٧) فِيهِ مَا لَمْ تُصِيبُوا (٨) مِنَّا دَمًا حَرَامًا ، فَإِذَا أَصَيْبْتُمْ ذَلِكَ الدَّمَ غَضِبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْكُمْ ، فَذَهَبَ بِمُلْكِكُمْ وَسُلْطَانِكُمْ ، وَذَهَبَ بِرِيحِكُمْ (٩) ، وَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِهِ ٤٢ / ٨ أَعُورَ (١٠) - وَلَيْسَ بِأَعُورَ مِنْ آلِ أَبِي سُفْيَانَ (١١) - يَكُونُ ...»

ص: ٤٩٤

- ١-١ . فى الوافى : «يعنى يكون فيه الضيق والشده والصعوبه على الناس» .
- ٢-٢ . فى «د ، ل ، ن ، بح ، والبحار : «ولتلقفها» .
- ٣-٣ . فى «د ، ل ، بح ، بن ، جد» : «تلقف» .
- ٤-٤ . فى «ن ، بح ، بف» : «لا يزالون» .
- ٥-٥ . عُنْفُونُ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، أَوْ أَوَّلُ بَهْجَتِهِ . رَاجِعُ : النِّهَايَةُ ، ج ٣ ، ص ٣٠٩ (عنفوان) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١١٨ (عنف) .
- ٦-٦ . فى «بف» : «بالملك» .
- ٧-٧ . فى حاشيه «جت» : «وترغدون» . ويقال : رغد العيش ، من باب تعب وكرم ، أى اتسع ولان ، وعيشه رَغْدٌ وَرَغْدٌ ، أى واسع طيبه . راجع : المصباح المنير ، ٢٣١ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤١٤ (رغد) .
- ٨-٨ . فى «بن» : «حتى تصيبوا» بدل «ما لم تصيبوا» .
- ٩-٩ . الريح : الغلبه ، والقوه ، والنصره ، والدوله . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٣٥ (روح) .
- ١٠-١٠ . الأَعُورُ : هو الذى ذهب حسّ إحدى عينيه ، يقال أيضا للردىء الخلق ، وهو المراد هنا ، كما قال العلامة المجلسى : «قوله عليه السلام : أعور ، أى الدنى الأصل والسىء الخلق ، وهو إشاره إلى هلاكوخان ، قال الجزرى : فيه : لما اعترض أبو لهب على النبى صلى الله عليه و آله عند إظهاره الدعوه ، قال له أبو طالب : يا أعور ما أنت وهذا؟! لم يكن أبو لهب أعور ، ولكن العرب تقول للذى ليس له أخ من أبيه وأمه : أعور ، وقيل : إنهم يقولون للردىء من كل شىء من الأمور والأخلاق : أعور ، وللمؤنث : عوراء» . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٣١٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٢٣ (عور) ؛ شرح المازندرانى ، ج ١٢ ، ص ٢٦٨ .
- ١١-١١ . فى شرح المازندرانى : «وليس بأعور من آل سفيان ، بل المراد به أعور من أولاد الترك ، وهو هلاكو ، وقد كان رديا فى المذهب والأفعال والأخلاق . وما ذكره عليه السلام من علامات الإمامه ؛ لأنه أخبر بما سيقع ، وقد وقع» . وقد جعل العلامة الفيض قوله عليه السلام : «وليس بأعور» معترضه ؛ حيث قال فى الوافى : «وليس بأعور ، أى ليس بأعور الدجال المعهود ، بل هو السفينانى ، أو ليس بأعور ، ولكنه يتراءى أنه أعور» .



اسْتِيصَالَكُمْ (١) عَلَى يَدَيْهِ (٢) وَأَيْدِي أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ (٣).

٦٥ / ٦٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ مَرْزُودٍ (٤) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ أَيَّامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ (٥) : قَدْ اخْتَلَفَ هُوَ لَأٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ .

فَقَالَ : «دَعْ ذَا عَنكَ (٦) ، إِنَّمَا يَجِيءُ فَسَادُ أَمْرِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ صِلَا حُهُمْ (٧)» . (٨)

٦٦ / ٦٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ بَدْرِ بْنِ الْخَلِيلِ الْأَعْرُذِيِّ ، قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : «آيَاتَانِ تَكُونَانِ (٩) قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ (١٠) عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تَكُونَا (١١) مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ : تَنَكُّسُ الشَّمْسِ فِي النُّصْفِ

ص : ٤٩٥

١-١ . يقال : استأصلته : قلعته بأصوله ، ومنه قيل : استأصل الله \_ تعالى \_ الكفار ، أى أهلكتهم جميعا . المصباح المنير ، ص ١٦ (أصل) .

٢-٢ . فى «د» : «يده» .

٣-٣ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٤٤٧ ، ح ٩٦٣ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ٣٤١ ، ح ٣٣ .

٤-٤ . فى «د ، م ، ب» وحاشيه «جد» : «المفضل بن يزيد» . وفى «جت» : «المفضل بن زيد» .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «قوله : قلت له أيام عبد الله بن علي ، هو أول خليفه من العباسية» . وفى المرآة : «لعل المراد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني خلفاء بنى العباس ، نسب إلى جدّه» .

٦-٦ . فى «بن» : - «عنك» .

٧-٧ . فى شرح المازندراني : كما جاءت دولتهم من جهة الشرق بيد أبى مسلم المروزى ، كذلك يجيء فسادها من جهة الشرق بيد هلاكو ، وفى هامشه عن المحقق الشعرانى : «قوله : من حيث بدا صلاحهم ، أى من حيث بدا دولتهم ، وملكتهم كان من شرق خراسان ، هذا من أخبار الغيب التى لا ريب فى صحتها ؛ فإن كتاب الكافي صنّف فى صدر دوله بنى العباس ، وليس من الأخبار بعد الوقوع ، وكان زوال ملكهم على يد المغول» .

٨-٨ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ ، ح ٧٢٧ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ١٥٤ ، ح ٢١٧ .

٩-٩ . فى «ع ، ل ، بن ، جت» : «يكونان» . وفى «بف» بالتاء والياء معا .

١٠-١٠ . فى «ع ، ل ، بن ، جت ، جد» والغيبه للطوسى - «قيام» . وفى حاشيه «م» : «القيام» بدل «قيام القائم» .

١١-١١ . فى «ع ، ل ، بح ، بف ، بن ، جت» : «لم يكونا» . وفى «د» بالتاء والياء معا .

من (١) شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَالْقَمَرُ فِي آخِرِهِ .

فَقَالَ (٢) رَجُلٌ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، تَنكَسِفُ الشَّمْسُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَالْقَمَرُ فِي النُّصْفِ (٣)؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنِّي أَعْلَمُ مَا تَقُولُ (٤) ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ (٥) لَمْ تَكُونَا (٦) مُنْذُ هَبِطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ » (٧).

٦٧ / ٦٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَيُّمًا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حَتَّى إِذَا كُنَّا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ إِذَا (٨) هُوَ بِأَنَاسٍ مِنَ الشَّيْعَةِ ، فَسَلِمَ عَلَيْهِمْ (٩) ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ لَأَجِبُ رِيَاحَكُمْ

ص : ٤٩٦

١-١ . في «بح» : «في نصف» بدل «في النصف من» .

٢-٢ . في «بن» : «له» .

٣-٣ . في شرح المازندراني : «تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف ، وذلك لأن كسوف الشمس \_ على ما هو المعروف \_ بتوسط جرم القمر بينها وبين الناظرين ، ولا يتحقق التوسط إلا في آخر الشهر ؛ لأن الشمس والقمر في آخر الشهر يجتمعان في درجه واحده ، وأما في غيره فهما متفارقان . والقمر ينكسف في النصف لأن نوره مستفاد من الشمس ، وفي النصف قد تقع الأرض واسطه بين مركزيهما ، فتمنع من وصول نور الشمس إليه . وعلى هذا فكسوف الشمس في النصف والقمر في الآخره علامه من علامات قيام الصاحب عليه السلام» .

٤-٤ . في «بح» : «ما يقول» .

٥-٥ . في كشف الغمّه ، ج ٢ ، ص ٤٥٨ بعد ذكر علامات الظهور : «لا ريب أن هذه الحوادث فيها ما يحيله العقل ، وفيها ما يحيله المنجمون ، ولهذا اعتذر الشيخ المفيد رحمه الله في آخر إيراده لها ، والذي أراه أنه إذا صحّت طرق نقلها وكانت منقوله عن النبي أو الإمام عليهما السلام فحقّها أن تتلقّى بالقبول ؛ لأنها معجزات ، والمعجزات خوارق للعادات ، كانشقاق القمر وانقلاب العصا ثعباناً ، والله أعلم» .

٦-٦ . في «بح ، بن» : «لم يكونا» .

٧-٧ . الإرشاد ، ج ٢ ، ص ٣٧٤ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن ثعلبه الأزدي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير ؛ الغيبه للطوسي ، ص ٤٤٤ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر . الغيبه للنعماني ، ص ٢٧١ ، ح ٤٥ ، بسنده عن ثعلبه بن ميمون ، مع اختلاف يسير . وراجع : كمال الدين ، ص ٦٥٥ ، ح ٢٨ الوافي ، ج ٢ ، ص ٤٥٢ ، ح ٩٦٨ ؛ البحار ، ج ٥٨ ، ص ١٥٣ .

٨-٨ . في «بف» : «وإذا» .

٩-٩ . في الأمالي : «فردّوا عليه السلام» .

وَأَزْوَاحَكُمْ (١) ، فَأَعِينُونِي (٢) عَلَى ذَلِكَ بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ ، وَعَلِّمُوا أَنَّ وَلَايَتَنَا لَا تُتَالُ (٣) إِلَّا ٨ / ٤٣

بِالْوَرَعِ (٤) وَالْاجْتِهَادِ (٥) ، وَمَنْ (٦) أَتَمَّ مِنْكُمْ بَعْدَ فَلَيعْمَلْ بِعَمَلِهِ ، أَنْتُمْ شَيْعَةُ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ السَّابِقُونَ الْأَعْيُنُونَ ، وَالسَّابِقُونَ الْأَخْرُونَ ، وَالسَّابِقُونَ فِي الدُّنْيَا (٧) ، وَالسَّابِقُونَ فِي الْآخِرَةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قَدْ ضَمْنَا لَكُمْ الْجَنَّةَ بِضَمَانِ اللَّهِ (٨) - عَزَّ وَجَلَّ - وَضَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ (٩) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاللَّهُ (١٠) مَا عَلَى دَرَجِهِ الْجَنَّةِ (١١) أَكْثَرَ أَرْوَاحًا (١٢) مِنْكُمْ (١٣) ، فَتَنَافَسُوا (١٤) فِي فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ ، أَنْتُمْ الطَّيِّبُونَ ، وَنَسَاؤُكُمْ الطَّيِّبَاتُ ، كُلُّ مُوءَمَةٍ حَوْرَاءٍ عَيْنَاءُ (١٥) ، وَكُلُّ

ص: ٤٩٧

- ١-١ . في شرح المازندراني : «في الكتز: ريح: بوى ، ورياح جمع ، وروح: جان وزند گاني» . وفي المرآة: «الرياح: جمع الريح ، والمراد هنا الريح الطيب ، أو الغلبة ، أو القوّة ، أو النصره ، أو الدوله . والأرواح إما جمع الروح بالضم ، أو بالفتح بمعنى نسيم الريح أو الراحه» . وراجع: القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٣٥ (روح) .
- ٢-٢ . في «ع ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «جت»: «فأعينوا» .
- ٣-٣ . في «جت»: «لن تنال» .
- ٤-٤ . في الأمالي: «بالعمل» .
- ٥-٥ . في «م»: - «واعلموا أنّ ولايتنا لا تنال إلا بالورع والاجتهاد» .
- ٦-٦ . في «د ، ع ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت» والأمالي: «من» بدون الواو .
- ٧-٧ . في الأمالي: + «إلى ولايتنا» . وفي البحار ، ج ٦٨: + «إلى محبتنا» .
- ٨-٨ . في المرآة: «قوله عليه السلام: بضمن الله لكم الجنة ، أو ضمناها لكم من قبل الله وبأمره . ويحتمل أن تكون الباء بمعنى مع» .
- ٩-٩ . في «بن» والأمالي: «رسوله» .
- ١٠-١٠ . في «ل» والأمالي: - «والله» .
- ١١-١١ . في الأمالي: «ما على درجات الجنة أحد» .
- ١٢-١٢ . في «بن»: - «أرواحا» . وفي الأمالي: «أزواجا» .
- ١٣-١٣ . في شرح المازندراني: «دلّ على أنّ الشيعة أكثر من غيرهم في الجنة . ويمكن أن يراد بها الراحة والسعه والفضيله ، فيدلّ على أنّ مرتبتهم أشرف المراتب ، وهذا أنسب بما بعده» . وقيل غير ذلك . راجع: مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ١٣٣ .
- ١٤-١٤ . قال ابن الأثير: «التنافس من المنافسه ، وهي الرغبه في الشيء والانفراد به» . النهايه ، ج ٥ ، ص ٩٤ (نفس) .
- ١٥-١٥ . الحَوْرَاءُ: هي الشديده بياض العين ، الشديده سوادها ، واحده الحور ، وهنّ نساء أهل الجنة . والعيناء: هي الواسعه العين ، وجمعها: عين ، بكسر العين ، وأصل جمعها بضمّ العين ، فكسرت لأجل الياء ، كأبيض وبيض . راجع: النهايه ، ج ١ ، ص ٤٥٨ (حور) ؛ و ج ٣ ، ص ٣٣٣ (عين) . وفي المرآة: «قوله عليه السلام: حوراء عيناء ، أي في الجنة على صفة الحوريّه في الحسن والجمال» .

مَوْءَمِنٍ صِدِّيقٌ ، وَلَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَتْبَرٍ : يَا قَتْبَرُ ، أَبَشِّرْ وَبَشِّرْ وَاسْتَبَشِّرْ (١) ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ عَلَى أُمَّتِهِ سَاخِطٌ إِلَّا الشَّيْعَةَ .

أَلَا وَإِنَّ (٢) لِكُلِّ شَيْءٍ عِزًّا ، وَعِزُّ (٣) الْأَعْسَامِ الشَّيْعَةُ .

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةً (٤) ، وَدِعَامَةُ الْأَعْسَامِ الشَّيْعَةُ .

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِرْوَةً (٥) ، وَذِرْوَةُ الْأَعْسَامِ الشَّيْعَةُ .

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا ، وَشَرَفُ الْأَعْسَامِ الشَّيْعَةُ (٦) .

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا ، وَسَيِّدُ الْمَجَالِسِ مَجَالِسُ الشَّيْعَةِ (٧) .

أَلَا- وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِمَامًا ، وَإِمَامُ الْأَعْرَاضِ أَرْضٌ تَشِيكُنْهَا الشَّيْعَةُ ، وَاللَّهُ لَوْ لَا مَا فِي الْأَعْرَاضِ مِنْكُمْ مَا رَأَيْتَ بَعِينَ (٨) عُشْبًا (٩) أَبَدًا (١٠) ، وَاللَّهُ لَوْ لَا مَا فِي الْأَعْرَاضِ مِنْكُمْ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ خِلَافِكُمْ وَلَا أَصَابُوا الطَّيِّبَاتِ ، مَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ .

كُلُّ نَاصِبٍ (١١) وَإِنْ تَعَبَدَ وَاجْتَهَدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ «عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلِي نَارًا

ص: ٤٩٨

- ١- ١ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : أبشر ، أى خذ هذه البشاره . وبشر ، أى غيرك . واستبشر ، أى افرح وسر بذلك» .
- ٢- ٢ . فى «بن» : «إن» بدون الواو .
- ٣- ٣ . فى الأمالى : «عروه وعروه» بدل «عزًا وعزًا» .
- ٤- ٤ . دعامة البيت : الأسطوان الذى يعتمد عليه السقف ، ودعامه كل شىء هى أصله الذى ينشأ منه فروع أحواله وشعب أو صافه وكمالاته . راجع : لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٢٠١ (دعم) .
- ٥- ٥ . الذرّوه ، بالكسر والضمّ من كل شىء : أعلاه . المصباح المنير ، ص ٢٠٨ (ذرو) .
- ٦- ٦ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، ب ف ، بن ، جد» : - «ألا وإن لكل شىء شرفا ، وشرف الإسلام الشيعه» .
- ٧- ٧ . فى البحار : «ألا إن ولكل شىء سيّدا ، و سيّد المجالس مجالس الشيعه ، ألا وإن لكل شىء شرفا وشرف الإسلام الشيعه» .
- ٨- ٨ . فى حاشيه «د» : «بعينى» .
- ٩- ٩ . العُشب : الكالأ الرطب . الصحاح ، ج ١ ، ص ١٨٢ (عشب) .
- ١٠- ١٠ . فى «بن» : - «أبدا» .

١١- ١١ . النَّصَب : المعاداه ، ومنه الناصب ، وهو الذى يتظاهر بعداوه أهل البيت عليهم السلام ، أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم . قال الفيروز آبادى : «النواصب والناصبية وأهل النصب : المتدينون ببغضه على \_ رضى الله عنه \_ ؛ لأنهم نصبوا له ، أى عادوه» .

راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٣٠ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ١٧٣ (نصب).

حَامِيَةً (١) فَكَلَّ (٢) نَاصِبٍ مُجْتَهِدٍ فَعَمَلُهُ (٣) هَبَاءٌ (٤) .

شَبَعْتَنَا يَنْطُقُونَ (٥) بِنُورِ (٦) اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ يُخَالِفُهُمْ (٧) يَنْطُقُونَ (٨) بِتَفْلَتٍ (٩) .

وَاللَّهِ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ شَبَعْتَنَا نِيَامٌ إِلَّا أَصْعَدَ (١٠) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رُوحَهُ إِلَى السَّمَاءِ ٨ / ٤٤

فَيَبَارِكُ عَلَيْهَا ، فَإِنْ (١١) كَانَ قَدْ أَتَى عَلَيْهَا أَجْلُهَا ، جَعَلَهَا فِي كُنُوزِ (١٢) رَحْمَتِهِ ، وَفِي رِيَاضِ جَنَّتِهِ (١٣) ، وَفِي ظِلِّ عَرْشِهِ ، وَإِنْ كَانَ أَجْلُهَا مُتَأَخَّرًا ، بَعَثَ بِهَا (١٤) مَعَ أَمْنَتِهِ (١٥) مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِيُرُدُّوَهَا (١٦) إِلَى الْجَسَدِ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ لِتَسْكُنَ فِيهِ .

وَاللَّهِ إِنَّ حَاجِبَكُمْ (١٧) وَعُمَمَارَكُمْ لَخَاصَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّ فُقَرَاءَكُمْ لَأَهْلُ الْغِنَى (١٨) ،

ص: ٤٩٩

١-١ . الغاشية (٨٨) : ٣ و ٤ .

٢-٢ . فى «بف» وشرح المازندراني والوافي والأمالى : «كل» .

٣-٣ . فى «م» : «فعله» .

٤-٤ . فى شرح المازندراني : «الهباء : التراب ، وهو فى الأصل : ما ارتفع من تحت سنايك الخيل ، والشىء المنبث الذى تراه فى ضوء الشمس ؛ شبه به أعمالهم فى انتشارها وعدم تصوّر النفع فيها» . وراجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٤٢ (هبا) .

٥-٥ . فى الأمالى : «ينظرون» .

٦-٦ . فى «د ، م ، جت» وحاشيه «ن ، بح» : «بأمر» .

٧-٧ . فى «بن» وشرح المازندراني : «خالفهم» .

٨-٨ . فى «ع ، ن ، بف ، جت ، جد» وحاشيه «د» وشرح المازندراني والوافي : «ينطق» .

٩-٩ . فى «بف» : «تقلب مقلب» بدل «بتفلت» . وفى الوافى : «بتفله» . وفى الأمالى : «ومن خالفهم يتقلب (ينقلب) بسخط الله» .

والتفلت : التعرض للشىء فجأه ، وكلّ شىء فعل من غير رويّه فلته . والمعنى : يصدر عنهم فلته وفجأة من عند أنفسهم بلا رويّه وتفكر وأخذ من صادق واستناد إلى أصل متحقق . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٦٧ (فلت) .

١٠-١٠ . فى «ع» : «صعد» .

١١-١١ . فى «د» : «وإن» .

١٢-١٢ . فى «د ، ن» والبحار ج ٦٨ : «من» .

١٣-١٣ . هكذا فى «د ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، جت» وشرح المازندراني والوافي والبحار ، ج ٦١ . وفى سائر النسخ والمطبوع : «جنه» .

١٤-١٤ . فى «جت» : «لها» .

١٥-١٥ . فى «بف» : «أمنته» . وفى الأمالى : «أمينه» .

١٦-١٦ . فى «ع ، ل ، بف» وشرح المازندراني والبحار ، ج ٦١ : «ليردّها» . وفى الأمالى : «ليؤدّيه» .

١٧-١٧ . فى الأمالى : «حجاجكم» .

١٨-١٨ . فى شرح المازندرانى : «وإنّ فقراء كم لأهل الغنى ، يحسبهم الناس أغنياء من التعفّف ؛ لغناء نفوسهم الشريفه عن السؤال . أو المراد به الغناء الأخرى ؛ لتحصيلهم أسباب الآخرة» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : لأهل الغنى ، أى غنى النفس والاستغناء عن الخلق بتوكّلهم على ربّهم» .

وَإِنَّ أَعْيَاءَكُمْ لَأَهْلُ الْقَنَاعَةِ ، وَإِنَّكُمْ كَلَّكُمْ لَأَهْلُ دَعْوَتِهِ (١) وَأَهْلُ (٢) إِجَابَتِهِ (٣).

٦٨ / ٦٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا ، عَنْ سَيْهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ :

«أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ جَوْهَرًا (٤) ، وَجَوْهَرُ وُلْدِ (٥) آدَمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ وَشَيْعَتُنَا بَعْدَنَا ، حَبْدًا شَيْعَتُنَا مَا أَقْرَبُهُمْ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَحْسَنَ صُنْعِ اللَّهِ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ يَتَعَاطَمَ (٦) النَّاسُ ذَلِكَ (٧) أَوْ يَدْخُلَهُمْ (٨) زَهُوٌّ (٩) لَسَلَّمَتْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلًا (١٠) .»

وَاللَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ شَيْعَتِنَا يَتْلُو الْقُرْآنَ فِي صَلَاتِهِ قَائِمًا إِلَّا وَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ

ص: ٥٠٠

١-١ . فى الأمالى : «لأهل دعوه الله» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : لأهل دعوته ، أى دعاكم الله إلى دينه وطاعته فأجبتموه إليهما» .

٢-٢ . فى «م» : «ولأهل» .

٣-٣ . تفسير فوات الكوفى ، ص ٥٤٩ ، ح ٧٠٥ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير . الأمالى للصدوق ، ص ٦٢٦ ، المجلس ٩١ ، ح ٤ ، بسند آخر . فضائل الشيعة ، ص ٩ ، ح ٨ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٠٥ ، ح ٣٠٧١ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٨٠ ، ح ١٤١ ؛ وفيه ، ج ٦١ ، ص ٥٤ ، ح ٤٢ ، قطعه منه .

٤-٤ . فى شرح المازندراني : «الجوهر من كل شىء : ماله فضيله كامله ومزيه واضحه وخصله ظاهره بها يصطفى ويمتاز عن غيره من أفراد ذلك الشىء ، كالياقوت فى الأحجار مثلاً ، وبذلك يظهر وجه ما ذكر» . وفى المرآه : «أى كما أن الجواهر ممتازه من سائر اجزاء الأرض بالحسن والبهاء والنفاسه والندره ، فكذا هم بالنسبه إلى سائر ولد آدم عليه السلام» .

٥-٥ . فى «م» : «بنى» .

٦-٦ . فى حاشيه «جت» : «أن يتداخلهم» .

٧-٧ . فى «جت» : «ذاك» .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «يداخلهم» .

٩-٩ . فى الوافى : «الزهُوُّ : الكبر والفخر ؛ يعنى لولا- كراهه استعظام الناس ذلك ، أو كراهه أن يدخل الشيعة كبر وفخر ، لسَلَّمَت الملائكه على الشيعة مقابلاً وعياناً» . وراجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ (زها) .

١٠-١٠ . يقال : رأيتُه قبلاً ، محرّكه ، وبضمّتين ، وكصرد وكعنب ، وقبلياً ، محرّكه ، وقبيلاً ، كأمر ، أى عياناً ومقابله . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٨١ (قبل) .



مَائَةٌ حَسَنَةٌ ، وَلَا قَرَأَ فِي صَلَاتِهِ (١) جَالِسًا إِلَّا - وَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسُونَ حَسَنَةً ، وَلَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ (٢) إِلَّا - وَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَإِنَّ لِلصَّامِتِ مِنْ شِيعَتِنَا لَأَجْرَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِمَّنْ خَالَفَهُ (٣) ، أَنْتُمْ وَاللَّهُ عَلَى فُرْشِكُمْ نِيَامٌ لَكُمْ أَجْرُ الْمُجَاهِدِينَ ، وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ فِي صَلَاتِكُمْ لَكُمْ أَجْرُ الصَّائِنِ (٤) فِي سَبِيلِهِ ، أَنْتُمْ وَاللَّهُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَنَزَعْنَا ٨ / ٤٥

مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» (٥).

إِنَّمَا شِيعَتُنَا أَصْحَابُ الْأَعْرَبَةِ الْأَعْيُنِ : عَيْنَانِ فِي الرَّأْسِ ، وَعَيْنَانِ فِي الْقَلْبِ ، أَلَا وَالْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ إِلَّا أَنْ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَتَحَ أَبْصَارَكُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ» (٦).

٦٩ / ٦٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ مُضَعَبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «أَشْكُو إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَخِيَدَتِي وَتَقَلُّبِي (٧) بَيْنَ (٨) أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَقْدُمُوا ، وَأَرَاكُمْ (٩) وَأَنْسَ (١٠) بِكُمْ ، فَلَيْتَ هَذِهِ (١١)

ص : ٥٠١

١-١ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «صلواته» .

٢-٢ . في «د ، بن» وحاشيه «جت» : «صلواته» .

٣-٣ . في المرآة : «أى أجره التقديرى ، أى لو كان له أجر مع قطع النظر عما يتفضل به على الشيعة ، كأنه له أجر واحد ، فهذا ثابت للساكت من الشيعة» .

٤-٤ . في «ع ، بف» : «الصادقين» .

٥-٥ . الحجر (١٥) : ٤٧ .

٦-٦ . تفسير فرات الكوفى ، ص ٥٤٩ ، ذيل ح ٧٠٥ ؛ والمحاسن ، ص ١٤٣ ، كتاب الصفوة ، ح ٣٩ ؛ و الأمالى للطوسى ، ص ٧٢٢ ، المجلس ٤٣ ، ضمن ح ٦ ، بسند آخر ، إلى قوله : «ونحن وشيعتنا» مع اختلاف يسير . الكافى ، كتاب فضل القرآن ، باب ثواب قراءه القرآن ، ح ٣٥١٢ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، من قوله : «ما من عبد من شيعتنا» إلى قوله : «وله بكل حرف عشر حسنات» . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ ، ح ٢٣ ، عن عمرو بن أبى المقدام ، من قوله : «أنتم والله الذين قال الله عز وجل : ونزعنا» الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٠٧ ، ح ٣٠٧٢ .

٧-٧ . في «م ، ن ، جت ، جد» : «تقلقى» والقلق : الانزعاج . وفي شرح المازندراني : «قلقى» . والقلقل : التحرك والاضطرب . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٠٥ (قلل) .

٨-٨ . في رجال الكشى : «من» .

٩-٩ . في حاشيه «جت» : «فأراكم» .

١٠-١٠ . في رجال الكشى : «وأسر» .

١١-١١ . في «ل ، بح ، بن» : «هذا» .

الطَّاعِيَةَ (١) أَذِنَ لِي ، فَاتَّخَذَ (٢) قَصْرًا فِي الطَّائِفِ (٣) ، فَسَدَّ كُنْتَهُ وَأَسَكَّتَكُمْ مَعِيَ ، وَأَضْمَنَ لَهُ أَنْ لَا يَجِيءَ مِنْ نَاحِيَتِنَا مَكْرُوهٌ أَبَدًا» (٤).

٧٠ / ٧٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

أَنْشَدَ الْكُمَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا ، فَقَالَ :

أَخْلَصَ اللَّهُ لِي (٥) هَوَايَ فَمَا أُغْرِقُ نَزْعًا وَلَا تَطِيشُ سِهَامِي (٦)

ص: ٥٠٢

١-١ . فى «بف» : «الطاغى» .

٢-٢ . فى «بح» : «وأتخذ» .

٣-٣ . فى حاشيه «جت» : «بالطائف» . و فى رجال الكششى : - «فى الطائف» .

٤-٤ . رجال الكششى ، ص ٣٦٥ ، ح ٦٧٧ ، بسنده عن علي بن الحكم الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤٢ ، ح ٢٩٦١ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ١٨٥ ، ح ٣٢ .

٥-٥ . فى «بف» : - «لى» . و فى «ع» : «لله» بدل «الله لى» .

٦-٦ . القائل: الكميت بن زيد بن خنيس الأسدى، أبو المستهل، شاعر من أهل الكوفة، كان عالما بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقة فى علمه، كثير المدح لأهل البيت عليهم السلام، فقد صحب الامام الباقر عليه السلام ومات فى حياه الامام الصادق عليه السلام. روى الكششى عن حمدويه، عن حسان بن عبيد بن زرار، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال للكميت: «لا تزال مؤيدا بروح القدس مادمت تقول فينا» وأشهر شعره الهاشميات، وهى عدده فصائد فى مدح بنى هاشم. وقيل: إن مجموع شعره أكثر من خمسة آلاف بيت. قال أبو عبيده: لو لم تكن لبنى أسد منقبه غير الكميت لكفاهم. وقال أبو بكره الضبى: لولا- شعر الكميت لم يكن للغه ترجمان. (انظر: الشعر والشعراء، ص ٣٩٠؛ شرح شواهد المغنى، ج ١، ص ٣٧؛ الكنى والألقاب، ج ١، ص ١٥٦؛ رجال الكششى، ص ٢٠٨، ح ٣٦٦؛ الغدير، ج ٢، ص ١٩٥). والبيت من أول قصيده فى الهاشميات، وتقع فى (١٠٣) أبيات ومطلعها: مَن لَقَبِ مُتَيْمٍ مُسْتَهَامٍ غَيْرَ مَا صَبَّوْهُ وَلَا- أَحْلَامٍ وَأُورِدَ الْبَيْتَ أَبُو رِيَّاشِ الْقَيْسِ فِى شَرْحِ الْهَاشِمِيَّاتِ، وَالْكَشْشَى فِى الرِّجَالِ، وَابْنُ شَهْرٍ أَشْرَبَ فِى الْمَنَاقِبِ، وَأَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِى فِى الْأَغَانِى وَالطَّبْرَسِى فِى إِعْلَامِ الْوَرَى وَغَيْرِهِمْ. (شرح الهاشميات، ص ٣٧؛ رجال الكششى، ص ٢٠٦، ح ٣٦٢؛ المناقب، ج ٤، ص ٢٠٧؛ الأغاني، ج ١٧، ص ٢٤؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٥١٠ . وانظر: الهاشميات، ص ٢٣). شرح الغريب: «أخلص الله لى هواى» أى: جعل الله تعالى صبى لكم أهل البيت خالصا. وأغرق فى النزاع، أى بالغ فى مد القوس وجذب وترما إلى أقصاه، ثم استعير لمن بالغ فى كل شىء (النهايه، ج ٣، ص ٣٦١ «غرق»). وطاش السهم يطيش طيشا: إذا عدل عن الرميّه ولم يصب الهدف (المصباح المنير، ص ٣٨٣ «طيش»). والمراد أن تأييده تعالى جعله لا يخطىء هدف المودّه، بل يصيب كل ما أراد من مدحهم عليهم السلام والثناء عليهم، وإن لم يبالغ فى نزع قوس المحبه. روى أن الكميت أنشد هذه القصيده الامام الباقر عليه السلام أيضا، ودعا له فقال: «اللهم اغفر للكميت». (الأغاني، ج ١٧، ص ٢٤). وفى روايه: «لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك وقلت فينا». (إعلام الورى، ج ١، ص ٥٠٩).

وفى رجال الكششى، ص ٢٠٨، ح ٣٦٦ نحوه). وقال أبو ريش القيسى شارح الهاشميات: بلغنا أنّ الكميت أنشد محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام هذا الشعر، فلما انتهى إلى قوله: «فما أغرق نزعا ولا تطيش سهامى» قال له محمّد بن عليّ عليه السلام: «من لم يُغرق النزاع لم يبلغ غايته بسهمه، ولكن لو قلت: فقد أغرق نزعا ولا تطيش سهامى». (شرح الهاشميات، ص ٣٧ \_ ٣٨). وفى روايه ابن شهر آشوب: أنّ الكميت قال موافقا للإمام الباقر عليه السلام على تصحيحه: يا مولاى أنت أشعر منى فى هذا المعنى . (المناقب، ج ٤، ص ٢٠٧). ويبدو أنّ الإمام الصادق عليه السلام قد نهاه عن أن يقول: «فما أغرق نزعا» لما يستبطن هذا القول من معنى التقصير فى مدحهم وعدم الاعتناء فى مودّتهم، ولذلك غير عليه السلام العبارة بقوله: «فقد أغرق نزعا ولا تطيش سهامى» وهى أبلغ وأكمل فى مقام إظهار المحبّه؛ وذلك لأنّ الشاعر إذا بالغ فى الثناء على ممدوحه خرج عن الحقّ، وقد يلجأ إلى الكذب فى ما يثبته للمدوح، كما أنّ الرامى إذا أغرق نزعا أخطأ الهدف، لكنّ المادح لأهل البيت عليهم السلام لا يطيش سهم مودّته عن إصابه الغرض وإن بالغ فى مدّ قوسها إلى حدّ الكمال، لأنّه يصيب هدف الحقّ والصدق، ويكون مطابقا لواقع الحال. ويحتمل أن يكون غرضه عليه السلام من التصحيح هو مدح الكميت والثناء عليه، فكأنّه قال: إنك لم تقصّر فى مدحنا وإظهار مودّتنا، بل تبذل منتهى جهدك وغايه وسعك. وللمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٧٤؛ الوافى، ج ٢٦، ص ٥٥٩؛ مرآه العقول، ج ٢٦، ص ١٣٧.

فَقَالَ (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا تَقُلْ هَكَذَا : فَمَا أَغْرَقُ نَزْعًا (٢) ، وَلَكِنْ قُلْ : فَقَدْ (٣) أَغْرَقَ نَزْعًا وَلَا تَطِيشُ (٤) سِهَامِي» . (٥)

ص: ٥٠٣

- 
- ١-١ . فى «جت» : + «له» .
  - ٢-٢ . فى «بن» ورجال الكشّى : - «فما أغرق نزعا» .
  - ٣-٣ . فى «م» : «وقد» .
  - ٤-٤ . فى «ع ، ل ، م ، جد» وحاشيه «بن» : «فلا تطيش» . وفى «بن» : «فما تطيش» .
  - ٥-٥ . رجال الكشّى ، ص ٢٠٦ ، ح ٣٦٢ ، بسنده عن محمد بن الوليد الخزاز الوافى ، ح ٢٦ ، ص ٥٥٩ ، ح ٢٥٧٠٣ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٣٢٢ ، ح ١٦ .

سُفْيَانَ بْنِ مُصْعَبِ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : «قُولُوا لِأُمَّمَ فَرْوَةَ : تَجِيءُ فَتَسْمَعُ (٢) مَا صُنِعَ بِجَدِّهَا» .

قَالَ : فَجَاءَتْ فَقَعَدَتْ خَلْفَ السُّرِّ ، ثُمَّ قَالَ : «أَنْشِدْنَا (٣)» ، قَالَ : فَقُلْتُ :

فَرْوَةَ جُودِي بِدَمْعِكَ الْمَشْكُوبِ (٤) [.....]

قَالَ : فَصَاحَتْ وَصَحَّ حَنَ النَّسَاءِ (٥) ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الْيَابَ الْبَابَ» فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْمِيدَانِ عَلَى الْبَابِ ، قَالَ : فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «صَبِيئِي لَنَا غُشِي عَلَيْهِ (٦)» ،

ص: ٥٠٤

١-١ . السند معلق على سابقه . ويروى عن سهل بن زياد ، عدّه من أصحابنا .

٢-٢ . في «جت» : «تسمع» .

٣-٣ . في «يح» : «فأنشدنا» .

٤-٤ . القائل: سفيان بن مصعب العبدي، شاعر كوفي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، وهو من شعراء أهل البيت المتقدمين، وقد وردت عدّه روايات في استنشاد الإمام الصادق عليه السلام إيّاه، وأمر شيعته بتعليم شعره لأولادهم، حيث قال: «يا معشر الشيعة، علّموا أولادكم شعر العبدى، فإنّه على دين الله». وهو يدلّ على صدق لهجته واستقامه طريقته في شعره. وكان العبدي معاصرا للسيد الحميري (المتوفى ١٧٨هـ) وأدرك أبا داود المسترق المتوفى (٢٣١هـ). أنظر: الغدير، ج ٢، ص ٢٩٤. وقوله «فرو» أى: يا أمّ فروه، فحذف أوله ضروره، وحذف آخر الكلمه ترخيما، ويجوز فى «فرو» النصب على لغه من ينتظر الحرف المحذوف، والرفع على لغه من لا ينتظر الحرف المحذوف، والمراد بأمّ فروه ابنه الإمام الصادق عليه السلام عدّها الشيخ المفيد والزبيرى فى أولاده عليه السلام ، وأمّها فاطمه بنت الحسين بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام . راجع: الإرشاد، ج ٢، ص ٢٠٩؛ إعلام الورى، ص ٢٩١؛ نسب قريش، ص ٦٣؛ عمده الطالب، ص ٢٣٣؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٧٥؛ مرآه العقول، ج ٢٦، ص ١٣٧.

٥-٥ . فى «بن» : + «قال» .

٦-٦ . فى الوافى : «لعلّ الراوى كان شاعرا ، وكان ممّن يرثى الحسين عليه السلام ، فلّمّا دخل على أبى عبد الله عليه السلام أراد عليه السلام منه أن ينشد له مرثيه جدّه \_ صلوات الله عليه \_ وأصحابه، وأراد أن تسمع أمّ فروه أمّه لتبكي ، فتنال ثواب البكاء ، فطلب مجيئها وقعودها خلف الستر ، فلتّيا صاححت النساء سمع الناس الصياح من داره عليه السلام ، فاجتمعوا على الباب ، فلّمّا أحسّ عليه السلام بذلك نادى أهل مجلسه : الباب الباب ؛ يعنى الزموه ، ثمّ ورّى للناس لثلايطعنوا فيه» . وفى المرآه : «يدلّ... على جواز التوريه عند التقيّه ، ولعلّه غشى على بعض صبيانه عليه السلام فى ذلك اليوم ، أو غيره ، فورّى عليه السلام بذكر ذلك فى هذا المقام» . وقيل غير ذلك . راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٢٧٥ .

٧٢ / ٧٢. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (٣)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «لَمَّا حَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْخَنْدَقَ مَرُّوا بِكُدَيْهِ (٤)، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمِعْوَلَ (٥) مِنْ يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْ مِنْ يَدِ سَلْمَانَ (٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَضَرَبَ بِهَا ضَرْبَةً، فَتَفَرَّقَتْ (٧) بِثَلَاثِ فَرَقٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَقَدْ فُتِحَ عَلَيَّ فِي ضَرْبَتِي هَذِهِ كُنُوزٌ كِشْرَى وَفَيْصَرَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: يَعِدُنَا بِكُنُوزِ (٨) كِشْرَى وَفَيْصَرَ وَمَا يَقْدِرُ أَحَدُنَا أَنْ (٩) يَخْرُجَ يَتَخَلَّى (١٠). (١١).

ص: ٥٠٥

١-١. فى «جد»: «فصحت و صحن» بدل «فصحن» .

٢-٢. الوافى، ج ٢٦، ص ٤١٣، ح ٢٥٤٨٧.

٣-٣. السند معلق كسابقه .

٤-٤. قال ابن الأثير: «الكُدَيْهِ: قطعه غليظه صلبه لا- تعمل فيها الفأس». وقال الفيروز آبادى: «الكُدَيْهِ، بالضمّ: .. الأرض الغليظه، والصفيفاه العظيمه الشديده، والشىء الصلب بين الحجاره والطين». النهايه، ج ٤، ص ١٥٦ (كدا)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٣٩ (كدى).

٥-٥. «المِعْوَلَ»: الفأس العظيمه التى يُنْقَرُ بها الصخر. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٧٨ (عول).

٦-٦. فى المرآه: «قوله عليه السلام: أو من يد سلمان، الترديد من الراوى. ويحتمل أن يكون من الإمام عليه السلام إشاره إلى اختلاف روايات العامه، وهو بعيد» .

٧-٧. فى البحار: «فتفرقت» .

٨-٨. فى البحار: «كنوز» .

٩-٩. فى «د، ع، ل، م، ن، ب، بن، جد» والبحار: - «أن» .

١٠-١٠. فى المرآه: «خبر الصخره من المتواترات، قد رواه الخاصه والعامه بأسانيد كثيره، فقد روى الصدوق بإسناده إلى البراء بن عازب قال: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُفْرِ الْخَنْدَقِ عَرَضَ لَهُ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ فِي عَرْضِ الْخَنْدَقِ، لَا تَأْخُذُ مِنْهَا الْمَعَاوِلُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلُهُ، فَلَمَّا رَأَوْهَا وَضَعُ ثَوْبَهُ وَأَخَذَ الْمِعْوَلَ وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَضَرَبَ ضَرْبَةً أَنْكَسَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ! أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَبْصُرُ قُصُورَهَا الْحَمْرَاءَ السَّاعَةَ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَفَلَقَ ثَلَاثًا آخَرَ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ! أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارَسَ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَبْصُرُ قُصُورَ الْمَدَائِنِ الْإِبْيَضِ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّلَاثَةَ فَفَلَقَ بَقِيَةَ الْحَجَرِ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ! أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللَّهُ لِأَبْصُرَ أَبْوَابَ الصَّنْعَاءِ مَكَانِي هَذَا. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بَكَرُوا إِلَى الْحَفْرِ وَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ، فَبَيْنَا الْمَهَاجِرِينَ يَحْفَرُونَ إِذْ عَرَضَ لَهُمْ جَبَلٌ لَهُمْ يَعْمَلُ الْمَعَاوِلَ فِيهِ، فَبَعَثُوا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُهُ ذَلِكَ، قَالَ جَابِرٌ: فَجِئْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ وَرِءَاؤُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَقَدْ شَدَّ عَلَى بَطْنِهِ حَجْرًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ عَرَضَ لَنَا جَبَلٌ لَا يَعْمَلُ الْمَعَاوِلَ فِيهِ، فَقَامَ مَسْرَعًا حَتَّى جَاءَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ وَمَجَّ ذَلِكَ الْمَاءَ فِيهِ، ثُمَّ صَبَّهُ عَلَى ذَلِكَ

الحجر ، ثم أخذ معولاً فضرب ضربه ، فبرقت برقه نظرنا فيها إلى قصور الشام ، ثم ضرب أخرى ، فبرقت برقه نظرنا فيها إلى قصور المدائن ، ثم ضرب أخرى فبرقت برقه نظرنا فيها إلى قصور اليمن ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله أما إنه سيفتح عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق ، ثم انهال علينا كما ينهال الرمل . وراجع : الأمل للصدوق ، ص ٣١٣ ، المجلس ٥١ ، ح ١٣ ؛ الخصال ، ص ١٦٢ ، باب الثلاثه ، ح ٢١٢ ؛ تيسير القمى ، ج ٢ ، ص ١٧٨ ، ذيل الآية ٩ من سورة الأحزاب (٣٣) .

١١-١١ . الوافى ، ج ٢ ، ص ١٩٤ ، ح ٦٥٧ ؛ البحار ، ج ٢٠ ، ص ٢٧٠ ، ح ٢٤ .

٧٣ / ٧٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رِيحًا يُقَالُ لَهَا : الْأَعْزِيبُ (١) ، لَوْ أُرْسِلَ مِنْهَا مِقْدَارَ مَنْخَرٍ (٢) ثَوْرٍ لَأَتَارَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَهِيَ الْجُنُوبُ» . (٣)

٧٤ / ٧٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ

ص : ٥٠٦

١-١ . قال ابن الأثير : «الأزيب : من أسماء ريح الجنوب ، وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا» . وقال الفيروز آبادي : «الأزيب ، كالأحمر : الجنوب ، أو النكباء تجرى بينها وبين الصبا» . النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٢٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٧٦ (زيب) .  
٢-٢ . قال ابن الأثير : «نُخْرَتَا الْأَنْفِ : ثَقْبَاهُ ، وَالنَّخْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَقْدَمُ الْأَنْفِ ، وَالْمَنْخَرُ وَالْمَنْخِرَانُ أَيْضًا : ثَقْبَا الْأَنْفِ» . وقال الفيروز آبادي : «المنخر ، بفتح الميم والخاء ، وبكسرهما وضمهما ، وكمجلس وملمول : الأنف» . النهاية ، ج ٥ ، ص ٣٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٦٦ (نخر) .

٣-٣ . الجعفریات ، ص ٢٣٧ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٩٧ ، ح ٢٥٥٨٠ ؛ البحار ، ج ٦٠ ، ص ١٥ ، ح ١٧ .



عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَتَى قَوْمٌ رَسُولَ اللَّهِ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بِلَادَنَا قَدْ قُحِطَتْ (٣) ، وَتَوَالَتِ السُّنُونُ (٤) عَلَيْنَا (٥) ، فَادْعُ اللَّهَ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمُتَبِّرِ ، فَأَخْرَجَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَعَا ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُوءِئُوا ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ (٦) هَبَطَ جَبْرَائِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ رَبَّكَ قَدْ وَعَدَهُمْ أَنْ يُمَطَّرُوا (٧) يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَسَاعَهُ كَذَا وَكَذَا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ (٨) ذَلِكَ الْيَوْمَ وَتَلَمَّكَ السَّاعِيَةَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ تَلَمَّكَ السَّاعِيَةُ ، أَهْرَاجِ اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ رِيحًا ، فَأَثَارَتْ سَدَّ حَابًا ، وَجَلَّتْ (٩) السَّمِيَاءُ ، وَأَرْحَتْ (١٠) عَزَائِبَهَا (١١) ، فَجَاءَ أَوْلَئِكَ النَّفْرُ بِأَعْيَانِهِمْ إِلَى ٤٨ / ٨

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ (١٢) أَنْ يَكْفِيَ (١٣) السَّمِيَاءَ عَنَّا ، فَإِنَّا (١٤) كَادْنَا أَنْ نَعْرَقَ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُوءِئُوا عَلَى دُعَائِهِ ، فَقَالَ لَهُ

ص : ٥٠٧

١-١ . فى «ع ، م ، ن ، بف ، جت ، جد» : «زريق» . وأبو العباس هذا ، هو رزيق بن الزبير أبو العباس الخلقاني المذكور فى رجال النجاشى ، ص ١٦٨ ، الرقم ٤٤٢ ورجال الطوسى ، ص ٢٠٥ ، الرقم ٢٦٣٦ و ٢٦٣٨ . وهذا هو المشهور ، لكن المذكور فى الفهرست للطوسى ، ص ٢٠٨ ، الرقم ٣١٠ ورجال البرقى ، ص ٤٣ : «زريق» .

٢-٢ . فى حاشيه «جت» : «النبي» .

٣-٣ . فى الأمالى : + «تأخر عنا المطر» .

٤-٤ . «السيئون» : جمع السَّيِّئَةِ . بمعنى الجذب والقحط . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٤١٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٣٨ (سنه) .

٥-٥ . فى «م» : «عليها» .

٦-٦ . فى «م ، ن ، بف» وحاشيه «د ، جد» : «إذ» .

٧-٧ . فى «بح» : «أن يمطر» .

٨-٨ . فى الأمالى : «يتتبعون» .

٩-٩ . التجليل : التغطية ، يقال : جلل المطر الأرض ، أى عمها وطبقها فلم يدع شيئاً إلا غطى عليه ، ومنه يقال : جللت الشىء ، إذا غطيته . راجع : المصباح المنير ، ص ١٠٦ (جلل) .

١٠-١٠ . الإرخاء : الإرسال والإسدال . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٥٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٨٩ (رخا) .

١١-١١ . العزالي : جمع العزلاء ، وهو فم المزاده الأسفل ، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذى يخرج من فم المزاده . النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٣١ (عزل) .

١٢-١٢ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى والأمالى . وفى المطبوع : + «لنا» .

١٣-١٣ . فى «بح» : «أن تكف» .

١٤-١٤ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، بف ، بن ، جت ، جد» والأمالى : + «قد» .

رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْمِعْنَا ، فَإِنَّ كُلَّ مَا تَقُولُ لَيْسَ نَسْمَعُ ، فَقَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا (١) وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ صَبِّهَا فِي بَطُونِ الْأَعْوَدِيَّةِ ، وَفِي نَبَاتِ الشَّجَرِ (٢) ، وَحَيْثُ يَزْعَى أَهْلُ الْوَبْرِ (٣) ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً ، وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا . (٥)

٧٥ / ٧٥ . جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ (٤) ، عَنْ رُزَيْقٍ (٧) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا أَبْرَقَتْ (٨) قَطُّ فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ وَلَا (٩) ضَوْءِ نَهَارٍ إِلَّا وَهِيَ مَاطِرَةٌ (١٠) » . (١١)

٧٦ / ٧٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ الْعَزْمِيِّ (١٢) رَفَعَهُ ، قَالَ :

ص : ٥٠٨

١-١ . قال ابن الأثير : « في حديث الاستسقاء : اللهم حوالينا ولا علينا ، يقال : رأيت الناس حوله وحواليه ، أي مُطيفين به من جوانبه ، يريد اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية » . النهاية ، ج ١ ، ص ٤٦٤ (حول) .

٢-٢ . في حاشيته « ب ف ، ج ت » والوافي والأمالى : « منابت » .

٣-٣ . في « بح » : « الشجره » .

٤-٤ . « أهل الوبر » : أهل البوادي وسكان البادية ، وهو من وبر الإبل ؛ لأن بيوتهم يتخذونها منه ، والوبر للإبل كالصوف للغنم . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ١٤٥ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٤٦ (وبر) .

٥-٥ . الأمالى للطوسى ، ص ٦٩٧ ، المجلس ٣٩ ، ح ٣١ ، بسنده عن أبي العباس رزيق بن الزبير الخلقاني ، مع اختلاف يسير الوافى ، ح ٩ ، ص ١٣٦١ ، ح ٨٣٧١ ؛ الوسائل ، ج ٨ ، ص ١٥ ، ح ١٠٠١٠ ، من قوله : « فجاء أولئك النفر بأعيانهم » ملخصاً ؛ البحار ، ج ١٨ ، ص ٢١ ، ح ٤٩ .

٦-٦ . السند معلق على سابقه . ويروى عن جعفر بن بشير ، على بن إبراهيم عن صالح بن السندی .

٧-٧ . في « د ، ل ، م ، ب ف ، بن ، ج ت ، جد » : « زريق » . وفي « بح » : « ذريق » . و تقدم آنفاً في ذيل السند السابق ما يرتبط بهذا العنوان .

٨-٨ . في حاشيته « د » : « ما أبرق » . وفي الأمالى : « ما برقت » . و « ما أبرقت » أي السماء .

٩-٩ . في « جد » : « في » .

١٠-١٠ . في المرآه : « والحاصل أن البرق يلزمه المطر وإن لم يمطر في كل موضع يظهر فيه البرق » .

١١-١١ . الأمالى للطوسى ، ص ٦٩٧ ، المجلس ٣٩ ، ح ٣٢ ، بسنده عن رزيق الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٠٠ ، ح ٢٥٥٨٣ ؛ البحار ، ج ٥٩ ، ص ٣٨٣ ، ذيل ح ٢٨ .

١٢-١٢ . هكذا في « د ، ع ، ل ، ن ، بن ، ج ت ، جد » والبحار . وفي « م ، بح ، ب ف » والمطبوع : « ابن العزمي » . والصواب ما أثبتناه ، كما تقدم في الكافي ، ذيل ح ٤٢٦٥ .

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسُئِلَ عَنِ السَّحَابِ : أَيْنَ يَكُونُ (١)؟

قَالَ : «يَكُونُ عَلَى شَجَرٍ (٢) عَلَى كَثِيبٍ (٣) عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ (٤) يَأْوِي إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُرْسِلَهُ أَرْسَلَ رِيحًا ، فَأَتَارَتْهُ ، وَوَكَّلَ بِهِ مَلَائِكَةً (٥) يَضْرِبُونَهُ (٦) بِالْمَخَارِيقِ (٧) ، ٨ / ٤٩

وَهُوَ (٨) الْجَزْقُ ، فَيَزْتَفِعُ» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ «وَاللَّهُ (٩) الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيُرْسِلُهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ (١٠) الْآيَةَ (١١) ، وَالْمَلَكُ اسْمُهُ الرَّغْدُ» (١٢).

٧٧ / ٧٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ (١٣) ، عَنْ مِثْنَى الْحَنَاطِ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (١٤) ، قَالَ :

ص : ٥٠٩

- ١-١ . فى «ن» والبحار : «تكون» .
- ٢-٢ . فى «بح» : «تكون على شجره» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : تكون على شجره ، يحتمل أن يكون نوع من السحاب كذلك ، وأن يكون كناية عن انبعاثه عن البحر وحواليه» .
- ٣-٣ . قال ابن الأثير : «الكثيب : الرمل المستطيل المَحْدَمُودَب» . وقال الفيروز آبادى : «الكثيب : التل من الرمل» . النهاية ، ج ٤ ، ص ١٥٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢١٨ (كثب) .
- ٤-٤ . «شاطئ البحر» : جانبه وطره . النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٧٢ (شطأ) .
- ٥-٥ . فى «ع ، ل ، جد» والوافى : «ملائكته» .
- ٦-٦ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوافى والبحار . وفى «ن» : «تضربونه» . وفى المطبوع : «يضربوه» .
- ٧-٧ . قال ابن الأثير : «فى حديث على عليه السلام : البرق مخاريق الملائكة ، هى جمع مخرق ، وهو فى الأصل : ثوب يُلَفُّ ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا ، أراد أنه آله تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه» . النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٦ (خرق) .
- ٨-٨ . فى الوافى : «وهز» .
- ٩-٩ . هكذا فى المصحف الشريف و «ل ، جت» والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «الله» بدون الواو .
- ١٠-١٠ . فاطر (٣٥) : ٩ .
- ١١-١١ . فى «بن» : - «الآية» .
- ١٢-١٢ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٠١ ، ح ٢٥٥٨٤ ، البحار ، ج ٥٩ ، ص ٣٨٢ ، ح ٢٦ .
- ١٣-١٣ . فى الكافى ، ح ١٧٧١ : «ابن أبى نجران» بدل «أحمد بن محمد بن أبى نصر» .
- ١٤-١٤ . الظاهر وقوع التحريف فى السند . والصواب «مثنى الحنط عن محمد بن مسلم قال : قال ؛ فقد ورد جزء من الخبر فى الكافى ، ح ١٧٧١ ، عن مثنى الحنط عن محمد بن مسلم ، وورد جزء آخر منه فى المحاسن ، ص ٢٦١ ، ح ٣١٨ عن المثنى الحنط عن محمد بن مسلم . و يؤكد ذلك عدم ثبوت روايه أحمد بن محمد بن أبى نصر عن محمد بن مسلم .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١): «مَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ زَكَاَ عَمَلُهُ (٢)، وَمَنْ حَسُنَتْ (٣) نَيْتُهُ زَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي رِزْقِهِ، وَمَنْ حَسَنَ بِرُّهُ بِأَهْلِهِ (٤) زَادَ اللَّهُ (٥) فِي عُمْرِهِ». (٦)

٧٨ / ٧٨. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ (٧)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِابْنِ آدَمَ: إِنْ نَازَعَكَ بَصْرُكَ إِلَى بَعْضِ (٨) مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ، فَقَدْ أَعْتَتَكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ (٩)،

ص: ٥١٠

١-١. فِي الْكَافِي، ح ١٧٧١ وَالْخِصَالُ: «عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ» بَدَلَ «قَالَا: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ». ٢-٢. فِي الْمَرَآةِ: «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: زَكَاَ عَمَلُهُ، عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ مِنَ الْمَجْرَدِ، أَيْ طَهَّرَ عَمَلَهُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالْعَجْبِ وَسَائِرِ الْآفَاتِ؛ فَإِنَّ كَلًّا مِنْهَا نَوْعٌ مِنَ الْكُذْبِ وَيَسْتَلْزِمُهُ، أَوْ مِمَّا عَمَلَهُ وَزَيْدٌ فِي ثَوَابِهِ؛ أَوْ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ عَلَى وَزْنِ التَّفْعِيلِ، أَيْ مَدَحَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَقَبَلَهُ».

٣-٣. فِي «م»: «حَسَنٌ».

٤-٤. فِي «يَح»: «فِي أَهْلِهِ».

٥-٥. فِي الْكَافِي، ح ١٧٧٩: «بِأَهْلِ بَيْتِهِ مَدَّ لَهُ» بَدَلَ «بِأَهْلِهِ زَادَ اللَّهُ». وَفِي الْأَمَالِيِّ لِلطُّوسِيِّ: «بِأَهْلِ بَيْتِهِ زَيْدٌ» بَدَلُهَا. وَفِي تَحْفِ الْعُقُولِ، ص ٣٨٧: «بِإِخْوَانِهِ وَأَهْلِهِ مَدَّ» بَدَلُهَا.

٦-٦. الْكَافِي، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ، بَابُ الصَّدَقِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، ح ١٧٧١، إِلَى قَوْلِهِ: «زَكَاَ عَمَلُهُ». الْمَحَاسِنُ، ص ٢٦١، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ، ح ٣١٨، بِسَنَدِهِ عَنِ الْمُثَنَّى الْحَنَاطِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَتَمَامُ الرَّوَايَةِ فِيهِ: «مَنْ حَسُنَتْ نَيْتُهُ زَادَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ». الْخِصَالُ، ص ٨٧، بَابُ الثَّلَاثَةِ، ح ٢١، بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ. وَفِي الْكَافِي، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ، بَابُ الصَّدَقِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، ح ١٧٧٩؛ وَالْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ، ص ٢٤٥، الْمَجْلِسُ ٩، ح ١٧، بِسَنَدٍ آخَرَ. تَحْفِ الْعُقُولِ، ص ٢٩٥، عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَفِيهِ، ص ٣٨٧، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَفَقَّهِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، ص ٣٧٨، وَتَمَامُ الرَّوَايَةِ فِيهِ: «مَنْ حَسُنَتْ نَيْتُهُ زَادَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ» الْوَافِي، ج ٤، ص ٤٣٢، ح ٢٢٦٧.

٧-٧. تَقَدَّمَ فِي الْكَافِي، ح ٧٦١ وَ ١١٦٤، رَوَايَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ. وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي مُشَايخِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ مَنْصَرَفٍ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. وَلَمْ يَثْبُتْ رَوَايَةُ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ. فَلَا يَبْعُدُ زِيَادَةُ «بْنِ أَبِي نَصْرِ» فِي مَا نَحْنُ فِيهِ. رَاجِعْ: مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ١٨، ص ٤٦٠.

٨-٨. فِي حَاشِيَةِ «د»: «لِبَعْضِ».

٩-٩. فِي «د»: «بِطَبَقَيْنِ». وَالطَّبَقُ: كَلٌّ غَطَاءٌ لِأَزْمِ عَلَى الشَّيْءِ. وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ: «حَاصِلُ الْفَقْرَاتِ أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - مَكَّنَ الْإِنْسَانَ مِنْ تَرْكِ الْمَحْرَمَاتِ بِالِاحْتِرَازِ عَمَّا يُؤَدِّي إِلَيْهَا، وَلَيْسَ بِمُجْبُورٍ عَلَى فِعْلِهَا حَتَّى يَكُونَ لَهُ عِذْرٌ فِي ذَلِكَ». رَاجِعْ: النِّهَايَةَ، ج ٣، ص ١١٣ (طَبَقٌ).

فَأَطِيقُ (١) وَلَا تَنْظُرْ (٢) ، وَإِنْ نَارَعَيْكَ لِسَانُكَ إِلَى بَعْضِ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ ، فَقَدْ أَعْتَتَكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ (٣) ، فَأَطِيقُ وَلَا تَكَلِّمْ (٤) ،  
وَإِنْ نَارَعَيْكَ فَرْجُكَ إِلَى بَعْضِ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ ، فَقَدْ أَعْتَتَكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ (٥) ، فَأَطِيقُ (٦) وَلَا تَأْتِ حَرَامًا (٧) .

٧٩ / ٧٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ مَوْلَى لَيْبَى هَاشِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَلَا يُرْجَى (٨) خَيْرُهُ (٩) : مَنْ لَمْ يَسْتَحِ مِنَ الْعَيْبِ ، وَيَخْشَى (١٠) اللَّهَ بِالْغَيْبِ ،  
وَيَزْعُو (١١) عِنْدَ الشَّيْبِ» (١٢) .

٨٠ / ٨٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِجَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «إِذَا أَتَاكُمْ شَرِيفٌ قَوْمٍ ، فَأَكْرَمُوهُ» .

قَالَ : نَعَمْ .

٥٠ / ٨

قُلْتُ لَهُ : وَمَا الشَّرِيفُ؟

قَالَ : قَدْ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ (١٣) ، فَقَالَ : «الشَّرِيفُ مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ (١٤)» .

ص: ٥١١

١-١ . فى «بف» : - «فأطبق» .

٢-٢ . فى «بف» : «فلا تنظر» .

٣-٣ . فى «د» : «بطبقين» .

٤-٤ . فى «بن ، جت ، جد» والوسائل : «ولا تتكلم» .

٥-٥ . فى «د» : «بطبقين» .

٦-٦ . فى «د» : + «عليه» .

٧-٧ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ١١٩ ، ح ٢٥٣٧٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٥٣ ، ح ٢٠٤٣٢ .

٨-٨ . فى «ن ، بف ، بن» وحاشيه «م» والوافى : «فلا ترج» . وفى «م ، جت» والفقيه : «فلا يرجى» .

٩-٩ . فى الفقيه : + «أبدا» .

١٠-١٠ . فى «بح» : «ولم يخش» . وفى الوافى : «ويخشى» .

١١-١١ . الارعواء : الكف عن الشىء ، أو الندم على الشىء والانصراف عنه وتركه ، أو النزوع عن الجهل وحسن النزوع عنه .

راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ (رعى) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٩١ (رعو) .

١٢-١٢ . الأمالى للصدوق ، ص ٤١٢ ، المجلس ٦٤ ، ح ٨ ، بسنده عن علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي عبد

اللّٰه عليه السلام . الفقيه ، ج ٣ ، ص ٥٥٨ ، ح ٤٩١٨ ، مرسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢٠ ، ح ٢٠١٣ .  
١٣-١٣ . فى «بف» : «ذاك» .

١٤-١٤ . فى شرح المازندراني : «قوله : الشريف من كان له مال ، يّين ما هو المراد من قوله صلى الله عليه و آله : إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه ، وليس المراد بيان حقيقه الشريف بدليل أنّ الشريف يطلق أيضا على من هو شريف فى الدين . وفى القاموس : شرف : ككرم شرفا ، محرّكه : علا فى دين أو دنيا» . وفى المرآه : «قوله : وما الشريف ، أى بحسب الدنيا» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٩٨ (شرف) .

قُلْتُ (١): فَمَا الْحَسْبُ (٢)؟

قَالَ: «الَّذِي يَفْعَلُ الْأَعْمَالَ الْحَسَنَةَ بِمَالِهِ وَغَيْرِ مَالِهِ» .

قُلْتُ: فَمَا الْكَرْمُ؟ قَالَ: «التَّقْوَى (٣)». (٤)

٨١ / ٨١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا أَشَدَّ حُزْنَ (٥) النَّسَاءِ ، وَ أْبْعَدَ فِرَاقَ الْمَوْتِ (٦) ، وَأَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ (٧) فَقَرًّا (٨) يَتَمَلَّقُ صَاحِبَهُ ، ثُمَّ (٩) لَا يُعْطَى شَيْئًا . (١٠)»

### سائر الخلق وأصناف الناس (حديث يأجوج و مأجوج)

حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

٨٢ / ٨٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ (١١) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

ص: ٥١٢

١-١ . هكذا في «د ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» . وفي سائر النسخ والمطبوع : «قال: قلت» .

٢-٢ . في «ل ، م ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «ن» والمحاسن : «الحسب» .

٣-٣ . في شرح المازندراني : «ليس الغرض بيان حقيقه الكرم وأنه التقوى فقط بدليل أن الكرم يطلق على الجود» .

٤-٤ . المحاسن ، ص ٢٢٨ ، كتاب العلل ، ح ٨٤ ، بسنده عن عبد الله بن محمد صاحب الحجال ، عن جميل بن دراج ، مع اختلاف يسير . الكافي ، كتاب العشرة ، باب إكرام الكرم ، ح ٣٧١٣ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا» الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٢٢ ، ح ٢٩٣٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٠٠ ، ح ١٥٧٥٣ ؛ وفيه ، ص ٦٤ ، ح ١٥٦٥٤ ، إلى قوله : «الشريف من كان له مال» .

٥-٥ . في «بح» : «صب» .

٦-٦ . في شرح المازندراني : «لعل المراد أن الفراق عن الموت بعيد ، والفرار منه صعب شديد ؛ لكونه قريبا ضرورى الوقوع» . وفي المرآة : «قوله صلى الله عليه وآله : وأبعد فراق الموت ، أى المفارقة الواقعة بالموت بعيدة عن المواصلة» .

٧-٧ . في «د ، جت» : - «كله» .

٨-٨ . في الجعفریات : «فقير» .

٩-٩ . في «د» : - «ثم» .

١٠-١٠ . الجعفریات ، ص ٢٠١ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٨٧ ، ح ٣٠٤٣ .

١١-١١ . فى البحار ، ج ٦ : - «الأشعري ، عن معلى بن محمد» . وهو سهو واضح .

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخَلْقِ ، فَقَالَ : «خَلَقَ اللَّهُ أَلْفًا وَمِائَتَيْنِ فِي الْبَرِّ ، وَأَلْفًا وَمِائَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ ، وَأَجْنَاسُ بَنِي آدَمَ سَبْعُونَ جِنْسًا ، وَالنَّاسُ وُلْدُ آدَمَ مَا خَلَا يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ (١)» . (٢)

٨٣ / ٨٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٣) ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ مُثَنَّى ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ (٤) النَّاسَ طَبَقَاتٌ ثَلَاثٌ (٥) : طَبَقَةٌ هُمْ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ ، وَطَبَقَةٌ يَتَرْتَبُونَ بِنَا (٦) ، وَطَبَقَةٌ يَأْكُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِنَا (٧)» . (٨)

٥١ / ٨

٨٤ / ٨٤ . عَنْهُ ، عَنْ مُعَلَّى ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ (٩) ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

ص : ٥١٣

١-١ . فِي مَرَّاهِ الْعُقُولِ ، ج ٢٦ ، ص ١٤٥ : «يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَيْسُوا مِنْ وَلَدِ آدَمَ ، وَرَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ أَنَّ جَمِيعَ التُّرُكِ وَالصَّقَالِبِ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَالصِّينِ مِنْ وَلَدِ يَافِثَ ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أوردته فِي الْكِتَابِ الْكَبِيرِ ، وَهَذَا الْخَبْرُ عِنْدِي أَقْوَى سِنْدًا مِنْ خَبْرِ الْمَتَنِ ، فَيُمْكِنُ حَمَلُهُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ النَّاسِ وَإِنْ كَانُوا مِنْ وَلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» . وَرَاجِعْ : عِلَلُ الشَّرَائِعِ ، ص ٣١ ، الْبَابُ ٢٨ ، ح ١ ؛ الْبَحَارُ ، ج ١١ ، ص ٢٨٨ ، ح ١٠ ، وَلِلْمَزِيدِ . رَاجِعْ : شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ١٢ ، ص ٢٧٩ وَ ٢٨٠ .

٢-٢ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٠٩ ، ح ٢٥٦٠٤ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦ ، ص ٣١٤ ، ح ٢٣ ؛ وَج ٥٧ ، ص ٣٣٤ ، ح ٢٠ .

٣-٣ . هَكَذَا فِي «د ، ع ، ل ، م ، ن ، ب ح ، ب ف ، ج ت ، ج د» . وَفِي الْمَطْبُوعِ : «الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ» .

٤-٤ . فِي «د ، ع ، ل ، م ، ن ، ب ح ، ب ف ، ج ت ، ج د» وَالْوَافِي : - «إِنَّ» .

٥-٥ . فِي الْوَافِي : «ثَلَاثَةٌ» .

٦-٦ . فِي الْمَرَّاهِ : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَطَبَقُهُ يَتَرْتَبُونَ بِنَا ، أَيِ يَجْعَلُونَ حَبْنًا وَ مَا وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ عُلُومِنَا زِينَهُ لَهُمْ عِنْدَ النَّاسِ وَوَسِيلَهُ لِتَحْصِيلِ الْجَاهِ ، وَ لَيْسَ تَوَسَّلَهُمْ بِالْأَثْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَالِصًا لَوْجِهَةِ اللَّهِ» .

٧-٧ . شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : - «بِنَا» . وَفِي الْمَرَّاهِ : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَأْكُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِنَا ، أَيِ يَأْخُذُ بَعْضُهُمْ أَمْوَالَ بَعْضِهِمْ ، وَ يَأْكُلُونَهَا بِإِظْهَارِ مَوْدَتِنَا وَ مَدْحِنَا وَ عُلُومِنَا أَوْ يَنَازِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِيهَا ؛ لِأَنَّ غَرَضَهُمُ التَّوَسُّلَ بِهَا إِلَى الدُّنْيَا ، أَوْ يَسْعَى بَعْضُهُمْ فِي قَتْلِ بَعْضِهِمْ بِذِكْرِ مَحَبَّتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ لَنَا عِنْدَ حُكَّامِ الْجُورِ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ» .

٨-٨ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥١٠ ، ح ٢٥٦٠٦ .

٩-٩ . لَمْ نَجِدْ رِوَايَةَ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ فِي مَوْضِعٍ . وَالْمَتَكَرِّرُ فِي الْأَسْنَادِ رِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ . فَلَا يَبْعُدُ احْتِمَالُ وَقُوعِ التَّحْرِيفِ فِي الْعُنْوَانِ وَأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ «مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ» . أَنْظِرْ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ : الْكَافِي ، ح ٩٥٥ وَ ٢٢٢٨ وَ ١٢٢٥٥ وَ ١٢٢٩٠ ؛ التَّهْذِيبُ ، ج ٩ ، ص ١٦٩ ، ح ٦٩١ ؛ الْمُحَاسِنُ ، ص ١٥٥ ، ح ٨٥ ؛ مَعَانِي الْأَخْبَارِ ، ص ١٥ ،





قَالَ (١) أَبُو جَعْفَرٍ (٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِذَا رَأَيْتَ الْفَاقَةَ وَالْحَاجَةَ قَدْ كَثُرَتْ، وَأَنْكَرَ (٣) النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (٤)، فَانْتَظِرْ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَذِهِ الْفَاقَةُ وَالْحَاجَةُ (٥) قَدْ عَرَفْتُهُمَا، فَمَا إِنْكَارُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؟

قَالَ: «يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَحَاهُ، فَيَسْأَلُهُ الْحَاجَةَ (٦)، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَيُكَلِّمُهُ بِغَيْرِ اللَّسَانِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ بِهِ (٧)». (٨)

٨٥ / ٨٥. عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (٩)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (١٠)، عَنْ

ص: ٥١٤

١-١. فى «بح، جت» وحاشيه «م»: + «لى».

٢-٢. فى الوافى: «أبو عبد الله».

٣-٣. فى المرآه: «الظاهر أن الإنكار استعمل هنا مقابل المعرفة».

٤-٤. هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت. وفى حاشيه «جت» والمطبوع والوافى: + «فعند ذلك».

٥-٥. فى «ل، بن»: «الحاجه والفاقه».

٦-٦. فى «بن»: - «فيسأله الحاجه».

٧-٧. فى «بف»: - «به».

٨-٨. تفسير القمى، ج ١، ص ٣١٠، ذيل الحديث، بسند آخر. الغيبة للطوسى، ص ٤٢٧، ضمن الحديث، بسند آخر من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام، إلى قوله: «فانتظر أمر الله عز وجل» وفيهما مع اختلاف سير الوافى، ج ٢٦، ص ٤٥٩، ح ٢٥٥٤٦.

٩-٩. لم يتوسيط أحمد بن محمد بن خالد - بهذا العنوان أو بعناوينه الأخرى - بين سهل بن زياد وبين محمد بن عليّ فى موضع. فلا يبعد وقوع التحريف فى السند وأن يكون الصواب فيه هكذا: «سهل بن زياد وأحمد بن محمد بن خالد»؛ فإن أحمد بن محمد هذا وسهل بن زياد كلاهما من تلامذه محمد بن عليّ. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٠٤ - ٤٠٥، و ص ٦٤٢ - ٦٤٣؛ و ج ٨، ص ٥٢٨.

١٠-١٠. روى عبيد بن يحيى، وهو عبيد بن يحيى الثورى العطار، عن محمد بن الحسين بن عليّ بن الحسين - بهذا العنوان وبعنوان محمد بن الحسين العلوى ومحمد بن الحسين - فى الأسناد. ومحمد بن الحسين يروى فى تلك الأسناد عن أبيه عن جدّه، فالظاهر أن لفظه «عن» بعد «محمد بن الحسين» محرّفه من لفظه «بن». ومحمد بن الحسين هو محمد بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب المذكور فى رجال الطوسى، ص ٢٧٦، الرقم ٣٩٨٤. راجع: الكافى، ح ١٢٦١٥ و ١٢٨٠٨؛ معانى الأخبار، ص ٣٦، ح ٨؛ كامل الزيارات، ص ٥٨، ح ٧؛ الغيبة للطوسى، ص ١٨٤؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٦٥، ح ٨٩٧. هذا، وظهر ممّا تقدّم أن ما ورد فى «ع، بف، بن، جد» وحاشيه «د» من «عليّ بن الحسن» بدل «عليّ بن الحسين»



أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَكَلَّ الرِّزْقُ بِالْحُمَقِ ، وَوَكَلَّ الْحِرْمَانُ بِالْعَقْلِ (١) ، وَوَكَلَّ الْبَلَاءُ بِالصَّبْرِ» (٢).

٨٦ / ٨٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عُمَرَ أَخِي عَدَّافٍ ، قَالَ :

دَفَعَ إِلَيَّ إِنْسَانٌ سِتِّمَانَةَ دِرْهَمٍ (٣) أَوْ سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانَتْ فِي حُجُورِ الْقِي (٤) ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْحَفِيرَةِ (٥) شَقَّ حُجُورِ الْقِي ، وَذَهَبَ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ ،

ص: ٥١٥

١-١ . قال العلامة المجلسي : «قوله عليه السلام : وكَلَّ الرزق بالحقق ، أى الأحمق فى غالب الأحوال مرزوق موسع عليه ، والعاقل محروم مقتر عليه» . وقال العلامة المازندراني : «ولعل السر فيه أن الأحمق يطلب الدنيا فيجدها ، كما قال الله تعالى : «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ» [الشورى (٤٢) : ٢٠] ، والعاقل يترك الدنيا ويطلب الآخرة فيصيبه قليل فى الدنيا . أو الوجه فيه أن يعلم العاقل أن الرزق بيد غيره لا يناله بالتدبير ، فيحصل له بذلك زيادة معرفه» . شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٢٨١ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ١٤٦ .

٢-٢ . تحف العقول ، ص ٢٠٩ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٨٨ ، ح ٣٠٤٢ .

٣-٣ . فى «بف» وشرح المازندراني : - «درهم» .

٤-٤ . قال الفيروزآبادى : «الجوالق ، بكسر الجيم واللام ، وبضم الجيم وفتح اللام وكسرها : وعاء معروف» . وفى شرح المازندراني : «وفى الكنتز أنه فارسى معرب ، يقال له بالفارسيه : خورجين» . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٥٩ (جلق) .

٥-٥ . الحفيره ، بفتح الحاء وكسر الفاء : موضع على طريق اليمامة ، وموضع بين مكه والبصره ، والحفيره مصغره : موضع بالعراق . راجع : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٣٦ ؛ تاج العروس ، ج ٦ ، ص ٢٩٨ (حفر) .

وَوَاقَفْتُ (١) عَامِلَ الْمَدِينَةِ بِهَا ، فَقَالَ : أَنْتَ الَّذِي شَقَّتِ زَامِلَتَكَ (٢) ، وَذَهَبَ (٣) بِمَتَاعِكَ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ (٤) : إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَأْتِنَا حَتَّى أَعُوْضَكَ (٥) .

قَالَ : فَلَمَّا انْتَهَيْتُ (٦) إِلَى الْمَدِينَةِ ، دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : « يَا عُمَرُ ، شَقَّتِ زَامِلَتَكَ ، وَذَهَبَ بِمَتَاعِكَ؟ » فَقُلْتُ (٧) : نَعَمْ ، فَقَالَ : « مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ (٨) خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ ٨ / ٥٢ »

مِنْكَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَاقَتُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ فِيهَا : يُخْبِرُنَا عَنِ السَّمَاءِ ، وَلَا يُخْبِرُنَا عَنِ نَاقَتِهِ ، فَهَبَطَ عَلَيْهِ (٩) جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، نَاقَتُكَ فِي وَادِي كَذَا وَكَذَا ، مَلْفُوفٌ خِطَامُهَا (١٠) بِشَجَرِهِ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : « فَصَعِدَ الْمُنْبَرُ ، فَحَمِدَ (١١) اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَا (١٢) أَيُّهَا النَّاسُ ، أَكْثَرْتُمْ عَلَيَّ فِي نَاقَتِي ، أَلَا وَمَا أَعْطَانِي اللَّهُ (١٣) خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنِّي ، أَلَا وَإِنَّ نَاقَتِي فِي وَادِي

ص: ٥١٦

١-١ . فى «ن» وحاشيه «د ، جد» : «وواقفت» . وفى المرآه : «قوله : وواقفت ، أى صادفت» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢٣١ (وفق) .

٢-٢ . فى «بن» : «جوالقك» . وقال ابن الأثير : «الزامله : البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع ، كأنها فاعله من الرَّمْل : الحمل» . وقال الفيروزآبادى : «الزامله : التى يحمل عليها من الإبل وغيرها» . النهايه ، ج ٢ ، ص ٣١٣؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٣٦ (زمل) . هذا ، وفى شرح المازندرانى : «والمراد بها هنا الجوالق مجازا من باب إطلاق المحلّ على الحال» .

٣-٣ . فى الوسائل : «شق جوالقك فذهب» بدل «شقت زاملتك وذهب» .

٤-٤ . فى الوسائل : «قال» .

٥-٥ . فى الوسائل : «نعوضك» .

٦-٦ . فى الوسائل : «انتهينا» .

٧-٧ . فى «د ، بح» : «قلت» .

٨-٨ . «ما أعطاك الله» ، هو دين الحقّ وولايه علىّ وأهل البيت عليهم السلام ، أو الثواب فى الآخرة . هذا فى شرح المازندرانى و المرآه . وفى الوافى : «ما أعطاك الله ؛ يعنى المعرفة والهدايه» .

٩-٩ . فى «بح» : - «عليه» .

١٠-١٠ . الخِطَامُ : هو الحبل الذى يقاد به البعير ، أو هو الزمام ، أو هو كلّ حبل يُعلّق فى حلق البعير ثمّ يعقد على أنفه ، كان من جلد أو صوف أو ليف أو قنب ، أو حبل يجعل فى طرفه حلقة ، ثمّ يقلد البعير ، ثمّ يثنى على مَخْطِمِهِ . لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ١٨٦ (خطم) .

١١-١١ . فى الوافى : «وحمد» .

١٢-١٢ . فى «م ، بح ، بف ، جت» والوافى : - «يا» .

١٣-١٣ . فى الوافى : «وما أعطانى الله؛ يعنى به النبوه» . وفى المرآه : «قوله صلى الله عليه وآله : ما أعطانى الله ، أى من النبوه



كَذًا وَكَذًا ، مُلْفُوفٌ خِطَامُهَا بِشَجَرِهِ كَذًا وَكَذًا ، فَابْتَدَرَهَا النَّاسُ (١) فَوَجَدُوهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : «أَنْتِ عَامِلٌ الْمَدِينَةَ ، فَتَنْجِزِي (٢) مِنْهُ مَا وَعَدَكَ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَعَاكَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ تَطْلُبْهُ مِنْهُ (٣)» . (٤)

٨٧ / ٨٧ . سهل (٥) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ (٦) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَيْءٌ يُزَوِّي عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ثَلَاثٌ (٧) يُبَغِضُهَا النَّاسُ وَأَنَا أُحِبُّهَا :  
أَحِبُّ الْمَوْتَ ، وَأَحِبُّ الْفَقْرَ ، وَأَحِبُّ الْبَلَاءَ .

فَقَالَ : «إِنَّ هَذَا لَيْسَ عَلَى مَا يَزُوونَ (٨) ، إِنَّمَا عَنَى (٩) الْمَوْتَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحِبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَالْبَلَاءُ فِي طَاعَةِ  
اللَّهِ أَحِبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّحَّةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَالْفَقْرُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحِبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ» . (١٠)

ص : ٥١٧

١-١ . «فابتدرها الناس» أى عاجلوه واستبقوا إليه وتسارعوا إلى أخذه . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٨٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٩٦ (بدر) .

٢-٢ . فى شرح المازندراني : «تنجز ، أمر من تنتجز ، يقال : تنتجز الرجل حاجته ، إذا استنجحها وظفر بها» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٢٤ (نجز) .

٣-٣ . فى المرآة : «أى يسره الله لك من غير طلب» .

٤-٤ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤١٣ ، ح ٢٥٤٨٨ ؛ الوسائل ، ج ١٧ ، ص ٢١٥ ، ح ٢٢٣٦٣ .

٥-٥ . السند معلق على سابقه . ويروى عن سهل ، عدّه من أصحابنا .

٦-٦ . هكذا فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» . وفى المطبوع : «العقروقى» . وشعيب هذا ، شعيب بن يعقوب العقروقى . راجع : رجال البرقى ، ص ٢٩ ؛ رجال النجاشى ، ص ١٩٥ ، الرقم ٥٢٠ ؛ الفهرست للطوسى ، ص ٢٣٤ ، الرقم ٣٥١ ؛ رجال الطوسى ، ص ٢٢٤ ، الرقم ٣٠٥ .

٧-٧ . فى «بف» والأمالى : «ثلاثه» .

٨-٨ . فى «د ، ع ، ل ، م ، بح ، بن ، جد» والوافى : «ما تروون» . فى الأمالى : «ما يذهب» .

٩-٩ . فى الأمالى : «بقوله : أحب الموت أن» .

١٠-١٠ . معانى الأخبار ، ص ١٦٥ ، ح ١ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ١٩٠ ، المجلس ٢٣ ، ح ١٧ ، بسندهما عن يونس بن يعقوب ، عن شعيب العقروقى الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٠٦ ، ح ١٩٨٦ .

٨٨ / ٨٨ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى الْقَمَاطِ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيبٌ (٢) حَزِينٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي أَرَاكَ كَثِيبًا حَزِينًا؟

فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رُوءِيَا .

قَالَ : وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ؟

قَالَ : رَأَيْتُ بَنِي أُمَّيَّةَ يَصْعَدُونَ الْمَنَابِرَ ، وَيَنْزِلُونَ مِنْهَا .

قَالَ (٣) : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا (٤) مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا .

وَصَدَّعَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَهْبَطَهُ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - بِآيٍ مِنَ الْقُرْآنِ يُعَزِّيه (٥) بِهَا : قَوْلُهُ : «أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا ٥٣ / ٨

يُمَتِّعُونَ» (٦) وَأَنْزَلَ (٧) اللَّهُ حِجْلَ ذِكْرُهُ : «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» (٨) لِلْقَوْمِ (٩) ، فَجَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِرَسُولِهِ (١٠) خَيْرًا مِنْ

ص: ٥١٨

١-١ . السند معلق كسابقه .

٢-٢ . الكثيب : فِعِيلٌ مِنَ الْكِبَابَةِ وَالْكَأْبَةِ ، وَهُوَ سُوءُ الْحَالِ وَتَغْيِيرُ النَّفْسِ بِالْإِنْكَسَارِ مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ . رَاجِعٌ : لِسَانَ الْعَرَبِ ، ج ١ ، ص ٦٩٤ (كأب) .

٣-٣ . فِي «ن ، ب ف ، ب ن» وَالْوَافِي : «فَقَالَ» .

٤-٤ . فِي «د ، ع ، ل ، ب ف» : - «نَبِيًّا» .

٥-٥ . «يُعَزِّيه» أَيْ يَسْلِيهِ . رَاجِعٌ : الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٤٠٨ (عزأ) .

٦-٦ . الشُعْرَاءُ (٢٦) : ٢٠٥ - ٢٠٧ . وَفِي الْمِرْآةِ : «قَوْلُهُ : «مَا كَانُوا يُوعَدُونَ» فَسَيَّرَهُ الْأَكْثَرُ بِقِيَامِ السَّاعَةِ ، وَفَسَّرَ فِي أَكْثَرِ إِخْبَارِنَا بِقِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَذَا أَنْسَبُ بِالتَّسْلِيَةِ» .

٧-٧ . فِي «بِح» : «فَأَنْزَلَ» .

٨-٨ . الْقَدْرِ (٩٧) : ١ - ٣ .

٩-٩ . فِي «ب ن» : - «لِلْقَوْمِ» . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «قَوْلُهُ : لِلْقَوْمِ ، صَفَهُ لِأَلْفِ شَهْرٍ ، وَالْمُرَادُ بِهِمْ بَنُو أُمَّيَّةَ ، وَتَعَلَّقَهُ بِخَيْرٍ وَحَمَلِ الْقَوْمِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِعَيْدِهِ» . وَفِي الْوَافِيِّ : «حُوسِبَ مَلِكُ بَنِي أُمَّيَّةَ ، فَكَانَ أَلْفَ شَهْرٍ مِنْ دُونَ زِيَادِهِ يَوْمَ وَنَقْصَانِ يَوْمٍ ، وَهَذَا مِنْ جَمَلِهِ إِخْبَارُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْغَيْبِ» .

١٠-١٠ . فِي «ع ، ل ، م ، ن ، ب ن ، ج د» : - «لِرَسُولِهِ» .



٨٩ / ٨٩. سَهْلٌ (٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ :

سَأَلْتُ أَرِيَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلْيَخِذْ دَرِ الدِّينِ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٣) قَالَ : «فِتْنَةٌ فِي دِينِهِ ، أَوْ جِرَاحُهُ (٤) لَا يَأْجُرُهُ اللَّهُ عَلَيْهَا» . (٥)

٩٠ / ٩٠. سَهْلٌ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ شَيْعَتَكَ قَدْ تَبَاعَضُوا وَشَنَى (٦) بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَلَوْ نَظَرْتَ \_ جُعِلَتْ فِدَاكَ \_ فِي أَمْرِهِمْ .

فَقَالَ : «لَقَدْ (٧) هَمَمْتُ أَنْ أَكْتُبَ (٨) كِتَابًا (٩) لَا يَخْتَلِفُ عَلَيَّ مِنْهُمْ اثْنَانِ» .

قَالَ : فَقُلْتُ : مَا كُنَّا قَطُّ أَحْوَجَ إِلَيْ ذَلِكَ (١٠) مِنْ الْيَوْمِ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : «أَتَى (١١) هَذَا وَمَرَوَانُ وَابْنُ ذَرٍّ» (١٢) .

ص : ٥١٩

١-١ . الكافي ، كتاب الصيام ، باب في ليله القدر ، ح ٦٦٢٨ ؛ والتهذيب ، ج ٣ ، ص ٥٩ ، ح ٢٠٢ ، بسندهما عن يونس بن يعقوب ، عن علي بن عيسى القمطاط . الأمالى للطوسى ، ص ٦٨٨ ، المجلس ٣٩ ، ح ٧ ، وفيه هكذا : «وعنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ...» . الفقيه ، ج ٢ ، ص ١٥٧ ، ح ٢٠٢٢ ، مرسلاً وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع : الكافي ، كتاب الروضة ، ح ١٥٣٥٨ الوافى ، ج ٢ ، ص ١٨٩ ، ح ٦٥١ ؛ البحار ، ج ٢٨ ، ص ٧٧ ، ح ٣٧ .

٢-٢ . السند والسند الآتى بعده معلقان ، كالسندين السابقين .

٣-٣ . النور (٢٤) : ٦٣ .

٤-٤ . فى «بح» : «وجراحه» . وفى شرح المازندراني : «العذاب أعَمُّ من الجراحه وغيرها ، ولعلَّ ذكر الفتنه فى الدين والجراحه من باب التمثيل» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : أو جراحه ، إمَّا تفسير للفتنه أيضا ، أو للعذاب» .

٥-٥ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٦ ، ح ٢٥٥٢٦ .

٦-٦ . يقال : شئته ، من باب تعب ومنع ، أى أبغضه . المصباح المنير ، ص ٣٢٤ (شأ) .

٧-٧ . فى «ع» وحاشيه «م» : «لوقد» بدل «لقد» .

٨-٨ . فى «بن» : «لهم» .

٩-٩ . فى شرح المازندراني : «إليهم» .

١٠-١٠ . فى «ع» : «ذاك» .

١١-١١ . فى «د ، ع ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «جت» : «أى» . وفى «ل» : «بأى» .

١٢-١٢ . فى حاشيه «د ، جد» : «وأبيذر» . وفى مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ١٥٠ : «أى لا ينفع هذا فى رفع منازعه مروان ، والمراد

به أحد أصحابه عليه السلام ، و ابن ذر رجل آخر من أصحابه ، و لعلّه كان بينهما منازعه شديده لتفاوت درجتهم و اختلاف فهمهما ، فأفاد عليه السلام أنّ الكتاب لا يرفع النزاع الذى منشأه سوء الفهم و اختلاف مراتب الفضل . و يحتمل أن يكن المراد بابن ذرّ، عمر بن ذرّ القاضى العامى ، و قد روى أنّه دخل على الصادق عليه السلام وناظره ، فالمراد أنّ هذا لا يرفع النزاع بين الأصحاب و المخالفين ، بل يصير النزاع بذلك أشدّ و يصير سببا لتضرّر الشيعة بذلك ، كما ورد فى كثير من الأخبار ذلك لبيان سبب اختلاف الأخبار ، فظنّ عبد الأعلى عند سماع هذا الكلام أنّه عليه السلام لا يجيبه إلى كتابه هذا الكتاب ، فأيس و قام و دخل على إسماعيل ابنه عليه السلام و ذكر ماجرى بينه و بين أبيه عليه السلام .» .

قَالَ : فَظَنَنْتُ (١) أَنَّهُ قَدْ مَنَعَنِي (٢) ذَلِكَ ، قَالَ : فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنِّي ذَكَرْتُ لِأَيِّكَ اخْتِلَافَ شِيعَتِهِ وَتَبَاغُضَهُمْ ، فَقَالَ : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابًا لَا يَخْتَلِفُ عَلَيَّ مِنْهُمْ اثْنَانِ» قَالَ : فَقَالَ (٣) مَا قَالَ مَرْوَانُ ٨

٥٤ /

وَابْنُ ذَرٍّ (٤)؟ قُلْتُ : بلى ، قَالَ : يَا عَبْدَ الْأَعْلَى ، إِنَّ لَكُمْ عَلَيْنَا لَحَقًّا كَحَقِّنَا عَلَيْكُمْ ، وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ إِلَيْنَا بِحُقُوقِنَا أَسْرِعَ مِنَّا إِلَيْكُمْ (٥) ، ثُمَّ قَالَ : سَيَأْتِيكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ الْأَعْلَى ، مَا عَلَى قَوْمٍ إِذَا كَانَ أَمْرُهُمْ أَمْرًا وَاحِدًا مُتَوَجِّهِينَ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يَأْخُذُونَ عَنْهُ إِلَّا يَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ ، وَيُسَيِّدُوا أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ ، يَا عَبْدَ الْأَعْلَى ، إِنَّهُ (٦) لَيْسَ يَتَّبِعِي لِلْمَوْتِ مِنْ \_ وَقَدْ (٧) سَبَقَهُ أُخُوهُ إِلَى دَرَجِهِ مِنْ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ \_ أَنْ يَجْذِبَهُ عَنْ (٨) مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ ، وَلَا يَتَّبِعِي

ص: ٥٢٠

١-١ . فى «بف» : «وظننت» .

٢-٢ . فى «بن» : + «من» .

٣-٣ . فى حاشيه «م» : + «أبى» . وفى المرآه : «قوله : قال : فقال ، أى قال عبدالأعلى : فقال الصادق ، و ذكر ماجرى بين مروان و ابن ذرّ من المخاصمه فصدّقه الراوى على ذلك و قال : بل جرى بينهم ذلك . و هذا يحتمل أن يكون فى وقت آخر أتاه عليه السلام أو فى هذا الوقت كان يكلم إسماعيل سمع عليه السلام كلامه فأجابه . و يحتمل أن يكون فاعل «قال» إسماعيل ، أى قال عبدالأعلى : قال إسماعيل \_ عند ما ذكرت بعض كلام أبيه عليه السلام \_ مبادرا : ما قال أبى فى جوابك قصه مروان و ابن ذرّ؟ قال عبدالأعلى : بلى قال أبوك ذلك ، فيكون إلى آخر الخبر كلام إسماعيل ، حيث كان سمع من أبيه عليه السلام عله ذلك فأفاده ، و هذا أظهر لفظا ، والأول معنى . و على الاحتمال الأخير يحتمل أن يكون «يا عبدالأعلى» من كلام الصادق عليه السلام ، لكنّه بعيد» .

٤-٤ . فى الوافى : + «قال» .

٥-٥ . فى شرح المازندرانى : + «بحقوقكم» .

٦-٦ . فى شرح المازندرانى : - «إنه» .

٧-٧ . فى «د ، ع ، بن» : «قد» بدون الواو .

٨-٨ . فى شرح المازندرانى : «من» .

لهذا الآخر الذي لم يبلغ (١) أن يدفع في صدر الذي لم يلحق به ، ولكن يستلحق إليه ويستغفر الله . (٢)

٩١ / ٩١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاذِبِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا» (٣) قَالَ (٤) : «أَمَّا الَّذِي فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ (٥) ، فَلَاءَنَّ الْأَعْوَالَ (٦) يَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقُونَ وَلَا يَتَهُ (٧) ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَبْرَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَمَّا (٨)

ص : ٥٢١

١-١ . فى شرح المازندراني : «الظاهر أن «لم يبلغ» مبنى للمفعول ، أى الذى لم يبلغه الأول المسبوق أن يدفع فى صدر الذى لم يلحق به بأن يذمه ويلومه ويعيره ويحقره ولا يعينه ، ولكن يستلحق إليه ويستغفر الله له ولنفسه ، والغرض أنه ينبغى لكل واحد أن يعرف حق آخر ، فالمفضول يقر بفضل الأفضل ، والأفضل يعين المفضول ويسعى فى ترقيه حتى يستقر بهم وينتظم حالهم وينزلوا منزله الأبرار ومرتبته الأخيار» . وفى المرآة : «ولا ينبغى لهذا الآخر الذى لم يبلغ ، على البناء للمجهول ، أى لم يبلغ إلى أخيه بعد التيه ؛ أو على البناء للمعلوم ، أى هذا السابق الذى لم يبلغ إلى أعلى درجات الكمال ، ولكن قد سبق الآخر ، ففيه إشعار بأنه أيضا ناقص بالنسبة إلى من سبقه ، فينبغى أن لا يزاحم الناقص عن الوصول إليه ؛ ليوثق للوصول إلى من هو فوقه...» . وفى الوافى : «أريد بالآخر \_ الذى لم يبلغ \_ السابق ؛ فإنه وإن سبق إلا أنه لم يبلغ غايته بعد ، أشار بذلك إلى أن الاختلاف و التباغض يمنعان من الترقى فى الكمال الموجب للوصول» .

٢-٢ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٢١ ، ح ٢٩٣٤ .

٣-٣ . الزمر (٣٩) : ٢٩ .

٤-٤ . فى «بن» : «فقال» .

٥-٥ . المتشاكسون : العسرون المختلفون الذين لا يتفقون . وتشاكسوا : تخالفوا . راجع : لسان العرب ، ج ٦ ، ص ١١٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٥٧ (شكس) .

٦-٦ . قرأ العلامة الفيض : فلان الأول ؛ حيث قال فى الوافى : «أراد بفلان الأول \_ فى أول ما قال \_ أبابكر ؛ فإنه كان أول الخلفاء باطلا ، وفى ما قاله ثانيا أمير المؤمنين عليه السلام ؛ فإنه كان أول الخلفاء حقا...» . ولتوضيح الحديث الشريف راجع أيضا : مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ١٥٣ \_ ١٥٥ .

٧-٧ . قال ابن العلامة الفيض فى هامش الوافى : «فى طائفه من نسخ الكافى الموثوق بها : يجمع المتفرقين ولايته ، ولعله أجود» .

٨-٨ . فى «بح» والوافى : «وأما» .

رَجُلٌ سَلَّمَ (١) لِرَجُلٍ (٢) ، فَإِنَّهُ (٣) الْأَعْوَلُ حَقًّا وَشِيعَتُهُ .

ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْيَهُودَ تَفَرَّقُوا مِنْ (٤) بَعْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، مِنْهَا فِرْقَةٌ (٥) فِي الْجَنَّةِ ، وَسَبْعُونَ فِرْقَةً (٦) فِي النَّارِ ، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى بَعْدَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى (٧) اثْنَتَيْنِ (٨) وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، فِرْقَةٌ مِنْهَا (٩) فِي الْجَنَّةِ ، وَإِحْدَى وَسَبْعُونَ (١٠) فِي النَّارِ ، وَتَفَرَّقَتْ هَذِهِ الْأُمَّمُ بَعْدَ نَبِيِّهَا (١١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى ثَلَاثٍ (١٢) وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، اثْنَتَانِ (١٣) وَسَبْعُونَ فِرْقَةً (١٤) فِي النَّارِ ، وَفِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَمِنَ الثَّلَاثِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ثَلَاثُ عَشْرَةَ فِرْقَةً تَتَّحِلُّ (١٥) وَلَايَتَنَا وَمَوَدَّتَنَا ، اثْنَتَا عَشْرَةَ فِرْقَةً مِنْهَا فِي النَّارِ ، وَفِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَ سِتُونَ فِرْقَةً مِنْ سَائِرِ النَّاسِ فِي النَّارِ . (١٦)

٩٢ / ٩٢ . وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَجُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

ص : ٥٢٢

١-١ . فِي «ل» وَحَاشِيهِ «جت» : «سالم» . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «السَّلَمُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الصَّلْحُ وَالِاسْتِسْلَامُ وَالِإِذْعَانُ وَالِانْقِيَادُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ» [النساء (٤) : ٩٠] ، أَيْ الْإِنْقِيَادُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَهُم عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ وَشِيعَتِهِ ، كَمَا ذَكَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ حَيْثُ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاضٍ عَنْهُمْ ، وَهُم رَاضُونَ عَنْهُ ، وَبَيْنَهُمُ الْإِسْتِسْلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» . وَرَاجِعُ : الْمَفْرَدَاتُ لِلرَّغَبِ ، ص ٤٢٣ ؛ النِّهَايَةُ ، ج ٢ ، ص ٣٩٤ (سالم) .

٢-٢ . هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَالْوَافِي وَالْبَحَارُ . وَفِي الْمَطْبُوعِ : «رَجُلٌ» .  
٣-٣ . فِي «بف» وَالْوَافِي : + «فلان» .

٤-٤ . فِي «م» : - «من» .

٥-٥ . فِي «م ، ن» : «فرقه منها» .

٦-٦ . فِي «جت» : - «فرقه» .

٧-٧ . فِي «بف ، بن ، جد» : - «على» .

٨-٨ . هَكَذَا فِي «بن» . وَفِي «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بف ، جد» وَالْمَطْبُوعِ وَالْوَافِي : «اثنتين» .

٩-٩ . فِي «بح» : «منها فرقه» .

١٠-١٠ . فِي «م» : + «فرقه» .

١١-١١ . فِي «بف» : «نبينا» .

١٢-١٢ . فِي «ن» : «ثلاثه» .

١٣-١٣ . فِي «ن ، بن ، جت» : «اثنان» .

١٤-١٤ . فِي «جد» : - «فرقه» .

١٥-١٥ . فِي «بح» وَالْوَافِي : «ينتحل» . وَالِانْتِحَالُ : ادِّعَاءُ الرَّجُلِ لِنَفْسِهِ مَا لَيْسَ لَهُ ، يُقَالُ : انْتَحَلَهُ وَتَنَحَّلَهُ ، أَيْ ادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لِغَيْرِهِ . رَاجِعُ : الصَّحَاحُ ، ج ٥ ، ص ١٨٢٧ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٢ ، ص ١٤٠٠ (نحل) .

١٦-١٦ . الْوَافِي ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ ، ح ٦٧٠ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٢٨ ، ص ١٣ ، ح ٢١ ؛ وَفِيهِ ، ج ٢٤ ، ص ١٦٠ ، ح ٩ ، إِلَى قَوْلِهِ : «فَإِنَّهُ الْأَوَّلُ حَقًّا وَشِيعَتُهُ» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَمْ تَزَلْ دَوْلَةٌ (١) الْبَاطِلِ طَوِيلَةً ، وَدَوْلَةٌ الْحَقِّ قَصِيرَةً» . (٢)

٩٣ / ٩٣ . وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَتَى فَرَجُ شِيعَتِكُمْ؟

٥٥ / ٨

قَالَ (٣) : «إِذَا اخْتَلَفَ وُلْدُ الْعَبَّاسِ (٤) ، وَوَهَى (٥) سُلْطَانُهُمْ ، وَطَمِعَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِيهِمْ ، وَخَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعْنَئَهَا (٦) ، وَزَفَعَ (٧) كُلَّ ذِي صَيْبِيهِ (٨) صَيْبِيَّتَهُ ، وَظَهَرَ الشَّامِيُّ (٩) ، وَأَقْبَلَ الْيَمَانِيُّ ، وَتَحَرَّكَ الْحَسِينِيُّ ، وَخَرَجَ (١٠) صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ بِنِزَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» .

فَقُلْتُ : مَا تَرَاثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

قَالَ : «سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ وَدِرْعُهُ وَعِمَامَتُهُ وَبُرْدُهُ (١١) وَقَضِيئُهُ (١٢) ...»

ص: ٥٢٣

١- ١ . الدَّوْلَةُ : الغلبة ، والفعل والانتقال من حال إلى حال . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ١٤١ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٢٥٢ (دول) .

٢- ٢ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ ، ح ٧٢٦ .

٣- ٣ . فى «بن» : - «قال» .

٤- ٤ . الاختلاف : هو مجيء كل واحد خلف الآخر وتعاقبهم ، قال العلامة المازندراني : «أى جاء بعضهم بعد بعض وقام بأمر الإيمارة والسلطنة» . راجع : المفردات للراغب ، ص ٢٩٥ (خلف) .

٥- ٥ . الوهئى : الشق فى الشىء والخرق فيه ، واسترخاء الرباط ، والضعف ، والسقوط . راجع : المصباح المنير ، ص ٦٧٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٦١ (وهى) .

٦- ٦ . الأعنة : جمع العنان ، وهو سيئر اللجام الذى تمسك به الدابة . لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٢٩١ (عنن) .

٧- ٧ . فى حاشيه «جت» : «ودفع» .

٨- ٨ . كل شىء امتنع به وتحصن به فهو صيبه ، أى أظهر كل ذى قدره قدرته وقوته . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٦٧ (صيص) .

٩- ٩ . فى الغيبة للنعمانى ، ح ٤٢ : «السفيانى» .

١٠- ١٠ . فى «بح» : «فقد خرج» . وفى «بف» والوافى والغيبة للنعمانى ، ح ٤٢ : «خرج» بدون الواو .

١١- ١١ . البرد : ثوب فيه خطوط ، أو هو معروف من برود العصب والوشى ، وأما البرد فهى الشملة المخططة ، أو كساء مربع فيه صفر تلبسه العرب . راجع : النهاية ، ج ١ ، ص ١١٦ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٨٧ (برد) .

١٢-١٢ . القضيبي : الغصن المقضوب ، أى المقطوع ، فعيل بمعنى مفعول ، والناقه التى لم تُرَض ، أو لم تمهر الرياضه ، والقوس الذى عملت من قضيب أو من غصن غير مشقوق . وقيل غير ذلك . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦٧٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢١٤ (قضب) .

وَرَايَتُهُ (١) وَلَا مَتَّهُ (٢) وَسِرُّهُ حَتَّى يَنْزِلَ (٣) مَكَّةَ ، فَيُخْرِجَ (٤) السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ (٥) ، وَيَلْبَسَ الدَّرْعَ ، وَيَنْشُرَ الرَّايَةَ وَالْعُبْرَدَةَ وَالْعِمَامَةَ (٦) ، وَيَتَنَاوَلُ الْقَضِيْبَ (٧) بِيَدِهِ ، وَيَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي ظُهُورِهِ ، فَيَطَّلِعُ عَلَى ذَلِكَ بَعْضُ مَوَالِيهِ (٨) ، فَيَأْتِي الْحَسَيْنِيَّ ، فَيُخْبِرُهُ الْخَبَرَ ، فَيَبْتَدِرُ (٩) الْحَسَيْنِيَّ إِلَى الْخُرُوجِ ، فَيَثْبُ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ ، فَيَقْتُلُونَهُ وَيَعْتُونَ بِرَأْسِهِ (١٠) إِلَى الشَّامِيَّ (١١) ، فَيُظْهِرُ عِنْدَ ذَلِكَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ ، فَيَبَايَعُهُ النَّاسُ وَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيَبْعَثُ الشَّامِيَّ عِنْدَ ذَلِكَ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَيُهْلِكُهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - دُونَهَا (١٢) ، وَيَهْرُبُ (١٣) يَوْمَئِذٍ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ ، فَيَلْحَقُونَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ ، وَيُقْبَلُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ نَحْوَ الْعِرَاقِ ، وَيَبْعَثُ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَيَأْمَنُ (١٤) أَهْلَهَا (١٥) وَيَرْجِعُونَ إِلَيْهَا (١٦) .

٩٤ / ٩٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

ص: ٥٢٤

- ١- ١ . في الغيبة للنعماني ، ح ٤٢ : «رايته وقضيبيه وفرسه» بدل «قضيبيه ورايته» .
- ٢- ٢ . قال ابن الأثير : «اللاءمه مهموزه : الدرع . وقيل : السلاح . ولآءمه الحرب : أدواته ، وقد يترك الهمزة تخفيفا» . النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٢٠ (لأم) .
- ٣- ٣ . في الغيبة للنعماني ، ح ٤٣ : «بأعلى» .
- ٤- ٤ . في «ل» : «يخرج» .
- ٥- ٥ . غميد السيف : غلافه ، قال العلامة المازندراني : «يخرج ، إيمان الإخراج ، وفاعله ضمير الصاحب عليه السلام ، أو من الخروج والسيف فاعله ، فيكون ذلك علامه لظهوره عليه السلام» . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٨٣ (غمد) .
- ٦- ٦ . في الغيبة للنعماني ، ح ٤٣ : «ويعتم بالعمامة» .
- ٧- ٧ . في «بح» : «هو» .
- ٨- ٨ . في شرح المازندراني : «الأنسب أن ضمير مواليه عائد إلى الحسنى المذكور سابقا ، وعوده إلى الصاحب بعيد جدا» .
- ٩- ٩ . يقال : ابتدر إليه : عجل إليه واستبق . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٩٦ (بدر) .
- ١٠- ١٠ . في «بف» : «رأسه» .
- ١١- ١١ . في «د» وحاشيه «م» : «الشام» .
- ١٢- ١٢ . في المرآة : «قوله عليه السلام : فيهلكهم الله دونها ، أي قبل الوصول إلى المدينة بالبيداء ، يخسف الله به وبجيشه الأرض ، كما وردت به الأخبار المتظافره» .
- ١٣- ١٣ . في الوافي : «فيهرب» .
- ١٤- ١٤ . في «ع ، ل ، بح ، بف ، بن» : «فتأمن» . وفي الغيبة للنعماني ، ح ٤٣ : «فيأمر» .
- ١٥- ١٥ . في المرآة : «قوله عليه السلام : فيأمن أهلها ، أي يبذل القائم عليه السلام لأهل المدينة الأمان ، فيرجعون إلى المدينة مستأمنين» .
- ١٦- ١٦ . الغيبة للنعماني ، ص ٢٧٠ ، ح ٤٣ ، بسنده عن الحسن بن محبوب . وفيه ، ح ٤٢ ، بسنده عن يعقوب بن السراج ، إلى قوله : «رايته ولا مته وسرجه» الوافي ، ج ٢ ، ص ٤٥٠ ، ح ٩٦٤ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٣٠١ ، ح ٦٦ .



عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُغْضَبٌ ، فَقَالَ : «إِنِّي خَرَجْتُ آتِئًا فِي حَاجَةٍ (١) ، فَتَعَرَّضَ لِي بَعْضُ سُودَانَ الْمَدِينَةِ ، فَهَتَفَ (٢) بِي : ٥٦ / ٨

لَيْبِكَ يَا (٣) جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ لَيْبِكَ (٤) ، فَرَجَعْتُ عِيُودِي عَلَى يَدَيْ (٥) إِلَى مَنْزِلِي حَائِفًا ذَعِرًا (٦) مِمَّا قَالَ حَتَّى سَيَّجَدْتُ فِي مَسْجِدِي لِرَبِّي ، وَعَفَّرْتُ لَهُ (٧) وَجْهِي ، وَذَلَّلْتُ لَهُ نَفْسِي ،

ص : ٥٢٥

١-١ . في «بن» : + «لى» .

٢-٢ . الهتف : الصوت ، أو الصوت الشديد ، تقول : سمعت هاتفًا يهتف ، إذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحدا . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٤٢ ؛ المغرب ، ص ٤٩٩ (هتف) .

٣-٣ . في البحار ، ج ٢٥ : - «يا» .

٤-٤ . في شرح المازندراني : «هتف به : لبيك يا جعفر بن محمد لبيك ، كأنه قصد ربوبيته عليه السلام ، أو قال : لبيك اللهم يا جعفر بن محمد لبيك ، فحذف عليه السلام «اللهم» لكرهته ذكره في الحكاية... فلا يرد أن مثل هذا الكلام قد يقال لقصد تعظيم المخاطب ، لا لقصد ربوبيته» . وفي المرآة : «الظاهر أن هذا الكافر كان من أصحاب أبي الخطاب ، وكان يعتقد ربوبيته عليه السلام ، كاعتقاد أبي الخطاب ؛ فإنه كان أثبت ذلك له عليه السلام وادعى النبوة من قبله عليه السلام على أهل الكوفة ، فناداه عليه السلام هذا الكافر بما ينادى به الله في الحج وقال ذلك على هذا الوجه ، فدعر من ذلك لعظيم ما نسب إليه ، وسجد لربه وبرأ نفسه عند الله مميا قال ، ولعن أبا الخطاب ؛ لأنه كان مخترع هذا المذهب الفاسد» . وفي الوافي : «إنما خاف الله عز وجل عن قول الأسود : لبيك ؛ لدلاله قوله ذلك على أنه اعتقد فيه الربوبيته» .

٥-٥ . في «م ، بف ، جد» وحاشيه «د» : «يدى» . وقال الجوهري : «يقال : رجع عودًا على بدئه ، إذا رجع في الطريق الذي جاء منه» . وقال الفيروز آبادي : «رجع عودًا على يدي ، وعوده على بدئه ، أى لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه» . وقال العلامة المازندراني : «قال السيد رضى الدين \_ رضى الله عنه \_ : عودى ، حال مؤكده ، و«على» متعلق به ، أو ب «رجعت» ، والبدء : مصدر بمعنى الابتداء جعل بمعنى المفعول ، أى رجعت عائدا على ما ابتدأه ، أقول : المقصود منه هو المبالغة في عدم الاستقرار وكون عوده من السير متصلًا بابتدائه ، ثم قال : ويجوز أن يكون «عودى» مفعولًا مطلقًا ل «رجع» أى رجع على يديه عودا معهودا ، وكأنه عهد منه أن لا يستقر على ما ينتقل إليه ، بل يرجع إلى ما كان عليه قبل» . وفي الوافي : «عودى على بدئى ، أى عودا منى واقعا على بدئى ، أى عدت إلى منزلى من غير مكث . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٥ (بدأ) ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٤٠ (عود) ؛ شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٢٨٧ .

٦-٦ . «ذعرا» أى فرعا ؛ من الدُعر ، وهو الخوف والفرع . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٣٠٦ (ذعر) .

٧-٧ . في «بف» : - «له» . وتعفير الوجه : تمرغته وتعليبه في التراب ، والعفر : التراب . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٥١ (عفر) .

وَبَرِئْتُ إِلَيْهِ مِمَّا هَتَيْفَ بِي ، وَلَوْ (١) أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَيْدًا مَا قَالَ اللَّهُ فِيهِ (٢) ، إِذَا لَصَمَّ صِدْمًا (٣) لَا يَسْمَعُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَعَمِيَ عَمَى (٤) لَا يُبْصِرُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَخَرَسَ خَرْسًا لَا يَتَكَلَّمُ بَعْدَهُ أَبَدًا ثُمَّ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ (٥) ، وَقَتَلَهُ بِالْحَدِيدِ (٦)» . (٧)

٩٥ / ٩٥ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جُهَيْمَةَ (٨) :

عَنْ بَعْضِ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَجَعَلَ يَذْكُرُ قُرَيْشًا وَالْعَرَبَ (٩) .

ص : ٥٢٦

١-١ . فى «بح» : «فلو» .

٢-٢ . فى شرح المازندراني : «عدا ما قال الله فيه ، أى جاوز عما قال الله فى وصفه من أنه رسوله وكلمته إلى ما عداه من الربوبية والصفات المختصة بالرب» .

٣-٣ . فى «ل ، ن ، بف ، بن ، جت ، جد» وحاشيه «د» وشرح المازندراني والوافى : «صمما» .

٤-٤ . فى حاشيه «جت» : «عميا» .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «ثم قال : لعن الله أبا الخطاب ، اسمه محمّد بن مقلّاص ، وكان غاليا ملعونا يعتقد بأن جعفر بن محمّد إله ، وكان يدعو من تبعه إليه وأمره مشهور» .

٦-٦ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : وقتله بالحديد ، استجيب دعاؤه عليه السلام فيه ، وذكر الكشّى أنه بعث عيسى بن موسى بن عليّ بن عبد الله بن العيّاس \_ وكان عامل المنصور على الكوفة \_ إلى أبي الخطاب وأصحابه ليّما بلغه أنهم قد أظهروا الإباحات ودعوا الناس إلى نبوّه أبي الخطاب وأنهم يجتمعون فى المسجد ولزموا الأساطين ، يورون الناس أنهم قد لزموا للعبادة ، وبعث إليهم رجلاً فقتلهم جميعاً فلم يفلت منهم إلا رجل واحد ، أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعدّ فيهم ، فلما جنّه الليل خرج من بينهم فتخلّص ، وهو أبو سلمه سالم بن مكرم الجمّال ، وروى أنهم كانوا سبعين رجلاً» . وراجع : رجال الكشّى ، ص ٣٥٣ ، ح ٦٦١ .

٧-٧ . راجع : رجال الكشّى ، ص ٢٩٥ ، ح ٥٢١ الوافى ، ج ٣ ، ص ٦٧٠ ، ح ١٢٧٥ ؛ البحار ، ج ٢٥ ، ص ٣٢٠ ، ح ٩٠ ؛ وج ٤٧ ، ص ٤٣ ، ح ٥٧ .

٨-٨ . فى «م ، جت» وحاشيه «د ، ن» : «جهم بن أبى جهمه» . وفى «بف» : «جهم بن أبى جهيم» . والظاهر أنّ المراد من جهم هذا ، هو جهيم أو جهم بن أبى جهم المذكور فى مصادرنا الرجاليّه . راجع : رجال النجاشى ، ص ١٣١ ، الرقم ٣٣٨ ؛ رجال البرقى ، ص ٥٠ ؛ رجال الطوسى ، ص ٣٣٣ ، الرقم ٤٩٦٣ .

٩-٩ . فى شرح المازندراني : «تفاخر الرجل بشرافه الآباء والأنساب والقبائل باعتبار الشهره أو بنوع من المزيّه الدينويّه ، وهذه مفاخر جاهليّه مذمومه فى القرآن والأخبار ، ولذلك أمره عليه السلام بتركها وزجره عنها» . وفى المرآه : «قوله : يذكر قريشا والعرب ، أى كان يذكر فضائلهم ويفتخر بالانتساب بهم» .

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ : «دَعْ هَذَا ، النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَرَبِيٌّ ، وَمَوْلَى (١) ، وَعَلِجٌ (٢)» ؛ ٥٧ / ٨

فَنَحْنُ الْعَرَبُ ، وَشِيعَتُنَا الْمَوَالِي ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ (٣) فَهُوَ عَلِجٌ (٤) .

فَقَالَ الْفَرَسِيُّ : تَقُولُ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ، فَأَيْنَ (٥) أَفْحَاذُ (٦) قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ؟

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «هُوَ مَا قُلْتُ لَكَ» . (٧)

٩٦ / ٩٦ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْأَعْوَلِ ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنَبِرِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ : «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَرَضَ الْأَيْمَانَ عَلَى كُلِّ نَاصِبٍ (٨) ، فَإِنْ

ص : ٥٢٧

١-١ . فى المرآه : «المراد بالمولى هنا غير العربى الصليب الذى صار حليفا لهم ودخل بينهم وصار فى حكمهم وليس منهم» .  
وراجع : لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٤٠٨ (ولى) .

٢-٢ . فى شرح المازندرانى : «وعلجا» . والعلج : الرجل من كفار العجم . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٣٠ ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٨٦ (علج) .

٣-٣ . فى «د ، ن ، بح» : «فيه» .

٤-٤ . فى شرح المازندرانى : «أشار بتقسيم الناس إلى ثلاثة أقسام إلى أن المزيه والكمال والشرافه المعتبره شرعا وعقلا إنما هى ديتيه ، وأراد بالعرب من قنن القوانين الشرعيه وأوضحها وبين الأمور الدينيه وأفصحها ، وهو محمّد صلى الله عليه وآله وأوصياؤه عليهم السلام ، وبالموالى من تبعهم ونصرهم وأحبهم ووفى بعهدهم ، وهم الشيعة ، وبالعلج الحمار الوحشى والكافر العجمى الذى لا يفهم المقاصد ولا يعرف المرشد من سواهم» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : فهو علج ، أى فرجل من كفار العجم وإن كان عربيا صليبا ، كما مر» .

٥-٥ . فى «د ، ع ، م ، ن ، بف ، بن ، جت» : «وأين» .

٦-٦ . الأفخاذ : جمع الفخذ ، ككتف ، وهو فى العشائر : أقل من البطن ، أولها الشعب ، ثم القبيله ، ثم الفصيله ، ثم العماره ، ثم البطن ، ثم الفخذ . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٦٨ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٥٠٢ (فخذ) .

٧-٧ . الخصال ، ص ١٢٣ ، باب الثلاثه ، ح ١١٦ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ٤٠٣ ، ح ٧٠ ، بسند آخر ، من قوله : «الناس ثلاثه» إلى قوله : «مثل ما نحن فيه فهو علج» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٢٩ ، ح ٣١٠٣ .

٨-٨ . النصب : المعاداه ، ومنه الناصب ، وهو الذى يتظاهر بعداوه أهل البيت عليهم السلام ، أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم . وقال الفيروزآبادى : «النواصب والناصبيّه وأهل النصب : المتدينون ببغضه على رضى الله عنه ؛ لأنهم نصبوا له ، أى عادوه» . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٣٠ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ١٧٣ (نصب) .

دَخَلَ فِيهِ بِحَقِيقَتِهِ (١) ، وَإِلَّا- ضَرَبَ عُنُقَهُ ، أَوْ يُوءَدَّى الْجَزِيَّةَ (٢) كَمَا يُوءَدَّى الْيَوْمَ أَهْلُ الدَّمِّهِ ، وَيَشُدُّ عَلَى وَسِيَطِهِ الْهَيْمَانَ (٣) ، وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَى السَّوَادِ (٤) . (٥)

٩٧ / ٩٧ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ (٦) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (٧) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُنَانَ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَبِي يَوْمًا وَعِنْدَهُ أَضْيَحَابُهُ : مَنْ مِنْكُمْ (٨) تَطِيبُ (٩) نَفْسُهُ أَنْ يَأْخُذَ جَمْرَةً (١٠) فِي كَفِّهِ فَيُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْفَأَ؟ » .

قَالَ : « فَكَاعَ النَّاسُ (١١) كُلُّهُمْ ... »

ص: ٥٢٨

- ١-١ . فى حاشيه «م ، جت» والوفى : «بحقيقته» .
- ٢-٢ . قال العلامة المازندراني : «فى هذا الخبر دلالة على أنه عليه السلام يقبل الجزية منهم إن لم يؤمنوا إيمانًا خالصًا ، إلا أنه ضعيف ، وعلى تقدير العمل به فلعل الجمع بينه وبين ما روى من أنه يضع الجزية عند ظهوره ، أنه يضعها عن أهل الكتاب ؛ فإنهم حينئذ بمنزلة الحربى لا يرفع عنهم السيف حتى يؤمنوا ، أو يقتلوا ، والله يعلم» . وقال العلامة المجلسى : «لعل هذا فى أوائل زمانه عليه السلام ، وإلا فالظاهر من الأخبار أنه لا يقبل منهم إلا الإيمان أو القتل ، كما مر» .
- ٣-٣ . «الهيمنان» : المنطقه ، وتكّه السراويل ، وكيس للدراهم الذى تجعل فيه النفقه ، وشداد السراويل . وقال العلامة المجلسى : «والظاهر أن المراد به أنه يعطيهم النفقه ليخرجوا من الأمصار ، يكون زادهم فى الطريق ، وقيل : هو كناية عن الزنار» . راجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٧٦ (هيمن) ؛ لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ (همى) .
- ٤-٤ . فى شرح المازندراني : «السواد من البلد : قراها» .
- ٥-٥ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٤٥٥ ، ح ٩٦٩ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٣٧٥ ، ح ١٧٥ .
- ٦-٦ . هكذا فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، ب ، بن» وحاشيه «جت» . وفى «بح ، جت ، جد» والمطبوع : «على بن محمد بن سعيد» . وتقدم فى الكافى ، ذيل ح ١٦٤٢ و ٢١٢٦ وبعض مواضع أخر ، أن على بن محمد هذا ، هو على بن محمد بن سعد الأشعري الراوى عن محمد بن سالم بن أبى سلمه الكندى ، فراجع .
- ٧-٧ . هكذا فى حاشيه «ن ، جت» . وفى «ع ، ل» : «محمد بن سلم بن أبى سلمه» . وفى «د ، م ، ن ، ب ، بن ، جت ، جد» والمطبوع : «محمد بن مسلم بن أبى سلمه» .
- ٨-٨ . فى «د ، جت» : «فيكم» .
- ٩-٩ . فى «جد» : «يطيب» .
- ١٠-١٠ . الجمره : القطعه الملتهبه من النار ، واحده الجمر ، وهى النار المتقدّه . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ١٤٤ ؛ المصباح المنير ، ص ١٠٨ (جمر) .
- ١١-١١ . «فكاع الناس» أى هابوا وجنوا ، من الكيع ، وهو الجبن . راجع : لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٣١٨ ؛ مجمع البحرين ، ج ٤



وَنَكَلُوا (١) ، فَقُمْتُ وَقُلْتُ (٢) : يَا أَبِى ، أَتَأْمُرُ أَنْ أَفْعَلَ؟ فَقَالَ : لَيْسَ إِيَّاكَ عَنَيْتُ ، إِنَّمَا أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ بَلْ إِيَّاهُمْ أَرَدْتُ (٣) ، وَكَرَّرَهَا (٤) ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : مِمَّا أَكْثَرَ الْوُصْفِ وَأَقَلِّ الْفِعْلِ ، (٥) إِنَّ أَهْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ ، إِنَّ أَهْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ ، أَلَا وَإِنَّا لَنَعْرِفُ أَهْلَ الْفِعْلِ وَالْوُصْفِ مَعًا ، وَمَا ٨ / ٥٨

كَانَ (٦) هَذَا مِنَّا تَعَامِيًا (٧) عَلَيْكُمْ بَلْ لِنَبْلُو أَخْبَارَكُمْ ، وَنَكْتُبَ آثَارَكُمْ.

فَقَالَ : «وَاللَّهِ لَكَأَنَّما (٨) مَا دَتِ (٩) بِهِمُ الْأَرْضُ (١٠) حَيَاءً مِمَّا قَالَ حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلِ مِنْهُمْ يَرْفُضُ عَرَقًا (١١) مَا يَرْفَعُ (١٢) عَيْنَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ ، قَالَ : رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، فَمَا (١٣) أَرَدْتُ (١٤) إِلَّا خَيْرًا ، إِنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ ، فَدَرَجَةٌ أَهْلِ الْفِعْلِ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقَوْلِ ، وَدَرَجَةٌ أَهْلِ الْقَوْلِ لَا يُدْرِكُهَا (١٥) غَيْرُهُمْ» .

قَالَ : «فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّما نَشُطُوا (١٦) ...»

ص: ٥٢٩

١-١ . فى «ل» : «وتكلموا» . وقال العلامة المازندراني : «النكول عن الشيء : الامتناع منه وترك الإقدام عليه» . وفى الوافى : «نكلوا ، بالنون : ضعفوا» . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ١١٦ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٦٧٧ (نكل) .

٢-٢ . فى «د ، ع ، ل ، ب ف ، بن ، جد» والوافى : «فقلت» .

٣-٣ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى «جت» والمطبوع والوافى : + «قال» .

٤-٤ . فى «بج» : «فكررها» .

٥-٥ . فى حاشيه «د ، ن» : + «ألا» .

٦-٦ . فى شرح المازندراني : «وليس ذلك» .

٧-٧ . التعامى : إظهار العمى ، يكون فى القلب والعين . لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٩٧ (عمى) .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «فكأنا» .

٩-٩ . المئيد : التحرك والميل والاضطراب . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٧٩ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٤١٢ (ميد) .

١٠-١٠ . فى «بن» : «الأرض بهم» . وفى «د ، ن» وحاشيه «م» : + «جميعا» .

١١-١١ . «يرفض عرقا» أى جرى عرقه وسال . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ (رفض) .

١٢-١٢ . فى «بف» : «لما يرفع» . وفى شرح المازندراني : «لا يرفع» .

١٣-١٣ . فى «جد» : «ما» . وفى «بن» : «والله ما» بدل «فما» .

١٤-١٤ . فى «بن» : + «بكم» .

١٥-١٥ . فى «جت» : + «أحد» .

١٦-١٦ . فى شرح المازندراني : «أنشطوا» . وفى اللغة : نَشَطُ الحبل : عقده وشده ، وإنشأه : حلّه . وقال ابن الأثير : «فى حديث السحر : فكأنا أنشط من عقال ، أى حلّ ، وقد تكرر فى الحديث ، وكثيرا ما يجرى فى الروايه : كأنا نشط من عقال ، وليس بصحيح» . وقرأ العلامة المازندراني بصيغه المعلوم ؛ حيث قال : «... نشطوا من عقال ، أى خرجوا منه ، من قولهم : نَشَطَ من

المكان ، أى خرج» . وفى الوافى : «نشطوا من عقال : انحلّوا من قيد» . وقال العلامه المجلسى : «قوله عليه السلام : كأنما أنشطوا من عقال ، أى حلّت عقالهم» . راجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ٥٧ ؛ لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٤١٣ (نشط) .

٩٨ / ٩٨ . وَبِهَذَا الْأِسْنَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ (٣) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ بَكْرِ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَوْ مَيَّزْتُ شَيْعَتِي مَا وَجِدْتُهُمْ (٤) إِلَّا وَاصِفَهُ ، وَلَوْ امْتَحَنْتُهُمْ لَمَا وَجِدْتُهُمْ إِلَّا مُرْتَدِّينَ (٥) ، وَلَوْ تَمَحَّضْتُهُمْ (٦) لَمَا خَلَصَ مِنَ الْأَلْفِ وَاحِدٌ ، وَلَوْ غَرَبْتُهُمْ غَرَبَهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا مَا كَانَ لِي ، إِنَّهُمْ طَالَمَا اتَّكَوْا عَلَيَّ الْأَعْرَائِكِ (٧) ، فَقَالُوا : نَحْنُ شَيْعَةُ

ص : ٥٣٠

١-١ . الْعِقَالُ : الرِّبَاطُ الَّذِي يُعْقَلُ وَيُشَدُّ بِهِ ، وَجَمْعُهُ : عُقْلٌ . لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ١١ ، ص ٤٥٩ (عقل) .

٢-٢ . الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٨٥٠ ، ح ٣١٣٠ .

٣-٣ . لَمْ نَعْرِفْ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ هَذَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ مَفَادُ «بِهَذَا الْإِسْنَادِ» . وَالْمُظَنُّونَ قَوِيًّا أَنَّ هَذَا الْعِنَاوَانَ مُحَرَّفٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ ، فَيَكُونُ هَذَا السَّنَدُ نَظِيرَ مَا تَقَدَّمَ فِي الْكَافِي ، ح ٢١٢٧ . وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي مِرَاةِ الْعُقُولِ ، ج ٢٦ ، ص ١٦١ ، مِنْ وَجُودِ نَسْخِهِ «مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ» بِدَلِّ «مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ» .

٤-٤ . هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَشَرِحَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ وَالْوَافِي . وَفِي الْمَطْبُوعِ : «لَمْ أَجِدْهُمْ» .

٥-٥ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «أَيُّ مَا وَجَدْتُ أَكْثَرَهُمْ إِلَّا مُرْتَدِّينَ صَارِفِينَ عَنْ سِيرَتِي غَيْرَ آخِذِينَ بِأَمْرِي وَلَا عَامِلِينَ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ» .

٦-٦ . فِي الْمِرَاةِ : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَمَحَّضْتُهُمْ ، كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ ، وَالظَّاهِرُ : مُحَصَّتُهُمْ ، وَالْمَحْصُ : التَّصْفِيَةُ وَالتَّخْلِيصُ مِنَ الْغَشِّ وَالْكَدُورَاتِ ، وَالتَّمْحِيصُ : الْإِخْتِبَارُ وَالْإِبْتِلَاءُ» . وَرَاجِعُ : الصَّحَاحُ ، ج ٣ ، ص ١٠٥٦ ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ٧ ، ص ٩٠ (محض) .

٧-٧ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : «الْأَرِيكَةُ : سَرِيرٌ مَنْجَدٌ مَزِينٌ فِي قُبَّةٍ أَوْ بَيْتٍ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَرِيرٌ فَهُوَ حِجْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ : الْأَرَائِكُ» . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : «الْأَرِيكَةُ : السَّرِيرُ فِي الْحِجْلَةِ مِنْ دُونِهِ سِتْرٌ ، وَلَا يُسَمَّى مِنْفَرْدًا أَرِيكَةً . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا اتَّكَيْ عَلَيْهِ مِنْ سَرِيرٍ أَوْ فِرَاشٍ أَوْ مَنْصَةٍ» . الصَّحَاحُ ، ج ٤ ، ص ١٥٧٢ ؛ النِّهَايَةُ ، ج ١ ، ص ٤٠ (أرك) .



عَلِيٍّ ، إِنَّمَا (١) شِيعَهُ عَلِيٍّ مَنْ صَدَّقَ قَوْلَهُ (٢) فِعْلُهُ . (٣)

٩٩ / ٩٩ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ ، عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «يُوءَى تَى (٤) بِالْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّتِي قَدْ افْتِنَتْ فِي حُسْنِهَا ، فَتَقُولُ : يَا رَبِّ ، حَسَنْتَ خَلْقِي حَتَّى لَقِيتُ مَا لَقِيتُ ، فَيَجَاءُ (٥) بِمَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَقَالُ : أَنْتِ أَحْسَنُ أَوْ (٦) هَذِهِ؟ قَدْ حَسَّنَّاها فَلَمْ تُفْتِنِي ، وَيَجَاءُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ الَّذِي قَدْ افْتِنَ فِي حُسْنِهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، حَسَنْتَ (٧) خَلْقِي حَتَّى (٨) لَقِيتُ مِنَ النِّسَاءِ مَا لَقِيتُ ، فَيَجَاءُ بِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَقَالُ : أَنْتِ أَحْسَنُ أَوْ (٩) هَذَا؟ قَدْ حَسَّنَّاها فَلَمْ يُفْتِنِي ، وَيَجَاءُ بِصَاحِبِ ٨ / ٥٩

الْبَلَاءِ الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ فِي بَلَاءِهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، شَدَّدْتَ (١٠) عَلَيَّ الْبَلَاءَ (١١) حَتَّى افْتِنْتُ ، فَيُوءَى تَى (١٢) بِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَقَالُ : أَمْ بَلَيْتُكَ أَشَدُّ ، أَوْ بَلَيْتَهُ هَذَا؟ فَقَدْ ابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ يُفْتِنِّي . (١٣)

١٠٠ / ١٠٠ . وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ ، عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُصْرِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «تَقْعُدُونَ فِي الْمَكَانِ ، فَتُحَدِّثُونَ وَتَقُولُونَ مَا شِئْتُمْ ،

ص : ٥٣١

- ١-١ . فى «م» وحاشيه «د» : «وإنما» .
- ٢-٢ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : من صدق قوله ، بالنصب ، فعله ، بالرفع ، ويحتمل العكس أيضا على سبيل المبالغه ، أى كان فعله أصلاً ، وقوله فرع ذلك» .
- ٣-٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٥١ ، ح ٣١٣١ .
- ٤-٤ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوافى . وفى «ن» والمطبوع : «توتى» .
- ٥-٥ . فى «م» : «ويجاء» .
- ٦-٦ . فى «د ، بن» : «أم» .
- ٧-٧ . فى «بن» : «قد حسنت» .
- ٨-٨ . فى «بف» : «+ لقد» .
- ٩-٩ . فى «بن» : «أم» .
- ١٠-١٠ . فى «جت» : «قد شددت» .
- ١١-١١ . فى «جت» : «بالبلاء» .
- ١٢-١٢ . فى البحار ، ج ٧ : «فيجاء» .
- ١٣-١٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٤٨٦ ، ح ٢٤١٣ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٢٨٥ ، ح ٣ ؛ وج ١٢ ، ص ٣٤١ ، ح ٢ ؛ وفيه ، ج ١٤ ، ص ١٩٢ ، ح ١ ، إلى قوله : «قد حسناه فلم تفتن» .

وَتَبَرُّوْنَ (١) مِمَّنْ (٢) شِئْتُمْ ، وَتَوَلُّوْنَ مَنْ شِئْتُمْ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «وَهَلِ (٣) الْعَيْشُ إِلَّا هَكَذَا» . (٤)

١٠١ / ١٠١ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَبْنَا إِلَى النَّاسِ وَلَمْ يُبَغِّضْنَا إِلَيْهِمْ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يَزُوُونَ (٥) مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَكَانُوا بِهِ أَعَزَّ ، وَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ ، وَلَكِنْ أَحَدُهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ ، فَيَحْطُ إِلَيْهَا (٦) عَشْرًا» . (٧)

١٠٢ / ١٠٢ . وَهَيْبٌ (٨) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ يُؤْءَتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ» (٩)؟

قَالَ : «هِيَ شَفَاعَتُهُمْ (١٠) وَرَجَاؤُهُمْ ، يَخَافُونَ أَنْ ...»

ص : ٥٣٢

١-١ . فى «ل ، ن ، بح ، بن» والوافى : «وتبرؤون» .

٢-٢ . فى «ن» : «مما» .

٣-٣ . فى «م» : «فهل» .

٤-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٥٠ ، ح ٢٧٩٣ .

٥-٥ . فى فقه الرضا : «لو يرون» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : لو يروون ، هذا على مذهب من لا يجزم ب «لو» وإن دخلت على المضارع ؛ لغلبه دخولها على الماضى ، أى لولم يغيروا كلامنا ولم يزيدوا فيها لكانوا بذلك أعز عند الناس ؛ إقما لأنهم كانوا يؤدّون الكلام على وجه لا يترتب عليه فساد ، أو لأن كلامهم لبلاغته يوجب حب الناس لهم و علم الناس بفضلهم إذا لم يغيّر ، فيكون قوله : «وما استطاع» بيان فائده أخرى لعدم التغيير ، يرجع إلى المعنى الأوّل ، وعلى الأوّل يكون تفسيراً للسابق» .

٦-٦ . فى «د ، م ، بح» وحاشيه «جد» : «لها» . وفى «ن» : «بها» . وفى «جد» : «عليها» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : فيحط إليها ، أى ينزل عليها ويضم بعضها معها عشرا من عند نفسه ، فيفسد كلامنا ويصير ذلك سببا لإضرار الناس لهم» . وراجع : لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٢٧٢ (حطط) .

٧-٧ . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٦ ، إلى قوله : «يتعلق عليهم بشيء» الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ ، ح ٧١٩ .

٨-٨ . السند معلق على سابقه . ويروى عن وهيب ، حميد بن زياد عن الحسن بن محمد .

٩-٩ . المؤمنون (٢٣) : ٦٠ .

١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : «المراد بشفاعتهم ورجائهم شفاعه الأئمة لهم ورجاؤهم لها ولقبول الأعمال لمحبتهم» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : هى شفاعتهم ، لعل المراد دعاؤهم وتضرّعهم ، كأنهم شفّعوا لأنفسهم ، أو طلب الشفاعه من غيرهم فيقدّر فيه مضاف . ويحتمل أن يكون المراد بالشفاعه مضاعفه أعمالهم... والظاهر أنه كان : شفقتهم ، أى خوفهم ، فصحّف ، وقد روى عنه عليه السلام أنّ المراد أنّه خائف راج» .

تُرَدُّ (١) عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ أَنْ لَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ (٢) - عَزَّ ذِكْرُهُ - وَيَرْجُونَ أَنْ يُقْبَلَ (٣) مِنْهُمْ. (٤).

١٠٣ / ١٠٣ . وَهَيْبُ بْنُ حَفْصٍ (٥) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُو إِلَى ضَلَالَةٍ إِلَّا وَجَدَ مَنْ يُتَابِعُهُ (٦) » . (٧).

٦٠ / ٨

١٠٤ / ١٠٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ ، قَالَ :

كُنْتُ مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَفَرِهِ إِلَى خُرَاسَانَ ، فَدَعَا يَوْمًا بِمَائِدَةٍ لَهُ ، فَجَمَعَ عَلَيْهَا مَوَالِيَهُ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، لَوْ عَزَلْتُ لِهَوَاءِ لَاءِ مَا مَائِدَةٍ ، فَقَالَ : « مَهْ ؛ إِنَّ الرَّبَّ (٨) - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَاحِدٌ (٩) ، وَالْأُمَّمُ وَاحِدَةٌ ، وَالْأَعْيُنُ وَاحِدَةٌ ، وَالْجَزَاءُ بِالْأَعْمَالِ » . (١٠).

١٠٥ / ١٠٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ سِنَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « طَبَائِعُ الْجِسْمِ (١١) عَلَى أَرْبَعَةٍ : فَمِنْهَا الْهَوَاءُ الَّذِي لَا تَحْيَا (١٢) النَّفْسُ إِلَّا بِهِ وَبِنَسِيمِهِ ، ... »

ص : ٥٣٣

١-١ . فى «ن ، بح ، بف» والوافى : «أن يردّ» . وفى «د» بالثناء والياء معا .

٢-٢ . فى شرح المازندراني : «أن لم يطيعوا الله عز ذكره ، بفتح الهمزة عله للخوف» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : أن لم يطيعوا ، بالفتح ، أى لأن ، ويحتمل الكسر» .

٣-٣ . فى «د ، بح ، بن ، جت» والبحار : «أن تقبل» .

٤-٤ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٧ ، ح ٢٥٥٢٧ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٤١ .

٥-٥ . السند معلق كسابقه .

٦-٦ . فى الوافى : «يبايعه» .

٧-٧ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ ، ح ٧٠٨ .

٨-٨ . فى «ل ، بن» وحاشيه «جت» : «إنّ الله» .

٩-٩ . فى «م ، جت» وحاشيه «د» وشرح المازندراني والوافى : + «والدين واحد» .

١٠-١٠ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٧٠ ، ح ٢٣٦٩ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٠٥٠٤ .

١١-١١ . فى الوافى : «كأنه أشير بطباع الجسم إلى الأخلاط ؛ أعنى المواد الأربعة المشهورة ، إلا أنه عليه السلام عبر عن السوداء والصفراء بما يلزمهما وجعل اليبس والحراره من مولدات الأرض ؛ لأن من جملة أسبابها انعكاس الشعاع من الأرض» .

١٢-١٢ . فى شرح المازندراني : «يجىء» .

وَيُخْرِجُ (١) مَا فِي الْجِسْمِ مِنْ دَاءٍ وَعُقُوقَةٍ ؛ وَالْأَعْرَاضِ الَّتِي قَسَدَ تَوْلَدُ الْيُبْسَ وَالْحَرَارَةَ ؛ وَالطَّعَامُ وَمِنْهُ يَتَوْلَدُ الدَّمُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى الْمَعِدَةِ ، فَتَغْذِيهِ حَتَّى يَلِينُ ، ثُمَّ يَصْفُو فَتَأْخُذُ (٢) الطَّبِيعَةُ صَفْوَهُ دَمَا ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ الثُّفْلُ ؛ وَالْمَاءُ وَهُوَ يُوَلَّدُ الْبَلْغَمَ . (٣)

١٠٦ / ١٠٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَعْيَنَ أَخُو (٤) مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا : مَا يَعْنِي بِهِ ؟

فَقَالَ (٥) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ خَيْرًا نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ (٦) ، مَخْرُجُهُ مِنَ الْكَوْثَرِ ، وَالْكَوْثَرُ مَخْرُجُهُ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ ، عَلَيْهِ مَنَازِلُ الْأَعْوَصِيَاءِ وَشَدَائِعِهِمْ ، عَلَى (٧) حِافَتَيْ ذَلِكَ النَّهْرِ حِوَارِي (٨) النَّهْرِ حِوَارِي (٩) نَابِتَاتٌ ، كُلَّمَا قَلَعِيَتْ وَاحِدَةً بَتَّتِ أُخْرَى (١٠) ، سُمِّيَ (١١) بِذَلِكَ (١٢) النَّهْرُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ

ص : ٥٣٤

- ١-١ . في «جت» : «وتخرج» .
- ٢-٢ . في «جت» : «فيأخذ» .
- ٣-٣ . راجع : علل الشرائع ، ص ١٠٨ ، ح ٦ ؛ وتحف العقول ، ص ٣٥٤ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٢٦ ، ح ٢٥٦١٩ ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ٣٠٥ ، ح ١٤ .
- ٤-٤ . في البحار ومعاني الأخبار : «أخي» .
- ٥-٥ . في «ع ، م ، ن ، ب ف ، بن ، جد» والبحار : «قال» .
- ٦-٦ . في شرح المازندراني : «قوله : إن خيرا نهر في الجنة ، إلى آخره ، هذا هو الفرد الخفي للخير ، والجلّي بحسب الرتبة والشرف» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : إن خيرا نهر في الجنة ، يحتمل أن يكون أصل استعمال هذه الكلمة كان ممن عرف هذا المعنى ، وإرادته من لا- يعرف غيره لا ينافيه ، على أنه يحتمل أن يكون المراد أن الجزء الخير هو هذا ، وينصرف واقعا إليه وإن لم يعرف ذلك من يتكلم بهذه الكلمة» .
- ٧-٧ . في «بف» : «وعلى» .
- ٨-٨ . في «بف» : - «ذلك» .
- ٩-٩ . في شرح المازندراني عن بعض النسخ : «حواري» بالحاء المهملة .
- ١٠-١٠ . في «بح» : «الأخرى» .
- ١١-١١ . في المرآة : «قوله عليه السلام : سمي ، كذا في أكثر النسخ ، والظاهر : سمين ، ويمكن أن يقرأ على البناء للمعلوم ، أي سمّاهنّ الله بها في قوله : «خيرات» ، ويحتمل أن يكون المشار إليه النبات ، أي سمّي النهر باسم ذلك النبات ، أي الجواري ؛ لأنّ الله سمّاهنّ خيرات» .
- ١٢-١٢ . في الوافي ومعاني الأخبار : «باسم ذلك» .

عَزَّ وَجَلَّ : «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ» (١) فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَإِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ تِلْكَ الْمَنَازِلَ الَّتِي (٢) أَعَدَّهَا اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ لِصَفْوَتِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ» . (٣)

١٠٧ / ١٠٧ . وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا حَافَتَاهُ حُورٌ نَابِتَاتٌ ، فَإِذَا مَرَّ (٤) الْمُوءُ مِنْ يَاحِدَاهُنَّ فَأَعْجَبَتْهُ أَقْتَلَعَهَا ، فَأَنْبَتَ اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ مَكَانَهَا» . (٥)

### إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى قُبَابًا غَيْرَ هَذِهِ الْقَبَّةِ (حَدِيثُ الْقُبَابِ)

#### حَدِيثُ الْقُبَابِ

١٠٨ / ١٠٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقِبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً (٦) وَ أَنَا عِنْدَهُ ، وَنَظَرُ (٧) إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ (٨) : «يَا أَبَا حَمْزَةَ (٩) ، هَذِهِ قُبَّةٌ أَيْبِنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِنَّ (١٠) لِلَّهِ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ سِوَاهَا تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ قُبَّةً ، فِيهَا خَلْقٌ مَا

ص : ٥٣٥

١-١ . الرحمن (٥٥) : ٧٠ .

٢-٢ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت ومعاني الأخبار . وفي «جت» والمطبوع والوافي : + «قد» .

٣-٣ . معاني الأخبار ، ص ١٨٢ ، ح ١ ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد الوافي ، ج ٢٥ ، ص ٦٨٤ ، ح ٢٤٨١٨ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ١٦٢ ، ح ١٠١ .

٤-٤ . في «بح ، بف» : «أمر» .

٥-٥ . تفسير القمّي ، ج ٢ ، ص ٨١ ، ضمن الحديث ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٥ ، ص ٦٨٥ ، ح ٢٤٨١٩ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ١٦٢ ، ح ١٠٢ .

٦-٦ . في «بف» : - «ليله» .

٧-٧ . في «بح» : «فنظر» .

٨-٨ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت . وفي المطبوع : «قال» .

٩-٩ . في الوافي : «يا باحمزه» .

١٠-١٠ . في «بف» : «إن» بدون الواو .

١٠٩ / ١٠٩ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ (٢) ، قَالَ :

دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، هَذِهِ قُبَّةُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟

قَالَ : «نَعَمْ ، وَاللَّهِ (٣) قِيَابٌ كَثِيرَةٌ ، أَلَا - إِنَّ خَلْفَ مَغْرِبِكُمْ هَذَا (٤) تِسْعَةٌ وَثَلَاثِينَ (٥) مَغْرِبًا أَرْضًا بَيْضَاءَ مَمْلُوءَةً خَلْقًا ، يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِهِ (٦) ، لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - طَرْفَةَ عَيْنٍ ، مَا يَدْرُونَ خُلِقَ آدَمُ أُمَّ لَمْ يُخْلَقْ ، يَبْرُؤُونَ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ (٧) .»

١١٠ / ١١٠ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ (٨) :

ص : ٥٣٦

١-١ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٧٩ ، ح ٢٥٥٥٧ ؛ البحار ، ج ٥٧ ، ص ٣٣٥ ، ح ٢١ .

٢-٢ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» : «عجلان بن صالح» . وما ورد في «ص» والمطبوع من «عجلان أبي صالح» هو الظاهر . راجع : رجال البرقي ، ص ٤٣ ؛ رجال الكشي ، ص ٤١١ ، الرقم ٧٧٢ .

٣-٣ . في بصائر الدرجات ، ح ١٠ : «وفيه» .

٤-٤ . في «د» : «هذه» .

٥-٥ . هكذا في «بف ، جم» والوافي والبصائر . وفي سائر النسخ والمطبوع : «تسعه وثلثون» .

٦-٦ . في البصائر ، ح ٨ : «بنورنا» . وفي البصائر ، ح ١٠ : «بنورها» . وفي الوافي : «كأن ذلك إشارة إلى عالم المثال ؛ فإنه عالم نوراني ، نوره من نور نفسه ، ولذا قال : يستضيئون بنوره ، أي بنور ذلك العالم ، وفي حديث آخر : أرضا بيضاء ضوؤها منها ، كما يأتي» .

٧-٧ . بصائر الدرجات ، ص ٤٩٣ ، ح ١٠ ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن درست ، عن عجلان أبي صالح . وفيه ، ص ٤٩٣ ، ح ٨ ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن سهل بن زياد ، عن عجلان أبي صالح . وفيه ، ص ٤٩٠ ، ح ٢ ، بسند آخر ، مع اختلاف الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٧٩ ، ح ٢٥٥٥٦ .

٨-٨ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» والوسائل : - «عن إسحاق بن عمار» . وما ورد في «ص ، بم» المطبوع والوافي هو الظاهر ؛ فإن المتكرر في غير واحدٍ من الأسناد رواه يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام . هذا ، وقد عدّ البرقي والشيخ الطوسي : عبد الله بن جبلة من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام . وإثبات روايته عن أبي عبد الله عليه السلام لا - يخلو من بُعدٍ ؛ فقد قال النجاشي في ترجمه جعفر بن عبد الله رأس المذري : «روى عن جعفر جله أصحابنا مثل الحسن بن محبوب ومحمّد بن أبي عمير والحسن بن علي بن فضال وعبيس بن هشام وصفوان وابن جبلة» وعمده مشايخ هؤلاء المذكورين ، أصحاب أبي عبد الله عليه السلام . راجع : رجال البرقي ، ص ٤٩ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٤١ ، الرقم ٥٠٧٢ ؛ رجال النجاشي ، ص ١٢٠ ، الرقم ٣٠٦ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ خَصَفَ نَعْلَهُ (١) وَرَقَعَ ثُوبَهُ (٢) وَحَمَلَ سِلْعَتَهُ (٣) ، فَقَدْ بَرِيَ (٤) مِنَ الْكِبْرِ (٥) » . (٦)

١١١ / ١١١ . عَنْهُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفْضَلِ (٧) ، قَالَ :

كُنْتُ أَنَا وَالْقَاسِمُ شَرِيكِي وَنَجْمُ بْنُ حَطِيمٍ وَصَالِحُ بْنُ سَهْلٍ بِالْمَدِينَةِ (٨) ، فَتَنَاظَرْنَا ٨ / ٦٢

فِي الرُّبُوبِيَّةِ (٩) ، قَالَ : فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : مَا تَصْنَعُونَ بِهَذَا؟ نَحْنُ (١٠) بِالْقُرْبِ (١١) مِنْهُ ، وَلَيْسَ مِنَّا فِي تَقِيَّتِهِ ، قَوْمُوا بِنَا إِلَيْهِ .

قَالَ : فَقُمْنَا ، فَوَاللَّهِ مَا بَلَعْنَا الْبَابَ إِلَّا وَقَدْ خَرَجَ عَلَيْنَا بِلَا حِذَاءٍ وَلَا رِدَاءٍ ، قَدْ قَامَ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْ رَأْسِهِ مِنْهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « لَا ، لَا (١٢) ، يَا مُفْضَلُ وَيَا قَاسِمُ وَيَا نَجْمُ ، لَا ، لَا » .

ص : ٥٣٧

١-١ . الْخَصْفُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، يُقَالُ : خَصَفَ النِّعْلَ يَخْصِفُهُ فَهِيَ خَصْفٌ ، أَي ظَاهِرُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا . رَاجِعُ : النَّهَائِيَّةُ ، ج ٢ ، ص ٣٧ ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ٩ ، ص ٧١ (خصف) .

٢-٢ . فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ : « مَنْ رَقَعَ جِيْبَهُ وَخَصَفَ نَعْلَهُ » . وَفِي الْخِصَالِ : « مَنْ رَقَعَ جِيْبَهُ هَكَذَا وَخَصَفَ نَعْلَهُ » . وَ« رَقَعَ ثُوبَهُ » أَي رَمَّمَهُ وَأَصْلَحَهُ بِالرَّقْعَةِ ، وَهِيَ خَرْقَةٌ تَجْعَلُ مَكَانَ الْقِطْعِ . رَاجِعُ : النَّهَائِيَّةُ ، ج ٢ ، ص ٢٥١ ؛ الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٢٣٥ (رقع) .

٣-٣ . فِي الْوَافِي : « مَتَاعُهُ » . وَالسَّلْعَةُ : الْمَتَاعُ ، وَ مَا يَشْتَرِي الْإِنْسَانُ لِأَهْلِهِ ، وَ مَا تُجْرَبُ بِهِ . رَاجِعُ : الصَّحَاحُ ، ج ٣ ، ص ١٢٣١ ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ٨ ، ص ١٦٠ (سلع) .

٤-٤ . فِي الْخِصَالِ : « فَقَدْ أَمِنَ » .

٥-٥ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدِرَانِيِّ : « هَذَا إِذَا كَانَ مِنْ بَابِ الْقِنَاعَةِ وَالْخُلُوصِ لِلَّهِ ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ لَصَرْفِ وَجْهِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَسْبَابِ الْكِبْرِ ، كَالْمَالِ وَالْجَاهِ وَنَحْوَهُمَا » .

٦-٦ . ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ، ص ٢١٣ ، ح ١ ؛ وَالْخِصَالُ ، ص ١٠٩ ، بَابُ الثَّلَاثَةِ ، ح ٧٨ ، بِسْنَدِ آخِرٍ ، الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٥٣٧ ، الْمَجْلِسُ ١٩ ، ضَمِنَ الْحَدِيثَ الطَّوِيلَ ١ ، بِسْنَدِ آخِرٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ اخْتِلَافِ الْوَافِيِّ ، ج ٥ ، ص ٨٧٢ ، ح ٣١٩٣ .

٧-٧ . هَكَذَا فِي « د ، ع ، ل ، م ، ن ، ب ح ، ب ف ، بن ، ج ت ، جد » . وَفِي الْمَطْبُوعِ : « الْمَفْضَلُ بْنُ عَمْرِ » .

٨-٨ . فِي « ج ت » : « فِي الْمَدِينَةِ » .

٩-٩ . فِي « م » : « بِالرُّبُوبِيَّةِ » . وَفِي الْوَافِيِّ : « كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَاظَرُونَ فِي أَنَّ الْأَثْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَلْ بَلَّغُوا فِي كَمَالِهِمْ مَرْتَبَةَ الرُّبُوبِيَّةِ أَمْ لَا؟! وَضَمَائِرُ الْغَيْبَةِ تَعُودُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

١٠-١٠ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدِرَانِيِّ : « وَنَحْنُ » .

١١-١١ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدِرَانِيِّ : « فِي قَرَبِ » .

١٢-١٢ . فِي « ب ح » : « لَا » .

«بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ» (١). (٢).

١١٢ / ١١٢ . عَنْهُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ لِإِبْلِيسَ عَوْنًا يُقَالُ لَهُ : تَمْرِيحٌ (٣) ، إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ مَلَأَ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ (٤) .» (٥).

١١٣ / ١١٣ . عَنْهُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ كَرَّامٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَزْغِ (٦) ؟

فَقَالَ : «رَجَسٌ (٧) وَهُوَ مَسْخُ كُلِّهِ ، فَإِذَا قَتَلْتُهُ فَاعْتَسِلْ» (٨) .

وَقَالَ (٩) : «إِنَّ أَبِي كَانَ قَاعِدًا فِي الْحَجْرِ وَمَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ ، فَإِذَا هُوَ بَوَزَغٌ يُوَلِّوُلُ بِلِسَانِهِ ، فَقَالَ أَبِي لِلرَّجُلِ : أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْوَزْغُ؟ قَالَ (١٠) : لَا عَلِمَ لِي بِمَا يَقُولُ ،

ص: ٥٣٨

١-١ . الأنبياء (٢١) : ٢٥ و ٢٦ .

٢-٢ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٦٧١ ، ح ١٢٧٦ .

٣-٣ . في «د ، جد» وشرح المازندراني والوافي : «تمريح» . وفي «بن ، جت» : «تمريح» .

٤-٤ . قال الجوهري : «الخافقان : أفقا المشرق والمغرب» . وقال ابن الأثير : «هما طرفا السماء والأرض ، وقيل : المغرب والمشرق» . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٦٩ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٥٥ (خفق) . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : ملأ ما بين الخافقين ، لإضلال الناس وإضرارهم ، أو للوساوس في المنام ، كما رواه الصدوق في أماليه عن أبيه بإسناده ... عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول : إنَّ لإبليس شيطانا يقال له : هزغ ، يملأ المشرق والمغرب في كلِّ ليله يأتي الناس في المنام . ولعله هذا الخبر ، فسقط عنه بعض الكلمات في المتن والسند و وقع فيه بعض التصحيف» . و راجع : الأمالي للصدوق ، ص ١٤٦ ، المجلس ٢٩ ، ح ١٧ .

٥-٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٨٠ ، ح ٣٠٣٣ ؛ وج ٩ ، ص ١٥٤٦ ، ح ٨٧٢٩ ؛ البحار ، ج ٦٣ ، ص ٢٦٣ ، ح ١٤٥ .

٦-٦ . «الْوَزْغُ» : جمع الْوَزْغَةِ ، وهي التي يقال لها : سأمٌ أبرص ، وسميت بها لخفتها وسرعه حركتها . وقال العلامة المازندراني : «وفي الكتر : سوسمار» . وقال العلامة الفيض في الوافي : «وكأنَّ الْوَزْغَ أُطلق على المفرد باعتبار إرادته الجنس منه» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١٢ ، ص ١٠٥٥ (وزغ) .

٧-٧ . في الوسائل والبصائر والاختصاص : «هو رجس» . والرجس : القَدْر ، وكلُّ شَيْءٍ مستقذر ، والنجس . المصباح المنير ، ص ٢١٩ (رجس) .

٨-٨ . في المرآة : «المشهور بين الأصحاب استحباب ذلك الغسل» .

٩-٩ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «فقال» .



١٠-١٠. فى «د، ع، م، ن، بح، بن، جت» والبحار، ج ٦١: «فقال» .

قَالَ : فَإِنَّهُ يَقُولُ ، وَاللَّهِ لَئِنْ ذَكَرْتُمْ (١) عُثْمَانَ بِشْتِيمِهِ (٢) لَأَشْتَمَنَّ (٣) عَلَيَّا حَتَّى يَقُومَ (٤) مِنْ هَاهُنَا .

قَالَ : «وَقَالَ أَبِي : لَيْسَ يَمُوتُ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ مِثِّي إِلَّا مُسِيحٌ وَرَغَا» .

قَالَ : «وَقَالَ : إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ مُسِيحٌ وَرَغَا (٥) ، فَذَهَبَ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، وَكَانَ عِنْدَهُ وُلْدُهُ ، فَلَمَّا أَنْ فَقَدُوهُ عَظَمَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ (٦) ، فَلَمْ ۸ / ٦٣

يَدْرُوا كَيْفَ يَضِيْعُونَ ، ثُمَّ اجْتَمَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا جِدْعًا ، فَيَضِيْعُوهُ كَهَيْئَةِ الرَّجُلِ» قَالَ : «فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، وَأَلْبَسُوا الْجِدْعَ (٧) دِرْعَ حَدِيدٍ (٨) ، ثُمَّ أَلْقَوْهُ (٩) فِي الْأَعْكَفَانِ ، فَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنَا وَوُلْدُهُ» . (١٠)

ص : ٥٣٩

١-١ . فى البصائر والاختصاص : «ذكرت» .

٢-٢ . فى الوافى : «بشتمه» .

٣-٣ . فى البصائر والاختصاص : «لأستنّ» بدل «بشتمه لأشتمن» .

٤-٤ . فى «ل ، ن» والبصائر والاختصاص : «تقوم» .

٥-٥ . فى الوافى : «فى فقدهم بدنه العنصرى عند الموت بمسح روحه الخبيثه دلالة على أنّ المسخ كما يكون للأرواح بظهورها بالأبدان المثاليه ، كذلك يكون لها بيروزها فى أبدانها العنصريه بتبديل صورها . وفى هذا سرّ الحشر الجسمانى فى النشأه الأخرويه» . وقد فصلّ فى المسأله المحقّق المازندراني فى شرحه وقال المحقّق الشعراني فى هامشه : «الفرق بين التناسخ \_ وهو تعلّق الروح بالبدن المادى \_ وهذا المسخ \_ وهو تعلّق الروح بالبدن البرزخى \_ ممّا لا ريب فيه ، وقد بيّن ذلك فى غير موضع ، لكن لا يراه غير الأولياء ، أو غيرهم بتصرّفهم» . راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٢٩٩ ؛ مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ١٧٠ .

٦-٦ . فى «جد» : «عليه» .

٧-٧ . «الجِدْع» : ساق النخله ، ويسمى سهم السقف جدعا . وألبسوه الحديد ليثقل على الحامل ، أو لأنّه إن مسّه أحد فوق الكفن لا يحسّ بأنّه خشب .

٨-٨ . فى «ن» : «جديد» .

٩-٩ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى . وفى المطبوع : «لّفوه» .

١٠-١٠ . بصائر الدرجات ، ص ٣٥٣ ، ح ١ ، بسنده عن الحسين بن علىّ ، عن كزّام بن كزّام ، عن عبد الله بن طلحه . الاختصاص ، ص ٣٠١ ، مرسلًا عن الحسن بن علىّ الوشاء ، وفيهما إلى قوله : «حتّى يقوم من هاهنا» الوافى ، ج ٢ ، ص ٢١٩ ، ح ٦٨١ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٣٣٢ ، ح ٣٧٩٦ ، إلى قوله : فإذا قتلتها فاغسلها ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ٥٣ ، ح ٤١ ؛ وج ٦٥ ، ص ٢٢٥ ، ذيل ح ٧ .

١١٤ / ١١٤ . عَنْهُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَثِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْقَائِمَ فَلْيَتَمَنَّهْ فِي عَافِيهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحْمَةً ، وَيَبْعَثُ الْقَائِمَ نَقِمَةً (١) » . (٢) .

١١٥ / ١١٥ . عَنْهُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٣) ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشِيرٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْوَلِ (٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ الْحَسَنُ (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهَ النَّاسِ بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ مَا يَبِينُ رَأْسَهُ إِلَى سُرَّتِهِ ، وَإِنَّ (٦) الْحُسَيْنَ (٧) عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهَ النَّاسِ (٨) بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ مَا يَبِينُ سُرَّتَهُ إِلَى قَدَمِهِ (٩) » . (١٠) .

١١٦ / ١١٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَمْ كَانَ طُولَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ هُبِطَ (١١) بِهِ إِلَى الْأَرْضِ ؟ وَكَمْ كَانَ طُولَ حَوَاءَ ؟

قَالَ : « وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (١٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا أَهْبَطَ

ص : ٥٤٠

١-١ . قوله عليه السلام : «نقمه» أي نقمه على أهل النفاق والكفرة .

٢-٢ . المحاسن ، ص ٣٣٩ ، ذيل ح ١٢٦ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، من قوله : «فإن الله بعث» الوافي ، ج ٢ ، ص ٤٥٥ ، ح ٩٧٠ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٣٧٥ ، ح ١٧٦ .

٣-٣ . في «بح» : «محمد بن عبد الله بن مهران» .

٤-٤ . في «د ، ع ، ل ، جت» : - «الأول» .

٥-٥ . في «ل ، بف ، جت» والوافي ، ج ٢ : «الحسين» .

٦-٦ . في «م» : «وكان» . وفي «ع» : - «الحسن عليه السلام أشبه - إلى - إلى سرته وإن» .

٧-٧ . في «ل ، بف ، جت» والوافي ، ج ٢ : «الحسن» .

٨-٨ . في «م ، بف» والوافي : - «الناس» .

٩-٩ . في شرح المازندراني : «في كثير من النسخ : عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان الحسين عليه السلام أشبه الناس بموسى بن عمران ما بين سرته إلى قدمه . وليس فيه ذكر الحسن عليه السلام» .

١٠-١٠ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٣٢٨ ، ح ٧٨٨ ؛ و ج ٣ ، ص ٧٥٤ ، ح ١٣٧٣ .

١١-١١ . في «ن» : «أهبط» .

١٢-١٢ . في «بح ، جت» والوافي : - «بن أبي طالب» .

آدَمَ وَزَوْجَتَهُ (١) حَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ ، كَانَتْ رِجْلَاهُ بَشِيئَهُ (٢) الصَّفَا ، وَرَأْسُهُ دُونَ أَفْقِ السَّمَاءِ (٣) ، وَأَنَّهُ شَكَاَ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَا يُصِيبُهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - إِلَى جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ آدَمَ قَدْ شَكَاَ مَا يُصِيبُهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ ، فَاعْمُرْهُ غَمْرَةً ، وَصَيِّرْ طَوْلَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِهِ ، وَاعْمُرْ حَوَاءَ غَمْرَةً ، فَصَيِّرْ (٤) طَوْلَهَا خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِهَا (٥) . (٦)

٦٤ / ٨

١١٧ / ١١٧ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ أَبَاهُ سَبِيًّا (٧) فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ كَانَ أَصَابَ أَبَاهُ سَبِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ مَا تَوَالَدَتْهُ الْعَيْدُ فِي الْأَسْلَامِ وَأُعْتِقَ ؟

قَالَ : فَقَالَ : «فَلْيَنْسَبْ (٨) إِلَى آبَائِهِ الْعَيْدُ فِي الْأَسْلَامِ ، ثُمَّ هُوَ يَعْدُ (٩) مِنَ الْقَبِيلَةِ الَّتِي كَانَ أَبُوهُ سَبِيًّا فِيهَا (١٠) إِنْ كَانَ أَبُوهُ (١١) مَعْرُوفًا فِيهِمْ ، وَيَرِثُهُمْ (١٢) وَيَرِثُونَهُ » . (١٣)

ص : ٥٤١

١-١ . في «د ، ل ، ن ، بح» : «وزوجه» .

٢-٢ . الثَّيْبَةُ فِي الْجَبَلِ كَالْعَقْبَةِ فِيهِ ، أَوْ هُوَ الطَّرِيقُ الْعَالِي فِيهِ ، أَوْ أَعْلَى الْمَسِيلِ فِي رَأْسِهِ . النَّهْيَاةِ ، ج ١ ، ص ٢٢٦ (ثنا) .

٣-٣ . في «بف» : «الصفاء» .

٤-٤ . في «م ، بف ، بن ، جد» والوفاى والبحار : «فصير» .

٥-٥ . اعلم أنَّ هذا الحديث من معضلات الأحاديث وفيه وجوه من الإشكالات ، ولكن ذكرها والأجوبة عنها لا يسعه المقام ، فإن شئت فراجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣٠٠ ؛ الوفاى ، ج ٢٦ ، ص ٣١٤ و ٣١٥ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ١٧١ - ١٧٧ . و أضيف إلى ذلك أنَّ مقاتل بن سليمان لم يثبت وثاقته . راجع : رجال البرقى ، ص ٤٦ ؛ رجال الكششى ، ص ٣٩٠ ، الرقم ٧٣٣ ؛ رجال الطوسى ، ص ١٤٦ ، الرقم ١٦١٨ .

٦-٦ . الوفاى ، ج ٢٦ ، ص ٣١٣ ، ح ٢٥٤٢٦ ؛ البحار ، ج ١١ ، ص ١٢٦ ، ذيل ح ٥٧ .

٧-٧ . السَّبِيُّ : النَّهْبُ وَأَخَذَ النَّاسَ عَيْدًا وَإِمَاءً . النَّهْيَاةِ ، ج ٢ ، ص ٣٤٠ (سبا) .

٨-٨ . في «بن» والوسائل : «فليتنسب» .

٩-٩ . في «ل ، بن» والوسائل : «بعد» . وفي الوفاى : «يعدُّ هو» .

١٠-١٠ . في الوسائل : «منها» .

١١-١١ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بف ، بن ، جت» والوفاى والوسائل : - «أبوه» .

١٢-١٢ . في الوفاى : «فيرثهم» .

١٣-١٣ . الوفاى ، ج ٢٥ ، ص ٩٤٠ ، ح ٢٥٣٣٢ ؛ الوسائل ، ج ٢٦ ، ص ٢٨١ ، ح ٣٣٠٠٦ .

١١٨ / ١١٨ . ابنُ مَحبُوبٍ (١) ، عَن أَبِي أُيُوبَ ، عَن عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ :

عَن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلَاثَ خِصَالٍ : الْعِزَّةَ (٢) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٣) ، وَالْفُلْجَ (٤) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالْمَهَابَةَ (٥) فِي صُدُورِ الظَّالِمِينَ (٦) . (٧) » . (٨)

١١٩ / ١١٩ . ابنُ مَحبُوبٍ ، عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « ثَلَاثٌ هُنَّ فَخْرُ الْمُؤْمِنِ وَزِينَتُهُ (٩) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : الصَّلَاةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَيَأْسُهُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَوَلَايَتُهُ (١٠) الْأَمَامَ (١١) مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » . (١٢)

قَالَ (١٣) : « وَثَلَاثَةٌ هُمْ شَرَارُ الْخَلْقِ ابْتُلِيَ بِهِمْ خِيَارُ الْخَلْقِ : أَبُو سُفْيَانَ (١٤) أَحَدُهُمْ قَاتَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَادَاهُ ، وَمُعَاوِيَةَ قَاتَلَ عَلِيًّا (١٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَادَاهُ ، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ - لَعَنَهُ اللَّهُ (١٦) - »

ص : ٥٤٢

١-١ . السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن محبوب ، علي بن إبراهيم عن أبيه .

٢-٢ . في شرح المازندراني : « العزة » .

٣-٣ . في الخصال ، ص ١٣٨ : « في دينه » بدل « والآخرة » . وفيه ، ص ١٥٢ : - « والآخرة » .

٤-٤ . « الفلج » : الظفر والفوز . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣١١ (فلج) .

٥-٥ . في الخصال : - « الدنيا و » .

٦-٦ . « المهابة » : مصدر بمعنى المخافة والإجلال . لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٨٩ (هيب) .

٧-٧ . في الخصال ، ص ١٣٨ : « العالمين » .

٨-٨ . الخصال ، ص ١٣٨ ، باب الثلاثه ، ح ١٥٧ ؛ و ص ١٥٢ ، نفس الباب ، صدر ح ١٨٧ ، بسندهما عن الحسن بن محبوب .

وراجع : الجعفریات ، ص ١٧٧ الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٣٣ ، ح ٢٩٤٧ .

٩-٩ . في « د » : « وزينه » . وفي الوافي : « وزينته » .

١٠-١٠ . في « ب » : « ببح » والأمالى للصدوق : « ولايه » .

١١-١١ . في الوافي : « للإمام » .

١٢-١٢ . الأمالى للصدوق ، ص ٥٤٤ ، المجلس ٨١ ، ح ٨ ، بسنده عن الحسن بن محبوب الوافي ، ج ٤ ، ص ٤١٥ ، ح ٢٢٢٠ ؛

وج ٧ ، ص ١٠١ ، ح ٥٥٤٠ ؛ الوسائل ، ج ٩ ، ص ٤٥٠ ، ذيل ح ١٢٤٧٣ .

١٣-١٣ . في « جت » : « وقال عليه السلام » بدل « قال » .

١٤-١٤ . في حاشيه « ببح ، جت » : + « بن حرب » .

١٥-١٥ . في حاشيه « د » : « أمير المؤمنين » .

١٦-١٦ . في « بف » : « لعنه الله عليه » بدل « لعنه الله » .

قَاتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَادَاهُ حَتَّى قَتَلَهُ. (٢).

١٢٠ / ١٢٠. ابْنُ مَحْبُوبٍ (٣)، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ : «لَا حَسَبَ (٤) لِقُرَشِيٍّ وَلَا لِعَرَبِيٍّ إِلَّا - بَتَوَاضِعٍ ، وَلَا كَرَمَ إِلَّا بِتَقْوَى (٥) ، وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِاللَّيِّهِ (٦) ، وَلَا عِبَادَةَ (٧) إِلَّا بِالتَّفَقُّهِ (٨) ، أَلَا وَإِنَّ أُبْعَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ مَنْ يَفْتَدِي بِسُنَّةِ إِمَامٍ وَلَا يَفْتَدِي بِأَعْمَالِهِ. (٩).

١٢١ / ١٢١. ابْنُ مَحْبُوبٍ (١٠)، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ (١١)، ٨ / ٦٥

فَبَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : أَتَقَرُّ لِي أَنْكَ عَيْدُ لِي إِنْ شِئْتُ بِعُتُكَ ، وَإِنْ شِئْتُ اسْتَرْقَيْتُكَ (١٢)؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ يَا يَزِيدُ مَا أَنْتَ بِأَكْرَمَ مِنِّي فِي قُرَيْشٍ

ص : ٥٤٣

- ١-١ . فى «ن ، بن» : - «بن على» .
- ٢-٢ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ ، ح ٧١١ .
- ٣-٣ . السند معلق كسابقه .
- ٤-٤ . أريد بالحسب الشرف والمجد والكمال .
- ٥-٥ . فى «بف» وحاشيه «ن» : + «الله» .
- ٦-٦ . فى المرآه : «أى لا يكون العمل مقبولاً إلا مع الإخلاص فى التيه وترك شوائب الرياء والأغراض الفاسده» .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني : «ولا عمل» .
- ٨-٨ . فى حاشيه «د ، م» : «بالتقيته» .
- ٩-٩ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التيه ، ح ١٦٧٥ ، وتام الروايه فيه : «لا- عمل إلا بتيه» . الخصال ، ص ١٨ ، باب الواحد ، ح ٦٢ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص ٢٨٠ . معدن الجواهر للكراچكى ، ص ٣٩ ، رسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «ولا- عباده إلا بالتفقه» مع اختلاف . وراجع : الجعفریات ، ص ١٩٧ الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٠٥ ، ح ١٩٨٣ .
- ١٠-١٠ . السند معلق كسابقه .
- ١١-١١ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : دخل المدينة وهو يريد الحج ، هذا غريب ؛ إذ المعروف بين أهل السير أن هذا الملعون لم يأت المدينة ، بل لم يخرج من الشام حتى مات ودخل النار ، ولعل هذا كان من مسلم بن عقبه والى هذا الملعون ، حيث بعثه لقتل أهل المدينة ، فجرى فيه فى قتل الحره ما جرى ، وقد نقل أنه أجرى بينه وبين على بن الحسين عليهما السلام قريب من ذلك ، فاشبهه على بعض الرواه» .
- ١٢-١٢ . فى «ن ، بف ، جت» وحاشيه «د ، بح» والوافى والوسائل والبحار : «استرققتك» .

حَسَبًا ، وَلَا كَانَ أَبُوكَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْأَسْلَامِ ، وَمَا أَنْتَ بِأَفْضَلَ (١) مِنْ فِي الدِّينِ ، وَلَا بِخَيْرٍ مِنِّي ، فَكَيْفَ أَقْرُ لَكَ بِمَا سَأَلْتُ؟ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : إِنْ لَمْ تُقِرَّ لِي وَاللَّهِ (٢) قَتَلْتُكَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : لَيْسَ قَتْلُكَ إِيَّايَ بِأَعْظَمَ مِنْ قَتْلِكَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ (٤) .

«ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ لِلْقُرَشِيِّ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : «أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَقِرَّ لَكَ ، أَلَيْسَ تَقْتُلُنِي كَمَا قَتَلْتَ الرَّجُلَ بِالْأَسْوَءِ؟ فَقَالَ لَهُ (٥) يَزِيدُ \_ لَعْنَةُ اللَّهِ \_ : بَلَى ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : قَدْ (٦) أَقْرَرْتُ لَكَ بِمَا سَأَلْتُ ، أَنَا عَبْدٌ (٧) مُكْرَهُ (٨) ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَمْسِكْ ، وَإِنْ شِئْتَ (٩) فَبَعْ ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ \_ لَعْنَةُ اللَّهِ \_ : أَوْلَى لَكَ (١٠) ؛ حَقَنْتَ دَمَكَ ، وَلَمْ يَنْقُضْكَ ذَلِكَ مِنْ شَرَفِكَ» (١١) .

١٢٢ / ١٢٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ (١٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ (١٣) ، قَالَ : حَدَّثَنِي

ص : ٥٤٤

- ١-١ . في «بف ، جت» : «أفضل» .
- ٢-٢ . في «بف» : - «والله» . وفي حاشية «جت» : «والإ» .
- ٣-٣ . في الوافي : - «ابن رسول صلى الله عليه وآله» .
- ٤-٤ . هكذا في «ص ، ن ، بم» . وفي سائر النسخ والمطبوع : + «حديث علي بن الحسين عليهما السلام مع يزيد لعنه الله» . ووجودها لا يقتضى السياق .
- ٥-٥ . في «بف» والوسائل : - «له» .
- ٦-٦ . في «د ، جد» : - «قد» .
- ٧-٧ . في الوافي : + «لك» .
- ٨-٨ . في «بح» وحاشية «جت» : «مكرها» .
- ٩-٩ . في «بف» : - «فأمسك وإن شئت» .
- ١٠-١٠ . في المرآة : «قوله لعنه الله : أولى لك ، قال الجوهري : قولهم : أولى لك ، تهدد ووعيد ، وقال الأصمعي : معناه : قاربه ما يهلكه ، أى نزل به ، انتهى . وهذا لا يناسب المقام ، وإن احتمل أن يكون الملعون بعد في مقام التهديد ، ولم يرض بذلك عنه عليه السلام . ويحتمل أن يكون مراده أن هذا أولى لك وأحرى مما صنع القرشى» . وراجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٥٣٠ (ولى) .

- ١١-١١ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢١٧ ، ح ٦٧٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٥٣ ، ح ٢١٤٩٨ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ١٣٧ ، ح ٢٩ .
- ١٢-١٢ . العنوان محرف ، والصواب «علي بن محمد بن سعد» كما تقدم في ذيل ح ١٥١٠٥ ، فراجع .
- ١٣-١٣ . في «د ، ع ، ل ، ن ، بف ، جت ، جد» : «محمد بن سعيد عن غزوان» ، وهو سهو كما يعلم من الكافي ، ح ٢٢٧٩ و ٢٤١٠ و ١٥١٠٥ و رجال النجاشي ، ص ٣٧٢ ، الرقم ١٠١٧ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِي حِزَابَيْنِ : أَحَدُهُمَا نَاصِبٌ (٢) ، وَالْآخَرُ زَيْدِيٌّ ، وَلَا بُدَّ مِنْ مُعَاشَرَتِهِمَا (٣) ، فَمَنْ أَعَاشِرُ؟

فَقَالَ : «هُمَا سَيِّئَانِ ، مَنِ كَذَّبَ بِبَآئِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَقَدْ نَبَذَ الْأَسْلَامَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، وَهُوَ الْمُكَذِّبُ بِجَمِيعِ الْقُرْآنِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ» .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ (٤) هَذَا نَصَبَ لَكَ ، وَهَذَا الزَّيْدِيُّ نَصَبَ لَنَا» . (٥)

١٢٣ / ١٢٣ . مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ (٦) ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَزْوَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ ٦٦ / ٨

أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ قَعِدَ فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ مِنَ الْأَعِمَّةِ يَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصَافِ (٧) ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الدُّلَّ فِي الدُّنْيَا ، وَعَذَّبَهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَسَلَبَهُ صَالِحَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِنَا» . (٨)

ص: ٥٤٥

١-١ . في الوافي : + «الأول» .

٢-٢ . في المرآة : «قوله : إن هذا نصب لك ، لعل مراد الراوي بالناصر المخالف ، كما هو المصطلح في الأخبار ، وأنهم لا يبغضون أهل البيت ، ولكنهم يبغضون من قال بإمامتهم ، بخلاف الزيدية ؛ فإنهم كانوا يعاندون أهل البيت ويحكمون بفسقهم ؛ لعدم خروجهم بالسيف» . وللمزيد راجع : الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٢٩ ؛ شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣٠٤ .

٣-٣ . في الوافي : «ولابد من معاشرتهما ؛ يعني معاشره أحدهما» .

٤-٤ . في «بح» : - «إن» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٢٩ ، ح ٦٩١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٥٦ ، ح ٢١٥٠٣ .

٦-٦ . المراد من محمد بن سعيد ، محمد بن سعيد بن غزوان ، فيكون السند معلقاً على سابقه .

٧-٧ . في الكافي ، ح ٢٨٣٩ : «الانتصاب» . وفي الوافي : «الانتصار» . والانتصاف : أخذ الحق واستيفائه كاملاً ، والمراد هنا الانتقام ، قال العلامة المازندراني : «في الكنز : انتصاف : داد ستاندن» . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٤٠ (نصف) .

٨-٨ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب مجالسه أهل المعاصي ، ح ٢٨٣٩ ، بسنده عن القاسم بن عروه . وراجع : تفسير

القمي ، ج ١ ، ص ٢٠٤ الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ ، ح ٦٩٤ .



١٢٤ / ١٢٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَخِي أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِتِمَادًا مِنْهُ : « أَحَبُّبُنَا وَأَبْغَضُنَا النَّاسُ ، وَصِدِّقْتُنَا وَكَذَّبْنَا النَّاسُ ، وَوَصِيَّتُنَا وَجَفَانَا النَّاسُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ مَحْيَاكُمْ مَحْيَانَا ، وَمَمَاتَكُمْ مَمَاتِنَا ، أَمَّا وَاللَّهِ مَا بَيْنَ الرَّجُلِ (١) وَبَيْنَ أَنْ يَقْرَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ (٢) إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ (٣) نَفْسُهُ هَذَا الْمَكَانَ » وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ، فَمَدَّ الْجِلْدَةَ (٤) ، ثُمَّ أَعَادَ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ مَا رَضِيَ حَتَّى حَلَفَ لِي : « وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَحَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِذَلِكَ ؛ يَا أَبَا شَيْبَةَ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُصَلُّوا وَيُصَلُّوا ، فَيُقْبَلَ مِنْكُمْ وَلَا يُقْبَلَ (٥) مِنْهُمْ ؟ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُزَكُّوا وَيُزَكُّوا ، فَيُقْبَلَ (٦) مِنْكُمْ وَلَا يُقْبَلَ (٧) مِنْهُمْ ؟ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَحُجُّوا وَيَحُجُّوا ، فَيُقْبَلَ اللَّهُ \_ حَيْلَ ذِكْرُهُ \_ مِنْكُمْ وَلَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ ؟ وَاللَّهِ مَا تُقْبَلُ (٨) الصَّلَاةُ إِلَّا مِنْكُمْ ، وَلَا الزَّكَاةُ إِلَّا مِنْكُمْ ، وَلَا الْحِجُّ إِلَّا مِنْكُمْ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّكُمْ فِي هُدًى (٩) ، وَأَدُّوا الْأَمَانَاتَ (١٠) ، فَإِذَا تَمَيَّزَ النَّاسُ فَعِنْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ كُلُّ قَوْمٍ بِهَوَاهُمْ ، وَذَهَبْتُمْ بِالْحَقِّ مَا أَطَعْتُمُونَا ، أَلَيْسَ الْقَضَاءُ وَالْأَمْرَاءُ وَأَصْحَابُ الْمَسَائِلِ مِنْهُمْ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَى .

ص : ٥٤٦

- ١-١ . في شرح المازندراني : + «منكم» .
- ٢-٢ . في المرآة : «أن يقر الله عينه ، أي يسره برؤيه مكانه في الجنة ومشاهده النبي والأئمة \_ صلوات الله عليهم \_ وسماع البشارات منهم ، رزقنا الله و سائر المؤمنين ذلك» .
- ٣-٣ . في «بف» : «أن يبلغ» .
- ٤-٤ . في المرآة : «قوله : فمد الجلده ، أي جلده الحلق» .
- ٥-٥ . في «بح» والوافي : «ولا تقبل» .
- ٦-٦ . في «بح» : «ويقبل» . وفي الوافي : «فتقبل» .
- ٧-٧ . في «ن ، بح» والوافي : «ولا تقبل» .
- ٨-٨ . في «بح ، جت» والوافي : «ما يقبل» .
- ٩-٩ . «فإنكم في هدنة» أي مصالحة ومسالمة مع المخالفين والمنافقين ، لا حرب بينكم وبينهم ولا قتال ، ولا يجوز لكم الآن منازعتهم ، وكأنه أمر بالتقيته في دولتهم بقريته التعليل ، والتقيته من تقوى الله تعالى و طاعته .
- ١٠-١٠ . في شرح المازندراني : «الأمانات» .

قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ النَّاسَ كُلَّهُمْ، إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - اخْتِيارَ مَنْ عَيَّاهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاخْتَرْتُمْ خَيْرَةَ اللَّهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى الَّذِينَ سَوَّدُوا وَالْأَبْيَاضِ، وَإِنْ كَانَ حُرُورِيًّا، وَإِنْ كَانَ شَامِيًّا(١)». (٢).

٦٧ / ٨

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَخِي أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مِثْلَهُ. (٣).

١٢٥ / ١٢٥. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ:

نَظَرْتُ إِلَى الْمُؤَقِّفِ وَالنَّاسِ فِيهِ كَثِيرٌ، فَدَنَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَهْلَ الْمُؤَقِّفِ لَكَثِيرٌ.

قَالَ: فَصَرَفَ(٥) بَصَرِهِ، فَأَدَارَهُ فِيهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «إِذْنُ مِنِّي، يَا أَبَا(٦) عَبْدِ اللَّهِ(٧)، غُثَاءٌ(٨) يَأْتِي بِهِ الْمُؤَجُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، لَا وَاللَّهِ مَا الْحَجُّ إِلَّا لَكُمْ، لَا(٩) وَاللَّهِ مَا

ص: ٥٤٧

١-١. في شرح المازندراني: «الحروري: الخارجي، منسوب إلى حروراء مدًا وقصرًا، هي قرية كان أول اجتماعهم بها. والمراد بالشامي بنو أمية، أو أهل الشام مطلقًا، وهم كانوا مرتدين معاونين للمرتد». وفي المرآة: «قوله عليه السلام: إن كان حروريًا، أي خوارج العراق، وإن كان شاميًا، أي نواصب الشام».

٢-٢. الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٤٨٥٣؛ وتفسير فرات، ص ٢١٦، ضمن ح ٢٩١؛ والأمالى للطوسى، ص ١٤٤، المجلس ٥، ضمن ح ٤٧؛ و ص ٦٧٨، ضمن ح ١٩، بسند آخر، إلى قوله: «وأوماً بيده إلى حلقه» مع اختلاف يسير. راجع: المحاسن، ص ١٦١، كتاب الصفوة، ح ١٠٧؛ وتفسير العياشى، ج ٢، ص ٤٨، ح ١٩ الوافى، ج ٥، ص ٨١٥، ح ٣٠٨٣؛ الوسائل، ج ١٩، ص ٧٢، ذيل ح ٢٤١٧٨، ملخصًا.

٣-٣. الوافى، ج ٥، ص ٨١٥، ح ٣٠٨٣؛ الوسائل، ج ١٩، ص ٧٢، ح ٢٤١٧٨، ملخصًا.

٤-٤. السند معلق على سابقه. ويروى عن سهل بن زياد، عدّه من أصحابنا.

٥-٥. فى «د، ع، ل، ن، بن، جت»: «فضرب». وفى الأمالى للطوسى: «فصوب».

٦-٦. فى «بف»: - «أبا».

٧-٧. فى الأمالى: + «فدنوت منه، فقال».

٨-٨. الغُثَاءُ - بالضمّ والمدّ - ما يجىء فوق السيل ممّا يحمله من الزبد والوسخ وغيره. النهايه، ج ٣، ص ٣٤٣ (غثا).

٩-٩. فى «ع، ل»: - «لا». وفى الأمالى للطوسى: «ولا».

١٢٦ / ١٢٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ (٤) دَخَلْتُ عَلَيْهِ (٥) أُمُّ خَالِدٍ \_ الَّتِي كَانَ قَطَعَهَا (٦) يُوسُفُ بْنُ عَمَرَ \_ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَيَسْرُوكَ أَنْ تَسْمَعَ كَلَامَهَا؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : «أَمَّا الْآنَ (٧)» فَأَذِنَ لَهَا (٨) ، قَالَ (٩) : وَأَجْلَسَنِي مَعَهُ عَلَى الطَّنْفِسِ (١٠) ، ثُمَّ دَخَلْتُ (١١) فَتَكَلَّمْتُ ، فَبَادَا (١٢) امْرَأَةٌ بَلِيغَةٌ ، فَسَأَلَتْهُ (١٣) عَنْهُمَا ، فَقَالَ لَهَا : «تَوَلَّيْتَهُمَا» (١٤) قَالَتْ : فَأَقُولُ لِرَبِّي إِذَا لَقَيْتُهُ : إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِوَلَايَتِهِمَا ، قَالَ : «نَعَمْ» قَالَتْ : فَإِنَّ هَذَا الَّذِي مَعَكَ عَلَى الطَّنْفِسِ يَأْمُرُنِي بِالْبِرَاءِ مِنْهُمَا ، وَكَثِيرُ النَّوَاءِ يَأْمُرُنِي بِوَلَايَتِهِمَا ، فَأَيُّهُمَا خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ (١٥) : «هَذَا وَاللَّهِ (١٦) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَثِيرِ النَّوَاءِ وَأَضْيَحَابِهِ ؛ إِنَّ هَذَا يُخَاصِمُ ، فَيَقُولُ : «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (١٧) ، «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

ص : ٥٤٨

- ١-١ . فى «د ، ل ، بن» : «يقبل» .
- ٢-٢ . فى «بف» : - «الله» .
- ٣-٣ . الأمالى للطوسى ، ص ١٨٥ ، المجلس ٧ ، ح ١٢ ، بسنده عن الكليني الوافى ، ج ٥ ، ص ٨١٦ ، ح ٣٠٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٢١ ، ح ٣٠٥ ، ملخصا .
- ٤-٤ . فى «بف» : «إذا» .
- ٥-٥ . فى «د ، ع ، ل ، بن» : - «عليه» . وفى الوسائل والكافى ، ح ١٤٨٨٦ وهامش الوافى عن بعض النسخ : «علينا» .
- ٦-٦ . فى الوافى : «قطعها ، كأنه أريد به أنه اصطفاها من الغنيمه» .
- ٧-٧ . فى الوسائل والكافى : - «أما الآن» .
- ٨-٨ . فى رجال الكششى : «أما لا فأذن» بدل «أما الان فأذن لها» .
- ٩-٩ . فى «بج» : - «قال» .
- ١٠-١٠ . «الطنفسه» بكسر الطاء والفاء وبضمهما ، وبكسر الطاء وفتح الفاء : البساط الذى له خمل رقيق ، وجمعه : طنفس .  
النهايه ، ج ٣ ، ص ١٤٠ (طنفس) .
- ١١-١١ . فى حاشيه «بج» : + «عليه» .
- ١٢-١٢ . فى الوسائل ورجال الكششى : + «هى» .
- ١٣-١٣ . فى «بج» وحاشيه «د» : «سألت» .
- ١٤-١٤ . فى «بج» : «تولئهما» .
- ١٥-١٥ . فى «م ، بف» : «قالت» .
- ١٦-١٦ . فى رجال الكششى : + «وأصحابه» .
- ١٧-١٧ . هكذا فى المصحف الشريف سوره المائده (٥) الآيه ٤٥ وجميع النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع : «الكافرون» .

فَأَوْلِيكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» (١)، «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَوْلِيكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (٢). (٣).

١٢٧ / ١٢٧ . عَنْهُ ، عَنِ الْمُعَلَّى (٤) ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ أَبَانَ ، عَنِ أَبِي هَاشِمٍ ، قَالَ :

٦٨ / ٨

لَمَّا أُخْرِجَ بَعْلِي عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَاضِبَةً مَعَهُ قَمِيصَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى رَأْسِهَا ، آخِذَةً بِيَدِي (٥) ابْنَيْهَا ، فَصَالَتْ : «مَا لِي وَمَا لِي (٦) لِمَكَ يَا أَيُّهَا بَكْرٌ؟ تُرِيدُ أَنْ تُؤَيِّتَ ابْنِي ، وَتُرْمِلَنِي (٧) مِنْ زَوْجِي ، وَاللَّهِ لَوْ لَأَنَّ أَنْ تَكُونَ (٨) سَيِّئَةً (٩) ، لَنَشَرْتُ شَعْرِي ، وَلَصَرَّخْتُ إِلَى رَبِّي» .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : مَا تُرِيدُ (١٠) إِلَى (١١) هَذَا؟ (١٢) ثُمَّ أَخَذَتْ بِيَدِهِ ، فَانْطَلَقَتْ (١٣) بِهِ . (١٤)

١٢٨ / ١٢٨ . أَبَانَ (١٥) ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِي :

ص : ٥٤٩

١-١ . هكذا في المصحف الشريف سورة المائدة (٥) الآية ٤٤ وجميع النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «الظالمون» .

٢-٢ . المائدة (٥) : ٤٧ .

٣-٣ . الكافي ، كتاب الروضة ، ح ١٤٨٨٦ . وفي رجال الكشي ، ص ٢٤١ ، ح ٤٤١ ، بسنده عن أبان بن عثمان الأحمر ، مع اختلاف يسير وزياده في آخره الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ ، ح ٦٦٩ ؛ الوسائل ، ج ٢٠ ، ص ١٩٧ ، ح ٢٥٤١٥ ، إلى قوله : «امرأه بليغه فسألته عنهما» .

٤-٤ . في «م ، ن ، بف ، جت ، جد» : «عن معلّى» .

٥-٥ . في «بف ، جد» والوافي : «بيد» .

٦-٦ . في «ع ، ل ، م ، بف» والوافي والبحار : - «ما» .

٧-٧ . «ترملني» أي تجعلني أرملة ، وهي التي مات زوجها . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ (رمل) .

٨-٨ . في «د ، ن ، بف» : «أن يكون» .

٩-٩ . في شرح المازندراني : «تكون ، تامه ، والمراد بالسيئه هلاكهم ونزول البلاء عليهم ، أو نشر الشعر» .

١٠-١٠ . في «بف» : «ما يريد» . وفي «جت» بالتاء والياء معا .

١١-١١ . في حاشيه «د» والوافي : «إلا» . وفي المرآه : «لعل فيه تضمين معنى القصد ، أي قال مخاطبا لأبي بكر أو عمر : ما تريد

بقصدك إلى هذا الفعل؟ أتريد أن تنزل عذاب الله على هذه الأمه؟» .

١٢-١٢ . في «بن» : + «قال» .

١٣-١٣ . في «جد» والوافي : «وانطلقت» .

١٤-١٤ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٦٦ ، ضمن ح ٦٦ ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عن جدّه ؛ الاختصاص ، ص ١٨٥ ،

ضمن الحديث ، مرسلًا عن أبي محمد ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عن جدّه ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢

، ص ١٨٧ ، ح ٦٤٦؛ البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٢ ، ح ٣٥ .  
١٥-١٥ . السند معلق على سابقه . ويروى عن أبان ، الحسين بن محمد الأشعري عن معلى عن الحسن .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « وَاللَّهِ لَوْ نَشَرْتُ شَعْرَهَا مَا تَوَّأْتُهَا (١) طَرًّا (٢) » . (٣)

١٢٩ / ١٢٩ . أَبَانٌ (٤) ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ وَالدَّ الزُّنَى يُسْتَعْمَلُ ، إِنْ عَمِلَ خَيْرًا جُزِيَ بِهِ ، وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا جُزِيَ بِهِ » . (٥)

١٣٠ / ١٣٠ . أَبَانٌ (٦) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حُجْرَتِهِ وَمَرْوَانَ وَأَبُوهُ (٧) يَسْتَمِعَانِ إِلَيَّ حَدِيثِهِ (٨) ، فَقَالَ لَهُ : الْوَزْغُ ابْنُ الْوَزْغِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَمَنْ يَوْمئِذٍ يَرُونَ (٩) أَنْ الْوَزْغُ يَسْمَعُ (١٠) الْحَدِيثَ (١١) » . (١٢)

ص : ٥٥٠

١-١ . فى «بن» : «لما توا» .

٢-٢ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : ماتوا طرًا ، أى جميعا ، وهو منصوب على المصدر ، أو على الحال» .

٣-٣ . الوافى ، ج ٢ ، ص ١٨٧ ، ح ٦٤٧ ؛ البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٢ .

٤-٤ . السند معلق كسابقه .

٥-٥ . الوافى ، ج ٥ ، ص ١١٠٤ ، ح ٣٦٥٤ ؛ الوسائل ، ج ٢٠ ، ص ٤٤٢ ، ح ٢٦٠٤٤ ؛ البحار ، ج ٥ ، ص ٢٨٧ ، ح ١٤ .

٦-٦ . السند معلق كسابقه .

٧-٧ . فى شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣٠٨ : «مروان وأبوه الحكم بن العاص كانا مطرودين ملعونين بلسان النبى صلى الله

عليه وآله ، وتقلد مروان أمر الخلفه بعد معاويه بن يزيد بن معاويه سنة وتسعه أشهر ، وبعده ابنه عبد الملك ، وبعد عبد الملك

بنوه : وليد وسليمان ويزيد وهشام على الترتيب ، وفعلوا فى الدين ما فعلوا ، وقتلوا من أولاد الرسول وشيعتهم ما قتلوا» .

٨-٨ . فى مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ١٩٤ : «قوله عليه السلام : يستمعان إلى حديثه ، أى كانا يسترقان السمع ليسمعا ما يخبره

ويحكيه النبى مع أهل بيته وأزواجه ، ويخبرها به المنافقين . وإنما سمّاهما وزغا لما مرّ من أنّ بنى أمّيه يمسخون بعد الموت وزغا ؛

لأنّ الوزغ يستمع الحديث ، فشبههما لذلك به ، وهذا أظهر للتعليل» .

٩-٩ . فى الوافى : «ترو» . وفى شرح المازندراني عن بعض النسخ : «يروون» بالواووين .

١٠-١٠ . فى «بن» والوافى : «يستمع» .

١١-١١ . فى الوافى : «لعل المراد بالحديث أنّ سجيّه الوزغ وخُلقه استماع حديث الناس واستراق السمع عند مكالمتهم ، ولهذا

سمّاهما رسول الله صلى الله عليه وآله بالوزغ حين استمعا إلى حديثه من خارج حجرته ، إلا أنّ الناس كانوا لا يعرفون هذا

الخلق من الوزغ قبل ذلك اليوم ، فلا يرون ذلك منه إلا من يومئذٍ ، أى بعد معرفتهم به» .

١٢-١٢ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٢٠ ، ح ٦٨٢ ؛ البحار ، ج ٣١ ، ص ٥٣٢ ؛ ج ٦٥ ، ص ٢٢٨ ، ح ١٢ .

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «لَمَّا وُلِدَ مَرْوَانُ عَرَضُوا بِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَدْعُو لَهُ ، فَأَرْسَلُوا بِهِ إِلَى عَائِشَةَ لِيَدْعُو لَهُ ، فَلَمَّا قَرَّبَتْهُ مِنْهُ (٣) قَالَ : أَخْرِجُوا عَنِّي (٤) الْوَزْغَ ابْنَ الْوَزْغِ » .

قَالَ زُرَّارَةُ : وَلَا أَعْلَمُ (٥) إِلَّا (٦) أَنَّهُ قَالَ وَلَعَنَهُ (٧) . (٨)

١٣٢ / ١٣٢ . أَبَانٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَكِّيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ عُمَرَ لَقِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ (٩) : أَنْتَ الَّذِي تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ «بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ» (١٠) تَعَرَّضًا (١١) بِي وَبِصَاحِبِي ؟

قَالَ (١٢) : أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِآيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَنِي أُمَيَّةَ ؟ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ» (١٣) .

فَقَالَ : كَذَبْتَ ، بَنُو أُمَيَّةَ أَوْصَلُ لِلرَّحِمِ مِنْكَ ، وَلَكِنَّكَ أَبَيْتَ إِلَّا عِدَاوَةَ (١٤) لِبَنِي تَيْمِ

١-١ . هذا السند والسند الآتي بعده أيضا معلقان ، كالأسناد الثلاثة المتقدمه .

٢-٢ . في «جت» : «أبا عبد الله» .

٣-٣ . في «بح» : - «منه» .

٤-٤ . في «جت» «منى» .

٥-٥ . في المرآه : «قوله : ولا أعلم ، أى أظن أنه عليه السلام قال : ولعن رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك مروان ، وهذا هو مروان بن الحكم الذى طرده وأباه رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة ، فأواهما عثمان» .

٦-٦ . في «ن» : - «إلا» .

٧-٧ . فى الوافى : «هذا الحديث روته العامه هكذا : الوزغ بن الوزع والملعون بن الملعون ، ولعله إلى هذا أشير بقوله : ولعنه» .

وراجع : كتاب الفتن ، ص ٧٣ ؛ المستدرک للحاکم ، ج ٤ ، ص ٤٧٩ .

٨-٨ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٢٠ ، ح ٦٨٣ ؛ البحار ، ج ٣١ ، ص ٥٣٣ .

٩-٩ . فى الوافى والكافى ، ح ١٤٨٩١ : + «له» .

١٠-١٠ . القلم (٦٨) : ٦ .

١١-١١ . فى الكافى ، ح ١٤٨٩١ : «وتعرض» .

١٢-١٢ . فى الوافى : + «فقال» . وفى الكافى ، ح ١٤٨٩١ : + «فقال له» .

١٣-١٣ . محمد (٤٧) : ٢٢ .

١٤-١٤ . فى تفسير القمى : «و لكنك أثبت العداوه» .



١٣٣ / ١٣٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُومُ فِي الْمَطَرِ أَوَّلَ مَا يَمْطُرُ (٣) حَتَّى يَبْتَلَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ وَثِيَابَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الْكِنُّ الْكِنُّ (٤) ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا مَاءٌ قَرِيبُ الْعَهْدِ (٥) بِالْعَرْشِ ، ثُمَّ أَنْشَأُ يَحِدُّثُ ، فَقَالَ : إِنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ بَحْرًا فِيهِ مَاءٌ يُنْبِتُ (٦) أَرْزَاقَ الْحَيَوَانَاتِ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ (٧) - عَزَّ ذِكْرُهُ - أَنْ يُنْبِتَ بِهِ مَا يَشَاءُ لَهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لَهُمْ أَوْحَى اللَّهُ (٨) إِلَيْهِ ، فَمَطَرَ (٩) مَا شَاءَ (١٠) مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى يَصِيرَ (١١) إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا - فِيمَا أَظُنُّ (١٢) - فَيُلْقِيهِ (١٣) إِلَى السَّحَابِ ، وَالسَّحَابُ بِمَنْزِلِهِ الْعُزْبَالِ ، ثُمَّ يُوجِي (١٤) إِلَى

ص: ٥٥٢

- ١-١ . فى «بح» والوافى والكافى، ح ١٤٨٩١ : «وبنى عدى» بدل «وعدى» .
- ٢-٢ . الكافى ، كتاب الروضة ، ح ١٤٨٩١ . وفى تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٣٠٨ ، بسنده عن الحسن بن على الخزاز ، عن أبان بن عثمان . وفيه ، ص ٣٨٠ ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير . وراجع : تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ ، ح ٩٤ الوافى ، ج ٣ ، ص ٩٣٤ ، ح ١٦٢٣ ؛ البحار ، ج ٣١ ، ص ٥٣٣ ؛ وج ٣٠ ، ص ١٦١ ، ح ٢١ .
- ٣-٣ . فى العلل وقرب الإسناد : «أول مطر يمطر» .
- ٤-٤ . أى أدخل الكلن أو اطلبه . وقال ابن الأثير : «الكنن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمسكن» . وقال الفيروز آبادى : «الكنن ، بالكسر : وقاء كل شىء وسيره» . النهايه ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦١٣ (كنن) .
- ٥-٥ . هكذا فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت» والوسائل والبحار وقرب الإسناد . وفى سائر النسخ والمطبوع والوافى : «قريب عهد» .
- ٦-٦ . فى «ن» : «تنبت» . وفى قرب الإسناد : + «به» .
- ٧-٧ . فى «بف» : - «الله» .
- ٨-٨ . فى «بف» : - «الله» .
- ٩-٩ . فى حاشيه «م» وعلل الشرائع وقرب الإسناد : + «منه» . وفى الوسائل : «فمطره» .
- ١٠-١٠ . فى «بح» : + «لهم» .
- ١١-١١ . فى «بح ، جت» : «تصير» .
- ١٢-١٢ . فى المرآه : «قوله : فما أظن ، هذا كلام الراوى ، أى أظن أن الصادق عليه السلام ذكر السماء الدنيا» .
- ١٣-١٣ . فى «ل» وقرب الإسناد : «فتلقيه» .
- ١٤-١٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والبحار وقرب الإسناد . وفى المطبوع وشرح المازندرانى والوافى والمرآه : + «الله» .

الرَّيْحَ أَنْ اطْحَنِيهِ ، وَأَذِيْبِيهِ ذَوْبَانَ (١) ... الْمَاءِ (٢) ، ثُمَّ انْطَلِقِي (٣) بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَاْمَطْرِي عَلَيْهِمْ ، فَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا (٤) عُبَابًا (٥) وَغَيْرَ ذَلِكَ ، فَتَقْطُرُ (٦) عَلَيْهِمْ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يَأْمُرُهَا بِهِ ، فَلَيْسَ (٧) مِنْ قَطْرِهِ تَقْطُرُ إِلَّا وَمَعَهَا مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَهَا مَوْضِعَهَا ، وَلَمْ يَنْزِلْ (٨) مِنَ السَّمَاءِ (٩) قَطْرَةٌ مِنْ مَطَرٍ إِلَّا بَعْدَ ٧٠ / ٨

مَعْدُودٍ (١٠) ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ (١١) يَوْمِ الطُّوفَانِ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ فَإِنَّهُ نَزَلَ (١٢) مَاءً مِنْهُمْ (١٣) بِلَا وَزْنٍ وَلَا عَدَدٍ (١٤) .

قَالَ (١٥) : وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ لِي (١٦) أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ أَمِيرُ

ص : ٥٥٣

- ١-١ . فى علل الشرائع : + «الملح فى» .
- ٢-٢ . ذوبان الماء : سيلانه ، يقال : ذاب الشىء يذوب ، أى سال ، فهو ذائب ، وهو خلاف الجامد المتصلب . راجع : المصباح المنير ، ص ٢١١ (ذوب) .
- ٣-٣ . «انطلقى به» أى اذهبى به ؛ من الانطلاق ، وهو الذهاب . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥١٨ (طلق) .
- ٤-٤ . فى «بن» : - «فامطرى عليهم ، فيكون كذا وكذا» .
- ٥-٥ . العُباب ، كغراب : معظم السيل ، وارتفاعه ، وكثرته أو موجه ، وأول الشىء . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٩٦ (عب) .
- ٦-٦ . فى «ن» : «فيقطر» . وفى «جت» بالتاء والياء معا .
- ٧-٧ . فى «بن» : «فما» .
- ٨-٨ . فى «يح» والوافى وقرب الإسناد : «و لم تنزل» .
- ٩-٩ . فى «بن» : - «من السماء» .
- ١٠-١٠ . فى «بن» : «معلوم» .
- ١١-١١ . فى «ن» وقرب الإسناد : «فى» .
- ١٢-١٢ . فى «بن» : + «من السماء» .
- ١٣-١٣ . «ماء منهمر» أى منصب فى كثره ، و سائل من غير تقاطر ، وكثير سريع الانصباب ، فإنه لم ينقطع أربعين يوما ، يقال : همر الرجل ، إذا أكثر الكلام وأسرع ، وانهمر الماء ، أى انسكب و سال . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٩٠ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٥٦٩ (همر) .
- ١٤-١٤ . قرب الإسناد ، ص ٧٣ ، ح ٢٣٥ ، عن هارون بن مسلم ؛ علل الشرائع ، ص ٤٦٣ ، ح ٨ ، بسنده عن هارون بن مسلم ، عن مسعده بن صدقه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير . الجعفریات ، ص ٢٤١ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، إلى قوله : «ومعها ملك حتى يضعها موضعها» مع اختلاف الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٩٩ ، ح ٢٥٥٨٢ ؛ الوسائل ، ج ٨ ، ص ١٤ ، ح ١٠٠٠٩ ، إلى قوله : «فيلقيه إلى السحاب» ؛ البحار ، ج ٥٩ ، ص ٣٨٠ ، ح ٢٤ .
- ١٥-١٥ . الضمير المستتر فى «قال» راجع إلى مسعده بن صدقه .



الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ السَّحَابَ غَزَائِلَ لِلْمَطَرِ هِيَ تُذِيبُ (١) الْبَرْدَ حَتَّى يَصِيرَ مَاءً لَكِنِّي لَا يُصِرُّ بِهِ (٢) شَيْئًا يُصِيبُهُ ، وَالَّذِي (٣) تَرَوْنَ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ وَالصَّوَاعِقِ نِقْمَةٌ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

ثُمَّ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تُشِيرُوا (٤) إِلَى الْمَطَرِ وَلَا إِلَى الْهِلَالِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ ذَلِكَ » . (٥)

١٣٤ / ١٣٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى (٦) ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ يَسِيرُ الْمَرْءُ (٧) مَا لَمْ يَكُنْ لِيُفَوِّتَهُ ، وَيَحْزَنُهُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ أَبَدًا وَإِنْ جَهَدَ ، فَلْيَكُنْ سِرُّورَكَ بِمَا قَدَّمْتَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ حُكْمٍ أَوْ قَوْلٍ (٨) ، وَلْيَكُنْ أَسْفَكَكَ فِيمَا فَزَطْتَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَدَعْ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا ، فَلَا تُكْثِرْ عَلَيْهِ (٩) حَزْنَا ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْهَا فَلَا تَتَّعَمَّ بِهِ سُرُورًا (١٠) ، وَلْيَكُنْ هَمُّكَ فِيمَا

ص : ٥٥٤

١-١ . فى الوافى : «حتى يذيب» . وفى قرب الإسناد : «تدير» .

٢-٢ . فى «ع ، ل ، بف ، بن ، جت ، جد» والبحار : - «به» .

٣-٣ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والبحار . وفى المطبوع : «الذى» بدون الواو . وفى الوافى : «فالذى» .

٤-٤ . فى المرآة : «لعل المراد الإشارة إليهما على سبيل المدح ، كأن يقول : ما أحسن هذا الهلال ، و ما أحسن هذا المطر ، أو أنه ينبغى عند رؤيه الهلال ونزول المطر الاشتغال بالدعاء لا الإشارة إليهما ، كما هو عادة السفهاء ، أو أنه لا ينبغى عند رؤيتهما التوجه إليهما عند الدعاء والتوسيل بهما ، كما أن بعض الناس يظنون أن الهلال له مدخله فى نظام العالم ، فيتوسلون به و يتوجهون إليه ، و هذا أظهر بالنسبة إلى الهلال . و يؤيده ما رواه الصدوق فى الفقيه عن الصادق عليه السلام أنه قال : إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه ، لكن استقبل القبله وارفع يديك إلى الله تعالى و خاطب الهلال ، الخبر» . وفى الفقيه ، ج ٢ ، ص ١٠٠ ، ذيل ح ١٨٤٦ نقله عن أبيه قدس سره . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٨١ (شتر) ؛ الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٠٠ ؛ شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣١٠ .

٥-٥ . قرب الإسناد ، ص ٧٣ ، ح ٢٣٦ ، عن هارون بن مسلم . الجعفریات ، ص ٣١ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الروايه فيه : «لا تشيروا إلى الهلال بالأصابع و لا إلى المطر بالأصابع» الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٩٩ ، ح ٢٥٥٨٢ ؛ الوسائل ، ج ٨ ، ص ١٢ ، ح ١٠٠٠٦ ، من قوله : «لا تشيروا» ؛ البحار ، ج ٥٩ ، ص ٣٨١ ، ح ٢٥ .

٦-٦ . فى «بن» : + «عبد الله» .

٧-٧ . فى «بن» : + «درک» .

٨-٨ . فى حاشيه «م» : «فعل» .

٩-٩ . فى «بف» : «فيه» .

١٠-١٠ . فى المرآة : «قوله عليه السلام : فلا تنعم به سرورا ، أى لا- تزدد فى السرور ولا- تبالغ فيه ، أو لاتكن مرفه الحال بسبب

السُرور به . قال الفيروزآبادي : التَنَمُّمُ : الترفُّهُ ، والاسم : النعمه ، بالفتح . نعم ، كسمع ونصر وضرب ، والنعمه بالكسر : المسرّه ، ونعم الله بك ، كسمع ، ونعمك وأنعم بك عينا : أقرّ بك عين من تحبّه ، أو أقرّ عينك بمن تحبّه ، وأنعم الله صباحك ، من النُعمه . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٣٠ و ١٥٣١ (نعم) .

١٣٥ / ١٣٥ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (٢) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ كَرَامٍ ، عَنِ أَبِي الصَّامِتِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَرَرْتُ أَنَا وَأَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الشَّيْعَةِ وَهُمْ مَا (٣) بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ ، فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شِيعَتُكَ وَمَوَالِيكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قَالَ (٤) : أَيْنَ هُمْ؟ فَقُلْتُ : أَرَاهُمْ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : اذْهَبْ بِي إِلَيْهِمْ ، فَذَهَبَ فَسَلَّمَ (٥) عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْجَبُ رِيحَكُمْ وَأَرْوَاحَكُمْ ، فَأَعِينُوا (٦) مَعَ هَذَا بَوْرَعٍ وَاجْتِهَادٍ ، إِنَّهُ (٧) لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِبَوْرَعٍ وَاجْتِهَادٍ ، وَإِذَا (٨) ائْتَمَّمْتُمْ بَعْدِي (٩) فَاقْتَدُوا بِهِ ، أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى دِينِي وَدِينِ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ لَأَعْلَى دِينِ أَوْلِيَاكُمْ ، فَأَعِينُوا عَلَيَّ هَذَا بَوْرَعٍ وَاجْتِهَادٍ» .(١٠)

ص: ٥٥٥

- ١-١ . خصائص الأئمة عليهم السلام ، ص ٩٥ ، رسالة عن ابن عباس ؛ نهج البلاغه ، ص ٣٧٨ ، الرسالة ٢٢ ؛ تحف العقول ، ص ٢٠٠ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٢٢٥ ، ح ٢٥٣٩٧ .
- ٢-٢ . السند معلق على سابقه . ويروى عن سهل بن زياد ، عدّه من أصحابنا .
- ٣-٣ . في «بف» : - «ما» .
- ٤-٤ . في «جت» والوافي : «فقال» .
- ٥-٥ . في «جد» : «وسلم» .
- ٦-٦ . في «م» : «فأعينوني» .
- ٧-٧ . في «جت» : «وإنه» .
- ٨-٨ . في حاشيه «بف» : «وإن» .

٩-٩ . في الوافي : «وإذا ائتمتم بعبد ، يعنى به إذا جعلتموه إماماً لأنفسهم ، أراد عليه السلام أنكم لما قلتم بإمامتنا فلا بد لكم أن تقتدوا بنا لتصح دعواكم . أراد عليه السلام بهؤلاء آباءه الأقربين وأولئك الأبعدين وإن لم يجر للأقربين ذكر إلا أنه اكتفى بقربه المقام ، والظاهر أن يكون قد سقط من قلم النساخ ذكرهم عليهم السلام ، كما يظهر ممّا يأتي في باب اصطفاء المؤمن» . وقيل غير ذلك . راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣١١ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢٠٠ . واعلم أن مثل هذا الحديث الشريف مرّ تحت الرقم ١٥٠٧٥ وشرحنا بعض المفردات هناك ، إن شئت فراجع .

١٠-١٠ . تفسير فرات الكوفي ، ص ٥٤٩ ، ح ٧٠٥ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٦٢٦ ، المجلس ٩١ ، ح ٤ ؛ وفضائل الشيعة ، ص ٩ ، ح ٨ ، بسند آخر ، إلى قوله : «وأرواحكم فأعينوا مع هذا بورع واجتهاد» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٢٨ ، ح ٢٠٣٩ .

١٣٦ / ١٣٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسَلِّيِّ ، عَنِ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ مَدَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِيَشِيْعَتَنَا فِي أَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ حَتَّى لَا يَكُونَ (١) بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَائِمِ بَرِيدٌ (٢) يُكَلِّمُهُمْ ، فَيَسْمَعُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ» . (٣)

١٣٧ / ١٣٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ اسْتَخَارَ اللَّهَ رَاضِيًا (٤) بِمَا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ ، حَارَ اللَّهُ لَهُ حَتْمًا (٥)» . (٦)

ص : ٥٥٦

- 
- ١-١ . فى شرح المازندراني عن بعض النسخ ومرآه العقول : «حتى يكون» .
- ٢-٢ . فى شرح المازندراني : «البريد : الرسول ، وفى قليل من النسخ : حتى يكون ، بدون لا . والمراد فيه بالبريد فرسخان ، أو اثني عشر ميلاً ، أو ما بين المنزلين» . وقال المحقق الشعراني فى هامشه : «أراد بالبريد هنا الإنسان الحامل للمكتوب والرسالة لا المسافة ، ويمكن أن يكون إشاره إلى صنعه تقرب الصوت والنظر ، كما فى عهدنا ، لكن ظاهر الخبر أنه يختص بالشيعة ، وما بالصنعه يعم الناس أجمعين» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : حتى يكون بينهم وبين القائم عليه السلام بريد ، أى أربعه فراسخ . وفى بعض النسخ : لا يكون ، فالمراد بالبريد الرسول ، أى يكلمهم فى المسافات البعيده بلا رسول و بريد» . وراجع : النهايه ، ج ١ ، ص ١١٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٩٤ (برد) .
- ٣-٣ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٤٥٥ ، ح ٩٧١ .
- ٤-٤ . فى المحاسن : «مرّه واحده وهو راض» بدل «راضيا» .
- ٥-٥ . فى شرح المازندراني : «استخاره : طلب منه الخيره ، وخار الله له فى الأمر : جعل له فيه الخير ، وهذا أمر ضرورى ؛ لأن الله تعالى يريد خير العباد كلهم ، فإذا توجه إليه العبد العاجز عن معرفه صلاح أمره وفساده يهديه إلى الخير قطعاً» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : من استخار الله ، أى طلب فى كل أمر يريده ويأخذه فيه أن ييسر الله له ما هو خير له فى دنياه وآخرته ، ثم يكون راضياً بما صنع الله له ، يأت الله بخيره البتّه . وهذه الاستخاره غير الاستخاره بالرقاع والقرآن والسبحه وغيرها وإن احتمل شمولها لها» . وراجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٩١ (خير) . واعلم أنه للمحقق الشعراني هاهنا كلام قاله فى هامش شرح المازندراني مفيد جداً ، ونحن طويلاً عن ذكره مخافه الإطناب ، إن شئت فراجع هناك .
- ٦-٦ . المحاسن ، ص ٥٩٨ ، كتاب المنافع ، ح ١ ، عن عثمان بن عيسى . راجع : الكافى ، كتاب الصلاه ، باب صلاه الاستخاره ، ح ٥٦٥٦ ؛ والتهذيب ، ج ٣ ، ص ١٧٩ ، ح ٤٠٧ الوافى ، ج ٩ ، ص ١٤١٤ ، ح ٨٤٥٧ ؛ الوسائل ، ج ٨ ، ص ٦٣ ، ح ١٠٠٩٤ .

١٣٨ / ١٣٨ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (١) ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مِهْرَانَ (٢) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ مُسْهِرٍ ، قَالَ :

اشْتَدَّتْ (٣) خَلْفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لِي (٤) : « يَا جُوَيْرِيَةُ ، إِنَّهُ لَمَنْ يَهْلِكُ (٥) هُوَ لِأَيِّ الْحَمَقِيِّ (٦) إِلَّا بِخَفَقِ النَّعَالِ (٧) خَلْفَهُمْ ، مَا جَاءَ بِكَ ؟ » .

قُلْتُ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ (٨) : عَنِ الشَّرْفِ ، وَعَنِ الْمُرُوءَةِ (٩) ، وَعَنِ الْعَقْلِ ؟

قَالَ (١٠) : « أَمَّا الشَّرْفُ ، فَمَنْ شَرَّفَهُ السُّلْطَانُ شَرَّفَ ؛ وَأَمَّا الْمُرُوءَةُ ، فَإِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ ؛ وَأَمَّا الْعَقْلُ ، فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَقَلَ » . (١١)

ص : ٥٥٧

- ١-١ . السند معلق على سابقه ، كما هو واضح .
- ٢-٢ . لم نجد هذا العنوان في غير سند هذا الخبر . والمضنون قويا كونه محرّفا من «داود بن مهزيار» ؛ فقد روى داود بن مهزيار عن عليّ بن إسماعيل في رجال الكشي ، ص ٨١ ، الرقم ١٣٧ ؛ والتهذيب ، ج ١ ، ص ٣٦٩ ، ح ١١٢٥ . وداود بن مهزيار ، هو أخو عليّ بن مهزيار مذکور في رجال الطوسي ، ص ٣٧٥ ، الرقم ٥٥٥٤ .
- ٣-٣ . الشَّدُّ والاشتداد : العدو . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٩٣ (شدد) .
- ٤-٤ . في «جت» : - «لى» .
- ٥-٥ . في حاشيه «د» : «لا يهلك» .
- ٦-٦ . في «م» : «الحمقاء» .
- ٧-٧ . خفق النعال : صوتها عند المشى على الأرض . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٥٦ (خفق) .
- ٨-٨ . في حاشيه «جد» : + «خصال» .
- ٩-٩ . قال الجوهري : «المروءة : الإنسانيه ، ولك أن تشدّد» . وقال الفيومي : «المروءة : آداب نفسانيه تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات» . وقال العلامه الفيض في الوافي : «المروءة : هي الإنسانيه باصطناع المعروف ، من المرء ، تهمز وتشدّد ، ولا يتمّ إلا بإصلاح المعيشه ؛ إذ بدونها لا يتمكّن من ذلك» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٧٢ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٦٩ (مرأ) .
- ١٠-١٠ . في «بن» والوافي : «فقال» .
- ١١-١١ . راجع : معاني الأخبار ، ص ٢٥٨ ، ح ٥ الوافي ، ج ١ ، ص ٨٠ ، ح ٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٥١ ، ح ٢٠٧١١ ، إلى قوله : «بخفق النعال خلفهم» ؛ البحار ، ج ٤١ ، ص ٥٨ ، ح ١١ .



١٣٩ / ١٣٩ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (١) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي النَّوَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، لِأَيِّ شَيْءٍ صَارَتِ الشَّمْسُ أَشَدَّ حَرَارَةً مِنَ الْقَمَرِ؟

فَقَالَ (٢) : «إِنَّ (٣) اللَّهَ خَلَقَ الشَّمْسَ مِنْ نُورِ النَّارِ وَصَيَّفَ الْمَاءَ ، طَبَقًا مِنْ هَذَا وَطَبَقًا مِنْ هَذَا ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ (٤) سَبْعَةَ أَطْبَاقٍ أَلْبَسَهَا لِبَاسًا مِنْ نَارٍ ، فَمِنْ ثَمَّ صَارَتْ أَشَدَّ حَرَارَةً مِنَ الْقَمَرِ» .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَالْقَمَرُ (٥)؟

قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - خَلَقَ الْقَمَرَ مِنْ ضَوْءِ نُورِ النَّارِ وَصَيَّفَ الْمَاءَ ، طَبَقًا مِنْ هَذَا وَطَبَقًا مِنْ هَذَا ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ (٦) سَبْعَةَ أَطْبَاقٍ أَلْبَسَهَا لِبَاسًا مِنْ مَاءٍ ، فَمِنْ ثَمَّ صَارَ الْقَمَرُ أْبْرَدَ مِنَ الشَّمْسِ (٧)» . (٨)

ص : ٥٥٨

١-١ . السند معلق كسابقه .

٢-٢ . فى «ن ، بف» : «قال» .

٣-٣ . فى الوافى : «لأن» .

٤-٤ . فى تفسير القمى : «إذا صارت» . وفى علل الشرائع : «إذا صار» .

٥-٥ . فى «ن» وتفسير القمى والخصال : «فالقمر» .

٦-٦ . فى الوافى : «به» . وفى تفسير القمى والخصال وعلل الشرائع : «إذا صارت» .

٧-٧ . فى الوافى : «شبهه الصورة النوعية الشمسية بالنار ، حيث قال : ألبسها لباسا من نار ؛ لإضاءةها ، وشبهه مادتها بالماء لما مر بيانه ، وعبر عن صفاء صورتها بنور النار ، وعن صفاء مادتها بصفو الماء ، وعن شدة نورها وكونه أضعاف نور النار بالطبقات السبع ، وشبهه الصورة النوعية القمرية بالماء ، حيث قال : ألبسها لباسا من ماء ؛ لصقلتها ، وشبهه مادته بالماء لما مر ، وعبر عن صفاء صورته بضوء نور النار لأن نوره مستفاد من الشمس ، وعن شدته بالطبقات ، ولما كانت الكيفيات تابعه للصور فرع كلاً من الحرارة والبرودة على ما شبهه الصورة به ، هذا ما خطر بالبال فى توجيه الحديث على قانون الحكمة ، والعلم عند الله سبحانه وتعالى» . وقيل غير ذلك . راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣١٣ و ٣١٤ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢٠٢ و ٢٠٣ .

٨-٨ . الخصال ، ص ٣٥٦ ، باب السبعة ، ح ٣٩ ، بسنده عن علي بن حسان ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ؛ علل الشرائع ، ص ٥٧٦ ، ح ١ ، بسنده عن علي بن حسان ، عن ابن أبي نوار . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ١٧ ، بسند آخر ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٨٤ ، ح ٢٥٥٥٩ ؛ البحار ، ج ٥٨ ، ص ١٥٥ ، ح ٥ .

١٤٠ / ١٤٠ . عَدَّةٌ مِّنْ أَصِحَابِنَا ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ بَعْضِ أَصِحَابِنَا ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ ، عَنِ زَيْدِ أَبِي الْحَسَنِ (١) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ ثَابِتَةٌ (٢) ، لَمْ يَقُمْ عَلَى شُبْهَةٍ هَامِدَةٍ (٣) حَتَّى يَعْلَمَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ ، وَيَطْلُبَ الْحَادِثَ مِنَ النَّاطِقِ عَنِ الْوَارِثِ ، وَبِأَيِّ شَيْءٍ جَهَلْتُمْ مَا أَنْكَرْتُمْ (٤) ، وَبِأَيِّ شَيْءٍ عَرَفْتُمْ مَا أَبْصَرْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٥)» (٦).

١٤١ / ١٤١ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

ص: ٥٥٩

١-١ . فى «بف» وحاشيه «د ، بح» : «زيد بن الحسن» .

٢-٢ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : ومن كانت له حقيقة ثابتة ، أى حقيقه من الإيمان ، وهى خالصه ومحضه وما يحق أن يقال : إنه إيمان ثابت لا يتغير من الفتن والشبهات . قال الجزرى : فيه : لا يبلغ المؤمن حقيقه الإيمان حتى لا يعيب مسلما بعب هو فيه ؛ يعنى خالص الإيمان ومحضه وكنهه» . وراجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٤١٥ (حقوق) .

٣-٣ . قال العلامة المازندراني : «لم يقم على شبهه هامده ، أى باليه زائله باطله ، من همدت النار ، إذا خمدت» . وقال العلامة الفيض : «الهمود : السكون والتسكين ؛ يعنى من كان له قدم راسخ فى الدين وهمه عاليه فى طلب اليقين ، لم يصبر على الوقوع فى شبهه دينيه ساكنه فيه ، أو مسكنه له ، دون أن يطلب الخروج منها والتخلص عنها حتى يعلم منتهى غايه كل شىء...» . وقال العلامة المجلسى : «قوله عليه السلام : لم يقم على شبهه هامده ، أى على أمر مشتبه باطل ثم فى دينه لم يعلم حقيقته ، بل يطلب اليقين حتى يصل إلى غايه ذلك الأمر ، أو غايه امتداد ذلك الأمر...» . وراجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٧٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٧٣ (همد) .

٤-٤ . فى مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢٠٤ : «يحتمل أن يكون المراد بالإنكار النفى والإبطال ، أى بهدايه الأئمه عليهم السلام أنكرتم طرق الضلال والغوايه و عرفتتم سبيل الرشده والهدايه ، فتمسكوا بعروه أتباعهم إن أحببتم أن تكونوا من المؤمنين . ويحتمل أن يكون المراد بالإنكار عدم المعرفه ، أى فارجعوا إلى أنفسكم و تفكروا فى أن ما جهلتموه لأى شىء جهلتموه؟ ليس جهلكم إلا- من تقصيركم فى الرجوع إلى أئمتكم ، وفى أن ما عرفتتموه لأى شىء عرفتتموه؟ لم تعرفوه إلا بما وصل إليكم من علومهم ، إن كنتم مؤمنين بهم عرفتتم ذلك» .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «إن كنتم مؤمنين ، يجوز فتح الهمزه ليكون تعليلاً لقوله : أنكرتم ، وعرفتتم ؛ ويجوز كسرها على حذف الجزاء ، أى إن كنتم مؤمنين تعرفون أن ما ذكرناه لا ريب فيه ، والله يعلم» .

٦-٦ . الوافى ، ج ١ ، ص ١٣٠ ، ح ٤٧ .

٧-٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَيْسَ مِنْ بَاطِلٍ يَقُومُ بِإِزَاءِ الْحَقِّ إِلَّا غَلَبَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ (١) ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ» (٢) . (٣)»

١٤٢ / ١٤٢ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ أَبِيهِ (٥) مُرْسَلًا ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيَجَهَّ (٦) ، فَلَا تَكُونُوا مُؤَمِّينَ ؛ فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ وَقَرَابَةٍ وَوَلِيَجَهٍّ وَبَدْعَةٍ وَشُبُهَةٍ مُنْقَطِعٌ (٧) مُضْمَحَلٌّ كَالْغُبَارِ (٨) الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْحَجَرِ الصَّلْدِ (٩) إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ الْجُودُ (١٠) إِلَّا مَا أُثْبِتَهُ الْقُرْآنُ» (١١) .

١٤٣ / ١٤٣ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ :

ص : ٥٦٠

١-١ . فِي الْمَرَّاهِ : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِلَّا غَلَبَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ ، أَيْ يَكُونُ الْحَقُّ أَظْهَرَ وَأَبْيَنَ وَأَقْوَى دَلِيلًا ، وَبِذَلِكَ يَتِمُّ الْحَجَّهَ فِي كُلِّ حَقٍّ عَلَى الْخَلْقِ» .

٢-٢ . الْأَنْبِيَاءُ (٢١) : ١٨ .

٣-٣ . الْمَحَاسِنُ ، ص ٢٢٦ ، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ ، ح ١٥٢ ؛ وَ ص ٢٧٧ ، نَفْسُ الْكِتَابِ ، ح ٣٩٥ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَافِي ، ج ١٥ ، ص ١٧١ ، ح ١٤٨٥٠ .

٤-٤ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ .

٥-٥ . فِي الْوَسَائِلِ - «عَنْ أَبِيهِ» .

٦-٦ . فِي الْوَافِي : «وَلِيَجَهَّ الرَّجُلُ : بَطَانَتُهُ ، وَدَخِيلَتُهُ ، وَخَاصِيَّتُهُ ، وَمَنْ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيَفْشَى إِلَيْهِ سِرَّهُ ، وَالْمَعْنَى : لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَعْتَمِدًا تَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فَلَمْ تَكُونُوا مُؤَمِّينَ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ ؛ إِذِ الْمُؤْمِنُ الْحَقِيقِيُّ مِنْ لَا اعْتِمَادَ وَلَا تَوَكَّلَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَلَا اسْتِعَانَهُ لَهُ إِلَّا-بِهِ ، وَمَنْ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ ذَلٌّ... وَيَحْتَمِلُ تَخْصِيصَ الْوَلِيَجَهِّ بِالْوَلِيَجَهِّ فِي الدِّينِ ، أَيْ لَا تَعْتَمِدُوا فِي دِينِكُمْ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ، وَلَا تَأْخُذُوهُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ مِنْ جِهَةِ الرِّسُولِ وَأَوْصِيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَهَذَا أَوْفَقٌ بِالِاسْتِثْنَاءِ ، كَمَا أَنَّ التَّعْمِيمَ أَوْفَقٌ بِذِكْرِ السَّبَبِ وَالنَّسَبِ وَالْقَرَابَةِ» . وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . رَاجِعٌ : الصَّحَاحُ ، ج ١ ، ص ٣٤٨ ؛ الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ ، ج ١ ، ص ٣٢٠ (وَلَج) ؛ شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ١٢ ، ص ٣١٥ ؛ مَرَّاهِ الْعُقُولِ ، ج ٢٦ ، ص ٢٠٥ .

٧-٧ . فِي الْوَسَائِلِ : «بَاطِلٌ مُضْمَحَلٌّ» بَدَلُ «مَنْقَطِعٌ» .

٨-٨ . هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَالْوَافِي . وَفِي الْمَطْبُوعِ : «كَمَا يَضْمَحَلُّ الْغُبَارُ» بَدَلُ «كَالْغُبَارِ» .

٩-٩ . الصَّلْدُ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ - : الصُّلْبُ الْأَمْلَسُ ، أَيْ غَيْرُ الْخَشْنِ . رَاجِعٌ : الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ ، ج ١ ، ص ٤٢٨ (صَلْدٌ) .

١٠-١٠ . فِي الْوَافِي - : «الْجُودُ» . وَفِي الْوَسَائِلِ وَالْكَافِي ، ح ١٨٢ - : «مُضْمَحَلٌّ كَمَا يَضْمَحَلُّ - إِلَى أَصَابِهِ الْمَطَرُ الْجُودُ» . وَالْجُودُ : الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْغَزِيرُ . النِّهَايَةُ ، ج ١ ، ص ٣١٢ (جُودٌ) .

١١-١١ . الْكَافِي ، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ ، بَابُ الْبِدْعِ وَالرَّأْيِ وَالْمَقَائِيسِ ، ح ١٨٢ الْوَافِي ، ج ١ ، ص ٢٦١ ، ح ٢٠٣ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٢٧ ، ص ١٥٦ ، ح ٣٣٤٦٩ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٢٤ ، ص ٢٤٥ ، ح ٣ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «نَحْنُ أَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ ، وَمِنْ فُرُوعِنَا كُلِّ بَرٍّ ، فَمِنَ الْبِرِّ ٨ / ٧٣

التَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ (١) وَكَظْمِ الْغَيْظِ وَالْعَفْوِ عَنِ الْمُسِيءِ وَرَحْمَةِ الْفَقِيرِ وَتَعَهُدِ (٢) الْجَارِ وَالْأَقْرَابِ بِالْفَضْلِ لِأَهْلِهِ؛ وَعِيدُونَا أَصِيلَ كُلِّ شَرٍّ ، وَمِنْ فُرُوعِهِمْ كُلُّ قَبِيحٍ وَفَاحِشَةٍ ، فَمِنْهُمْ الْكُذْبُ وَالْبُخْلُ وَالنَّمِيمَةُ وَالْقَطِيعَةُ وَأَكْلُ الرَّبِيِّ وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقِّهِ (٣) وَتَعِيدِي الْحُدُودَ الَّتِي (٤) أَمَرَ اللَّهُ وَرُكُوبُ الْفَوَاحِشِ مِمَّا ظَهَرَ مِنْهَا وَمِمَّا بَطَنَ وَالزَّوْنَى وَالسَّرِقَةَ (٥) وَكُلُّ مَا وَافَقَ ذَلِكَ مِنَ الْقَبِيحِ ، فَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَعَنَا وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِفُرُوعِ غَيْرِنَا. (٦)

١٤٤ / ١٤٤ . عَنْهُ ، وَعَنْ غَيْرِهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِرَجُلٍ : «اقْنَعْ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَا عِنْدَ غَيْرِكَ ، وَلَا تَتَمَنَّيَ مَا لَسْتَ نَائِلُهُ ، فَإِنَّهُ (٧) مَنْ قَنَعَ شَيْئًا ، وَمَنْ لَمْ يَقْنَعْ لَمْ يَشْبَعْ ، وَخُذْ حَظَّكَ مِنْ آخِرَتِكَ» .

وَقَالَ (٨) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنْفَعُ الْأَشْيَاءِ لِلْمَرْءِ سَبْقُهُ النَّاسَ إِلَى عَيْبِ نَفْسِهِ (٩) ، وَأَشَدُّ شَيْئًا مَوْؤَنَهُ إِخْفَاءُ الْفَاقِهِ (١٠) ، وَأَقْلُ الْأَشْيَاءِ عَنَاءً (١١) النَّصِيحَةُ لِمَنْ لَا يَقْبَلُهَا وَمُجَاوَرَةُ (١٢)

ص: ٥٦١

- ١-١ . فى «بج» : «والصوم» .
- ٢-٢ . التعهد : التخفُّظ بالشىء . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥١٦ (عهد) .
- ٣-٣ . فى «جد» : «حق» .
- ٤-٤ . فى «بج» : «بما» .
- ٥-٥ . فى «بج» : «السرقه والزنى» .
- ٦-٦ . راجع : بصائر الدرجات ، ص ٥٣٦ ، ح ٢ الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٦٧ ، ح ٣٥٩١ ؛ الوسائل ، ج ٢٧ ، ص ٧٠ ، ح ٣٣٢٢٦ ، إلى قوله : «ومن فروعهم كل قبيح وفاحشه» ملخصا .
- ٧-٧ . فى «بج» : «فإن» .
- ٨-٨ . فى «د ، بج» : «فقال» .
- ٩-٩ . فى المرآة : «أى يطّلع على عيب نفسه قبل أن يطّلع غيره عليه» .
- ١٠-١٠ . «الفاقه» : الفقر والحاجه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢١٩ (فوق) .
- ١١-١١ . فى الوافى : «غنى» . والغناء \_ بالفتح والمد \_ : النفع . لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ١٣٦ (غنا) .
- ١٢-١٢ . فى شرح المازندراني : «محاورة» بالحاء المهملة .

الْحَرِيصِ ، وَأَرْوَحِ الرُّوحِ (١) الْيَأْسُ مِنَ النَّاسِ .

وَقَالَ : «لَا تَكُنْ ضَجْرًا (٢) وَلَا غَلِقًا (٣) ، وَذَلَّلْ نَفْسَكَ بِاحْتِمَالِ مَنْ خَالَفَكَ (٤) مِمَّنْ (٥) هُوَ فَوْقَكَ وَمَنْ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّمَا أَقْرَزَتْ بِفَضْلِهِ لَيْثًا تَخَالِفُهُ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُ لِأَحَدٍ الْفَضْلَ فَهُوَ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ (٦)» .

وَقَالَ لِرَجُلٍ : «اعْلَمْ أَنَّهُ لَا عِزَّ لِمَنْ لَا يَتَذَلُّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَلَا رِفْعَةَ لِمَنْ لَمْ يَتَوَاضِعْ (٧) لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا» .

وَقَالَ لِرَجُلٍ : «أَحْكَمْ أَمْرَ دِينِكَ (٨) كَمَا أَحْكَمْ أَهْلُ الدُّنْيَا أَمْرَ (٩) دُنْيَاهُمْ ، فَإِنَّمَا (١٠) جُعِلَتْ ٧٤ / ٨

الدُّنْيَا شَاهِدًا يُعْرَفُ بِهَا مَا غَابَ عَنْهَا مِنَ الْآخِرَةِ ، فَاعْرِفِ الْآخِرَةَ بِهَا ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى

ص: ٥٦٢

١-١ . «الرُّوحُ» : الراحه ، والسرور ، والفرح ، والرحمه ، ونسيم الريح . والمعنى : أكثر الأشياء راحه . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٣٥ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ١٤٨ (روح) .

٢-٢ . الضَّجْرُ : الذى اضطرب واغتم وتضيق نفسه عن التكلم ؛ من الضَّجْر ، وهو ضيق النفس مع كلام ، والقلق والاضطراب من الغم ، أى هو اضطراب النفس وتغيرها من فوات المقصود ، أو لحوق الضرر . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧١٩ ؛ المغرب ، ص ٢٧٠ (ضجر) .

٣-٣ . فى «بن» والوافى : «قلقا» . وقال ابن الأثير : العَلَقُ ، بالتحريك : ضيق الصدر وقلة الصبر ، ورجل غَلِقَ : سىء الخُلُقُ» .  
النهايه ، ج ٣ ، ص ٣٨٠ (غلق) .

٤-٤ . فى المرآه : «الظاهر أن المراد بمن خالفه من كان فوقه فى العلم والكمال من الأئمه عليهم السلام والعلماء من أتباعهم ، وما يأمر به غالبا مخالف لشهوات الخلق ، فالمراد بالاحتمال قبول قولهم وترك الإنكار لهم وإن خالف عقله وهواه . ويحتمل أن يكون المراد بمن خالفه سلاطين الجور وبمن له الفضل أئمه العدل ، فالمراد احتمال أذاهم ومخالفتهم» . وراجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣١٧ .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «ومن» .

٦-٦ . «المُعْجَبُ» ، من الإعجاب ، وهو مصدر أُعْجِبَ فلان بنفسه ، أى ترفع وتكبر واستكبر ، وبرأيه ، أى عجب وسر . وقال العلامة المجلسى : «قوله عليه السلام : فهو المعجب برأيه ، بفتح الجيم ، أى عد رأيه حسنا ونفسه كاملا ، وهذا من أخبث الصفات الذميمة» . راجع : المصباح المنير ، ص ٣٩٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٩٧ (عجب) .

٧-٧ . فى «بن ، جت» وحاشيه «د» : «لا يتواضع» .

٨-٨ . فى المحاسن : «أمر الآخره» .

٩-٩ . فى «ع» : «أمر» .

١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : «وإنما» .

١٤٥ / ١٤٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِحُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ : « يَا حُمْرَانُ ، انْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ فِي الْمَقْدَرَةِ (٣) ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ فِي الْمَقْدَرَةِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَفْنَعُ لِمَكَ بِمَا قَسِمَ لَكَ ، وَأُخْرَى أَنْ تَسْتَوْجِبَ الزِّيَادَةَ مِنْ رَبِّكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَمَلَ الدَّائِمَ الْقَلِيلَ عَلَى الْيَقِينِ (٤) أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - مِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ (٥) ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا وَرَعَ أَنْفَعُ مِنْ تَجَنُّبِ (٦) مَحَارِمِ اللَّهِ (٧) ، وَالْكَفِّ عَنْ أَدَى

ص : ٥٦٣

١-١ . فى «د ، م ، ن ، بح ، بف ، جت» وشرح المازندراني : «باعتبار» .

٢-٢ . المحاسن ، ص ٢٩٩ ، كتاب العلل ، ح ٢ ، بسند آخر ، من قوله : «وقال لرجل أحكم أمر دينك» . معانى الأخبار ، ص ٢٤٤ ، ح ٢ ، بسند آخر ، وتام الرواية فيه : «من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه» . تحف العقول ، ص ٣٠٣ ، إلى قوله : «وخذ حظك من الآخرة» ؛ وفيه ، ص ٣٦٦ ، من قوله : «أنفع الأشياء للمرء» إلى قوله : «ولا رفعه لمن لم يتواضع لله عزوجل» . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٤ ، وتام الرواية فيه : «من قنع شيع ومن لم يقنع لم يشيع» الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٢٦٧ ، ح ٢٥٤١١ . ٣-٣ . «المقْدَرَةُ» : الغنى ، واليسار ، والقوّه . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٤١ (قدر) .

٤-٤ . فى فقه الرضا : + «والبصيره» .

٥-٥ . فى فقه الرضا : + «والجهل» .

٦-٦ . فى «جت» : + «عن» .

٧-٧ . فى شرح المازندراني : «الورع فى الأصل : الكفّ عن محارم الله - تعالى - والتحرّج منه ، ثم استعير للكفّ عن المباح ، كالشبهات ، وعن الحلال الذى يتخوّف منه أن ينجزّ إلى الحرام ، كالتحدّث بأحوال الناس لمخافه أن ينجزّ إلى الغيبه ، وعمّا سوى الله للتحرّز عن صرف العمر ساعه فى ما لا يفيد زياده القرب ، والأوّل - وهو الكفّ عن المحارم - أنفع ؛ لشدّه العقوبه على ارتكابها بخلاف البواقى . ثم الأذى والاعتياب داخلان فى المحارم ، ومن أفردهما وذكرهما بعدها من باب ذكر الخاصّ بعد العامّ للاهتمام ؛ لأنّهما أشدّ قبحا وأقوى فسادا وأبعد عفوا وأصعب توبه» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : من تجنّب محارم الله ، أى هذا الورع أنفع من ورع من يجتنب المكروهات والشبهات ولا يبالى بارتكاب المحرّمات» . وراجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ١٧٤ (ورع) .

المؤمنين (١) واغترابهم ، ولا عيش أهنأ من حسين الخلق ، ولا مبال أنفع من القنوع باليسير المجزي ، ولا جهيل أضر من العجب (٢) . (٣)

١٤٦ / ١٤٦ . ابن محبوب (٤) ، عن عبد الله بن غالب ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب ، قال :

سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : «إن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : أخبرني \_ إن كنت عالماً \_ عن الناس ، وعن أشباه الناس ، وعن الشناس (٥) .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا حسين ، أجب الرجل .

ص : ٥٦٤

١-١ . في العلل : «المسلمين» .

٢-٢ . «العجب» : الزهو والكبر ، قال العلامة المازندراني : «العجب : حاله نفسانيته تنشأ من تصور الكمال واستعظامه وإخراج النفس عن حدّ النقص والتقصير ، يتعلّق بجميع الخصال... ثم هو والجهل سواء في أصل الإضرار والإهلاك وإفساد القلب إلا أنه أقوى في ذلك وأضر من الجهل ؛ لأنّ تفويت المنافع الحاصلة أشدّ وأصعب وأدخل في الحزن مع عدم تحصيلها ابتداء ، ولأنّ ذكر الجاهل في التندّم من الجهل ، وفكر المعجب في التبختر والتعظيم ادعاء الشركه بالباري ، ومن ثمّ روى أنّ الذنب خير من العجب ؛ لأنه لو لا العجب لما خلا الله \_ تعالى \_ بين عبده وبين ذنب أبدا ، فجعل الذنب فداء من العجب ؛ لكونه أشدّ منه» . وقال العلامة المجلسي : «قوله عليه السلام : ولا جهل أضرّ من العجب ؛ فإنّه ينشأ من الجهل بعيوب النفس وجهالاتها ونقائصها» . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٩٧ (عجب) .

٣-٣ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب فضل اليقين ، ح ١٥٦٩ ، بسنده عن ابن محبوب ، من قوله : «إنّ العمل الدائم» إلى قوله : «على غير يقين» ؛ علل الشرائع ، ص ٥٥٩ ، ح ١ ، بسنده عن ابن محبوب . الاختصاص ، ص ٢٢٧ ، مرسلًا عن هشام بن سالم . تحف العقول ، ص ٣٦٠ ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٦ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٢٦٨ ، ح ٢٥٤١٢ .

٤-٤ . السند معلق على سابقه ، فيجربى عليه كلا الطريقتين المتقدمين .

٥-٥ . في اللغة : شناس : هم يأجوج ومأجوج ، أو هم قوم من بنى آدم ، أو خلق على صورته الناس ، أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء ، وليسوا من بنى آدم . قال ابن الأثير : «ومنه الحديث : إنّ حيّا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله شناسا ، لكلّ رجل منهم يد ورجل من شقّ واحد ، ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم . ونونها مكسوره ، وقد تفتح» . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٥٠ (شنس) ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٨٩ (نسس) .

فَقَالَ (١) الْحَسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَّا قَوْلُكُمْ : أَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ ، فَنَحْنُ النَّاسُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - فِي كِتَابِهِ (٢) : «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ» (٣) فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي أَفَاضَ بِالنَّاسِ .

٧٥ / ٨

وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : أَشْبَاهُ النَّاسِ ، فَهُمْ شِيعَتُنَا وَهُمْ مَوَالِينَا وَهُمْ (٤) مِنَّا ، وَلِذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَمَنْ تَبَعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي» (٥).

وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : النَّسَنَاسُ ، فَهُمْ السَّوَادُ (٦) الْأَعْظَمُ ، وَأَشَارَ (٧) بِيَدِهِ إِلَى جَمَاعَةِ النَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا» (٨) . (٩)

١٤٧ / ١٤٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ (١٠) ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَيَّاءَ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : «يَا أَبَا الْفَضْلِ ، مَا تَسْأَلُنِي عَنْهُمَا ، فَوَاللَّهِ مَا مَاتَ مِنَّا مَيِّتٌ قَطُّ إِلَّا سَاخِطًا عَلَيْهِمَا ، وَمَا مِنَّا الْيَوْمَ إِلَّا سَاخِطًا (١١) عَلَيْهِمَا ،

ص : ٥٦٥

- ١-١ . في «جت» والوافي : + «له» .
- ٢-٢ . في «جت» : «في الكتاب» .
- ٣-٣ . البقره (٢) : ١٩٩ .
- ٤-٤ . في «بف» : «فهم» .
- ٥-٥ . إبراهيم (١٤) : ٣٦ .
- ٦-٦ . السواد من الناس : عامتهم . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٢٤ (سود) .
- ٧-٧ . في حاشيه «جت» : «ثم أشار» .
- ٨-٨ . الفرقان (٢٥) : ٤٤ .
- ٩-٩ . تفسير فرات الكوفى ، ص ٦٤ ، ح ٣٠ ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٣١ ، ح ٣١٠٥ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٩٥ ، ح ٢ .
- ١٠-١٠ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بن ، جت» وحاشيه «جد» وظاهر البحار : - «ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير» . هذا ، وإن كان ما قررناه ثابتا في أصل السند ، وكان خلوّ أكثر النسخ عنه لجواز النظر من «حنان بن سدير» إلى «حنان بن سدير» المستتب للسط ، فيكون في السند تحويل بعطف أربع طبقات على ثلاث .
- ١١-١١ . في «جد» وحاشيه «م ، جت» : «ساخط» .



يُوصِي بِذَلِكَ الْكَبِيرُ مِنَ الصَّغِيرِ ، إِنَّهُمَا ظَلَمَانَا حَقًّا ، وَمَعَانَا فَيْتَنَا (١) ، وَكَانَا أَوَّلَ مَرْنِ رَكَبٍ أَعْنَقْنَا ، وَبَثَقْنَا عَلَيْنَا بَثَقًا (٢) فِي الْأَسْلَامِ ، لَا يُشْكُرُ (٣) أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا ، أَوْ يَتَكَلَّمَ (٤) مُتَكَلِّمُنَا .

ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا ، وَتَكَلَّمَ (٥) مُتَكَلِّمُنَا ، لَأَبْدَى مِنْ أُمُورِهِمَا مَا كَانَ يُكْتَمُ ، وَلَكْتَمَ (٦) مِنْ أُمُورِهِمَا مَا كَانَ يُظْهَرُ ، وَاللَّهِ مَا أُسِّبَتْ (٧) مِنْ بَلِيَّةٍ وَلَا قَضِيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا هُمَا أَسْسِيَا أَوْلَهَا (٨) ، فَعَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (٩).

١٤٨ / ١٤٨ . حَنَانٌ (١٠) ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ النَّاسُ أَهْلَ رِدْدٍ (١١) بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا ثَلَاثَةً» .

ص : ٥٦٦

١-١ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ١٢ ، ص ٣٢١ : «لَعْلَ الْمَرَادِ بِالْحَقِّ الْخِلَافَةَ ، وَبِالْفِيءِ الْغَنِيمَةَ وَالْخُمْسَ وَالْأَنْفَالَ ؛ لِأَنَّ الْفِيءَ فِي الْأَصْلِ : الرَّجُوعُ ، وَالْأَمْوَالُ كُلُّهَا لِلْإِمَامِ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي يَدٍ غَيْرِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ بِقِتَالٍ فَهُوَ غَنِيمَةٌ ، وَمَا رَجَعَ إِلَيْهِ بِغَيْرِ قِتَالٍ فَهُوَ أَنْفَالٌ» .

٢-٢ . يُقَالُ : بَثِقَ السَّيْلُ مَوْضِعَ كَذَا يَبْثُقُ بَثْقًا ، أَيْ خَرَقَهُ وَشَقَّهُ ، فَابْثُقْ ، أَيْ انْفَجِرْ . الصَّحَاحُ ، ج ٤ ، ص ١٤٤٨ (بَثُقَ) .

٣-٣ . فِي «د» وَحَاشِيَةِ «م» وَالْوَافِي : «لَا يَسْكُنُ» . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «سَكْرَتُ النَّهْرِ سَكْرًا ، إِذَا سَدَّدَتْهُ ، وَسَكْرَتُ الرِّيحِ سَكُورًا ، إِذَا سَكَنْتَ ، وَقَوْلُهُ : «لَا يَسْكُرُ» عَلَى الْأَوَّلِ مَجْهُولٌ ، وَعَلَى الثَّانِي مَعْلُومٌ» . وَرَاجِعُ : الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٥٧٧ (سَكْرَ) .

٤-٤ . فِي مَرَّاهِ الْعُقُولِ ، ج ٢٦ ، ص ٢١٢ : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْيْتَكَلَّمُ ، لَعْلَ كَلِمَةُ «أَوْ» بِمَعْنَى الْوَاوِ ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ذِكْرُهُ ثَانِيًا بِالْوَاوِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّرْدِيدُ مِنَ الرَّوَايَةِ ، أَوْ يَكُونُ الْمَرَادُ بِالْقَائِمِ الْإِمَامِ الثَّانِي عَشَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَمَا هُوَ الْمَتَبَادَرُ ، وَبِالْمَتَكَلَّمِ مِنْ تَصَدَّى لِذَلِكَ قَبْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» .

٥-٥ . هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي قَوَّبِلَتْ وَبِالْبَحَارِ . وَفِي الْمَطْبُوعِ وَالْوَافِي : «أَوْ تَكَلَّمَ» .

٦-٦ . فِي «بِف» : «وَكْتَمَ» . وَفِي هَامِشِ الْوَافِي : «يَكْتَمُ - خ ل» .

٧-٧ . فِي «بِن» وَحَاشِيَةِ «د ، جت» : «أَمْسَتْ» . وَفِي «ع» وَالْوَافِي : «أَمْسَتْ» .

٨-٨ . فِي «م ، ن ، بَح» : «أَوْلَهُمَا» .

٩-٩ . الْوَافِي ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ ، ح ٦٦٦ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٣٠ ، ص ٢٦٩ ، ح ١٣٨ .

١٠-١٠ . السُّنَدُ وَالْأَسْنَادُ الثَّلَاثَةُ الْآتِيَةُ مَعْلُوقَةٌ عَلَى السُّنَدِ السَّابِقِ ، فَعَلِيهِ رَوَايَةُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَّانِ ثَابِتِهِ ، وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ مَرَّدًا ، كَمَا مَرَّ .

١١-١١ . قَالَ الرَّاعِبُ : «الرَّدُّ : صَرْفُ الشَّيْءِ بِذَاتِهِ أَوْ بِحَالِهِ مِنْ أَحْوَالِهِ ، يُقَالُ : رَدَّدْتَهُ فَارْتَدَّدَ... وَالْإِرْتِدَادُ وَالرَّدُّ : الرَّجُوعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ ، لَكِنَّ الرَّدَّ تَخْتَصُّ بِالْكَفْرِ ، وَالْإِرْتِدَادُ يَسْتَعْمَلُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ» . الْمَفْرَدَاتُ لِلرَّاعِبِ ، ص ٣٤٨ (رَدَّدَ) .

فَقُلْتُ : وَمِنْ الثَّلَاثَةِ؟

فَقَالَ (١) : «الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَأَبُو ذَرِّ الْغِفَارِيِّ وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ» (٢) ، ثُمَّ عَرَفَ أَنَّاسٌ بَعْدَ يَسِيرٍ (٣) .

٧٦ / ٨

وَقَالَ : «هُؤُلَاءِ الَّذِينَ دَارَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحَى (٤) ، وَأَبَوْا أَنْ يُبَايَعُوا حَتَّى جَاؤُوا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُكْرَهَا فَبَايَعَ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» (٥) . (٦)

١٤٩ / ١٤٩ . حَنَانٌ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «صَيَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنِيرَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَخْوَةَ (٧) الْجَاهِلِيَّةِ وَتَفَاخُرَهَا بِأَبَائِهَا ، أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآدَمُ مِنْ طِينٍ ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادُ اللَّهِ عِبَادَةً تَقَاهُ ، إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالِدٍ (٨) ، وَلَكِنَّهَا

ص : ٥٦٧

١-١ . فى «بن» : «قال» .

٢-٢ . فى «د ، ع ، بف ، بن ، جد» : «عليهم وبركاته» . وفى «ن» : «رحمهم الله» بدل «رحمه الله وبركاته عليهم» . وفى شرح المازندراني والوافي : «رضى الله عنهم» بدلها .

٣-٣ . فى شرح المازندراني : «يسير ، بالجرّ على الإضافة ، أى بعد زمان قليل ، أو بالرفع صفة ل «أناس» ، ولفظه «بعد» على الأوّل للتقييد ، وعلى الثانى للتأكيد» . وراجع : مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢١٣ .

٤-٤ . أى رضى الإسلام والإيمان ونصره الحقّ .

٥-٥ . آل عمران (٣) : ١٤٤ .

٦-٦ . رجال الكشي ، ص ٦ ، ح ١٢ ، بسنده عن حنان بن سدير ، عن أبيه . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ١٩٩ ، ح ١٤٨ ، عن حنان بن سدير الوافى ، ج ٢ ، ص ١٩٨ ، ح ٦٦٤ ؛ البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٣٦ ، ذيل ح ٢٢ .

٧-٧ . النخوة : الكبر ، والعجب ، والأنفة ، والحمية . النهاية ، ج ٥ ، ص ٣٤ (نخا) .

٨-٨ . فى المرآة : «قوله صلى الله عليه وآله : ليست بأب والد ، أى ليست العربية التى هى فخر وكمال بالنسب ، ولكنها لسان ناطق بالشهادتين وبيدين الحقّ ، فالعرب من كان على الدين القويم وإن كان من العجم» . وقيل غير ذلك . راجع : شرح

المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣٢٢ ؛ الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٧٧ .

لَسِيَانٌ نَاطِقٌ ، فَمَنْ قَصَرَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُبْلَغْهُ (١) حَسْبُهُ (٢) ، أَلَا- إِنْ كَمَلَ دَمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ إِحْنَهُ (٣) - وَالْأَيْحَنُ الشَّحْنَاءُ (٤) -  
فَهِيَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (٥)

١٥٠ / ١٥٠ . حَنَّانٌ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا كَانَ وُلْدُ يَعْقُوبَ أَنْبِيَاءَ ؟

قَالَ : «لَا- ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا أَسْبَاطَ (٦) أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ (٧) يُفَارِقُوا (٨) الدُّنْيَا إِلَّا سِدْعَاءَ ، تَابُوا (٩) وَتَدَكَّرُوا مَا صَيَّرْنَا ،  
وَإِنَّ (١٠) الشَّيْخِينَ فَارَقَا الدُّنْيَا وَلَمْ يَتُوبَا وَلَمْ يَتَذَكَّرَا (١١) مَا

ص : ٥٦٨

١- ١ . فى «ن» والمرآه والبحار ، ج ٢١ : «لم يبلغ» . وفى معانى الأخبار : + «رضوان الله» .

٢- ٢ . الحسب فى الأصل : الشرف بالأبَاء وما يعدّه الناس من مفاخرهم ، وعن ابن السكيت : «الحسب والكرم يكونان فى الرجل  
وإن يكن له آباء لهم شرف ، والشرف والمجد لا يكونان إلا آباء» . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١١٠ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٣٨١  
(حسب) .

٣- ٣ . قال الفيومى : «أحن الرجل يأحن ، من باب تعب : حقد وأظهر العداوه ، والإحنه : اسم منه ، والجمع : إحنٌ ، مثل سَدْرَه  
وسِدْرٍ» . وقال الزبيدى : «الإحنه ، بالكسر : الحقد فى الصدر... والإحنه : الغضب الطارئ من الحقد ، الجمع : إحن ، كعنب ، وقد  
أحن عليه ، كسمع فيهما أحنًا وإحنه ، والمؤاحنه : المعاداه» . المصباح المنير ، ص ٦ ؛ تاج العروس ، ج ١٨ ، ص ١٠ (أحن) .

٤- ٤ . «الشحناء» : العداوه والبغضاء ، وشحنت عليه شحنا ، من باب تعب : حقدت وأظهرت العداوه ، ومن باب نفع لغه .  
المصباح المنير ، ص ٣٠٦ (شحن) .

٥- ٥ . معانى الأخبار ، ص ٢٠٧ ، ح ١ ، بسنده عن حنان بن سدير . الزهد ، ص ٥٦ ، ح ١٥٠ ، بسند آخر . الفقيه ، ج ٤ ، ص  
٣٦٢ ، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله ، من  
قوله : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ» إِلَى قَوْلِهِ : «خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ عَبْدًا اتَّقَاهُ» . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ ، مرسلاً عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله ، إِلَى قَوْلِهِ : «وَلَكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ» وَفِي كُلِّ الْمَصَادِرِ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٨٧٦ ، ح ٣٢٠٤ ؛ البحار ، ج  
٢١ ، ص ١٣٧ ، ح ٣١ .

٦- ٦ . فى الوافى : «أسباطا» . والأسباط : جمع السبَط ، وهو الولد ، أو وَلَدُ الْوَلَدِ ، أو وَلَدُ الْبِنْتِ . والسبَطُ أيضا : الأُمَّه ، والأسباط  
فى أولاد إسحاق بن إبراهيم الخليل بمنزله القبائل فى ولد إسماعيل . وقال العلامة المازندراني : «قيل : المراد بالأسباط هنا  
الأشراف من الأولاد» . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٣٤ (سبط) .

٧- ٧ . فى «ن» : «ولم تكن» .

٨- ٨ . فى الوافى : «فارقوا» .

٩- ٩ . فى حاشيه «بف» : + «الله» .

١٠- ١٠ . فى «جت» : «فإن» .



صَنَعًا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَعَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (١).

١٥١ / ١٥١ . حَنَّانٌ ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ :

عَنْ عَبْدِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ النَّاسَ أَصَابَهُمْ قَحْطٌ شَدِيدٌ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَشْتَشِقِيَ لَهُمْ » .

قَالَ : « فَقَالَ لَهُمْ : إِذَا صَيَّلَيْتُ الْعُدَاةَ مَضَيْتُ ، فَلَمَّا صَيَّلَى الْعُدَاةَ مَضَى وَمَضُوا ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي بَعْضِ (٢) الطَّرِيقِ إِذَا هُوَ (٣) بِنَمَلِهِ رَافِعِهِ يَدَهَا (٤) إِلَى السَّمَاءِ وَاضِعِهِ قَدَمَيْهَا إِلَى (٥) الْأَرْضِ وَهِيَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا خَلَقْنَا مِنْ خَلْقِكَ ، وَلَا غِنَى بِنَا عَنْ رِزْقِكَ ، فَلَا تُهْلِكْنَا بِذُنُوبِ بَنِي آدَمَ » .

قَالَ : « فَقَالَ سُلَيْمَانٌ (٦) عَلَيْهِ السَّلَامُ : ارْجِعُوا فَقَدْ سُقَيْتُمْ بِغَيْرِكُمْ » قَالَ : « فَسُقُوا فِي ذَلِكَ الْعَامِ وَلَمْ يُسَقَوْا (٧) مِثْلَهُ قَطُّ » . (٨)

١٥٢ / ١٥٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ٧٧ / ٨

سَعِيدٍ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ الْمَدَائِنِيِّ (٩) :

ص : ٥٦٩

١-١ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٦٢ ، ح ١٠٦ ؛ و ص ١٨٤ ، ح ٨٣ ، عن حنان بن سدير ، إلى قوله : « وتذكروا ما صنعوا » الوافي

، ج ٢ ، ص ١٩٩ ، ح ٦٦٥ ؛ البحار ، ج ٣٠ ، ص ٢٦٩ ، ح ١٣٧ ، من قوله : « إنَّ الشيخين فارقا الدنيا » .

٢-٢ . في « بن » : « كانوا ببعض » بدل « كان في بعض » .

٣-٣ . في « ن ، بف » : « هم » .

٤-٤ . في « بح » : « يديها » .

٥-٥ . في « بف » وحاشيه « د » : « في » . وفي « م » وحاشيه « بح » والبحار : « على » .

٦-٦ . في « جت » : « بن داود » .

٧-٧ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت والبحار . وفي « بح » والمطبوع : « ما لم يسقوا » بدل « ولم يسقوا » .

٨-٨ . الفقيه ، ج ١ ، ص ٥٢٤ ، ح ١٤٩٠ ؛ والخصال ، ص ٣٢٦ ، باب السنَّة ، ضمن ح ١٨ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه

السَّلَامُ ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٢ ، ح ٣٤٧١ ؛ البحار ، ج ٦٤ ، ص ٢٦٠ ، ح ٩ .

٩-٩ . في « بف » : « أبي عبيده المدائني » . والرجل مجهول لم نعرفه .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ — تَعَالَى ذِكْرُهُ — عِبَادًا مَيَامِينَ (١) مَيَاسِيرَ (٢) يَعِيشُونَ وَيَعِيشُ النَّاسُ فِي أَكْنَافِهِمْ (٣) ، وَهُمْ فِي عِبَادِهِ بِمَنْزِلَةِ الْقَطْرِ (٤) ، وَلِلَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — عِبَادٌ مَلَاعِينُ (٥) مَنَاكِرُ (٦) لَا يَعِيشُونَ وَلَا يَعِيشُ النَّاسُ فِي أَكْنَافِهِمْ ، وَهُمْ فِي عِبَادِهِ بِمَنْزِلَةِ الْجَرَادِ لَا يَقْعُونَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَتَوْا عَلَيْهِ (٧) . » (٨) .

١٥٣ / ١٥٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (٩) ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِ الْمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (١٠) ، عَنِ الْحَسَنِ (١١) بْنِ شَاذَانَ الْوَاسِطِيِّ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْكُو جَفَاءَ (١٢) أَهْلِ وَاسِطٍ وَحَمَلَهُمْ عَلَيَّ ، وَكَانَتْ عِصَابَهُ (١٣) مِنَ الْعُمَمَائِيَّةِ تُؤَذِّنِي .

ص : ٥٧٠

- ١-١ . «ميامين» : جمع ميمون ، وهو ذويئمن ، وهو البركه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٣٠ (يمن) .
- ٢-٢ . في المرآه : «مياسير» . ومياسير : جمع مؤنث ، وهو الغني ، من اليسر ، وهو الغني ، يقال : أيسر إيسارا ويُسرا ، أي صار ذا غني . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٩١ (يسر) .
- ٣-٣ . «الأكناف» : جمع الكنف بالتحريك ، وهو الجانب والناحية . لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٣٠٨ (كنف) .
- ٤-٤ . قال الجوهري : «الْقَطْرُ : المطر ، وَالْقَطْرُ : جمع قطره» . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٩٥ (قطر) .
- ٥-٥ . «ملاعين» : جمع ملعون ، وهو البعيد عن رحمه الله ؛ من اللعن ، وهو الطرد والإبعاد . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦١٧ (لعن) .
- ٦-٦ . في التحف : «مناكيد» . وفي شرح المازندراني : «مناكير : جمع منكر ، وهو الشديد الغيظ الذي يتفزع عنه الناس» . وفي المرآه : «مناكير : جمع منكر ، أي لا يتأتى منهم المعروف» . وراجع : لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٢٣٢ و ٢٣٣ (نكر) .
- ٧-٧ . «أتوا عليه» أي أهلكوه وأفسدوه ، يقال : أتى عليه الدهر ، أي أهلكه . راجع : المصباح المنير ، ص ٤ (أتى) .
- ٨-٨ . تحف العقول ، ص ٣٠٠ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥١٠ ، ح ٢٥٦٠٨ .
- ٩-٩ . هكذا في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت» . وفي المطبوع : + «جميعا» . ثم إن المتكزّر في الأسناد روايه الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى عن عليّ بن محمّد بن سعد عن محمّد بن سالم بن أبي سلمه ، كما تقدّم في الكافي ، ح ٢١٢٦ و ٢٢٠٧ و ٢٤١٠ و ١٢٨٠١ و ١٥١٠٥ ، فالظاهر سقوط «عن عليّ بن محمّد بن سعد» من السند .
- ١٠-١٠ . في «جت» وحاشيه «د» : «محمّد بن مسلم بن أبي سلمه» . وفي تأويل الآيات : «محمّد بن مسلم عن أبي سلمه» . وكلاهما سهو ، كما تقدّم غير مرّه . وفي «ل ، بف ، بن» وحاشيه «ن» : «محمّد بن سلم بن أبي سلمه» .
- ١١-١١ . في «ن ، جد» وحاشيه «د» وهامش المطبوع : «الحسين» . والرجل مجهول لم نعرفه .
- ١٢-١٢ . الجفاء : البعد عن الشيء ، وترك الصلّه والبرّ ، وغلظ الطبع . النهايه ، ج ١ ، ص ٢٨٠ و ٢٨١ (جفا) .
- ١٣-١٣ . العصابه : هم الجماعه من الناس من العشره إلى الأربعين ، ولا واحد لها من لفظها . النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٤٣ (عصب) .

فَوَقَّعَ بِخَطِّهِ : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَخَذَ مِيثَاقَ أَوْلِيَائِنَا عَلَى الصَّبْرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ ، فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ، فَلَوْ قَدَّ قَامَ سَيِّدُ الْخَلْقِ (١) لَقَالُوا : «يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ» (٢) . (٣)

١٥٤ / ١٥٤ . مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (٤) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الرَّيَّانِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي فَضْلِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا مِيدُوا أَعْيُنَهُمْ إِلَى مَا مَنَّعَ اللَّهُ (٥) بِهِ الْأَعْدَاءَ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٦) وَنَعِيمِهَا ، وَكَانَتْ دُنْيَاهُمْ أَقْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يَطْوُونَهُ بِأَرْجُلِهِمْ ، وَلَتَنَعَّمُوا (٧) بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ - جَلَّ وَعَزَّ - وَتَلَدَّدُوا بِهَا تَلَدَّدَ مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَانِ (٨) مَعَ أَوْلِيَائِهِ اللَّهِ .

إِنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - آنَسٌ مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ ، وَصَاحِبٌ مِنْ كُلِّ وَحِيدَةٍ ، وَنُورٌ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ ، وَقُوَّةٌ مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ ، وَشِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سُقْمٍ .

ص : ٥٧١

١-١ . فى شرح المازندراني : «والظاهر أنَّ المراد بسيد الخلق صاحب عليه السلام ، وفيه دلالة على الرجعة . ويحتمل أن يراد به الله تعالى ، والمراد بقيامه قيامه لحشر الخلائق وإرادته إياها» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : سيد الخلق ، أى القائم فيرجعون فى الرجعة؛ لينتقم منهم المؤمنون، فيقولون : يا ويلنا ، وقيل : المراد هو الله تعالى ، أو النبى فى القيامة ، ولا يخفى بعدهما» .  
٢-٢ . يسآ (٣٦) : ٥٢ .

٣-٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٢ ، ح ٢٩٩٨ ؛ البحار ، ج ٥٣ ، ص ٨٩ ، ح ٨٧ .

٤-٤ . فى «د ، م ، ن ، جت» : «محمد بن مسلم بن أبى سلمه» . وفى «ع ، ل ، ب ، بن» : «محمد بن سلم بن أبى سلمه» . والسند معلق على سابقه ، كما لا يخفى .

٥-٥ . فى «ع ، ل ، ب ، بن» والوافى : - «الله» .

٦-٦ . «زهرة الحياة الدنيا» : بهجتها ونضارتها وحسنها . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٦٨ (زهر) .

٧-٧ . قرأها العلامة المازندراني من باب المجرد ، حيث قال فى شرحه : «النعمة : توانگر شدن ، وفعله من باب سمع ونصر وضرب ، وفى بعض النسخ : وتنعموا ، من التمتع ، وهو الترفه» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٣٠ (نعمة) .

٨-٨ . فى «بن» : «الجنات» .

ثُمَّ قَالَ : « وَقَدْ كَانَ (١) قَبْلَكُمْ قَوْمٌ يُقْتَلُونَ وَيُحْرَقُونَ (٢) وَيُنْشَرُونَ بِالْمَنَاشِيرِ (٣) ، وَتَضَيَّقُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا (٤) ، فَمَا يَرُدُّهُمْ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَرَهُ (٥) وَتَرَوْنَ مِنْ فَعِيلٍ ذَلِكَ بِهِمْ وَلَا أَدَى ، بَلْ (٦) مَا نَقَمُوا (٧) مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ، فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ دَرَجَاتِهِمْ ، وَاصْبِرُوا عَلَى نَوَائِبِ (٨) دَهْرِكُمْ تُدْرِكُوا سَعْيَهُمْ (٩) .

١٥٥ / ١٥٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا خَلَقَ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — خَلْقًا أَضْعَفَ (١٠) مِنَ الْبَعُوضِ ،

ص : ٥٧٢

١-١ . فى شرح المازندراني : «قد كان» بدون الواو .

٢-٢ . فى «بن» : «ثم يحرقون» .

٣-٣ . «المناشير» : جمع المنشار ، وهو ما نُشِرَ به \_ وبعبارة أخرى : هى آله ذات أسنان ينشر به الخشب ونحوه \_ من النشر بمعنى النحت . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٦٩ (نشر) .

٤-٤ . فى «م» : «بما رحبت» . والرَّحْبُ ، بالضَّمِّ : الاتِّسَاعُ ، وفعله من باب كرم وسمع . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٦٧ (رحب) .

٥-٥ . التَّرَهُ : النقص ، أو التبعة ، والتساء فيه عوض عن الواو المحذوفه ، من الوثر بمعنى الجنايه التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى أو نحوها ، يقال : وَثَرَ الرَّجُلُ : أَفْرَعَهُ وَأَدْرَكَهُ بِمَكْرِهِ . وَوَثَرُهُ مَالُهُ ، أى نقصه إيَّاه . وفى الوافى : «التره : الحقد» . وقال العلامة المازندراني : «مِنْ ، متعلِّق بـ «يقتلون» وما عطف عليه ، [أى] من غير جنايه جنوا على من فعل ذلك المذكور من قتل وغيره بهم ، ومن غير أذى صدر منهم» . راجع : النهايه ، ج ١ ، ص ١٨٩ (تره) ؛ و ج ٥ ، ص ١٤٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٧٩ (وتر) .

٦-٦ . فى «بف» والوافى : - «بل» .

٧-٧ . فى الوافى : «بما نقموا منهم : بما أنكروا منهم ، والمستثنى منه محذوف ، أى وما سبب ذلك إلا أن يؤمنوا ؛ أو الاستثناء منقطع ، أى من غير تره ولا- أذى إلا زياده الإيمان» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : بل ما نقموا ، إمَّا من الانتقام ، أى لم يكن انتقامهم لجنايه ومكروه ، بل لأنَّهم آمنوا بالله ؛ أو من الكراهه ، أى ما كرهوا وعابوا وأنكروا من أطوارهم شيئاً إلا الإيمان ؛ لأنَّهم كانوا يكرهون الإيمان ؛ أو لم يكن فيهم عيب غير الإيمان الذى هو كمال... وهو إشارة إلى ما ذكره تعالى فى قصِّه أصحاب الأخدود : «وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ» [البروج (٨٥) : ٨] . وراجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٤٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٣٢ (نقم) .

٨-٨ . «النوائب» : جمع نائبه ، وهى ما ينوب الإنسان \_ أى ينزل به \_ من المهمَّات والحوادث . النهايه ، ج ٥ ، ص ١٢٣ (نوب)

٩-٩ . الوافى ، ج ١ ، ص ١٥٩ ، ح ٧٨ .



١٠-١٠. في «ل» وحاشيه «د ، جت» : «أضعف» .

وَالْجِرْجِسُ أَصْغَرُ مِنَ الْبَعُوضِ (١)، وَالَّذِي نَسَمِيهِ نَحْنُ الْوَلَعُ (٢) أَصْغَرُ مِنَ الْجِرْجِسِ ، وَمَا فِي الْفِيلِ شَيْءٌ إِلَّا وَفِيهِ مِثْلُهُ ، وَفُضِّلَ عَلَى الْفِيلِ بِالْجَنَاحَيْنِ (٣) . (٤)

١٥٦ / ١٥٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَثْعَمِيِّ (٥) ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ

ص : ٥٧٣

١- ١ . «البعوض» : البقّ ، كبار البعوض ، أو هي دويبه مثل القملة ، حمراء ، منتنه الريح ، تكون في الشيرر والجيدر ، وهي التي يقال لها : نبات الحصير ، إذا قتلتها شممت لها رائحة اللوز المرّ ، وقيل غير ذلك . والجرجس : لغه في القرقس ، وهو البعوض الصغار . وقال العلامة المازندراني : «البعوض : جمع بعوضه ، وهي البقّه ، والجرجس ، بالكسر : البعوض الصغار ، والمراد ب «خلقها» النوع منه ، ومن البعوض في قوله : «أصغر من البعوض» الكبار ، فلا ينافي أوّل الكلام آخره ، وفيه تحريك إلى التفكر في أمثال هذا الخلق والانتقال منه إلى عظمه الخالق وقدرته وعلمه المحيط بكلّ شيء . وقال العلامة المجلسي : «قال الجوهري : الجرجس : لغه في القرقس ، وهو البعوض الصغار ، أقول : لعلّ مراده عليه السلام بقوله : أصغر من البعوض ، أي من سائر أنواعه ؛ ليستقيم قوله عليه السلام : ما خلق الله خلقا أصغر من البعوض ، ويوافق كلام أهل اللغة ؛ على أنّه يحتمل أن يكون الحصر في الأوّل إضافيا ، كما أنّ الظاهر أنّه لا بدّ من تخصيصه بالطيور ؛ إذ قد يحسّ من الحيوانات ما هو أصغر من البعوض ، إلا أن يقال : يمكن أن يكون للبعوض أنواع صغار ولا- يكون شيء من الحيوان أصغر منها . والولع غير مذكور في كتب اللغة ، والظاهر أنّه أيضا صنف من البعوض . والغرض بيان كمال قدرته تعالى ؛ فإنّ القدره في خلق الأشياء الصغار أكثر وأظهر منها في الكبار ، كما هو المعروف بين الصنّاع من المخلوقين ، فتبارك الله أحسن الخالقين . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ٩١٣ (جرجس) ، و ص ١٠٦٦ (بعوض) ؛ لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٢٣ (بقق) .

٢- ٢ . في التوحيد : «تسمونه الولع» بدل «نسميه نحن الولع» .

٣- ٣ . في «بح» : «بجناحين» .

٤- ٤ . التوحيد ، ص ٢٨٣ ، ح ١ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن سعيد بن جناح الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٠٩ ، ح ٢٥٦٠٥ ؛ البحار ، ج ٦٤ ، ص ٣١٩ ، ح ١٠ .

٥- ٥ . لم نجد عنوان زيد بن الوليد في موضع . وتقدّم في الكافي ، ح ٦٦٩ و ١٤٩٣٤ روايه [عبد الله] بن مسكان عن بدر بن الوليد [الخثعمي] ، وبدر بن الوليد هو المذكور في رجال البرقي ، ص ٤٥ ؛ ورجال الطوسي ، ص ١٧٢ ، الرقم ٢٢٠ . والمظنون قويا أنّ هذا العنوان محرّف من «بدر بن الوليد الخثعمي»

وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ»(١)؟

قَالَ : «نَزَلَتْ فِي وَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

٧٩ / ٨

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا تَشِيقُ مِنْ رِزْقِهِ إِلَّا- يَعْلَمُهَا وَلَا- حَبَّ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ»(٢)؟

قَالَ : فَقَالَ : «الْوَرَقَةُ السَّقَطُ ، وَالْحَبُّهُ الْوَلَدُ ، وَظُلُمَاتُ الْأَرْضِ الْأَرْضُ حَامٌ ، وَالرَّطْبُ مَا يَحْيِي مِنَ النَّاسِ ، وَالْيَابِسُ مَا يُفْبَسُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ»(٣) .

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ»(٤)؟

فَقَالَ : «عَنِ بَدَلِكِ أَيِ انظُرُوا فِي الْقُرْآنِ(٥) ، فَاعْلَمُوا(٦) كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا أَخْبَرَكُمْ عَنْهُ» .

قَالَ : فَقُلْتُ : فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ»(٧)؟

قَالَ : «تَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ ، إِذَا قَرَأْتُمْ الْقُرْآنَ تَقْرَأُ(٨) مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ

ص : ٥٧٤

١-١ . الأنفال (٨) : ٢٤ .

٢-٢ . الأنعام (٦) : ٥٩ .

٣-٣ . فى الوافى : «فى إمام مبين ؛ يعنى فى اللوح المحفوظ ، وهذا كقوله سبحانه : «وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي آيَاتٍ مُبِينٍ» [يس (٣٦) : ١٢] وهو تفسير الكتاب المبين ، ولعله إنما سمي بالإمام لتقدمه على سائر الكتب . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : فى إمام مبين... الظاهر أنه عليه السلام ذكر ذلك تفسيرا للكتاب المبين بأن يكون المراد بالكتاب المبين أمير المؤمنين وأولاده المعصومين عليهم السلام ، كما رواه العامه والخاصه فى تفسير قوله تعالى : «وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي آيَاتٍ مُبِينٍ» أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ نَزُولِهَا وَقَالَ : هَذَا هُوَ الْإِمَامُ الْمُبِينُ» .

٤-٤ . هكذا فى سورة الروم (٣٠) : ٤٢ والوافى . وفى معظم النسخ والمطبوع : «من قبلكم» .

٥-٥ . فى الوافى : «إنما فسّر السير فى الأرض بالنظر فى القرآن لمشاركتها فى كونها طريقا إلى معرفه أحوالهم» .

٦-٦ . فى «بف» والوافى : «واعلموا» .

٧-٧ . الصافات (٣٧) : ١٣٧ و ١٣٨ .

٨-٨ . فى «بف ، جت ، جد» وشرح المازندراني والوافى : «فقرأ» . وفى حاشيه «د ، ل» : «فاقرأوا» . وفى المرآة : «فقرئ» .

١٥٧ / ١٥٧ . عَنْهُ (٢) ، عَنِ ابْنِ مُشْكَانَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ لَمْ يُسَمِّهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «عَلَيْكَ (٣) بِالتَّلَادِ (٤) ، وَإِيَّاكَ وَكُلَّ مُحَدَّثٍ لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا أَمَانَةَ (٥) وَلَا ذِمَّةَ وَلَا مِيثَاقَ ، وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ أَوْثَقِ النَّاسِ فِي (٦) نَفْسِكَ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ أَعْدَاءُ النَّعْمِ (٧) » . (٨)

ص : ٥٧٥

١-١ . معانى الأخبار ، ص ٢١٥ ، ح ١ ، بسند آخر من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف يسير . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٣٦١ ، ح ٢٩ ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن عليه السلام ، مع اختلاف . تفسير القمى ، ج ١ ، ص ٢٠٣ ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف يسير ، وفي كَلِّهَا من قوله : «وسألته عن قول الله عز وجل : وما تسقط من ورقه» إلى قوله : «وكل ذلك في إمام مبین» . وفي تفسير القمى ، ج ١ ، ص ٢٧١ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، إلى قوله : «نزلت في ولاية علي عليه السلام» الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٧ ، ح ٢٥٥٢٨ ؛ وفيه ، ج ٣ ، ص ٩٠٤ ، ح ١٥٧١ ، إلى قوله : «نزلت في ولاية علي عليه السلام» .

٢-٢ . الضمير راجع إلى يحيى الحلبي المذكور في السند السابق .

٣-٣ . في شرح المازندراني : «عليكم» .

٤-٤ . في مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢٢٤ : «قوله عليه السلام : عليك بالتلاد ، بكسر التاء . قال الجوهرى : التالد : المال القديم الأصلي الذي وُلد عندك ، وهو نقيض الطارف ، وكذلك التلاد والتلاد ، وأصل التاء فيه واو . أقول : الأظهر أنّ المراد : عليك بمصاحبه الصاحب القديم الذي جرت به وبينك وبينه ذمم وعهود ، واحذر عن مصاحبه كل صاحب محدث جديد عهد له معك ولم تعرف له أمانه ، ولم يحصل بينك وبينه ذمه وعهد وميثاق . ويحتمل وجهين آخرين...» . وراجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٥٠ (تلد) . وللمحقق الشعراني بيان آخر هنا ذكره في هامش شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣٢٧ .

٥-٥ . في الكافي ، ح ٣٦١١ : «ولا أمان» .

٦-٦ . في «بح» : «على» .

٧-٧ . في الكافي ، ح ٣٦١١ : «من أوثق الناس عندك» بدل «من أوثق الناس في نفسك ؛ فإنّ الناس أعداء النعم» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : فإنّ الناس أعداء النعم ، أى يريدون زوالها عن صاحبها حسدا ، أو يفعلون ما يوجب زوال النعمه وكان بجهالتهم ، فلذلك ينبغى أن يكون الإنسان على حذر من أوثق الناس عنده ؛ إذ لعله تكون هذه السجيه الغالبه فيه فيخدعك ويدلك على ما يوجب زوال نعمتك ، أو يغويك بجهالته عمّا يوجب رشدك وصلاحك» .

٨-٨ . الكافي ، كتاب العشره ، باب من يجب مصادقته ومصاحبته ، ح ٣٦١١ ، بسنده عن بعض الحلبيين ، عن عبد الله بن مسكان الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٧٢ ، ح ٢٥٩٥ .

١٥٨ / ١٥٨ . يَحْيَى الْحَلْبِيُّ (١) ، عَنْ أَبِي الْمُشْتَهَلِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : «مَا دَعَاكُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعْتُمْ فِيهِ زَيْدًا؟» .

قَالَ : قُلْتُ : خِصَالٌ ثَلَاثٌ ، أَمَّا إِحْدَاهُنَّ فَقَلْبُهُ (٢) مَنْ تَخَلَّفَ مَعَنَا ، (٣) إِنَّمَا كُنَّا تَمَانِيَهُ نَفَرٍ ، وَأَمَّا الْأُخْرَى فَالَّذِي تَخَوَّفْنَا مِنَ الصُّبْحِ أَنْ يَفْضَحَنَا ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَإِنَّهُ كَانَ مَضْجَعَهُ الَّذِي كَانَ (٤) سَبَقَ إِلَيْهِ .

فَقَالَ : «كَمْ (٥) إِلَى الْفُرَاتِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعْتُمُوهُ فِيهِ؟» .

قُلْتُ (٦) : قَذَفَهُ حَجْرًا .

فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَفَلَا كُنْتُمْ أَوْقَرْتُمُوهُ حَدِيدًا (٧) وَقَذَفْتُمُوهُ (٨) فِي الْفُرَاتِ وَكَانَ أَفْضَلَ؟» .

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، لَا وَاللَّهِ مَا طُقْنَا (٩) لِهَذَا .

فَقَالَ : «أَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ يَوْمَ خَرَجْتُمْ مَعَ زَيْدٍ؟» قُلْتُ (١٠) : مُؤَمِّنِينَ .

قَالَ (١١) : «فَمَا كَانَ عَدُوَّكُمْ؟» قُلْتُ : كُفَّارًا ، قَالَ : «فَإِنِّي أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -

ص : ٥٧٦

١-١ . السند معلق . ويروى عن يحيى الحلبي ، محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد .

٢-٢ . في «جت» : «لقله» .

٣-٣ . في المرآة: «من تخلف معنا، أي من أتباع زيد، فإن بعضهم قتل وبعضهم هرب» .

٤-٤ . في «ع ، بف ، بن ، جت» وشرح المازندراني والوافي : - «كان» . وفي المرآة: «كان سبق إليه، أي كان نزل فيه أولاً، أو كان سبق في علم الله» .

٥-٥ . في «د» : + «كان» .

٦-٦ . في «بن» : «فقلت» .

٧-٧ . «أو قرتموه حديدا» أي حملتموه حديدا . راجع : تاج العروس ، ج ٧ ، ص ٥٩٦ (وقر) .

٨-٨ . في «د» : «أو قذفتموه» .

٩-٩ . في المرآة : «قوله : ما طقنا ، كذا في أكثر النسخ ، والظاهر : أطقنا» .

١٠-١٠ . فى «د ، ن ، بح ، جت» : «فقلت» .

١١-١١ . فى «م» : «فقال» .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا «فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَمْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ ۙ ۸ / ۸۲

فَإِمَّا مَنًّا بَعِيدٌ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا» (١) فَابْتَدَأْتُمْ أَنْتُمْ بِتَخْلِيهِ مِنْ أَسْرَتِكُمْ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَا اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَسِيرُوا بِالْعَدْلِ سَاعَةً (٢) . (٣)

١٥٩ / ١٥٩ . يَحْيَى الْحَلَبِيُّ (٤) ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَعْفَى نَبِيِّكُمْ (٥) أَنْ يَلْقَى مِنْ أُمَّتِهِ مَيَّا لَقِيَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ أُمَّهَاتِهِمْ (٦) ، وَجَعَلَ ذَلِكَ عَلَيْنَا . (٧)

١٦٠ / ١٦٠ . يَحْيَى (٨) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُشْكَانَ ، عَنْ ضُرَيْسٍ ، قَالَ :

ص : ٥٧٧

١-١ . مُحَمَّد (٤٧) : ٤ .

٢-٢ . في «د» : - «ساعة» . وفي حاشيته «د» والوافي : + «واحد» . وفي المرآة : «أى كان الحكم أن تقتلوا من أسرتكم في أثناء الحرب ، فخلّيتموهم ولم تقتلوهم ، فإذا ظفروا عليكم فما استطعتم أن تسيروا بالعدل أى بالحق ساعة . ويحتمل أن يكون غرضه بيان أنهم لم يكونوا مستأهلين لجهلهم ، كما ورد في أخبار آخر» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ ، ح ٦٨٧ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٠٧ ، ح ٣٤٢١ ، إلى قوله : «وقد فتموه في الفرات وكان أفضل» ملخصا .

٤-٤ . السند معلقٌ كسابقه .

٥-٥ . أى وهب الله له العافية . وقال الجوهري : «عفاه الله وأعفاه بمعنى ، والاسم : العافية ، وهى دفاع الله عن العبد» . وقال الفيروز آبادي : «أعفاه من الأمر : برأه... والعافية : دفاع الله عن العبد ، عفاه الله تعالى من المكروه عفاءً ومعافاه وعافية : وهب له العافية من العلل والبلاء ، كأعفاه» . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٣٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٢١ (عفا) .

٦-٦ . فى الوافي : «يعنى أعفاه عن أذى أمته إياه قدر ما آذت الأمم الأخر أنبياءهم ، وجعل أذى هذه الأمة علينا دونه صلى الله عليه وآله ، وكأنه عليه السلام أراد بذلك الأذى الجسماني ؛ لأنه صلى الله عليه وآله قد أودى من قبل منافقى هذه الأمة من الأذى الروحاني أكثر مما أوديت الأنبياء قبله...» .

٧-٧ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ ، ح ٦٩٩ ؛ البحار ، ج ٢٧ ، ص ٢٠٤ ، ح ٨ .

٨-٨ . يحيى هو يحيى الحلبي ، وعنوانه الكامل هو يحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبه الحلبي ، فيكون هذا السند أيضا معلقا ، كما أن السندين الآتين بعده معلقان . راجع : رجال النجاشي ، ص ٤٤٤ ، الرقم ١١٩٩ .

تَمَارَى (١) النَّاسُ (٢) عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ (٣) بَعْضُهُمْ : حَزْبُ (٤) عَلِيٍّ شَرٌّ مِنْ حَزْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَزْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرٌّ مِنْ حَزْبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ : فَسَمِعَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : «مَا تَقُولُونَ؟» .

فَقَالُوا : أَضْيَلِحَكَ اللَّهُ ، تَمَارَيْنَا فِي حَزْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَفِي حَزْبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : حَزْبُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرٌّ مِنْ حَزْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَالَ بَعْضُنَا : حَزْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرٌّ مِنْ حَزْبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا، بَلْ حَزْبُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرٌّ مِنْ حَزْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» .

فَقُلْتُ لَهُ (٥) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَحَزْبُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرٌّ مِنْ حَزْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟

قَالَ : «نَعَمْ ، وَسَيَأْخِزُكَ عَنْ ذَلِكَ ؛ إِنَّ حَزْبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يُقَرُّوا بِالْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ حَزْبَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَرُّوا (٦) بِالْإِسْلَامِ (٧) ، ثُمَّ جَحَدُوهُ» . (٨)

١٦١ / ١٦١ . يَحْيَى بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ» (٩) قُلْتُ : وَوُلْدُهُ (١٠) كَيْفَ أُوتِيَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ؟

ص : ٥٧٨

١-١ . قال ابن الأثير : «المراء : الجدال ، والتمازي والمماراه : المجادله على مذهب الشك والريبه ، ويقال للمناظره : مماراه ؛ لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه ، كما يمتري الحالب اللبن من الضرع» . النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٢٢ (مرا) .  
٢-٢ . في الوافي : «أناس» .

٣-٣ . في شرح المازندراني : «وقال» .

٤-٤ . في المرآه : «قوله عليه السلام : حرب علي ، أي محاربوه عليه السلام ، قال الفيروزآبادي : رجل حرب ، أي عدو محارب ، وإن لم يكن محاربا ، للذكر والأنثى والجمع والواحد» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٤٧ (حرب) .

٥-٥ . في الوافي والبحار : - «له» .

٦-٦ . في «بح» : «قد أقرؤا» .

٧-٧ . في المرآه : «قوله عليه السلام : أقرؤوا بالإسلام ، أي النبي صلى الله عليه وآله ، وأنكروا ما قاله في وصيّه وخالفوه ، فهم عاندوا الحق مع العلم ، وهذا أشد ممن خالف وحارب جهلاً وضلالاً» .

٨-٨ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢١٦ ، ح ٦٧٧ ؛ البحار ، ج ٣٢ ، ص ٣٢٣ ، ح ٢٩٦ .

٩-٩ . الأنبياء (٢١) : ٨٤ . والضمير راجع إلى أيوب عليه السلام .

١٠-١٠ . في «بف» : - «ولده» .



قَالَ: «أَحْيَا لَهُ مِنْ وُلْدِهِ الَّذِينَ كَانُوا مَاتُوا قَبْلَ ذَلِكَ بِأَجَالِهِمْ مِثْلَ الَّذِينَ هَلَكُوا يَوْمَئِذٍ». (١).

١٦٢ / ١٦٢ . يَحْيَى الْحَلَبِيُّ ، عَنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

٨٣ / ٨

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ (٢) عَزَّ وَجَلَّ : «كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا» (٣) قَالَ : «أَمَا تَرَى النَّبِيَّ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ كَانَ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ خَارِجٍ ، فَكَذَلِكَ (٤) هُمْ يَزْدَادُونَ (٥) سَوَادًا». (٦)

١٦٣ / ١٦٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُعَلَّى (٧) بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ عَبِيدَ الْمَلِكِ بْنَ أَعْيَنَ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُسْأَلُهُ (٨) حَتَّى قَالَهُ : فَهَلْكَ النَّاسُ إِذَا ، قَالَ : «إِي وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَعْيَنَ ، فَهَلْكَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ» (٩).

قُلْتُ : مَنْ فِي الْمَشْرِقِ ، وَمَنْ فِي الْمَغْرِبِ ؟

قَالَ : «إِنَّهَا فُتِحَتْ بِضَلَالِ (١٠) ، إِي وَاللَّهِ ، لَهَلَكُوا إِلَّا ثَلَاثَةً (١١)». (١٢)

ص : ٥٧٩

- 
- ١-١ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٨ ، ح ٢٥٥٢٩ ؛ البحار ، ج ١٢ ، ص ٣٤٧ ، ح ٧ .
- ٢-٢ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي «جت» والمطبوع : «قول الله» .
- ٣-٣ . يونس (١٠) : ٢٧ .
- ٤-٤ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار وتفسير العياشي . وفي المطبوع : «فلذلك» .
- ٥-٥ . في تفسير العياشي : «وجوهم تزداد» بدل «هم يزدادون» .
- ٦-٦ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٢٢ ، ح ١٧ ، عن أبي بصير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٨ ، ح ٢٥٥٣٠ ؛ البحار ، ج ٥٩ ، ص ١٨ ، ح ١٢ .
- ٧-٧ . في «م ، بن ، جت» : «معلّى» بدل «المعلّى» .
- ٨-٨ . في «بح» : «يسأله» .
- ٩-٩ . في «د ، ع ، ل ، م ، بح ، جت» : «أجمعين» .
- ١٠-١٠ . في الوافي : «البارز في أنها يرجع إلى البلاد الشرقية والغربية ، وإنما فتحت في زمن أهل الضلال بمساعيهم ومساعي تابعيهم» . وقيل غير ذلك . راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣٣٠ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢٣٣ .
- ١١-١١ . في رجال الكشي : «ثم لحق أبو ساسان وعمار وشثيره وأبو عمره ، فصاروا سبعة» . وفي الاختصاص : «نفر سلمان الفارسي وأبوذر والمقداد ، ولحقهم عمار وأبوساسان الأنصاري وحذيفه وأبو عمره ، فصاروا سبعة» .
- ١٢-١٢ . رجال الكشي ، ص ٧ ، ح ١٤ ، بسنده عن أبان بن عثمان . الاختصاص ، ص ٥ ، بسنده عن الحارث ، مع زياده في

آخره ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢ ، ص ١٩٨ ، ح ٦٦٣ .

١٦٤ / ١٦٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ (١) ، عَنْ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ وَعِدَّةٍ (٢) قَالُوا :

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُلُوسًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا يَسْتَحِقُّ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَيَاةِ ، وَيَكُونَ الْمَرَضُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصَّحَّةِ ، وَيَكُونَ الْفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى ، فَأَنْتُمْ كَذَا؟» .

فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ . وَسَقَطَ (٣) فِي أَيْدِيهِمْ (٤) ، وَوَقَعَ الْيَأْسُ فِي قُلُوبِهِمْ .

فَلَمَّا رَأَى مَا دَاخَلَهُمْ (٥) مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «أَيَسِّرُ أَحَدَكُمْ أَنَّهُ (٦) عُمَرُ مَا عُمَرَ (٧) ، ثُمَّ (٨) يَمُوتُ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْأَمْرِ ، أَوْ يَمُوتُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ؟» .

قَالُوا : بَلْ يَمُوتُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ السَّاعَةَ .

قَالَ : «فَأَرَى (٩) الْمَوْتَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الْحَيَاةِ» .

ثُمَّ قَالَ : «أَيَسِّرُ أَحَدَكُمْ أَنْ بَقِيَ مَا بَقِيَ لَا يُصِيبُهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَعْوَجَاجِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْأَمْرِ؟» .

قَالُوا : لَا ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ .

ص : ٥٨٠

١-١ . فى «ع ، بف» : «إسحاق بن زيد» . وإسحاق هذا مجهول لم نعرفه .

٢-٢ . فى «بح» : + «من أصحابنا» .

٣-٣ . فى «جد» : «فسقط» .

٤-٤ . قال الزمخشري فى تفسير قوله تعالى : «وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ» [الأعراف (٧) : ١٤٩] : «ولمّا اشتدّ ندمهم وحسرتهم على عباده العجل ؛ لأنّ من شأن من اشتدّ ندمه وحسرته أن يعضّ يده غمّا فتصير يده مسقوفا فيها ؛ لأنّ فاه قد وقع فيها ، و«سَقَطَ» مسند إلى «فى أَيْدِيهِمْ» وهو من باب الكناية» . وقال الفيروزآبادى : «سَقَطَ فى يده ، وأسقط ، مضمومتين : زلّ ، وأخطأ ، وندم ، وتحتير» . الكشاف ، ج ٢ ، ص ١٦٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٩٠٥ (سقط) .

٥-٥ . فى «بف» والوافى : «ما دخلهم» .

٦-٦ . فى «جد» : «أن» .

٧-٧ . فى «د ، بح» : «عمرتم» .

٨-٨ . فى «بح» : - «ثم» .

٩-٩ . فى حاشيه «د ، م» : «فإذا» .

قَالَ: «فَأَرَى الْمَرَضَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الصَّحَّةِ» .

ثُمَّ قَالَ: «أَيَسِّرُ أَحَدُكُمْ أَنْ لَهُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْأَمْرِ؟» .

قَالُوا: لَا، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ .

قَالَ: «فَأَرَى الْفَقْرَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الْغِنَى» .(١)

١٦٥ / ١٦٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ حَمَادِ اللَّحَامِ :

٨٤ / ٨

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: «يَا بُنَيَّ ، إِنَّكَ إِذَا خَالَفْتَنِي فِي الْعَمَلِ ، لَمْ تَنْزِلْ مَعِيَ غَدَا فِي الْمَنْزِلِ» (٢) ثُمَّ قَالَ: «أَبَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَتَوَلَّى قَوْمٌ قَوْمًا يُخَالِفُونَهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ يَنْزِلُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، كَلَّا وَرَبُّ الْكُعْبَةِ» .(٣)

١٦٦ / ١٦٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ (٤) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَدِينُ بِيَدَيْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥)

ص: ٥٨١

١-١ . معانى الأخبار ، ص ١٨٩ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٢٠ ، ح ٣٠٩١ .

٢-٢ . فى شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣٣١: «لم تنزل معى فى المنزل ، أى الجَنَّة فى منزلى ودرجتى ، وهذا ممَّا لا ريب فيه ؛ لأنَّ قليل العمل لا يبلغ درجه كثيره ، وليس المراد أنك لم تنزل فى الجَنَّة إلا أن يراد بالمخالفة الإنكار ؛ لدلاله روايات متكثره على أن أهل الإيمان يدخلون الجَنَّة وإن قلَّ عملهم ، وقد مرَّ بعضها ، وكذا قوله : أبى الله عزَّ وجلَّ ، إلى آخره ، دلَّ على أنَّ الشيعة المقصِّرين فى العمل لا ينزلون معهم ، ولا يدلُّ على أنَّهم لا يدخلون الجَنَّة ، ويمكن أن يراد أنَّهم لا ينزلون معهم ابتداءً قبل الخروج عن عهده التقصير ، أو قبل الشفاعة» . وراجع : مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢٣٥ .

٣-٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٥٢ ، ح ٣١٣٢ .

٤-٤ . فى «بح» وحاشيه «جت» : + «الثمالى» .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «أى بأصول دينه التى لا تنسخ أبدا ، كالتوحيد ، وتنزيه الحقِّ عمَّا لا يليق به ، والقول بأنَّ العصر لا يخلو من رسول أو وصيٍّ وأنهما بالنصِّ ، إلى غير ذلك من الأمور التى لا تتغير بتواتر الأنبياء والرسل» .

إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا (١)، وَلَا هُدَىٰ مَنْ هُدِيَٰ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا بِنَا ، وَلَا ضَلَّ مَنْ ضَلَّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا بِنَا (٢). (٣).

١٦٧ / ١٦٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَهُ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ يَجِيءُ مِنْهُ الشَّيْءُ عَلَى حَدِّ الْغَضَبِ (٤) يُؤْخِذُهُ اللَّهُ بِهِ ؟

فَقَالَ : «اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَسْتَعْلِقَ (٥) عَبْدَهُ» .

وَفِي نُسخِهِ : «أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْوَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» ؛ «يَسْتَعْلِقُ (٦) عَبْدَهُ» . (٧).

١٦٨ / ١٦٨ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَغَيْرِ وَاحِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ لَكُمْ فِي حَيَاتِي خَيْرًا ، وَفِي مَمَاتِي خَيْرًا» .

ص : ٥٨٢

١-١ . في «ل» : «وشيعته» .

٢-٢ . قوله عليه السلام : «ولا هدى ... إلا بنا» أى بسبب متابعتنا ، و«ولا ضل ... إلا بنا» أى بسبب مخالفتنا .

٣-٣ . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٣٨٨ ، ح ١٤٤ ، عن جابر الجعفى ، عن محمد بن على عليه السلام ، إلى قوله : «إلا- نحن وشيعتنا» الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٥٠ ، ح ٧٣٠ .

٤-٤ . فى الوسائل : «جهه غضب» بدل «حد الغضب» .

٥-٥ . فى «د ، ع ، ن ، جت» وحاشيه «بن» وشرح المازندرانى : «يستعلق» . وفى «بح» : «يستعلق» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : من أن يستعلق عبده ، أى يكلفه ويجبره فى مالم يكن له فيه اختيار . قال الفيروز آبادى : استعلقنى فى بيعته : لم يجعل لى خيارا فى رده» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢١٤ (غلق) .

٦-٦ . فى «بف» : «يتعلق» . وفى حاشيه «د» : «يستعلق» . وفى الوافى : «يستعلن» . وفى المرآه : «لعله كان الحديث فى بعض كتب الأ-صول مرويا عن أبى الحسن عليه السلام ، وفيه كان : يستعلق ، بالقافين ؛ من القلق بمعنى الانزعاج والاضطراب ، ويرجع إلى الأول بتكلف» . وراجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٣٢٣ و ٣٢٤٠ (قلق) .

٧-٧ . الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٨٦ ، ح ٣٦٠٦ ؛ الوسائل ، ج ٢٨ ، ص ٢١٨ ، ح ٣٤٥٩٩ ؛ البحار ، ج ٥ ، ص ٣٠٦ ، ح ٢٩ .

قَالَ: «فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا حَيَاتِكَ فَقَدْ عَلِمْنَا، فَمَا لَنَا فِي وَفَاتِكَ (١)؟»

فَقَالَ: أَمَا فِي حَيَاتِي، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ» (٢). وَأَمَا فِي مَمَاتِي، فَتَعَرَّضَ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ، فَأَسْتَغْفِرُ لَكُمْ» (٣).

١٦٩ / ١٦٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ (٤) هَذَا الْأَمْرَ لِيَكْذِبُ حَتَّى إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَحْتَاجُ إِلَى كَذِبِهِ (٥)». (٦)

٨ / ٨٥

١٧٠ / ١٧٠. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، قَالَ:

إِنَّ أَوَّلَ مَا عَرَفْتُ (٧) عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا دَخَلَ مِنْ بَابِ الْفِيلِ (٨)، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَتَبِعْتُهُ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الزَّكَاةِ (٩) وَهِيَ عِنْدَ دَارِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ (١٠)، وَإِذَا

ص: ٥٨٣

١-١. في «د، م»: «مما تترك».

٢-٢. الأنفال (٨): ٣٣.

٣-٣. بصائر الدرجات، ص ٤٤٤، ح ٧، بسنده عن ابن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٣، ص ٥٤٦، ح ١٠٨٧.

٤-٤. الانتحال: ادعاء الرجل لنفسه ما ليس له، وكذا التنحل. وقال العلامة المازندراني: «الانتحال: چیزی بر خود بستن، وفيه دلالة على أن الفاسقين المكذبين من الشيعة من أهل النفاق ليس لهم حقيقة التشيع». وقال العلامة المجلسي: «قوله عليه السلام: ممن ينتحل هذا الأمر، أي التشيع، أي يدعيه من غير أن يتصف به واقعا، أو من يدعي الإمامه بغير حق». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٢٧ (نحل).

٥-٥. في المرآة: «قوله عليه السلام: ليحتاج إلى كذبه، أي هم أعوان الشيطان، بل هم أشد إضرارا منه».

٦-٦. رجال الكشي، ص ٢٩٧، ح ٥٢٦؛ والأمالى للطوسي، ص ٤١٤، المجلس ١٤، ح ٨١، بسندهما عن ابن أبي عمير، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٩٣١، ح ٣٣٠٤.

٧-٧. في الوسائل: + «من».

٨-٨. في المرآة: «قوله عليه السلام: من باب الفيل، كان هذا الباب مشتهرا بباب الثعبان؛ لدخول الثعبان الذي كلم أمير المؤمنين عليه السلام منه، وحكايته مشهورة بين الخاصّة والعامّة مسطوره في كتب الفريقين، ثم إن بنى أميّه - لعنهم الله - لإخفاء معجزته عليه السلام ربطوا هناك فيلاً فاشتهر بذلك».

٩-٩. في الوسائل: «بئر الركوه».

١٠-١٠ . فى الوسائل : - «وهى عند دار صالح بن على» .

بِنَاقَتَيْنِ مَعْقُولَتَيْنِ وَمَعَهُمَا غُلَامٌ أَسْوَدٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ (١) : هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ (٢) ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : مَا أَقْدَمَكَ بِلَادًا قُتِلَ فِيهَا أَبُوكَ وَجَدُّكَ؟

فَقَالَ : «زُرْتُ أَبِي ، وَصَلَّيْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ» ثُمَّ قَالَ : «هَا (٣) هُوَ ذَا وَجْهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (٤)» . (٥)

١٧١ / ١٧١ . عَنْهُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يُشِيرُ فِي الْقَتْلِ» (٦)؟

قَالَ : «نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَوْ قُتِلَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِهِ (٧) مَا كَانَ سَرَفًا (٨)» . (٩)

ص : ٥٨٤

١-١ . في «م ، بن» : «قال» .

٢-٢ . في حاشية «جت» والوافي : «منه» .

٣-٣ . في «بف ، جد» والوافي والمرآه : - «ها» .

٤-٤ . في شرح المازندراني : «قوله : ثم قال : ها هوذا وجهي ، «ها» للتبنيه ، و«هو» مبتدأ مبهم ، والجمله بعده خير مفسر له ، كما قيل في «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» [الإخلاص (١١٢) : ١] ، و«ذا» إشاره إلى طريق المدينة ، ووجه كل شيء : مستقبله ، وهو ما يستقبل ويتوجه إليه . والظاهر أن قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، من كلام الراوي ، وقيل : يحتمل أن يكون من كلامه عليه السلام ؛ حيث أشار إلى طريق المدينة فصلى على النبي» . وفي المرآه : «قوله عليه السلام : هوذا وجهي ، الوجه : مستقبل كل شيء ، أي أتوجه الساعه إلى المدينة ولا أقف هناك ، فلا تخف علي» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٤٨ (وجه) .

٥-٥ . الوافي ، ج ١٤ ، ص ١٤٤٠ ، ح ١٤٤٨٧ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ٢٥٤ ، ح ٦٤٧١ .

٦-٦ . الإسراء (١٧) : ٣٣ .

٧-٧ . في «بن» : «لو قتل به أهل الأرض» بدل «لو قتل أهل الأرض به» .

٨-٨ . في شرح المازندراني : «لعل المراد من أهل الأرض من اجتمعوا واتفقوا على قتله عليه السلام ورضوا به إلى يوم القيامة . وهذا التفسير يدل على أن «لا يسرف» خبر ، والثابت في القرآن نهى ، ولا يبعد أن يحمل النهي هنا على الخبر ، كما يحمل الخبر على النهي في كثير من المواضع ، والله يعلم» . وللمزيد راجع : مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢٣٨ .

٩-٩ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ ، ح ٦٥ ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ؛ وفيه ، ص ٢٩٠ ، صدر ح ٦٧ ، عن

سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفيهما إلى قوله : «نزلت في الحسين عليه السلام» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٣ ،

ص ٩٠٤ ، ح ١٥٧٤ ؛ البحار ، ج ٤٤ ، ص ٢١٩ ، ح ١٠ .



١٧٢ / ١٧٢ . عَنْهُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَيْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْحَيَوَاتَ الَّتِي يَحْمِلُ الْأَرْضُ أَسِيرٌ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ إِنَّمَا (١) يَحْمِلُ الْأَرْضَ بِقُوَّتِهِ (٢) ، فَأَرْسَلِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ حُوتًا أَضْيَعَرَّ مِنْ شِبْرٍ وَأَكْبَرَ مِنْ فِئْرِ (٣) ، فَدَخَلَتْ (٤) فِي خَيْاشِيمِهِ (٥) ، فَصَعِقَ (٦) ، فَمَكَثَ بِذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - رَأَفَ بِهِ وَرَحِمَهُ وَخَرَجَ (٧) ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - بِأَرْضٍ زَلْزَلَهُ ، بَعَثَ ذَلِكَ الْحُوتَ إِلَى ذَلِكَ الْحُوتِ ، فَإِذَا رَأَهُ اضْطَرَبَ ، فَتَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ » . (٨)

١٧٣ / ١٧٣ . عَنْهُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٨ / ٨٦

الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ حَاتِمٍ (٩) ، قَالَ :

كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَاضْطَرَبَتِ الْأَرْضُ ، فَوَحَاها (١٠) بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا :

ص : ٥٨٥

١-١ . فِي «بِف» : - «إِنَّمَا» .

٢-٢ . فِي «ن ، بِن» : «بِقْرَنِهِ» .

٣-٣ . الْفِئْرُ : مَا بَيْنَ طَرَفِ السَّبَابِهِ وَالْإِبْهَامِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا . الصَّحَاحُ ، ج ٢ ، ص ٧٧٧ (فِئْر) .

٤-٤ . فِي «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بِف ، بِن» وَالْوَافِي : «فَدَخَلَ» . وَفِي «بِح» : «فَتَدَخَلَ» .

٥-٥ . «الْحَيْشُومُ» : أَقْصَى الْأَنْفِ . الصَّحَاحُ ، ج ٥ ، ص ١٩١٢ (خِشْم) .

٦-٦ . «فَصَعِقَ» أَي غَشِيَ عَلَيْهِ . رَاجِع : الصَّحَاحُ ، ج ٤ ، ص ١٥٠٧ (صَعِق) .

٧-٧ . فِي «جَت» : «فَخَرَجَ» .

٨-٨ . عِلَلُ الشَّرَائِعِ ، ص ٥٥٤ ، ح ١ ، بِسَنَدٍ آخِرٍ ، مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٤٨٩ ، ح ٢٥٥٦١ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٠ ، ص ١٣٠ ، ح ٢٥ .

٩-٩ . لَمْ نَجِدْ عُنْوَانَ تَمِيمِ بْنِ حَاتِمٍ فِي مَوْضِعٍ . وَوَرَدَ مِزْمُونُ الْخَبْرِ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ ، ص ٥٥٥ ، ح ٥ ، بِسَنَدِهِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ حَزِيمٍ ، لَكِنَّ الْمَذْكُورَ فِي الْبَحَارِ ، ج ٥٧ ، ص ١٢٩ ، ح ٢٣ ، نَقْلًا مِنَ الْعِلَلِ : تَمِيمِ بْنِ حَزِيمٍ . وَهُوَ الظَّاهِرُ ؛ فَقَدْ عَدَّ الْبَرْقِيُّ فِي رِجَالِهِ ، ص ٤ ، تَمِيمِ بْنِ حَزِيمِ النَّاجِيٍّ مِنْ خَوَاصِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي الرَّوَاهِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . رَاجِع : رِجَالُ الطُّوسِيِّ ، ص ٥٨ ، الرَّقْمُ ٤٩١ .

١٠-١٠ . فِي «د» وَالْبَحَارُ ، ج ٦٠ : «فُوجَاهَا» . وَفِي الْوَافِي : «فَدَحَاهَا» . وَ«فُوحَاهَا» أَي أَشَارَ إِلَيْهَا ؛ مِنَ الْوَحْيِ ، وَهُوَ الْإِشَارَةُ ، وَكُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ إِلَى غَيْرِكَ ؛ لِيَعْلَمَهُ وَحْيَ كَيْفَ كَانَ . رَاجِع : الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٦٥٢ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٢ ، ص ١٧٥٨ (وَحْي) .

«اسئَلْنِي ، مَا لَكَ؟» ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا ، وَقَالَ (١) : «أَمَا إِنَّهَا (٢) لَوْ كَانَتِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَأَجَابْتَنِي ، وَلَكِنْ (٣) لَيْسَتْ بِتِلْكَ (٤)». (٥)

١٧٤ / ١٧٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ أَبِي الْيَسَعِ ، عَنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ صَفْوَانُ (٦) : «وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ أَحَبَّكُمْ عَلَيَّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ (٧) دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ كَمَا تَقُولُونَ». (٨)

١٧٥ / ١٧٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ،

ص: ٥٨٦

١-١ . فى «بن» والبحار ، ج ٦٠ : «فقال» .

٢-٢ . فى «بن» : - «إنها» .

٣-٣ . فى «م ، بح» وحاشيه «د» والوافى والبحار ، ج ٦٠ : «ولكنها» .

٤-٤ . فى الوافى: «هذا الحديث رواه فى العلل أيضا بإسناده إلى تميم بن حاتم على اختلاف فى بعض ألفاظه، قال: «فضر بها بيده» مكان: «فدحاها بيده» وهو الصواب. وقال: أما إنها لو كانت الزلزلة التى ذكرها الله فى كتابه لأجابتنى. أراد عليه السلام قوله: «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا» [الزلزلة (٩٩): ١] ، وإتّما كانت غيرها لأنّ زلزله القيامة بخلاف زلزله الدنيا، وإتّما كانت أجابته لو كانت زلزله القيامة؛ لأنه صاحب القيامة، وهو المراد بالإنسان فى قوله سبحانه: «وَقَالَ الْأِنْسَانُ مَا لَهَا» كما رواه على بن إبراهيم فى تفسيره، وفى العلل و الخرائج عنه عليه السلام قال: أنا الإنسان وإتّما تحدّث أخبارها». وفى المرآة: «قوله عليه السلام: لأجابتنى، أى لو كانت زلزله القيامة التى ذكرها الله فى سورة لأجابتنى، أى لو كانت زلزله القيامة التى ذكرها الله فى سورة لأجابتنى عند ما سألت عنها: ما لك؟ لقوله تعالى: «يَوْمَ لَدِّ ذِيَّ يَدُّ تُخْبَرُهَا»». وراجع: تفسير القمى، ج ٢، ص ٤٣٣، ذيل الآيه المذكورة؛ علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٥٦، الباب ٣٤٣، ح ٨؛ الخرائج والجرائح، ج ١، ص ١٧٧.

٥-٥ . علل الشرائع ، ص ٥٥٥ ، ح ٥ ، بسنده عن تميم بن جديم ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٩٢ ، ح ٢٥٥٦٨ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ١١١ ، ح ٤٤ ؛ وج ٦٠ ، ص ١٢٨ ، ح ٢٢ .

٦-٦ . صفوان هذا، هو صفوان بن يحيى، والمراد من قوله: «ولا أعلم...» أى أظنّ أنى قد سمعت الخبر من أبى شبل كما روّيته عنه بتوسط أبى اليسع، فيكون فى السند نوع من التحويل.

٧-٧ . فى الوافى : «أراد بما أنتم عليه ، الصلاح والورع، دون التشيع؛ لأنّ القول هنا بمعنى الاعتقاد ، كما هو ظاهر». وقيل غير ذلك . راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣٣٤ ؛ مرآة العقول ، ج ١٢ ، ص ٢٤٠ .

٨-٨ . التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٦٨ ، ح ١٥٣٦ ، بسنده عن صفوان ، عن أبى شبل ، من قوله : «من أحبكم» الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٨٣ ، ح ٢٤٠٥ .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ (١) أَبِي جَعْفَرِ الأَعْوَلِ ، عَنْ سَلَامِ بْنِ المُسْتَنِيرِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ : «إِنَّ (٢) أَمِيرَ المِوَاءِ مَنِينٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا انْقَضَتِ القِصَّةُ (٣) فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَائِشَةَ بِالبُّصْرَةِ ، صَعَدَ المِئْبَرُ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللهِ (٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ قَالَ :

يَا (٥) أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ خَصِيْرَةٌ تَفْتِنُ النَّاسَ بِالشَّهَوَاتِ (٦) ، وَتُزَيِّنُ لَهُمْ بِعَاجِلِهَا (٧) ، وَإِيْمُ اللهِ إِنَّهَا لَتُنْعَرُ (٨) مَنْ أَمَلَهَا ، وَتُخْلِفُ مَنْ رَجَاهَا ، وَسُتُورُ (٩) أَقْوَامَا النَّدَامَةِ وَالحَسْرَةِ بِإِقْبَالِهِمْ عَلَيْهَا ، وَتَنَافُسِهِمْ (١٠) فِيهَا ، وَحَسَدِهِمْ وَبَغْيِهِمْ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ

ص: ٥٨٧

١-١ . فى «د ، ع ، م ، بح ، بـ ، جت ، جد» والبحار : «نعمان» بدل «النعمان» .

٢-٢ . فى «م ، بـ» : - «إِنَّ» .

٣-٣ . فى حاشيه «د» : «القضييه» .

٤-٤ . فى «بح» : + «محمد» .

٥-٥ . فى «ل ، بـ ، جد» وشرح المازندراني والوافي : - «يا» .

٦-٦ . فى شرح المازندراني : «تفتن الناس بالشهوات ، أى تعجبهم ، أو تضلهم ، يقال : فتنه يفتنه وقتنه وأفتنه : أوقعه فى الفتنه ، ولها معان ، منها الإعجاب والإضلال» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : تفتن الناس ، بكسر التاء على بناء المجرد ، أو على بناء التفعيل أو الإفعال ، قال الفيروزآبادي : فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ : أوقعه فى الفتنه ، كفتنه وأفتنه» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٠٤ (فتن) .

٧-٧ . فى مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢٤١ : «قوله صلى الله عليه وآله : وتزيّن لهم بعاجلها ، على بناء التفعيل إمّا للمعلوم ، أى تزيّن نفسها لهم بعاجل نعيمها المنقطع الفانى ، ويحتمل أن يكون الباء زائده ، أى تزيّن عاجلها للناس ؛ أو للمجهول ، أى تزيّن النفس والشيطان للإنسان سعيها العاجل الذى يؤدى إلى الخسران . ويمكن أن يقرأ على بناء المجرد ، ويحتمل أن يقرأ : تزيّن من باب التفعّل بحذف إحدى التاءين ، أو بتشديد الزاء مضارع أزيّنت ، أو من باب الإفعال ، وعلى التقادير الثلاثه لا يحتاج إلى تكلف فى الباء . قال الفيروزآبادي : الزين : ضدّ الشين ، وزانه ، وأزانه ، وزينه فتزيّن هو ، وازدان ، وازيان ، وازّين» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٨٢ (زين) .

٨-٨ . يقال : غرّه غرورا ، أى خدعه وأطعمه بالباطل . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٢٧ (غرر) .

٩-٩ . فى «ن ، بح ، بـ ، بن» وحاشيه «م» والوافي والبحار : + «غدا» .

١٠-١٠ . قال الجوهرى : «نافست فى الشىء منافسه ونفاسا ، إذا رغبت فيه على وجه المباره فى الكرم . وتنافسوا فيه ، أى رغبوا» . وقال ابن الأثير : «التنافس من المنافسه ، وهى الرغبه فى الشىء والانفراد به» . وقال ابن منظور : «تنافسنا ذلك الأمر ، وتنافسنا فيه : تحاسدنا وتسايقنا» . وقال العلامه المازندراني : «التنافس : التسابق إلى الشىء أيهم يأخذه أولاً ، ومنشؤه كثره الرغبه ، وهو أوّل التحاسد» . الصحاح ، ج ٣ ، ص ٩٨٥ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ٩٥ ؛ لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٣٨ (نفس) .

وَالْفُضْلُ فِيهَا ظُلْمًا وَعُدْوَانًا وَبَغْيًا وَأَشْرًا وَبَطْرًا (١)، وَبِاللَّهِ إِنَّهُ مَا عَاشَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضَارِهِ (٢) مِنْ كَرَامِهِ (٣) نِعَمَ اللَّهِ فِي مَعَاشِ (٤) دُنْيَا، وَلَا دَائِمَ تَقْوَى فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَالشُّكْرِ لِنِعْمِهِ، فَازَالَ (٥) ذَلِكَ عَنْهُمْ، إِلَّا مِنْ بَعْدِ تَغْيِيرٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَتَحْوِيلٍ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ (٦)، وَالْحَادِثِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ (٧)، وَقَلَّ مُحَافَظُهُ (٨)، وَتَزَكَّ مُرَاقِبَةُ اللَّهِ - جَلَّ وَعَزَّ - وَتَهَاوُنٍ بِشُكْرِ نِعْمَةِ (٩) اللَّهِ؛ لِأَنَّ (١٠) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ» (١١).

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَكَسَبَهُ الذُّنُوبِ إِذَا هُمْ حَذِرُوا زَوَالَ نِعَمِ (١٢) اللَّهِ وَحُلُولَ نِقْمَتِهِ وَتَحْوِيلَ عَافِيَتِهِ (١٣)، أَيْقَنُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ، ٨ / ٨٧

فَاقْلَعُوا (١٤) وَتَابُوا وَفَرَّغُوا إِلَى اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - بِصَدَقٍ مِنْ (١٥) نِيَّاتِهِمْ، وَإِفْرَارٍ

ص: ٥٨٨

١- ١. الأَشْرُ: المَرَحُ - وهو شدّة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره - أو البَطْرُ، أو أشدّ البَطْرُ. والبَطْرُ: النشاط، أو التبخر، أو قلة احتمال النعمة، أو كفر النعمة وعدم شكرها، أو الدهش والحيره، أو الطغيان عند النعمة وطول الغنى، أو كراهه الشيء من غير أن يستحقّ الكراهيه. راجع: النهاية، ج ١، ص ٥١ و ١٣٥؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٢٠ و ٦٨؛ المصباح المنير، ص ١٥ و ٥١ (أشر) و (بطر).

٢- ٢. الغَضَارَةُ: النعمة، والسعة في العيش، والخِصْبُ، وهو كثره العشب ورغد العيش. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٢٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٢٩ (غضر).

٣- ٣. في حاشيه «جت»: «كرام». والكرامة: اسم من الإي-كرام والتكريم، وهما أن يُوصَلَ إلى الإنسان إكرام، أى نفع لا يلحقه فيه غضاضة، أو أن يجعل ما يوصل إليه شيئا كريما، أى شريفا. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٢١؛ المفردات للراغب، ص ٧٠٧ (كرم).

٤- ٤. في «م» وحاشيه «د»: «معاش».

٥- ٥. في «جت»: «فما زال».

٦- ٦. في المرآة: «قوله عليه السلام: وتحويل عن طاعة الله، أى تحويل أنفسهم عنها. والأظهر: وتحوّل».

٧- ٧. في «ن»: «دونهم».

٨- ٨. في الوافي: «محافظةته».

٩- ٩. في «بح، جت» وحاشيه «د» والبحار: «نعم».

١٠- ١٠. في «جت»: «إن».

١١- ١١. الرعد (١٣): ١١.

١٢- ١٢. في «د، بن، جد» وحاشيه «جت» وشرح المازندراني والوافي: «نعمه».

١٣- ١٣. العافية: دفاع الله تعالى عن العبد. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٣٢ (عفا).

١٤- ١٤. وفي «بح»: «فاقدموا».



مِنْهُمْ (١) بِذُنُوبِهِمْ وَإِسَاءَتِهِمْ ، لَصِيَفَحَ (٢) لَهُمْ (٣) عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ ، وَإِذَا لَاءَقَا لَهُمْ كُلَّ عَثْرَةٍ (٤) ، وَلَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ كِرَامَةٍ نَعَمَةٍ ، ثُمَّ أَعَادَ لَهُمْ مِنْ صَلاَحِ (٥) أَمْرِهِمْ ، وَمِمَّا كَانَ أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا زَالَ عَنْهُمْ وَفَسَدَ (٦) عَلَيْهِمْ ؛ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَاسْتَشْعِرُوا خَوْفَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ (٧) ، وَأَخْلِصُوا (٨) الْيَقِينَ (٩) ، وَتُوبُوا إِلَيْهِ (١٠) مِنْ قَبِيحِ مَا اسْتَفْزَكُمُ الشَّيْطَانُ (١١) مِنْ قِتَالٍ وَلِيَّ الْأُمَّمِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا تَعَاوَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ تَفْرِيقِ الْجَمَاعَةِ وَتَشْتِيتِ (١٢) الْأُمَّمِ وَفَسَادِ صَلاَحِ ذَاتِ الْبَيْنِ (١٣) ؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ،

ص: ٥٨٩

- ١-١ . فى الوافى : + «له» .
- ٢-٢ . فى «ن» : «يصفح» . والصفح : العفو والتجاوز والإعراض عن الذنب ، وأصله من الإعراض بصفحه الوجه ، كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٨٣ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٤ (صفح) .
- ٣-٣ . فى شرح المازندراني : «بهم» .
- ٤-٤ . فى شرح المازندراني : «إذا ، جواب وجزاء ، تأويلها : إن كان الأمر كما ذكرت ، والإقاله : نقض البيع ، والمراد هنا نقض العثرات والتجاوز عنها ، وهذا كالتأكيد أو التعميم بعد التخصيص ؛ لأن العثره أعم من الذنب» . وراجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ١٣٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٨٨ (قيل) .
- ٥-٥ . فى «د ، م ، ن ، بح» وحاشيه «جد» : «صالح» .
- ٦-٦ . هكذا فى جميع النسخ التى قبلت وشرح المازندراني والوافى . وفى «د» والمطبوع : «وأفسد» .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني : «واستشعروا خوف الله جل ذكره ، أى جعلوه علامه لكم تعرفون بها ، أو محيطا بقلوبكم إحاطه الشعار بالبدن ، أو فى ذكركم ؛ من الشعور ، وهو العلم» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٨٥ (شعر) .
- ٨-٨ . فى «بف» : «فأخلصوا» .
- ٩-٩ . فى «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» والبحار : «النفس» . وفى شرح المازندراني : + «بالله» .
- ١٠-١٠ . فى شرح المازندراني : «إلى الله» .
- ١١-١١ . «استفركم الشيطان» أى استخفكم ، وأخرجكم عن مقركم ، وخدعكم عن غفله حتى ألقاكم فى مهلكه ، وأزعجكم إزعاجا يحملكم على الاستخفاف . وقال العلامة المجلسى : «قوله عليه السلام : ما استفركم الشيطان ، أى استخفكم ووجدكم مسرعين إلى ما دعاكم إليه» . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧١٦ ؛ تاج العروس ، ج ٨ ، ص ١٢٣ (فزز) .
- ١٢-١٢ . فى «د ، ع ، ل ، بف ، بن» وحاشيه «جت» وشرح المازندراني والوافى : «وتشتيت» .
- ١٣-١٣ . فى شرح المازندراني : «فى القاموس : «ذات بينكم» [الأنفال (٢٨) : ١] ، أى حقيقه وصلكم ، أو ذات الحال التى يجتمع بها المسلمون ، وفى الكنز : ذات البين عباره عن نفس البين ، أى صلاح بينكم» . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٦٩ (ذو) .

وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ (١) ، وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ» (٢).

١٧٦ / ١٧٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيُّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ نَجْمًا (٣) فِي الْفَلَكِ السَّابِعِ ، فَخَلَقَهُ مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ ، وَسَائِرِ النُّجُومِ السَّيِّئَةِ الْجَارِيَاتِ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ ، وَهُوَ نَجْمٌ (٤) الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ ، وَهُوَ نَجْمٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَأْمُرُ بِالْخُرُوجِ مِنَ (٥) الدُّنْيَا وَالزُّهْدِ فِيهَا ، وَيَأْمُرُ بِافْتِرَاشِ التُّرَابِ (٦) وَتَوَسُّدِ اللَّبَنِ (٧) وَلِبَاسِ (٨) الْخَشِينِ وَأَكْلِ الْجَشِبِ (٩) ، وَمِمَّا خَلَقَ اللَّهُ نَجْمًا أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ» (١٠).

١٧٧ / ١٧٧ . الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ (١١) ، عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ ، قَالَ :

ص : ٥٩٠

١-١ . فى «ع ، ن ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «د» : «السيئه» .

٢-٢ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٦٥ ، ح ٢٥٣٧٠ ؛ البحار ، ج ٣٢ ، ص ٢٣٣ ، ح ١٨٦ .

٣-٣ . فى الوافى : «أشار عليه السلام بهذا النجم إلى زحل ، وهو مطابق لما يراه المنجمون من نحوسه زحل ، وذلك لأنّ نظرهم مقصور على النشأ الفانيه ، والدنيا والآخرة ضربتان لاتجتمعان» .

٤-٤ . فى «بف» : «من» .

٥-٥ . فى «بن» : «عن» .

٦-٦ . فى حاشيه «د» : «الثرى» .

٧-٧ . «توسيد اللبن» : جعلها وساده ، وهى المخدّه \_ وهو ما يوضع عليه \_ والمتكأ ، وهو الذى يوضع تحت الرأس . راجع : لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٤٥٩ (وسد) . واللبن ، بفتح اللام وكسر الباء : هى التى يبنى بها الجدار . النهايه ، ج ٤ ، ص ٢٢٩ (لبن) .

٨-٨ . فى «جت» : «ولبس» .

٩-٩ . «الجشب» : الغليظ الخشن من الطعام ، أو هو غير المأدوم . وكلّ بَشَعِ الطعم \_ أى غير ملائم الطعم \_ جشب . النهايه ، ج ١ ، ص ٢٧٢ (جشب) .

١٠-١٠ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٢٣ ، ح ٢٥٦١٥ ؛ البحار ، ج ٥٨ ، ص ٢٤٨ ، ح ٢٩ .

١١-١١ . هكذا فى البحار . وفى «بف» وحاشيه «بن ، جد» : «الحسين عن أحمد بن هلال» . وفى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» والمطبوع : «الحسين بن أحمد بن هلال» . «وما أثبتناه هو الظاهر . والحسين بن أحمد هو الحسين بن أحمد بن عبد

الله بن وهب المالكي ، روى بعنوان الحسين بن أحمد عن أحمد بن هلال ، فى الكافى ، ح ٩١٩ ؛ وفى تفسير القمى ، ج ٢ ، ص

١١٢ . وروى بعنوان الحسين بن أحمد المالكي عن أحمد بن هلال فى رجال النجاشى ، ص ٣٧١ ، الرقم ١٠١٤ ، فى طريق

النجاشى إلى كتاب محمد بن فرج الرنجبى وفى كتاب إيمان أبى طالب ، ص ٥٠ و ص ٨٣ ؛ وفى الفهرست للطوسى ، ص ٢٧١

، الرقم ٣٨٩ ، فى طريق الشيخ الطوسى إلى كتب على بن يقطين . وروى بعنوان الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهب المالكي

عن أحمد بن هلال ، فى رجال النجاشى ، ص ٤١٩ ، الرقم ١١٢٠ ، فى طريقه إلى كتاب مروان بن مسلم . وروى بعنوان الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهب أبو عليّ المالكي عن أحمد بن هلال الكرخي ، فى الأمالى للطوسى ، ص ٤٥٨ ، المجلس ١٦ ، ح ١٠٢٣ . هذا ، ولم نجد فى شىء من الأسناد والطرق روايه الحسين بن محمّد شيخ الكليني عن أحمد بن هلال ، فلا يتوهم أنّ المراد من الحسين هو الحسين بن محمّد الأشعري . ثمّ إنّ المظنون قويًا أنّ الموجب للسقط فى السند هو جواز النظر من «أحمد» فى «الحسين بن أحمد» إلى «أحمد» فى «أحمد بن هلال» وهذا يوجب ترجيح نسخه البحار .



قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ قَفْصًا فِيهِ سَبْعَةُ عَشَرَ قَارُورَةً (١)، إِذْ وَقَعَ الْقَفْصُ ، فَتَكَسَّرَتْ (٢) الْقَوَارِيرُ .

فَقَالَ : «إِنْ صَدَقَتْ رُوءِيَاكَ ، يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلِكُ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَمُوتُ» . فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِالْكَوْفَةِ مَعَ أَبِي السَّرَايَا (٣) ، فَمَكَثَ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، ثُمَّ مَاتَ . (٤)

١٧٨ / ١٧٨ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ (٥) ، قَالَ :

ص : ٥٩١

١-١ . القاروره : ما قرّ فيه الشراب ونحوه ، أو يخصّ بالزجاج ، سمّيت بها لاستقرار الشراب ونحوه فيها . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٤٢ (قرر) .

٢-٢ . في البحار : «وتكسرت» .

٣-٣ . في المرآه : «قوله : فخرج محمّد بن إبراهيم ، هو محمّد بن إبراهيم طباطبا ، بايعه أولاً أبو السرايا وخرج ، ولما مات بايع محمّد بن زيد... وقال الطبري في تاريخه : كان اسم أبي السرايا سري بن منصور ، وكان من أولاد هاني بن قبيصة الذي عصى على كسرى أبرويز ، وكان أبو السرايا من أمراء المأمون ، ثم عصى في الكوفه على أمير العراق وبايع محمّد بن زيد بن علي بن الحسين ، ثم أرسل إليه حسن بن سهل أمير العراق جندا فقاتلوه وأسر وقتل» . وراجع : تاريخ الطبري ، ج ٧ ، ص ١١٧ .

٤-٤ . الوافي ، ج ٢ ، ص ١٧٧ ، ح ٦٣٠ ؛ وج ٢٦ ، ص ٥٥٣ ، ح ٢٥٦٨٨ ؛ البحار ، ج ٤٩ ، ص ٢٢٣ ، ح ١٦ .

٥-٥ . في البحار : «الحسين بن أحمد بن هلال ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان» ، وهو سهو في السهو .

قُلْتُ لِإِبْنِ الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَيَّامِ هَارُونَ: إِنَّكَ قَدْ شَهَرْتَ نَفْسَكَ (١) بِهَذَا الْأَمْرِ، وَجَلَسْتَ مَجْلِسَ أَبِيكَ، وَسَيْفُ هَارُونَ يُقَطِّرُ (٢) الدَّمَ.

٨٨ / ٨

فَقَالَ: «جَزَّأَنِي عَلَى هَذَا (٣) مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنْ أَخَذَ أَبُو جَهْلٍ مِنْ رَأْسِي شَعْرَةً، فَاشْهَدُوا أَنِّي لَسْتُ بِنَبِيِّ. وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ أَخَذَ هَارُونَ مِنْ رَأْسِي شَعْرَةً، فَاشْهَدُوا أَنِّي لَسْتُ بِإِمَامٍ» (٤).

١٧٩ / ١٧٩. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ زُرْعَةَ (٥)، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

تَعَرَّضَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِجَارِيَةِ رَجُلٍ عَقِيلِي (٦)، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ هَذَا الْعَمْرِيَّ قَدْ آذَانِي، فَقَالَ لَهَا: عِدِيهِ وَأَدْخِلِيهِ الدَّهْلِيَّ (٧)، فَأَدْخَلْتُهُ فَشَدَّ عَلَيْهِ (٨) فَقَتَلَهُ وَالْقَاهُ

ص: ٥٩٢

١-١. «شهرت نفسك» أى أوضحتها وأظهرتها؛ من الشهره، وهو وضوح الأمر. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٠٥ (شهر).

٢-٢. فى حاشيه «بح»: «مقطر».

٣-٣. فى «بف»: «هذه».

٤-٤. الوافى، ج ٢، ص ١٧٨، ح ٦٣١؛ البحار، ج ٤٩، ص ١١٥، ح ٧.

٥-٥. فى «د، ع، ل، م، ن، بح، بف، جد» وحاشيه «جت»: «عنه، عن أحمد بن زرعه». وهو سهو؛ فإن هذا العنوان غريب لم نجده فى موضع. وزرعه هو زرعه بن محمّد الحضرمى الراوى عن سماعه [بن مهران] كثيرا. راجع: رجال النجاشى، ص ١٧٦، الرقم ٤٦٦؛ معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٤٧٤ \_ ٤٨٠.

٦-٦. قال المحقق الشعرانى فى هامش الوافى: «الخبر مشتمل على قصتين متشابهتين فى نسب عمر والعبّاس، وصاحب الدعوى فيهما زبير بن عبد المطلب عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله وادّعى مالكيه الخطّاب والعبّاس، ثم بعد مباحثات ومناقشات رضى بإخراجهما من مزايا قريش ونسبهم، ونسب فيه عبد المطلب إلى الزنى، نعوذ بالله للقدح فى العبّاس، والحديث موضوع لا محاله، وفيه شواهد بيّنه، والمتمّم به أحمد بن هلال الملعون على لسان العسكرى عليه السلام، وكان مطعوناً فى دينه غالياً، ولم يكن داعيه فى وضع الخبر إلاّ كونه شعوبياً كارهاً لدوله العرب، ورضى بالقدح فى خلفاء بنى العبّاس بنسبه الزنى إلى عبد المطلب ولا يرضى به المسلم البتّه».

٧-٧. قال الجوهرى: «الدهلزي، بالكسر: ما بين الباب والدار، فارسى معرب، والجمع: الدهاليز». الصحاح، ج ٣، ص ٧٨٧ (دهلز).

٨-٨. فى المرآه: «قوله: فشّد عليه، أى حمل عليه، وقد كان كمن له فى الدهلزي». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٢٥ (شدد).

فِي الطَّرِيقِ ، فَاجْتَمَعَ الْبُكْرِيُّونَ وَالْعَمْرِيُّونَ وَالْعُثْمَيَّةُ ابْنُونَ ، وَقَالُوا : مَا لِصَاحِبِنَا كُفُوً ، لَنْ نَقْتُلَ (١) بِهِ إِلَّا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَمَا قَتَلَ صَاحِبِنَا غَيْرُهُ ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ مَضَى نَحْوَ قُبَا ، فَلَقِيْتُهُ بِمَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ (٢) ، فَقَالَ : «دَعُوهُمْ» .

قَالَ (٣) : فَلَمَّا جَاءَ وَرَأَوْهُ (٤) وَثَبُوا (٥) عَلَيْهِ وَقَالُوا : مَا قَتَلَ صَاحِبِنَا أَحَدٌ غَيْرَكَ ، وَمَا نَقْتُلُ (٦) بِهِ أَحَدًا غَيْرَكَ ، فَقَالَ : «لِيَكَلِّمَنِي (٧) مِنْكُمْ جَمَاعَةً» فَأَعْتَرَلَ قَوْمٌ مِنْهُمْ ، فَأَحْزَنَ بِأَيْدِيهِمْ ، فَأَدْخَلَهُمْ (٨) الْمَسْجِدَ ، فَخَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ : شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ يَفْعَلُ هَذَا وَلَا يَأْمُرُ بِهِ ، انصَرَفُوا (٩) .

قَالَ : فَمَضَيْتُ مَعَهُ ، فَقُلْتُ (١٠) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا كَانَ أَقْرَبَ رِضَاهُمْ مِنْ سَخَطِهِمْ؟

قَالَ : «نَعَمْ ، دَعَوْتُهُمْ ، فَقُلْتُ : أَمْسِكُوا ، وَإِلَّا أَخْرَجْتُ الصَّحِيفَةَ» .

فَقُلْتُ (١١) : وَمَا هَذِهِ الصَّحِيفَةُ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟

فَقَالَ : «إِنَّ (١٢) أُمَّ الْخُطَّابِ كَانَتْ أُمَّةً لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَسَطَّرَ (١٣) بِهَا نَفِيْلًا ،

ص : ٥٩٣

١-١ . في «جد» : «لن يقتل» .

٢-٢ . في شرح المازندراني : «فلقيته بما اجتمع القوم عليه ، فيه اختصار فطلبتة فلقيته وأخبرته» . وفي المرآة : «قوله : فلقيته ، أي قال سماعه : ذهب إليه عليه السلام وأخبرته بالواقعه» .

٣-٣ . في «م ، بح ، جت» والوافي والبحار ، ج ٢٢ : - «قال» .

٤-٤ . في «ع» وحاشيه «د» : «جاؤوا رأوه» . وفي «بف» : «جاؤوه» بدل «جاء ورأوه» .

٥-٥ . «وثبوا» من الوثوب ، وهو الطفر ، والنهوض والقيام . وفي لغة حمير بمعنى القعود والاستقرار ، وقال الفيومي : «والعامة تستعمله \_ أي الوثوب \_ بمعنى المبادره والمسارعه» . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٩٢ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٤٧ (وثب)

٦-٦ . في البحار ، ج ٢٢ : «ولا تقتل» .

٧-٧ . في «د ، ع ، ل ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والبحار ، ج ٣١ : «لتكلمني» .

٨-٨ . في «جت ، جد» والبحار ، ج ٢٢ : «وأدخلهم» .

٩-٩ . في «بف ، جت» والبحار ، ج ٢٢ : «فانصرفوا» .

١٠-١٠ . في «ن» : «وقلت» .

١١-١١ . في «م» : «له» .

١٢-١٢ . في «ع ، بح ، بن ، جد» : «إن» .

١٣-١٣ . في «بف» والوافي : «فسطر» . وفي المرآة : «قوله : فسطر ، بالسین المهملة ، أي زخرف لها الكلام وخذعها . قال الجزري : سطر فلان على فلان ، إذا زخرف له الأقاويل ونمقها ، وتلك الأقاويل : الأساطير والسُّطْر» . وراجع : النهايه ، ج ٢ ،



فَأَحْبَلَهَا ، فَطَلَبَهُ الزُّبَيْرُ ، فَخَرَجَ هَارِبًا إِلَى الطَّائِفِ ، فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ خَلْفَهُ ، فَبَصُرَتْ بِهِ ثَقِيفٌ (١) ، فَقَالُوا (٢) : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (٣) ، مَا تَعْمَلُ هَاهُنَا؟ قَالَ : جَارِيَتِي سَطَرَ (٤) بِهَا نَفِيلُكُمْ ، فَهَرَبَ (٥) مِنْهُ (٦) إِلَى الشَّامِ ، وَخَرَجَ الزُّبَيْرُ فِي تِجَارِهِ لَهُ إِلَى الشَّامِ ، فَدَخَلَ عَلَى مَلِكِ الدُّومَةِ (٧) ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (٨) ، لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ ، قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِكَ قَدْ أَخَذَتْ وَلَدَهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَرُدَّهُ عَلَيَّ ، قَالَ (٩) : لِيُظْهِرَ لِي حَتَّى ٨ / ٨٩

أَعْرِفَهُ ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَدِ دَخَلَ إِلَى (١٠) الْمَلِكِ ، فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ ضَحِكَ (١١) ، فَقَالَ : مَا يُضْحِكُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ؟ قَالَ : مَا أَظُنُّ هَذَا الرَّجُلَ وَلِدَتْهُ عَرَبِيَّةٌ ، لَمَّا رَأَى قَدْ دَخَلَتْ لَمْ يَمْلِكِ اسْتِئْتَهُ أَنْ جَعَلَ يَضْرِبُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، إِذَا صِرْتُ إِلَى مَكَّةَ قَضَيْتُ حَاجَتَكَ ، فَلَمَّا قَدِمَ الزُّبَيْرُ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بَطُونُ قُرَيْشٍ كُلَّهَا (١٢) أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ ابْنَهُ فَأَبَى ، ثُمَّ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْمُطْلَبِ ، فَقَالَ : مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَمَلٌ (١٣) ، أَمَا عَلِمْتُمْ مَا فَعَلَ فِي ابْنِي

ص: ٥٩٤

- ١-١ . «ثقيف» ، كأمير : أبو قبيلة من هوازن ، واسمه : قسي بن مبيته بن بكر بن هوازن ، وهو ثقيفي ، محرّكه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٦١ (ثقف) .
- ٢-٢ . في «بح» : «قالوا» .
- ٣-٣ . في «بف ، جت» : «يا عبد الله» . وفي الوافي : «يا با عبد الله» .
- ٤-٤ . في «بف» والوافي : «شطر» .
- ٥-٥ . في البحار ، ج ٤٧ : «فخرج» .
- ٦-٦ . في «م» - «منه» . وفي شرح المازندراني : «منها» .
- ٧-٧ . «الدومه» : هي دومة الجندل ، وهي اسم حصن بين المدينة والشام على خمسة عشر ليلة من المدينة ، ومن الكوفة على عشره مراحل . قال الجوهري : «دومة الجندل : اسم حصن ، وأصحاب اللغة يقولونه بضم الدال ، وأصحاب الحديث يفتحونها» . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٢٣ (دوم) .
- ٨-٨ . في «بف» : «يا عبد الله» . وفي الوافي : «يا با عبد الله» .
- ٩-٩ . في «بن ، جت» والوافي والبحار ، ج ٢٢ : «فقال» .
- ١٠-١٠ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت . وفي المطبوع والوافي : «على» . وفي البحار : - «إلى» .
- ١١-١١ . في «جت» : «فراه الملك وضحك» .
- ١٢-١٢ . «تحمل عليه بطون قريش كلها» أي استشفع بهم عليه ، أي جعلهم النفيل شفعاء لنفسه وكلّفهم الشفاعة عند الزبير ، ليدفع إليه الخطاب . راجع : النهاية ، ج ١ ، ص ٤٤٣ (حمل) ؛ شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣٤٠ ؛ مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢٤٦ .
- ١٣-١٣ . «فقال : ما بيني وبينه عمل» أي قال عبد المطلب أبو الزبير لنفيل : ما بيني وبينه عمل ، أي معاملته وألفه ، فلا أتكلّم معه .

فَلَانَ (١)؟ وَلَكِنْ اَمْضُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِ (٢) ، فَقَصَدُوهُ وَكَلَّمُوهُ (٣) ، فَقَالَ لَهُمُ الرَّبِيزُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَهُ دَوْلَةٌ (٤) ، وَإِنَّ ابْنَ هَذَا ابْنِ الشَّيْطَانِ ، وَلَسْتُ أَمِنُ أَنْ يَتْرَأَسَ عَلَيْنَا (٥) ، وَلَكِنْ أَدْخُلُوهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عَلَيَّ عَلَى أَنْ أُحْمِيَ (٦) لَهُ حَدِيدَةً ، وَأَخْطُ فِي وَجْهِهِ خُطُوطًا ، وَأَكْتُبُ عَلَيْهِ وَعَلَى ابْنِهِ (٧) : أَلَّا يَتَصَدَّرَ (٨) فِي مَجْلِسٍ ، وَلَا يَتَأَمَّرَ عَلَى أَوْلَادِنَا ، وَلَا يَضْرِبَ مَعَنَا بِسَهْمٍ (٩) .

قَالَ : فَفَعَلُوا ، وَخَطَّ وَجْهَهُ بِالْحَدِيدَةِ ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَذَلِكَ الْكِتَابُ عِنْدَنَا ، فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنْ أَمْسَكْتُمْ ، وَإِلَّا أَخْرَجْتُ الْكِتَابَ ، فَفِيهِ فَضِيحَتُكُمْ ، فَأَمْسِكُوا .

وَتُوَفِّيَ مَوْلَى (١٠) لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يُخْلَفْ وَارِثًا ، فَخَاصَمَ فِيهِ وُلْدُ الْعَبَّاسِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ حَجَّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ (١١) ، فَجَلَسَ لَهُمْ ، فَقَالَ

ص : ٥٩٥

١-١ . أى أما علمتم ما فعل فى ابني فلان ، وهو العباس . أشار بذلك إلى ما سيأتى من قصه العباس وحكايته فى آخر الخبر . قال المحقق الشعرانى فى هامش الوافى : «أى فى العباس ، ويدلّ على أنّ القصيه الثانیه مثل الأولى» .

٢-٢ . فى حاشيه «جت» والوافى والبحار ، ج ٢٢ : + «فكلموه» .

٣-٣ . فى «بن» : «فكلموه» .

٤-٤ . الدّوله : الغلبه . النهايه ، ج ٢ ، ص ١٤١ (دول) .

٥-٥ . «أن يترأس علينا» أى يصير رئيسا علينا .

٦-٦ . يقال : حميت الحديده تحمى ، من باب تعب فهى حاميّه ، إذا اشتدّ حرّها بالنار ، ويعدّى بالهمزه فيقال : أحميتها فهى مُحَمَّاه . ولا يقال : حميتها بغير ألف . المصباح المنير ، ص ١٥٣ (حمى) .

٧-٧ . فى «جت» : «أبيه» .

٨-٨ . التصدّر فى المجلس : الجلوس فى صدره ، والتصدّر أيضا : نصب الصدر فى الجلوس . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٩٤ (صدر) .

٩-٩ . فى المرآه : «أى لا يشرك معنا فى قسمه شىء ، لا ميراث ولا غيره» .

١٠-١٠ . فى شرح المازندرانى : «المراد بالمولى هنا العبد المعتقد» .

١١-١١ . قال المحقق الشعرانى فى هامش الوافى : «قوله : وكان هشام بن عبد الملك قد حجّ فى تلك السنه ، هذا الكلام يوهن الخبر ويؤيد كونه موضوعا ، وأحمد بن هلال متهم بوضع الأحاديث ، وكان داود بن عليّ من بنى العباس عمّ السفّاح والمنصور ، وصار أميرا على الحجاز فى صدر الدوله العبّاسيه سنه اثنين وثلاثين ومائه ، ومات سنه بعده ، وأمّا هشام فقد حجّ سنه ستّ ومائه وكان أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام حيا والإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام ، وكذلك داود فى تلك السنه من أبناء خمس وعشرين سنه ، وأمراء مكّه المذكورون فى التواريخ من سنه الفتح إلى عصرنا ، وكان والى مكّه فى عهد هشام بن عبد الملك إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومى وأخوه محمّد بن هشام ونافع بن عبد الله الكنانى ، ولم تكن إماره داود فى زمن هشام ، وبنو أميه ما كانوا يشاركون أحدا من بنى عباس فى ولايتهم ، وعلى كلّ حال ففى حياه الباقر عليه السلام كان المناسب أن يكون دعوى الولايه عليه ، وهذا المولى الذى كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وبقى إلى عهد هشام

وعمّر أكثر من مائه سنه لا نعرفه فى موالیه صلى الله علیه و آله ، والرجلان اللذان أدركا الجاهلیه وعرفا خطّ العاص بن أمیه وبقیا إلى عهد هشام بن عبد الملك لا بدّ أن یكون عمرهما أكثر من مائه وخمسين سنه مع بقاء بصرهما وعقلهما وقدرتهما على تمیيز الخطوط ، وكلّ ذلك مستبعد لا یمكن أن یذهب الیه بهذا الخبر ، وقال المجلسى رحمه الله : إنه ضعيف . وبالجملة أحمد بن هلال لا یعتدّ به إلاّ أن یروى من بعض الكتب المشهوره التى رواها غیره ویذكر أحمد فى السند من غیر احتیاج إلیه» .

دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ : الْوَلَاءُ لَنَا ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «بَلِ الْوَلَاءُ لِي» .

فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ : إِنَّ أَبَاكَ قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ .

فَقَالَ : «إِنْ كَانَ أَبِي قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَدْ كَانَ حِطُّ أَبِيكَ فِيهِ الْأَعْوَفَرُ ، ثُمَّ فَرَّ بِجَنَابَتِهِ (١)» ٨ / ٩٠

وَقَالَ (٢) : «وَاللَّهِ لَأَطُوقَنَّكَ غَدَا طُوقَ الْحَمَامَةِ (٣)» .

فَقَالَ لَهُ (٤) دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ : كَلَامُكَ هَذَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ بَعْرِهِ (٥) فِي وَادِي

ص: ٥٩٦

١-١ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار ، ج ٢٢ و ٤٧ . وفي المطبوع والمرآة : «بخيانتة» . وفي البحار ، ج ٣١ وشرح المازندراني عن بعض النسخ : «بجناحيه» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : فقد كان حظُّ أبيك \_ أي جدِّك عبد الله بن العباس \_ فيه الأوفر، أي أخذ حظًّا وافرا من غنائم تلك الغزوة، وكان من شركائنا وأعوانه عليهم السلام عليها. قوله عليه السلام : ثم خَرَّ بخيانتة، إشارته إلى خيانه عبد الله في بيت مال البصرة، كما رواه الكشي بإسناده عن الزهري قال: سمعت الحرث يقول: استعمل عليُّ عليه السلام على البصرة عبد الله بن عباس، فحمل كلَّ مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكَّه وترك علينا عليه السلام وكان مبلغه ألفي ألف درهم، فصعد عليُّ عليه السلام على المنبر حين بلغه ذلك، فبكى فقال: هذا ابن عمِّ رسول الله صلى الله عليه وآله في علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه؟! اللهم إنِّي قد مللتهم فأرحني منهم واقبضني إليك غير عاجز ولا ملول. وقد روى رواية أخرى عن الشعبي فيها طول تشتمل على مراسلاته عليه السلام في ذلك وما أجاب ابن عباس عنها، وهي تشتمل على قدح عظيم فيه، والأخبار الدالة على ذمِّه كثيرة». وراجع: إختيار معرفه الرجال، ص ٦٠ \_ ٦٣، ح ١٠٩ و ١١٠.

٢-٢ . في «ن»: «فقال» . وفي حاشيه «د»: «ثم قال» .

٣-٣ . في شرح المازندراني : «فاعل «قال» أبو عبد الله عليه السلام ، وهذا مثل لإيصال المكروه إلى أحد من حيث لا يعلم» . وفي المرآة : «أي طوقا لازما لا يفارقك عاره وشناره ، كما لا يفارق عنق الحمامه طوقها» .

٤-٤ . في «بح ، بف»: «- له» .

٥-٥ . البعرة : واحده البعر ، وهو رجيع الخفِّ والظلف ، وهو الروث ، وهو من البعير والغنم بمنزله العذرة من الإنسان . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٠٣ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٢٢٧ (بعر) .



فَقَالَ (٢): «أَمَا إِنَّهُ وَادٍ لَيْسَ لَكَ وَلَا لِأَبِيكَ فِيهِ حَقٌّ (٣)» .

قَالَ: فَصَالَ هِشَامٌ: إِذَا كَانَ عَدَا جَلَسْتُ لَكُمْ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَدِ حَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ كِتَابٌ فِي كِرْبَاسِهِ، وَجَلَسَ لَهُمْ هِشَامٌ، فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِتَابَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا أَنْ قَرَأَهُ قَالَ: ادْعُوا لِي (٤) جَنْدَلَ الْخُزَاعِيِّ وَعُكَّاشَةَ الضَّمْرِيِّ (٥) - وَكَانَا شَيْخَيْنِ قَدْ أَدْرَكَمَا الْحِجَاهُ - فَرَمَى بِالْكِتَابِ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ: تَعْرِفَانِ هَذِهِ الْخُطُوطَ؟ قَالَا: نَعَمْ، هَذَا خَطُّ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَهَذَا خَطُّ فُلَانٍ وَفُلَانٍ لِفُلَانٍ (٦) مِنْ قُرَيْشٍ، وَهَذَا خَطُّ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ .

فَقَالَ هِشَامٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، (٧) أَرَى خُطُوطَ أَجْدَادِي عِنْدَكُمْ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَقَدْ (٨) قَضَيْتُ بِالْوَلَاءِ لَكَ .

قَالَ: فَحَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنْ عَادَتِ الْعُقُوبُ عُدْنَا لَهَا وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً (٩)

ص: ٥٩٧

١-١ . «وادي الأزرق»: هو واد بالحجاز خلف أمج إلى مكة بميل، وهو أفعل من الزرقه من الألوان . وقال العلامة المازندراني: «واد وسيع كانت ترعى فيه الأنعام والأباعر». راجع: معجم البلدان، ج ١، ص ١٦٨؛ معجم ما استعجم، ج ١، ص ١٤٦ .

٢-٢ . في «م»: + «له» .

٣-٣ . في المرآة: «قوله عليه السلام: أما إنه واد ليس لك ولا لأبيك فيه حق، أي وإلا ادعت بعره ذلك الوادي وأخذتها ولم تتركها . ويحتمل أن يكون اسما لواد كان بينه عليه السلام وبينه فيه أيضا منازعه، فأجاب عليه السلام عن سفهه بكلام حق مفيد في الحجاج» .

٤-٤ . في الوافي: «إلى» .

٥-٥ . في «م، ن، بح، جت، جد»: «الضميرى» .

٦-٦ . في «جت»: - «وفلان لفلان» . وفي البحار، ج ٢٢: «لقوم فلان» بدل «لفلان» . وفي الوافي: «لقوم» .

٧-٧ . في الوافي: «يا با عبد الله» .

٨-٨ . في «بن، جد، والبحار، ج ٣١: «قد» .

٩-٩ . القائل: الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، من شعراء بني هاشم وفصحائهم المشهود لهم، عاصر الفرزدق والأحوص والحزبن الكناني وعمر بن أبي ربيعة، وله معهم مساجلات شعرية مشهورة، مدح عبد الملك بن مروان، وهو أول هاشمي يمدح أمويًا، ويسمى الفضل اللهبي نسبةً إلى أبي لهب، توفي نحو سنة ٩٥ هـ . (الأغاني، ج ١٦، ص ١٧٥ - ١٩٣؛ الأعلام للزركلي، ج ٥، ص ١٥٠؛ أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٤٠٦) . أوردته المدائني والزمخشري والعسكري وابن منظور و أبو الفرج الأصفهاني . (مجمع الأمثال، ج ١، ص ١٤٨؛ المستقصى، ج ١، ص ٣٤؛ جمهره الأمثال، ج ١، ص ٢٨١؛ لسان العرب، ج ١، ص ٦٢٥؛ الأغاني، ج ١٦، ص ١٨٥) . شرح الغريب: عقرب: اسم رجل كان من أكثر تجار المدينة مالا وأنفقهم تجارة، وأشدّهم تسويفا ومطلا، حتى قيل

فى المثل: أمطل من عقرب، وقد عامل الفضل بن عباس، فركبه من الفضل دين، وكان الفضل من أزم الناس وأشدّهم اقتضاءً، فلمّا حلّ أجل الدين مطله عقرب، فلزم الفضل بيت عقرب زمانا يقرأ القرآن، وأقام عقرب على مطله، فقال الفضل قصيدة فى هجائه منها هذا البيت، ومنها أيضا: قد تجرت فى سوقنا عقربٌ لا مرحبا بالعقرب التاجره كلّ عدوّ يُتقى مُقبلاً وعقربٌ تُخشى من الدابره كلّ عدوّ كيده فى استه فغير مخشى ولا ضائره المناسبه: أنشده الإمام الصادق عليه السلام فى احتجاجه على داود بن على العبّاسى الذى خاصم الامام عليه السلام مع بنى العبّاس فى ولاء مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله توفّى وليس له وارث، فأفحمهم الامام عليه السلام فى الاحتجاج، وحكم له هشام بن عبد الملك بالولاء، فخرج الإمام عليه السلام وهو يردّد هذا البيت، لأنّ داود كان قد أغلظ له فى الكلام وتعسّف فى المقال.

قَالَ : فَقُلْتُ : مَا هَذَا الْكِتَابُ جُعِلَتْ فِدَاكَ ؟

قَالَ : «فَإِنَّ (١) نُسَيْبَةَ (٢) كَانَتْ أُمَّهُ لِأُمِّ الزُّبَيْرِ وَلِأَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ (٣) ، فَأَخَذَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، فَأَوْلَدَهَا فَلَانًا (٤) ، فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرُ :  
هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَرِثْنَاهَا مِنْ أُمَّنَا ، وَابْنُكَ هَذَا

ص : ٥٩٨

١- ١ . فى الوافى والبحار ، ج ٢٢ : «إِنَّ» .

٢- ٢ . هكذا فى أكثر النسخ . وفى «بن ، جت» : «نفيله» . وفى «بف» والمطبوع : «نثيله» .

٣- ٣ . فى «بح» : «وعبيد الله» . وفى «بن» : «ولعبد الله» .

٤- ٤ . فى الوافى : «فأولدها فلانا ؛ يعنى به العباس ، وكأنته كان مأذونا من قبل ورود الشريعة المطهرة ، فلا تثيرب على عبد المطلب فى ذلك ، وهذا لا ينافى دعوى عبودية العباس من الزبير ؛ لأنه حديث آخر ، على أن من الفقهاء من كان يلحق ولد الأمة إلى أمه فى الملك» . وقال المحقق الشعرانى فى هامش الوافى : «قوله : لأنه حديث آخر ، تكلف عجيب ، وهذا شىء صوبه الصادق عليه السلام واعتمد عليه فى دعواه ، وإخراج بعض الأولاد من الإرث غير جائز إلا أن يكون ولد زنى ، وهذا هو الذى يريد أحمد بن هلال ؛ للقدح فى العباس ولا يبالى بنسبه الزنى إلى عبد المطلب \_ نعوذ بالله \_ وغرضه الطعن فى خلفاء بنى العباس بأى وجه حصل ، لا لحبب على عليه السلام والإسلام ، بل لبغض العرب ودولتهم ؛ لكونه شعوبيا ، وما ذكره المصنف من تصحيح فعل عبد المطلب صحيح البتة ، ويوجب كون نسب العباس كسائر بنيه من النكاح المشروع ، ويستوى حكم العباس وسائر البنين فى النسب الصحيح ، فلا يكون بينه وبينهم فرق أصلا ، وقد كانوا فى الجاهلية يتخذون السرايا ويولدونهن ولم يكونوا خارجين من النسب ، وهذا معلوم من تواريخهم ولم يكن الأولاد أرقاء . وبالجملة الكلام فى عدم جواز اعتماد الصادق عليه السلام فى عهد الإسلام على حكم الترموا به فى الجاهلية ولم يقرره الإسلام ، وهو إخراج من ثبت نسبه صحيحا من الميراث إلا أن يقال : اعتماده عليه السلام واقعا على تقديم ابن العم على العم وتمسيكه بالصحيحه ظاهرى ، وهذا كله تكلف ، وغرض واضع الحديث القدح فى النسب ، كما ذكر أولا ، والله العالم» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : فأولدها فلانا ؛ يعنى العباس... قوله عليه السلام : فأخذها عبد المطلب ، الظاهر أنه كان أخذها برضا مولاتها وكان نزاع الزبير معه على سبيل الجهل ؛ لأن جلاله عبد المطلب تمنع أن ينسب إليه غير ذلك . قوله : فتحمل عليه ، أى عبد المطلب على الزبير» .

عَبْدُ لَنَا ، فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ بَطُونِ قُرَيْشٍ ، قَالَ : فَقَالَ (١) : قَدْ أَجَبْتُكَ عَلَى خَلِّهِ (٢) عَلَى أَنْ لَا يَتَّصِدَّرَ ابْنُكَ هَذَا فِي مَجْلِسٍ ، وَلَا يَضْرِبَ مَعَنَا بِسَهْمٍ ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ كِتَابًا ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ (٣) هَذَا الْكِتَابُ . (٤)

١٨٠ / ١٨٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ ، عَنْ عَبَسَةَ بْنِ بَجَادٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» (٥) فَقَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) : هُمْ شِيعَتُكَ ، فَسَلِّمْ وَوَلِّدْكَ مِنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ» . (٧)

٩١ / ٨

١٨١ / ١٨١ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُضْعَبٍ :

ص : ٥٩٩

١-١ . فِي «م» وَالْوَافِي وَالْبَحَارِ ، ج ٢٢ : + «لَهُ» .

٢-٢ . الْخَلَّةُ : الْخِصْلَةُ وَزَنَا وَمَعْنَى ، وَالْجَمْعُ : خِلَالٌ . وَالْخَلَّةُ أَيْضًا : الصِّدَاقُ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ١٨٠ (خَلَّلَ) .

٣-٣ . فِي «ن» : «وَهُوَ» .

٤-٤ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٤٠٥ ، ح ٢٥٤٨٤ ؛ الْبَحَارِ ، ج ٢٢ ، ص ٢٦٨ ، ح ١٣ ؛ وَج ٣١ ، ص ١٠٢ ؛ وَج ٤٧ ، ص ٣٨٦ ، ح ١٠٩ .

٥-٥ . الْوَاقِعَةُ (٥٦) : ٩٠ وَ ٩١ .

٦-٦ . فِي «بِح» : + «يَا عَلِيُّ» .

٧-٧ . الْوَافِي ، ج ٣ ، ص ٩٠٤ ، ح ١٥٧٥ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْتُ أَبَايُحْيَى (١) لِرَسُولِ اللَّهِ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ ، وَالْبَسْطُ وَالْكُزْه (٣) إِلَى أَنْ كَثُرَ الْأَسْلَامُ وَكَثُفَ (٤) » قَالَ : « وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَمْنَعُوا مُحَمَّدًا وَذُرِّيَّتَهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَهُمْ وَذَرَارِيَّهُمْ ، فَأَخَذْتُهَا (٥) عَلَيْهِمْ (٦) ؛ نَجَا مَنْ نَجَا ، وَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ » . (٧)

١٨٢ / ١٨٢ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْيَمَنِ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ : وَادِي بَرْهُوتَ ، وَلَا يَجَاوِزُ (٨) ذَلِكَ الْوَادِي إِلَّا الْحَيَّاتُ الشُّوْدُ (٩) ، وَالْبُومُ مِنَ الطَّيْرِ (١٠) ، فِي ذَلِكَ الْوَادِي بَيْتٌ يُقَالُ لَهَا (١١) : بَلْهُوتُ ، يُغْدَى وَيُرَاحُ إِلَيْهَا بِأَرْوَاحِ الْمُشْرِكِينَ ، يُشَقُّونَ مِنْ مَاءِ الصَّيْدِ (١٢) ،

ص: ٦٠٠

١-١ . فِي «ن» : «أَنَا مَعَ» بَدَل «أَبَايُحْيَى» .

٢-٢ . فِي «ن» ، جت ، جد : «رَسُول» .

٣-٣ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «أَيُّ بِالْمَتَابَعَةِ عَلَى حَالِ الْعُسْرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَالْيُسْرِ فِيهَا ، وَفِي حَالِ السَّرُورِ وَالْحَزَنِ ، مِنْ بَسَطَتْ فَلَانَا ، إِذَا سَرَّرْتَهُ ؛ أَوْ فِي حَالِ سَعَةِ الْبَلَاءِ وَضَيْقِهَا ، مِنْ بَسَطَ الْمَكَانَ الْقَوْمَ ، إِذَا وَسَعَهُمْ ؛ أَوْ فِي حَالِ عَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَى الْمُحَارَبَةِ وَحَالِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا . وَالْكَرَهُ \_ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ \_ : الْمَشَقَّةُ ، أَوْ بِالضَّمِّ : مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ ، وَبِالْفَتْحِ : مَا أَكْرَهَكَ غَيْرَكَ عَلَيْهِ» . وَرَاجِعُ : الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٨٩٠ (بَسَطَ) ؛ وَج ٢ ، ص ١٦٤٤ (كَرَهُ) .

٤-٤ . «كَثُفَ» أَي كَثُرَتْ جَمَاعَتُهُ ؛ مِنْ الْكَثْفِ وَالْكَثَافَةِ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ وَالْكَثْرَةِ ، وَفَعْلُهُ مِنْ بَابِ كَرَمٍ . رَاجِعُ : الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ٢ ، ص ١١٢٩ (كَثُفَ) .

٥-٥ . فِي «ل» : «فَأَخَذْتَهُ مَا» بَدَل «فَأَخَذْتُهَا» . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ عَنْ بَعْضِ النُّسخِ : «فَأَخَذْتُهَا» .

٦-٦ . وَفِي الْمَرَّاهِ : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَي عَلَى الشَّيْعَةِ عِنْدَ بَيْعَتِهِمْ لَهُ ، فَقَوْلُهُ : فَأَخَذْتُهَا عَلَيْهِمْ ، كَلَامٌ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَي أَنَا أَيْضًا أَخَذْتُ عَلَى شَيْعَتِي هَذَا الْعَهْدَ . وَلَعَلَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ : قَالَ : خَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَمْنَعُوا ، فَصَحَّفَ إِلَى مَا تَرَى ، فَقَوْلُهُ : فَأَخَذْتُهَا ، مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

٧-٧ . الْوَافِي ، ج ٣ ، ص ٩٤٤ ، ح ١٦٤٠ .

٨-٨ . فِي «د» ، ن ، بح ، والبحار ، ج ٦ و ١٧ : «وَلَا يَجَاوِزُ» . وَفِي «جَد» : «وَلَا تَجَاوِزُ» . وَفِي الْوَافِي : «لَا يَجَاوِزُ» بَدُونَ الْوَاوِ .

٩-٩ . فِي حَاشِيَةِ «جَت» : «+ وَالْأَقْرَابُ» .

١٠-١٠ . هَكَذَا فِي مَعْظَمِ النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَالْوَافِي وَالْبَحَارُ . وَفِي «جَت» وَالْمَطْبُوعُ : «مِنَ الطَّيْرِ» .

١١-١١ . فِي «بِف» ، جَد : «لَهُ» .

١٢-١٢ . فِي حَاشِيَةِ «جَت» : «صَدِيد» . وَالصَّدِيدُ : الدَّمُ وَالْقَيْحُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ، أَوْ هُوَ الْحَمِيمُ إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى خَشِرَ ، أَي غَلِظَ . وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ مَاءِ الصَّدِيدِ ، أَي مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ ، وَهُوَ مَاءُ الْجَرَحِ الرَّقِيقِ ، أَوْ مَاءُ تِلْكَ الْبُئْرِ الشَّيْبَةِ بِالصَّدِيدِ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ» . رَاجِعُ : النِّهَايَةِ ، ج ٣ ، ص ١٥ ؛ لِسَانِ الْعَرَبِ ، ج ٣ ، ص ٢٤٦ (صَدَد) .

خَلْفَ ذَلِكِ الْوَادِي قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ : الدَّرِيحُ (١) ، لَمَّا أَنْ بَعِثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَاحِ عَجَلٍ لَهُمْ فِيهِمْ (٢) ، وَضَرَبَ (٣) بِذَنْبِهِ (٤) ، فَنَادَى فِيهِمْ : يَا آلَ الدَّرِيحِ (٥) - بِصَوْتِ فَصِيحٍ - أَتَى رَجُلٌ بِتِهَامَةٍ (٦) يَدْعُو إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالُوا : لِأَمْرٍ مَا أَنْطَقَ اللَّهُ هَذَا الْعَجَلُ ؟

قَالَ : «فَنَادَى فِيهِمْ ثَانِيَةً ، فَعَزَمُوا عَلَى أَنْ يَبْنُوا سَفِينَةً ، فَبَنَوْهَا وَنَزَلَ فِيهَا سَبْعَةٌ مِنْهُمْ ، وَحَمَلُوا مِنَ الزَّادِ مَا قَدَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ رَفَعُوا شِرَاعَهَا (٧) ، وَسَيَّبُوهَا (٨) فِي الْبَحْرِ ، فَمَا زَالَتْ تَسِيرُ بِهِمْ حَتَّى رَمَتْ (٩) بِهِمْ بِحَيْدَةٍ ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنْتُمْ أَهْلُ (١٠) الدَّرِيحِ (١١) ، نَادَى فِيكُمْ الْعَجَلُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالُوا : اعْرِضْ عَلَيْنَا

ص : ٦٠١

- ١-١ . في «ع ، ل ، بف» وحاشيه «جت» والوافية : «الدريح» . والدريح : أبو حنيفة . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٣١ (ذرح) .  
٢-٢ . في «بح» : «فيه» .  
٣-٣ . في «م» : «فضرب» .  
٤-٤ . في شرح المازندراني : «يمكن أن يراد بالضرب معناه الظاهري ، وأن يراد به الإشارة إلى تهامه ، وأن يراد به المشى إليها ليبريهم سمتها ، يقال : ضرب فلان بذنبه ، إذا أسرع الذهاب في الأرض ، كما صرح به في النهاية» . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٧٩ (ضرب) .  
٥-٥ . في «ل ، بف» وحاشيه «جت» : «الدريح» . وفي «د» : «الدريح» . وفي الوافية : «دريح» .  
٦-٦ . في «م» : «تهامه» . وقال الفيومي : «هي أرض أولها ذات عرق من قبل نجد إلى مكة وما وراءها بمرحلتين ، أو أكثر ، ثم تتصل ، ويقال : إن تهامه تتصل بأرض اليمن ، وإن مكة من تهامه اليمن» . وقال الفيروزآبادي : «تهامه ، بالكسر : مكة ، شرفها الله تعالى ، وأرض معروف ، لابلد» . المصباح المنير ، ص ٧٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٢٩ (تهم) .  
٧-٧ . في «د ، بح ، بن ، جت» والبحار ، ج ١٧ و ٦٠ : «شراعا» . وشراع السفينه : ما يرفع فوقها من ثوب ، لتدخل فيه الرياح ، فتجريها . النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٢١ (شرع) .  
٨-٨ . تسيب السفينه : إطلاقها وإرسالها ، من تسيب الدابة ، وهو إرسالها وتركها تذهب وتجيء كيف شاءت ، وتسيب وتجرى حيث شاءت ؛ من السيب بمعنى الجرى . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٥٠ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٣١ (سيب) .  
٩-٩ . في «د» : «رميت» .  
١٠-١٠ . في «بح» : «آل» .  
١١-١١ . في «ع ، ل ، بف» وحاشيه «جت» والوافية : «الدريح» . وفي «د» : «الدريح» .

يَا رَسُولَ اللَّهِ الدِّينَ وَالْكِتَابَ ، فَعَرَّضَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدِّينَ وَالْكِتَابَ وَالسُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ كَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ ، وَوَلَّى عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ سَيَّرَهُ مَعَهُمْ ، فَمَا بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ حَتَّى السَّاعَةِ . (١) .

١٨٣ / ١٨٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ حَدِيدٍ (٢) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَمَّا أُسْرِى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) أَصْبَحَ فَقَعِيدًا فَحَدَّثْتُهُمْ بِذَلِكَ ، فَقَالُوا لَهُ : صِفْ لَنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ» .

قَالَ : «فَوَصَفَ (٤) لَهُمْ ، وَإِنَّمَا دَخَلَهُ لَيْلًا فَاشْتَبَهَ عَلَيْهِ النَّعْتُ ، فَأَتَاهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : انْظُرْ هَاهُنَا ، فَنَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَوَصَفَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ نَعَتَ لَهُمْ مَا كَانَ مِنْ عَيْرٍ (٥) لَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الشَّامِ ، ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ (٦) عَيْرُ بَنِي فُلَانٍ تَقْدُمُ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، يَتَقَدَّمُهَا (٧) جَمَلٌ أَوْ رُقٌ (٨) أَوْ أَحْمَرٌ (٩)» .

قَالَ : «وَبَعَثَ (١٠) قُرَيْشٌ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ لِيُرِدَّهَا» قَالَ : «وَبَلَغَ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (١١) الشَّمْسِ ،

ص : ٦٠٢

١-١ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٦١ ، ح ٢٥٤٥٨ ؛ البحار ، ج ١٧ ، ص ٣٩٣ ، ح ٤ ؛ وج ٦٠ ، ص ٢٣٩ ، ح ٧٩ ؛ وفيه ، ج ٦ ، ص ٢٩١ ، ح ١٥ ، إلى قوله : «ويستقون من ماء الصديد» .

٢-٢ . فى البحار : - «عن حديد» .

٣-٣ . فى «ن» : «عليه السلام» . وفى «بح» : + «إلى السماء» .

٤-٤ . فى «بف» والوافى : «فوصفه» .

٥-٥ . العَيْرُ : الإبل بأحمالها ، فِعْلٌ من عار يعير ، إذا سار ، أو هى قافله الحمير ، فكثرت حتى سميت بها كل قافله ، كأنها جمع عَيْرٍ ، وكان قياسها أن تكون فُعْلًا ، بالضم ، كسَيْفٍ فى سَيْفٍ إلا أنه حوِّضَ على الياء بالكسرة ، نحو عَيْنٍ . النهايه ، ج ٣ ، ص ٣٢٩ (عير) .

٦-٦ . فى «بف» والوافى : «هذا» .

٧-٧ . فى «بف» : «فقدّمها» .

٨-٨ . فى حاشيه «د» : «أزرق» . وقال الجوهري : الأورق من الإبل : الذى فى لونه بياض إلى سواد ، وهو أطيب الإبل لحما ، وليس بمحمود عندهم فى عمله وسيره . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥٦٥ (ورق) .

٩-٩ . فى شرح المازندراني : «الترديد من الراوى» .

١٠-١٠ . فى الوافى والبحار : «وبعث» .

١١-١١ . فى «بف» : «مطلع» .

قَالَ قُرْطَبُ بْنُ عَبْدِ (١) عَمَرُو: يَا لَهْفَا (٢) أَلَا أَكُونُ لَكَ جَذَعًا (٣) حِينَ تَزْعُمُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، وَرَجَعْتَ مِنْ لَيْلَتِكَ». (٤).

١٨٤ / ١٨٤. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صَهَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقْبَلَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ فِي الْغَارِ: اسْكُنْ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَنَا، وَقَدْ أَخَذَتْهُ الرَّعْدَةُ (٥) وَهُوَ لَا يَسْكُنُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَالَهُ قَالَ لَهُ (٦): تُرِيدُ (٧) أَنْ أُرِيكَ أَصْحَابِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَجَالِسِهِمْ ٨ / ٩٣»

يَتَحَدَّثُونَ، فَأُرِيكَ (٨) جَعْفَرًا وَأَصِيحَابَهُ فِي الْبَحْرِ يَغُوصُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَمَسَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَنَظَرَ إِلَى الْأَنْصَارِ يَتَحَدَّثُونَ، وَنَظَرَ إِلَى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ فِي الْبَحْرِ يَغُوصُونَ، فَأَضْمَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ أَنَّهُ سَاحِرٌ». (٩).

ص: ٦٠٣

١-١. في «بح، بف»: - «عبد».

٢-٢. في «بف، جد» والوافي: + «من». و«يا لهفا»: كلمه يتحسر بها على مافات، واللهف: التحسر والحزن. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٢٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٣٧ (لهف).

٣-٣. في «م» وشرح المازندراني والوافي: «جدعا» بالبدال المهمله. و«جدعا» أي شابًا، وأصل الجذع من أسنان الدواب، وهو ما كان منها شابًا فتيا، ويختلف تقديره. قال العلامة المجلسي: «أقول: يحتمل أن يكون كلامه \_ لعنه الله \_ جاريا على سبيل الاستهزاء، ويكون مراده: ليتنى كنت شابًا قويًا على نصرتك حين ظهر لى أنك أتيت بيت المقدس ورجعت من ليلتك. ويحتمل أن يكون مراده: يا لهفا على أن كبرت وضعفت ولا أقدر على إضرارك حين سمعتك تقول هذا». وقوله: «ألا أكون» أي لأن، أو على أن، وحذف الجار مع «أن» قياس، قاله العلامة المازندراني. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٥٠ (جذع)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٤٥؛ مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٢٥٣.

٤-٤. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٦٢؛ ح ٢٥٤٥٩؛ البحار، ج ١٨، ص ٣٠٩، ح ١٨.

٥-٥. «الرعدة»: اسم من الارتعاد، وهو الاضطراب. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٧٥ (رعد).

٦-٦. في «بن»: - «له».

٧-٧. في «جت»: «أتريد».

٨-٨. في «بح، بف، بن، جد» وحاشيه «جت» والوافي: «وأريك».

٩-٩. الوافي، ج ٢، ص ٢٠٨، ح ٦٧٢؛ البحار، ج ١٩، ص ٨٨، ح ٤٠.



عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا خَرَجَ مِنَ النَّعَارِ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ كَانَتْ قُرَيْشٌ جَعَلَتْ لِمَنْ أَخَذَهُ مَائَةٌ مِنَ الْأَيْلِ ، فَخَرَجَ سِرَاقَهُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ (١) فِيمَنْ يَطْلُبُ ، فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ (٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي شَرَّ سِرَاقِهِ بِمَا شِئْتَ ، فَسَاحَتْ (٣) قَوَائِمُ فَرَسِهِ ، فَكُنِيَ رَجُلُهُ ، ثُمَّ اشْتَدَّ (٤) ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي أَصَابَ قَوَائِمَ فَرَسِي إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَبْلِكَ ، فَادْعُ اللَّهَ (٥) أَنْ يُطْلِقَ لِي فَرَسِي ، فَلَعَمْرِي إِنْ لَمْ يُصِْبْكُمْ (٦) مِنِّي خَيْرٌ (٧) ، لَمْ يَصِبْ بِكُمْ مِنِّي شَرٌّ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَطْلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَسَهُ ، فَعَادَ فِي طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى فَعِلَ ذَاتَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلَّ ذَاتِكَ يَدْعُو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَيَأْخُذُ الْأَرْضَ قَوَائِمَ فَرَسِهِ ، فَلَمَّا أَطْلَقَهُ فِي الثَّلَاثَةِ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذِهِ إِبِلِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، فِيهَا غُلَامِي ، فَإِنْ (٨) اخْتَجَيْتَ إِلَى ظَهْرٍ أَوْ لَبَنٍ (٩) فَخُذْ مِنْهُ (١٠) ، وَهَذَا سِيَهُمْ مِنْ (١١) كِتَابَتِي عَلَامَةً ، وَأَنَا أَرْجِعُ فَأَرْدُ عَنْكَ الطَّلَبَ ، فَقَالَ (١٢) : لَا حَاجَةَ لَنَا (١٣) فِيمَا عِنْدَكَ . (١٤)

ص: ٦٠٤

١-١ . فى «ع ، ل ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «م» والوفى : «جشعم» . وفى «د ، م» : «خثعم» . وسراقه هذا، هو سراقه بن مالك بن جعشم الكنانى . راجع: الاستيعاب فى معرفه الأصحاب، ج ٢، ص ١٤٨، الرقم ٩٢١؛ أسد الغابه فى معرفه الصحابه، ج ٢، ص ٤١٢، الرقم ١٩٥٥ .

٢-٢ . فى الوافى : + «له» .

٣-٣ . قال ابن الأثير : «فى حديث سراقه والهجره : فساخت يد فرسى ، أى غاصت فى الأرض» . النهايه ، ج ٢، ص ٤١٦ (سوخ)

٤-٤ . فى الوافى : «ثنى رجله ، كسعى : عطف وردّ بعضه على بعض وهو هنا كناية عن النزول عن الفرس . واشتدّ : عدا ، من الشدّ بمعنى العدو» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢، ص ١٦٦٤ (ثنى) ؛ و ج ١، ص ٤٢٥ (شدد) .

٥-٥ . فى «بن» : + «لى» .

٦-٦ . فى حاشيه «د» والوفى : «لم يصبك» فى الموضوعين .

٧-٧ . فى البحار : «خير منى» بدل «منى خير» .

٨-٨ . فى «ل ، بن ، جد» وحاشيه «بح» والوفى : «وإن» . وفى «ن» : «إن» .

٩-٩ . فى «بف» : «ولبن» .

١٠-١٠ . فى حاشيه «م» : «فخذه» .

١١-١١ . فى «جت» : - «من» .

١٢-١٢ . فى الوافى : + «رسول الله صلى الله عليه وآله» .

١٣-١٣ . فى البحار : «لى» .

١٤-١٤ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٨٠ ، ح ٢٥٤٧٢ ؛ البحار ، ج ١٩ ، ص ٨٨ ، ح ٤١ .

١٨٦ / ١٨٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا تَرَوْنَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَكُونُوا كَالْمَعْرَى (١) الْمَوَاتِ (٢) الَّتِي لَا يُبَالِي الْخَابِسُ (٣) أَيْنَ (٤) يَضَعُ يَدَهُ فِيهَا (٥) ، لَيْسَ لَكُمْ شَرَفٌ (٦) تَرْقُونَهُ ، وَلَا سِنَادٌ (٧) تُسْنِدُونَ إِلَيْهِ أَمْرَكُمْ (٨) . (٩) .

١٨٧ / ١٨٧ . وَعَنْهُ (١٠) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ مِثْلَهُ .

٩٤ / ٨

ص: ٦٠٥

- ١-١ . المعزى والمعز : خلاف الضأن من الشاه . لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٤١٠ (معز) .
- ٢-٢ . «الموات» ، كسحاب : هو ما لا روح فيه ، هكذا قرأه وترجمه العلامة الفيض فى الوافى والعلامة المجلسى ، وأما الموات ، كغراب فهو الموت مطلقا ، أو هو مخصوص بالموت يقع فى الماشيه ، وهو الظاهر من كلام العلامة المازندراني . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٥٩ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ١٣٩ (موت) .
- ٣-٣ . فى «د ، ن ، بن ، جد» : «الخاصر» . وفى «ل ، م» وحاشيه «د» : «الجاس» . وفى حاشيه «د ، ن ، بن» : «الخائن» . وفى شرح المازندراني : «الحابس» . والآخذ ظلما . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٤٢ (خبس) .
- ٤-٤ . فى «د ، ن ، بح ، جت ، جد» : «أن» .
- ٥-٥ . فى الوافى والبحار : «منها» .
- ٦-٦ . الشرف : العلو ، والمكان العالى . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٣٧٩ (شرف) .
- ٧-٧ . السناد : النافه القويّه ، الشديده الخلق ، قال العلامة المازندراني : «لعل المراد به الأمير العادل القوي على دفع الأعداء ، وهذامن أعظم أسباب ضعفهم ونزول البلاء والنكال من الأعداء إليهم» . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٩٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٢٣ (سند) .
- ٨-٨ . فى الوافى : «وكأن المعنى : لا ترون \_ معاشر الشيعة \_ ما تنتظرونه من ظهور القائم عليه السلام حتى ينتهى حالكم إلى أن تصيروا كالمعزى المتساوى أعضاؤها فى الضعف والهزال ، لا يبالي آخذها أين يضع يده منها ؛ لعدم نفورها عنه ولا امتناعها عليه ؛ لضعفها وفقد الحامى لها ، وذلك لذهاب أكابر كم بحيث لا يبقى لكم حصن وملجأ ، لا مكان عال ترقونه ، تمتنعون به من عدوكم ، ولا عظيم من رؤسائكم تسندون إليه أمركم فيحميكم من عدوكم . وللمزيد راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣٤٧ ؛ مرآه العقول ، ج ٢٥٦ و ٢٥٧ .
- ٩-٩ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٤٧٢ ، ح ٩٨١ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٢٦٤ ، ح ١٥٠ .
- ١٠-١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور فى السند السابق .

قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ: مَا الْمَوَاتُ مِنَ الْمَعْرِ؟

قَالَ: الَّتِي قَدْ اسْتَوَتْ لَا يُفْضَلُ بَعْضُهَا (١) عَلَى بَعْضِ (٢). (٣).

١٨٨ / ١٨٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ، فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ الْغَنَمُ فِيهَا الرَّاعِي، فَإِذَا وَحِدَ رَجُلًا هُوَ أَعْلَمُ بِغَنَمِهِ مِنَ الَّذِي هُوَ فِيهَا يُخْرِجُهُ، وَيَجِيءُ بِعَدْلِكَ الرَّجُلِ (٤) الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِغَنَمِهِ (٥) مِنَ (٦) الَّذِي كَانَ فِيهَا، وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ (٧) لِأَعْيُنِكُمْ نَفْسَانِ يُقَاتِلُ (٨) بِوَاحِدَةٍ يُجْرِبُ (٩) بِهَا، ثُمَّ كَانَتِ الْأُخْرَى يَأْقِيَهُ، فَعَمِلَ (١٠) عَلَى مَا قَدْ اسْتَبَانَ لَهَا (١١)، وَلَكِنْ لَهُ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ وَاللَّهِ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ (١٢)، فَأَنْتُمْ (١٣) أَحَقُّ أَنْ تَخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ، إِنْ أَتَاكُمْ آتٍ مِّنَّا (١٤)، فَانظُرُوا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَخْرُجُونَ، وَلَا تَقُولُوا: خَرَجَ زَيْدٌ؛ فَإِنَّ زَيْدًا كَانَ عَالِمًا وَكَانَ

ص: ٦٠٦

١-١. في «بف»: «بعضا».

٢-٢. في شرح المازندراني: «قوله: التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض، أي استوت في الضعف والهزال حتى بلغت إلى حد لا يلتفت إليها أحد؛ لغاية الاحتقار، كالميتة». وفي المرآة: «المعروف في كتب اللغة أن الموات، كسيحاب: ما لا روح فيه، ولعل الراوي بين حاصل المعنى، أي التشبيه بالميت إنما هو في أنه لا يتحرك ولا يتأثر إذا وضعت يدك على أي جزء منه، ويحتمل على تفسيره أن يكون التشبيه لمجموع الشيعة بقطع معز ضعفاء، أو بمعز ميت، فالمراد أن يكون كلهم متساوين في الضعف والعجز فيكون قوله عليه السلام: «ليس لكم شرف» كالتفسير لوجه التشبيه، فلا تغفل».

٣-٣. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٢، ح ٩٨١؛ البحار، ج ٥٢، ص ٢٦٥.

٤-٤. في «م، ن» والبحار: - «الرجل».

٥-٥. في «بف»: «لغنمه».

٦-٦. في «بج»: + «هو».

٧-٧. في «د»: «كان».

٨-٨. في «ن»: «فيقاتل». وفي «بف» والوافي: «فقاتل».

٩-٩. في الوافي: «فجرب».

١٠-١٠. في «م، بن» والوسائل: «تعلم». وفي حاشية «د»: «يعمل». وفي «ن» وحاشية «م»: + «بها».

١١-١١. في «جت»: «بها».

١٢-١٢. في الوافي: «النوبة».

١٣-١٣. في «ل، بن، جت»: «وأنتم».

١٤-١٤. في المرآة: «أي خرج أحد من الهاشميين أو العلويين».

صَدُوقًا ، وَلَمْ يَدْعُكُمْ إِلَى نَفْسِهِ ، إِنَّمَا (١) دَعَاكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَلَوْ ظَهَرَ (٢) لَوْفِي بِمَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا خَرَجَ إِلَى سُلْطَانٍ مُجْتَمِعٍ لِيُنْفِضَهُ ، فَالْخَارِجُ مِنَّا الْيَوْمَ إِلَى أَى شَيْءٍ يَدْعُوكُمْ؟ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، فَنَحْنُ نَشْهَدُكُمْ أَنَّا لَسْنَا نَرْضَى بِهِ (٣) ، وَهُوَ يَعْصِينَا الْيَوْمَ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، وَهُوَ (٤) إِذَا كَانَتِ الرَّايَاتُ وَالْأَعْلَويَةُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَسْمَعَ مِنَّا (٥) إِلَّا مَعَ (٦) مِنْ اجْتَمَعَتْ بَنُو فَاطِمَةَ مَعَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا صَاحِبِكُمْ إِلَّا مَنْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ إِذَا كَانَ رَجَبٌ (٧) ، فَأَقْبِلُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَتَأَخَّرُوا إِلَى شَعْبَانَ فَلَا ضَيْرَ ، وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَصُومُوا فِي أَهَالِيكُمْ فَلَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى لَكُمْ ، وَكَفَّاكُمْ بِالسُّفْيَانِيِّ (٨) عَلامَةً (٩) .

١٨٩ / ١٨٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ رِبْعِيِّ :

رَفَعَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «وَاللَّهِ لَا يَخْرُجُ وَاحِدٌ مِنَّا قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا كَانَ مَثَلَهُ مَثَلُ (١٠) فَرِيخٍ طَارَ مِنْ وَكْرِهِ (١١) قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ (١٢) جَنَاحَاهُ ، فَأَحْذَهُ

ص: ٦٠٧

١-١ . فى الوسائل : «وإنما» .

٢-٢ . فى الوافى : + «فى ظفر» .

٣-٣ . فى الوافى : «لا نرضى به» .

٤-٤ . فى «بف» والوافى : «فهو» .

٥-٥ . فى الوافى وشرح المازندراني عن بعض النسخ : + «لا تخرج» .

٦-٦ . فى «بن ، جت» وشرح المازندراني والمرآه : - «مع» .

٧-٧ . فى شرح المازندراني : «لم يرد أن ظهوره عليه السلام فى رجب ، بل أراد أن فيه بعض علامات ظهوره ، كخروج السفيناني ونحوه من الأمور الدالة على قرب ظهوره ، ومن ثم قيل : عش رجا ترى عجا» . وفى الوافى : «أشار بمن اجتمعت عليه بنو فاطمه إلى القائم عليه السلام ، وبالأشهر الثلاثة إلى أوان ظهوره» . وقيل غير ذلك . راجع : مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢٥٨ و ٢٥٩ .

٨-٨ . فى الوافى : «السفيناني رجل من نسل أبى سفیان ، يخرج قبل خروج القائم عليه السلام بالباطل» .

٩-٩ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٢٢ ، ح ٦٨٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٥٠ ، ح ١٩٩٦٤ ؛ البحار ، ٥٢ ، ص ٣٠١ ، ح ٦٧ .

١٠-١٠ . فى «د ، ل ، بن» والوسائل : «كمثل» .

١١-١١ . الوَكْرُ : عُشُّ الطائر ، وهو موضعه الذى يبيض فيه . لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٢٩٢ (وكر) .

١٢-١٢ . فى «ل» : «أن تستوى» .

١٩٠ / ١٩٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَدِيرٍ ، قَالَ :

٩٥ / ٨

قَالَ (٣) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا سَدِيرُ ، الزَّمْ بَيْتَكَ ، وَكُنْ حِلْسًا (٤) مِنْ أَحْلَاسِهِ ، وَاسْكُنْ مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ ، فَارْحَلْ إِلَيْنَا وَلَوْ عَلَى رَجْلِكَ» . (٥) .

١٩١ / ١٩١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ كَامِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لِي (٦) : «مَا لِي أَرَاكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ (٧)؟» .

فَقُلْتُ : إِنَّ بِي حُمَى الرَّبْعِ (٨) .

فَقَالَ (٩) : «مَا (١٠) يَمْنَعُكَ مِنَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ؟ اسْحَقِ السُّكَّرَ ، ثُمَّ امْخُضْهُ (١١) بِالْمَاءِ ،

ص : ٦٠٨

١-١ . فى الوافى : «فيعبثوا» .

٢-٢ . الغيبة للنعمانى ، ص ١٩٩ ، ح ١٤ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ ، ح ٧٠٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٥١ ، ح ١٩٩٦٥ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٣٠٢ ، ح ٦٨ .

٣-٣ . فى «جت» والوافى : + «لى» .

٤-٤ . الجلس : ما يسط تحت الحُرَّ - أى الأطيب والفاخر - من الثياب ، والجلس أيضا : هو الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب ، والتشبيه للزوم والدوام ، والمعنى الزم بيتك ولا ترح . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ٩١٩ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٤٢٣ (جلس) .

٥-٥ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٤٥١ ، ح ٩٦٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٥١ ، ح ١٩٩٦٦ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٣٠٣ ، ح ٦٩ .

٦-٦ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع والوافى : - «لى» .

٧-٧ . «ساهم الوجه» أى متغيره ، يقال : سهم لونه يسهم ، إذا تغير عن حاله لعارض . النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٢٩ (سهم) .

٨-٨ . «حمى الربع» : هى أن تأخذ يوما وتدع يومين ، ثم تجيء فى اليوم الرابع . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٦٥ (ربع) .

٩-٩ . فى «د ، م ، ن ، بح ، جت» : «قال» .

١٠-١٠ . هكذا فى «ع ، ل ، ب ، بن ، جد» وحاشيه «د» والوافى والوسائل والبحار . وفى «د ، م ، ن ، بح ، جت» : «فما» . وفى المطبوع : «ماذا» .

١١-١١ . المَخْضُ : التحريك السريع ، أو الشديد . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٠٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٨٣



وَاشْرَبُهُ عَلَيَّ الرَّيْقِ (١) وَعِنْدَ الْمَسَاءِ».

قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَمَا عَادَتْ إِلَيَّ. (٢).

١٩٢ / ١٩٢. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَجَعَ.

فَقَالَ (٣): «إِذَا أُوَيْتَ (٤) إِلَى فِرَاشِكَ، فَكُلْ سُكَّرَتَيْنِ (٥)».

قَالَ: فَفَعَلْتُ (٦) فَبَرَأْتُ، وَأَخْبِرْتُ (٧) بِهِ (٨) بَعْضَ الْمُتَطَبِّينَ \_ وَكَانَ أَفْرَهَ (٩) أَهْلِ بِلَادِنَا \_ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ عَرَفَ (١٠) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا؟ هَذَا (١١) مِنْ مَخْزُونٍ عَلِمْنَا، أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُ كُتُبٍ يَتَّبِعِي (١٢) أَنْ يَكُونَ أَصَابَهُ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ (١٣).

١٩٣ / ١٩٣. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْخُرَاعِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

ص: ٦٠٩

١-١. «الريق»: ماء الفم غدوه قبل الأكل. لسان العرب، ج ١٠، ص ١٣٥ (ريق).

٢-٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٨، ح ٢٥٦٥٥؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ١٠٣، ح ٣١٣٢٧؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٠٣، ح ٣٣.

٣-٣. في الكافي، ح ١١٩١٢: «لى».

٤-٤. في «ل، بح، جد»: «آويت».

٥-٥. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٥٠: «فكل سكرتين، قيل: دو حب نبات». وفي المرآة: «قوله عليه السلام: فكل سكرتين، يدل على أنه كان لمعموله في ذلك الزمان مقدار صغير معلوم».

٦-٦. في الكافي، ح ١١٩١٢ والبحار، ج ٤٧: «ذلك».

٧-٧. في «ن»: «فأخبرت».

٨-٨. في الكافي، ح ١١٩١٢ والبحار، ج ٤٧: «فخبرت». وفي الوسائل: «وخبرت» بدل «وأخبرت به».

٩-٩. الأفره: بين الفراهه، وهى الحذاقه. وهو الفاره، أى الحاذق بالشىء. راجع: المصباح المنير، ص ٤٧١ (فره).

١٠-١٠. فى الوسائل: «علم».

١١-١١. فى الوسائل: «والله».

١٢-١٢. فى الوسائل والبحار، ج ٤٧ والكافى، ح ١١٩١٢: «فينبغى».

١٣-١٣. الكافى، كتاب الأَطعمه، باب السُّكَّر، ح ١١٩١٢ الوافى، ج ٢٦، ص ٥٣٨، ح ٢٥٦٥٦؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ١٠٤،

ح ٣١٣٣٢؛ البحار، ج ٤٧، ص ٤١، ح ٥٢؛ وج ٦٦، ص ٣٠٠، ح ١٣.

الْحَسَنِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يُونُسَ (١) ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِرَجُلٍ : «بِأَيِّ شَيْءٍ تُعَالِجُونَ مَحْمُومَكُمْ (٢) إِذَا حُمَّ (٣)؟» .

قَالَ : أَضْلَحَكَ اللَّهُ ، بِهَذِهِ الْأَعْدَاءِ ذَوِيهِ الْمَرْءِ : بِسَفَايِجِ (٤) ، وَالْغَافِثِ (٥) ، وَ مَا أَشْبَهَهُ .

فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُبْرِئَ بِالْمُرِّ يَقْدِرُ أَنْ يُبْرِئَ بِالْحُلُوِّ» .

ص: ٦١٠

١-١ . تقدّم في الكافي ، ح ١٢٧٠٩ و ١٢٧٥٠ ، رواه الحسين بن الحسن بن عاصم عن أبيه . وورد في المحاسن ، ص ٥٠٠ ، ح ٦٢٣ رواه الحسين بن الحسن بن عاصم عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام . فلا يبعد وقوع التحريف في العنوين ، وأن الصواب فيهما «الحسين بن الحسن بن عاصم، عن يونس» .

٢-٢ . في البحار : «محموميكم» .

٣-٣ . في البحار : - «إذا حمّ» .

٤-٤ . في الوسائل : «المرار السفائج» بدل «المرء بسفایج» . وبسفایج : عروق في داخلها شيء ، كالفستق عُقُوصَةً وحلاوةً ، نافع للماليخوليا والجذام ، هذا في اللغة ، وقال ابن سينا : «بسفایج : عود دقيق أغبر ، ذو عقد إلى السواد والحمرة اليسيرة ، أو إلى الخضرة ، ذو شعب كالودود الكثيره الأرجل ، وفي مذاقه حلاوة مع قبض ، قال بعضهم : إنه ينبت على شجرة في الغياض ، وقيل : ينبت على الأحجار» . وقال العلامة المازندراني : «قيل : في منهاج الأدوية : البسفایج : عود لونه يميل إلى السواد القليل مع الحمرة القليلة ، وله طعم كقطع القرنفل ، ولما يكسر فلون وسطه أخضر ، كالفستق وبالفارسيه : پسته ، ولذا سمى بسفایج الفستقي ، حارّ مسهل للسوداء» . راجع : القانون ، ج ١ ، ص ٢٧٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٨٤ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٢٩٦ (بسفج) ؛ شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣٥٠ .

٥-٥ . في «ع ، ل ، م ، جد» وشرح المازندراني : «والغافت» . وفي «د ، بف» : «والقافت» . والمضبوط في كتب الطبّ : «غافت» ، بالحاء المنقوطة المثناه من فوق ، وهو \_ على ما قال ابن سينا \_ من الحشائش الشائكة ، وله ورق كورق الشهدانج ، أو ورق القنطافلون ، وزهره كالنيلوفر ، وهو المستعمل أو عصارته ، حارّ في الأولى ، يابس في الثانية ، لطيف قطاع جلاء بلا جذب ولا حراره ظاهره ، وفيه قبض يسير وعفوصه ، ومرارته شديده كمراره الصبر . وهكذا قرأه العلامة المازندراني وعزّفه بما يقرب من التعريف المذكور ، حيث قال : «الغافت : نبت يشبه ورقه بورق حبه الخضراء ؛ يعني شاهدانج ؛ له قبوضه ومراره كمراره الصبر ، لونه يميل بالسواد ، يجاء به من نواحي الروم ومن جبال الفارس أيضا ، حارّ يابس ، وقيل : معتدل لطيف» . وهكذا قرأه أيضا الشيخ الطريحي وجعله المعروف من النسخ ، ثم قال : «وسمعنا من بعضهم أنه الغافت ، بالحاء المثله ، ولعله الصواب» . راجع : الأغذية والأدوية ، ص ٣٦٢ ؛ القانون ، ج ١ ، ص ٤٦٨ ؛ تذكره أولى الألباب ، ج ١ ، ص ٣٨ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٢١٢ (غفت) .



ثُمَّ قَالَ : «إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْخُذْ إِنَاءً نَظِيفًا (١) ، فَيَجْعَلْ فِيهِ سِيَّكْرَهُ وَنُضْفًا ، ثُمَّ يَقْرَأْ عَلَيْهِ مَا حَضَرَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ يَضَعُهَا (٢) تَحْتَ التُّجُومِ ، وَيَجْعَلْ عَلَيْهَا حَدِيدَهُ ، فَإِذَا كَانَ فِي (٣) الْغَدَاهِ (٤) صَبَّ عَلَيْهَا (٥) الْمَاءَ ، وَمَرَسَهُ بِيَدِهِ (٦) ، ثُمَّ شَرِبَهُ ، فَإِذَا كَانَتْ (٧) اللَّيْلَةُ (٨) الثَّانِيَةَ ٨ / ٩٦

زَادَهُ (٩) سِيَّكْرَهُ أُخْرَى ، فَصَارَتْ سِيَّكْرَتَيْنِ وَنُضْفًا ، فَإِذَا كَانَتْ (١٠) اللَّيْلَةُ (١١) الثَّلَاثَةَ زَادَهُ سِيَّكْرَهُ أُخْرَى ، فَصَارَتْ ثَلَاثَ سِيَّكْرَاتٍ وَنُضْفًا. (١٢).

١٩٤ / ١٩٤ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (١٣) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ هَارُونَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي (١٤) : « كَتَمُوا (١٥) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَنِعْمَ

ص : ٦١١

- ١-١ . فى الوسائل - «نظيفا» .
- ٢-٢ . فى «د» : «يضعه» .
- ٣-٣ . فى الوسائل - «فى» .
- ٤-٤ . فى «د ، ع ، م ، ن ، ب ف ، بن ، جد» والوافى : «بالغداة» .
- ٥-٥ . فى البحار : «عليه» .
- ٦-٦ . فى شرح المازندراني : «فى كتر اللغه : مرس : به دست مالیدن ودرآب جنبانیدن چیزی رابه چنگال» .
- ٧-٧ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ب ح ، ب ف ، ج ت» والوافى والوسائل : «كان» .
- ٨-٨ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، ب ف» : «ليله» .
- ٩-٩ . فى «ع» والوسائل : «زاد» .
- ١٠-١٠ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، ب ح ، ب ف ، ج ت» والوافى : «كان» .
- ١١-١١ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن» : «ليله» .
- ١٢-١٢ . الكافى ، كتاب الأَطْعَمَةِ ، باب السُّكَّرِ ، ح ١١٩١٨ ، بسند آخر ، مع اختلاف الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٩ ، ح ٢٥٦٥٧ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ١٠٣ ، ح ٣١٣٢٨ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٠٦ ، ح ٣٦ .
- ١٣-١٣ . فى «ب ح ، ج ت» ومرآه العقول : «علی بن الحسین بن علی» . وقد تقدّم غير مرّه أنّ علیاً فى مشايخ أحمد بن محمد الكوفى ، هو علی بن الحسن بن علی بن فضال . لاحظ ما قدّمناه ذیل ح ٢٣٣٣ و ٢٤٣٩ .
- ١٤-١٤ . فى «ع» - «لى» .
- ١٥-١٥ . فى مرآه العقول : «قوله عليه السلام : كتموا ، استفهام على التقرير والتوبيخ ، أو إخبار ، والمراد بكتمانها تركها فى السور والقول بعدم جزئيتها» .

وَاللَّهِ الْأَسْمَاءُ كَتَمُوهَا ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ إِلَى (١) مَنْزِلِهِ ، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ ، يَجْهَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ ، فَيَقُولُ قُرَيْشٌ فِرَارًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي ذَلِكَ : «وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا» (٢) . (٣)

١٩٥ / ١٩٥ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ :

عَنْ أَبِي عَبِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) ، قَالَ : كَمَا أَنَّ أَبِيَّ عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : «بِأَبِي وَأُمِّي (٦) وَقَوْمِي وَعَشِيرَتِي (٧) ، عَجَبٌ (٨) لِلْعَرَبِ كَيْفَ لَا تَحْمِلُنَا عَلَى رُؤُوسِنَا وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : «وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا» (٩)؟ فَيَرْسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١٠) أَنْقِذُوا (١١)» . (١٢)

١٩٦ / ١٩٦ . عَنْهُ (١٣) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ ...

ص: ٦١٢

١-١ . في «م ، جت» : - «إلى» .

٢-٢ . الإسراء (١٧) : ٤٦ .

٣-٣ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٢٠ ، ح ٦ ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ؛ وفيه ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ ، ح ٨٦ ، عن زراره ، عن أحدهما عليهما السلام ، وفيهما من قوله : «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل إلى منزله» مع اختلاف . وراجع : تفسير القمّي ، ج ١ ، ص ٢٨ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٥ ، ح ٢٥٥٠٤ ؛ الوسائل ، ج ٦ ، ص ٧٤ ، ح ٧٣٨٥ ؛ وفيه ، ص ٥٨ ، ح ٧٣٤٢ ، إلى قوله : «الأسماء كتموها» .

٤-٤ . الضمير راجع إلى علي بن الحسن بن علي المذكور في السند السابق .

٥-٥ . في الوافي : - «عن أبي عبد الله عليه السلام» .

٦-٦ . في تفسير العياشي : + «ونفسي» .

٧-٧ . في تفسير العياشي : «وعترتي» .

٨-٨ . في «جد» وحاشيه «بح ، جت» : «عجبا» . وفي شرح المازندراني : «عجب ، في بعض النسخ بالنصب على حذف الناصب ، أى عجبت عجبا ، وفي بعضها بالرفع ، على الابتداء ، واللام بمعنى «من» أى لى عجب من العرب» .

٩-٩ . آل عمران (٣) : ١٠٣ .

١٠-١٠ . في تفسير العياشي : + «والله» .

١١-١١ . في «بح ، جت» : «ينقذون» . وفي «د» وحاشيه «م» : «تنقذون» .

١٢-١٢ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٩٤ ، ح ١٢٦ ، عن ابن هارون ، عن أبي عبد الله عليه السلام . راجع : الكافي ، كتاب الروضة ، ح ١٥٠٢٣ ؛ وتفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٩٤ ، ح ١٢٤ الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ ، ح ٧٠٢ .

١٣-١٣ . هذا الضمير أيضا راجع إلى علي بن الحسن بن علي - وهو ابن فضال ، كما تقدم آنفا - ؛ فقد روى الكليني في الكافي ، ح ١٣١١١ ، عن أحمد بن محمد بن محمّد عن علي بن الحسن عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي السّمّال الأسدي ، وورد في

التهديب ، ج ٤ ، ص ٢٦٧ ، ح ٨٠٥ ، روايه عليّ بن الحسن بن فضال عن إبراهيم بن أبي بكر ، وفي ص ٢٨٠ ، ح ٨٤٨ ، روايه عليّ بن الحسن بن فضال عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سَمَاك وكذا في التهديب ، ج ٨ ، ص ٩٧ ، ح ٣٢٩ إلا أن فيه: «سَمَال» بدل «سَمَاك»، وهو الصواب . فعليه ما ورد في البحار ، ج ٧٢ ، ص ٣٥٣ ، ح ٦٦ ، من إرجاع الضمير إلى أحمد بن محمد الكوفي ، لا يخلو من تأمّلٍ .

أَبِي سَمَّالٍ (١) ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : «قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ تُوِّعِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعِ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ» (٢) أَلَيْسَ قَدْ آتَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِنَبِيِّ أُمَّيَّةِ الْمَلِكِ؟ قَالَ : «لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ (٣) إِلَيْهِ (٤) ؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - آتَانَا الْمَلِكَ ، وَأَخَذَتْهُ بَنُو أُمَّيَّةَ ؛ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ (٥) يَكُونُ لَهُ التُّوبُ (٦) ، فَيَأْخُذُهُ الْآخَرُ ، فَلَيْسَ هُوَ لِلَّذِي أَخَذَهُ» . (٧)

٩٧ / ٨

١٩٧ / ١٩٧ . مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ :

أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَمْوَاتَ بَعْدَ مَوْتِهَا» (٨)؟

قَالَ (٩) : «الْعَدْلَ بَعْدَ الْجَوْرِ» . (١٠)

١٩٨ / ١٩٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

ص : ٦١٣

١-١ . هكذا في «د ، ع ، م ، ن ، ب ف ، بن ، جد» وحاشيه «جت» والبحار . وفي «ل ، بح ، جت» والمطبوع : «أبي سمّاك» .

والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح ٣٩١٧ فلاحظ .

٢-٢ . آل عمران (٣) : ٢٦ . وفي «م ، بح» والبحار : «وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ» .

٣-٣ . في تفسير العياشي : «الناس» .

٤-٤ . في «م ، بح ، بن» والبحار : «إليه» .

٥-٥ . في «م» : «الذي» .

٦-٦ . في «بن ، جد» وحاشيه «م ، جت» : «التور» . والتور : إناء يشرب فيه . وفي «ع» : «النور» .

٧-٧ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٦٦ ، ح ٢٣ ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ ، ح ٧١٠ .

٨-٨ . الحديد (٥٧) : ١٧ .

٩-٩ . في «م» : «فقال» .

١٠-١٠ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٩ ، ح ٢٥٥٣١ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٥٣ ، ح ٦٤ .

أَشِيمَ (١) ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذِي الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟

فَقَالَ : (٢) «نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ (٣) ، وَكَانَتْ (٤) حَلَقَتُهُ فَضَّةً (٥)» . (٦)

حَدِيثُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٩٩ / ١٩٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ

ص : ٦١٤

١-١ . هكذا في «جت» . وفي «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» والمطبوع والبحار : «علِيّ بن محمّد بن أشيم» . ولم نجد عنوان عليّ بن محمّد بن أشيم في غير سند هذا الخبر . والمتكرّر في الأسناد رواه أحمد بن محمّد [بن عيسى] عن عليّ بن أحمد بن أشيم . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١١ ، ص ٥٠١ - ٥٠٣ .

٢-٢ . في الكافي ، ح ٦٢٨ . والأمالى للصدوق وبصائر الدرجات ، ص ١٨٠ وعيون الأخبار : + «من أين هو» .

٣-٣ . في شرح المازندراني : «سمّي به لأنه كان فيه حفر صغار حسان ، وما ذكره أصحاب السير من أنه كان سيف متهب الحجّاج ، أو سيف عاص بن متهب ، أخذ يوم بدر ، اصطفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم أعطاه عليّاً عليه السلام ، ليس له أصل» . وقال المحقق الشعراني في هامشه : «ذوالفقار بفتح الفاء : سيف العاص بن متهب ، قتل يوم بدر فصار إلى النبي صلى الله عليه وآله ، ثم صار إلى عليّ عليه السلام . كذا في القاموس ، واتفق على ذلك أصحاب السير والتواريخ ، وأمّا هذا الخبر وأمثاله إن صحّ فيجب أن يحمل [عليّ] أنّ وصول السيف إلى عليّ عليه السلام بحكم الله وتقديره ، كما يقال في من وجد مالا يحلّ له تملكه : هذا رزق ساقه الله تعالى إليه ، وربما كان حمل عبارته الرواية على هذا المعنى تكلفاً ، والعهد في التعبير على الراوي ؛ حيث نقل كلام الإمام عليّ مافهمه» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٣٨ (فقر) .

٤-٤ . في «د» : «وكان» .

٥-٥ . في حاشية «جت» والوافي : «حليته من فضّه» . وفي الكافي ، ح ٦٢٨ والأمالى للصدوق : «حليته من فضّه وهو عندي» . وفي بصائر الدرجات ، ص ١٨٩ : «حليته فضّه وهو عندي» . وفي عيون الأخبار : «كان عليه حليه من فضّه وهو عندي» . وفي بصائر الدرجات ، ص ١٨٠ : «حلقته من فضّه وهو عندي» كلّها بدل «حلقته فضّه» .

٦-٦ . بصائر الدرجات ، ص ١٨٩ ، ذيل ح ٥٧ ، بسنده عن صفوان . وفي الكافي ، كتاب الحجّج ، باب ما عند الأئمّة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه ، ح ٦٢٨ ؛ وبصائر الدرجات ، ص ١٨٠ ، ح ٢١ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٢٨٩ ، المجلس ٨٤ ، ح ١٠ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٥٠ ، ح ١٩٥ ، بسند آخر . راجع : علل الشرائع ، ص ١٦٠ ، ح ٢ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ٦٣ ، ح ١٢ الوافي ، ج ٣ ، ص ٥٧٣ ، ح ١١٢٨ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٥١١ ، ح ٤٣١٩ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ١٢٤ ، ح ٦٠ ؛ وج ٦٦ ، ص ٥٣٧ ، ح ٣٨ .

مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ (١) ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ لِي : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الْخَلَائِقَ ، كَانَ نُوحٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى بِهِ ، فَيَقَالُ لَهُ : هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقَالُ لَهُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » .

قَالَ : « فَيُخْرِجُ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَتَخَطَّى النَّاسَ (٢) حَتَّى يَجِيءَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ عَلَى كَثِيبٍ (٣) الْمِسْكِ وَمَعَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » (٤) فَيَقُولُ نُوحٌ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا مُحَمَّدُ (٥) ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - سَأَلَنِي : هَلْ بَلَغْتَ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَقُلْتُ : مُحَمَّدٌ ، فَيَقُولُ : يَا جَعْفَرُ ، وَيَا حَمْرَةَ (٦) ، أَذْهَبَا وَأَشْهَدَا (٧) لَهُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ » .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَجَعَفَرُ وَحَمْرَةُ هُمَا الشَّاهِدَانِ لِلْآنَبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا بَلَّغُوا » .

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَعَلَيْكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ هُوَ؟

فَقَالَ : « هُوَ أَعْظَمُ مَنْرَلَهُ مِنْ ذَلِكَ (٨) » . (٩)

٩٨ / ٨

٢٠٠ / ٢٠٠ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (١٠) ،

ص : ٦١٥

١-١ . فى «د ، ع ، ل ، جت ، جد» : «يوسف بن أبى سعيدة» . وهذان العنوانان مجهولان لم نعرفهما . ولا يبعد وقوع التحريف فيهما وأن الصواب فيه يوسف بن أبى سعده . والمراد به يوسف بن ثابت بن أبى سعده المذكور فى رجال النجاشى ، ص ٤٥٢ ، الرقم ١٢٢٢ ؛ رجال البرقى ، ص ٢٩ ؛ ورجال الطوسى ، ص ٣٢٤ ، الرقم ٤٨٤٥ .

٢-٢ . «يتخطى الناس» أى يخطو ويمشى فيهم خطوه خطوه ، وهو ما بين القدمين ، أو يجاوزهم ويتجاوزهم . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٢٨ ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٢٣٢ (خطا) .

٣-٣ . «الكثيب» : التل من الرمل . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢١٨ (كثب) .

٤-٤ . الملك (٦٧) : ٢٧ .

٥-٥ . فى «بح» : - «يا محمد» .

٦-٦ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوافى . وفى «بح» والمطبوع : «يا حمزه» بدون الواو .

٧-٧ . فى «بح» : «فاشهدا» .

٨-٨ . فى «ع» : «ذاك» .

٩-٩ . الوافى ، ج ٣ ، ص ٧٣٠ ، ح ١٣٤١ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٢٨٢ ، ح ٤ .

١٠-١٠ . فى الكافى ، ح ٣٧٨١ : «الوشاء» بدل «عمر بن عبد العزيز» .

عَنْ جَمِيلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَفْسِمُ لِحَظَاتِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ : يَنْظُرُ (١) إِلَى ذَا وَيَنْظُرُ إِلَى ذَا بِالسَّوِيَّةِ » . (٢)

٢٠١ / ٢٠١ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعِبَادَ (٣) بِكُنْهِ عَقْلِهِ قَطُّ ، (٤) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّا مَعَاشِرُ (٥) الْأَنْبِيَاءِ أُمَرْنَا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ (٦) » . (٧)

٢٠٢ / ٢٠٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ ، قَالَ :

ص : ٦١٦

١-١ . فِي الْكَافِي ، ح ٣٧٨١ : «فِيَنْظُرُ» .

٢-٢ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْعَشْرَةِ ، بَابُ النُّوَادِرِ ، صَدْرُ ح ٣٧٨١ . فَفَقَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٣٥٥ ، مَعَ اخْتِلَافِ سَيْرِ الْوَافِي ، ج ٣ ، ص ٧٠٧ ، ح ١٣٢٠ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ١٤٢ ، ذَيْلُ ح ١٥٨٨٧ ؛ الْبِحَارُ ، ج ١٦ ، ص ٢٨٠ ، ح ١٢١ .

٣-٣ . فِي الْوَافِي : «المراد بالعباد جمهور الناس لا جميعهم ؛ لعدم دخول أمير المؤمنين عليه السلام في هذا العموم ؛ لأنه كان بمنزلة نفسه وصاحب سرّه ونجواه . وفي هذا الحديث دلالة على المنع من بثّ العلوم والحقائق إلى غير أهلها» .

٤-٤ . فِي الْوَافِي وَالْكَافِي ، ح ١٥ وَالْأَمَالِي لِلصَّدُوقِ : + «وَقَالَ» .

٥-٥ . فِي «جَت» وَحَاشِيَةِ «ن» : «مَعَشِرُ» .

٦-٦ . قَالَ الْمُحَقِّقُ الشَّعْرَانِيُّ فِي هَامِشِ شَرْحِ الْمَازَنْدِرَانِيِّ : «مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ بَعَثُوا عَلَى عَامَّةِ الْبَشَرِ ، بِخِلَافِ الْحُكَمَاءِ ؛ فَإِنَّ مَخَاطِبَهُمُ الْخَاصَّةَ مِنَ النَّاسِ ، وَقَدْ جَرَّبْنَا ذَلِكَ كَثِيرًا ، فَرُبَّمَا يَنْقَلُ مَعْنَى وَاحِدٍ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ بِعِبَارِهِ ، وَعَنِ الْحُكَمَاءِ بِعِبَارِهِ أُخْرَى ، فَيَقْبَلُ النَّاسُ عِبَارَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا يَقْبَلُونَ عِبَارَةَ الْحُكَمَاءِ مَعَ أَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَتَرَاهُ الْعَامَّةُ مُتَنَاقِضًا ، ثُمَّ ذَكَرَ أَمَثَلَهُ فِي ذَلِكَ .

٧-٧ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْعَقْلِ وَالْجَهْلِ ، ح ١٥ ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ . الْمَحَاسِنُ ، ص ١٩٥ ، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ ، ح ١٧ ، بِسْنَدٍ آخَرَ ، مِنْ قَوْلِهِ : «إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ» . الْأَمَالِي لِلصَّدُوقِ ، ص ٤١٨ ، الْمَجْلِسُ ٦٥ ، ذَيْلُ ح ٦ ، بِسْنَدٍ آخَرَ . الْأَمَالِي لِلطُّوسِيِّ ، ص ٤٨١ ، الْمَجْلِسُ ١٧ ، صَدْرُ ح ١٩ ، بِسْنَدٍ آخَرَ عَنِ الرِّضَا ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . تَحْفَ الْعُقُولِ ، ص ٣٧ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَفِيهِمَا مِنْ قَوْلِهِ : «إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ» الْوَافِي ، ج ١ ، ص ١٠٧ ، ح ١٨ ؛ الْبِحَارُ ، ج ١٦ ، ص ٢٨٠ ، ح ١٢٢ .



قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي رَجُلٌ (١) مِنْ بَجِيلَةٍ ، وَأَنَا أُدِينُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِأَنْتُمْ مَوَالِيٌّ ، وَقَدْ يَسْأَلُنِي بَعْضُ مَنْ لَا يَعْرِفُنِي ، فَيَقُولُ لِي (٢) : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ فَأَقُولُ لَهُ : أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ ، ثُمَّ مِنْ بَجِيلَةٍ ، فَعَلَى (٣) فِي هَذَا (٤) إِثْمٌ حَيْثُ (٥) لَمْ أَقُلْ : إِنِّي (٦) مَوْلَى لِبَنِي هَاشِمٍ (٧) ؟

فَقَالَ : «لَا ، أَلَيْسَ قَلْبُكَ وَهَوَاكَ (٨) مُنْعَقِدًا (٩) عَلَى أَنْتِكَ مِنْ مَوَالِينَا؟» .

فَقُلْتُ : بَلَى (١٠) وَاللَّهِ .

فَقَالَ : «لَيْسَ عَلَيْكَ فِي أَنْ تَقُولَ : أَنَا مِنَ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْعَرَبِ فِي النَّسَبِ وَالْعَطَاءِ وَالْعَيْدِ (١١) وَالْحَسَبِ ، وَأَنْتَ (١٢) فِي الدِّينِ وَمَا حَوَى الدِّينُ بِمَا تَدِينُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (١٣) مِنْ طَاعَتِنَا ، وَالْأَخْذِ بِهِ مِنَّا مِنْ مَوَالِينَا وَمِنَّا وَإِلَيْنَا» . (١٤)

٢٠٣ / ٢٠٣ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَجْزُوبٍ (١٥) ، عَنْ أَبِي يَحْيَى كَوْكَبِ الدَّمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ حَوَارِيَّ (١٦) عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانُوا شِيعَتَهُ ، وَإِنْ شِيعَتَنَا

ص : ٦١٧

- ١-١ . في الوافي : + «من العرب» .
- ٢-٢ . في «بح» : - «لي» .
- ٣-٣ . في «بن» : «فهل علي» .
- ٤-٤ . في «بح» : «بهذا» بدل «في هذا» .
- ٥-٥ . في «بف ، بن ، جد» وشرح المازندراني والوافي : + «إني» .
- ٦-٦ . في «بن» : - «إني» . وفي «بح» : + «من» .
- ٧-٧ . في شرح المازندراني : «كأن وجه السؤال أن العرب وبجيله كانوا مخالفيين لأهل البيت عليهم السلام ، معاندين لهم ، فتوهم أن نسبته إليهم يوجب التحرب والإثم» .
- ٨-٨ . في «م ، بح ، جت» : «هواك وقلبك» .
- ٩-٩ . في «ل ، بن» وشرح المازندراني : «منعقد» .
- ١٠-١٠ . في حاشيه «د ، جت» : «أى» .
- ١١-١١ . في المرآة : «قوله عليه السلام : والعدد ، أى أنت من عدادهم ، أو في الأعوان والأتباع» .
- ١٢-١٢ . هكذا في «د ، ع ، ل ، ن ، بف ، بن» وشرح المازندراني والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : «فأنت» .
- ١٣-١٣ . في «بح» : - «به» .
- ١٤-١٤ . الوافي ، ج ١٠ ، ص ٦٧٧ ، ح ١٠٣٣٧ .
- ١٥-١٥ . السند معلق على سابقه ، فيجربى عليه كلا الطريقتين المتقدمين .
- ١٦-١٦ . الحواريون : جمع الحوارى ، وهم خُلصان المسيح عليه السلام وأنصاره ، وأصله من التحوير بمعنى التبييض . إنما

سَمَّوا حوارِيينَ لِأَنَّهُم كانوا يطهرون نفوس الناس ، أو أخلصوا ونُقوا من كلِّ عيب ، أو كانوا قصَّارين يحوِّرون الثياب ، أى يبيِّضونها . راجع : المفردات للراغب ، ص ٢٩٣ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٤٥٨ (حور) .

حَوَارِيُّونَا ، وَمَا كَانَ حَوَارِيُّ عِيسَى بِأَطْوَعَ لَهُ مِنْ حَوَارِينَا لَنَا ، وَإِنَّمَا قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَوَارِيِّينَ : «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» (١)؟  
قَالَ الْحَوَارِيُّونَ : نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ، فَلَا وَاللَّهِ مَا نَصَرُوهُ مِنَ الْيَهُودِ ، وَلَا قَاتَلُوهُمْ (٢) دُونَهُ ، وَشَهِدْنَا بِاللَّهِ لَمْ يَزَالُوا مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ -  
عَزَّ ذِكْرُهُ - رَسُولَهُ (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنْصُرُونَا ، وَيُقَاتِلُونَ دُونَنَا ، وَيُحَرِّقُونَ وَيُعَذِّبُونَ (٤) ، وَيُشَرِّدُونَ (٥) فِي الْبُلْدَانِ ، جَزَاهُمْ  
اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا ، وَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاللَّهِ لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ (٦) ٩٩ / ٨

مُحِبِّينَا بِالسَّيْفِ مَا أَبْغَضُونَا ، وَوَاللَّهِ لَوْ أَدْنَيْتُ إِلَى مُبْغِضِينَا وَحَنَوْتُ لَهُمْ (٧) مِنَ الْمَالِ مَا أَحْبَبُونَا . (٨)

٢٠٤ / ٢٠٤ . ابْنُ مَحْبُوبٍ (٩) ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «الْمُغْلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ» (١٠)؟

قَالَ : فَقَالَ : «يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، إِنَّ لِهَذَا تَأْوِيلًا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَظْهَرَ (١١)

ص : ٦١٨

- 
- ١-١ . آل عمران (٣) : ٥٢ ؛ الصَّف (٦١) : ١٤ .
  - ٢-٢ . في «ل» : «وما قاتلوهم» .
  - ٣-٣ . في «بح ، جت» : «رسول الله» .
  - ٤-٤ . في «بح» : «ويحرقون ويقذفون» .
  - ٥-٥ . التشريد : الطرد والتفريق . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٢٥ (شرد) .
  - ٦-٦ . قال الفيومي : «الخيشوم : أقصى الأنف ، ومنهم من يطلقه على الأنف» . وقال الفيروز آبادي : «الخيشوم من الأنف : ما فوق نُخْرَتِهِ مِنَ الْقَصِيْبَةِ ، وما تحتها من خشارم الرأس» . المصباح المنير ، ص ١٧٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٥٣ (خشم) .
  - ٧-٧ . «حنوت لهم» أي أعطيتهم . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٠٨ (حنا) .
  - ٨-٨ . تفسير فرات الكوفي ، ص ٤٨٢ ، ح ٦٢٨ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير . وراجع : نهج البلاغه ، ص ٤٧٧ ، الحكمه ٤٥ الوافي ، ج ٥ ، ص ٨١٩ ، ح ٣٠٨٩ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٢٧٤ ، ح ٧ ، إلى قوله : «جزاهم الله عنا خيرا» .
  - ٩-٩ . السند والسند الآتي بعده أيضا معلقان على سند الحديث ٣٩٥ .
  - ١٠-١٠ . الروم (٣٠) : ١ - ٣ .
  - ١١-١١ . في «ع ، ل ، بن ، جد» والوافي : «وظهر» . وفي تفسير القمّي : «قد ظهر» .

الْأَسْـِـلَامَ ، كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ كِتَابًا ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ رَسُولٍ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَكَتَبَ (١) إِلَى مَلِكِ فَارِسَ كِتَابًا يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مَعَ رَسُولِهِ (٢) ، فَأَمَّا مَلِكُ الرُّومِ ، فَعَظَّمَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَكْرَمَ رَسُولَهُ ، وَأَمَّا مَلِكُ فَارِسَ ، فَإِنَّهُ اسْتَخَفَّ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَزَّقَهُ (٣) وَاسْتَخَفَّ بِرَسُولِهِ ، وَكَانَ مَلِكُ فَارِسَ يَوْمَئِذٍ يُقَاتِلُ مَلِكَ الرُّومِ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَهُوُونَ (٤) أَنْ يَغْلِبَ مَلِكُ الرُّومِ مَلِكَ (٥) فَارِسَ ، وَكَانُوا لِنَاحِيَّتِهِ أَرْجَى مِنْهُمْ لِمَلِكِ فَارِسَ ، فَلَمَّا غَلَبَ مَلِكُ فَارِسَ مَلِكَ الرُّومِ ، كَرِهَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ (٦) وَاعْتَمُوا بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِذَلِكَ كِتَابًا (٧) قُرْآنًا (٨) «الْمُغْلِبِ الرُّومِ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ»

ص: ٦١٩

- ١-١ . فى «بح»: «فكتب» .
- ٢-٢ . فى «بح ، بف ، جت»: «رسول» .
- ٣-٣ . التمزيق : التخریق والتقطیع . النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٢٥ (مزق) .
- ٤-٤ . «يهوون» أى يحبون ؛ من الهوى ، وهو مصدر هويته ، من باب تعب : إذا أحببته وعلقت به ، ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء ، ثم استعمل فى ميل مذموم . راجع : المصباح المنير ، ص ٦٤٣ (هوى) .
- ٥-٥ . فى «ع ، م ، ن ، بح» وحاشيه «جت»: «لملك» .
- ٦-٦ . فى «بن»: «المسلمون ذلك» .
- ٧-٧ . فى «م»: - «كتابا» .
- ٨-٨ . فى «بف»: - «قرآنا» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : قرآنا ، إمّا صفه للكتاب ، أى كتابا مقروًا ، أو بدل منه ليظهر منه أنّ المراد بعض الكتاب» . وقال المحقق الشعرانى فى هامش شرح المازندرانى : «لم يختلف أهل العلم فى أنّ نزول سوره الروم والإخبار عمّا سيقع من غلبتهم على فارس كان بمكّه قبل الهجره ، وهذا دليل ضعف الخبر وإن كان بحسب الإسناد صحيحا ، وعلى أنّ الإسناد الصحيح باصطلاح الرواه أيضا لا ينافى كذب المضمون ، وأمّا الداعى على استعجاب الراوى والتكلف لتأويل آيه القرآن عن معناه الصحيح استنكار ذكر الله تعالى الروم ونصره - تعالى - إيّاهم وتعبيره عنهم وعن تأييدهم بما يدلّ على رضاه عنهم وترجيحهم على فارس مع كونهم كفّارا ، وهذا نظير ما يرى الشيعى من بعض مصنفيهم يذكرون محاسن أفعال بعض الخلفاء ، كرضاه المأمون فى العلم ، وترويج الهادى للدين وقمعه الملاحده وأمثال ذلك ، فيحملهم ذلك على أنّ ناقل هذه المطالب لم يكن من الشيعة ، كما يقال : إنّ المسعودى صاحب مروج الذهب لم يكن شيعيًا ؛ لأنه ينقل عن الخلفاء بدون ذكر اللعن ، ويذكر محاسن أفعالهم دون مساويهم ، ولو كان شيعيًا اقتصر على المساوى ، وهكذا غلبه الروم بنصر الله بعبارة يدلّ على رضا الله بفعلهم كان منكرًا عند الراوى ، فطلب المخلص وحمله على غلبه المسلمين على فارس ، لا على غلبه الروم ؛ ليسكن هيجان قلبه ، وإلاّ فلا يتلائم هذا التأويل مع ظاهر القرآن وصريحه ، بل يلزم كذبه ، أو غلظه فى استعمال اللغه - نعوذ بالله - ولا يوافق ما تواتر من وقائع عصره» .

يَعْنِي غَلَبَتْهَا (١) فَارِسُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهِيَ (٢) الشَّامِيَاتُ وَمَا حَوْلَهَا ، «وَهُمْ» (٣) يَعْنِي وَفَارِسُ «مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ» الرُّومَ «سَيَغْلِبُونَ» يَعْنِي يَغْلِبُهُمُ الْمُسْلِمُونَ «فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعِدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصِرُ مَنْ يُشَاءُ» (٤) عَزَّ وَجَلَّ (٥) ، فَلَمَّا عَزَا الْمُسْلِمُونَ فَارِسَ وَافْتَتَحُوهَا ، فَرِحَ الْمُسْلِمُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

قَالَ : قُلْتُ : أَلَيْسَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : «فِي بَضْعِ سِنِينَ» وَقَدْ مَضَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٦) ٨ / ١٠٠

سُنُونَ كَثِيرَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَفِي إِيمَارِهِ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنَّمَا غَلَبَ الْمُؤْمِنُونَ فَارِسَ فِي إِيمَارِهِ عُمَرَ؟

فَقَالَ : «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ (٧) : إِنَّ لِهَذَا تَأْوِيلًا وَتَفْسِيرًا ، وَالْقُرْآنُ - يَا أَبَا عُبَيْدَةَ - نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ ، أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعِدُ» يَعْنِي إِلَيْهِ الْمَشِيئَةُ فِي الْقَوْلِ أَنْ يُوَعِّدَ مَا قَدَّمَ ، وَيُقَدِّمَ مَا أَخَّرَ (٨) فِي الْقَوْلِ إِلَى يَوْمٍ يَخْتِمُ (٩) الْقَضَاءَ (١٠) بِتُرُودٍ

ص: ٦٢٠

١-١ . في المرآة : «قوله عليه السلام : يعنى غلبتها فارس ، الظاهر أن إضافه الغلبه إلى الضمير إضافه إلى المفعول ، أى مغلوبته روم من فارس . ويمكن أن يقرأ على فعل الماضى» .

٢-٢ . فى «بن» : «يعنى» بدل «وهى» .

٣-٣ . فى معظم النسخ التى قوبلت والبحار وتفسير القمى : - «وَهُمْ» . وما أثبتناه مطابق لنسخه «ن» والمطبوع والوفى .

٤-٤ . الروم (٣٠) : ١ - ٥ .

٥-٥ . فى «ل» : - «ينصر من يشاء عز وجل» .

٦-٦ . فى «جت» : «للمسلمين» .

٧-٧ . فى شرح المازندراني والوفى وتفسير القمى : «لك» .

٨-٨ . قال المحقق الشعرانى فى هامش شرح المازندراني : «يقدم ما أخر ، مخالف صريح للآيه الكريمة ودلاله العقول ؛ قال تعالى : «وَعِدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعِدَهُ» [الروم (٣٠) : ٦] ، ولم يزل يحتج بهذه الآيه على إعجاز القرآن بإخبار الغيب ، وليس النسخ إلا- فى الأحكام ، فلو جاز تقديم ما أخر وتأخير ما قدم فقد كذب القرآن ، وأخلف الله وعده ، ولم يكن هذا إخبارا بالغيب ، وطال لسان الملاحده على المسلمين ، ولكن المعتمدين على هذه الأخبار التاركين لنص القرآن من أكثر الناس ؛ حيث قال بعد ذكر الروم : «وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعِدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» .

٩-٩ . فى «بح ، بف ، جد» وشرح المازندراني والوفى : «تحتم» . وفى «م ، جت» : «يختم» . وفى «ن» بالثناء والياء معا . وفى «د» : + «فيه» .

١٠-١٠ . فى «بح» : «القضايا» .

النَّصْرِ فِيهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ (١) عَزَّ وَجَلَّ : «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ» (٢) أَيْ (٣) يَوْمَ يَحْتَمُّ (٤) الْقَضَاءَ بِالنَّصْرِ» (٥).

٢٠٥ / ٢٠٥ . ابْنُ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْعَامَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ كَانَتْ (٦) رِضًا لِلَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُفْتِنَ (٧) أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ (٨) بَعْدِهِ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَوْيَا يَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ؟ أَوْلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ : «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» (٩)؟» .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُمْ يُفَسِّرُونَ (١٠) عَلَى وَجْهِ آخِرِ (١١) .

فَقَالَ : «أَوْلَيْسَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ أَنََّّهُمْ قَدْ

ص : ٦٢١

- ١-١ . فى «بح» : «قول الله» بدل «قوله» .
- ٢-٢ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى والبحار . وفى المطبوع : «يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ» .
- ٣-٣ . فى «بف» : «إلى» .
- ٤-٤ . فى «بف ، جد» وحاشيه «د» والوافى : «تحتم» .
- ٥-٥ . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ١٥٢ ، بسند عن جميل ، عن أبى عبيده ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٤١ ، ح ٢٥٥٣٥ ؛ الوسائل ، ج ٢٧ ، ص ١٨٤ ، ح ٣٣٥٥٥ ، ملخصا ؛ البحار ، ج ١٧ ، ص ٢٠٧ ، ذيل ح ١١ .
- ٦-٦ . فى «بح» : «كان» .
- ٧-٧ . فى المرآة : «قوله : ليفتن ، أى يمتحن ويضل» . وراجع : لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٣١٨ (فتن) .
- ٨-٨ . فى شرح المازندراني : - «من» .
- ٩-٩ . آل عمران (٣) : ١٤٤ .
- ١٠-١٠ . فى تفسير العياشى : «هذا» .
- ١١-١١ . فى شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣٦١ : «... على وجه آخر ، وهو أنه شرط أو نهى عن ارتدادهم ، وشىء منهما لا يستلزم وقوعه . والجواب أنه إنكار لارتدادهم وتوبيخ لهم ، وهو تابع لوقوعه ، على أن النهى عن الشىء يستلزم إمكان وقوعه فى نفس الأمر ، وهم يزعمون أن وقوعه ممتنع بالغير ؛ لأنه تعالى حفظهم عنه ، ولم يتعرض له عليه السلام إماما لظهوره ، أو لأن الخصم مباحة مكابر ، وأشار إلى الأوضح منه فقال : أو ليس...» . وللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢٧٤ و ٢٧٥ .

اختلفوا من بعيد ما جاءتهم البينات حيث قال: «وأتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعيد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد» (١) وفي هذا ما (٢) يسهل تدل به على أن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن، ومنهم من كفر» (٣).

٢٠٦ / ٢٠٦ . عنه (٤) ، عن هشام بن سالم ، عن عبد الحميد بن أبي العلاء ، قال :

دخلت المسجد الحرام ، فرأيت مؤلى لآبى عبد الله عليه السلام ، فملت إليه لاء سأله عن أبى عبد الله عليه السلام ، فإذا أنا بأبى عبد الله عليه السلام ساجداً (٥) ، فانتظرته طويلاً ، فطال سجدته على ، فقممت وصليت (٦) ركعات (٧) وانصرفت وهو بعد ساجداً ، فسألت مولاة : متى سجد؟ فقال : من قبل أن تأمينا .

فلما سمع كلامى رفع رأسه ، ثم قال : «أبا محمد (٨) ، اذن منى» فدنوت منه ، فسلمت عليه ، فسمع صوتاً (٩) خلفه ، فقال : «ما هذه الأصوات المرتفعة؟» فقلت : هو لاء قوم من المرجئه (١٠) ...

ص: ٦٢٢

- ١-١ . البقره (٢) : ٢٥٣ .
- ٢-٢ . فى «بف» : - «ما» .
- ٣-٣ . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٢٠٠ ، ح ١٥١ ، بسنده عن عمرو بن أبى المقدام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢ ، ص ١٩٧ ، ح ٦٦١ ؛ البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٣ ، ح ٣٦ .
- ٤-٤ . الضمير راجع إلى ابن محبوب المذكور فى السند السابق . ويكون هذا السند أيضا معلقا .
- ٥-٥ . هكذا فى «د ، ل ، ن ، بف ، بن ، جت» والوافى . وفى سائر النسخ والمطبوع : «ساجدا» .
- ٦-٦ . فى «بن» والوسائل ، ج ٦ : «فصلت» .
- ٧-٧ . فى «ن ، بح ، جت» وحاشيه «م» : «ركعتين» .
- ٨-٨ . فى «د ، ع ، ل ، م ، بن ، جت ، جد» وحاشيه «ن» : «أبو محمد» . وفى «ن ، بف» : «يا أبا محمد» .
- ٩-٩ . فى حاشيه «جت» : + «من» .
- ١٠-١٠ . «المرجئه» : هم فرقه من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصيه ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعه ، سموا به لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصى ، أى أخره عنهم . وقد تطلق على من أخر أمير المؤمنين عليه السلام عن مرتبه . وقيل غير ذلك . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ (رجا) ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٨٤ (رجأ) ؛ مجمع البحرين ، ج ١ ، ص ١٧٦ (رجا) . وللمزيد راجع : الملل والنحل للشهرستانى ، ج ١ ، ص ١٣٩ - ١٤٦ .

وَالْقَدْرِيَّةَ (١) وَالْمُعْتَرِلَةَ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْقَوْمَ يُرِيدُونِي ، فَقَمْنَا» فَقَمَّتْ مَعَهُ ، فَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُ ٨ / ١٠١

نَهَضُوا (٢) نَحْوَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ (٣) : «كُفُوا أَنْفُسَكُمْ عَنِّي ، وَلَا تَوَعَّدُونِي (٤) وَتَعْرِضُونِي (٥) لِلسُّلْطَانِ (٦) ؛ فَإِنِّي لَسْتُ بِمُفْتٍ لَكُمْ» ثُمَّ أَخَذَ يَبْدِي وَتَرَكَهُمْ وَمَضَى .

فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِي : «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ إِئِيلِسَ سَجَدَ لِلَّهِ \_ عَزَّ ذِكْرُهُ \_ بَعِيدَ الْمَعْصِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ عُمَرَ الدُّنْيَا ، مَا نَفَعَهُ ذَلِكَ وَلَا قِبَلَهُ اللَّهُ \_ عَزَّ ذِكْرُهُ \_ مَا لَمْ يَسْجُدْ لِأَدَمَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ أَنْ يَسْجُدَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ الْعَاصِيَةُ الْمُفْتُونَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبَعْدَ تَرْكِهِمُ الْأَئِمَّةَ (٧) الَّذِي نَصَّبَهُ نَبِيُّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُمْ (٨) ، فَلَنْ يَقْبَلَ (٩) اللَّهُ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ لَهُمْ عَمَلًا وَلَنْ يَرْفَعَ (١٠) لَهُمْ حَسَنَةً حَتَّى يَأْتُوا اللَّهَ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ ، وَيَتَوَلَّوْا (١١) الْأَئِمَّةَ الَّذِي أَمَرُوا بِوَلَايَتِهِ ، وَيَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ وَرَسُولُهُ لَهُمْ .

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسَ فَرَائِضَ : الصَّلَاةَ ، وَالزَّكَاةَ ،

ص : ٦٢٣

١-١ . قال الشيخ الطريحي : «وفي الحديث ذكر القدرية ، وهم المنسوبون إلى القدر ويزعمون أنّ كلَّ عبد خالق فعله ، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته ، فنسبوا إلى القدر لأنه بدعتهم وضاللتهم» . وقيل غير ذلك . راجع : لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٧٥ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٤٥١ (قدر) .

٢-٢ . في «بن» : «مضوا» .

٣-٣ . في «بف» : - «لهم» .

٤-٤ . في «د» : «ولا تؤذونني» .

٥-٥ . في «د ، بن ، جت» وحاشيه «بح ، جد» والمرآه : «ولا تعرضوني» .

٦-٦ . «وتعرضوني للسلطان» أي ولا تُظهِروني له ، يقال : عرضت له الشيء ، أي أظهرته له وأبرزته إليه . وقال العلامة المجلسي : «قوله عليه السلام : ولا تعرضوني للسلطان ، أي لا تجعلوني عرضه لإيذاء الخليفة وإضراره باجتماعكم عليّ وسؤالكم عني» . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٨٢ (عرض) .

٧-٧ . في «بح» وحاشيه «د» : «للإمام» .

٨-٨ . في «بن» : «نصبه لهم نبيهم صلى الله عليه وآله» . وفي الوافي : - «لهم» .

٩-٩ . في حاشيه «د» : «فلن يتقبل» .

١٠-١٠ . في «بح» : «ولن ترفع» .

١١-١١ . في «بح» : «ويتوالوا» .



وَالصَّيَامَ ، وَالْحَجَّ ، وَوَلَايَتَنَا؛ فَرَخَّصَ (١) لَهُمْ فِي أَشْيَاءَ مِنَ الْفَرَائِضِ الْأَعْرَبَةِ ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي تَزَكٍ وَلَايَتَنَا ،  
لَا (٢) وَاللَّهِ مَا فِيهَا رُخْصَةٌ. (٣)

٢٠٧ / ٢٠٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْجُرْجَانِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ لِمَنْ جَعَلَ لَهُ سُلْطَانًا أَجَلًا وَمُدَّةً مِنْ لَيْالٍ (٤) وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ وَشُهُورٍ ، فَإِنْ عَدَلُوا فِي النَّاسِ أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - صَاحِبَ الْفَلَكَ (٥) أَنْ يُبْطِئَ بِإِدَارَتِهِ ، فَطَالَتْ أَيَّامُهُمْ وَلَيَالِيهِمْ وَسِنِينُهُمْ (٦) وَشُهُورُهُمْ ، وَإِنْ جَاؤُوا فِي النَّاسِ وَلَمْ يَعْدِلُوا (٧) أَمَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - صَاحِبَ الْفَلَكَ ، فَاسْرَعَ بِإِدَارَتِهِ (٨) ، فَقَصُرَتْ (٩)

ص: ٦٢٤

١ - ١ . فى شرح المازندراني : «لعل المراد بالرخصة فيها تجويز تركها عند الأعذار ، كفوات الطهارة والنصاب والقدرة والاستطاعة وأمثال ذلك مما هو شرط لوجوبها ، بخلاف الولاية ؛ فإنه لا يجوز تركها فى حال من الأحوال . ويمكن أن يكون كناية عن عدم العقوبة بتركها بالعمو أو الشفاعة ونحوهما ، بخلاف الولاية ؛ فإن تاركها معاقب أبدا» .

٢ - ٢ . فى شرح المازندراني : «ألا» .

٣ - ٣ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٩٥ ، ح ٥٤٧ ؛ وفى الوسائل ، ج ١ ، ص ١١٩ ، ح ٣٠١ ؛ وج ٦ ، ص ٣٧٩ ، ح ٨٢٣١ ؛ والبحار ، ج ٦٣ ، ص ١٩٨ ، ح ١٠ ، قطعه منه .

٤ - ٤ . فى الوافى : «ليالى» .

٥ - ٥ . قال المحقق الشعرانى فى هامش شرح المازندراني : «قوله : صاحب الفلك ؛ يعنى به الملك الموكل بإداره الفلك ويعتبر عنه الفلاسفة بالنفس الفلكية ، أو العقل المجرد الذى يتعلّق الفلك ونفسه به ؛ إذ ثبت عندهم أنّ الحركات الدورية لا تكون طبيعته حتى يلزم أن يكون الطبع طالبا للوضع الذى إذا حصل عليه فرّ عنه ، ويّين ذلك فى ما سلف . وأما طول أيامهم إذا عدلوا وقصرها إذا ظلموا فلعلها أمر نفسانى ، كقصر المدّة للنائم إذا مضى عليه زمان كثير . واعلم أنّ أهل الحديث يؤوّلون أمثال هذه الروايات على غير ظاهرها ، فهم معترفون بأنّ الحديث إذا كان ظاهره مخالفا للواقع يجب تأويله ، وإنّما يقفون عن التأويل إذا لم يعلموا مخالفته ، وعلى فرض العلم بالمخالفة لا- يتأبّون من التأويل ، فليس خلافهم مع غيرهم فى أصل التأويل ، بل فى مخالفته المضمون للواقع» . وقد مرّ نحو هذا الحديث الشريف تحت الرقم ١٥٧ ونقلنا هناك كلاما من العلامة المجلسى .

٦ - ٦ . فى الوافى : «وسنونهم» .

٧ - ٧ . فى «بن» : «فلم يعدلوا» .

٨ - ٨ . فى «ن، بف» والوافى : «فى إدارته» . وفى علل الشرائع : «إدارته» .

٩ - ٩ . فى «بف» والوافى : «فأسرع» . فى علل الشرائع : «أسرع فناء» .

لَيَالِيَهُمْ وَأَيَّامُهُمْ وَسِنِينُهُمْ (١) وَشُهُورُهُمْ ، وَقَدْ وَفَى لَهُمْ (٢) - عَزَّ وَجَلَّ - بِعَدَدِ اللَّيَالِيِ وَالشُّهُورِ. (٣)

٢٠٨ / ٢٠٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنِ الْعَزْرَمِيِّ ، قَالَ :

كُنْتُ مَعَ (٤) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فِي الْحِجْرِ تَحْتَ الْمِيزَابِ وَرَجُلٌ يُخَاصِمُ رَجُلًا ، وَأَخِيذُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ مَا تَدْرِي مِنْ أَيْنَ تَهَبُّ (٥) الرِّيحُ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ (٦) عَلَيْهِ ، قَالَ (٧) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَهَلْ تَدْرِي أَنْتَ؟» قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي أَسْمَعُ النَّاسَ (٨) يَقُولُونَ .

١٠٢ / ٨

فَقُلْتُ أَنَا (٩) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مِنْ أَيْنَ تَهَبُّ (١٠) الرِّيحُ؟

فَقَالَ : «إِنَّ الرِّيحَ مَسْجُونَةٌ تَحْتَ هَذَا الرُّكْنِ الشَّامِيِّ (١١) ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُخْرِجَ مِنْهَا شَيْئًا ، أَخْرَجَهُ إِمَّا جُنُوبَ فَجْنُوبٍ ، وَإِمَّا شِمَالَ فَشِمَالٍ ، وَ (١٢) صَبًّا فَصَبًّا ، وَدَبُورًا فَدَبُورًا» (١٣).

ص: ٦٢٥

- ١-١ . فى الوافى : «وسنيهم» .
- ٢-٢ . فى الوسائل : «الله» . وفى البحار : «له» .
- ٣-٣ . علل الشرائع ، ص ٥٦٦ ، ح ١ ، بسنده عن عثمان بن عيسى الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ ، ح ٧٢٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٩٤ ، ح ٢٠٥٥٢ ؛ البحار ، ج ٥٨ ، ص ٢٧٠ ، ح ٥٧ .
- ٤-٤ . فى «جت» : «عند» .
- ٥-٥ . فى حاشيه «د» : «هبت» .
- ٦-٦ . فى «جت» : «أن كثر» .
- ٧-٧ . فى «بن ، جت» وحاشيه «بح» والوافى : + «له» .
- ٨-٨ . فى «ن» : «للناس» .
- ٩-٩ . فى «بح» : - «أنا» .
- ١٠-١٠ . فى حاشيه «د» : «هبت» .
- ١١-١١ . فى المرآة العقول : «يحتمل أن يكون كناية عن قيام الملائكة الذين بهم تهب تلك الرياح فوجه عند إرادته ذلك كما مر» .
- ١٢-١٢ . فى العلل والمعانى : «وأما» .
- ١٣-١٣ . قد مرّ نظير هذا الحديث الشريف مع شرحه والتعليق عليه وتوضيح غرائب الكلمات فى حديث الرياح تحت الرقم ٦٣ ، إن شئت فراجع هناك .

ثُمَّ قَالَ : « مِنْ آيَةِ ذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَزَالُ تَرَى هَذَا الرُّكْنَ مُتَحَرِّكًا أَبَدًا (١) فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » . (٢)

٢٠٩ / ٢٠٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (٣) جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ مَجْجُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ :

عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَيْسَ خَلْقِي أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، إِنَّهُ لَيُنزَلُ كُلُّ لَيْلَةٍ مِنَ السَّمَاءِ (٤) سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، فَيَطْوُونَ بِالْبَيْتِ (٥) الْحَرَامِ لَيْلَتَهُمْ ، وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ » . (٦)

٢١٠ / ٢١٠ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَجْجُوبٍ (٧) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « الْمَلَائِكَةُ (٨) عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ (٩) : جُزْءٌ لِمَنْ جَنَّاخِانٍ ، وَجُزْءٌ لِمَنْ ثَلَاثَةٌ أَجْنَحِهِ ، وَجُزْءٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَجْنَحِهِ » . (١٠)

٢١١ / ٢١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ (١١) :

ص : ٦٢٦

- ١-١ . فِي الْوَافِي : « لَعَلَّ الْمَرَادَ بِتَحَرُّكِ الرُّكْنِ تَحَرُّكَ الْهَوَاءِ الْمَطِيفِ بِهِ » . وَفِي الْمَرَّاهِ : « لَعَلَّ الْمَرَادَ حَرَكَةَ الثُّوبِ الْمَعْلُوقِ عَلَيْهِ » .
- ٢-٢ . عِلَلُ الشَّرَائِعِ ، ص ٤٤٨ ، ح ١ ؛ وَمَعَانِي الْأَخْبَارِ ، ص ٣٨٤ ، ح ١٦ ، بِسَنَدِهِمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٤٩٨ ، ح ٢٥٥٨١ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٠ ، ص ٨ ، ذِيلُ ح ٧ .
- ٣-٣ . فِي « ن ، ع ، جت ، جد » : - « عَنْ أَبِيهِ » . وَهُوَ سَهْوٌ وَاضِحٌ .
- ٤-٤ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : - « مِنَ السَّمَاءِ » .
- ٥-٥ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « الْبَيْتِ » .
- ٦-٦ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٠٤ ، ح ٢٥٥٩٤ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٥٩ ، ص ١٩١ ، ح ٤٧ .
- ٧-٧ . السَّنَدُ مَعْلُوقٌ عَلَى سَابِقِهِ ، فَيَجْرِي عَلَيْهِ كِلَا الطَّرِيقَيْنِ الْمُتَقَدِّمِينَ .
- ٨-٨ . فِي « جت » : « الْمَلَكُ » .
- ٩-٩ . لَمْ يَرِدْ خُصُوصِيَّةُ الْعَدَدِ ، بَلِ الْمَرَادُ تَفَاوُتُ مَرَاتِبِهِمْ . وَلِلْمَزِيدِ فِي الْمَسْأَلَةِ رَاجِعٌ : تَفْسِيرُ الْبِيضَاوِيِّ ، ج ٤ ، ص ٤٠٩ ، ذِيلُ الْآيَةِ ١ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ (٣٥) ؛ شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ مَيْثَمٍ ، ج ١ ، ص ١١١ وَ ١٥٥ ؛ شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ، ج ١٢ ، ص ٣٦٥ .
- ١٠-١٠ . الْخُصَالُ ، ص ١٥٣ ، بَابُ الثَّلَاثَةِ ، ح ١٩١ ، بِسَنَدِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْجُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٠٤ ، ح ٢٥٥٩٥ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٥٩ ، ص ١٧٧ ، ذِيلُ ح ١٢ .
- ١١-١١ . فِي الْبَحَارِ : « عَيْنِيهِ » ، وَهُوَ سَهْوٌ . وَالْحَكْمُ هَذَا ، هُوَ الْحَكْمُ بْنُ عَتِيْبَةَ الْكَنْدِيُّ . رَاجِعٌ : رِجَالُ الطُّوسِيِّ ، ص ١١٢ ، الرَّقْمُ ١٠٩٩ ؛ وَص ١٣١ ، الرَّقْمُ ١٣٣٢ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا يَغْتَمِسُ (١) فِيهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ غَدَاةٍ ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ فَيَنْتَفِضُ (٢) ، فَيَخْلُقُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ كُلِّ (٣) قَطْرَةٍ تَقَطَّرُ (٤) مِنْهُ مَلَكًا . (٥)»

٢١٢ / ٢١٢ . عَنْهُ (٦) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَلَكًا مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ (٧) مَسِيرُهُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ (٨) : خَفَقَانَ الطَّيْرِ (٩) . (١٠)»

٢١٣ / ٢١٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - دِيكًا رِجَالَهُ فِي الْأَرْضِ السَّابِغِ ، وَعُنُقُهُ مُثَبَّتَةٌ (١١) تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَجَنَاحَاهُ فِي الْهَوَى ، إِذَا كَانَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ الثُّلُثِ (١٢)»

ص : ٦٢٧

١-١ . فِي حَاشِيَةِ «م» : «يَغْتَمِسُ» .

٢-٢ . فِي «بِح» : «فَيَنْتَفِضُ» . وَفِي الْبَحَارِ : «فَيَنْفِضُ» . وَالِاتِّفَاضُ : التَّحَرُّكُ . رَاجِعٌ : الْمَصْبَاحُ الْمَنِيرُ ، ص ٦١٨ (نَفْضٌ) .

٣-٣ . فِي حَاشِيَةِ «جَت» : «بِكَلٍّ» .

٤-٤ . فِي «ن ، جَت» وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ : «يَقَطَّرُ» .

٥-٥ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٠٥ ، ح ٢٥٥٩٦ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٥٩ ، ص ٢٥٥ ، ح ١٨ .

٦-٦ . الظَّاهِرُ رَجُوعُ الضَّمِيرِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَذْكَورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ ؛ فَإِنَّ عَمْدَهُ رَوَاهُ زِيَادُ بْنُ مَرْوَانَ وَهَمَّ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّهَيْكِيِّ ، يَكُونُونَ فِي طَبَقِهِ مَشَايخَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُشْتَرِكِ بَيْنَ ابْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ عَيْسَى الْأَشْعَرِيِّ . وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ كَثْرَةُ رَجُوعِ الضَّمِيرِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِيِّ بِوَسْطِهِ وَاحِدَةً فِي أَسْنَادِ الْكَافِي .

٧-٧ . فِي التَّوْحِيدِ : «عُنُقُهُ» . وَفِي تَفْسِيرِ الْقَمِّيِّ : «عَيْنُهُ» .

٨-٨ . فِي «بِن» : «سَنَهُ» .

٩-٩ . «خَفَقَانَ الطَّيْرِ» : اضْطِرَابُ جَنَاحِيهِ ، وَيُقَالُ : خَفَقَ الطَّيْرُ ، أَي طَارَ . لِسَانَ الْعَرَبِ ، ج ١٠ ، ص ٨٣ (خَفَقٌ) .

١٠-١٠ . التَّوْحِيدُ ، ص ٢٨١ ، ح ٨ ، بِسَنَدِهِ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ . تَفْسِيرُ الْقَمِّيِّ ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ ، ضَمَّنَ الْحَدِيثَ ، مَرْسَلًا الْوَافِي ،

ج ٢٦ ، ص ٥٠٥ ، ح ٢٥٥٩٧ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٥٩ ، ص ١٨٠ ، ذِيلُ ح ١٨ .

١١-١١ . فِي حَاشِيَةِ «ن ، جَت» وَالْبَحَارِ : «مَثْنِيَّةٌ» .

١٢-١٢ . فِي «م» وَحَاشِيَةِ «جَت» : «أَوْ فِي الثُّلُثِ» .

الثَّانِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ (١) وَصَاحَ (٢) : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، فَضَرَبَ الدِّيَكَةَ (٣) بِأَجْنِحَتِهَا ، وَتَصِيحُ . (٤)

٢١٤ / ٢١٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَمَّارِ السَّابَّاطِيِّ ، قَالَ :

قَالَ (٥) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا يَقُولُ مَنْ قَبْلَكُمْ فِي الْجِجَامَةِ؟» .

قُلْتُ : يَزْعُمُونَ (٦) أَنَّهَا عَلَى الرَّيْقِ (٧) أَفْضَلُ مِنْهَا عَلَى الطَّعَامِ .

قَالَ (٨) : «لَا ، هِيَ عَلَى الطَّعَامِ أَدْرُ لِلْعُرُوقِ (٩) ، وَأَقْوَى لِلْبَدَنِ» . (١٠)

٢١٥ / ٢١٥ . عَنْهُ (١١) ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَفْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَاخْتَجِمَ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ ، وَتَصَدَّقَ ، وَاخْرُجَ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ» . (١٢)

ص : ٦٢٨

- 
- ١-١ . فى «جت» : «بجناحه» .
  - ٢-٢ . فى «ن ، بف» : «وقال» .
  - ٣-٣ . فى «بح» : «يفضرب الديوك» بدل «فتضرب الديكة» .
  - ٤-٤ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٠٥ ، ح ٢٥٥٩٨ ؛ البحار ، ج ٥٩ ، ص ١٩٥ ، ح ٥٩ .
  - ٥-٥ . فى حاشيه «جت» : «لى» .
  - ٦-٦ . فى الوافى : «ما يزعمون» .
  - ٧-٧ . «الريق» : ماء الفم غدوه قبل الأكل . لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ١٣٥ (ريق) .
  - ٨-٨ . فى «بح» : «فقال» .
  - ٩-٩ . فى المرآه : «أدرّ للعروق ، أى يمتلى العروق ويخرج منها الدم أكثر ممّا إذا كان على الريق» . وراجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢٨٠ (درر) .
  - ١٠-١٠ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٢٨ ، ح ٢٥٦٢٧ ؛ الوسائل ، ج ١٧ ، ص ١١٢ ، ح ٢٢١١٦ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٣٠ ، ح ٩٨ .
  - ١١-١١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور فى السند السابق .
  - ١٢-١٢ . الكافى ، كتاب الحجّ ، باب القول عند الخروج من بيته... ، ح ٦٩٨٩ ؛ والتهذيب ، ج ٥ ، ص ٤٩ ، ح ١٤ ، بسندهما عن ابن محبوب ؛ الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٦٩ ، ح ٢٤٠٤ ، معلقا عن ابن محبوب ؛ المحاسن ، ص ٣٤٨ ، كتاب السفر ، ح ٢٣ ، عن ابن محبوب ، وتمام الروايه فى كلّها : «تصدّق واخرج أى يوم شئت» . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٦٩ ، ح ٢٤٠٥ ، بسند آخر . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٩٤ ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٠ ، ح ٢٥٦٣١ ؛ الوسائل ، ج ١٧ ، ص ١١٢ ، ح ٢٢١١٥ .

؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٣١، ح ٩٩.

٢١٦ / ٢١٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ الْأَخْوََلَ (١) يَقُولُ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «لَيْسَ مِنْ دَوَاءٍ إِلَّا وَهُوَ يَهَيِّجُ دَاءً ، وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي الْبَدَنِ أَنْفَعُ (٢) مِنْ إِمْسَاكِ الْيَدِ إِلَّا عَمَّا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ» . (٣)

٢١٧ / ٢١٧ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ :

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْحُمَى تَخْرُجُ (٤) فِي ثَلَاثٍ : فِي الْعَرَقِ (٥) ، وَالْبَطْنِ (٦) ، وَالْقَيْءِ» . (٧)

٢١٨ / ٢١٨ . عَدَدَةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ سَيِّفِ الثَّمَارِ ، عَنْ أَبِي الْمُرْهَبِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٨) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْغَبْرَةُ (٩) عَلَى مَنْ أَثَارَهَا ، (١٠) هَلَكَ

ص : ٦٢٩

١-١ . هكذا في جميع النسخ . وفي المطبوع : «عثمان الأحوال» . ولم نعرف عثمان الأحوال ، ولا يبعد وقوع التحريف في هذا العنوان أيضا ، وأن يكون «أبو عثمان الأحوال» هو الصواب . وأبو عثمان الأحوال هو المعلّي أبو عثمان الأحوال المذكور في رجال النجاشي ، ص ٤١٧ ، الرقم ١١١٥ ؛ والفهرست للطوسي ، ص ٥٣٤ ، الرقم ٨٦٥ .

٢-٢ . في الوسائل : «أنفع في البدن» بدل «في البدن أنفع» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٤٠ ، ح ٢٥٦٦٠ ؛ الوسائل ، ج ٢ ، ص ٤٠٨ ، ح ٢٤٩٠ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ٦٨ ، ح ١٨ .

٤-٤ . في «جت» والبحار : «يخرج» .

٥-٥ . في «د» وحاشيه «م ، جت» : «العروق» . وفي شرح المازندراني : «العرق ، بالتحريك : معروف ، ونفعه للمحموم مجرب ، وقراءته بالكسر \_ وهو الأجوف الذي يكون فيه الدم ياراده الفصد \_ بعيدة» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : في العرق ، الظاهر التحريك ، ويحتمل الكسر بأن يكون المراد به الفصد ، أو الأعم منه ومن الحجامه» .

٦-٦ . في حاشيه «جت» : «والبطن» . وظاهر الشروح سكون الطاء ، قال العلامة المازندراني : «المراد بالبطن إخراج ما فيه من الأخلاط بشرب مسهل والحقنه ونحوهما ، وأمّا البطن محرّكه فهو داء في الجوف مهلك غالبا وليس بمراد هنا» . وفي الوافي : «أريد بالبطن الإسهال» . وقال العلامة المجلسي : «قوله عليه السلام : والبطن ، أي شرب المسهل» . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٥٢ (بطن) .

٧-٧ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٤٠ ، ح ٢٥٦٥٩ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٠٣ ، ح ٣٢ .

٨-٨ . في «يح» : «أبي عبد الله» .

٩-٩ . في «ع» وحاشيه «جت» : «الغيره» . وفي «بف» : «الغير» .

١٠-١٠ . الغيرة : الغبار ، والإثارة : التهيج ، من الثور بمعنى الهيجان ، أي يعود ضرر الغبار على من أثاره . وهذا مثل يضرب لمن تعرّض أمرا يوجب ضرره ، ويسعى في ما يضرّه ؛ يعني أنّ ما يصيبهم من أعدائهم ليس إلا بسبب مبادرتهم إلى التعرّض

لهم . وبعباره أُخرى : هذا تشبيه وتمثيل لبيان أنّ مثير الفتنة يعود ضررها إليه أكثر من غيره . راجع : المصباح المنير ، ص ٨٧ (ثور) ؛ والقاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٢٥ (غير) .



قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا الْمَحَاصِيرُ؟

قَالَ : «الْمُسْتَعْجِلُونَ؛ أَمَا إِنَّهُمْ لَنْ يُرِيدُوا (٢) إِلَّا مِنْ (٣) يَعْرِضُ (٤) لَهُمْ» (٥).

ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا الْمُرْهِفِ ، أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يُرِيدُوا كَمْ بِمُجْحَفِهِ (٦) إِلَّا عَرَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُمْ بِشَاغِلٍ (٧)».

١٠٤ / ٨

ثُمَّ نَكَتَ (٨) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَعْرَاضِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا الْمُرْهِفِ» قُلْتُ : لَيْتِكَ ، قَالَ :

ص : ٦٣٠

١-١ . في «د ، ع ، ل ، م ، بن ، جد» وشرح المازندراني والوافي : «المحاصير» في الموضوعين . وفي «بف» : «المحاصير» في الموضوعين . وقال العلامة المازندراني : «المحاصير ، بالصاد المهملة : جمع محصور ، كالميامين والملاعين جمع ميمون وملعون ، ومحصور : الضيق الصدر الذي لا يصبر على شيء . وفي بعض النسخ بالصاد المعجمه : جمع محضار ، كمصاييح جمع مصباح ، وهو الفرس المسرع في العدو ، المرتفع فيه . والمراد على التقديرين : الاستعجال في الأمر من غير تأن فيه وصبر عليه» . وقال العلامة المجلسي : «قوله عليه السلام : هلك المحاصير ، أي المستعجلون في ظهور دوله الحق قبل أوانها ، ولعله من الحُضْر بمعنى العُدُو ، يقال : فرس مُحْضِر ، أي كثير العدو» . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢٠١ (حضر) .

٢-٢ . في «جت» والوافي : «لم يريدوا» .

٣-٣ . في «ن ، بن ، جد» وحاشيه «جت» : «الأمر» بدل «إلا من» .

٤-٤ . في «بح» وشرح المازندراني والوافي : «تعرض» .

٥-٥ . في المرآه : «إلا- من يعرض لهم ، أي خلفاء الجور ، والمخالفون لا- يتعرضون للقتل والأذى إلا لمن عرض لهم وخرج عليهم ، أو ترك التقية التي أمر الله بها» .

٦-٦ . في شرح المازندراني : «المجحفه ، بتقديم الجيم : الداهيه والبلية ، سميت بها ؛ لأنها تجتحف موردها ، أي تختطفه وتستلبه» . وفي الوافي : «المجحفه ، بتقديم الجيم على المهملة : الداهيه ، من الإجحاف بمعنى تضيق الأمر . أراد عليه السلام أنهم كلما أرادوكم بسوء ، شغلهم الله في أنفسهم بأمر» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٦١ (جحف) .

٧-٧ . يقال : عرضت له بسوء ، أي تعرضت ، والتعرض للشيء : طلبه والتصدى له . المصباح المنير ، ص ٤٠٣ و ٤٠٤ (عرض) .

٨-٨ . قال ابن الأثير : «فيه : بينا هو ينكت إذ انتبه ، أي يفكر ويحدث نفسه ، وأصله من النكت بالحصي ونكت الأرض بالقضيب ، وهو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم» . النهايه ، ج ٥ ، ص ١١٣ (نكت) .

«أَتَرَى قَوْمًا حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى اللَّهِ — عَزَّ ذِكْرُهُ — لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ فَرْجًا ، بَلَى وَاللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ (١) اللَّهُ لَهُمْ فَرْجًا (٢)». (٣)

٢١٩ / ٢١٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبِ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَتَاهُ كِتَابُ أَبِي مُسْلِمٍ ، فَقَالَ : «لَيْسَ لِكِتَابِكَ جَوَابٌ ، اخْرُجْ عَنَّا» (٤).

فَجَعَلْنَا يُسَارُّ بَعْضُنَا بَعْضًا (٥) ، فَقَالَ : «أَيُّ شَيْءٍ تُسَارُّونَ يَا فَضْلُ ، إِنَّ اللَّهَ — عَزَّ ذِكْرُهُ — لَا يَعْجَلُ لِعَجَلَةِ الْعِبَادِ ، وَلَا يَزَالُهُ جَبَلٌ عَنِ مَوْضِعِهِ أَيَسْرُ (٦) مِنْ زَوَالِ (٧) مُلْكِكَ لَمْ

ص : ٦٣١

١-١ . فى «د ، جت» وحاشيه «بح» : «ليجعل» .

٢-٢ . فى الوافى : «الغرض من هذا الحديث حث أصحابه عليه السلام على السكوت والسكون والصبر وترك تكلمهم فى أمر الإمامه والكف عن استعجالهم ظهور الإمام عليه السلام» .

٣-٣ . الغيبة للنعمانى ، ص ١٩٦ ، ح ٥ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «لهم بشاغل» مع اختلاف يسير وزيادة الوافى ، ج ٢ ، ص ٤٢٩ ، ح ٩٤١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٥١ ، ح ١٩٩٦٧ ، ملخصا .

٤-٤ . فى شرح المازندرانى : «الخطاب فى الموضوعين للرسول... واعلم أنّ أبا مسلم كان من أهل إصفهان ، لما كان ابتداء خروجه على بنى أمية من مرو نسب إليه وقيل له : المروزى ، وكان معينا لإبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس فى أمر الخلافة ، فلما قتل إبراهيم فى الشام فرّ أخواه : سفّاح وأبو جعفر المنصور إلى الكوفة ، وتوجّه أبو مسلم عساكره إليها ، كتب إلى أبى عبد الله عليه السلام واستدعاه للخلافه فلم يقبله عليه السلام» . وفى الوافى : «أبو مسلم هذا هو الخراسانى الذى قتل بنى أمية وأخذ ملكهم وأزالهم عن سلطانهم ، مهّد الأمر لبنى العيّاس بعد أن عرضه على أبى عبد الله عليه السلام وعبد الله الحسن وغيرهما» .

٥-٥ . «فجعلنا يسارّ بعضنا بعضا» أى شرعنا يناجى بعضنا بعضا ويتكلم معه سرا ، وكان سبب المسارّه حرصهم على ظهور دوله الحق وإرادتهم تعجيله ، أو الظاهر أنّ مسارتهم كان اعتراضا عليه عليه السلام بأنّه لم لا يقبل ذلك . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٨٤ (سر) .

٦-٦ . فى «بن» : «أهون» .

٧-٧ . فى «بن» : «إزاله» . وفى شرح المازندرانى : «الزوال هنا بمعنى الإزالة ، تقول : أزلته وزوّلته وزلّته ، بالكسر ، إذا أزلته ، فلا يرد أنّ الصحيح هو الإزالة خصوصا مع رعايه التقابل» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٣٦ (زول) .

يُنْقَضِ أَجَلُهُ» ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ» (١) حَتَّى بَلَغَ السَّابِعَ مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ .

قُلْتُ : فَمَا الْعَلَامَةُ (٢) فِيمَا بَيْنَنَا (٣) وَبَيْنَكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ؟

قَالَ : «لَا تَبْرَحِ الْأَرْضَ (٤) يَا فَضْلُ حَتَّى يَخْرُجَ الشُّفْيَانِيُّ ، فَإِذَا خَرَجَ الشُّفْيَانِيُّ فَأَجِيبُوا إِيْنَا \_ يَقُولُهَا ثَلَاثًا \_ وَهُوَ مِنَ الْمَحْتُمِ» (٥).

٢٢٠ / ٢٢٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ إِيْلِسٍ : أَمْ كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، أَمْ كَانَ يَلِي شَيْئًا مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ؟

فَقَالَ : «لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ (٦) ، وَلَمْ يَكُنْ يَلِي شَيْئًا مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ ، وَلَا كَرَامَةً» (٧).

فَمَاتِيَتْ الطَّيَّارَ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ ، فَأَنْكَرَهُ (٨) وَقَالَ : وَكَيْفَ (٩) لَا يَكُونُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَاللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ يَقُولُ : «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِيْلِسَ» (١٠).

ص: ٦٣٢

١-١ . في شرح المازندراني : «واعلم إنَّ خبر «أَنَّ» محذوف ، تقديره : يصيرون خلفاء ، أو يملكون الخلافة ، أو نحوهما» .

٢-٢ . في «ع ، ل ، بف ، بن ، جت» وحاشيه «د» : «فالعلامة» بدل «فما العلامة» .

٣-٣ . في الوافي : «بيني» .

٤-٤ . «لاتبرح الأرض» أي لا تزل عنها والزمها ولا تتحرَّك . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٥٥ ؛ المصباح المنير ، ص ٤٢ (برح) .

٥-٥ . راجع : الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ ، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢ الوافي ، ج ٢ ، ص ٤٥٢ ، ح ٩٦٧ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٢٩٧ ، ح ٢٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٥٢ ، ح ١٩٩٦٨ ، ملخصاً .

٦-٦ . في تفسير العياشي : «وكانت الملائكة ترى أنَّه منها ، وكان الله يعلم أنَّه ليس منها» .

٧-٧ . في شرح المازندراني : «ولا كرامه ، أي لا شرف ولا عزَّه ولا قدر ولا عظمه له عند الله تعالى» .

٨-٨ . في «ع ، ل ، بف» والوافي : «فأنكر» .

٩-٩ . في «ع ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت» والوافي وتفسير العياشي : «كيف» بدون الواو .

١٠-١٠ . البقرة (٢) : ٣٤ ؛ الإسراء (١٧) : ٦١ ؛ ومواضع أخر .

فَدَخَلَ عَلَيْهِ الطَّيَّارُ ، فَسَأَلَهُ (١) وَأَنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، رَأَيْتَ (٢) قَوْلَهُ (٣) عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » (٤) فِي غَيْرِ مَكَانٍ مِنْ (٥) مُخَاطَبَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيْدُخُلُ فِي هَذَا الْمُنَافِقُونَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، يَدْخُلُ فِي هَذَا (٦) الْمُنَافِقُونَ وَالضَّلَالُ وَكُلُّ مَنْ أَقْرَبَ بِالِدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ (٧) » . (٨)

٢٢١ / ٢٢١ . عَنْهُ (٩) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ مَرَّازِمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُصِيبُ ، فَأَجْعَلُ بَعْضَ صَلَاتِي (١٠) لَكَ (١١) ، فَقَالَ (١٢) : ذَلِكَ (١٣) خَيْرٌ ... »

ص : ٦٣٣

١-١ . فِي « ن ، جت » وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ : « وَسَأَلَهُ » .

٢-٢ . فِي « ل ، ن ، بن » وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ وَالْوَافِي : « أَرَأَيْتَ » .

٣-٣ . فِي « بَح » وَتَفْسِيرَ الْعِيَّاشِيِّ : « قَوْلَ اللَّهِ » .

٤-٤ . جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي تِسْعَةِ وَثَمَانِينَ مَوْضِعًا مِنَ الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ .

٥-٥ . فِي شَرَحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَالْوَافِي : « فَهِيَ » .

٦-٦ . فِي « ن » وَتَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ : « هَذِهِ » .

٧-٧ . فِي حَاشِيَةِ « د » : « بِالِدَّعْوَى » بَدَلَ « بِالِدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ » . وَفِي الْوَافِي : « يَعْنِي كَمَا أَنَّ كُلَّ مَنْ أَقْرَبَ بِالِدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ دَاخِلٌ فِي خُطَابِ الَّذِينَ آمَنُوا ، كَذَلِكَ إِبْلِيسُ دَاخِلٌ فِي خُطَابِ الْمَلَائِكَةِ ؛ لِإِقْرَارِهِ مَعَهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرَؤُوا بِهِ » . وَلِلْمَزِيدِ رَاجِعٌ : شَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ ، ج ١٢ ، ص ٣٧١ ؛ مَرَّاهُ الْعُقُولُ ، ج ٢٦ ، ص ٢٨٤ .

٨-٨ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ وَالضَّلَالِ وَإِبْلِيسَ فِي الدَّعْوَةِ ، ح ٢٩١٩ ، بِسَنَدِهِ عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ قَوْلِهِ : « فَدَخَلَ عَلَيْهِ الطَّيَّارُ » مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ١ ، ص ٣٣ ، ح ١٥ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ . وَرَاجِعٌ : تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ١ ، ص ٧٨ ، ح ١٧٥ الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٠٧ ، ح ٢٥٦٠٢ ؛ وَفِيهِ ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ ، ح ١٩٠٥ ، مِنْ قَوْلِهِ : « فَدَخَلَ عَلَيْهِ الطَّيَّارُ » ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦٣ ، ص ٢١٧ ، ذَيْلُ ح ٥٤ .

٩-٩ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ .

١٠-١٠ . فِي شَرَحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « صَلَوَاتِي » .

١١-١١ . فِي شَرَحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : « وَتَأْوِيلُ هَذَا مَرَاوَاهُ الْمَصْتَفَى أَيْضًا فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ \_ أَيُّ بَابِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ \_ يَأْسِنَادُهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مَعْنَى أَجْعَلُ صَلَاتِي كُلَّهَا لَكَ ؟ فَقَالَ : يَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ حَاجَةٍ ، فَلَا يَسْأَلُ اللَّهَ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ شَيْئًا حَتَّى يَبْدَأَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَصَلِّيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُ حَوَائِجَهُ . أَقُولُ : وَمِنْهُ يَظْهَرُ تَأْوِيلُ الْبَعْضِ وَالنِّصْفِ ، وَلَوْ لَا هَذَا التَّأْوِيلُ لَأَمْكُنُ أَنْ تَرَادَ بِالصَّلَاةِ الْمُنْدُوبَةُ ، وَبِبَعْضِهَا بَعْضٌ مِنْ وَاحِدَةٍ ، أَوْ مِنْ مُتَعَدِّدَةٍ ، وَكَذَا النِّصْفُ وَالْكُلُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

١٢-١٢ . فِي « جت » : « رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » .

١٣-١٣ . فى «ع ، ن ، بن ، جد» : «ذاك» .

لَكَ (١) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَجْعَلْ نِصْفَ صِلَاتِي لَكَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ (٢) أَفْضَلُ لَكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنِّي أَصِيْلِي ، فَأَجْعَلْ كُلَّ صَلَاتِي لَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ .

١٠٥ / ٨

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ اللَّهَ كَلَّفَ رَسُولَ اللَّهِ (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَمْ يُكَلِّفْهُ (٤) أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ (٥) ، كَلَّفَهُ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ وَخِيَدَهُ بِنَفْسِهِ إِنْ لَمْ يَجِدْ فِيهِ تَقَاتِلَ مَعَهُ ، وَلَمْ يُكَلِّفْ هَذَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ قَبْلَهُ (٦) وَلَا بَعْدَهُ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ «فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ» (٧).

ثُمَّ قَالَ : «وَجَعَلَ اللَّهُ (٨) أَنْ يَأْخُذَ لَهُ مَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ (٩) ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» (١٠) وَجُعِلَتْ (١١) الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ (١٢) . (١٣)

ص: ٦٣٤

١-١ . فى حاشيه «بح» : «أفضل» بدل «خير لك» .

٢-٢ . فى «د ، ع ، ن ، بن ، جد» : «ذاك» .

٣-٣ . فى «بح» والوافى : «رسوله» .

٤-٤ . فى «د ، م ، بح» والبحار : «ما لم يكلف» .

٥-٥ . فى «جت» : «ثم» .

٦-٦ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، بف ، بن ، جد» : «قبله» .

٧-٧ . النساء (٤) : ٨٤ .

٨-٨ . فى «د ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت» وشرح المازندراني والبحار : «له» .

٩-٩ . فى المرآة: «قوله: أن يأخذ له ما أخذ لنفسه، أى يأخذ العهد من الخلق فى مضاعفه الأعمال له صلى الله عليه وآله مثل ما أخذ فى المضاعفه لنفسه؛ أو يأخذ العهد بتعظيمه مثل ما أخذ لنفسه» .

١٠-١٠ . الأنعام (٦) : ١٦٠ .

١١-١١ . فى «بح ، جت» : «وجعل» .

١٢-١٢ . فى المرآة: «قوله عليه السلام: وجعلت الصلاة، يحتمل وجهين: الأول: أن يكون المراد أنه جعل تعظيمه والصلاة عليه من طاعاته التى يضاعف لها الثواب عشره أضعافها. والثانى: أن يكون المراد أنه ضاعف لنفسه الصلاة؛ لكونها عباده له عشره أضعاف، ثم ضاعفها له صلى الله عليه وآله؛ لكونها متعلقه به، لكل حسنة خمس عشره أضعافها، فصارت للصلاة مائة حسنة» .

١٣-١٣ . الكافى ، كتاب الدعاء ، باب الصلاة على النبى... ، ح ٣١٧٥ ؛ وثواب الأعمال ، ص ١٨٨ ، ح ١ ، بسندهما عن مرازم ، إلى قوله : «من أمر دنياك وآخرتك» مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره . وفى الكافى ، كتاب الدعاء ، باب الصلاة على النبى... ، ح ٣١٦٦ و ٣١٧٤ ، بسند آخر ، إلى قوله : «من أمر دنياك وآخرتك» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٣ ، ص ٧١١ ، ح ١٣٢٥ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٩٤ ، ح ٨٨٣٢ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٣٧٧ ، ح ٨٧ ، من قوله : «إِنَّ اللَّهَ كَلَّفَ رَسُولَ اللَّهِ» .

٢٢٢ / ٢٢٢ . عَنْهُ (١) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ بَزْرَجٍ (٢) ، عَنْ فَضَيْلٍ (٣) الصَّائِغِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَرِيَّا عُبَيْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «أَنْتُمْ وَاللَّهِ نُورٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، وَاللَّهُ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ لَيَنْظُرُونَ (٤) إِلَيْكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ كَمَا تَنْظُرُونَ أَنْتُمْ إِلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ (٥) فِي السَّمَاءِ ، وَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَقُولُ لِبَعْضٍ : يَا فُلَانُ ، عَجَبًا لِفُلَانٍ كَيْفَ أَصَابَ هَذَا الْأَمْرَ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاللَّهِ مَا أَعْجَبُ مِمَّنْ (٦) هَلَكَ كَيْفَ هَلَكَ (٧) ، وَ لَكِنْ (٨) أَعْجَبُ مِمَّنْ نَجَا كَيْفَ نَجَا (٩) .

٢٢٣ / ٢٢٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ أَبِيهِ :

ص : ٦٣٥

١-١ . مرجع الضمير هو محمد بن عبد الجبار .

٢-٢ . هكذا في «جت» . وفي حاشيه «د» : «منصور بن بزرج» . وفي «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «جت» و المطبوع : «منصور بن روح» . ومنصور بزرج هو منصور بن يونس يقال له «بزرج» روى عنه علي بن حديد بعنوان منصور بن يونس في عددٍ من الأسناد . راجع : رجال النجاشي ، ص ٤١٢ ، الرقم ١١٠٠ ؛ رجال البرقي ، ص ٣٩ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٠٦ ، الرقم ٤٥١٠ . وانظر على سبيل المثال : الكافي ، ح ١٠٠٨ و ١٥٩٩ و ٥١١٦ ؛ والمحاسن ، ص ٥١ ، ح ٧٥ ، ص ٢٥٧ ، ح ٢٩٨ و ص ٤١٨ ، ح ١٨٧ . وأما منصور بن روح ، فلم نجده إلا في هذا السند .

٣-٣ . في «بح» : «فضل» . والظاهر أن الصائغ هذا ، هو الفضيل بن عثمان الصائغ الأعور ، وتقدم غير مره أنه يقال له «الفضل» أيضا . راجع : رجال الطوسي ص ٢٦٨ ، الرقم ٣٨٥٤ ؛ و ص ٢٦٩ ، الرقم ٣٨٧٧ .

٤-٤ . في «بف» : «ينظرون» .

٥-٥ . قال ابن الأثير : «فيه : كما ترون الكوكب الدرّي في أفق السماء ، أي الشديد الإناره ، كأنه نسب إلى الدرّ تشبيها بصفائه ، وقال الفراء : الكوكب الدرّي عند العرب هو العظيم المقدار ، وقيل : هو أحد الكواكب الخمسة السّياره» . النهايه ، ج ٢ ، ص ١١٣ (درر) .

٦-٦ . في «د» : «لمن» .

٧-٧ . في المرآه : «ذلك لكون أكثر الخلق كذلك ، ودواعي الهلاك والضلال كثيره» .

٨-٨ . في حاشيه «جت» : «ولكنّي» .

٩-٩ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٨١٠ ، ح ٣٠٧٧ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ سَافَرَ أَوْ (١) تَزَوَّجَ وَالْقَمَرُ فِي الْعَقَرِ ، لَمْ يَزِ الْحُسْنَى » . (٢)

١٠٦ / ٨

٢٢٤ / ٢٢٤ . عَنْهُ (٣) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عُيَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو (٤) ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ يَقُولُ :

قَالَ (٥) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قُصِمَ ، فَأَسْرِحَ (٧) دَابَّتَيْنِ : حِمَارًا وَبَغْلًا (٨) » فَأَسْرَجْتُ حِمَارًا وَبَغْلًا (٩) ، فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْبُغْلَ ، وَرَأَيْتُ (١٠) أَنَّهُ أَحْبَبَهُمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَنْ أَمَرَكَ أَنْ تُقَدِّمَ إِلَيَّ (١١) هَذَا

ص : ٦٣٦

١-١ . فِي الْفَقِيهِ ، ح ٤٣٨٨ وَالتَّهْذِيبِ ، ج ٧ ، ص ٤٠٧ وَ ص ٤٦١ وَعِلَلُ الشَّرَائِعِ وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ وَفَقَهُ الرِّضَا : - « سَافِرٌ أَوْ » .  
٢-٢ . الْمَحَاسِنُ ، ص ٣٤٧ ، كِتَابُ السَّفَرِ ، ح ٢٠ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ؛ التَّهْذِيبِ ، ج ٧ ، ص ٤٠٧ ، ح ١٦٢٨ ، بِسْنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَانَ . وَفِيهِ ، ص ٤٦١ ، ح ١٨٤٤ ، بِسْنَدِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَانَ . وَفِي الْفَقِيهِ ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ ، ح ٢٤٠١ ؛ وَ ج ٣ ، ص ٣٩٤ ، ح ٤٣٨٨ ، مَعْلَقًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَانَ . وَفِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ ، ص ٥١٤ ، ضَمَّنَ ح ٤ ؛ وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ ، ج ١ ، ص ٢٨٨ ، ضَمَّنَ ح ٣٥ ، بِسْنَدِهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . فَقَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٢٣٥ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ١٢ ، ص ٣٥٤ ، ح ١٢٠٩٢ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١١ ، ص ٣٦٧ ، ذَيْلُ ح ١٥٠٣٥ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٥٨ ، ص ١٩٩ ؛ وَ ص ٢٦٨ ، ذَيْلُ ح ٥٥ .

٣-٣ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْمَذْكَورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ .

٤-٤ . وَرَدَ الْخَبْرُ فِي الْمَحَاسِنِ ، ص ٣٥٢ ، ح ٤١ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْجَعْفِيِّ ، وَكَلَامِ الْعُنَوَانِينَ الْأَخِيرِينَ مُحَرَّفٍ ؛ فَقَدْ رَوَى عُبَيْسُ [بْنِ هِشَامٍ] كِتَابَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ ، كَمَا فِي رِجَالِ النَّجَاشِيِّ ، ص ٢٤٥ ، الرَّقْمُ ٦٤٥ . وَرَوَى عُبَيْسُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَهُوَ كَرَّامٌ بْنُ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ، ص ١٦٨ ، ح ١٢٩ ، وَعَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخَثْعَمِيِّ فِي ص ٥٢٣ ، ح ٧٤٣ .

٥-٥ . فِي الْبَحَارِ ، ج ٦٤ : + « أَبِي » . وَالرَّجُلُ مَجْهُولٌ لَمْ نَعْرِفْهُ .

٦-٦ . فِي « بَح » وَالْوَافِي وَالْبَحَارِ ، ج ٤٦ : + « لِي » .

٧-٧ . فِي الْمَحَاسِنِ : + « لِي » .

٨-٨ . فِي « ل » : « بَغْلًا وَحِمَارًا » .

٩-٩ . فِي « ل » : « بَغْلًا وَحِمَارًا » .

١٠-١٠ . فِي الْوَسَائِلِ وَالْبَحَارِ ، ج ٦٤ وَالْمَحَاسِنِ : « فَرَأَيْتَ » .

١١-١١ . فِي حَاشِيَةِ « د » : « لِي » .



الْبُغْلَ؟» قُلْتُ: اخْتَرْتُهُ لَكَ، قَالَ (١): «وَأَمَرْتُكَ (٢) أَنْ تَخْتَارَ لِي» ثُمَّ قَالَ (٣): «إِنَّ أَحَبَّ الْمَطَايَا (٤) إِلَيَّ الْحُمْرُ».

قَالَ: فَقَدَّمْتُ (٥) إِلَيْهِ الْحِمَارَ، وَأَمْسَكْتُ لَهُ بِالرَّكَابِ (٦)، فَوَكَبَ (٧) فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا بِالْإِسْلَامِ (٨)، وَعَلَّمَنَا الْقُرْآنَ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْحَمْدُ (٩) لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (١٠)، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (١١)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

وَسَارَ وَسَبَّرْتُ حَتَّى إِذَا بَلَّغْنَا مَوْضِعًا آخَرَ (١٢)، قُلْتُ لَهُ (١٣): «الصَّلَاةُ جُعِلَتْ فِدَاكَ (١٤)، فَقَالَ: «هَذَا وَادِي النَّمْلِ لَا يُصَيِّ لِي (١٥) فِيهِ» حَتَّى إِذَا بَلَّغْنَا مَوْضِعًا آخَرَ، قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَذِهِ الْأَرْضُ (١٦) مَالِحَةٌ لَا يُصَلِّي فِيهَا (١٧)».

ص: ٦٣٧

- ١-١. فى «بح، بن» والوفى: «فقال».
- ٢-٢. فى الوسائل والبحار، ج ٦٤: «فأمرتك».
- ٣-٣. فى الوسائل والبحار، ج ٦٤: «لى».
- ٤-٤. «المطايا»: جمع المطيه، وهى الدابه التى تمطو فى سيرها، أى تجدد وتسرع، أو هى التى تمط فى سيرها، مأخوذ من المَطُو بمعنى المد، يقال: مطا فى السير: جد فيه وأسرع، وتمطت بنا، أى سارت بنا سيرا طويلاً طويلاً. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٨٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٤٩ (مطو).
- ٥-٥. فى المحاسن: «قدمت».
- ٦-٦. فى الوسائل والبحار، ج ٦٤: «وأمسكت له بالركاب».
- ٧-٧. فى المحاسن: «وركب». وفى الوسائل والبحار، ج ٦٤: «وركبت».
- ٨-٨. فى الوافى: «للاسلام».
- ٩-٩. هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوفى والبحار، ج ٤٦. وفى المطبوع: «الحمد» بدون الواو.
- ١٠-١٠. فى المرآه: «مُقْرِنِينَ، أى مطيقين؛ من أقرن الشىء: إذا أطاقه. وأصله: وجد قرينته؛ إذ الصعب لا يكون قرينه الضعيف». وراجع: المصباح المنير، ص ٥٠١ (قرن).
- ١١-١١. اقتباس من الآيه ١٣ و ١٤ من سوره الزخرف (٤٣): «سَيِّحْنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ».
- ١٢-١٢. فى المحاسن: «آخر».
- ١٣-١٣. فى المحاسن: «له».
- ١٤-١٤. فى «بح»: «جعلنى الله فداك».
- ١٥-١٥. فى المحاسن: «لا نصلّى».
- ١٦-١٦. فى «ع، م، ب، جت، جد» وحاشيه «د» والوفى: «هذه أرض».
- ١٧-١٧. فى «بح» والمحاسن: «لا نصلّى».

قَالَ : حَتَّى نَزَلَ هُوَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، فَقَالَ لِي : «صَلَّيْتَ أَوْ تُصَلِّي (١) \_ سُبِّحْتَكَ (٢)؟».

قُلْتُ : هَذِهِ صَلَاةٌ تُسَمِّيهَا (٣) أَهْلُ الْعِرَاقِ الرَّوَالَ .

فَقَالَ : «أَمَّا (٤) هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ يُصَلُّونَ هُمْ شِيعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهِيَ صَلَاةُ الْأَعْوَابِينَ».

فَصَلَّيْتُ وَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ أَمْسَكْتُ لَهُ بِالرَّكَابِ ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ فِي بَدَائِيهِ (٥) ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُرْجِئَةَ (٦) ؛ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

فَقُلْتُ لَهُ : مَا ذَكَرَكَ \_ جُعِلْتُ فِدَاكَ \_ الْمُرْجِئَةُ؟

فَقَالَ : «خَطَرُوا عَلَيَّ بِالِإِي» . (٧)

ص : ٦٣٨

١-١ . في المحاسن : «أم» بدل «أو تصلّي» .

٢-٢ . في الوافي : «لعل المراد بقوله : صليت أو تصلّي سبحتك ، أنك صليت نافله الزوال على ظهر الدابة ، أو تصلّي الآن حتى أنتظر لك حتى تصلّيها على الأرض ، كأنه عليه السلام صلاها هو راكبا يحافظه على الوقت» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : أو تصلّي سبحتك ، التريديد من الراوي . والشُّبْحَةُ : صلاة النافله» . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٣١ (سبح) .

٣-٣ . في «بح» : «يصلّيها» . وفي «د ، م ، ن ، ب» وحاشيه «بح» والوافي والبحار ، ج ٤٦ : «يسمّيها» .

٤-٤ . في المحاسن : «إن» .

٥-٥ . في «ل ، م ، ن ، بن» : «بدأته» .

٦-٦ . في شرح المازندراني : «المرجئه ، بالهمز ، والمرجيه ، بالياء مخففة : طائفه يقدمون القول ويؤخرون العمل ويقولون : إن من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابه وهدم الكعبه ونكح أمه وفعل غير ذلك من الكبائر ، فهو على إيمان جبرئيل وميكائيل ، كما مر في كتاب الحجّه ، ولا يبعد أن يراد هنا كل من أخر عليا عن مرتبته» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : اللهم العن المرجئه ، قال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل : الإرجاء على معنيين : أحدهما : التأخير ، قال تعالى : «أَرْجِهْ» الأعراف (٧) : ١١١ ؛ الشعراء (٢٦) : ٣٦] ، أي أمهله وأخره ، والثاني : إعطاء الرجاء ، أما إطلاق اسم المرجئه على الجماعه بالمعنى الأول صحيح ؛ لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن التّيه والعقد ، وأما بالمعنى الثاني فظاهر ؛ فإنهم كانوا يقولون : لا يضرّ مع الإيمان معصيه ، كما لا ينفع مع الكفر طاعه . وقيل : الإرجاء : تأخير حكم صاحب الكبيره إلى القيامه ، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنّه ، أو من أهل النار ، فعلى هذا المرجئه والوعيديه فرقان متقابلتان . وقيل : الإرجاء : تأخير عليّ عليه السلام عن الدرجه الأولى إلى الرابعه . أقول : الأظهر أنّ المراد هنا المعنى الأخير» . وراجع : الملل والنحل للشهرستاني ، ج ١ ، ص ١٣٩ .

٧-٧ . المحاسن ، ص ٢٥٢ ، كتاب السفر ، ح ٤١ ، عن ابن فضال الوافي ، ج ٢٠ ، ص ٨٢٥ ، ح ٢٠٥٩٤ ؛ الوسائل ، ج ١١ ، ص ٣٩٠ ، ذيل ح ١٥٠٨٦ ، إلى قوله : «والحمد لله رب العالمين» ؛ وفيه ، ص ٤٩٢ ، ح ١٥٣٥٠ ، إلى قوله : «وأمسكت له بالركاب

فركب»؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٩١، ح ١٦؛ وج ٦٤، ص ٢٠٠، ح ٤٨.

٢٢٥ / ٢٢٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ قَتْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَتْ : كَيْفَ لَنَا بِأَبِي لَهَبٍ ؟ فَقَالَتْ أُمُّ جَمِيلٍ : أَنَا أَكْفِيكُمْوهُ(١) ، أَنَا أَقُولُ لَهُ : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَقْعُدَ الْيَوْمَ فِي الْبَيْتِ ٨ / ١٠٧

نَضَطَبُحُ(٢) ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَمِدِ وَتَهَيَّأ(٣) الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَعَدَ أَبُو لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ(٤) يَشْرَبَانِ ، فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بَنِيَّ أَذْهَبُ إِلَى عَمِّكَ أَبِي لَهَبٍ ، فَاسْتَفْتَحْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ فُتِحَ لَكَ فَادْخُلْ ، وَإِنْ لَمْ يُفْتَحْ لَكَ فَتَحَامَلْ عَلَى الْبَابِ وَاكْسِرْهُ(٥) وَادْخُلْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ فَعَلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ أَبِي : إِنَّ امْرَأَةً عَمُّهُ عَيْنُهُ فِي الْقَوْمِ فَلَيْسَ(٦) بِذَلِيلٍ(٧) .

قَالَ : «فَذَهَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَوَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقًا ، فَاسْتَفْتَحَ فَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ،

ص : ٦٣٩

- ١-١ . فى «م» : «أكفيتكموه» .
- ٢-٢ . فى «بح» : «نضطبخ» . وفى «جت» : «نضطبخ» . وفى الوافى : «فتضطبخ» . والاصطباح : أكل الصُّبُوح ، وهو الغداء ، وأصله فى الشرب ، ثم استعمل فى الأكل . النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٨٨ (صبح) .
- ٣-٣ . فى «بح» : «ويهئاً» .
- ٤-٤ . فى «د ، م ، ن ، جت» والبحار : «وأم جميل» بدل «وامرأته» .
- ٥-٥ . فى «بن» : «فاكسره» .
- ٦-٦ . فى «ل ، بف ، بن ، جد» والوافى والبحار : «ليس» .
- ٧-٧ . فى الوافى : «عين القوم : شريفهم ، ويقال العين للديدبان ، ولعل المراد به هاهنا الثانى ؛ لأنه أضيف إلى المرء دون القوم» . وفى المرآة : «المراد بالعمّ إما أبو لهب ، أو نفسه ، والأول أظهر ؛ إذ الظاهر أنّ الغرض حمله على الحميّة . والمراد بالعين السيد ، أو الرقيب والحافظ . والحاصل أنّ من كان عمّه مثلك سيد القوم وزعيمهم لا ينبغى أن يكون ذليلاً بينهم» .

فَتَحَامَلَ عَلَى الْبَابِ وَكَسَرَهُ (١) وَدَخَلَ ، فَلَمَّا رَأَهُ أَبُو لَهَبٍ قَالَ لَهُ : مَا لَكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ (٢) أَبِي يَقُولُ لَكَ : إِنَّ امْرَأَ عَمَّتِهِ عَيْنُهُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِذَلِيلٍ ، فَقَالَ لَهُ : صَدَقَ أَبُوكَ ، فَمَا ذَلِكَ (٣) يَا ابْنَ أَخِي؟ فَقَالَ لَهُ : يُقْتَلُ ابْنُ أَخِيكَ وَأَنْتَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ؟ فَوَثَبَ (٤) وَأَخَذَ (٥) سَيْفَهُ ، فَتَعَلَّقَتْ بِهِ أُمُّ جَمِيلٍ ، فَرَفَعَ يَدَهُ وَلَطَمَ (٦) وَجْهَهَا لَطْمَةً ، فَفَقَأَ (٧) عَيْنَهَا فَمَاتَتْ وَهِيَ عَوْرَاءُ (٨) ، وَخَرَجَ أَبُو لَهَبٍ وَمَعَهُ السَّيْفُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ عَرَفَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَتْ : مَا لَكَ يَا أَبَا لَهَبٍ؟ فَقَالَ : أَبَايُكُمْ عَلَى ابْنِ أَخِي (٩) ، ثُمَّ تُرِيدُونَ قَتْلَهُ؟ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُسَلِّمَ ، ثُمَّ (١٠) تَنْظُرُونَ (١١) مَا أَصْنَعُ ، فَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَرَجَعُوا (١٢) .

٢٢٦ / ٢٢٦ . عَنْهُ (١٣) ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ إِبْلِيسُ يَوْمَ بَدْرٍ يُقَلِّلُ الْمُسْلِمِينَ فِي

ص : ٦٤٠

- ١-١ . في البحار : «فكسره» .
- ٢-٢ . في «ع ، ل ، بف ، بن ، جت» والبحار : - «إِنَّ» .
- ٣-٣ . في «بح» : «فماذا» بدل «ما ذاك» .
- ٤-٤ . الوَثُوبُ : هو الظَّفَرُ ، والنهوض ، والقيام . وفي لغة حمير بمعنى القعود والاستقرار . وقال الفيومي : «والعامه تستعمله \_ أي الوثوب \_ بمعنى المبادره والمسارعه» . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٩٢ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٤٧ (وثب) .
- ٥-٥ . في «م ، بح» والبحار : «فأخذ» .
- ٦-٦ . في «بن» : «فلطم» بدل «فرقع يده ولطم» .
- ٧-٧ . يقال : فقأ العين ، أي شققها ، أو كسرهما ، أو قلعها ، أو بخقها ، أي عورها . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٦١ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١١٤ (فقأ) .
- ٨-٨ . العَوْرَاءُ : من ذهب حسَّ إحدى عينيها ، أو نقصت عينها وغارت . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٦١٢ ؛ المصباح المنير ، ص ٤٣٧ (عور) .
- ٩-٩ . في الوافي : «يستفاد من قوله : أبايكم على ابن أخي ، أنه كان بايعهم على نصرتهم بشرط أن لا يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله» . وفي المرآه : «قوله : على ابن أخي ، أي على إيدائه وأنتم تفرطون في ذلك وتريدون قتله ، أو على محافظته وترك إيدائه . والأول أظهر» .
- ١٠-١٠ . في «بح» : - «ثم» .
- ١١-١١ . في «د ، م ، بح ، بن ، جت» وحاشيه «ن» والبحار : «ترو» .
- ١٢-١٢ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٦٣ ، ح ٢٥٤٦٠ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٢٦٥ ، ح ١٠ .
- ١٣-١٣ . الضمير راجع إلى ابن أبي عمير المذكور في السند السابق ، ويروى عنه الكليني بالطريقين المتقدمين ، كما لا يخفى .

أَعْيِنِ الْكَفَّارَ ، وَيُكَثِّرِ الْكَفَّارَ فِي أَعْيِنِ الْمُسْلِمِينَ (١) ، فَشَدَّ ... عَلَيْهِ (٢) جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّيْفِ ، فَهَرَبَ مِنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : يَا جَبْرِئِيلُ ، إِنِّي مُوءَجَّلٌ (٣) إِنِّي مُوءَجَّلٌ حَتَّى وَقَعَ فِي الْبَحْرِ».

قَالَ زُرَّارُهُ : فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَخَافُ وَهُوَ مُوءَجَّلٌ؟

قَالَ : (٤) «يَقْطَعُ بَعْضَ أَطْرَافِهِ» . (٥)

٢٢٧ / ٢٢٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ (٦) ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

١٠٨ / ٨

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى التَّلِّ الَّذِي عَلَيْهِ مَسْجِدُ الْفَتْحِ فِي غَزْوَةِ الْأَعْرَابِ فِي لَيْلِهِ ظُلْمَاءَ قَرَاهُ (٧) ، فَقَالَ : مَنْ يَذْهَبُ فَيَأْتِينَا بِخَبْرِهِمْ وَلَهُ (٨) الْجَنَّةُ؟ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ أَعَادَهَا ، فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ» \_ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ (٩) : «وَمَا أَرَادَ

ص : ٦٤١

١-١ . في «د ، ع ، ل ، بن ، جت» وحاشيه «بح ، جد» والبحار ، ج ١٩ : «الناس» . وفي شرح المازندراني : «هذا العمل ؛ أعني

التقليل والتكثير نوع من السحر أو الشعبه» . وقيل غير ذلك ، فللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢٩٠ \_ ٢٩٢ .

٢-٢ . «فشد عليه» أي حمل عليه ؛ من الشد بمعنى الحمله في الحرب . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٢٥ (شدد) .

٣-٣ . في «ن» والوافي والبحار : - «إني مؤجل» .

٤-٤ . في البحار ، ج ٦٣ : + «على أن» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٦٥ ، ح ٢٥٤٦٣ ؛ البحار ، ج ١٩ ، ص ٣٠٤ ، ح ٤٦ ؛ ج ٦٣ ، ص ١٩٩ ، ح ١٤ .

٦-٦ . لم نجد روايه هشام بن سالم عن أبان بن عثمان في موضع . وقد روى أحمد بن محمد بن أبي نصر كتب أبان بن عثمان

، وتكررت روايته عنه في الأسناد . راجع : رجال النجاشي ، ص ١٣ ، الرقم ٨ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ٤٧ ، الرقم ٥٢ ؛ معجم

رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٦٠٠ \_ ٦٠٢ و ج ٢٢ ، ص ٣٤٣ . فعليه لا يبعد وقوع خلل في السند بأن يكون الأصل فيه هكذا :

«هشام بن سالم وأبان بن عثمان» .

٧-٧ . القَرَّةُ : البارده ، من القَرَّ بمعنى البرد . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٨ (قرر) .

٨-٨ . في «بح» : «فله» .

٩-٩ . في شرح المازندراني : «فقال أبو عبد الله عليه السلام بيده ، أي أوماً بها ، والعرب تجعل القول عبارته عن جميع الأفعال

وتطلقه على غير الكلام ، فتقول : قال برجله ، أي مشى ؛ وقال برأسه ، أي أوماً ؛ وقال بالماء على يده ، أي قلب ، وكل ذلك

على المجاز والاتساع ، كما صرح به في النهايه» . وفي الوافي : «بيده ، أي مشيراً بها والضمير في «ثم قال» للنبي صلى الله عليه و

آله» . وفي المرآة : «قوله : فقال أبو عبد الله بيده ، أي حرّك يده على وجه التعجب» . وراجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ١٢٤ (قول) .

الْقَوْمُ؟! أَرَادُوا أَفْضَلَ مِنَ الْجَنَّةِ؟!» \_ «ثُمَّ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: حُدَيْفَةُ (١)، فَقَالَ: أَمَا تَسْمَعُ كَلَامِي مُنْذُ اللَّيْلِ وَلَا تَكَلِّمُ؟ أ قَبْرَتِ (٢)؟ فَقَامَ حُدَيْفَةُ وَهُوَ (٣) يَقُولُ: الْقُرُّ وَالضَّرُّ (٤) \_ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ (٥) \_ مَنْعَنِي أَنْ أُجِيبَكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: انْطَلِقْ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَهُمْ وَتَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ ، فَلَمَّا ذَهَبَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٦) : اللَّهُمَّ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّى تَرُدَّهُ ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا حُدَيْفَةُ ، لَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَقَوْسَهُ وَحَجَفَتْهُ (٧) .

قَالَ حُدَيْفَةُ: فَخَرَجْتُ وَمَا (٨) بِي (٩) مِنْ ضَرٍّ وَلَا قُرٍّ ، فَمَرَرْتُ عَلَى بَابِ الْخُنْدَقِ وَقَدِ اعْتَرَاهُ (١٠) الْمَوْءُْمُونُ وَالْكَفَّارُ .

ص: ٦٤٢

- 
- ١-١ . فى «بح»: + «أنا» .
  - ٢-٢ . فى «د ، م ، بف» وحاشيه «بن» وشرح المازندراني والوافى والبحار: «اقترب» بدل «أقربت» .
  - ٣-٣ . فى «جد»: - «هو» .
  - ٤-٤ . «الضَّرُّ»: سوء الحال والشدة . المصباح المنير ، ص ٣٦٠ (ضرر) .
  - ٥-٥ . فى «بن»: - «جعلنى الله فداك» .
  - ٦-٦ . فى «بح»: + «انطلق حتى تسمع كلامهم وتأتيني» .
  - ٧-٧ . قال الجوهري: «يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عَقَب: حَجَفَهُ وَدَرَقَهُ ، والجمع: حَجَفٌ» . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٣٤١ (جحف) .
  - ٨-٨ . فى «م» وحاشيه «د»: «فما» .
  - ٩-٩ . فى «د ، م ، بف» والبحار: «لى» .
  - ١٠-١٠ . فى اللغة: اعتراه ، أى قصده ، أو غشيه يطلب منه رِفْدَهُ وصلته ومعروفه . وقال العلامة المازندراني: «أى تدانوا وتقاربوا ، وفى الكنز: اعترأ: نزدیک آمدن ، والضمير للباب» . راجع: النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٢٦ (عرا) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧١٧ (عرو) .

فَلَمَّا تَوَجَّهَ خُذِيفَةُ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَادَى: يَا صَيْرِيخَ (١) الْمَكْرُوبِينَ (٢)، وَيَا مُجِيبَ (٣) الْمُضْطَّرِّينَ اكشِفْ هَمِّي وَعَمِّي وَكَرْبِي، فَقَدْ تَرَى حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي.

فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ ذِكْرُهُ - قَدْ سَمِعَ مَقَالَتَكَ وَدُعَاءَكَ، وَقَدْ أَجَابَكَ وَكَفَّاكَ هَوْلَ (٤) عَدُوِّكَ (٥).

فَجَاءَتْ (٦) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبَسَطَ يَدَيْهِ وَأَرْسَلَ عَيْنَيْهِ (٧)، ثُمَّ قَالَ: شُكْرًا شُكْرًا كَمَا رَحِمْتَنِي وَرَحِمْتَ أَصْحَابِي، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَدْ بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِمْ رِيحًا مِنَ السَّمَاءِ (٨) الدُّنْيَا فِيهَا حَصِي، وَرِيحًا مِنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فِيهَا جَنْدَلٌ (٩).

قَالَ خُذِيفَةُ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِنِيرَانِ الْقَوْمِ، وَأَقْبَلَ جُنْدُ اللَّهِ الْأَعْوَلُ رِيحٌ (١٠) فِيهَا حَصِي، فَمَا تَرَكَتْ لَهُمْ نَارًا إِلَّا أَذْرَتْهَا (١١)، وَلَا خِبَاءً (١٢) إِلَّا أَطْرَحْتُهُ، وَلَا رُمِحًا إِلَّا أَلْقَيْتُهُ حَتَّى ١٠٩ / ٨

ص: ٦٤٣

١-١. في شرح المازندراني: «الصريخ بمعنى الصارخ، وهو المغيث والمستغيث، ضد. والمراد هنا الأول». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٤٢٦ (صرخ).

٢-٢. المكروب: الذي أصابه الكرب، وهو الغم الذي يأخذ بالنفوس. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢١١؛ النهاية، ج ٤، ص ١٦١ (كرب).

٣-٣. في «بح»: «يا مجيب» بدون الواو.

٤-٤. الهؤل: الخوف والأمر الشديد. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٥٥؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٨٣ (هؤل).

٥-٥. في «بح»: «أعداءك».

٦-٦. جثا - كرمي ودعا - جثوا وجثيا، بضمهما: جلس على ركبتيه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٦٦ (جثو).

٧-٧. في شرح المازندراني: «وأرسل عينيه، أي ألقاهما إلى الأرض تخشعا، أو بكى وأرسل دموعهما».

٨-٨. في الوافي والبحار: «سما».

٩-٩. الجندل: الحجارة قدر ما يرمى بالمقذاف، أو ما يقل الرجل من الحجارة، أو هو الحجر كله، والواحدة: جندله، والجمع: جنادل. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٣٢٢؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٢٨ (جندل).

١٠-١٠. في «بح»: «شديده».

١١-١١. «أذرتها» أي أطارتها وأذهبتها. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨٦ (ذرو).

١٢-١٢. الخبء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثه، والجمع: أخبيه. النهاية، ج ١، ص ٩ (خبأ).



جَعَلُوا يَتَرَسُونَ (١) مِنَ الْحَصَى ، فَجَعَلْنَا (٢) نَسِيْعًا وَقَعَ الْحَصَى فِي الْأَعْتَرَسِهِ ، فَجَلَسَ حُذَيْفَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَامَ إِبْلِيسُ فِي صُورِهِ رَجُلٍ مُطَاعٍ فِي الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ (٣) قَدْ نَزَلْتُمْ بِسِيَاحِهِ هَذَا السَّاحِرِ الْكَذَّابِ ، أَلَا وَإِنَّهُ لَنْ يَفُوتَكُمْ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ (٤) ، فَإِنَّهُ لَيْسَ سَنَهُ (٥) مُقَامًا ، قَدْ هَلَكَ (٦) الْخُفُّ (٧) وَالْحَافِرُ (٨) ، فَارْجِعُوا وَلِيَنْظُرُوا (٩) كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَنْ جَلِيسُهُ (١٠) .

قَالَ حُذَيْفَةُ : فَظَنَرْتُ عَنْ يَمِينِي (١١) ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي (١٢) ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ : مُعَاوِيَةُ ، فَقُلْتُ لِلَّذِي عَنْ يَسَارِي : مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ : سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو .

قَالَ حُذَيْفَةُ : وَأَقْبَلَ جُنْدُ اللَّهِ الْأَعْظَمَ ، فَقَامَ أَبُو سَيْفِيَانَ إِلَى رَاحِلَتِهِ (١٣) ، ثُمَّ صَيَّاحٌ فِي قُرَيْشٍ : النَّجَاءُ (١٤) النَّجَاءُ ، وَقَالَ طَلْحَةُ الْأَعْزَدِيُّ : لَقَدْ زَادَكُمْ (١٥) مُحَمَّدٌ بَشَرًا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى

ص: ٦٤٤

١-١ . التترس : التستر بالثرس ، وهو من السلاح : التوقى بها . الصحاح ، ج ٣ ، ص ٩١٠ (ترس) .

٢-٢ . فى «بن» : «وجعلنا» .

٣-٣ . فى «بف» : - «إنكم» .

٤-٤ . فى المرآه : «أى لا تياسوا منه ولا تعجلوا فى أمره ، فإنه لن يفوتكم من أمر قتاله وقمعه واستيصاله شىء ، والوقت واسع» .

٥-٥ . فى الوافى : «بسنة» .

٦-٦ . فى «بح» : + «الساحر الكذاب إلا وآنه» .

٧-٧ . المراد بالخف الإبل ، ولا بد من حذف مضاف ، أى ذو الخف ، والخف للبعير كالحافر للفرس . النهايه ، ج ٢ ، ص ٥٥ (خفف) .

٨-٨ . «الحافر» أى ذات الحافر ، وقال الخليل : الحافر : الدائه . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٤٠١ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٤٠٦ (حفر) .

٩-٩ . فى «د ، م ، بح ، بف» : «لينظر» بدون الواو . وفى المرآه : «فلينظر» .

١٠-١٠ . فى المرآه : «إنما قال ذلك ليعلم القوم بعد السؤال هل بينهم عين ، فتتبه حذيفه وبادر إلى السؤال لكى يظنوا أنه من أهلهم ولا يسأل عنه أحد» .

١١-١١ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى . وفى المطبوع : «يمنى» .

١٢-١٢ . فى «بن» : - «فضربت بيدي» .

١٣-١٣ . قال ابن الأثير : «الراحله من الإبل : البعير القوى على الأسفار والأحمال ، والذكر والأنثى فيه سواء ، والهاء فيها للمبالغه ، وهى التى يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابه وتمام الخلق وحسن المنظر ، فإذا كانت فى جماعه الإبل عرفت» . النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ (رحل) .

١٤-١٤ . قال ابن الأثير : «وفيه : وأنا النذير العريان فالنجاء فالنجاء ، أى انجوا بأنفسكم ، وهو مصدر منصوب بفعل مضمر ، أى انجوا النجاء ، وتكراره للتأكيد ، وقد تكرر فى الحديث . والنجاء : السرعة» أى أسرعوا إسراعا . النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٥ (نجا) .

١٥-١٥ . فى «بح» وحاشيه «م» : «رادكم» وراذه، أى طلبه.

رَاحِلَتِهِ وَصَاحَ (١) فِي بَيْتِ أَشْجَعٍ : النَّجَاءُ النَّجَاءُ ، وَفَعَلَ عُنَيْنُهُ بِنِ حِصْنٍ (٢) مِثْلَهَا (٣) ، ثُمَّ فَعَلَ الْحَارِثُ بِنِ عَوْفِ الْمَرِيِّ (٤) مِثْلَهَا ، ثُمَّ فَعَلَ الْأَعْرَعُ بِنِ حَابِسٍ مِثْلَهَا ، وَذَهَبَ الْأَعْرَابُ وَرَجَعَ حُدَيْفُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّهُ كَانَ لَيْشِبُهُ (٥) يَوْمَ (٦) الْقِيَامَةِ» . (٧)

٢٢٨ / ٢٢٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ الْخُرَّاسَانِيِّ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

١١٠ / ٨

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ أَيَّامَ قَدِمَ عَلَيَّ أَبِي الْعَبَّاسِ (٨) ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْكُنَّاسِيَةِ (٩) قَالَ : «هَاهُنَا صَيْلِبٌ عَمِّي زَيْدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ» .

ثُمَّ مَضَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى طَاقِ الزِّيَّاتِينَ وَهُوَ آخِرُ السَّرَّاجِينَ ، فَنَزَلَ ، وَقَالَ (١٠) :

ص : ٦٤٥

١-١ . في «م» : «ثم صاح» .

٢-٢ . في «بح ، بف» والوافي : «حصين» . وعينه هذا ، هو عينه بن حصن الفزارى . راجع : الاستيعاب في معرفه الأصحاب ، ج ٣ ، ص ٣١٦ ، الرقم ٢٠٧٨ ؛ أسد الغابه في معرفه الصحابه ، ج ٤ ، ص ٣١٨ ، الرقم ٤١٦٦ .

٣-٣ . في حاشيه «د» : «مثلهما» .

٤-٤ . هكذا في «ع ، ل ، م ، بح ، بن» وحاشيه «د» وشرح المازندراني . وفي سائر النسخ والمطبوع : «المزني» . والحارث هذا ، هو الحارث بن عوف بن حارثه المرّي . راجع : الاستيعاب في معرفه الأصحاب ، ج ١ ، ص ٣٦٠ ، الرقم ٤٣٥ ؛ أسد الغابه في معرفه الصحابه ، ج ١ ، ص ٦٣٩ ، الرقم ٩٤١ . فعليه ، ما ورد في شرح المازندراني من «عون» بدل «عوف» سهو .

٥-٥ . في «بف» وحاشيه «م» : «لشبيها» . وفي «ع ، جت ، جد» : «لشبيه» . وفي حاشيه «م» والوافي : «شبيها» . وفي «ل ، بن» : «لشينه» .

٦-٦ . في «ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والوافي والبحار : «بيوم» .

٧-٧ . راجع : الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للكرب والهم والحزن والخوف ، ح ٣٣٩٥ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٦٩ ، ح ٢٥٤٦٧ ؛ البحار ، ج ٢٠ ، ص ٢٦٨ ، ح ٢٣ .

٨-٨ . يعنى السفّاح أوّل خلفاء بني العبّاس .

٩-٩ . في تفسير العيّاشي : «فنظر عن يساره ثم» .

١٠-١٠ . في «بن» : «ثم قال» .

«انزل ؛ فَإِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ كَانَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ الْأَوَّلِ الَّذِي خَطَّهُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُدْخِلَهُ رَاكِبًا» .

قَالَ : قُلْتُ : فَمَنْ غَيْرُهُ (١) عَنْ خِطَّتِهِ؟

قَالَ (٢) : «أَمَّا أَوَّلُ ذَلِكَ الطُّوفَانِ فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ غَيْرُهُ أَصْحَابُ كِسْرَى وَنُعْمَانَ (٣) ، ثُمَّ غَيْرُهُ بَعِيدُ زِيَادٍ بِنُ أَبِي سُفْيَانَ» .

فَقُلْتُ : وَكَانَتِ الْكُوفَةُ وَمَسْجِدُهَا فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟

فَقَالَ لِي (٤) : «نَعَمْ يَا مُفَضَّلُ ، وَكَانَ مَنْزِلُ نُوحٍ وَقَوْمِهِ فِي قَرْيَةٍ عَلَى مَنْزِلٍ مِنَ الْفَرَاتِ مِمَّا يَلِي غَرْبِي الْكُوفَةَ» .

قَالَ : «وَكَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا نَجَارًا ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَبِيًّا وَانْتَجَبَهُ ، وَنُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً تَعْجُرِي عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ» .

قَالَ : «وَلَبِثَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سِنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ، يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَهْزُؤُونَ بِهِ وَيَسْتَحْزُونَ مِنْهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ دَعَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ (٥) : «رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَارًا إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِرًا كَفَّارًا» (٦) فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى نُوحٍ (٧) : أَنْ اصْنَعْ سَفِينَةً وَأَوْسِعْهَا وَعَجِّلْ عَمَلَهَا (٨) ، فَعَمِلَ نُوحٌ سَفِينَةً فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بِيَدِهِ ، فَأَتَى بِالْخَشَبِ مِنْ بَعْدِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا» .

قَالَ الْمُفَضَّلُ : ثُمَّ انْقَطَعَ حَدِيثُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ ، فَقَامَ

ص : ٦٤٦

١-١ . في «بح» : «غَيْرُ» .

٢-٢ . في «بح» وتفسير العياشي : «فقال» .

٣-٣ . في «ن ، بح ، بن ، جد» والوافي والمرآة : «والنعمان» . وفي تفسير العياشي : «والنعمان بن منذر» . وهو أحد ملوك العرب .

٤-٤ . في «ن ، بح ، بن» وتفسير العياشي : - «لى» .

٥-٥ . في حاشية «بح» : «وقال» .

٦-٦ . نوح (٧١) : ٢٦ و ٢٧ .

٧-٧ . في «بن» : «إليه» بدل «إلى نوح» .

٨-٨ . في تفسير العياشي : + «بأعيننا ووحينا» .

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ (١) الْمَسْجِدِ ، فَالْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ ، وَأَشَارَ (٢) بِيَدِهِ إِلَى مَوْضِعِ دَارِ الدَّرَائِينَ (٣) \_ وَهُوَ مَوْضِعُ دَارِ ابْنِ حَكِيمٍ وَذَاكَ (٤) فُرَاتُ الْيَوْمِ (٥) \_ فَقَالَ لِي : «يَا مُفَضَّلُ ، وَهَاهُنَا (٦) نُصِبَتْ أَصْنَامُ قَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يُعَوْتُ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا» ثُمَّ مَضَى حَتَّى رَكِبَ دَابَّتَهُ .

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فِي كَمْ عَمَلٍ نُوحٍ سَفِيئَتُهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا؟

قَالَ : «فِي دَوْرَيْنِ» . قُلْتُ : وَكَمْ الدَّوْرَيْنِ؟ قَالَ : «ثَمَانِينَ سَنَةً» .

١١١ / ٨

قُلْتُ : وَإِنَّ (٧) الْعَامَّةَ يَقُولُونَ : عَمِلَهَا فِي خَمْسِمِائَةِ عَامٍ .

فَقَالَ : «كَلًّا ، كَيْفَ (٨) وَاللَّهِ يَقُولُ : «وَوَحِينَا» (٩) .

قَالَ : قُلْتُ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ» (١٠) فَأَيْنَ كَانَ مَوْضِعُهُ؟ وَكَيْفَ كَانَ؟

ص: ٦٤٧

١-١ . في حاشيه «د» : «في» .

٢-٢ . في «جت» : «ثم أشار» .

٣-٣ . في «ل ، بن ، جت ، جد» وشرح المازندراني والوافي : «الداريين» . وفي «د ، بح» وحاشيه «م ، ن ، جت ، جد» : «الداريين» . والداري ، بتشديد الياء : العطار ، قالوا : لأنه نسب إلى دارين ، وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب . النهاية ، ج ٢ ، ص ١٤٠ (دور) .

٤-٤ . في «بن» والوافي وتفسير العياشي : «وذلك» .

٥-٥ . في المرآه : «قوله : وذاك فرات اليوم ، أي الشعبه التي كانت تجرى إلى الكوفه من الفرات» .

٦-٦ . في «ع ، ن ، بن ، جت» : «هاهنا» بدون الواو .

٧-٧ . في «م» والوافي : «فإن» .

٨-٨ . في شرح المازندراني : «فكيف» .

٩-٩ . هود (١١) : ٣٧ ؛ المؤمنون (٢٣) : ٢٧ . وفي الوافي : «وَوَحِينَا» أي بأمرنا وتعليمنا ، قوله عليه السلام يحتمل معنيين : أحدهما أن ما يكون بأمر الله وتعليمه كيف يطول زمانه إلى هذه المدة ؟ والثاني أن يكون عليه السلام قد فسّر الوحي هنا بالسرعه والعجله ؛ فإنه جاء بهذا المعنى ، يقال : الوحا الوحا ، مقصورا وممدودا ؛ يعنى البدار البدار ، وتوَّح يا هذا ، أي اسرع . والمعنى الثاني أنتم في الاستشهاد وأصوب ، بل يكاد يتعين ؛ لما مرّ في هذا الحديث من قوله عليه السلام : فأوحى الله إلى نوح أن اصنع سفينه وأوسعها وعجل عملها» . وللمزيد راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٥٢٠ (وحي) ؛ شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣٧٨ ؛ مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ .



فَقَالَ: «كَانَ التَّنُّورُ فِي بَيْتِ عَجُوزٍ مُؤْمِنَةٍ فِي دُبُرِ قِبْلِهِ مَيْمَنَةِ الْمَسْجِدِ» .

فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ ذَلِكَ مَوْضِعَ زَاوِيَةِ بَابِ الْفِيلِ الْيَوْمَ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: وَكَانَ بَدْءُ خُرُوجِ الْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ التَّنُّورِ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحَبَّ أَنْ يُرَى قَوْمَ نُوحٍ آيَةً ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ (١) يُفِيضُ فَيْضًا ، وَفَاضَ الْفُرَاتُ فَيْضًا ، وَالْعُيُونُ كُلُّهُنَّ فَيْضًا ، فَغَرَّقَهُمُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ ، وَأَنْجَى نُوحًا وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ» .

فَقُلْتُ لَهُ: كَمْ لَبِثَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ حَتَّى نَضَبَ الْمَاءُ (٢) وَخَرَجُوا (٣) مِنْهَا؟

فَقَالَ: «لَبِثُوا فِيهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا ، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا (٤) ، ثُمَّ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ، وَهُوَ فُرَاتُ الْكُوفَةِ» (٥) .

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ قَدِيمٌ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ ، وَهُوَ مُصَيَّمِي الْأَنْبِيَاءِ صَيَّمِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَلَقَدْ صَيَّمِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ أُسْرِى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: يَا مُحَمَّدُ ، (٦) هَذَا مَسْجِدُ أَبِيكَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمُصَيَّمِي الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، فَأَنْزَلَ فَصَلَّ فِيهِ ، فَتَنَزَّلَ فَصَلَّى (٧) فِيهِ ، ثُمَّ إِنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ» (٨) .

ص: ٦٤٨

١-١ . في «بن»: «الماء» .

٢-٢ . «نضب الماء» أى غارو نغد . النهايه ، ج ٥ ، ص ٦٨ (نصب) .

٣-٣ . في «جت»: «وخرج» .

٤-٤ . في «بن»: «سبعا» .

٥-٥ . في شرح المازندراني: «ثم استوت على الجودي» ، قيل: هو جبل في نجف أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي القاموس: هو جبل في الجزيرة» . وفي المرآة: «قوله عليه السلام: وهو فرات الكوفة ، لعل المراد: قريب من الفرات ، ويحتمل أن يكون في الأصل: قريب الكوفة ، فصحف؛ إذ قد ورد في الأخبار أنه نجف الكوفة ، واختلف المفسرون فيه ، فقيل: هو جبل الموصل ، وقيل: بالشام ، وقيل: بالآمل ، وقيل: الجودي اسم لكل جبل وأرض صلبه» . وراجع: الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٦١؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٠٤ (جود) .

٦-٦ . في «بح» والوافي: «إن» .

٧-٧ . في «جت»: «وصلى» .

٨-٨ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٤٤ ، ح ١٩ ، عن المفضل بن عمر ، إلى قوله: «كلّا- كيف والله يقول ووحينا» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣١٧ ، ح ٢٥٤٢٧ .

٢٢٩ / ٢٢٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ ، عَنْ أَبِيانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ ، عَنْ أَبِي رَزِينِ الْأَسَدِيِّ :

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ نُوحًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - لَمَّا فَرَّغَ مِنَ السَّفِينَةِ ٨ / ١١٢

وَكَانَ مِيعَادُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ فِي إِهْلَاكِ قَوْمِهِ أَنْ يَفُورَ التَّنُّورُ فَفَارَ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : إِنَّ التَّنُّورَ قَدْ فَارَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَحَتَمَهُ ، فَقَامَ الْمَاءُ ، وَأَدْخَلَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ ، وَأَخْرَجَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى خَاتَمِهِ فَتَزَعَهُ (١) ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (٢) وَفَجَزْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْنَا عَلَى ذَاتِ الْأَوْحِ وَدُسِّرِ (٣) قَالَ : «وَكَانَ نَجْرَهَا فِي وَسْطِ مَسْجِدِكُمْ ، وَلَقَدْ نَقَصَ عَنْ دَرْعِهِ سَبْعُمَائِهِ ذِرَاعٍ (٤) . (٥)

٢٣٠ / ٢٣٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

ص : ٦٤٩

١-١ . فى الوافى : + «الله» .

٢-٢ . قال الشيخ الطبرسى : «المهر : صبّ الدمع والماء بشده ، والانهمار : الانصباب... «بماء منهمر» أى منصب انصبابا شديدا لا ينقطع» . وقال البيضاوى : «... بماء منهمر» : منصب ، وهو مبالغه وتمثيل لكثرة الأمطار وشده انصبابها» . مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ٣١٤ ؛ تفسير البيضاوى ، ج ٥ ، ص ٢٦٥ ، ذيل الآيه المذكوره .

٣-٣ . القمر (٥٤) : ١١ - ١٣ . وقال الجوهري : «الدسار : واحد الدسير ، وهى خيوط تشدّ بها ألواح السفينه ، ويقال : هى المسامير» . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٥٧ (دسر) .

٤-٤ . فى شرح المازندراني : «الظاهر أنّ الضمير المجرور وفاعل «نقص» راجعان إلى المسجد ، وأنّ المراد بالنقص النقص الأوّل بالطوفان ، فلا يستبعد نحر سفينه طولها ألف ومائتا ذراع فى وسطه» . وفى المرآه : «لعلّ الغرض رفع الاستبعاد عن عمل السفينه فى المسجد مع ما اشتهر من عظمها ، أى نقصوا المسجد عمّا كان عليه فى زمن نوح سبعمائه ذراع ، ويدلّ على أصل النقص أخبار أخر» .

٥-٥ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣١٩ ، ح ٢٥٤٢٨ .



عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «جَاءَتْ امْرَأَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَعْمَلُ السَّفِينَةَ ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ التَّنُورَ قَدْ خَرَجَ مِنْهُ مَاءٌ ، فَقَامَ إِلَيْهِ مُسِيرًا حَتَّى جَعَلَ الطَّبَقَ (١) عَلَيْهِ وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ، فَقَامَ الْمَاءُ ، (٢) فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ السَّفِينَةِ حَيَاءً إِلَى الْخَاتَمِ فَفَضَّهَ (٣) ، وَكَشَفَ الطَّبَقَ ، فَفَارَ الْمَاءُ » . (٤)

٢٣١ / ٢٣١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَتْ شَرِيْعَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُعْبَدَ (٥) اللَّهُ بِالتَّوْحِيدِ وَالأَخْلَاصِ ٨ / ١١٣

وَخَلَعَ الأَنْدَادَ (٦) ، وَهِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ عَلَى نُوحٍ وَعَلَى النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَلَا (٧) يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ وَالحَلَالِ وَالحَرَامِ ، وَلَمْ يَفْرَضْ (٨) عَلَيْهِ أَحْكَامَ حُدُودٍ ، وَلَا فَرَضَ (٩) مَوَارِيثَ ، فَهَذِهِ شَرِيْعَتُهُ ، فَلَبِثَ فِيهِمْ نُوحٌ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ، فَلَمَّا أَبَوْا وَعَتَوْا قَالَ : رَبِّ (١٠) إِنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَ الصِّرْ ، (١١) فَأَوْحَى اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ -

ص : ٦٥٠

١-١ . «الطبق» ، محرّكه : غطاء كل شيء ، والطبق أيضا من كل شيء : ما ساواه ، والذي يؤكل عليه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٩٧ (طبق) .

٢-٢ . يقال : قام الماء ، إذا ثبت متحيرا لا يجد منفذا ، وإذا جمدا أيضا . لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٤٩٧ (قوم) .

٣-٣ . الفضّ : الكسر والفتح . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٩٨ ؛ لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٢٠٧ (فضض) .

٤-٤ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٤٧ ، ح ٢٢ ، عن الحسن بن عليّ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٢٠ ، ح ٢٥٤٢٩ .

٥-٥ . في «ن» : «أن يعبدوا» .

٦-٦ . النّدّ : مثل الشيء في الحقيقه الذي يضاده في أموره وينادّه ، أي يخالفه . النهايه ، ج ٥ ، ص ٣٥ (ندد) .

٧-٧ . في الوافي : «فلا» .

٨-٨ . في «ل» : «ولمّا يفرض» . وفي «بن» : «ولم يفرض» .

٩-٩ . في «د ، م ، ن ، جت ، جد» : «فرائض» .

١٠-١٠ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي وتفسير العياشي . وفي المطبوع : «رّبّه» .

١١-١١ . إشاره إلى الآية ١٠ من سورة القمر (٥٤) . والانتصار : الانتقام ، أي فانتقم لي منهم . راجع : المصباح المنير ، ص ٦٠٨ (نصر) .

إِلَيْهِ : «أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَسِسْ (١) بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» (٢) ، فَلِذَلِكَ قَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاِجْرًا كَفَّارًا» (٣) فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ : «أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ» (٤) . (٥)

٢٣٢ / ٢٣٢ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ (٦) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا غَرَسَ النَّوَى مَرَّ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيَسْخَرُونَ ، وَيَقُولُونَ : قَدْ قَعَدَ غَرَّاسًا (٧) ، حَتَّى إِذَا طَالَ النَّخْلُ - وَكَانَ جَبَّارًا (٨) طَوَالًا - قَطَعَهُ ثُمَّ نَحْتَهُ ، فَقَالُوا : قَدْ قَعَدَ نَجَّارًا ، ثُمَّ أَلْفَهُ فَجَعَلَهُ سَيْفِينَهُ ، فَمَرُّوا عَلَيْهِ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيَسْخَرُونَ ، وَيَقُولُونَ : قَدْ قَعَدَ مَلَّاحًا فِي فَلَاهِ (٩) مِنَ الْأَرْضِ ، حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا» . (١٠)

ص : ٦٥١

١-١ . «فَلَا تَبْتَسِسْ» أى لا تحزن ولا تشتك ، والمبتس : الكاره والحزين . الصحاح ، ج ٣ ، ص ٩٠٧ (بأس) .

٢-٢ . هود (١١) : ٣٦ . وهكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوفى وتفسير العياشى . وفى المطبوع : «بما كانوا يعملون» .

٣-٣ . نوح (٧١) : ٢٧ .

٤-٤ . المؤمنون (٢٣) : ٢٧ . وفى «بن» : - «فأوحى الله عز وجل إليه : «أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ» .

٥-٥ . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ١٤٤ ، ح ١٨ ، عن إسماعيل الجعفى الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٢١ ، ح ٢٥٤٣٠ .

٦-٦ . لم نجد روايه عمر بن أبان عن إسماعيل الجعفى فى موضع . والموجود فى الأسناد روايه أبان [بن عثمان] عن إسماعيل [بن عبد الرحمن] الجعفى . فلا يبعد وقوع التحريف فى العنوان . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١ ، ص ٣٧٨ و ص ٤١٤ - ٤١٥ .

٧-٧ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : قد قعد غرّاسا ، لعله بمعنى صار ، نحو قولهم : حدّد شفرته حتى قعدت كأنها حربته ، أى صارت» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٥١ (قعد) .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «الجبار ، بالتحديد : العالى ، وهو من أبنيه المبالغه ، وتسمى النخلة العالیه جبّاره لطولها وعظمتها التى تفوت يد المتناول» . وراجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٢٣٥ (جبر) .

٩-٩ . الفلاه : القفر ، أو المفازة لا ماء فيها ، أو الصحراء الواسعه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٣٢ (فلو) .

١٠-١٠ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٢١ ، ح ٢٥٤٣١ .

٢٣٣ / ٢٣٣ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ الثَّوْرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) ، قَالَ : « كَانَ طُولُ سَيْفِيهِ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَمِائَتِي ذِرَاعٍ ، وَعَرْضُهَا ثَمَانِمِائَةَ (٢) ذِرَاعٍ ، وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ ثَمَانِينَ (٣) ذِرَاعًا (٤) ، وَسِعَتْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ (٥) ، ثُمَّ اسْتَوَتْ عَلَيَّ الْجُودِيَّ (٦) » . (٧)

٢٣٤ / ٢٣٤ . مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ ٨ / ١١٤

إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيَّ وَعَبْدَ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ (٨) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « حَمَلَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ الْأَعْرُؤَاتِ الثَّمَانِيَةَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ [...] وَمِنَ الْأَبْطَلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ » (٩) فَكَانَ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ : زَوْجٌ دَاجِنَةٌ (١٠) يُرَبِّيَهَا (١١) النَّاسُ ، وَالزَّوْجُ

ص : ٦٥٢

١-١ . في الكافي ، ح ٦٧٤٩ وتفسير العياشي : + «قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث عطاء» .

٢-٢ . في الفقيه : «مائة» .

٣-٣ . في الكافي ، ح ٦٧٤٩ : «مائتين» .

٤-٤ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، ب ف ، بن ، جد» : - «ذراعا» .

٥-٥ . في الكافي ، ح ٦٧٤٩ وتفسير العياشي : «وطافت بالبيت (تفسير العياشي : بالبيت سبعا) وسعت بين الصفا والمروه سبعة أشواط» بدل «وسعت بين الصفا والمروه وطافت بالبيت سبعة أشواط» .

٦-٦ . قد مضى بسط الكلام في معنى «الجدوي» ذيل الحديث ٤٢١ ، إن شئت فراجع هناك .

٧-٧ . الكافي ، كتاب الحج ، باب حج الأنبياء عليهم السلام ، ح ٦٧٤٩ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٤٩ ، ح ٣٥ ، عن الحسن بن صالح . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٣٠ ، ح ٢٢٧٧ ، مراسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٢٢ ، ح ٢٥٤٣٢ .

٨-٨ . المتكرر في الأسناد رواه محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو \_ أو كرام بن عمرو ، وهو عنوان آخر لعبد الكريم \_ عن عبد الحميد بن أبي الديلم . والظاهر وقوع التحريف في السند بأن يكون الصواب «عن عبد الحميد بن أبي الديلم» . أنظر على سبيل المثال : الكافي ، ح ٧٦٨ ؛ الخصال ، ص ٦٤٩ ، ح ٤٤ ؛ علل الشرائع ، ص ٣ ، ح ١ ؛ و ص ١٧ ، ح ١ ؛ و ص ٤٣٧ ، ح ١ ؛ كمال الدين ، ص ١٣٤ ، ح ٣ ؛ المحاسن ، ص ٣٣٦ ، ح ١١٠ .

٩-٩ . الأنعام (٦) : ١٤٣ و ١٤٤ .

١٠-١٠ . الداجنه : الأهلته ، وهي التي ألفت البيوت واستأنست ، ويعلفها الناس في بيوتهم ؛ من دَجَنَ بالمكان دُجونا ، أي أقام به . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١١١ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ١٠٢ (دجن) .

١١-١١ . في «بف» : «تربيتها» .

الْآخِرُ الضَّانُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ الْوَحْشِيَّةِ أَجَلٌ لَهُمْ صَيِّدُهَا ؛ وَمِنَ الْمَغْزِ اثْنَيْنِ : زَوْجٌ دَاجِنُهُ يُرَبِّيَهَا (١) النَّاسُ ، وَالزَّوْجُ الْآخِرُ الظَّبِّيُّ (٢) الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَفَاوِزِ (٣) ؛ وَمِنَ الْأَيْلِ اثْنَيْنِ : الْبُخَاتِيُّ (٤) وَالْعَرَابُ (٥) ؛ وَمِنَ الْبَقْرِ اثْنَيْنِ : زَوْجٌ دَاجِنُهُ لِلنَّاسِ ، وَالزَّوْجُ الْآخِرُ الْبَقْرُ (٦) الْوَحْشِيَّةُ ، وَكُلُّ طَيْرٍ طَيِّبٍ وَحْشِيٌّ أَوْ إِنْسِيٌّ (٧) ، ثُمَّ غَرِقَتْ (٨) الْأَعْرُضُ (٩) .

٢٣٥ / ٢٣٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «ارْتَفَعَ الْمَاءُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ وَعَلَى كُلِّ سَهْلٍ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا (١٠)» . (١١) .

ص : ٦٥٣

- ١-١ . فى «م ، بـ ، جـ» والوفى : «تربيتها» .
- ٢-٢ . فى «ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بـ ، بن ، جـ» : «الظباء» . وفى الوافى : «الظبا» .
- ٣-٣ . «المفاوز» : جمع المفاوز والمفازه ، وهى البريه القفر ، سميت بذلك لأنها مهلكه ؛ من فوز ، إذا مات . وقيل : سميت تفاؤلاً ، من الفوز بمعنى النجاء . قاله ابن الأثير فى النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٧٨ (فوز) .
- ٤-٤ . فى «ن ، جـ ، جد» : «النجاتى» . وقال ابن الأثير : البُخْتِيَّةُ : الأنثى من الجمال البُخْتِ ، والذكر : بُخْتِيٌّ ، وهى جمال طوال الأعناق ، وتجمع على بُخْتٍ وَبُخَاتِيٍّ ، واللفظه معرّبه . وقال الفيروزآبادى : «البُخْتُ : الجَدُّ ، معرّب ، وبالضمّ : الإبل الخراسانيه ، كالبُخْتِيَّةِ ، الجمع : بُخَاتِيٌّ وَبُخَاتِيٌّ وَبُخَاتٍ» . النهايه ، ج ١ ، ص ١٠١ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٤١ (بخت) .
- ٥-٥ . قال ابن الأثير : «فى حديث سطيح : يقود خيلاً عراباً ، أى عربيّه منسوبه إلى العرب ، فرّقوا بين الخيل والناس ، فقالوا فى الناس : عرب وأعراب ، وفى الخيل : عراب» . النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٠٣ (عرب) .
- ٦-٦ . فى البحار : «البقره» .
- ٧-٧ . فى «ع ، ن ، بح ، بـ ، بن ، جـ ، جد» والبحار : «وإنسى» .
- ٨-٨ . فى «ن» : «ثم قد غرقت» .
- ٩-٩ . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ١٤٧ ، ح ٢٦ ، عن إسماعيل بن جابر الجعفى ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٢٢ ، ح ٢٥٤٣٣ ؛ البحار ، ج ٦٤ ، ص ١٣٨ ، ح ٣٧ .
- ١٠-١٠ . فى الوافى : «يعنى ارتفع هذا المقدار بعدما استوى على الجميع وخفى فيه كلّ سهل وجبل» . وقيل غير ذلك ، فراجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٣٨٢ ؛ مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٣٠٣ .
- ١١-١١ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٢٣ ، ح ٢٥٤٣٤ .

٢٣٦ / ٢٣٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «عِيَاشَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفِي سِنَةٍ (١) وَثَلَاثِمِائَةَ (٢) سِنَةٍ ، مِنْهَا ثَمَانِمِائَةٌ (٣) وَخَمْسُونَ (٤) سَنَةً (٥) قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ ، وَأَلْفُ سِنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا وَهُوَ فِي قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ (٦) ، وَخَمْسِي مِائَةَ عَامٍ بَعْدَ مَا نَزَلَ مِنَ السَّفِينَةِ ، وَنَضَبَ الْمَاءَ ، فَمَضَرَ الْأَمْصَارَ (٧) ، وَأَسْكَنَ وُلْدَهُ الْبُلْدَانَ .

ثُمَّ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ جَاءَهُ وَهُوَ فِي الشَّمْسِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، فَرَدَّ (٨) عَلَيْهِ (٩) نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (١٠) : مَا جَاءَ بِكَ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ؟ قَالَ (١١) : جِئْتُكَ لِأَقْبِضَ رُوحَكَ ، قَالَ : دَعْنِي أَدْخُلُ مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ ، فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، فَتَحَوَّلَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ، كُلُّ (١٢) مَا مَرَّ بِي مِنَ (١٣) الدُّنْيَا مِثْلُ تَحْوِيلِي (١٤) مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ ، فَمَا ضِ لِمَا أُمِرْتُ بِهِ ، فَقَبِضْ رُوحَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (١٥)

ص : ٦٥٤

- ١-١ . فى الوافى : - «سنه» .
- ٢-٢ . فى الأمالى : «وخمسمائه» .
- ٣-٣ . فى «ل ، م ، ن ، بح ، بف ، جت» : + «سنه» .
- ٤-٤ . هكذا فى «م ، ن ، بح ، بف» وحاشيه «د» والوافى والأمالى . وفى سائر النسخ والمطبوع : «وخمسين» .
- ٥-٥ . فى «بح» : - «سنه» .
- ٦-٦ . فى الأمالى : + «ومائتا سنه فى عمل السفينه» .
- ٧-٧ . يقال : مضروا المكان تمصيرا ، أى جعلوه وصيروه مضرا ، والأمصار : جمع المضر ، وهو البلد . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٣٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٦١ (مصر) .
- ٨-٨ . فى «ن» : «فردّه» .
- ٩-٩ . فى «بح» : - «عليه» .
- ١٠-١٠ . فى «بن ، جت» والوافى : «فقال» .
- ١١-١١ . فى «بن» والوافى : «فقال» .
- ١٢-١٢ . فى الأمالى : «فكان» . وفى كمال الدين : «كأن» .
- ١٣-١٣ . فى الأمالى : «فى» .
- ١٤-١٤ . فى «د ، م ، ن» : «تحوّلَى» .
- ١٥-١٥ . كمال الدين ، ص ٥٢٣ ، ح ١ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن جعفر بن محمد عليه السلام . الأمالى للصدوق ، ص ٥١١ ، المجلس ٧٧ ، ح ٧ ، بسنده عن على بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٢٣ ، ح ٢٥٤٣٥ .

٢٣٧ / ٢٣٧. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرِو وَعَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ (١) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «عَاشَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الطُّوفَانِ (٢) خَمْسِمِائَةَ سَنَةٍ (٣) ، ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ (٤) : يَا نُوحُ (٥) ، قَدْ انْقَضَتْ (٦) نُبُوتُكَ (٧) ، وَاسْتِكْمَلْتَ أَيَّامَكَ ، فَانظُرْ إِلَى (٨) الْأَسْمَاءِ الْكُبْرَى وَمِيرَاثِ الْعِلْمِ وَآثَارِ عِلْمِ النَّبِيِّ الَّتِي مَعَكَ ، فَادْفَعْهَا إِلَى ابْنِكَ سَامَ ، فَإِنِّي لَا أَتْرُكُ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ (٩) بِهِ طَاعَتِي ، وَيُعْرَفُ (١٠) بِهِ (١١) هُدَايَ (١٢) ، وَيَكُونُ نَجَاةً (١٣) فِيمَا بَيْنَ مَقْبُضِ النَّبِيِّ وَمَنْبَعِ النَّبِيِّ الْآخِرِ ، وَلَمْ أَكُنْ أَتْرُكُ النَّاسَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِي وَدَاعٍ إِلَيَّ وَهَادٍ إِلَى سَبِيلِي وَعَارِفٍ بِأَمْرِي ، فَإِنِّي قَدْ (١٤) قَضَيْتُ أَنْ أُجْعَلَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادِيًا أَهْدِي بِهِ السُّعْدَاءَ ، وَيَكُونُ حُجَّةً لِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ» .

قَالَ : «فَدَفَعَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَسْمَاءَ الْكُبْرَى وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبِيِّ إِلَى سَامَ ، وَأَمَّا (١٥)

ص: ٦٥٥

- ١-١ . تقدّم ذيل الحديث ١٥٢٤٢ ، أنّ الصواب هو «عن عبد الحميد بن أبي الديلم» .
- ٢-٢ . فى «ع ، ل ، م ، بن ، جد» : - «بعد الطوفان» .
- ٣-٣ . فى «م» وحاشيه «د» : «عام» .
- ٤-٤ . فى «جت» : + «له» .
- ٥-٥ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع والوافى : + «إنه» .
- ٦-٦ . فى «بن» : «قد قضيت» .
- ٧-٧ . فى «د ، ع ، ن ، بف ، جد» وحاشيه «م» : «نوبتك» . وفى «بح» : «توبتك» .
- ٨-٨ . فى «بح» : - «إلى» .
- ٩-٩ . فى «م» : «يعرف» .
- ١٠-١٠ . فى «ن» : «وتعرف» .
- ١١-١١ . فى «بف» : - «به» .
- ١٢-١٢ . فى «ع ، ل ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» وحاشيه «م» : «هواى» .
- ١٣-١٣ . فى الوافى : «النجاه» .
- ١٤-١٤ . فى «بن» : - «قد» .
- ١٥-١٥ . فى «بن» : «فأما» .

حَامٌ وَيَافِثٌ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا عِلْمٌ يَنْتَفِعَانِ بِهِ .

قَالَ : «وَبَشَّرَهُمْ نُوحٌ بِهُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَمَرَهُمْ بِاتِّبَاعِهِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَفْتَحُوا الْوَصِيَّةَ فِي كُلِّ عَامٍ ، وَيَنْظُرُوا فِيهَا ، وَيَكُونَ عِيدًا لَهُمْ»  
(١).

٢٣٨ / ٢٣٨ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنْ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَفْتَرُونَ (٢) وَيَقْدِفُونَ (٣) مَنْ خَالَفَهُمْ .

فَقَالَ لِي (٤) : «الْكُفُّ عَنْهُمْ أَجْمَلٌ» ثُمَّ قَالَ : «وَاللَّهِ يَا أَبَا حَمْزَةَ ، إِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَوْلَادٌ بَغَايَا (٥) مَا خَلَا شِيعَتَنَا (٦)» .

قُلْتُ : كَيْفَ لِي بِالْمُخْرَجِ مِنْ هَذَا (٧)؟

فَقَالَ لِي : «يَا أَبَا حَمْزَةَ ، كِتَابُ اللَّهِ الْمُنَزَّلُ يُدَلُّ عَلَيْهِ ، إِنَّ اللَّهَ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_

ص : ٦٥٦

١- ١ . كمال الدين ، ص ١٣٤ ، ح ٣ ، بسنده عن محمد بن سنان ، مع زياده في آخره . وفيه ، ص ٢١٥ ، ضمن الحديث الطويل

٢ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٢٤ ، ح ٢٥٤٣٦ .

٢- ٢ . في شرح المازندراني : «يفترون من خالفهم ، أي يلومونهم ، أو يقطعونهم قطعه بنسبه القبائح إليهم بالهجو ونحوه ؛

من فرى فلانا ، كرضى ، إذا لامه ، أو من فراه يفره ، إذا شقه وقطعه على وجه الإفساد ، ومنه حديث حسان : لأفرينهم فرى

الأديم ، أي لأقطعهم بالهزاء ، كما يُقطع الأديم . وفي بعض النسخ : ويعيرون ، من التعيير» . وراجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٤٢

(فرا) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٣١ (فري) .

٣- ٣ . القذف : رمى المرأة بالزنا ، أو ما كان في معناه ، وأصله الرمي بقوه ، ثم استعمل في هذا المعنى حتى غلب عليه . النهايه

، ج ٤ ، ص ٢٩ (قذف) .

٤- ٤ . في «ع ، م ، ن ، بن ، جد» والبحار : - «لي» .

٥- ٥ . البغايا : جمع البغي ، وهي الفاجره ، وهو وصف مختص بالمرأه ولا يقال للرجل : بغي . راجع : المصباح المنير ، ص ٥٧ ؛

القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٥٩ (بغى) .

٦- ٦ . في شرح المازندراني : «تبيان ذلك على ذكر فيه وفي غيره من الروايات أن نصف الغنيمه وكل الأنفال والخراج ، بل كل

ما في الدنيا للإمام عليه السلام يعطى من يشاء ويملكه ما يشاء ، فما تصرفوا فيه من الإمام وقيمها ومهور النساء فقد حرّمه عليهم ،

فهم لذلك أولاد بغايا ، وأما الشيعة فقد أحله لهم ؛ لطيب ولادتهم» .

٧- ٧ . في مرآه العقول : «قوله : كيف لي بالمخرج ، أي بم أستدل وأحتج على من أنكر هذا؟» .

جَعَلَ لَنَا أَهْلَ النَّبِيِّ سَهَامًا ثَلَاثَةً فِي جَمِيعِ (١) الْفَيْءِ (٢) ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمْسَهُ وَلِلرَّسُولِ  
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ» (٣) ١١٦ / ٨

فَنَحْنُ أَصْحَابُ الْخُمْسِ وَالْفَيْءِ ، وَقَدْ حَرَّمْنَا عَلَىٰ جَمِيعِ النَّاسِ مَا خَلَا شَيْعَتَنَا ، وَاللَّهُ يَا أَبَا حَمْزَةَ ، مَا مِنْ أَرْضٍ تُفْتَحُ وَلَا خُمْسٍ  
يُخْمَسُ (٤) فَيُضْرَبُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُ (٥) إِلَّا كَانَتْ حَرَامًا عَلَىٰ مَنْ يُصَيِّبُهُ ، فَرَجَا كَانَ أَوْ مَالًا ، وَلَوْ قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ لَقَدْ بَيَعَ (٦) الرَّجُلُ  
الْكَرِيمَةَ عَلَيْهِ (٧) نَفْسُهُ (٨) فَيَمَنْ لَا يَزِيدُ (٩) حَتَّىٰ أَنْ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَيَفْتَدِي بِجَمِيعِ مَالِهِ ، وَيَطْلُبُ

ص: ٦٥٧

- ١- ١. فى «بح»: «غنيمة» .
- ٢- ٢. قال الجوهرى: «الفىء: الخراج والغنيمة». وقال ابن الأثير: «الفىء: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا- جهاد ، وأصل الفىء الرجوع ، يقال: فاء يفاء فئه وفيوء ، كأنه كان فى الأصل لهم فرجع إليهم». الصحاح ، ج ١ ، ص ٦٣ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٨٢ (فياً) .
- ٣- ٣. الأنفال (٨) : ٤١ .
- ٤- ٤. «يُخْمَسُ» أى يؤخذ ، من الخُمس ، وهو أخذك واحدا من خمسة ، تقول: خمست مال فلان ، أى أخذت خمسة. راجع لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٧٠ (خمس) .
- ٥- ٥. فى شرح المازندراني: «فيضرب على شىء منه ، أى فيمسكه ، يقال: ضرب على يده ، إذا أمسك ، والبواقي ظاهره». وفى الوافى: «فيضرب على شىء منه ، أى فيضرب سهم على شىء منه من ضرب السهام بمعنى قسمتها». وفى المرآة: «فيضرب على شىء منه ، يحتمل أن يكون من قولهم: ضربت عليه خراجا ، إذا جعلته وظيفه ، أى يضرب خراج على شىء من هذه المأخوذات من الأرضين ، سواء أخذوها على وجه الخمس أو غيره ، أو من قولهم: ضرب بالقداح ، إذا ساهم بها وأخرجها ، فيكون كناية عن القسمة ، أى قسم شىء من الخمس بين جماعه فهو عليهم حرام» .
- ٦- ٦. فى حاشيه «ن»: «منع». وفى الوافى عن بعض النسخ: «تبع» .
- ٧- ٧. فى «بح»: «على» .
- ٨- ٨. فى مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٣٠٦: «قال الفاضل الإسترآبادى: المراد أنّ ما يؤخذ باسم الخراج أو المقاسمه أو الخمس أو الضريبه حرام على آخذه ، ولو قد ظهر الحقّ لقد باع الرجل نفسه العزيزه عليه فيمن لا يريد \_ بالراء بدون نقطه \_ وفى ذكر «لا» هنا مبالغه لطيفه ، وفى اختيار لفظ \_ بيع \_ من باب التفعيل على باع مبالغه أخرى لطيفه ، انتهى . أقول: لعلّ قرأ «الكريمه» بالنصب ليكون مفعولاً- ل «بيّع» ، وجعل «نفسه» عطف بيان للكريمه ، أو بدلاً عنها . والأظهر أن يقرأ «بيع» على بناء المجهول ، فالرجل مرفوع به ، و«الكريمه عليه نفسه» صفة للرجل ، أى يبيع الإمام ، أو من يأذن له الإمام من أصحاب الخمس والخراج والغنائم ، المخالف الذى تولد من هذه الأموال مع كونه عزيزا فى نفسه كريما وفى سوق المزاد ، ولايزيد أحد على ثمنه لهوانه وحقارته عندهم ، هذا إذا قرىء بالزاء المعجمه كما فى أكثر النسخ ، وبالمهمله أيضا يؤول إلى هذا المعنى» .
- ٩- ٩. فى «بح ، بن ، جت ، جد» وشرح المازندراني والوافى: «لا يريد» . وفى الوافى: «فيمن لا يريد ، كذا فى النسخ ، والظاهر: فيمن يزيد ، بالزاي إلا أن يوجه بأنه يباع نفسه فيمن لا يريد شراءها . ولا يخلو من تكلف» .



النَّجَاةَ لِنَفْسِهِ ، فَلَا يَصِلُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ أَخْرَجُونَا وَشِيعَتَنَا مِنْ حَقِّكَ (١) بِلاَ عُذْرٍ وَلَا حَقٍّ وَلَا حُجَّةٍ .

قُلْتُ : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ» (٢)؟

قَالَ : «إِذَا مَوْتُتَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، أَوْ إِذْرَاكَ ظُهُورِ إِمَامٍ ، وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِهِمْ (٣) مَعَ (٤) مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّدَّةِ أَنْ يُصِيبَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : هُوَ الْمَسْخُ ، أَوْ بِأَيْدِينَا ١١٧ / ٨

وَهُوَ الْقَتْلُ ، قَالَ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (٥) . وَالتَّرَبُّصُ انْتِظَارٌ وَقُوعُ الْبَلَاءِ بِأَعْدَائِهِمْ» (٦).

٢٣٩ / ٢٣٩ . وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ (٧) عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (٨)

ص : ٦٥٨

١-١ . فِي «بِف» : - «ذَلِكَ» .

٢-٢ . التَّوْبَةُ (٩) : ٥٢ .

٣-٣ . فِي الْمَرَاة : «بِكُمْ» .

٤-٤ . فِي الْوَافِي : - «مَعَ» .

٥-٥ . فِي «بِف ، جت» وَالْوَافِي : «مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ» . وَقَالَ ابْنُ الْعَلَّامَةِ الْفَيْضُ فِي هَامِشِ الْوَافِي : «هَكَذَا فِي التَّنْزِيلِ : «قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ» وَهِيَ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [٩ : ٥٢] ، وَتَفْسِيرُهَا الظَّاهِرُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْمَفْسَّرُونَ : هَلْ تَنْتَظِرُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْعَاقِبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُلُّ مِنْهَا حَسَنِي الْعَوَاقِبِ : النَّصْرَةَ وَالشَّهَادَةَ ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ بِكُمْ أَيْضًا إِحْدَى السَّوَاتِينِ : أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ كَقَارِعِهِ مِنَ السَّمَاءِ ، أَوْ بِعَذَابِ بَأْيَدِينَا وَهُوَ الْقَتْلُ عَلَى الْكُفْرِ ، فَتَرَبَّصُوا مَا هُوَ عَاقِبَتُنَا ، إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ مَا هُوَ عَاقِبَتِكُمْ» .

٦-٦ . الْوَافِي ، ج ١٠ ، ص ٣٣١ ، ح ٩٦٥٤ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ٩ ، ص ٥٥٢ ، ح ١٢٦٩٣ ، مِنْ قَوْلِهِ : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ» إِلَى قَوْلِهِ : «فَرَجَا كَانَ أَوْ مَالًا» ؛ وَفِيهِ ، ج ١٦ ، ص ٣٧ ، ح ٢٠٩١٠ ، إِلَى قَوْلِهِ : «مَا خَلَا شِيعَتَنَا» مَلْخَصًا ؛ الْبَحَارُ ، ج ٢٤ ، ص ٣١١ ، ح ١٧ .

٧-٧ . فِي «ن» وَحَاشِيهِ «بِح ، جت» : «فِي قَوْلِ اللَّهِ» .

٨-٨ . الْمُتَكَلَّفُ : الْمُتَعَرِّضُ لِمَا لَا يَعْينُهُ . وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ : «قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ» أَيِ الْمُتَصَنِّعِينَ بِمَا لَسْتُ مِنْ أَهْلِهِ عَلَى مَا عَرَفْتُمْ مِنْ حَالِي ، فَأَنْتَ حَلِ النَّبُوَّةِ وَأَنْتَقُولُ الْقُرْآنَ» . رَاجِعُ : النَّهَايَةُ ، ج ٤ ، ص ١٩٦ (كَلْف) .

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ» (١) قَالَ : «هُوَ (٢) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» «وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ» (٣) قَالَ : «عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ» (٤) قَالَ : «اخْتَلَفُوا (٥) كَمَا اخْتَلَفَتْ (٦) هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي الْكِتَابِ ، وَسَيَخْتَلِفُونَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَعَ الْقَائِمِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ بِهِ حَتَّى يُنْكِرَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ ، فَيَقْدِمُهُمْ ، فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ» .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ لَقَضَى بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٧) قَالَ : «لَوْ لَا مَا تَقَدَّمَ فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ مَا أَبْقَى الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ وَاحِدًا» .

وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ» (٨) قَالَ : «بِخُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٩) .

وَقَوْلِهِ (١٠) عَزَّ وَجَلَّ : «وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ» (١١) قَالَ : «يَعْنُونَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ» (١٢) قَالَ : «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذَهَبَتْ

ص : ٦٥٩

١-١ . ص (٣٨) : ٨٦ و ٨٧ .

٢-٢ . فِي «د ، ع ، ل» : - «هُوَ» .

٣-٣ . ص (٣٨) : ٨٨ .

٤-٤ . هُود (١١) : ١١٠ ؛ فَصَّلَتْ (٤١) : ٤٥ .

٥-٥ . فِي «بِن» : + «فِيهِ» .

٦-٦ . فِي «بِف» : «اخْتَلَفَ» .

٧-٧ . الشُّورَى (٤٢) : ٢١ .

٨-٨ . الْمَعَارِج (٧٠) : ٢٦ .

٩-٩ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدِرَانِي : «قَالَ : بِخُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَا يَنَافِيهِ التَّفْسِيرُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الْآيَةَ الْوَاحِدَةَ لَهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ» . وَفِي الْمَرَّاهِ : «اعْلَمْ أَنَّ أَكْثَرَ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى دَالَّةٌ بِبَاطِنِهَا عَلَى الرَّجْعَةِ الصَّغْرَى ، وَلَمَّا كَانَ فِي زَمَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرُدُّ بَعْضَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُخَالِفِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَيَجَازُونَ بِبَعْضِ أَعْمَالِهِمْ ، فَلِذَلِكَ سَمِيَ بِيَوْمِ الدِّينِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ الْيَوْمُ عَلَى مِقْدَارِ مِنَ الزَّمَانِ وَإِنْ كَانَتْ أَيَّامًا كَثِيرَةً . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ يَوْمَ رَجْعَتِهِمْ» .

١٠-١٠ . فِي «بِن» : «وَفِي قَوْلِهِ» .

١١-١١ . الْأَنْعَام (٦) : ٢٣ .

١٢-١٢ . الْإِسْرَاءُ (١٧) : ٨١ .

٢٤٠ / ٢٤٠ . عَنْهُ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَسَنِ (٢) ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» (٣)؟

فَقَالَ : «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، يُسَلِّطُ (٤) \_ وَاللَّهِ \_ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَدَنِهِ ، وَلَا يُسَلِّطُ (٥) عَلَى دِينِهِ ، قَدْ سَلَّطَ (٦) عَلَى أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَوَّهَ خَلْقَهُ ، وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَى دِينِهِ ، وَقَدْ يُسَلِّطُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَسْبَابِهِمْ ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى دِينِهِمْ» .

قُلْتُ لَهُ (٧) : قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : «إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ» (٨)؟

قَالَ : «الَّذِينَ هُمْ بِاللَّهِ مُشْرِكُونَ يُسَلِّطُ عَلَى أَسْبَابِهِمْ وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ» (٩) .

٢٤١ / ٢٤١ . عَنْهُ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَسَنِ (١٠) ، عَنْ مَنْصُورِ ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

ص : ٦٦٠

١-١ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٤٠ ، ح ٢٥٥٣٤ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٣١٣ ، ح ١٨ ؛ وج ٥١ ، ص ٦٢ ، ح ٦٢ .  
٢-٢ . هكذا في «د ، م ، ن ، بح ، ب ، بن ، جت» . وفي «ع ، ل ، وحاشيه «جت» والمطبوع : «علي بن الحسن» . ولم يثبت روايه من يسمي بعلي بن الحسن ، عن منصور بن يونس في موضع . وما أثبتناه هو الظاهر ، والمراد من «علي ، عن الحسن» هو «علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن» ، وهما المذكوران في سند الحديث ٤٣١ . فلذا أورد العلامة المجلسي السند في البحار ، ج ٦٠ ، ص ٢٥٥ ، ذيل ح ١٢١ ، ص ٢٦٤ ، ح ١٤٨ هكذا : «علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن منصور بن يونس» .

٣-٣ . النحل (١٦) : ٩٨ و ٩٩ .

٤-٤ . في الوافي : «تسلطه» .

٥-٥ . في «ن» : «ولا يسأطه» .

٦-٦ . في «ل» : «وقد سألطه» .

٧-٧ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت . وفي «بف» والمطبوع والوافي : - «له» .

٨-٨ . النحل (١٦) : ١٠٠ .

٩-٩ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٢٦٩ ، ح ٦٦ ، عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ١ ، ص ٧٠ ، ذيل ح ٣ ؛ وج ٥ ، ص ٧٨٠ ، ح ٣٠٣٢ ؛ البحار ، ج ٦٣ ، ص ٢٥٤ ، ذيل ح ١٢١ ؛ و ص ٢٦٤ ، ح ١٤٨ .

١٠-١٠ . هكذا في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، ب ، بن ، جت ، جد» . وفي المطبوع : «عنه ، عن علي بن الحسن» . لاحظ ما

قَدَمناه ذيل السند السابق .

الْفُضَيْلُ ، قَالَ :

دَخَلْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَيَّ ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَنَحْنُ عَلَى بَابِ بَنِي شَيْبَةَ ، فَقَالَ : « يَا فَضَيْلُ ، هَكَذَا كَانَ (١) يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، لَا يَعْرِفُونَ حَقًّا ، وَلَا يَدِينُونَ دِينًا ؛ يَا فَضَيْلُ ، أَنْظُرْ (٢) إِلَيْهِمْ (٣) مُكَبِّينَ (٤) عَلَى وُجُوهِهِمْ (٥) ، لَعْنَهُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ مَسْخُورٍ بِهِمْ (٦) ، مُكَبِّينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ » .

ثُمَّ تَلَا- هَذِهِ الْآيَةَ : « أَمْ مَنْ يَمْشِي مُكَبِّيًا (٧) عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » (٨) يَعْنِي وَاللَّهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَعْوَابِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » .

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : « فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ » (٩) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

يَا فَضَيْلُ ، لَمْ يَتَسَمَّ (١٠) بِهَذَا الْإِسْمِ غَيْرُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ (١١) هَذَا ،

ص : ٦٦١

- ١-١ . فى «بح ، بن» : «كانوا» .
- ٢-٢ . فى شرح المازندراني : «انظر ، إما على صيغه المتكلم ، أو الأمر» .
- ٣-٣ . فى حاشيه «بح» : «فإنهم» .
- ٤-٤ . فى «د ، بف» وحاشيه «م ، جت» وشرح المازندراني : «منكبين» . وفى حاشيه «م» : «منكبيون» . وفى حاشيه «جت» : «مكبون» .
- ٥-٥ . فى «جت» : «فإنهم» .
- ٦-٦ . فى الوافى : «مسخوا ، أراهم» . وفى شرح المازندراني : «مسخوا بهم» .
- ٧-٧ . الكبّ : إسقاط الشيء على وجهه وطرحه على الأرض ، و«أكبّ» مطاوعه ، ك «أفشع» مطاوع «قشع» ، وهو من الغرائب ، وقال البيضاوى : «والتحقيق أنهما من باب أنفض بمعنى صار ذا كبّ وذا قشع ، وليس مطاوعى كبّ وقشع ، بل المطاوع لهما انكبّ وانقشع» . وعلى أى حال فمعنى «مكبين على وجوههم» أنهم يعثرون كلّ ساعه ويخزون على وجوههم ، والمراد تمثيلهم بالسالكين ، ودينهم بالمسلك ، وهو كناية عن شدّه تحيرهم وترددهم وغفلتهم وعدم ثباتهم . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٠٧ ؛ المفردات للراغب ، ص ٦٩٥ (كب) ؛ تفسير البيضاوى ، ج ٥ ، ص ٣٦٦ ذيل الآية المذكوره .
- ٨-٨ . الملك (٦٧) : ٢٢ .
- ٩-٩ . الملك (٦٧) : ٢٧ .
- ١٠-١٠ . فى «د ، بن» : «لم يسم» .
- ١١-١١ . هكذا فى جميع النسخ التى قبولت والوافى والبحار . وفى المطبوع : «البأس» .

أَمَّا وَاللَّهِ يَا فَضِيلُ مَا لِلَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - حَاجٌّ غَيْرُكُمْ ، وَلَا يَغْفِرُ (١) الذُّنُوبَ إِلَّا لَكُمْ ، ١١٩ / ٨

وَلَا يَتَقَبَّلُ إِلَّا مِنْكُمْ ، وَإِنَّكُمْ لَأَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ: «إِنْ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» (٢).

يَا فَضِيلُ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَتُؤْتُوا (٣) الزَّكَاةَ ، وَتَكْفُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَتَدْخُلُوا الْجَنَّةَ؟ ثُمَّ قَرَأَ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» (٤) أَنْتُمْ وَاللَّهُ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ» (٥).

٢٤٢ / ٢٤٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ (٦) ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ :

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ» بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ (٧) «وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ» (٨) . (٩)

ص: ٦٦٢

١-١ . في «بن» : «ولا تغفر» .

٢-٢ . النساء (٤) : ٣١ .

٣-٣ . في «بف» : «وآتوا» .

٤-٤ . النساء (٤) : ٧٧ .

٥-٥ . راجع : الكافي ، كتاب الحجّة ، باب أنّ الواجب على الناس بعد ما يقضون مناسكهم أن يأتوا الإمام... ، ح ١٠٢٦ ؛ وتفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ ، ح ٤٣ الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٤٣ ، ح ١٦٨٣ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٣١٤ ، ح ١٩ .

٦-٦ . هكذا في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والبحار . وفي المطبوع : «محمّد بن سلمان الأزدي» . والمذكور في رجال الطوسي ، ص ٢٨٣ ، الرقم ٤١٠٢ ، محمّد بن سليمان الأزدي . وأمّا محمّد بن سلمان الأزدي فلم نجد له ذكرا في موضع .

٧-٧ . في الوافي : «يشبه أن يكون أمثال هذه القراءات من قبيل التفسير بتعيين المراد أو التأويل بما يجوز أن يراد ، وبعضها يحتمل أن يكون لزياده الثناء والتمجيد ، كزيادات آية الكرسي الآتية ، وهو من قبيل «كذلك ربّي» في آخر سورة التوحيد وأمثاله ممّا مضى في كتاب الصلاة ، وعلى التقادير ليس شيء منها داخلا في القرآن ومحسوبا منه إلا ما كان من قبيل تبديل لفظ بآخر ؛ فإنّه من الاختلاف في القراء ، كالطواغيت في الحديث الآتي» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : بظلمه وسوء سيرته ، يحتمل أن يكون عليه السلام أورده تعريضا على خلفاء الجور بأنّ الآية نزلت فيهم» .

٨-٨ . البقرة (٢) : ٢٠٥ .

٩-٩ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٠١ ، ح ٢٩٠ ، عن أبي إسحاق السبيعي الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤١٩ ، ح ٢٥٤٨٩ ؛ البحار ، ج

٩٢ ، ص ٥٧ ، ح ٣٤ .

٢٤٣ / ٢٤٣ . سَهْلٌ (١) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ ، عَنِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاءُهُمْ الطَّوَاغِيتُ (٢)» . (٣)

٢٤٤ / ٢٤٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٨ / ١٢٠

سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي جَرِيرِ الْقَمِيِّ \_ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ \_ وَفِي نُسْخِهِ : عَبْدُ اللَّهِ \_ (٤) :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى» (٥) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٦) «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ» (٧) . (٨)

٢٤٥ / ٢٤٥ . مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ (٩) ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبَّادٍ :

ص : ٦٦٣

١-١ . هكذا في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» . وفي «جت» وحاشيه «جد» والمطبوع : «سهل بن زياد» . هذا ، والسند معلق على سابقه . ويروى عن سهل ، عدّه من أصحابنا .

٢-٢ . إشاره إلى الآية ٢٥٧ من سورة البقره (٢) : «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاءُهُمُ الطَّاغُوتُ» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٠ ، ح ٢٥٤٩٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٣ ؛ وج ٩٢ ، ص ٥٧ ، ح ٣٥ .

٤-٤ . الظاهر أنّ عبارته «وهو محمّد بن عبيد الله ، وفي نسخته عبد الله» كانت في الأصل عبارته تفسيرية لأبي جرير القمي في هامش بعض النسخ ، ثم أدرجت في المتن عبر الزمان بتوهم سقوطها منه ، كما يرشد إلى ذلك تقرير الاختلاف في «عبيد الله» و«عبد الله» . هذا ، والظاهر أنّ هذا التفسير سهو ؛ فإنّ المراد بأبي جرير القمي في أسنادنا هو زكريّا بن إدريس بن عبد الله الأشعري القمي . راجع : رجال النجاشي ، ص ١٠٤ ؛ الرقم ٢٥٩ ، ص ١٧٣ ، الرقم ٤٥٧ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ٢٠٧ ، الرقم ٣٠٩ .

٥-٥ . طآه (٢٠) : ٦ .

٦-٦ . في الآية ٢٢ من سورة الحشر (٥٩) هكذا : «هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» .

٧-٧ . البقره (٢) : ٢٥٥ .

٨-٨ . تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٨٤ ، صدر الحديث ، بسند آخر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٠ ، ح ٢٥٤٩١ ؛ البحار ، ج ٩٢ ، ص ٥٧ ، ح ٣٦ .

٩-٩ . السند معلق على سابقه . ويروى عن محمّد بن خالد ، عليّ بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ» وَآخِرُهَا : «وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» (١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا (٢) . (٣)

٢٤٦ / ٢٤٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ (٤) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ : «وَزُلْزِلُوا (ثُمَّ زُلْزِلُوا) حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ» (٥) . (٦)

٢٤٧ / ٢٤٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ» بِوَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ (٧) «عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ» (٨) .

وَيَقْرَأُ أَيْضًا : «سَلِّ بِنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيْنَهُ» فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ ، وَمِنْهُمْ ٨ / ١٢١

ص : ٦٦٤

١-١ . البقره (٢) : ٢٥٥ .

٢-٢ . في مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٣١٥ : «قوله عليه السلام : وآيتين بعدها ، أى ذكر آيتين بعدها وعددهما من آيه الكرسي  
فإطلاق آيه الكرسي عليها على إرادته الجنس ، وتكون ثلاث آيات ، كما يدل عليه بعض الأخبار ، وتظهر الفائدة في ما إذا  
أوردت مطلقه في الأخبار . وقيل : المراد أنها عليه السلام ذكر آيتين بعد «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» من سوره الحمد . وقيل :  
المراد أن العامه غيروا آيتين بعد آيه الكرسي أيضا . ولا يخفى بعدهما .

٣-٣ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٠ ، ح ٢٥٤٩٢ ؛ البحار ، ج ٩٢ ، ص ٥٧ ، ح ٣٧ .

٤-٤ . روى سيف بن عميره \_ وهو المراد من والد الحسين بن سيف \_ عن أبي بكر الحضرمي في أسناد عديده . وأبو بكر  
الحضرمي هو عبد الله بن محمد أبو بكر الحضرمي الكوفي المذكور في رجال الطوسي ، ص ٢٣٠ ، الرقم ٣١١٦ . والظاهر أن  
المراد من أبي بكر بن محمد في السند هو أبو بكر الحضرمي . فلا وجه للقول بزياده لفظه «أبي» في «أبي بكر بن محمد» كما  
استظهر هذا الأمر العلامة المجلسي في المرآه . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٨ ، ص ٥٤٢ \_ ٥٤٣ .

٥-٥ . البقره (٢) : ٢١٤ .

٦-٦ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٠ ، ح ٢٥٤٩٣ ؛ البحار ، ج ٩٧ ، ص ١٩٨ ؛ وج ٩٢ ، ص ٥٨ ، ح ٣٨ .

٧-٧ . في «بح» : «الشيطان» .

٨-٨ . البقره (٢) : ١٠٢ .



مَنْ جَحَدَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَقْرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ «وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» (١) . (٢) .

٢٤٨ / ٢٤٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ (٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَمْرُضُ مَنَا الْمَرِيضُ ، فَيَأْمُرُ (٤) الْمَعَالِجُونَ بِالْحَمِيهِ (٥) .

فَقَالَ : «لَكِنَّا أَهْلُ بَيْتِ (٦) لَا نَحْتَمِي إِلَّا مِنَ التَّمْرِ ، وَتَتَدَاوَى بِالتَّفَاحِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ» .

قُلْتُ : وَلِمَ تَحْتَمُونَ مِنَ التَّمْرِ؟

قَالَ : «لِأَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ (٧) حَمَى عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ فِي مَرَضِهِ (٨)» . (٩) .

٢٤٩ / ٢٤٩ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ ، قَالَ :

ص : ٦٦٥

١-١ . البقره (٢) : ٢١١ .

٢-٢ . تفسير العتاشي ، ج ١ ، ص ١٠٣ ، ح ٣٠٤ ، عن أبي بصير ، من قوله : «سل بني إسرائيل» مع اختلاف سير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢١ ، ح ٢٥٤٩٤ ؛ البحار ، ج ٩٢ ، ص ٥٨ ، ح ٣٩ .

٣-٣ . لم نجد روايه محمّد بن إسحاق عن محمّد بن الفيض في غير سند هذا الخبر . والمتكرّر في الأسناد روايه داود بن إسحاق عن محمّد بن الفيض . فلا- يبعد وقوع التحريف في العنوان . راجع : الكافي ، ح ٦٤٣٣ و ٩٩٤٤ و ١١٩٦٥ و ١٢٠٧٢ و ١٢٩١٢ ؛ والفتيه ، ج ٤ ، ص ٤٨٥ ؛ وعلل الشرائع ، ص ٣٨٣ ، ح ١ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ٢٢٥ ، ح ١ ؛ .

٤-٤ . في «بف ، بن» وعلل الشرائع : «فيأمره» .

٥-٥ . يقال : حمى المريض ما يضرّه حميا وحميةً ، بالكسر ، أي منعه إيّاه . وقال العلامة المازندراني : «وبالفارسيه : حميه : پرهيز نمودن ، واحتماء : پرهيز كردن» . راجع : لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ١٩٨ (حما) ؛ المصباح المنير ، ص ١٥٣ (حمى) .

٦-٦ . في «م ، بح» وحاشيه «د» : «أهل البيت» .

٧-٧ . في الوسائل : «رسول الله» بدل «نبي الله» .

٨-٨ . في «م ، بح» : «في مرضه منه» .

٩-٩ . علل الشرائع ، ص ٤٦٤ ، ح ١١ ، بسنده عن محمّد بن إسحاق ، عن محمّد بن فيض ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام . راجع : الكافي ، كتاب الأَطْعَمَة ، باب التَّفَاحِ ، ح ١٢٠٣٣ ؛ والمحاسن ، ص ٥٥١ ، كتاب المآكل ، ح ٨٩٠ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٧ ، ح ٢٥٦٥١ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٢٨ ، ح ٣١٧٥٨ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٤٠ ، ذيل ح ٢ .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «لَا تَنْفَعُ (١) الْحِمِيَّةُ لِمَرِيضٍ (٢) بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ». (٣)

٢٥٠ / ٢٥٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَيْسَ الْحِمِيَّةُ أَنْ تَدَعَ الشَّيْءَ أَضْيَلًا لَا تَأْكُلُهُ (٤) ، وَلَكِنَّ الْحِمِيَّةَ أَنْ تَأْكُلَ مِنَ الشَّيْءِ وَتُخَفِّفَ». (٥)

٢٥١ / ٢٥١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ الْمَشَى لِلْمَرِيضِ نُكْسٌ (٦) ، إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا نَ إِذَا اعْتَلَّ جَعَلَ فِي ثَوْبٍ ، فَحَمَلَ لِحَاجَتِهِ (٧) يَعْنِي الْوُضُوءَ ، وَذَلِكَ (٨) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الْمَشَى لِلْمَرِيضِ نُكْسٌ». (٩)

٢٥٢ / ٢٥٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ :

أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّ الشَّمْسَ طَالَعَهُ عَلَى رَأْسِي دُونَ جَسَدِي .

فَقَالَ : «تَنَاؤُ أَمْرًا جَسِيمًا وَنُورًا سَاطِعًا وَدِينًا شَامِلًا ، فَلَوْ غَطَّتْكَ لَانْغَمَسَتْ فِيهِ ،

ص: ٦٦٦

١-١ . في «د ، بف ، جت» والوافي : «لا ينفع» .

٢-٢ . في «بف» والوافي : «المرريض» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٧ ، ح ٢٥٦٥٢ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٢٨ ، ح ٣١٧٥٩ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٤١ ، ذيل ح ٧ .

٤-٤ . في الوسائل : - «لا تأكله» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٧ ، ح ٢٥٦٥٢ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٢٩ ، ح ٣١٧٦٠ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٤٢ ، ح ١١ .

٦-٦ . النُّكْسُ : عود المرض بعد النِّقَّةِ ، وهو من النُّكْسِ بمعنى القلب ، كأنه قلب إلى المرض . والمشى نكس ، أي موجب له .

راجع : المصباح المنير ، ص ٦٢٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٩١ (نكس) .

٧-٧ . في «جت» : «في حاجته» .

٨-٨ . في «ن ، جت» وحاشيه «د» : «وذلك» .

٩-٩ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٨ ، ح ٢٥٦٥٤ ؛ الوسائل ، ج ٢ ، ص ٤١٣ ، ح ٢٥٠٥ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ٢٦٦ ، ح ٣٤ .

وَلَكِنَّهَا غَطَّتْ رَأْسَكَ ، أَمَا قَرَأْتَ (١) «فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِزَةً قَالَ هَذَا رَبِّي» (٢) فَلَمَّا أَفَلَتْ تَبَرَّأَ مِنْهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ الشَّمْسَ خَلِيفَهُ أَوْ مَلِكًا (٣) ؟

فَقَالَ : «مَا أَرَاكَ تَنَالُ الْخِلَافَةَ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ مَلِكٌ ، وَأَيُّ خِلَافَةٍ وَمُلُوكِيَّةٍ (٤) أَكْبَرُ (٥) مِنَ الدِّينِ وَالنُّورِ تَرْجُو بِهِ دُخُولَ الْجَنَّةِ ؛ إِنَّهُمْ يَغْلَطُونَ» .

قُلْتُ : صَدَقْتَ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ . (٦)

٢٥٣ / ٢٥٣ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ رَجُلٍ رَأَى كَأَنَّ الشَّمْسَ طَالَعَهُ عَلَى قَدَمَيْهِ دُونَ جَسَدِهِ ، قَالَ : «مَا لِي يَنَالُهُ مِنْ نَبَاتٍ (٨) الْأَرْضِ مِنْ بُرٍّ أَوْ تَمْرٍ (٩) يَطْوُهُ بِقَدَمَيْهِ (١٠) وَيَتَسَّعُ فِيهِ ، وَهُوَ (١١) حَلَالٌ إِلَّا أَنَّهُ يَكْدُ (١٢) فِيهِ كَمَا كَدَّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (١٣)

ص : ٦٦٧

١-١ . في شرح المازندراني : «لعل الاستشهاد بالآية للدلالة على أن طلوع الشمس وشروقها ، ثم أفولها كما صار دليلاً للنخيل عليه السلام على معرفه الحق ، حيث قال : «وَجَّهْتُ وَجْهِي [الأنعام (٦) : ٧٩] الآية ، كذلك يصير دليلاً للرأى في المنام إليه فيدل على ما ذكر» . وقيل غير ذلك . راجع : مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٣١٩ .

٢-٢ . الأنعام (٦) : ٧٨ .

٣-٣ . في «بن» : «ملك أو خليفه» .

٤-٤ . في «بف» : «وملوكة» .

٥-٥ . في «ع ، بح ، بن ، جد» : «أكثر» .

٦-٦ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٠ ، ح ٢٥٦٨٣ ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ١٦١ ، ح ١٠ .

٧-٧ . الظاهر رجوع الضمير إلى ابن أذينة المذكور في السند السابق ، وهو ينقل الخبر عن رجلٍ عرض رؤياه على أبي عبد الله عليه السلام ، فعليه الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أبي عبد الله عليه السلام .

٨-٨ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار والوافي . وفي المطبوع : «نبات من» .

٩-٩ . في «بن» : «وتمر» .

١٠-١٠ . في حاشية «د» : «برجليه» .

١١-١١ . في «جت» : «هو» بدون الواو .

١٢-١٢ . قال الخليل : «الكَّدُ : الشد في العمل وطلب الكسب» . وقال ابن الأثير : «الكَّدُ : الإتعاب ، يقال : كدَّ يكُدُّ في عمله

كدًا ، إذا استعجل وتعب» . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٥٥٩ ؛ النهاية ، ج ٤ ، ص ١٥٥ (كدد) .

١٣-١٣ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٠ ، ح ٢٥٦٨٤ ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ١٦٢ ، ح ١١ .

٢٥٤ / ٢٥٤ . عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الصَّائِغِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، رَأَيْتُ رُوءِيَا عَجِيْبَةً .

فَقَالَ لِي (١) : « يَا ابْنَ مُسْلِمٍ هَاتِيهَا ، فَإِنَّ الْعَالِمَ بِهَا جَالِسٌ » وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ .

قَالَ : فَقُلْتُ : رَأَيْتُ كَمَا نِي دَخَلْتُ دَارِي وَإِذَا أَهْلِي قَدْ خَرَجَتْ عَلَيَّ ، فَكَسَّرْتُ جُوزًا كَثِيرًا ، وَنَثَرْتُهُ (٢) عَلَيَّ ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ هَذِهِ الرُّوءِيَا .

فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْتَ رَجُلٌ تُخَاصِمُ وَتُجَادِلُ لِأَمَامَا (٣) فِي مَوَارِيثِ أَهْلِكَ ، فَبَعْدَ نَصَبِ (٤) شَدِيدٍ تَنَالُ حَاجَتَكَ مِنْهَا (٥) إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَصَبْتَ وَاللَّهِ يَا أَبَا حَنِيفَةَ » .

قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ عِنْدِهِ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي كَرِهْتُ تَغْيِيرَ هَذَا النَّاصِبِ .

فَقَالَ : « يَا ابْنَ مُسْلِمٍ لَا يَسُوءُكَ اللَّهُ ، فَمَا (٦) يُوَاطِي تَغْيِيرُهُمْ تَغْيِيرَنَا ، وَلَا تَغْيِيرُنَا تَغْيِيرُهُمْ (٧) ، وَلَيْسَ التَّغْيِيرُ كَمَا عَبَّرَهُ » .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَقَوْلُكَ : أَصَبْتَ (٨) وَتَحْلِفُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُخْطِئٌ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، حَلَفْتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَصَابَ الْخَطَأَ » .

ص : ٦٦٨

١-١ . في « د ، ع ، ل ، م ، بح ، بن » والبحار : - « لى » .

٢-٢ . في « بح » : « كثيره أو نثرته » بدل « كثيرا ونثرته » .

٣-٣ . في حاشيه « د » : « أناسا » . وفي هامش المطبوع عن بعض النسخ : « أياما » .

٤-٤ . النَّصَبُ : التعب . النهايه ، ج ٥ ، ص ٦٢ (نصب) .

٥-٥ . في حاشيه « جت » : « منهم » .

٦-٦ . في حاشيه « د » : « فيما » .

٧-٧ . في « ل ، بن » : « فما يواطى تعبيرنا تعبيرهم ولا تعبيرهم تعبيرنا » .

٨-٨ . في « ن ، جت » وحاشيه « بح » والوافى : + « والله » .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ (١) : فَمَا (٢) تَأْوِيلُهَا؟

قَالَ : «يَا ابْنَ مُسْلِمٍ ، إِنَّكَ (٣) تَتَمَتَّعُ بِامْرَأَةٍ ، فَتَعْلَمُ بِهَا أَهْلُكَ ، فَتَمَزَّقُ (٤) عَلَيْكَ ثِيَابًا جُدُداً ، فَإِنَّ الْقِسْرَ كِسْوَةُ اللَّبِّ» .

قَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ : فَوَاللَّهِ مَا كَانَ بَيْنَ تَغْيِيرِهِ وَتَضْحِيحِ الرُّوْعِيَا إِلَّا صَبِيحَهُ الْجُمُعَةِ (٥) ، ١٢٣ / ٨

فَلَمَّا كَانَ غَدَاةَ الْجُمُعَةِ أَنَا جَالِسٌ (٦) بِالْبَابِ إِذْ (٧) مَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ ، فَأَعْجَبْتَنِي ، فَأَمَرْتُ غُلَامِي فَرَدَّهَا ، ثُمَّ أَدْخَلَهَا دَارِي ، فَتَمَتَّعْتُ بِهَا ، فَأَحَسَّتْ بِي وَبِهَا أَهْلِي ، فَدَخَلْتُ عَلَيْنَا الْبَيْتَ ، فَيَادَرَتِ الْجَارِيَةُ نَحْوَ الْبَابِ وَبَقِيَتْ (٨) أَنَا ، فَمَزَّقَتْ عَلَيَّ ثِيَابًا جُدُداً كُنْتُ أَلْبَسُهَا فِي الْأَعْيَادِ (٩) .

وَجَاءَ مُوسَى الزُّوَارُ (١٠) الْعَطَّارُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، رَأَيْتُ رُوْعِيَا هِيَ التَّنِي (١١) ، رَأَيْتُ صَهْرًا (١٢) لِي مَيِّتًا وَقَدْ (١٣) عَانَقَنِي ، وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَكُونَ الْأَجَلُ قَدْ

ص : ٦٦٩

١-١ . في «بف» : - «له» .

٢-٢ . في «بن» : «ما» .

٣-٣ . في «جت» : «أنت» .

٤-٤ . في البحار : «فتحرق» .

٥-٥ . في الوافي : «الخميس» .

٦-٦ . في «ن» : «كنت أنا جالسا» بدل «أنا جالس» .

٧-٧ . في «ن» : «إذا» .

٨-٨ . في «جت» : «فبقيت» .

٩-٩ . في شرح المازندراني : «في هذا الخبر دلالة على أن الرؤيا ليست على ما يعبر بها أولاً ؛ لأنه لم يقع تعبير أبي حنيفة ووقع تعبيره عليه السلام بعده ، ولأنه لو كانت لأوّل عابر لما خطأه عليه السلام ، وهذا ينافي ظاهر ما سيجيء عن أبي الحسن عليه السلام قال : الرؤيا على ما يعبر... والجواب : المراد أن الرؤيا تجيء على وفق ما يعبر في بعض الأحيان ؛ لأنّ التعبير قد يؤثر في النفس من باب التطير والتفأل ، لا دائماً ، فلا منافاه» .

١٠-١٠ . في المرآة : «قوله : جاء موسى الزُّوَار ، الظاهر أنه أيضاً من كلام محمد بن مسلم وكانّ الزُّوَار كان لقب موسى» .

١١-١١ . «هالتي» : أخافتني وأفرغتني ؛ من الهؤل ، وهو الخوف . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٥٥ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٨٣ (هول) .

١٢-١٢ . الصِّهْر : حرمة التزويج ، والفرق بينه وبين النسب أنّ النسب ما رجع إلى ولادة قريبه من جهة الآباء ، والصهر ما كان من خلطه تشبه القرابة يحدثها التزويج ، والصهر أيضاً : زوج بنت الرجل وزوج أخته . وراجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٦٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٩٩ (صهر) .

١٣-١٣ . في «بف» والوافي : «قد» بدون الواو .

أَقْتَرَبَ .

فَقَالَ: «يَا مُوسَى ، تَوَقَّعِ الْمَوْتَ صَبَاحًا وَمَسَاءً ، فَإِنَّهُ مُلَاقِينَا ، وَمَعَانِقُهُ الْأَمْوَاتِ لِلْأَحْيَاءِ أَطْوَلُ لِأَعْمَارِهِمْ ، فَمَا كَانَ اسْمِي صِهْرِكَ؟» قَالَ : حُسَيْنٌ ، فَقَالَ : «أَمَّا إِنَّ (١) رُوِيَ بِأَنَّكَ تَدُلُّ عَلَى بَقَائِكَ وَزِيَارَتِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عَانَقَ سَمِيَّ الْحُسَيْنِ (٢) يَزُورُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . (٣)»

٢٥٥ / ٢٥٥ . إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ :

أَتَى إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي خَارِجٌ مِنْ مَدِينَةِ الْكُوفَةِ فِي مَوْضِعٍ أَعْرِفُهُ ، وَكَأَنَّ شَبَحًا (٤) مِنْ خَشَبٍ أَوْ رَجُلًا مَنُحُوتًا مِنْ خَشَبٍ عَلَى فَرَسٍ مِنْ خَشَبٍ يَلْمُوحُ بِسَيْفِهِ (٥) ، وَأَنَا أَشَاهِدُهُ (٦) فَرَعًا (٧) مَرْغُوبًا .

فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنْتَ رَجُلٌ تُرِيدُ اغْتِيَالَ (٨) رَجُلٍ فِي مَعِيشَتِهِ ، فَاتَّقِ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكَ ثُمَّ يُمِيتُكَ» .

فَقَالَ الرَّجُلُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَوْتَيْتَ عِلْمًا ، وَاسْتَبَطْتَهُ مِنْ مَعْدِنِهِ ، أَخْبِرْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّا قَدْ (٩) فَسَّرْتَ لِي ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ جِيرَانِي جَاءَنِي وَعَرَّضَ عَلَيَّ ضَيْعَتَهُ (١٠) ،

ص : ٦٧٠

١-١ . فِي «م» : - «إِنَّ» .

٢-٢ . فِي الْوَافِي : + «فَائِنَهُ» .

٣-٣ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٥١ ، ح ٢٥٦٨٥ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٦١ ، ص ١٦٢ ، ح ١٢ ؛ وَفِيهِ ، ج ٤٧ ، ص ٢٢٣ ، ح ١١ ، إِلَى قَوْلِهِ : «كُنْتُ أَلْبَسُهَا فِي الْأَعْيَادِ» .

٤-٤ . فِي «بِح» وَالْبَحَارُ : «شَيْخًا» .

٥-٥ . «يَلْمُوحُ بِسَيْفِهِ» أَي يَحْرَكُهُ وَيَلْمَعُ بِهِ ، أَي يُشِيرُ بِهِ . رَاجِعٌ : لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ٢ ، ص ٥٨٦ (لُوح) .

٦-٦ . فِي «ل» ، «بِف» : «شَاهِدُهُ» .

٧-٧ . فِي الْبَحَارِ ، ج ٦١ : + «مَذْعُورًا» .

٨-٨ . يُقَالُ : غَالَهُ الشَّيْءُ غَوْلًا وَاعْتَالَه : أَهْلَكَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرُ . وَالْمُرَادُ إِهْلَاكُهُ خُدْعُهُ بِسَبَبِ سَلْبِ مَعِيشِهِ . لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ١١ ، ص ٥٠٧ (غُول) .

٩-٩ . فِي «د» ، «ع» ، «ل» ، «بِف» ، «جِد» وَالْوَافِي : - «قَدْ» .

١٠-١٠ . الضَّيْعَةُ : الْعَقَارُ ، وَهُوَ كُلُّ مَالِهِ أَصْلٌ وَقَرَارٌ ، كَالْأَرْضِ وَالِدَارِ وَالنَّخْلِ وَالكَرْمِ ، أَوْ هِيَ الْأَرْضُ الْمَغْلَةُ . رَاجِعٌ : الصَّحَاحُ ، ج ٣ ، ص ١٢٥٢ ؛ النِّهَايَةُ ، ج ٣ ، ص ١٠٨ ؛ الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٣٦٦ (ضَيْع) .

فَهَمَّمْتُ أَنْ أُمْلِكَهَا بِوَكْسٍ (١) كَثِيرٍ ، لِمَا عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ غَيْرِي .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَصَاحِبُكَ يَتَوَلَّأْنَا ، وَيَتَبَرَّأُ (٢) مِنْ (٣) عَدُوِّنَا (٤) ؟ » .

فَقَالَ : نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، رَجُلٌ جَيِّدُ الْبَصِيرَةِ ، مُسْتَحْكِمُ الدِّينِ ، وَأَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ وَإِلَيْكَ مِمَّا هَمَّمْتُ بِهِ وَنَوَيْتُهُ ، فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَوْ كَانَ نَاصِبًا (٥) حَلَّ (٦) لِي اغْتِيَالُهُ؟

فَقَالَ : « أَدَّ الْأَمَانَةَ لِمَنْ (٧) ائْتَمَنَكَ وَ أَرَادَ مِنْكَ النَّصِيحَةَ وَلَوْ إِلَى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (٨)

١٢٤ / ٨

٢٥٦ / ٢٥٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقِبٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

قُمْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَعْتَمِدْتُ عَلَى يَدَيْ فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ (٩) : « يَا لَمَكْ؟ » فَقُلْتُ : كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُدْرِكَ هَذَا الْأَمْرَ وَبِي (١٠) قُوَّةٌ .

ص : ٦٧١

١-١ . الْوَكْسُ ، كَالْوَعْدِ : النِّقْصُ وَالتَّنْقِيسُ ، لِأَزْمٍ وَمَتَعَدٍّ . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٧٩٣ (وَكْسٌ) .

٢-٢ . فِي حَاشِيَةِ «جَت» : «وَيَتَبَرَّأُ» .

٣-٣ . فِي «جَت» : «لَيْسَ» .

٤-٤ . فِي «بَح» : «أَعْدَائُنَا» .

٥-٥ . فِي «د ، جَت» وَحَاشِيَةِ «جَد» وَالبَحَارِ ، ج ٦١ : «نَاصِبِيًّا» .

٦-٦ . فِي «جَت» : «يَحُلُّ» . وَفِي الْوَافِي : «أَيَحُلُّ» .

٧-٧ . فِي «ن» : «إِلَى مَنْ» .

٨-٨ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٢ ، ذَيْلُ ح ٢٥٦٨٥ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٧ ، ص ٤٤٩ ، ح ٢٢٩٦٧ ، مَلَخَّصًا ؛ الْبَحَارُ ، ج ٤٧ ، ص ١٥٥ ،

ح ٢١٨ ؛ وَج ٦١ ، ص ١٦٢ ، ذَيْلُ ح ١٢ .

٩-٩ . فِي «بَف» : «+ لِي» .

١٠-١٠ . فِي «جَت» : «وَفِي» .

فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ عَيْدُكُمْ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَأَنْتُمْ آمِنُونَ فِي بُيُوتِكُمْ؟ إِنَّهُ لَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ، أَعْطَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَجَعَلَتْ قُلُوبُكُمْ كَزُبْرِ (١) الْحَدِيدِ، لَوْ قُدِفَ بِهَا الْجِبَالُ لَقَلَعَتْهَا (٢)، وَكُنْتُمْ قَوَامَ الْأَرْضِ وَخَزَائِنَهَا (٣)». (٤)

٢٥٧ / ٢٥٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ الْحَرِيرِيِّ (٥)، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنَتْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّةً بَعِيدَ مَرَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ، وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ بَعْضُهَا فِي بَعْضِ (٦)، ثُمَّ قَالَ: «تَفَرَّجِي تَضَيِّقِي، وَتَضَيِّقِي (٧) تَفَرَّجِي» (٨).

ص: ٦٧٢

١-١. الزُّبْرُ: جمع الزُّبْرَةِ، وهي القطعة من الحديد. المصباح المنير، ص ٢٥٠ (زبر).

٢-٢. في «م»: «لقطعها».

٣-٣. في «د، ع، ل، م، ن، بح، بن، جد» والمرآه: «وجيرانها». وفي المرآه: «قوله عليه السلام: وكنتم قوام الأرض، أي القائمين بأموال الخلق والحكام عليهم في الأرض. قوله عليه السلام: وجيرانها، أي تجيرون الناس من الظلم وتنصرونهم... وفي بعض النسخ: خزائنها، أي يجعل الإمام ضبط أموال المسلمين إليكم ليقسمها بينهم».

٤-٤. الوافي، ج ٢، ص ٤٥٦، ح ٩٧٢.

٥-٥. هكذا في «بف، بن» وحاشيه «د، م». وفي «د، ع، ل، م، ن، بح، جت، جد» والمطبوع: «سفيان الجريري». والصواب ما أثبتناه، كما تقدّم، ذيل ح ٨٠٧٩.

٦-٦. في المرآه: «قوله: وشبك بين أصابعه، بأن أدخل إحدى اليدين في الأخرى وكان يدخلها إلى أصول الأصابع، ثم يخرجها إلى رؤوسها تشبيها لتضييق الدنيا وتفريجها بهاتين الحالتين».

٧-٧. في الوافي: «تضيقي» بدون الواو.

٨-٨. في الوافي: «يعنى من كان في الدنيا يختلف عليه الأحوال، فربما يكون في فرج وربما يكون في ضيق، قال الله سبحانه:

«فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» [الشرح (٩٤): ٥ و ٦] فالحزم أن لا يستعجل الفرج من كان في الضيق، بل يصبر حتى يأتي الله له بالفرج؛ لأنه في الضيق يتوقع الفرج، وفي الفرج يخاف الضيق». وفي المرآه: «قوله: تضيقي تفرجي، يمكن قراءتهما على المصدر، أي تضييق الأمر على في الدنيا يستلزم تفرجه، والشدة تستعقب الراحة، كما قال تعالى: «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» وكذا العكس، أو المراد أن الشدة لى راحة؛ لما أعلم من رضا ربى فيها، ولا أحب الراحة فى الدنيا؛ لما يستلزمها غالباً من الغفلة، أو البعد عن الله تعالى. والأظهر قراءتهما على صيغة الأمر ويكون المخاطب بهما الدنيا فيكون إخباراً فى صوره الإنشاء، والغرض بيان اختلاف أحوال الدنيا وإن كان فى بلائها وضرائها يرجى نعيمها ورخاؤها، وفى عيشها ونعيمها يحذر بلاؤها وشدتها، والمقصود تسليته الشيعه وترجيتهم للفرج؛ لئلا يأسوا من رحمه ربهم ولا يفتنوا بطول دوله الباطل فيرجعوا عن دينهم».



ثُمَّ قَالَ: «هَلَكَتِ الْمَحَاضِرُ (١)، وَنَجَّيَا الْمُقْرَبُونَ (٢)، وَثَبَّتَ الْحَصَى عَلَى أَوْتَادِهِمْ (٣)، أَقْسِمُ بِاللَّهِ فَسَيَمَّا حَقًّا إِنَّ بَعْدَ الْغَمِّ فَتْحًا عَجَبًا» (٤).

١٢٥ / ٨

٢٥٨ / ٢٥٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُيَسَّرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «يَا مُيَسَّرُ، كَمْ بَيْنَكُمْ (٥) وَبَيْنَ قَرْقِيسَا (٦)؟».

قُلْتُ: هِيَ (٧) قَرِيبٌ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ (٨).

ص: ٦٧٣

١-١. في «ع، م، ن، بن، جد» وشرح المازندراني والوافي: «المحاصير». وفي شرح المازندراني: «هلكت المحاصير، أي المستعجلون ظهور الصاحب عليه السلام الموقنون له، وقد مرّت هذه اللفظة وتصحيحها في ذيل حديث نوح عليه السلام». وفي المرآة: «قوله عليه السلام: هلكت المحاصير، أي المستعجلون للفرج قبل أوانه، وقد مرّ تفسيره». قد مرّ تفسير المحاصير ذيل الحديث ٤١١.

٢-٢. في شرح المازندراني: «ونجا المقرّبون، الذين يسلمون ظهوره ويقرون به غير موقّنين له». وفي الوافي: «المقرّبون - على صيغته الفاعل من التقريب - هم الذين يعدّون الفرج قريباً، كما قال سبحانه: «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَزَلَ هُ قَرِيبًا» [المعارج (٧٠): ٦ و ٧] وإِنَّمَا نَجَوْا لَتَيَقْنَهُمْ بِمَجِيئِهِ وَانْشِرَاحِ صُدُورِهِمْ بِنُورِ الْيَقِينِ». وفي المرآة: «قوله عليهم السلام: ونجا المقرّبون، بفتح الراء، فإنّهم لا يستعجلون؛ لرضاهم بقضاء ربّهم وعلمهم بأنّه تعالى لا يفعل بهم إلاّ الحسن الجميل؛ أو بكسرهما، أي الذين يرجون الفرج ويقولون: الفرج قريب».

٣-٣. في حاشية «د، م، جد»: «أوتارهم». وفي الوافي: «كأنّه كناية عن استقامه أمرهم وثباته». وقيل غير ذلك، فللمزيد راجع: شرح المازندراني والمرآة.

٤-٤. الغيبة للنعماني، ص ١٩٨، ح ١٠، بسند آخر عن الباقر عليه السلام، من قوله: «هلكت المحاصير» مع اختلاف يسير. راجع: الغيبة للنعماني، ص ١٩٦، ح ٥ الوافي، ج ٢، ص ٤٣٠، ح ٩٤٢.

٥-٥. في «د»: «بينك».

٦-٦. في «د، ع، ل، م، بن» وشرح المازندراني والمرآة: «قرقيسيا». وقرقيسا، بالكسر ويمدّ: بلد على الفرات، سمّي بقرقيسا بن طهمورث. القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٧٤ (قرقس).

٧-٧. في «بح»: «هو».

٨-٨. «شاطئ الفرات»: جانبه وطرّفه. النهاية، ج ٢، ص ٤٧٢ (شطأ).

فَقَالَ (١): «أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ (٢) بِهَا وَقَعَهُ (٣) لَمْ يَكُنْ مِثْلَهَا مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَلَا يَكُونُ مِثْلَهَا مَرَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، مَا دَبَّهَ (٤) لِلطَّيْرِ (٥) تَشْبَعُ (٦) مِنْهَا سَبَاعُ الْأَرْضِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ ، يُهْلِكُ فِيهَا قَيْسٌ (٧) ، وَلَا يَدْعِي (٨) لَهَا دَاعِيَةً» .

قَالَ (٩): «وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَزَادَ (١٠) فِيهِ : «وَيُنَادِي مُنَادٍ : هَلُمَّوا (١١) إِلَى لُحُومِ الْجَبَّارِينَ» . (١٢).

ص: ٦٧٤

- ١-١ . فى «م ، بح ، جد» : «قال» .
- ٢-٢ . فى الوافى : «ستكون» .
- ٣-٣ . فى شرح المازندرانى : «الوقعه : المحاربه ، وكأنها ما وقع بين أبى مسلم ومروان الحمار و عساكره واستيصالهم ، أو ما وقع بين هلاكو والمستعصم واستيصاله بنى عباس» . وراجع : لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٤٠٣ (وقع) .
- ٤-٤ . المأدبه \_ بضم الدال وفتحها \_ : طعام ضيغ لدعوه أو عرس ، وقال العلامة المازندرانى : «قوله : مأدبه ، صفه لوقعه ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أى هى مأدبه للطير والسباع تأكل لحومهم» . وقال العلامة المجلسى : «أى تكون هذه البلد لكثرة لحوم القتلى فيها مأدبه للطيور» . راجع : المصباح المنير ، ص ٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٢٨ (أدب) .
- ٥-٥ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بف ، بن ، جد» : «الطير» .
- ٦-٦ . فى «د ، ن ، بف ، جت ، جد» والوافى : «يشبع» .
- ٧-٧ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : يهلك فيها قيس ، أى قبيله بنى قيس ، وهى بطن من أسد» .
- ٨-٨ . فى «جت» : «فلا يدعى» . وفى حاشيه «جت» : «ولن يدعى» . وفى حاشيه «جت» : «ولا يدع» . وفى الوافى : «ولا يدعو» . وفى شرح المازندرانى : «ولا يدعا» . وفى المرآه : «ولا تدعى» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : ولا تدعى لها داعيه ، على بناء المجهول ، أى لا يدعو أحد لنصر تلك القبيله نفساً أو فئه تدعو الناس إلى نصرهم ، أو تشفع عند القائلين ، وتدعوهم إلى رفع القتل عنهم . ويمكن أن يقرأ بتشديد الدال على بناء المعلوم ، أى تدعى بعد قتلهم فئه تقوم وتطلب ثارهم وتدعو الناس إلى ذلك» . وقرأه العلامة المازندرانى بصيغه المجرد وفضل فى معناه . راجع : شرح المازندرانى ، ج ١٢ ، ص ٣٩١ .
- ٩-٩ . لم نعرف مرجع الضمير المستتر فى «قال» .
- ١٠-١٠ . فى «ع ، بح» : «وزادوا» .
- ١١-١١ . «هلموا» أى تعالوا ، وهو خطاب ونداء للطيور والسباع ، وضمير العقلاء باعتبار تشبيهها بأناس يدعون إلى مأدبه . راجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٧٢ (هلم) .
- ١٢-١٢ . راجع : الغيبه للنعمانى ، ص ٢٧٨ ، ح ٦٣ الوافى ، ج ٢ ، ص ٤٥٨ ، ح ٩٧٥ .

٢٥٩ / ٢٥٩ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كُلُّ رَأْيِهِ تَرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ فَصَاحِبُهَا طَاغُوتٌ (١) يُعْبَدُ (٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» . (٣)

٢٦٠ / ٢٦٠ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ (٤) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا شِهَابُ ، يَكْتُمُ الْقَتْلَ فِي أَهْلِ بَيْتِ مَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى يُدْعَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِلَى الْخِلَافَةِ فَيَأْبَاهَا» ثُمَّ قَالَ : «يَا شِهَابُ ، وَلَا تَقُلْ (٥) : إِنِّي عَنَيْتُ بَنِي عَمِّي (٦) هُوَ لَاءٌ» .

قَالَ شِهَابٌ : أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ عَنَاهُمْ (٧) .

٢٦١ / ٢٦١ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

ص : ٦٧٥

١-١ . الطاغوت : الكاهن ، والشيطان ، وكل رأس ضلال ، وكل معبود من دون الله تعالى ، وكل معتد ، وتاؤه زائده ، وهي من الطغيان بمعنى تجاوز الحد في العصيان تقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث . راجع : لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧١٣ (طغى) .

٢-٢ . في شرح المازندراني : «يعبدون» .

٣-٣ . الغيبة للنعماني ، ص ١١٥ \_ ١١٤ ، ح ٩ ، ١١ و ١٢ ، بسند آخر عن الباقر عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٤٩ ، ح ٧٢٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٥٢ ، ح ١٩٩٦٩ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ١٤٣ ، ح ٥٨ .

٤-٤ . هكذا في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بف ، بن ، جد» . وفي «بح ، جت» وحاشيه «جد» والمطبوع : «أحمد بن محمد» .

٥-٥ . في الوافي : «إنما نهاه عليه السلام عن قول ذلك اتقاء للفتنة» .

٦-٦ . في شرح المازندراني : «ولا- تقل : إنني عنيت بنى عمي هؤلاء إشارة إلى بنى عباس ، لا إلى بنى الحسن ؛ فإنها احتمال بعيد» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : بنى عمي ، أي بنى الحسن أو بنى العباس ، وما حمل شهاب كلامه عليه من التقية يؤيد الثاني ، لكن ما ذكره عليه السلام من كثرة القتل كان في بنى الحسن أظهر وإن كان وقع في بنى العباس أيضا في أواخر دولتهم» .

٧-٧ . رجال الكشي ، ص ٤١٥ ، ح ٧٨٥ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ ،

ح ٧٠٩ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ النَّاسَ لَمَّا صَنَعُوا مَا صَنَعُوا إِذْ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ ، لَمْ / ٨ / ١٢٦

يَمْنَعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا نَظَرًا لِلنَّاسِ وَتَخَوُّفًا عَلَيْهِمْ أَنْ يَزْتَدُوا عَنِ الْأَسْئِلَامِ (١) ، فَيَعْبُدُوا الْأَعْوْثَانَ ، وَلَا يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَأَنَّ الْأَعْبَابَ حَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يُقَرَّهُمْ عَلَى مَا صَنَعُوا مِنْ أَنْ يَزْتَدُوا عَنِ جَمِيعِ (٢) الْأَسْئِلَامِ ، وَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ رَكِبُوا مَا رَكِبُوا ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ وَدَخَلَ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا عِدَاوَةٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُكْفِرُهُ وَلَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْأَسْئِلَامِ ، وَإِلَيْكَ (٣) كَتَمَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَهُ ، وَبَايَعَ مُكْرَهَا حَيْثُ لَمْ يَجِدْ أَعْوَانًا. (٤)

٢٦٢ / ٢٦٢ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَاصِرِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ النَّاسَ يَفْرَعُونَ إِذَا قُلْنَا : إِنَّ النَّاسَ ارْتَدُوا .

فَقَالَ : «يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ ، إِنَّ النَّاسَ عَادُوا بَعِيدَ مَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلَ جَاهِلِيَّتِهِ ، إِنَّ الْأَنْصَارَ اعْتَرَلَتْ ، فَلَمْ تَعْبُرْ بِحَيْرٍ ، جَعَلُوا يَبَايَعُونَ سَيِّدًا وَهُمْ يَزْتَجِرُونَ (٥) ارْتِجَازَ الْجَاهِلِيَّةِ ؛ يَا سَعْدُ ، أَنْتَ الْمَرْجِيُّ (٦) ، وَشَعْرَكَ الْمَرْجَلُ (٧) ، وَفَحْلَكَ الْمَرْجَمُ (٨) . (٩)

ص : ٦٧٦

١-١ . فى المرآة: «أى عن ظاهر الإسلام والتكلم بالشهادتين، فإبقاؤهم على ظاهر الإسلام كان صلاحا للأمة ليكون لهم طريق إلى قبول الحق وإلى الدخول فى الإيمان».

٢-٢ . فى البحار والمرآة : - «جميع» .

٣-٣ . فى «بح ، بف ، بن» والبحار : «فلذلك» .

٤-٤ . الوافى ، ج ٢ ، ص ١٩٥ ، ح ٦٥٩ ؛ البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٤ ، ح ٣٨ .

٥-٥ . «يرتجون» أى ينشدون أرجوزة ، وهى القصيدة من الرجز ، وهو ضرب من الشعر وبحر من بحوره معروف ونوع من أنواعه ، يكون كل مصراع منه مفردا ، فهو كهيئه السجع إلا أنه فى وزن الشعر ، ووزنه : مستفعلن ستّ مرّات ، سمى ؛ لتقارب أجزائه وقلة حروفه ، لم يعدّه الخليل شعرا وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ١٩٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٠٥ (رجز) .

٦-٦ . فى شرح المازندراني : «يا سعد أنت المرجى... ، أى أنت الذى تأمل حصول المقاصد منه ، من الترجيه» . وفى المرآة : «قوله : أنت المرجى ، بالتشديد من الرجاء» .

٧-٧ . فى شرح المازندراني : «المرجّل : اسم مفعول الترجيل ، وهو تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ، كما يفعله المترفون والمتنعمون» . وفى الوافى : «المرجّل من الشعر : ما لم يكن شديد الجعوده ولا شديد السبوطه ، بل بينهما» . وقال ابن الأثير : «فيه أنه نهى عن الترجل إلا غبا ، الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ، كأنه كره كثرة الترفه والتنعم» . النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٠٣ (رجل) .

٨-٨ . قال العلامة المازندراني : «المرجّم ، إمّا من جعل على قبره الرجمه بالضّم ، وهى الحجاره ، أو من رجم فى المعارك ورمى فيها ، أو من لا-يوقف على حقيقه أمره لفخامته ، والفحل على الأوّل الخصم المدعى للغلبه أو المساواه ، وعلى الأخيرين أبو المخاطب ، أو هو على سبيل الكنايه ، كما فى قولك : مثلك لا-بيخل» . وقال العلامة الفيض فى الوافى : «كأنّ المراد بالفحل الشاعر الذى هاجاه ، وبالمرجّم المرمى بالحجاره ، أو بالهجو ؛ فإنّ الفحول يقال للشعراء الغالبيين بالهجاء من هاجاهم» ، أقول : وكذا كلّ من إذا عارض شاعراً فضّل عليه . وقال العلامة المجلسى : «قوله : وفحلّك المرجّم ، أى خصمك مرجوم مطرود» . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٧٥ (فحل) ، و ص ١٤٦٤ (رجم) .

٩-٩ . الوافى ، ج ٢ ، ص ١٩٧ ، ح ٦٦٢ ؛ البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٥ ، ح ٣٩ .

٢٤٣ / ٢٤٣ . حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ  
الْأَحْوَلِ وَالْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا النَّقَّاصِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «النَّاسُ (١) صَارُوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَنْزِلِهِ ١٢٧ / ٨

مَنْ اتَّبَعَ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ اتَّبَعَ الْعِجْلَ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَعَا (٢) ، فَأَبَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا الْقُرْآنَ ، وَإِنَّ عُمَرَ دَعَا ، فَأَبَى عَلِيٌّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا الْقُرْآنَ ، وَإِنَّ عُثْمَانَ دَعَا ، فَأَبَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا الْقُرْآنَ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الدَّجَالُ إِلَّا  
سَيَجِدُ (٣) مِنْ (٤) يُبَايِعُهُ (٥) ، وَمَنْ رَفَعَ رَأْيَهُ ضَلَالَهُ (٦)

ص : ٦٧٧

١-١ . فى «م»: «إِنَّ النَّاسَ».

٢-٢ . فى المرآة: «قوله عليه السلام: وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَعَا، أَى عَلِيًّا إِلَى مَوَافَقَتِهِ أَوْ جَمِيعِ النَّاسِ إِلَى بَيْعَتِهِ وَمَتَابَعَتِهِ وَمَوَافَقَتِهِ، فَلَمْ يَعْمَلْ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي زَمَانِهِ إِلَّا بِالْقُرْآنِ وَلَمْ يُوَافِقْهُ فِي بَدْعِهِ».

٣-٣ . فى «م»: «يسجد». وفى «بح»: «سجد» .

٤-٤ . فى «ل»: «ما» .

٥-٥ . فى «بن»: «يتابعه» .

٦-٦ . فى «ع، م، ن، بح، ب، ف، جد» وحاشيه «جت» والوافى والبحار: «ضلال» .

## قصة أبيذر (حديث أبيذر رضي الله عنه)

حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٦٤ / ٢٦٤. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ اللُّوْءِ لُؤِيٍّ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ كَيْفَ كَانَ إِسْلَامُ سَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ؟».

فَقَالَ الرَّجُلُ \_ وَأَخْطَأَ \_ (٣) : أَمَّا إِسْلَامُ سَلْمَانَ ، فَقَدْ عَرَفْتُهُ ، فَأَخْبِرْنِي بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ .

فَقَالَ : «إِنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ فِي بَطْنِ مَرٍّ (٤) يَزْعَى غَنَمًا لَهُ ، فَأَتَى ذَنْبٌ عَنْ يَمِينِ غَنَمِهِ ، فَهَشَّ (٥) بِعَصَاهُ عَلَى الذَّنْبِ ، فَجَاءَ الذَّنْبُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَهَشَّ عَلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ : مَا رَأَيْتُ ذَنْبًا أَحَبَّ مِنْكَ وَلَا شَرًّا ، فَقَالَ لَهُ الذَّنْبُ : شَرٌّ \_ وَاللَّهِ \_ مِنِّي أَهْلُ مَكَّةَ ؛ بَعَثَ اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ إِلَيْهِمْ نَبِيًّا ، فَكَذَّبُوهُ وَشَتَمُوهُ ، فَوَقَعَ فِي أُذُنِ أَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : هَلُمَّي (٦) مِرْوَدِي (٧) وَإِدَاوَتِي (٨) وَعَصَايَ ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَى رِجْلَيْهِ يُرِيدُ مَكَّةَ لِيُعْلَمَ خَبْرَ

ص : ٦٧٨

١-١ . قد مضى معنى «الطاغوت» ذيل الحديث ٤٥٢ .

٢-٢ . الوافي ، ج ٢ ، ص ١٩٦ ، ح ٦٦٠ ؛ البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٤ ، ح ٣٧ .

٣-٣ . في المرآة : «قوله : وأخطأ ، أى ذلك الرجل فى إظهار علمه بكيفيته إسلام سلمان ؛ لسوء الأدب ، وقد حرم عن معرفه كيفيته إسلامه بسبب ذلك ، كما سيأتى فى آخر الخبر» .

٤-٤ . «بطن مرّ» ، ويقال له : «مرّ الظهران» بفتح الميم وتشديد الراء : موضع بقرب مكه على مرحله . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٣١٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٥٩ (مرر) .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : «الهشّ : الخبط ، وهو الضرب الشديد وخرط الورق من الشجر ، ولعله هاهنا كناية عن الطرد» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٣٠ (هشش) .

٦-٦ . قال الجوهري : «هَلُمَّ يَرْجُلٌ ، بفتح الميم ، بمعنى تعال... يستوى فيه الواحد والجمع والتأنيث فى لغه أهل الحجاز ، قال الله تعالى : «وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا» [الأحزاب (٣٣) : ١٨] ، وأهل نجد يصرفونها فيقولون للثنتين : هلمّا ، وللجميع : هلمّوا ، وللمرأه : هلمّى ، وللنساء : هلمّمن ، والأوّل أفصح» . الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٦٠ (هلم) .

٧-٧ . الميزود : ما يجعل فيه الزاد . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٨١ (زود) .

٨-٨ . قال الجوهري : «الإداوه : المطهره ، والجمع : الأداوى ، مثال المطايا» . وقال ابن الأثير : «الإداوه ، بالكسر : إناء صغير من جلد يتخذ للماء ، كالسطيحه ونحوها ، وجمعها : أداوى» . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٢٦٦ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٣٢ (أدا) .

الذُّبِ وَمَا أَتَاهُ بِهِ (١) حَتَّى بَلَغَ مَكَّةَ ، فَدَخَلَهَا فِي سَاعَةِ حَارِّهِ وَقَدْ تَعَبَ وَنَصِبَ ، فَأَتَى زَمْزَمَ وَقَدْ عَطِشَ ، فَاعْتَرَفَ دَلُومًا فَخَرَجَ (٢) لَبِنًا (٣) ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : هَذَا وَاللَّهِ يَدُلُّنِي عَلَى أَنَّ مَا خَبَّرَنِي (٤) الذُّبُ وَمَا جِئْتُ لَهُ حَقًّا ، فَشَرِبَ وَجَاءَ إِلَى جَانِبِ مِنْ جَوَانِبِ الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا حَلَقَهُ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ ، فَرَأَاهُمْ يَسْتَمُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا قَالَ الذُّبُ ، فَمَا زَالُوا فِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالشَّيْءِ لَهُ حَتَّى جَاءَ أَبُو طَالِبٍ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : كُفُّوا فَقَدْ جَاءَ عَمُّهُ .

قَالَ : فَكُفُّوا ، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُهُمْ (٥) وَيُكَلِّمُهُمْ حَتَّى كَانَ آخِرُ النَّهَارِ ، ثُمَّ قَامَ وَقُمْتُ عَلَى أَثَرِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ (٦) : اذْكُرْ حَاجَتَكَ ، فَقُلْتُ : هَذَا النَّبِيُّ الْمَبْعُوثُ (٧) فِيكُمْ؟ قَالَ : وَمَا ١٢٨ / ٨

تَضِيْعُ بِهِ؟ قُلْتُ : أَوْ مِنْ بِهِ وَأَصِيْدُهُ وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ نَفْسِي ، وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ (٨) ، فَقَالَ : وَتَفْعَلُ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَتَعَالَ (٩) عَدَا فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَيَّ حَتَّى أَدْفَعَكَ (١٠) إِلَيْهِ .

قَالَ : «فَبِتُّ (١١) تَلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ جَلَسَتْ مَعَهُمْ ، فَمَا زَالُوا

ص: ٦٧٩

- ١-١ . في «جت» والوافي والبحار : + «فمشی» .
- ٢-٢ . في البحار والوافي : + «له» .
- ٣-٣ . في «ن ، بح ، بن ، جت ، جد» : «لبنًا» .
- ٤-٤ . في «بف ، جت» : «أخبرني» . وفي البحار : + «به» .
- ٥-٥ . في «بح» : «تحدّثهم» .
- ٦-٦ . في «بن ، جت» : «وقال» .
- ٧-٧ . في «بح» : + «قد بعث» .
- ٨-٨ . في «م» : «أطعت» .
- ٩-٩ . في «بن ، جد» : «فقال: تعال» .
- ١٠-١٠ . في الوافي : «أرفعك» .
- ١١-١١ . هكذا في «د ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع: «بت» .



فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَتْمِهِ حَتَّى إِذَا (١) طَلَعَ أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَمْسِكُوا قَدْ (٢) جَاءَ عَمَّهُ ، فَأَمْسِكُوا ، فَمَا زَالَ يُحِيدُهُمْ حَتَّى قَامَ ، فَتَبِعْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اذْكُرْ حَاجَتَكَ ، فَقُلْتُ (٣) : النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ؟ قَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ (٤) : أُوْمِنُ بِهِ وَأُصِدِّقُهُ ، وَأَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسِي ، وَلَا يَاْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ ، قَالَ : وَتَفْعَلُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : قُمْ مَعِي ، فَتَبِعْتُهُ ، فَدَفَعَنِي إِلَى بَيْتِ فِيهِ حَمْرَةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ (٥) وَجَلَسْتُ ، فَقَالَ لِي : مَا حَاجَتُكَ؟ فَقُلْتُ : هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ؟ فَقَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ : أُوْمِنُ بِهِ وَأُصِدِّقُهُ ، وَأَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسِي (٦) ، وَلَا يَاْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ ، فَقَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : فَشَهِدْتُ (٧) .

قَالَ (٨) : فَدَفَعَنِي حَمْرَةٌ إِلَى بَيْتِ فِيهِ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ ، فَقَالَ لِي جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا حَاجَتُكَ؟ فَقُلْتُ : هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ؟ قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ فَقُلْتُ (٩) : أُوْمِنُ بِهِ وَأُصِدِّقُهُ ، وَأَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسِي (١٠) ، وَلَا يَاْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ ، فَقَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ : فَشَهِدْتُ ، فَدَفَعَنِي إِلَى بَيْتِ فِيهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَسَلَّمْتُ (١١) وَجَلَسْتُ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ؟ فَقُلْتُ (١٢) : هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ؟ قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ : أُوْمِنُ بِهِ

ص : ٦٨٠

١-١ . في «ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جت» : - «إذا» .

٢-٢ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت . وفي «جت» والمطبوع والوافي : «فقد» .

٣-٣ . في حاشيه «د ، م ، جت» والوافي : + «هذا» .

٤-٤ . في «ع ، ل ، م ، بح ، جت» : «قلت» .

٥-٥ . في «بح» : - «عليه» .

٦-٦ . في «د ، ع» : «نفسى عليه» .

٧-٧ . في «ل» : - «قال فشهدت» .

٨-٨ . في «بف» والوافي : - «قال» .

٩-٩ . في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، جت» : «قلت» . وفي «م ، ن ، بح ، جت» : + «له» .

١٠-١٠ . في «ن ، بف» : «نفسى عليه» .

١١-١١ . في «بف» والوافي : + «عليه» .

١٢-١٢ . في «د ، ع ، م ، بح» : «قلت» .

وَأَصْدُقُهُ ، وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ نَفْسِي (١) ، وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ ، فَقَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ : فَشَهِدْتُ ، فَدَفَعَنِي إِلَى بَيْتٍ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَسَلَّمْتُ (٢) وَجَلَسْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا حَاجَّتُكَ ؟ قُلْتُ : النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ ؟ قَالَ : وَمَا حَاجَّتُكَ إِلَيْهِ ؟ قُلْتُ : أُوْمِنُ بِهِ وَ أَصِدِّقُهُ ، وَلَا- يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ (٣) ، فَقَالَ (٤) : تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقُلْتُ (٥) : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْطَلِقْ إِلَى بِلَادِكَ ، فَإِنَّكَ تَجِدُ ابْنَ عَمِّ لَمَكَ قَدْ مَاتَ ، وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُكَ ، فَخُذْ مَالَهُ ، وَأَقِمْ عِنْدَ أَهْلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُنَا .

قَالَ : فَرَجَعَ أَبُو ذَرٍّ ، فَأَخَذَ (٦) الْمَالَ ، وَأَقَامَ عِنْدَ أَهْلِهِ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٧) .

فَقَالَ (٨) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « هَذَا حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ وَإِسْلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٩) ، وَأَمَّا ٨ / ١٢٩ حَدِيثُ سَلْمَانَ ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ .

فَقَالَ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، حَدَّثَنِي بِحَدِيثِ سَلْمَانَ (١٠) .

فَقَالَ : « قَدْ (١١) سَمِعْتُهُ » وَلَمْ يُحَدِّثْهُ لِسُوءِ آدَبِهِ (١٢) .

ص : ٦٨١

- ١-١ . في « د ، ع ، ب ف ، ج د » : « نفسي عليه » .
- ٢-٢ . في حاشيه « ج ت » والوافي : + « عليه » .
- ٣-٣ . في « ل » : « أطيعه » .
- ٤-٤ . في « د ، ب ح » : « قال » . وفي « ج ت » : + « لي » .
- ٥-٥ . في « د » : + « له » .
- ٦-٦ . في « م ، بن ، ج ت » : « وأخذ » .
- ٧-٧ . في « ج ت » والوافي : + « فأتاه » .
- ٨-٨ . في الوافي : « قال : فقال » .
- ٩-٩ . في « ن » : - « رضى الله عنه » .
- ١٠-١٠ . روى الصدوق رحمه الله في كمال الدين مفصلاً حديث إسلام سلمان عن موسى بن جعفر عليه السلام . راجع : كمال الدين ، ص ١٦١ \_ ١٦٦ ، ح ٢١ . وعنه في الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٩٩ \_ ٤٠٣ ؛ والبحار ، ج ٢٢ ، ص ٣٥٦ .
- ١١-١١ . في « د » : « فقد » .
- ١٢-١٢ . الأمالى للصدوق ، ص ٤٧٩ ، المجلس ٧٣ ، ح ١ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٨٩ ، ح ٢٥٤٧٨ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٤٢١ ، ذيل ح ٣٢ .

٢٦٥ / ٢٦٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) : «أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أُنْثَالٍ (٢) ٨٠٠٠ / ١٣٠

أَسْرَتْهُ (٣) حَيْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَمْكِنِّي (٤) مِنْ ثُمَامَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنِّي مُخَيَّرُكَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ : أَقْتُلُكَ ، قَالَ : إِذَا تَقَتَّلَ (٥) عَظِيمًا (٦) ؛ أَوْ أُفَادِيكَ (٧) ، قَالَ (٨) : إِذَا تَجِدَنِي غَالِيًا (٩) ؛ أَوْ أَمُنُّ (١٠) عَلَيْكَ ، قَالَ : إِذَا تَجِدَنِي شَاكِرًا ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ (١١) مَنَنْتُ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ (١٢) رَسُولُ اللَّهِ ، وَقَدْ

ص : ٦٨٢

١-١ . في «جت» : + «قال» .

٢-٢ . ثمامه بن أنثال، من بنى حنيفه وسيد أهل اليمامة، كان كافرا، وكان عرض لرسول الله صلى الله عليه وآله فأراد قتله، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله ربه أن يمكّنه منه، فأسرته خيل بعثها رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نجد، فجاؤوا به وربطوه إلى ساريه من سوارى المسجد، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «أطلقوا ثمامه»، فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل، ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. فلما أسلم قدم مکه معتمرا وثبت على إسلامه، وارتد أهل يمامه في قضيه مسيلمه الكذاب إلا ثمامه ومن أتبعه من قومه، فكان مقيما باليمامة وينهاهم عن اتباع مسيلمه وتصديقه، فلما عصوه ورأى أنهم قد أصفقوا على اتباع مسيلمه عزم على مفارقتهم وارتحل هو ومن أطاعه من قومه، فلحقوا بالعلاء الحضرمي، فقاتل معه المرتدين من أهل البحرين، فلما ظفروا اشترى ثمامه حله كانت لكبيرهم، فرآها عليه ناس من بنى قيس بن ثعلبه فظنوا أنه هو الذى قتله وسلبه فقتلوه. راجع: الاستيعاب، ج ١، ص ٢١٣ \_ ٢١٥؛ أسد الغابه، ج ١، ص ٢٤٧؛ الإصابه، ج ١، ص ٥٢٥ و ٥٢٦.

٣-٣ . في «بن» : «لما أسرته» .

٤-٤ . في «ل» : «تمكّنى» .

٥-٥ . في «بح» : «يقتل» .

٦-٦ . في «بح، بف» وحاشيه «جت» والوافى : + «قال» .

٧-٧ . المفاداه : الإطلاق بالفديه ، فكاك ، يقال : فداه وفاداه ، إذا أعطى فداءه وأنقذه . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٢١ (فدا) .

٨-٨ . في الوافى : - «قال» .

٩-٩ . في «بح» : «غالبا» . وفى المرآه : «قوله : تجدنى غاليا ، أى أعطيك فداء عظيمًا» .

١٠-١٠ . في الوافى : «المنّ : الإطلاق بلافديه» .

١١-١١ . في «بح» : - «قد» .

١٢-١٢ . في حاشيه «جت» : «وأنّ محمدا» بدل «وأنك محمدا» . وفى البحار : - «محمدا» .

وَاللَّهِ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَيْثُ رَأَيْتُكَ ، وَمَا كُنْتُ لِأَشْهَدَ بِهَا وَأَنَا فِي الْوَثَاقِ (١) . (٢)

٢٦٦ / ٢٦٦ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَمَّا وُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَاءَ رَجُلٌ (٣) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَالْعَاصُ بْنُ هِشَامٍ ٨ / ١٣١

وَأَبُو وَجْزَةَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ : أَوْلِدْتُمْ فِيكُمْ مَوْلُودَ اللَّيْلَةِ؟ فَقَالُوا : لَا ، قَالَ : فَوَلِدْتُمْ إِذَا بَفَلَسْتَيْنِ (٤) غُلَامٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ بِهِ شَامَةٌ (٥) كَلُونِ (٦) الْخَزْرَاءَ ذَكَرَ (٧) ، وَيَكُونُ هَلَاكُ (٨) أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْيَهُودِ عَلَى يَدَيْهِ ، قَدْ (٩) أَخْطَأَكُمْ (١٠) وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ (١١) قُرَيْشٍ .

ص: ٦٨٣

١-١ . «الوثاق» ، بالفتح ويكسر : ما يشدّ به . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢٢٩ (وثق) .

٢-٢ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٨٠ ، ح ٢٥٤٧٣ ؛ البحار ، ج ١٩ ، ص ١٧٦ ، ح ٢٠ ؛ وج ٢٢ ، ص ١٤٠ ، ح ١٢١ .

٣-٣ . هكذا في معظم النسخ التي قبولت . وفي «بف» والمطبوع : «رحل» .

٤-٤ . في مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٣٥٥ : «قوله : فولد إذا بفلستين ، قال في القاموس : فلسطين : كوره بالشام ، وقرية بالعراق . أقول : لعلمه كان قرأ في الكتب ، أو ظهر عليه بالعلامات أمر ينطبق على مولود بتهمته ومولود بفلسطين . قال الفاضل الأسترآبادي : مذكور في الكتب المنزلة على الأنبياء المتقدمين أنه يولد في مكة رجل معصوم اسمه أحمد وكنيته أبو القاسم ، وكذلك في قرية من قرى العراق ، أحدهما نبيّ والآخر إمام ، ومذكور فيها الليلة التي يولد فيها أحدهما ، انتهى . أقول : لو كان فلسطين اسماً للسامراء كان هذا موجّهاً . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٩١٨ ؛ تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ٣٦٧ (فلسط) .

٥-٥ . قال الجوهري : «الشام : جمع شامة ، وهي الخال» . وقال الفيروزآبادي : «الشامة : علامته تخالف الذي هي فيه ، الجمع : شام وشامات... والشامة : أثر أسود في البدن وفي الأرض ، الجمع : شام» . قال العلامة المجلسي : «والمراد خاتم النبوة» . الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٦٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٨٥ (شيم) .

٦-٦ . في «بف» : «بلون» .

٧-٧ . «الأدكن» : ذوالدكنة ، وهو لون يضرب إلى السواد . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١١٣ (دكن) .

٨-٨ . في «بج» : «هلاكه» .

٩-٩ . في الوافي : «وقد» .

١٠-١٠ . في شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٤٠٠ : «قوله : قد أحظاكم ، إمّا بالحاء المهملة والطاء المعجمة ، من الحظوه بالضم ، أو الكسر ، وهي المكانة والمنزلة ، أي جعلكم ذوى منزله رفيعة بين الناس ، أو بالخاء المعجمة والطاء المهملة ، من الخطو ، وهو المشى والركوب والتجاوز ، يقال : تخطى الناس وأخطاهم ، إذا ركبهم وجاوزهم» . وفي الوافي : «وقد أخطاكم ، أي مضى عنكم إلى فلسطين ؛ لأنّ الأمر كان مردداً بين أن يكون فيكم أو فيهم ، فلمّا قلت : لم يولد فيه أبان أنّه ولد بفلسطين ؛ لأنّه قد ولد البتّه» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : قد أخطأكم ، الظاهر : أخطأتم ، كما في تفسير عليّ بن إبراهيم ، وعلى ما في أكثر

نسخ الكتاب يمكن أن يقرأ بالهمزة وغيره ، وعلى التقديرين يكون المراد : جاوزكم خبره ولم يصل بعد إليكم ، أو جاوزكم أمره ولا- محيص لكم عنه . ويمكن أن يقرأ بالحاء المهملة والظاء المعجمه ، أى جعلكم ذاحظه ومنتزله عند الناس» . وراجع : تفسير القمى ، ج ١ ، ص ٣٧٣ ، ذيل الآيه ١٧ \_ ١٩ من سورة الحجر (١٥) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٧٣ (خطو) ، ص ١٦٨٠ (خطو) .

١١-١١ . فى «بن» : «يا معاشر» .

فَتَمَرَّقُوا وَسَأَلُوا (١) فَأَخْبَرُوا أَنَّهُ وُلِدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ غُلَامٌ ، فَطَلَّبُوا الرَّجُلَ فَلَقَوْهُ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ وُلِدَ فِينَا وَاللَّهِ غُلَامٌ ، قَالَ : قَبْلَ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ ، أَوْ بَعْدَ مَا قُلْتُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : قَبْلَ أَنْ تَقُولَ لَنَا ، قَالَ : فَأَنْطَلِقُوا بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ .

فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا أُمَّهُ ، فَقَالُوا : أَخْرِجِي ابْنَكَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنِي وَاللَّهِ لَقَدْ سَقَطَ ، وَمَا سَقَطَ كَمَا يَسْقُطُ (٢) الصَّبِيَانُ ، لَقَدْ أَتَقَى الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ (٣) ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ نُورٌ حَتَّى نَظَرَتْ إِلَى قُصُورِ بَصْرَى (٤) ، وَسَمِعَتْ هَاتِفًا (٥) فِي الْجَوِّ يَقُولُ : لَقَدْ وَلَدْتِيهِ سَيِّدَ الْأُمَّمَةِ ، فَإِذَا وَضَعْتِيهِ (٦) ، فَقُولِي : أُعِيدُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَسَمِّيهِ (٧) مُحَمَّدًا .

قَالَ الرَّجُلُ : فَأَخْرِجِيهِ ، فَأَخْرَجَتْهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَلَبَهُ ، وَنَظَرَ إِلَى (٨) الشَّامَةِ بَيْنَ

ص : ٦٨٤

- 
- ١-١ . فى «ن» : «فسألوا» .
  - ٢-٢ . فى «د ، ع ، ل ، بح ، بن» : «تسقط» .
  - ٣-٣ . فى الوافى : «أتقى الأرض بيديه أى وضع يديه على الأرض حين سقوطه لئلا يؤذيه السقوط» .
  - ٤-٤ . البصرى ، كحبلى : بلد بالشام ، وقرية ببغداد قرب عُكْبَرَاء . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٠٢ (بصر) .
  - ٥-٥ . الهتف : الصوت ، أو الصوت الشديد ، تقول : سمعت هاتفًا يهتف ، إذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحدا . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٤٢ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٤٣ ؛ المغرب ، ص ٤٩٩ (هتف) .
  - ٦-٦ . فى «ع ، ل ، بن» : «وضعتة» .
  - ٧-٧ . فى الوافى : «وسمّيته» .
  - ٨-٨ . فى «ع ، ل» : «إلى» .

كَتَفَيْهِ ، فَخَرَّ (١) مَغْشِيًا عَلَيْهِ ، فَأَخَذُوا الْغَلَامَ ، فَأَذْخَلُوهُ إِلَى أُمَّهِ ، وَقَالُوا (٢) : يَا رَكَّ اللَّهُ لَكَ فِيهِ ، فَلَمَّا خَرَجُوا أَفَاقَ ، فَقَالُوا لَهُ : مَا لَكَ وَتِلْكَ؟ قَالَ (٣) : ذَهَبَتْ نُبُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، هَذَا وَاللَّهِ مَنْ (٤) يُبِيرُهُمْ (٥).

فَفَرِحَتْ قُرَيْشٌ بِعَدْلِكَ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَدَ فَرِحُوا ، قَالَ : قَدْ (٦) فَرِحْتُمْ ، أَمَا وَاللَّهِ لَيْسَ طُورٌ بِكُمْ سَطْوَةٌ (٧) يَتَحَدَّثُ بِهَا أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ يَقُولُ : يَسْطُو بِمِصْرِهِ! (٨). (٩).

١٣٢ / ٨

٢٦٧ / ٢٦٧ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَصْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ حَيْثُ طَلِقَتْ (١٠) آمَنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ

ص : ٦٨٥

١-١ . «فخر» أى سقط ؛ من الخَرَّ والخَرور بمعنى السقوط مطلقا ، أو السقوط من علو إلى سفلى . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٤٣ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢٣٤ (خرر) .

٢-٢ . فى بح : «فقالوا» .

٣-٣ . فى «ل ، جت» : «فقال» .

٤-٤ . فى «ع ، ل ، م ، ن ، بن ، جت» : - «من» .

٥-٥ . فى «ل» : «بيترتهم» . وفى «جد» : «نيرهم» بدل «من ييرهم» و«بييرهم» أى يهلكهم ؛ من البوار بمعنى الهلاك . والإباره : الإهلاك . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٩٨ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ١٦١ (بور) .

٦-٦ . فى «ع ، ل ، م ، بح ، جت» والوفى والبحار : - «قد» .

٧-٧ . السطوه : القهر بالبطش ، وهو التناول بشده عند الصوله . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٧٦ (وسطا) .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «قول أبى سفيان : يسطو بمصره ، استفهام إنكار» . وفى الوافى : «كلام أبى سفيان استفهام إنكار ، أى لا يسطو بأهل بلده» . وفى المرآه : «قوله : يسطو بمصره ، الظاهر أنه قاله على الهزاء والإنكار ، أى كيف يقدر على أن يسطو بمصره ، أو كيف يسطو بقومه وعشيرته . ويحتمل أن يكون قال ذلك على سبيل الإذعان فى ذلك الوقت ، أو كان يقول ذلك بعد خبر الراهب» .

٩-٩ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٥٩ ، ح ٢٥٤٥٦ ؛ البحار ، ج ١٥ ، ص ٢٩٤ ، ح ٢٩ .

١٠-١٠ . «طلقت» أى أخذها الطلق ، وهو وجع الولاده ، وكذا المخاض بمعناه . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢٠٠ (طلق) .

بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَضَرَتْهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسِيدِ امْرَأَةِ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهَا حَتَّى وَصَعَتْ ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْآخَرَى : هَيْلَ تَرَيْنَ مَا أَرَى؟ فَقَالَتْ (١) : وَمَا تَرَيْنَ؟ قَالَتْ : هَذَا النُّورَ الَّذِي قَدْ سَطَعَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَبَيْنَمَا (٢) هُمَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمَا أَبُو طَالِبٍ ، فَقَالَ لَهُمَا : مَا لَكُمَا؟ مِنْ أَى شَيْءٍ تَعْجَبَانِ؟ فَأَخْبَرَتْهُ فَاطِمَةُ (٣) بِالنُّورِ الَّذِي قَدْ (٤) رَأَتْ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ : أَلَا أَبْشُرُكَ؟ فَقَالَتْ : بَلَى ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ سَتَلِدِينَ غُلَامًا يَكُونُ وَصِيَّ هَذَا الْمُؤَلُودِ . (٥)

٢٦٨ / ٢٦٨ . مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ يُونُسَ ؛ وَعَنْ (٦) عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدَى ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ» (٧) قَالَ : «صَلِّهِ الْأَمَامَ (٨) فِي دَوْلِهِ الْفَسَقَةِ (٩)» . (١٠)

٢٦٩ / ٢٦٩ . يُونُسُ (١١) ، عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِيفٍ ، قَالَ :

ص : ٦٨٦

١-١ . فى «جت» : «قالت» .

٢-٢ . فى «بح» وحاشيه «د» : «فبيننا» .

٣-٣ . فى «بح» : + «بنت أسد» .

٤-٤ . فى «ل ، بف ، جد» : - «قد» .

٥-٥ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٦٠ ، ح ٢٥٤٥٧ ؛ البحار ، ج ١٥ ، ص ٢٩٥ ، ح ٣٠ ؛ وج ٣٥ ، ص ١٣٧ ، ح ٨٤ .

٦-٦ . الظاهر أنّ إعادته لفظه «عن» بعد العاطف للدلالة على وقوع التحويل فى السند بعطف «عبد العزيز بن المهتدى ، عن رجل» على «يونس» .

٧-٧ . الحديد (٥٧) : ١١ .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «ما ذكره عليه السلام من أكمل أفراده ، ويندرج فى صله الإمام محبته وطاعته وإيصال المال إليه وغير ذلك من أنواع البر» .

٩-٩ . فى «بح» وحاشيه «جد» : «الفسقاء» .

١٠-١٠ . الكافى ، كتاب الحجّه ، باب صله الإمام عليه السلام ، ح ١٤١٧ ؛ وتفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٣٥١ ، بسند آخر عن أبى

إبراهيم عليه السلام . وفى الكافى ، كتاب الحجّه ، باب صله الإمام عليه السلام ، ذيل ح ١٤١٥ ؛ وثواب الأعمال ، ص ١٢٤ ، ح

١ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ١٣١ ، ح ٤٣٥ ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبى الحسن

عليه السلام . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٧٢ ، ح ١٧٦٣ ، مرسلًا عن الصادق عليه السلام ، وفى كلّ المصادر مع اختلاف يسير الوافى ، ج

١٠ ، ص ٣٦٢ ، ح ٩٧٠٣ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٢٧٨ ، ح ٢ .

١١-١١ . السند معلق على سابقه . ويروى عن يونس ، محمّد بن أحمد عن عبد الله بن الصلت .



سَمِعْتُ أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «يَتَّبِعِي لِلْمُوءَمِنِ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - خَوْفًا كَأَنَّهُ مُشْرِفٌ عَلَى النَّارِ ، وَيَرْجُوهُ (٢) رَجَاءً كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ (٣) ، إِنَّ خَيْرًا فَخِيرًا ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا» . (٤)

٢٧٠ / ٢٧٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ (٥) مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ (٦) : «مَنْ صَحِبْتَ (٧)؟» قَالَ (٨) : «مَا صَحِبْتُ أَحَدًا ، فَقَالَ لَهُ (٩) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَمَا لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ (١٠) إِلَيْكَ لَأَحْسَنْتُ أَدَبَكَ» (١١) ثُمَّ قَالَ : «وَاحِدُ شَيْطَانٍ ، وَاثْنَانِ شَيْطَانَانِ ، وَثَلَاثَةٌ (١٢) صَحْبٌ ، وَأَرْبَعَةٌ رُفَقَاءُ (١٣)» . (١٤)

ص: ٦٨٧

- ١-١ . فى «جت» : «أبا جعفر» .
- ٢-٢ . فى «بف» والوافى : «ويرجو» .
- ٣-٣ . فى «بن» والوسائل : «به» .
- ٤-٤ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حسن الظن بالله عزوجل ، ح ١٦١٤ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ١٨ ، ضمن ح ٤٤ ، بسند آخر عن أبى الحسن الرضا عليه السلام . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦١ ، وفى كلها من قوله : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٨٧ ، ح ١٩٥٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٣٠ ، ح ٢٠٣٥٢ .
- ٥-٥ . فى الوافى : «رجل» .
- ٦-٦ . فى الوافى : - «له» .
- ٧-٧ . فى الوافى والفقيه والمحاسن : «صحابك» .
- ٨-٨ . فى «ل ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والوافى : «فقال» .
- ٩-٩ . فى «م» والوافى : - «له» .
- ١٠-١٠ . فى «ن ، جد» : «لقدمت» .
- ١١-١١ . فى شرح المازندراني : «أى لوجتتك لأحسنت أدبك بالضرب ، وأما إذ جئتني فلا أضربك ؛ لقبح ضرب الضيف والزائر» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : أما لو كنت تقدمت إليك ، أى لو كنت أدركتكَ عند خروجك من المدينة لعلمتكَ أن لاتفعل ما فعلت ، أو المراد : لو كنت نصحتك وأوصيت إليك قبل هذا وعلمت أنه لاينبغى ذلك ، ثم فعلت ما فعلت لضربتك وأدبتك ، قال الفيروزآبادى : تقدم إليه فى كذا : أمره وأوصاه به» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥١١ (قدم) .

١٢-١٢ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى والمرآة والفقيه والمحاسن . وفى «ع» والمطبوع : «ثلاث» .

١٣-١٣ . فى «بف» : «رفقه» . وقال ابن الأثير : «فيه : الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثة ركب ؛ يعنى أن الانفراد

والذهاب في الأرض على سبيل الوحده من فعل الشيطان ، أو شىء يحمله عليه الشيطان ، وكذلك الراكبان ، وهو حث على اجتماع الرفقه في السفر» . وقال العلامة المازندراني : «... وأربعة رفقاء ، أى قافله ، ولعل المراد أنّ المتفرد في السفر والذهاب على الأرض وحده أو مع واحد شيطان ، أى متمرد عات بعيد عن الله تعالى ؛ لأنه يوقع نفسه في الضرر والوحشه والتهلكه ، وأيضا إن مات لم يوجد من يجهزه ويدفنه ويوصل خبره إلى أهله فيشكل عليهم أمر التزويج والإرث» . ونقل العلامة المجلسي ما نقلناه عن ابن الأثير ، ثم قال : «ويحتمل أن يكون المراد أنّ الشيطان يستولى عليه ويعيث به ويلقى عليه الوسوس والمخاوف ، كما يؤمى إليه ما سيأتى . قوله عليه السلام : وثلاثه سحب ، جمع صاحب ، كركب وراكب ، ويفهم منه أنّ بالثلاثه يخرج عن الكراهه ، لكن لا يحصل العمل بالمستحب من الرفقه إلا بالأربعه» . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٧٥ (شطن) .

١٤-١٤ . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ ، ح ٢٤٣٥ ، معلقا عن محمد بن سنان ؛ المحاسن ، ص ٣٥٦ ، كتاب السفر ، ح ٥٨ ، بسنده عن محمد بن سنان الوافي ، ج ١٢ ، ص ٣٧٧ ، ح ١٢١٣١ ؛ الوسائل ، ج ١١ ، ص ٤١١ ، ذيل ح ١٥١٣٠ .

٢٧١ / ٢٧١ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (١) ، قَالَ :

حَدَّثَنَا (٢) أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَحَبُّ الصَّحَابَةِ إِلَيَّ اللَّهُ أَرْبَعَةٌ ، وَمَا زَادَ قَوْمٌ عَلَى سَبْعَةٍ إِلَّا كَثُرَ لَغَطُهُمْ (٣)» . (٤)

ص : ٦٨٨

١-١ . في جميع النسخ التي قوبلت: «رجل من بني نوفل بن المطلب». وما أثبتناه مطابق للمطبوع والوافي، وهو الظاهر. ثم إن الظاهر أن المراد من نوفل بن عبد المطلب . هو نوفل بن الحارث بن عبد المطلب قد اختصر في نسبه ؛ فإنه لم يثبت وجود ابن لعبد المطلب باسم نوفل . وهذا أمر جدير بالتتبع لايسهه المقام .

٢-٢ . في «م ، ن ، بح ، بن ، جت» : «حدثنى» .

٣-٣ . في شرح المازندراني : «اللغظه ، بالغين المعجمه : صوت وضجه لايفهم معناه ، والمقصود أن أكثر كلامهم لغو باطل منحرف عن الصواب . والظاهر أن هذا غير مختص بالسفر» . وراجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٢٥٧ (لغظ) .

٤-٤ . الخصال ، ص ٢٣٨ ، باب الأربعة ، ح ٨٢ ، بسنده عن الحسين بن سيف ، عن أخيه علي بن سيف ، عن أبي سيف بن عميره ، عن محمد بن موسى ، عن رجل من بني نوفل بن المطلب ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ ، ح ٢٤٤٤ ، مراسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وراجع : الخصال ، ص ٢٠١ ، باب الأربعة ، ح ١٥ الوافي ، ج ١٢ ، ص ٣٧٧ ، ح ١٢١٣٢ ؛ الوسائل ، ج ١١ ، ص ٤٠٩ ، ح ١٥١٢٥ .

٢٧٢ / ٢٧٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) : «لَا تَخْرُجْ فِي سَفَرٍ وَخَدَّكَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ ؛ يَا عَلِيُّ ، إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَافَرَ وَخَدَّهُ فَهُوَ غَاوٍ (٢) ، وَالْإِثْنَانِ غَاوِيَانِ ، وَالثَّلَاثَةُ (٣) نَفَرٌ (٤)» .

قَالَ : وَرَوَى (٥) بَعْضُهُمْ : «سَفَرٌ (٦)» . (٧) .

٢٧٣ / ٢٧٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ (٨) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «فِي وَصِيَّتِهِ لُقْمَانَ لَابِنِهِ : يَا بُنَيَّ ، سَافِرٌ بِسَيِّفِكَ وَخُفِّكَ وَعِمَامَتِكَ وَخَبَائِكَ (٩) وَسِقَائِكَ (١٠) وَإِبْرَتِكَ (١١) وَخُيُوطِكَ وَمِخْرَزِكَ (١٢) ، وَتَزَوُّدُ (١٣) مَعَكَ مِنْ

ص : ٦٨٩

- ١-١ . في المحاسن : + «يا علي» .
- ٢-٢ . الغاوي : الضالّ ، أى ضالّ عن طريق الحقّ ، أو يضلّ في سفره . قال العلامة المجلسي : «والأول أظهر» ، من الغي بمعنى الضلال والخيبه والانمهاك في الباطل . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٥٠ (غوى) ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٩٧ (غوا) .
- ٣-٣ . في «بح» : «والثلاث» .
- ٤-٤ . في المرآه : «قوله : والثلاثة نفر» ، أى جماعه يصحّ أن يجتزئ بهم في السفر ، قال الجوهرى : النفر ، بالتحريك : عدّه رجال من ثلاثه إلى عشره . ثم اعلم أنّ ظاهر بعض الأخبار أنّ المراد رفيق الزاد ، وظاهر بعضها رفيق السير ، فلا تغفل» . وراجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٨٣٣ (نفر) .
- ٥-٥ . في «جت» : «روى» بدون الواو .
- ٦-٦ . السّفَرُ : جمع سافر ، كصاحب وصحب . النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٧١ (سفر) .
- ٧-٧ . المحاسن ، ص ٣٥٦ ، كتاب السفر ، ح ٥٦ ، عن أبيه . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ ، ح ٢٤٣٣ ، مرسلًا عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ١٢ ، ص ٣٧٦ ، ح ١٢١٢٨ ؛ الوسائل ، ج ١١ ، ص ٤١٠ ، ذيل ح ١٥١٢٧ .
- ٨-٨ . عليّ بن محمّد القاسانى من مشايخ عليّ بن إبراهيم . وقد تكرر في أسناد الكافى روايه عليّ بن إبراهيم عن أبيه وعليّ بن محمّد [القاسانى] عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود [المنقرى] . فالظاهر وقوع خلل في سندنا هذا وأنّ الأصل فيه هكذا : «وعليّ بن محمّد القاسانى عن القاسم بن محمّد» . أنظر على سبيل المثال : الكافى ، ح ١٦٣٥ و ١٦٩٢ و ١٧١١ و ٥٤٩٧ و ٧٠١٣ و ٧٩٧٦ و ٨٢١٧ و ٨٢٦٩ و ١٤٥١٠ و ١٤٩٢٣ .
- ٩-٩ . في الفقيه : «وحيالك» . والخباء : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر ، ويكون على عمودين أو ثلاثه ، والجمع : أخبيه . النهاية ، ج ٢ ، ص ٩ (خبا) .

- ١٠-١٠ . السِّقَاءُ : ظرف الماء من الجلد ، ويجمع على أسقيه . النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٨١ (سقا) .
- ١١-١١ . فى الفقيه : - «وإبرتك» .
- ١٢-١٢ . الخَزَزُ : خياطه الأدم ، والمِخْرَزُ : ما يُخْرَزُ به . لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٣٤٤ (خرز) .
- ١٣-١٣ . التزوّد : أخذ الزاد ، وزاد المسافر : طعامه المتخذ لسفره . راجع : لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٥٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٥٩ (زود) .

الَاءُذُويِهِ مَا تَنْتَفِعُ بِهَا (١) أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ ، وَكُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقًا (٢) إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٣) . (٤)

٢٧٤ / ٢٧٤ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ شَرَفَ الرَّجُلَ أَنْ يُطَيَّبَ زَادَهُ (٥) إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرِهِ (٦) » . (٧)

٢٧٥ / ٢٧٥ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا سَافَرَ (٨) إِلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ (٩)

ص : ٦٩٠

١-١ . فى الوافى : « به » .

٢-٢ . فى المحاسن : + « مرافقا » .

٣-٣ . فى الفقيه : + « وزاد فيه بعضهم وفرسك » . والمحاسن : + « وزاد فيه بعضهم : وقوسك » .

٤-٤ . المحاسن ، ص ٣٦٠ ، كتاب السفر ، ح ٨٥ ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقرى . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٨٢ ، ح ٢٤٥٨ ، معلقا عن سليمان بن داود المنقرى الوافى ، ج ١٢ ، ص ٣٧١ ، ح ١٢١١٩ ؛ الوسائل ، ج ١١ ، ص ٤٢٥ ، ذيل ح ١٥١٦٥ .

٥-٥ . فى شرح المازندراني : « من شرف الرجل ، أى مجده وأصالته ونجاته . أن يطيب زاده ، كما وكيفا ولا يعد ذلك إسرافا مع قدره بشرط أن لا يبلغ حدّ التكلف المشعر بالإدلال والتفاخر » .

٦-٦ . فى « بف » : « فى سفر » .

٧-٧ . المحاسن ، ص ٣٦٠ ، كتاب السفر ، ح ٨١ ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبى عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ١٢ ، ص ٣٦٩ ، ح ١٢١١٢ ؛ الوسائل ، ج ١١ ، ص ٤٢٣ ، ذيل ح ١٥١٦٠ .

٨-٨ . فى الوافى : + « إلى مكّه » .

٩-٩ . فى الوافى والفقيه : « أو العمره » .

٢٧٦ / ٢٧٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ (٥) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا ، فَأَلْقَى إِلَيَّ ثِيَابًا ، وَقَالَ : «يَا وَلِيدُ ، رُدَّهَا عَلَيَّ مَطَاوِيهَا» (٦) فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «رَحِمَ اللَّهُ الْمُعَلِّيَّ بْنَ خُنَيْسٍ (٧)» .

فَظَنَنْتُ أَنَّهُ شَبَّهَ قِيَامِي بَيْنَ يَدَيْهِ بِقِيَامِ الْمُعَلِّيِّ (٨) بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَفْ لِلدُّنْيَا ، أَفْ لِلدُّنْيَا ؛ إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارٌ بَلَاءٍ يُسَلِّطُ اللَّهُ فِيهَا عَدُوَّهُ عَلَيَّ وَلِيِّهِ ، وَإِنَّ (٩) بَعْدَهَا دَارًا لَيْسَتْ

ص : ٦٩١

١-١ . «السويق» : دقيق مقلو يعمل من الحنطة المشوية أو الشعير . راجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ١٧٠ ؛ مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ١٨٩ (سوق) .

٢-٢ . في «ن ، جت» وشرح المازندراني والفتية والمحاسن : «المحمص» . والمحمص ، كمعظم : المقلو . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٣٧ (حمص) .

٣-٣ . «المحلي» : ذو الحلاوه ، يقال : حلاه تحليه ، أى جعله ذا حلاوه وحلوا . راجع : لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ١٩٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٧٤ (حلا) .

٤-٤ . المحاسن ، ص ٣٦٠ ، كتاب السفر ، ح ٨٣ ، بسنده عن محمد بن أبي عمير ، وبسندين آخرين أيضا عن أبي عبد الله عليه السلام . الفتية ، ج ٢ ، ص ٢٨٢ ، ح ٢٤٥٥ ، مرسلًا الوافي ، ج ١٢ ، ص ٣٧٠ ، ح ١٢١١٥ ؛ الوسائل ، ج ١١ ، ص ٤٢٣ ، ذيل ح ١٥١٦١ .

٥-٥ . لم نجد روايه ابن أبي عمير عن الوليد بن صبيح في موضع . والمتكرر في الأسناد وقوع واسطه بينهما وهو في الأغلب إبراهيم بن عبد الحميد . فاحتمال سقوط الواسطه غير منفي . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١ ، ص ٤٥٤ . ولاحظ أيضا : الكافي ، ح ٥٩٠٢ و ٦٤٥٥ و ٨٤٦٤ و ٨٥٠٧ .

٦-٦ . في شرح المازندراني : «مطاوى الثوب : أطاؤها ، جمع المطوى ، وهو بالفارسيه : درهم بيچيده» . وفي الوافي : «ردّها على مطاويها ، أى مثيبتها ، كما كانت حال كونها مطويه» . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧١٥ (طوى) .

٧-٧ . في شرح المازندراني : «المعلى بن خنيس قتله داود بن عليّ والى المدينه وأخذ مال الصادق عليه السلام ، فقام عليه السلام راکعا وساجدا ، فلما كان فى السحر دعا عليه وهو ساجد فسمعت الصيحه فى داره قبل أن يرفع عليه السلام رأسه» .

٨-٨ . فى «بح» : + «بن خنيس» .

٩-٩ . فى «جت» : «فإن» .

هَكَذَا».

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَأَيْنَ تِلْكَ الدَّارُ؟

فَقَالَ : «هَاهُنَا» وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ (١). (٢).

٢٧٧ / ٢٧٧ . مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا أَيُّهَا مُحَمَّدُ (٣) ، إِنَّ لِيهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَلَائِكَةً يُسَبِّحُونَ الذُّنُوبَ (٤) عَنْ ظُهُورِ شَيْعَتِنَا كَمَا تُسَقِطُ (٥) الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ فِي (٦) أَوَانِ سِقُوطِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ [...] وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» (٨) وَاللَّهُ مَا أَرَادَ (٩) غَيْرَ كُمْ . (١٠)

ص : ٦٩٢

١-١ . فى الوافى : «ذكر عليه السلام معلّى بن خنيس وخدمته إياه بعد قتله على يدي عدو الله فترحم عليه وتأفف للدينيا وكنى بعدو الله عن داود بن عليّ قاتل المعلّى ، وبولّى عن المعلّى ، وبالأرض عن القبر بمعنى الآخرة» . وفى المرآة : «قوله : وأشار بيده إلى الأرض ، أى القبر ، أو جنّة الدنيا وناوها اللتان تكون فيهما أرواح المؤمنين والكفار فى البرزخ ، أو الأرض فى زمن القائم ، أو أرض القيامة ، ولا يخفى بعد الأولين» .

٢-٢ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٩٣ ، ح ٢١٨٠ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ١٠٧ ، ح ٦٠٥٦ ، إلى قوله : «ردّها على مطاويها» .

٣-٣ . فى «بح» : «يا محمّد» . وفى الوافى : «يا با محمّد» .

٤-٤ . فى «ل» : «للذنوب» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : يسقطون ، أى بالاستغفار لهم ، كما يشهد به استشهاده بالآية» .

٥-٥ . فى «ع ، بح ، جت» والوافى والكافى ، ح ١٤٨٢١ : «يسقط» .

٦-٦ . فى «بن» : «عن» .

٧-٧ . فى البحار ، ج ٦٨ : - «فى» .

٨-٨ . غافر (٤٠) : ٧ ، هكذا : «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» .

٩-٩ . هكذا فى معظم النسخ التى قبلت . وفى «بح» : + «من هذا» . وفى حاشية «بح» والمطبوع والوافى : + «بهذا» .

١٠-١٠ . الاختصاص ، ص ١٠٤ ، ضمن الحديث ، بسنده عن أبى بصير ، مع اختلاف يسير . وفى الكافى ، كتاب الروضة ،

ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢١ ؛ وتفسير فرات الكوفى ، ص ٣٦٤ ، ضمن ح ٤٩٦ ؛ وفضائل الشيعة ، ص ٢١ ، ضمن ح ١٨ ،

بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٨١٠ ، ح ٣٠٧٦ ؛ البحار ، ج ٥٩ ، ص ١٩٦ ، ح ٦١ ؛ وج ٦٨ ، ص ٧٧ ، ح ١٣٨



٢٧٨ / ٢٧٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ فِي أَحْسَنِ مَا يَكُونُ حَالًا ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآخِرِهِ» (١)؟

فَقَالَ : «إِذَا (٢) ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِطَاعَتِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآخِرِهِ ، وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ» . (٣)

٢٧٩ / ٢٧٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبِ الشَّعِيرِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَلْثَمَةَ :

عَنِ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ» (٤) قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ (٥) وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا ، وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاعْفُ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ ٨ / ١٣٥

الْغَافِرِينَ ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا ، وَظَلَمْتُ نَفْسِي (٦) ، فَاعْفُ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ (٧) أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا ، وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَتُبَّ عَلَيَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» (٨) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِي (٩) قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ» قَالَ : «سَأَلَهُ بِحَقِّ

ص : ٦٩٣

١-١ . الزمر (٣٩) : ٤٥ .

٢-٢ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «وإذا» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٣٥ ، ح ١٦٢٧ ؛ البحار ، ج ٢٣ ، ص ٣٦٨ ، ح ٣٩ .

٤-٤ . البقره (٢) : ٣٧ .

٥-٥ . في «ع» : - «اللهم» .

٦-٦ . في «بح» : - «وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي» .

٧-٧ . في «بح ، بف ، جت» : «إِنَّكَ أَنْتَ» بدل «وَأَنْتَ» .

٨-٨ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٥ ، ح ٢٥٥٠٥ .

٩-٩ . في «م ، بح ، بن» : «وفي» .

٢٨٠ / ٢٨٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، وَ (٣) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ (٤) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٥) ، التَّتَفَتَ فَرَأَى رَجُلًا يَزْنِي ، فَدَعَا عَلَيْهِ فَمَاتَ ، ثُمَّ رَأَى آخَرَ ، فَدَعَا عَلَيْهِ فَمَاتَ حَتَّى رَأَى ثَلَاثَةً ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَمَاتُوا ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - إِلَيْهِ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، إِنَّ دَعْوَتَكَ مُجَابَةٌ (٦) ، فَلَا تَدْعُ عَلَى عِبَادِي ، فَإِنِّي لَوْ شِئْتُ لَمْ أَخْلُقْهُمْ ، إِنِّي خَلَقْتُ خَلْقِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : عَبْدًا يَعْبُدُنِي لَا يُشْرِكُ (٧) بِي شَيْئًا فَأُثْبِتُهُ ، وَعَبْدًا يَعْبُدُ (٨) غَيْرِي فَلَنْ (٩) يَقُوتَنِي ، وَعَبْدًا عَبْدًا (١٠) غَيْرِي فَأُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ مَنْ يَعْبُدُنِي ، ثُمَّ التَّتَفَتَ فَرَأَى جِيفَةً (١١) عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، نِصْفُهَا فِي الْمَاءِ (١٢) وَنِصْفُهَا فِي الْبَرِّ ، تَجِيءُ (١٣) سِبَاعُ الْبَحْرِ ، فَتَأْكُلُ مَا فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ

ص: ٦٩٤

١-١ . فى «م» : «فاطمه والحسن والحسين» .

٢-٢ . معانى الأخبار ، ص ١٢٥ ، ح ٢ ، بسند آخر من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٦ ، ح ٢٥٥٠٦ .

٣-٣ . فى السند تحويل بعطف «علي بن إبراهيم ، عن أبيه» على «محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى» .

٤-٤ . هكذا فى «ن» ، بن ، جت ، جد» . وفى «د» ، ع ، ل ، م ، بح ، بف» والمطبوع : «الخرزاز» . والصواب ما أثبتناه ، كما تقدم ذيل ح ٧٥ .

٥-٥ . إشاره إلى الآية ٧٥ من سورة الأنعام : «وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوَاتِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ» .

٦-٦ . فى حاشيه «جت» وتفسير القمى : «مستجاب» .

٧-٧ . فى تفسير القمى : «صنف يعبدونى ولا يشركون» بدل «عبدا يعبدنى لا يشرك» .

٨-٨ . فى تفسير القمى : «صنف يعبدون» بدل «عبدا يعبد» .

٩-٩ . فى تفسير القمى : «فليس» .

١٠-١٠ . فى «بن» وحاشيه «م» : «يعبد» . وفى تفسير القمى : «صنف يعبدون» بدل «عبدا عبد» .

١١-١١ . الجيفه : جثه الميت إذا أتنن . النهايه ، ج ١ ، ص ٣٢٥ (جيف) .

١٢-١٢ . فى حاشيه «بح» : «فى البحر» .

١٣-١٣ . فى «م» : «فيجىء» .

تَرْجِعُ ، فَيَشُدُّ (١) بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَيَأْكُلُ (٢) بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَتَجِيءُ (٣) سِبَاعُ الْبُرِّ ، فَتَأْكُلُ مِنْهَا (٤) ، فَيَشُدُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَيَأْكُلُ (٥) بَعْضُهَا بَعْضًا .

فَعِنْدَ ذَلِكَ تَعَجَّبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا رَأَى ، وَقَالَ (٦) : «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى؟» قَالَ : كَيْفَ تُخْرِجُ مَا تَنَاسَلَ الَّتِي (٧) أَكَلَ (٨) بَعْضُهَا بَعْضًا؟ «قَالَ أَوْ لَمْ تَوْءَمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» يَعْنِي حَتَّى أَرَى هَذَا كَمَا رَأَيْتُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا «قَالَ فَخَذُ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَيَّرَهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا» فَقَطَّعَهُنَّ (٩) ، وَاخْلَطَهُنَّ (١٠) كَمَا اخْتَلَطَتْ هَذِهِ الْجِيفَةُ فِي هَذِهِ السَّبَاعِ الَّتِي أَكَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَخَلَطَ (١١) ، «ثُمَّ اجْعَلْ (١٢) عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا تَيْنُكَ سَعِيًا» (١٣) فَلَمَّا دَعَاهُنَّ أَجَبْنَهُ ، وَكَانَتِ الْجِبَالُ عَشْرَةَ (١٤) . (١٥)

١٣٦ / ٨

ص: ٦٩٥

١-١ . في «م» : «فتشد» . و«فيشد» أي يحمل ، يقال : شدّ عليه في الحرب يشدُّ شدًّا ، أي حمل عليه . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ (شدد) .

٢-٢ . في «بح ، بف ، جد» : «وتأكل» .

٣-٣ . في «ن» : «ويجيء» . وفي «م» بالتاء والياء معا .

٤-٤ . في «بح» : - «منها» .

٥-٥ . في «بن» : «ويأكل» .

٦-٦ . في «بف» : «فقال» .

٧-٧ . في «م ، ن ، جد» : «الذي» .

٨-٨ . في «ل» : «أكله» .

٩-٩ . في «بن» وحاشيه «جد» وتفسير العياشي ، ح ٤٦٩ : «تقطعهن» . وفي «بف» : «يقطعهن» .

١٠-١٠ . في «بف» : «ويخلطهن» . وفي حاشيه «جد» وتفسير العياشي ، ح ٤٦٩ : «وتخلطهن» .

١١-١١ . في «م» : - «فخلط» .

١٢-١٢ . هكذا في أكثر النسخ . وفي بعض النسخ والمطبوع : «وجعل» .

١٣-١٣ . البقرة (٢) : ٢٦٠ .

١٤-١٤ . في علل الشرائع : + «قال : وكانت الطيور الديك والحمامه والطاوس والغراب» .

١٥-١٥ . تفسير القمّي ، ج ١ ، ص ٢٠٥ ، عن أبي عمير ، إلى قوله : «فأخرج من صلبه من يعبدني» . علل الشرائع ،

ص ٥٨٥ ، ح ٣١ ، بسنده عن محمد بن أبي عمير ، مع اختلاف يسير . وفي تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٤٢ ، ح ٤٦٩ ؛ و ص

٣٦٤ ، ح ٣٧ ، عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير ، وفي الأخير إلى قوله : «فأخرج من صلبه من يعبدني» الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٣٥

، ح ٢٥٤٤٤ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٤١ ، ذيل ح ١٢ .

٢٨١ / ٢٨١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ مِمَّا يَكُونَانِ؟

فَقَالَ (١) لِي : «يَا أَيُّهَا أَيُّوبُ ، إِنَّ الْمَرِيخَ كَوَكَبَ حَارٌّ ، وَزُحِيلَ كَوَكَبٌ بَارِدٌ ، فَإِذَا يَدَا الْمَرِيخِ فِي الْإِرْتِفَاعِ انْحَطَّ (٢) زُحِيلٌ ، وَذَلِكَ (٣) فِي الرَّبِيعِ ، فَلَا يَزَالَانِ كَذَلِكَ كُلَّمَا ارْتَفَعَ الْمَرِيخُ دَرَجَةً انْحَطَّ (٤) زُحِيلٌ دَرَجَةً ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمَرِيخُ فِي الْإِرْتِفَاعِ ، وَيَنْتَهِيَ زُحِيلٌ فِي الْهُبُوطِ ، فَيَجْلُو (٥) الْمَرِيخُ ، فَلِذَلِكَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ ، فَإِذَا (٦) كَانَ فِي (٧) آخِرِ الصَّيْفِ وَأَوَّلِ (٨) الْخَرِيفِ ، يَدَا زُحِيلٌ فِي الْإِرْتِفَاعِ ، وَيَدَا الْمَرِيخُ فِي الْهُبُوطِ ، فَلَا يَزَالَانِ كَذَلِكَ كُلَّمَا ارْتَفَعَ زُحِيلٌ دَرَجَةً انْحَطَّ الْمَرِيخُ دَرَجَةً حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمَرِيخُ فِي الْهُبُوطِ ، وَيَنْتَهِيَ زُحِيلٌ فِي الْإِرْتِفَاعِ ، فَيَجْلُو (٩) زُحِيلٌ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ وَآخِرِ الْخَرِيفِ (١٠) ، فَلِذَلِكَ يَشْتَدُّ (١١) الْبُرْدُ ، وَكُلَّمَا ارْتَفَعَ هَذَا هَبَطَ هَذَا ، وَكُلَّمَا هَبَطَ هَذَا ارْتَفَعَ هَذَا (١٢) ، فَإِذَا كَانَ فِي الصَّيْفِ يَوْمَ بَارِدٍ ، فَالْفِعْلُ فِي ذَلِكَ لِلْقَمَرِ ، وَإِذَا كَانَ فِي الشَّتَاءِ يَوْمَ حَارٍّ ، فَالْفِعْلُ فِي ذَلِكَ لِلشَّمْسِ (١٣) ، هَذَا تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ، وَأَنَا عَبْدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٤) .» (١٥)

ص: ٦٩٦

١-١ . في «د ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» : «قال» .

٢-٢ . في «بح» : «انحل» .

٣-٣ . في «م» : «فذلك» .

٤-٤ . في «بح» : «انحل» .

٥-٥ . في المرآه : «هو إتياء من الجلاء بمعنى الخروج والمفارقة عن المكان ، أى يأخذ في الارتفاع ، أو من الجلاء بمعنى الوضوح والانكشاف» .

٦-٦ . في «بف» : «فإن» . وفي «جت» : «وإذا» .

٧-٧ . في «جت» : - «في» .

٨-٨ . في البحار : «وأوان» .

٩-٩ . في «بف» : «فيخلو» . وفي المرآه : «فيعلو» .

١٠-١٠ . في البحار : «الصيف» .

١١-١١ . في «جت» : + «الحرّ و» .

١٢-١٢ . في «ع ، ل ، بن» : - «وكُلَّمَا هَبَطَ هَذَا ارْتَفَعَ هَذَا» .

١٣-١٣ . في الوافي : «لا ينافي هذا الحديث حدوث الحرارة في الصيف بارتفاع الشمس ، والبرودة في الشتاء بانخفاضها ؛ لجواز أن يكون لكلا الأمرين مدخل في ذلك ، أحدهما يكون سبباً جلياً ، والآخر خفياً ، وإنما بين عليه السلام الخفى لخفائه ، دون الجلي لجلائه» .

١٤-١٤ . في شرح المازندراني : «وأنا عبد رب العالمين ، فيه إظهار العجز والمسكنه وغايه التذلل والانقياد» . في المرآه : «قوله عليه السلام : وأنا عبد رب العالمين ، لعله كان في المجلس من يذهب مذهب الغلاة ، أو علم عليه السلام أن في قلب الراوى شيئاً من ذلك فنفاه وأذعن بعبوديته نفسه وأن الله هو رب العالمين» .

١٥-١٥ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٢٢ ، ح ٢٥٦١٤ ؛ البحار ، ج ٥٨ ، ص ٢٤٦ ، ح ٢٧ .

٢٨٢ / ٢٨٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ، مَنْ أَحَبَّكَ ثُمَّ مَاتَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ (١) ، وَمَنْ أَحَبَّكَ وَلَمْ يَمُتْ فَهُوَ يَنْتَظِرُ ، وَمَا (٢) طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ بَرَزُقٍ وَإِيمَانٍ . وَفِي نُسخِهِ : « نُور » . (٣) »

٢٨٣ / ٢٨٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَيَأْتِي عَلِيٌّ أُمَّتِي (٤) زَمَانٌ تَخْبُثُ (٥) فِيهِ سَرَائِرُهُمْ وَتَحْسُنُ (٦) فِيهِ عِلَائِيَّتُهُمْ طَمَعًا فِي الدُّنْيَا (٧) ، وَلَا يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ (٨) » ١٣٧ / ٨

رَبِّهِمْ (٩) ، يَكُونُ دِينُهُمْ (١٠) رِيَاءً ، لَا يُخَالِطُهُمْ (١١) خَوْفٌ ، يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ (١٢) بِعِقَابٍ ، فَيَدْعُوهُ

ص: ٦٩٧

١-١ . فى الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٩٩ : « قضى نحبى ، أى مات على الوفاء بالعهد ، والنحب جاء بمعنى النذر أيضا ، وبمعنى الأجل والمدّة ، والكلّ محتمل هنا . وفيه ذيل هذا الحديث : « فى هذا الحديث إشارة إلى قوله عزّوجلّ : « مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا » [الأحزاب (٣٣) : ٢٣] وفيه تنبيه على أنّ العهد المشار إليه فى الآيه الكريمة هو حبّ على عليه السلام أو ما يقتضيه ، وقد مضى تأويلها به فى الحديث الأوّل من هذا الباب .

٢-٢ . فى «جت» : «ولا» .

٣-٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٨١٢ ، ح ٣٠٨١ .

٤-٤ . فى الوسائل والبحار والكافى ، ح ٢٥٠٠ : «على الناس» .

٥-٥ . فى «بف» والوافى : «يخبث» .

٦-٦ . فى «بج» : «ويحسن» .

٧-٧ . فى «بن» : «للدنيا» .

٨-٨ . فى الوسائل والبحار والكافى ، ح ٢٥٠٠ : - «الله» .

٩-٩ . فى ثواب الأعمال : - «ربهم» .

١٠-١٠ . فى ثواب الأعمال : «أمرهم» .

١١-١١ . فى «م» : «لاتخالطهم» . وفى «بن» وثواب الأعمال : «لايخالطه» .

١٢-١٢ . فى الوسائل والبحار والكافى ، ح ٢٥٠٠ وثواب الأعمال : - «منه» .

## جوامع المكارم (حديث الفقهاء والعلماء)

### حَدِيثُ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ

٢٨٤ / ٢٨٤ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَتْ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ (٣) إِذَا كَتَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، كَتَبُوا بِثَلَاثَةِ (٤) لَيْسَ مَعَهُنَّ رَابِعَةٌ (٥) : مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ (٦) آخِرَتُهُ ، كَفَّاهُ اللَّهُ هَمَّهُ مِنَ الدُّنْيَا ؛ وَمَنْ أَصْلَحَ سِرِيرَتَهُ ، أَصْلَحَ اللَّهُ عَلَانِيَتَهُ ؛ وَمَنْ أَصْلَحَ فِيمَا (٧) بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَصْلَحَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِيمَا (٨) بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ » . (٩)

ص: ٦٩٨

- ١-١ . فى «ن» وثواب الاعمال : «فلا تستجاب» .
- ٢-٢ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرياء ، ح ٢٥٠٠ . وفى ثواب الأعمال ، ص ٣٠١ ، ح ٣ ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٥٨ ، ح ٢٥٥٤٤ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٦٥ ، ح ١٤١ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٩٠ ، ح ١٤ .
- ٣-٣ . فى الفقيه وثواب الأعمال والخصال والأمالى للصدوق : «والحكماء» .
- ٤-٤ . فى الوافى والوسائل والفقيه وثواب الأعمال والأمالى للصدوق : «بثلاث» .
- ٥-٥ . فى «بف» : «منهنّ رابع» .
- ٦-٦ . فى «جت» وحاشيه «د» : «همّه» . وفى شرح المازندراني عن بعض النسخ : «من كان همّه» .
- ٧-٧ . فى الوسائل : «ما» .
- ٨-٨ . فى «جت» والوسائل : «ما» .
- ٩-٩ . ثواب الأعمال ، ص ٢١٦ ، ح ١ ؛ والخصال ، ص ١٢٩ ، باب الثلاثة ، ح ١٣٣ ، بسندهما عن علي بن إبراهيم... عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام . وفى الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٩٦ ، ح ٥٨٤٥ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٣٤ ، المجلس ٩ ، ح ٦ ، بسندهما عن إسماعيل بن مسلم ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام . الجعفريات ، ص ٢٣٦ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام . نهج البلاغه ، ص ٥٥١ ، الحكمة ٤٢٣ ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٦٧ ، ح ١٩١٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٩٧ ، ح ٢٠٥٦١ .

٢٨٥ / ٢٨٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسْبَاطٍ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ يَدْخُلُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ آتِنْسِ وَحَشَّتِي ، وَصِلْ وَحَدَّتِي ، وَارْزُقْنِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ فِي أَقْصَى الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ فَقَالَ : أَنَا أَبُو ذَرٍّ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : وَلِمَ تُكَبِّرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ فَقَالَ : إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ أَنْ يُؤْتِنِسَ وَحَشَّتِي ، وَأَنْ يَصِلَ وَحَدَّتِي ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ : أَنَا أَحَقُّ بِالتَّكْبِيرِ مِنْكَ إِذَا (١) كُنْتُ ذَلِكَ الْجَلِيسَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : أَنَا وَأَنْتُمْ عَلَى تَرْعَةٍ (٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرُغَ النَّاسُ مِنَ الْحِسَابِ ، قُمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، فَقَدْ نَهَى السُّلْطَانُ (٣) عَنْ مُجَالَسَتِي . (٤) »

٢٨٦ / ٢٨٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

١٣٨ / ٨

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ ، وَمِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا اسْمُهُ ، يُسَمَّوْنَ بِهِ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ ، مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى ، فَقَهَاءُ ذَلِكَ الزَّمَانِ شَرُّ فَقَهَاءِ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ ، مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ . (٥) »

ص: ٦٩٩

١-١ . في «ل ، م ، ن ، ب ف ، بن ، جت» : «إذ» .

٢-٢ . في المرآه : «قوله صلى الله عليه وآله : أنا وأنتم على ترعه ، أى قال ذلك مخاطبا لقوم كان أبوذرّ فيهم ، وإنما ذكر ذلك لتأييد كلام الرجل . قال الجزرى : الترعه فى الأصل : الروضة على المكان المرتفع خاصه ، فإذا كانت فى المطمئن فهى روضه ، وقيل : الترعه : الدرجه ، وقيل : الباب . أقول : الأول هنا أظهر ، ويحتمل الثانى» .

٣-٣ . فى الوافى : «السلطان كناية عن عثمان» .

٤-٤ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٩٣ ، ح ٢٥٤٨٠ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٤٠٣ ، ح ١٤ .

٥-٥ . ثواب الأعمال ، ص ٣٠١ ، ح ٤ ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم . كفايه الأثر ، ص ١٥ ، ضمن الحديث الطويل ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «إلا اسمه» . نهج البلاغه ، ص ٥٤٠ ، الحكمة ٣٦٩ ، مع اختلاف وزياده فى آخره . كمال الدين ، ص ٦٦ ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، إلى قوله : «إلا اسمه» الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٥٩ ، ح ٢٥٥٤٥ .



٢٨٧ / ٢٨٧ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ وَهُوَ يَقُولُ : «إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ وَرَثَتِنَا الْعَفْوُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ (١) ، وَوَرَثَتِنَا الشُّكْرُ مِنْ آلِ دَاوُدَ» .

وَزَعَمَ أَنَّهُ كَانَ كَلِمَةً أُخْرَى وَنَسِيَهَا مُحَمَّدٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَعَلَّهُ قَالَ (٢) : وَوَرَثَتِنَا الصَّبْرَ مِنْ آلِ (٣) أَيُّوبَ ؟ فَقَالَ : يَتَّبِعِي .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَشْبَاطٍ : وَإِنَّمَا (٤) قُلْتُ ذَلِكَ لِأَنِّي سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ يَقْطِينٍ يُحَدِّثُ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُنْصُورُ الْمَدِينَةَ سَنَةَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ (٥) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ، التَّفَّتْ إِلَى عَمِّهِ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٦) قَدْ رَأَى أَنْ يَعْضِدَ (٧) شَجَرَ (٨) الْمَدِينَةِ ، وَأَنْ يُعَوَّرَ (٩) عُيُونَهَا ، وَأَنْ

ص : ٧٠٠

١-١ . فى الوافى : «فى بعض النسخ : ورثنا الحسد من آل يعقوب ؛ يعنى إننا محسودون كما كان يوسف محسودا» .

٢-٢ . فى «د ، ع ، ل ، بح ، جت» : - «قال» .

٣-٣ . فى «ل» : - «آل» .

٤-٤ . فى «بف» : «إنما» بدون الواو .

٥-٥ . فى «د ، جت» وحاشيه «بح» : «ابنا» .

٦-٦ . فى المرآه : «قوله : إن أمير المؤمنين ، يريد نفسه لعنه الله» .

٧-٧ . «يعضد» أى يقطع ، وفعله من باب ضرب . راجع : المصباح المنير ، ص ٤١٥ (عضد) .

٨-٨ . فى «بح» : «شجره» .

٩-٩ . فى «ل» : «أن تعور» . وفى «بن» : «أن تعور» . وفى «بف» : «أن نعور» . وفى «د» بالتاء والياء معا . وفى شرح المازندراني :

«فى النهايه : هو من عورت الركبه وأعرتها وعزتها ، إذا طمستها وسددت أعينها التى ينبع منها الماء . وفى القاموس : عاره يعوره

ويعيره : أتلفه . وفى بعض النسخ : يعور ، بالعين المعجمه من التغوير ، وهو إذهاب الماء عن وجه الأرض» . وراجع : النهايه ، ج

٣ ، ص ٣١٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٢٤ (عور) .

يَجْعَلُ (١) أَغْلَاهِمَا أَسْفَلَهَا ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا ابْنُ عَمِّكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْحَضْرَةِ ، فَأَبْعَثْ إِلَيْهِ فَسَلْهُ (٢) عَنْ هَذَا الرَّأْيِ ، قَالَ : فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، فَأَعْلَمَهُ عَيْسَى ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ (٣) ، فَقَالَ لَهُ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَ فَشَكَرَ ، وَإِنَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ ، وَإِنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَفَا بَعْدَ مَا قَدَرَ ، فَأَعْفُ ؛ فَإِنَّكَ مِنْ نَسْلِ أَوْلِيكَ (٤) » . (٥)

٢٨٨ / ٢٨٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ ٨ / ١٣٩

كَفَرُوا (٦) فَقَالَ : « كَانَتِ الْيَهُودُ تَجِدُ فِي كُتُبِهَا أَنَّ مَهْرَاجَرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا بَيْنَ عَيْرٍ (٧) وَأُحْدٍ ، فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَ الْمَوْضِعَ ، فَمَرُّوا بِجَبَلٍ يُسَمَّى حَدَادًا (٨) ، فَقَالُوا : حَدَادٌ وَأُحْدٌ سَوَاءٌ ، فَتَفَرَّقُوا عِنْدَهُ ، فَنَزَلَ بَعْضُهُمْ بِتِيْمَاءَ (٩) ، وَبَعْضُهُمْ بِفِدَاكَ ، وَبَعْضُهُمْ بِخَيْبَرَ ، فَاشْتَقَقَ

ص : ٧٠١

١-١ . في «ل» : «أن تجعل» .

٢-٢ . في «بف ، جت ، جد» : «فسأله» . وفي الوافي : «فأسأله» .

٣-٣ . في «جت» : «إليه» .

٤-٤ . في المرآه : «قوله عليه السلام : فإنك من نسل أولئك ، أي من نسل أضرابهم وأشباههم من الأنبياء ، أي هكذا كان فعال الأنبياء وأنت من نسل الأنبياء فينبغي أن يكون فعالك كفعالهم ؛ إذ لم يكن من نسل هؤلاء الأنبياء ، أو هكذا كان فعال الأنبياء بأعيانهم ؛ لأنه كان من ولد إسماعيل» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٦٧٢ ، ح ١٢٧٧ .

٦-٦ . البقره (٢) : ٨٩ .

٧-٧ . «عير» : جبل بالمدينه . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٦٣ (عير) .

٨-٨ . في الوافي : «حداد» . وفي المرآه : «قال الفيروزآبادي : حدد ، محرّكه : جبل بتيماء ، وقال : تيماء : اسم موضع . أقول : لعله زيد ألف حداد من النسخ ، أو كان الجبل يسمّى بكلّ منهما» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٠٦ (حدد) ؛ و ج ٢ ، ص ١٤٣٠ (تيم) .

٩-٩ . قال الفيومي : «تيماء وزان حمراء : موضع قريب من باديه الحجاز يخرج منها إلى الشام على طريق البلقاء ، وهي حاضرة طيء» . وقال الطريحي : «تيماء : اسم أرض على عشر مراحل من مدينه النبي صلى الله عليه وآله شاميا ، وعلى خمس مراحل من خيبر شاميا» . المصباح المنير ، ص ٧٩ ؛ مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ٢٤ (تيم) .

الَّذِينَ بَتِيمَاءَ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِمْ ، فَمَرَّ بِهِمْ أُعْرَابِيٌّ مِنْ قَيْسٍ فَتَكَارَوْا مِنْهُ (١) ، وَقَالَ لَهُمْ : أُمُرٌ بِكُمْ مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَأُحُدٍ ، فَقَالُوا لَهُ : إِذَا مَرَرْتَ بِهِمَا فَادْنُ (٢) بِهِمَا ، فَلَمَّا تَوَسَّطَ بِهِمْ أَرْضَ الْمَدِينَةِ قَالَ لَهُمْ : ذَاكَ عَيْرٌ وَهَذَا أُحُدٌ ، فَزَلُّوا عَنْ ظَهْرِ إِبِلِهِ ، وَقَالُوا : قَدْ أَصَيْبْنَا بُغْيَتَنَا (٣) ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ ، فَاذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ .

وَكَتَبُوا إِلَى إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ بَعَدَكَ وَخَيَّبَرِ : أَنَا قَدْ أَصَيْبْنَا الْمُؤَصِّعَ ، فَهَلِّمُوا (٤) إِلَيْنَا ، فَكَتَبُوا إِلَيْهِمْ : أَنَا قَدْ اسْتَقَرَّتْ بِنَا الدَّارُ ، وَاتَّخَذْنَا (٥) الْأَمْوَالَ ، وَمَا أَقْرَبْنَا مِنْكُمْ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَا أَسِيرَعْنَا إِلَيْكُمْ ، فَاتَّخَذُوا بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ الْأَمْوَالَ ، فَلَمَّا كَثُرَتْ (٦) أَمْوَالُهُمْ بَلَغَ تُبْعٌ ، فَغَزَاهُمْ فَتَحَصَّنُوا مِنْهُ ، فَحَاصِرَهُمْ (٧) وَكَانُوا يَرْقُونَ لِضَعْفَاءِ (٨) أَصْحَابِ تُبْعٍ (٩) ، فَيَلْقَمُونَ إِلَيْهِمُ بِاللَّيْلِ التَّمْرَ وَالشَّعِيرَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ تَبْعٌ ، فَفَرَّقَ لَهُمْ وَأَمَنَهُمْ فَزَلُّوا إِلَيْهِ (١٠) ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي قَدْ اسْتَطَبْتُ بِلَادَكُمْ (١١) ، وَلَا أَرَانِي (١٢) إِلَّا مُقِيمًا فِيكُمْ ، فَقَالُوا لَهُ (١٣) : إِنَّهُ لَيْسَ ذَاكَ (١٤) لِمَكَ ، إِنَّهَا مُهَاجِرٌ نَبِيٌّ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَعْدَائِكُمْ (١٥) حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي (١٦) مُخَلَّفٌ فِيكُمْ مِنْ

ص: ٧٠٢

- ١-١ . «فتكاروا منه» أى استأجروا منه . راجع : لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٢١٨ (كرا) .
- ٢-٢ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى وتفسير العياشى . وفى المطبوع : «آذنا» . والإيدان : الإعلام بالشيء . النهايه ، ج ١ ، ص ٣٤ (أذن) .
- ٣-٣ . البغيه ، بالكسر والضم : الحاجه التى تبغيها ، أى تطلبها . المصباح المنير ، ص ٥٧ (بغى) .
- ٤-٤ . «فهلّموا» أى تعالوا . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٦٠ (هلم) .
- ٥-٥ . فى «بف» : «فاتخذنا» .
- ٦-٦ . فى «بف» : «كثر» .
- ٧-٧ . فى الوافى : «فحاصروهم» .
- ٨-٨ . فى «بف» : «بضعفاء» .
- ٩-٩ . قال ابن الأثير : «تُبْعٌ : ملك فى الزمان الأول ، قيل : اسمه أسعد أبو كرب ، والتبابعة : ملوك اليمن ، قيل : كان لايسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير» . النهايه ، ج ١ ، ص ١٨٠ (تبع) .
- ١٠-١٠ . فى «د» : «له» .
- ١١-١١ . «استطبت بلادكم» أى وجدته طيبا . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٥٦٥ (طيب) .
- ١٢-١٢ . فى تفسير العياشى : «ولا أرى» .
- ١٣-١٣ . فى «د ، ن ، بح ، بف» : - «له» .
- ١٤-١٤ . فى «م ، بح» وتفسير العياشى : «ذلك» . وفى «بس ، جد» : «أنّ ذلك ليس» بدل «إنّه ليس ذاك» . وفى «ل» وحاشيه «جت» : «أنّ ذاك ليس» بدلها .
- ١٥-١٥ . فى المرآه : «قوله : ليس ذلك لأحد ، أى السلطنه فى المدينه ؛ لأنّ نزوله فيها كان على جهه السلطنه» .
- ١٦-١٦ . فى «د ، ع ، م ، بح ، بس ، جد» وتفسير العياشى : «فأنى» . وفى الوافى : «فأنى» .

أَسْرَتِي (١) مَنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ سَاعِدَهُ وَنَصِيرَهُ ، فَخَلَفَ (٢) حَيِّينَ : الْأَعْوَسَ وَالْخَزْرَجَ ، فَلَمَّا كَثُرُوا بِهَا (٣) كَانُوا (٤) يَتَنَاوَلُونَ أَمْوَالَ الْيَهُودِ ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ لَهُمْ : أَمَا لَوْ قَدْ (٥) بُعِثَ (٦) مُحَمَّدٌ لِيُخْرِجَنَّكُمْ (٧) مِنْ دِيَارِنَا وَأَمْوَالِنَا ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آمَنَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ ، ١٤٠ / ٨

وَكَفَرَتْ بِهِ الْيَهُودُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسِيْرَتِي يَسِيْرَتِي عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ» (٨) . (٩)

٢٨٩ / ٢٨٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَيَأْتِي أَيُّهَا عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسِيْرَتِي يَسِيْرَتِي عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ» قَالَ : «كَانَ قَوْمٌ فِيمَا بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا ، وَكَانُوا يَتَوَعَّدُونَ (١٠) أَهْلَ الْأَعْيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَيَقُولُونَ : لِيُخْرِجَنَّ نَبِيًّا ، فَلْيُكْسِرَنَّ أَعْنَاقَكُمْ ، وَلْيَفْعَلَنَّ بِكُمْ (١١) وَ لِيَفْعَلَنَّ (١٢) ، فَلَمَّا خَرَجَ

ص : ٧٠٣

١-١ . الأُسْرَةُ : عشيره الرجل وأهل بيته ؛ لأنه يتقوى بهم . النهايه ، ج ١ ، ص ٤٨ (أسر) .

٢-٢ . فى تفسير العياشى : + «فيهم» .

٣-٣ . فى «م» وحاشيه «د» : «فيها» . وفى «د ، ع ، ل ، بس» : - «بها» .

٤-٤ . فى «بن» : «وكانوا» .

٥-٥ . فى «بف» وتفسير العياشى : - «قد» .

٦-٦ . فى «جت» والوفائى : + «فيكم» .

٧-٧ . فى «م ، بف» وتفسير العياشى : «لنخرجنكم» .

٨-٨ . البقره (٢) : ٨٩ .

٩-٩ . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٤٩ ، ح ٦٩ ، عن أبى بصير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٦ ، ح ٢٥٥٠٧ ؛ البحار ، ج ١٥ ، ص ٢٢٥ ،

ذيل ح ٤٩ .

١٠-١٠ . «التوعد» : التهديد بمعنى التهديد والتخويف . راجع : لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٤٦٣ (وعد) ؛ وج ٣ ، ص ٤٣٣ (هدد) .

١١-١١ . فى «بج» : - «بكم» .

١٢-١٢ . فى الوافى : «ويفعلن» .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَفَرُوا بِهِ» (١).

٢٩٠ / ٢٩٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ (٢) ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «خَمْسُ عَلَامَاتٍ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ : الصَّيْحَةُ ، وَالسُّفْيَانِيُّ ، وَالْخَسْفُ (٣) ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ ، وَالْيَمَانِيُّ (٤)» .

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنْ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَبْلَ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ أَمْ نَخْرُجُ مَعَهُ؟  
قَالَ : «لَا» .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِيدِ ، تَلَوْتُ هَذِهِ الْآيَةَ «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٥) فَقُلْتُ لَهُ : أَهِيَ الصَّيْحَةُ؟  
فَقَالَ : «أَمَّا لَوْ كَانَتْ (٦) ، خَضَعَتْ أَعْنَاقُ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (٧).

ص: ٧٠٤

١-١ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٧ ، ح ٢٥٥٠٨ ؛ البحار ، ج ١٥ ، ص ٢٣١ ، ح ٥٣ .

٢-٢ . هكذا في «د ، ل ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» . وفي «ع ، م ، ب ف» والمطبوع والوسائل والبحار : «الخرزاز» . والصواب ما أثبتناه ، كما تقدم ذيل ح ٧٥ .

٣-٣ . في «جت» والمرآه : «والخسفه» .

٤-٤ . في الوافي : «الصيحه» : هي التي تأتي من السماء بأنّ الحقّ فيه وفي شيعته ، وهي صيحتان كما يأتي . والسفيايى : رجل من آل أبي سفيايى يخرج بالشام يملك ثمانية أشهر . والخسف : هو ذهاب جيش السفيايى إلى باطن الأرض بالبيداء ، وهو موضع في ما بين مكّه والمدينه ، وفي بعض الروايات : خسف بالبيداء وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب . والنفس الزكيه : غلام من آل محمّد يقتل بين الركن والمقام ، اسمه محمّد بن الحسن ، وزاد في بعض الأخبار قتل نفس زكيه أخرى بظهر الكوفه في سبعين من الصالحين ، وقد مضى أيضا في روايه زراره أنّه لا بدّ من قتل غلام بالمدينه . واليمايى : رجل يخرج من يمن يدعو إلى المهديّ عليه السلام . وفي شرح المازندراني : «لعلّ المراد بالنفس الزكيه الحسنى المذكور سابقا» .

٥-٥ . الشعراء (٢٦) : ٤ .

٦-٦ . في الوافي : «أما لو كانت ؛ يعنى الآيه ، أو الصيحه ، أو لو كانت الآيه هي الصيحه» . وفي المرآه : «قوله : فقلت له : أهي الصيحه؟ الظاهر أنّه عليه السلام قرّره على أنّ المراد بها الصيحه وبين أنّ الصيحه تصير سببا لخضوع أعناق أعداء الله» .

٧-٧ . الغيبه للنعمانى ، ص ٢٥٢ ، ح ٩ ، بسنده عن أبي أيوب الخزاز . وفي كمال الدين ، ص ٦٥٠ ، ح ٧ ؛ والغيبه للطوسى ، ص ٤٣٦ ، بسندهما عن عمر بن حنظله . وفي الخصال ، ص ٣٠٣ ، باب الخمسه ، ح ٨٢ ؛ وكمال الدين ، ص ٦٤٩ ، ح ١ ، بسند آخر ، وفي كلّ المصادر إلى قوله : «وقتل النفس الزكيه واليمايى» مع اختلاف يسير . وراجع : الغيبه للنعمانى ، ص ٢٨٩ ، ح ٦

الوافى ، ج ٢ ، ص ٤٤٣ ، ح ٩٥٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٥٢ ، ح ١٩٩٧٠ ، إلى قوله : «أنخرج معه؟ قال : لا» ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٣٠٤ ، ح ٧٤ .

٢٩١ / ٢٩١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « اِخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ (١) مِنَ الْمُحْتَمِ ، وَالنِّدَاءُ مِنَ الْمُحْتَمِ ، وَخُرُوجُ الْقَائِمِ مِنَ الْمُحْتَمِ » .

قُلْتُ : وَكَيْفَ النَّدَاءُ؟

قَالَ : « يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ : أَلَا إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ » قَالَ : « وَيُنَادِي (٢) مُنَادٍ (٣) آخِرَ (٤) النَّهَارِ : أَلَا (٥) إِنَّ عُثْمَانَ وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ » . (٦)

١٤١ / ٨

٢٩٢ / ٢٩٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ ، قَالَ :

دَخَلَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ (٧) عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : « يَا قَتَادَةُ ، أَنْتَ فَقِيهُ أَهْلِ

ص : ٧٠٥

١ - ١ . فى الوافى : «اختلاف بنى العباس ، أى فى ما بينهم فى الملك والدولة ، وهو من علامات ظهوره عليه السلام . من المحتوم ، يعنى ليس بموقوف للبداء ؛ إذ ليس ممّا يلحقه البداء» .

٢ - ٢ . فى الوافى : «فينادى» .

٣ - ٣ . فى شرح المازندراني : «المنادى الأول ملك ، والثانى شيطان ، ويفرق بينهما من كان يؤمن بولاية الصاحب قبل ومن شاء الله أن يهديه ، كما مر» .

٤ - ٤ . هكذا فى «د ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والوافى . وفى «ع ، ل» والمطبوع : «فى آخر» .

٥ - ٥ . فى «بف ، جد» : «وألأ» .

٦ - ٦ . كمال الدين ، ص ٦٥٢ ، ح ١٤ ؛ والغيبه للطوسى ، ص ٤٣٥ ، ذيل الحديث ؛ و ص ٤٥٤ ، بسند آخر ، وفى الأخير من قوله : «والنداء من المحتوم» . الإرشاد ، ص ٣٧١ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، مع زياده ، وفى كل المصادر مع

اختلاف يسير الوافى ، ج ٢ ، ص ٤٤٤ ، ح ٩٥٩ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٣٠٥ ، ح ٧٥ .

٧ - ٧ . فى المرآه : «قتاده بن دعامة من مشاهير محدثى العامه ومفسريهم ، روى عن أنس بن مالك وأبى الطفيل وسعيد بن المسيب والحسن البصرى» .

البُصْرَه؟».

فَقَالَ : هَكَذَا يَزْعُمُونَ .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «بَلَّغْنِي أَنْكَ تَفَسَّرُ الْقُرْآنَ؟».

فَقَالَ (١) لَهُ قَتَادَةُ : نَعَمْ .

فَقَالَ لَهُ (٢) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «بِعِلْمٍ تُفَسِّرُهُ أَمْ (٣) بِجَهْلٍ؟».

قَالَ : لَا (٤) ، بِعِلْمٍ (٥).

فَقَالَ لَهُ (٦) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَإِنْ (٧) كُنْتَ تُفَسِّرُهُ بِعِلْمٍ ، فَأَنْتَ أَنْتَ (٨) وَأَنَا (٩) أَسْأَلُكَ».

قَالَ (١٠) قَتَادَةُ : سَلْ .

قَالَ (١١) : «أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي (١٢) سَبِيًا : «وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ» (١٣).

ص: ٧٠٦

١-١ . فى «د ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، جت» والوافى : «قال» .

٢-٢ . فى «ل» : - «له» .

٣-٣ . فى «م» : «أو» .

٤-٤ . فى «ن» والوافى : + «بل» .

٥-٥ . فى «د ، ل ، بن» : - «فقال له أبو جعفر عليه السلام : بعلم تفسره أم بجهل؟ قال: لا، بعلم» .

٦-٦ . فى «بف» : - «له» .

٧-٧ . فى «ن» : «إن» .

٨-٨ . فى شرح المازندراني : «أى أنت المفسر الذى يجوز له التفسير والرجوع إليه ، والحاصل : أنت كامل فى العلم . وفى هذا

الخبر دلالة على أن متشابهات القرآن ، بل متشابهات الأحاديث أيضا وجب ردّها إلى أهل الذكر عليهم السلام ولا يجوز التفسير

بما استحسنته الرأى . واختلف مخالفونا فبعضهم قال : وجب الردّ إلى الله سبحانه ، وذهب معظم المتكلمين إلى أنّها تصرف عن

ظاهرها المحال ، ثمّ تؤوّل على ما يليق ويقتضيه الحال» . وفى المرآة : «قوله : فأنت أنت ، أى فأنت العالم المتوحد الذى لا يحتاج

إلى المدح والوصف، وينبغى أن يرجع إليك فى العلوم» .

٩-٩ . فى «بف» : «فأنا» .

١٠-١٠ . فى «ل ، بن» : «فقال» .

١١-١١ . فى «ل ، بن» : «فقال» .



١٢-١٢ . فى «بن» : «سوره» .

١٣-١٣ . سبأ (٣٤) : ١٨ .

فَقَالَ قَتَادَةُ: ذَلِكَ (١) مِنْ خَرَجٍ مِنْ بَيْتِهِ بَرَادٍ (٢) حَلَالٍ (٣) ، وَرَاحِلِهِ (٤) وَكِرَاءٍ (٥) حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ ، كَانَ آمِنًا حَتَّى يَزْجَعَ إِلَى أَهْلِهِ .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «نَشَدْتُكَ اللَّهُ (٦) يَا قَتَادَةُ ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ بَرَادٍ حَلَالٍ (٧) وَرَاحِلِهِ (٨) وَكِرَاءٍ حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ ، فَيَقْطَعُ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ ، فَتَذْهَبُ نَفَقَتُهُ ، وَيُضْرَبُ مَعَ ذَلِكَ ضَرْبَةً فِيهَا اجْتِيَا حُهُ (٩)» .  
قَالَ قَتَادَةُ : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَيَحْكُ يَا قَتَادَةُ ، إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا فَسَّرْتَ الْقُرْآنَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِكَ ، فَقَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكَتَ ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ مِنَ الرَّجَالِ ، فَقَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكَتَ .

وَيَحْكُ يَا قَتَادَةُ ، ذَلِكَ مِنْ خَرَجٍ مِنْ بَيْتِهِ بَرَادٍ وَرَاحِلِهِ وَكِرَاءٍ حَلَالٍ يَزُومُ (١٠) هَذَا الْبَيْتَ عَارِفًا بِحَقِّنَا ، يَهْوَانَا قَلْبُهُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي ٨ / ١٤٢

ص: ٧٠٧

- 
- ١-١ . فى «د ، ل ، م ، ن ، جت ، جد» : «ذاك» . وفى «بح» : «وذاك» .
  - ٢-٢ . زاد المسافر: طعامه المتخذ لسفره . راجع: لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٥٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٥٩ (زود) .
  - ٣-٣ . فى «د ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» والبحار ، ج ٢٤ : - «حلال» .
  - ٤-٤ . الراحله : البعير القوى على الأسفار والأحمال ، والذكر والأنثى فيه سواء ، والهاء للمبالغة ، وهى التى يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابه وتمام الخلق وحسن المنظر ، فإذا كانت فى جماعه الإبل عرفت . النهايه ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ (رحل) .
  - ٥-٥ . فى «د ، ل ، ن ، بح ، جد» : «أو كراء» . والكراء : بالكسر : أجره المستأجر . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٧٤٠ (كرى) .
  - ٦-٦ . يقال : نشدتك الله ، وأنشدك الله وبالله ، ناشدتك الله وبالله ، أى سألتك وأقسمت عليك ، أى سألتك به مقسمًا ما عليك . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٤٣ ؛ النهايه ، ج ٥ ، ص ٥٣ (نشد) .
  - ٧-٧ . فى «م ، بح» والبحار ، ج ٢٤ : - «حلال» .
  - ٨-٨ . فى «د ، ل ، ن ، بف ، بن ، جد» والبحار ، ج ٤٦ : - «وراحله» .
  - ٩-٩ . فى الوافى : «احتياجه» . والاحتياح : الإهلاك والاستئصال ؛ من الجائحه ، وهى الآفه التى تهلك الثمار والأموال وتستأصلها . النهايه ، ج ١ ، ص ٣١١ (جوح) .
  - ١٠-١٠ . فى الوافى : «يؤم» .

إِلَيْهِمْ» (١) وَلَمْ يَعْنِ الْبَيْتَ (٢) فَيَقُولَ : إِلَيْهِ (٣) ، فَنَحْنُ وَاللَّهِ دَعْوُهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي مَنْ هَوَانَا قَلْبُهُ قُبِلَتْ حَجَّتُهُ ، وَإِلَّا فَلَا .

يَا قَتَادَةَ ، فَإِذَا (٤) كَانَ كَذَلِكَ ، كَانَ آمِنًا مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ (٥) قَتَادَةَ : لَا جَزَمَ وَاللَّهِ لَا فَسَّرْتُهَا (٦) إِلَّا هَكَذَا (٧) .

ص : ٧٠٨

١-١ . إبراهيم (١٤) : ٣٧ .

٢-٢ . في المرآة : «قوله عليه السلام : ولم يعن البيت ، أى لا يتوهم أن المراد ميل القلوب إلى البيت ، وإلا لقال : إليه ، بل كان مراد إبراهيم أن يجعل الله ذرئته الذين أسكنهم عند البيت أنبياء وخلفاء يهوى إليهم قلوب الناس ، فالحجّ وسيله للوصول إليهم وقد استجاب الله هذا الدعاء في النبى وأهل بيته، فهم دعوه إبراهيم» .

٣-٣ . في «ن» : - «إليه» .

٤-٤ . في «بن» : «فإن» .

٥-٥ . في «بف ، بن» : «فقال» .

٦-٦ . في «م» : «لا أفسرها» .

٧-٧ . في الوافى : «هكذا وجد هذا الحديث فى نسخ الكافى ويشبه أن يكون قد سقط منه شىء ، وذلك لأن ما ذكره قتاده لا تعلق له بقوله تعالى : «سَيُرَوُّوا فِيهَا لَيَالِيًا وَأَيَّامًا آمِنِينَ» [سبأ (٣٤) : ١٨] ، وإنما يتعلّق بقوله : «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» [آل عمران (٣) : ٩٧] ، وكذلك ما قاله الامام عليه السلام . وفيما ورد عن الصادق عليه السلام من سؤال تفسير الآيتين عن أبى حنيفة دلالة أيضا على ما ذكرناه من السقوط ، وهو ما رواه فى علل الشرائع بإسناده عنه عليه السلام أنه قال لأبى حنيفة : «أنت فقيه أهل العراق؟» فقال : نعم ، قال : «فبم تفتيهم؟» قال : فبكتاب الله وسنة نبيه ، قال : «يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ من المنسوخ؟» فقال : نعم ، فقال : «يا أبا حنيفة لقد ادّعت علما ، ويلك ما جعل الله ذلك إلا عند أهل الكتاب الذى أنزله عليهم ، ويلك ولا- هو إلا- عند الحاضر من ذريه نبينا وما أراك تعرف من كتابه حرفا ، فإن كنت لما تقول \_ ولست كما تقول \_ فأخبرنى عن قول الله تعالى : «سَيُرَوُّوا فِيهَا لَيَالِيًا وَأَيَّامًا آمِنِينَ» أين ذلك من الأرض؟» قال : أحسبه ما بين مكة والمدينه، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال : «أتعلمون أن الناس يقطع عليهم ما بين المدينه ومكة فيؤخذ أموالهم ولا يأمنون على أنفسهم ويقتلون؟» قالوا : نعم ، فسكت أبوحنيفه فقال : «يا أبا حنيفة أخبرنى عن قول الله تعالى : «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» أين ذلك من الأرض؟» قال : الكعبه ، قال : «أفتعلم أن الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فى الكعبه فقتله كان آمنا فيها؟» فسكت ، الحديث . وراجع : علل الشرائع ، ص ٨٩ ، ح ٥ . وقال المحقق الشعرانى فى هامش الوافى : «قوله : قال : أحسبه ما بين مكة ومدينه ، ما ذكره أبوحنيفه أيضا لا يرتبط مع الآية ؛ لأن خطاب «سَيُرَوُّوا فِيهَا لَيَالِيًا وَأَيَّامًا آمِنِينَ» إنما هو إلى أهل سبأ فى الزمان الغابر ، لا- إلى جميع الناس إلى يوم القيامة ، والظاهر أنه لم ينظر أبوحنيفه إلى صدر الآية وذيلها ، وإنما يستشكل إن كان الصادق عليه السلام قرره على تفسيره ولم يقرره ، وكذلك فى حديث قتاده ، ولا يبعد أن يغفل قتاده فى تفسيره ، ولكن الإشكال فى تقرير الصادق عليه السلام إياه فى الجملة ، حيث قال : «ذلك من خرج من بيته بزاد حلال وكراء حلال يؤم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه» ، وجه الاشكال أن هذا التفسير لا يخالف ما نقل عن قتاده فى عدم ارتباطه بالآيه ،

لكن محمّد بن سنان راوى الخبر ضعيف لا يعتدّ بما ينفرد به ، ثم إنّ الأيمن المذكور فى الآيه : «لِيَالِي وَأَيَّامَا آمِنِينَ» إن كان المراد به الأيمن فى الدنيا لم يكن الشيعة أيضا آمنين فى طريق الحج وزياره الأئمه عليهم السلام ، وإن كان المراد الأيمن فى الآخرة لم يتمّ الحجّه على قتاده ؛ إذ له أن يدعى أمن الحجّاج فيها ، وأما قوله تعالى : «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» فيصحّ أن يكون المراد به حكما تكليفيًا ، أى يجب على المسلمين والأمرء أن لا يتعرّضوا لمن دخله بوجه ، وإن كان قاتلاً وجانيا ، بل يضيّق عليه حتّى يخرج ، ويجوز أن يكون حكما تكويبيًا بحسب الأغلب ، والأوّل أظهر وقد مرّ فى كتاب الحجّ .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَيَحْكُ يَا قَتَادَةَ ، إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوطِبَ بِهِ» . (١)

٢٩٣ / ٢٩٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَخْبَرَنِي الرُّوحُ الْأَمِينُ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِذَا وَقَفَ (٢) الْخَلَائِقَ وَجَمَعَ الْأَعْوَالِينَ وَالْآخِرِينَ ، أَتَى بِجَهَنَّمَ تَصَادُ بِالْأَلْفِ زِمَامٌ أَخَذَ بِكُلِّ زِمَامٍ مِائَةٌ أَلْفٍ مَلَكٍ مِنَ الْعِلاَظِ الشَّدَادِ (٣) ، وَلَهَا هَدَّةٌ (٤) وَتَحْطُمُ (٥) وَزَفِيرٌ وَشَهيقٌ (٦) ، وَإِنَّهَا (٧) لَتَزْفِرُ الزَّفْرَةَ ، فَلَمَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخْرَهَا (٨) إِلَى الْحِسَابِ لَأَهْلَكَتِ الْجَمِيعَ ، ثُمَّ (٩)

ص : ٧٠٩

١-١ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٤٢ ، ح ٢٥٥٣٦ ؛ الوسائل ، ج ٢٧ ، ص ١٨٥ ، ح ٣٣٥٥٦ ، ملخصاً ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٢٣٧ ، ح ٦ ؛ وج ٤٦ ، ص ٣٤٩ ، ح ٢ .

٢-٢ . في تفسير القمى : «أبرز» .

٣-٣ . في الوافي : «جهنم عبارته عن باطن هذه النشأة إذا ظهرت في النشأة الأخرى وبرزت ، وإنما تقاد بالالف زمام لأنها عالم التضاد ، فلا يجتمع أجزاءها إلا بأزمه التسخير بأيدي ملائكة غلاظ شداد» .

٤-٤ . قال الجوهري : «الهددة : صوت وقع الحائط ونحوه» . وقال ابن الأثير : «الهددة : صوت ما يقع من السحاب» . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٥٥ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٥٠ (هدد) .

٥-٥ . في تفسير القمى والأمالى للصدوق : «وغضب» . والتحطم : التكسر ، والتلظى والتوقد ؛ مأخوذ من الحطمه ، هي النار ، أو الشديده من النيران . راجع : النهاية ، ج ١ ، ص ٤٠٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٤٣ (حطم) .

٦-٦ . الشهيق : مد النفس وردّه ، والزفير : إخراجها بعد مدّه ، والشهيق : تردّد البكاء في الصدر ، والزفير : صوت النار إذا توقّدت . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ٧٥٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٦٤ (زفر) ؛ لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ١٩١ (شهو) .

٧-٧ . في «د ، ع ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» : «إنها» . بدون الواو .

٨-٨ . في «بن» وتفسير القمى والأمالى للصدوق : «أخرهم» .

٩-٩ . في حاشية «د» : «لم» .

يَخْرُجُ مِنْهَا عُتُقٌ يُحِيطُ (١) بِالْخَلَائِقِ : الْبَرِّ مِنْهُمْ وَالْفَاجِرِ ، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ مَلَكًا وَلَا نَبِيًّا إِلَّا وَيَادِي (٢) : يَا رَبِّ ، نَفْسِي نَفْسِي ، وَأَنْتَ تَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، ثُمَّ يُوضَعُ (٣) عَلَيْهَا صِرَاطٌ (٤) أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ (٥) ، وَأَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ (٦) ، عَلَيْهِ ثَلَاثُ قَنَاطِرٍ (٧) : الْأُولَى عَلَيْهَا الْأَعْمَانَةُ وَالرَّحْمَةُ (٨) ، وَالثَّانِيَةُ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَيْهَا (٩) رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، فَيُكَلِّفُونَ (١٠) الْمَمَرَّ عَلَيْهَا ، فَتَحْبِسُهُمُ الرَّحْمَةُ (١١) وَالْأَعْمَانَةُ ، فَإِنْ نَجَّوْا مِنْهَا حَبَسَتْهُمْ الصَّلَاةُ ، فَإِنْ نَجَّوْا مِنْهَا كَانَ الْمُنْتَهَى إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ» (١٢) وَالنَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ ، فَتَمْتَلِقُ (١٣) تَزَلُّ قَدَمُهُ ، وَتَثْبُتُ (١٤) قَدَمُهُ وَالْمَلَائِكَةُ حَوْلَهَا يُنَادُونَ : يَا حَلِيمٌ يَا كَرِيمٌ (١٥) ، اَعْفُ (١٦) وَاصْفَحْ ، وَعُدْ بِفَضْلِكَ ٨ / ١٤٣

ص: ٧١٠

- ١-١ . فى «د»: «تحيط».
- ٢-٢ . فى «د ، ع ، ل ، ب ف ، بن ، جد» وتفسير القمى : «ينادى» بدون الواو .
- ٣-٣ . فى «د ، ع ، ل ، ب ح ، بن ، ج ت ، جد» : «وضع» .
- ٤-٤ . فى شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٤١٦ : «الصراط لغه : الطريق ، وعرفا : جسر يضرب على ظهر جهنم يمرّ الناس عليه إلى الجنّه فينجوا المؤمنون على كفيّات مختلفه وهيئات متفاوته» . وفى الوافى : «الصراط : هو الطريق إلى الآخرة» .
- ٥-٥ . فى «ن ، ب ف» : «الشعره» .
- ٦-٦ . فى تفسير العياشى والأمالى للصدوق : «أدقّ من حدّ السيف» بدل «أدقّ من الشعر و أحدّ من السيف» .
- ٧-٧ . القناطر : جمع القنطرة ، والقنطرة : الجسر . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٩٦ (قطر) .
- ٨-٨ . فى تفسير القمى والأمالى للصدوق : «والرحم» .
- ٩-٩ . فى تفسير القمى والأمالى للصدوق : «عدل» .
- ١٠-١٠ . فى «ب ف» : «فيتكلفون» .
- ١١-١١ . فى تفسير القمى : «الرحم» .
- ١٢-١٢ . الفجر (٨٩) : ١٤ . والمرصاد: الطريق والمكان يرصد فيه العدو. لسان العرب، ج ٣، ص ١٧٨ (رصد).
- ١٣-١٣ . فى تفسير القمى : «بيد» .
- ١٤-١٤ . فى الوافى : «ويثبت» .
- ١٥-١٥ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى «م» والمطبوع : «يا كريم يا حليم» .
- ١٦-١٦ . فى الأمالى للصدوق : «اغفر» .

وَسَلَّمَ ، وَالنَّاسُ يَتَهَفَّتُونَ فِيهَا كَالْفَرَّاشِ (١) ، فَإِذَا نَجَا نَاجَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - نَظَرَ إِلَيْهَا (٢) ، فَقَالَ (٣) : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ بَعْدَ يَأْسٍ بِفَضْلِهِ وَمَنْنِهِ ، إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ. (٤)

٢٩٤ / ٢٩٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (٦) قَالَ : «الْخَيْرَاتُ الْوَلَايَةُ (٧) ، وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» يَعْنِي أَصْحَابَ الْقَائِمِ : الثَّلَاثُمِائَةِ وَالْبِضْعَةَ (٨) عَشَرَ رَجُلًا» قَالَ : «وَهُمْ وَاللَّهِ الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ (٩)» قَالَ : «يَجْتَمِعُونَ وَاللَّهِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَرَعَ كَقَرَعِ الْخَرِيفِ (١٠)» . (١١)

ص : ٧١١

١-١ . التهافت : التساقط قطعه قطعه ، والفراش ، بالفتح : الطير يلقي نفسه في ضوء السراج ، يقال : تهافت الفراش في النار ، أى تساقط . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٧١ (هفت) ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٣٠ (فرش) .

٢-٢ . فى تفسير القمى : «مرّبها» بدل «نظر إليها» .

٣-٣ . فى تفسير القمى : + «الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتزكو الحسنات و» .

٤-٤ . الأمالى للصدوق ، ص ١٧٦ ، المجلس ٣٣ ، ح ٣ ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن الحكم ، عن الفضل (المفضّل - خ ل) بن صالح . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٤٢١ ، بسنده عن جابر ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٥ ، ص ٦٦٥ ، ح ٢٤٨١٣ .

٥-٥ . فى الوافى : «أبى عبد الله» .

٦-٦ . البقره (٢) : ١٤٨ .

٧-٧ . فى الغيبة للنعمانى : + «لنا أهل البيت» .

٨-٨ . فى «ل» : «وبضعه» . وقال الجوهري : «بِضْعٌ فى العدد بكسر الباء ، وبعض العرب يفتحها ، وهو ما بين الثلاث إلى التسع ، تقول : بضع سنين ، وبضعه عشر رجلاً» ، وبضع عشر امرأة ، فإذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع ، لا تقول : بضع وعشرون» . وقال ابن الأثير : «وقيل : ما بين الواحد إلى العشره ؛ لأنه قطعه من العدد» . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١١٨٦ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ١٣٣ (بضع) .

٩-٩ . فى تفسير العياشى ، ح ٨ : + «التي قال الله فى كتابه : «وَلَيْتَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَيَّا أُمَّهُ مَعْدُودَةٌ» . و«الأمه المعدوده» أى الذين ذكروا فى قوله تعالى : «وَلَيْتَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّهُ مَعْدُودَةٌ» [هود (١١) : ٨] أى جماعه قليله .

١٠-١٠ . قال ابن الأثير : «منه حديث على عليه السلام : فيجتمعون إليه كما يجتمع قرع الخريف ، أى قطع السحاب المتفرقه ، وإنما خصّ الخريف لأنه أول الشتاء ، والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك» . النهايه ، ج ٤ ، ص ٥٩ (قرع) .

١١-١١ . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ ، ذيل الحديث ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي خالد الكابلى ، عن أبي جعفر عليه السلام . الغيبة للنعمانى ، ص ٣١٤ ، ذيل ح ٦ ، بسند آخر ، وفيهما إلى قوله : «قال : الخيرات الولايه» . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٥٦ ، ضمن ح ٤٩ ، من قوله : «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعنى أصحاب القائم ؛

وفيه ، ص ١٤٠ ، ح ٨ ، من قوله : «أصحاب القائم» وفيهما عن عبد الأعلى الحلبي ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢ ، ص ٤٥٦ ،  
ح ٩٧٤ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٢٨٨ ، ح ٢٦ .



٢٩٥ / ٢٩٥ . عَدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ جَعْفَرٍ (١) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «سِيرُوا الْبُرْدَيْنِ» (٢).

قُلْتُ : إِنَّا نَتَخَوَّفُ مِنْ (٣) الْهُوَامِّ (٤) .

فَقَالَ : «إِنْ أَصَابَكُمْ شَيْءٌ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ، مَعَ أَنَّكُمْ مَضْمُونُونَ (٥)» . (٦)

ص : ٧١٢

١-١ . ورد الخبر في المحاسن ، ص ٣٤٦ ، ح ٩ ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن منذر بن حفص ، والمذكور في رجال النجاشي ، ص ٤١٨ ، الرقم ١١١٩ ، منذر بن جعفر . وفي الفهرست للطوسي ، ص ٤٧٦ ، الرقم ٧٦٧ ، ورجال الطوسي ، ص ٣٠٩ ، الرقم ٤٥٦٥ ، والظاهر من توضيح المشتبه ، ج ٢ ، ص ٥٧٤ \_ ٥٧٥ صححه «منذر بن جعفر» ، فلاحظ .

٢-٢ . قال الجوهري : «البردان : العصران ، وكذلك الأبردان ، وهما الغداه والعشي ، ويقال : ظلّاهما» . وقال العلامة المازندراني : «ويحتمل السحر والغداه» . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٤٦ (برد) .

٣-٣ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بن ، جت ، جد» والوسائل والمحاسن : - «من» .

٤-٤ . قال ابن الأثير : «الهامة : كل ذات سم يقتل ، والجمع : الهوام ، فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة ، كالعقرب والزنبور . وقد يقع الهوام على يدب من الحيوان وإن لم يقتل ، كالحشرات» . ويمكن أن يقرأ بتشديد الواو وتخفيف الميم ، كشداد بمعنى الأسد . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٧٥ (همم) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٤٢ (هوم) .

٥-٥ . في شرح المازندراني : «لمّا أظهر السائل الخوف من الهوام في البردين رغب عليه السلام في السير فيهما بأن المصاب مأجور ، والمسافر في ضمان الله تعالى وحمايته . ولعل المراد بالخوف توهمه وإلا فالاجتباب واجب ؛ لدلاله الآية والرواية عليه» . وفي الوافي : «كأن خوفهم من الهوام إنما كان في الظلام . خير لكم ، أي في العقبى . ولعله أشار بقوله : مع أنكم مضمونون ، إلى ضمانهم عليهم السلام لمن أتى بعوذه أن لا يصيبه هامة ، كما مضى في باب الحرز والعوذه من أبواب الذكر والدعاء من كتاب الصلاة» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : مع أنكم مضمونون ، أي أنتم معشر الشيعة ضمن الله لكم حفظكم ، أي غالباً ، أو مع التوكّل والتفويض التام» .

٦-٦ . المحاسن ، ص ٣٤٦ ، كتاب السفر ، ح ٩ ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع الوافي ، ج ١٢ ، ص ٣٩٢ ، ح ١٢١٦١ ؛ الوسائل ، ج ١١ ، ص ٣٦٤ ، ح ١٥٠٢٦ .

٢٩٦ / ٢٩٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَلَيْكُمْ بِالسَّفَرِ (١) بِاللَّيْلِ ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ (٢) » . (٣)

٢٩٧ / ٢٩٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ بَشِيرِ النَّبَالِ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَقُولُ النَّاسُ : تُطْوَى لَنَا الْأَرْضُ بِاللَّيْلِ ، كَيْفَ تُطْوَى؟

قَالَ : « هَكَذَا » ثُمَّ عَطَفَ ثَوْبَهُ (٤) . (٥)

ص: ٧١٣

١-١ . فى الفقيه والمحاسن ، ح ١٠ والجعفریات : « بالسير » . وفى الوافى : « بالسير » .

٢-٢ . قوله عليه السلام « فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ » ، الطَّبِيُّ : ضَدَّ النِّشْرَ ، كُنَايَهُ عَنْ سَهْوَلَةِ السَّيْرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « فِى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ مَا لَا تُطْوَى بِالنَّهَارِ ، أَى تَقْطَعُ مَسَافَتَهَا ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ أَنْشَطُ مِنْهُ فِى النَّهَارِ وَأَقْدَرُ عَلَى الْمَشَى وَالسَّيْرِ ؛ لِعَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ » . رَاجِعْ : النِّهَايَةَ ، ج ٣ ، ص ١٤٦ (طوا) .

٣-٣ . المحاسن ص ٣٤٦ ، كتاب السفر ، ح ١٠ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . وَفِى الْجَعْفَرِيَّاتِ ، ص ١٥٩ ، ضَمَّنَ الْحَدِيثَ ؛ وَالْأَمَالِي لِلطُّوسِيِّ ، ص ١٣٦ ، الْمَجْلِسِ ٥ ، ضَمَّنَ ح ٣٣ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَفِى الْأَخِيرِ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . الْفَقِيهَ ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ ، ح ٢٣٩٤ ، مَرَسَلًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . وَرَاجِعْ : الْمَحَاسِنَ ، ص ٣٧٨ ، كِتَابِ السَّفَرِ ، ح ١٥٥ الْوَافِي ، ج ١٢ ، ص ٣٩١ ، ح ١٢١٥٨ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١١ ، ص ٣٦٥ ، ح ١٥٠٢٧ .

٤-٤ . فى شرح المازندراني : « قال : هكذا ، ثم عطف ثوبه ، ظاهره أن الطَّبَّيَّ محمول على الحقيقة ، ولا بعد فيه ؛ لأنه ممكن ، والله سبحانه قادر على الممكنات... والتأويل محتمل بعيد » .

٥-٥ . المحاسن ، ص ٣٤٦ ، كتاب السفر ، ح ١٣ الْوَافِي ، ج ١٢ ، ص ٣٩١ ، ح ١٢١٦٠ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١١ ، ص ٣٦٥ ، ذِيلِ ح ١٥٠٢٩ .

٢٩٨ / ٢٩٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْأَعْرَاضُ تُطَوَّى فِي (١) آخِرِ اللَّيْلِ (٢)» . (٣)

٢٩٩ / ٢٩٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ (٤) ، قَالَ :

أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ ، فَجِئْنَا نَسَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : «كَأَنَّكُمْ طَلَبْتُمْ بَرَكَهَ (٥) الْأَيْتَيْنِ» فَقُلْنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ : «وَأَيُّ (٦) يَوْمٍ أَعْظَمَ شَوْءًا مِنْ يَوْمِ الْأَيْتَيْنِ : يَوْمٌ فَقَدْنَا فِيهِ نَبِيَّنَا ، وَارْتَفَعَ الْوَحْيُ عَنَّا؟ لَا تَخْرُجُوا (٧) ، وَاخْرُجُوا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ» . (٨)

٣٠٠ / ٣٠٠ . عَنْهُ (٩) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الشَّوْءُ لِلْمَسَافِرِ (١٠) فِي طَرِيقِهِ خَمْسَهُ

ص : ٧١٤

١-١ . فِي «ع» وَحَاشِيهِ «جت» وَالْوَافِي وَالْمَحَاسِنُ : «مِنْ» .

٢-٢ . فِي الْمَرَآه : «يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّيْرَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَسْهَلُ مِنْ سَائِرِهِ» .

٣-٣ . الْمَحَاسِنُ ، ص ٣٤٦ ، كِتَابُ السَّفَرِ ، ح ١٢ ، بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، وَبِسَنَدٍ آخَرَ أَيْضًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . الْفَقِيهَ ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ ، ح ٢٣٩٥ ، مَعْلَقًا عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَحَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . كِتَابُ الْمَزَارِ لِلْمَفِيدِ ، ص ٦٤ ، مَرْسَلًا الْوَافِي ، ج ١٢ ، ص ٣٩١ ، ح ١٢١٥٩ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١١ ، ص ٣٦٤ ، ذِيلُ ح ١٥٠٢٥ .

٤-٤ . هَكَذَا فِي «د» ، «ع» ، «ل» ، «ن» ، «ب» ، «جت» ، «جد» . وَفِي «م» وَالْمَطْبُوعُ : «الْخَزَّازُ» ، وَهُوَ سَهْوٌ ، كَمَا تَقَدَّمَ ذِيلُ ح ٧٥ .

٥-٥ . فِي الْمَحَاسِنُ : «يَوْمٌ» .

٦-٦ . فِي الْوَافِي : «فَأَيُّ» .

٧-٧ . فِي الْفَقِيهِ : «يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ» .

٨-٨ . الْمَحَاسِنُ ، ص ٣٤٧ ، كِتَابُ السَّفَرِ ، ح ١٦ . الْفَقِيهَ ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ ، ح ٢٤٠٠ ، مَعْلَقًا عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ . وَفِي قَرَبِ الْإِسْنَادِ ، ص ٢٩٩ ، ح ١١٧٧ ؛ وَالْخِصَالُ ، ص ٣٨٥ ، بَابُ السَّبْعَةِ ، ح ٦٧ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ١٢ ، ص ٣٥٤ ، ح ١٢٠٩١ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١١ ، ص ٣٥١ ، ذِيلُ ح ١٤٩٩٢ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٥٩ ، ص ٤٠ ، ذِيلُ ح ١٢ .

٩-٩ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ .

١٠-١٠ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «عَدَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ شَوْمًا بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَتَشَاوَمُونَ بِهِ ، لَا أَنَّهَا شَوْمٌ وَلَهَا تَأْثِيرٌ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ ؛ لِمَا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ مِنْ إِبْطَالِ حُكْمِ الطَّيْرِ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضًا قَوْلُهُ : فَمَنْ أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَلْيَقِلْ : اعْتَصَمَتْ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا أُجِدُّ فِي نَفْسِي فَيَعْصَمُ مِنْ ذَلِكَ ، إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَعَ الْإِيْجَاسِ رُبَّمَا لَهُ تَأْثِيرٌ فِي الْجَمَلِ . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضًا بَعْضُ الرِّوَايَاتِ» . وَفِي الْمَرَآه : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّوْمُ لِلْمَسَافِرِ ، أَيُّ مَا يَتَشَاوَمُ بِهِ النَّاسُ ، وَرُبَّمَا تَوَثَّرَ بِتَأْثِيرِ النَّفْسِ بِهَا ، وَيَرْتَفِعُ تَأْثِيرُهَا بِالتَّوَكُّلِ وَبِالدَّعَاءِ الْمَذْكُورِ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي الطَّيْرِ» .

أَشْيَاء (١): الْغَرَابُ النَّاعِقُ (٢) عَنْ يَمِينِهِ وَالنَّاشِرُ (٣) لِذَنْبِهِ ، وَالذُّنْبُ الْعَاوِي الَّذِي يَعْوِي فِي ٨ / ١٤٥

وَجْهِ الرَّجُلِ وَهُوَ مُتَع (٤) عَلَى ذَنْبِهِ يَعْوِي (٥) ثُمَّ يَزْتَفِعُ ثُمَّ يَنْخَفِضُ (٦) ثَلَاثًا ، وَالظُّبِيُّ السَّانِحُ (٧)

ص: ٧١٥

١- ١. في الفقيه: «في سته» بدل «خمسه أشياء». وفي شرح المازندراني: «خمسه أشياء، في التفصيل سبعة، ويمكن عدّ الأولين واحدا، وكذا الأخيرين». وفي الوافي: «خمسه أشياء، في بعض النسخ: سته، والمعدود سبعة إلا أنّ في بعض النسخ: الغراب الناعق عن يمينه الناشر لذنبه، بدون «والكلب»، ولعلّ هذه النسخة مع نسخة السته هما الصواب». وفي هامشه عن ابن المصنّف أنّه قال: «إتيانه في باب الخمسة لا الستة من كتاب الخصال ممّا لا يساعدنا في دفع الإشكال، على أنّ نسخة الخمسة مطابقه لما عندنا من كتاب المحاسن للبرقي في مقام الإجمال، وممّا يستوعر به السبيل إثبات الكلب على نسخة الستة في مقام التفصيل». وفي المرآة: «قوله عليه السلام: خمسة، كذا في الخصال، ومحاسن البرقي وأكثر نسخ الفقيه، وفي بعضها: سبعة، وفي بعضها: سته، وفي الفقيه: والكلب الناشر، وفي نسخ الكتاب وفي الخصال: والناشر، بدون ذكر الكلب، فيكون نوعا آخر لشؤم الغراب. وفي المحاسن بدون الواو أيضا، فيكون صفة أخرى للغراب. فقد ظهر أنّ الظاهر على بعض النسخ: سته، وعلى بعضها: سبعة، فالخمسه إمّا من تصحيف النسخ، أو مبنّى على عدّ الثلاثة المنصوصه واحدا، أو عدّ الكلب والذئب واحدا لأنّهما من السباع، والغراب والبوم واحدا لأنّهما من الطير، ويمكن عطف المرآة على بعض النسخ، والأتان على بعضها على الخمسة؛ لشهرتها بينهم، أو لزياده شؤمها».

٢- ٢. في البحار: «النائق». وفي الوافي: «الناعق: الصائح، وكذا العاوي؛ فإنّ أسماء أصوات الحيوانات مختلفه». راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٥٧ (نق)؛ وج ١٥، ص ١٠٧ (عوى).

٣- ٣. في الوافي والفقيه والخصال: «والكلب الناشر».

٤- ٤. في المرآة: «قوله عليه السلام: وهو مقع، يقال: أفعى الكلب، إذا جلس على إسته مفترشا رجله ناصبا يديه. والظاهر رجوع ضميرى «يرتفع» و«ينفخض» إلى الذئب، ويقال: إنّ هذا دأبه غالبا يفعل ذلك لإثاره الغبار في وجه الإنسان. وقيل: هما يرجعان إلى صوته، أو إلى ذنبه، ولا يخفى بعدهما». وراجع: لسان العرب، ج ١، ص ٣٤٨ (قعا).

٥- ٥. في البحار: - «يعوى».

٦- ٦. في «بف»: «وينخفض».

٧- ٧. في شرح المازندراني: «في بعض النسخ: السايح، بالياء المثناه من تحت، وفي بعضها بالنون، فهو على الأوّل من ساح: إذا جرى وذهب، وعلى الثانى من سنج الطبي: إذا برح من اليمين إلى الشمال». وفي الوافي: «السانح، بالنون والمهملتين: العارض، قال ابن الأثير في النهاية: سنج لى الشيء، إذا عرض، ومنه السانح ضدّ البارح. وقال: في الحديث: برح الطبي، هو من البارح ضدّ السانح، فالسانح ما مرّ من الطير والوحش بين يديك من جهه يسارك إلى يمينك، والعرب تتيمن به؛ لأنّه أمكن للرمى والصيد، والبارح: ما مرّ من يمينك إلى يسارك، والعرب تتطيّر به؛ لأنّه لا يمكنك أن ترميه حتّى تنحرف. انتهى، ففي الحديث أطلق اللفظه على معناها اللغوى، ثمّ فسّرها بالمقصود». وراجع: النهاية، ج ١، ص ١١٤ (برح)؛ وج ٢، ص ٤٠٧ (سنح).

مِنْ يَمِينٍ (١) إِلَى شِمَالٍ ، وَالتُّومَةُ الصَّارِخَةُ ، وَالْمَرْأَةُ الشَّمْطَاءُ (٢) تَلْقَاءُ (٣) فَرْجِهَا (٤) ، وَالْأَتَانُ (٥) الْعَضْبَاءُ (٦) يَعْنِي الْجَدْعَاءُ (٧) ،  
فَمَنْ ...

ص: ٧١٦

- ١-١ . فى «جت» : + «الطريق» .
- ٢-٢ . قال الجوهري : «الشَّمَطُ : بياض شعر الرأس يخالط سواده ، والرجل : أشمط ، قوم شَمَطَان ، مثل أسود وسُودَان ... والمرأة شمطاء» . وقال المطرزي : «رجل أشمط : خالط شعره بياض ، وبالفارسيه : دو موى ، وفى أجناس الناطقى : والشمط عيب ، قال : وهو بياض شعر رأسه فى مكان واحد ، والباقي أسود» . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١١٣٨ ؛ المغرب ، ص ٢٥٦ (شمط) .
- ٣-٣ . فى «د ، م ، بح ، بن» وحاشيه «جت» والوفى والمرآه والبحار والفقيه والخصال : «تلقى» .
- ٤-٤ . فى شرح المازندراني : «تلقاء فرجها ، أى مواجهه بوجهها وفرجها» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : تلقى فرجها ، الظاهر أنه كناية عن استقبالها إيّاك ومجيئها من قبل وجهك ؛ فإنّ فرجها من قدامها . وقال الفاضل الأسترآبادى : الظاهر أنّ المراد من قوله تلقاء فرجها ، أن تستقبلك بفرج خمارها فتعرف أنّها شمطاء . وقال غيره : يحتمل أن يكون المراد افتراشها على الأرض من الإلقاء ، ويحتمل أن يكون كناية عن كونها زانية ، ويحتمل أن يكون «تلقى» بحذف تاء واحده ، فالمراد مواجهتها لفرجها بأن تكون جالسه بحيث يواجه الشخص فرجها ، ولا يخفى بعد تلك الوجوه وركاكتها» .
- ٥-٥ . «الأتان» : الحماره الأنتى خاصّه ، لا يقال فيها : أتانه ، والحمار يقع على الذكر والأنتى . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٦٧ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٢١ (أتن) . وفى شرح المازندراني : «وهاتان \_ أى المرأه الشمطاء والأتان العضباء \_ واحده من الخمسه ، ولذلك قال بعض العلماء : الواو فى قوله : والأتان بمعنى مع ؛ يعنى أنّ الشمطاء شوم إذا كانت مصاحبه مع الأتان» .
- ٦-٦ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : والأتان العضباء ، أى المقطوعه الأذن ، ولذلك فسّره بالجدعاء لثلاثه يتوهم أنّ المراد المشقوقه الأذن ، قال الجوهري : ناقه عضباء ، أى مشقوقه الأذن . وقال الفيروزآبادى : العضباء : الناقه المشقوقه الأذن ، ومن آذان الخيل : التى جاوز القَطْع رُبّها» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٨٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٠٢ (عضب) .
- ٧-٧ . فى «ع ، ن ، بن» : «الجدعاء» . والجدعاء : مقطوعه الأذن ، أو الأنف ، أو الشفه ، أو اليد . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٥٢ (جدع) .

أَوْجَسَ (١) فِي نَفْسِهِ (٢) مِنْهُنَّ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: اِعْتَصَمْتُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا أُجِدُّ فِي نَفْسِي (٣) قَالَ (٤): «فِيَعَصَمُ مِنْ ذَلِكَ» (٥).

٣٠١ / ٣٠١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (٦) ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، قَالَ :

قَالَ (٧) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - زَيْنٌ شَدِيدٌ يَتَنَا بِالْجِلْمِ ، وَغَشَاهُمْ بِالْعِلْمِ ؛ لِعِلْمِهِ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » (٨).

٣٠٢ / ٣٠٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ :

ص: ٧١٧

١-١ . «أوجس» أى أضمر وأحس . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٩٢ (وجس) .

٢-٢ . فى «جت» : + «خيفه» .

٣-٣ . فى الوافى والفقيه والمحاسن والخصال : + «فاعصمنى من ذلك» .

٤-٤ . فى البحار والخصال : - «قال» .

٥-٥ . المحاسن ، ص ٣٤٨ ، كتاب السفر ، ح ٢١ ، عن بكر بن صالح . الخصال ، ص ٢٧٢ ، باب الخمسة ، ح ١٤ ، بسنده عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٦٨ ، ح ٢٤٠٣ ، معلقاً عن سليمان بن جعفر الجعفرى الوافى ، ج ١٢ ، ص ٣٥٦ ، ح ١٢٠٩٥ ؛ الوسائل ، ج ١١ ، ص ٣٦٣ ، ذيل ح ١٥٠٢٤ ؛ البحار ، ج ٥٨ ، ص ٣٢٥ ، ح ١٥ .

٦-٦ . ورد فى كامل الزيارات ، ص ٩٧ ، ح ١١ ، رواه سلمه بن الخطاب ، عن عبد الله بن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن القاسم بن الحارث ، كما ورد فى الكافى ، ح ٦٠٣ و ١٢٣٩ ، رواه سلمه بن الخطاب ، عن عبد الله بن محمد ، عن عبد الله بن القاسم ، وفى ح ٦٧٢ ، رواه سلمه بن الخطاب ، عن سليمان بن سماعه وعبد الله بن محمد ، عن عبد الله بن القاسم البطل ، فيبدو إلى الرأى أنّ عبارته «عبد الله عن محمد بن سنان» فى السند محرّف ، وأنّ الصواب فيها «عبد الله بن محمد بن سنان» . ويؤكد هذا بما ورد فى الكافى ، ح ٨١٩٨ ، من روايه سلمه بن الخطاب ، عن عبد الله بن الخطاب \_ ولا يبعد زياده «عن عبد الله بن الخطاب» رأساً \_ عن عبد الله بن محمد بن سنان ، لكن استظهرنا فى الكافى ، ح ٨١٩٨ وقوع التحريف فى عنوان «عبد الله بن محمد بن سنان» ، وأنّ الصواب فيه «عبد الله بن محمد اليماني» فلاحظ .

٧-٧ . فى حاشيه «جت» : + «لى» .

٨-٨ . الوافى ، ج ٤ ، ص ١٧١ ، ح ١٧٧٩ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحِبُّكُمْ وَمَا يَدْرِي (١) مَا تَقُولُونَ ، فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ الْجَنَّةَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُغِيظُكُمْ وَمَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ ، فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ النَّارَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ (٢) لَتَمْلَأَهُ (٣) صَحِيفَتُهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ» .

قُلْتُ : وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ (٤)؟

قَالَ : «يَمُرُّ بِالْقَوْمِ يَنَالُونَ مِنْهُ (٥) ، فَإِذَا رَأَوْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : كُفُّوا ؛ فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ شَيْعَتِهِمْ ، وَيَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ شَيْعَتِنَا فَيَهْمُزُونَهُ (٦) ، وَيَقُولُونَ فِيهِ ، فَيَكْتُتُ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ حَسَنَاتٍ حَتَّى يَمْلَأَهُ (٧) صَحِيفَتُهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ» . (٨)

٣٠٣ / ٣٠٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَمْ بَيْنَكَ (٩) وَبَيْنَ الْبُصْرَةِ؟» .

قُلْتُ : فِي الْمَاءِ خَمْسٌ إِذَا طَابَتِ الرِّيْحُ ، وَعَلَى الظُّهْرِ ثَمَانٍ (١٠) وَنَحْوُ (١١) ذَلِكَ .

ص : ٧١٨

١-١ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ : «وَلَا يَدْرِي» فِي الْمَوْضِعِينَ .

٢-٢ . فِي «ع ، ل ، بَح» وَالْوَافِي وَفَضَائِلُ الشَّيْعَةِ : - «مِنْكُمْ» .

٣-٣ . فِي «بِف ، بِن» وَالْوَافِي وَفَضَائِلُ الشَّيْعَةِ وَمَعَانِي الْأَخْبَارِ : «لِيَمْلَأُ» . وَفِي «د ، ع ، ل ، جَد» : «لِيَمْلِي» .

٤-٤ . فِي «ع ، بِف» وَمَعَانِي الْأَخْبَارِ : «ذَاكَ» .

٥-٥ . يُقَالُ : فُلَانٌ نَالٌ مِنْ عَرَضِ فُلَانٍ ، إِذَا سَبَّهَ ، وَهُوَ يَنَالُ مِنْ مَالِهِ وَيَنَالُ مِنْ عَدُوِّهِ ، إِذَا وَتَرَهُ \_ أَيِ نَقَصَهُ \_ فِي مَالٍ أَوْ شَيْءٍ .

لِسَانَ الْعَرَبِ ، ج ١١ ، ص ٦٨٥ (نِيل) .

٦-٦ . فِي حَاشِيَةِ «د» : «فِيهِمْزُوا لَهُ» . وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ : «فِيهِمْزُونَهُ» . وَفِي فَضَائِلِ الشَّيْعَةِ : «فِيهِمْزُونَهُ» . وَالْهَمْزُ : الْغِيْبَةُ وَالْوَقِيْعَةُ فِي

النَّاسِ وَذَكَرَ عِيُوْبِيْهِمْ . النِّهَايَةُ ، ج ٥ ، ص ٢٧٣ (هَمْز) .

٧-٧ . فِي «د ، ن ، بَح ، بِف ، جَت» وَمَعَانِي الْأَخْبَارِ : «حَتَّى تَمْلَأُ» .

٨-٨ . مَعَانِي الْأَخْبَارِ ، ص ٣٩٢ ، ح ٤٠ ، بِسَنَدِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ الرَّفَاعِيِّ ، عَنْ

الصَّبَّاحِ بْنِ سِيَابَةَ . فَضَائِلُ الشَّيْعَةِ ، ص ٣٩ ، ح ٣٩ ، بِسَنَدِهِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سِيَابَةَ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيْمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الْحَبِّ فِي

اللَّهِ وَالْبَغْضِ فِي اللَّهِ ، ح ١٨٨٦ ، بِسَنَدٍ آخَرَ ، إِلَى قَوْلِهِ : «فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّارَ» مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٨٤ ، ح

٢٤٠٦ .

٩-٩ . فِي «بِن» وَحَاشِيَةِ «جَت» وَالْوَسَائِلُ : «بَيْنَكُمْ» .

١٠-١٠ . فِي الْوَافِي : «الْمَرَادُ بِالْخَمْسِ وَالثَّمَانِ عَدَدُ اللَّيَالِي» .

١١-١١ . فِي الْوَسَائِلُ : «أَوْ نَحْوُ» .

فَقَالَ: «مَا أَقْرَبَ هَذَا: تَزَاوَرُوا(١) وَيَتَعَاهَدُ(٢) بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ فَإِنَّهُ(٣) لَا بُدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِشَاهِدٍ يَشْهَدُ لَهُ عَلَى دِينِهِ».

وَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا رَأَى أَخَاهُ، كَانَ حَيَاةً لِدِينِهِ إِذَا ذَكَرَ اللَّهَ(٤) عَزَّ وَجَلَّ». (٥).

٣٠٤ / ٣٠٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَبِيعٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يُجِبُّنَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِلَّا أَهْلُ الْبُيُوتَاتِ(٦) وَالشَّرَفِ وَالْمَعْدِنِ(٧)، وَلَا يُبَغِّضُنَا مِنْ هَوَاءٍ لَاءٍ وَهَوَاءٍ لَاءٍ إِلَّا كُلُّ دَنْسٍ(٨) مُلْصَقٍ(٩)». (١٠).

ص: ٧١٩

- 
- ١-١. «تزاوورا»: أمر من تزاور القوم، إذا زار بعضهم بعضا. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٨ (زور).
- ٢-٢. في «د، م، بح»: «وتعاهدوا». وفي «بف»: «وتعاهد». وفي «ع، ل»: «أو يتعاهد». والتعاهد: الاحتفاظ وإحداث العهد به. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣٠٢ (عهد).
- ٣-٣. في «جت»: «لأنه».
- ٤-٤. في المرآة: «قوله عليه السلام: إذا ذكر الله، أي ذلك المسلم أو الأخ، ويمكن أن يقرأ على المجهول فيشملهما».
- ٥-٥. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٤، ح ٢٦٤٦؛ الوسائل، ج ١٤، ص ٥٨٩، ح ١٩٨٧٦.
- ٦-٦. في شرح المازندراني: «في المغرب: البيوتات: جمع البيوت: جمع البيت، ويختص بالأشراف، فعلى هذا عطف الشرف عليها للتفسير. ويمكن أن يراد بأحدهما الشرف في النسب وبالأخر في الحسب». وفي المرآة: «قوله عليه السلام: إلا أهل البيوتات، أي ذوى الأحساب والأنساب الشريفه، والبيت يكون بمعنى الشرف». وراجع: النهايه، ج ١، ص ١٧٠؛ المغرب، ص ٥٥ (بيت).
- ٧-٧. قال ابن الأثير: «المعدن: مركز كل شيء، ومنه الحديث: فغن معادن العرب تسألونى؟ قالوا: نعم، أي أصولها التي ينسبون إليها ويتفاخرون». وقال العلامة المازندراني: «المعدن، كمجلس في الأصل: مركز كل شيء ومكانه الذى فيه أصله ومنبت الجواهر؛ من عدن، إذا أقام وثبت. ولعل المراد به هنا الأصل الثابت الأصل الذى لا كلام فى أصله». النهايه، ج ٣، ص ١٩٢ (عدن).
- ٨-٨. في «م»: «وكس». وفي المرآة: «الدنس، محرّكه: الوسخ، وينسب إلى الثوب والعرض والنسب والخلق، أى ذى النسب أو الأخلاق [الرديئه]».
- ٩-٩. المُلْصَقُ، بتشديد الصاد وتخفيفها: الرجل المقيم فى الحىّ وليس منهم بنسب، والدعىّ، وهو المتهم فى نسبه. راجع: النهايه، ج ٤، ص ٢٤٩ (لصق)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٢١ (لسق).
- ١٠-١٠. الوافي، ج ٥، ص ٨٣١، ح ٣١٠٦.



٣٠٥ / ٣٠٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ» قَالَ : «لَمْ يَكُنْ مِنْ سِبْطِ النَّبِيِّ ، وَلَا مِنْ سِبْطِ الْمَمْلُوكَةِ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ» (١) وَقَالَ : «إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ» (٢) فَجَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَحْمِلُهُ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : «إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي» (٣) فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا ثَلَاثِمَائِهِ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، مِنْهُمْ مَنْ اغْتَرَفَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَشْرَبْ ، فَلَمَّا بَرَزُوا قَالَ الَّذِينَ اغْتَرَفُوا : «لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ» وَقَالَ الَّذِينَ لَمْ يَغْتَرِفُوا : «كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِيهِ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ» (٤) . (٥)

١٤٧ / ٨

٣٠٦ / ٣٠٦ . عَنْهُ ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَرَأَ : «إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ» (٦) قَالَ : «كَانَتْ تَحْمِلُهُ فِي صُورِهِ الْبَقْرَةَ» . (٧)

ص : ٧٢٠

١-١ . البقرة (٢) : ٢٤٧ .

٢-٢ . البقرة (٢) : ٢٤٨ .

٣-٣ . البقرة (٢) : ٢٤٩ .

٤-٤ . البقرة (٢) : ٢٤٩ .

٥-٥ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٣٣ ، ح ٤٣٩ ، إلى قوله : «فجاءت به الملائكة تحمله» ؛ وفيه ، ص ١٣٤ ، ح ٤٤٣ ، من قوله : «وقال الله جلّ ذكره إنّ الله مبتليكم» وفيهما عن أبي بصير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٨ ، ح ٢٥٥٠٩ ؛ البحار ، ج ١٣ ، ص ٤٣٧ ، ح ١ .

٦-٦ . البقرة (٢) : ٢٤٨ .

٧-٧ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٨ ، ح ٢٥٥١٠ ؛ البحار ، ج ١٣ ، ص ٤٣٨ ، ح ٢ .

٣٠٧ / ٣٠٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَيِّكِنُهُ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ» قَالَ : «رَضْرَاضُ (١) الْأَلْوَا حِ فِيهَا الْعِلْمُ وَالْحِكْمَةُ (٢)» . (٣)

٣٠٨ / ٣٠٨ . عَدَّةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ (٤) ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي (٥) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) : «يَا أَبَا الْجَارُودِ (٧) ، مَا يَقُولُونَ لَكُمْ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؟» .

قُلْتُ : يُنْكِرُونَ عَلَيْنَا أَنَّهُمَا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

قَالَ : «فَأَيُّ (٨) شَيْءٍ اِخْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ ؟» .

قُلْتُ : اِخْتَجَجْنَا عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَرَكَرِيًا وَيَحْيَى

ص : ٧٢١

١-١ . فِي «د ، ع» : «رَضْرَاضُ» . وَفِي «ل» : «رَضْرَاضُ» . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَالْمِرْآةِ : «رَضْرَاضُ» . وَالرَضْرَاضُ : الْحَصَى ، أَوْ صِغَارُهَا ، وَالْمِرَادُ بِرَضْرَاضِ الْأَلْوَا حِ مَكْسُورَاتِهَا ، أَى أَجْزَاءِهَا الْمُنْكَسِرَةِ بَعْدَ أَنْ أَلْفَاهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَمِيرُ «فِيهَا» رَاجِعٌ إِلَى الْأَلْوَا حِ . رَاجِعٌ : الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٨٧١ (رَضْرَاضُ) .

٢-٢ . فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ : «الْعِلْمُ جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ فَكُتِبَ فِي الْأَلْوَا حِ وَجَعَلَ فِي التَّابُوتِ» .

٣-٣ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ، ج ١ ، ص ١٣٣ ، ح ٤٤٠ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٩ ، ح ٢٥٥١١ ؛ الْبَحَارُ ، ج ١٣ ، ص ٤٣٨ ، ح ٣ .

٤-٤ . فِي «م ، ب ف ، ب ن ، ج ت» : «طَرِيفٌ» . وَالْحَسَنُ هَذَا ، هُوَ الْحَسَنُ بْنُ طَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ . رَاجِعٌ : رِجَالُ النَّجَاشِيِّ ، ص ٦١ ، الرَّقْمُ ١٤٠ ؛ الْفَهْرَسْتُ لِلطُّوسِيِّ ، ص ١٢٥ ، الرَّقْمُ ١٦٧ .

٥-٥ . فِي «د ، ع ، ل ، م ، ن ، ب ن ، ج د» : - «لِي» .

٦-٦ . فِي الْوَافِيِّ : - «قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

٧-٧ . فِي «ع ، ل ، ب ح» : «يَا بَا الْجَارُودِ» .

٨-٨ . فِي «ب ن» وَتَفْسِيرِ الْقَمِّيِّ : «فَبَأَيِّ» .

وَعِيسَى (١) فَجَعَلَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نُوحٍ (٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ : «فَأَيُّ شَيْءٍ قَالُوا لَكُمْ؟»

قُلْتُ : قَالُوا : قَدْ يَكُونُ (٣) وَلَدُ الْإِبْنِ مِنَ الْوَالِدِ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الصُّلْبِ .

قَالَ : «فَأَيُّ شَيْءٍ اخْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ؟»

قُلْتُ : اخْتَجَجْنَا عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِرَسُولِهِ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ» (٥) .

١٤٨ / ٨

قَالَ : «فَأَيُّ شَيْءٍ قَالُوا؟ (٦)»

قُلْتُ : قَالُوا : قَدْ يَكُونُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَبْنَاءُ رَجُلٍ (٧) ، وَآخَرُ يَقُولُ : أَبْنَاؤُنَا .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (٨) «يَا أَبَا الْجَارُودِ (٩) ، لَأَعْطِيَنَّكَهَا (١٠) مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - جَلَّ وَتَعَالَى - أَنَّهُمَا مِنْ صُلْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَزُدُّهَا (١١) إِلَّا كَافِرٌ (١٢)» .

قُلْتُ : وَأَيْنَ ذَلِكَ، جُعِلْتُ فِدَاكَ؟

قَالَ : «مِنْ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ» الْآيَةَ إِلَى

ص : ٧٢٢

١-١ . الأنعام (٦) : ٨٤ و ٨٥ .

٢-٢ . فى تفسير القمى : «إبراهيم» .

٣-٣ . فى «م» : «قد تكون» .

٤-٤ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بف ، بن ، جد» : «لرسول الله» . وفى الوافى : «بقول رسول الله» .

٥-٥ . آل عمران (٣) : ٦١ .

٦-٦ . فى «جت» وتفسير القمى : + «لكم» .

٧-٧ . فى «بف» : «الرجل» .

٨-٨ . فى تفسير القمى : + «والله» .

٩-٩ . فى «ع ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» : «يا با الجارود» .

١٠-١٠ . فى «بف» : «لأعطيتكها» . وفى تفسير القمى : «لأعطيتك» .

- ١١-١١ . فى «م ، بح ، جت» : «لا يردهما» . وفى حاشيه «د» : «لا يرّد ذلك» بدل «لا يردها» .
- ١٢-١٢ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوافى وتفسير القمى . وفى «جت» والمطبوع : «الكافر» .

أَنْ أَنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَضْرَائِكُمْ» (١) فَسَلُّهُمْ (٢) يَا أَبَا الْجَارُودِ (٣): هَلْ (٤) كَانَ يَحِلُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نِكَاحُ حَلِيلَتَيْهِمَا (٥)؟ فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ، كَذَبُوا (٦) وَفَجَرُوا (٧)، وَإِنْ قَالُوا: لَا، فَهُمَا (٨) ابْنَاهُ (٩) لِصَلْبِهِ (١٠). (١١).

٣٠٩ / ٣٠٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ (١٢) أَبِي الْعَلَاءِ الْخَفَّافِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «لَمَّا أَنْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، لَمْ أَقْتُلْ وَلَمْ أُمَّتْ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَقَالَ: الْآنَ يَشِيخُرُ بِنَا أَيْضًا وَقَدْ هَزِمْنَا وَبَقِيَ مَعَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسِمَاكُ (١٣) بِنُ

ص: ٧٢٣

١-١. النساء (٤): ٢٣.

٢-٢. فى «ن»: «فاسألهم».

٣-٣. فى «ع، ل، بح، بف، جد»: «يا با الجارود».

٤-٤. فى «بح» والمرآه: «وهل».

٥-٥. فى «بح» والوافى: «حليلتهما». وقال الراغب: «الحليلة: الزوجه، وجمعها: حلائل». وقال ابن الأثير: «حليله الرجل: امرأته، والرجل حليلها؛ لأنها تحلّ معه ويحلّ معها. وقيل: لأنّ كل واحد منهما يحلّ للآخر». المفردات للراغب، ص ٢٥٢؛ النهاية، ج ١، ص ٤٣٠ (حلل).

٦-٦. فى «بن»: «فقد كذبوا». وفى تفسير القمى: «كذبوا والله».

٧-٧. يقال: فجر، أى فسق، وكذب، وكذب، وعصى، وخالف. والفاجر: هو المنبعث فى المعاصى والمحارم. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤١٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٣٤ (فجر).

٨-٨. فى تفسير القمى: «والله».

٩-٩. فى «بح»: «أبناء». وفى تفسير القمى: «أبناؤه». وفى الوافى: «ابنا».

١٠-١٠. فى تفسير القمى: «وما حرمننا عليه إلا للصلب». وفى الوافى: «صلبه».

١١-١١. تفسير القمى، ج ١، ص ٢٠٩، بسنده عن ظريف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشير، مع اختلاف يسير الوافى، ج ٣، ص ٩٤٤، ح ١٦٤١؛ البحار، ج ٤٣، ص ٢٣٣، ذيل ح ٩.

١٢-١٢. هكذا فى «د، ع، ل، م، ن، بح، بف، بن، جت، جد». وفى المطبوع: «بن»، ولعله سهو مطبعى. راجع: رجال النجاشى، ص ٥٢، الرقم ١١٧؛ رجال البرقى، ص ٢٦؛ رجال الطوسى، ص ١٨٢، الرقم ٢٢٠٢.

١٣-١٣. فى «بح، جد»: «وشمال». وهو سهو؛ فإنّ أبا دُجانه هذا، هو سِمَاك بن خرشه أبودُجانه الأنصارى. راجع: الاستيعاب فى معرفه الأصحاب، ج ٢، ص ٢١٢، الرقم ١٠٦٥؛ أسد الغابه فى معرفه الصحابه، ج ٢، ص ٥٥٠، الرقم ٢٢٣٦. فعليه ما ورد فى «ع، بن» من «حرشه» بدل «خرشه»، فهو أيضا سهو.

خَرَشَهُ أَبُو دُجَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا دُجَانَةَ (١) ، انصُرْفِ وَأَنْتَ ٨ / ١٤٩

فِي حِلٍّ مِنْ بَيْعَتِكَ ، فَأَمَّا (٢) عَلِيٌّ فَأَنَا هُوَ وَهُوَ أَنَا (٣) ، فَتَحَوَّلَ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَكَى ، وَقَالَ (٤) : لَا وَاللَّهِ ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا جَعَلْتُ نَفْسِي فِي حِلٍّ مِنْ بَيْعَتِي ، إِنِّي بَايَعْتُكَ (٥) ، فَالِي مَنْ أَنْصُرْفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِلَى زَوْجِهِ تَمُوتُ ، أَوْ ٨ / ١٥٠

وَلَمَّا يَمُوتُ ، أَوْ دَارٍ تَحْرُبُ ، وَمَيَالٍ يَفْنَى ، وَأَحْيَلٍ قَدِ اقْتَرَبَ ، فَرَقَّ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَمَّ يَزُلُّ يُقَاتِلُ حَتَّى أَثَخَّنَتْهُ (٦) الْجِرَاحُ (٧) وَهُوَ فِي وَجْهِهِ ، وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَجْهِهِ .

فَلَمَّا أُسِيْقَطَ احْتَمَلَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَوَضَعَهُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْفَيْتُ بَيْعَتِي؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرًا ، وَكَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَيْمَنَةَ ، فَيَكْشِفُهُمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا كَشَفَهُمْ أَقْبَلَتِ الْمَيْسِرَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَمَّ يَزُلُّ كَذَلِكَ حَتَّى تَقَطَّعَ سَيْفُهُ بِثَلَاثِ قِطْعٍ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : هَذَا سَيْفِي قَدْ تَقَطَّعَ ، فَيَوْمِئِذٍ أَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَا الْفُقَارِ .

ص: ٧٢٤

١-١ . في «د ، ع ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» : «يا با دجانه» .

٢-٢ . في «ل ، بن ، جت» : «وأما» .

٣-٣ . في «د ، م ، بح ، جت» والبحار ، ج ٢ : «فهو أنا وأنا هو» .

٤-٤ . في «بح» : «فقال» .

٥-٥ . قال ابن الأثير : «في الحديث أنه قال : ألا تبايعوني على الإسلام ، هو عبارته عن المعاقده عليه والمعاهده ، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصه نفسه وطاعته ودخيله أمره» . وقال العلامة المازندراني : «بايعت : مفاعله من البيع ، وكانوا إذا بايعوا أحدا قبضوا على يده اليمنى توكيدا للأمر ، فأشبه ذلك فعل البايع والمشتري فجاءت المفاعله في «بايعت» من ذلك ، وأما البيعه فهي عرفا معاهدته على تسليم النظر في كل الأمور إليه على وجه لا ينازع ولا ينصرف عنه ولو قتل» . النهايه ، ج ١ ، ص ١٧٤ (بيع) .

٦-٦ . «أثخنته» أي أثقلته وأوهنته . الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٨٧ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٢٠٨ (ثخن) .

٧-٧ . في «د ، بن» : «الجراح» .

وَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتِلَاجَ (١) سَاقِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْقِتَالِ ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ٨ / ١٥١

وَهُوَ يَبْكِي ، وَقَالَ : يَا رَبِّ ، وَعَدْتَنِي أَنْ تُظَهِّرَ دِينَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ يُعْيِكَ (٢) ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ (٣) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْمِعْ دَوِيًّا (٤) شَدِيدًا ، وَأَسْمِعْ أَقْدِمًا (٥) حَيَزُومًا (٦) ، وَمَا أَهْمُ أَضْرِبُ أَحَدًا إِلَّا سَيَقُطُّ مِيتًا قَبْلَ أَنْ أَضْرِبَهُ ، فَقَالَ : هَذَا جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ فِي الْمَلَائِكَةِ .

ثُمَّ جَاءَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَوَقَفَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ (٧) الْمَوَاسَاةُ (٨) ، فَقَالَ : إِنَّ عَلَيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، فَقَالَ (٩) جَبْرَائِيلُ : وَأَنَا مِنْكُمْ ، ثُمَّ أَنْهَزَمَ النَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَلِيُّ ، افْضِ بِسَيْفِكَ حَتَّى تُعَارِضَهُمْ (١٠) ، فَإِنْ رَأَيْتَهُمْ قَدْ رَكِبُوا الْقِلَاصَ (١١) وَجَسَبُوا الْخَيْلَ (١٢) فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ مَكَّةَ ، وَإِنْ رَأَيْتَهُمْ قَدْ رَكِبُوا

ص: ٧٢٥

- ١-١ . الاختلاج : الحركه والاضطراب . النهايه ، ج ٢ ، ص ٦٠ (خلج) .
- ٢-٢ . فى المرآه : «قوله صلى الله عليه وآله : وإن شئت لم يعيك ، أى إن أردت إن ذلك لا يصعب عليك ولا تعجز عنه ، من الإعياء ، يقال : عى بالأمر ، وعى ، كرضى ، وتعايا ، واستعوى ، وتعيا ، إذا لم يهتد لوجه مراده ، أو عجز عنه ولم يطق إحكامه» . وراجع : لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ١١١ و ١١٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٢٥ (عوى) .
- ٣-٣ . فى «بن» : «وقال» .
- ٤-٤ . الدوى : صوت ليس بالعالى ، كصوت النحل ونحوه . النهايه ، ج ٢ ، ص ١٤٣ (دوا) .
- ٥-٥ . فى حاشيه «م ، جت» : + «خير مقدم» .
- ٦-٦ . قال ابن الأثير : «فى حديث بدر : أقدم حيزوم ، جاء فى التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام ، أراد : أقدم يا حيزوم ، فحذف حرف النداء» . النهايه ، ج ١ ، ص ٤٦٧ (حيزم) .
- ٧-٧ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، بن ، جد» والبحار ، ج ٢٠ : «هى» .
- ٨-٨ . «المواساه» : المشاركة والمساهمه فى المعاش والرزق ، وأصلها الهمزه فقلبت واوا تخفيفا . وقال العلامة المازندراني : «ولعل المراد بها هنا مواساته بنفسه وماله ، من قولهم : واساه بماله مواساه : أناله منه» . راجع : النهايه ج ١ ، ص ٥٠ (أسا) .
- ٩-٩ . فى «ن ، بف» : «قال» .
- ١٠-١٠ . المعارضه : المقابله ، ويقال : عارضه ، أى سار حiale . وقال العلامة المازندراني : «حتى تعارضهم ، أى حتى تاتيهم ؛ من عارضه : إذا أتاه معرضا من بعض الطريق . أو حتى تظهر لهم ويظهروا لك ؛ من أعرض الشيء يعرض : إذا ظهر له . أو حتى تقابلهم ، من عارضه : إذا قابله» . راجع : المصباح المنير ، ص ٤٠٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٧٦ (عرض) .
- ١١-١١ . فى «بف» والوفى : - «قد» .
- ١٢-١٢ . قال الفيروزآبادى : «القلوص من الإبل : الشابه ، أو الباقية على السير ، أو أول ما يركب من إنائها إلى أن تنثى ثم هى ناقه ، والناقه الطويله القوائم ، خاص بالإناث ، الجمع : قلائص وقلص ، جمع الجمع : قلاص» . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٥٣ (قلص) .

١٣-١٣ . «جنبوا الخيل» أى قادوها إلى جنبهم . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٠٢ (جنب) . والخيل : جماعه الأفراس ، لا واحد له ، أو واحده : خائل ؛ لأنه يخال ، الجمع : أخيال وخيول . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣١٨ (خيل) .



الْخَيْلَ وَهُمْ يَجْتَبُونَ الْقِلَاصَ فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَاهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانُوا عَلَى الْقِلَاصِ (١) ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَلِيُّ ، مَا تُرِيدُ؟ هُوَ ذَا (٢) نَحِينُ ذَاهِيُونَ إِلَى مَكَّةَ ، فَأَنْصَرِفْ إِلَى صَاحِبِكَ ، فَأَتَبَعَهُمْ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَلَّمَا (٣) سَمِعُوا وَقَعَ حَافِرِ (٤) فَزَسَهُ جَدُّوَا فِي السَّيْرِ (٥) وَكَانَ يَتْلُوهُمْ ، فَإِذَا (٦) ارْتَحَلُوا قَالُوا (٧) : هُوَ ذَا عَسِيكَرُ مُحَمَّدٍ قَدْ أَقْبَلَ ، فَدَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ مَكَّةَ ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ .

وَجَاءَ (٨) الرُّعَاةُ (٩) وَالْحَطَّابُونَ ، فَدَخَلُوا مَكَّةَ ، فَقَالُوا : رَأَيْنَا عَسِيكَرَ مُحَمَّدٍ (١٠) ، كَلَّمَا رَحَلَ أَبُو سُفْيَانَ نَزَلُوا يُقَدِّمُهُمْ فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ أَشْقَرَ (١١) يَطْلُبُ آثَارَهُمْ ، فَأَقْبَلَ (١٢) أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ يُوبِّخُونَهُ ، وَرَحَلَ (١٣) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالرَّيَّةَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

ص: ٧٢٦

- ١-١ . في «بف» : + «وهم يجنبون الخيل» .
- ٢-٢ . في حاشيه «بف» : «وذا» بدل «هو ذا» .
- ٣-٣ . في «جد» : «فلما» .
- ٤-٤ . في «م ، ن ، بح» وحاشيه «جت ، جد» : «حوافر» .
- ٥-٥ . «جدوا في السير» أى اهتموا به وأسرعوا فيه . راجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٢٤٤ (جدد) .
- ٦-٦ . في «بن» : «وإذا» .
- ٧-٧ . في «د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، جت» : «قال» .
- ٨-٨ . في «بح» : «فجاء» .
- ٩-٩ . في «ع ، ل» : «الرعاة» .
- ١٠-١٠ . في المرآه : «إنما قالوا ذلك لما رأوا من عسكر الملائكة المتمثلين بصور المسلمين ، وكان تعبير أهل مَكَّةَ لأبي سفيان لهربه عن ذلك العسكر» .
- ١١-١١ . قال الجوهري : «الشُّقْرَه : لون الأشقر ، وهى فى الإنسان حمرة صافيه وبشرته مائله إلى البياض ، وفى الخيل حمرة صافيه يحمرّ معها العرف والدَّنب ، فإن اسودَّ فهو الكميت» . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٠١ (شقر) .
- ١٢-١٢ . في «بن» : «وأقبل» .
- ١٣-١٣ . في الوافى : «ثم رحل» .

فَلَمَّا أَنْ أَشْرَفَ بِالرَّايَةِ مِنَ الْعَقَبَةِ (١) وَرَأَاهُ النَّاسُ ، نَادَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، هَذَا مُحَمَّدٌ لَمْ يَمُتْ وَلَمْ يُقْتَلْ ، فَقَالَ صَاحِبُ الْكَلَامِ الَّذِي قَالَ : الْآنَ يَسِيخُرُ بِنَا وَقَدْ هُزِمْنَا : هَذَا عَلِيٌّ وَالرَّايَةُ بِيَدِهِ حَتَّى هَجَمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنِسَاءُ الْأَنْصَارِ فِي أَفْنِيَّتِهِمْ (٢) عَلَى ١٥٢ / ٨

أَبْوَابِ (٣) دُورِهِمْ ، وَخَرَجَ الرِّجَالُ إِلَيْهِ (٤) يَلْمُذُونَ بِهِ وَيَتُوبُونَ (٥) إِلَيْهِ ، وَالنِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ قَدْ حَدِثْنَ (٦) الْوُجُوهَ ، وَنَشَرْنَ الشُّعُورَ ، وَجَزَزْنَ (٧) النَّوَاصِي (٨) ، وَخَرَقْنَ الْجُبُوبَ (٩) ، وَحَزَمْنَ (١٠) الْبُطُونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ (١١) قَالَ لَهُنَّ خَيْرًا ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَسْتَرْنَ (١٢)

ص: ٧٢٧

- ١-١. «العقبه»: طريق وَعَرٌّ \_ أى صلب \_ فى الجبل ، أو مرقى صعب من الجبال ، وجمعها: عِقَاب . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦٢١ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٠٣ (عقب) .
- ٢-٢. قال الجوهري : «فناء الدار : ما امتدَّ من جوانبها ، والجمع : أفنيه» . وقال ابن الأثير : «الفناء : هو المتسع أمام الدار ، يجمع الفناء على أفنيه» . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٥٧ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٧٧ (فنى) .
- ٣-٣. فى «بن» : «أفنيتهنَّ والأبواب» بدل «أفنيتهم والأبواب» .
- ٤-٤. فى «بح» : «إليهم» .
- ٥-٥. فى الوافى : «يتوبون» أى يعتذرون من الهزيمة وترك القتال . ويقال : تاب الرجل يثوب ثوبًا وثوبًا ، أى رجع بعد ذهابه ، وثاب الناس ، أى اجتمعوا وجاءوا . الصحاح ، ج ١ ، ص ٩٤ (ثوب) .
- ٦-٦. فى «بح» : «وقد خدشن» .
- ٧-٧. الجَزَّ : القطع ، أو القطع فى الصوت وغيره . المصباح المنير ، ص ٩٩ (جزز) .
- ٨-٨. «النواصي» : جمع الناصيه ، وهى قِصاص الشعر \_ أى نهايه منبته ومنقطعه على الرأس فى وسطه ، وقيل غير ذلك \_ ، وعن الأزهرى أنه قال : «الناصيه عند العرب : منبت الشعر فى مقدّم الرأس ، لا الشعر الذى تسميه العامه الناصيه ، وسمى الشعر ناصيه لنباته من ذلك الموضع» . راجع : لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٣٢٧ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٠٩ (نصا) .
- ٩-٩. «الجُيوب» : جمع الجَيْب ، وهو من القميص : ما يفتح على النحر . راجع : المصباح المنير ، ص ١١٥ (جيب) .
- ١٠-١٠. هكذا فى «ع ، بف ، بن» وحاشيه «جد» والوافى والمرأه . وفى «د ، م ، ن ، بح» : «وحرصن» . وفى «ل ، جد» وحاشيه «د» والمطبوع وشرح المازندراني : «وحرمن» . وفى المرأه : «قوله عليه السلام : وحزمن البطون» ، فى أكثر النسخ بالحاء والزاء المعجمه ، أى كَنَّ شددن بطونهنَّ لثلاثه تبدو عوراتهنَّ لشقَّ الجيوب ، من قولهم : حزمت الشىء ، أى شددته . وفى بعضها : حرصن ، بالحاء والصاد المهملتين ، أى شققن وخرقن ، يقال : حرص القصَّار الثوب ، أى خرقة بالدق . وفى بعضها بالحاء والصاد المعجمه على وزن التفعيل ، يقال : أحرصه المرض ، إذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك» . وراجع : النهاية ، ج ١ ، ص ٣٧٩ (حزم) .
- ١١-١١. فى «بح» : «رأينهنَّ» .
- ١٢-١٢. فى «ع ، م ، ن ، بح ، بف» وحاشيه «جد» والبحار ، ج ٢٠ : «أن يتسترن» .

وَيَدْخُلْنَ (١) مَنَازِلَهُنَّ ، وَقَالَ : إِنَّ (٢) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَدَنِي أَنْ يُظَهِّرَ دِينَهُ عَلَيَّ الْأَعْدِيَّانِ كُلَّهُمَا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا» (٣) الْآيَةَ . (٤)

٣١٠ / ٣١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ (٦) ، خَرَجَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَى الْمَكَانِ (٧) الَّذِي أُخْرِمَ فِيهِ ، أَخْرَمُوا وَلَبَسُوا السَّلَاحَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ لِيُرِدَّهُ ، قَالَ (٨) : ابْغُونِي (٩) رَجُلًا يَأْخُذُنِي عَلَى غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ ، فَأَتَيْتِي بِرَجُلٍ مِنْ مَزَيْنَةَ أَوْ مِنْ جُهَيْنَةَ (١٠) ، فَسَدَّ أَلَّهُ فَلَمْ يُوَافِقْهُ ، فَصَالَ : ابْغُونِي رَجُلًا (١١) غَيْرَهُ ، فَأَتَيْتِي بِرَجُلٍ آخَرَ ، إِمَّا مِنْ مَزَيْنَةَ وَإِمَّا مِنْ جُهَيْنَةَ» .

ص : ٧٢٨

- ١-١ . في «ن» : «فيدخلن» .
- ٢-٢ . في «بح» : «وإن» .
- ٣-٣ . آل عمران (٣) : ١٤٤ .
- ٤-٤ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٧٦ ، ح ٢٥٤٦٩ ؛ البحار ، ج ٢٠ ، ص ١٠٧ ، ح ٣٤ ؛ وفيه ، ج ٥٩ ، ص ٢٥٥ ، ح ١٩ ، قطعه منه .
- ٥-٥ . في «د ، م ، بح ، جت» : «النبى» بدل «رسول الله» .
- ٦-٦ . في شرح المازندراني : «في غزوه الحديبيه ، هي موضع على عشرة أميال من مكة ، سمى بها ؛ لبث هناك تسمى الحديبيه... وإنما سميت هذه الرحلة غزوه مع أنها كانت للعمرة لا للغزاه ؛ لأنها كانت في صورة الغزوه ، أو لقصدتها على تقدير منع المشركين» . وللمزيد راجع : المصباح المنير ، ص ١٢٣ و ١٢٤ (حذب) .
- ٧-٧ . في «د ، بح» وحاشيه «م» : «الموضع» .
- ٨-٨ . في «جت» : «فقال» .
- ٩-٩ . قال ابن الأثير : «يقال : ابغنى كذا بهمزه الوصل ، أى اطلب لى ، وأبغنى بهمزه القطع ، أى أعنى على الطلب» . النهاية ، ج ١ ، ص ١٤٣ (بغى) .
- ١٠-١٠ . في مرآة العقول : «قوله عليه السلام : من مزينه أو من جهينه ، الترديد من الراوى ، ومزينه بضم الميم : قبيله من مضر ، وجهينه أيضا بالضم : اسم قبيله» .
- ١١-١١ . في «ع ، ل ، بف ، جت» : «رجلاً» .

قَالَ: «فَذَكَرَ لَهُ فَأَخَذَهُ (١) مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْعَقَبَةِ ، فَقَالَ : مَنْ يَصِيءُ عَدُوَّهَا حَطَّ (٢) اللَّهُ عَنْهُ كَمَا حَطَّ اللَّهُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ لَهُمْ : «ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا [...] نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» (٣) .

قَالَ : «فَابْتَدَرَهَا (٤) خَيْلُ الْأَنْصَارِ : الْأَعْوُسِ وَالْخَزْرَجِ» قَالَ : «وَكَانُوا أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةً (٥) .

فَلَمَّا هَبَطُوا إِلَى الْجِدِيدِيِّينَ إِذَا امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنُهَا عَلَى الْقَلْبِ (٦) ، فَسَجَى ابْنُهَا هَارِبًا ، فَلَمَّا أَثْبَتَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، صَرَخَتْ بِهِ هَوَاءً لِأَنَّ الصَّابِئُونَ (٧) : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهُمْ بَأْسٌ ، ١٥٣ / ٨

فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَمَرَهَا فَاسْتَقَّتْ دُلُومًا مِنْ مَاءٍ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَرِبَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ، فَأَخَذَتْ فَضْلَتَهُ فَأَعَادَتْهُ فِي (٨) الْبَيْتِ ، فَلَمْ تَبْرَحْ (٩) حَتَّى السَّاعَةِ (١٠) .

وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ (١١) فِي الْخَيْلِ ، فَكَانَ

ص: ٧٢٩

١-١ . في «بن»: «وأخذه» .

٢-٢ . الْحَيْطُ: الِوَضْعُ ، وَوَضْعُ الْأَحْمَالِ عَنِ الدَّوَابِّ ، وَكُلُّ مَا أَنْزَلَهُ عَنِ الظَّهْرِ فَقَدْ حَطَّهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ وَزَرَهُ ، أَيْ وَضَعَهُ ، أَيْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنِ الظَّهْرِ مَا أَثْقَلَهُ مِنَ الوِزْرِ . لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ٧ ، ص ٢٧٣ (حطط) .

٣-٣ . البقرة (٢) : ٥٨ ، وفيه: «وَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» .

٤-٤ . يُقَالُ : ابْتَدَرَهُ ، أَيْ عَاجَلَهُ ، وَابْتَدَرُوا السَّلَاحَ ، أَيْ تَسَارَعُوا إِلَى أَخْذِهِ ، وَابْتَدَرُوا الْقَوْمَ أَمْرًا وَتَبَادَرُوا ، أَيْ بَادَرُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَيْهِ أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ . رَاجِعُ : الصَّحَاحُ ، ج ٢ ، ص ٥٨٦ ؛ لِسَانُ الْعَرَبِ ، ج ٤ ، ص ٤٨ (بدر) .

٥-٥ . في «م ، بح ، جت» والبحار : + «قال» .

٦-٦ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : «الْقَلْبُ : الْبِئْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ ، وَيَذْكَرُ وَيُؤنَّثُ» . وَقَالَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ : «الْقَلْبُ : الْبِئْرُ ، أَوِ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ مِنْهَا ، وَيُؤنَّثُ» . النِّهَايَةُ ، ج ٤ ، ص ٩٨ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٢١٦ (قلب) .

٧-٧ . الصَّابِيُّ : الْخَارِجُ مِنْ دِينَ إِلَى آخَرَ ، يُقَالُ : صَبَأَ فُلَانٌ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ غَيْرِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : صَبَأَ نَابَ الْبَعِيرِ ، إِذَا طَلَعَ ، وَصَبَأَتِ النُّجُومُ ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا . رَاجِعُ : النِّهَايَةُ ، ج ٣ ، ص ٣ (صبأ) .

٨-٨ . في «جت»: «إلى» . وفي «بف»: - «في» .

٩-٩ . في «ع ، بف»: «فلم يبرح» . وفي «د ، ل ، جت»: «فلم تنزح» . وفي «بن» بالثناء والياء معا .

١٠-١٠ . «لم تبرح حتى الساعة» أَيْ لَمْ تَزَلْ ؛ يَعْنِي لِمَنْ يَزِلُّ الْمَاءُ مِنْ تَلْكَ الْبِئْرِ وَأَنَّ الْبِئْرَ بَاقِيَةٌ إِلَى الْيَوْمِ يَسْتَقِي مِنْهَا . رَاجِعُ : الصَّحَاحُ ، ج ١ ، ص ٣٥٥ ؛ الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٤٢ (برح) .

١١-١١ . فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، أَقُولُ : ذَكَرَ أَكْثَرَ الْمُؤَرِّخِينَ مَكَانَهُ بِدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءِ الْخَزَاعِيِّ ، وَلَا عِبْرَةَ بِقَوْلِهِمْ فِي مَقَابِلَةِ الْخَبْرِ الْمَعْتَبَرِ» .

بِإِزَائِهِ (١) ، ثُمَّ أَرْسَلُوا (٢) الْخَلِيسَ (٣) ، فَزَأَى الْبُذْنَ (٤) وَهِيَ تَأْكُلُ (٥) بَعْضَهَا أَوْ بَارَ بَعْضَ (٦) ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَالَ (٧) لِأَبِي سَفِيَانَ : يَا أَبَا سَفِيَانَ (٨) ، أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَيَّ هَذَا حَالْفَنَّاكُمْ (٩) عَلَيَّ أَنْ تَرُدُّوا الْهَدْيَ عَنِّي مَحَلَّهُ .

ص: ٧٣٠

١-١ . في شرح المازندراني : «فكان بإزائه ، يمنع من الوصول إلى مكه» . وفي مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٤٤٠ : «قوله عليه السلام : فكان بإزائه ، أى أتى حتى قام بحذاء النبي صلى الله عليه وآله ، أو المراد أنه كان قائد عسكر المشركين ، كما أنه صلى الله عليه وآله كان قائد عسكر المسلمين» .

٢-٢ . فى الوافى : «أرسل» .

٣-٣ . فى «ع ، بح ، جت» والبحار و شرح المازندراني : «الجيش» . وفى «بف» والوافى : «الخليس» . وفى «د ، ل ، م ، ن ، بن ، جد» وحاشيه «جت» : «البحس» . وفى شرح المازندراني : «ثم أرسلوا الجيش ، هو جيش بن علقمه الكنانى سيد الأحلس ، وفى كتاب إكمال الإكمال حليش باللام ، وفى بعض النسخ : الحليش مكبرا ، والغرض من إرساله إلى النبي صلى الله عليه وآله ليعلم حاله واستعداده ، ويعلم أنه لماذا جاء ، هل جاء محاربا ، أو جاء زائرا ، فلما رأى البدن فى عرض الوادى على هيئة الهدى ، علم أنه جاء زائرا فرجع قبل الوصول إليه إعظاما لما رأى فأخبر أبا سفيان بذلك» . المضبوط فى الإكمال : «الخليس» باللام والسين المهملة . راجع : إكمال الكمال ، ج ٢ ، ص ٤٩٦ .

٤-٤ . قال الجوهرى : «البدنه : ناقه أو بقره تنحر بمكه ، سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها ، والجمع : بُذْن بالضم ، مثل ثمره وثمر» . الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٧٧ (بدن) .

٥-٥ . فى «د ، ع ، بن ، جد» : «يأكل» . وفى «ل» بالتاء والياء معا .

٦-٦ . فى شرح المازندراني : «وهى يأكل بعضها أوبار بعض ، كناية عن عض بعضها ظهر بعض ، والمقصود تجردها عن القتب والجهاز ، وهى علامه الهدى ؛ لأن إبل الهدى تساق كذلك» . وفى المرآة : «قوله : وهى تأكل بعضها أوبار بعض ، كناية عن كثرتها وازدحامها واجتماعها ، وإنما قدّم صلى الله عليه وآله البدن ليعلموا أنه لا يريد القتال ، بل يريد النسك» .

٧-٧ . فى «بح» : «فقال» . وفى «م» : «قال» بدون الواو .

٨-٨ . فى «د ، ع ، ل ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت» : «يا با سفيان» .

٩-٩ . فى شرح المازندراني : «يعنى حالفناكم على أن نردّ عنكم عدوكم إن جاؤوا محاربين ، لا ما إذا جاؤوا زائرين للبيت ، قال ذلك لأن المشركين كانوا يعظّمون البيت والزائرين لها ، وكان الصّدّ والمنع من بلوغ الهدى محلّه قبيحا عندهم» . وفى الوافى : «حالفناكم ، بالمهملة من الحلف بالكسر بمعنى العهد ، «على أن تردّوا» بدل من «على هذا» ؛ يعنى ما عاهدناكم على أن تردّوا هديا أن يبلغ محلّه ، فلماذا تمنعون هدى محمّد أن يبلغ محلّه؟» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٦٩ و ١٠٧٠ (حلف) .

فَقَالَ: اسْكُتْ، فَإِنَّمَا (١) أَنْتَ أَعْرَابِيٌّ (٢)، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَتَخَلِّينَ عَنِّي مُحَمَّدٌ وَمَا أَرَادَ، أَوْ لَأَعْرِضَنَّ فِي الْأَعْرَابِيِّ (٣).

فَقَالَ: اسْكُتْ حَتَّى تَأْخُذَ (٤) مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَنَا (٥).

فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ عُرْوَةَ بِنْتُ مَسْعُودٍ وَقَدْ كَانَ جَاءَ إِلَى قُرَيْشٍ (٦) فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ أَصَابَهُمْ ٨ / ١٥٤

ص: ٧٣١

١-١. في «ن»: «إنما».

٢-٢. في شرح المازندراني: «فإنما أنت أعرابي، لا علم لك بالحيل وتديير الحروب ودفع الجيوش».

٣-٣. «الأحاييش»: الجماعة من الناس ليسوا من قبيله واحده، والمراد بهم هاهنا أحاييش قريش، وهم أحياء من القاره انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشا قبل الإسلام، سموا بذلك لا سودادهم حقيقه، أو لأنّ الجماعة إذا تجمّعا اسودّوا، أو لتجمّعهم من التحبش بمعنى التجمّع، أو لأنّهم حالفوا قريشا تحت جبل يسمّى حُبَشِيًّا فسَمَوْا باسم الجبل. وفي المرآه: «أى أعتزل معهم عنكم وأمنعهم عن معاونتكم». النهايه، ج ١، ص ٣٣٠؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٢٧٨ (حبش).

٤-٤. في الوافي: «تأخذ».

٥-٥. في «ن، بح، بن، جد»: «ولينا». وقال الجوهرى: «الوَلْتُ: العهد من القوم يقع من غير قصد، أو يكون غير مؤكّد». وقال ابن الأثير: «الولت: العهد غير المحكم والمؤكّد، ومنه وَلْتُ السحاب، وهو الندى اليسير، هكذا فسّره الأصمعيّ، وقال غيره: الولت: العهد المحكم. وقيل: الولت: الشىء اليسير من العهد». الصحاح، ج ١، ص ٢٩٦؛ النهايه، ج ٥، ص ٢٢٣ (ولت).

٦-٦. في شرح المازندراني: «وقد كان جاء إلى قريش، الغرض منه بيان سبب انضمام عروه بن مسعود إلى قريش، وحاصله أنّ قوما من التجار فيهم عروه خرجوا من الطائف وخرج معهم المغيره بن شعبه فقتلهم غيله وهرب عروه إلى قريش وكان بينهم» . وفي المرآه: «أقول: قوله عليه السلام: وقد كان جاء، كانت هذه القصة على ما ذكره الواقدي أنه ذهب مع ثلاثه عشر رجلاً من بني مالك إلى مقوقس سلطان الاسكندرّيّه، وفضّل مقوقس بنى مالك على المغيره فى العطاء، فلما رجعوا وكانوا فى الطريق شرب بنو مالك ذات ليله خمرا وسكروا، فقتلهم المغيره حسدا وأخذ أموالهم، وأتى النبىّ صلى الله عليه وآله وأسلم فقبل صلى الله عليه وآله إسلامه ولم يقبل من ماله شيئا، ولم يأخذ منه الخمس لغدره، فلما بلغ ذلك أبا سفيان أخبر عروه بذلك. فأتى عروه رئيس بنى مالك وهو مسعود بن عمره، وكلمه فى أن يرضى بالديه، فلم يرض بنو مالك بذلك، وطلبوا القصاص من عشائر المغيره، واشتعلت بينهم نائره الحرب، فأطفأها عروه بلطائف حيله، وضمن ديه الجماعة من ماله. والإشاره إلى هذه القصة هاهنا لتمهيد ما سيذكر بعد ذلك من قوله: «والله ما جئت إلا فى غسل سلحتك» فقوله: «جاء إلى قريش» أى عروه، وقوله: «فى القوم» أى لأن يتكلّم ويشفع فى أمر المقتولين، وقوله: «كان خرج» أى المغيره».

الْمُغِيرَةَ بِنْتُ شُعْبَةَ كَانَ خَرَجَ (١) مَعَهُمْ مِنَ الطَّائِفِ وَكَانُوا تَجَارًا ، فَقَتَلَهُمْ وَجَاءَ بِأَمْوَالِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢) أَنْ يَقْبَلَهَا ، وَقَالَ : هَذَا غَدْرٌ (٣) وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ .

فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا عَزْوَةٌ بِنْتُ مَسْعُودٍ قَدْ (٤) أَتَاكُمْ وَهُوَ يُعْظِمُ الْبِدْنَ ، قَالَ : فَأَقِيمُواهَا ، فَأَقَامُوهَا .

فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَجِيءٌ مَنْ جِئْتُ؟

قَالَ : جِئْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَأَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَأَنْحُرُ هَذِهِ الْأَيْبِلَ (٥) ، وَأُخَلِّي عَنْكُمْ عَنْ (٦) لِحْمَانِهَا (٧) .

قَالَ : لَا ، وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ رُدَّ عَمَّا جِئْتَ لَهُ ، إِنَّ قَوْمَكَ يَذْكُرُونَكَ (٨) اللَّهُ وَالرَّحِمَ أَنْ تَدْخُلَ (٩) عَلَيْهِمْ بِلَادَهُمْ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، وَأَنْ تَقْطَعَ أَرْحَامَهُمْ ، وَأَنْ تُجْرِيَ (١٠) عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ حَتَّى أَدْخُلَهَا .

قَالَ : «وَكَانَ عَزْوَةٌ بِنْتُ مَسْعُودٍ حِينَ كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَتَاوَلَ لِحْيَتَهُ (١١) وَالْمُغِيرَةَ قَائِمٌ

ص: ٧٣٢

- ١-١ . فى «م» : «يخرج» .
- ٢-٢ . فى الوافى : - «فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله» .
- ٣-٣ . الْعَدْرُ : ضِدُّ الْوَفَاءِ ، يُقَالُ : عَدَرَ بِهِ ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، أَيْ نَقَضَ عَهْدَهُ . رَاجِعٌ : الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٤٤٣ ؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٦٢٦ (غدر) .
- ٤-٤ . فى «بح» : «فقد» .
- ٥-٥ . فى «بح» : «البدن» بدل «هذه الإبل» . وفى الوافى : «هذه البدن» .
- ٦-٦ . فى «د ، ع ، ل ، م ، ن ، ب ، ف ، جد» والوافى : «وعن» . وفى «بح» : «بينكم وبين» بدل «عنكم عن» . وفى شرح المازندرانى : «وعن» .
- ٧-٧ . فى «ن» : «لحماتها» . وَاللِّحْمَانُ : جَمْعُ اللَّحْمِ . وفى الوافى : «أخلى عنكم وعن لحمانها : أعطىكموها لتفعلوا بها ما شئتم» .
- ٨-٨ . فى حاشية «بف» : «يناشدونك» . وفى الوافى : «يذكرونك الله ، من التذكير ؛ يعنى ينشدونك ويقسمونك بالله وبالرحم التجب عن فعل ذلك بهم» .
- ٩-٩ . فى «ل» بالثناء والياء معا .
- ١٠-١٠ . فى شرح المازندرانى ، ج ١٢ ، ص ٤٣٠ : «وأن تجرى عليهم عدوهم ، أى أن تجعل عدوهم جرياً عليهم ؛ لأنَّ الدخول عليهم بدون إذنهم سبب لجرأه سائر الأعداء عليهم ؛ من جرأته عليه تجريئاً فاجترأ . ويحتمل أن يكون : تجرى ، بالياء من الإجراء ، وأن يراد بالعدو من كان معه صلى الله عليه وآله من أهل الإسلام» .

١١-١١ . فى الوافى : «البارز فى «لحيتة» و«رأسه» للنبى صلى الله عليه و آله ، وفى «بيده» لعروه ، والمستتر فى «ضرب» للمغيره» .  
وفى المرآه : «قوله : تناول لحيتة ، أى لحيه الرسول ، وكانت عادتهم ذلك فى ما بينهم عند مكالمتهم ، ولجهله بشأنه صلى الله عليه و آله وعدم إيمانه لم يعرف أنّ ذلك لا يليق بجنابه صلى الله عليه و آله» .



فَقَالَ : مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟

فَقَالَ : هَذَا (٢) ابْنُ أَخِيكَ الْمَغِيرَةَ .

فَقَالَ : يَا عُذْرُ (٣) ، وَاللَّهِ مَا جِئْتَ إِلَّا فِي غَسَلٍ سَلَحْتِكَ (٤) .

قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ : لَا وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ ، رُدَّ عَمَّا جَاءَ لَهُ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأُثِرَتْ (٥) فِي وُجُوهِهِمُ الْبُذُنُ ، فَقَالَا : مَجِيءٌ مَنْ جِئْتَ؟

قَالَ : جِئْتُ لِأَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، وَأَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَأَنْحَرَ (٦) الْبُذْنَ ، وَأَخْلَى

ص : ٧٣٣

١-١ . في «ع» : «يده» . وفي «بن» : - «فضرب بيده» .

٢-٢ . في الوافي : «إنَّ هذا» .

٣-٣ . في «بف» والوافي : «يا أعور» . وقال الجوهري : «العُذْرُ : ترك الوفاء ، وقد عُذَرَ به ، فهو غادر وعُذِرَ أيضا ، وأكثر ما يستعمل هذا في النداء بالشتيم ، يقال : يا عُذْرُ» . وقال ابن الأثير : «عُدْرٌ : معدول عن غادر للمبالغة ، يقال للذكر : عُذْرٌ ، وللأنثى : عُذَارٌ ، كقظام ، وهما مختصان بالنداء في الغالب» . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٦٦ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٤٤ (عذر) .

٤-٤ . قال المطرزي : «السلح : التغوط» . وقال الفيومي : «سلح الطائر سلحا ، من باب نفع ، وهو منه كالتغوط من الإنسان ، وهو سلحُهُ تسميه بالمصدر» . وقال العلامة المازندراني : «في ، بمعنى الباء ، والسلحه : النجس ، وهو ما يخرج من الإنسان من الغائط والريح . وهذا كناية عن دفع عاره بتوسله بالنبي صلى الله عليه وآله» . وقال العلامة المجلسي : «قال في المغرب : السلح : التغوط ، أقول : الظاهر أنَّ قوله : جئت بصيغه المتكلم ، أي جئت الآن أو قبل ذلك عند إطفاء نائره الفتنة لإصلاح قبائح أعمالك ، فلم تمنعني عن الرسول صلى الله عليه وآله . ويمكن أن يقرأ بصيغه الخطاب ، أي لم يكن مجيؤك إلى النبي صلى الله عليه وآله للإسلام ، بل للهرب مما صنعت من الخيانة وأتيت من الجنابه» . راجع : المغرب ، ص ٢٣١ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٨٤ (سلح) .

٥-٥ . في الوافي : «فأثيرت ، بالثاء المثناة ، أي أزعت وأنهضت» .

٦-٦ . في «بن» : + «هذه» .

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ لِحْمَانِهَا (١).

فَقَالَا: إِنَّ قَوْمَكَ يَنَاشِدُونَكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِمْ (٢) بِأَدْبَارِهِمْ، وَتَقَطَّعَ أَرْحَامَهُمْ، وَتُجْرَى عَلَيْهِمْ عُدْوَهُمْ.

قَالَ: «فَأَبَى عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَهَا.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَشِيرَتِي قَلِيلٌ، وَإِنِّي فِيهِمْ عَلَى مَيَا تَعْلَمُ، وَلَكِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ.

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى قَوْمِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَشِّرْهُمْ بِمَا وَعَدَنِي رَبِّي مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ، فَلَمَّا انْطَلَقَ عُثْمَانُ لَقِيَ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ، فَتَأَخَّرَ عَنِ السَّرْحِ (٣)، فَحَمَلَ عُثْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَدَخَلَ عُثْمَانُ فَأَعْلَمَهُمْ، وَكَانَتِ الْمُنَاوَشَةُ (٤)، فَجَلَسَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجَلَسَ عُثْمَانُ فِي عَشْكَرِ الْمُشْرِكِينَ، وَبَايَعَ رَسُولُ ١٥٦/٨

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُسْلِمِينَ (٥)، وَضَرَبَ بِأِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأَعْرَى لِعُثْمَانَ (٦)، وَقَالَ (٧) الْمُسْلِمُونَ:

ص: ٧٣٤

١-١. في «ن»: «لحماتها».

٢-٢. في المرآة: «قوله: يناشدونك، أي يسألونك ويقسمون عليك بالله وبالرحم التي بينك وبينهم في أن تدخل عليهم، أي في تركه».

٣-٣. في «د، ع، ل، م، ن، بف، جت» والمرآة والبحار وشرح المازندراني: «السرح». والسرّح: المال السائم. الصحاح، ج ١، ص ٣٧٤ (سرح).

٤-٤. قال ابن الأثير: «المنأوشة في القتال: تداني الفريقين وأخذ بعضهم بعضاً». وقال الفيروزآبادي: «المنأوشة: المناوشة في القتال». وقال العلامة المجلسي: «أي كان المشركون في تهيأه القتال، أي عند ذلك وقع بين المسلمين وبينهم محاربه، كما نقل». النهاية، ج ٥، ص ١٢٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٢٨ (نوش).

٥-٥. في شرح المازندراني: «هذه البيعة يسمونها ببيعة الرضوان وبيعه تحت الشجرة».

٦-٦. في المرآة: «قوله: وضرب بإحدى يديه؛ ليتأكد عليه الحجة والعهد والميثاق فيستوجب بنكته أشد العذاب، كما قال تعالى فيه وفي أخويه وأضرابهم: «فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ» [الفتح ٤٨: ١٠].

٧-٧. في الوافي: «فقال».

طُوبَى لِعُثْمَانَ قَدْ طَافَ بِبَيْتِ ، وَسَيَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَأَحَلَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا كَانَ لِيُفْعَلَ ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَطَفَّتْ بِبَيْتِ؟ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَطُوفَ بِبَيْتِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَطُفْ بِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْقِصَّةَ (١) وَمَا كَانَ فِيهَا .

فَقَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اكْتُبْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

فَقَالَ سُهَيْلٌ (٢) : مَا أَذْرِي مَا (٣) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِلَّا أَنِّي أَظُنُّ هَذَا الَّذِي بِالْيَمَامَةِ (٤) ، وَلَكِنْ اكْتُبْ كَمَا نَكْتُبُ (٥) : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ .

قَالَ ، وَاكَتُبْ : هَذَا مَا قَاضَى (٦) عَلَيْهِ (٧) رَسُولُ اللَّهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو .

فَقَالَ سُهَيْلٌ : فَعَلَى مَا نَقَاتِلُكَ (٨) يَا مُحَمَّدُ! !

فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

فَقَالَ النَّاسُ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ (٩) : اكَتُبْ ، فَكَتَبَ : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ (١٠) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ النَّاسُ : أَنْتَ

ص : ٧٣٥

١-١ . فى البحار : «القضية» . وفى المرآة : «قوله : ثم ذكر القصة ، أى ما جرى بينه وبين قريش من حبسه ومنعه عن الرجوع ، أو من طلبهم للصلح وإصرارهم على عدم دخوله فى هذه السنة . وقيل : قوله : ثم ذكر ، كلام الراوى ، أى ثم ذكر الصادق القضية وما جرى فيها ، وترك الراوى ذكرها اختصاراً» .

٢-٢ . فى «بح» : + «بن عمرو» .

٣-٣ . فى «ع ، ب» : - «ما» .

٤-٤ . فى شرح المازندراني : «أهل اليمامة كانوا يقولون لمسيلمه الكذاب : رحمن اليمامة ، وهى دون المدينة فى وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة ، وعن الكوفة نحوها» .

٥-٥ . فى «د ، ل ، م ، ج» : «يكتب» .

٦-٦ . قال ابن الأثير : «فى صلح الحديبية : هذا ما قاضى عليه محمد ، هو فاعل من القضاء : الفصل والحكم ؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة» . النهاية ، ج ٤ ، ص ٧٨ (قضا) .

٧-٧ . فى «د ، ن ، بح ، ب ، بن ، جت ، جد» والوافى : - «عليه» .

٨-٨ . فى الوافى : «فعلى ما نقاتلك ؛ يعنى ما قبلنا عنك أنك رسول الله ، ولو كنا قبلنا ذلك ما نقاتلك» .

٩-٩ . فى «بن» : «فقال» .

١٠-١٠ . فى «بح» والبحار : - «عليه» .

وَكَانَ فِي الْقَضِيَّةِ أَنَّ مَنْ كَانَ (١) مِمَّا أَتَى إِلَيْكُمْ رَدَدْتُمُوهُ إِلَيْنَا وَرَسُولُ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَكْرَهٍ عَنِّ دِينِهِ (٢) ، وَمَنْ جَاءَ إِلَيْنَا مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ إِلَيْكُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِمْ ، وَعَلَى أَنْ يُعْبَدَ (٣) اللَّهُ فِيكُمْ عَلَانِيَةً (٤) غَيْرَ سِرٍّ وَإِنْ كَانُوا لَيَتَهَادُونَ (٥) السُّيُورَ (٦) فِي (٧) الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَمَا كَانَتْ قَضِيَّتُهُ أَكْبَرَ بَرَكَةً ١٥٧ / ٨

مِنْهَا ، لَقَدْ كَادَ (٨) أَنْ يَسْتَوِلِيَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ الْأَسْئِلَامِ ، فَضَرَبَ سَيْهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى أَبِي جَنْدَلٍ ابْنِهِ ، فَقَالَ : أَوَّلُ مَا قَاضَيْتَنَا عَلَيْهِ (٩) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَهَلْ (١٠) قَاضَيْتُ عَلَى شَيْءٍ (١١)؟ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا كُنْتُ بِغَدَّارٍ (١٢) .

ص: ٧٣٦

١-١ . في «د» والبحار: «إن كان» بدل «أن من كان» .

٢-٢ . في الوافي: «غير مستكره عن دينه؛ يعني لا يكره أحد من المسلمين أن يرجع عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله» . وفي المرآة: «قوله عليه السلام: ورسول الله صلى الله عليه وآله غير مستكره، أي لا يجبره الرسول صلى الله عليه وآله على الإسلام». وقيل غير ذلك، فراجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤٣٣ .

٣-٣ . في الوافي: «نعبد» .

٤-٤ . في «بن»: + «من» .

٥-٥ . يقال: تهادى القوم، أي أهدى بعضهم إلى بعض، من الهدية. المصباح المنير، ص ٦٣٦ (هدى) .

٦-٦ . في مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٤٤٦: «قوله عليه السلام: وإن كانوا ليتهادون السطور، في بعض النسخ بالتاء المثناة فوقا، وفي بعضها بالياء المثناة التحتا، فعلى الأول هو جمع الستر المعلق على الأبواب وغيرها، وعلى الثاني إما المراد المعروف المتخذ من الجلود، أو نوع من الثياب، وقال الفيروزآبادي: السير، بالفتح: الذي يقصد من الجلود، والجمع: سيور... وعلى التقدير هذا كلام الصادق لبيان ثمره هذه الصالحة وكثرة فوائدها بأنها صارت موجهة لأمن المسلمين بحيث كانوا يبعثون الهدايا من المدينة إلى مكة من غير منع وخوف، ورغب أهل مكة في الإسلام، وأسلم جم غفير منهم من غير حرب وقتال». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٩١؛ النهاية، ج ٢، ص ٤٣٣ (سير) .

٧-٧ . في حاشية «جت»: + «موضع» .

٨-٨ . في «بف»: «كان» .

٩-٩ . في الوافي: «على أبي جندل ابنه، وكان قد أسلم. عليه، أي على رده إلينا». وفي شرح المازندراني: «ضرب عليه، أي أمسكه». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩١ (ضرب) .

١٠-١٠ . في الوافي: «هل» بدون الواو .

١١-١١ . في الوافي: «هل قاضيت على شيء استفهام إنكار؛ يعني ما قاضيت فيه على شيء، كيف وهو مسلم وقد كان عندنا وليس ممن جاء إلينا بعد هذه المحاكمة». وقيل غير ذلك، فراجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤٣٥؛ مرآة العقول، ج ٢٦

، ص ٤٤٧ .

١٢-١٢ . الغدّار ، من الغدر ، وهو ضدّ الوفاء . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٢٦ (غدر) . وفي الوافي : «إنّما لم يردّ صلى الله عليه وآله على سهيل القول بعد أن نفى عنه الغدر بأنّ ذلك ليس بغدر لكرمه وحيائه» .

قَالَ : فَذَهَبَ بِأَبِي جَنْدَلٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَدْفَعُنِي إِلَيْهِ؟ قَالَ : وَلَمْ أَشْتَرِطْ (١) لِمَكَ ، قَالَ : وَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِأَبِي جَنْدَلٍ مَخْرَجًا. (٢).

٣١١ / ٣١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنِ الْفَضْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْ جَاءُوكُمُ حَصْرَتٌ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ» (٣) قَالَ (٤) : «نَزَلَتْ فِي بَيْتِي مُدْلِجٌ ؛ لِإِيَّانِهِمْ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالُوا : إِنَّا قَدْ حَصْرَتٌ صُدُورُنَا أَنْ نَشْهَدَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَسْنَا مَعَكَ وَلَا مَعَ قَوْمِنَا عَلَيْكَ» .

قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ (٥) صَنَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟

قَالَ : «وَأَعَدَّهُمْ (٦) إِلَى أَنْ يَفْرَغَ مِنَ الْعَرَبِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُمْ ، فَإِنْ أَجَابُوا ، وَإِلَّا قَاتَلَهُمْ» (٧).

٣١٢ / ٣١٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ١٥٨ / ٨

دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ وَهُوَ فَرْقَدٌ ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْحَمَّارِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ أَرْبَعَةَ أَمْلَاكٍ فِي إِهْلَاكِ قَوْمٍ

ص : ٧٣٧

١-١ . فِي «بِن» : «أَوْ لَمْ أَشْتَرِطْ» . وَفِي «ن» : «أَلَمْ أَشْتَرِطْ» .

٢-٢ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٣٧١ ، ح ٢٥٤٦٨ ؛ الْبَحَار ، ج ٢٠ ، ص ٣٦٥ ، ح ١٣ .

٣-٣ . النِّسَاء (٤) : ٩٠ .

٤-٤ . فِي «بِن» : «فَقَالَ» .

٥-٥ . فِي الْوَافِي : «فَكَيْفَ» .

٦-٦ . فِي «ع ، ل ، ب ف ، ب ن ، ج ت» وَحَاشِيهِ «د ، م» وَالْبَحَار وَالْوَافِي وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِي : «وَأَدْعُهُمْ» .

٧-٧ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٤ ، ح ٢٥٥١٩ ؛ الْبَحَار ، ج ١٩ ، ص ١٧٢ ، ح ١٧ .

لُوطٍ : جَبْرَيْلَ ، وَمِيكَائِيلَ ، وَإِسْرَافِيلَ ، وَكَرُوبِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَعَمَّرُوا بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ مُعْتَمُونَ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَعْرِفُهُمْ وَرَأَى هَيْئَهُ حَسِيئَةً ، فَقَالَ : لَا يَخْدُمُ هُوَاءٌ لَاءً أَحَدًا إِلَّا أَنَا بِنَفْسِي وَكَانَ صَاحِبَ أَضْيَافٍ (١) ، فَشَوَى لَهُمْ عَجَلًا سَيَمِينًا حَتَّى أَنْضَجَهُ (٢) ، ثُمَّ قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ «فَلَمَّا» وَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ «رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ (٣) وَأَوْجَسَ (٤) مِنْهُمْ خِيفَةً» (٥)

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ (٦) جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَسَرَ (٧) الْعِمَامَةَ عَنْ وَجْهِهِ وَعَنْ رَأْسِهِ (٨) ، فَعَرَفَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : أَنْتَ هُوَ؟ فَقَالَ (٩) : نَعَمْ ، وَمَرَّتِ امْرَأَتُهُ سَارَةَ (١٠) ، فَبَشَّرَهَا (١١) بِإِسْحَاقَ ، وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ (١٢) ، فَقَالَتْ : مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَجَابُوهَا (١٣) بِمَا فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ (١٤)

ص: ٧٣٨

١-١ . في الوافي والكافي ، ح ١٠٣٢٤ : «ضيافه» .

٢-٢ . يقال : نضج اللحم والفاكهة نضجاً ، من باب تعب ، أى طاب أكله ، وأنضجته بالطبع ، أى جعلته ناضجاً . راجع : المصباح المنير ، ص ٦٠٩ (نضج) .

٣-٣ . في «بف» والوافي : «فنكرهم» .

٤-٤ . «أوجس» أى أضمر وأحس . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٩٢ (وجس) .

٥-٥ . هود (١١) : ٧٠ .

٦-٦ . في «بف» : - «ذلك» .

٧-٧ . «حسر العمامه» أى كشفها . راجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٣٨٣ (حسر) .

٨-٨ . في الكافي ، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشى ، ح ٤٦ : - «وعن رأسه» .

٩-٩ . في الوافي : «قال» .

١٠-١٠ . في الوافي : «ساره امرأته» .

١١-١١ . في تفسير العياشى ، ح ٤٦ : «فبشّرناها» .

١٢-١٢ . فى شرح المازندراني : «يعقوب إما بالفتح عطف على إسحاق ، وفتحته للجرّ ؛ لأنه غير منصرف إلا أنه وقع الظرف بين المتعاطفين ، أو بالرفع على أنه مبتدأ ، خبره محذوف ، أى ويعقوب مولود من وراء إسحاق ، كما صرح به صاحب الكشاف وغيره» . وراجع : الكشاف ، ج ٢ ، ص ٢٨١ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٣٠٣ ، ذيل الآيه ٧١ من سوره هود (١١) .

١٣-١٣ . فى «بف ، بن» والوافي وشرح المازندراني وتفسير العياشى ، ح ٤٦ : «وأجابوها» .

١٤-١٤ . اشاره إلى الآيه ٧٢ و ٧٣ من سوره هود: «قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ \* قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» .

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ : فِيمَا ذَا (١) جِئْتُمْ؟ قَالُوا لَهُ (٢) : فِي إِهْلَاكِ قَوْمِ لُوطٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنْ كَانَ فِيهَا مِائَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَهْلِكُونَهُمْ (٣)؟ فَقَالَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا ، قَالَ : فَإِنْ كَانُوا خَمْسِينَ (٤)؟ قَالَ (٥) : لَا ، قَالَ : فَإِنْ كَانُوا ثَلَاثِينَ (٦)؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنْ كَانُوا عَشْرِينَ (٧)؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنْ كَانُوا (٨) عَشْرَةً؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنْ كَانُوا (٩) خَمْسَةً؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنْ كَانُوا (١٠) وَاحِدًا (١١)؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : إِنْ (١٢) فِيهَا لُوطًا ، قَالُوا : «نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ» (١٣) ، ثُمَّ مَضُوا .

وَقَالَ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ (١٤) : «لَا أَعْلَمُ...»

ص: ٧٣٩

- ١-١ . في الوافي : «لماذا» بدل «لهم فيما ذا» .
- ٢-٢ . في الوافي : - «له» .
- ٣-٣ . في الوافي : «أتهلكونهم» .
- ٤-٤ . في الوافي : «فإن كان فيها خمسون» .
- ٥-٥ . في «بن» : «قالوا» .
- ٦-٦ . في الوافي : «فإن كان فيها ثلاثون» .
- ٧-٧ . في الوافي : «فإن كان فيها عشرون» .
- ٨-٨ . في الوافي : «فإن كان فيها» .
- ٩-٩ . في الوافي : «فإن كان فيها» .
- ١٠-١٠ . في «ن» : - «كانوا» .
- ١١-١١ . في الوافي : «وإن كان فيها واحد» .
- ١٢-١٢ . في «ن ، بف» والوافي والكافي ، ح ١٠٣٢٤ : «فإن» .
- ١٣-١٣ . العنكبوت (٢٩) : ٣٢ . في الوافي : «من الغابرين ، أي من الباقيين في العذاب» . وفي المرآة : «من الغابرين ، أي من الباقيين في قومه والمتخلفين عن لوط حتى هلكت ؛ لأنها كانت على دينهم فلم تؤمن به . وقيل : معناه : كانت من الباقيين في عذاب الله» .
- ١٤-١٤ . في «بف» : «أبو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه» . وفي الكافي ، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي ، ح ٤٦ : «الحسن بن علي» . وفي الوافي «قال الحسن بن علي قال» بدل «قال الحسن بن العسكري أبو محمد» وقال العلامة الفيض : «هو \_ أي أبو محمد \_ كنيه ابن فضال ، وربما يوجد في بعض النسخ أبو محمد الحسن العسكري ، ويستفاد من هذه النسخة أنّ الخبر مروى من تفسير الإمام» . وقال المحقق الشعراي في هامشه : «هذه النسخة من تصريفات بعض النساخ قطعاً ، ولا يمكن أن يكون الرواية مأخوذة عن التفسير المنسوب إلى الإمام عليه السلام ؛ إذا ليس في أسناد الحديث أحد من رواه التفسير المذكور» . وفي المرآة : «قوله : قال الحسن العسكري ، الظاهر أنّ العسكري من طغيان قلم الناسخين ، وفي تفسير العياشي وقد مضى في كتاب الطلاق من هذا الكتاب أيضا : الحسن بن علي بدون أبي محمد أيضا ، فالظاهر حينئذ أنّ المراد الحسن بن علي بن فضال بأن



يكون ذكر هذا في أثناء روايه الحديث على وجه التفسير والتبيين ، وكنيته أيضا أبو محمد فلا ينافيه إن كان في الخبر . ويحتمل أيضا أن يكون من كلام الصادق عليه السلام راويا عن الحسن بن عليّ عليه السلام ، وهو بعيد . وعلى نسخه العسكري يحتمل أن يكون كلام محمد بن يحيى ، روى هذا عن أبي محمد العسكري ، ذكره في أثناء تلك الروايه لتوضيحها . وراجع : تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٥٣ ، ح ٤٦ .

ذَٰلِ (١) الْقَوْلِ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَبْقِيهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ» (٢) فَأَتَوْا ٨ / ١٥٩

لُوطًا وَهُوَ فِي زِرَاعِهِ لَهُ (٣) قُرْبَ الْمَدِينَةِ (٤) ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَهُمْ مُعْتَمُونَ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ رَأَى هَيْئَهُ حَسَنَةً ، عَلَيْهِمْ عَمَائِمٌ بِيضٌ ، وَثِيَابٌ بِيضٌ ، فَقَالَ لَهُمْ : الْمَنْزِلَ ، فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَتَقَدَّمَهُمْ وَمَشَوْا خَلْفَهُ ، فَجَدِمَ عَلَى عَرْضِهِ عَلَيْهِمُ الْمَنْزِلَ ، وَقَالَ (٥) : أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتُمْ ، آتَيْتُمْ بِهِمْ قَوْمِي وَأَنَا أَعْرِفُهُمْ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ (٦) شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ (٧) ، وَقَدْ قَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا نَعْجَلُ (٨) عَلَيْهِمْ حَتَّى يَشْهَدَ (٩) ثَلَاثَ شَهَادَاتٍ (١٠) ، فَقَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَذِهِ وَاحِدَةٌ .

ثُمَّ مَشَى سَاعَهُ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ (١١) شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ (١٢) ، فَقَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَذِهِ اثْنَتَانِ (١٣) .

ثُمَّ مَضَى ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَدِينَةِ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ (١٤) شِرَارَ خَلْقِ

ص : ٧٤٠

- ١-١ . فى الوافى : «هذا» .
- ٢-٢ . هود (١١) : ٧٠ .
- ٣-٣ . فى الوافى : - «له» .
- ٤-٤ . فى الوافى والكافى ، ح ١٠٣٢٤ و تفسير العياشى ، ح ٥٣ : «القرية» .
- ٥-٥ . فى «بن» والوافى والكافى ، ح ١٠٣٢٤ و تفسير العياشى ، ح ٥٣ : «فقال» .
- ٦-٦ . فى الوافى : «لتأتون» .
- ٧-٧ . فى «د ، بح ، جت» والكافى ، ح ١٠٣٢٤ و تفسير العياشى ، ح ٥٣ : «شرارا من خلق الله» .
- ٨-٨ . فى «د ، م ، ن ، بح ، بف ، جد» و تفسير العياشى ، ح ٥٣ : «لا تعجل» .
- ٩-٩ . فى الكافى ، ح ١٠٣٢٤ و تفسير العياشى ، ح ٥٣ : «عليهم» .
- ١٠-١٠ . فى الوافى والكافى ، ح ١٠٣٢٤ و تفسير العياشى ، ح ٥٣ : «مرات» .
- ١١-١١ . فى الوافى : «لتأتون» .
- ١٢-١٢ . فى حاشيه «جت» والوافى والكافى ، ح ١٠٣٢٤ و تفسير العياشى ، ح ٥٣ : «شرارا من خلق الله» .
- ١٣-١٣ . فى «جد» والوافى والكافى ، ح ١٠٣٢٤ : «ثنتان» .
- ١٤-١٤ . فى الوافى : «لتأتون» .

اللَّهِ، (١) فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَذِهِ ثَالِثَةٌ (٢).

ثُمَّ دَخَلَ وَدَخَلُوا مَعَهُ (٣) ، فَلَمَّا رَأَتْهُمُ امْرَأَتُهُ رَأَتْ هَيْئَتَهُ حَسَنَةً ، فَصَعِدَتْ (٤) فَوْقَ السَّطْحِ ، وَصَفَّقَتْ (٥) فَلَمْ يَسْمَعُوا فَدَخَّتْ .

فَلَمَّا رَأَوْا الدُّخَانَ أَقْبَلُوا يُهْرَعُونَ (٦) إِلَى الْبَابِ ، فَزَلَّتْ (٧) إِلَيْهِمْ ، فَقَالَتْ : عِنْدَهُ قَوْمٌ مَا رَأَيْتُ (٨) قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُمْ هَيْئَةً ، فَجَاؤُوا إِلَى الْبَابِ لِيَدْخُلُوهَا (٩) ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ لُحُوطٌ قَامَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : يَا قَوْمِ اتَّقُوا اللَّهَ «وَلَا تُخْزُونَ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ» فَقَالَ (١٠) : «هُوَ لَأَمٍّ بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ» (١١) فَدَعَاَهُمْ إِلَى الْحَلَالِ ، فَقَالُوا : «لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ» (١٢) ، فَقَالَ : «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» (١٣) فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ يَعْلَمُ أَيُّ قُوَّةٍ لَهُ (١٤) .

ص : ٧٤١

١-١ . فى «بن» وحاشيه «جت» الوافى والكافى، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشى ، ح ٥٣ : «شرارا من خلق الله» .

٢-٢ . فى «بف» : «ثلاثه» . وفى الوافى : «الثالثه» .

٣-٣ . فى الوافى والكافى ، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشى ، ح ٥٣ : «حتى دخل منزله» .

٤-٤ . فى «بف» : «وصعدت» .

٥-٥ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت وحاشيه «جت» والكافى ، ح ١٠٣٢٤ . وفى «ع ، جت» والمطبوع : «وصعقت» . وفى

الوافى : «فصعقت» . وفى تفسير العياشى ، ح ٥٣ : «فصعقت» . و«صعقت» أى ضربت إحدى كفيها على الأخرى، من التصفيق، وهو الضرب بباطن الراحه على الأخرى. راجع: تاج العروس، ج ١٣، ص ٢٧٤ (صفق) .

٦-٦ . فى الوافى : «حتى جاؤوا» . ويقال : هرع وأهرع ، بالبناء فيهما للمفعول ، إذا أعجل على الإسراع ، من الهرع ، وهو مشى فى اضطراب وسرعه . راجع : المصباح المنير ، ص ٦٣٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٣٦ (هرع) .

٧-٧ . فى تفسير العياشى ، ح ٤٦ : «المراه» .

٨-٨ . فى الوافى : «قوما» .

٩-٩ . فى «د ، ل ، بف ، بن» والوافى : «ليدخلوا» .

١٠-١٠ . فى الوافى : «وقال» .

١١-١١ . هود (١١) : ٧٨ . وفى المراه : «ثم اعلم أن الآيه فى القرآن هكذا : «يا قوم هؤلا بناتى هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا

تُخْزُونَ فِي ضَيْفِي» ، فالتعيين فى الخبر إما على النقل بالمعنى ؛ لالتصال جوابهم بالسؤال ، أو لبيان أن ما هو المقدم فى الآيه كان مؤخرًا فى كلام لوط...» .

١٢-١٢ . هود (١١) : ٧٩ .

١٣-١٣ . هود (١١) : ٨٠ .

١٤-١٤ . فى الوافى : «قال» .

فَكَاتَرُوهُ (١) حَتَّى دَخَلُوا الْبَيْتَ».

قَالَ (٢): «فَصَاحَ بِهِ (٣) جَبْرَيْلُ: يَا لَوْطُ، دَعَهُمْ يَدْخُلُونَ، فَلَمَّا دَخَلُوا أَهْوَى (٤) جَبْرَيْلُ يَأْصِبِعُهُ نَحْوَهُمْ (٥)، فَذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ، وَهُوَ قَوْلُهُ (٦): «فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ» (٧).

ثُمَّ نَادَى (٨) جَبْرَيْلُ، فَقَالَ (٩): «إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِطُّوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ مِنَ اللَّيْلِ» (١٠) وَقَالَ لَهُ جَبْرَيْلُ: إِنَّا بُعِثْنَا فِي إِهْلَائِكِهِمْ، فَقَالَ: يَا جَبْرَيْلُ عَجِّلْ، فَقَالَ: «إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ» (١١).  
قَالَ: «فَأَمْرُهُ فَتَحَمَّلَ (١٢) وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَمْرَاتُهُ».

١٦٠ / ٨

قَالَ: «ثُمَّ اقْتَلَعَهَا جَبْرَيْلُ بِجَنَاحِهِ (١٣) مِنْ سَبْعِ (١٤) أَرْضِينَ، ثُمَّ رَفَعَهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ

ص: ٧٤٢

١-١. في «بف» وتفسير العياشي، ح ٥٣: «فكأبره». و«فكأثروه» أى غلبوا عليه بكثرتهم. راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٥٢ (كثر)

٢-٢. في «بف» والوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي، ح ٥٣: - «قال».

٣-٣. في «ع، ل، بن، جد» والوافي: «بهم».

٤-٤. يقال: أهوى إلى الشيء بيده، أى مدها نحوه وأمالها إليه، إذا كان عن قرب، فإن كان عن بعد قيل: هوى إليه، بغير ألف. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٨٥؛ المصباح المنير، ص ٦٤٣ (هوا).

٥-٥. في «م، بح، جت»: «نحوهم ياصبعه».

٦-٦. في الوافي: «قول الله عز وجل».

٧-٧. القمر (٥٤): ٣٧.

٨-٨. في الوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي، ح ٥٣: «ناداه».

٩-٩. في الوافي: «له».

١٠-١٠. هود (١١): ٨١.

١١-١١. هود (١١): ٨١.

١٢-١٢. في الوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤: «هو». وفي شرح المازندراني: «تحمّل واحتمل بمعنى انتقل وارتحل، أو تحمل متاعه، والواو بمعنى مع، فلا يلزم على الأول العطف على المرفوع المتصل بلا- فصل أو تأكيد، ولا- على الثاني العطف على المحذوف».

١٣-١٣. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي «جد» والمطبوع: «بجناحيه».

١٤-١٤. في الوافي: «سبعه».

سَمَاءِ (١) الدُّنْيَا (٢) نُبَاحِ الْكِلَابِ وَ صِيَاخِ الدِّيَكَةِ (٣) ، ثُمَّ قَلْبَهَا وَأَمْطَرَ عَلَيْهَا وَعَلَى مَنْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ (٤) . (٥)

٣١٣ / ٣١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (٦) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «وَاللَّهِ لِلَّذِي (٧) صَبَّغَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ خَيْرًا لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَاللَّهِ (٨) لَقَدْ (٩) نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» إِنَّمَا هِيَ طَاعَةُ الْأِمَامِ (١٠) ، وَطَلَبُوا (١١) الْقِتَالَ ، فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالُوا : «رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا

ص : ٧٤٣

١-١ . فى «ن ، بف» والوفى وتفسير العياشى ، ح ٥٣ : «السماء» .

٢-٢ . فى «ن ، بف» : - «الدنيا» .

٣-٣ . فى الوافى والكافى ، ح ١٠٣٢٤ : «صراخ الديوك» بدل «صياح الديكة» .

٤-٤ . «سجيل» : «حجاره كالمدر ، معرب «سنگ گل» أو هو من أسجله ، إذا أرسله ؛ لأنها ترسل على الظالمين ، أو مما كتب الله أن يعذب به من السجل ، أو كانت طبخت بنار جهنم وكتب فيها أسماء القوم . راجع : الكشاف ، ج ٢ ، ص ٢٨٤ ، ذيل الآيه ٨٢ من سورة هود (١١) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٣٩ (سجل) .

٥-٥ . الكافى ، كتاب النكاح ، باب اللواط ، ح ١٠٣٢٤ ، بسنده عن ابن فضال . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ١٥٣ ، ح ٤٦ ، إلى قوله : «وهو قول الله يجادلنا فى قوم لوط» ؛ وفيه ، ص ١٥٥ ، ح ٥٣ ، وفيهما عن أبى يزيد الحمار ، وفى كلها مع اختلاف يسير . وراجع : علل الشرائع ، ص ٥٥١ ، ح ٦ الوافى ، ج ١٥ ، ص ٢٢١ ، ح ١٤٩٣٦ ؛ البحار ، ج ٥٩ ، ص ٢٥٦ ، ح ٢٠ ، ملخصا .

٦-٦ . لا يبعد وقوع التحريف فى العنوان ، وأن الصواب فيه «الصباح بن عبد الحميد» ؛ فقد ذكر الصباح بن عبد الحميد الأزرق فى رجال الطوسى ، ص ٢٢٦ ، الرقم ٣٠٤٩ ، وتقدم فى الكافى ، ح ١٤٤٠ ، روايه محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن صباح الأزرق عن محمد بن مسلم . وأما أبو الصباح أو أبو صباح بن عبد الحميد ، فلم نجد له ذكرا فى غير سند هذا الخبر .

٧-٧ . فى «د ، ن ، بح ، جت» وشرح المازندراني والمرآه والبحار : «الذى» .

٨-٨ . فى «م ، بح» والبحار : «ووالله» .

٩-٩ . فى تفسير العياشى ، ج ١ : «لفيه» .

١٠-١٠ . فى المرآه : «أى الغرض والمقصود فى الآيه طاعه الإمام الذى ينهى عن القتال لعدم كونه مأمورا به ، ويأمر بالصلاه والزكاه وسائر أبواب البرّ ، والحال أن أصحاب الحسن عليه السلام كانوا بهذه الآيه مأمورين بطاعه إمامهم فى ترك القتال ، فلم يرضوا به وطلبوا القتال» .

١١-١١ . فى حاشيه «د» : «وطلب» . وفى البحار : «ولكنهم طلبوا» .

الْقِتَالَ لَوْ لَا أَخْرَجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ» (١) نُجِبَ دَعْوَتَكَ ، وَتَّبِعَ الرُّسُلَ ، أَرَادُوا تَأْخِيرَ ذَلِكَ إِلَيَّ (٢) الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (٣)

٣١٤ / ٣١٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ سَيْلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةِ الزِّيَّاتِ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النُّجُومِ : أَحَقُّ هِيَ ؟

فَقَالَ : «نَعَمْ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَ الْمُشْتَرَى إِلَى الْأَرْضِ فِي صُورِهِ رَجُلٌ (٤) ، فَأَخَذَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ ، فَعَلَّمَهُ النُّجُومَ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : انظُرْ أَيْنَ الْمُشْتَرَى ؟ فَقَالَ : مَا أَرَاهُ فِي الْفَلَكَ ، وَمَا أَدْرَى أَيْنَ هُوَ ؟» .

قَالَ : «فَنَحَاهُ وَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ مِنَ الْهِنْدِ ، فَعَلَّمَهُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ ، وَقَالَ : انظُرْ إِلَى الْمُشْتَرَى أَيْنَ هُوَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ حِسَابِي لَيَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الْمُشْتَرَى» .

قَالَ : «وَشَهَقَ (٥) شَهْقَهُ فَمَاتَ ، وَوَرِثَ عِلْمَهُ أَهْلُهُ ، فَالْعِلْمُ ... هُنَاكَ» . (٦)

ص : ٧٤٤

١-١ . النساء (٤) : ٧٧ .

٢-٢ . في «ن» : + «قيام» .

٣-٣ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ، ح ١٩٦ ، عن محمد بن مسلم ؛ وفيه ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ ، ح ٤٨ ، عن محمد بن مسلم ، من قوله : «ألم تر إلى الذين قيل لهم» الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٠٥ ، ح ١٥٧٦ ؛ البحار ، ج ٤٤ ، ص ٢٥ ، ح ٩ .

٤-٤ . قال المحقق الشعراني في هامش الوافي : «قوله : بعث المشتري إلى الأرض في صورته رجل ، الحديث ضعيف ويجب ردّ علمه إلى أهله» ، وللمزيد راجع هامشه قدس سره على هذا الموضوع وكلام العلامة المازندراني في شرحه ، ج ١٢ ، ص ٤٤١ - ٤٤٣ .

٥-٥ . في «م ، ن ، بح ، جت» والبحار : «وقال : فشهق» . و«شهق» ، من الشهيق ، وهو الأنين الشديد المرتفع جدًا ، أو منه بمعنى ردّ النفس ، ضدّ الزفير ، وهو إخراج النفس ، يقال : شهق الرجل شهيقًا ، أي ردّ نفسه مع سماع صوته من حلقه . راجع : لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ١٩١ ؛ المصباح المنير ، ص ٣٢٦ (شهق) .

٦-٦ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥١٨ ، ح ٢٥٦١١ ؛ الوسائل ، ج ١٧ ، ص ١٤٢ ، ح ٢٢١٩٧ ، ملخصًا ؛ البحار ، ج ٥٨ ، ص ٢٧١ ، ح ٥٨ .

٣١٥ / ٣١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، ٨ / ١٦١

عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سُئِلَ عَنِ النُّجُومِ ؟

قَالَ (١) : « مَا يَعْلَمُهَا (٢) إِلَّا أَهْلُ بَيْتِ مِنَ الْعَرَبِ (٣) ، وَأَهْلُ بَيْتِ مِنَ الْهِنْدِ (٤) » . (٥)

٣١٦ / ٣١٦ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْقَانِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بَيْعِ السَّابِرِيِّ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ ، عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ :

ذَهَبْتُ (٦) بِكِتَابِ (٧) عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نَعِيمٍ وَسَدِيرٍ وَكُتُبٍ غَيْرِ وَاحِدٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ظَهَرَتْ (٨) الْمُسَوَّدَةُ (٩) قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ (١٠) . وَوُلِدَ الْعَبَّاسُ بِنَانًا قَدْ (١١) قَدَّرْنَا (١٢) أَنْ يُؤُولَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْكَ ، فَمَا تَرَى ؟

ص : ٧٤٥

١-١ . فى «ن ، بف ، جت ، جد» والوافى : «فقال» .

٢-٢ . فى «ن» : «لايعلمها» .

٣-٣ . قال العلامة المجلسى : «قوله عليه السلام : أهل بيت من العرب ، أى أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله ، ثم فصّل وطوّّل فى تحقيق علم النجوم وتعلّمه وتعليمه جدًّا ، إن شئت فراجع : مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٤٥٨ - ٤٨١ .

٤-٤ . فى «بف» وحاشيه «د» والوافى : «بالهند» .

٥-٥ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥١٩ ، ح ٢٥٦١٢ ؛ الوسائل ، ج ١٧ ، ص ١٤٢ ، ح ٢٢١٩٨ ؛ البحار ، ج ٥٨ ، ص ٢٤٣ ، ح ٢٣ .

٦-٦ . فى «د ، ل ، بن ، جت» وحاشيه «بح» : «ذهب» .

٧-٧ . فى حاشيه «د» : «كتاب» .

٨-٨ . فى الوسائل : «ظهر» .

٩-٩ . فى شرح المازندرانى : «المسوّده ، بتشديد الواو وكسرهما ، من التسويد ، والمراد بهم أبو مسلم وعساكره ، سمّوا بها لأنهم كانوا يسوّدون لباسهم ، وليس المراد بهم ولد عبّاس وإن كانوا يسمّون بها أيضا ، قال فى القاموس : المبيضة ، كمحدّثه : فرقه من الثنويّه ؛ لتبييضهم ثيابهم ، مخالفه المسوّده من العبّاسيين» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٦٥ (بيض) .

١٠-١٠ . فى «م» : «أن تظهر» .

١١-١١ . فى الوسائل : - «قد» .

١٢-١٢ . فى شرح المازندرانى : «قدّرنا ، إمّا من التقدير ، أى قدّرنا ذلك فى أنفسنا تقديرا ، أو من القدره ، أى قدرنا على ذلك بكثرة الأعوان والأنصار» . وفى الوافى : «بأنّا قد قدرنا ، بيان للمكتوب فى تلك الكتب» .

قَالَ: فَضَرَبَ بِالْكَتْبِ (١) الْأَعْرَضَ ، ثُمَّ قَالَ: «أَفَّ أَفَّ ، مَا أَنَا لَهُوَ لِأَيِّ يَأْمَامٍ ، أَمَا (٢) يَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا (٣) يُقْتَلُ الشُّفَيَانِيَّ؟» (٤).  
٣١٧ / ٣١٧ . أَبَانٌ (٥) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ» (٦)؟

قَالَ: «هِيَ بُيُوتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» (٧).

٣١٨ / ٣١٨ . أَبَانٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتُ الْفُضُولِ (٨) ، لَهَا (٩) حَلْقَتَانِ مِنْ وَرَقٍ فِي مُقَدِّمِهَا ، وَحَلْقَتَانِ مِنْ وَرَقٍ (١٠) فِي مُؤَخَّرِهَا» وَقَالَ: «لَيْسَهَا

ص: ٧٤٦

١-١ . فى «م» : + «على» .

٢-٢ . فى «بح» : - «أما» .

٣-٣ . فى «بف» والوافى : «إلى أن» بدل «إنما» . وفى حاشيه «م» : + «إلى أن» .

٤-٤ . الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٤٧ ، ح ٧٢٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٥٢ ، ح ١٩٩٧١ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٢٩٧ ، ح ٢٢ ؛ وج ٥٢ ، ص ٢٦٦ ، ح ١٥٣ .

٥-٥ . هذا السند والأسناد السبعة التالية كلها معلقة على السند السابق . ويروى عن أبان ، حميد بن زياد عن أبي العباس عبيد الله بن أحمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطرى عن محمد بن زياد بباع السابرى .

٦-٦ . النور (٢٤) : ٣٦ .

٧-٧ . الكافى ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل ١٤٩٠٧ ؛ وتفسير القمى ، ج ٢ ، ص ١٠٣ ؛ وتفسير فرات الكوفى ، ص ٢٨٢ ، ذيل ح ٣٨٢ ؛ وكمال الدين ، ص ٢١٨ ، ضمن الحديث الطويل ٢ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . تفسير فرات الكوفى ، ص ٢٨٦ ، ح ٣٨٦ ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزياده فى آخره الوافى ، ج ٣ ، ص ٩٠٦ ، ح ١٥٧٩ ؛ البحار ، ج ٢٣ ، ص ٣٣٢ ، ح ١٨ .

٨-٨ . قال ابن الأثير : «فيه أن درعه عليه الصلاة والسلام كانت ذات الفضول ، وقيل : ذو الفضول لفضله كان فيها وسعه» .  
النهايه ، ج ٣ ، ص ٤٥٦ (فضل) .

٩-٩ . فى «م» : «له» .

١٠-١٠ . الورق ، بكسر الراء ، وقد تسكن : الفضه . النهايه ، ج ٥ ، ص ١٧٥ (ورق) .



عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمَلِ». (١).

٣١٩ / ٣١٩. أَبَانٌ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : شَدَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَطْنِهِ يَوْمَ الْجَمَلِ بِعِقَالٍ (٢) أُبْرِقَ (٣) نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَشُدُّ بِهِ عَلَى بَطْنِهِ إِذَا لَبَسَ الدَّرْعَ. (٥).

٣٢٠ / ٣٢٠. أَبَانٌ (٦) ، عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِلْمِقْدَادِ : أَمَا وَاللَّهِ لَتَنْتَهَيْنَ (٧) أَوْ لَأَعْرُدَنَّكَ إِلَى رَبِّكَ الْأَوَّلِ؟» (٨) .

قَالَ : «فَلَمَّا حَضَرَتِ الْمِقْدَادَ الْوَفَاةُ ، قَالَ لِعَمَّارٍ : أُنْبِغْ عُثْمَانَ عَنِّي أَنِّي قَدْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي الْأَوَّلِ». (٩).

ص : ٧٤٧

١-١ . راجع : الكافي ، كتاب الحجّه ، باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله... ، ح ٦٢٧ ؛ وبصائر الدرجات ، ص ١٧٧ ، ح ٩ ؛ و ص ١٨٦ ، ح ٤٩ ؛ والجعفریات ، ص ١٨٤ الوافي ، ج ٣ ، ص ٥٧٦ ، ح ١١٣٣ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٥١١ ، ح ٤٣٢٠ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ١٢٤ ، ح ٦١ ؛ و ج ٦٦ ، ص ٥٣٧ ، ح ٣٩ .

٢-٢ . العِقَالُ : الحبل الذي يشدُّ به ذراعى البعير . لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٤٥٩ (عقل) .

٣-٣ . قال الخليل : «الْبَرَقُ : مصدر الأبرق من الحبال ، وهو الحبل الذي أبرم بقوه سوداء وقوه بيضاء ، ومن الحبال : ما فيه جُود بيض وجُود سود» . وقال الجوهري : «الأبرق : الجبل الذي فيه لوانان ، وكلُّ شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق» . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ١٥٤ ؛ الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٤٩ (برق) .

٤-٤ . فى البحار : «النبي» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٥٧٦ ، ح ١١٣٤ ؛ البحار ، ج ٤٢ ، ص ٦٤ ، ح ٤ .

٦-٦ . فى البحار ، ج ٢٢ : + «عن يحيى» . ولم يثبت توسط يحيى بين أبان وبين الفضيل — وهو ابن يسار — فى موضع .

٧-٧ . فى «ن» وحاشيه «جد» : «لتنهين» .

٨-٨ . فى الوافي : «لتنهين» ؛ يعنى عن نصره أمير المؤمنين ومعاده من ظلمه حقّه والطعن فيهم . أو لأردنك إلى ربك الأول ؛ يعنى به الله سبحانه ، وكنتى بالأول عن شده طاعته لأمر المؤمنين عليه السلام ، كأنه كان يعبدّه ويتخذّه ربّاً ثانياً مع الله سبحانه! حاشا مقداد عن ذلك! بل كان إنّما يطيعه لله عزوجلّ وبأمره ، فطاعته كانت طاعه الله ، ليست طاعه غيره ، وكنتى برده إليه عن قتله رضوان الله عليه» .

٩-٩ . الأمالى للمفيد ، ص ١١٤ ، المجلس ، ١٣ ، ضمن ح ٧ ، بسند آخر من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ ، ح ٦٧٤ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٤٣٨ ، ح ٣ ؛ و ج ٣٠ ، ص ٢٤٠ ، ح ١٠٨ .

٣٢١ / ٣٢١ . أَبَانٌ ، عَنْ فَضِيلٍ وَعُبَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَمَّا حَضَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ الْمَوْتُ ، دَخَلَتْ (١) عَلَيْهِ بَنُو هَاشِمٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : قَدْ عَرَفْتُمْ قَرَابَتِي وَمَنْزِلَتِي (٢) مِنْكُمْ ، وَعَلَيَّ دَيْنٌ ، فَأُحِبُّ أَنْ تَضْمَنُوهُ عَنِّي .

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : أَمَّا وَاللَّهِ (٣) ثَلَاثُ دَيْنِكَ عَلَيَّ ، ثُمَّ سَكَتَ وَسَيَّكَتُوا ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : عَلَيَّ دَيْنُكَ كُلُّهُ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَضْمَنَهُ (٤) أَوْ لَا إِلَّا كَرَاهَةً (٥) أَنْ (٦) يَقُولُوا (٧) : سَبَقْنَا» . (٨)

٣٢٢ / ٣٢٢ . أَبَانٌ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩) ، قَالَ : «كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْقَصْوَاءُ (١٠) ، إِذَا نَزَلَ عَنْهَا عَلِقَ عَلَيْهَا زِمَامُهَا» .

ص : ٧٤٨

١-١ . فى «بف» والوفى والوسائل : «دخل» .

٢-٢ . فى «بح» : - «ومنزلتى» .

٣-٣ . فى «ل ، م ، بف ، بن» والوفى والوسائل : - «أما والله» .

٤-٤ . فى الوافى : + «كله» .

٥-٥ . هكذا فى «د ، ل ، م ، ن ، بح ، بف ، جت» والوفى والوسائل والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «كراهيه» .

٦-٦ . فى «بن» : - «أن» .

٧-٧ . فى البحار : «تقولوا» .

٨-٨ . الوافى ، ج ٣ ، ص ٧٦٦ ؛ الوسائل ، ج ١٨ ، ص ٤٢٣ ، ح ٢٣٩٦٧ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ١٣٧ ، ح ٢٨ .

٩-٩ . فى البحار : - «عن أبى عبد الله عليه السلام» .

١٠-١٠ . قال ابن الأثير : «القصواء لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله . والقصواء : الناقة التى قطع طرف أذنها... ولم تكن

ناقه النبى صلى الله عليه وآله قصواء ، وإنما كان هذا لقباً لها ، وقيل : كانت مقطوعه الأذن» . وقال العلامة المازندراني : «القصيّه

: الناقة الكريمة النجيبة المبعده عن الاستعجال ، والقصواء : لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله ، سميت بذلك لذلك» .

راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٧٥ ؛ القاموس الميخط ، ج ٢ ، ص ١٧٣٦ (قصو) .

قَالَ: «فَتَخْرُجُ فَتَأْتِي الْمُسْلِمِينَ، (١) فَيَنَاوِلُهَا الرَّجُلُ الشَّيْءَ ، وَيَنَاوِلُهُ (٢) هَذَا الشَّيْءَ (٣) ، فَلَا تَلْبِثُ أَنْ تَشْبَعَ» .

قَالَ: «فَأَدْخَلْتُ رَأْسَهَا فِي خِבَاءِ (٤) سَيِّمَرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، فَتَنَاوَلَ عَنزَةً (٥) ، فَضَرَبَ بِهَا عَلَى رَأْسِهَا ، فَشَجَّهَا (٦) ، فَخَرَجْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَشَكَّتُهُ (٧)» . (٨)

٣٢٣ / ٣٢٣ . أَبَانٌ ، عَنْ رَجُلٍ (٩) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «إِنَّ مَزِيمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلَتْ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَ سَاعَاتٍ كُلُّ سَاعَةٍ شَهْرًا (١٠)» . (١١)

٣٢٤ / ٣٢٤ . أَبَانٌ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْمَغِيرِيَّةَ (١٢) يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ لِهَذِهِ اللَّيْلَةِ (١٣)

ص: ٧٤٩

١-١ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي «ع» والمطبوع : + «قال» .

٢-٢ . في «د ، ل ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» والوافي : «ويناولها» .

٣-٣ . في «بن» : - «هذا الشيء» .

٤-٤ . الخِباء : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا- يكون من شعر ، ويكون على عمودين أو ثلاثة ، والجمع : أخبيه .  
النهاية ، ج ٢ ، ص ٩ (خبا) .

٥-٥ . العنز : عصا أقصر من الرمح ، لها زُجج في أسفلها ، وَعَنْزٌ وَعَنْزَاتٌ . المصباح المنير ، ص ٤٣٢ (عنز) .

٦-٦ . الشَّجُّ في الرأس خاصه في الأصل ، وهو أن يضربه بشيء فيجرحه فيه ويشقه ، ثم استعمل في غيره من الأعضاء .  
النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٤٥ (شجج) .

٧-٧ . في المرآة: «فشكته إما باللسان أو بالإشارات، وعلى التقديرين فهو من مجزاته» .

٨-٨ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٨٤ ح ٢٥٤٧٥ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ١٢٤ ، ح ٦٢ .

٩-٩ . في الوسائل : - «عن رجل» .

١٠-١٠ . في شرح المازندراني : «الظاهر أن يكون شهر مرفوعا على الخبر ، أي كل ساعه لها شهر لغيرها ، ولكنه في النسخ التي رأيناها منصوب، فكان ناصبه مقدرًا ، أي كل ساعه تعدّ أو تماثل شهرا ، أو بدل عن تسع ساعات ، أي حملت شهرا في كل ساعه» .

١١-١١ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٤٥ ح ٢٥٤٤٩ ؛ الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٣٨٢ ح ٢٧٣٥٨ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٢١٩ ، ح ٢٨ .

١٢-١٢ . في «د ، بح» وحاشيه «جت» وشرح المازندراني : «المغيره» . وشرح المازندراني : «قوله : إن المغيره ، المغيره : اسم فاعل من التغيير ، ولعل المراد أن الفرقه المغيره لأحكام الله تعالى ؛ يعنى العامه... وفي بعض النسخ : المغيريه ، وهم الفرقه المنسوبه إلى المغيره بن سعيد الملقب بالأبتر ، والبترية بالضم من الزيديه تنسب إليه ، وكان بناء هذا الزعم على أن النهار مقدّم على الليل» . وفي المرآة : «قوله : إن المغيريه ، أي أتباع مغيره بن سعيد البجلي» .

١٣-١٣ . فى الوافى : «للىله» بءل «لهذه الليله» .

الْمُسْتَقْبَلِهِ ، فَقَالَ : كَذَبُوا ، هَذَا الْيَوْمُ لِلَّيْلِهِ الْمَاضِيَةِ ؛ إِنَّ أَهْلَ بَطْنِ نَخْلَةَ حَيْثُ (١) رَأَوْا الْهَيْلَالَ قَالُوا : قَدْ دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ (٢) . (٣)

١٦٣ / ٨

٣٢٥ / ٣٢٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيِّدٍ (٤) أَبِي عَمْرَةَ ، عَنِ أَبِي مُرِّ الثَّقَفِيِّ (٥) ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ :

بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «إِنَّ الشَّيْعَةَ الْخَالِصَةَ مِنَ أَهْلِ الْبَيْتِ» .

ص: ٧٥٠

١-١ . فى «بن» : «لما» .

٢-٢ . بطن نخله : موضع بين مكّة والطائف ، ويقال له : نخله . تاج العروس ، ج ١٥ ، ص ٧٢٤ (نخل) . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : إنّ أهل بطن نخله، إشارة إلى ما ذكره المفسرون والمؤرخون: إنّ النبى صلى الله عليه وآله بعث عبد الله بن جحش معه ثمانيه رهط من المهاجرين \_ وقيل: اثني عشر \_ وأمره أن ينزل نخله بين مكّة والطائف فيرصد قريشا ويعلم أخبارهم، فانطلقوا حتّى هبطوا نخله، فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي غير تجاره قريش فى آخر يوم جمادى الآخرة، وكانوا يرون أنّه من جمادى و هو رجب، فاختصم المسلمون، فقال قائل منهم: هذه غزّه من غدر وغنم رزقتموه، فلاندرى أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا؟ فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام، ولا نرى أن تستحلّوه لطمع أشفيتم عليه، فشدّوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا غيره، فبلغ ذلك كفّار قريش، فركب وفداهم حتّى قدموا على النبى فقالوا: أيجلّ القتال فى الشهر الحرام، فأنزل الله تعالى: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ» [البقره (٢) ٢١٧] . ويظهر من هذا الخبر كما يظهر من بعض السير أنّهم إنّما فعلوا ذلك بعد علمهم بكونه من شهر رجب بأن رأوا الهلال واستشهاداه عليه السلام بأنّ الصحابه حكموا بعد رؤيه الهلال بدخول رجب، فالليل سابق على النهار، ويحسب معه يوما» .

٣-٣ . الوافى ، ج ١١ ، ص ١٥٩ ، ح ١٠٦٠٢ ؛ الوسائل ، ج ١٠ ، ص ٢٨٠ ، ح ١٣٤١٦ ؛ البحار ، ج ٥٩ ، ص ١٦ .

٤-٤ . فى «ع ، بن» : «علّى بن سلا» . وفى «ل» وحاشيه «جت» : «علّى ، عن سلا» . وفى «بف» والوافى : «علّى بن الحكم ، عن ابن سلام عن» . وفى حاشيه «م» : «علّى بن هلال» .

٥-٥ . هكذا فى «د ، ع ، ل ، م ، بح ، بن ، جت ، جد» . وفى «بف» والمطبوع : «أبى مريم الثقفى» . هذا ، والسند غريب ، واحتمال وقوع الخلل فيه غير منفى .

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَرَّفْنَاهُمْ حَتَّى نَعْرِفَهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَيَّا قُلْتُ لَكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ» ثُمَّ قَالَ (١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أَنَا الدَّلِيلُ (٢) عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَلَى نَصْرِ الدِّينِ، وَمَنَارُهُ (٣) أَهْلُ الْبَيْتِ، وَهُمْ الْمَصَابِيحُ الَّذِينَ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ» .

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُوَافِقًا لِهَذَا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَيَّا وَضِعَ الْقَلْبُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَّا - لِيُوَافِقَ أَوْ لِيُخَالِفَ، فَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُوَافِقًا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٤) كَانَ نَاجِيًا، وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُخَالِفًا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَانَ هَالِكًا» . (٥)

٣٢٦ / ٣٢٦ . أَحْمَدُ (٤) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «عِبَادَتِي فِي الْأَيَّامِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَعْرَاجِ، وَتَوَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَمَا إِنَّ أَحْوَجَ مَا تَكُونُونَ (٧) إِذَا بَلَغَتِ الْأَنْفُسُ إِلَى هَذِهِ» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ . (٨)

٣٢٧ / ٣٢٧ . عَنْهُ (٩) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَمَّارِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ (١٠) ، قَالَ :

ص: ٧٥١

- ١-١ . في حاشيه «د»: + «قال» .
- ٢-٢ . في «ن»: «دليل» .
- ٣-٣ . في «ن ، بح ، بف ، جت»: «ومناره» . والمنار: موضع النور ، والعلم ، وما يوضع بين الحددين ، ومحجّه الطريق . لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٢٤١ (نور) .
- ٤-٤ . في «بن»: «لأهل البيت» بدل «لنا أهل البيت» .
- ٥-٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٢٤ ، ح ٣٠٩٤ .
- ٦-٦ . السند معلق على سابقه . ويروى عن أحمد ، محمد بن يحيى .
- ٧-٧ . في «بف»: «يكونون» . وفي الزهد: + «فيه إلى حننا» .
- ٨-٨ . الزهد ، ص ٨٦ ، ح ٢٣٠ ؛ والمحاسن ، ص ١٧٧ ، ح ١٥٩ ، بسندهما عن قتيبة الأعشى ، مع اختلاف يسير ، وفي الأخير من قوله: «أما إن أحوج» مع زياده في آخره الوافي ، ج ٥ ، ص ٨٢٠ ، ح ٣٠٩١ .
- ٩-٩ . الضمير راجع إلى محمد بن يحيى المذكور في سند الحديث ٥١٨ ؛ فإن الحسن بن علي الراوى عن داود بن سليمان ، هو الوشاء شيخ أحمد بن محمد بن عيسى . راجع: الكافي ، ح ٩٦٤ و ١٨٦٦ و ٣٢٠٢ .
- ١٠-١٠ . في «م ، ل ، بح ، بف» و حاشيه «د»: «سعيد بن بشار» . وسعيد هذا ، هو سعيد بن يسار العجلي المذكور في المصادر الرجائيه . راجع: رجال النجاشي ، ص ١٨١ ، الرقم ٤٧٨ ؛ رجال البرقي ، ص ٣٨ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ٢١٩ ، الرقم ٣٢٢ .

اسْتَبَدَّ عَلِيٌّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَالْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيُّ (١) وَمَنْصُورُ الصَّيْقَلُ ، فَوَاعِدْنَا دَارَ طَاهِرٍ مَوْلَاهُ ، فَصَيَّرْنَا الْعَصِيرَ ، ثُمَّ رُحْنَا (٢) إِلَيْهِ ، فَوَجَدْنَا (٣) مُتَّكِنًا عَلَى سِرِيرٍ قَرِيبٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، ثُمَّ اسْتَوَى جَالِسًا ، ثُمَّ أَرْسَلَ رَجُلَيْهِ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ (٤) ذَهَبَ (٥) النَّاسُ يَمِينًا وَشِمَالًا : فِرْقَةٌ مُرَجَّتُهُ (٦) ، وَفِرْقَةٌ خَوَارِجٌ ، وَفِرْقَةٌ قَدَرِيَّةٌ ، وَسُمِّيْتُمْ أَنْتُمْ التُّرَابِيَّةَ» .

ثُمَّ قَالَ يَمِينٍ مِنْهُ : «أَمِيًّا وَاللَّهِ ، مَا هِيَ إِلَّا اللَّهُ وَخِدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَرَسُولُهُ وَآلَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَيعَتُهُمْ كَرَّمَ اللَّهُ وَجُوهَهُمْ ، وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ فَلَا ، كَانَ (٧) عَلِيٌّ وَاللَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » يَقُولُهَا ثَلَاثًا (٨) .

ص: ٧٥٢

١-١ . فى «ع ، ل ، بف ، جت» : «النضرى» ، وهو سهو ، كما تقدّم غير مرّه . راجع : رجال النجاشى ، ص ١٣٩ ، الرقم ٣٦١ ؛  
الفهرست للطوسى ، ص ١٦٩ ، الرقم ٢٦٥ ؛ رجال البرقى ، ص ١٥ و ص ٣٩ .

٢-٢ . فى «ن» وحاشيه «د» : «رجعنا» .

٣-٣ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوفى . وفى «ع» والمطبوع : «فوجدنا» .

٤-٤ . هكذا فى اكثر النسخ والوفى . وفى «ع ، بف ، جد» و المطبوع : «الذى» .

٥-٥ . فى «بف» : «أذهب» .

٦-٦ . الإرجاء على معنيين : أحدهما بمعنى التأخير ، والثانى إعطاء الرجاء ، أمّا إطلاق أسم المرجئه على الجماعة بالمعنى الأوّل فصحيح ؛ لأنّهم كانوا يؤخّرون العمل عن التّيه والعقد ، وأمّا بالمعنى الثانى فظاهر ؛ فإنّهم كانوا يقولون : لا تضمرّ مع الإيمان معصيه ، كما لا تنفع مع الكفره طاعه ، أو الإرجاء : تأخير حكم صاحب الكبيره إلى يوم القيامه ، أو هو تأخير أميرالمؤمنين عليه السلام عن مرتبته . والمرجئه أربعة أصناف : مرجئه الخوارج ، ومرجئه القدرية ، ومرجئه الجبرية ، ومرجئه الخالصة . الملل والنحل للشهرستانى ، ج ١ ، ص ١٣٩ .

٧-٧ . فى «بف» : «قد كان» .

٨-٨ . الكافى ، كتاب الروضه ، ح ١٤٨٥١ ، من قوله : «الحمد لله الذى ذهب الناس يمينًا ؛ والمحاسن ، ص ١٥٦ ، كتاب الصفوه ، ح ٨٦ ، بسندهما عن سعيد بن يسار ، وتام الروايه فى الأخير : «دخلت على أبى عبد الله عليه السلام وهو على سرير فقال : يا سعيد إن طائفه سمّيت المرجئه وطائفه سمّيت الخوارج وسمّيت الترابيه» الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٢٣ ، ح ٣٠٩٣ .

٣٢٨ / ٣٢٨ . عَنْهُ (١) ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُسْتَوْدِ (٢) النَّخَعِيِّ ، عَمَّنْ رَوَاهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ مِنْ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ (٣) الدُّنْيَا (٤) لِيَطَّلِعُونَ عَلَى (٥) الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ، وَهُمْ يَذْكُرُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، فَيَقُولُونَ (٦) : أَمَا تَرَوْنَ هُوَ لَأَيُّ فِي قَلْبِهِمْ وَكَثْرَهُ عِدُوهُمْ يَصِفُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؟ فَتَقُولُ (٧) الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ : ذَلِكَ (٨) فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ » . (٩)

٣٢٩ / ٣٢٩ . عَنْهُ (١٠) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يَا عُمَرُ ، لَا تَحْمِلُوا عَلَيَّ شَيْعَتَنَا (١١) ، وَارْفُقُوا بِهِمْ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَحْتَمِلُونَ (١٢) مَا تَحْمِلُونَ (١٣) » . (١٤)

ص : ٧٥٣

- ١-١ . الضمير راجع إلى محمد بن يحيى المذكور في سند الحديث ٥١٨ .
- ٢-٢ . لم نجد لعلّي بن المستورد ذكرا في موضع . وقد تقدّم الخبر في الكافي ، ح ٢١٢٤ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن المستورد النخعي . والمستورد هذا ، هو المستورد بن نهيك النخعي المذكور في رجال الطوسي ، ص ٣١٢ ، الرقم ٤٦٢٦ .
- ٣-٣ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : « في سماء » .
- ٤-٤ . في الكافي ، ح ٢١٢٤ : « السماء » بدل « سماء الدنيا » .
- ٥-٥ . في « د ، ع ، ل ، م ، ن ، بح ، ب ف ، جد » والوافي والكافي ، ح ٢١٢٤ : « إلى » .
- ٦-٦ . في الوافي : « قال : فيقول » .
- ٧-٧ . في « م ، ن ، بح ، ب ف » والكافي ، ح ٢١٢٤ : « فيقول » .
- ٨-٨ . في « بح » : « وذلك » .
- ٩-٩ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب تذاكر الإخوان ، ح ٢١٢٤ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن المستورد النخعي الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٠ ، ح ٢٧٩١ .
- ١٠-١٠ . الضمير راجع إلى محمد بن يحيى المذكور في سند الحديث ٥١٨ .
- ١١-١١ . في المرآة : « قوله : لا تحملوا علي شيعتنا ، أي لا تكلفوا أوساط الشيعة بالتكاليف الشاقّة في العلم والعمل ، بل علموهم وادعوهم إلى العمل برفق ليكملوا ؛ فإنهم لا يحتملون من العلوم والأسرار وتحمل المشاق في الطاعات ما تحتملون » .
- ١٢-١٢ . شرح المازندراني : « لا يتحملون » .
- ١٣-١٣ . في مرآة العقول عن بعض النسخ : « ما يحملون » .
- ١٤-١٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٢٤ ، ح ٢٩٣٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٥٩ ، ح ٢١٢٤٠ .



٣٣٠ / ٣٣٠ . مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُسَيْنِ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ» (٣) قَالَ : «هُمَا» ثُمَّ قَالَ : «وَكَانَ فُلَانٌ شَيْطَانًا» . (٤)

٣٣١ / ٣٣١ . يُونُسُ (٥) ، عَنْ سُورَةَ بْنِ كَلَيْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ» قَالَ : «يَا سُورَةُ ، هُمَا وَاللَّهِ هُمَا» ثَلَاثًا «وَاللَّهِ يَا سُورَةُ ، إِنَّا لَخَزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ ، وَإِنَّا لَخَزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» . (٦)

٣٣٢ / ٣٣٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ» (٧) قَالَ : «يَعْنِي فُلَانًا وَفُلَانًا» (٨) وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ . (٩)

ص : ٧٥٤

١-١ . في «م» : - «بن عبد الرحمن» .

٢-٢ . في شرح المازندراني : + «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا» .

٣-٣ . فضلت (٤١) : ٢٩ .

٤-٤ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٣٥ ، ح ١٦٢٨ ؛ البحار ، ج ٣٠ ، ص ٢٧٠ ، ح ١٣٩ .

٥-٥ . السند معلق على سابقه . ويروى عن يونس ، محمد بن أحمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت .

٦-٦ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٣٦ ، ح ١٦٢٩ ؛ البحار ، ج ٣٠ ، ص ٢٧٠ ، ح ١٤٠ .

٧-٧ . النساء (٤) : ١٠٨ . وفي شرح المازندراني : «إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا... أَي يَدَّبْرُونَهُ لِيَلَّا ؛ لئَلَّا يَطَّلِعَ عَلَيْهِ أَحَدٌ» .

٨-٨ . في تفسير العياشي : «فلان وفلان» بدل «يعني فلانا وفلانا» .

٩-٩ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٢٧٤ ، ح ٢٦٧ ، عن عامر بن كثير السراج ، عن عطاء الهمداني ، عن أبي جعفر عليه السلام

الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٣٦ ، ح ١٦٣٠ ؛ البحار ، ج ٣٠ ، ص ٢٧١ ، ح ١٤١ .

مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَاشِيِّ (٢) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا» (٣) : «يَعْنَى وَاللَّهِ فَلَانَا وَفَلَانَا؛ «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنْهَمُ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَّهُوا إِلَيْهِمْ اللَّهُ تَوَّابًا رَحِيمًا» (٤) يَعْنَى وَاللَّهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمَا (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا (٦) صَنَعُوا ، أَيْ (٧) لَوْ جَاؤُوكَ بِهَا يَا عَلِيُّ ، فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ (٨) مِمَّا صَنَعُوا ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ ،

ص: ٧٥٥

١-١ . هكذا في «م ، بح» والبحار وحاشيه «د» . وفي «د ، ع ، ن ، بف ، بن ، جت ، جد» والمطبوع : «ومحمد بن إسماعيل» . وما أثبتناه هو الظاهر ؛ فإنه مضافا إلى إفراد ضمير «غيره» الدال على عطفه على واحد ، المراد من محمد بن إسماعيل الراوى عن منصور بن يونس هو محمد بن إسماعيل بن بزيع ؛ فقد روى هو وعلي بن حديد وابن أبي عمير كتاب منصور بن يونس وتكررت روايه محمد بن إسماعيل [بن بزيع] عن منصور بن يونس - بعناوينه المختلفه - فى الأسناد . ومحمد بن إسماعيل هذا فى طبقه مشايخ إبراهيم بن هاشم - والد علي - كما يدل على ذلك طريق الشيخ الطوسى إلى كتاب منصور بن يونس . ولم يثبت روايه علي بن إبراهيم عن محمد بن إسماعيل هذا فى موضع . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٤٥٩ ، الرقم ٧٣١ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٥ ، ص ٣٥٢ - ٣٥٣ ؛ و ص ٣٥٩ - ٣٦٠ .

٢-٢ . فى «بن ، جت» وحاشيه «د» : «عبد الله النجاشى» . وذكره النجاشى بعنوان «عبد الله بن النجاشى بن عثيم» ، والبرقى بعنوان «عبد الله النجاشى الأسدى» . راجع : رجال النجاشى ، ص ٢١٣ ، الرقم ٥٥٥ ؛ رجال البرقى ، ص ٢٢ ، ولاحظ أيضا : رجال الكشى ، ص ٣٤٢ ، الرقم ٦٣٤ .

٣-٣ . النساء (٤) : ٦٣ . وقوله : «فأعرض عنهم» أى عن عقابهم لمصلحه فى استبقائهم ، أو عن قبول معذرتهم .  
٤-٤ . النساء (٤) : ٦٤ .

٥-٥ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : يعنى والله النبى وعليا ، أى المراد بالرسول صلى الله عليه وآله فى قوله تعالى : «وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ» النبى صلى الله عليه وآله والمخاطب فى قوله : «جاءوكم» على عليه السلام ، ولو كان المخاطب الرسول لكان الظاهر أن يقول : واستغفرت لهم . وفى بعض نسخ تفسير العياشى : يعنى والله علينا عليه السلام ، وهو أظهر» .

٦-٦ . فى تفسير العياشى : «بما» .

٧-٧ . فى «م ، ن ، بح ، جت» والبحار : «يعنى» .

٨-٨ . فى تفسير العياشى : - «الله» .

لَوْجِدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا».

«فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْءِمُّونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «هُوَ وَاللَّهُ عَلَيَّ بِعَيْنِهِ (١)» ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ» عَلَى لِسَانِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَعْنِي بِهِ مِنْ (٢) وَلَا يَهِيَ عَلَيَّ «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٣) لِعَلِّيَّ . (٤)

٣٣٤ / ٣٣٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «رُبَّمَا رَأَيْتُ الرَّوْءِيَّ فَأَعْبَرْتُهَا ، وَالرُّوْءِيَّ عَلَى مَا تُعَبِّرُ (٥)» . (٦)

٣٣٥ / ٣٣٥ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (٧) ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ (٨) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «الرُّوْءِيَّ عَلَى مَا تُعَبِّرُ (٩)» .

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا رَوَى أَنَّ رُوْءِيَّ الْمَلِكِ كَانَتْ أَصْغَاثَ أَحْلَامٍ (١٠) .

ص : ٧٥٦

١-١ . فى الوافى : «لعلى نفسه» .

٢-٢ . فى «بف» وشرح المازندرانى وتفسير العياشى : - «من» .

٣-٣ . النساء (٤) : ٦٥ .

٤-٤ . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٢٥٥ ، ح ١٨٢ ، عن عبد الله النجاشى . راجع : الكافى ، كتاب الحجّه ، باب التسليم وفضل المسلمين ، ح ١٠٢٤ ؛ و تفسير القمى ، ج ١ ، ص ١٤٢ الوافى ، ج ٣ ، ص ٩٣٦ ، ح ١٦٣١ ؛ البحار ، ج ٣٠ ، ص ٢٧١ ، ح ١٤٢ . ٥-٥ . فى المرآه : «أى تقع مطابقه لما عبّرت به» .

٦-٦ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٤٨ ، ح ٢٥٦٧٩ ؛ الوسائل ، ج ٦ ، ص ٥٠٢ ، ح ٥٨٤٩ ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ١٧٣ ، ح ٣٢ .

٧-٧ . فى البحار : - «عن أحمد بن محمد بن محمّد» ، وهو سهو ؛ فإنّ المراد من ابن فضال هو الحسن بن على بن فضال الراوى لكتاب الحسن بن جهّم . وقد روى محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى [بن عيسى] عن [الحسن بن على] بن فضال فى كثير من الأسناد جدّا . راجع : رجال النجاشى ، ص ٥٠ ، الرقم ١٠٩ ؛ الفهرست للطوسى ، ص ١٢٣ ، الرقم ١٦٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٤٧٠ - ٤٧٦ ؛ و ص ٤٩٦ - ٤٩٧ ؛ و ص ٦٥٦ - ٦٥٧ ؛ و ص ٦٦٥ - ٦٦٦ .

٨-٨ . فى «بح ، جت» والوافى : «الجهّم» بدل «جهّم» .

٩-٩ . فى الوافى : «يعبّر» .

١٠-١٠ . فى شرح المازندرانى : «أنّ رؤيا الملك ، أى ملك مصر كانت أصغاث أحلام إلى آخره ، وهى التى لا يصحّ تأويلها لاختلاطها ؛ من الضّغث بالكسر ، وهو قبضه حشيش مختلطه الرطب باليابس ، وإنّما فسرها يوسف عليه السلام فوَقَّعت على نحو تفسيره ، والظاهر أنّ رؤياه كانت مطابقه لما فى الواقع إلّا أنّ اختلاط بعض أجزائها ببعض أعجز المعبّرين عن الانتقال منها إلى مدلولها» .

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ امْرَأَةً رَأَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ جَذَعَ (١) بَيْتَهَا قَدِ (٢) انْكَسَرَ (٣) ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الرُّوءِيَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَقْدَمُ زَوْجُكَ وَيَأْتِي وَهُوَ صَالِحٌ ، وَقَدْ كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا ، فَقَدِمَ كَمَا قَالَ (٤) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ثُمَّ غَابَ عَنْهَا (٥) زَوْجُهَا غَيْبَةً أُخْرَى ، فَرَأَتْ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَذَعَ بَيْتَهَا قَدِ انْكَسَرَ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الرُّوءِيَا ، فَقَالَ لَهَا : يَقْدَمُ زَوْجُكَ وَيَأْتِي صَالِحًا ، فَقَدِمَ عَلَى مَا قَالَ .

١٦٦ / ٨

ثُمَّ غَابَ زَوْجُهَا ثَالِثَةً ، فَرَأَتْ فِي مَنَامِهَا أَنَّ جَذَعَ بَيْتَهَا قَدِ انْكَسَرَ ، فَلَقِيَتْ رَجُلًا أَعْسَرَ (٦) ، فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الرُّوءِيَا ، فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ السُّوءُ : يَمُوتُ زَوْجُكَ « قَالَ (٧) : «فَبَلَغَ ذَلِكَ (٨) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : أَلَا كَانَ عَبْرَ لَهَا خَيْرًا . (٩) »

٣٣٦ / ٣٣٦ . عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا (١٠) ، عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ رُوءِيَا الْمُوءَمِ تَرْفٌ (١١) بَيْنَ السَّمَاءِ

ص : ٧٥٧

١-١ . الجِذْعُ : ساق النخلة . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٥٢ (جذع) .

٢-٢ . فى «د ، ع ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» : - «قد» .

٣-٣ . فى «جت» : «انكسرت» .

٤-٤ . فى «د ، بن» : + «لها» .

٥-٥ . فى «ع ، بف» : - «عنها» .

٦-٦ . فى المرآة : «قوله عليه السلام : رجلاً أعسر ، قال الفيروزآبادى : يوم عسر وعسير وأعسر : شديد ، أو شؤم ، وأعسر يسر : يعمل بيديه جميعاً ، فإن عمل بالشمال فهو أعسر . انتهى . والمراد هنا الشؤم ، أو من يعمل باليسار ؛ فإنه أيضاً مشؤوم» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦١٤ (عسر) .

٧-٧ . فى «بح ، جت» والبحار : - «قال» .

٨-٨ . فى «د ، ع ، بن ، جت» : - «ذلك» .

٩-٩ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٤٩ ، ح ٢٥٦٨٠ ؛ الوسائل ، ج ٦ ، ص ٥٠٢ ، ح ٨٥٥٠ ، وتام الروايه فيه : «الرؤيا على ما تعبر» ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ١٦٤ ، ح ١٣ .

١٠-١٠ . فى «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بن» والبحار : - «جميعاً» .

١١-١١ . فى «بح» وحاشيه «د» ومرآه العقول : «ترفف» . ويقال : أرففت الدجاجة على بيضها ، أى بسطت الجناح . وجعله العلامة الفيض من الرّف ، وهو شبه الطاق يجعل عليه طرائف البيت ، حيث قال فى الوافى : «الرّف : شبه الطاق ؛ يعنى تكون

معلّقه شبه الطاق». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٨٥ (رفف).

وَالْأَرْضِ عَلَى رَأْسِ صَاحِبِهَا حَتَّى يُعْبَرَهَا (١) لِنَفْسِهِ ، أَوْ يُعْبَرَهَا لَهُ مِثْلُهُ ، فَإِذَا عُبِّرَتْ لَزِمَتِ الْأَرْضُ ، فَلَا تَقْضُوا رُوءِيَاكُمْ (٢) إِلَّا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ» (٣).

٣٣٧ / ٣٣٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُزُوهَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الرُّوءِيَا لَا تُقْضَى إِلَّا عَلَى مُؤْمِنٍ خَلَا مِنَ الْحَسَدِ وَالْبَغْيِ » (٤).

٣٣٨ / ٣٣٨ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ ، عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : ذُو النَّمِرَةِ ، وَكَانَ مِنْ أَقْبَحِ النَّاسِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذُو النَّمِرَةِ (٥) مِنْ قُبْحِهِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي : مَا (٦) فَرَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيَّ ؟

فَقَالَ لَهُ (٧) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ سَبْعَةَ عَشَرَ (٨) رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ،

ص : ٧٥٨

١-١ . فى «بف» وحاشيه «د» : + «بها» .

٢-٢ . فى المرآه : «فى تشبيه الرؤيا بالطير وإثبات الرفرفه له وترشيحه بالقص الذى هو قطع الجناح وبلزوم الأرض ، لطائف لاتخفى» .

٣-٣ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٤٩ ، ح ٢٥٦٨١ ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ١٧٣ ، ح ٣٣ .

٤-٤ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٠ ، ح ٢٥٦٨٢ ؛ البحار ، ج ٦١ ، ص ١٧٤ ، ح ٣٤ .

٥-٥ . فى «د ، ع» والوافى : «ذا النمره» . والنمره ، بالضم فالسكون : النكته من أى لون كان ، وهكذا قرئ فى الشروح . والنمره ، كفرحه : القطعه الصغيره من السحاب ، الحَبْرَةُ ، وشمله فيها خطوط بيض وسود . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٧٥ (نمر) .

٦-٦ . فى «بف» والوافى : «بما» .

٧-٧ . فى «بح» : - «له» .

٨-٨ . فى «م» : والوافى : «سبع عشره» .

وَصَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَدْرَكْتَهُ ، وَالْحَجَّ إِذَا اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَالزَّكَاةَ ، وَفَسَّرَهَا لَهُ .

فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا (١) مَا أَزِيدُ رَبِّي عَلَى مَا فَرَضَ عَلَيَّ شَيْئًا .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَلِمَ يَا ذَا النَّمِرَةِ؟

فَقَالَ كَمَا خَلَقَنِي قَبِيحًا .

قَالَ : «فَهَبَطَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُبَلِّغَ ذَا النَّمِرَةِ عَنْهُ (٢) السَّلَامَ ، وَتَقُولَ لَهُ : يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ أَمَا تَرْضَى أَنْ أَحْشُرَكَ عَلَى جَمَالِ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

فَقَالَ لَهُ (٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا ذَا النَّمِرَةِ ، هَذَا جِبْرَائِيلُ يَأْمُرُنِي أَنْ أُبَلِّغَكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ رَبُّكَ : أَمَا تَرْضَى أَنْ أَحْشُرَكَ عَلَى جَمَالِ جِبْرَائِيلَ .

فَقَالَ ذُو النَّمِرَةِ : فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ يَا رَبِّ ، فَوَعِزَّتِكَ لَأَزِيدَنَّكَ حَتَّى تَرْضَى . (٤)

### قِصَّةُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (حَدِيثُ الَّذِي أَحْيَاهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ)

١٦٧ / ٨

حَدِيثُ الَّذِي أَحْيَاهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٣٩ / ٣٣٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنِ أَيَّانِ بْنِ تَغْلِبٍ وَغَيْرِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ كَانَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ أَحْيَا أَحَدًا بَعْدَ مَوْتِهِ حَتَّى كَانَ لَهُ أَكْلٌ وَرِزْقٌ وَمُدَّةٌ وَوَلَدٌ؟

فَقَالَ : «نَعَمْ ، إِنَّهُ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ مُوَخٍ لَهُ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَكَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص : ٧٥٩

١-١ . في «ع» : - «نبيا» .

٢-٢ . في «بف» : - «عنه» .

٣-٣ . في «بن» : - «له» .

٤-٤ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤١١ ، ح ٢٥٤٨٦ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ١٤٠ ، ح ١٢٢ .

يَمُرُّ بِهِ وَيَنْزِلُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ عِيسَى غَابَ عَنْهُ حِينًا (١) ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ لِيَسْلَمَ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ فَسَأَلَهَا عَنْهُ ، فَقَالَتْ (٢) : مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَفْتَحِبُّنِي (٣) . أَنْ تَرِيهِ (٤) ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَهَا : فَإِذَا (٥) كَانَ غَدًا آتَيْكَ (٦) حَتَّى أُحْيِيَهُ لِمَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَاهَا ، فَقَالَ لَهَا : انْطَلِقِي مَعِيَ إِلَى قَبْرِهِ ، فَانْطَلِقَا حَتَّى آتِيَا قَبْرَهُ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَانْفَرَجَ الْقَبْرُ وَخَرَجَ ابْنُهَا حَيًّا ، فَلَمَّا رَأَتْهُ أُمُّهُ وَرَأَتْهَا بَكِيًّا ، فَرَحِمَهُمَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ (٧) عِيسَى : أَتَحِبُّ (٨) أَنْ تَبْقَى مَعَ أُمَّكَ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ (٩) ، بِأَكْلٍ وَرِزْقٍ وَمُدَّةٍ ، أَمْ (١٠) بَغَيْرِ أَكْلٍ وَلَا (١١) رِزْقٍ وَلَا مُدَّةٍ؟ فَقَالَ لَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : (١٢) بِأَكْلٍ وَرِزْقٍ وَمُدَّةٍ ، وَتَعَمَّرَ (١٣) عِشْرِينَ سَنَةً ، وَتَزَوَّجَ وَيُولَدُ لَكَ ، قَالَ : نَعَمْ إِذَا .

قَالَ : «فَدَفَعَهُ عِيسَى إِلَى أُمِّهِ ، فَعَاشَ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَتَزَوَّجَ (١٤) وَوُلِدَ لَهُ» . (١٥)

٣٤٠ / ٣٤٠ . ابْنُ مَحْبُوبٍ (١٦) ، عَنْ أَبِي وَوَلَدٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا :

ص : ٧٦٠

- ١-١ . فى «بح» : «حيا» .
- ٢-٢ . فى الوافى : + «له» .
- ٣-٣ . فى «د» و تفسير العياشى : «أتحيين» .
- ٤-٤ . فى تفسير العياشى : «أَنْ تَرِيَهُ» . وفى المرآة : «قوله عليه السلام : أَنْ تَرِيَهُ ، بفتح الراء ، حذف النون من الواحده المخاطبه للناصب ، وفى المشهور لا يشع الضمير كإليه وعليه ، والإشباع طريق ابن كثير» .
- ٥-٥ . فى «بح ، بن» و تفسير العياشى : «إذا» .
- ٦-٦ . فى «بن ، جد» وحاشيه «جت» و تفسير العياشى : «أتيك» . فى «د» وحاشيه «بح» والمطبوع : «فأتيك» . وفى حاشيه «د» : «فأتيك» .
- ٧-٧ . فى «ع ، بف» : - «له» .
- ٨-٨ . فى «م» : «أفتحب» . وفى «بح» : «تحب» .
- ٩-٩ . فى «بن» و تفسير العياشى : «يا رسول الله» .
- ١٠-١٠ . فى «جد» و تفسير العياشى : «أو» .
- ١١-١١ . فى «د» : - «لا» .
- ١٢-١٢ . فى «م» : + «بل» .
- ١٣-١٣ . فى «د ، ع ، م ، ن ، بح» و تفسير العياشى : «تعمّر» بدون الواو .
- ١٤-١٤ . فى «بن» : «فتزوج» . وفى «د ، ع ، جت» : - «وتزوج» .
- ١٥-١٥ . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ١٧٤ ، ح ٥١ ، عن أبان بن تغلب الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٤٥ ، ح ٢٥٤٥٠ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٢٣٣ ، ح ٣ .
- ١٦-١٦ . السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن محبوب ، محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى .



عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ» (١) فَقَالَ: «مَنْ عَبَدَ فِيهِ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ تَوَلَّى فِيهِ غَيْرَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، فَهُوَ مُلْحِدٌ بِظُلْمٍ» (٢)، وَعَلَى اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْ يُدَيِّقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ» (٣).

٣٤١ / ٣٤١ . ابْنُ مَحْبُوبٍ (٤) ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْأَعْمَلِيِّ ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنَبِرِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ٨ / ١٦٨

إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ» (٥) قَالَ: «نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ وَحَمَرَهُ وَجَعْفَرٍ وَجَرَتْ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ» (٦).

٣٤٢ / ٣٤٢ . ابْنُ مَحْبُوبٍ (٧) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ يَزِيدِ الْكِنَاسِيِّ (٨) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا» (٩)؟

قَالَ (١٠): «إِنَّ لِهَذَا تَأْوِيلًا يَقُولُ: مَاذَا أُجِبْتُمْ فِي أَوْصِيَاءِكُمُ الَّذِينَ خَلَقْتُمُوهُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا عِلْمَ لَنَا بِمَا فَعَلُوا مِنْ (١١) بَعْدِنَا» (١٢).

ص: ٧٦١

١-١ . الْحَجَّ (٢٢) : ٤٠ .

٢-٢ . فِي «د» : «يُظْلَم» .

٣-٣ . الْوَافِي ، ج ٣ ، ص ٩٣٧ ، ح ١٦٣٢ .

٤-٤ . السَّنَدُ مَعْلُوقٌ كَسَابِقِهِ .

٥-٥ . الْحَجَّ (٢٢) : ٤٠ .

٦-٦ . تَفْسِيرُ فِرَاتٍ ، ص ٢٧٣ ، ح ٣٦٧ و ٣٦٨ ، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٣ ، ص

٩٠٦ ، ح ١٥٧٨ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٣٦ ، ص ١٤٦ ، ح ١١٨ .

٧-٧ . السَّنَدُ مَعْلُوقٌ كَسَابِقِهِ .

٨-٨ . هَكَذَا فِي «ن» ، جَدُّ الْوَافِي . وَفِي «د» ، ع ، ب ن ، ج ت «والمطبوع: «بريد الكناسي» . والصواب ما أثبتناه ، كما تقدم

تفصيل الكلام ذيل الحديث ١١٠٧٣ ، فلاحظ .

٩-٩ . الْمَائِدَةُ (٥) : ١٠٩ .

١٠-١٠ . فِي «بِح» : - «قَالَ» .

١١-١١ . فِي الْبَحَارِ : - «مِنْ» .

١٢-١٢ . تَفْسِيرُ الْقَمِّي ، ج ١ ، ص ١٩٠ ، بِسَنَدٍ آخَرَ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِي ، ج ١ ، ص ٣٤٩ ، ح ٢٢٠ ، عَنْ يَزِيدِ الْكِنَاسِيِّ ، وَفِيهِمَا مَعَ

اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِي ، ج ٣ ، ص ٩٠٥ ، ح ١٥٧٧ ؛ الْبَحَارُ ، ج ٧ ، ص ٢٨٣ ، ح ٥ .

حَدِيثُ إِسْلَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٤٣ / ٣٤٣ . ابْنُ مَجْبُوبٍ (١) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ (٢) ، قَالَ :

١٦٩ / ٨

سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : ابْنُ كَمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ أُسْلِمَ ؟

فَقَالَ : «أَوْ كَانَ كَافِرًا قَطُّ (٣)؟ إِنَّمَا كَانَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشْرُ سِنِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ كَافِرًا ، وَلَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَبِرَسُولِهِ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَسَبَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِلَى الصَّلَاةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ ، وَكَانَتْ (٥) أَوَّلُ صِيَالَةٍ صِيَالَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ (٦) ، وَكَذَلِكَ فَرَضَهَا اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَلَى مَنْ أُسْلِمَ بِمَكَّةَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ (٧) ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّيَهَا بِمَكَّةَ

ص : ٧٦٢

١-١ . السند معلق كالأسناد الثلاثة المتقدمه .

٢-٢ . في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بف» : «مسيب» .

٣-٣ . في شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٤٥٦ : «أَوْ كَانَ كَافِرًا قَطُّ؟ إِلَى آخِرِهِ ، أَفَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ إِيمَانَهُ التَّكْلِيفِيُّ كَانَ مُتَّصِلًا بِإِيمَانِهِ الْفِطْرِيِّ وَلَمْ يَكُنْ مَسْبُوقًا بِالْكَفْرِ أَصْلًا ، وَانْدَفَعَ بِهِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّوَاصِبِ مِنْ أَنَّ إِسْلَامَهُ لَمْ يَكُنْ مَعْتَبَرًا ؛ لِكَوْنِهِ دُونَ الْبُلُوغِ ، وَتَوْضِيحُ الدَّفْعِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَ بِالْغَا حِينَ آمَنَ - وَهُوَ يُمْكِنُ فِي عَشْرِ سِنِينَ سَيِّمًا فِي الْبِلَادِ الْحَارَّةِ - فَقَدْ حَصَلَ الْغَرَضُ وَانْدَفَعَ مَا ذَكَرَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْغَا فَلَا يَتَصَوَّرُ الْكَفْرَ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِكَوْنِهِ مَوْلُودًا عَلَى الْفِطْرَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ ، دَاخِلًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ، مُسْتَمِرًّا عَلَيْهَا عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ ، فَإِيمَانَهُ التَّكْلِيفِيُّ وَارْدَ عَلَى نَفْسِ قَدْسِيَّةٍ غَيْرِ مُتَدَنِّسَةٍ بِأَدْنَسِ الْجَاهِلِيَّةِ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْعَقَائِدِ الْبَاطِلَةِ ، وَلَا رَيْبَ فِي أَنَّ هَذَا الْإِيمَانَ أَكْمَلَ مِنْ إِيمَانِ مَنْ آمَنَ عِنْدَ الْبُلُوغِ بِلَا سَابِقِهِ خَيْرَاتٍ ، فَضْلًا عَنْ إِيمَانِ مَنْ آمَنَ بَعْدَ عُلُوِّ السَّنِّ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَشَرَبِ الْمَسْكِرَاتِ ، وَلَا يَقْدَمُ إِلَى إِنكَارِ ذَلِكَ إِلَّا جَاهِلٌ مُتَعَصِّبٌ» .

٤-٤ . في «د ، بح» : «ورسوله» .

٥-٥ . في «جت» : «وكان» .

٦-٦ . في الوافي ، ج ٣ : «وكانت ركعتين» .

٧-٧ . في «م» : «ركعتين» . وفي الوافي ، ج ٣ : «في الخمس صلوات» .

رَكَعَتَيْنِ ، وَبُصِّ لَهَا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ بِمَكَّةَ (١) رَكَعَتَيْنِ (٢) مُدَّةَ عَشْرِ سَنَيْنِ ، حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَخَلَّفَ عَلَيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمُورٍ لَمْ يَكُنْ يَقُومُ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ ، وَكَانَ خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ مَكَّةَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رِيْعِ الْأَعْوَالِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ مِنَ الْمَبْعَثِ (٣) ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ (٤) لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رِيْعِ الْأَعْوَالِ مَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ ، فَنَزَلَ بِقُبَا ، فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مُقِيمًا يَنْتَظِرُ عَلَيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصِلي الْخَمْسَ صَلَوَاتِ (٥) رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ ، وَكَانَ نَازِلًا عَلَى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ بِضْعَةَ (٦) عَشْرٍ يَوْمًا يَقُولُونَ (٧) لَهُ (٨) : أَتَقِيمُ عِنْدَنَا فَتَتَّخِذُ لَكَ مَنْزِلًا وَ (٩) مَسْجِدًا؟ فَيَقُولُ : لَا ، إِنِّي أَنْتَظِرُ (١٠) عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَلْحَقَنِي ، وَكُنْتُ مُسْتَتِرًا مَنْزِلًا حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيَّ ، وَمَا أَسْرَعَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَدِمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَنَزَلَ مَعَهُ .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ (١١) عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحَوَّلَ مِنْ قُبَا إِلَى بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ وَعَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَخَطَّ لَهُمْ مَسْجِدًا ، وَنَصَبَ قِبْلَتَهُ ، فَصَلَّى بِهِمْ فِيهِ الْجُمُعَةَ رَكَعَتَيْنِ وَخَطَبَ حُطْبَتَيْنِ ، ثُمَّ رَاحَ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى

ص: ٧٦٣

- ١-١ . في «بن» : «بمكة معه» .
- ٢-٢ . في «بح» : - «بمكة ركعتين» . وفي الوافي ، ج ٣ : + «وعلى يصلّيها معه» .
- ٣-٣ . في «م» : «من البعث» .
- ٤-٤ . في «ن ، بح» : «لاثنى عشر» . وفي «د ، جت» : «لاثنى عشره» .
- ٥-٥ . في «بح» : «الصلوات» .
- ٦-٦ . البِضْعُ والبِضْعَةُ : ما بين الثلاث إلى التسع ، أو ما بين الواحد إلى العشرة ؛ لأنه قطعه من العدد . أو هي قطعه من العدد مبهمه غير محدوده . راجع : النهايه ، ج ١ ، ص ١٣٣ ؛ المصباح المنير ، ص ٥١ (بضع) .
- ٧-٧ . في «بح» : «يقول» .
- ٨-٨ . في الوافي ، ج ٣ : - «وكان نازلاً \_ إلى \_ يقولون له» .
- ٩-٩ . في البحار ، ج ١٩ : - «منزلاً و» .
- ١٠-١٠ . في «بح» : + «قدم» .
- ١١-١١ . في «م ، ن ، بح» والبحار ، ج ١٩ : - «عليه» .

نَاقَتِهِ الَّتِي كَانَتْ قَدِيمًا عَلَيْهَا وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ لَا يُفَارِقُهُ، يَمْشِي بِمَشْيِهِ، وَلَيْسَ يَمُرُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبَطْنٍ مِنْ بَطْنِ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَامُوا إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ: !خَلُّوا سَبِيلَ النَّاقَةِ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاضِعٌ لَهَا زِمَامَهَا، حَتَّى (١) ٨ / ١٧٠

انْتَهَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَرَى \_ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي يُصَلِّي عِنْدَهُ بِالْجَنَائِزِ \_ فَوَقَفَتْ عِنْدَهُ، وَبَرَكَتْ (٢) وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا (٣) عَلَى الْأَرْضِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَقْبَلَ أَبُو أَيُّوبَ مُبَادِرًا حَتَّى احْتَمَلَ رَحْلَهُ، فَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ حَتَّى بَنَى لَهُ مَسْجِدَهُ، وَبُنِيَ (٤) لَهُ مَسَاكِنُهُ وَمَنْزِلٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَتَحَوَّلَا إِلَى مَنْازِلِهِمَا.

فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ أَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَيْنَ فَارَقَهُ؟

فَقَالَ (٥): «إِنَّ أَيْبَا بَكْرٍ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى قُبَا، فَنَزَلَ بِهِمْ يَنْتَظِرُ (٦) قُدُومَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: انْهَضْ بِنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ فَرِحُوا بِقُدُومِكَ وَهُمْ يَشْتَرِيثُونَ (٧) إِقْبَالَكَ إِلَيْهِمْ، فَانْطَلِقْ بِنَا، وَلَا تَقُمْ هَاهُنَا تَنْتَظِرُ عَلِيًّا، فَمَا أَظُنُّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكَ (٨) إِلَى شَهْرِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَلَّا مَا أَسْرَعَهُ، وَلَسْتُ أَرِيْمُ (٩) حَتَّى يَقْدَمَ ابْنُ

ص: ٧٤٤

- ١-١. في حاشية «د»: والوافي، ج ٣: + «إذا».
- ٢-٢. «بركت» أي أَلَقَتْ بَرَكَهَا بِالْأَرْضِ، وَهُوَ صَدْرُهَا، وَبِرُوكِ الْبَعِيرِ: اسْتِنَاخُهُ، وَهُوَ أَنْ يَلْصُقَ صَدْرُهُ بِالْأَرْضِ. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٩٦ (برك).
- ٣-٣. جران البعير، بالكسر: مقدّم عنقه من مذبحه إلى منخره. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٥٩ (جرن).
- ٤-٤. هكذا في «د»، ن، بح، بف، بن، جت، جد» والوافي، ج ٣: وفي سائر النسخ والمطبوع: «بنيت» بدون الواو.
- ٥-٥. في «بح»: + «له».
- ٦-٦. في الوافي، ج ٣: «انتظر».
- ٧-٧. يقال: راث ريثًا، من باب باع: أبطأ، واسترثته: استبطأته وأمهلتها. المصباح المنير، ص ٢٤٧ (ريث).
- ٨-٨. في البحار، ج ١٩: «إليك».
- ٩-٩. «لست أريم» أي لا- أبرح ولا- أزل من مقامي، يقال: رام يريم، إذا برح وزال من مكانه، وأكثر ما يستعمل في النفي. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٩٠ (ريم).

عَمِّي وَأَخِي فِي اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ ، فَقَدْ وَقَّانِي بِنَفْسِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

قَالَ : «فَعَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَاشْمَأَزَّ(١) ، وَدَاخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ حَسِيْدٌ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ عِيَادَتِهِ يَدْتُ مِنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِلِّيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَوَّلَ خِلَافٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِيْنَةَ ، وَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَبَا(٢) يَنْتَظِرُ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

قَالَ : فَقُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : فَمَتَى زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؟  
فَقَالَ : «بِالْمَدِيْنَةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةٍ وَكَانَ لَهَا يَوْمٌ تَسْعُ سِنِينَ» .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : «وَلَمْ يُؤَلَّدْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ خَدِيْجَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى فِطْرَةِ الْأَيْسَلَامِ(٣) إِلَّا فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ كَانَتْ خَدِيْجَةُ مَاتَتْ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةٍ ، وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيْجَةَ بِسَنَةٍ ، فَلَمَّا فَقَدَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّمَ الْمَقَامَ(٤) بِمَكَّةَ ، وَدَخَلَهُ حُزْنٌ شَدِيْدٌ ، وَأَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، فَشَكَاَ إِلَى جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ - ١٧١ / ٨ -

عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ : اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلِهَا ، وَهَاجِرٌ إِلَى الْمَدِيْنَةِ ، فَلَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ بِمَكَّةَ نَاصِرٌ ، وَأَنْصِبْ لِلْمُشْرِكِينَ حُزْبًا ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَدِيْنَةِ» .

فَقُلْتُ لَهُ : فَمَتَى فُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ؟

فَقَالَ : «بِالْمَدِيْنَةِ حِينَ ظَهَرَتِ الدَّعْوَةُ ، وَقَوِيَ الْأَيْسَلَامُ ، وَكَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى

ص: ٧٦٥

١-١ . يقال : اشمأز ، أى انقبض ، واقشعر ، واستكبر ، ونفر . والمشمز : النافر الكاره للشئ ، من الشمز ، وهو التقبض ، ونفور النفس من الشئ تكرهه . لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٣٦٢ (شمز) .

٢-٢ . فى البحار ، ج ١٩ : + «حتى» .

٣-٣ . فى المرآة : «قوله عليه السلام : على فطره الإسلام ، أى بعد بعثته صلى الله عليه وآله» .

٤-٤ . «سئم المقام» أى مله وضجر منه . راجع : لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٢٨٠ (سأم) .

المُسْلِمِينَ الْجِهَادَ ، وَزَادَ (١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الصَّلَاةِ سَبْعَ رَكَعَاتٍ : فِي الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ ، وَفِي العَصْرِ رَكَعَتَيْنِ ، وَفِي المَغْرِبِ رَكَعَةً ، وَفِي العِشَاءِ الآخِرَةِ رَكَعَتَيْنِ ، وَأَقْرَأَ الفَجْرَ عَلَى مَا فُرِضَتْ ؛ لِتَعْجِيلِ نُزُولِ مَلَائِكَةِ النَّهَارِ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلِتَعْجِيلِ عُرُوجِ مَلَائِكَةِ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَكَانَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ يَشْهَدُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صِيْلَةَ الفَجْرِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقُرْآنَ الفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» (٢) يَشْهَدُهُ (٣) المُسْلِمُونَ (٤) ، وَيَشْهَدُهُ (٥) مَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ . (٦)

٣٤٤ / ٣٤٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَا أَيْسَرَ مَا رَضِيَ بِهِ النَّاسُ عَنْكُمْ» (٧) ، كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنْهُمْ» . (٨)

٣٤٥ / ٣٤٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ جَمِيعًا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي المَشْجِدِ الحَرَامِ ، فَذَكَرَ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَدَوَّلَتَهُمْ ، فَقَالَ (٩) لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : إِنَّمَا نَزَّجُوا أَنْ تَكُونَ صَاحِبُهُمْ ، وَأَنْ يُظْهَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هَذَا الأَمْرَ عَلَى

ص : ٧٤٤

١-١ . فِي «م ، ن ، ب ف ، ج ت ، ج د» : وَالوَافِي «زاد» بدون الواو . وَفِي «بج» : «فزاد» .

٢-٢ . الإِسْرَاءُ (١٧) : ٧٨ .

٣-٣ . فِي البَحَارِ ، ج ١٩ : «تَشْهَدُهُ» .

٤-٤ . فِي «بج» : «المَقْرَبُونَ» .

٥-٥ . فِي «بن ، ج ت» : «وَتَشْهَدُهُ» .

٦-٦ . الوَافِي ، ج ٣ ، ص ٧٢٦ ، ح ١٣٣٩ ؛ وَفِيهِ ، ج ٢٦ ، ص ٣٨٥ ، ح ٢٥٤٧٦ ، إِلَى قَوْلِهِ : «الإِيمَانُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِلَى صَلَاةِ بَثَلَاثِ سَنِينَ» ؛ البَحَارِ ، ج ١٩ ، ص ١١٥ ، ح ٢ ؛ وَفِيهِ ، ج ٥٨ ، ص ٣٦٧ ، قَطَعَهُ مِنْهُ .

٧-٧ . فِي الوَسَائِلِ : «النَّاسُ بِه مِنْكُمْ» بَدَلَ «بِه النَّاسُ عَنْكُمْ» . وَفِي المَرَاةِ : «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا رَضِيَ بِهِ النَّاسُ عَنْكُمْ ، يَفْسِّرُهُ مَا ذَكَرَهُ بَعْدَهُ» .

٨-٨ . الوَافِي ، ج ٥ ، ص ٥٢٥ ، ح ٢٤٩٩ ؛ الوَسَائِلِ ، ج ١٦ ، ص ٢٥٤ ، ح ٢١٤٩٩ .

٩-٩ . فِي البَحَارِ ، ج ٤٦ : «وَقَالَ» .

يَدَيْكَ (١).

فَقَالَ: «مَا أَنَا بِصَاحِبِهِمْ، وَلَا يَسِيرُنِي أَنْ أَكُونَ صَاحِبُهُمْ، إِنَّ (٢) أَصْحَابَهُمْ أَوْلَادُ الزُّنَى (٣)، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمْ يَخْلُقْ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ سِنِينَ وَلَا أَيَّامًا أَقْصَرَ مِنْ سِنِينِهِمْ (٤) وَأَيَّامِهِمْ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَأْمُرُ الْمَلَكَ الَّذِي فِي يَدِهِ الْفَلَكَ، فَيَطْوِيهِ طَيًّا» (٥).

٣٤٦ / ٣٤٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «وُلِدَ الْمُرْدَاسِ (٦) مَنْ تَقَرَّبَ مِنْهُمْ أَكْفَرُوهُ، وَمَنْ تَبَاعَدَ مِنْهُمْ أَفْقَرُوهُ، وَمَنْ نَاوَاهُمْ (٧) قَتَلُوهُ، وَمَنْ تَحَصَّنَ مِنْهُمْ أَنْزَلُوهُ، وَمَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوهُ ٨ / ١٧٢

حَتَّى تَنْقُضِي (٨) دَوْلَتَهُمْ» (٩).

٣٤٧ / ٣٤٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ (١٠) بْنِ أَيْمَنَ (١١) جَمِيعًا، عَنْ

ص: ٧٦٧

١-١. في «د، م، ن، بح، بف، جد» والوفاى والبحار: «يدك».

٢-٢. في «بف»: «وإن».

٣-٣. فى المرآه: «قوله عليه السلام: إن أصحابهم، أى من يستأصلهم ويقتلهم أولاد الزنى؛ يعنى بنى العباس وأتباعهم».

٤-٤. فى الوفاى: «سنيهم».

٥-٥. الوفاى، ج ٢، ص ٢٤٦، ح ٧٢٢؛ البحار، ج ٣١، ص ٥٣٣، ح ٤١؛ وج ٤٦، ص ٢٨١، ح ٨٣.

٦-٦. فى شرح المازندرانى: «أريد بالمرداس السفّاح، وهو أوّل خليفه من ولد العباس؛ من ردى القوم: رماهم بحجر،

والمرداس: شىء صلب يدرك به الحائط والجبل ونحوهما، وإطلاقه عليه من باب الاستعاره». وفى الوفاى: «لعل المراد

كنايه عن العباس». وفى المرآه: «قوله عليه السلام: ولد المراداس كناية عن ولد العباس، ولعل الوجه فيه أن عباس بن مرداس

السلمى صحابى شاعر، فالمراد ولد سمى ابن المراداس». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٥٣ (ردس).

٧-٧. «ناوهم» أى عاداهم، وأصله الهمز. راجع: النهايه، ج ٥، ص ١٢٣ (نوا)، و ص ١٣٢ (نوا).

٨-٨. فى «ن، بح»: «ينقضى».

٩-٩. الوفاى، ج ٢، ص ٢٥١، ح ٧٣٢؛ البحار، ج ٣١، ص ٥٣٤، ح ٤٢.

١٠-١٠. هكذا فى «ع، بف» والوفاى. وفى «د، م، ن، بح، بن، جت، جد» والبحار والمطبوع: «عمرو». والمراد من على بن

عمر بن أيمن، هو على بن الحسن بن على بن فضال بن عمر بن أيمن؛ فقد روى أحمد بن محمد الكوفى شيخ المصنّف بعنوانه

هذا وبغوان أحمد بن محمّد العاصمى، وأحمد بن محمّد بن أحمد، وأحمد بن محمّد، عن على بن الحسن هذا بعنوانه

المختلفه من على بن الحسن بن فضال وعلى بن الحسن بن على بن الحسن بن التيمى و

على بن الحسن التيملى وعلى بن الحسن. راجع: رجال النجاشى، ص ٢٥٧، الرقم ٦٧٦؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص

٥٣٥ \_ ٥٣٦ ؛ ص ٧٠٦ \_ ٧٠٨ . فعليه ، يكون عنوان عليّ بن عمر بن أيمن منسوباً إلى بعض أجداده .  
١١-١١ . في البحار : «أعين» . وهو سهو ، كما تقدّم آنفاً .



مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بَشِيرِ النَّبَالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسًا (١) ... إِذْ (٢) جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَرَحَبَ بِهَا ، وَأَخَذَ بِيَدَيْهَا وَأَقْعَدَهَا ، ثُمَّ قَالَ : ابْنَةُ نَبِيِّ ضَيْعَةٍ قَوْمُهُ خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ (٣) ، دَعَاهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُؤْمِنُوا (٤) ، وَكَانَتْ نَارٌ يُقَالُ لَهَا : نَارُ الْحِدَثَانِ (٥) ، تَأْتِيهِمْ كُلُّ سَنَةٍ ، فَتَأْكُلُ بَعْضَهُمْ ، وَكَانَتْ تَخْرُجُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنْ رَدَدْتُمَا عَنْكُمْ تَوْءَمُنُونَ (٦)؟ قَالُوا : نَعَمْ».

قَالَ : «فَجَاءَتْ فَاسْتَقْبَلَهَا بِتُؤْبِهِ فَرَدَّهَا ، ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى دَخَلَتْ كَهْفَهَا ، وَدَخَلَ مَعَهَا ، وَجَلَسُوا عَلَى بَابِ الْكَهْفِ وَهُمْ يَرُونَ أَلَّا يَخْرُجَ أَبَدًا ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : هَذَا هَذَا (٧) ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ ذَا (٨) ، زَعَمْتُ (٩) بَنُو عَبْسٍ (١٠) أَنِّي لَا أَخْرُجُ وَجِبِينِي يَنْدِي (١١) ، ثُمَّ قَالَ : تَوْءَمُنُونَ

ص : ٧٦٨

١-١ . فى «بف» والوافى : «جالس» .

٢-٢ . فى «ن» : «إذا» .

٣-٣ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : خالد بن سنان ، ذكروا أنه كان فى الفتره ، اختلفوا فى نبوته ، وهذا الخبر يدل على أنه كان نبيا» .

٤-٤ . فى «بن» : «به» .

٥-٥ . فى المرآه : «قال السيوطى فى شرح شواهد المغنى ناقلاً عن العسكرى فى ذكر أقسام النار : نار الحزتين كانت فى بلاد عبس ، تخرج من الأرض فتؤذى من مرّ بها ، وهى التى دفنها خالد بن سنان النبى عليه السلام ، قال خليلد : كنار الحزتين لها زفير تصمّ مسامع الرجل السميع أقول : لعلّ الحدثان تصحيف الحزتين» .

٦-٦ . فى «بن» : «أتؤمنون» .

٧-٧ . فى شرح المازندراني : «فخرج وهو يقول : هذا هذا ، الظاهر أنّهما مبتدأ ، وخبر الأول إشاره إلى الردّ ، والثانى إلى الدخول ، أى ردّها الذى ضمنت لكم دخولها فى الكهف . ويحتمل أن يكون كلّ منهما مبتدأ خبره محذوف بقرينه المقام ، أى هذا صنعى أو شأنى أو خروجى ، والتكرير للتأكيد ورفع الاستبعاد» .

٨-٨ . فى «د ، م ، ن ، جد» وشرح المازندراني والوافى : «من مود» . وفى شرح المازندراني : «وكلّ هذا مود ، إشاره إلى كلّ واحد من الجالسين على باب الكهف وحكم عليه بأنّه مود مثل هذه النار . وفى بعض النسخ : من ذا ، بدل مود ، أى كلّ واحد من مجيء النار وردّها ودخولها فى الكهف ودخولى فيه وخروجى منه من الله عزّوجلّ» .

٩-٩ . فى «د ، م ، ن ، جد» وشرح المازندراني : «أزعمت» .

١٠-١٠ . فى «بح» وحاشيه «م» : «بنو عبس» . وفى حاشيه «م» : «بنو عبيس» . وفى شرح المازندراني «عبس ، بفتح العين وسكون الباء الموحده : اسم لجدهم ، أو مخفّف عبد قيس» . وفى المرآه : «عبس بالفتح وسكون الباء : أبو قبيله من قيس» .

١١-١١ . فى المرآه : «قوله : وجبيني يندى ، كيرضى ، أى يبتلّ من العرق» .

بى؟ قالوا: لا، قال: فَإِنِّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا مِتُّ، فَادْفِنُونِي؛ فَإِنَّهُ (١) سَتَجِيءُ عَانَهُ (٢) مِنْ حُمْرٍ يَقْدُمُهَا عَيْرٌ (٣) أَبْتَرُ (٤) حَتَّى يَقِفَ (٥) عَلَى قَبْرِي، فَاتَّبِشُونِي وَسَلُونِي عَمَّا سِئْتُمْ.

١٧٣ / ٨

فَلَمَّا مَيَّاتِ دَفْنُوهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِذْ (٦) جِيءَتِ الْعِيَانَةُ اجْتَمَعُوا، وَجَاؤُوا يُرِيدُونَ نَبْشَهُ، فَقَالُوا: مَا آمَنْتُمْ بِهِ فِي حَيَاتِهِ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ (٧)؟ وَلَيْسَ نَبْشَتُمُوهُ لِيَكُونَ (٨) سُبَّهُ عَلَيْكُمْ، (٩) فَاتْرُكُوهُ، فَتَرُكُوهُ. (١٠).

ص: ٧٦٩

١-١. هكذا في «ع، م، ن، بح، بف، بن، جت، جد» والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فإنها».

٢-٢. العانة: القطيع من حُمُر الوحش. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٠٠ (عون).

٣-٣. العير: الحمار، وغلب على الوحشى. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٢٤ (عير).

٤-٤. الأبتَر: المقطوع الذنب. المصباح المنير، ص ٣٥ (بتر).

٥-٥. في «جد»: «حتى تقف». وفي «ن» بالتاء والياء معا.

٦-٦. في البحار: «إذا».

٧-٧. في «م، بح، جت» وحاشيه «د» والبحار: «وفاته».

٨-٨. في «د، ع، بح، بن»: «ليكون».

٩-٩. في المرآة: «قال الجوهرى: يقال: هذا الأمر صار سُبِّه عليه \_ بالضم \_ أى عارا يسب به، انتهى. أى هذا عار عليكم أن تحبوه ولا تؤمنوا به، أو هو يسبكم بترك الإيمان والكفر، أو يكون هذا النبش عارا لكم عند العرب فيقولون: نبشوا قبر نبيهم و يؤيده ما ذكره ابن الأثير قال: فأرادوا نبشه، فكره ذلك بعضهم قالوا: نخاف إن نبشناه أن يسبنا العرب بأننا نبشنا نبينا لنا فتركوه».

وراجع: الصحاح، ج ١، ص ١٤٥ (سبب)؛ الكامل فى التاريخ، ج ١، ص ٣٧٦.

١٠-١٠. الوافى، ج ٢٦، ص ٣٤٧، ح ٢٥٤٥١؛ البحار، ج ١٤، ص ٤٤٨، ح ١.

٣٤٨ / ٣٤٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ (١) ، قَالَ :

سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ \_ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ \_ يَقُولُ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَصَنَعَ النَّاسُ مَا صَنَعُوا ، وَخَاصَمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ الْأَنْصَارِيَّ ، فَخَصِمَهُمْ بِحُجَّتِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) قَالُوا : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، قُرَيْشٌ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكُمْ ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَالْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ ، إِنَّ اللَّهَ \_ عَزَّ ذِكْرُهُ \_ يَدَأُ بِهِمْ فِي كِتَابِهِ وَفَضَّلَهُمْ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «الْأَعْتَمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ» .

قَالَ سَلْمَانُ \_ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ \_ : فَأَتَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُغَسَّلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعَ النَّاسُ ، وَقُلْتُ (٣) : إِنَّ أَيْدِي بَكْرِ السَّاعَةِ عَلَى مِثْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاللَّهُ مَا يَرْضَى أَنْ يُبَايِعُوهُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ ، إِنَّهُمْ لِيُبَايِعُونَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا بِيَمِينِهِ (٤) وَشِمَالِهِ .

فَقَالَ لِي : «يَا سَلْمَانُ ، هَلْ تَدْرِي مَنْ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ عَلَى مِثْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟» .

قُلْتُ : لَا أَذْرِي ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ فِي ظِلِّهِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَ خَصِمَتِ الْأَنْصَارُ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَهُ بِشِيرِ بْنِ سَعْدٍ (٥) وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ سَالِمٌ .

ص : ٧٧٠

١-١ . تقدم في الكافي ذيل الحديث ١٤٨٣٦ ، أن الطريق السليم إلى سليم بن قيس الهلالي هو طريق «علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبان بن أبي عتياش ، عن سليم بن قيس» ، فلا يبعد سقوط «عن أبان بن أبي عتياش» من السند .

٢-٢ . في المرآة : «قوله : فخصموهم بحجة علي عليه السلام ، أي غلب هؤلاء الثلاثة على الأنصار في المخاصمه بحجة هي تدل على كون الأمر لعلي عليه السلام دونهم ؛ لأنهم احتجوا عليهم بقرابه الرسول ، وأمير المؤمنين كان أقرب منهم أجمعين ، وقد احتج عليه السلام عليهم بذلك في موطن» .

٣-٣ . في «بن» وحاشيه «د» : «يا معاشر» .

٤-٤ . في «بن» : «له» .

٥-٥ . في «جت» : «يمينه» .

٦-٦ . في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بن ، جد» وحاشيه «جت» والوافي : «بشر بن سعد» و ابن سعد هذا ، هو بشير بن سعد بن ثعلبه . راجع : أسد الغابه في معرفه الصحابه ، ج ١ ، ص ٣٩٨ ، الرقم ٤٥٩ ؛ الإصابه في تمييز الصحابه ، ج ١ ، ص ٤٤٢ ، الرقم ٦٩٤ .

قَالَ: «لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا، وَلَكِنْ تَدْرِي أَوَّلَ مَنْ بَايَعَهُ حِينَ صَعِدَ عَلَى مِثْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟» .

قُلْتُ: لَا، وَلَكِنِّي (١) رَأَيْتُ شَيْخًا كَبِيرًا مُتَوَكِّنًا عَلَى عَصَاهُ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَادَةٌ (٢) شَدِيدُ التَّشْمِيرِ (٣)، صَعِدَ إِلَيْهِ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَ وَهُوَ بَيْنِي، وَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِثْنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، ابْسُطْ يَدَكَ (٤)، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ، ثُمَّ نَزَلَ فَخَرَجَ (٥) مِنَ الْمَسْجِدِ .

١٧٤ / ٨

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَلْ تَدْرِي (٦) مَنْ هُوَ؟» .

قُلْتُ: لَا، وَلَقَدْ سَاءَتْ نِي مَقَالَتُهُ كَأَنَّهُ شَامِتٌ (٧) بِمَوْتِ النَّبِيِّ (٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

فَقَالَ: «ذَاكَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ إِبْلِيسَ وَرُوءَ سَاءَ أَصْحَابِهِ شَهِدُوا نَضَبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِيَّايَ لِلنَّاسِ بِغَدِيرِ خُمٍّ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنِّي أَوْلَى (٩) بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ، فَأَقْبَلَ إِلَى إِبْلِيسَ أَبَالْسَيْتُهُ وَمَرَدَّهُ أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذِهِ أُمَّهُ مَرْحُومَةٌ وَمَعْصُومَةٌ، وَمَا لَكَ وَلَا (١٠) لَنَا عَلَيْهِمْ (١١) سَبِيلٌ، قَدْ أَعْلَمُوا إِمَامَهُمْ وَمَفْرَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ، فَانْطَلَقَ (١٢) إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ كَيْبًا (١٣) حَزِينًا .

ص: ٧٧١

١-١ . في «جد»: «ولكن». وفي «د»: - «لكنني» .

٢-٢ . السَّجَادَةُ: أثر السجود في الجبهة، وبها سُمِّيَ سَجَادَةُ . المغرب، ص ٢١٨ (سجد) .

٣-٣ . «شديد التشمير» أى شديد الجَدِّ والاجتهاد في العبادة . وفي الوافي: «التشمير: رفع الثوب وإظهار النقش» . راجع: المصباح المنير، ص ٣٢٢ (شمر) .

٤-٤ . في «ن»: «يديك» . وفي «بح»: + «حتى أبايعك» .

٥-٥ . في «بف»: «وخرج» .

٦-٦ . في «بح، جت»: «أندري» .

٧-٧ . الشماته: فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه . النهايه، ج ٢، ص ٤٩٩ (شمت) .

٨-٨ . في «م، بح»: «رسول الله» .

٩-٩ . في «بح»: + «الناس» .

١٠-١٠ . في الوافي: «وما» .

١١-١١ . في «م» وحاشيه «جت»: «عليها» . وفي «د»: «لها» .

١٢-١٢ . في «م»: «وانطلق» .

١٣-١٣ . الكئيب، من الكأب، وهو الغم، وسوء الحال، والانكسار من حزن . القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٧ (كأب) .

وَأَخْبَرَنِي (١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ لَوْ قُبِضَ أَنَّ النَّاسَ يَبْأِئُونَ أَدِيَا بَكَرٍ فِي ظُلْمِ بَنِي سَاعِدَةَ بَعِيدَ مَا يَخْتَصِمُونَ ، ثُمَّ يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ (٢) ، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَبْأِئُهُ عَلَى مِثْرِي إِبْلِيسُ \_ لَعْنَهُ اللَّهُ (٣) \_ فِي صُورِهِ رَجُلٍ شَيْخٍ مُشَمَّرٍ (٤) يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَجْمَعُ (٥) شَيْطَانِيَهُ وَأَبَالِسْتَهُ ، فَيَنْخُرُ (٦) ... وَيَكْسَعُ (٧) ، وَيَقُولُ : كَلَّا- زَعَمْتُمْ أَنَّ لَيْسَ لِي عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ ، فَكَيْفَ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِهِمْ حَتَّى تَرْكُوا أَمْرَ اللَّهِ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ وَطَاعَتَهُ وَمَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « (٨).

٣٤٩ / ٣٤٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ (٩) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ اليماني ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ (١٠) ، عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ صَبَّاحِ الْمَرْزِيِّ (١١) ، عَنْ جَابِرٍ :

ص: ٧٧٢

- ١-١ . في «بف» : «فأخبرني» .
- ٢-٢ . في «بن» : «مسجدي» .
- ٣-٣ . في «ن ، بف» والوافي : - «لعنه الله» .
- ٤-٤ . في «د ، جت ، جد» : «مشتمر» .
- ٥-٥ . في «بن» : «فيجتمع» . وفي «م» : «فيخرج» .
- ٦-٦ . «فينخر» أي يمد الصوت في خياشيمه . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٦٦ (نخر) .
- ٧-٧ . «يكسع» أي يضرب بيده على دبره ، من الكسع : أن تضرب بيدك أو برجلك بصدر قدمك على دبر الإنسان أو شيء . وإنما كان يفعل ذلك نشاطا وفرحا وفرجا ومخرجا وطربا . راجع : لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٣٠٩ (كسع) .
- ٨-٨ . كتاب سليم بن قيس ، ص ٥٧٧ ، بسنده عن سليم بن قيس ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢ ، ص ١٨٥ ، ح ٦٤٥ .
- ٩-٩ . هكذا في «ع» وحاشيه «بن ، جت» والوافي . وفي «بف» : «أحمد بن سليمان» . وفي «بن» : «أحمد بن محمد بن سليمان» . وفي «د ، م ، ن ، بح ، جت ، جد» والبحار والمطبوع : «أحمد بن سليمان» . وما أثبتناه هو الصواب ؛ فقد روى محمد بن يحيى كتاب حمدان بن سليمان ، وتكررت في الأسناد روايه محمد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجَّاج . راجع : رجال النجاشي ، ص ١٣٨ ، الرقم ٣٥٧ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ١٦٣ ، الرقم ٢٥٠ ، وانظر أيضا على سبيل المثال : الكافي ، ح ١١٦٨ و ٨١٦٥ ؛ و كامل الزيارات ، ص ٣٨ ، ح ١ ؛ و ص ١١٢ ، ح ٤ ؛ و ص ١٤٤ ، ح ١ ؛ و ص ١٤٥ ، ح ٤ ؛ و ص ١٥٨ ، ح ٥ .
- ١٠-١٠ . هكذا في «ن ، بف ، جد» والوافي والبحار وحاشيه «د» . وفي «بح» : «منع بن الحجَّاج» . وفي «د ، ع ، م ، بح ، بن ، جت» والمطبوع : «مسمع بن الحجَّاج» . ومسمع بن الحجَّاج غير مذکور في موضع . والمتكرّر في الأسناد \_ كما تقدّم آنفا \_ هو منيع بن الحجَّاج .
- ١١-١١ . وفي «د ، ع ، بن ، جد» وحاشيه «جت» : «المري» . وصباح هذا ، هو صباح بن يحيى المزني . راجع : رجال النجاشي ، ص ٢٠١ ، الرقم ٥٣٧ ؛ رجال البرقي ، ص ٣٧ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٢٦ ، الرقم ٣٠٤١ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْغَدِيرِ ، صَرَخَ إِبْلِيسُ فِي جُنُودِهِ صَرَخَهُ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا- أَتَاهُ ، فَقَالُوا : يَا سَيِّدَهُمْ وَمَوْلَاهُمْ (١) ، مَاذَا دَهَأَكَ (٢) ، فَمَا سَيِّمَعْنَا لَكَ صَرَخَهُ أَوْ حَشَ (٣) مِنْ صَرَخَتِكَ هَذِهِ؟ فَقَالَ لَهُمْ : فَعَلَ هَذَا النَّبِيُّ فِعْلًا إِنْ تَمَّ لَمْ يُعْصِ اللَّهُ أَبَدًا ، فَقَالُوا : يَا سَيِّدَهُمْ ، أَنْتَ كُنْتَ لِأَدَمَ (٤) .

فَلَمَّا قَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنَّهُ يُنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَمَا تَرَى عَيْنَيْهِ تَدُورَانِ فِي رَأْسِهِ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ يَعْنُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، صَرَخَ إِبْلِيسُ صَرَخَهُ بِطَرْبٍ (٥) ، فَجَمَعَ أَوْلِيَاءَهُ ، فَقَالَ (٦) : أَمَا يَا عَلِمْتُمْ أَنِّي كُنْتُ لِأَدَمَ مِنْ قَبْلُ؟ قَالُوا : نَعَمْ (٧) ، قَالَ : آدَمُ نَفَضَ ١٧٥ / ٨

الْعَهْدَ (٨) ، وَلَمْ يَكْفُرْ بِالرَّبِّ ، وَهُوَ لَأَنْ نَفَضُوا الْعَهْدَ ، وَكَفَرُوا بِالرَّسُولِ .

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَقَامَ النَّاسُ غَيْرَ عَلِيٍّ ، لَبَسَ إِبْلِيسُ تَاجَ الْمُلْكِ ، وَنَصَبَ مِنْبَرًا وَقَعِدًا فِي (٩) الْوُثْبَةِ (١٠) ، وَجَمَعَ خَيْلَهُ وَرَجُلَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : اطْرَبُوا ؛ لَا يُطَاعُ اللَّهُ حَتَّى

ص: ٧٧٣

١-١ . فى المرآه : «قوله : فقالوا : يا سيدهم ، أى قالوا : يا سيدنا ويا مولانا ، وإنما غيره لئلا يوهم انصرافه إليه عليه السلام ، وهذا شائع فى كلام البلغاء فى نقل أمر لا يرضى القائل لنفسه» .

٢-٢ . يقال : دهأه ، أى أصابه بدهائه ، وهى الأمر العظيم . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٨٥ (دها) .

٣-٣ . فى «ع» وحاشيه «د» : «أوجس» .

٤-٤ . فى الوافى : «أنت كنت لأدم قدرت على إغوائه مع جلاله قدره وصلاحه للصطفاء ، فكيف لا تقدر على إغواء هؤلاء الذين ليسوا بتلك المثابه؟» .

٥-٥ . فى «د ، م ، ن ، جد» والوافى : «يطرب» . وفى «بح» : «طرب» .

٦-٦ . فى «ع ، ب ، بن ، جد» وحاشيه «م» والوافى : «ثم قال» بدل «فقال» .

٧-٧ . فى «بن» : «بلى» .

٨-٨ . فى «بح» : «العهد» .

٩-٩ . فى «د» : «على» .

١٠-١٠ . فى «م ، ن ، بح ، جت» والبحار : «الزينة» . وفى «د» وحاشيه «جت» : «الوتيه» . وفى «بف» : «الوتيه» . وفى حاشيه «د ، م ، ن» : «الزبية» . والوثبه : الوساده .

وَتَلَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (٣) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَانَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَالظَّنُّ مِنْ إِبْلِيسَ حِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّهُ يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ، فَظَنَّ بِهِمْ إِبْلِيسُ ظَنًّا ، فَصَدَّقُوا ظَنَّهُ» . (٤)

٣٥٠ / ٣٥٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا كَثِيبًا حَزِينًا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا لِي أَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (٥) كَثِيبًا حَزِينًا؟ فَقَالَ : وَكَيْفَ (٦) لَا أَكُونُ كَذَلِكَ وَقَدْ رَأَيْتُ (٧) فِي لَيْلَتِي هَذِهِ أَنَّ بَنِي تَيْمٍ وَبَنِي (٨) عَدِيٍّ وَبَنِي أُمَيَّةٍ يَصْعَدُونَ مِنْبَرِي هَذَا يَزُدُّونَ النَّاسَ عَنِ (٩) الْأَيْسَلَامِ الْقَهْقَرَى . فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ، فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي؟ فَقَالَ : بَعْدَ مَوْتِكَ» (١٠) .

٣٥١ / ٣٥١ . جَمِيلُ (١١) ، عَنْ زُرَّارَةَ :

ص : ٧٧٤

١-١ . في «م» وحاشيه «د» : «حتى يقام» .

٢-٢ . في «د ، ع ، م ، ن ، ب ف ، بن» والبحار : «إمام» .

٣-٣ . سبأ (٣٤) : ٢٠ .

٤-٤ . الوافي ، ج ٢ ، ص ١٨٤ ، ح ٦٤٤ ؛ البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٦ ، ح ٤٠ .

٥-٥ . في «م» : - «يا رسول الله» .

٦-٦ . في «بح» : «كيف» بدون الواو .

٧-٧ . في «بن» وحاشيه «د» : «أريت» .

٨-٨ . في «بف» : - «بني» .

٩-٩ . في «بح» : «على» .

١٠-١٠ . الكافي ، كتاب الصيام ، باب في ليله القدر ، صدر ٦٦٢٨ ؛ وكتاب الروضة ، صدر ح ١٥٠٩٦ ؛ والتهذيب ، ج ٣ ، ص ٥٩ ، صدر ح ٢٠٢ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٦٨٨ ، المجلس ٣٩ ، صدر ح ٧ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «الإسلام القهقري» مع اختلاف يسير . الفقيه ، ج ٢ ، ص ١٥٧ ، صدر ح ٢٠٢٢ ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام إلى قوله : «يصعدون منبري هذا» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢ ، ص ١٨٩ ، ح ٦٥٠ ؛ البحار ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٧ ، ح ٤١ ؛ و ج ٦١ ، ص ١٦٨ ، ح ٢٢ .

١١-١١ . السند معلق على سابقه . ويروى عن جميل ، ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد .

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَوْ لَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا اسْتَعَانَ بِقَوْمٍ حَتَّى إِذَا ظَفِرَ بَعْدُوهُ قَتَلْتَهُمْ ، لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَ قَوْمٍ كَثِيرٍ » . (١)

٣٥٢ / ٣٥٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ (٢) ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ التَّارِكَ شَتْمَاءَ الْمَجْرُوحِ مِنْ (٣) جُرْحِهِ شَرِيكَ لِمَجْرِحِهِ (٤) لَا مَحَالَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَارِحَ أَرَادَ فِسَادَ الْمَجْرُوحِ ، وَالتَّارِكَ لِإِشْفَائِهِ لَمْ يَشَأْ صِلَاحَهُ ، فَإِذَا (٥) لَمْ يَشَأْ صِلَاحَهُ فَقَدْ شَاءَ فِسَادَهُ اضْطِرَّارًا ، فَكَذَلِكَ لَا تُحَدِّثُوا بِالْحِكْمَةِ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتَجْهَلُوا (٦) ، وَلَا تَمْنَعُوا أَهْلَهَا فَتَأْتُمُوا ، وَلَيْكُنْ (٧) أَحَدُكُمْ

ص : ٧٧٥

١-١ . الوافي ، ج ٢ ، ص ١٩٠ ، ح ٦٥٢ ؛ الوسائل ، ج ٢٨ ، ص ٣٣٣ ، ح ٣٤٨٨٧ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ١٤١ ، ح ١٢٣ .  
٢-٢ . في « د ، م ، بح ، بن » : « عبد الله بن القاسم بن أبي نجران » . وفي الوسائل ، ج ١٦ : « عبد الله بن القاسم وابن أبي نجران جميعا » . هذا ، والسند على جميع التقريرات غريب ؛ وأما بناءً على ما في المطبوع وما وافقه من النسخ ، فلأمور ، وهي : عدم روايه عبيد الله الدهقان عن عبد الله بن القاسم ، وعدم روايه عبد الله بن القاسم عن ابن أبي نجران في موضع ، وغرابه توسط الراويين بين سهل بن زياد وابن أبي نجران ؛ فقد روى سهل بن زياد عن ابن أبي نجران في كثير من الأسناد مباشرة ، كما أن عمده رواه ابن أبي نجران \_ وهم إبراهيم بن هاشم وأحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن الحسن بن فضال \_ في طبقه سهل بن زياد ، ولعدم ثبوت روايه ابن أبي نجران \_ المراد به عبد الرحمن بن أبي نجران ظاهرا ، وهو من أصحاب الرضا عليه السلام \_ عن أبان بن تغلب المتوفى في حياه أبي عبد الله عليه السلام . وأما بناءً على ما ورد في « د ، م ، بح ، بن » ، فلعدم الدليل على وجود راوٍ بعنوان عبد الله بن القاسم بن أبي نجران ؛ لأنه غير مذكور في شيء من الأسناد والمصادر الرجاليه . وأما بناءً على ما في الوسائل ، فلعدم روايه الدهقان عن عبد الله بن القاسم ، وعدم روايه ابن أبي نجران عن أبان بن تغلب ، ووقوع الواسطه بين سهل بن زياد وشيخه ابن أبي نجران . فعليه ، آثار الاختلال والعلّه في وجه السند ظاهره .

٣-٣ . في « ن » : « عن » .

٤-٤ . في الوسائل : « جارحه » .

٥-٥ . في « م ، ن ، بح ، بف » والوافي : « وإذا » .

٦-٦ . في حاشيه « بح » : « تظلموها » . وفي المرآه : « قوله عليه السلام : فتجهلوا ، على بناء المجهول من التفعيل ، أي تنسبوا إلى الجهل ، أو على المعلوم من المجرد ، أي فتكونوا ، أو تصيروا جاهلين » .

٧-٧ . في « بح » : « فليكن » .



٣٥٣ / ٣٥٣ . سَهْلٌ (٢) ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَحَسَيْنُ بْنُ ثَوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِثَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّا كُنَّا فِي سَبْعَةٍ مِنَ الرُّزْقِ وَغَضَارِهِ (٣) مِنَ الْعَيْشِ ، فَتَغَيَّرَتِ الْحَالُ بَعْضَ التَّغْيِيرِ (٤) ، فَادْعُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ إِلَيْنَا .

فَقَالَ : «أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدُونَ ، تَكُونُونَ مُلُوكًا؟ أَيْسُرُكَ (٥) أَنْ تَكُونَ (٦) مِثْلَ طَاهِرٍ وَهَوْتَمَةَ (٧) ،

ص : ٧٧٦

١-١ . الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب بذل العلم ، ح ١٠٢ ، بسند آخر ، من قوله : «لا تحدّثوا» إلى قوله : «فتأثموا» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ١ ، ص ١٨٧ ، ح ١١٦ ؛ الوسائل ، ج ٢ ، ص ٤٠٩ ، ح ٢٤٩١ ، إلى قوله : «شريك لجارحه لا محاله» ؛ و ج ١٦ ، ص ١٢٨ ، ح ٢١١٥٦ .

٢-٢ . السند معلق على سابقه . ويروى عن سهل ، عدّه من أصحابنا .

٣-٣ . الغضاره : النعمه ، والسعه ، والخضب ، يقال : إنهم لفي غضاره من العيش ، أى فى خضب وخير . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٣٧٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٢٩ (غضر) .

٤-٤ . فى «د ، ن ، بح» وتحف العقول : «التغير» .

٥-٥ . فى «ن» : «أسرك» .

٦-٦ . فى «بح» : «كون» بدل «أن تكون» .

٧-٧ . «الطاهر» هو أبو الطيب ، أو أبو طلحه طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان ، الملقّب ب «ذو اليمينين» والى خراسان ، كان من أكبر قواد المأمون والمجاهدين فى تثبيت دولته ، كان جدّه زريق بن ماهان ، أو باذان ، مجوسياً ، فأسلم على يد طلحه الطلحات الخزاعى المشهور بالكرم والى سجستان ، وكان مولاه ، ولذلك اشتهر الطاهر بالخزاعى ، وكان هو الذى سيّره المأمون من خراسان إلى محاربه أخيه الأمين محمّد بن زيده ببغداد لما خلع المأمون بيعته ، وسيّر الأمين على بن عيسى بن ماهان لدفعه ، فالتقى بالرّى ، وقتل على بن عيسى ، وكسر جيش الأمين ، وتقدّم الطاهر إلى بغداد ، وأخذ ما فى طريقه من البلاد وحاصر بغداد ، وقتل الأمين سنة ١٩٨ ، وحمل برأسه إلى خراسان ، وعقد للمأمون على الخلافة ، فلما استقلّ المأمون بالملك كتب إليه - وهو مقيم ببغداد ، وكان واليا عليها - بأن يسلم إلى الحسن بن سهل جميع ما افتتحه من البلاد ، وهى العراق وبلاد الجبل و فارس و أهواز و الحجاز واليمن ، وأن يتوجّه هو إلى الرّقّه ، و ولاءه الموصل وبلاد الجزيرة والشام والمغرب ، فكان فيها إلى أن قدم المأمون ببغداد ، فجاء إليه ، وكان المأمون يرعاه لمناصحته و خدمته ، ولقبه ذواليمينين ، و ذلك أنّه ضرب شخصا بيساره ففقد نصفين فى وقعته مع على بن عيسى بن ماهان ، حتّى قال بعض الشعراء : «كلتا يديك يمين حين تضربه» ، فبعثه إلى خراسان ، فكان واليا عليها إلى أن توفّى سنة ٢٠٧ بمرو ، وهو الذى أسّس دوله آل طاهر فى خراسان و ما ولاءه من سنة ٢٠٥ إلى ٢٥٩ ، وكان طاهر من أصحاب الرضا عليه السلام كان متشيّعاً وينسب التشيع أيضاً إلى بنى طاهر . ولد طاهر سنة ١٥٩ فى توشنج من

بلاد خراسان، وله عهد إلى ابنه، وهو من أحسن الرسائل. و«هرثمه» هو هرثمه بن أعين، كان أيضا من قواد المأمون و في خدمته، و كان مشهورا معروفا بالتشيع و محبا لأهل البيت من أصحاب الرضا عليه السلام ، بل من خواصه و أصحاب سرّه، و يأخذ نفسه أنه من شيعته، و كان قائما بمصالحه، و كانت له محبة تامّة و إخلاص كامل له عليه السلام . أنظر: مستدركات علم رجال الحديث، ص ٢٨٩، الرقم ٧١٩٨؛ تاريخ خليفه بن خياط، ص ٣٨٤؛ الأخبار الطوال للدينوري، ص ٣٩٤؛ تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٠٣.

وَإِنَّكَ عَلَىٰ خِلَافٍ مَّا أَنْتَ عَلَيْهِ؟». قُلْتُ (١): لَا وَاللَّهِ ، مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي الدُّنْيَا ٨ / ١٧٧

بِمَا فِيهَا ذَهَابًا وَفَضْلًا وَإِنِّي عَلَىٰ خِلَافٍ مَّا أَنَا عَلَيْهِ .

قَالَ : فَقَالَ : «فَمَنْ أَيَسَّرَ مِنْكُمْ فَلْيَشْكُرِ اللَّهَ (٢) ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» (٣) وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : «اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ» (٤) وَأَحْسِنُوا (٥) الظَّنَّ بِاللَّهِ ؛ فَإِنَّ أَيْبَا عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ حَسَّنَ (٦) ظَنَّهُ بِاللَّهِ ، كَانَ اللَّهُ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ ، قَبِلَ اللَّهُ (٧) مِنْهُ الْيَسِيرَ مِنَ الْعَمَلِ ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْحَلَالِ ، حَفَّتْ مَوْوَنَتُهُ ، وَتَنَعَّمَ (٨) أَهْلُهُ ، وَبَصَّرَهُ اللَّهُ دَاءَ الدُّنْيَا

ص : ٧٧٧

١-١ . في «بن» وتحف العقول : «فقلت» .

٢-٢ . في «بن» : «فاشكروا الله» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : فليشكر الله ، في بعض النسخ بصيغه الغيبة ، فهو خير للموصول ، وفي بعضها بصيغه الخطاب ، فقوله عليه السلام : فمن أيسر منكم ، استفهام إنكار ، أي ليس أحد أيسر وأغنى منكم من جهة الدين الذي أعطاكم الله ، ثم أمره بالشكر عليه» .

٣-٣ . إبراهيم (١٤) : ٧ .

٤-٤ . سبأ (٣٤) : ١٣ .

٥-٥ . في الوسائل : «فأحسن» .

٦-٦ . في «م» : «أحسن» .

٧-٧ . في «ع ، بف» والوافي والوسائل وتحف العقول : - «الله» .

٨-٨ . في «بف ، بن» وتحف العقول : «ونعم» .

وَدَوَاءَهَا ، وَأَخْرَجَهُ (١) مِنْهَا سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « مَا فَعَلَ ابْنُ قِيَامًا؟ » (٢) .

قَالَ : قُلْتُ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَلِقَائِنَا فَيُحْسِنُ اللَّقَاءَ .

فَقَالَ (٣) : « وَأَيُّ شَيْءٍ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ؟ » ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (٤) « لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَهُ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ » (٥)

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « تَدْرِي (٦) لِأَيِّ شَيْءٍ تَحَيَّرَ ابْنُ قِيَامًا؟ » ... قَالَ (٧) : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « إِنَّهُ تَبَعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَتَاهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ (٨) شِمَالِهِ وَهُوَ يُرِيدُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَا تُرِيدُ ، حَيَّرَكَ اللَّهُ؟ » (٩) .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ رَجَعَ إِلَيْهِمْ مُوسَى فَقَالُوا (١٠) : لَوْ نَصَبْتَهُ لَنَا فَابْتِغْنَاهُ وَاقْتَصَصْنَا (١١) أَثْرَهُ ، أَهُمْ (١٢) كَانُوا أَصَوْبَ قَوْلًا ، أَوْ (١٣) مَنْ قَالَ : « لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى » (١٤)؟ » .

ص : ٧٧٨

١-١ . في «م» : « فأخرجه » .

٢-٢ . « ابن قياما » : هو الحسين بن قياما ، كان واقفيًا خبيثًا وقف على موسى بن جعفر عليهما السلام ، وقال العلامة الفيض في الوافي : « ويظهر من هذا الحديث أنّ ابن قياما كان مفتونا بالدنيا ، وأنه كان واقفيًا يقول بحياء أبي الحسن موسى عليه السلام ، وينكر إمامه الرضا صلوات الله عليه ، وكان في حيره من أمره بدعاء الكاظم عليه السلام عليه بالتحجير في أمر كان يتبعه فيه ويلج عليه » .

٣-٣ . في «د ، م» : « قال » .

٤-٤ . في الوافي : « الاستشهاد بالآية لبيان استمرار حيرته إلى موته » .

٥-٥ . التوبه (٩) : ١١٠ .

٦-٦ . في «جت» : « أتدرى » .

٧-٧ . في «يح» : - « قال » .

٨-٨ . في «م» : - « عن » .

٩-٩ . في المرآه : « إنّما دعا عليه بالحيره لما علم في قلبه من الشك والنفاق » .

١٠-١٠ . في «يح ، جت ، جد» وحاشيه «ن» : + «له» .

١١-١١ . الاقتصاص : الاتباع . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٥١ (قصص) .

١٢-١٢ . في «بن» : « هم » من دون همزه الاستفهام .

١٣-١٣ . في «بن» : « أم » .

١٤-١٤ . طها (٢٠) : ٩١ . وفي المرآه : « شبّه عليه السلام قصّه الواقفيّه بقصّه من عبد العجل ، حيث ترك موسى عليه السلام

هارون بينهم، فلم يطيعوه وعبدوا العجل، ولم يرجعوا بقوله عن ذلك وقالوا: «لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ» الآية، وكذا موسى بن جعفر عليه السلام خلف الرضا عليه السلام بينهم عند ذهابه إلى عراق، ونصّ عليه، فلما توفّي عليه السلام تركوا وصيّيه ولم يطيعوه واختاروا الوقف عليه».

قَالَ : قُلْتُ : لَا ، بَلْ مَنْ قَالَ : نَصَبْتُهُ (١) لَنَا (٢) فَاتَّبَعْنَاهُ وَاقْتَصَصْنَا (٣) أَثْرَهُ .

قَالَ : فَقَالَ : «مِنْ هَاهُنَا أُتِيَ (٤) ابْنُ قِيَامًا وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ» .

قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ ابْنَ السَّرَّاجِ (٥) ، فَقَالَ : «إِنَّهُ قَدْ أَقْرَبَ بَمَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَذَلِكَ (٦) أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ ، فَقَالَ : كُلُّ مَا خَلَفْتُ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى قَمِيصِي هَذَا الَّذِي فِي عُنُقِي لَوْرَثَهُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَمْ يَقُلْ (٧) : هُوَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَذَا إِقْرَارٌ ، وَلَكِنْ أَيْ شَيْءٍ يَنْفَعُهُ مِنْ ذَلِكَ (٨) ، وَمِمَّا قَالَ « ثُمَّ أَمْسَكَ (٩) .

٣٥٤ / ٣٥٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ ، عَنْ حَمَادٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنِهِ (١٠) : إِذَا سَافَرْتَ مَعَ قَوْمٍ فَأَكْثِرِ

ص : ٧٧٩

١-١ . فى «د ، بف ، بن» والوافى وشرح المازندراني : «لو نصبته» .

٢-٢ . فى «بف» : - «لنا» .

٣-٣ . فى «بف ، ببح» : «فاقتصصنا» .

٤-٤ . «أتى» أى هلكك ، وقال العلامة الفيض فى الوافى : «هاهنا أتى ابن قياما ؛ يعنى من أجل أنهم يزعمون إصابتهم فى ذلك أتاهم البلاء والحيره» .

٥-٥ . «ابن السراج» : هو أحمد بن أبى بشر السراج الكوفى الضالّ المضلّ ، من الواقفيّيه .

٦-٦ . فى «بف» : «وذاك» .

٧-٧ . فى «بن» : «فلم يقل» .

٨-٨ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : وهذا إقرار ، أى بموت موسى بن جعفر عليه السلام ؛ حيث لم يقل : إن المال له ، بل قال : لورثته . قوله عليه السلام : وأى شىء ينفعه ، إمّا لعدم إقراره بإمامه الرضا عليه السلام ، أو لإضلاله كثيرا من الناس» .

٩-٩ . تحف العقول ، ص ٤٤٨ ، عن أحمد بن عمر والحسين بن يزيد ، عن الرضا عليه السلام ، إلى قوله : «أخرجه منها سالما إلى دارالسلام» . راجع : الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب القناعه ، ح ١٩٢٣ ؛ وتحف العقول ، ص ٣٧٧ الوافى ، ج ٤ ، ص

٤٠٦ ، ح ٢٢٠٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٢٩ ، ح ٢٠٣٤٩ ، من قوله : «وأحسنوا الظنّ باللّه» إلى قوله : «اليسير من العمل» .

١٠-١٠ . فى حاشيه «د ، جت» : + «يا بنى» .

اسْتَشَارَتَكَ إِيَّاهُمْ فِي أَمْرِكَ (١) وَأُمُورِهِمْ ، وَأَكْثَرَ التَّبَسُّمِ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَكُنْ كَرِيمًا عَلَى زَادِكَ (٢) ، وَإِذَا دَعَوَكَ فَأَجِبْهُمْ ، وَإِذَا اسْتَعَانُوا بِكَ فَأَعِنْهُمْ وَاعْلِيْهِمْ بِثَلَاثٍ : بِطُولِ الصَّمْتِ ، وَكَثْرَةِ الصَّلَاةِ ، وَسَخَاءِ النَّفْسِ بِمَا مَعَكَ مِنْ دَائِهِ أَوْ مَالٍ (٤) أَوْ زَادٍ ، وَإِذَا اسْتَشْهَدُوكَ عَلَى الْحَقِّ فَاشْهَدْ لَهُمْ ، وَاجْهَدْ رَأْيَكَ لَهُمْ (٥) إِذَا اسْتَشَارُوكَ ، ثُمَّ لَا تَغْزِمَ حَتَّى تَتَبَّتْ وَتَنْظَرَ ، وَلَا تُجِبْ (٦) فِي مَشُورِهِ حَتَّى تَقُومَ فِيهَا وَتَقْعُدَ وَتَنَامَ وَتَأْكُلَ (٧) وَتُصَلِّيَ وَأَنْتَ مُسْتَعْمِلٌ (٨) فِكْرَكَ وَحِكْمَتَكَ فِي مَشُورَتِهِ ؛ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يُمَحِّضِ النَّصِيحَةَ يَحْهَ لِمَنْ اسْتَشَارَهُ ، سَلَبَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رَأْيَهُ ، وَنَزَعَ عَنْهُ الْأَمَانَةَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ أَصْحَابَكَ يَمْسُونَ فَاْمِشَ مَعَهُمْ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَعْملُونَ فَاْعْمِلْ مَعَهُمْ ، وَإِذَا تَصَيَّدُوا فَأَعْطُوا قَرْضًا فَاْعْطِ مَعَهُمْ ، وَاسْمِعْ لِمَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا ، وَإِذَا أَمْرُوكَ بِأَمْرٍ وَسَأَلُوكَ (٩) ، فَقُلْ : نَعَمْ (١٠) ، وَلَا تَقُلْ : لَا ؛ فَإِنَّ «لَا» عَيٌّْ وَلَوْءٌ .

وَإِذَا تَحَيَّرْتُمْ فِي طَرِيقِكُمْ فَانْزِلُوا ، وَإِذَا (١١) شَكَكْتُمْ فِي الْقَضِيَّةِ فَتَقَفُوا وَتَأَمَّرُوا (١٢) ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَخْصًا وَاحِدًا فَلَا تَسْأَلُوهُ عَنْ طَرِيقِكُمْ وَلَا تَسْتَشِيرُوهُ ؛ فَإِنَّ الشَّخْصَ الْوَاحِدَ فِي الْفَلَاهِ مُرِيبٌ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنًا لِلصُّيُوفِ ، أَوْ يَكُونَ هُوَ الشَّيْطَانُ الَّذِي حَيَّرَكُمْ (١٣) ،

ص: ٧٨٠

- ١-١ . في «ن» : «أمورك» .
- ٢-٢ . في الفقيه والمحاسن : + «بينهم» .
- ٣-٣ . في «بح» : «فإذا» .
- ٤-٤ . في الفقيه : «ماء» .
- ٥-٥ . في «بن» : «لهم رأيك» .
- ٦-٦ . في «بح» : «وَأَلَّا تُجِبْ» .
- ٧-٧ . في البحار : - «وتأكل» .
- ٨-٨ . في «بن» : «تستعمل» .
- ٩-٩ . في الفقيه : + «شيئا» .
- ١٠-١٠ . في المحاسن : «فتبرع لهم وقل: نعم» . وفي حاشيه «د» : «فتبرع لهم» بدل «فقل نعم» .
- ١١-١١ . في «بح» : «فإذا» .
- ١٢-١٢ . «تأمروا»: تشاوروا، من التأمربمعنى التشاور. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٠ (أمر).
- ١٣-١٣ . في البحار : «يحيركم» .

وَاحْذَرُوا الشَّخْصِيْنَ اَيْضًا اِلَّا- اَنْ تَرَوْا مَا لَا اَرَى ؛ فَاِنَّ الْعَاقِلَ اِذَا اَبْصَرَ بِعَيْنِهِ شَيْئًا عَرَفَ الْحَقَّ مِنْهُ ، وَالشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى (١) .  
الْغَائِبُ .

يَا بَنِيَّ ، وَاِذَا (٢) جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ (٣) فَلَا تُؤَخِّرْهَا لِشَيْءٍ ، وَصَلِّهَا وَاسْتَرِحْ مِنْهَا ، فَاِنَّهَا دَيْنٌ ، وَصَلِّ فِي جَمَاعَةٍ وَلَوْ عَلَي رَاسِ زُجٍّ ، وَلَا تَنَامَنَّ عَلَي دَائِيكَ ؛ فَاِنَّ ذَلِكَ سَرِيْعٌ فِي دَبْرِهَا (٤) ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْحُكَمَاءِ اِلَّا اَنْ تَكُوْنَ فِي مَحْمَلٍ يُمَكِّنُكَ التَّمَدُّدُ لِاسْتِرْحَاءِ الْمَفَاصِلِ ، وَاِذَا قَرُبْتَ مِنَ الْمَنْزِلِ فَاَنْزِلْ عَن دَائِيكَ (٥) ، وَابْدَأْ بِعَلْفِهَا قَبْلَ نَفْسِكَ (٦) ، وَاِذَا اَرَدْتَ التُّزُوْلَ فَعَلَيْكَ مِنْ بَقَاعِ الْاَعْرُضِ بِاَحْسَنِهَا (٧) لَوْ نَا ، وَاللَّيْنُهَا تُزْبَهُ ، وَاکْثَرُهَا عُشْبًا ، وَاِذَا نَزَلْتَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ اَنْ تَجْلِسَ ، وَاِذَا اَرَدْتَ قَضَاءَ حَاجِهِ فَابْعِدِ الْمَذْهَبَ (٨) فِي الْاَعْرُضِ ، وَاِذَا ارْتَحَلْتَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ، وَوَدِّعِ الْاَعْرُضَ الَّتِي حَلَلْتَ بِهَا ، وَسَلِّمْ عَلَيْنِهَا وَعَلَى اَهْلِهَا ؛ فَاِنَّ لِكُلِّ بُقْعَةٍ اَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَاِنْ اسْتَطَعْتَ اَنْ لَا تَأْكُلَ طَعَامًا حَتَّى تَبْدَأَ فَتَتَّصَدَّقْ (٩) مِنْهُ فَافْعَلْ .

وَعَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ كِتَابِ اللّٰهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا دُمْتَ رَاكِبًا ، وَعَلَيْكَ بِالتَّسْبِيْحِ مَا دُمْتَ عَامِلًا (١٠) ، وَعَلَيْكَ بِالِدُّعَاءِ مَا دُمْتَ خَالِيًا ، وَاِيَّاكَ وَالسَّيْرَ مِنْ (١١) اَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَعَلَيْكَ بِالتَّعْرِيسِ وَالدَّلْجَةِ (١٢) مِنْ لَمَدُنْ نَضِيفِ اللَّيْلِ اِلَى آخِرِهِ ، وَاِيَّاكَ وَرَفَعَ الصَّوْتِ فِي مَسِيرِكَ . (١٣)

ص: ٧٨١

١-١ . فى «ن»: «لا يراه» .

٢-٢ . فى «د ، م ، ن ، بح ، جت ، جد»: «فاذا» .

٣-٣ . هكذا فى «د ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد». وفى سائر النسخ والمطبوع: «وقت الصلاة» .

٤-٤ . دَبَّرُ الدَّابَّة: الجرح الذى يكون فى ظهرها. لسان العرب، ج ٤، ص ٢٧٣ (دبر).

٥-٥ . فى المحاسن: + «فاِنَّها تعينك» .

٦-٦ . فى الفقيه والمحاسن: + «فاِنَّها نفسك» .

٧-٧ . فى «بف»: «أحسنها» .

٨-٨ . فى «جد»: «المضرب» .

٩-٩ . فى «ع ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت» والوافى والفقيه والمحاسن: «فتصدق» .

١٠-١٠ . فى الفقيه: + «عملاً» .

١١-١١ . فى «ن»: «فى» .

١٢-١٢ . فى المرآة: «قوله عليه السلام: وعليك بالتعريس والدلجة، قال الجوهرى: التعريس: نزول القوم فى السفر من آخر الليل، يقعون فيه وقعه للاستراحة. وقال الجزرى: فيه: عليكم بالدلجة، وهو سير الليل، يقال: أدلج - بالتخفيف - إذا سار من أول الليل، وأدلج - بالتشديد - إذا سار من آخره، والاسم منهما: الدلجة والدلجة بالضم والفتح. أقول: لا يبعد أن يكون المراد بالتعريس هنا النزول أول الليل» وراجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩٤٨ (عرس)؛ النهاية، ج ٢، ص ١٢٩ (دلج).



١٣-١٣ . المحاسن ، ص ٣٧٥ ، كتاب السفر ، ح ١٤٥ ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقرى ، عن حمّاد بن عثمان أو ابن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٩٦ ، ح ٢٥٠٥ ، معلقاً عن سليمان بن داود المنقرى ، إلى قوله: «وإياك والسير من أوّل الليل» وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع : كتاب المزار للمفيد ، ص ٧٢ الوافى ، ج ١٢ ، ص ٣٨٩ ، ح ١٢١٥٧ ؛ الوسائل ، ج ١١ ، ص ٤٤٠ ، ذيل ح ١٥٢٠٨ و ١٥٢٠٩ ؛ البحار ، ج ١٣ ، ص ٤٢٢ ، ح ١٨ .

٣٥٥ / ٣٥٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ (١) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْيَعْقُوبِيِّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي الْأَسَدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُبَشَّرٍ :

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعِ الْأَعْرَقِ (٢) كَانَ يَقُولُ : لَوْ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ (٣) بَيْنَ قَطْرَيْهَا (٤) أَحَدًا تُبْلَغُنِي (٥) إِلَيْهِ الْمَطَايَا (٦) يَخْصِمُنِي أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ وَهُوَ لَهُمْ غَيْرُ ظَالِمٍ لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : وَلَا وَلَدَهُ (٧)؟ فَقَالَ : أَفِي (٨) وُلْدِهِ عَالِمٌ؟ فَقِيلَ لَهُ :

ص : ٧٨٢

١-١ . في «ع» : «الحسن بن يزيد النوفلي» . وفي «ن» ، «بح» ، «بف» ، «جت» ، «جد» ، «البحار» : «الحسن بن زيد النوفلي» . هذا ، والنوفلي المشهور في هذه الطبقة هو الحسين بن يزيد النوفلي ، روى إبراهيم بن هاشم عنه ، عن علي بن داود اليعقوبي ، عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وهو عيسى بن عبد الله العلوي المذكور في سندنا هذا . راجع : رجال النجاشي ، ص ٣٨ ، الرقم ٧٧ ؛ رجال البرقي ، ص ٥٤ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ١٥٢ ، الرقم ٢٣٤ .

٢-٢ . في شرح المازندراني : «الأزارقه : طائفه من الخوارج نسبوا إلى نافع بن الأرق» .

٣-٣ . في «بح» : «ما» .

٤-٤ . في شرح المازندراني : «أى بين ناحيتي الأرض ؛ يعنى المشرق والمغرب ، والقطر بالضمّ : الناحيه» . وراجع : المصباح المنير ، ص ٥٠٨ (قطر) .

٥-٥ . في «بف» : «يبلغني» .

٦-٦ . المطايا : جمع المطيه ، وهى الناقه التى يركب مطاها ، أى ظهرها ، أو هى الدابّه تمطو ، أى تسرع فى سيرها . راجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٤٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٤٩ (مطا) .

٧-٧ . فى شرح المازندراني : «ف قيل له : ولا ولده ، كأنه عطف على أحد بحسب المعنى ، أى ما علمت بين قطريها أحدا ولا ولده» . وفى الوافى : «ولا ولده ؛ يعنى ولا ولده أهلاً لذلك؟» .

٨-٨ . فى «ن» : «أوفى» .

هَذَا أَوْلُ جَهْلِكَ ؛ وَهُمْ يَخْلُونَ مِنْ عَالِمٍ؟! قَالَ : فَمَنْ عَالِمُهُمُ الْيَوْمَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

قَالَ : فَرَحَلَ إِلَيْهِ (١) فِي صَنَادِيدِ (٢) أَضِيحَابِهِ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ .

فَقَالَ : «وَمَا يَصْنَعُ (٣) بِي وَهُوَ يَبْرَأُ مِنِّي وَمِنْ أَبِي طَرْفِي النَّهَارِ؟»

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ الْكُوفِيُّ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَوْ (٤) عَلِمَ أَنَّ بَيْنَ قُطْرَيْهَا أَحَدًا تُبْلِغُهُ الْمَطَايَا إِلَيْهِ يَخْصِمُهُ أَنَّ (٥) عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ وَهُوَ لَهُمْ غَيْرُ ظَالِمٍ لَرَحَلِ إِلَيْهِ .

فَقَالَ لَهُ (٦) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَتَرَاهُ جَاءَنِي مُنَاطِرًا؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ (٧) : «يَا غُلَامَ ، أَخْرُجْ فَحُطَّ (٨) رَحْلَهُ (٩) ، وَقُلْ لَهُ : إِذَا كَانَ الْغَدُ فَأْتِنَا» .

قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، غَدَا فِي صِيَادِيدِ أَضْحَابِهِ ، وَبَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَمِيعِ أَوْلِيَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فِي ثَوْبَيْنِ مُمَغْرَيْنِ (١٠) ، وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ كَأَنَّهُ فَلَقَهُ قَمَرٌ (١١) ، فَقَالَ :

ص : ٧٨٣

١-١ . في الوافي : - «إليه» .

٢-٢ . صناديد القوم : أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم ، الواحد : صَئِيدٌ ، وكلٌّ عَظِيمٌ غالبٌ صَئِيدٌ . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٥٥ (صند) .

٣-٣ . في «بح» : «وما نصنع» .

٤-٤ . في «جت» : + «كان» .

٥-٥ . في «بف» والوافي : «بأن» .

٦-٦ . في «د ، ع ، بف ، بن» والوافي : - «له» .

٧-٧ . في «د ، م ، ن ، بف» والوافي : «فقال» .

٨-٨ . «فحطَّ» : أمرٌ من حَطَّ الشَّيْءُ يَحْطُهُ ، إِذَا أَنْزَلَهُ وَأَلْقَاهُ . راجع : النهاية ، ج ١ ، ص ٤٠٢ (حطط) .

٩-٩ . الرَّحْلُ : هو ما يستصحبه الرجل من الأثاث ، ورحل الشخص : مأواه ، ثم أطلق على أمتعه المسافر لأنها مأواه هناك . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٧٠٦ ؛ المصباح المنير ، ص ٢٢٢ (رحل) .

١٠-١٠ . في «م» : «مغرين» . وفي «بح» : «بمغرين» . والممغر ، كمعظم : المصبوغ بالمغرة ، ويحرك ، وهو الطين الأحمر . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٦٢ (مغر) .

١١-١١ . في حاشية «جت» : «فلق القمر» . والفلقه : القطعه وزنا ومعنى ، والكشيره . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥٤٤ ؛



«الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحِيثُ الْحَيْثِ (١) ، وَمُكَيِّفُ الْكَيْفِ ، وَمُؤَيِّنُ الْأَعْيُنِ (٢) ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ، لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ \_ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٣) \_ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٤) ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَزِيدُهُ وَرَسُولُهُ ، اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِنُبُوَّتِهِ ، وَاخْتَصَّنَا بِوِلَايَتِهِ ، يَا مَعْشَرَ (٥) أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، مَنْ كَانَتْ (٦) عِنْدَهُ مَنْقَبَةٌ فِي عَلِيٍّ (٧) بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَقُمْ (٨) وَلْيَتَحَدَّثْ .

قَالَ : فَقَامَ النَّاسُ ، فَسَرَدُوا (٩) تِلْكَ الْمَنَاقِبَ .

١٨١ / ٨

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَنَا أَرَوَى (١٠) لِهَذِهِ الْمَنَاقِبِ مِنْ هُوَءِ لَاءٍ ، وَإِنَّمَا أَخَدْتُ عَلِيَّ الْكُفْرَ بَعْدَ تَحْكِيمِهِ (١١) الْحَكَمَيْنِ .

حَتَّى انْتَهَوْا فِي الْمَنَاقِبِ إِلَى حَدِيثِ خَيْرٍ : «لَأَعْطِينَ (١٢) الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ

ص : ٧٨٤

- ١-١ . في المرآة: «محيث الحيث، أى جاعل المكان مكانا بإيجاده».
- ٢-٢ . في المرآة: «أى موجد الدهر والزمان؛ فإن الأين يكون بمعنى الزمان، يقال: أن أينك: أى حان حينك. ذكره الجوهري. ويحتمل أن يكون بمعنى المكان؛ إمّا تأكيداً للأول، أو بأن يكون حيث للزمان، قال ابن هشام: قال الأخفش: وقد ترد حيث للزمان. ويحتمل أن يكون حيث تعليليه، أى هو علّه العلل، وجاعل العلل عللاً». وانظر: الصحاح، ج ٥، ص ٢٧٦ (أين).
- ٣-٣ . أى الآية ٢٥٥ من سورة البقرة.
- ٤-٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والبحار . وفى المطبوع والوافى : + «وحده لا شريك له» .
- ٥-٥ . فى حاشيه «جت» : «يا معاشر» .
- ٦-٦ . فى «بف» : «كان» .
- ٧-٧ . فى «م ، ن ، بح ، بن ، جت» والبحار : «لعلّى» بدل «فى على» .
- ٨-٨ . فى «بح» وحاشيه «م» : + «بها» .
- ٩-٩ . فى شرح المازندراني : «السرد : جوده سياق الحديث ، وفى تاج اللغة : سرو : نيكو سخن راندن» . وراجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٨٧ (سرد) .
- ١٠-١٠ . فى الوافى : «أنا أروى ، أى أكثر روايه لها منهم» .
- ١١-١١ . فى شرح المازندراني : «تحكيم» .
- ١٢-١٢ . فى الوافى : «ولأعطين» .

وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، كَرَّارًا غَيْرَ فَرَّارٍ ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ . فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؟ » .

فَقَالَ : هُوَ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهِ ، وَلَكِنْ أَحَدُ الْكُفْرِ بَعْدُ .

فَقَالَ لَهُ (١) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « ثَكَلْتِكَ (٢) أُمَّكَ ، أَخْبِرْنِي (٣) عَنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحَبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أَحَبَّهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ ، أَمْ لَمْ يَعْلَمْ ؟ » .

قَالَ (٤) ابْنُ نَافِعٍ : أَعَدَّ عَلِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ (٥) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - أَحَبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أَحَبَّهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ ، أَمْ لَمْ يَعْلَمْ ؟ » (٧) ، قَالَ (٨) : « إِنَّ (٩) قُلْتَ : لَا ، كَفَرْتَ » .

قَالَ : فَقَالَ : قَدْ عَلِمَ .

قَالَ : « فَأَحَبَّهُ اللَّهُ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ ، أَوْ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ بِمَعْصِيَتِهِ ؟ » .

فَقَالَ : عَلَى أَنْ يَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ (١٠) .

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَقُمْ مَخْصُومًا (١١) » .

ص : ٧٨٥

١-١ . فى «بن» : - «له» .

٢-٢ . قال ابن الأثير : «فيه أنه قال لبعض أصحابه : ثكلتك أمك ، أى فقدتك ، والشكل : فقد الولد... كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله ، والموت يعم كل أحد ، فإذا الدعاء كلاً دعاء ، أو أراد : إذا كنت هكذا فالموت خير لك ؛ لئلا تزداد سوءاً ، ويجوز أن يكون من الألفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء ، كقولهم : تربت يداك ، قاتلك الله . النهاية ، ج ١ ، ص ٢١٧ .

٣-٣ . فى «بف» : «خبرنى» .

٤-٤ . فى «بف» والوافى : «فقال» .

٥-٥ . فى «م ، بف» : - «له» .

٦-٦ . فى «م ، بف» والوافى وشرح المازندراني . «علينا» بدل «على بن أبى طالب» .

٧-٧ . فى «د ، م ، ن ، بح ، بن ، جت» والبحار : - «قال ابن نافع أعد على - إلى - أم لم يعلم» . وقال فى شرح المازندراني : «ليس هذا فى بعض النسخ» .

٨-٨ . فى «د ، ع ، ن ، بح ، بن ، جت» : - «قال» .

٩-٩ . فى «د ، م ، ن ، بح ، بن ، جت» والبحار : «فإن» .

١٠-١٠ . فى المرآة : «على أن يعمل ، أى لأين يعمل . والحاصل : أن الله إنما يحب من يعمل بطاعته لأنه كذلك ، فكيف يحب

من يعلم أنه \_ على رغمك الفاسد \_ يكفرو ويحبط جميع أعماله».

١١-١١ . في شرح المازندراني : «فقم مخصوما ، أي محجوجا مغلوبا ، يقال : خصمه يخصمه ، إذا غلبه في الحجّه» . وراجع :  
القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٥٣ (خصم) .

فَقَامَ وَهُوَ يَقُولُ : حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ، اللَّهُ أَعْلَمُ (١) حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ (٢) . (٣)

٣٥٦ / ٣٥٦ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ السَّيِّمِيِّ (٤) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلْبِيِّ ، عَنْ حَمَّادِ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ هِشَامِ الْخَفَّافِ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَيْفَ بَصُرَكَ بِالنُّجُومِ؟» .

قَالَ : قُلْتُ : مَا خَلَفْتُ بِالْعِرَاقِ أَبْصَرَ بِالنُّجُومِ مِنِّي .

فَقَالَ : «كَيْفَ دَوَّرَانُ الْفَلَكَ عِنْدَكُمْ؟» .

قَالَ : فَأَخَذْتُ قَلَنْسُوتِي عَنْ رَأْسِي فَأَدْرَتُهَا (٥) .

قَالَ : فَقَالَ : «إِنْ (٦) كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَقُولُ (٧) ، فَمَا بَالُ بَنَاتِ النَّعْشِ (٨) وَالْجَدْيِ وَالْفَرْقَدَيْنِ (٩) لَا يُرَوْنَ يَدُورُونَ (١٠) يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فِي الْقَبْلَةِ؟» .

ص: ٧٨٦

- ١-١ . فى «م ، بح» : «يعلم» .
- ٢-٢ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت والوفى . وفى «بح» والمطبوع : «رسالته» .
- ٣-٣ . الوافى ، ج ٣ ، ص ٧٨٥ ، ح ١٣٩٩ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ٣٤٧ ، ح ١ .
- ٤-٤ . فى البحار ، ج ٥٨ : «الميشمى» . وهو سهوٌ ، كما تقدّم غير مرّه ؛ فإنّ المراد من علىّ بن الحسن هذا ، هو علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضال ، ولقبه التيمى أو التيملى ، وكلاهما بمعنى واحد . لاحظ ما قدّمناه ذيل ح ٢٣٣٣ .
- ٥-٥ . فى مرآة العقول : «قوله : فأدرتها ، كأنّه زعم أنّ حركه الفلك فى جميع المواضع رحويّه» . وقال المحقّق الشعرانى فى هامش الوافى : «لعله ادار قلنسوته دورا رحويا فاستلزم أن ينتقل ما فى جانب الشمال إلى الجنوب وبالعكس ، مع أنّ بنات النعش وغيرها لا- تنتقل إلى الجنوب أصلاً ، وأما علّه كون الكواكب الشماليه دائماً فى الشمال أبديّ الظهور فليست ممّا يخفى على المنجمين ، ولعلّ الراوى كان متصلّباً فى ادّعائه وكاذباً فى دعوى العلم بالنجوم ، وبين الإمام عليه السلام عجزه فقط ، لا بطلان علم النجوم والمنجمين مطلقاً وعدم اطلاعهم جميعاً هذا الأمر الواضح» .
- ٦-٦ . فى «د ، م ، بح ، جت» والبحار ، ج ٤٧ : «فإن» . وفى الوافى : «لئن» .
- ٧-٧ . فى «بن» : «ما تقولون» .
- ٨-٨ . فى «ن ، بح ، بن» : «بنات نعش» .
- ٩-٩ . قال ابن منظور : «الفرقدان : نجمان فى السماء لا يغربان ، ولكنهما يطوفان بالجدى . وقيل : هما كوكبان قريبان من القطب . وقيل : هما كوكبان فى بنات نعش الصغرى» . لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٣٣٤ (فرقد) .
- ١٠-١٠ . فى «بف» والوفى : «تدور» .



قَالَ : قُلْتُ : هَذَا وَاللَّهِ (١) شَيْءٌ لَا أَعْرِفُهُ ، وَلَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْحِسَابِ يَذْكُرُهُ .

فَقَالَ لِي : « كَمْ السُّكَيْنَةُ مِنَ الزُّهْرَةِ جُزْءًا فِي ضَوْئِهَا؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : هَذَا \_ وَاللَّهِ \_ نَجْمٌ ، مَا سَمِعْتُ بِهِ وَلَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَذْكُرُهُ .

فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَأَسْقَطْتُمْ نَجْمًا بِأَسْرِهِ ، فَعَلَى مَا تَحْسُبُونَ؟ » .

ثُمَّ قَالَ : « فَكَمْ الزُّهْرَةُ مِنَ الْقَمَرِ جُزْءًا (٢) فِي ضَوْئِهِ؟ »

١٨٢ / ٨

قَالَ : قُلْتُ (٣) : هَذَا شَيْءٌ لَا يَعْلَمُهُ (٤) إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

قَالَ (٥) : « فَكَمْ الْقَمَرُ جُزْءًا مِنَ الشَّمْسِ فِي ضَوْئِهَا؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : مَا أَعْرِفُ هَذَا .

قَالَ : « صَدَقْتُ » ، ثُمَّ قَالَ : « مَا بَالُ الْعَشِيكَرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ، فِي هَذَا حَاسِبٌ ، وَفِي هَذَا حَاسِبٌ ، فَيَحْسُبُ هَذَا لِصَاحِبِهِ بِالظَّفْرِ ، وَيَحْسُبُ هَذَا لِصَاحِبِهِ بِالظَّفْرِ ، ثُمَّ يَلْتَقِيَانِ ، فَيَهْزِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَأَيْنَ كَانَتِ النُّحُوسُ؟ (٦) » .

قَالَ : فَنُفِئْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَقَالَ : « صَدَقْتُ ؛ إِنَّ أَصْلَ الْحِسَابِ حَقٌّ ، وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ (٧) إِلَّا مَنْ عَلِمَ مَوَالِيدَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ (٨) » . (٩)

ص : ٧٨٧

١-١ . في « د ، م ، بح ، بن ، جت » والبحار، ج ٤٧ : « والله هذا » .

٢-٢ . في « بن » : « جزءا من القمر » .

٣-٣ . في « د ، م ، بح ، جت » : « فقلت » .

٤-٤ . في « بح » : « ولا يعلمه » .

٥-٥ . في « بف » والوافي : « ثم قال » .

٦-٦ . في « ن ، بح ، بف ، بن ، جد ، جت » والبحار : « النجوم » . والنحوس : جمع النحس ، وهو خلاف من النجوم وغيرها . لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٢٧ (نحس) .

٧-٧ . في « ن » والوافي : « بذلك » .

٨-٨ . في شرح المازندراني : « المراد بالعلم بمواليد الخلق كلهم العلم بحقائقهم وكيفياتهم وآثارهم ونسبه بعضهم ببعض » .

٩-٩ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥١٦ ، ح ٢٥٦١٠ ؛ الوسائل ، ج ١٧ ، ص ١٤١ ، ح ٢٢١٩٦ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٢٢٤ ، ح ١٢ ؛ وج



## خطبته عليه السلام في حقوق الوالي والرعيه (خطبه لأئمة المومنين عليه السلام)

خُطِبَهُ لِأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٥٧ / ٣٥٧ . عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبُ (١) ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ السَّيَمِيِّ جَمِيعًا ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ بِصَتِّينَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ قَالَ :

أَمَّا بَعِيدٌ ، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِي (٣) عَلَيْكُمْ حَقًّا بَوْلَايِهِ أَمْرِكُمْ وَمَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - بِهَا مِنْكُمْ ، وَلَكُمْ عَلَيَّ (٤) مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ ، وَالْحَقُّ أَجْمَلُ (٥) الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ (٦) ، وَأَوْسَعُهَا (٧) فِي التَّنَاصُفِ (٨) ، لَا يَجْرِي (٩)

ص: ٧٨٨

١-١ . هكذا في «ن» والوافي . وفي «د ، م ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» وحاشيه «ن» وفي البحار والمطبوع : «علي بن الحسن المؤدب» . وعلي بن الحسين هذا تقدمت روايته عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران في الكافي ، ح ١٥٠٠٨ ، كما تأتي روايته بعنوان علي بن الحسين عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران في ح ١٥٣٦٦ . وهو علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب المتكرر رواياته في أسناد كتب الشيخ الصدوق قدس سره . أنظر على سبيل المثال : الأمالي للصدوق ، ص ٨٩ ، المجلس ٢١ ، ح ٧ ؛ و ص ١٦٧ ، المجلس ٣٦ ، ح ٩ ؛ و ص ١٧٠ ، المجلس ٣٧ ، ح ١ ؛ و ص ٢٣٧ ، المجلس ٤٨ ، ح ٥ ؛ و عيون أخبار الرضا ، ج ١ ، ص ٤٦ ، ح ٥ ؛ و ص ٢٢٨ ، ح ١ ؛ و ج ٢ ، ص ٢١٩ ، ح ٣١ ؛ وكمال الدين ، ص ٣١١ ، ح ٢ .

٢-٢ . في «ن» والبحار ، ج ٣٤ : - «النبى» . في «بف» والوافي : «نبيه» بدل «محمد النبى» .

٣-٣ . في «بح» والبحار ، ج ٧٧ : - «لى» .

٤-٤ . في «د ، م» والبحار ، ج ٧٧ : - «على» .

٥-٥ . في نهج البلاغه : «فالحق أوسع» بدل «والحق أجمل» .

٦-٦ . في «د ، ن ، جد» وحاشيه «م ، جت» : «التراصف» . وفي المرآه : «قوله عليه السلام : والحق أجمل الأشياء في التواصف ، أى وصفه جميل و ذكره حسن ، يقال : تواصفوا الشيء ، أى وصف بعضهم لبعض . وفي بعض النسخ : «التراصف» بالراء المهمله . والتراصف : تنزيد الحجاره بعضها ببعض ، أى أحسن الأشياء فى إحكام الأمور وإتقانها» .

٧-٧ . فى نهج البلاغه : «وأصيقها» .

٨-٨ . فى المرآه : «وأوسعها فى التناصف ، أى إذا أنصف الناس بعضهم لبعض فالحق يسعه ويحتمله ، ولا يقع للناس فى العمل بالحق ضيق» .

٩-٩ . فى «بح» : + «الحق» .

لِإِخْرَاجِ الْإِبْرَاقِ عَلَيْهِ ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ ، وَلَوْ كَانَ لِإِخْرَاجِ ذَلِكَ لَهُ ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ ، لَكَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ (١) \_  
عَزَّ وَجَلَّ \_ خَالِصًا دُونَ خَلْقِهِ (٢) ؛ لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ (٣) ، وَلِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ ضُرُوبُ (٤) قَضَائِهِ ، وَلِكِنْ (٥) جَعَلَ حَقَّهُ  
عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَجَعَلَ (٦) كَفَّارَتَهُمْ (٧) عَلَيْهِ بِحُسْنِ (٨) الثَّوَابِ (٩) ، تَفَضُّلاً مِنْهُ ، وَتَطَوُّلاً

ص: ٧٨٩

- ١-١ . في البحار ، ج ٧٧ : «الله» .  
٢-٢ . في «بن» : - «دون خلقه» .  
٣-٣ . في شرح المازندراني : «العباد» .  
٤-٤ . في «بف» وحاشيه «م ، بح ، جت» والوافي والمرآه ونهج البلاغه : «صروف» .  
٥-٥ . في «ن ، بف» ونهج البلاغه : «ولكنه» .  
٦-٦ . في «د ، م ، ن ، بح ، جت ، جد» : «وجعلت» .  
٧-٧ . في نهج البلاغه : «جزاءهم» .  
٨-٨ . في «بف ، بن» وحاشيه «ن ، بح ، جد» والمرآه : «حسن» .  
٩-٩ . في شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٤٧٨ : «ضمير «عليه» راجع إلى الله تعالى ، أو إلى حقه على العباد . والمراد بحسن الثواب الثواب الكامل ، أو المضاعف ، وبالكفارة جزاء الطاعة ، سماء كفاره لأنه يكفر ، أي يستر ويدفع عنهم ثقل الطاعة ، ومعناه : لكنه جعل له على عباده حقاً ، هو طاعتهم له ؛ ليثبت لهم على نفسه بذلك حقاً عليه ، وهو جزاء طاعتهم» . وفي الوافي : إنما سمى جزاءه تعالى على الطاعة كفاره لأنه يكفر ما يزعمونه من أن طاعتهم له تعالى حق لهم عليه يستوجبون به الثواب ، مع أنه ليس كذلك ؛ لأن الحق له عليهم ؛ حيث أقدروهم على الطاعة وألهمهم إياها ، ولهذا سماه التفضل والتطول والتوسع بالإنعام الذي هو للمزيد منه أهل ؛ لأنه الكريم الذي لا ينفد خزائنه بالإعطاء والجود تعالى مجده وتقدس . وفي نهج البلاغه : وجعل جزاءهم عليه ، وعلى هذا فلا- يحتاج إلى التكليف» . وفي مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٥١٨ : «قوله عليه السلام : وجعل كفارتهم عليه حسن الثواب ، لعل المراد بالكفارة الجزاء العظيم ؛ لستره عملهم ؛ حيث لم يكن له في جنبه قدر ، فكأنه قد محاه وستره . وفي كثير النسخ : بحسن الثواب ، فيحتمل أيضاً أن يكون المراد بها ما يقع منهم لتدارك سيئاتهم ، كالتوبه وسائر الكفارات ، أي أوجب قبول كفارتهم وتوبتهم على نفسه مع حسن الثواب بأن يشيهم على ذلك أيضاً» .

بِكْرَمِهِ (١)، وَتَوْسَعًا بِمَا (٢) هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ لَهُ (٣) أَهْلًا (٤).

ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقًا فَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ (٥)، فَجَعَلَهَا تَتَكَافَى (٦) فِي وُجُوهِهَا، وَيُوجِبُ (٧) بَعْضُهَا بَعْضًا، وَلَا يُسَيِّئُ وَجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضِ (٨)، فَأَعْظَمَ مَا (٩) افْتَرَضَ (١٠) اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مِنْ تَلَحُّكِ الْحُقُوقِ حَقَّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ، وَحَقَّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي، فَرِيضَةٌ (١١) فَرَضَهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِكُلِّ عَلَى كُلِّ، فَجَعَلَهَا نِظَامَ أُلْفَتِهِمْ (١٢)، وَعِزًّا لِدِينِهِمْ، وَقَوَامًا لِسِيرِ (١٣) الْحَقِّ فِيهِمْ، فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَلَاةِ، وَلَا تَصْلُحُ الْوَلَاةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ.

فَإِذَا أَذَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى (١٤) الْوَالِي حَقَّهُ، وَأَذَى إِلَيْهَا الْوَالِي كَذَلِكَ، عَزَّ (١٥) الْحَقُّ بَيْنَهُمْ،

ص: ٧٩٠

١-١. في «د، م، بح، بن» ونهج البلاغة - «تطوُّلاً بكرمه». وفي حاشيه «م»: «تكرّما بكرمه» بدلها.

٢-٢. في «بف»: «لما».

٣-٣. في «جت»: - «له». وفي حاشيه «جت»: «وله».

٤-٤. في «بن» وحاشيه «د، ن، جت»: «أهل».

٥-٥. في «بف»: - «الناس على بعض».

٦-٦. في «م، بف، بن، جد» وشرح المازندراني: «تكافى». وفي «بح»: «يكافى». وفي «ن» بالثناء والياء معا. وفي حاشيه «بح»

: «يتكافى». والتكافى: التساوى. المصباح المنير، ص ٥٣٧ (كفى). وفي المرآة: «أى جعل كلَّ وجه من تلك الحقوق مقابلاً بمثله، فحقَّ الوالى وهو الطاعه من الرعيه مقابل بمثله وهو العدل فيهم وحسن السيره».

٧-٧. في «بف، جت»: «وتوجب».

٨-٨. في المرآة: «كما أنّ الوالى إذا لم يعدل لم يستحقَّ الطاعه».

٩-٩. هكذا فى «ن، بح، بف، بن» وحاشيه «جت» والوفى ونهج البلاغه. وفى سائر النسخ والمطبوع: «مما».

١٠-١٠. فى «جد» وشرح المازندراني: + «بعضها».

١١-١١. فى شرح المازندراني: «قوله: فريضة، بالرفع خير مبتدأ محذوف، أى كلّ واحد من الحقيين فريضة، وبالنصب على المدح أو الحال».

١٢-١٢. فى حاشيه «م، بح» ونهج البلاغه والمرآة: «نظاما لأفتهم».

١٣-١٣. هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني. وفى «بف»: «لمن». وفى «ع» والمطبوع والوفى: «لسن».

١٤-١٤. فى «جت، جد»: «من». وفى «د»: - «إلى».

١٥-١٥. فى «جت» وحاشيه «م»: «عن».

فَقَامَتْ (١) مَنَاهِجُ الدِّينِ ، وَاعْتَدَلَتْ (٢) مَعَالِمُ الْعَيْدِ ، وَجَزَتْ عَلَى أَذْلَالِهَا (٣) السُّنُنُ ، فَصَيَّرَتْ (٤) بِذَلِكَ الزَّمَانَ ، وَطَابَ بِهِ (٥) الْعَيْشُ ، وَطُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ ، وَبَيَّسَتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ .

وَإِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ (٦) وَالْيَهُومُ (٧) ، وَعَلَا الْوَالِي الرَّعِيَّةَ (٨) ، اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ ، ١٨٤ / ٨

وَوَظَهَرَتْ مَطَامِعُ (٩) الْجَوْرِ ، وَكَثُرَ الْأَذْعَالُ (١٠) فِي الدِّينِ ، وَتُرِكَتْ مَعَالِمُ (١١) السُّنَنِ ، فَعَمِلَ بِهَا هَوَى ، وَعُطِّلَ الْآثَارُ (١٢) ، وَكَثُرَتْ (١٣) عِلَلُ (١٤) النُّفُوسِ (١٥) ، وَلَا يُسْتَوْحَشُ (١٦)

ص : ٧٩١

- ١-١ . فى شرح المازندراني والوافى : «وقامت» .
- ٢-٢ . فى «د ، م ، جت ، جد» : «واعتدل» .
- ٣-٣ . فى «د ، ن ، بح ، بن ، جد» والوافى : «اذلالها» . وفى «بف» : «اخلالها» . وذلّ الطريق \_ بالكسر \_ : محجته ، وأمور الله جاريه اذلالها ، وعلى اذلالها ، أى مجاريها ، جميع ذلّ بالكسر . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٢٥ (ذل) .
- ٤-٤ . فى «بح ، جت» : «وصلح» .
- ٥-٥ . فى «م ، بح ، جت» : «بها» .
- ٦-٦ . فى «ن ، بف» وحاشيه «د» وشرح المازندراني والبحار : + «على» .
- ٧-٧ . فى «م» : «على الوالى» .
- ٨-٨ . فى نهج البلاغه : «وإذا غلبت الرعيه واليهها ، أو أجحف الوالى برعيته» .
- ٩-٩ . فى «د ، ن ، بح» وحاشيه «م» والبحار ، ج ٣٤ : «مطالم» . وفى نهج البلاغه : «معالم» .
- ١٠-١٠ . فى «م ، ن ، بن ، جد» وحاشيه «جد» وشرح المازندراني : «الاذعار» . وفى «بح» : «إذعار» . وفى حاشيه «جت» : «الاذعار» . وفى «بف» : «الإذعان» . والإدغال فى الدين : الإدخال فيه ما يخالفه ويفسده . ويحتمل فتح الهمزه ، جمع الدغّل محرّكه ، وهو دَخَلُ فى الأمر مُفسد . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ١٢٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٣٢١ (دغل) .
- ١١-١١ . فى نهج البلاغه : «محايج» .
- ١٢-١٢ . فى نهج البلاغه : «الأحكام» .
- ١٣-١٣ . فى «د ، م ، ن ، بح ، بف ، جت» والبحار ، ج ٧٧ : «وكثر» . وفى البحار ، ج ٣٤ : «وأكثر» .
- ١٤-١٤ . فى «بف ، جد» : «غلل» .
- ١٥-١٥ . فى شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٤٨٠ : «وكثر علل النفوس ، أى أمراضها ، كالغُلّ والحسد والعداوه والعجب والكبر ونحوها . وقيل : عللها : وجوه ارتكاباتها للمنكرات فتأتى فى كل منكر بوجه وعلّه ورأى فاسد» . وفى الوافى : «علل النفوس : تعللها بالباطل» .
- ١٦-١٦ . فى «جت» ونهج البلاغه : «فلايستوحش» . وفى الوافى : «ولاتستوحش» .

لِجَسِيمٍ (١) حَدُّ (٢) عُطِّلَ ، وَلَا لِعَظِيمٍ (٣) بَاطِلٌ أَتْلٌ (٤) ، فَهَذَا لِكَ تَذِلُّ (٥) الْأَعْبْرَارُ ، وَتَعْرِزُ (٦) الْأَعْرَارُ (٧) ، وَتَخْرُبُ (٨) الْبِلَادُ ، وَتَعْظُمُ (٩) تَبَعَاتُ اللَّهِ (١٠) \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ عِنْدَ الْعِبَادِ .

فَهَلُمَّ (١١) أَيُّهَا النَّاسُ إِلَى التَّعَاوُنِ عَلَى (١٢) طَاعَةِ اللَّهِ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ وَالْقِيَامِ بِعِدْلِهِ ، وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ ، وَالْأَنْصَافِ لَهُ فِي جَمِيعِ حَقِّهِ (١٣) ، فَإِنَّهُ لَيْسَ الْعِبَادُ إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى التَّنَاصُحِ (١٤) فِي ذَلِكَ ، وَحُسْنِ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ \_ وَإِنْ اشْتَدَّ عَلَى رِضَا اللَّهِ حِرْصُهُ ، وَطَالَ فِي (١٥) الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ \_ يَبَالِغُ حَقِيقَةَ مَا أُعْطِيَ

ص: ٧٩٢

١-١ . فى «بح»: «بتجسيم». وفى نهج البلاغه: «لعظيم» .

٢-٢ . فى «م ، بف» وحاشيه «د ، جت» والوافى ونهج البلاغه: «حق» .

٣-٣ . فى «بح»: «ولا تعظيم». وفى «بف»: «ولا يعظم» .

٤-٤ . فى نهج البلاغه: «فعل». وفى شرح المازندراني: «ولا لعظيم باطل أتل ، أى عظم ، أو جعل أصلاً يرجع إليه ويعتمد عليه . وإنما خصَّ الجسيم والعظيم بالذكر للمبالغة فى فساد الدين ، وللإشعار بأنَّ الحقيق أولى بما ذكر». وراجع: النهايه ، ج ١ ، ص ٢٣؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢٧١ (أتل) .

٥-٥ . فى «ن ، جت» بالتاء والياء معا . وفى الوافى: «يذل» .

٦-٦ . فى «بف» والوافى: «ويعز» .

٧-٧ . فى «م»: «+» و«تغيير الأحوال» .

٨-٨ . فى «بف»: «ويخرب» .

٩-٩ . فى «جت»: «ويعظم» .

١٠-١٠ . التبعات: جمع التبعه ، وهى التباعه ، وهو اسم الشىء الذى لك فيه بغيه ، شبه ظلامه ونحوها ، والمراد من تبعات الله \_ عزَّ وجلَّ \_ عقوباته وما يتبع أعمال العباد من العقاب وسوء العاقبه . راجع: ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٢١٤ (تبع) .

١١-١١ . فى حاشيه «جت»: «وهلم» . و«هلم» ، أى تعال ، ويستوى فيه الواحد والجمع والتأنيث فى لغه أهل الحجاز ، وأهل نجد يصرفونها ، قال الجوهرى: «والأول أفصح» . راجع: الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٦٠ (هلم) .

١٢-١٢ . فى «م»: «التعاون على» .

١٣-١٣ . فى «ن»: «حقوقه» .

١٤-١٤ . فى نهج البلاغه: «فعلیکم بالتناصح» بدل «فهلّم أيها الناس \_ إلى \_ أحوج منهم إلى التناصح» .

١٥-١٥ . فى «بن»: «على» .

اللَّهُ مِنَ الْحَقِّ أَهْلُهُ (١) ، وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبِ (٢) حُقُوقِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى الْعِبَادِ (٣) النَّصِيحَةُ (٤) لَهُ (٥) بِمَبْلَغِ جُهِدِهِمْ ، وَالتَّعَاوُنُ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ (٦) .

ثُمَّ لَيْسَ (٧) امْرُوءٌ - وَإِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنَزَلَتُهُ ، وَجَسِيْمَتْ (٨) فِي الْحَقِّ (٩) فَضِيلَتُهُ - بِمُسْتَعْنٍ (١٠) عَنْ أَنْ يُعَانَ (١١) عَلَى مَا حَمَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ حَقِّهِ ، وَلَا لِامْرِئٍ (١٢) مَعَ ذَلِكَ خَسَأَتْ (١٣) بِهِ الْأُمُورُ (١٤) وَأَقْتَحَمَتْهُ (١٥) الْعُيُونُ بِدُونِ مَا (١٦) أَنْ يُعِينَ عَلَى ذَلِكَ

ص: ٧٩٣

١-١ . فى نهج البلاغه : «ما الله سبحانه أهله من الطاعة له» بدل «أعطى الله من الحق أهله» . وفى مرآة العقول : «فى بعض النسخ القديمه من الكتاب : حقيقه ما الحق من الله أهله» .

٢-٢ . فى حاشيه «جت» : «أوجب» .

٣-٣ . فى «ن» ونهج البلاغه : «عباده» .

٤-٤ . فى حاشيه «جت» : «فيه» .

٥-٥ . فى نهج البلاغه : «له» .

٦-٦ . فى «جت» وحاشيه «بح» والبحار ، ج ٣٤ ونهج البلاغه : «بينهم» . وفى «د ، بح ، بن ، جد» : «منهم» .

٧-٧ . فى «د ، م ، بح ، بن ، جد» والبحار ، ج ٣٤ ونهج البلاغه : «وليس» بدل «ثم ليس» .

٨-٨ . فى نهج البلاغه : «وتقدّمت» .

٩-٩ . فى حاشيه «م» : «الخلق» . وفى نهج البلاغه : «الدين» .

١٠-١٠ . فى نهج البلاغه : «بفوق» بدل «بمستغن فيه» .

١١-١١ . فى «د ، م ، ن ، بح» وحاشيه «جت» : «أن يعاون» . وفى «م» : «الله» . وفى حاشيه «م» : «فى الدين» .

١٢-١٢ . فى البحار ونهج البلاغه : «امرؤ» .

١٣-١٣ . فى «د ، م ، ن ، بن» وحاشيه «بح ، جت» : «حسبت» . وفى حاشيه «ن ، جت» : «حسبت» . وفى الوافى : «حست» .

١٤-١٤ . فى نهج البلاغه : «وإن صغرت النفوس» بدل «مع ذلك خسأت به الأمور» . وفى شرح المازندراني : «خسأت ، صفه

لامرئ ، والظاهر أنه من الخساء بالخاء المعجمه والسين المهمله وهمز اللام ، وهو الإبعاد والطرود والبعد والذل والكلال ؛ يعنى

العجز ، والباء على الثلاثه الأخيره للتعديه ، وعلى الأولين للتاكيد فيها ؛ يعنى أنّ الأمور لعدم جريانها على وفق مراده أبعده عن

أعين الناس ، وطرده عن نظرهم ، وأذلته فى بصرهم ، وأعجزته عن نيل المقصود . ويحتمل أن يكون ناقصا يائيا من الخسى ،

وهو الفرد ؛ يعنى أفردته الأمور . ولو قرئ «خشنت» بالسين المعجمه بمعنى صعبت به الأمور واشتدت لكان أظهر ، ولكنه لم

يثبت» . وفى الوافى : «ولا لامرئ مع ذلك ؛ يعنى مع عدم الاستغناء عن الاستعانة . حسبت به الأمور ، بالمهملتين : اخترته ، وفى

بعض النسخ : خسأت ، وكأئه بإعجام الخاء بمعنى الطرد والإبعاد ؛ ليناسب قوله : اقتحمته العيون ، أى احتقرته وازدردته» . وفى

المرآه : «قوله عليه السلام : خسأت به الأمور ، يقال : خسأت الكلب خسأً : طرده ، وخسأ الكلب بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى ،

ذكره الجوهري ، فيجوز أن يكون هنا استعمال غير متعد بنفسه ، قد عدى بالباء ، أى طرده الأمور ، أو يكون الباء للسببيه ، أى



بعدت بسببه الأمور . وفي بعض النسخ : حبست به الأمور ، وعلى التقادير المراد أنه يكون بحيث لا يتمشى أمر من أموره ولا ينفع سعيه في تحصيل شيء من الأمور . واقتحمته العيون ، أى أحقرته ، وكلمه «ما» فى قوله : ما أن يعين ، زائده . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٧ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦٥ (خساً) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٧٩ (خساً) . وراجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ١٨ (قحم) .

١٥-١٥ . فى «بن» : «أو اقتحمته» . وفى «د» : «واقتمت» .

١٦-١٦ . فى نهج البلاغه : - «ما» .

وَيَعَانَ (١) عَلَيْهِ ، وَأَهْلُ الْفَضِيلَةِ فِي الْحَالِ وَأَهْلُ النَّعْمِ الْعِظَامِ أَكْثَرُ فِي (٢) ذَلِكَ حِاجَهُ ، وَكُلٌّ فِي الْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -  
شَرَعَ سِوَاهُ (٣) .

١٨٥ / ٨

فَأَجَابَهُ (٤) رَجُلٌ (٥) مِنْ عَسْكَرِهِ (٦) لَا يُدْرِي (٧) مَنْ هُوَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَرِ فِي عَسْكَرِهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَا بَعْدَهُ ، فَقَامَ (٨) وَأَحْسَنَ  
الْتِنَاءَ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمَا أَبْلَاهُمْ (٩) ، وَأَعْطَاهُمْ مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ ، وَالْإِقْرَارَ (١٠) بِكُلِّ مَا (١١) ذَكَرَ (١٢) مِنْ تَصَرُّفِ  
الْحَالَاتِ بِهِ

ص : ٧٩٤

- ١-١ . فى «م ، ن ، بح ، جت ، جد» : «ويعاون» . وفى نهج البلاغه : «أو يعان» بدل «ويعان» .
- ٢-٢ . فى «بح» وحاشيه «جت» : «من» . وفى «د» : - «فى» .
- ٣-٣ . قال ابن الأثير : «فيه : أنتم فيه شرع سواء ، أى متساوون ، لا- فضل لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدر بفتح الراء وسكونها ، يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع ، والمذكر والمؤنث» . النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٦١ (شرع) .
- ٤-٤ . فى «ن» وحاشيه «د» : «فقام» .
- ٥-٥ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : فأجابه رجل ، الظاهر أنه كان الخضر عليه السلام ، وقد جاء فى مواطن كثيره ، وكلمه عليه السلام لإتمام الحجّه على الحاضرين ، وقد أتى بعد وفاته عليه السلام وقام على باب داره وبكى وأبكى وخاطبه عليه السلام بأمثال تلك الكلمات وخرج وغاب عن الناس» . ونحوه فى الوافى و شرح المازندرانى .
- ٦-٦ . فى «بف» : - «من عسكره» .
- ٧-٧ . فى «ن» : «ولا يدري» .
- ٨-٨ . فى «بف ، بن ، جت ، جد» وحاشيه «د ، ن» والوافى : «فقال» . وفى «ن» : - «فقام» .
- ٩-٩ . فى الوافى : «أبلاهم : أنعمهم من واجب حقه ؛ يعنى حق أميرالمؤمنين عليه السلام» .
- ١٠-١٠ . فى المرآه : «قوله : والإقرار ، الظاهر أنه معطوف على الثناء ، أى أقر إقرارا حسنا بأشياء ذكرها ذلك الرجل ولم يذكره عليه السلام اختصارا أو تقيته... ويحتمل عطفه على واجب حقه» .
- ١١-١١ . فى «د ، م ، بح ، بن ، جت ، جد» : «بما» بدل «بكل ما» . وفى البحار ، ج ٣٤ : «الإقرار له بما» بدلها .
- ١٢-١٢ . فى «م» : «ذكره» .

و(١) بِهِمْ .

ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ أَمِيرُنَا ، وَنَحْنُ رَعِيَّتُكَ ، بِعَكَ أَخْرَجْنَا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ الدُّلِّ ، وَبِاعْزَازِكَ أَطْلَقَ عِبَادَهُ مِنَ الْعُلِّ (٢) ، فَاخْتَرُوا عَلَيْنَا ... وَأَمْضِ (٣) اخْتِيَارَكَ ، وَائْتِمِرْ (٤) فَأَمْضِ ائْتِمَارَكَ ، فَإِنَّكَ الْقَائِلُ (٥) الْمُصَدِّقُ (٦) ، وَالْحَيَاكُمُ الْمُوَفِّقُ ، وَالْمَلِكُ الْمُخَوَّلُ (٧) ، لَا نَسْتَحِلُّ (٨) فِي شَيْءٍ (٩) مَعْصِيَتِكَ (١٠) ، وَلَا نَقِيسُ عِلْمًا بِعِلْمِكَ ، يَعْظُمُ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ خَطْرُكَ (١١) ، وَيَجِلُّ عَنْهُ فِي أَنْفُسِنَا فَضْلُكَ .

فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ (١٢) : إِنَّ (١٣) مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَّمَ جَلَالَ اللَّهِ (١٤) فِي نَفْسِهِ ،

ص : ٧٩٥

- ١-١ . في «بن» : - «به و» .
- ٢-٢ . في الوافي : «من الغلّ ، أشار به إلى قوله سبحانه : «وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ» [الأعراف (٧) : ١٥٧] ، أي يخفف عنهم ما كلّفوا به من التكليف الشاقّه» . وفي المرآة : «قوله : من الغلّ ، أي أغلال الشرك والمعاصي . وفي بعض النسخ القديمة : أطلق عنّا رهائن الغلّ ، أي ما يوجب أغلال القيامة» .
- ٣-٣ . في «د ، م ، ن ، بح ، جت» والبحار : «فامض» .
- ٤-٤ . قال الجوهري : «الائتمار والاستثمار : المشاوره ، وكذلك التآمر على وزن التفاعل» . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٨٢ (أمر) .
- ٥-٥ . في حاشيه «د» وشرح المازندراني : «العامل» .
- ٦-٦ . في «بح» : «الموثوق» .
- ٧-٧ . في شرح المازندراني : «والملك المخوّل ، أي المملّك ؛ يعني أعطاك الله عزّ وجلّ الملك ورياسه الدارين ، من خوّله الله الشيء تخويلاً ، إذا أعطاه إيّاه» . وراجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٨٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣١٧ (خول) .
- ٨-٨ . في «ع ، ب ف» : «لا يستحلّ» . وفي «م» وحاشيه «د ، ن» : «لا نستحيل» .
- ٩-٩ . في «م ، بح ، جت ، جد» وحاشيه «د ، ن» وشرح المازندراني والمرآة : «من» .
- ١٠-١٠ . في شرح المازندراني : «لانستحلّ في شيء من معصيتك ، بسبب مخالفه أمرك ونهيك وغيرهما ، و«نستحلّ» إمّا من الحلال ، يقال : استحلّه ، أي اتّخذه حلالاً ، أو من الحلول ، وهو النزول ، وهذا أنسب بلفظه «في» . و«من» ليست في بعض النسخ» . وفي المرآة : «قوله : لا نستحلّ في شيء من معصيتك ، لعلّه عدّى ب «في» لتضمين معنى الدخول . وفي بعض النسخ القديمة : لا نستحلّ في شيء من معصيتك ، وهو أظهر» .
- ١١-١١ . الْخَطَرُ : القدر والمنزله . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٤٨ (خطر) .
- ١٢-١٢ . في «د ، ع ، ن ، بح ، بن ، جد» وشرح المازندراني : - «فقال» .
- ١٣-١٣ . في «بح» : «وإنّ» .
- ١٤-١٤ . في المرآة : «قوله عليه السلام : من عَظَّمَ جلال الله ، إمّا على التفعيل بنصب جلال الله ، أو بالتخفيف برفعه» .

وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ، أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ - لِعِظَمِ ذَلِكَ - كُلَّ مَا (١) سِوَاهُ، وَإِنَّ (٢) أَحَقَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَنْ عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ (٣) عَلَيْهِ، وَلَطْفَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمَ (٤) نِعْمَةُ اللَّهِ (٥) عَلَى أَحَدٍ إِلَّا زَادَ (٦) حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظْمًا، وَإِنَّ مِنْ أَشْيَخِيفِ (٧) حَالَاتِ الْوَلَاةِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ (٨) أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ، وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ، ١٨٦ / ٨

وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالَ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أَحِبُّ الْأَطْرَاءَ (٩) وَاسْتِمَاعَ الثَّنَاءِ، وَلَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ .

وَلَوْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ (١٠) لَتَرَكْتُهُ انْحِطَاطًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ (١١) عَيْنَ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعِظْمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ، وَرُبَّمَا اسْتَحْلَى (١٢) النَّاسُ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ، فَلَا تُثْنُوا عَلَيَّ

ص: ٧٩٦

- ١-١ . فى «جد»: «من» .
- ٢-٢ . فى «د، م، بح»: «من» .
- ٣-٣ . فى «د، م، بح، جت» والبحار، ج ٧٧: «نعم الله» .
- ٤-٤ . فى «د، ن، جت»: «لم يعظم» .
- ٥-٥ . فى «د، م، بح، جت» والبحار، ج ٧٧: «نعم الله» .
- ٦-٦ . فى الوافى: «ازداد» .
- ٧-٧ . فى «م، بح، ب، جد» والوافى: «استخف» . وفى المرآة: «السخف: رقه العيش ورقه العقل، والسخافه: رقه كل شىء، أى أضعف أحوال الولاه عند الرعيه أن يكونوا متهمين عندهم بهذه الخصله المذمومه» . وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٩١ (سخف) .
- ٨-٨ . فى شرح المازندراني: «العباد» .
- ٩-٩ . الإطراء: مجاوزة الحد في المدح، والكذب فيه . النهايه، ج ٣، ص ١٢٣ (طرا) .
- ١٠-١٠ . فى البحار، ج ٣٤: «لى» .
- ١١-١١ . فى شرح المازندراني: «أى لو فرض أنى أحب أن يقال ذلك فى باعتبار أن فيه لذه، لتركته باعتبار أمر آخر، وهو الانحطاط والتصاغر عن تناول ما لله أحق به من العظمه والكبرياء . وتبه بذلك على أن الإطراء يستلزم التكبر والتعظم، فكان تركه وكرهته لكونه مستلزما لهما» . وفى المرآة: «قوله عليه السلام: انحطاطا لله سبحانه، أى تواضعا له تعالى، وفى بعض النسخ القديمه: ولو كنت أحب أن يقال ذلك لتناهى له، أغنانا الله وإياكم عن تناول ما هو أحق به من التعظيم وحسن الثناء . والتناهى: قبول النهى، والضمير فى «له» راجع إلى الله تعالى، وفى النهج كما فى النسخ المشهوره» .
- ١٢-١٢ . فى «بح» وحاشيه «د»: «استحلوا» . ويقال: استحلته، أى وجدته ورأيتة حلوا . راجع: المصباح المنير، ص ١٤٩؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ١٠٦ (حلا) .

بِحَمِيلِ ثَنَاءٍ (١)؛ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنَ الْبَقِيَّةِ (٢) فِي حُقُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا، وَفَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا، فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةَ، وَلَا تَحْفَظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ (٤)، وَلَا تَخَالِطُونِي بِالْمُصَانَعَةِ (٥)، وَلَا تَتَطَّنُوا بِي اسْتِثْقَالًا فِي حَقِّ (٦) قِيلَ لِي، وَلَا التَّمَّاسَ إِعْظَامَ لِنَفْسِي (٧) لِمَا (٨) لَا (٩) يَصْلُحُ لِي (١٠)؛ فَإِنَّهُ مِنَ اسْتِثْقَالِ الْحَقِّ أَنْ يُقَالَ لَهُ، أَوْ الْعَدْلِ (١١) أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ، كَمَا أَنَّ الْعَمَلَ بِهِمَا أَثْقَلُ عَلَيْهِ، فَلَا تَكْفُوا عَنِّي (١٢) مَقَالَهُ بِحَقِّ، أَوْ مَشُورَةَ بَعْدَلٍ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ (١٣) أَنْ أُخْطِئَ (١٤)، وَلَا آمَنُ ذَلِكَ مِنْ ...

ص: ٧٩٧

- ١-١. في «بف» وحاشيه «د، جت»: «بلاء».
- ٢-٢. في «د، م، ن، بن، جد» وحاشيه «بح، جت»: «التقيته». وفي «ع» بالباء والتاء معا. وفي الوافي: «أى لاعترافى بين يدي الله وبمحضر منكم؛ إن على حقوقا في أيا لثكم ورياستى عليكم لم أقم بها بعد، وأرجوا من الله القيام بها. وفي بعض النسخ: من التقيته؛ يعنى من أن يتقونى في مطالبه حقوق لكم، لم أفرغ من أدائها، وعلى هذا يكون المراد بمستحلى الثناء الذين يثنىهم الناس اتقاء شرهم وخوفا من بأسهم».
- ٣-٣. في «بف» والوافي: «تكلمون».
- ٤-٤. البادره: الغضبه السريعه، والحده، وهو ما يبدر من حده الرجل عند غضبه من قول أو فعل. والبادره من الكلام: الذى يسبق من الإنسان فى الغضب. وفى المرآه: «أى لا- تشوا على كما يثنى على أهل الحده من الملوک خوفا من سطوتهم، أو لاتحتشموا منى كما يحتشم السلاطين والأمراء، كترك المسارّه والحديث إجلالاً وخوفا منهم، وترك مشاورتهم أو إعلامهم ببعض الأمور والقيام بين أيديهم». راجع: النهايه، ج ١، ص ١٠٦؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٤٨ و ٤٩ (بدر).
- ٥-٥. قال ابن الأثير: «المصانعه: أن تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا آخر، وهى مفاعله من الصنع». وقال الفيروزآبادى: «المصانعه: الرشوه، والمداراه، والمداهنه». النهايه، ج ٣، ص ٥٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩١ (صنع).
- ٦-٦. في «بف»: «لحق» بدل «فى حق».
- ٧-٧. فى الوافى: «نفسى».
- ٨-٨. فى «ن»: «بما».
- ٩-٩. فى «بف»: «لا».
- ١٠-١٠. فى «د، ع، م، بح، بن، جت» والبحار: «لما لا يصلح لى».
- ١١-١١. فى «بف»: «والعدل».
- ١٢-١٢. فى «د، ع، م، ن، بح، بن، جت، جد»: «عن».
- ١٣-١٣. هكذا فى معظم النسخ التى قبلت وشرح المازندراني والمرآه والبحار، ج ٧٧. وفى «بح» والمطبوع والوافى: «ما».
- ١٤-١٤. فى الوافى: «قوله: لست فى نفسى بفوق ما أن أخطى، من قبيل هضم النفس، ليس بنفى العصمه، مع أن الاستثناء يكفيننا مؤونه ذلك». وفى المرآه: «قوله عليه السلام: بفوق أن أخطى، هذا من الانقطاع إلى الله والتواضع الباعث لهم على الانبساط معه بقول الحق، وعد نفسه من المقصيرين فى مقام العبوديه والإقرار بأن عصمته من نعمه تعالى عليه، وليس اعترافا بعدم العصمه، كما توهم، بل ليست العصمه إلا ذلك؛ فإنها هى أن يعصم الله العبد عن ارتكاب المعاصى، وقد أشار عليه

السلام إليه بقوله : إَلَّا أَن يَكْفِيَ اللَّهُ ، وهذا مثل قول يوسف عليه السلام : «وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي» [يوسف (١٢) : ٥٣] .

فِعْلِي، (١) إِلَّا أَنْ يَكْفِيَهُ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكَ بِهِ مِنِّي ، فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ ١٨٧ / ٨

لِرَبِّ لَآ رَبَّ غَيْرُهُ ، يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَانْمَلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا ، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَدَلَحْنَا عَلَيْهِ ، فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى ، وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ (٢) الْعَمَى (٣) .

فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ الَّذِي أَجَابَهُ مِنْ قَبْلُ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَهْلٌ مَا قُلْتَ (٤) ، وَاللَّهِ وَاللَّهِ (٥) فَوْقَ مَا قُلْتَهُ ، فَبَلَاؤُهُ عِنْدَنَا مَا لَا يَكْفُرُ (٦) ، وَقَدْ حَمَلَكَ اللَّهُ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ رِعَايَتِنَا ، وَوَلَّاكَ سِيَاسِيَهُ (٧) أُمُورِنَا ، فَأَصْبَحْتَ عَلَمَنَا (٨) الَّذِي نَهْتَدِي بِهِ ، وَإِمَامَنَا الَّذِي نَقْتَدِي بِهِ ، وَأَمْرَكَ

ص : ٧٩٨

١-١ . فى «بح» : «فعل» .

٢-٢ . فى شرح المازندراني : «من بعد» .

٣-٣ . قال ابن أبي الحديد فى شرح نهج البلاغه ، ج ١١ ، ص ١٠٨ : «ومنها قوله عليه السلام : أخرجنا ممّا كنا فيه ، فأبدلنا بعد الضلالة بالهدى ، وأعطانا البصيره بعد العمى ، ليس هذا إشاره إلى خاص نفسه عليه السلام ؛ لأنه لم يكن كافراً فأسلم ، ولكنه كلام يقوله ويشير به إلى القوم الذين يخاطبهم من أفناء الناس فيأتى بصيغه الجمع الداخلة فيها نفسه توسّعا . ويجوز أن يكون معناه : لولا لطف الله تعالى ببعثه محمّد صلى الله عليه وآله لكنت أنا وغيرى على أصل مذهب الأسلاف من عباده الأصنام» . وفى الوافى : «قوله : فأبدلنا بعد الضلالة ، من قبيل إلحاق نفسه بالقوم توسّعا ؛ إذ لم يكن عليه السلام ضالاً قط ، حاشاه» .

٤-٤ . فى «بح» : «قلته» .

٥-٥ . فى «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بن ، جد» والبحار ، ج ٣٤ - «والله» . وفى «بف ، جت» والوافى : «أهل» .

٦-٦ . فى «د» وحاشيه «جد» : «لانكفر» . وفى المرآه : «قوله : فبلاؤه عندنا لا يكفر ، أى نعمته عندنا وافر به حيث لانستطيع كفرها وسترها ، أو لا يجوز كفرانها وترك شكرها» .

٧-٧ . قال ابن الأثير : «السياسه : القيام على الشىء بما يصلحه» . وقال الفيروز آبادى : «سست الرعيه سياسه : أمرتها ونهيتها» . النهايه ، ج ٢ ، ص ٤٢١ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٥٦ (سوس) .

٨-٨ . العَلَم : هو المنسوب فى الطريق يهتدى به . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٠١ (علم) .

كَلَّمَهُ رُشِدًا (١)، وَقَوْلِكَ كَلَّمَهُ أَدَبٌ (٢)، قَدْ قَرَّتْ بِكَ فِي الْحَيَاةِ أَعْيُنُنَا ، وَامْتَلَأَتْ مِنْ سُرُورِ بَيْتِكَ (٤) قَلُوبُنَا ، وَتَحَيَّرَتْ مِنْ صِفِهِ مَا فِيكَ مِنْ بَارِعِ الْفَضْلِ (٥) عَقُولُنَا ، وَلَسَدِنَا نَقُولُ لَكَ : أَيُّهَا الْأَيُّمَامُ الصَّالِحُ تَزَكِيَّتُهُ لَكَ ، وَلَا نَجَاوِزُ (٦) الْقَصْدَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ ، وَلَنْ يُكَنَّ (٧) فِي أَنْفُسِنَا طَعْنٌ (٨) عَلَى يَقِينِكَ ، أَوْ غِشٌّ (٩) فِي دِينِكَ ، فَتَتَخَوَّفُ أَنْ تَكُونَ (١٠) أَحَدَثَتْ بِنِعْمِهِ

ص: ٧٩٩

- ١-١ . الرشد : الصلاح ، وهو خلاف الغي والضلال ، وهو إصابه الحق . المصباح المنير ، ص ٢٢٧ (رشد) .
- ٢-٢ . في شرح المازندراني : «وقولك أدب ، أى حسن عدل ؛ لكونه جاريا على القوانين العديله» .
- ٣-٣ . في شرح المازندراني : «القره ، بالضم : البروده ، وهى كناية عن السرور ؛ لأن دمه السرور بارده . ويمكن أن يكون «قرت» بمعنى استقرت ، أى استقرت وسكنت بوجودك وفيضك أعيننا بحيث لانستشرف إلى غيرك ، ولاننظر إلى الجوانب طلبا للمغيث ؛ لعدم الحاجه إليه» . وراجع : النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٨ (قرر) .
- ٤-٤ . فى حاشيه «بح» : «سرورك» .
- ٥-٥ . «البارع» : الفائق ، يقال : برع ، ويثلث ، أى فاق أصحابه فى العلم وغيره ، أو تم فى كل فضيله وجمال . وقال العلامة المازندراني : «أريد بالفضل البارع الفضل الفائق على فضل الخلائق كلهم ، أو الغالب على العقول المعجز لها عن إدراكه الموجب لتحيرها» . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٤٥ (برع) .
- ٦-٦ . فى «د ، جت» والوافى والبحار ، ج ٣٤ : «ولا تجاوز» .
- ٧-٧ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت . وفى «جد» والمطبوع : «ولم يكن» . وفى «د» : «ويكن» . وفى الوافى : «ولن يكون» . وفى شرح المازندراني : «لن يُكن ، مثال لن يعد ، من الوكن ، وهو السير والجلوس ، ويمكن أن يقرأ بضم الياء وفتح الكاف وشدّ النون ، من كنه ، إذا ستره ، معناه أنه لن يخطر ببالنا أبداً أن فى يقينك ضعفا وفى دينك غشا ونفاقا فنخاف بما قلنا من المدح والثناء أن يدخل فى قلبك تجبر وتكبر ، كما يدخلان بهما فى قلب ضعيف اليقين والناقص فى الدين» . وذكر فى المرآه الوجهين فى اشتقاق الكلمه ، ثم قال : «وفى بعض النسخ : لم يكن ، وفى النسخه القديمه : لن يكون» . وراجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢١٨٨ (كنن) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٢٧ (وكن) .
- ٨-٨ . فى حاشيه «بف» : «ظن» . والظعن : العيب ، يقال : ظعن عليه وفيه بالقول ، إذا عابه ، وظعن فلان على فلان فى أمره وقوله ، إذا أدخل عليه العيب . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ١٠٨٣ ؛ النهايه ، ج ٣ ، ص ١٢٧ (ظعن) .
- ٩-١٠ . الغش : ضدّ النصح ، واسم من غشه ، أى لم يحضه النصح ، أو أظهر له خلاف ما أضمره . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٣٦٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨١٧ (غشش) .
- ١٠-١ . فى «بح» والبحار ، ج ٧٧ : «أن يكون» .



اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - تَجَبُّرًا ، أَوْ دَخَلَمَكَ كَبِيرٌ ، وَلَكِنَّا نَقُولُ لَكَ (١) مَا قُلْنَا تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِتَوْقِيرِكَ ، وَتَوْسَعًا بِتَفْضِيلِكَ (٢) ، وَشُكْرًا بِإِعْظَامِ أَمْرِكَ ، فَانظُرْ لِنَفْسِكَ وَ لَنَا ، وَآثِرٌ (٣) أَمَرَ اللَّهُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَيْنَا ، فَنَحْنُ طَوَّعٌ فِيمَا أَمَرْتَنَا ، نُنْقَادُ مِنَ الْأُمُورِ مَعَ ذَلِكَ فِيمَا يَنْفَعُنَا .

فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : وَأَنَا أَسْتَشْهَدُكُمْ (٤) عِنْدَ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي ؛ لِعِلْمِكُمْ (٥) فِيمَا وُلِّيتُ بِهِ مِنْ أُمُورِكُمْ (٦) ، وَعَمَّا قَلِيلٍ يَجْمَعُنِي وَإِيَّاكُمْ الْمَوْقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالسُّوْءُ ٨ / ١٨٨

عَمَّا كُنَّا فِيهِ ، ثُمَّ يَشْهَدُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ، فَلَا تَشْهَدُوا الْيَوْمَ بِخِلَافِ مَا أَنْتُمْ شَاهِدُونَ عَمْدًا ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَخْفَى (٧) عَلَيْهِ خَافِيَهُ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ إِلَّا مُنَاصِحَةُ الصُّدُورِ (٨) فِي جَمِيعِ (٩) الْأُمُورِ .

فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ ، وَيُقَالُ : لَمْ يَرِ الرَّجُلُ بَعْدَ كَلَامِهِ هَذَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَجَابَهُ وَقَدْ عَالَ (١٠) ، فَقَالَ وَالْبُكَاءُ يَقْطَعُ مَنَاطِقَهُ ، وَغَضَبُ الشَّجَا تَكْسِيرُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ (١١) صَوْتُهُ (١٢) (١٣) - إِعْظَامًا لِخَطَرِ (١٤) مَزْرِئَتِهِ (١٥) ، وَوَحْشَهُ مِنْ كَوْنِ فَجِيعَتِهِ .

ص: ٨٠٠

- ١-١ . ١ . فى «بف» : - «لك» .
- ٢-٢ . ٢ . فى «بح» : «بتفضلك» .
- ٣-٤ . الإيثار : التفضيل . المصباح المنير ، ص ٤ (أثر) .
- ٤-٤ . ٤ . فى «ع» : «أشهدكم» .
- ٥-٥ . ٥ . فى «بف» : «بعلمكم» .
- ٦-٦ . ٦ . فى حاشيه «د» : «أمركم» .
- ٧-٨ . ٨ . فى «بن ، جت» وشرح المازندراني : «لاتخفى» .
- ٨-٨ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : إلا- مناصحه الصدور ، أى خلوصها عن غش النفاق بأن يطوى فيه ما يظهر خلافه ، أو نصح الإخوان نصحا يكون فى الصدور لا بمحض اللسان» .
- ٩-٩ . ٩ . فى «بف» : «جمع» .
- ١٠-١٠ . ١٠ . يقال : عال الأمر ، أى اشتد ، والمعنى : اشتد حزنه من ضعف الدين وأهله وتشئت الأمر وتفترق الكلمه بين أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٦٩ (عول) . وفى الوافى : «وقد عال الذى فى صدره ، بالمهمله : اشتد ، وتفاقم ، وغلبه ، وثقل عليه ، وأهمه» .
- ١١-١١ . ١١ . فى «بف» : «صدوره» .
- ١٢-١٢ . ١٢ . فى «د ، ع ، بح ، بف» : «يكسر» .
- ١٣-١٣ . ١٣ . فى شرح المازندراني : «الغصه ، بالضم ، والشجاء بالفتح والقصر : ما اعترض فى الحلق ونشب فيه ، بالإضافة بيانيه ، والشجاء أيضا : الهمم والغم والحزن ، والإضافه حينئذ لاميته . و«تكسر» إمّا من باب ضرب ، أو من باب التفعيل للمبالغه» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٤٨ (غصص) ، و ج ٢ ، ص ١٧٠٣ (شجا) .

١٤-١٤ . الخَطَرُ : الإشراف على الهلاك ، وخطر الرجل : قدره ومنتزته . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٤٨ (خطر) .

١٥-١٥ . المَرزُئَة والرزيثه : المصيبة ، والجمع : أرزاء ورزايا . وكذا الفجيعه . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٨٦ ؛ المصباح المنير ، ص ٤٦٢ (فجع) .

فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ شَكَا (١) إِلَيْهِ هَوْلَ مَا أَشْفَى (٢) عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَرِ الْعَظِيمِ ، وَالدَّلَّ الطَّوِيلِ فِي فَسَادِ زَمَانِهِ ، وَانْقِلَابِ حُدِّهِ (٣) ، وَانْقِطَاعِ مَا كَانَ مِنْ دَوْلَتِهِ ، ثُمَّ نَصَبَ الْمَسْأَلَةَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالْأَمْتِنَانِ عَلَيْهِ ، وَالْمُدَافَعَةَ عَنْهُ بِالتَّفَجُّعِ (٤) ، وَحُسْنِ الشَّنَاءِ ، فَقَالَ : يَا رَبَّانِي (٥) الْعِبَادِ (٦) ، وَيَا سَكَنَ (٧) الْبِلَادِ ، أَيْنَ يَقَعُ قَوْلُنَا مِنْ فَضْلِكَ؟ وَأَيْنَ يَبْلُغُ وَصْفُنَا مِنْ فِعْلِكَ؟ وَأَنَّى نَبْلُغُ حَقِيقَةَ حُسْنِ ثَنَائِكَ ، أَوْ نُخَصِّصِي جَمِيلَ بِلَائِكَ؟ فَكَيْفَ (٨) وَبِكَ جَرَتْ نَعْمُ اللَّهِ عَلَيْنَا ، وَعَلَى يَدِكَ اتَّصَلَتْ أَسْبَابُ الْخَيْرِ إِلَيْنَا؟ أَلَمْ تَكُنْ (٩) لِدُلِّ الدَّلِيلِ مَلَاذًا ، وَلِلْعَصَاهِ (١٠) الْكُفَّارِ إِخْوَانًا (١١)؟ فَمِنْ (١٢) إِلَّا بِأَهْلِ بَيْتِكَ وَبِكَ أَخْرَجَنَا اللَّهُ

ص: ٨٠١

- ١-١ . فى «بن» : «وشكا» .
- ٢-٢ . «أشفى عليه» أى أشرف عليه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٠٥ (شفى) .
- ٣-٣ . هكذا فى «د» ، ع ، م ، ن ، بف ، بن ، جد» والوافى وشرح المازندرانى . وفى سائر النسخ والمطبوع: «جده» . وفى شرح المازندرانى: «وانقلاب حده ، بالحاء المهملة : المرتبه ، وبالجميم المفتوحه : البخت والحظ والعظمه» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٩٩ (جدد) .
- ٤-٤ . فى شرح المازندرانى : «التفجع : توجع الإنسان للمصيبه ، وإظهار التألم بشىء يثقل عليه ويكرهه» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٩٩ (فجع) .
- ٥-٥ . فى حاشيه «جت» : «يا ديان» .
- ٦-٦ . قال ابن الأثير : «فى حديث علىّ : الناس ثلاثه : عالم ربّانى ، هو منسوب إلى الربّ بزياده الألف والنون للمبالغه . وقيل : هو من الربّ بمعنى التربيه ، كانوا يربّون المتعلّمين بصغار قبل كبارها . والربّانى : العالم الراسخ فى العلم والدين ، أو الذى يطلب بعلمه وجه الله تعالى . وقيل : العالم العامل المعلم» . النهايه ج ٢ ، ص ١٨١ (رب) .
- ٧-٧ . فى «د» : - «سكن» . والسكن ، بالتحريك وقد يسكن : ما يسكن إليه ، والرحمه ، والبركه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٨٥ (سكن) .
- ٨-٨ . فى «ع» ، م ، ن ، بح ، بن ، جت ، جد» : «وكيف» . وفى «بف» : «كيف» .
- ٩-٩ . فى حاشيه «بح» : «ألم تك» .
- ١٠-١٠ . فى «بن» : «ولعصبه» . وفى حاشيه «بن» : «ولعصاه» .
- ١١-١١ . فى المرآه: «أى كنت تعاشر من يعصيك، ويكفر نعمتك معاشره الإخوان شفقه منك عليهم، أو المراد الشفقه على الكفّار والعصاه والاهتمام فى هدايتهم. ويحتمل أن يكون المراد المنافقين الذين كانوا فى عسكره، وكان يلزمه رعايتهم بظاهر الشرع. وقيل: المراد بالإخوان الخوان الذى يؤكل عليه الطعام؛ فإنّه لغه فيه، كما ذكر الجزرى ولا يخفى بعده. وفى النسخه القديمه: «الم نكن» بصيغه المتكلم، وحيثنذ فالمراد بالفقره الأولى أنّه كان ينزل بنا ذلّ كلّ ذليل، أى كُنّا نذلّ بكلّ ذلّه وهوان، وهو أظهر وألصق بقوله: ضمّن». وراجع أيضا: النهايه، ج ١ ، ص ٣٠ (أخا)؛ وج ٢ ، ص ٨٩ و ٩٠ (خون) .
- ١٢-١٢ . فى «بن» : «فيمن» .

— عَزَّ وَجَلَّ — مِنْ فِطَاعِهِ (١) تَلَمَّكَ الْخَطَرَاتِ؟ أَوْ بِمَنْ فَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرْبِيَّاتِ (٢)؟ وَ (٣) بِمَنْ إِلَّا بِكُمْ أَظْهَرَ اللَّهُ مَعِيَ دِينَنَا ،  
وَاسْتَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا حَتَّى اسْتَبَانَ بَعْدَ الْجَوْرِ (٤) ١٨٩ / ٨

ذِكْرُنَا ، وَقَرَّتْ مِنْ رِخَاءِ الْعَيْشِ (٥) أَعْيُنُنَا ؛ لِمَا وَلَّيْتَنَا (٦) بِالْأَيْحَسِيَّانِ جَهْدَكَ ، وَ وَفَّيْتَ لَنَا بِجَمِيعِ وَعْدِكَ ، وَ قُمْتَ لَنَا (٧) عَلَى  
جَمِيعِ (٨) عَهْدِكَ ، فَكُنْتَ شَاهِدَ (٩) مَنْ غَابَ مِنَّا (١٠) ، وَ خَلَفَ (١١)

ص: ٨٠٢

١- ١. الفِطَاعَةُ: الشَّنَاعَةُ ، يُقَالُ: فَطَعَ الْأَمْرَ فِطَاعَهُ ، فَهُوَ فَطِيعٌ ، أَيْ شَدِيدٌ شَنِيعٌ جَاوَزَ الْمَقْدَارَ . رَاجِعٌ: الصَّحَاحُ ، ج ٣ ، ص ١٢٥٩ (فِطَعَ) .

٢- ٢. فِي الْوَافِي: «الْكُرْبِيَّاتِ» . وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِي ، ج ١٢ ، ص ٤٩٠: «الْغَمْرَةُ فِي الْأَصْلِ: مَا يَغْمُرُكَ مِنَ الْمَاءِ وَيَغْطِيكَ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِي الشَّدَّةِ ، وَالْكَرْبَةُ: حَزْنٌ يَأْخُذُ النَّفْسَ وَيَقْلِقُ الرُّوحَ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ فِيهِ حَذْفًا ، وَهُوَ «إِلَّا- بِكُمْ» بِقَرِينِهِ السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ ، وَالْإِضَافَةُ عَلَى إِرَادَةِ الْمَاءِ مِنْ قَبِيلِ لَجِينِ الْمَاءِ ، وَالْوَجْهَ الْإِهْلَاكِي ، وَعَلَى إِرَادَةِ الشَّدَّةِ لِأَمْتِهِ» . وَرَاجِعٌ: الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٤٥٣ (غَمْرٌ)؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٢٢٠ (كَرْبٌ) .

٣- ٣. فِي الْبَحَارِ ، ج ٢٤: «أَوْ» .

٤- ٤. فِي الْمَرَآةِ: «بَعْدَ الْحَوْرِ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ثُمَّ قَالَ: «قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ ، أَيْ مِنَ النِّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْجِيمِ» . وَرَاجِعٌ: الصَّحَاحُ ، ج ٢ ، ص ٦٣٨ (حَوْرٌ) .

٥- ٥. رِخَاءُ الْعَيْشِ: سَعْتُهُ . النِّهَايَةُ ، ج ٢ ، ص ٢١٣ (رِخَا) .

٦- ٦. قَرَأَ الْعَلَامَةُ الْمَازَنْدَرَانِي بِالْتَضْعِيفِ ؛ حَيْثُ قَالَ: «وَالتَّوْلِيَةُ: الْإِعْطَاءُ... وَالْجَهْدُ: الطَّاقَةُ ، أَوْ الْاجْتِهَادُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ بِقَرِينِهِ الْمَقَامِ وَحَذْفِ مَتَعَلِّقِهِ الْاجْتِهَادِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ الْمَتَعَلِّقَةِ بِصَلَاحِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَنِظَامِهَا» .

٧- ٧. فِي الْبَحَارِ ، ج ٣٤: - «بِجَمِيعِ وَعْدِكَ وَقُمْتَ لَنَا» .

٨- ٨. فِي «د ، ع ، م ، ن ، بن ، جت» وَشَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِي: - «بِجَمِيعِ وَعْدِكَ وَقُمْتَ لَنَا عَلَى جَمِيعِ» . وَفِي «جَد» وَالْبَحَارِ ، ج ٣٤: «بِجَمِيعِ» بَدَلَ «عَلَى جَمِيعِ» .

٩- ٩. فِي «جَت»: «شَاهِدًا» .

١٠- ١٠. فِي «د ، بَح» وَحَاشِيَةِ «بَف»: «عَنَّا» .

١١- ١١. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِي: «خَلَفَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِنَ التَّخْلِيفِ ، مَاضٍ مَعْطُوفٍ عَلَى «غَابَ» ، وَتَخْفِيفِ اللَّامِ ، عَطْفٌ عَلَى شَاهِدٍ» .

أَهْلَ الْبَيْتِ لَنَا ، وَكُنْتَ عَزَّ ضِعْفَيْنَا ، وَثِمَالٌ (١) فُقْرَائِنَا ، وَعِمَادٌ عَظْمَائِنَا ، يَجْمَعُنَا (٢) فِي (٣) الْأُمُورِ عَيْدُكَ ، وَيَتَسَّعُ لَنَا فِي الْحَقِّ تَأْتِيكَ (٤) ، فَكُنْتَ لَنَا أُنْسًا إِذَا رَأَيْنَاكَ ، وَسَيَكُنَّا إِذَا ذَكَرْنَاكَ ، فَأَيُّ الْخَيْرَاتِ لَمْ تَفْعَلْ؟ وَأَيُّ الصَّالِحَاتِ لَمْ تَعْمَلْ؟ وَلَوْ لَا (٥) أَنْ الْأَمْرَ الَّذِي نَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ يَبْلُغُ تَحْرِيكَهُ (٦) جُهِدْنَا ، وَتَقْوَى (٧) لِمِ دَفَاعَتِهِ طَاقَتْنَا ، أَوْ يَجُوزُ الْفِدَاءَ عَنْكَ مِنْهُ بِأَنْفُسِنَا ، وَبِمَنْ نَفْسِيهِ بِالنُّفُوسِ (٨) مِنْ أَيْبَانِنَا ، لَقَدَّمْنَا أَنْفُسَنَا وَأَبْنَاءَنَا قِبَلِكَ ، وَلَا نَخْطَرُ نَاهَا (٩) وَقَلَّ خَطْرُهَا دُونَكَ ، وَلَقَمْنَا بِجَهْدِنَا فِي مُحَاوَلَةٍ (١٠) مِنْ حَاوَلِكَ ، وَفِي مُدَافَعِهِ مِنْ نَاوَاكَ (١١) ، وَلَكِنَّهُ (١٢) سُلْطَانٌ لَا يُحَاوَلُ ، وَعِزٌّ لَا يُرَاوَلُ (١٣) ، وَرَبٌّ لَا يُعَالَبُ ، فَإِنْ يَمُنُّ (١٤)

ص: ٨٠٣

- ١-١ . قال ابن الأثير: «الشمال بالكسر: الملجأ والغيث . وقيل: هو المُطعم في الشده». النهاية، ج ١، ص ٢٢٢ (ثمل).
- ٢-٢ . في «بح»: «ويجمعنا» .
- ٣-٣ . في «ع، م، ن، بن، جت، جد» وحاشيه «بح» وشرح المازندراني: «من» .
- ٤-٤ . في المرآه: «أى صار مداراتك وتأتيك وعدم مبادرتك فى الحكم علينا بما نستحقه سببا لوسعه الحق علينا وعدم تضيق الأمور بنا». وقال الجوهري: «تأنى فى الأمر، أى ترفق وتنظر». وقال الفيومى: «تأنى فى الأمر: تمكث ولم يعجل». الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٧٣ (أنا)؛ المصباح المنير، ص ٢٨ (أنى).
- ٥-٥ . فى «ع، ن، بح، بف، بن» والبحار، ج ٧٧: «ولو» بدل «ولو لا» .
- ٦-٦ . هكذا فى معظم النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والمرآه والبحار، ج ٣٤. وفى «بف» والمطبوع والوافى: «تحويله» . وتحريكه، أى تغييره وصرفه.
- ٧-٧ . فى «د، م، ن» والوافى: «ويقوى». وفى «جت» بالتاء والياء معا .
- ٨-٨ . فى البحار، ج ٣٤: «النفوس» .
- ٩-٩ . فى المرآه: «قوله: ولأخطرها، أى جعلناها فى معرض المخاطره والهلاك، أو صيرناها خطرا ورهنا وعضا لك». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٦ و ٤٧ (خطر).
- ١٠-١٠ . المحاوله: القصد، يقال: حاوله، أى رامه، أو هو طلب الشىء بالحيله، وكل من رام أمرا بالحيل فقد رامه . راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٦٣؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٨٧ (حول).
- ١١-١١ . المناواه: المعاداه وأصلها الهمز . راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٢٣ (نوا)، و ص ١٣٢ (نوا) .
- ١٢-١٢ . فى المرآه: «قوله: ولكنّه، أى الربّ تعالى» .
- ١٣-١٣ . فى المرآه: «قوله: وعزّ، أى ذو عزّ وغلبه . وزاوله، أى حاوله وطالبه» . وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٣٧ (زول).
- ١٤-١٤ . فى «بح»: «تمنن» . وفى «جت» وحاشيه «د»: «يمنن» . وفى «د، م»: «يمتنن» .

عَلَيْنَا بِعَافِيَتِكَ ، وَبِتَرَحُّمِ عَلَيْنَا بِبِقَاءِكَ ، وَبِتَحَنُّنِ (١) عَلَيْنَا بِتَفْرِيحِ هَذَا (٢) مِنْ حَالِكَ إِلَى سِيْلَامِهِ مِنْكَ لَنَا ، وَبِقَاءِ مِنْكَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا (٣) ، نُحَدِّثُ لِلَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — بِذَلِكَ شُكْرًا نُعْظِمُهُ ، وَذِكْرًا نُدِيْمُهُ ، وَنُقَسِّمُ أَنْصَبَافَ أَمْوَالِنَا صِدَقَاتٍ ، وَأَنْصَافَ رَقِيْقِنَا عُنُقَاءَ ، وَنُحَدِّثُ لَهُ تَوَاضُعًا فِي أَنْفُسِنَا ، وَنَخْشَعُ فِي جَمِيْعِ أُمُورِنَا ، وَإِنْ يَمْضُ بِكَ إِلَى الْجِنَانِ ، وَيُجْرِي عَلَيْكَ حَتْمَ سَبِيْلِهِ (٤) ، فَغَيْرُ مُتَّهَمٍ فِيكَ فَضَاوِءُهُ ، وَلَا مَدْفُوعٍ عَنْكَ بِلَاوِءِهِ (٥) ، وَلَا مُخْتَلَفٍ مَعَ ذَلِكَ قُلُوبِنَا ٨ / ١٩٠

بِأَنَّ اخْتِيَارَهُ لَكَ مَا عِنْدَهُ (٦) عَلَى مَا كُنْتَ فِيهِ ، وَلَكِنَّا نَبْكِي مِنْ غَيْرِ إِثْمٍ لِعِزِّ (٧) هَذَا السُّلْطَانِ أَنْ يَعُودَ ذَلِيْلًا ، وَلِلدُّنْيَا وَالدُّنْيَا أَكِيْلًا (٩) ، فَلَا نَرَى لَكَ خَلْفًا (١٠) نَشْكُو إِلَيْهِ ، وَلَا نَظِيْرًا نَأْمُلُهُ

ص: ٨٠٤

١-١ . التَحَنُّنُ : التَرَحُّمُ . الصَّحَاحُ ، ج ٥ ، ص ٢١٠٤ (حزن) .

٢-٢ . فِي «بِح» : + «الْأَمْر» .

٣-٣ . «أَظْهَرَ» : جَمَعَ الظَّهْرَ ، يُقَالُ : فَلَانَ أَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِ قَوْمٍ ، أَيْ أَقَامَ فِيهِمْ عَلَى سَبِيْلِ الاسْتِظْهَارِ وَالاسْتِنَادِ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ شَاعَ الاسْتِعْمَالُ فِي الإِقَامَةِ بَيْنَ قَوْمٍ مُطْلَقًا . رَاجِعُ : النِّهَايَةُ ، ج ٣ ، ص ١٦٦ (ظهر) .

٤-٤ . فِي حَاشِيَةِ «د» : «سَبِيْلٌ» .

٥-٥ . فِي الْمَرَاةِ : «قَوْلُهُ : بِلَاوِءِهِ ، يَحْتَمِلُ النِّعْمَةَ أَيْضًا» .

٦-٦ . فِي شَرْحِ المَازَنْدِرَانِي : «بِأَنَّ اخْتِيَارَهُ لَكَ مَا عِنْدَهُ ، مِنْ المَقَامَاتِ العَالِيَةِ . عَلَى مَا كُنْتَ فِيهِ ، مِنْ المَشَقَّةِ الشَّدِيدَةِ ، وَالظَّاهِرِ أَنَّهُ عَلَّمَهُ لِقَوْلِهِ : وَلَا مُخْتَلَفُهُ» . وَفِي الْمَرَاةِ : قَوْلُهُ : بِأَنَّ اخْتِيَارَهُ لَكَ ، قَوْلُهُ : مَا عِنْدَهُ ، خَبَرٌ «أَنَّ» ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الخَبْرُ مَحذُوفًا ، أَيْ خَيْرٌ لَكَ ، وَالمَعْنَى أَنَّهُ لَا تَخْتَلِفُ قُلُوبُنَا ، بَلْ تَتَّفِقُ عَلَى أَنَّ اللّهَ اخْتَارَ لَكَ بِإِمضَائِكَ النِّعْمِ وَالرَّاحَةَ الدَّائِمَةَ عَلَى مَا كُنْتَ فِيهِ مِنَ المَشَقَّةِ وَالجُهْدِ وَالعِنَاءِ» .

٧-٧ . فِي «بِح» وَحَاشِيَةِ «د» : + «اللَّهُ» . وَفِي الْمَرَاةِ : «قَوْلُهُ : لِعِزِّ ، مَتَعَلِّقٌ بِالبِكَاءِ ، وَ«أَنْ يَعُودَ» بَدَلُ اشْتِمَالٍ لَهُ ، أَيْ نَبْكِي لِتَبَدُّلِ عِزِّ هَذَا السُّلْطَانِ ذَلَالًا... وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : لَعْنُ اللّهِ هَذَا السُّلْطَانِ ، فَلَا يَكُونُ مَرْجِعُ الإِشَارَةِ سُلْطَنَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بَلْ جَنَسُهَا الشَّامِلُ لِلْبَاطِلِ أَيْضًا ، أَيْ لَعْنُ اللّهِ السُّلْطَنَةَ الَّتِي لَا تَكُونُ صَاحِبِهَا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اللَّعْنُ مُسْتَعْمَلًا فِي أَصْلِ مَعْنَاهُ لَغْوٌ ، وَهُوَ الإِبْعَادُ ، أَيْ أَبْعَدَ اللّهُ هَذَا السُّلْطَانِ عَنْ أَنْ يَعُودَ ذَلِيْلًا . وَلَا يَخْفَى بَعْدَهُ» .

٨-٨ . فِي «جَت» : «وَالدِّينُ» .

٩-٩ . فِي الْمَرَاةِ : «قَوْلُهُ : أَكِيْلًا- ، الأَكِيْلُ يَكُونُ بِمَعْنَى المَأْكُولِ ، وَبِمَعْنَى الأَكْلِ ، وَالمَرَادُ هُنَا الثَّانِي ، أَيْ نَبْكِي لِتَبَدُّلِ هَذَا السُّلْطَانِ الحَقِّ بِسُلْطَنَةِ الجُورِ فَيَكُونُ أَكِيْلًا لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا» .

١٠-١٠ . فِي الْمَرَاةِ : «قَوْلُهُ : وَلَا نَرَى لَكَ خَلْفًا ، أَيْ مِنْ بَيْنِ السُّلْطَانِيْنَ لِخُرُوجِ السُّلْطَنَةِ عَنْ أَهْلِ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» .

## خطبته عليه السلام في معاتبه طالبي التفضيل (خطبه لأئمة المومنين عليه السلام)

خُطْبَةُ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام

٣٥٨ / ٣٥٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَمِيعًا ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ؛

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعًا ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ الْمُنْذِرِ بْنِ جَيْفَرٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ ظَهَيْرٍ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ (٣) الْعَبْدِيُّ ، عَنْ الْأَعْصَبِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ :

أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَوُلْدُ أَبِي بَكْرٍ (٤) ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يَطْلُبُونَ مِنْهُ التَّفْضِيلَ لَهُمْ (٥) ، فَصَعِدَ  
الْمِنْبَرَ وَمَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيُّ الْحَمِيدِ ، وَمُنْتَهَى الْكُرْمِ ، لَا تُدْرِكُهُ الصَّفَاتُ ، وَلَا يَحِيدُ بِاللُّغَاتِ ، وَلَا يُعْرِفُ بِالْغَايَاتِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَخُدَّةَ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَ (٦) أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ

ص : ٨٠٥

- 
- ١-١ . في شرح المازندراني : «قوله : ولا نقيمُهُ ، عطف على «نأمله» ، و«لا» زائده ، ومعناه : ولا نرى نظيرا نقيمهُ مقامك» .
  - ٢-٢ . نهج البلاغه ، ص ٣٣٢ ، الخطبه ٢١٦ ، إلى قوله : «واقترحمته العيون بدون ما أن يعين على ذلك ويعان عليه» الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٦٧ ، ح ٢٥٣٧١ ؛ البحار ، ج ٣٤ ، ص ١٨٣ ؛ ج ٧٧ ، ص ٣٥٣ ، ح ٣٢ .
  - ٣-٣ . في «م ، ن ، بح ، جد» والبحار ، ج ٣٤ وهامش المطبوع : «حريز» . وفي «بف» : «حرير» .
  - ٤-٤ . في المرآة : «قوله : ولد أبي بكر ، هو عبد الرحمن» .
  - ٥-٥ . في الوافي : «يعنى في قسمة الأموال والعطاء بين المسلمين» .
  - ٦-٦ . في البحار ، ج ٣٤ : «وأشهد» .

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ الْهُدَى ، وَمَوْضِعِ التَّقْوَى ، وَرَسُولِ الرَّبِّ الْأَعْلَى ، حَيَاءً بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ ، لِيُنذِرَ بِالْقُرْآنِ الْمُبِينِ (١) ، وَالْبُرْهَانَ الْمُسْتَبِيرِ (٢) ، فَصَدَعَ بِالْكِتَابِ (٣) الْمُبِينِ ، وَمَضَى عَلَى مَا مَضَتْ عَلَيْهِ الرُّسُلُ الْأَعْوَلُونَ .

أَمَّا بَعِيدٌ ، أَيُّهَا النَّاسُ فَلَا يَقُولَنَّ (٤) رِجَالٌ (٥) ... قَدْ (٦) كَانَتِ الدُّنْيَا غَمَرَتْهُمْ (٧) ، فَاتَّخَذُوا الْعَقَارَ (٨) ، وَفَجَّرُوا الْأَعْنَهِارَ ، وَرَكِبُوا أَفْرَةَ (٩) الدَّوَابِّ ، ٨ / ١٩١

وَلَبَسُوا أَلْيَنَ (١٠) الثِّيَابِ ، فَصَارَ ذَلِكَ (١١) عَلَيْهِمْ عَارًا (١٢) وَسَنَارًا (١٣) إِنْ لَمْ يَغْفِرْ لَهُمُ الْغَفَّارُ ، إِذَا

ص: ٨٠٦

١-١ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي «بف» والمطبوع : «المنير» .

٢-٢ . في «جت» وحاشيه «ن» : «المستبين» .

٣-٣ . في الوافي : «فصدع بالكتاب : تكلم به جهارا ، وشق به جماعاتهم ، وفضل بين الحق والباطل» . وراجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢٤٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٨٨ (صدع) .

٤-٤ . في «م ، ن ، بح ، جد» : «فلا تقولن» .

٥-٥ . في شرح المازندراني : «فلا يقولن رجال ، إلى آخره ، مقول القول محذوف بقرينه المقام والسياق ، أي فلا يقولن رجال : ابن أبي طالب حرما ومنع حقوقنا . أو هو بمنزلة اللازم ، والمقصود النهي عن حقيقه القول ؛ إذ قال عليه السلام في وصفهم : كيت كيت ، وهو مع كونه عاما تعريضا بمن ذكر» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : فلا تقولن رجال ، الظاهر أن قوله : رجال ، فاعل «لا تقولن» ، وما ذكر بعده إلى قوله : «ويقولون» صفات تلك الرجال ، وقوله : ظلمنا ابن أبي طالب ، مقول القول ، وقوله : يقولون ، تأكيد للقول المذكور في أول الكلام ، إنما أتى به لكثرة الفاصله بين العامل والمعمول . ويحتمل أن يكون مقول القول محذوفا ، يدل عليه قوله : ظلمنا ابن أبي طالب... وفي بعض النسخ : رجالا ، بالنصب ، ولعل فيه حينئذ حذف ، أي لا تقولن أنتم : نعتقد أو نتولى رجالا صفتهم كذا كذا» .

٦-٦ . في «بن» : - «قد» .

٧-٧ . في «بن» وحاشيه «جت» : «قد غمرتهم» . و«غمرتهم» أي غطتهم ؛ من قولهم : غمره الماء غمرا واغتمره ، أي غطاه . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٣١ (غمر) .

٨-٨ . العقار ، بالفتح : الضيعه والنخل والأرض ونحو ذلك . النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٧٤ (عقر) .

٩-٩ . يقال : دأبه فارهه ، أي نشيطه حادّه قوّه ؛ من الفراهه بمعنى النشاط والحده والقوه . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ٢٤١ (فره) .

١٠-١٠ . في «د ، بف ، جد» والوافي : «لتين» .

١١-١١ . في «بح» : - «ذلك» .

١٢-١٢ . قال الخليل : «العار : كل شيء لزم به شبه أو عيب» . ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ١٣١١ (عور) .

١٣-١٣ . قال ابن الأثير : «السنار : العيب والعار . وقيل : هو العيب الذى فيه عار» . وقال الفيروز آبادى : «السنار ، بالفتح : أقبح

العيب ، والعار ، والأمر المشهور بالشنع» . النهايه ، ج ٢ ، ص ٥٠٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٩٠ (شنع) .



مَنْعَتْهُمْ مِمَّا كَانُوا فِيهِ يَخُونُونَ ، وَصَيَّرْتُهُمْ إِلَى مِمَّا يَسْتَوْجِبُونَ ، فَيَفْقَهُونَ ذَلِكَ فَيَسْأَلُونَ وَيَقُولُونَ (١) : ظَلَمْنَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَحَرَمْنَا وَمَنْعْنَا (٢) حُقُوقَنَا ، فَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمُسْتَعَانُ ؛ مَنْ اسْتَقْبَلَ فَبَلَّتْنَا ، وَأَكَلَ ذَيْبِحَتَنَا ، وَأَمَّنَ بَيْنِنَا ، وَشَهِدَ شَهَادَتَنَا ، وَدَخَلَ فِي دِينِنَا ، أَجْرَيْنَا عَلَيْهِ حُكْمَ الْقُرْآنِ وَحُدُودِ الْأَسْلَامِ .

لَيْسَ لِأَخِيَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى ، أَلَا وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلَ الثَّوَابِ ، وَأَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَالْمَأَبِ ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ الدُّنْيَا لِلْمُتَّقِينَ ثَوَابًا ، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ، انظُرُوا (٣) أَهْلَ دِينِ اللَّهِ فِيْمَا أَصِيْبْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ (٤) ، وَتَرَكْتُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَجَاهَدْتُمْ بِهِ (٥) فِي ذَاتِ اللَّهِ ، أَمْ بِحَسَبِ (٦) ، أَمْ بِنَسَبِ (٧) ، أَمْ بِعَمَلٍ ، أَمْ بِطَاعَةٍ ، أَمْ زَهَادَةٍ ، وَفِيْمَا أَصِيْبِحْتُمْ فِيهِ رَاغِبِينَ ، فَسَارِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ \_ رَحِمَكُمُ اللَّهُ \_ الَّتِي أُمِرْتُمْ بِعِمَارَتِهَا ، الْعَامِرَةِ الَّتِي لَا تَخْرُبُ ، الْبَاقِيَةَ (٨) الَّتِي لَا تَنْفَدُ ، الَّتِي دَعَاكُمْ إِلَيْهَا ، وَحَضَّكُمْ (٩) عَلَيْهَا ، وَرَغَّبَكُمْ فِيهَا ، وَجَعَلَ الثَّوَابَ عِنْدَهُ عَنْهَا (١٠) ، فَاسْتَيْمُوا نِعَمَ اللَّهِ \_ عَزَّ

ص: ٨٠٧

- 
- ١-١ . في البحار ، ج ٣٤ : - «ويقولون» .  
٢-٢ . في البحار ، ج ٧٧ : - «ومنعنا» .  
٣-٣ . في «بح» والمرآه : «فانظروا» . وفي المرآه عن بعض النسخ : + «إلى» .  
٤-٤ . في الوافي : «لعل المراد بما أصبتم في كتاب الله: مواعيده الصادقه على الأعمال الصالحه. وأراد بتركهم عند رسول الله صلى الله عليه وآله ضمانه لهم بذلك كأنه وديعه لهم عنده» .  
٥-٥ . في «بف» : - «به» .  
٦-٦ . الحسب في الأصل : الشرف بالآباء وما يعدّه الناس من مفاخرهم . وقال ابن السكيت : «الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف ، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء» . الصحاح ، ج ١ ، ص ١١٠ ؛ النهايه ، ج ١ ، ص ٣٨١ (حسب) .  
٧-٧ . في الوافي : «أم بحسب أم بنسب ، استفهام إنكار ؛ يعني ليس ذلك بحسب ولا نسب ، بل بعمل وطاعه وزهاده» .  
٨-٨ . في البحار : ج ٣٤ : «والباقيه» .  
٩-٩ . في «بح» : «وحنككم» . والحضّ : الحثّ والترغيب . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٧١ (حضض) .  
١٠-١٠ . في مرآه العقول : «قوله عليه السلام : وجعل الثواب عنده عنها ، كلمه «عن» لعلها بمعنى «من» للتبويض ، أو قوله : «التي» بدل اشتمال للمنازل ، والمراد بها الأعمال التي توصل إليها . ولايبعد أن يكون في الأصل : والتي ، أو بالتى ، فصحّف» .

ذِكْرُهُ - بِالتَّسْلِيمِ لِقَضَائِهِ ، وَالشُّكْرِ عَلَى نِعْمَائِهِ ، فَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَذَا فَلَيْسَ مِنَّا وَلَا إِلَيْنَا ، وَإِنَّ (١) الْحَيَاكِمَ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ ، وَلَا خَشْيَةَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْلَيْكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ».

وَ فِي نُسخِهِ : «وَلَا وَخَشَهُ ، وَأَوْلَيْكَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

وَقَالَ : «وَقَدْ عَاتَبْتُكُمْ بِدِرْتِي (٢) الَّتِي أَعْيَابُ بِهَا أَهْلِي فَلَمْ تُبَالُوا ، وَضَرَبْتُكُمْ بِسَوْطِي الَّذِي أُقِيمُ بِهِ حُدُودَ رَبِّي فَلَمْ تَرْعَوْا (٣) ، أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ أَضْرِبَكُمْ بِسَيْفِي؟ أَمَا إِنِّي أَعْلَمُ الَّذِي تُرِيدُونَ ، وَيُقِيمُ أَوْدَكُمْ (٤) ، وَلَكِنْ لَا أَشْتَرِي صِيْلًا حَكْمَ بَفْسَادِ نَفْسِي (٥) ، بَلْ يُسَلِّطُ ١٩٢ / ٨

اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَوْمًا (٦) ، فَيَنْتَقِمُ لِي مِنْكُمْ ، فَلَا دُنْيَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا ، وَلَا آخِرَةَ صِرْتُمْ إِلَيْهَا ، فَبُعْدًا وَسُحْقًا (٧) لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (٨) . (٩)

ص: ٨٠٨

- ١-١ . فى «جت» وشرح المازندراني : «فإن» .
- ٢-٢ . الدرّه : التى يضرب بها ، أو هى السوط ، والجمع : دَرَرٌ . وقال العلامة المجلسي : «ويظهر من الخبر أنّ السوط أكبر وأشدّ منها» . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٥٦ ؛ المصباح المنير ، ص ١٩٢ (درر) .
- ٣-٣ . الارعواء : الانكفاف والانزجار ، أو الندم على الشىء والانصراف عنه وتركه ، أو النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٩١ (رعى) .
- ٤-٤ . الأودُ : العوج والاعوجاج . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٤٢ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٧٩ (أود) .
- ٥-٥ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : بفساد نفسى ، أى لا أطلب صلاحكم بالظلم وبما لم يأمرنى به ربى ، فأكون قد أصلحتكم بإفساد نفسى» .
- ٦-٦ . فى شرح المازندراني : «ما أخبر عليه السلام من أنّ الله تعالى يسلّط عليهم قوما جبارين ، وقع كما أخبر ؛ فإنّ بعده عليه السلام سلّط الله عليهم بنى أمية والحجاج الثقفى وغيرهم ، ففعلوا ما فعلوا» .
- ٧-٧ . السحق ، بالضمّ وبضمّتين : البعد . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٨٥ (سحق) .
- ٨-٨ . السعير : النار ، أو لهبها ، من قولك : سعرت النار والحرب ، أى هيّجتها وألهبتها . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٧٤ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٣٦٥ (سعر) .
- ٩-٩ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٧٥ ، ح ٢٥٣٧٢ ؛ البحار ، ج ٣٤ ، ص ٢٠٣ ؛ وج ٧٧ ، ص ٣٦٣ .

٣٥٩ / ٣٥٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلَهُ حُمْرَانُ ، فَقَالَ (١) : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، لَوْ حَدَّثْتَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ فَسُرَرْنَا بِهِ ؟

فَقَالَ (٢) : «يَا حُمْرَانُ ، إِنَّ لَكَ أَصْدِقَاءَ وَإِخْوَانًا وَمَعَارِفَ (٣) ، إِنَّ رَجُلًا كَمَا نَ فِيمَا مَضَى مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ لَمْ يَكُنْ (٤) يَزْعَبُ فِي عِلْمِ أَبِيهِ ، وَلَا يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ ، وَكَانَ لَهُ جَارٌ يَأْتِيهِ وَيَسْأَلُهُ وَيَأْخُذُ عَنْهُ ، فَحَضَرَ الرَّجُلَ الْمَوْتَ ، فَدَعَا ابْنَهُ (٥) ، فَقَالَ (٦) : يَا بُنَيَّ ، إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ تَزْهَدُ (٧) فِيمَا عِنْدِي ، وَتَقِلُّ (٨) رَغْبَتَكَ فِيهِ ، وَلَمْ تَكُنْ (٩) تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ ، وَلِي جَارٌ قَدْ كَانَ يَأْتِينِي وَيَسْأَلُنِي وَيَأْخُذُ مِنِّي (١٠) وَيَحْفَظُ عَنِّي ، فَإِنْ اِحْتَجَجْتَ إِلَى شَيْءٍ فَأْتِهِ ، وَعَرَفَهُ جَارُهُ ، فَهَلَكَ الرَّجُلُ ، وَبَقِيَ ابْنُهُ .

ص : ٨٠٩

١-١ . في «بن» : + «له» .

٢-٢ . في «يح ، جت» : «قال» .

٣-٣ . المعارف : الوجوه ، جمع المعرفة ، كمتعدد ، والمراد هاهنا الأصحاب . راجع : لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٢٣٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١١٤ (عرف) . وفي الوافي : «كأن المراد أنهم وإن كانوا أصدقاء وإخوانا إلا أنهم لا يصادقونك على أنفسهم وأموالهم ، ولا يفون لك بعهود الأخوة ؛ لأن الزمان لا يقتضى ذلك ، وذلك لا يظهر أمرنا ؛ إذا لا يساعده الزمان ، ولا يوجد عليه الأعوان ؛ لأنه زمان الذئب والكبش ، فإذا جاء زمان الميزان يظهر أمرنا ، ثم استشهد له بالقصه» . وقيل غير ذلك ، فراجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٤٩٥ \_ ٤٩٧ ؛ مرآة العقول ، ج ١٢ ، ص ٥٣٩ .

٤-٤ . في «م» : - «يكن» .

٥-٥ . في «بن» : - «فدعا ابنه» .

٦-٦ . في الوافي : + «له» .

٧-٧ . يقال : زهد في الشيء وعنه زهدا وزهاده ، أي تركه وأعرض عنه ، المصباح المنير ، ص ٢٥٧ (زهده) .

٨-٨ . في «جت» : «ويقل» .

٩-٩ . في «م» : - «تكن» .

١٠-١٠ . في «م» : «عني» .

فَرَأَى مَلِكَكَ ذَلِكَ الزَّمَانِ رُوءِيَا ، فَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ هَلَكَ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : هَلْ تَرَكَ وَلَمَدًا؟ فَقِيلَ (١) لَهُ (٢) : نَعَمْ ، تَرَكَ ابْنًا ، فَقَالَ : أَتَتُونِي بِهِ ، فَبِعَثَ إِلَيْهِ لِيَأْتِيَ الْمَلِكَ ، فَقَالَ الْغُلَامُ : وَاللَّهِ ، مَا أَدْرِي لِمَا يَدْعُونِي الْمَلِكُ وَمَا عِنْدِي عِلْمٌ ، وَلَكِنْ سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ لَأَعْتَصِحَّ (٣) ، فَذَكَرَ مَا كَانَ أَوْصَاهُ أَبُوهُ بِهِ (٤) ، فَأَتَى الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ الْعِلْمَ مِنْ أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ بَعَثَ إِلَيَّ يَسْأَلُنِي ، وَلَسْتُ أَدْرِي فِيهِ (٥) . بَعَثَ إِلَيَّ (٦) ، وَقَدْ كَانَ أَبِي أَمَرَنِي أَنْ آتِيكَ إِنْ (٧) اِخْتَجْتُ إِلَى شَيْءٍ .

فَقَالَ الرَّجُلُ : وَلَكِنِّي (٨) أَدْرِي فِيهِمَا بَعَثَ إِلَيْكَ ، فَإِنْ أَخْبَرْتُكَ ، فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ لَكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَاسْتَحْلَفَهُ وَاسْتَوْتَقَ مِنْهُ أَنْ يَفِيَّ لَهُ (٩) ، فَأَوْتَقَ لَهُ الْغُلَامُ .

فَقَالَ : إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْ رُوءِيَا رَأَاهَا أَيْ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقُلْ لَهُ : هَذَا زَمَانُ الدُّبِّ .

فَأَتَاهُ الْغُلَامُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : هَلْ تَدْرِي (١٠) لِمَ (١١) أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ : أَرْسَلْتَ إِلَيَّ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ رُوءِيَا (١٢) رَأَيْتَهَا أَيْ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : صِدَقْتَ ، فَمَا خَبَرَنِي أَيْ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ : زَمَانُ الدُّبِّ ، فَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزِهِ ، فَقَبَضَ بِهَا الْغُلَامُ ، وَأَنْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَأَبَى أَنْ يَفِيَّ لِصَاحِبِهِ ، وَقَالَ : لَعَلِّي لَا أَنْفِذُ (١٣) هَذَا الْمَالَ (١٤) ، وَلَا أَكُلُهُ حَتَّى أَهْلِكَ ، وَلَعَلِّي لَا

ص: ٨١٠

١-١ . فى «ع ، بـ» : «قيل» .

٢-٢ . فى «م» - «له» .

٣-٣ . يقال : فضحه ، كمنعه : كشف مساويه ، فافتضح . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٥٢ (فضح) .

٤-٤ . فى «د ، ع ، م ، بن ، جـ» : - «به» .

٥-٥ . فى «بن» وحاشيه «جـ» : «فيما» .

٦-٦ . فى «بـ» : - «إلى» .

٧-٧ . فى «بن» : «إذا» .

٨-٨ . فى «د» : «ولكن» .

٩-٩ . فى البحار : - «له» .

١٠-١٠ . فى «د ، ع ، جـ» : - «هل تدرى» . وفى «م ، ن ، بـ ، بـ» والوفى والبحار : «أتدرى» .

١١-١١ . فى «د ، ع ، ن ، بـ ، بـ» وحاشيه «م» والبحار : «لما» .

١٢-١٢ . فى الوافى : «رؤيه» .

١٣-١٣ . فى «ع ، بن» : «لا أنفذ» .

١٤-١٤ . فى الوافى : «كأنه أراد به : إن لم يف لصاحبه بالمال كان يستغنى به بقيه العمر ولا يحتاج» .

أَحْتَاجُ ، وَلَا أَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ هَذَا (١) الَّذِي سِئِلْتُ عَنْهُ ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ رَأَى رُوءِيَا ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ ، فَنَدِمَ عَلَى مَا صَنَعَ ، وَقَالَ (٢) : وَاللَّهِ مَا ٨ / ١٩٣

عِنْدِي عِلْمٌ آتِيهِ (٣) بِهِ ، وَمَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْبِيحُ بِصَاحِبِي ، وَقَدْ عَدَرْتُ (٤) بِهِ وَلَمْ أَفِ لَهُ (٥) ، ثُمَّ قَالَ : لِأَيِّئِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ ،  
وَلَاءَ عَتَدِرَنَّ إِلَيْهِ ، وَلَاءَ خَلِفَنَّ لَهُ ، فَلَعَلَّهُ يُخْبِرُنِي .

فَأَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ (٦) : إِنِّي قَدْ (٧) صَيَّعْتُ الَّذِي صَنَعْتُ ، (٨) وَلَمْ أَفِ لَمَكَ بِيَمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَتَفَرَّقَ مَا كَانَ فِي يَدِي وَقَدْ  
اِحْتَجْتُ إِلَيْكَ ، فَأَنْشُدُكَ (٩) اللَّهُ أَنْ لَا تَخْذَلْنِي (١٠) وَأَنَا (١١) أَوْثِقُ لَكَ أَنْ لَا يَخْرُجَ لِي شَيْءٌ إِلَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَقَدْ بَعَثَ  
إِلَى الْمَلِكِ ، وَلَسْتُ أَدْرِي عَمَّا يَسْأَلُنِي .

فَقَالَ : إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ (١٢) يَسْأَلَكَ عَنْ رُوءِيَا رَأَاهَا أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقُلْ لَهُ : إِنَّ (١٣) هَذَا زَمَانُ الْكِبْشِ .

فَأَتَى الْمَلِكَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لِمَا (١٤) بَعَثْتُ إِلَيْكَ ، فَقَالَ : إِنَّكَ رَأَيْتَ رُوءِيَا ، وَإِنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي : أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟  
فَقَالَ لَهُ : صَدَقْتُ ، فَأَخْبِرُنِي أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقَالَ (١٥) :

ص : ٨١١

- 
- ١-١ . ١ . فى «بن» : - «هذا» .
  - ٢-٢ . ٢ . فى «م» : «فقال» .
  - ٣-٣ . ٣ . فى «بح» : - «آتيه» .
  - ٤-٤ . ٤ . العَدْرُ : ضِدُّ الوفاء . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٢٦ (غدر) .
  - ٥-٥ . ٥ . فى «بح» : - «له» .
  - ٦-٦ . ٦ . فى «ع ، بح ، بن» والبحار : - «له» .
  - ٧-٧ . ٧ . فى «بف» : - «قد» .
  - ٨-٨ . ٨ . فى «بح» : «قد صنعت» .
  - ٩-٩ . ٩ . «فأنشدك الله» أى سألتك وأقسمت عليك ، وكذا ناشدتك الله وبالله . راجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ٥٣ (نشد) .
  - ١٠-١٠ . ١٠ . فى «د ، ع ، جد» : «أن تخذلنى» . و «أن لاتخذلنى» ، أى أن لا تترك عونى ونصرتى ؛ من الخذلان ، وهو عدم النصره .  
راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٨٣ (خذل) .
  - ١١-١١ . ١١ . فى البحار : «أنا» بدون الواو .
  - ١٢-١٢ . ١٢ . فى «ع» : - «أن» .
  - ١٣-١٣ . ١٣ . فى «ع ، بف ، جت» والوافى : - «إن» .
  - ١٤-١٤ . ١٤ . فى «م ، بح ، بن ، جد» : «لم» .
  - ١٥-١٥ . ١٥ . فى «د ، بن» : + «له» .

هَذَا زَمَانُ الْكَيْشِ ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَلِهِ ، فَقَبَضَهَا وَانصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَتَدَبَّرَ (١) رَأْيَهُ فِي أَنْ يَفِي لِصَاحِبِهِ أَوْ لَا يَفِي لَهُ (٢) ، فَهَمَّ مَرَّةً أَنْ يَفْعَلَ ، وَمَرَّةً أَنْ لَا يَفْعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلِّي أَنْ (٣) لَا أُخْتِاجُ إِلَيْهِ بَعْدَ هَذِهِ الْمَرَّةِ أَبَدًا ، وَأَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَى الْغَدْرِ وَتَرْكِ (٤) الْوَفَاءِ ، فَمَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

ثُمَّ إِنَّ الْمَلِيكَ رَأَى رُوءِيَا ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، فَتَدَمَّ عَلَى مَا صَيَّعَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ ، وَقَالَ (٥) بَعْدَ غَدْرِ مَرَّتَيْنِ : كَيْفَ أَصَيَّعَ وَلَيْسَ عِنْدِي عِلْمٌ؟ ثُمَّ أَجْمَعَ رَأْيَهُ (٦) عَلَى إِيْتَانِ الرَّجُلِ ، فَأَتَاهُ فَنَاشَدَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ يَفِي لَهُ (٧) ، وَأَوْثَقَ لَهُ ، وَقَالَ : لَا تَدْعُنِي عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ، فَإِنِّي لَا أَعُودُ إِلَى الْغَدْرِ ، وَسَأْفِي لَكَ ، فَاسْتَوْثَقَ مِنْهُ .

فَقَالَ : إِنَّهُ يَدْعُوكَ يَسْأَلُكَ عَنْ رُوءِيَا رَأَاهَا أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَإِذَا سَأَلُوكَ (٨) ، فَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ زَمَانُ الْمِيزَانِ .

قَالَ (٩) : «فَأَتَى الْمَلِيكَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ بَعَثْتَ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ رَأَيْتَ رُوءِيَا ، وَتَرِيدُ (١٠) أَنْ تَسْأَلَنِي : أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي أَيُّ زَمَانٍ هَذَا (١١)؟ قَالَ (١٢) : هَذَا زَمَانُ الْمِيزَانِ ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَلِهِ (١٣) ، فَقَبَضَهَا ، وَأَنْطَلَقَ (١٤) بِهَا إِلَى الرَّجُلِ ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ،

ص: ٨١٢

- ١-١ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت . وفي المطبوع والوافي : + «في» .
- ٢-٢ . في «ع ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت» : - «له» . وفي البحار : - «يفي له» .
- ٣-٣ . في «بف» والبحار : - «أن» .
- ٤-٤ . في «ن ، بف ، جد» والوافي : «فترك» .
- ٥-٥ . في «بح» : «فقال» .
- ٦-٦ . في «م» : - «رأيه» .
- ٧-٧ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «منه» .
- ٨-٨ . في الوافي : «ليسألك» بدل «إِذَا سَأَلُوكَ» .
- ٩-٩ . في «بف» : - «قال» .
- ١٠-١٠ . في «جت» : «تريد» بدون الواو .
- ١١-١١ . في «بح» : - «هذا» .
- ١٢-١٢ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي «ن» والمطبوع : «فقال» .
- ١٣-١٣ . الصلة : اسم بمعنى الجائزة والعطية . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ١٩٣ (وصل) .
- ١٤-١٤ . في «ن» : «فانطلق» .

وَقَالَ (١): قَدْ جِئْتُكَ بِمَا خَرَجَ لِي (٢) ، فَقَاسَمْنِيهِ (٣) ، فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ : إِنَّ الزَّمَانَ الْأَعْوَلَ كَانَ زَمَانَ الذُّبِّ ، وَإِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الذُّبَابِ ، وَإِنَّ (٤) الزَّمَانَ الثَّانِي كَانَ زَمَانَ الْكَبْشِ ، يَهُمُّ وَلَا يَفْعَلُ ، وَكَذَلِكَ كُنْتَ (٥) أَنْتَ (٦) تَهُمُّ وَلَا تَفِي ، وَكَانَ هَذَا زَمَانَ الْمِيرَانِ ، وَكُنْتَ (٧) فِيهِ عَلَى الْوَفَاءِ ، فَاقْبِضْ مَالَكَ ، لَا حَاجَةَ لِي (٨) فِيهِ ، وَرَدَّه (٩) عَلَيْهِ . (١٠)

٣٦٠ / ٣٦٠ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ السَّيَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعْتَبَرٌ أَوْ غَيْرُهُ (١١) ، قَالَ :

بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَقُولُ لِمَكَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَنَا أَشْجَعُ مِنْكَ ، وَأَنَا أَسِيحِي مِنْكَ ، وَأَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ .

١٩٤ / ٨

فَقَالَ لِرَسُولِهِ : «أَمَّا الشَّجَاعَةُ ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ لَكَ (١٢) مَوْقِفٌ يُعْرَفُ فِيهِ (١٣) جُبْنُكَ مِنْ شَجَاعَتِكَ ؛ وَأَمَّا السَّخَاءُ (١٤) ، فَهُوَ (١٥) الَّذِي يَأْخُذُ الشَّيْءَ مِنْ جِهَتِهِ (١٦) ، فَيَضَعُهُ فِي حَقِّهِ ؛ وَأَمَّا

ص : ٨١٣

١-١ . في «بن» : «فقال» .

٢-٢ . في «د ، بن ، جد» وحاشيه «جت» : «إلى» .

٣-٣ . في «بف» : «فقاسمه» .

٤-٤ . في «بف» : - «إن» .

٥-٥ . في «بج» : - «كنت» .

٦-٦ . في «م» : - «أنت» .

٧-٧ . في «بج» : + «أنت» .

٨-٨ . في «بج» : «إلى» .

٩-٩ . في «بن» : «فردّه» .

١٠-١٠ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٥٥ ، ح ٢٥٤٥٥ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٤٩٧ ، ح ٢٢ .

١١-١١ . في «بف» : «وغيره» .

١٢-١٢ . في البحار : - «لك» .

١٣-١٣ . في «د ، جت» : «به» .

١٤-١٤ . في «د ، ع ، م ، ن ، بف» وحاشيه «بن» والوافي والبحار : «السخي» .

١٥-١٥ . في «بج» : «فهى» .

١٦-١٦ . في البحار : - «من جهته» . وفي المرآة : «قوله عليه السلام : فهو الذي يأخذ الشيء من جهته ، أي لست أنت كذلك ، بل تأخذ أموال الإمام وتصرفه في تحصيل خلافه الجور لولدك محمد» .

الْعِلْمُ ، فَقَدْ أُعْتِقَ أَبُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ مَمْلُوكٍ ، فَسَمَّ لَنَا خَمْسَةً مِنْهُمْ وَأَنْتَ عَالِمٌ .

فَعَادَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ (١) : يُقُولُ (٢) لَكَ : أَنْتَ (٣) رَجُلٌ صَحْفِيٌّ (٤) .

فَقَالَ لَهُ (٥) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «قُلْ لَهُ : إِي (٦) وَاللَّهِ ، صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَرَثَتُهَا عَنْ آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » (٧) .

٣٦١ / ٣٦١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» (٨) فَقَالَ : «هُوَ (٩) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » (١٠) .

ص : ٨١٤

- ١-١ . في البحار : - «له» .
- ٢-٢ . في «بف» : «تقول» .
- ٣-٣ . في «د ، ن ، بح» وحاشيه «جت» والبحار : «إنك» بدل «لك أنت» .
- ٤-٤ . قال الفيومي : «الصحيفة : قطعه من جلد أو قرطاس كُتِبَ فيه ، وإذا نسب إليها قيل : رجل صَ حْفِيٌّ ، بفتححتين ، ومعناه : يأخذ العلم منها دون المشايخ ، كما ينسب إلى حنيفه وبجيله وما أشبه ذلك ، والجمع : صُ حُفٌ بضمّتين» . وقال الفيروز آبادي : «الصَّ حْفِيٌّ : محرّكه ، من يخطئ في قراءه الصحيفة ، وبضمّتين لحن» . وقال الزبيدي : «وقول العامّة : الصحفِيٌّ ، بضمّتين ، لحن ، والنسبه إلى الجمع نسبه إلى الواحد ؛ لأنّ الغرض الدلالة على الجنس ، والواحد يكفي في ذلك» . وقال العلامة المازندراني : «يقال لمن يكثر النظر إلى الصحف : صحفِيٌّ ، بفتححتين ، منسوب إلى صحيفه ، أو إلى صُ حُفٍ بعد ردّها إليها ، وبضمّتين خطأ» . المصباح المنير ، ص ٣٣٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٠١ ؛ تاج العروس ، ج ١٢ ، ص ٣١٥ (صحف) . وفي المرآة : «أى لم تأخذ العلم من الرجال ، بل أخذت من الكتب . وهذا الخبر يدلّ على ذمّ عبد الله بن الحسن» .
- ٥-٥ . في «بح» : - «له» .
- ٦-٦ . في «د ، ع ، م ، ن ، بن ، جد» : «إني» .
- ٧-٧ . الوافي ، ج ٣ ، ص ٧٩٤ ، ح ١٤٠٧ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٢٩٨ ، ح ٢٣ .
- ٨-٨ . يونس (١٠) : ٢ .
- ٩-٩ . في شرح المازندراني : «كأنّ الضمير راجع إلى «قدم» ، وتذكيره باعتبار معناه المجازي ؛ إذ القدم قد يكون بمعنى السابق المتقدّم باعتبار أنّ السبق والتقدّم يكونان بالقدم ، وإنّما سمّي به باعتبار أنّه سابق إلى كلّ خير ، ومتقدّم في كلّ كمال...» . وللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٥٤٢ .
- ١٠-١٠ . تفسير القمّي ، ج ١ ، ص ٣٠٨ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٢٠ ، ح ٥ ، عن إبراهيم بن عمر الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٤ ، ح ٢٥٥٢٠ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٤٠ ، ذيل ح ١ .



٣٦٢ / ٣٦٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا تُعْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ » (١) قَالَ : « لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ بِالْبُرَاقِ ، فَرَكِبَهَا فَأَتَى (٢) بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَلَقِيَ مَنْ لَقِيَ مِنْ إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَحَدَّثَ (٣) أَصْحَابَهُ (٤) أَنِّي أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَرَجَعْتُ مِنَ اللَّيْلَةِ (٥) ، وَقَالَ (٦) حِجَاءُ نَبِيَّ جَبْرَائِيلُ بِالْبُرَاقِ ، فَرَكِبْتُهَا ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنِّي مَرَرْتُ بِعَيْرٍ (٧) لِأَبِي سُهَيْبَانَ عَلَى مَاءٍ لِيْنِي فُلَانٍ ، وَقَدْ أَضَلُّوا جَمَلًا لَهُمْ أَحْمَرَ ، وَقَدْ هَمَّ الْقَوْمُ فِي طَلْبِهِ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّمَا جَاءَ الشَّامَ وَهُوَ رَاكِبٌ سَرِيعٍ (٨) ، وَلَكِنَّكُمْ قَدْ أَتَيْتُمُ الشَّامَ

ص : ٨١٥

١-١ . يونس (١٠) : ١٠١ .

٢-٢ . في «بن» وحاشيه «د ، جت» : «ثم أتى» بدل «فأتى» .

٣-٣ . في تفسير العياشي : «فأصبح يحدث» بدل «فحدث» .

٤-٤ . في «د» : + «وقال عليه السلام» .

٥-٥ . في «يح» : + «قال» .

٦-٦ . هكذا في «ع ، ب ، بن ، جد» وحاشيه «د ، جت» : وفي سائر النسخ والمطبوع : «وقد» . وفي تفسير العياشي : «أتيت بيت المقدس الليلة ولقيت إخواني من الأنبياء ، فقالوا : يا رسول الله ، وكيف أتيت بيت المقدس الليلة؟ فقال» بدل «أتيت بيت المقدس ورجعت من الليلة وقال» .

٧-٧ . قال ابن الأثير : «العير : الإبل بأحمالها ، فِعْلٌ من عار يعير ، إذا سار . وقيل : هي قافلة الحمير فكثرت حتى سميت بها كل قافلة ، كأنها جمع عير ، وكان قياسها أن تكون فُعْلًا بالضم ، كسَيْفٍ في سَيْفٍ ، إلا أنه حوفظ على الياء بالكسره ، نحو عين . ومنه الحديث : إنهم كانوا يترصّدون عيرات قريش ، هي جمع عير ، يريد إبلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها» . النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٢٩ (عير) .

٨-٨ . في مرآة العقول : «قوله : إنما جاء الشام ، أي أتاه ، أو منه بأن يكون منصوبا بنزع الخافض . وفي النسخة القديمة : إنما جاءه راكب سريع . وفي مارواه الشيخ الطبرسي رحمه الله : إنما جاء راكب سريع ، وكذا العياشي ، وهو أظهر . وعلى التقادير إنما قالوا ذلك استهزاءً . ويحتمل على النسخة القديمة أن يكونوا أرادوا به أنه أطلع على ذلك من جهة راكب متسرع أتاه فأخبره» . في ما رواه العياشي : «إنما جاء راكبا سريعا» ، وفي ما رواه الطبرسي : «إنما جاءه راكب سريع» . راجع : تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٣٨ ، ح ٤٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٢٣٥ ، ذيل الآية المذكوره .

وَعَرَفْتُمُوهَا ، فَسَلُوهُ (١) عَنْ أَسْوَاقِهَا وَأَبْوَابِهَا وَتَجَارِهَا (٢) .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ الشَّامُ؟ وَكَيْفَ (٣) أَسْوَاقُهَا؟» .

١٩٥ / ٨

قَالَ : «وَكَانَ (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ (٥) لَا يَعْرِفُهُ شَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى يُرَى ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ» .

قَالَ : «فَبَيْنَمَا (٦) هُوَ كَذَلِكَ إِذْ (٧) أَتَاهُ جَبْرِئِيلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ الشَّامُ قَدْ رُفِعَتْ لَكَ (٨) ، فَالْتَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِالشَّامِ بِأَبْوَابِهَا (٩) وَأَسْوَاقِهَا وَتَجَارِهَا ، فَقَالَ (١٠) : أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الشَّامِ ، فَقَالُوا (١١) لَهُ : فُلَانٌ وَفُلَانٌ (١٢) ، فَأَجَابَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَيَا سَيَّالُوهُ عَنْهُ ، فَلَمْ يُؤْءِ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «وَمَا تُعْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ» .

ص : ٨١٦

١-١ . في «جت» والوافي : «فاسألوه» .

٢-٢ . في تفسير العياشي : «قال فسألوه» .

٣-٣ . في «ع ، بف ، بن» : «كيف» بدون الواو . وفي «م» : - «كيف» .

٤-٤ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «كان» بدون الواو .

٥-٥ . في «بح» : «الذي» .

٦-٦ . في «جت» : «فبيننا» .

٧-٧ . في «م» وحاشيه «جد» : «إذا» .

٨-٨ . في «بف» وحاشيه «بح» : «إليك» .

٩-٩ . في «م» : «وبأبوابها» . وفي «ع ، ن ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «د» والوافي : «وأبوابها» . وفي حاشيه أخرى ل «د» : «فأبوابها» .

١٠-١٠ . في «ع ، م ، بح ، بن ، جت ، جد» : «وقال» .

١١-١١ . في «بح» : «فقال» .

١٢-١٢ . في «د ، ع ، بن ، جد» : «وفلان» وفي تفسير العياشي : «أين بيت فلان ومكان فلان» بدل «له فلان وفلان» .

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ لَانُوءَ مِنَ اللَّهِ وَبِرَسُولِهِ (١)، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ». (٣).

٣٦٣ / ٣٦٣. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ (٤)، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنِ أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَيَّامًا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِذَا قَالَ الْمُؤْمِنُ لِأَخِيهِ: أَفٌّ، خَرَجَ مِنْ وَلَايَتِهِ (٥)، وَإِذَا قَالَ: أَنْتَ عَبْدُؤَيٍّ، كَفَرَ أَحَدُهُمَا (٦)؛ لِإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ أَحَدٍ عَمَلًا (٧) فِي تَثْرِيْبٍ (٨) عَلَى مُؤْمِنٍ نَصِيحَتَهُ (٩)، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَهُوَ يُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ عَلَى

ص: ٨١٧

١-١. في «د، ع، م، ن، بف، بن، جد» والبحار وتفسير العياشي: «ورسوله».

٢-٢. في «بن»: «ورسوله».

٣-٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٣٧، ح ٤٩، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٢٦، ص ٣٦٣، ح ٢٥٤٦٠؛ البحار، ج ١٨، ص ٣١٠، ح ١٩.

٤-٤. هكذا في «م» وحاشيه «ن». وفي «د، ع، ن، بح، بف، بن، جت، جد» والمطبوع: «محمّد بن عبد الله عن زراره». وعلى بن الحسن التميمي، هو علي بن الحسن بن فضال، روى عن محمّد بن عبد الله بن زراره في بعض طرق كتب الأصحاب، وتكررت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٢، ص ١٣، الرقم ٨؛ الفهرست للطوسي، ص ١٤٠، الرقم ٢٠٥؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥٥١ - ٥٥٢ و ٥٦٦.

٥-٥. في شرح المازندراني: «قوله: إذا قال المؤمن لأخيه: أفٌّ، خرج من ولايته، التي أشار إليها جلّ شأنه بقوله: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» [التوبة (٩): ٧]، أو من ولايه الله، كما قال تعالى: «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا» [البقرة (٢): ٢٥٧]. وأفٌّ: كلمه يقال عند التضجّر للاحتقار والاستقذار والإنكار. وفي المرآة: «قوله عليه السلام: خرج من ولايته، أي انقطع بينهما الولايه التي جعلها الله بينهما بقوله تعالى: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» وفيه إشعار بأنّه خرج عن الإيمان. ويحتمل إرجاع الضمير إلى الله، أي عن ولايه الله؛ حيث قال: الله وليّ المؤمنين». وراجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣٣١ (أف).

٦-٦. في شرح المازندراني: «كفر أحدهما؛ لأنه إن كذب كفر، وإن صدق كفر المخاطب». وفي المرآة: «قوله عليه السلام: كفر أحدهما، أي إن كان صادقاً فقد كفر أخوه بعداوته، وإن كان كاذباً فقد كفر بالافتراء على أخيه بذلك، وهذا هو الكفر الذي يتّصف به أصحاب الكبائر».

٧-٧. في المؤمن: «عملاً من أحد يعجل» بدل «من أحد عملاً».

٨-٨. قال الجوهرى: «التثريب: كالتأنيب والتعيير والاستقصاء في اللوم». الصحاح، ج ١، ص ٩٢ (ثرب).

٩-٩. في «م» والوافي: «فضيحه». وفي «بف»: «من نصحه» بدل «مؤمن نصيحه». وفي المؤمن: «بفضيحته». وقال ابن الأثير: «النصيحه: كلمه يعيّر بها عن جمله هي إرادته الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعيّر هذا المعنى بكلمه واحده تجمع معناه غيرها. وأصل النصح في اللغة: الخلوص» النهايه، ج ٥، ص ٦٣ (نصح). وفي شرح المازندراني: «هي بدل ل «عملاً»، أو

صفه له ، أو مفعول له لتثريب ، وإذا لم يقبل منه نصيحه فى توبيخ ولوم فضلاً عن غيرها فهو كافر» . وفى الوافى : «والتثريب : التوبيخ؛ يعنى لا- يقبل الله من أحد عملاً اشتمل على تعبير مؤمن وتفضيحه، أو لا يقبل الله طاعه من مثرب، كما يقال: لا يقبل الله طاعه فى الكفر؛ يعنى من الكافر، وهذا أوفق بما بعده من نظيره». وفى المرآه: «قوله : نصيحه ، إمّا بدل ، أو بيان لقوله : عملاً ، أى لا يقبل من أحد نصيحه لمؤمن يشتمل على تعبير ، أو مفعول لأجله للتثريب ، أى لا يقبل عملاً من أعماله إذا عيّره على وجه النصيحه فكيف بدونها . ويحتمل أن يكون المراد أن يعيّره ؛ لكون ذلك المؤمن نصحا لله ، وهو بعيد» .

المؤمنين (١) سوء (٢) ، ولو (٣) كُشِفَ الغطاء عن الناس ، فنظروا (٤) إلى وضيع ما بين الله - عز وجل - وبين (٥) المؤمنين ، خضعت للمؤمنين رقابهم ، وتسَهلت لهم أمورهم ، ولانث لهم طاعتهم ، ولو نظروا إلى مزدود الأعمال من الله - عز وجل - (٦) لقالوا : ما يتقبل (٧) الله - عز وجل - من أحد عملاً .

وسمعته يقول لرجل من الشيعة : «أنتم الطيبون ، ونساؤكم الطيبات ، كل مؤمنه حوراء عتباء (٨) ، وكل مؤمنه صديق» .

قال : وسمعته يقول : «شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله - عز وجل - يوم القيامة بعدنا ، وما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفته (٩) فيها عدد من خالقه

ص : ٨١٨

١-١ . في حاشيه «ع» : «مؤمن» .

٢-٢ . في شرح المازندراني : «وإذا لم يقبل منه عملاً لتلك الحالة فهو كافر ، وبالجملة ليس هو كافراً بالجحود المنافي لأصل الإيمان ، بل هو كافر بترك أمر الله تعالى ورعايه حقوق الإخوه ، وهو ناقص الإيمان» .

٣-٣ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والمؤمن والوافي وشرح المازندراني . وفي المطبوع : «لو» بدون الواو .

٤-٤ . في «بف» : «فينظروا» .

٥-٥ . في «م ، بح ، جت» وحاشيه «جد» : «وما بين» بدل «وبين» .

٦-٦ . في المؤمن والمحاسن ، ص ١٣٢ : «من السماء» بدل «من الله عز وجل» .

٧-٧ . في «بن» والمؤمن والمحاسن ، ص ١٣٢ : «يقبل» .

٨-٨ . الحوراء : هي الشديده بياض العين ، الشديده سوادها . والجمع : الحور . والعيناء : هي الواسعه العين ، والجمع : العين .

النهايه ، ج ١ ، ص ٤٥٨ (حور) ، وح ٣ ، ص ٣٣٣ (عين) .

٩-٩ . في «ن ، بح ، بف ، بن» وحاشيه «د ، ع» : «اكتنفته» .

مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ جَمَاعَةً (١) حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، وَإِنَّ الصَّائِمَ مِنْكُمْ لِيَرْتَعِ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفِطِرَ .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «أَنْتُمْ أَهْلُ تَحِيَّةِ اللَّهِ بِسَلَامِهِ ، وَأَهْلُ (٢) أَثَرِهِ (٣) اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، وَأَهْلُ تَوْفِيقِ اللَّهِ بِعِضْمَتِهِ ، وَأَهْلُ دَعْوَةِ اللَّهِ بِطَاعَتِهِ ، لَا حِسَابَ (٤) عَلَيْكُمْ ، وَلَا خَوْفٌ وَلَا حُزْنٌ ، أَنْتُمْ لِلْجَنَّةِ ، وَالْجَنَّةُ لَكُمْ ، أَسْمَاوُكُمْ عِنْدَنَا الصَّالِحُونَ وَالْمُضِلُّونَ ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ الرِّضَا عَنِ اللَّهِ — جَلَّ ذِكْرُهُ — بِرِضَا عَنْكُمْ ، وَالْمَلَائِكَةُ إِخْوَانُكُمْ فِي الْخَيْرِ ، فَإِذَا (٥) جُهِدْتُمْ (٦) ادْعُوا ، وَإِذَا عَفَلْتُمْ اجْهَدُوا (٧) ، وَأَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، دِيَارُكُمْ لَكُمْ جَنَّةٌ ، وَقُبُورُكُمْ لَكُمْ جَنَّةٌ ، لِلْجَنَّةِ خُلُقْتُمْ ، وَفِي الْجَنَّةِ نَعِيمُكُمْ ، وَإِلَى الْجَنَّةِ تَصِيرُونَ (٨) .» (٩)

ص: ٨١٩

١-١ . فى المرآة: «قوله: يصلون عليه، أى يدعون، ويستغفرون له. وقوله: جماعة، أى مجتمعين. ويحتمل أن يكون «جماعة» فاعل: اكتنفه» .

٢-٢ . فى «بن»: «وأنتم أهل» .

٣-٣ . فى المرآة: «قوله عليه السلام: وأهل أثره الله، أى مكرمه، أو اختاركم وآثركم على غيركم، قال الفيروزآبادى: الأثره، بالضم: المكرمه المتوارثه، أثره: أكرمه، وآثر: اختار». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٠ (أثر).

٤-٤ . فى «بف»: «ولا حساب» .

٥-٥ . فى المرآة: «إذا» .

٦-٦ . فى «د، م، ن، بح، بف، بن، جد» وحاشيه «جت» والوافى: «اجتهدتم» .

٧-٧ . فى «بح، بف، بن، جد» وحاشيه «د، م، جت» والوافى: «اجتهدوا» .

٨-٨ . فى حاشيه «د»: «تعودون» .

٩-٩ . الكافى، كتاب الإيمان والكفر، باب السباب، ح ٢٧٧٥؛ والمحاسن، ص ٩٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٧، بسندهما عن محمد بن الفضيل، إلى قوله: «وهو يضم فى قلبه على المؤمن سوءا» مع اختلاف يسير. وفيه، ص ١٨٢، كتاب الصفوه، ح ١٧٧، بسنده عن محمد بن الفضيل، وتمام الروايه فيه: «شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة بعدنا». الأمالى للصدوق، ص ٥٧٦، المجلس ٨٥، ح ٢، بسنده عن محمد بن الفضيل، عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام، من قوله: «وما من شيعتنا أحد» إلى قوله: «حتى يفرغ من صلاته». فضائل الشيعة، ص ٣٦، ح ٣٣ و ٣٤، بسنده عن محمد بن الفضل، عن أبى حمزه، من قوله: «أنتم للجنة والجنة لكم» مع اختلاف يسير. المحاسن، ص ١٣٢، كتاب عقاب الأعمال، ح ٤، بسند آخر، من قوله: «لو كشف الغطاء» إلى قوله: «ما يتقبل الله عزوجل من أحد عملاً». المؤمن، ص ٧٢، ح ١٩٨، مرسلاً، إلى قوله: «ما يتقبل الله عزوجل من أحد عملاً». الفقيه، ج ١، ص ٢٠٩، ح ٦٢٩، مرسلاً عن أبى جعفر عليه السلام، من قوله: «وما من شيعتنا أحد» إلى قوله: «حتى يفرغ من صلاته» مع اختلاف يسير. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٦٩، وتمام الروايه فيه: «لا يقبل الله عمل عبد وهو يضم فى قلبه على مؤمن سوءا» الوافى، ج ٥، ص ٨٠٨، ح ٣٠٧٣ .

٣٦٤ / ٣٦٤ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فَضِيلِ (١)

:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَجْعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ : أَيُّ شَيْءٍ أَعْجَبُ مَا رَأَيْتَ؟ قَالَ : رَأَيْتُ حَبَشِيَّةً مَرَّتْ (٢) وَعَلَى رَأْسِهَا مِكَتَلٌ (٣) ، فَمَرَّ رَجُلٌ ، فَزَحَمَهَا (٤) ، فَطَرَحَهَا (٥) وَوَقَعَ (٦) الْمِكَتَلُ عَنْ رَأْسِهَا ، فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَتْ : وَيْلٌ لَكَ (٧) مِنْ دَيَّانٍ (٨) إِذَا جَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ ، وَأَخَذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ . فَتَعَجَّبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٩) . (١٠) .

٣٦٥ / ٣٦٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَّازِيِّ (١١) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

ص : ٨٢٠

١-١ . هكذا في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» . وفي المطبوع : «الفضيل» .

٢-٢ . في «د ، بح ، جد» وحاشيه «جت» : + «علي» .

٣-٣ . المِكَتَلُ ، كمنبر : زنبيل يسع خمسة عشر صاعا . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٨٩ (كتل) .

٤-٤ . في «ع ، بن ، جد» : «فرجمها» . ويقال : زحمه ، كمنعه زحما وزحاما ، بالكسر : ضايقه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٧٢ (زحم) .

٥-٥ . في «بح» : «وطرحها» .

٦-٦ . في «ن» : «فوقع» .

٧-٧ . في «د ، ن ، بح ، بف» وحاشيه «جت» : «ويلك» .

٨-٨ . الدَيَّانُ : القَهَّارُ ، والقَاضِي ، والحاكم ، والسائس ، والحاسب ، والمُجَازِي الذي لا يَضِيعُ عملاً ، بل يجزي بالخير والشر . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٧٥ (دين) .

٩-٩ . لعل تعجبه صلى الله عليه وآله كان من صدور ذلك القول الذي هو أعظم الأقوال ، ومن صدور مثل هذا الكلام الدال على الإيمان بيوم الجزاء لتهديد الظالم من حبشيه في بلاد الشرك .

١٠-١٠ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤١١ ، ح ٢٥٤٨٥ .

١١-١١ . هكذا في «ن ، بح ، بن ، جت ، جد» . وفي «د ، ع ، م ، بف» والمطبوع : «الخرّاز» ، وهو سهو كما تقدّم ذيل ح ٧٥ . ثم

إنّ هشام بن سالم وأبا أيوب الخرّاز كليهما من مشايخ ابن أبي عمير ، روى هو كتبهما وتكرّرت روايته عنهما في الأسناد . والمظنون قويا وقوع التحريف في السند وأنّ الصواب فيه هكذا : «هشام بن سالم وأبي أيوب الخرّاز» . يؤكّد ذلك مضافا إلى ما

ورد في الكافي ، ح ٣٢٢٧ ؛ والتهذيب ، ج ٤ ، ص ١٨٢ ، ح ٥٠٧ ؛ والتوحيد ، ص ٣٠ ، ح ٣٣ ، من روايه [محمد] بن أبي عمير

عن هشام بن سالم وأبي أيوب [الخرّاز] ، ورود مضمون الخبر في كمال الدين ، ص ١٣٨ ، ح ٧ ، بسنده عن محمد بن أبي عمير

عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام . راجع : رجال النجاشي ، ص ٤٣٤ ، الرقم ١١٦٥ ؛ الفهرست

للطوسي ، ص ١٨ ، الرقم ١٣ ، ص ٤٩٣ ، الرقم ٧٨٢ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٢ ، ص ٢٣٠ - ٢٣٢ و ص ٣١٥ - ٣١٩ . هذا

، وقد ورد جزء من الخبر في البحار ، ج ٥٥ ، ص ٢٤٨ ، ح ٢٨ ، نقلاً من الكتاب ، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي

بصير ، وربّما يوهّم ذلك زياده «عن أبي أيّوب الخِرّاز» في السند رأسا ، ولكن بعد اتّفاق النسخ على ثبوت هذه العبارة ، الجزم بذلك مشكّل .



عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (١) : «أَنَّ آزَرَ (٢) أَبَا إِبْرَاهِيمَ (٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُنْجَمًا لِنُمْرُودَ (٤) ، وَلَمْ يَكُنْ يَصْدُرُ إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ ، فَنَظَرَ لَيْلَهُ فِي النَّجُومِ (٥) ، فَأَصْبَحَ وَهُوَ يَقُولُ لِنُمْرُودَ (٦) : لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا (٧) ، قَالَ : وَمَا (٨) هُوَ؟ قَالَ : رَأَيْتُ مَوْلُودًا يُوَلَّدُ فِي أَرْضِنَا يَكُونُ هَلَاكُنَا عَلَى

ص: ٨٢١

١-١ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافية . وفي المطبوع وشرح المازندراني : - «قال» .

٢-٢ . في «ن» والوافية : «آذر» بالذال .

٣-٣ . في شرح المازندراني : «قال الفاضل الأمين الأستر آبادي : هذا الحديث صريح في أنَّ آزر كان أبا إبراهيم عليه السلام ، وقد انعقد إجماع الفرقه المحقّقه على أنَّ أجداد نبينا صلى الله عليه و آله كانوا مسلمين إلى آدم عليه السلام ، وقد تواترت عنهم عليهم السلام : نحن من الأصلاب الطاهرات والأرحام المطهّرات ، لم تندسهم الجاهليته بأدناسها . وفي كتب الشافعيه ، كالقاموس و كشرح الهمزيه لابن حجر المكي تصريح بأنَّ آزر كان عمَّ إبراهيم ، وكان أبوه تارخ ، ويمكن حمل هذا الحديث على التقيه بأن يكون هذا مذهب أبي حنيفه . أقول تارخ غير آزر ، كما صرّح به بعض العامه ، وعلى هذا لا يرد أنَّ تارخ هو آزر ، وأكثرهم عى الاتحاد» . وللمزيد راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٩١ (آزر) ؛ بحار الأنوار ، ج ١٢ ، ص ٤٨ و ٤٩ ؛ مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٥٤٨ \_ ٥٥٠ .

٤-٤ . في «جت» : «للنمرود» . وفي «بن» : «لنمرود» . وفي شرح المازندراني : «هو نمرود بن كنعان من أحفاد سام بن نوح ، وكان بينه وبين نوح سبعة آباء ، وكان ملك الشرق والغرب ، وادّعى الألوهيه ، وأمر بعمل الأصنام على صورته ونشرها على بلاده ، وأمرهم بعبادتها والسجود لها ، ولم يكن في عهده مؤمن ظاهرا حتّى بعث الله تعالى خليل الرحمن» .

٥-٥ . في «م» : - «في النجوم» .

٦-٦ . في «جت» : «للنمرود» .

٧-٧ . العجب : إنكار ما يرد عليك ؛ لقله اعتياده ، وإنّما يتعجب الآدمي من الشيء إذا عظم موقعه عنده وخفى عليه سببه . راجع : النهايه ، ج ٣ ، ص ١٨٤ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٥٨٠ (عجب) .

٨-٨ . في «بن» : «ما» بدون الواو .

يَدِيهِ ، وَلَا يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يُحْمَلَ بِهِ .

قَالَ : «فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : هَلْ (١١) حَمَلَتْ بِهِ (٢) النِّسَاءُ؟ قَالَ : لَا»

قَالَ : «فَحَجَبَ النِّسَاءَ عَنِ الرِّجَالِ ، فَلَمْ يَدْعَ (٣) امْرَأَةً إِلَّا جَعَلَهَا فِي الْمَدِينَةِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهَا (٤) ، وَوَقَعَ (٥) آزْرُ (٦) بِأَهْلِهِ (٧) ، فَعَلَقَتْ (٨) بِإِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَظَنَّ أَنَّهُ صَاحِبُهُ ، فَأَرْسَلَ (٩) إِلَى نِسَاءٍ مِنَ الْقَوَائِلِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لَا يَكُونُ فِي الرَّحِمِ شَيْءٌ إِلَّا عَلِمْنَ (١٠) بِهِ ، فَنَظَرْنَ فَأَلْزَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا فِي الرَّحِمِ (١١) الظَّهْرَ ، فَقُلْنَ : مَا نَرَى فِي بَطْنِهَا شَيْئًا ، وَكَانَ فِيمَا أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ أَنَّهُ سَيُحْرَقُ بِالنَّارِ (١٢) ، وَلَمْ يُوَثِّقْ عِلْمَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُنْجِيهِ (١٣)» .

قَالَ : «فَلَمَّا وَضَعَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ ، أَرَادَ آزْرُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى نُمْرُودَ لِيَقْتُلَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لَا تَذْهَبِ بِإِثْنِكَ إِلَى نُمْرُودَ فَيَقْتُلَهُ (١٤) ، دَعْنِي أَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَعْضِ الْغَيْرَانِ (١٥) أَجْعَلُهُ (١٦)»

ص : ٨٢٢

- ١-١ . فى «ن ، بح» : «وهل» .
- ٢-٢ . فى «ع» - «به» .
- ٣-٣ . فى البحار : «فلم يدعوا» .
- ٤-٤ . فى البحار : «لا يخلطن بعلمها» . و«لا يخلص إليها» ، أى لا يؤصل إليها ، من قولهم : خلص إليه خلوصا ، أى وصل . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٣٩ (خلص) .
- ٥-٥ . فى «ن ، بف» والوافى : «وواقع» .
- ٦-٦ . فى «بح» : «آذر» بالذال .
- ٧-٧ . فى «بف» : «أهله» بدون الباء .
- ٨-٨ . فى البحار : «على أهله وعلقت» . ويقال : علقت المرأة ، أى حبلت . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢٠٨ (علق) .
- ٩-٩ . فى «ع ، ن ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «جت» والبحار : «فأرسلوا» .
- ١٠-١٠ . فى «د ، ع ، بف ، بن ، جت» وحاشيه «جد» : «علموا» . وفى «ن» : «علمن» .
- ١١-١١ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى والبحار وكمال الدين . وفى المطبوع : «إلى» .
- ١٢-١٢ . فى البحار : «فى النار» .
- ١٣-١٣ . فى البحار : «منها» .
- ١٤-١٤ . فى «جت» : «ليقتله» .
- ١٥-١٥ . قال الفيروزآبادى : «الغار : كاليبت فى الجبل ، أو المنخفض فيه ، أو كل مطمئن من الأرض ، أو الحُجر يأوى إليه الوحش» ، الجمع : أغوار وغيران» . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٣٢ (غور) .
- ١٦-١٦ . فى «بن» : «فاجعله» .

فِيهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَجَلُهُ، وَلَا تَكُونَ (١) أَنْتَ الَّذِي (٢) تَقْتُلُ ابْنَكَ، فَقَالَ لَهَا: فَاْمُضِي (٣) بِهِ».

قَالَ: «فَذَهَبْتُ (٤) بِهِ إِلَى غَارٍ، ثُمَّ أَرْضَعْتُهُ، ثُمَّ جَعَلْتُ عَلَى بَابِ الْغَارِ صَخْرَةً، ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ عَنْهُ».

قَالَ: «فَجَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رِزْقَهُ فِي إِبْهَامِهِ، فَجَعَلَ يَمْصُهَا فَيَشْخُبُ (٥) لَبْنَهَا (٦)، وَجَعَلَ يَشْبُ (٧) فِي الْيَوْمِ كَمَا يَشْبُ غَيْرُهُ فِي الْجُمُعَةِ، وَيَشْبُ فِي الشَّهْرِ كَمَا يَشْبُ غَيْرُهُ فِي الشَّهْرِ، وَيَشْبُ فِي الشَّهْرِ كَمَا يَشْبُ غَيْرُهُ فِي السَّنَةِ، فَمَكَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكَتْ، ثُمَّ إِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ لِأَبِيهِ: لَوْ أَذْنَتْ لِي حَتَّى أَذْهَبَ إِلَيَّ ذَلِكَ الصَّبِيِّ فَعَلْتُ، قَالَ: فَافْعَلِي (٨)، فَذَهَبَتْ فَإِذَا هِيَ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِذَا عَيْنَاهُ تَزْهَرَانِ (٩) كَأَنَّهُمَا سِرَاجَانِ».

قَالَ: «فَأَخَذَتْهُ فَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، ثُمَّ (١٠) أَنْصَرَفَتْ عَنْهُ، فَسَأَلَهَا آزْرُ عَنْهُ، فَقَالَتْ: قَدْ وَارَيْتُهُ (١١) فِي التُّرَابِ، فَمَكَتَتْ (١٢) تَفْعَلُ (١٣)، فَتَخْرُجُ فِي الْحَاجَةِ، وَتَذْهَبُ (١٤) إِلَى

ص: ٨٢٣

١-١. في «بف»: «ولا يكون». وفي «جت» بالتاء والياء معا.

٢-٢. في «د، ع، م، ن، بف، بن، جت»: - «الذي».

٣-٣. في «م»: «فامض».

٤-٤. في «بف»: «فذهب».

٥-٥. في «بج، جت»: «فتشخب».

٦-٦. في «جت»: «لبنًا». و«فیشخب لبنها» أى يسيل؛ من الشخب، وهو السيلان. وأصل الشخب: ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزه وعصره لضرع الشاه. النهاية، ج ٢، ص ٤٥٠ (شخب).

٧-٧. «يشب» أى يرتفع ويكبر وينمو؛ من الشب، وهو ارتفاع كل شىء. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٤٨٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٠ (شب).

٨-٨. في حاشيه «بن، جت»: «ففعت».

٩-٩. يقال: زهر السراج والقمر والوجه، كمنع، أى تلاً. وزهر النار، أى أضواء. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٨ (زهر).

١٠-١٠. في «بج»: - «ثم».

١١-١١. «واريته» أى سترته. المصباح المنير، ص ٦٥٦ (ورى).

١٢-١٢. في «بن»: «فجعلت».

١٣-١٣. في حاشيه «جت» والوافى: «تعتل».

١٤-١٤. في «بج»: «فتذهب».

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَضَمُّهُ إِلَيْهَا (١) وَتَرْضِعُهُ ثُمَّ تَنْصَرِفُ (٢) ، فَلَمَّا تَحَرَّكَ أَتَتْهُ كَمَا كَانَتْ تَأْتِيهِ ، فَصَيَّرَتْ (٣) بِهِ (٤) كَمَا كَانَتْ تَصْنَعُ ، فَلَمَّا أَرَادَتْ الْإِنْصِرَافَ أَخَذَ بِثَوْبِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا لَكَ؟ فَقَالَ لَهَا : اذْهَبِي بِي (٥) مَعَكُمْ ، فَقَالَتْ لَهُ : حَتَّى أَسْتَأْمِرَ أَبَاكَ .

قَالَ : «فَأَتَتْ (٦) أُمُّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ آزَرَ ، فَأَعْلَمَتْهُ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ لَهَا : (٧) ائْتِينِي بِهِ ، فَأَقْعِدِيهِ ٨ / ١٩٨

عَلَى الطَّرِيقِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهِ إِخْوَتُهُ دَخَلَ (٨) مَعَهُمْ (٩) وَلَا يَعْرِفُ (١٠) .

قَالَ : «وَكَانَ إِخْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْمَلُونَ الْأَعْصَامَ ، وَيَذْهَبُونَ (١١) بِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ وَيَبِيعُونَهَا (١٢)» .

قَالَ : «فَذَهَبَتْ إِلَيْهِ ، فَجَاءَتْ بِهِ حَتَّى أَقْعَدَتْهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَمَرَّ (١٣) إِخْوَتُهُ (١٤) فَدَخَلَ مَعَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُوهُ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْمَحَبَّةُ مِنْهُ ، فَمَكَتْ مَا سَاءَ اللَّهُ» .

قَالَ : «فَبَيْنَمَا إِخْوَتُهُ يَعْمَلُونَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ الْأَعْصِيَامِ إِذْ (١٥) أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُدُومَ (١٦) ، وَأَخَذَ خَشَبَةً فَجَرَّ (١٧) مِنْهَا صَنَمًا لَمْ يَرَوْا قَطُّ مِثْلَهُ ، فَقَالَ آزَرُ (١٨) لِأُمَّهُ : إِنِّي

ص : ٨٢٤

١-١ . فى «د ، م ، ن ، بح» : «إلى صدرها» بدل «إليها» .

٢-٢ . فى «بن» : «ثم ترضعه وتنصرف» بدل «وترضعه ثم تنصرف» .

٣-٣ . فى «ن» : «وصنعت» .

٤-٤ . فى «م» : «به» .

٥-٥ . فى «ن» : «لى» . وفى «بح» : «بى» .

٦-٦ . فى «بح» : «فجاءت» .

٧-٧ . فى «بف» : «إذا» .

٨-٨ . فى «ن» : «فدخل» .

٩-٩ . فى «بن» : «بينهم» .

١٠-١٠ . فى «ن ، بح ، بف ، جد» والوافى : «فلا يعرف» .

١١-١١ . فى «بف» والوافى : «فيذهبون» .

١٢-١٢ . فى «ع» وحاشيه «د» والوافى : «فيبيعونها» .

١٣-١٣ . فى «ن» : «فمر به» .

١٤-١٤ . فى «بح» وحاشيه «جت» : «إخوانه» .

١٥-١٥ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى . وفى المطبوع : «إذا» .

١٦-١٦ . القُدُوم : التى ينحت بها ، مخففه ، قال ابن السكيت : «ولا تقل : قُدوم ، بالثشديد» ، والجمع : قُدُم . الصحاح ، ج ٥ ،

ص ٢٠٠٨ (قدم) .

١٧-١٧ . فى «جت» : «ونجر» .

١٨-١٨ . فى «ن ، بح» : «آذر» بالذال .

لَأَرْجُو أَنْ نُصِيبَ (١) خَيْرًا بَرَكَةً أَيْنِكَ هَذَا» .

قَالَ : «فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا (٢) أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ \_ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ \_ الْقُدُومَ (٣) ، فَكَسَرَ الصَّنَمَ الَّذِي عَمِلَهُ ، فَفَزِعَ أَبُوهُ مِنْ ذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ عَمِلْتَ؟ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَمَا (٤) تَصْنَعُونَ بِهِ؟ فَقَالَ (٥) آزَرُ (٦) : نَعْبُدُهُ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ» (٧) فَقَالَ آزَرُ لِأُمَّهِ (٨) : هَذَا الَّذِي يَكُونُ ذَهَابٌ مُلْكِنَا عَلَى يَدَيْهِ» . (٩)

٣٦٦ / ٣٦٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ حُجْرٍ (١٠) :

عَنْ أَبِي عَيْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «خَالَفَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمَهُ ، وَعَيَابَ آلِهِتَهُمْ حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى (١١) نُمْرُودَ (١٢) ، فَخَاصَمَهُ (١٣) ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ» قَالَ إِبْرَاهِيمُ (١٤) : «فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا

ص: ٨٢٥

- ١-١ . فى «بف» : «أن تصيب» .
- ٢-٢ . فى «ع ، ن ، بح ، جت ، جت» : «إذ» .
- ٣-٣ . فى «ع» : «القدم» .
- ٤-٤ . فى «بح» : «فما» .
- ٥-٥ . فى «ع ، بف ، بن ، جت» : «قال» .
- ٦-٦ . فى «ن» : «آذر» بالذال فى الموضعين .
- ٧-٧ . الصافات (٣٧) : ٩٥ .
- ٨-٨ . فى «د ، ع ، بف ، بن ، جت» : - «لأمه» .
- ٩-٩ . كمال الدين ، ص ١٣٨ ، ح ٧ ، بسنده عن محمد بن أبي عمير ، إلى قوله : «فقلت له : حتى أستأمر أباك» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٢٥ ، ح ٢٥٤٣٧ ؛ البحار ، ج ٥٨ ، ص ٢٤٨ ، ح ٢٨ ، إلى قوله : «ولم يؤت علم أن الله تعالى سينجي» .
- ١٠-١٠ . ورد صدر الخبر فى تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ١٣٩ ، ح ٤٦٤ ، عن أبان بن حجر ، وهذا عنوان غريب لم نجده فى موضع . والظاهر أن الأصل فى العنوان كان هكذا : «أبان عن حجر» .
- ١١-١١ . فى «بح» : - «على» .
- ١٢-١٢ . فى «ع ، بن» : «نمروز» .
- ١٣-١٣ . فى «د ، ع ، م ، ن ، بح ، جت ، جت» والبحار والوافى : «فخاصمهم» .
- ١٤-١٤ . فى شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٥٠٦ : «فقال : أنا أحيى وأميت ، وأحضر رجلين ، قتل أحدهما وأطلق الآخر ، زعم الأحمق أنه إحياء وإماته ، ولم يعلم أن المراد بالإحياء إيجاد الحياه وربط الروح بالبدن بمجرد الإراده ، وبالإماته إزهاق الروح وإزاله الارتباط بلا علاج وآله . وإنما لم يجب عليه السلام بذلك وعدل إلى دليل آخر أظهر فى إلزامه خوفا من التباس ذلك

على أفهامهم القاصره». وللمزيد راجع : مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٢ و ٥٥٣ .

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «عَابَ آلِهَتَهُمْ ، فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ» (٢) .

قَالَ (٣) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «وَاللَّهِ مَا كَانَ سَقِيمًا وَمَا كَذَبَ (٤) .

فَلَمَّا تَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ إِلَى عِيدِ لَهُمْ ، دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى (٦) آلِهَتِهِمْ بِقُدُومِ ، فَكَسَرَهَا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ، وَوَضَعَ الْقُدُومَ فِي عُنُقِهِ ، فَرَجَعُوا إِلَى آلِهَتِهِمْ ، فَنَظَرُوا إِلَى مَا صُنِعَ بِهَا ، فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، مَا اجْتَرَأَ عَلَيْهَا وَلَا كَسَرَهَا (٧) إِلَّا الْفَتَى الَّذِي كَانَ يَعْيبُهَا وَيَبْرَأُ مِنْهَا ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ قِتْلَهُ أَعْظَمَ مِنَ النَّارِ ، فَجَمَعَ لَهُ (٨) الْحَطَبَ وَاسْتَجَادُوهُ (٩) حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي يُحْرَقُ فِيهِ بَرَزَ لَهُ نُمْرُودٌ (١٠) وَجُنُودُهُ ، وَقَدِ بُنِيَ لَهُ بِنَاءٌ لِيُنْظَرَ إِلَيْهِ كَيْفَ تَأْخُذُهُ النَّارُ ، وَوَضَعَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنْجْنِقٍ ، وَقَالَتِ الْأَرْضُ : يَا رَبِّ ، لَيْسَ عَلَى ظَهْرِي أَحَدٌ (١١) يَعْبُدُكَ غَيْرُهُ يُحْرَقُ بِالنَّارِ ، قَالَ الرَّبُّ : إِنَّ دَعَائِي كَفَيْتُهُ (١٢) .

ص : ٨٢٦

١-١ . البقره (٢) : ٢٥٨ .

٢-٢ . الصافات (٣٧) : ٨٨ و ٨٩ .

٣-٣ . في «بن ، جد» : «فقال» .

٤-٤ . قوله عليه السلام : «إني سقيم» من باب التوريه . وقيل غير ذلك من الوجوه ، فللمزيد راجع : مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٣١٦ ، ذيل الآيه المذكوره ؛ شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٥٠٧ ؛ بحار الأنوار ، ج ١٢ ، ص ٩٤ ؛ مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٥٥٣ .

٥-٥ . في شرح المازندراني : - «إبراهيم» .

٦-٦ . في «بن» وشرح المازندراني : «على» .

٧-٧ . في «بن» : - «ولا كسرهما» .

٨-٨ . في «بف» : «فجمعوا» .

٩-٩ . في «د ، بن» : «واستجاروه» . ويقال : استجاد الشيء : وجده جيذا ، أو طلبه جيذا . لسان العرب ، ج ٣ ، ص ١٣٥ (جود) .

١٠-١٠ . في «ع ، بن» : «نمروز» .

١١-١١ . في حاشيه «د ، بح» : «عبد» .

١٢-١٢ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٣٩ ، ح ٤٦٤ ، عن أبان بن حجر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «والله لا يهدي القوم الظالمين» الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٢٧ ، ح ٢٥٤٣٨ ؛ البحار ، ج ١٢ ، ص ٤٤ ، ح ٣٧ .



٣٦٧ / ٣٦٧ . فَذَكَرَ أَبَانَ (١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَمَّنْ رَوَاهُ (٢):

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنَّ دُعَاءَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ كَانَ يَا أَحَدُ يَا أَحَدُ ، يَا صَيِّمُ يَا صَيِّمُ ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ الرَّبُّ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ كَفَيْتُ ، فَقَالَ لِلنَّارِ : «كُونِي بَرْدًا» .

قَالَ : «فَاضْطَرَبَتْ أَسْنَانُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْبُرْدِ حَتَّى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَسَيِّلَا مَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ» (٣) وَانْحَطَّ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا (٤) هُوَ جَالِسٌ (٥) مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُهُ فِي النَّارِ ، ٢٠٠ / ٨

قَالَ نُمُرُودٌ (٦) : مَنْ اتَّخَذَ إِلَهًا ، فَلْيَتَّخِذْ مِثْلَ إِلَهٍ إِبْرَاهِيمَ .

قَالَ : «فَقَالَ عَظِيمٌ مِنْ عَظَمَائِهِمْ : إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى النَّارِ أَنْ لَا تُحْرِقَهُ» قَالَ : «فَأَخَذَ عُتُقَ مِنَ النَّارِ (٧) نَحْوَهُ حَتَّى أَحْرَقَهُ» قَالَ : «فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ ، وَخَرَجَ (٨) مُهَاجِرًا إِلَى الشَّامِ هُوَ وَسَارَةُ وَلُوطٌ» . (٩)

٣٦٨ / ٣٦٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْكَرْخِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَوْلِدُهُ بِكُوَيْتِ رَبَا (١٠) ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ

ص: ٨٢٧

١-١ . هو أبان بن عثمان ، ويكون السند معلقا على سند صدر الخبر .

٢-٢ . في «بح» وحاشيه «جت ، جد» : «عن زراره» بدل «عمن رواه» .

٣-٣ . الأنبياء (٢١) : ٦٩ .

٤-٤ . في «د ، ع ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والوافي : «فإذا» .

٥-٥ . في «جت» : «بجالس» .

٦-٦ . في «ع» : «نمروز» .

٧-٧ . «فأخذ عتق من النار» ، أي قطعه وطائفه منها . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٣١٠ .

٨-٨ . في «بح» : «فخرج» .

٩-٩ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٢٨ ، ح ٢٥٤٣٨ .

١٠-١٠ . في «بف ، جد» وحاشيه «د» : «بكوي ربنا» . و«كوي» اسم ثلاثة مواضع : موضع بسواد العراق في أرض بابل ، وموضع

بمكة ، وهو منزل بني عبد الدار خاصه ، ثم غلب على الجميع ، وكوي العراق كوثيان : أحدهما كوي الطريق ، والآخر كوي ربا ،

وهي المدينة التي ولد فيها إبراهيم الخليل عليه السلام ، وبها طرح في النار ، وبها مشهده ، وهما من أرض بابل ، وهما ناحيتان .

راجع : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٨٧ ؛ معجم ما استعجم ، ج ٤ ، ص ١١٣٩ (كوي) .

أَهْلِهَا ، وَكَانَتْ (١) أُمُّ إِبْرَاهِيمَ وَأُمُّ لُوطٍ (٢) سَارَةَ وَوَرَقَةَ \_ وَفِي نُسخِهِ : «رُقَيْة» \_ أَخْتَيْنِ وَهُمَا ابْنَتَانِ (٣) لِلأَحِجِّ ، وَكَانَ اللَّاحِجُّ نَبِيًّا مُنْذِرًا وَلَمْ يَكُنْ (٤) رَسُولًا (٥) ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَبَابِهِ (٦) عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ الْخَلْقَ عَلَيْهَا ، حَتَّى هَدَاهُ اللَّهُ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ إِلَى دِينِهِ وَاجْتَبَاهُ ، وَإِنَّهُ (٧) تَزَوَّجَ سَارَةَ ابْنَةَ لَاحِجٍ (٨) وَهِيَ ابْنَةُ خَالَتِهِ ، وَكَانَتْ سَارَةُ صَاحِبَةَ مَاشِيَةِ كَثِيرَةٍ وَأَرْضٍ وَسِيعَةٍ وَحَالٍ حَسَنَةٍ ، وَكَانَتْ قَدْ مَلَكَتْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِيعَ مَا كَانَتْ تَمْلِكُهُ ، فَقَامَ فِيهِ وَأَصْلَحَهُ ، وَكَثُرَتِ الْمَاشِيَةُ وَالزَّرْعُ حَتَّى لَمْ يَكُنْ ٢٠١ / ٨

بِأَرْضِ كُوَيْثِ (٩) رَبًّا رَجُلٌ أَحْسَنُ حَالًا مِنْهُ ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا كَسِيرَ أَصْنَامَ نُمْرُودَ (١٠) أَمَرَ (١١) بِهِ نُمْرُودُ ، فَأَوْثَقَ (١٢) وَعَمِلَ لَهُ حَيْرًا (١٣) ، وَجَمَعَ لَهُ فِيهِ الْحَطَبَ ، وَأَلْهَبَ فِيهِ النَّارَ ، ثُمَّ

ص: ٨٢٨

- ١-١ . في «م» : «وكان» .
- ٢-٢ . في حاشيه «ن ، جد» : «وكانت امرأه إبراهيم وامرأه لوط» .
- ٣-٣ . في «بح ، بف» : «بنتان» .
- ٤-٤ . في «بن» : «لم يكن» بدون الواو .
- ٥-٥ . في المرآه: «أى لم يكن ممن يأتيه الملك فيعاينه كما يظهر من الأخبار. أو لم يكن صاحب شريعته مبتدأ كما قيل» .
- ٦-٦ . في «جد» وحاشيه «جت» : «شبيته» . وفي المرآه: «أى فى حادثته على الفطره أو التوحيد، أى كان موحدًا بما آتاه الله من العقل والهّمه حتى جعله الله نبيا وآتاه الملك» .
- ٧-٧ . في «بف» : «حتى» بدل «وإنه» .
- ٨-٨ . في المرآه: «الظاهر أنّها كانت ابنه ابنه لاجح، فتوهم السّاخ التكرار فأسقطوا إحداهما، وعلى ما فى النسخ المراد ابنه الابنه مجازًا، وعلى نسخه «الامرأه» لا يحتاج إلى تكلف» .
- ٩-٩ . فى «بف ، بن» وحاشيه «د» : «كوبى» . وفى «بح ، جت» : «كوثا» . وفى «د ، جد» : «كوبا» .
- ١٠-١٠ . فى «ع» : «نمروز» فى الموضوعين .
- ١١-١١ . فى «بف» والبحار : «وأمر» .
- ١٢-١٢ . فى حاشيه «بف» : «فأوثقه» .
- ١٣-١٣ . الحَيْرُ \_ كالحائر \_ : المكان المطمئن الوسط، المرتفع الأطراف. تاج العروس، ج ٦، ص ٣٢١ (حير).

قَدَفَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّارِ لِتَحْرِيقِهِ (١)، ثُمَّ اعْتَزَلُوهُمَا حَتَّى خَمِدَتِ النَّارُ، ثُمَّ أَشْرَفُوا عَلَى الْحَيْرِ، فَأَيَّامًا هُمْ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ سَلِيمًا مُطْلَقًا مِنْ وَثَاقِهِ، فَأَخْبَرَ نُمُرُودٌ (٢) خَبْرَهُ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْفُوا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بِلَادِهِ، وَأَنْ يَمْنَعُوهُ مِنَ الْخُرُوجِ بِمَا شِئْتَهُ وَمَالِهِ (٣)، فَحَاجَّهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنْ أَخَذْتُمْ مَا شِئْتُمْ وَمَالِي، فَإِنَّ حَقِّي عَلَيْكُمْ أَنْ تَرُدُّوا عَلَيَّ مَا ذَهَبَ مِنْ عُمُرِي فِي بِلَادِكُمْ، وَاخْتَصِمُوا إِلَيَّ قَاضِي نُمُرُودٌ (٤)، فَقَضَى عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُسَلِّمَ إِلَيْهِمْ جَمِيعَ مَا أَصَابَ (٥) فِي بِلَادِهِمْ، وَقَضَى عَلَى أَصْحَابِ نُمُرُودٍ أَنْ يَرُدُّوا عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ذَهَبَ مِنْ عُمُرِهِ فِي بِلَادِهِمْ، فَأَخْبَرَ (٦) بِذَلِكَ نُمُرُودٌ (٧)، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُخَلُّوا سَبِيلَهُ وَسَبِيلَ مَا شِئْتَهُ وَمَالِهِ وَأَنْ يُخْرِجُوهُ، وَقَالَ: إِنَّهُ (٨) إِنْ بَقِيَ فِي بِلَادِكُمْ أَفْسِدَ دِينَكُمْ وَأَضْرَبَ بِالْهَيْتِكُمْ، فَأَخْرَجُوا إِبْرَاهِيمَ وَلُوطًا مَعَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - مِنْ بِلَادِهِمْ إِلَى الشَّامِ، فَخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ وَمَعَهُ لُوطٌ (٩) لَا يُفَارِقُهُ وَسَارَهُ (١٠)، وَقَالَ لَهُمْ (١١): «إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّهْدِينِ» (١٢) يَعْنِي (١٣) بَيْتَ الْمَقْدِسِ .

فَتَحَمَّلَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا شِئْتَهُ وَمَالِهِ، وَعَمِلَ تَابُوتًا، وَجَعَلَ فِيهِ سَارَهُ، وَشَدَّ عَلَيْهَا الْأَغْلَاقَ غَيْرَهُ مِنْهُ عَلَيْهَا، وَمَضَى حَتَّى خَرَجَ مِنْ سُلْطَانِ نُمُرُودٍ (١٤)، وَصَارَ إِلَى سُلْطَانِ

ص: ٨٢٩

- ١-١ . في «ع ، م ، بف ، جد» : «ليحرقه» . وفي حاشيه «د» : «ليحرق» .
- ٢-٢ . في «ع» : «نمروز» .
- ٣-٣ . في «بن» : «بماله وماشيته» .
- ٤-٤ . في «ع ، بن» : «نمروز» .
- ٥-٥ . في «م» : «أصابه» .
- ٦-٦ . في حاشيه «بح» والبحار : «وأخبر» .
- ٧-٧ . في «ع ، بن» : «نمروز» .
- ٨-٨ . في «بح» : - «إنه» .
- ٩-٩ . في «م» : «ولوط معه» .
- ١٠-١٠ . في «بح» : - «وساره» .
- ١١-١١ . في «بح» : + «إبراهيم» .
- ١٢-١٢ . الصافات (٣٧) : ٩٩ .
- ١٣-١٣ . في البحار : + «إلى» .
- ١٤-١٤ . في «ع» : «نمروز» .

رَجُلٍ مِنَ الْقَبِيْطِ يُقَالُ لَهُ : عَزَاؤُهُ ، فَمَرَّ بِعَاشِرٍ (١) لَهُ ، فَاعْتَرَضَهُ الْعَاشِرُ لِيُعَشِّرَ مَا مَعَهُ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعَاشِرِ وَمَعَهُ التَّابُوتُ ، قَالَ الْعَاشِرُ لِإِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : افْتَحْ هَذَا التَّابُوتَ حَتَّى نَعُشِّرَ مَا فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ (٢) إِبْرَاهِيْمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُلْ مَا شِئْتَ فِيهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ (٣) حَتَّى نُعْطِيَ (٤) عُشْرَهُ وَلَا نَفْتَحَهُ (٥) .

قَالَ (٦) : «فَأَبَى الْعَاشِرُ إِلَّا فَتَحَهُ» .

قَالَ : «وَعَضِبَ (٧) إِبْرَاهِيْمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَتْحِهِ ، فَلَمَّا بَدَتْ لَهُ (٨) سَارَهُ \_ وَكَانَتْ مَوْصُوفَةً بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ \_ قَالَ لَهُ الْعَاشِرُ : مَا هَذِهِ الْمَرْأَةُ مِنْكَ؟ قَالَ إِبْرَاهِيْمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هِيَ حُرْمَتِي وَأَبْنَةُ خَالَتِي ، فَقَالَ لَهُ الْعَاشِرُ : فَمَا دَعَاكَ إِلَى أَنْ حَبَيْتَهَا فِي هَذَا التَّابُوتِ؟ فَقَالَ (٩) ٢٠٢ / ٨

إِبْرَاهِيْمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْغَيْرَةُ عَلَيْهَا أَنْ يَرَاهَا أَحَدٌ . فَقَالَ لَهُ الْعَاشِرُ : لَسْتُ أَدْعُكَ تَبْرُحَ حَتَّى أُعْلِمَ الْمَلِكَ حَالَهَا (١٠) وَحَالَكَ» .

قَالَ : «فَبَعَثَ رَسُولًا إِلَى الْمَلِكِ (١١) فَأَعْلَمَهُ ، فَبَعَثَ الْمَلِكُ رَسُولًا مِنْ قَبْلِهِ لِيَأْتُوهُ بِالتَّابُوتِ ، فَأَتَوْا لِيَذْهَبُوا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْرَاهِيْمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي لَسْتُ (١٢) أَفَارِقُ التَّابُوتَ حَتَّى

ص : ٨٣٠

١-١ . العاشر: أخذ عُشْرَ المال، يقال: عشرت المال، أى أخذت عُشْرَهُ. المصباح المنير، ص ٤١١ (عشر).

٢-٢ . فى «بن»: - «له» .

٣-٣ . فى «بف»: «وفضه» .

٤-٤ . فى «ن»: «تعطى» .

٥-٥ . فى «د ، ن ، جد»: «ولا تفتحته» .

٦-٦ . فى «م ، بن»: - «قال» .

٧-٧ . فى «ن ، بح ، بن» وحاشيه «د»: «وغضب» . ويقال: غضب فلانا على الشىء، أى قهره. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٨ (غضب).

٨-٨ . فى «ن»: - «له» .

٩-٩ . فى «بن»: + «له» .

١٠-١٠ . فى «جد»: «بحالها» .

١١-١١ . فى «بن»: «إلى الملك رسولا» بدل «رسولا إلى الملك» .

١٢-١٢ . فى «بن»: «لا» .

تَفَارِقَ رُوحِي جَسَدِي ، فَأَخْبِرُوا الْمَلِكَ بِذَلِكَ (١) ، فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ : أَنْ أَحْمِلُوهُ وَالتَّابُوتَ مَعَهُ ، فَحَمَلُوا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ التَّابُوتَ وَجَمِيعَ مَا كَانَ مَعَهُ حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ (٢) الْمَلِكُ : افْتِحِ التَّابُوتَ ، فَقَالَ لَهُ (٣) إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيْهَا الْمَلِكُ ، إِنَّ فِيهِ حُرْمَتِي وَابْنَهُ (٤) خَالَتِي وَأَنَا مُفْتَدٍ فَتَحَهُ بِجَمِيعِ مَا مَعِيَ .

قَالَ : «فَغَضِبَ (٥) الْمَلِكُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى فَتْحِهِ ، فَلَمَّا رَأَى (٦) سَارَةَ ، لَمْ يَمْلِكْ حِلْمُهُ سَفَهُهُ أَنْ مَدَّ (٧) يَدَهُ إِلَيْهَا ، فَأَعْرَضَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِوَجْهِهِ عَنْهَا وَعَنْهُ غَيْرُهُ مِنْهُ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ احْبِسْ يَدَهُ عَن حُرْمَتِي وَابْنِهِ خَالَتِي ، فَلَمْ تَصِلْ يَدُهُ إِلَيْهَا ، وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ (٨) الْمَلِكُ : إِنَّ إِلَهَكَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِي هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، إِنَّ إِلَهِي غَيْرُ يَكْرَهُ الْحَرَامَ ، وَهُوَ الَّذِي حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا أَرَدْتَ مِنَ الْحَرَامِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : فَادْعِ إِلَهَكَ (٩) يَرُدُّ عَلَيَّ يَدِي ، فَإِنْ أَجَابَكَ فَلَمْ (١٠) أَعْرِضْ لَهَا ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِلَهِي (١١) رُدَّ عَلَيْهِ (١٢) يَدَهُ لِيَكْفَ عَن حُرْمَتِي» .

قَالَ : «فَرَدَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ (١٣) يَدَهُ ، فَأَقْبَلَ الْمَلِكُ نَحْوَهَا بِبَصِيرِهِ ، ثُمَّ عَادَ (١٤) بِيَدِهِ نَحْوَهَا ، فَأَعْرَضَ إِبْرَاهِيمُ عَنْهُ (١٥) بِوَجْهِهِ غَيْرَهُ مِنْهُ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ احْبِسْ يَدَهُ عَنْهَا» .

قَالَ : «فَبَسَّتْ يَدُهُ ، وَلَمْ تَصِلْ (١٦) إِلَيْهَا ، فَقَالَ الْمَلِكُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ إِلَهَكَ لَغَيُورٌ ،

ص: ٨٣١

- ١-١ . فى «م» - «بذلك» .
- ٢-٢ . فى «ن» - «له» .
- ٣-٣ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع : - «له» .
- ٤-٤ . فى «بح ، جت» : «وبنت» .
- ٥-٥ . فى «د ، ع ، ن ، بن» : «فغضب» .
- ٦-٦ . فى «بح» : «الملك» .
- ٧-٧ . فى «بح» : «يمد» .
- ٨-٨ . فى «بن» - «له» .
- ٩-٩ . فى حاشيه «جت» : «أن» .
- ١٠-١٠ . فى «ع ، ن ، بف ، بن ، جد» وحاشيه «د» : «لم» .
- ١١-١١ . فى «بن» : «اللهم» .
- ١٢-١٢ . فى البحار : «إليه» .
- ١٣-١٣ . فى البحار : «إليه» .
- ١٤-١٤ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والبحار . وفى المطبوع : «أعاد» .
- ١٥-١٥ . فى «م» : «عنه إبراهيم» . وفى «بن» - «عنه» .
- ١٦-١٦ . فى «جد» : «فلم تصل» .

وَإِنَّكَ لَغَيُورٌ ، فَادْعُ إِلَهَكَ بِرُؤْيَا يَدِي ، فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ لَمْ أُعِدْ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَسْأَلُكَ ذَلِكَ عَلَى أَنْكَ إِنْ عُدْتَ لَمْ تَسْأَلْنِي أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ (١) الْمَلِكُ : نَعَمْ ، فَقَالَ (٢) إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَرُدَّ عَلَيْهِ يَدَهُ (٣) ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ (٤) يَدُهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمَلِكُ مِنَ الْغَيْرِ مَا رَأَى ، وَرَأَى الْآيَةَ فِي يَدِهِ ، عَظَّمَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَابَهُ وَأَكْرَمَهُ وَاتَّقَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : قَدْ أَمِنْتُ مِنْ أَنْ أُعْرَضَ لَهَا أَوْ لَشَيْءٍ مِمَّا مَعَكَ ، فَانْطَلِقْ حَيْثُ شِئْتُمْ ، وَلَكِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ ، فَقَالَ (٥) إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا هِيَ (٦) ؟ فَقَالَ لَهُ : أَحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي أَنْ أُخْدِمَهَا فَيَطِئَهُ عِنْدِي جَمِيلَةً عَاقِلَةً تَكُونُ لَهَا خَادِمًا (٧) .

قَالَ : «فَأَذِنَ لَهُ (٨) إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَدَعَا بِهَا ، فَوَهَبَهَا لِسَارَةَ ، وَهِيَ هَاجِرَةٌ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَسَارَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجَمِيعِ مَا مَعَهُ ، وَخَرَجَ الْمَلِكُ مَعَهُ يَمْشِي خَلْفَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِعْظَامًا ٢٠٣ / ٨

لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَبَتْهُ لَهُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ قِفْ ، وَلَا تَمْشِ قُدَّامَ الْجَبَّارِ الْمُتَسَلِّطِ وَيَمْشِي هُوَ خَلْفَكَ (٩) ، وَلَكِنْ اجْعَلْهُ أَمَامَكَ ، وَامْشِ خَلْفَهُ (١٠) وَعَظَّمْهُ وَهَبْهُ ، فَإِنَّهُ مُسَلِّطٌ (١١) ، وَلَا بُدَّ مِنْ إِمْرِهِ فِي الْأَعْرَاضِ ، بَرَّهُ أَوْ فَاجِرِهِ .

فَوَقَفَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ : امْضِ ؛ فَإِنَّ إِلَهِي أَوْحَى إِلَيَّ السَّاعَةَ أَنْ أُعْظِمَكَ

ص: ٨٣٢

١-١ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت . وفي «ع» والمطبوع : - «له» .

٢-٢ . في «ن» : + «له» .

٣-٣ . في «م» والبحار ، ج ١٢ : «يده عليه» بدل «عليه يده» .

٤-٤ . في «جت» : «عليه» .

٥-٥ . في حاشيه «جت» : + «له» .

٦-٦ . في «م» : «وما هي» . وفي «بح» : «فما هي» .

٧-٧ . في «م» : «خادما لها» .

٨-٨ . في «م» : «لها» .

٩-٩ . في «بح» : «يمشي وهو خلفك» بدل «ويمشي هو خلفك» .

١٠-١٠ . هكذا في جميع النسخ التي قبلت والبحار . وفي المطبوع : - «خلفه» .

١١-١١ . في «م» : «تسلط» .

وَأَهَابَكَ ، وَأَنْ أَقْدَمَكَ أَمَامِي ، وَأَمْسَيْتَ خَلْفَكَ إِجْلَالًا لَكَ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : أَوْحَى إِلَيْكَ بِهَذَا؟ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : أَشْهَدُ أَنَّ إِلَهَكَ لَرَفِيقٌ حَلِيمٌ كَرِيمٌ ، وَإِنَّكَ تُرَعِّبُنِي فِي دِينِكَ .

قَالَ : «وَوَدَّعَهُ الْمَلِكُ ، فَسَارَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى نَزَلَ بِأَعْلَى (١) الشَّامَاتِ ، وَخَلَّفَ لُوطًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَدْنَى (٢) الشَّامَاتِ ، ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ الْوَلَدُ ، قَالَ لِسَارَةَ : لَوْ شِئْتِ لِبِعْتِنِي (٣) هَاجَرَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ (٤) يَزُوقَنَا مِنْهَا وَلَدًا ، فَيَكُونُ لَنَا خَلْفًا ، فَابْتَاعَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاجَرَ مِنْ سَارَةَ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَوَلَدَتْ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .» (٥)

٣٦٩ / ٣٦٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْقَرِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا تَنْهَى هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ .

فَقَالَ : «مَنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ وَمَنْ (٦) هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ (٧) ؟»

قُلْتُ : أَلَا تَنْهَى حُجْرَ بْنَ زَائِدَةَ وَعَامِرَ بْنَ جُدَاعَةَ (٨) عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ ؟

٢٠٤ / ٨

فَقَالَ : «يَا يُونُسُ ، قَدْ سَأَلْتُهُمَا أَنْ يَكْفَأَ عَنْهُ فَلَمْ يَفْعَلَا ، فَدَعَوْتُهُمَا وَسَأَلْتُهُمَا وَكَتَبْتُ

ص : ٨٣٣

١-١ . فِي «بِن» : «بِأَعْلَى» .

٢-٢ . فِي «بِن» : «بِأَدْنَى» .

٣-٣ . فِي «م ، ن ، ب ح ، ب ف ، ب ن ، ج ت ، ج د» وَالْبَحَارُ : «لِبِعْتِنِي» .

٤-٤ . فِي «ب ف» : «أَنْ» .

٥-٥ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٣٢٨ ، ح ٢٥٤٣٩ ؛ الْبَحَارُ ، ج ١٢ ، ص ٤٤ ، ح ٣٨ .

٦-٦ . فِي «ج ت» : «مَنْ» بَدُونَ الْوَاوِ .

٧-٧ . فِي «ن ، ب ف» وَحَاشِيهِ «د» : «هَذَا الرَّجُلَانِ» .

٨-٨ . فِي «ع» ، «ب ح ، ب ف» : «خُدَاعَهُ» . وَعَامِرُ هَذَا ، هُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَاعَةَ (جُدَاعَهُ) . رَاجِعْ : رِجَالُ النَّجَاشِيِّ ، ص ٢٩٣ ،

الرَّقْمُ ٧٩٤ ؛ رِجَالُ الْبَرْقِيِّ ، ص ٣٦ ؛ رِجَالُ الطُّوسِيِّ ، ص ٢٥٥ ، الرَّقْمُ ٣٦٠٦ ؛ رِجَالُ الْكُشِيِّ ، ص ٣٢٢ ، الرَّقْمُ ٥٨٣ .

إِلَيْهِمَا ، وَجَعَلْتُهُ حَاجَتِي إِلَيْهِمَا ، فَلَمْ يَكْفَا عَنْهُ ، فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا ، فَوَ اللَّهُ لَكَثِيرٌ عَزَّهُ أَصْدَقُ فِي مَوَدَّتِهِ مِنْهُمَا (١) . فِيمَا (٢) يَنْتَحِلَانِ مِنْ مَوَدَّتِي حَيْثُ يَقُولُ (٣) :

أَلَا زَعَمْتَ بِالْغَيْبِ أَلَّا أَحْبَبَهَا إِذَا أَنَا لَمْ يُكْرَمَ عَلَيَّ كَرِيمَهَا (٤)

أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَحْبَبَانِي لِأَعْحَبَا مَنْ أَحَبُّ . (٥)

٣٧٠ / ٣٧٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ الْقَاسِمِ شَرِيكِ الْمَفْضَلِ \_ وَكَانَ رَجُلٌ صِدْقٍ \_ قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَقُولُ : «خَلَقَ (٦) فِي الْمَسْجِدِ يَشْهَرُونَ وَيَشْهَرُونَ أَنْفُسَهُمْ ، أَوْلَيْكَ لَيْسُوا مِنَّا ، وَلَا نَحْنُ مِنْهُمْ ، أَنْطَلِقُ فَأُوَارِي (٧) وَأَشْتُرُ ، فَيَهْتَكُونَ سِتْرِي (٨) ، هَتَكَ (٩) اللَّهُ

ص: ٨٣٤

١-١ . فَإِنَّهُمَا كَانَا يَعْيبَانِ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَأَلَهُمَا الْكَفَّ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَفْعَلَا . رَاجِع: رِجَالِ الْكُشِيِّ ، ص ٤٠٧ ، ح ٧٦٤ .

٢-٢ . فِي «ع» : - «فِيمَا» .

٣-٣ . فِي «بِح» : + «ثَم» .

٤-٤ . الْوِزْنُ: الطَّوِيلُ ، وَالْقَائِلُ: كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ الْخَزَاعِيِّ ، أَبُو صَخْرٍ ، الْمَعْرُوفُ بِكَثِيرِ عَزَّهُ ، وَهِيَ صَاحِبَتُهُ ، عَزَّهُ بِنْتُ جَمِيلِ الضَّمْرِيَّةِ ، وَكَانَ مَوْلَعًا بِهَا ، عَفِيفًا فِي حُبِّهَا ، وَفَدَى عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَكَانَ يَعْظُمَانَهُ وَيَكْرَمَانَهُ ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ الْكَيْسَانِيَّةِ ، يَقُولُ بِإِمَامَةِ عَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَيَعْتَقِدُ بِغَيْبِهِ الْأَخِيرِ ، وَأَنَّهُ سَيَعُودُ بَعْدَ غَيْبَتِهِ ، وَقَدْ عَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ فِي بَعْضِ أَشْعَارِهِ ، وَتَوَفَّى فِي الْمَدِينَةِ سَنَةَ ١٠٥ هـ ، وَقَبْلَ سَنَةِ ١٠٧ هـ . رَاجِع: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ، ج ٥ ، ص ١٥٢ ؛ الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ، ص ٣٤٠ ؛ شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى ، ج ١ ، ص ٦٤ ؛ عِيُونَ الْأَخْبَارِ ، ج ١ ، ص ١٤٧ \_ ١٤٨ ؛ كَمَالُ الدِّينِ ، ص ٣٢ ؛ الْفُصُولُ الْمُخْتَارَةُ ، ص ٢٤٢ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الشَّاعِرِ (دِيْوَانِ كَثِيرٍ ، ص ٣٣٠) وَلَفْظُهُ هَكَذَا: وَقَدْ عَلِمْتَ بِالْغَيْبِ أَنْ لَنْ أُوَدِّعُهَا إِذَا هِيَ لَمْ يَكْرَمِ عَلَيَّ كَرِيمَهَا وَكَرِيمَهَا: أَيُّ ذُو الْمَكَانَةِ عِنْدَهَا ، وَمُرَادُهُ إِنْ لَمْ أَكُنْ مَحَبًّا لِمَنْ يَحِبُّهَا مِنْ ذَوِي الْكِرَامَةِ وَالْمَكَانَةِ عِنْدَهَا ، لَمْ أَكُنْ مَحَبًّا صَادِقًا لَهَا .

٥-٥ . رِجَالُ الْكُشِيِّ ، ص ٣٢٩ ، ح ٥٩٨ ، بِسَنَدِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ . وَفِيهِ ، ص ٤٠٧ ، ح ٧٦٤ ، بِسَنَدٍ آخَرَ ، إِلَى قَوْلِهِ : «فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا» . رِجَالُ ابْنِ دَاوُدَ ، ص ٥١٩ ، مَرْسَلًا ، وَفِي كَلِّهَا مَعَ اخْتِلَافِ الْوَافِي ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ ، ح ٧١٩ .

٦-٦ . هَكَذَا فِي مَعْظَمِ النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَالْوَسَائِلُ . وَفِي «ع» وَالْمَطْبُوعُ : «خَلَقَ» .

٧-٧ . فِي «د ، ع ، م ، ن ، جت» : «فَأُوَارِي» .

٨-٨ . فِي «ن» : «سَرَى» .

٩-٩ . فِي «جت» : «فَهْتَكَ» .



سُتُورَهُمْ (١) ، يَقُولُونَ : إِمَامٌ ، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَنَا بِإِمَامٍ إِلَّا لِمَنْ (٢) أَطَاعَنِي ، فَأَمَّا مَنْ عَصَانِي فَلَسْتُ لَهُ بِإِمَامٍ ، لِمَ (٣) يَتَعَلَّقُونَ بِاسْمِي ؟ أَلَا يَكْفُونُ (٤) اسْمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ؟ فَوَاللَّهِ لَا يَجْمَعُنِي اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ فِي دَارٍ . (٥)

٢٠٥ / ٨

٣٧١ / ٣٧١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ ذَرِيحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَمَّا خَرَجَتْ قُرَيْشٌ إِلَى بَدْرٍ ، وَأَخْرَجُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعَهُمْ ، خَرَجَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَنَزَلَ رُجَازَهُمْ (٦) وَهُمْ (٧) يَزْتَجِرُونَ ، وَنَزَلَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَزْتَجِرُ ، وَيَقُولُ :

فِي مِقْنَبِ الْمُغَالِبِ الْمُحَارِبِ (٨) بِجَعْلِهِ (٩) الْمَسْلُوبِ غَيْرِ السَّالِبِ

يَا رَبِّ ، إِمَّا تُعَزِّزُنِي (١٠) بِطَالِبٍ فِي مِقْنَبِ (١١) مِنْ هَذِهِ الْمَقَانِبِ

وَجَعْلِهِ الْمَغْلُوبِ غَيْرِ الْغَالِبِ (١٢)

ص : ٨٣٥

١-١ . في «بف ، جت» وحاشيه «د ، جد» : «سترهم» .

٢-٢ . في «ع ، بح ، بن ، جت» وحاشيه «د» : «من» .

٣-٣ . في «جد» : «فلم» .

٤-٤ . في «بف» وحاشيه «جت ، جد» : «ألا يلقون» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٤٥ ، ح ٧٢٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٣٧ ، ح ٢١٤٥٣ .

٦-٦ . في «ع» : «ورجأهم» .

٧-٧ . في «بح» : «وهم» .

٨-١٠ . في «د ، ن ، بن» : «المحارب المغالب» .

٩-١١ . في «بح ، بف» : «يجعله» .

١٠-٨ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار . وفي المطبوع : «يغزون» .

١١-٩ . المقنب : جماعه الخيل والفرسان تجتمع للغاره . غريب الحديث لابن سلام ، ج ٣ ، ص ٣٣٥ .

١٢-١٢ . الوزن : الرجز . والقائل : طالب بن أبي طالب ، وهو أكبر أولاد أبي طالب رضى الله عنه وبه كان يكنى ، وأمه فاطمه بنت

أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وكان شاعرا ، ولم يعقب . (المحبر ، ص ٤٥٧ ؛ المعارف لابن قتيبه ، ص ١٢٠ ؛ تاريخ الطبرى ، ج ٢ ،

ص ٤٣٩ ؛ الكامل لابن الأثير ، ج ٢ ، ص ١٢١ ؛ جمهره الأنساب ، ص ٣٠) . وكان طالبا ربيبا لعمه العباس بن عبد المطلب رضى الله

عنه ، فقد روى البلاذرى وعلى بن الحسين الأصفهاني أنّ قريشا أصابتها أزمه وقحط ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعميه

حمزه والعباس : «ألا نحمل ثقل أبي طالب فى هذا المحل ؟» فجاؤوا إلى وسألوه أن يدفع إليهم ولده ليكفوا أمرهم ، فقال : دعوا

لى عقيلًا وخذوا من شئتم، فأخذ العباس طالبًا، وأخذ حمزه جعفرًا وأخذ محمد صلى الله عليه وآله عليًا عليه السلام (شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد، ج ١، ص ١٥) وكان طالب مع بقيته إخوته وأهله فى شعب أبى طالب أيام حصار قريش لبنى هاشم. (شرح نهج البلاغه، لابن أبي الحديد، ج ١٤، ص ٦٥). وتظاهرت الأخبار أنّ قريشا قد ألزمت طالبًا النهضه معها فى بدر الكبرى، فخرج مكرها، ثم فُتد لم يُعلم له خبر، ومن ذلك ما رواه الطبرى عن ابن الكلبي، قال: شخص طالب بن أبى طالب إلى بدر مع المشركين، وأخرج كرها، فلم يوجد فى الأسرى ولا- فى القتلى، ولم يرجع إلى أهله. (تاريخ الطبرى، ج ٢، ص ٤٣٩؛ الكامل لابن الأثير، ج ٢، ص ١٢١). ويستفاد من بعض المؤرخين أنه قد أغرق نفسه، أو أنه عاد إلى مكّه، فقد قال العمري: وألزمته قريش النهضه معها فى بدر، فمحل نفسه على الفرق، وله شعر معروف فى كراهيه لقاء النبى صلى الله عليه وآله وغاب خبر طالب. (المجدى للعمري، ص ٧). وقال السيد على خان: ويقال: إنه أقحم فرسه فى البحر حتى غرق. (الدرجات الرفيعه، ص ٦٢). وقال الشيخ عيَّاس القمى: ويظهر من رؤيا أمه فاطمه بنت أسد وتعبيرها أنّ طالبًا غرق. (سفينه البحار، ج ٢، ص ٩٠). أمّا سبب عودته من الحرب، فيبدو من الروايه أنّ قريشا هم الذين ردّوه لمخالفته إيَّاهم. وقيل: إنّ سبب رجوعه من الحرب هو محاوره جرت بينه وبين بعض قريش، فقد ذكر ابن إسحاق وابن هشام والطبرى: أنه كان بين طالب وبين أبى طالب وبين بعض قريش محاوره، فقالوا: والله لقد عرفناكم يا بنى هاشم - وإن خرجتم معنا - أنّ هواكم لمع محمد، فرجع طالب إلى مكّه مع من رجع (السيره النبويه لابن هشام، ج ٢، ص ٢٧١؛ تاريخ الطبرى، ج ٢، ص ٤٣٩؛ الكامل لابن الأثير، ج ٢، ص ١٢١؛ البدايه والنهيه، ج ٣، ص ٢٦٥) أمّا إسلامه فقد روى جابر بن عبد الله الأنصارى عن رسول الله صلى الله عليه وآله - فى حديث طويل - مفاده أنّ طالبًا كان يكتُم إيمانه ويظهر الكفر، مثله فى ذلك مثل أبيه رضى الله عنه (روضه الواعظين، ج ١، ص ٨١؛ جامع الأخبار، ص ٥٧؛ البحار، ج ٣٥، ص ١٥). وروى الكليني مرسلًا عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام: «أنه كان أسلم». وصرّح ابن شهر آشوب بإسلامه كما جاء فى ترجمه أخيه أمير المؤمنين عليه السلام من أنّ إخوته طالب وعقيل وجعفر رضى الله عنهم، وعلّى عليه السلام أصغرهم، وكلّ واحد منهم أكبر من أخيه بعشر سنين بهذا الترتيب، وأسلموا كلّهم وأعقبوا إلّا طالبًا، فإنه أسلم ولم يعقب. (المناقب، ج ٣، ص ٣٠٤). ولا يخفى أنّ زجره هذا يدلّ على كراهته لقاء النبى صلى الله عليه وآله والمسلمين فى حرب بدر، فقد دعا فيه على نفسه بأن يكون المغلوب غير الغالب والمسلوب غير السالب، وذلك يستبطن إرادته النصره والظفر للمسلمين، ولا يكون ذلك إلّا بدافع إقراره بالنبوّه وإيمانه بالإسلام. وروى هذا الرجز بألفاظ أوضح دلالة وأكثر صراحه فى الدعاء على نفسه بالغلبه، فقد روى العلامة المجلسى فى البحار، ج ١٩، ص ٢٩٥؛ ومرآه العقول، ج ٢٦، ص ٥٦٢ الشطرين الأخيرين منه عن نسخته قديمه من الكافى هكذا: فاجعله المسلوب غير السالب وأجعله المغلوب غير الغالب وهكذا رواهما ابن قدامه الحنبلى فى التبيين، سوى أنّه قدّم وأخر. (التبيين فى أنساب القريش، ص ١١١). وروى فى كتب التاريخ والسيره بصوره تدلّ على ما ذكرنا، ففى روايه الطبرى وابن الأثير: فليكن المسلوب غير السالب وليكن المغلوب غير الغالب وروى له شعر آخر يدلّ على إسلامه وإقراره بالنبوّه، وهو قوله: لقد حلّ مجد بنى هاشم مكان النعائم والزهره وخير بنى هاشم أحمد رسول الإله على فتره راجع: شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد، ج ١٤، ص ٧٨؛ الدرجات الرفيعه، ص ٦٣. ونسبت هذا الشعر لأبى طالب أيضًا، أنظر: شرح أبى طالب واختاره، ص ٧٨. ومما تقدّم يعلم أنّ ما قاله ابن قدامه الحنبلى من أنّه لم يسلم، هو مجرد ادّعاء لا دليل عليه فى خبر ولا- أثر، بل قام الدليل على خلافه (التبيين فى أنساب قريش، ص ١١١). أمّا الشعر الذى نسبته ابن هشام فى السيره (ج ٣، ص ٢٧) إلى طالب بن أبى طالب فى رثاء أصحاب القليب من قريش بعد أحداث معركة بدر، فالمعروف أنّ طالبًا كان مفقودًا فى بدر ولم يعرف له أىّ خبر بعدها، فيكف روى عنه هذا الشعر؟ فهو إمّا منحول عليه، أو أنّه غير صحيح النسبه، وإذا سلّمنا بصحّه النسبه فإنه يستفاد من الشعر مدحه للرسول صلى الله عليه وآله وإقراره بكونه خير البشر، وتذكير قريش بالآء

اللّٰه سبحانه حيث يقول: ألم تعلموا ما كان فى حرب داحس وجيش ابن يكسوم إذ ملأوا الشّعبا فلولا- دفاع اللّٰه لا شىء غيره لأصحتم لا تمنعون لكم سربا فما إن جنينا فى قريش عظيمه سوى أنّ حمينا خير من وطىء التّربا إلى آخر القصيده، فلعلّه خلط بين قصيدتين، ونسبهما إلى طالب، أحدهما لطالب وهى تجرى على هذا النفس، والأخرى على نفس الوزن والقافيه فى رثاء قتلى قريش، وإلا فكيف يمكن التوفيق بين مضامينها المتعارضه.



فَقَالَتْ (١) قُرَيْشٌ : إِنَّ هَذَا لَيَغْلِبُنَا ، فَرُدُّوهُ .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنَّهُ كَانَ أَسْلَمَ» . (٢)

٣٧٢ / ٣٧٢ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ٨ / ٢٠٦

الْمِثْمِيُّ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ (٣) ، قَالَ :

ص : ٨٣٧

١-١ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت . وفي «بح» والمطبوع : «فقال» .

٢-٢ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٦٨ ، ح ٢٥٤٦٥ و ٢٥٤٦٦ ؛ البحار ، ج ١٩ ، ص ٢٩٤ ، ح ٣٨ .

٣-٣ . هكذا في حاشية «د» . وفي «م» وهامش المطبوع : «محمد بن الفضيل» . وفي «د ، ع ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت ، جد» والمطبوع : «محمد بن الفضل» . ولم نجد روايه أبان بن عثمان عن محمد بن الفضل هذا متّحد مع محمد بن الفضيل الزرقى (الزرقى خ ل) المذكور في رجال الطوسى ، ص ٣٦١ ، ح ٥١ و ص ٤٠٧ ، ح ٦ ، ومحمد بن الفضيل هذا متّحد مع محمد بن عثمان \_ عن محمد بن الفضل الهاشمى في الكافى ، ح ٥٦٢٩ والفقيه ، ج ٣ ، ص ١٤١ ، ح ٣٥١٦ . ومحمد بن الفضل الهاشمى المذكور في رجال الطوسى ، ص ٢٩٢ ، الرقم ٤٢٥٣ . هذا ، والظاهر أنّ تضافر النسخ على «محمد بن الفضل» يوجب ترجيح نسخه «محمد بن الفضل» والله هو العالم .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى سَارِيهِ (١)

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَتْبَاءٌ وَهَبْتَهُ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا (٢) لَمْ يَكُنْ يَكْثُرُ (٣) الْخَطْبُ

فِي الْمَسْجِدِ وَهِيَ تَقُولُ \_ وَتُحَاطَبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ \_ :

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضُ وَإِلَيْهَا وَاخْتَلَّ (٤) قَوْمُكَ فَاشْهَدْهُمْ وَلَا تَغِبْ (٥)». (٦)

ص: ٨٣٨

١- ١. في المرآة: «إلى ساريه، أى إلى أسطوانه، وكانت هذه المطالبة والشكايه عند إخراج أمير المؤمنين عليه السلام للبيعه، أو عند غضب فذك». عند غضب فذك».

٢- ٢. في «بن»: «شاهدنا» .

٣- ٣. في «د، ع، ن، بف، بن»: «لم تكثر» .

٤- ٤. في «جت»: «فاختلَّ» .

٥- ٥. الوزن: البسيط، والقائل: فاطمه الزهراء عليها السلام، والبيتان من قصيده فى رثاء النبى الأكرم صلى الله عليه وآله . نسبت فى الطبقات الكبرى (ج ٢، ص ٣٣٢) وشرح النهج لابن أبى الحديد (ج ١٦، ص ٢١٢) والسقيفه و فذك (ص ٩٩) وكشف الغمّه (ج ٢، ص ٤٨٩) إلى هند بنت أئاثه بن عباد بن المطلّب. وفى دلائل الإمام (ص ١١٨) نسبت إلى صفية بنت عبد المطلّب، وعلى كلا القولين أنّ الزهراء عليها السلام قد تمثّلت بها، أمّا سائر المصادر التى سنذكرها فقد نسبت القصيده إلى الزهراء عليها السلام دون الإشاره إلى أنّها تمثّلت بها. المصادر: رواها كثير من المحدثين والمؤرخين منهم: ابن طيفور، وابن قتيبه، والشيخ المفيد، والطبرسى، وابن شهر آشوب، والمقدسى، والجزرى وابن طاووس، وسبط ابن الجوزى وغيرهم. (بلاغات النساء، ص ٢٣؛ غريب الحديث لابن قتيبه، ج ٢، ص ٢٦٧، ح ٣٥٥؛ الأمالى للمفيد، ص ٤١، ح ٨؛ الاحتجاج، ص ١٠٦؛ المناقب، ج ٢، ص ٢٠٨؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٦٨؛ منال الطالب، ص ٥٠٧؛ الطرائف، ص ٢٦٥؛ تذكره الخواص، ص ٣١٨؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ج ١٦، ص ٢٥١ و ٢٥٣؛ بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٩٦؛ الغدير، ج ٧، ص ١٩٢). شرح الغريب: الهنثه: الداهيه والأمر الشديد، والاختلاف فى القول. النهايه، ج ٥، ص ٢٧٨ (هنث). والخطب: الأمر الشديد يكثر فيه التخاطب. لسان العرب، ج ١، ص ٢٦٠ (خطب). والوابل: المطر الشديد الضخم القطر. لسان العرب، ج ١١، ص ٧٢٠ (وبل). وكانت ندبه الزهراء عليها السلام لأبيها بهذه الأبيات حينما تظاهر القوم على منعها حقّها فى إرث أبيها المصطفى صلى الله عليه وآله ، وإجماعهم على غضب الخلافه والوصايه الإلهيه من عتره النبى الأكرم صلى الله عليه وآله ، فقد روى الشيخ المفيد بالإسناد عن زينب بنت عليّ بن أبى طالب عليه السلام قالت: لما اجتمع رأى أبى بكر على منع فاطمه عليها السلام فذكا والعوالى، وآيست من إجابته لها، عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله فألقت نفسها عليه، وشكت إليه ما فعله القوم بها، وبكت حتى بليت تربته بدموعها وندبته، ثمّ قالت فى آخر نديبتها، وأنشدت ثمانيه أبيات من القصيده منها البيتان المتقدمان. (الأمالى للمفيد، ص ٤٠، ح ٨) وهذه القصيده جاءت فى أغلب المصادر التى ذكرناها بعد خطبه الزهراء عليها السلام والتى بينت فيها فضل أهل البيت عليهم السلام وحقّهم، ونازعت فيها القوم وناظرتهم وأقامت الدليل القاطع والحجّه الظاهره على حقّها فى إرث أبيها صلى الله عليه وآله .

(المستدرک علی الصحیحین، ج ۳، ص ۱۵۴؛ المعجم الکبیر، ج ۱، ص ۱۰۸، ح ۱۸۲؛ وج ۲۲، ص ۴۰۱، ح ۱۰۰۱).  
۶-۶. تفسیر القمّی، ج ۲، ص ۱۵۷، ضمن الحدیث الطویل، بسند آخر. الأمالی للمفید، ص ۴۱، المجلس ۵، ضمن ح ۸،  
بسند آخر عن زینب بنت علی بن أبی طالب علیهما السلام، وفيهما مع اختلاف یسیر الوافی، ج ۲، ص ۱۸۸، ح ۶۴۹.

٣٧٣ / ٣٧٣ . أَبَانٌ (١) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ (٢) خَفِضَ لَهُ كُفْلٌ رَفِيعٌ ، وَرُفِعَ لَهُ كُفْلٌ خَفِيفٌ حَتَّى نَظَرَ إِلَى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَابِلُ الْكُفَّارَ . قَالَ : «فَقُتِلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قُتِلَ جَعْفَرٌ ، وَأَخَذَهُ الْمَغْصُ فِي بَطْنِهِ (٣)» . (٤)

٣٧٤ / ٣٧٤ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (٥) بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْقَانِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ

ص : ٨٣٩

- 
- ١-١ . السند معلق على سابقه . ويروى عن أبان ، حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي .  
٢-٢ . في «بف» : «إذا» .  
٣-٣ . في المرآة: «المغص \_ بالتسكين و يحزك \_ : وجع في البطن. والظاهر أن الضمير في قوله: «في بطنه» راجع إلى النبي صلى الله عليه وآله ، أى أخذه هذه الداء لشده اغتمامه وحزنه عليه». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٥٧ (مغص).  
٤-٤ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٧٩ ، ح ٢٥٤٧٠ ؛ البحار ، ج ٢١ ، ص ٥٨ ، ح ١٠ .  
٥-٥ . فى «د ، م ، ن ، بف» : «عبد الله» ، وهو سهوٌ. وعبيد الله هذا هو عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، روى كتبه حميد بن زياد . وروى بعنوان عبيد الله بن أحمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطرى عن محمد بن زياد بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عثمان فى الكافى ، ح ١٤٩٠٦ . راجع : رجال النجاشى ، ص ٢٣٢ ، الرقم ٦١٥ ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٣١٧ ، المجلس ١١ ، ح ٦٤٥ .



الطَّاطِرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ ، عَنْ أَبَانَ (١) ، عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ (٢) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَرْبَعِينَ » . (٣)

٣٧٥ / ٣٧٥ . أَبَانَ (٤) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : أَتَى جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبُرَاقِ أَضْيَغَرَ مِنَ الْبُغْلِ ، وَأَكْبَرَ مِنَ الْحِمَارِ ، مُضْطَرِبَ الْأَعْدُنَيْنِ ، عَيْنَيْهِ (٥) فِي حَافِرِهِ ، وَخُطَاهُ (٦) مَدَّ بَصَرَهُ ، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ قَصُرَتْ يَدَاهُ وَطَالَتْ رِجْلَاهُ ، فَإِذَا (٧) هَبَطَ (٨) طَالَتْ يَدَاهُ وَقَصُرَتْ رِجْلَاهُ ، أَهْدَبَ الْعُرْفِ الْأَيْمَنِ (٩) ، لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ خَلْفِهِ . (١٠)

ص : ٨٤٠

١-١ . هكذا في «د ، م ، ن ، بن ، جد» والبحار . وفي «بف» والمطبوع : - «عن أبان» . والظاهر من طبقه عجلان أبي صالح ثبوت «عن أبان» ؛ فإن المراد من محمد بن زياد بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ : محمد بن أبي عمير ، وعمده رواه عجلان يكونون في طبقه مشايخ ابن أبي عمير . أضف إلى ذلك أننا لم نجد روايه ابن أبي عمير عن عجلان أبي صالح في موضع . راجع : معجم رجال النجاشي ، ج ١١ ، ص ٤٤٦ - ٤٤٧ .

٢-٢ . في «بن» وحاشيه «د» و البحار : «عجلان بن صالح» ، وهو سهوٌ . راجع : رجال الكشي ، ص ٤١١ ، الرقم ٧٧٢ ؛ رجال البرقي ، ص ٤٣ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٦٢ ، الرقم ٣٧٥١ - ٣٧٥٣ .

٣-٣ . راجع : الإرشاد ، ج ١ ، ص ١٤٣ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٧٩ ، ح ٢٥٤٧١ ؛ البحار ، ج ٢١ ، ص ١٧٦ ، ح ١٠ .

٤-٤ . ورد الخبر في البحار وسنده هكذا : «حميد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام» ، ففهم العلامة المجلسي السند معلقاً على سند الحديث ٥٦٥ . وهذا خلاف دأب الكليني في بناء الأسناد المعلقه على السند المتقدم بلا فصلٍ . فلأوجه بعد وجود «أبان» في سند الحديث ٥٦٧ ، لأخذ السند معلقاً على سند الحديث ٥٦٤ .

٥-٥ . في «د ، م ، ن ، بن ، جد» وحاشيه «جت» : «عينه» .

٦-٦ . في «د ، ع ، بن ، جد» : «وخطامه» .

٧-٧ . في «بن» : «وإذا» .

٨-٨ . في «ن» : «اهبط» .

٩-٩ . في الوافي : «الأهدب: الرجل الذي يكثر أشفار عينيه، ولعله هنا عبارته عن كثره عُرفه». وفي المرآة: «قوله: أهدب العرف، أي طويله، وكان مرسلًا في جانب الأيمن». والعُرف: الشعر النابت في محدب رقبه الدابة. وراجع: المصباح المنير، ص ٤٠٥ (عرف)، و ص ٦٣٥ (هدب).

١٠-١٠ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٥٩ ، صدر ح ٥٣١ ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «وأكبر من الحمار» الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٦٤ ، ح ٢٥٤٦١ ؛ البحار ، ج ١٨ ، ص ٣١١ ، ح ٢٠ .

٣٧٦ / ٣٧٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَيْفَ تَقْرَأُ (١) « وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلْفُوا » (٢) ؟ » قَالَ : « لَوْ كَانُوا (٣) « خُلْفُوا » لَكَانُوا (٤) فِي حَالِ طَاعَةٍ (٥) ، وَلَكِنَّهُمْ خَالَفُوا (٦) : عُثْمَانُ وَصَاحِبَاهُ ، أَمَا وَاللَّهِ مَا

ص : ٨٤١

١-١ . فى « د ، ع » وحاشيه « جت » : « تقرؤون » .

٢-٢ . التوبه (٩) : ١١٨ . وفى تفسير العياشى : + « قال : قلت : خلفوا » . قال فى مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٧٨ \_ ٨٠ : « القراءه المشهوره : « الَّذِينَ خُلْفُوا » . وقرأ على بن الحسين و أبو جعفر الباقر و جعفر الصادق عليهم السلام و أبو عبد الرحمن السلمى : « خالفوا » . وقرأ عكرمه و زر بن حبیش و عمرو بن عبيد : « خلفوا » بفتح الخاء و اللام خفيفه . ثم قال : نزلت فى كعب بن مالك و مراره بن الربيع و هلال بن أميه ، و ذلك أنهم تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، ولم يخرجوا معه لا- عن نفاق ، ولكن عن توانٍ ، ثم ندموا ، فلما قدم النبي صلى الله عليه و آله المدينة جاؤوا إليه و اعتذروا ، فلم يكلمهم النبي صلى الله عليه و آله ، و تقدم إلى المسلمين بأن لا يكلمهم أحد منهم ، فهجرهم الناس حتى الصبيان ، وجاءت نساؤهم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقلن : يا رسول الله ، نعتزلهم ؟ فقال : لا ، و لكن لا- يقربوك ، فضاقت عليهم المدينة ، فخرجوا إلى رؤوس الجبال ، و كان أهاليهم يجيئون لهم بالطعام و لا يكلمونهم ، فقال بعضهم لبعض : قد هجرنا الناس ، و لا يكلمنا أحد منهم ، فهلا نتهاجر نحن أيضا ، فتمرقوا ، و لم يجتمع منهم اثنان ، و بقوا على ذلك خمسين يوما يتضرعون إلى الله و يتوبون إليه ، فقبل الله توبتهم ، و أنزل فيهم هذه الآيه » . ثم قال : « وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلْفُوا » قال مجاهد : معناه : خلفوا عن قبول التوبه بعد قبول التوبه ممن قبل توبتهم من المنافقين ، كما قال سبحانه فيما مضى : « وَءَاخِرُونَ مَرْجُونَ لِإِيمَانِ اللَّهِ إِيمَانُهُمْ وَإِذَا تَوَبَّ عَلَيْهِمْ » . و قال الحسن و قتاده : معناه : خلفوا عن غزوه تبوك لما تخلفوهم ، و أميا قراءه أهل البيت عليهم السلام : « خالفوا » فإنهم قالوا : لو كانوا خلفوا ، لما توجه عليهم العتب ، و لكنهم خالفوا » انتهى . ثم قال العلامة المجلسى رحمه الله فى المرآه بعد نقل قول الطبرسى رحمه الله : « أقول : يدل هذا الخبر على أن أبا بكر و عمر و عثمان كان وقع منهم أيضا تخلف عند خروج النبي صلى الله عليه و آله إلى تبوك ، فسلب الله عليهم الخوف فى تلك الليله حتى ضاقت عليهم الأرض برحبها و سعتها ، و ضاقت عليهم أنفسهم لكثرة خوفهم و حزنهم حتى أصبحوا و لحقوا بالنبي صلى الله عليه و آله و اعتذروا إليه » .

٣-٣ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت و البحار . وفى المطبوع : « كان » .

٤-٤ . فى « بف ، بن » : « كانوا » .

٥-٥ . فى « د ، م ، جت » : « طاعته » . وفى تفسير العياشى : + « و زاد الحسين بن المختار عنه لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل » .

٦-٦ . فى « بف » : « خلفوا » .

سَمِعُوا صَوْتَ حَافِرٍ (١) ، وَلَا قَعَقَعَهُ (٢) حَجْرٍ إِلَّا قَالُوا : أَتَيْنَا (٣) ، فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخَوْفَ حَتَّى أَضْبَحُوا . (٤)

٣٧٧ / ٣٧٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ٨ / ٢٠٨

أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : تَلَوْتُ (٦) «التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ» (٧) فَقَالَ : «لَا ، اقْرَأُ «التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ» إِلَى آخِرِهَا ، فَسُئِلَ  
عَنِ (٨) الْعَلَّةِ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ . (٩)

٣٧٨ / ٣٧٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

ص : ٨٤٢

١-١ . فِي تَفْسِيرِ الْعِيَاشِيِّ : «كَافِرٌ» .

٢-٢ . الْقَعَقَعَهُ : حَكَايَهُ أَصْوَاتِ السَّلَاحِ وَالتَّرْسِ وَالجُلُودِ الْيَاسِئِ وَالحِجَارِ وَنَحْوَهَا . لِسَانَ الْعَرَبِ ، ح ٨ ، ص ٢٨٦ (قَعَع).

٣-٣ . فِي تَفْسِيرِ الْعِيَاشِيِّ : «أَتَيْنَاهُ» .

٤-٤ . تَفْسِيرِ الْعِيَاشِيِّ ، ج ٢ ، ص ١١٥ ، ح ١٥٢ ، عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْوَافِي ، ج ٣ ، ص ٩٣٧ ، ح ١٤٣٣ ؛ الْبَحَارِ ، ج ٩٢ ،  
ص ٥٨ ، ح ٤٠ .

٥-٥ . فِي «جَت» : «أَبِي عَبْدِ اللَّهِ» .

٦-٦ . فِي «ن» : «تَلَوْتَهُ» .

٧-٧ . التَّوْبَةُ (٩) : ١١٢ . وَفِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ ، ج ٥ ، ص ٧٤ : «فِي قِرَاءَةِ أَبِي وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَالأَعْمَشِ : «التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ» بِالْيَاءِ  
إِلَى آخِرِهَا . وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .»

٨-٨ . فِي الْبَحَارِ : «مَنْ» .

٩-٩ . الْوَافِي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٢ ، ح ٢٥٤٩٩ ؛ الْبَحَارِ ، ج ٩٢ ، ص ٥٩ ، ح ٤١ .

عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «هَكَذَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَقَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتْنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١)» . (٢)

٣٧٩ / ٣٧٩ . مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ :

عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ عَلَى رَسُولِهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا» (٣) قُلْتُ : هَكَذَا؟ قَالَ : «هَكَذَا نَفَرُوهُمَا ، وَهَكَذَا تَنْزِيلُهَا» . (٤)

٣٨٠ / ٣٨٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ مُشَكَانَ ، عَنْ عَمَارِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ» (٥) فَقَالَ (٦) : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا نَزَلَ قَدِيدًا (٧) قَالَ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَلِيُّ ، إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ ، وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ (٨) ، وَسَأَلْتُ رَبِّي (٩) أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيًّا فَفَعَلَ ، فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ (١٠) : وَاللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِي شَنْ بَالٍ (١١) أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا سَأَلَ

ص : ٨٤٣

١-١ . في المصحف سورة التوبة (٩) : ١٢٨ هكذا : «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ» .

٢-٢ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١١٨ ، ح ١٦٦ ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٣ ، ح ٢٥٥٠٠ ؛ البحار ، ج ٩٢ ، ص ٥٩ ، ح ٤٢ .

٣-٣ . في المصحف الشريف سورة التوبة (٩) : ٤٠ هكذا : «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا» . والضمير لابد إرجاعه الرسول ويدل عليه آيات أخر، وهذا اختلاف القراءة فقط.

٤-٤ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٣ ، ح ٢٥٥٠١ ؛ البحار ، ج ٩٢ ، ص ٥٩ ، ح ٤٣ .

٥-٥ . هود (١١) : ١٢ .

٦-٦ . في «بن» : «قال» .

٧-٧ . في «ن» : «قديدا» . وفي حاشيه «د» : «قديرا» . وفي حاشيه أخرى ل «د» : «قديره» . وفي تفسير العياشي : «غديرا» .

٨-٨ . وفي البحار : - «وسألت ربِّي أن يوالِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ» .

٩-٩ . في «ن» والأمالِي للطوسي والأمالِي للمفيد : «وسألته» .

١٠-١٠ . في الأمالِي للطوسي والأمالِي للمفيد : «رجل من القوم» بدل «رجلان من قريش» .

١١-١١ . في «جد» : «ميته» .

مُحَمَّدٌ رَبُّهُ ، فَهَلَّا سَأَلَ رَبُّهُ مَلَكًا يَعْضُدُهُ عَلَى عَدُوِّهِ ، أَوْ كَنْزًا يَسْتَعْنِي بِهِ عَنْ (١) ٢٠٩ / ٨

فَاقْتَبَهُ ، وَاللَّهُ مَيَّا دَعَاهُ إِلَى حَقِّ وَلَا بَاطِلٍ إِلَّا أَجَابَهُ إِلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (٢)

٣٨١ / ٣٨١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ» (٣) ؟

فَقَالَ : «كَانُوا أُمَّةً وَاحِدَةً ، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ لِيَتَّخِذَ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةَ» . (٤)

٣٨٢ / ٣٨٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ يَفْتَرِفْ حَسْبَهُ نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسَيْنًا» (٥) قَالَ : «مَنْ تَوَلَّى الْأَعْوَصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَاتَّبَعَ آثَارَهُمْ ، فَذَاكَ يَزِيدُهُ (٦) وَلَايَةً مِنْ مَضَى مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ الْأَعْوَلِينَ حَتَّى تَصِلَ وَلَايَتُهُمْ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ

ص : ٨٤٤

١-١ . في تفسير العياشي والأمالى للطوسى والأمالى للمفيد : «يستعين به على» بدل «يستغنى به عن».

٢-٢ . الأمالى للطوسى ، ص ١٠٧ ، المجلس ٤ ، ح ١٨ ، بسنده عن ابن مسكان ، عن عمّار بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الأمالى للمفيد ، ص ٢٧٩ ، المجلس ٣٣ ، ح ٥ ، بسند آخر ، وفيهما من قوله : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا نَزَلَ قَدِيدٌ» . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ١٤١ ، ح ١١ ، عن عمّار بن سويد . كتاب سليم بن قيس ، ص ٩٠٣ ، ضمن ح ٦٠ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، من قوله : «يا علىّ إنى سألت ربّى» إلى قوله : «أو كنزا يستغنى به عن فاقته» وفي كل المصادر مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٣ ، ص ٩٣٧ ، ح ١٦٣٤ ؛ البحار ، ج ٣٦ ، ص ١٤٧ ، ح ١١٩ .

٣-٣ . هود (١١) : ١١٨ و ١١٩ .

٤-٤ . علل الشرائع ، ص ١٢٠ ، ح ٢ ، بسنده عن عبد الله بن سنان . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ١٦٤ ، ح ٨١ ، عن عبد الله بن سنان الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٤ ، ح ٢٥٥٢١ .

٥-٥ . الشورى (٤٢) : ٢٣ .

٦-٦ . فى «بف ، جد» : «نزيده» .

وَجَلَّ : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا» (١) يُدْخِلُهُ (٢) الْجَنَّةَ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهَوَ لَكُمْ» (٣) يَقُولُ : «أَجْرُ الْمَوَدَّةِ الَّذِي لَمْ أَسْأَلْكُمْ غَيْرَهُ ، فَهَوَ (٤) لَكُمْ تَهْتَدُونَ بِهِ ، وَتَنْجُونَ (٥) مِنْ عَذَابِ (٦) يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَقَالَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ (٧) أَهْلِ التَّكْذِيبِ وَالْإِنْكَارِ : «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ» (٨) يَقُولُ مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْأَلُكُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ .

فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَمَا يَكْفِي مُحَمَّدًا أَنْ يَكُونَ فَهَرْنَا عَشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يُرِيدَ أَنْ يُحْمَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا ، فَصَالُوا : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا ، وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ يَتَقَوْلُهُ يُرِيدُ أَنْ يَزْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا ، وَلَكِنْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ أَوْ مَاتَ لَنْتَزِعَنَّهَا (٩) مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، ثُمَّ لَا نُعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَدًا .

وَأَرَادَ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — أَنْ يُعَلِّمَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي أَخْفَوْا فِي صُدُورِهِمْ وَأَسِيرُوا بِهِ ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ» (١٠) يَقُولُ : ٢١٠ / ٨

لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ عَنْكَ الْوَحْيَ ، فَلَمْ تَكَلِّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَلَا بِمَوَدَّتِهِمْ .

وَقَدْ (١١) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيَمِحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ» يَقُولُ : الْحَقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَةُ «إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» (١٢) وَيَقُولُ (١٣) بِمَا أَلْقَوْهُ (١٤) فِي صُدُورِهِمْ (١٥) مِنَ الْعَدَاوَةِ

ص : ٨٤٥

١-١ . النمل (٢٧) : ٨٩ ؛ القصص (٢٨) : ٨٤ .

٢-٢ . فى «د ، ن» والبحار : «تدخله» .

٣-٣ . سبأ (٣٤) : ٤٧ .

٤-٤ . فى «بف» : «هو» .

٥-٥ . فى «بن» : «به» .

٦-٦ . فى البحار ، ج ٢٣ : «الله» .

٧-٧ . فى حاشيه «م» : «الشياطين» .

٨-٨ . ص (٣٨) : ٨٦ .

٩-٩ . فى البحار ، ج ٢٣ : «لنزعها» .

١٠-١٠ . الشورى (٤٢) : ٢٤ .

١١-١١ . فى «ن» : «فقد» .

١٢-١٢ . الشورى (٤٢) : ٢٣ .

١٣-١٣ . فى البحار ، ج ٢٣ : «يقول» بدون الواو .

١٤-١٤ . فى «د» : «ألقوا» . وفى حاشيه «م ، جت» : «ألفوه» .



لِأَهْلِ بَيْتِكَ (١) وَالظُّلْمِ بِعِدَاكَ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَسِيرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرِ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ» (٢).

وَفِي قَوْلِهِ (٣) عَزَّ وَجَلَّ: «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى» قَالَ: أَقْسِمُ بِقَبْضِ (٤) مُحَمَّدٍ إِذَا قُبِضَ «مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ» بِتَفْضِيلِهِ (٥) أَهْلَ بَيْتِهِ «وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى» يَقُولُ: مَا يَتَكَلَّمُ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ بِهِوَاهُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى» (٦).

وَقَالَ اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ» (٧) قَالَ (٨): لَوْ أَنِّي أَمِرتُ أَنْ أُعَلِّمَكُمُ الَّذِي أَحْفَيْتُمُ فِي صُدُورِكُمْ مِنْ اسْتَعْجَالِكُمْ بِمَوْتِي لَتَظَلِمُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي، فَكَانَ مِثْلُكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ» (٩) يَقُولُ: أَضَاءَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ مُحَمَّدٍ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ، فَضَرَبَ اللَّهُ (١٠) مِثْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّمْسَ، وَمِثْلَ الْوَصِيِّ الْقَمَرَ، وَهُوَ قَوْلُهُ (١١) عَزَّ وَجَلَّ: «جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا» (١٢) وَقَوْلُهُ: «وَأَيُّهُ لَهْمُ اللَّيْلِ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمُ الْمُظْلَمُونَ» (١٣) وَقَوْلُهُ (١٤) عَزَّ وَجَلَّ: «ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ» (١٥) يَعْنِي

ص: ٨٤٦

- ١-١. في «د، ع، م، ن، ب، ف، ج، د»: «لأهل بيتك من العداوة».
- ٢-٢. الأنبياء (٢١): ٣.
- ٣-٣. في «م، بن، جت» والبحار، ج ٢٤: «قول الله» بدل «قوله».
- ٤-٤. في حاشيه «جت» والبحار، ج ٢٤: «بقبر».
- ٥-٥. في «ن»: «بتفضيل».
- ٦-٦. النجم (٥٣): ١ - ٤.
- ٧-٧. الأنعام (٦): ٥٨.
- ٨-٨. في حاشيه «د»: «قل».
- ٩-٩. البقره (٢): ١٧.
- ١٠-١٠. في «د، ع، ن، ب، ف، بن» والبحار، ج ٢٤: - «الله».
- ١١-١١. في «د، ن»: «قول الله» بدل «قوله».
- ١٢-١٢. يونس (١٠): ٥.
- ١٣-١٣. يسآ (٣٦): ٣٧.
- ١٤-١٤. في «م»: «وهو قوله» بدل «وقوله».
- ١٥-١٥. البقره (٢): ١٧.



قُبِضَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَظَهَرَتِ (١) الظُّلْمَةُ ، فَلَمْ يُبْصِرُوا (٢) فَضَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ (٣) ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» (٤)

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِي كَمَا أَنْ عِنْدَهُ عِنْدَ الْوَصِيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» (٥) يَقُولُ : أَنَا هَادِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، مَثَلُ الْعِلْمِ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ \_ وَهُوَ نُورِي الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ \_ مَثَلُ الْمَشْكَاةِ فِيهَا الْمِصْبَاحُ ، فَالْمَشْكَاةُ ٢١١ / ٨

قَلْبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَالْمِصْبَاحُ النُّورُ الَّذِي فِيهِ الْعِلْمُ ، وَقَوْلُهُ : «الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ» يَقُولُ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَكَ ، فَاجْعَلِ (٦) الَّذِي عِنْدَكَ عِنْدَ الْوَصِيِّ كَمَا يُجْعَلُ الْمِصْبَاحُ فِي الزُّجَاجِ «كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» فَأَعْلَمَهُمْ فَضَلَ (٧) الْوَصِيَّ «يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ» (٨) فَأُضِلُّ (٩) الشَّجَرَةَ الْمُبَارَكَةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (١٠) وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (١١) . «لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ» (١٢) يَقُولُ : لَسْتُمْ بِيَهُودٍ فَتَصَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ ، وَلَا نَصَارَى فَتَصَلُّوا قَبْلَ الْمَشْرِقِ ، وَأَنْتُمْ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا

ص: ٨٤٧

- ١-١ . في «م» وحاشيه «د» : «فظهرت» .
- ٢-٢ . في «ع ، ب» : «تبصروا» .
- ٣-٣ . في «ن» : «عليهم» .
- ٤-٤ . الأعراف (٧) : ١٩٨ .
- ٥-٥ . النور (٢٤) : ٣٥ .
- ٦-٦ . في «جد» : «العلم» .
- ٧-٧ . في حاشيه «جت» : «علم» .
- ٨-٨ . النور (٢٤) : ٣٥ .
- ٩-٩ . في «ع» : - «فأصل» .
- ١٠-١٠ . هود (١١) : ٧٣ .
- ١١-١١ . آل عمران (٣) : ٣٣ .
- ١٢-١٢ . النور (٢٤) : ٣٥ .

مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (١).

وَقَوْلُهُ (٢) عَزَّ وَجَلَّ : «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» (٣) يَقُولُ : مَثَلُ أَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ مِنْكُمْ كَمَثَلِ الزَّيْتُونِ (٤) «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» يَقُولُ : يَكَادُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالنُّبُوَّةِ وَلَوْ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ» (٥).

٣٨٣ / ٣٨٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» (٦)؟

قَالَ : «يُرِيهِمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمَسْحَ ، وَيُرِيهِمْ (٧) فِي الْأَفَاقِ انْتِقَاضَ الْأَفَاقِ عَلَيْهِمْ ، فَيَرَوْنَ قُدْرَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي الْأَفَاقِ» .

قُلْتُ لَهُ : «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ»؟

قَالَ : «خُرُوجُ الْقَائِمِ هُوَ (٨) الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يَرَاهُ الْخَلْقُ لَا بُدَّ مِنْهُ» (٩).

٣٨٤ / ٣٨٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

ص : ٨٤٨

١-١ . آل عمران (٣) : ٦٧ .

٢-٢ . في «ع» : «بقوله» .

٣-٣ . النور (٢٤) : ٣٥ .

٤-٤ . في «ن ، ب» : «الزيتونه» .

٥-٥ . راجع : الكافي ، كتاب الحجّة ، باب التسليم وفضل المسلمين ، ح ١٠٢١ الوافي ، ج ٣ ، ص ٩٣٩ ، ح ١٦٣٧ ؛ البحار ، ج

٢٤ ، ص ٣٦٧ ، ح ٩٤ ؛ وفيه ، ج ٢٣ ، ص ٢٥٢ ، ح ٣٢ ، إلى قوله : «بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون» .

٦-٦ . فضلت (٤١) : ٥٣ .

٧-٧ . في «د ، م ، ن ، بن» : «نريهم» في الموضوعين .

٨-٨ . في «جت» : «وهو» .

٩-٩ . الغيبة للنعمانى ، ص ٢٦٩ ، ح ٤٠ ، بسنده عن الحسن بن علي بن أبي حمزه ، عن أبيه ووهيب ، عن أبي بصير ، عن أبي

جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٣٩ ، ح ٢٥٥٣٣ ؛ البحار ، ج ٥١ ، ص ٦٢ ، ح ٦٣ .

عَبَادِ (١) بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَيْسَانَ (٢) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيِّ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : « كَمِ الرِّبَاطِ (٣) عِنْدَكُمْ ؟ » قُلْتُ : أَرْبَعُونَ ، قَالَ : ٢١٢ / ٨

« لَكِنْ رِبَاطَانَا رِبَاطُ الدَّهْرِ (٤) ، وَمَنْ ارْتَبَطَ فِيْنَا دَابَّةً كَانَ لَهُ وَزْنُهَا وَوَزْنُ وَزْنِهَا (٥) مَا كَانَتْ عِنْدَهُ ، وَمَنْ ارْتَبَطَ فِيْنَا سِلَاحًا كَانَ لَهُ وَزْنُهُ مَا كَانَ عِنْدَهُ ، لَا تَجْزَعُوا مِنْ مَرَّةٍ ، وَلَا مِنْ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا مِنْ ثَلَاثٍ ، وَلَا مِنْ (٦) أَرْبَعٍ ؛ فَإِنَّمَا مَثَلُنَا وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ نَبِيِّ كَانَ فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ : أَنْ ادْعُ قَوْمَكَ لِلْقِتَالِ (٧) ، فَإِنِّي سَأَنْصِرُكَ ، فَجَمَعَهُمْ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَمِنْ غَيْرِ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ بِهِمْ ، فَمَا ضَرَبُوا بِسَيْفٍ وَلَا طَعَنُوا بِرُمْحٍ حَتَّى انْهَزَمُوا ، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ (٨) : أَنْ ادْعُ قَوْمَكَ إِلَى الْقِتَالِ ، فَإِنِّي سَأَنْصِرُكَ ، فَجَمَعَهُمْ (٩) ، ثُمَّ تَوَجَّهَ بِهِمْ (١٠) ، فَمَا ضَرَبُوا بِسَيْفٍ وَلَا طَعَنُوا بِرُمْحٍ حَتَّى انْهَزَمُوا ، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ (١١) : أَنْ ادْعُ قَوْمَكَ إِلَى الْقِتَالِ ، فَإِنِّي سَأَنْصِرُكَ ، فَدَعَاهُمْ ، فَقَالُوا : وَعَدْتَنَا النَّصِيرَ ، فَمَا نَصِرْنَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ : إِمَّا أَنْ تَخْتَارُوا (١٢) الْقِتَالَ أَوْ النَّارَ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، الْقِتَالَ أَحَبُّ إِلَيَّ (١٣)

ص : ٨٤٩

- ١-١ . في البحار : «عباده» ، وهو سهو . راجع : الفهرست للطوسي ، ص ٣٤٣ ، الرقم ٥٤٢ .
- ٢-٢ . في «بف ، بن» وحاشيه «د ، جت ، جد» وفي الوسائل والبحار : «عمر بن كيسان» .
- ٣-٣ . «الرباط» : مرابطه العدو وملازمه الثغر . لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٣٠٣ (ربط) .
- ٤-٤ . في المرآة : «أى يجب على الشيعة أن يربطوا أنفسهم على إطاعة الإمام الحق وانتظار فرجه ، وتهيؤوا دائما لنصرته» .
- ٥-٥ . أى له من الثواب كمثلى وزن الدابة . وهذا من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس .
- ٦-٦ . في «د ، ع ، ن ، بف ، بن» : - «من» .
- ٧-٧ . في «بن» : «إلى القتال» .
- ٨-٨ . في «ع ، ن ، بف ، بن» : - «إليه» .
- ٩-٩ . في «ن» : + «من رؤوس الجبال ومن غير ذلك» .
- ١٠-١٠ . في «بن» : - «بهم» .
- ١١-١١ . في «ن» : - «إليه» .
- ١٢-١٢ . هكذا في «ع ، بن ، جد» وحاشيه «م» والوافي . وفي «د ، م ، بف ، جت» : «أن تختار» . وفي «ن» : «أن يختار» . وفي حاشيه «جت» بالتاء والياء معا . وفي سائر النسخ والمطبوع : «أن يختاروا» .
- ١٣-١٣ . في البحار : - «إلى» .

مِنَ النَّارِ ، فَدَعَاهُمْ فَأَجَابَهُ مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَتَوَجَّهَ بِهِمْ ، فَمَا ضَرَبُوا بِسَيْفٍ وَلَا طَعَنُوا بِرُمْحٍ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ - لَهُمْ. (١).

٣٨٥ / ٣٨٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ وَالتَّوْفَلِيِّ وَغَيْرِهِمَا :

يَرْفَعُونَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَتَدَاوَى مِنَ الزُّكَامِ ، وَيَقُولُ : مَا (٢) مِنْ أَحَدٍ  
إِلَّا وَبِهِ عِزْقٌ مِنَ الْجُدَامِ ، فَإِذَا أَصَابَهُ الزُّكَامُ قَمَعَهُ (٣) . (٤) »

٣٨٦ / ٣٨٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الزُّكَامُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يَبْعَثُهُ (٥) عَلَى (٦)  
الدَّاءِ ، فَيَزِيلُهُ (٧) . (٨) »

٣٨٧ / ٣٨٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ :

بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ

ص : ٨٥٠

١-١ . الوافي ، ج ١٥ ، ص ١٥٥ ، ح ١٤٨٣٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٣٩ ، ح ٢٠١٦٤ ، إلى قوله : «ومن ارتبط فينا سلاحا كان  
له وزنه ما كان عنده» ؛ البحار ، ج ١٩ ، ص ٣١٨ ، ح ٦٧ من قوله : «فإنما مثلنا ومثلكم...» .

٢-٢ . في «م» : «وما» .

٣-٣ . «قمعه» : قلعه ، وقهره ، وأذله ، ودفعه ، وكسره . لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٢٩٤ (قمع) .

٤-٤ . راجع : الخصال ، ص ٢١٠ ، باب الأربعة ، ح ٣٢ الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٤ ، ح ٢٥٦٤٤ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٢٩ ، ح  
٣١٧٦٢ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٨٥ ، ح ٨ .

٥-٥ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوسائل والبحار والوافي . وفي «جد» : + «اللّه» . وفي المطبوع : + «اللّه عزّ وجلّ» .

٦-٦ . في حاشيه «د» : «إلى» .

٧-٧ . في «د ، ع ، بف ، بن ، جد» : «فينزله» .

٨-٨ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٤ ، ح ٢٥٦٤٥ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٢٩ ، ح ٢٥٦٤١ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٨٤ ، ح ٥ .

آدَمَ إِلَّا وَفِيهِ عِرْقَانِ : عِرْقٌ فِي رَأْسِهِ يُهَيِّجُ الْحَذَامَ ، وَعِرْقٌ فِي يَدَيْهِ يُهَيِّجُ الْبَرَصَ ، فَإِذَا هَاجَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الرَّأْسِ ، سَلَطَ اللَّهُ -  
عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ الزُّكَامَ حَتَّى يَسِيلَ مَا فِيهِ مِنْ ٢١٣ / ٨

الدَّاءِ ، وَإِذَا هَاجَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الْجَسَدِ (١) ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدَّمَامِيلَ حَتَّى يَسِيلَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاءِ (٢) ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ بِهِ (٣)  
زُكَامًا وَدَّمَامِيلَ (٤) ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى الْعَافِيهِ .

وَقَالَ : «الزُّكَامُ فُضُولٌ فِي الرَّأْسِ» . (٥)

٣٨٨ / ٣٨٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ (٦) ، عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ :

دَخَلَ رَجُلٌ (٧) عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ (٨) ، فَقَالَ لَهُ (٩) : «أَيُّنَ أَنْتَ عَنْ (١٠) هَذِهِ الْأَمْزِجَاءِ الثَّلَاثَةِ :  
الصَّبْرِ (١١) ، وَالْكَافُورِ ، وَالْمُرِّ؟ (١٢)» فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ، فَذَهَبَ (١٣) عَنْهُ (١٤) .

ص : ٨٥١

- 
- ١-١ . في «م» : «البدن» .
  - ٢-٢ . في «م» : - «حتى يسيل ما فيه من الداء» .
  - ٣-٣ . في «م» : - «به» .
  - ٤-٤ . في «جد» والوافي والوسائل : «أو دماميل» . وفي «بف» : «ودملاً» .
  - ٥-٥ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٥ ، ح ٢٥٦٤٦ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٢٩ ، ح ٣١٧٦٣ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٨٤ ، ح ٦ .
  - ٦-٦ . في «بن» والوسائل : «الحسن بن محبوب» .
  - ٧-٧ . في «د ، ع ، م ، ن ، ب ، ف ، بن» والوسائل : - «رجل» .
  - ٨-٨ . في «د ، ع ، م ، ن ، ب ، ف ، جت» والبحار : «عينه» .
  - ٩-٩ . في «بن» : - «له» .
  - ١٠-١٠ . في «ع» : - «عن» .
  - ١١-١١ . قال الفيروزآبادي : «الصبر ، ككتف ، ولا يسكن إلا في ضروره الشعر : عصاره شجر مُرّ» . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٩٢ (صبر) .
  - ١٢-١٢ . المُرُّ ، بالضمِّ : دواء معروف نافع للسعال ولسع العقارب ولديدان الأمعاء ، والجمع : أمرار . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٥٩ (مرر) .
  - ١٣-١٣ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار . وفي المطبوع : «فذهبت» .
  - ١٤-١٤ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٥ ، ح ٢٥٦٤٧ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٣١ ، ح ٣١٧٦٨ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٤٨ ، ح ٢٠ .

٣٨٩ / ٣٨٩ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لَنَا فِتْنَةً كَانَتْ تَرَى الْكُوكَبَ (١) مِثْلَ الْجَزَّةِ (٢) .

قَالَ : «نَعَمْ ، وَتَرَاهُ مِثْلَ الْحُبِّ (٣)» .

قُلْتُ : إِنَّ (٤) بَصَرَهَا ضَعْفَ (٥) .

فَقَالَ (٦) : «اَكْحَلُهَا بِالصَّبْرِ وَالْمَرِّ وَالْكَافُورِ أَجْزَاءً سَوَاءً» (٧) فَكَحَلْنَا بِهَا بِهِ ، فَفَنَعَمَهَا (٨) .

٣٩٠ / ٣٩٠ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٩) ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ \_ يَعْنِي أَبَا الدَّوَانِيقِ \_ (١٠) فَجَاءَتْهُ (١١) خَرِيْطَةٌ (١٢) ، فَحَلَّهَا وَنَظَرَ فِيهَا ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَتَدْرِي مَا هَذَا؟

ص: ٨٥٢

١-١ . فى «بف» : «الكواكب» .

٢-٢ . فى شرح المازندراني : «قوله : كانت لنا فتاه ، أى جاريه شابه ، ترى الكواكب مثل الجزه ، وهى بالفتح : الإناء المعروف من الخزف ، والتشبيه باعتبار الحجم أو الشكل» . وراجع : النهايه ، ج ١ ، ص ٢٦٠ (جرر) .

٣-٣ . فى «بف» : «الجب» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : وتراه مثل الحب ، أى بعد ذلك إن لم تعالج ، أو أنها ترى فى الحال مثل الحب» . والحب : الجزه ، أو الخاييه ، وهى الجزه الضخمه ، فارسى معرب ، والجمع : حباب وحببه . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ١٠٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٤٥ (حب) .

٤-٤ . فى «بف» : - «إن» . وفى الوافى : + «فى» .

٥-٥ . فى «م ، ن» : «ضعيف» .

٦-٦ . فى «م ، بن» والوسائل : «قال» .

٧-٧ . فى «بن» والوسائل : + «قال» .

٨-٨ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٥ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٣١ ، ح ٣١٧٦٧ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٤٩ ، ح ٢١ .

٩-٩ . هكذا فى «د ، ع ، م ، ن ، بف ، بن ، جت ، جد» . وفى المطبوع : - «بن محمد» .

١٠-١٠ . «الدوانيق» : جمع الدائق والدائق ، أو هو جمع دائق بفتح النون ، وجمع الدائق بكسر النون : دوائق ، وهو من الأوزان ، وهو سدس الدينار والدرهم ، لقب به لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفه قسط على كل واحد منهم دائق فضّه وأخذه وصرفه فى الخندق . راجع : المغرب ، ص ١٦٩ ؛ لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ١٠٥ (دقيق) .

١١-١١ . فى البحار : «فجاءه» .

١٢-١٢ . الخريظه : هته مثل الكيس ، تكون من الخرق والأدم ، تُسرج على ما فيها ، أى يُداخل بين أشراجها وعراها ويشد ، أى

يشدّ فاه . راجع : لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٢٨٥ و ٢٨٦ (خرط) .

قُلْتُ : وَمَا (١) هُوَ؟ قَالَ : هَذَا شَيْءٌ يُؤْتَى (٢) بِهِ مِنْ خَلْفِ إِفْرِيقِيَّةٍ مِنْ (٣) طَنْجَهَ (٤) أَوْ طِينِهِ (٥) \_ شَكَ مُحَمَّدٌ \_ .

قُلْتُ : مَا هُوَ؟ قَالَ : جَبَلٌ هُنَاكَ يَقْطُرُ (٦) مِنْهُ فِي السَّنَةِ قَطْرَاتٌ ، فَتَجْمَدُ (٧) وَهُوَ جَيِّدٌ لِلْبَيَاضِ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ يُكْتَحَلُ بِهِذَا (٨) ، فَيَذْهَبُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

قُلْتُ : نَعَمْ ، أَعْرِفُهُ وَإِنْ (٩) شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِاسْمِهِ وَحَالِهِ ، قَالَ : فَلَمْ يَسْأَلْنِي (١٠) عَنْ اسْمِهِ ، قَالَ : وَمَا حَالُهُ؟

فَقُلْتُ : هَذَا جَبَلٌ كَانَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَارِبًا مِنْ قَوْمِهِ يَعْْبُدُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَعَلِمَ بِهِ قَوْمُهُ ، فَقَتَلُوهُ ، فَهُوَ يَبْكِي عَلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَذِهِ الْقَطْرَاتُ مِنْ بُكَائِهِ ، وَلَهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ عَيْنٌ تَتَّبِعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَلَا يُوصِلُ (١١) إِلَى تِلْكَ الْعَيْنِ . (١٢)

٣٩١ / ٣٩١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ ٢١٤ / ٨

يَقْطِينِ :

ص : ٨٥٣

١-١ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «ما» بدون الواو .

٢-٢ . في «بن» : «قدأتى» بدل «يؤتى» .

٣-٣ . في «ن» : «ومن» .

٤-٤ . «طَنْجَهَ» : بلد بشاطئ بحر المغرب . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٠٥ (طنج) .

٥-٥ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والمرآة والبحار . وفي «بف» والوافي : «طيه» . وفي المطبوع :

«طينه» . و«الطينه» : بلد قرب دمياط ، قال العلامة المجلسي : «أقول : لعلها هي المعروفة بـ «دهنه فرنك» . راجع : القاموس

المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٩٤ (طين) .

٦-٦ . في «م» : «تقطر» .

٧-٧ . في «ع ، بف ، جد» : «فيجمد» . وفي «ن» : «فيتجمد» .

٨-٨ . في «جد» : «به لهذا» بدل «بهذا» .

٩-٩ . في «جت ، جد» : «فإن» .

١٠-١٠ . في «بف» : «فلم تسألني» .

١١-١١ . في «بف» : «لا يوصل» بدون الواو .

١٢-١٢ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٦ ، ح ٢٥٦٤٩ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٤٩ ، ح ٢٢ .



أَنَّهُ كَانَ يَلْقَى مِنْ (١) عَيْنِيهِ (٢) أَدَى ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ \_ ابْتِدَاءً مِنْ عِنْدِهِ \_ : « مَا يَمْنَعُكَ مِنْ كُحْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُزْءٌ كَافُورٍ رَبَاحِيٍّ (٣) ، وَجُزْءٌ صَبْرٍ أَصْبَقُوطِيٍّ (٤) يُدَقَّانِ جَمِيعًا ، وَيُنْخَلَانِ (٥) بِحَرِيرِهِ ، يُكْتَحَلُ مِنْهُ مِثْلُ مَا يُكْتَحَلُ مِنَ الْأَثْمِدِ (٦) الْكُحْلَهُ (٧) فِي الشَّهْرِ ، تَحْدُرُ (٨) كُلَّ دَاءٍ (٩) فِي الرَّأْسِ ، وَتُخْرِجُهُ (١٠) مِنَ الْبَدَنِ » .

ص: ٨٥٤

- ١-١ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوسائل والبحار . وفي «بح» والمطبوع وحاشيه «جت» والوافي : + «رمد» .
- ٢-٢ . في «جت» : «عينه» .
- ٣-٣ . في «د ، م ، ن ، بن ، جت ، جد» : «رياحي» . وقال الجوهري : «الرياح أيضا : دويبه كالسنور . والرياح أيضا : بلد يُجَلَبُ منه الكافور» . وقال الدميري : «الرياح ، بفتح الراء الموحدة المخففة : دويبه كالسنور ، وهي التي يجلب منه الزباد ، وهذا هو الصواب في التعبير ، ووهم الجوهري فقال في النسخة التي بخطه : الرياح : اسم دويبه يجلب منها الكافور ، وهو وهم عجيب ، فَإِنَّ الكافور صمغ شجر بالهند والرياح نوع منه ، فكأن الجوهري لما سمع أن الزباد يجلب من الحيوان سرى ذهنه إلى الكافور فذكره... فلم يَأْ رَأَى ابن القطاع هذا الوهم أصلحه فقال : والرياح : بلد يجلب منه الكافور ، وهو أيضا وهم ؛ لأن الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب ويتشخشخ فيه إذا حرك فينشر ويستخرج» . وقال الفيروزآبادي : «الرياحي : جنس من الكافور ، وقول الجوهري : الرياح : دويبه يجلب منها الكافور ، خلف ، وأصلح في بعض النسخ وكتب : بلد ، بدل دويبه ، وكلاهما غلط ؛ لأن الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب ويتشخشخ فيه إذا حرك ، فينشر فيستخرج» . الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٦٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٣٢ (ربع) ؛ حياه الحيوان الكبرى ، ج ١ ، ص ٥٠٨ .
- ٤-٤ . في «بن» : «اصقطري» . وفي الوافي : «أصفوظي» . وفي الوسائل : «سقطري» . وفي البحار : «أسقوطري» . والمضبوط في المعاجم : أسقطري وسقطري بالسین المهملة ، قال الحموي : «سقطري ، بضم أوله وثانيه ، وسكون طائه ، وراء ، وألف مقصوره ، ورواه ابن القطاع سقطراء ، في كتاب الأبنية : اسم جزيره عظيمه كبيره فيها عدّه قري ومدن ، تناوح عدن جنوبيها عنها ، وهي إلى بَرِّ العرب أقرب منها إلى بَرِّ الهند ، والسالك إلى بلاد الزنج يمر عليها ، وأكثر أهلها نصارى عرب ، ويجلب منها الصبر ودم الأخوين ، وهو صمغ شجر لا يوجد إلا في هذه الجزيره ويسمونه القاطر ، وهو صنفان...» . وقال الفيروزآبادي : «سُقَطْرِي ، بضم السين والقاف ممدوده ومقصوره ، وأسُقَطْرِي : جزيره ببحر الهند على يسار الجائي من بلاد الزنج ، والعامه تقول : سِقُوطْرِهِ ، يجلب منها الصبر ودم الأخوين» . راجع : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٢٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٧٥ ؛ تاج العروس ، ج ٦ ، ص ٥٣٢ (سقطر) .
- ٥-٥ . في «بن» : «تنخلان» . و«يُنْخَلَانِ» أي يُصَيِّفَانِ وَيَغْرَبْلَانِ لتعزل نخالتهما عن لبأبهما . راجع : لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٦٥١ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٠١ (نخل) .
- ٦-٦ . الإِثْمِدُ : حجر يكتحل به . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٥١ (ثمد) .
- ٧-٧ . في «بف» والوافي : «كحله» .
- ٨-٨ . في «ع ، بف ، بن» والوسائل : «يحدر» .
- ٩-٩ . «تحدُرُ كُلَّ دَاءٍ» أي تحطّه وتنزله وترسله . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٢٥ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ١٧٢ (حدر) .
- ١٠-١٠ . في «ع ، بن» والوسائل : «ويخرجه» .

قَالَ: فَكَانَ (١) يَكْتَحِلُ بِهِ ، فَمَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ (٢) حَتَّى مَاتَ . (٣)

## حكايات السلف (حديث العابد)

### حَدِيثُ الْعَابِدِ

٣٩٢ / ٣٩٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَابِدٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُقَارِفْ (٤) مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا شَيْئًا ، فَنَخَرَ (٥) إِبْلِيسُ نَخْرَهُ ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُنُودُهُ ، فَقَالَ : مَنْ لِي بِفُلَانٍ ؟ فَقَالَ (٦) بَعْضُهُمْ : أَنَا لَهُ (٧) ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ تَأْتِيهِ ، فَقَالَ (٨) : مِنْ نَاحِيَةِ النِّسَاءِ ، قَالَ : لَسْتَ لَهُ ، لَمْ يُجْرَبِ (٩) النِّسَاءَ (١٠) ، فَقَالَ لَهُ آخَرُ : فَأَنَا لَهُ (١١) ، فَقَالَ (١٢) : مِنْ أَيْنَ تَأْتِيهِ ؟ قَالَ : مِنْ نَاحِيَةِ الشَّرَابِ وَاللَّذَاتِ ، قَالَ : لَسْتَ لَهُ ، لَيْسَ هَذَا (١٣) بِهَذَا (١٤) ، قَالَ آخَرُ : فَأَنَا لَهُ ، قَالَ : مِنْ أَيْنَ تَأْتِيهِ ؟ قَالَ :

ص: ٨٥٥

١-١ . فى «د ، ع ، بن ، جت» والوسائل والبحار : «وكان» .

٢-٢ . فى «د ، م» وحاشيه «جت» : «عينه» .

٣-٣ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٥٣٦ ، ح ٢٥٦٥٠ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٣١ ، ح ٣١٧٦٩ ؛ البحار ، ج ٦٢ ، ص ١٥٠ ، ح ٢٣ .

٤-٤ . المقارفة : المقاربه . راجع : المصباح المنير ، ص ٤٩٩ (قرف) .

٥-٥ . يقال : نخر ينخرُ وينخرُ نخرًا ، أى مدّ الصوت فى خياشيمه . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٦٦ (نخر) .

٦-٦ . فى «ن ، جت» : «قال» .

٧-٧ . فى «د ، ع ، م ، ن ، بف ، بن ، جد» والبحار : - «له» .

٨-٨ . فى «ع ، بف ، بن ، جد» والوافى : «قال» .

٩-٩ . فى «جت» : «لم يحب» .

١٠-١٠ . فى «ن» : «بالنساء» .

١١-١١ . فى «ع ، بف» : - «له» .

١٢-١٢ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت . وفى البحار : «قال» . وفى المطبوع والوافى : + «له» .

١٣-١٣ . فى «بف» والوافى : «له» .

١٤-١٤ . فى «بن» : - «بهذا» . وفى «بف» والوافى : + «علم» .

مِنْ نَاحِيَةِ الْبِرِّ ، قَالَ : انْطَلَقَ (١) ، فَأَنْتَ صَاحِبُهُ ، فَانْطَلَقَ إِلَى مَوْضِعِ الرَّجُلِ ، فَأَقَامَ (٢) حِذَاهُ (٣) يُصَلِّي .

قَالَ : «وَكَانَ الرَّجُلُ يَنَامُ وَالشَّيْطَانُ (٤) لَا يَنَامُ ، وَيَسْتَرِيحُ وَالشَّيْطَانُ لَا يَسْتَرِيحُ ، فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَقَدْ تَقَاصَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ (٥) ، وَاسْتَصْعَرَ عَمَلَهُ ، فَقَالَ (٦) : يَا عَبْدَ اللَّهِ (٧) ، ٢١٥ / ٨

بِأَيِّ شَيْءٍ قَوِيَتْ عَلَى هَذِهِ الصَّلَاةِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ أَعَادَ (٨) عَلَيْهِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ أَعَادَ (٩) عَلَيْهِ (١٠) ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا وَأَنَا تَائِبٌ مِنْهُ ، فَإِذَا ذَكَرْتُ الذَّنْبَ (١١) قَوِيْتُ عَلَى (١٢) الصَّلَاةِ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي بِذَنْبِكَ حَتَّى أَعْمَلَهُ وَأَتُوبَ ، فَإِذَا فَعَلْتَهُ قَوِيْتُ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : إِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَسَلْ (١٣) عَنِ فُلَانَةَ الْبُعَيْيَةِ (١٤) ، فَأَعْطِيهَا دِرْهَمَيْنِ ، وَنَلْ مِنْهَا ، قَالَ : وَمِنْ أَيِّنَ لِي دِرْهَمَيْنِ (١٥)؟ مَا أَذْرِي مَا الدَّرْهَمَيْنِ (١٦)؟ فَتَنَاولَ الشَّيْطَانُ مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ (١٧)

ص: ٨٥٦

- ١-١ . فى «ن» وحاشيه «د» : «فانطلق» .
- ٢-٢ . فى «بف ، بن» والوافى : «فقام» .
- ٣-٣ . فى «د» : «حذاءه» . وفى «ن ، بف» والوافى : «بحذائه» .
- ٤-٤ . فى «جد» : «يا عبد الله» .
- ٥-٥ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : وقد تقاصرت إليه نفسه ، أى ظهر له التقصير من نفسه ، يقال : تقاصر ، أى أظهر القصر» .  
راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٤٤ (قصر) .
- ٦-٦ . فى «د» والوافى : «له» .
- ٧-٧ . فى «م» : «يا عبد الله» .
- ٨-٨ . فى البحار ، ج ٦٣ : «عاد» فى الموضعين .
- ٩-٩ . فى «ن» : «فلم يجبه ، ثم أعاد» .
- ١٠-١٠ . فى «د ، ن» : «عليه» .
- ١١-١١ . فى «م» : «الذنب» .
- ١٢-١٢ . فى «د ، م» : «هذه» .
- ١٣-١٣ . فى «بن» : «فاسأل» .
- ١٤-١٤ . البغيه : الفاجره والزانيه . وهو وصف مختص بالمرأه ولا يقال للرجل : بغي . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٢٨٢ ؛  
المصباح المنير ، ص ٥٧ (بغى) .
- ١٥-١٥ . فى «بف» وحاشيه «جت» والوافى : «درهمان» .
- ١٦-١٦ . فى «بف» : «الدرهم» . وفى حاشيه «جت» : «الدرهمان» . وفى الوافى : «الدرهم» .
- ١٧-١٧ . فى «بن ، جت» : «قدميه» .

دِرْهَمَيْنِ ، فَنَاقَلَهُ إِيَّاهُمَا ، فَقَامَ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ بِجَلَابِيهِ ، يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ (١) فَلَانَةَ الْبَغِيِّهِ ، فَأَرْشَدَهُ (٢) النَّاسُ ، وَظَنُّوا أَنَّهُ جَاءَ يَعْطُهَا ، فَأَرْشَدُوهُ (٣) ، فَجَاءَ إِلَيْهَا فَرَمَى إِلَيْهَا بِالِدِّرْهَمَيْنِ ، وَقَالَ : قَوْمِي ، فَقَامَتْ فَدَخَلَتْ (٤) مَنْزِلَهَا ، وَقَالَتْ : ادْخُلْ ، وَقَالَتْ (٥) : إِنَّكَ جِئْتَنِي فِي هَيْئِهِ لَيْسَ يُوَءَى (٦) مِثْلِي فِي مِثْلِهَا ، فَأَخْبِرْنِي بِخَبْرِكَ ، فَأَخْبَرَهَا .

فَقَالَتْ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنَّ تَرَكَ الذَّنْبَ (٧) أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ التَّوْبَةَ وَجَدَهَا ، وَإِنَّمَا يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ هَذَا شَيْطَانًا مِثْلَ (٨) لَكَ ، فَأَنْصِرْفَ ؛ فَإِنَّكَ لَا تَرَى شَيْئًا ، فَأَنْصِرْفَ ، وَمَاتَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا ، فَأَصْبَحَتْ فَإِذَا (٩) عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبٌ : اخْضُرُوا فَلَانَةَ ؛ فَإِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَارْتَابَ النَّاسُ ، فَمَكَّنُوا ثَلَاثًا لَا يَدْفِنُونَهَا (١٠) اِرْتِيَابًا فِي أَمْرِهَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى نَبِيِّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ - لَا أَعْلَمُهُ (١١) إِلَّا - مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : أَنْ ائْتِ فَلَانَةَ ، فَصَلِّ عَلَيْهَا ، وَمُرِّ النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا عَلَيْهَا ؛ فَإِنِّي قَدْ (١٢) غَفَرْتُ لَهَا ، وَأَوْجِبْتُ لَهَا الْجَنَّةَ بِتَشْيِيطِهَا (١٣) عَبْدِي فَلَانَا عَنْ مَعْصِيَتِي . (١٤)

٣٩٣ / ٣٩٣ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ (١٥) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ص : ٨٥٧

- 
- ١-١ . فى البحار ، ج ٦٣ : - «منزل» .
  - ٢-٢ . فى «د ، ع ، م ، ن ، بن ، جت ، جد» : «فأرشدوه» .
  - ٣-٣ . فى «جد» : + «إليها» .
  - ٤-٤ . فى «جد» : «ودخلت» .
  - ٥-٥ . فى «ن» : «فقالت» .
  - ٦-٦ . فى «بف» : «توتى» .
  - ٧-٧ . فى «م» : «الذنوب» .
  - ٨-٨ . فى «بف» والوافى : «تمثل» .
  - ٩-٩ . فى «ن ، بف ، بن» : «وإذا» .
  - ١٠-١٠ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوافى والبحار ، ج ٦٣ . وفى المطبوع : «لم يدفنوها» .
  - ١١-١١ . فى «ن» : «لا أعلم» . وفى المرآة : «قوله : لا أعلمه ، الشك من الراوى» .
  - ١٢-١٢ . فى «بن» : - «قد» .
  - ١٣-١٣ . فى «ع» : «بتشيطها» . والتشيط : هو التعويق والشغل عن المراد ، يقال : تبطه تشيطا ، أى قعد به عن الأمر وشغله عنه ومنعه تخذيلًا ونحوه . المصباح المنير ، ص ٨٠ (ثبط) .
  - ١٤-١٤ . الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٣٤٩ ، ح ٢٥٤٥٢ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٤٩٥ ، ح ٢٠ ؛ وج ٦٣ ، ص ٢٧٦ ، ح ١٦٥ .
  - ١٥-١٥ . فى المطبوع نقلًا من بعض النسخ : - «بن أحمد» .

زَرَارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ عَابِدٌ ، وَكَانَ (٢) مُحَارَفًا (٣) لَا يَتَوَجَّهُ فِي (٤) شَيْءٍ ، فَيُصِيبُ فِيهِ شَيْئًا ، فَأَنْفَقَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ (٥) عِنْدَهَا شَيْءٌ ، فَجَاعُوا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ ، فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ نَضْلًا (٦) مِنْ غَزَلٍ ، وَقَالَتْ لَهُ : مَا عِنْدِي غَيْرُهُ ، ٢١٦ / ٨

انْطَلَقَ (٧) فَبِعَهُ ، وَاشْتَرَى لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ .

فَمَا نَطَلَقَ بِالنَّضْلِ الْغَزْلَ (٨) لِيَبِيعَهُ ، فَوَحِيدَ السُّوقِ قَدْ غَلِقَتْ ، وَوَحِيدَ الْمُشْتَرِينَ قَدْ قَامُوا وَانصَرَفُوا ، فَقَالَ : لَوْ أَتَيْتُ هَذَا الْمَاءَ ، فَتَوَضَّأْتُ مِنْهُ ، وَصَبَّيْتُ عَلَيَّ مِنْهُ ، وَانصَرَفْتُ ، فَجَاءَ إِلَى الْبَحْرِ وَإِذَا (٩) هُوَ بِصَيَّادٍ قَدْ أَلْقَى شَبَكَتَهُ (١٠) ، فَأَخْرَجَهَا وَلَيْسَ (١١) فِيهَا إِلَّا سَمَكَةٌ رَدِيَّةٌ قَدْ مَكَثَتْ عِنْدَهُ حَتَّى صَارَتْ رِخْوَةً مُتِنَّةً (١٢) ، فَقَالَ لَهُ : بِغِنَى هَذِهِ السَّمَكَةِ ، وَأَعْطَيْكَ هَذَا الْغَزْلَ تَنْتَفِعَ بِهِ فِي شَبَكَتِكَ ، قَالَ (١٣) : نَعَمْ ، فَأَخَذَ السَّمَكَةَ ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ (١٤) الْغَزْلَ ، وَانصَرَفَ (١٥)

ص: ٨٥٨

- ١-١ . في «جت» : «أبي عبد الله» .
- ٢-٢ . في «بن» : «كان» بدون الواو .
- ٣-٣ . قال الجوهري : «المحارف ، بفتح الراء ، أي محدود محروم ، وهو خلاف قولك : مبارك» . وقال ابن الأثير : «المحارف ، بفتح الراء : هو المحروم المحدود الذي إذا طلب لا يرزق ، أو يكون لا يسعى في الكسب ، وقد حُورف كسب فلان: إذا شُدَّ عليه في معاشه وضيق ، كأنه ميل برزقه عنه ، من الانحراف عن الشيء ، وهو الميل عنه» . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٣٤٢ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٣٧٠ (حرف) .
- ٤-٤ . في «د» وحاشيه «جت» : «إلى» .
- ٥-٥ . في «بف» : «لا يبقى» .
- ٦-٦ . النَّضْلُ : الغزل وقد خرج من المِغْزَلِ . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٠٣ (نصل) .
- ٧-٧ . في «م ، بن» : «فانطلق» .
- ٨-٨ . في «بف ، جد» والوافي : - «الغزل» .
- ٩-٩ . في «جت» : «فإذا» .
- ١٠-١٠ . في «ن» : «بشبكة» .
- ١١-١١ . في «بن» : «وليست» .
- ١٢-١٢ . في حاشيه «جت» : «ومنته» .
- ١٣-١٣ . في حاشيه «جت» : «فقال» .
- ١٤-١٤ . في «جد» : «إليها» .
- ١٥-١٥ . في «جت» : «فانصرف» .

بِالسَّمَكَةِ إِلَى مَنْزِلِهِ .

فَأَخْبَرَ زَوْجَتَهُ الْخَبَرَ ، فَأَخَذَتِ السَّمَكَةَ لِتَصْرِيحِهَا ، فَلَمَّا شَقَّتْهَا (١) ، بَدَتْ مِنْ جَوْفِهَا لُوءٌ لُوءٌ ، فَدَعَتْ زَوْجَهَا فَأَرَتْهُ إِيَّاهَا ، فَأَخَذَهَا فَأَنْطَلَقَ (٢) بِهَا إِلَى السُّوقِ ، فَبَاعَهَا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَأَنْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِالْمَالِ فَوَضَعَهُ ، فَإِذَا سَائِلٌ يَدُقُّ الْبَابَ ، وَيَقُولُ (٣) : يَا أَهْلَ الدَّارِ (٤) ، تَصَيَّرَ دَقُّوا رَحِمَكُمُ (٥) اللَّهُ عَلَى الْمُسِيئِينَ ، فَقَالَ لَهُ (٦) الرَّجُلُ : ادْخُلْ ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ لَهُ : خُذْ إِحْدَى (٧) الْكَيْسِينَ (٨) ، فَأَخَذَ إِحْدَاهُمَا (٩) ، وَأَنْطَلَقَ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : سُدِّحَانَ اللَّهُ بَيْنَمَا نَحْنُ مِيَّاسِيرٌ (١٠) إِذْ ذَهَبَتْ بِنِصْفِ يَسَارِنَا ، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِأَسْرِعَ مِنْ أَنْ دَقَّ (١١) السَّائِلُ الْبَابَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : ادْخُلْ ، فَدَخَلَ فَوَضَعَ الْكَيْسَ فِي (١٢) مَكَانِهِ ، ثُمَّ قَالَ : كُلْ هُنَيْئًا (١٤) مَرِيئًا (١٥) ، إِنَّمَا (١٦) أَنَا مَلِكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ رَبِّكَ ، إِنَّمَا أَرَادَ رَبُّكَ أَنْ

ص : ٨٥٩

- ١-١ . فى «م ، ن» : «شقها» .
- ٢-٢ . فى «بف» : «وانطلق» .
- ٣-٣ . فى «جت» : «وهو يقول» بدل «ويقول» .
- ٤-٤ . فى «م» : «الباب» .
- ٥-٥ . فى حاشيه «د» : «يرحمكم» .
- ٦-٦ . فى «جد» : - «له» .
- ٧-٧ . فى «د ، بف» والوافى : «أحد» .
- ٨-٨ . فى «ن» : + «وانطلق» .
- ٩-٩ . فى «د ، م ، جت» والبحار : «فأخذ إحدى الكيسين» . وفى «ع ، بف ، بن» وحاشيه «د» والوافى : «أحدهما» .
- ١٠-١٠ . «المياسير» : جمع المويسر ، وهو الذى صار ذا يسار ، واليسار : الغنى والثروه . راجع : لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٢٩٦ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٧٠ (يسر) .
- ١١-١١ . فى «د ، جت» وحاشيه «ن» : «وقف» .
- ١٢-١٢ . فى «د ، جت» وحاشيه «ن» : + «على» .
- ١٣-١٣ . فى «بف» : - «فى» .
- ١٤-١٤ . كل شىء يأتيك وتيسر من غير تعب ولا مشقة ولا عناء ، فهو هنىء . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٧٧ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٤٢ (هنأ) .
- ١٥-١٥ . فى «بف» والوافى : - «مرئيا» . ويقال : طعام مرىء ، أى هنىء حميد المعجبة ، أى العاقبه ، من قولهم : مرأنى الطعام ، وأمرأنى ، إذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٣١٣ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ١٥٥ (مرأ) .
- ١٦-١٦ . فى «بن» : - «إنما» .

يُنْلَوِكَ ، فَوَجَدَكَ (١) شَاكِرًا ، ثُمَّ ذَهَبَ . (٢) .

### خطبته عليه السلام في انذاره بما يأتي من زمان السوء (خطبه لأئمة المومنين عليه السلام)

خُطْبَةُ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام

٣٩٤ / ٣٩٤ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام \_ وَ رَوَاهَا (٤) غَيْرُهُ بِغَيْرِ هَذَا الْأَسْنَادِ ، وَ ذَكَرَ أَنَّهُ خَطَبَ بِذِي قَارٍ (٥) \_ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

«أَمَّا بَعِيدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ عِبَادَتِهِ ، وَ مِنْ عُهُودِ عِبَادِهِ إِلَى عُهُودِهِ ، وَ مِنْ طَاعَةِ عِبَادِهِ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَ مِنْ وِلَايَةِ عِبَادِهِ إِلَى وِلَايَتِهِ ، بِشِّيرٍ وَنَذِيرٍ وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ ، وَسِرَاجًا

٢١٧ / ٨

ص : ٨٦٠

١-١ . في «بف» والوافي : + «صابرا» .

٢-٢ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٥٤ ، ح ٢٥٤٥٤ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٤٥٣ ، ح ٣٢٣٣٩ ، إلى قوله : «فباعها بعشرين ألف درهم» ملخصا ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٤٩٧ ، ح ٢١ .

٣-٣ . هكذا في «م ، بح» وحاشيه «جت» والوافي والبحار . وفي «بن» : «أحمد بن محمد بن سعيد بن المنذر بن محمد» . وفي «د ، ع ، بف ، جت ، جد» والوسائل والمطبوع : «أحمد بن محمّد، عن سعد بن المنذر بن محمد» . هذا ، والتقارير الثلاثة كلها سهوٌ . والظاهر أنّ الصواب في السند يكون هكذا : «أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن المنذر بن محمد» ؛ فقد روى أحمد بن محمد بن سعيد شيخ الكليني قدس سرّه كتب المنذر بن محمد بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي ، وتكررت روايته عنه في الأسناد والطرق . راجع : رجال النجاشي ، ص ١١ ، الرقم ٧ ؛ ص ١٥ ، الرقم ١٢ ؛ ص ٤٧ ، الرقم ٩٥ ؛ ص ١٧٩ ، الرقم ٤٧٢ ؛ ص ٢٠٧ ، الرقم ٥٤٩ ؛ و ص ٤١٨ ، الرقم ١١١٨ .

٤-٤ . في «م ، ن» : «ورواه» .

٥-٥ . ذوقار : موضع بين الكوفة وواسط . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٥٠ (قور) .

مُنِيرًا، وَعُودًا (١) وَبَدَأَ (٢)، وَعُذْرًا (٣) وَنُذْرًا، (٤) بِحُكْمٍ قَدْ فَصَّلَهُ (٥)، وَتَفْصِيلٍ (٦) قَدْ أَحْكَمَهُ، وَفُزْقَانٍ قَدْ فَرَقَهُ (٧)، وَقُرْآنٍ قَدْ بَيَّنَّهُ؛ لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ رَبَّهُمْ إِذْ جَهِلُوهُ، وَلِيَقْرَأُوا (٨) بِهِ إِذْ جَحَدُوهُ، وَلِيُثْبِتُوهُ بَعْدَ (٩) إِذْ أَنْكَرُوهُ، فَتَجَلَّى (١١) لَهُمْ (١٢) سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا رَأَوْهُ (١٣)، فَأَرَاهُمْ حِلْمَهُ كَيْفَ حَلَّمَ، وَأَرَاهُمْ عَفْوَهُ كَيْفَ عَفَا، وَأَرَاهُمْ قُدْرَتَهُ كَيْفَ قَدَرَ، وَخَوْفَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ، وَكَيْفَ خَلَقَ مَا خَلَقَ مِنَ الْآيَاتِ، وَكَيْفَ مَخَقَ مَنْ مَخَقَ مِنَ الْعَصَايَا بِالْمَثَلَاتِ (١٤)، وَاحْتَصَيْدَ (١٥) مِنَ احْتَصَيْدِ بِالنَّقِمَاتِ (١٦)، وَكَيْفَ رَزَقَ وَهَدَى وَأَعْطَى وَأَرَاهُمْ حُكْمَهُ، كَيْفَ حَكَمَ وَصَبَرَ حَتَّى (١٧) يَسْمَعَ مَا يَسْمَعُ (١٨) وَيَرَى .

ص: ٨٦١

- ١-١ . فى «بح» : «وعودا» .
- ٢-٢ . فى «بح ، بن» : «وبدوا» . وفى حاشيه «د» : «ومبداء» . وفى الوافى: «عودا وبدءا، يعنى عودا إلى الدعوه بعد ما بدأ فيها، والمراد تكرير الدعوه» .
- ٣-٣ . فى «بح ، بن ، جت ، جد» : «عذرا» بدون الواو .
- ٤-٤ . فى المرآه: «قوله عليه السلام : عذرا أو نذرا، كل منهما لقوله «بعث»، أى عذرا للمحققين ونذرا للمبطلين؛ أو حال، أى عاذرا ومنذرا» .
- ٥-٥ . فى المرآه: «قوله عليه السلام : بحكم. المراد بالجنس، أى بعثه مع أحكام مفصّله مبيّنه» .
- ٦-٦ . فى «بف» : «وتفصيله» .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني : «فرقه ، بالتخفيف : أحكمه ، وبالتشديد : أنزله فى أيام متفرّقه ؛ ليسهل على القلب واللسان تحمّلها» .
- ٨-٨ . فى «م» : «فليقرؤا» .
- ٩-٩ . فى «م» : - «بعد» .
- ١٠-١٠ . فى «م ، ن» : «إذا» . وفى حاشيه «د» والوافى : «إن» .
- ١١-١١ . فى «جت» : «وتجلى» .
- ١٢-١٢ . فى المرآه : - «لهم» .
- ١٣-١٣ . فى الوافى: «أى ظهر من غير أن يرى بالبصر، بل تبهم عليه فى القرآن من قصص الأولين، وما حلّ بهم من النقمه عند مخالفه الرسل» .
- ١٤-١٤ . المَثَلَات : جمع المَثَله ، وهى العقوبه . الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨١٦ (مثل) .
- ١٥-١٥ . الاحتصاد : قطع الزرع والنبات بالمنحِل ، والمراد هنا المبالغه فى القتل والإهلاك . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٠٧ (حصد) .
- ١٦-١٦ . النقِمَات : جمع النقمه ، وهى المكافأه بالعقوبه . راجع : لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٥٩٠ (نقم) .
- ١٧-١٧ . فى «د ، ع ، م ، بن» وحاشيه «ن» : «حين» .
- ١٨-١٨ . فى «بن» : «ما لا يسمع» بدل «ما يسمع» .



فَبَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ .

ثُمَّ (١) إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ (٢) لَيْسَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ ، وَلَا أَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ ، وَلَا أَكْثَرَ مِنَ الْكُذِبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ (٣) أَبْوَرُّ (٤) مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَى حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقَ بَيْنَهَا وَلَا أَغْلَى ثَمَنًا مِنَ الْكِتَابِ إِذَا (٥) حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، وَلَيْسَ فِي الْعِبَادِ وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ هُوَ أَنْكَرَ مِنَ الْمَعْرُوفِ ، وَلَا (٦) أَعْرَفَ مِنَ الْمُنْكَرِ ، وَلَيْسَ فِيهَا فَاحِشَةٌ أَنْكَرَ وَلَا عُقُوبَةٌ أَنْكَى (٧) مِنَ الْهُدَى عِنْدَ الضَّلَالِ (٨) فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ (٩) ، فَقَدْ (١٠) نَبَذَ الْكِتَابَ حَمَلَتُهُ ، وَتَنَاسَاهُ (١١) حَفَظْتُهُ ، حَتَّى تَمَالَتْ (١٢) بِهِمُ الْأَهْوَاءُ (١٣) ، وَتَوَارَثُوا ذَلِكَ مِنَ الْأَبَاءِ ، وَعَمِلُوا

ص: ٨٦٢

- ١-١ . في «بف» : + «قال» .
- ٢-٢ . في «بن» : «زمان من بعدى» .
- ٣-٣ . السِّلْعَةُ : المتاع ، وما تُجَرَّبُ به . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٧٩ (سلع) .
- ٤-٤ . «أبور» أى كاسد ؛ من البوار بمعنى الكساد ، وهو نقيض النفاق . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٨٦ (بور) .
- ٥-٥ . في «م» : - «إذا» .
- ٦-٦ . في «ع» : «فلا» .
- ٧-٧ . في «ن ، بف ، بن» وحاشيه «م» والوافى : «أنكأ» . وفي شرح المازندراني : «وأنكى ، مثل أخرى من النكايه بفتح النون ، وهو القبح والجراح والعقوبه ؛ أو مثل أملاء» ، من النكاء بهمز اللام ، وهو قشر القرحة قبل أن تبرأ . والمراد على التقديرين أن الهدى أشد مولم في ذلك الزمان» . وراجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ١١٧ (نكا) .
- ٨-٨ . في «بن» : «الضلاله» . وفي شرح المازندراني : «الضلال بتخفيف اللام ، أو بتشديده على احتمال جمع ضال» .
- ٩-٩ . في «بح» : - «الزمان» .
- ١٠-١٠ . في «بن» : «قد» .
- ١١-١١ . يقال : تناساه ، أى أرى من نفسه أنه نسيه . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٥٠٨ (نسا) .
- ١٢-١٢ . في «جت» : «غالت» . وفي حاشيه «ن» : «تمايلت» .
- ١٣-١٣ . في شرح المازندراني : «كأن تماالت أصله «تمايلت» بالنقل ، كما فى شاكى السلاح ، ثم بالقلب والحذف ، أو «تمالوت» بالقلب والحذف من الملو ، وهو السير الشديد ، والباء للتعديه ، أى سيّرتهم الأهواء وبالعكس فى طريق الباطل ، أو «تمالوت» بتخفيف الهمزه بمعنى تعاونت وتساعدت ، أو «ثمائلت» بالشاء المثلثه لو ثبتت روايته بمعنى تداهن وتلاعب . وفى بعض النسخ : عال ، بالعين المهمله بمعنى مال» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : حَتَّى تَمَالَتْ بِهِمُ الْأَهْوَاءُ ، كَذَا فى أكثر النسخ ، فيحتمل أن يكون بتشديد اللام تفاعلاً من الملامل ، أى بالغوا فى متابعه الأهواء حَتَّى كَانَتْهَا مَلَتْ بِهِمْ ، أو بتخفيف اللام من قولهم : تمالوا عليه ، أى تعاونوا أو اجتمعوا فخفف الهمزه ويكون الباء بمعنى على . والأظهر ما فى النسخ المصححه القديمه ، وهو تمايلت ، أى أمالتهم الأهواء والشهوات عن الحق إلى الباطل . وفى بعض النسخ : غالت ، بالغين المعجمه ، من قولهم : غاله

، أی اهلکته» .

بِتَّحْرِيفِ الْكِتَابِ كَذِبًا وَتَكْذِيبًا ، فَبَاعُوهُ (١) بِالْبُخْسِ (٢) ، وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ .

فَالْكِتَابُ وَأَهْلُ الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ طَرِيدَانِ مَنْفِيَّانِ ، وَصَاحِبَانِ مُضِيَّ طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، لَا يَأْوِيهِمَا (٣) مُؤَةٌ (٤) ، فَحَبَدَا دَانِكَ الصَّاحِبَانِ ، وَاهَا (٥) لَهُمَا وَلَمَّا يَعْمَلَانِ (٦) لَهُ (٧) .

فَالْكِتَابُ وَأَهْلُ الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسُوا فِيهِمْ ، وَمَعَهُمْ وَلَيْسُوا مَعَهُمْ ، وَذَلِكَ لِإِنَّ الضَّلَالَةَ (٨) لَا تُوَافِقُ الْهُدَى وَإِنْ اجْتَمَعَا (٩) ، وَقَدْ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفِرْقَةِ ، وَافْتَرَقُوا عَنِ (١٠) الْجَمَاعَةِ ، قَدْ (١١) وَلَوْ أَمَرَهُمْ وَأَمْرٌ دِينِهِمْ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَكْرِ وَالْمُنْكَرِ وَالرِّشَا وَالْقَتْلِ (١٢) ، كَمَا أَنَّهُمْ أئِمَّةُ الْكِتَابِ ، وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ ، لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا اسْمُهُ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا مِنَ الْكِتَابِ إِلَّا خَطَّهُ وَزَبْرَهُ (١٣) ، يَدْخُلُ (١٤) الدَّاخِلُ

ص: ٨٦٣

- ١-١ . فى الوافى : + «فيها» .
- ٢-٢ . البخس : النقص ، والناقص ، والظلم ، وثمان بخس ، أى دون ما يُحِبُّ . لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٤ (بخس) .
- ٣-٣ . فى «م» وحاشيه «د» : «لا يؤديهما» . وفى الوافى : «لا يؤوبهما» .
- ٤-٤ . فى شرح المازندراني : «لا يؤويهما مؤو ، أى لا ينزلهما أحد فى منزله . وفى المهدب : الإيواء : «جادادن» ، أو لا يرق لهما ذورقه» .
- ٥-٥ . قال ابن الأثير : «قيل : معنى هذه الكلمة التلهف ، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء ، يقال : واهاه . وقد ترد بمعنى التوجع ، وقيل : التوجع يقال فيه : آها» . النهاية ، ج ٥ ، ص ١٤٤ (واه) .
- ٦-٦ . فى «ع ، م ، ن ، بن ، جت ، جد» وحاشيه «د ، بح» ومرآه العقول : «يعمدان» .
- ٧-٧ . فى حاشيه «د» : + «ثم» .
- ٨-٨ . فى «جت» : «الضلال» .
- ٩-٩ . فى «بف» : «اجتمعوا» .
- ١٠-١٠ . فى «ن ، بف ، جت» والبحار : «على» .
- ١١-١١ . فى «د ، م ، جد» والبحار : «وقد» .
- ١٢-١٢ . فى الوافى : + «لم يعظمهم على تحريف الكتاب تصديقا لما يفعل وتزكيه لفضله ، ولم يولوا أمرهم من يعلم الكتاب ويعمل بالكتاب ، ولكن ولأهم من يعمل بعمل أهل النار» .
- ١٣-١٣ . الزبر : الكتابه ، ويقال : زبرت الكتاب زبرا ، أى أتقنت كتابته . لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٣١٥ (زبر) .
- ١٤-١٤ . فى الوافى : «ويدخل» .

لِمَا يَسْمَعُ (١) مِنْ حِكْمِ الْقُرْآنِ ، فَلَا يَطْمَئِنُّ (٢) جَالِسًا حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدِّينِ ، يَنْتَقِلُ مِنْ دِينِ مَلِكٍ إِلَى دِينِ مَلِكٍ ، وَمِنْ وِلَايَةِ مَلِكٍ إِلَى وِلَايَةِ مَلِكٍ ، وَمِنْ طَاعَةِ مَلِكٍ إِلَى طَاعَةِ مَلِكٍ ، وَمِنْ عُهُودِ مَلِكٍ إِلَى عُهُودِ مَلِكٍ ، فَاسْتَدْرَجَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ، وَإِنَّ كَيْدَهُ (٣) مَتِينٌ بِالْأَمَلِ وَالرَّجَاءِ حَتَّى تَوَالِدُوا فِي الْمَعْصِيَةِ بِهِ ، وَدَانُوا بِالْجَوْرِ ، وَالْكِتَابُ لَمْ يَضْرِبْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ صَفْحًا (٤) ضَلَالًا تَائِهِينَ (٥) ، قَدْ دَانُوا بِغَيْرِ دِينِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ ، وَأَدَانُوا (٦) لِغَيْرِ اللَّهِ (٧) .

مَسَاجِدُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ عَامِرَةٌ مِنَ الضَّلَالَةِ ، خَرِبَتْ مِنَ الْهُدَى (٨) ، فَقُرْأُوهُمَا ٨ / ٢١٩

وَعُمَارُهَا أَخَائِبُ خَلَقِ اللَّهِ وَخَلِيقَتِهِ ، مِنْ عِنْدِهِمْ جَرَتِ الضَّلَالَةُ ، وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ ، فَحُضُورُ (٩) مَسَاجِدِهِمْ وَالْمَشْيُ إِلَيْهَا كُفْرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ إِلَّا مَنْ (١٠) مَشَى إِلَيْهَا وَهُوَ عَارِفٌ

ص: ٨٦٤

- ١-١ . فى حاشيه «جت»: «سمع» .
- ٢-٢ . فى «بح»: «ولا يطمئن» .
- ٣-٣ . فى «بح»: «كيدهم» .
- ٤-٤ . فى المرآه: «قوله عليه السلام: والكتاب لم يضرب عن شىء منه، أى من الجور، والواو للحال، أى لم يعرض الكتاب عن بيان شىء من الجور. وقوله: صفحا، مفعول مطلق من غير اللفظ، أو مفعول له، أو حال، يقال: صفحت عن الأمر، أى أعرضت منه وتركته. ويمكن أن يقرأ يضرب على بناء المجرد، أى لم يدفع البيان عن شىء منه، كما قال تعالى: «أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا» [الزخرف (٤٣): ٥] .
- ٥-٥ . التائه: المتحير، أى المتحيرين فى طريق الضلاله. راجع: النهايه، ج ١، ص ٢٠٣ .
- ٦-٦ . فى المرآه: «ودانوا». وفيه عن النسخه القديمه: «وكانوا» .
- ٧-٧ . فى شرح المازندراني: «وأدانوا لغير الله، أى عبدوا لغير الله، وأصل الإدانه إعطاء الدين، فمن عمل لله فهو دين عليه يؤدّيه وقت الحاجه، ومن عمل لغيره وكله على ذلك الغير» .
- ٨-٨ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والبحار. وفى المطبوع: + [قد بدّل فيها من الهدى]. وفى الوافى: «قد بدّل ما فيها من الهدى» .
- ٩-٩ . فى البحار: «وحضور» .
- ١٠-١٠ . فى «جد»: «ومن» .

بِضَلَالِهِمْ (١) ، فَصَارَتْ مَسَاجِدُهُمْ مِنْ (٢) فِعَالِهِمْ عَلَى ذَلِكَ النَّحْوِ خَرِبَهُ مِنَ الْهُدَى ، غَامِرَةً (٣) مِنَ الضَّلَالَةِ .

قَدْ بُدِّلَتْ سُنَّةُ اللَّهِ ، وَتُعَدِّيَتْ حُدُودُهُ ، وَلَا يَدْعُونَ (٤) إِلَى الْهُدَى ، وَلَا يَقْسِمُونَ الْقِيَاءَ ، وَلَا يُوفُونَ بِحِمَمِهِ ، يَدْعُونَ الْقَتِيلَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ شَهِيدًا ، قَدْ أَتَوْا (٥) اللَّهَ بِالْإِفْتِرَاءِ وَالْجُحُودِ ، وَاسْتَتَعَنُوا بِالْجَهْلِ عَنِ الْعِلْمِ ، وَمِنْ قَبْلُ مَا مَثَلُوا بِالصَّالِحِينَ كُلِّ مَثَلِهِ (٦) ١٢ . اقتباس من الآية ٧٠ من سورة يَاس (٣٦) . وفي الوافي: «حَيًّا، أَى عَاقِلًا فَهَمَا، فَإِنَّ الْغَافِلَ كَالْمَيْتِ» (٧) ، وَسَمَّوْا صِدْقَهُمْ عَلَى اللَّهِ فَرِيَةً ، وَجَعَلُوا فِي الْحَسَنَةِ الْعُقُوبَةَ السَّيِّئَةَ .

وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْكُمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ (٨) عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (٩) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا عَزِيزًا «لَا- يَأْتِيهِ الْعَب- ط- لُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا- مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» (١٠) ، قُرْآنًا عَرَبِيًّا (١١) غَيْرِ ذِي عِوَجٍ (١٢)؛ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا ، وَيُحِقَّ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ . (١٢)

ص: ٨٦٥

- ١-١ . فى «د، م، ن، بح، جت»: «بضاللتهم» .
- ٢-٢ . فى «بف» وشرح المازندراني: «فى» .
- ٣-٣ . فى «م»: «وعامره» .
- ٤-٤ . فى «ع، م، بف، بن» والوافى: «لا يدعون» بدون الواو .
- ٥-٥ . فى «م» والوافى: «فدانوا» بدل «قد أتوا» .
- ٦-٦ . فى شرح المازندراني: «ما، زائده، كما قيل فى قوله تعالى حكاية: «وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ» [يوسف
- ٧-٧ : ٨٠] والمثله بالضّم: التنكيل، وهو قطع الأنف، والمراد هنا التعذيب والإيذاء والاستخفاف والاستحقار، يقال: مثل به يمثله مثلاً- ومثله، إذا نكّل به، ومثله تمثيلاً- للمبالغة، وكأنّه إشاره إلى ما فعلوا به عليه السلام وبأبى ذرّ وسلمان والمقداد وعمّار وأضرابهم من الصالحين بعد قبض النبى صلى الله عليه وآله . وللمزيد راجع: النهايه، ج ٤، ص ٢٩٤ (مثل)؛ مرآه العقول، ج ٢٦، ص ٥٩٤ .
- ٨-٧ . قرئ قوله عليه السلام: «من أنفسكم» بفتح الفاء، أى من أشرفكم وأفضلكم . راجع: الوافي، ج ٢٦، ص ٨٨؛ مرآه العقول، ج ٢٦، ص ٥٩٥ .
- ٩-٨ . إشاره إلى الآية ١٢٨ من سورة التوبه (٩) .
- ١٠-٩ . فضّلت (٤١): ٤٢ .
- ١١-١٠ . فى «د، ع، ن، بف، بن، جت، جد» وشرح المازندراني: - «عربيًا» .
- ١٢-١١ . اقتباس من الآية ٢٨ من سورة الزمر (٣٩) .

فَلَا يُلْهِئَنَّكُمْ الْعَمَلُ ، وَلَا يُطَوِّلَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَجَلَ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَمَدًا (١) أَمَلِهِمْ ، وَتَغْطِيهِ الْأَحْيَالُ عَنْهُمْ ، حَيْثِي نَزَلَ بِهِمُ الْمَوْعُودُ الَّذِي تَرُدُّ (٢) عَنْهُ الْمَعْدِرَةَ (٣) ، وَتُرْفَعُ (٤) عَنْهُ التَّوْبَةُ ، وَتَحُلُّ (٥) مَعَهُ الْقَارِعَةَ (٦) وَالنَّقِمَةَ (٧) .

وَقَدْ أَبْلَغَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ (٨) ، وَفَصَّلَ لَكُمْ الْقَوْلَ ، وَعَلَّمَكُمْ السُّنَّةَ ، وَشَرَحَ (٩) لَكُمْ الْمَنَاهِجَ (١٠) لِتُرِيحَ (١١) الْعِلَّةَ ، وَحَثَّ عَلَى الذُّكْرِ ، وَدَلَّ عَلَى النَّجَاهِ ، وَإِنَّهُ مِنْ انْتِصَاحِ (١٢) لِلَّهِ (١٣) وَاتَّخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلًا ، هَدَاهُ لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ، وَوَفَّقَهُ (١٤) لِلرَّشَادِ ، وَسَدَّدَهُ ٨ / ٢٢٠

وَيَسِّرُهُ لِلْحُسْنَى ، فَإِنَّ جَارَ اللَّهِ (١٥) آمِنٌ مَحْفُوظٌ ، وَعَدْوُهُ خَائِفٌ مَغْرُورٌ .

ص: ٨٦٦

- ١-١ . فى الوافى : «امتداد» .
- ٢-٢ . فى حاشيه «د» : «تردع» .
- ٣-٣ . فى «د» : «المقدره» والمراد من الموعدود: الموت.
- ٤-٤ . فى «م» بالتاء والياء معا .
- ٥-٥ . فى «م» بالتاء والياء معا .
- ٦-٦ . القارعه : الداهيه والمصيبه والنكبه المهلكه . المغرب ، ص ٣٧٩ (قرع) .
- ٧-٧ . النقمه : المكافأه بالعقوبه . لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٥٩٠ (نقم) .
- ٨-٨ . فى «بف» وحاشيه «د، ن» والوافى : «بالوعيد» .
- ٩-٩ . فى «م ، بف ، جت ، جد» : «وشرع» .
- ١٠-١٠ . فى «م ، ن ، جت» : «المنهاج» .
- ١١-١١ . الإزاحه : الإزاله . راجع : النهايه ، ج ٢ ، ص ٣٢٤ (زيح) .
- ١٢-١٢ . فى الوافى : «الانتصاح: قبول النصيحه، يعنى من أطاع أوامر الله وعلم أنه إنما يهديه إلى مصالحه و يردّه عن مفساده يهديه للحاله التى أتباعها أقوم. وهى من الألفاظ القرآنيه: «إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ» [الإسراء (١٧): ٩] وتلك الحاله هى المعرفه بالله وتوحيده» .
- ١٣-١٣ . فى «م ، ن ، بح ، بف ، جت ، جد» وشرح المازندراني ومرآه العقول : «الله» . وفى شرح المازندراني: «وأنه من انتصح الله ، أنه بفتح الهمزه عطف على النجاه ، وبكسرهما ابتداء كلام ، والضمير للشأن ، والانتصاح : قبول النصيحه ، والله منصوب بنزع الخافض ؛ يعنى من قبل النصيحه من الله ، ونصيحه الله عباره عن إرادته الخير للعباد وطلبه منهم ، وقبوله هو القيام بوظائف الخيرات» .
- ١٤-١٤ . فى «بن» : «وقفه» .
- ١٥-١٥ . فى شرح المازندراني : «جار الله : من لجأ إليه ، وتضرّع بين يديه ، واعتمد فى كل الأمور عليه» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : فإن جار الله ، أى القريب إلى الله بالطاعه ، أو من أجره الله من عذابه ، أو من الشدائد مطلقا ، قال الفيروزآبادى : الجار والمجاور : الذى أجرته من أن يُظلم» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٢٤ (جور) .

فَاخْتَرِسُوا مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِكَثْرَةِ الذِّكْرِ ، وَاخْشَوْا مِنْهُ بِالتَّقَى (١) ، وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ ، فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ» (٢).

فَاسْتَجِيبُوا (٣) لِلَّهِ (٤) وَآمِنُوا بِهِ (٥) ، وَعَظَّمُوا اللَّهَ الَّذِي لَا يَتَّبِعِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَظَّمَ (٦) ، فَإِنَّ رِفْعَهُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا عَظَمَهُ اللَّهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ ، وَعَزَّ الَّذِينَ (٧) يَعْلَمُونَ مَا جَلَّالُ (٨) اللَّهِ أَنْ يَذُلُّوا لَهُ ، وَسَلَامَهُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا قُدْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا لَهُ (٩) ، فَلَا يُنْكِرُونَ أَنفُسَهُمْ بَعِيدَ حَدِّ (١٠) الْمَعْرِفَةِ ، وَلَا يَضْمُنُونَ بَعِيدَ الْهُدَى ، فَلَا تَنْفِرُوا (١١) مِنَ الْحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْرَبِ (١٢) ، وَالْبَارِيءِ مِنْ ذِي السُّتْمِ .

وَاعْلَمُوا (١٣) أَنَّكُمْ (١٤) لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ ، وَلَنْ (١٥) تَأْخُذُوا بِمِيثَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ ، وَلَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي بَدَّاهُ ، وَلَنْ تَنْلُوا الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي حَرَّفَهُ ، وَلَنْ تَعْرِفُوا الصَّلَاةَ (١٦) حَتَّى تَعْرِفُوا الْهُدَى ، وَلَنْ تَعْرِفُوا التَّقْوَى حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَعِدِّي ؛ فَإِذَا عَرَفْتُمْ ذَاتَكُمْ ، عَرَفْتُمْ الْبِدْعَ وَالتَّكْلُفَ ، وَرَأَيْتُمْ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى (١٧) رَسُولِهِ ، وَالتَّخْرِيفَ لِكِتَابِهِ ، وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ هَدَى اللَّهُ

ص: ٨٦٧

- ١-١ . فى الوافى : «بالتقوى» .
- ٢-٢ . البقره (٢) : ١٨٦ .
- ٣-٣ . فى المرآه : «فليستجيبوا» .
- ٤-٤ . فى «ن» والمرآه : «اللّه» .
- ٥-٥ . فى «بح» : - «به» .
- ٦-٦ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : أن يتعظم، أى يدعى العظمه» .
- ٧-٧ . فى «جت» : + «هم» .
- ٨-٨ . فى «بح» : «ياجلال» بدل «ما جلال» .
- ٩-٩ . فى «م» : - «له» .
- ١٠-١٠ . فى «ع» : - «حد» .
- ١١-١١ . فى «بف» : «فلا ينفروا» .
- ١٢-١٢ . الأجرَب : المعيوب ؛ من الجَرَب ، وهو العيب . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٣٩ (جرب) .
- ١٣-١٣ . فى الوافى : + «عملاً يقينا» .
- ١٤-١٤ . فى «بح» : - «أنكم» . وفى «ن» : + «إن» .
- ١٥-١٥ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت وشرح المازندراني والوافى . وفى المطبوع : «ولم» .
- ١٦-١٦ . فى «بف» : «الضلال» .
- ١٧-١٧ . فى «بن» : - «على» .

مَنْ هَدَى ، فَلَا يُجْهَلَنَّكُمْ (١) الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٢) ، إِنَّ (٣) عِلْمَ الْقُرْآنِ لَيْسَ يَعْلَمُ مِمَّا هُوَ إِلَّا - مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ ، فَعَلَّمَ بِالْعِلْمِ جَهْلَهُ ، وَبُصِّرَ (٤) بِهِ عَمَاهُ ، وَسَمِعَ بِهِ (٥) صَمَمَهُ ، وَأَذْرَكَ بِهِ عِلْمَ (٦) مَا فَاتَ ، وَحَيَّى (٧) بِهِ بَعْدَ إِذْ مَاتَ .

٢٢١ / ٨

وَأُثْبِتَ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - الْحَسَنَاتِ ، وَمَحَا بِهِ السَّيِّئَاتِ ، وَأَذْرَكَ بِهِ رِضْوَانًا مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

فَمَا طَلَبُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ خَاصَّةً ، فَإِنَّهُمْ خَاصَّةً نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ (٨) ، وَأَنْتُمْ يُقْتَدَى (٩) بِهِمْ ، وَهُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَيُوتُ الْجَهْلِ ، هُمْ (١٠) الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ حُكْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ ، وَصَمْتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ ، وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ ، لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ ، وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ، فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ (١١) فَهُمْ (١٢) مِنْ شَأْنِهِمْ شُهَدَاءُ بِالْحَقِّ ،

ص: ٨٦٨

١ - ١ . فى حاشيه «بن» : «فلا-يغلبنكم» . وفى «بن» : «فلا-يجهلن» . وقرأه العلامة المازندراني على بناء التفعيل ، حيث قال : «التجهيل : هو النسبه إلى الجهل» ، والعلامة الفيض ، حيث قال فى الوافى : «فلا يجهلنكم ، من التجهيل ، أى لا ينسبوكم إلى الجهل» . وأما العلامة المجلسى فإنه قرأه من باب الإفعال . راجع : شرح المازندراني ، ج ١٢ ، ص ٥٤٢ ؛ مرآه العقول ، ج ٢٦ ، ص ٥٩٩ .

٢ - ٢ . فى البحار : + «علم القرآن» .

٣ - ٣ . فى الوافى وشرح المازندراني : «فإن» .

٤ - ٤ . فى الوافى : «وأبصر» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : فعلم بالعلم جهله ، أى ما جهله مما يحتاج إليه فى جميع الأمور ، أو كونه جاهلاً- قبل ذلك ، أو كمال علمه حتى أقر بأنه جاهل ؛ فإن غايه كمال فى المخلوق الإقرار بالعجز عن استكمال ، والاعتراف بشوته كما ينبغى للرب تعالى . أو يقال : إن الجاهل لتساوى نسبه الأشياء إليه لجهله بجميعها يدعى علم كل شىء ، وأما العالم فهو يميز بين ما يعلمه و ما لا- يعلمه ، فبالعلم عرف جهله . ولا يخفى جريان الاحتمالات فى الفقرتين التاليتين ، وأن الأول أظهر فى الجميع بأن يكون المراد بقوله : وبصر به عماه : أبصر به ما عمى عنه ، أو تبدلت عماه بصيره» .

٥ - ٥ . فى المرآه : «قوله عليه السلام : وسمع به ، يمكن أن يقرأ بالتخفيف ، أى سمع ما كان صم عنه ، أو بالتشديد ، أى بدّل بالعلم صممه بكونه سميعاً» .

٦ - ٦ . فى «بن» : - «علم» .

٧ - ٧ . فى شرح المازندراني : «وحى» .

٨ - ٨ . فى حاشيه «د» : «بهم» .

٩ - ٩ . فى حاشيه «د» وشرح المازندراني والوافى : «يهتدى» .

١٠ - ١٠ . فى «بن» : «وهم» .

١١ - ١١ . فى الوافى : ذلك لأن صحت العارف أبلغ من نطق غيره» .

١٢ - ١٢ . فى الوافى : «فهو» .



وَمُخْبِرٍ (١) صَادِقٌ (٢) لَا يَخَالِفُونَ الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ، قَدْ خَلَّتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ سَابِقَةٌ ، (٣) وَمَضَى فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حُكْمٌ صَادِقٌ ، وَفِي ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ ، فَأَعْقَلُوا الْحَقَّ إِذَا سِعِمْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ (٤) ، وَلَا تَعْقِلُوهُ عَقْلَ رِوَايَةٍ (٥) ؛ فَإِنَّ رِوَاةَ الْكِتَابِ كَثِيرٌ ، وَرِعَاتُهُ قَلِيلٌ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ . (٦)

٣٩٥ / ٣٩٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، قَالَ : سِعِمْتُ عُمَرَ بْنَ يَزِيدٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «وَيْلُ أُمَّهِ (٧) فَاسِقًا مَنْ لَا يَزَالُ مُمَارِئًا (٨) ،

ص : ١٦٩

- ١-١ . في حاشيه «د» : «ومحب» . وفي حاشيه «ن» ومرآه العقول : «ويخبر» .
- ٢-٢ . في الوافي : «مخبر صادق في حقهم حال كونهم شهداء بالحق غير مخالفين له ولا مختلفين فيه» .
- ٣-٣ . هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والمرآه . وفي المطبوع : «السابقة» .
- ٤-٤ . في حاشيه «ن» : «رعاته» .
- ٥-٥ . في حاشيه «ن» : «رواته» .
- ٦-٦ . نهج البلاغه ، ص ٢٠٤ ، الخطبه ١٤٧ ، مع اختلاف . وفيه ، ص ٣٥٧ ، الخطبه ٢٣٩ ، من قوله : «وهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم» مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص ٢٢٧ ، عن الحسن بن عليّ المجتبي عليه السلام ، من قوله : «وإنه من انتصح لله واتخذ قوله دليلاً هداة» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٨٣ ، ح ٢٥٣٧٥ .
- ٧-٧ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوسائل . وفي «بف» والوافي : «ويل أمه» . وفي المطبوع وشرح المازندراني : «ويلمه» . وفي شرح المازندراني : «الويل : الحزن والهلاك والمشقة من العذاب ، والنداء طلب لإحضاره لينظروا إلى شدته ويعجبوا من فظاعته ، فكأنه قال : يا ويل أمه احضر ، فهذا وقت حضورك ، وإنما أضافه إلى الأم للمتعارف وللإشعار بأنها سبب له ومصدر للخطا ، وضمير أمه مبهم يفسره «من» ، وفاسقا نصبه للتمييز أو الذم أو الحال عن فاعل لايزال» . وفي الوافي : «ويل أمه بالإضافة ، ونصب فاسقا على التمييز لرفع إبهام النسبه ، وكذا في أختيها» . وراجع : النهايه ، ج ٥ ، ص ٢٣٦ (ويل) . وقال الفيروزآبادي : «وَيْلُكُمْ ، أي ويل لأُمَّه ، كقولهم : لا- أب لك ، فركبوه وجعلوه كالشيء الواحد ، ثم لحقته الهاء مبالغه ، كداهيه» . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٤١١ (ويل) .
- ٨-٨ . المماراه : المجادله على مذهب الشك والريبه ، ويقال للمناظره : مماراه ؛ لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه ، كما يمتري الحالب اللبن من الضرع . النهايه ، ج ٤ ، ص ٣٢٢ (مرا) .

وَيْلُ أُمِّهِ (١) فَاجْرَأْ مَنْ لَا يَزَالُ مُخَاصِمًا ، وَيْلُ أُمِّهِ (٢) آثِمًا مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ فِي غَيْرِ (٣) ذَاتِ اللَّهِ (٤) عَزَّ وَجَلَّ . (٥)

٣٩٦ / ٣٩٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ نَعِيمِ الْقُضَاعِيِّ :

٢٢٢ / ٨

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَصْبَحَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَرَأَى فِي لِحْيَتِهِ (٦) شَعْرَةً بَيْضَاءَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي بَلَّغَنِي هَذَا الْمَبْلَغَ ، لَمْ أَغْصِ اللَّهُ طَرْفَهُ عَيْنٍ . (٧) »

٣٩٧ / ٣٩٧ . أَبِي بَانٍ بْنِ عُثْمَانَ (٨) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَمَّنْ رَوَاهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَمَّا اتَّخَذَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، آتَاهُ بُشْرَاهُ بِالْخَلِيفَةِ ، فَجَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي صُورِهِ شَابًّا أَيْضًا ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَيْضَانِ ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَدُهْنًا (٩) ، فَدَخَلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّارَ ، فَاسْتَقْبَلَهُ خَارِجًا مِنَ الدَّارِ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا

ص : ٨٧٠

١-١ . هكذا في أكثر النسخ التي قوبلت والوسائل . وفي «بح ، بف» والوافي : «ويل أمه» . وفي المطبوع وشرح المازندراني : «ويلمه» . وفي «بن» : «وويل أمه» .

٢-٢ . هكذا في أكثر النسخ التي قوبلت والوسائل . وفي «بح ، بف» والوافي : «ويل أمه» . وفي المطبوع وشرح المازندراني : «ويلمه» . وفي «بن» : «وويل أمه» .

٣-٣ . في حاشيه «ن ، بح» : «عين» .

٤-٤ . في الوافي : «في غير ذات الله ، أي في غير الله ؛ فإن لفظه الذات في مثله مقحمه ولا بد من تقدير مضاف ، سواء قيل : في الله ، أو في ذات الله ؛ فإن المعنى : في حق الله ، أو طاعه الله ، أو عباده الله ، وهذا كقوله سبحانه على الحكاية : «يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» [الزمر (٣٩) : ٥٦] .

٥-٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٤٢ ، ح ٣٣٢٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٣٧ ، ح ١٦١٨٥ .

٦-٦ . في العلل : «شيبا» .

٧-٧ . علل الشرائع ، ص ١٠٤ ، ح ٢ ، بسنده عن الحسين بن عمار ، عن نعيم ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٣٢ ، ح ٢٥٤٤٠ .

٨-٨ . السند معلق على سابقه ، فيجربى عليه كلا الطريقتين المتقدمين .

٩-٩ . في المرآة : «قوله عليه السلام : ماء ودهنا ، يحتمل أن يكون كناية عن صفائه وطرأوته» .

غَيُورًا ، وَكَهَانَ إِذَا خَرَجَ فِي حَاجِهِ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَخَذَ مِفْتَاحَهُ مَعَهُ (١) ، ثُمَّ رَجَعَ فَفَتِّحَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ (٢) أَحْسَنَ مِمَّا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَأَخَذَهُ (٣) بِيَدِهِ (٤) ، وَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مَنْ أَدْخَلَكَ دَارِي؟ فَقَالَ : رَبُّهَا أَدْخَلَنِيهَا ، فَقَالَ : رَبُّهَا أَحَقُّ بِهَا مِنِّي ، فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ (٥) : أَنَا مَلِكُ الْمَوْتِ ، فَفَزِعَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ (٦) : جِئْتَنِي (٧) لِتَسْلُبَنِي رُوحِي؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ اتَّخَذَ اللَّهُ عَبْدًا خَلِيلًا ، فَجِئْتُ لِشَارَتِهِ (٨) ، قَالَ (٩) : فَمَنْ (١٠) هُوَ لَعَلِّي (١١) أَخَذْتُهُ حَتَّى أَمُوتَ ، قَالَ (١٢) : أَنْتَ هُوَ ، فَدَخَلَ (١٣) عَلَى سَارَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اتَّخَذَنِي خَلِيلًا (١٤) .

٣٩٨ / ٣٩٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ الْفَرَاءِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ (١٥) : «إِنَّ الْمَلِكَ لَمَّا قَالَ : أَدْخَلَنِيهَا

ص : ٨٧١

١-١ . في تفسير العياشي والعلل : «فخرج ذات يوم في حاجه وأغلق بابه» . وفي العلل : - «معه» .

٢-٢ . في البحار : - «قائم» .

٣-٣ . في «ع ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جد» والوافي : «فأخذ» .

٤-٤ . في العلل : «فأخذته غيره» بدل «فأخذه بيده» .

٥-٥ . في «بف» والوافي : «فقال» .

٦-٦ . في «جت» والبحار والعلل : «وقال» .

٧-٧ . في «بن» : «يا ملك الموت جئت» بدل «جئتني» .

٨-٨ . في الوافي : «لعل السر في تخصيص ملك الموت بالبشاره بالخله كونه سببا للقاء الله سبحانه والوصول إليه ، وبالبشاره بالخله يشاق قلب الخليل إلى لقاء خليله ووصوله إليه» .

٩-٩ . في «بف ، جد» وتفسير العياشي وعلل الشرائع : «إبراهيم» . وفي البحار وتفسير العياشي والعلل : «فقال» .

١٠-١٠ . في البحار : «من» .

١١-١١ . في «بح» : «لعل» .

١٢-١٢ . في «بن» وتفسير العياشي : «فقال» .

١٣-١٣ . في «جد» : «إبراهيم» .

١٤-١٤ . علل الشرائع ، ص ٣٥ ، ح ٥ ، بسنده عن أبان بن عثمان . الكافي ، كتاب الزكاه ، باب معرفه الجود والسخاء ، ح ٦١٥١ ، بسند آخر ، مع اختلاف . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٢٧٧ ، ح ٢٨٠ ، عن سليمان بن الفراء ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وعن محمد بن هارون ، عمن رواه ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٣٢ ، ح ٢٥٤٤١ ؛ البحار ، ص ٥٩ ، ص ٢٥٧ ، ح ٢١ .

١٥-١٥ . في «بن» : - «في حديثه» .

رَبُّهَا ، عَرَفَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَلَكَ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ (١) : مَا أَهْبَطَكَ؟ قَالَ (٢) : جِئْتُ أَبَشِّرُ رَجُلًا - أَنْ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اتَّخَذَهُ خَلِيلًا ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَمَنْ (٣) هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ لَهُ (٤) الْمَلِكُ (٥) : وَمَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْدُمُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : فَأَنْتَ هُوَ . (٦)

٣٩٩ / ٣٩٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَسِيرُ بَبَعِيرٍ (٧) ، فَمَرَّ بِفَلَاةٍ (٨) مِنْ ٨ / ٢٢٣

الْأَرْضِ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي قَدْ قَطَعَ الْأَرْضَ (٩) إِلَى السَّمَاءِ طُولَهُ (١٠) وَلِبَاسُهُ شَعْرًا .

قَالَ : «فَوَقَّفَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَجِبَ مِنْهُ ، وَجَلَسَ يَنْتَظِرُ فِرَاعَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ حَرَكَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ لِي حِاجَةً فَخَفَّفْ» .

قَالَ : «فَخَفَّفَ الرَّجُلُ ، وَجَلَسَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : لِمَنْ تُصَلِّي؟ فَقَالَ : لِإِلهِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ لَهُ (١١) : وَمَنْ إِلهُ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ : الَّذِي خَلَقَكَ وَخَلَقَنِي (١٢) ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ (١٣) أَعْجَبَنِي نَحْوُكَ (١٤) ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أُوَاحِيكَ فِي اللَّهِ ، أَيُّنَ مَنَزَلِكَ إِذَا

ص : ٨٧٢

١-١ . في «م» : - «له» .

٢-٢ . في «د ، بح» : «فقال» .

٣-٣ . في «بن» : «ومن» . وفي حاشيه «د» : «من» .

٤-٤ . في «بف» : - «له» .

٥-٥ . في «جت» : «ملك الموت» .

٦-٦ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٣٣ ، ح ٢٥٤٤٢ .

٧-٧ . في كمال الدين : «يسير في البلاد ليعتبر» بدل «يسير ببعير» .

٨-٨ . الفلاة : القفر ، أو المفازة لا ماء فيها ، أو الصحراء الواسعة . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٣٢ (فلو) .

٩-٩ . «قطع الأرض» ، أى عبرها . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٠٧ (قطع) .

١٠-١٠ . في كمال الدين : «صوته» .

١١-١١ . في «م» : - «له» .

١٢-١٢ . في «م» : «خلقتي وخلقك» .

١٣-١٣ . في «بح» وكمال الدين : «لقد» .

١٤-١٤ . في المرآة : «قوله عليه السلام : نحوك ، أى طريقتك فى العباده ، أو مثلك» .

أَرَدْتُ زِيَارَتَكَ وَلِقَاءَكَ (١)؟ فَصَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مَنْزِلِي خَلْفَ هَذِهِ النَّطْفَةِ (٢) \_ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْبَحْرِ \_ وَأَمَّا مُصَيِّ لَأَيَّ فَهَذَا الْمَوْضِعُ، تُصَيِّبِي فِيهِ إِذَا أَرَدْتَنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ» .

قَالَ : «ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ فَقَالَ (٣) إِبْرَاهِيمُ : نَعَمْ ، فَقَالَ (٤) : وَمَا هِيَ؟ قَالَ (٥) : تَدْعُو اللَّهَ وَأَوْعَى مَنْ عَلَى دُعَائِكَ ، وَأَدْعُو (٦) أَنَا فَتَوَعَّى مَنْ عَلَى دُعَائِي ، فَقَالَ الرَّجُلُ : فَبِمَ (٧) نَدْعُو اللَّهَ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِلْمُذْنِبِينَ (٩) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَا- ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلِمَ؟ فَقَالَ : لِأَنِّي قَدِ دَعَوْتُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مُنْذُ ثَلَاثِ سِتِّينَ بِدَعْوِهِ لَمْ أَر (١٠) إِجَابَتَهَا حَتَّى السَّاعَةِ ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي (١١) مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ (١٢) أَدْعُوهُ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ قَدِ أَجَابَنِي ، فَقَالَ (١٣) إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَبِمَ (١٤) دَعَوْتَهُ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : إِنِّي فِي مُصَيِّ لَأَيَّ هَذَا ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ (١٥) مَرَّ بِي (١٦) غُلَامٌ أَرْوَعُ (١٧) ، النَّوْرُ يَطْلُعُ مِنْ جَبْهَتِهِ ، لَهُ ذَوَاءَبُهُ (١٨) مِنْ خَلْفِهِ ، وَمَعَهُ بَقْرٌ

ص: ٨٧٣

- ١-١ . في «م» - «ولقاءك» .
- ٢-٢ . النطفة : البحر ، والماء الصافي ، قل أو أكثر ، أو قليل ماء يبقى في دلو أو قربة . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٤٠ (نطف) .
- ٣-٣ . في «جد» : «قال» . وفي «بن ، جت» : + «له» .
- ٤-٤ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي وكمال الدين . وفي «جد» والمطبوع : + «له» . وفي كمال الدين : + «الرجل» .
- ٥-٥ . في «ن ، بف» وكمال الدين : + «له» . وفي الوافي : «فقال» .
- ٦-٦ . في كمال الدين : «أو أدعو» بدل «وأدعو» .
- ٧-٧ . في «د ، ع ، م ، ن ، بح ، جت ، جد» والوافي : «فيم» . وفي حاشيه «د» : «فبما» . وفي كمال الدين : «وفيم» .
- ٨-٨ . في «د ، ن ، بح ، بن» : «تدعو» .
- ٩-٩ . في «بح» : «المذنبين» .
- ١٠-١٠ . في «د» : «ولم أر» . وفي حاشيه «بح» : «فلم أر» .
- ١١-١١ . في «د ، م ، جت» : «استحي» .
- ١٢-١٢ . في «بح» : - «أن» .
- ١٣-١٣ . في «بن» : + «له» .
- ١٤-١٤ . في «د ، ع ، م ، ن ، جت ، جد» والوافي : «فيم» . وفي كمال الدين : «وفيم» .
- ١٥-١٥ . في «د» : «إذا» .
- ١٦-١٦ . في «ن» : «مَرْنِي» .
- ١٧-١٧ . الأروع من الرجال : الذي يعجبك حسنه . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢٢٣ (روع) .
- ١٨-١٨ . الذؤابة : الضفيره \_ أى المفتولة \_ من الشعر إذا كانت مرسله ، وذؤابه كل شيء : أعلاه . المصباح المنير ، ص ٢١١ (ذأب) .

يَسُوقُهَا كَأَنَّمَا (١) دُهْنَتْ دَهْنًا ، وَغَنَمٌ يَسُوقُهَا كَأَنَّمَا دُخِسَتْ دُخْسًا (٢) ، فَأَعَجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ (٣) لَهُ : يَا غُلَامُ ، لِمَنْ هَذَا (٤) الْبَقْرُ (٥) وَالْغَنَمُ؟ فَقَالَ لِي : لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) ، ٢٢٤ / ٨

فَقُلْتُ (٧) : وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ (٨) : أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَسَأَلْتُهُ (٩) أَنْ يُرِيَنِي خَلِيلَهُ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَأَنَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، وَذَلِكَ (١٠) الْغُلَامُ ابْنِي ، فَقَالَ لَهُ (١١) الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ (١٢) الَّذِي أَجَابَ دَعْوَتِي .

ثُمَّ قَبَلَ الرَّجُلُ صَفْحَتِي (١٣) إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَانَقَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا الْآنَ فَقُمُ (١٤) فَادْعُ (١٥) حَتَّى أَوْءَمِّنَ عَلَيَّ دُعَائِكَ ، فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنَ يَوْمِهِ ذَلِكَ (١٦) بِالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضَا عَنْهُمْ . قَالَ : «وَأَمَّنَ الرَّجُلُ عَلَيَّ دُعَائِهِ» .

قَالَ (١٧) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَدَعَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّغَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُدْنِيِّينَ (١٨) مِنْ شِيعَتِنَا

ص: ٨٧٤

- ١-١ . فى شرح المازندراني عن بعض النسخ : «كأنها» فى الموضوعين .
- ٢-٢ . فى «د ، م ، ن ، بن ، جت ، جد» : «دحست دحسا» . وفى «بف» : «دجست دجسا» . وفى شرح المازندراني : «كأنما دحست دحسا ، أى ملئت جلدها باللحم والشحم ، وكلّ شىء ملأته فقد دحسته ، وكلّ ذى سمن دحيس» . وراجع : الفائق ، ج ١ ، ص ٣٥٩ (دخس) .
- ٣-٣ . فى «بح ، جت» : «قلت» . وفى «د» : «وقلت» .
- ٤-٤ . فى «د ، ع ، م ، بح ، جت» والوافى : «هذه» .
- ٥-٥ . فى «بح» : «البقره» .
- ٦-٦ . فى «د ، ع ، م ، بح ، جت ، جد» : - «لإبراهيم عليه السلام» .
- ٧-٧ . فى الوافى : + «له» .
- ٨-٨ . فى «بن» : - «لى» .
- ٩-٩ . فى حاشيه «بح» : «وسألت» .
- ١٠-١٠ . فى «بف» : «وهذا» .
- ١١-١١ . فى «جت» : - «له» .
- ١٢-١٢ . فى كمال الدين : + «ربّ العالمين» .
- ١٣-١٣ . فى كمال الدين : + «وجه» .
- ١٤-١٤ . فى كمال الدين : «فنعم» .
- ١٥-١٥ . فى حاشيه «جت» وكمال الدين : «وادمع» .
- ١٦-١٦ . فى «بح» : «ذاك» . وفى كمال الدين : + «إلى يوم القيامة» . وفى المرآه : «قوله عليه السلام : من يومه ذلك ، أى إلى

القيامة ، كما هو الموجود في ما رواه الصدوق في كتاب إكمال الدين» .

١٧-١٧ . في الوافي : «فقال» .

١٨-١٨ . في «بح» : «والمذنبين» .

٤٠٠ / ٤٠٠. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ :

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا» (٢) يَقُولُ (٣) : «سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ فِي أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ نِعْمِهِ إِلَّا الْمَعْرِفَةَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا، كَمَا لَمْ يَجْعَلْ فِي أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ إِذْرَاكِهِ أَكْثَرَ مِنَ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَا يُدْرِكُهُ، فَشَكَرَ - جَلَّ وَعَزَّ - مَعْرِفَةَ الْعَارِفِينَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ مَعْرِفَةِ شُكْرِهِ، فَجَعَلَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالتَّقْصِيرِ شُكْرًا كَمَا عَلِمَ (٤) عِلْمَ الْعَالَمِينَ أَنَّهُمْ لَا يُدْرِكُونَهُ، فَجَعَلَهُ (٥) إِيمَانًا، عِلْمًا مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ (٦) وَسِعَ الْعِبَادَ، فَلَا يَتَجَاوَزُ (٧) ذَلِكَ، فَإِنَّ (٨) شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ لَا يَبْلُغُ مَدَى عِبَادَتِهِ، وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَدَى عِبَادَتِهِ (٩) مَنْ لَا مَدَى لَهُ (١٠) وَلَا كَيْفَ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوقًا كَبِيرًا». (١١).

ص: ٨٧٥

- ١-١ . كمال الدين ، ص ١٤٠ ، ح ٨ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٣٣٢ ، ح ٢٥٤٤١ .
- ٢-٢ . إبراهيم (١٤) : ٣٤ ؛ النحل (١٦) : ١٨ .
- ٣-٣ . في شرح المازندراني : «قال» .
- ٤-٤ . في تحف العقول : «جعل» .
- ٥-٥ . في تحف العقول : - «فجعله» . وفي الوافي : «فجعله إيمانًا، إشاره إلى قوله سبحانه: «وَالرَّسَّخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا». قال أمير المؤمنين عليه السلام : إِنَّ الراسخين في العلم هم الذين أغناهم الله عن اقتحام السدد المضروبه دون الغيوب، فلزموا الإقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما، وسمى تركهم التعمق في ما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا» .
- ٦-٦ . في «بف» : - «قد» . وفي تحف العقول : «قدر» . والقُدُّ : القدر . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٤٧ (قدد) .
- ٧-٧ . في تحف العقول : «فلا يجاوزون» .
- ٨-٨ . في «بن» : «وإن» .
- ٩-٩ . في شرح المازندراني : «عباده» .
- ١٠-١٠ . في شرح المازندراني : «من ليس له مدى» .
- ١١-١١ . تحف العقول ، ص ٢٨٣ ، عن علي بن الحسين عليه السلام ، إلى قوله : «أنه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك» الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٠ ، ح ٢١٠١ .



٤٠١ / ٤٠١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ عَبَسَةَ بْنِ بَجَادٍ الْعَابِدِ ، عَنْ جَابِرٍ :

٢٢٥ / ٨

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَهُ وَذَكَرُوا (١) سُلْطَانَ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا يُخْرَجُ عَلَيَّ هِشَامٌ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ» .

قَالَ : وَذَكَرَ مُلْكُهُ عِشْرِينَ سَنَةً ، قَالَ : فَجَزَعْنَا ، فَقَالَ : «مَيَّا لَكُمْ؟ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُهْلِكَ سُلْطَانَ قَوْمٍ أَمَرَ الْمَلِكَ ، فَأَسْرَعَ بِسَيْرِ (٢) الْفَلَكِ (٣) ، فَقَدَّرَ عَلَيَّ مَا يُرِيدُ (٤)» .

قَالَ : فَقُلْنَا (٥) لَزَيْدِ (٦) عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ ، فَقَالَ : إِنِّي شَهِدْتُ هِشَامًا وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَبُّ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ وَلَمْ يُعَيِّرْهُ ، فَوَلَّى اللَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا وَإِنِّي لَخَرَجْتُ (٧) عَلَيْهِ (٨) .

٤٠٢ / ٤٠٢ . وَبِهَذَا الْأِسْنَادِ ، عَنْ عَبَسَةَ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٩) فَسَلَّمْتُ ، ثُمَّ ذَهَبَ ، فَزَقَّ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُ؟

فَقَالَ : «رَفَعْتُ (١١) لَهُ لِإِنَّهُ يُنْسَبُ إِلَيَّ إِلَى أَمْرِ لَيْسَ لَهُ ، لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا مِنْ مُلُوكِهَا» (١٢) .

ص : ٨٧٦

١-١ . في «ن» : «وذكر» . وفي الوافي : «فذكروا» .

٢-٢ . في «د ، بح» وحاشيه «جد» : «بالسير» . وفي «بن» : «السير» . وفي «جد» : «السير» .

٣-٣ . في «بن» : «بالفلك» .

٤-٤ . في «م» : «تريد» .

٥-٥ . في «جت» : «فقلت» .

٦-٦ . في «بح» : «+ بن علي» .

٧-٧ . في «د» : «لخرجنا» .

٨-٨ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٢١ ، ح ٦٨٤ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ٢٨١ ، ح ٨٤ ؛ وفيه ، ج ٥٨ ، ص ٩٨ ، ح ٢٢ ، إلى قوله : «فقدّر علي ما يريد» .

٩-٩ . في البصائر : «+ بن الحسن» . وفي الوافي : «محمد بن عبد الله هذا كأنه ابن عبد الله بن الحسن المقتول بسده أشجع ، الذي كان يزعم أنه مهدي هذه الأمة ، وهذا هو الأمر الذي كان ينسب إليه ، وقد مضت قصته النكراء» .

١٠-١٠ . في «بح» : «فقد» .

١١-١١ . فى «بح»: «لقد رقت» .

١٢-١٢ . بصائر الدرجات ، ص ١٦٨ ، ح ١ ، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم وجعفر بن بشير ، عن  
عنبسه الوافى ، ج ٢ ، ص ٢٣٧ ، ح ٧٠٦ .

٤٠٣ / ٤٠٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ : « مَا الْفَتَى عِنْدَكُمْ ؟ » .

فَقَالَ لَهُ : الشَّابُّ .

فَقَالَ : « لَا ، الْفَتَى : الْمَوْءُ مِنْ (١) ، إِنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ كَانُوا شُيُوخًا ، فَسَمَّاهُمْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِتْيَةً بِإِيمَانِهِمْ (٢) » . (٣)

٤٠٤ / ٤٠٤ . مُحَمَّدٌ (٤) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَدِيدٍ ، قَالَ :

سَيَّالَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ » (٥) فَقَالَ : « هُوَ لَأَيُّ قَوْمٍ كَانَتْ (٦) لَهُمْ قُرَى مُنْتَصِلَةٌ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَأَنْهَارٌ جَارِيَةٌ ، وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ ، فَكَفَرُوا بِأَنْعَمِ اللَّهِ ، وَعَبَّرُوا مَا بَأَنْفُسِهِمْ (٧) ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ (٨) ، فَغَرَّقَ (٩) قُرَاهُمْ ، وَأَخْرَبَ (١٠) دِيَارَهُمْ ، وَأَذْهَبَ (١١) بِأَمْوَالِهِمْ (١٢) ،

ص : ٨٧٧

١-١ . فى شرح المازندراني : « كآنه عليه السلام سأل عن كل من يستحق هذا الاسم ، أو عمّن هو أولى به ، وقوله : لا ، حينئذ ظاهر ؛ إذ الفتى كما يطلق على الشاب يطلق على الكريم والسخي ، والمؤمن يبذل نفسه وماله فى سبيل الله ، فهو أحق وأولى بهذا الاسم » . وللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٦٠٦ .

٢-٢ . فى حاشيه «د» : « لإيمانهم » .

٣-٣ . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ ، ح ١١ ، عن سليمان بن جعفر النهدي ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ١٧٩ ، ح ١٧٩٠ .

٤-٤ . فى «ن ، بح ، بف ، بن» والبحار : «محمد بن يحيى» .

٥-٥ . سبأ (٣٤) : ١٩ .

٦-٦ . هكذا فى جميع النسخ التى قبلت والوافى والبحار والكافى ، ح ٢٤٣٣ . وفى المطبوع : «كان» .

٧-٧ . فى الكافى ، ح ٢٤٣٣ : + «من عاقبه الله ، فغير الله ما بهم من نعمه ، وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» .

٨-٨ . العرم : جمع العرمه ، كفرحه ، وهى سدّ يعترض به الوادى ، أو هو جمع بلا- واحد ، أو هو الأحباس تبنى فى الأودية ، والجردُ الذكر ، والمطر الشديد ، وواد ، وبكلّ فسّر قوله تعالى : «سَيْلَ الْعَرَمِ» [سبأ (٣٤) : ١٦] . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٩٧ (عرم) .

٩-٩ . فى حاشيه «د» : «فأغرق» .

١٠-١٠ . فى «جد» والكافى ، ح ٢٤٣٣ : «وخرب» .

١١-١١ . فى «جد» والبحار : «وذهب» .

١٢-١٢ . فى «بن» والكافى ، ح ٢٤٣٣ : «أموالهم» .

وَأَبْدَلَهُمْ مَكَانَ جَنَّاتِهِمْ (١) جَنَّاتٍ ذَوَاتِى أَكْلٍ (٢) خَمَطٍ (٣) وَأَثَلٍ (٤) ، وَشَىءٍ مِنْ سِدْرٍ ٢٢٦ / ٨

قَلِيلٍ ، ثُمَّ (٥) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ » (٦) . (٧)

٤٠٥ / ٤٠٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَاءِ (٨) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ (٩) ، قَالَ :

ص : ٨٧٨

١-١ . فى «ع ، بن» : «جنانهم» .

٢-٢ . الأكل : الرزق ، وما أكل ، وثمر النخل والشجر . لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٢٠ (أكل) .

٣-٣ . الخمط : الحامض ، أو المر من كل شيء ، وكل نبت أخذ طعما من مراره ، والحمل القليل من كل شجر ، وشجر كالسدر ، وشجر قاتل ، أو كل شجر لا شوكة له ، وثمر الأراك ، وثمر فسوة الضبع . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٩٩ (خمط) .

٤-٤ . الأثل : شجر عظيم لا ثمر له . المصباح المنير ، ص ٤ (أثل) .

٥-٥ . فى «بف» : - «ثم» .

٦-٦ . سبأ (٣٤) : ١٧ .

٧-٧ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الذنوب ، ح ٢٤٣٣ ، بسنده عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافى ، ج ٢٦ ، ص ٤٤٥ ، ح ٢٥٥٣٧ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ١٤٤ ، ح ٣ .

٨-٨ . هكذا فى «د ، ع ، م ، ن ، بح ، بف ، بن ، جت» وحاشيه «جد» . وفى «جد» وحاشيه «جت» . وفى المطبوع : + «عن أبى بصير» . والظاهر أنّ أحمد بن عمر هذا ، هو أحمد بن عمر الحلال ، روى [الحسن بن على] الوشاء عنه بعنوان أحمد بن عمر وأحمد بن عمر الحلال فى بعض الأسناد . وأحمد هذا ، من أصحاب الرضا عليه السلام ، كما فى رجال النجاشى ، ص ٩٩ ، الرقم ٢٤٨ ، فلا يعقل توسط أبى بصير بينه وبين الوشاء . راجع : الكافى ، ح ٥٠٢ و ٥٦٨ و ٧٣٢ و ٩٨٣ و ١٠٠٣ و ١٠٨٦ و ١١٥٧ . هذا ، وما ورد فى الفقيه ، ج ٣ ، ص ١٠١ ، ح ٣٤١٥ ، من روايه الوشاء ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، والحلبى فيه إميا محرف من الحلال أو زياده تفسيريه أدرجت فى المتن سهوا .

٩-٩ . فى البحار : «على بن أبى بصير» بدل «أحمد بن عمر» ، ولم نجد عنوان «على بن أبى بصير» فى موضع . ثم إن الظاهر أنّ المراد من أبى جعفر عليه السلام هو محمد بن على الباقر عليه السلام ؛ فإنّ خبرنا هذا أورده الحميرى فى قرب الأسناد ، ص ٣٥٠ ، فى ضمن خبر رواه أحمد بن أبى نصر عن الرضا عليه السلام ، وذكر الرضا عليه السلام هذا المضمون عن أبى جعفر عليه السلام . فعليه روايه أحمد بن عمر عن أبى جعفر عليه السلام مرسله . اللهم إلا أن يقال : كان موضع «عن أبى بصير» فى الأصل بعد «أحمد بن عمر» ، فتأمل .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَحْمَةِ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ بِهَا .

فَقَالَ لَهُ : «كَذَلِكَ نَحْنُ (١) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَا نَدْخُلُ أَحَدًا فِي ضَلَالِهِ ، وَلَا نُخْرِجُهُ مِنْ هُدًى ، إِنَّ الدُّنْيَا لَا تَنْدَهُبُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ \_ عَزَّ وَجَلَّ \_ رَجُلًا مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ، يَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ ، لَا يَرَى فِيكُمْ (٢) مُنْكَرًا إِلَّا أَنْكَرَهُ» . (٣)

تَمَّ كِتَابُ الرُّوضَةِ مِنَ الْكَافِي وَهُوَ آخِرُهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ . (٤)

[وبهذا تم تحقيق هذا الأثر القيم والسفر الخالد، الذي ضم الشارد]

[والوارد، والذي قل نظيره وانعدم شبيهه، والحمد لله على إتمامه].

[ويليه في المجلدات الآتية الفهارس العامه إن شاء الله تعالى].

ص: ٨٧٩

١-١ . فى «د ، ع ، بن» : - «نحن» . وفى قرب الإسناد : «وقال أبو جعفر عليه السلام : نحن كذلك» بدل «فقال له : كذلك نحن» .

٢-٢ . فى «بف ، جت» : «منكم» . وفى «ن» : «بيتكم» . وفى «د ، ع ، م» والبحار وقرب الإسناد : - «فيكم» .

٣-٣ . قرب الإسناد ، ص ٣٤٨ ، ضمن الحديث الطويل ١٢٦٠ ، بسند آخر عن الرضا ، عن أبى جعفر عليهما السلام الوافى ، ج ٢ ، ص ٤٥٩ ، ح ٩٧٧ ؛ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٣٧٨ ، ح ١٨٢ .

٤-٤ . فى أكثر النسخ بدل قوله : «تم كتاب الروضة» إلى «وآله الطاهرين» عبارات مختلفه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

